

﴿ فهرست الجزء الخامس من عدة القارى في شرح صحيح البخارى ﴾
﴿ ليدر الدين ابى محمد محمود بن احمد العيسى الحنفى ﴾

صحيفه

- ١ ابواب العمرة اى احكامها ووجوبها وفضلها
- ٣ ممن قال بفرضية العمرة من الصحابة عدة تفروما رووا من الاحاديث
- ٤ العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة
- ٥ وقد ورد في ثواب الحج والعمرة احاديث
- ٦ باب كم اعتمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
- ٧ الصحيح انه عليه السلام اعتمر ثلاثا والرابعة انما يجوز نسبتها اليه لانه امر الناس بها
- ٨ عمرة القضاء وعمرة القضية وعمرة القصاص واحدة
- ١٢ باب عمرة في رمضان
- ١٣ ثواب العمل يزيد بزيادة شرف الوقت كما يزيد بحضور القلب وبخلوص القصد
- ١٥ باب العمرة ليلة الحضبة وغيرها
- ١٦ باب عمرة النعم . هل لها فضل على الاعتقار من غيرها من جهات الحل ام لا
- ١٩ باب الاعتقار بعد الحج بغير هدى
- ٢٠ باب اجر العمرة على قدر النصب
- ٢١ باب المعتز اذا طاف طواف العمرة ثم رجع هل يميزه من طواف الوداع
- ٢٣ باب يفعل في العمرة ما يفعل في الحج
- ٢٤ باب متى يحل المعتز فيه اختلاف فذهب ابن عباس انه يحل بالذواف
- ٢٦ اختلاف العلماء اذا طاف المعتز بعد طوافه وقبل سعيه
- ٢٨ باب ما يقول اذا رجع من الحج او العمرة او الغزو
- ٢٩ باب استقبال الحاج القادمين والثلاثة على الدابة
- ٣٠ باب القدوم بالقداء
- ٣١ باب الدخول بالعشي ؕ باب لا يترك اهله اذا بلغ المدينة
- ٣٢ باب من اسرع ناقته اذا بلغ المدينة
- ٣٣ باب قول الله تعالى واثوا البيوت من ابوابها
- ٣٤ باب السفر قطعة من العذاب
- ٣٥ ذكر رجال هذا الحديث
- ٣٦ باب المسافر اذا جده السير يعمل الى اهله
- ٣٧ ابواب المحصر وجزاء الصيد
- ٣٧ سبب نزول آية فان احصرتم فما استيسر من الهدى ومعنى الآية
- ٣٨ المحصر باى شئ يكون ؕ الاحتجاجات في هذا الباب
- ٣٩ في بيان حكم الهدى فقال ابن عباس من الازواج الثمانية
- ٣٩ في معنى قوله تعالى في حق يحيى وسيدا وحصورا ونيامن الصالحين

- ٤٠ باب اذا احصر المحتر
- ٤٣ باب الاحصار في الحج * الاحصار في عهد النبي انما وقع في العمرة تقاس العلماء بالحج على ذلك
- ٤٥ باب النحر قبل الحلق في الحصر
- ٤٦ باب من قال ليس على المحصر يدل
- ٤٧ اخلف العلماء هل نحر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الهدى بالحديبية في الحل او في الحرم
- ٤٨ باب قول الله تعالى فمن كان منكم مريضا او به اذى من رأسه فدية من صيام او صدقة او نسك
- ٤٩ في ذكر اختلاف الفقاه حديث لعلك آذاك هو امك
- ٥٠ لو حلق المحرم شعر حلال فلا فدية على واحد منهما
- ٥١ عن ابن عباس في قوله تعالى فدية من صيام او صدقة او نسك قال اذا كان
- أو بأية اخذت اجزاك
- ٥٢ باب قول الله تعالى او صدقة وهي اطعام ستة مساكين
- ٥٣ باب الاطعام في الفدية نصف صاع
- ٥٤ باب يذكر فيه ان النسك المذكور في الآية هو شاة
- ٥٦ باب قول الله تعالى فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج
- ٥٨ باب جزاء الصيد وقول الله تعالى لا تقتلوا الصيد وانتم حرم
- ٦٠ قتل الصيد في حالة الاحرام وهو حرام بلا خلاف ويجب الجزاء بقتله
- ٦٠ اختلاف العلماء في قوله تعالى جزاء مثل ما قتل من النعم
- ٦١ اخبر ابو حنيفة المراد بالمثل المثل المعنوي وهو القيمة بالمعقول والاث
- ٦٢ في قوله تعالى يحكم به ذوا عدل منكم من المراد بذوا عدل
- ٦٣ في صيد البحر * وللعلماء في بيان صيد البحر ثلاثة اقوال
- ٦٤ في بيان ان الجرادة نثره الحوت
- ٦٤ باب اذا صاد الهلال فاهدى للمحرم الصيد كله
- ٦٨ اخرج الطحاوي حديث ابي قتادة من خمس طرق صحاح
- ٦٩ اختلف الناس في اكل الحرم لحم الصيد على مذاهب
- ٧٠ باب اذا رأى المحرمون صيدا ففحصوا فقبلن الحلال
- ٧٢ باب لا يعين المحرم الحلال في قتل الصيد
- ٧٣ باب لا يشير المحرم الى الصيد لكي يصطاده الحلال
- ٧٥ باب اذا هدى للمحرم جارا وحشيا حيا لم يقبل
- ٧٩ باب ما يقتل المحرم من الدواب
- ٨١ التخصيص على الاشياء بالمدد يتاى ان يكون امثاله كهنه المدودات
- ٨٢ حكم القراب ومن انواعه العقوق
- ٨٣ في حكم الحداد والقارء والعقرب والكلب العقور

- ٨٤ قد قسم الشافعي واحكامه قتل الحيوان بالنسبة الى الحرم على ثلاثة اقسام
- ٨٧ اجمع العلماء على جواز قتل الحية في الحل والحرم وامانه عليه السلام عن قتل احيات البيوت
- ٨٩ باب لا يعضد شجر الحرم
- ٩٠ معنى قوله عليه الصلاة والسلام ان ابراهيم حرم مكة ومعنى قوله حرمها الله تعالى
- ٩٢ اختلفوا فيما يجب على قاطع شجر الحرم فقال مالك لا شيء عليه غير الاستغفار
- ٩٢ باب لا يضر صيد الحرم
- ٩٣ باب لا يحل القتل بكفة الفرق بين القتل والقتال
- ٩٥ باب الجأمة للمحرم هل ينزع منها اوباح له مطلقا او لضرورة
- ٩٨ استدل بهذا الحديث على جواز التصديع الجرح والدمل وقطع العرق وقلع الضرس
- ٩٨ باب تزويج المحرم هل هو جائز او غير جائز
- ١٠٠ تزويج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بميمونة وهو محرم
- ١٠٢ باب ما ينهى من الطيب للمحرم والحرمه
- ١٠٥ باب الاعتسال للمحرم اما لاجل التطهير من الخبابة واما لاجل التلطيف
- ١٠٧ باب ليس الخفين للمحرم اذا لم يجد الخفين هل يقطع الخفين ام لا
- ١٠٨ باب اذا لم يجد الازار فلبس السراويل باب ليس السلاح للمحرم
- ١٠٩ باب دخول الحرم ومكة بغير احرام اذا لم يرد الحج والعمرة
- ١١٠ ذكر ما قيل في هذا الحديث يعني دخل عليه الصلاة والسلام عام الفتح وعمر راضع المغفر
- ١١٢ من لم يؤمن يوم الفتح وامره عليه السلام بقتل عشرة اقدس سنة رجال واربعه نسوة
- ١١٣ باب اذا احرم جاهلا وعليه قميص
- ١١٦ باب المحرم يموت بعرفة ولم يأمر النبي عليه الصلاة والسلام ان يؤدى عنه بقية الحج
- ١١٧ باب سنة المحرم اذا مات
- ١١٧ باب الحج والنذور عن الميت والرجل يحج عن المرأة
- ١١٩ احتج بالشافعية على ان من مات وعليه حجاج وجب على وليه ان يجزه من حج عنه من رأس ماله
- ١١٩ باب الحج عن لا يستطيع الثبوت على الرحلة
- ١٢٠ باب حج المرأة عن الرجل
- ١٢٢ باب حجة الصبيان اختلف العلماء هل تعتد حج الصبي ام لا
- ١٢٣ استدل بعض الشافعية على ان ام الصبي تجزي في الاحرام عنه
- ١٢٤ اختلفوا في الصبي والعبد يحرمان بالحج ثم يعتل الصبي ويعتق العبد قبل الوقوف بعرفة
- ١٢٤ باب حج النساء هل هي مثل حج الرجال ام تغاير في شيء
- ١٢٧ ان المرأة لا تسافر الا مع ذي محرم سواء كان سفرها قليلا او كثيرا لا يحرم اولعبره
- ١٣٠ باب من نذر الشيء الى الكعبة هل يجب عليه الوفاء بذلك او لا
- ١٣٣ باب فضائل المدينة

- ١٣٣ اول من بنى المدينة والدار التي نزلها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تبع
 ١٣٥ قالوا المدينة لها حرم فلا يجوز قطع شجرها ولا اخذ صيدها ولكنه لا يجب الجزاء
 ١٣٦ قالت الحنفية ليس للمدينة حرم كما كان لمكة واجابوا عن الحديث المذكور
 ١٣٨ قوله عليه السلام ان ابراهيم حرم مكة واتى حرمت المدينة ما بين لابتيها
 ١٤١ باب فضل المدينة واتما تنق الناس
 ١٤٣ هذا الحديث حجة لمن فضل المدينة على مكة واليه ذهب مالك واهل المدينة
 ١٤٤ باب لا يلقى المدينة * باب من رغب عن المدينة
 ١٤٧ باب الايمان بأرز الى المدينة
 ١٤٨ باب اثم من كاد اهل المدينة
 ١٤٩ باب آطام المدينة
 ١٥٠ باب لا يدخل النبال المدينة
 ١٥٣ باب المدينة تنقي الخبيث
 ١٥٤ اختلفوا في سبب نزول آية فالكف في المنافقين فبين والله اركسهم
 ١٥٦ باب كراهية النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان تسمى المدينة
 ١٥٧ دعاؤه عليه السلام اللهم حبب اليها المدينة واقلحها الى الجحفة
 ١٦٠ فيه مذاهب هل يحرم القناه او يكره او يفسل وهل يفرق بين الرجال والنساء
 ١٦١ كتاب الصيام * وتفسير الصوم
 ١٦٢ اختلفوا في اى صوم وجب في الاسلام اولا * باب وجوب صوم رمضان
 ١٦٣ لم يعلم من آية كتب عليكم الصيام الا اصل فرضية الصوم ولم يعلم العدد ولا كونه في شهر رمضان
 ١٦٥ باب فضل الصوم * والاحاديث التي وردت في هذا الباب
 ١٦٧ في معنى قوله عليه السلام تخوف فم الصائم اختلاف كثير
 ١٦٨ الفرق بين القرآن وبين الحديث القدسي الاول مجهز والثاني غير مجهز
 ١٦٨ قد اكثرنا في معنى قوله الصوم لى وانا اجزى به ومخلصه
 ١٧٠ باب الصوم كفارة * اى لذنوب
 ١٧١ باب الريان للصائمين * باب الريان غير الابواب الثمانية للجنة
 ١٧٤ باب هل يقال رمضان او شهر رمضان ومن رأى كله واسما
 ١٧٥ لما نقلوا اسماء الشهور عن اللغة القديمة سموها بالازمنة التي وقعت فيها
 ١٧٦ اذا دخل شهر رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب جهنم وسلسلت الشياطين
 ١٧٧ ذكر ما قيل في هذا الحديث
 ١٧٨ ذكر ماورد في هذا الباب
 ١٨٢ لا يصح اعتقاد رمضان الارؤية فاشية او شهادة عادية او كمال شعبان ثلاثين يوما
 ١٨٣ ثم الحكمية في التي عن التقديم بصوم يوم او يومين ولا يهدم تحذيرا عما صنعت التصاري في الزيادة

- ١٨٥ باب من صام رمضان إيماناً واحتساباً ونية
- ١٨٥ باب أجود ما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يكون في آخره
- ١٨٦ باب من لم يدع قول الزور والعمل به في الصوم
- ١٨٧ اختلف العلماء في أن القبية والتمية والكذب هل يفسد الصائم
- ١٨٨ باب هل يقول اني صائم اذا شتم
- ١٨٨ باب الصوم لمن خاف على نفسه الزوابة
- ١٩٠ التكاح على ثلاثة انواع سنة وواجب ومكروه
- ١٩٠ باب قول النبي عليه السلام اذا رايت الهلال فصوموا واذا رأيتوه فافطروا
- ١٩١ قال اصحابنا صوم يوم الشك على وجوه
- ١٩٣ قبول قول الواحد في صوم رمضان سواء كان بالمعاهدة ام لا
- ١٩٤ ان النبي عليه السلام آلى من نساءه شهراً المراد منه الخلف لا الايلاء الشرعي
- ١٩٧ شهراً عيد لا يقصان رمضان وذوالحجة قد اختلف الناس في تأويل هذا الحديث على اقوال
- ١٩٨ باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا نكثب ولا نحسب
- ١٩٩ باب لا يتعد من رمضان بصوم يوم ولا يومين
- ٢٠١ باب قول الله عز وجل احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم هل لباس لكم
- ٢٠٥ باب قول الله تعالى وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود
- ٢٠٩ لا يمنعنكم من سحورك اذان بلال
- ٢١٠ ان الصائم له ان يأكل ويشرب الى طلوع الفجر الصادق وهو قول الجمهور
- ٢١١ باب تأخير السحور باب قدركم بين السحور وصلاة الفجر
- ٢١٣ باب بركة السحور من غير ايجاب لان النبي عليه السلام واصحابه واسلموا ولم يذكروا السحور
- ٢١٤ الاحاديث التي وردت في بركة السحور عن عدة من الصحابة
- ٢١٦ باب اذا توى بالنهار صوما
- ٢١٧ احتج اصحابنا على صحة الصيام لمن لم يتو من الليل سواء كان رمضان او غيره
- ٢٢٠ باب الصائم يصح جنباً
- ٢٢٢ كان رسول الله يجماع في رمضان ويؤخر الفسل الى بعد طلوع الفجر بانما الجواز
- ٢٢٤ اختلف العلماء فيمن اصبح جنباً وهو يريد الصوم هل يصومه ام لا على سبعة اقوال
- ٢٢٦ باب المباشرة للصائم
- ٢٢٧ باب القبلة للصائم
- ٢٢٨ ذكر بيان الخلاف والاحاديث التي رويت في هذا الباب يعني في القبلة للصائم
- ٢٣٠ باب اغتسال الصائم
- ٢٣٣ اما حكم السواك للصائم فاختلف العلماء فيه على ستة اقوال
- ٢٣٥ باب الصائم اذا اكل او شرب تلبساً

صحيحة

- ٢٣٨ باب السواك الرطب واليابس للصائم
 ٢٣٩ اختلف اهل الحديث فيما اذا روى الراوى حديثا بسنده ثم ذكر سندا آخر ولم يسق لفظ منه
 ٢٤٠ باب قول النبي عليه السلام اذا قوضا فليستسقى بخمره الله
 ٢٤٢ حديث من افطر يوما من رمضان من غير عذر ولا مرض لم يقضه صيام الدهر
 ٢٤٢ ذكر بيان حال هذا الحديث
 ٢٤٣ ذكر ما روى عن غير ابي هريرة في هذا الباب
 ٢٤٧ ان قوما استدلووا بقوله عليه السلام تصدق بهذا على ان الذي يجب على من جامع في نهار رمضان
 مامدا الصدقة لاضرر واختلفوا في كية هذا الصدقة
 ٢٤٨ اختلف في وجوب الكفارة على المكروه على الوطى لغيره
 ٢٤٨ ان الترتيب في الكفارة واجب قهر برؤية اول اذان لم يجد
 ٢٤٩ باب اذا جامع في رمضان ولم يكن له شيء تصدق عليه فليكفر
 ٢٥٥ ان الكفارة في الصوم مرتبة ككفارة الظهار وهو قول اكثر العلماء
 ٢٥٦ باب الجامع في رمضان هل يطعم اهله من الكفارة اذا كانوا معاوج
 ٢٥٦ باب الحائض والقيء للصائم
 ٢٥٩ حديث (افطر الحاجم والمحجوم) رويت عن عدة من الصحابة
 ٢٦٢ احقهم رسول الله وهو محرم واحقهم وهو صائم والاحاديث في هذا الباب
 ٢٦٤ باب الصوم في السفر والافطار
 ٢٦٦ ان الصوم في السفر افضل من الافطار
 ٢٦٨ باب اذا صام اياما من رمضان ثم سافر
 ٢٦٩ اختلفت الروايات في الموضع الذي افطر صلى الله تعالى عليه وسلم فيه في السفر
 ٢٧٠ باب قول النبي عليه السلام لمن ظلل عليه واشتد الحر ليس من البر الصوم في السفر
 ٢٧٢ باب من لم يحب اصحاب النبي عليه السلام بعضهم بعضا في الصوم والافطار
 ٢٧٣ باب من افطر في السفر ليراه الناس
 ٢٧٤ باب وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين
 ٢٧٥ اختلف السلف في قوله وعلى الذين يطيقونه فقال قوم انها منسوخة واستدلوا
 ٢٧٧ باب متى يقضى قضاء رمضان
 ٢٨٠ اتفق العلماء على ان المرأة يحرم عليها صوم التطوع وبهها حاضر الابدان
 ٢٨٠ باب الحائض ترك الصوم والصلاة
 ٢٨١ باب من مات وعليه صوم
 ٢٨٢ حديث من مات وعليه صيام صام عنه وليه
 ٢٨٤ قد اجعوا على انه لا يصلي احد من احد فذلك الصوم
 ٢٨٤ اختلف ان الصحابي اذا روى شيئا مما في خلافة قاله لاراه او رواه

- ٢٨٩ باب متى يحل فطر الصائم
- ٢٩٠ باب فطر ما تيسر عليه بلقاء وغيره
- ٢٩١ باب تعميل الاضطرار
- ٢٩٢ باب اذا افطر في رمضان ثم طلعت الشمس
- ٢٩٣ قول عمر رضي الله تعالى عنه للوزن بعتاك داهيا ولم يبتكرا حيا وقضايوم علينا يسير
- ٢٩٤ ان صوم ما شورا كان فرضا قبل ان يفرض رمضان
- ٢٩٥ باب الوصال * نهي النبي عليه السلام عن رجعتهم
- ٢٩٦ قوله لا تواصلوا نهي واذا ما يقتضي الكراهة ولكن اختلفوا هل هي تحررية او تنزيهية
- ٢٩٨ اختلف في تأويل قوله عليه السلام اني اطعم واسقى
- ٢٩٩ باب التكيل لمن اكثر صوم الوصال
- ٣٠١ باب الوصال الى العصر * من جوزه ومن كرهه
- ٣٠٢ باب من اقسم على اخيه ليفطر في التطوع ولم ير عليه قضاء
- ٣٠٣ الاحاديث التي وردت في الاضطرار في التطوع
- ٣٠٦ ان المواخاة بين الصحابة وقعت مرتين قبل الهجرة وبعدها
- ٣٠٨ اختلفت الروايات هل يشيع الاضطرار لا * وان حلف بطلاق امرأته ان يفطر
- ٣٠٨ باب صوم شعبان * الاحاديث التي في صلاة النصف منه فوضوعة
- ٣١٠ تخصيصه عليه السلام بشعبان بكثرة الصوم لكون اعمال العباد ترفع فيه
- ٣١٢ باب ما يذكر في صوم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وافطاره
- ٣١٤ باب حق النصف في الصوم
- ٣١٥ باب حق الجسم في الصوم
- ٣١٧ باب صوم الدهر * اختلف فيه وذهب جماهير العلماء الى جوازه بـ
- ٣١٨ باب حق الاهل في الصوم
- ٣١٩ باب صوم يوم وافطار يوم
- ٣٢٠ باب صوم داود عليه السلام
- ٣٢٢ باب صيام امام البيض ثلاث وخمس وعشرة
- ٣٢٥ حاصل الخلاف ان في تعين صوم النفل تسعة اقوال
- ٣٢٦ باب من زار قوما فلم يفطر عندهم
- ٣٢٨ معين قاتبي عليه السلام في دعائه لانس يركع المال وكثرة الولد
- ٣٢٩ باب الصوم آخر الشهر
- ٣٣٠ فائدة اسماء ليالي الشهر عشرة
- ٣٣١ باب صوم يوم الجمعة واذا أصبح صائما يوم الجمعة فعليه ان يفطر اذا لم يصم قبله ولا يربدان يصوم بعده
- ٣٣٣ اما حكم المسئلة فاختلقوا في صوم يوم الجمعة على خمسة اقوال

صحيحة

- ٣٣٤ اختلفوا ايضا في الحكمة في النهي عن صوم يوم الجمعة مفردا على ستة اقوال
- ٣٣٥ باب هل يخص شيئا من الايام
- ٣٣٦ باب صوم يوم عرفة
- ٣٣٨ باب صوم يوم الفطر
- ٣٤٠ باب الصوم يوم النحر
- ٣٤١ باب صيام ايام التشريق
- ٣٤٢ اختلفوا في صيام ايام التشريق على تسعة اقوال
- ٣٤٣ الاحاديث التي وردت في منع صوم ايام التشريق
- ٣٤٦ باب صوم يوم عاشوراء ❀ اختلفوا فيه في اي يوم هو
- ٣٤٧ اكرم الله تعالى في يوم عاشوراء عشرة من الانبياء عليهم السلام بمشكرات
- ٣٤٨ ماورد في صلاة ليلة عاشوراء يوم عاشوراء وفي فضل الكحل يوم عاشوراء
- ٣٤٩ الاحاديث الواردة في فرضية صوم يوم عاشوراء قبل نزول فرض رمضان
- ٣٥٠ اختلف اهل الاصول ان ما كان فرضا اذا لم يحل هل تبقى الاباحة ام لا
- ٣٥٤ كتاب صلاة التراويح ❀ باب فضل من قام رمضان
- ٣٥٦ اختلف العلماء في المدة المستحب في قيام رمضان على اقوال كثيرة قليل احدى واربعون
- ٤٥٩ باب فضل ليلة القدر وقول الله تعالى انما اترناه في ليلة القدر السورة
- ٣٦١ باب التماس ليلة القدر في السبع الاواخر
- ٣٦٢ اختلف العلماء في ليلة القدر وعند الامام تموز في السنة كلها
- ٣٦٤ باب تحرى ليلة القدر في الوتر من العشر الاواخر
- ٣٦٥ قد ورد ليلة القدر علامات في الاحاديث النبوية
- ٣٦٨ رأى ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان ليلة القدر ليلة السابع والعشرين
- ٣٦٩ باب رفع ليلة القدر لتلاحي الناس
- ٣٧٠ باب العمل في العشر الاواخر من رمضان
- ٣٧١ كتاب الاعتكاف ❀ ومناه في القعدة والشرع
- ٣٧٢ ابواب الاعتكاف ❀ باب الاعتكاف في العشر الاواخر
- ٣٧٣ اختلف العلماء ان الاعتكاف يكون في كل المساجد او يختص في مسجد دون مسجد
- ٣٧٣ ان الجماع مناف للاعتكاف بالاجاع وتقل ابن المنذر الاجاع على ان المباشرة في الآية الجماع
- ٣٧٥ باب الحائض ترجل المعتكف
- ٣٧٦ باب لا يدخل المعتكف البيت الحاجة
- ٣٧٧ باب غسل المعتكف ❀ باب الاعتكاف ليلا
- ٣٧٨ باب اعتكاف النساء
- ٣٨٠ اختلف اهل العلم في المعتكف اذا قطع اعتكافه قبل ان يتنه على ما توى

- ٣٨١ باب الاخيه في المسجد
- ٣٨٢ باب هل يخرج المعتكف لحوايجه الى باب المسجد
- ٣٨٤ عن السوء بالانبياء عليهم الصلاة والسلام كفر بالاجماع
- ٣٨٤ جواز اشتغال المعتكف بالامور المباحة من تشيع زائره والقيام معه وله قراءة القرآن
- ٣٨٥ باب الاعتكاف وخروج النبي عليه السلام صبيحة عشرين * باب اعتكاف المسحاضة
- ٣٨٦ باب زيارة المرأة زوجها في اعتكافه * باب هل يدرك المعتكف عن نفسه
- ٣٨٧ باب من خرج من اعتكافه عند الصبح * باب الاعتكاف في شوال
- ٣٨٨ باب من لم ير عليه صوما اذا اعتكف * باب اذا نذر في الجاهلية ان يعتكف ثم اسلم * باب الاعتكاف في العشر الاوسط من رمضان
- ٣٨٩ باب من اراد ان يعتكف ثم بد الله ان يخرج * باب المعتكف يدخل رأسه البيت لغسل
- ٣٩٠ كتاب البيوع * ثم بيع تفسير لثمة وشرا وركن وشرط ومحل وحكم وحكمة
- ٣٩١ وقول الله عز وجل واحل الله البيع وحرم الربوا
- ٣٩٢ باب ما جاء في قول الله تعالى فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض الاية
- ٣٩٥ آخى رسول الله بين اصحابه مرتين قبل الهجرة وبعد مواسب المواخاة
- ٣٩٧ باب الحلال بين والحرام بين وبينهما شبهات * باب تفسير الشبهات
- ٣٩٨ ثم الورع على اقسام واجب ومستحب ومكروه
- ٤٠١ اجبت جماعة من العلماء بأن الحرة فراش بالقد عليها مع امكان الوطئ واما كان الحمل
- ٤٠٢ حديث الولد لفراش ولعاهل الحبر روى عن جماعة من الصحابة رضي الله تعالى عنهم
- ٤٠٣ باب ما يترده من الشبهات
- ٤٠٤ باب من لم ير الوسواس ونحوها من الشبهات
- ٤٠٦ باب قول الله تعالى واذا رآوا تجارة او لهوا انفضوا اليها
- ٤٠٦ باب من لم يبال من ابن كسب المال
- ٤٠٧ باب التجارة في البر وغيره
- ٤٠٨ باب الخروج في التجارة وقول الله فانتشروا في الارض وانفوا من فضل الله
- ٤٠٩ قال بعض اهل العلم الاستيذان ثلاث مرات مأخوذ من قوله تعالى ليستأذنكم الذين
- ٤١٠ باب التجارة في البحر وقوله تعالى وترى الثالث فيد مواسر لتبتغوا من فضله
- ٤١٢ باب قول الله تعالى انفقوا من طيبات ما كسبتم
- ٤١٣ باب من احب البسط في الرزق
- ٤١٤ لا خلاف ان صلة الرحم واجبة في الجملة وقطيعتها مصيبة كبيرة والاحاديث تشهد لهذا
- ٤١٥ باب شره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالنسبة
- ٤١٦ فيه جواز البيع الى اجل ثم هل هو رخصة او عزيمة
- ٤١٨ باب كسب الرجل وعمله يده

صيف

- ٤١٩ لما اختلف ابوبكر جملوا له القين فقال زيموني فان لي عيالا
 ٤٢١ اقتصار داود عليه السلام في اكله على ما يحمله يده لم يكن من الحاجة
 ٤٢٢ باب السهولة والسحاحة في الشراء والبيع ومن طلب حقا فليطلبه في عفاف
 ٤٢٣ باب من انظر موسرا * اختلفوا في حد الموسر
 ٤٢٥ باب اذا بين البيعان ولم يكتموا ونفصحا
 ٤٣٠ اختلف العلماء في قوله عليه الصلوة والسلام ما لم يترقا
 ٤٣٠ باب بيع الخلط من التمر
 ٤٣١ باب ما قيل في الحمام والجزار
 ٤٣٢ لو دمار جلا الى وليمة او طعام سوا قلنا بالوجوب والاستحباب وكان جاله الدعوة غير ملء دخل
 ٤٣٣ باب ما يحق الكذب والكتمان في البيع
 ٤٣٣ باب قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة
 ٤٣٥ باب موكل الربا * لقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الربوا
 ٤٣٨ نهى عليه الصلوة والسلام عن ثمن الكلب وفيه اختلاف العلماء
 ٤٣٨ نهى عليه الصلوة والسلام عن ثمن الدم وهو اجرة الحمام
 ٤٣٩ باب بمحق الله الربوا ويربى الصدقات والله لا يحب كل كفار أثيم
 ٤٤٠ باب ما يكره من الحلف في البيع
 ٥٤١ باب ما قيل في الصوائغ
 ٤٤٢ فيه دليل على ان آية الخمس نزلت يوم بدر
 ٤٤٣ باب ذكر القين والحداد
 ٤٤٤ سبب نزول آية افرايت الذي كفر باياتنا وقال لاوتين مالا ولدا
 ٤٤٥ باب ذكر الخياط
 ٤٤٦ باب ذكر النساج * فيه دليل على فضيلة القرع على غيره
 ٤٤٧ باب البهار * وحديث حنين الجذع
 ٤٤٨ باب شراء الامام الحوايج بنفسه
 ٤٤٨ باب شراء الدواب والمخير
 ٤٥٢ باب الاسواق التي كانت في الجاهلية فتابع الناس بها في الاسلام
 ٤٥٢ باب شراء الابل الهيم او الاجرب الهائم المتخالف للمقد في كل شيء
 ٤٥٤ باب بيع السلاح في الفتنة وغيرها
 ٤٥٥ باب العطار وبيع المسك
 ٤٥٦ وفيه دليل على طهارة المسك وجواز استعماله
 ٤٥٧ باب ذكر الحمام * نهى النبي عليه السلام عن اخذها لاجرة امامن سوخ او يحول على التزنية
 ٤٥٨ باب البخارة فيما يكره لبسه لرجال والنساء

صحيحة

- ٤٥٩ ان تصور الحيوان حرام واختلفوا في هذا الباب
- ٤٦٠ باب صاحب السلعة احق بالسوم * باب كم يجوز الخيار
- ٤٦١ باب اذا لم يوقت في الخيار هل يجوز البيع
- ٤٦٢ باب البعان بالخيار مالم يتفرقا
- ٤٦٤ باب اذا خیر احدهما صاحبه بعد البيع قد وجب البيع
- ٤٦٥ باب اذا كان البائع بالخيار هل يجوز البيع
- ٤٦٦ باب اذا اشترى شيئا فوهبه من ماله قبل ان يتفرقا ولم ينكر البائع على المشتري او اشترى عبدا فاعقه
- ٤٦٨ باب ما يكره من الخساع في البيع
- ٤٦٩ مذهب الحنفية والشافعية على ان الفين غير لازم فلا خيار للمغبون سوا عقل الفين او كثر
- ٤٧٠ اختلف الفقهاء في خيار الشرط فقالت طائفة البيع جائز والشرط لازم
- ٤٧١ باب ما ذكر في الاسواق
- ٤٧٣ ان مالكا استنبط منه ان من وجد مع قوم يشربون الخمر وهو لا يشرب انه يعاقب
- ٤٧٤ كان في زمن اصحاب رسول الله جاعة كانوا مقعنين بمحمد مكنين بأبي القاسم
- ٤٧٥ حديث الامم اخيه واحب من محبه في حق حسن بن علي رضي الله تعالى عنهما
- ٤٧٧ في بيان معاقبة الرجل بالرجل * وفيه جواز التقييل وهو على خمسة اوجه
- ٤٧٨ اختلف الناس في بيع المشتريات قبل قبضها
- ٤٧٩ باب كراهية النخب في السوق
- ٤٨١ باب الكيل على البائع والمعطى * اختلف الفقهاء في اجرة الكيل والوزن
- ٤٨٣ باب ما يستحب من الكيل في المبيعات
- ٤٨٤ باب بركة صاع النبي صلى الله عليه وسلم ومده
- ٤٨٦ باب ما ذكر في بيع الطعام والحكرة * وقد ورد في ذم الاحتكار احاديث
- ٤٩٠ اجمع المسلمون على تحريم الزنا في هذه الاشياء الستة واختلفوا فيما سواها على عشرة مذاهب
- ٤٩١ باب بيع الطعام قبل ان يقبض ويبع مائس عندك
- ٤٩٣ باب اذا اشترى متاعا او دابة فوضعه عند البائع او مات قبل ان يقبض
- ٤٩٥ باب لا يبيع على بيع اخيه ولا يسوم على سوم اخيه حتى يأذن له او يترك
- ٤٩٨ اما البيع والشراء فيمن يزيد فلا بأس فيه في الزيادة على زيادة اخيه
- ٤٩٨ باب بيع الزاينة
- ٥٠٠ اختلف العلماء هل المدبر يباع ام لا وعند اثنتي الحنفية المدبر على نوعين
- ٥٠١ باب البعش * وقال ابن ابي اوفى الناجش آكل رباخان
- ٥٠٢ باب بيع الفرر وحبل الحيلة * وتفسير حبل الحيلة
- ٥٠٣ قد وردت احاديث كثيرة في النهي عن بيع الفرر

صحيحة

- ٥٠٤ انتهى عن بيع الفرر اصل من اصول البيع فدخل تحته مسائل كثيرة جدا
- ٥٠٥ باب بيع الملاصة * اختلف العلماء في تفسير الملاصة على ثلاث صور
- ٥٠٦ الملاصة والمنابة عند جماعة العلماء من بيع الفرر والتمار
- ٥٠٧ باب انتهى لبياع ان لا يحصل الابل والبقر والغنم وكل محفلة والمصراة
- ٥٠٩ اختلف الفقهاء فمن اشترى مصراة فخلها فإرض بها
- ٥١٠ قالت الحنفية ليس لمشتري ردالمصراة بخيار العيب واجابوا عن الحديث بأجوبة
- ٥١١ احاديث المصراة على نوعين مطلق ومقيد
- ٥١٢ اقوى الوجوه في ترك العمل بحديث المصراة مخالفتها لاصول من نماية اوجه
- ٥١٦ باب ان شاء ردالمصراة وفي حليتها صاع من تمر
- ٥١٧ باب بيع عبد اثنى * فيه ان الزنا ليس بسبب في التلام
- ٥١٨ اختلف الفقهاء اذ اذن الجارية هل يخلدها السيد لا
- ٥٢٠ باب البيع والشراء بالنساء
- ٥٢١ باب هل يبيع حاضر لباد بفراجه وهل يعينه او ينسخه
- ٥٢٢ باب من كره ان يبيع حاضر لباد بأجر
- ٥٢٣ باب لا يبيع حاضر لباد بالعمرة
- ٥٢٤ باب انتهى عن تلقى الركبان
- ٥٢٦ باب منتهى التلقي
- ٥٢٨ باب اذا اشترط شروطا في البيع لا تحل
- ٥٢٩ قام الاجماع على ان من شرط في البيع شرطا لا يحل انه لا يجوزواختلفوا في غيرها من الشروط على مذاهب مختلفة
- ٥٣٠ باب بيع التمر بالتمر * باب بيع الزبيب بالزبيب والطعام بالطعام
- ٥٣٢ رخص عليه السلام في العرايا بخرصها * ثم اختلفوا في تفسير العرية
- ٥٣٣ قال عبد الوهاب بيع العرية جائز بأربعة شروط
- ٥٣٣ باب بيع الشعر بالشعر
- ٥٣٤ باب بيع الذهب بالذهب * باب بيع الفضة بالفضة
- ٥٣٦ باب بيع الدينار بالدينار نساء
- ٥٣٧ باب بيع الورق بالذهب نساء
- ٥٣٨ باب بيع الذهب بالورق يبايد
- ٥٣٨ باب بيع المزانة وهي بيع التمر بالتمر وبيع الزبيب بالكرم وبيع العرايا
- ٥٣٩ ذكر مذاهب العلماء في هذا الباب * يعني بيع التمر قبل بد وصلاحه
- ٥٤٢ باب بيع التمر على رؤس التمل بالذهب والفضة
- ٥٤٥ اختلف المحدثون فيما اذا سكك الشيخ * فيصح انه ينزل منزلة الاقرار

صحيحة

- ٥٤٥ الرايا لا تجوز فيما دون خمسة اوسق * واتقوا على انها لا تجوز في الزيادة على خمسة اوسق
- ٥٤٦ باب تفسير الرايا
- ٥٤٨ باب بيع الثمار قبل ان يندو صلاحها
- ٥٥١ اختلف السلف في قوله حتى يندو صلاحها هل المراد منه جنس الثمار
- ٥٥٣ باب بيع الثقل قبل ان يندو صلاحها
- ٥٥٣ باب اذا باع الثمار قبل ان يندو صلاحها ثم اصابه عاهة فهو من البايع
- ٥٥٥ باب شراء الطعام الى اجل
- ٥٥٥ باب اذا اراد بيع تمر بتمر خيره منه
- ٥٥٦ لاختلاف بين اهل العلم في ان ما دخل في الجنس الواحد من جنس التفاضل والزيادة
- ٥٥٧ باب من باع نخلا قد ابرت او ارضامزروعة او باجارة
- ٥٥٩ فليس مأخذاً خلفهم ان ابا حنيفة استعمل الحديث لفظا ومعنوا ولا مالك والشافعي لفظا ودليلا
- ٥٦٠ باب بيع الزرع بالطعام كيلا
- ٥٦١ باب بيع الثقل بأصله * باب بيع المتخاضرة
- ٥٦٢ اختلفوا في بيع القثاء والبطيخ وما يائي بطنا بعد بطن
- ٥٦٢ باب بيع الحار وأكله
- ٥٦٣ باب من أجرى امر الامصار على ما يتعارفون بينهم في البيع والاجارة والمكيال والوزن
- وستنهم على نياتهم ومذاهبهم المشهورة
- ٥٦٦ قال الفقهاء لوصي القيم ان يأكل اقل الامرين اجرة مثله او قدر حاجته واختلفوا هل
- يرد اذا ايسر على قولين
- ٥٦٧ باب بيع الشرك من شركه * ذكر مذاهب العلماء في هذا الباب
- ٥٦٨ اختلف من يقول بالشفعة لجبار فقال اصحابنا الحنفية لاشفعة الجبار الملائق
- ٥٦٩ باب بيع الارض والدور والروض مشا غير مقسوم
- ٥٧٠ حديث خرج ثلاثة يمشون فاصلهم المعرف دخلوا في غار جبل فامحطت عليهم صخرة
- ٥٧١ اعلم ان لفظا لهم يستعمل في كلام العرب على ثلاثة اشياء
- ٥٧٣ بيع الانسان مال غيره بطريق الفضول والتصرف فيه بغير اذن مالكه
- ٥٧٤ باب الشراء والبيع مع الشركين واهل الحرب
- ٥٧٥ هل ينقبول هدايا اهل الشرك وهدايا اهل الكتاب فرق ام لا
- ٥٧٦ باب شراء المملوك من الحربى وهبته وعقده
- ٥٧٦ ملخص قصة سلطان الفارسي وسبب اسلامه وسنه ووفاته رضى الله تعالى عنه
- ٥٧٧ سبي عمار وصهيب وبلال رضى الله تعالى عنهم
- ٥٧٨ قول ابراهيم عليه السلام لزوجته مارة اختي ثم رجع اليها فقال لا تكذبي حديثي
- ٥٧٩ قال ابن الجوزي على هذا الحديث اشكال وهو ما سئى توريقا براهيم عليه السلام

عن الزوجة بالاخت

- ٥٨١ وفيه اخنا الحبل في القلص من الظلمة بل اذا علم انه لا يتخلص الا بالكذب جاز له الكذب الصراح
- ٥٨٣ باب جلود الميتة قبل ان تدبغ * هل يصح بيعها ام لا
- ٥٨٣ باب قتل الخنزير * هل هو مشروع كاشرع تحريم اكله
- ٥٨٤ باب لا يذاب شحم الميتة ولا يباع وده
- ٥٨٥ قال القرطبي اختلف في تفسير بيع سمرة الخمر على ثلاثة اقوال
- ٥٨٦ اجمع العلماء على تحريم بيع الميتة بتحريم الله تعالى لها قال تعالى حرمت عليكم الميتة والدم
- ٥٨٧ باب بيع التصاوير التي ليس فيها روح وما يكره من ذلك
- ٥٨٨ تصوير ذي روح حرام واباحة تصوير ما لا روح له وتوصيل اقوال الفقهاء
- ٥٩٠ باب تحريم التجارة بالخمر * باب اثم من باع حراما
- ٥٩١ قال الله تعالى ثلاثة انا خصهم يوم القيامة رجل اعطى في ثم غدور رجل باع حراما فاكل ثمنه
- ٥٩٢ باب امر النبي عليه السلام اليهود ببيع اراضيهم حين اجلهم
- ٥٩٣ باب بيع العبد والحيوان بالحيوان نسيئة
- ٥٩٧ باب بيع الرقيق
- ٥٩٨ في الغزل عن المرأة ذكر بعض العلماء اربعة اقوال
- ٥٩٩ باب بيع المدبر
- ٦٠١ باب هل يسافر بالجارية قبل ان يستبرئها
- ٦٠٢ في رؤيا صفية وجورية وسودة امهات المؤمنين رضي الله عنهن
- ٦٠٤ باب بيع الميتة والاصنام
- ٦٠٦ في جواز بيع كل محرم نجس فيه منفعة
- ٦٠٧ باب غن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن
- ٦١٠ بيع ذي ناب من السباع سوى الخنزير كالكلب والنهد
- ٦١٢ كتاب السلم * باب السلم في كيل
- ٦١٣ ان كل شيء يمكن ضبط صفته ومعرفة مقداره جاز السلم فيه
- ٦١٤ باب السلم في وزن معلوم
- ٦١٦ باب السلم الى من ليس عند ما صل
- ٦١٩ باب السلم في الفضل * باب الكفيل في السلم
- ٦٢٠ باب الزهن في السلم * باب السلم الى اجل معلوم
- ٦٢١ باب السلم الى ان تتج الناقة
- ٦٢٢ كتاب الشفعة * باب الشفعة فيما لم يقسم فاذا وقعت الحدود
- ٦٢٤ باب عرض الشفعة على صاحبها قبل البيع
- ٦٢٥ كل من قارب بدنه بين صاحبه قيل له جار

- ٦٢٦ باب اى الجوار اقرب
٦٢٨ كتاب الاجارة * باب فى استيجار الرجل الصالح
٦٣٠ باب رعى الغنم على قراريط
٦٣٢ باب استيجار المشركين عند الضرورة واذا لم يوجد اهل الاسلام
٦٣٤ باب اذا استأجر اجيرا ليعمل له بعد ثلاثة ايام او بعد شهرا او بعد سنة اشهر
٦٣٥ باب الاجير فى الغزو
٥٣٧ باب من استأجر اجيرا فبين له الاجل ولم يبين له العمل
٥٣٧ ان شعبيا عليه السلام استأجر موسى عليه السلام ولم يبين له العمل ولا
٦٣٩ باب اذا استأجر اجيرا لاجل اقامة حائط يريد ان ينقض جاز
٦٤٠ باب الاجارة الى نصف النهار * باب الاجارة الى صلاة العصر
٦٤١ باب اثم من منع اجرا لاجير * باب الاجارة من العصر الى الليل
٧٤٢ باب من استأجر اجيرا فترك اجرة فعمل فيه المستأجر فزاد ومن عمل
٦٤٤ باب من أجر نفسه لغيره ليعمل متاعه على ظهره ثم تصدق به واجرة الجمال
٦٤٥ باب اجر العمرة * اجرة السمار ضربان
٦٤٦ باب هل يواجر الرجل نفسه من مشرك فى ارض الحرب
٦٤٧ باب ما يسلط فى الرقية بشاة الكتاب
٦٤٩ ان كل طاعة يختص بها المسلم لا يجوز الاستيجار عليها والاحاديث الواردة فيها
٦٥١ طبقات انساب العرب ست الشعب الى آخره
٦٥٣ جواز الرقية بنسب من كتاب الله تعالى ويخلق به ما كان من الدعوات
٦٥٤ باب ضريبة العبد وتعاهد ضرائب الامة
٦٥٥ باب خراج الحجامة * باب من كلم موالى العبد ان يخففوا عنه
٦٥٦ باب كسب البنى والامه
٦٥٧ باب عصب الفحل * اى فى كراهته
٦٥٩ باب استأجر احد ارضاء فأتى احدهما
٦٦٠ قال اصحابنا ان قضية خير لم تكن بطريق المزارعة والمساقاة بل كانت بطريق الخراج
٦٦١ كتاب الحوالات
٦٦٢ باب فى الحوالة وهل رجوع فى الحوالة
٦٦٣ الزجر عن المطل واختلف هل يبد فله عدا كبيرة ام لا فالجمهور على ان فاعله يفسق
٦٦٤ باب اذا حال دين الميت على رجل جاز
٦٦٦ اختلف العلماء فى تكفل من ميت بدين هل يجوز ام لا
٦٦٧ باب الكفالة فى القرض والديون بالإبدان وغيرها
٦٦٨ اختلف العلماء فى مقدار التنزير هل له حد معين ام لا

- ٦٧٠ جواز الحديث عما كان في زمن بني اسرائيل وقد جاء تحذوا عن بني اسرائيل
٦٧١ باب قول الله تعالى والذين ماقت ايمانكم فأتوهم نصيبهم
٦٧٢ باب من تكفل عن ميت ديناً طيس له ان يرجع
٦٧٣ باب جوار ابي بكر رضي الله عنه في عهد النبي عليه السلام وعقده
٦٧٤ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤتي بالرجل المتوفى عليه الدين فيسأل هل ترك له ديناً فضلاً
٦٨٠ كتاب الوكالة * باب وكالة الشريك الشريك في القسمة وغيرها
٦٨١ باب اذا وكل المسلم حرياً في دار الحرب اوفى دار الاسلام جاز
٦٨٤ باب الوكالة في الصرف والميراث
٦٨٥ باب اذا ابصر اراعي او الوكيل شاة تموت او شيئاً فسد ذبح واصلم
٦٨٦ فيه دليل على اجازة ذبيحة المرأة بغير ضرورة اذا احسنت الذبح
٦٨٧ باب وكالة الشاهد والغائب جائزة
٦٨٩ باب الوكالة في قضاء الديون
٦٩٠ باب اذا وهب شيئاً لوكيل او شفيع قوم جاز
٦٩٣ باب اذا وكل رجلاً ان يعطى شيئاً ولم يعين كم يعطى فاعطى على ما تعارفه الناس
٦٩٥ باب وكالة الامراء في النكاح
٦٩٩ باب اذا وكل رجلاً فترك الوكيل شيئاً فاجاز ما لتوكل فهو جاز وان اقرضه الى اجل مسمى
جاز
٧٠١ الاحاديث التي وردت في بيان فضائل آية الكرسي
٧٠٣ باب اذا باع الوكيل شيئاً فسد اقبضه مردود
٧٠٥ باب الوكالة في الوقف وتفقته وان يعطى صديقاً له ويأكل بالمعروف
٧٠٦ باب الوكالة في الحدود
٧٠٧ باب الوكالة في البدن وتعاهدا
٧٠٨ باب اذا قال الرجل لو كبله ضعه حيث اراد الله وقال الوكيل قد صحت ما قلت
٧٠٨ باب وكالة الامين في الخزانة ونحوها
٧٠٩ كتاب المزارعة * باب فضل الزرع والفرس اذا اكل منه
٧١٢ باب ما يحذر من عواقب الاشتغال بالزراعة او مجاوزة الحد الذي امره
٧١٤ اختلاف في الاجر الذي يقص هل هو من العمل الماضي او المستقبل
٧١٥ باب استعمال البئر للبراء
٧١٦ كلام البهائم وفيه قصة الذئب وقصة النبي
٧١٧ باب اذا قال اتقني مؤنة الغنل او غيره وتشركني في الثمر
٩١٨ باب قطع الشجر والفضيل
٧٢٠ ان اكرام الارض يحرم منها اي يحرم مما يخرج منها منهي عنه

صحيفة

- ٧٢١ باب المزارعة بالشرط
٧٢٣ اخلف العلماء في كراء الارض بالشرط والتلت والربع
٧٢٤ باب اذا لم يشترط السنين في المزارعة
٧٢٦ باب المزارعة مع اليهود
٧٢٦ باب ما يكره من الشروط في المزارعة
٨٢٧ باب اذا زرع بمال قوم بغير اذنهم وكان في ذلك صلاح لهم
٧٢٨ باب اوقف النبي صلى الله عليه وسلم وارض الخراج ومزارعهم ومعاملتهم
٧٣٠ باب من احب ارضا مواتا
٧٣٢ استدل ابو حنيفة بالحديث على ان حكم الارضين الى الائمة دون غيرهم
٧٣٣ قالت الحنفية يملك الذي الموات بالاحياء كالسلم
٧٣٤ اذا قل رب الارض افرك ما افرك الله ولم يدكر اجلا معلوما
٧٣٦ اجلاء رضى الله عنه اليهود من الجواز لانه لم يكن لهم عهد من النبي عليه السلام
٧٣٧ باب ما كان من اصحاب النبي عليه السلام يراسى بعضهم بعضا في الزراعة
٧٤٠ باب كراء الارض بالذهب والفضة
٧٤٣ باب ما جاء في الفرس

﴿ ما في هذا الجلد من بياض الاصل من نسخة الشارح رجدة الله ﴾

صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة
١٤	١٨	٢٧	٣٤٥	٣٧٩	٤٥٠	٤٦٠
صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة
٥٣٢	٥٦١	٦٠٨	٦٢٢	٦٨٤	٧١٠	٧٣٩

﴿ فياوقع في هذا الجلد من الاسماء والكنى والالقاب وبعض الالفاظ المختصة ﴾
 ﴿ رتب على ترتيب الصحابة كبار تبيين الامير من كتابه اسد القابة ﴾
 ﴿ في اسامي الصحابة متباينه ﴾

﴿ حرف الالف ﴾

ابراهيم بن سعد	احد بن عيسى	احد بن المقدم
٦	٢٧	٤٠٥
الاحزاب	اصبهائ	الابواء
٢٩	٤٥	٧٧
	الاثابة	استان
	٨٧	١١٥
		آرى حچستان
		٤٣٧

﴿ حرف الباء ﴾

البهزي	برد سير
٧٨	٤١٣

﴿ حرف التاء ﴾

تقهن	تيت
٦٨	١٣٧

﴿ حرف الثاء ﴾

ثور بن زيد الكلاعي	ثور
٤٢٠	١٣٥

﴿ حرف الجيم ﴾

الجمرانة	جعثم	جورية	جهينة
١٠	١٨	٤١	١١٨

﴿ حرف الحاء ﴾

حسان بن حسان	ابو الحسين الملقب زيد العابدين	حقة بنت سفيان
٩	٣٨٢	٤٠٠
حسان بن ابراهيم	حيان بن مثنى	حسان بن ابي عباد
٤١٣	٤٦٩	٥٢٠
الحديبية	الحجون	حس احسى
١٠	٢٧	٣٤

﴿ حرف الخاء ﴾

خالد بن ممدان	ختم	خبيب
١٢١	١٤٨	٤٢٠

﴿ حرف الذال ﴾

الذهب

٤٨٩

﴿ حرف الزاء ﴾

ربي بن حراش

٤٣٣

الروحاء الروح

٢٩٥

٧٨

﴿ حرف الزاي ﴾

زيد بن جبر الزبدي

٤٢٥

٧٩

﴿ حرف السين ﴾

سمي مولى ابي بكر سعيد بن الربيع الهروي السائب بن زيد سلمة بن الاكوع رضي الله تعالى عنه

٤

٧١

١٢٥

٦٦٥

مراقبة

السقا

السبائي

مجهتان

١٨

٦٨

١٤٨

٤٢٨

﴿ حرف الشين ﴾

ابن شيوخه

٥

﴿ حرف الصاد ﴾

صفية بنت ابي حديد الصعب بن جثامة صفية بنت يحيى ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها

٣٦

٧٥

٥٩٧

﴿ حرف الطاء ﴾

الطفاوى

٤٠٥

﴿ حرف العين ﴾

عبد الله بن ابي اوفى رضي الله تعالى عنه ابو حديد بن سمور رضي الله تعالى عنه عبد الله بن معقل

٢٥

٣٦

٤٥

عطاه الخراساني عثمان بن ابي شيبة

٩٤

١٢٤

١٤٨

ماتشة بنت سعد بن ابي وقاص

عبد الله الهباري حبة بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه عدا بن هودة عمرو بن محمد الناقذ

١٥٧

٣٩٩

٤٢٦

٤٤٠

أبو عثمان عبد الرحمن بن مل النهدى رضى الله تعالى عنه

٥١٥

المرج عير حاشوراء

٧٨ ١٣٥ ١٦٤

﴿ حرف الفين ﴾

أبو عثمان المعروف بزئيج القراب أبو فحيان

٥١٦ ٨٠ ١١٦

﴿ حرف القاف ﴾

القاحاة ابى قرية قبئاع

٧٢ ١٢٩ ٤٤٢

﴿ حرف الكاف ﴾

كسرى كرمان

١٠١ ٤١٢

﴿ حرف اللام ﴾

لى بجل

٩٨

﴿ حرف الميم ﴾

ابن مردويه المختار الكذاب بن ابى عبيد بخارق بن خليفة ابو المهزم ابن صبيز

٥ ٢٧ ٦٢ ٦٣ ٥٩٧

﴿ حرف النون ﴾

نعم بن عبد الله الصام رضى الله تعالى عنه

٥٠٠

﴿ حرف الواو ﴾

ورقاء البشكرى ودان

٥٦ ٧٧

﴿ حرف الهاء ﴾

همام بن يحيى هشيم بن بشير هشام بن عمار هدية هامو هاء

٩ ٢٠٥ ٤٢٥ ١١ ٤٨٩

﴿ حرف الياء ﴾

يحيى بن سليمان يحيى بن حزة بن

٨٤ ٤٢٥ ١٤٦

الجزء الخامس من عمدة القارى لشرح
صحيح البخارى للعلامة المبنى الحنفى
تقضى الله تعالى به
آمين



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ ص بسم الله الرحمن الرحيم أبواب العمرة ﴾

أى هذا باب في بيان أحكام العمرة وليست بالبسطة مذكورة في رواية أبي ذر وأما الترجمة في روايته عن المستمل أبواب العمرة باب وجوب العمرة وفضلها وعند المستمل في رواية غير أبي ذر سقط قوله أبواب العمرة وفي كتاب أبي نعم في المستخرج كتاب العمرة وفي رواية الأصملي وكرة باب العمرة وفضلها فقط أى هذا باب في بيان العمرة وفي بيان فضلها والعمرة في اللغة الإزالة يقال اعتمر فهو معتمر أى زار وقصد وقبل الها مشتقة من عمارة المسجد الحرام وفي الشرع العمرة زيارة البيت الحرام يشروط مخصوصة ذكرت في كتب الفقه ﴿ ص وقال ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ليس أحد إلا وعليه حجة وعمرة ﴾ لما كانت الترجمة مشتملة على بيان وجوب العمرة وبيان فضلها قدم بيان وجوبها أولا واستدل عليه بهذا التعليق الذي ذكره عن عبد الله بن عمر ووصله ابن أبي شيبة عن أبي خالد الأحمر عن ابن جريج عن نافع عن ابن عمر كان يقول ليس من خلق الله تعالى أحد إلا وعليه حجة وعمرة واجبتان ورواه ابن خزيمة والدارقطني والحاكم من طريق ابن جريج عن نافع عنه مثله بزيادة من استطاع إلى ذلك سبيلا فنزاد على هذا فهو تطوع وخبر وقال سعيد بن أبي عروبة في المناسك من أبواب عن نافع عن ابن عمر قال الحج والعمرة فريضان وقال بعضهم وجزم المصنف بوجوب العمرة وهو تابع في ذلك المشهور عن الشافعي وأحد وغيرهما من أهل الأثر قلت قال الترمذي قال الشافعي العمرة سنة لأنهم أحادار خص في تركها ليس فيها شيء ثابت بأنها تطوع وقال شيخنا زين الدين رحمه الله تعالى ما حكاه الترمذي عن الشافعي لا يريد به أنها ليست بأجوبة دليل قوله لأنهم أحادار خص في تركها لأن السنة التي يربها خلاف الواجب برخص في تركها قطعاً والسنة تطلق ويراد بها الطريقة وغير سنة الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم انتهى قلت كأن شيخنا جعل قول الشافعي العمرة سنة على معنى أنها سنة لا يجوز تركها بدليل قوله ليس فيها شيء ثابت

بأنها تطوع وذلك لأنه إذا لم يثبت أنها تطوع يكون معنى قوله أنها سنة أو سنة واجبة لا يخصص في تركها والذي أشار إليه الشافعي أنه ليس ثابت هو مرسل أبي صالح الحنفي فقد روى الريح عن الشافعي أن سعيد بن سالم القداح قد احتج بأن سفيان الثوري أخبره عن يعقوب بن إسحق عن أبي صالح الحنفي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحج جهاد والعمره تطوع قلت هذا منقطع فصح قوله أنه ليس ثابت ﴿ ص ﴾ قال ابن عباس أنها لقربتها في كتاب الله تعالى وأتموا الحج والعمره لله شئ ﴿ ا ﴾ أي قال عبدالله بن عباس أن العمره لقربة الحج في كتاب الله تعالى يعني مذكوران معا في قوله تعالى وأتموا الحج والعمره وقدم الله تعالى بأنهما أو الأمر وجوب ووصل هذا التعليق الشافعي في مسنده عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار سمعت طلوسا يقول سمعت ابن عباس رضي الله تعالى عنه يقول والله أنها لقربتها في كتاب الله وأتموا الحج والعمره لله وقال المانعون وجوب ظاهر السياق إكمال أفعالهما بعد الشروع فيها ولهذا قال بعده أن أحصرتم أي صددتم عن الوصول إلى البيت ومنعتم من أتمامهما ولهذا اتفق العلماء على أن الشروع في الحج والعمره ملزم سواء قيل بوجوب العمره أو باستحبابها أو قال شعبة عن عمرو بن مرة عن عبدالله بن أبي سلمة عن علي رضي الله تعالى عنه أنه قال في هذه الآية وأتموا الحج والعمره لله قال أن تحرم من ديرة أهلك وكننا قال ابن عباس وسعيد بن جبيرة وطلوس وعن سفيان الثوري أنه قال تمامهما أن تحرم من أهلك لا تريد إلا الحج والعمره وتمل من الميثاق ليس أن تخرج لجماعة ولا حاجة حتى إذا كثرت قريبا من مكة قلت لو احتججت أو اعترفت وذلك بحزبي ولكن التمام أن تخرج له ولا تخرج لغيره وقرأ الشعبي وأتموا الحج والعمره لله رفع العمره قال وليست بواجبة وعن قال بفضيلة العمره من الصحابة عمر بن الخطاب وأنه عبدالله بن عمرو عبدالله بن مسعود وجابر رضي الله عنهم ومن التابعين وغيرهم عطاء وطلوس ومجاهد وعلي بن الحسين وسعيد بن جبيرة والحسن وابن سيرين وعبدالله بن شداد وابن الحبيب وابن الجهم واحتج هؤلاء أيضا بأحاديث أخرى ﴿ منها ﴾ ما رواه الدارقطني من رواية اسمعيل بن مسلم عن محمد بن سيرين عن زيد بن ثابت رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الحج والعمره فريضة لا يضرك بأيهما بدأت قلت الصحيح أنه موقوف على ما رواه هشام بن حسان عن ابن سيرين عن زيد ﴿ منها ﴾ ما رواه ابن ماجه من رواية حبيب بن أبي عمرة عن عائشة بنت طلحة عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قلت يا رسول الله على النساء جهاد قال نعم عليهن جهاد لا قتال فيه الحج والعمره قلت أخرجه البخاري ولم يذكر فيه العمره ﴿ منها ﴾ ما رواه ابن عدى في الكامل من رواية قتبية عن ابن لهيعة عن عطاء عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحج والعمره فريضة واجبتان قلت قال ابن عدى هو عن ابن لهيعة عن عطاء غير محفوظ وأخرجه البيهقي وقال ابن لهيعة غير محتج به ﴿ منها ﴾ ما رواه الترمذي من حديث عمرو بن أوس عن أبي رزین القبلي أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن أبي شيخ كبير لا يستطيع الحج والعمره ولا الضعن قال حج عن أبيك واعتمر وقال هذا حديث حسن صحيح وأبو رزین اسمه لقط بن طامر قلت أمره بأن يعتمر عن غيره ﴿ منها ﴾ ما رواه الدارقطني من رواية يونس بن محمد عن معمر بن سليمان عن أبيه عن يحيى بن يسم عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا أيها رجل ليس عليه حصاة مفرقة الحديث وفيه قال يا محمد ما الإسلام فقال الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة

ونحج ونعتمر وقال الدارقطني هذا اسناد ثابت اخرجه مسلم بهذا الاسناد وقال ابن القطان زيادة
صحيفة واخرجه ابو عوفان في صحيحه والجوزقي والحاكم ايضا قلت المراد باخراج مسلم له انه
اخرج الاسناد هكذا ولم يسبق لفظ هذا الرواية وانما الحال به على الطرق المتقدمة الى يحيى بن يعمر
بقوله كنحو حديثهم وذكر ابو هريرة عن الشافعي واحد في رواية ان العمرة ليست بواجبة وروى
ذلك عن ابن مسعود وبه قال ابو حنيفة واصحابه ومالك وعنه انه لم يثبت قلت قال اصحابنا العمرة سنة
وبني ان يأتي بها عقب الفراغ من افعال الحج واحضوا بما روي الترمذي من حديث جابر ان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم سئل عن العمرة اواجبة هي قال لا وان تعتمروا هو افضل وقال هذا حديث
حسن صحيح فان قلت قال المنذري وفي صحيحه له نظر فان في سنده الحجاج بن ارطاة ولم يحتج
به الشيخان في صحيحهما وقال ابن حبان تركه ابن المبارك ويحيى القطان وابن معين واحد وقال
الدارقطني لا يحتج به وانما روى هذا الحديث موقوفا على جابر وقال البيهقي ورفعه ضعيف
قلت قال الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد في كتاب الامام وهذا الحكم بالمصحح في رواية الكرخي لكن كتاب
الترمذي وفي رواية غيره حسن لا غير وقال شيخنا زين الدين رحمه الله لعل الترمذي انما حكم عليه
بالحصة لحيثه من وجه آخر قد روى يحيى بن اوب عن عبدالله بن عمر عن ابي الزبير عن جابر قلت
يارسول الله العمرة فريضة كالحج قال لا وان تعتمر خير لك ذكره صاحب الامام وقال اعترض
عليه بضعف عبدالله بن عمر العمري قلت روى الدارقطني من رواية يحيى بن اوب عن عبدالله
ابن النميرة عن ابي الزبير عن جابر قلت يارسول الله العمرة واجبة فريضتها كفريضة الحج قال لا وان
تعتمر خير لك ورواه البيهقي من رواية يحيى بن اوب عن عبدالله بن عمر عن ابي الزبير ثم قال
وهو عبدالله بن النميرة قربه عن ابي الزبير وهو الباقندي في قوله عبدالله بن عمر وروى ابن ماجه
من حديث طلحة بن عبدالله انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الحج جهاد العمرة
نطوع وروى عبد الباقي بن قانع من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نحوه
وكذا روى عن ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نحوه ثم اعلم ان الشافعي ذهب
الى استحباب تكرار العمرة في السنة الواحدة مرارا وقال مالك واصحابه يكره ان يعتمر في السنة
الواحدة اكثر من مرة واحدة وقال ابن قدامة قال آخرون لا يعتمر في شهرا اكثر من مرة واحدة
وعند ابن حنيفة تكره العمرة في خمسة ايام يوم عرفه والفرع والامم التشريق وقال ابو يوسف تكره في اربعة
ايام عرفه والتشريق **ص** حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن سمى مولى ابي بكر
ابن عبد الرحمن عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال العمرة
الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة **ش** قد ذكرنا ان الترجمة مشبهة
على وجوب العمرة وفضلها وذكر ما يدل على وجوبها وهما الاثران المذكوران عن ابن عمر وابن عباس
رضي الله تعالى عنهم ثم ذكرنا عن ابي هريرة ما يدل على فضلها وقد روى الترمذي باق في فضل العمرة
قال باب ماجاء في فضل العمرة ثم روى حديث ابي هريرة المذكور عن ابي كريب عن وكيع عن سفيان
عن سمى الى آخره نحو رواية البخاري واخرجه مسلم ايضا كرواية الترمذي واخرجه ايضا النسائي
من رواية سفيان بن عيينة عن سمى ومن رواية سهيل بن ابي صالح عن سمى واخرجه مسلم ايضا من رواية
عبدالله بن عمر عن سمى وهو مشهور من حديث سمى وهو بضم السين المهملة وفتح الميم وتشديد
الياء وقدم في الصلوات ابو صالح السمان هو ذكوان الثيات وقد تكررت ذكره قول العمرة الى العمرة كفارة

لما ينهأ من الذنوب دون الكبائر كما في قوله الجسة الى الجسة كفارة لما بينهما وقال ابن التين يحتمل ان تكون
الى معنى مع كما في قوله تعالى الى اموالكم ومن انصارى الى الله فان قلت الذى يكفر ما بين العمرتين العرة
الاولى او العمرة الثانية قلت ظاهر الحديث ان العرة الاولى هي الكفرة لانها هي التي وقع الخبر عنها
انها تكفر ولكن الظاهر من حيث المعنى ان العمرة الثانية هي التي تكفر ما قبلها الى العمرة التي قبلها
فان التكفير قبل وقوع الذنب خلاف الظاهر قوله والحج المبرور المبرور من بر ما احسن اليه ثم
قبل بر الله عمله اذا قبله كما احسن الى عمله بان قبله ولم يردوا اختلافوا في الراد الى الحج المبرور فقيل هو الذي
لا يحتاج له شيء من مأثم وقيل هو المتقبل وقيل هو الذي لا يله فيه ولا سمعة ولا رفث ولا فسوف وقيل الذي
لم يتعقبه معصية وقد ورد تفسير الحج المبرور بغير هذا الا قول هو ما روى محمد بن المنكدر عن جابر عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم قال الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة فقيل يا رسول الله ما بر الحج قال افشاء السلام
واطعام الطعام وفي رواية فيه بدل افشاء السلام وطيب الكلام وفي رواية ولين الكلام هو في مسند احمد
قوله ليس له جزاء الا الجنة قال لا يقصر لصاحبه من الجزاء على تكفير بعض ذنوبه بل لادان بدخول الجنة
وقد ورد في ثواب الحج والعمره احاديث منها ما رواه الترمذي من حديث شقيق عن عبد الله بن عبد الله بن
تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تابوا بين الحج والعمره فانهما يتقيان الفقر والذنوب
كما يتقي الكبر خيب الحديث والذهب والقضه وليس للحجة المبرورة ثواب الا الجنة ورواه النسائي ايضا
ولما رواه الترمذي قال حديث ابن مسعود حديث حسن صحيح غريب وقال في الباب من عمرو بن مرة
وابن هريرة وعبد الله بن حيش وام سلمة وجابر رضى الله تعالى عنهم قلت حديث جرير رواه ابن
ماجه عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تابوا بين الحج والعمره فان التامة بينهما تنفي الفقر
والذنوب كما يتقي الكبر خيب الحديث وحديث مامر بن ربيعة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم تابوا فذكره وحديث ابى هريرة اخرجه الجماعة خلافا لداود من طرق من منصور
* وحديث عبد الله بن حيش رواه رواء احمد والنسائي من رواية علي الازدى عن عبيد بن عمير
عن عبد الله بن حبيش الخشعي ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سئل اى الاعمال افضل قل ايمان
لا شك فيه وجهاد لا غلوف فيه وجهه مبرور وقد ذكر الحديث واصله عند ابى داود رحمه الله وحديث
ام سلمة رواه الحارث بن ابى اسامة في مسنده حديث يزيد بن هارون حديثنا فاسم بن الفضل عن ابى
جعفر عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحج جهاد كل ضعيف وابو جعفر
هو الباقر اسمه محمد بن علي بن الحسين ولم يسمع من ام سلمة وحديث جابر رضى الله تعالى عنه رواه
ابن عدى في الكامل من حديث محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعا تابوا بين الحج والعمره * ص
باب * من اعتمر قبل الحج ش * اى هذا باب في بيان حكم من اعتمر قبل ان يحج هل يجزيه
ام لا * ص حديث احمد بن محمد اخبرنا عبد الله اخبرنا ابن جريج ان عكرمة بن خالد سأل ابن
جرير رضى الله تعالى عنهما عن العمرة قبل الحج فقال لا بأس ش * مطابقتها لفرجة طاهرة *
ورجاله خمسة * الاول احمد بن محمد بن ثابت بن عثمان بن مسعود بن يزيد ابو الحسن الخزاعي
الروزي المعروف بابن شيبة قال الدارقطني روى عنه البخاري مات سنة تسع وعشرين ومائتين بطرسوس
قاله الخافض الديلمى وقال الحاكم هذا احمد بن محمد هو ابن مردويه قلت هو احمد بن موسى ابو العباس
يقال له مردويه الحصار الروزي وذكره ابن ابى خيثمة فيمن قدم بغداد ومات في سنة خمس وثلاثين
ومائتين وروى عنه ابو داود والترمذي والنسائي ايضا * الثاني عبد الله بن المبارك الروزي

• الثالث عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي • الرابع عكرمة بن خالد بن العاص بن هشام
 ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم مات سنة اربع عشرة ومائة • الخامس عبد الله بن عمر
 رضي الله تعالى عنهما • واخرجه البخاري ايضا عن عمر بن علي بن ابي ماصم عن ابن جريج
 واخرجه ابوداود في الحج ايضا عن عثمان بن ابي شيبة عن مخلد بن زيد ويحيى بن زكريا بن ابي
 زائدة كلاهما عن ابن جريج قوله ان عكرمة بن خالد سأل ابن عمر قيل هذا السياق يقتضي
 ان هذا الاسناد من ابن جريج لم يدرك زمان سؤال عكرمة لابن عمر انتهى قلت عدم ادراك
 ابن جريج سؤال عكرمة عن ابن عمر لا يستلزم في سماع ابن جريج من عكرمة هذا قوله لا بأس يعني
 ليس عليه شيء اذا اعتمر قبل ان يحج • ص قال عكرمة قال ابن عمر اعتمر النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم قبل ان يحج ش • عكرمة هو ابن خالد المذكور وهو متصل بالاسناد المذكور
 • ص وقال ابراهيم بن سعد عن ابن اسحق حدثني عكرمة بن خالد سألت ابن عمر عنه ش • ابراهيم
 ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ابو اسحق الزهري القرشي الذي كان على قضاء بغداد مات سنة
 ثلاث ومائتين بغداد وهو ابن ثلاث وسبعين سنة وابن اسحق هو محمد بن اسحق بن يسار صاحب المغازي
 ذكر هنا التعليق عن ابن اسحق المصريح بالاتصال تقوية لما قبلها ووصل هذا التعليق اجد من يعقوب
 ابن ابراهيم بن سعد بالاسناد المذكور ونقظه حدثني عكرمة بن خالد بن العاص المزروعي قال قدمت المدينة
 في نهر من اهل مكة فقلت عبد الله بن عمر قلت انا لم يحج قط فاعتمر من المدينة قال نعم وما يمنعكم من ذلك
 فقد اعتمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مرة كلها قبل بجه قال فاعتمرا • ص حدثنا
 عمر بن علي حدثنا ابو عاصم اخبرنا ابن جريج قال عكرمة بن خالد سألت ابن عمر عنه ش •
 عمرو بن علي بن بحر بن كبير ابو حفص الباهلي البصري الصيرفي وابو عاصم الضحاك بن مخلد بن يحيى الميم
 الشيباني ابو عاصم التليل البصري وفي التوضيح وهذا من ابن عمر قد يدل ان فرض الحج تزل قبل
 اعتماره اذ لو اعتمر قبله ما صح استدلاله على ما ذكره ويتفرع على ذلك فرض الحج له هو على الفور
 او التراخي والذي جنع اليه ابن عمر يدل على انه على التراخي وهو الذي يعضده الاصول ان
 في فرض الحج سعة وقصة ولو كان وقته مضيقا لوجب اذا أخره الى سنة اخرى ان يكون قضاء
 لا اداء فلما ثبت ان يكون اداء في أي وقت أتى به علم انه ليس على الفور انتهى قلت هذا اخذ من كلام
 ابن بطال وفي دعواماته على التراخي بما ذكره نظر لانه لا يلزم من صحة تقديم احدا النسيكين على الآخر
 نفي القويرة وفيه خلاف قد ذكرناه في اول الحج والله اعلم • ص • باب • كم اعتمر النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم ش • اى هذا باب يذكر فيه كم اعتمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعني كم له عمر
 • ص حدثنا تميم حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد قال دخلت انا وعروة بن الزبير المسجد فاذا
 عبد الله بن عمر جالس الى حجره فالتفتوا اذا ناس يصلون في المسجد صلاة الضحى قال فساءلناه عن صلاتهم
 قال بدعة ثم قال له كم اعتمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اربع احدا من في رجب فكرهنا ان نرد
 عليه قال وسمنا اسقانا عائشة ام المؤمنين في الحجرة قال عروة يا امام يام المؤمنين الاتممين يا يقول ابو
 عبد الرحمن قالت ما يقول قال يقول ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اعتمر اربع عرات احديهن
 في رجب قالت برحم الله ابا عبد الرحمن ما اعتمر عمرة قط الا وهو شاهده وما اعتمر في رجب قط ش •
 مطابقتها في قوله كم اعتمر وفي قوله اعتمر اربع عرات وفي كونها ثلاثا على قول عائشة • ورجاله قد

ذكر واغير مرتوة وجبر يفتح الجيب هو ابن عبد الحميد ومنصور هو ابن المعتز والحديث اخرجه مسلم عن
 اصحق بن ابراهيم عن جرير الى آخره نحوه غير ان في روايته والناس يصلون صلاة الضحى وفي روايته
 فكر هنا ان نكذبه وزد عليه قوله دخلت انا وعروا على آخره فيه دفع لما ذكره يحيى بن سعيد وابن معين
 وابو حاتم في آخرين ان مجاهدا لم يسمع من عائشة قوله المجديعي مسجد المدينة النبوية قوله فاذا
 كلمة اذا لمفاجأة وعبد الله مبتدا وجالس خبره وكذلك واذا الثانية لمفاجأة والواو فيه لجمال قوله الناس
 بغير الف في رواية الكشيبي وفي رواية غيره واذا اتاس بالالف وهما بمعنى واحد قوله قال
 فسأنا عن صلاتهم اي فسأنا ابن عمر عن صلاة هؤلاء الذين يصلون في المسجد قوله بدعة اي صلاتهم
 بدعة وانما قال بدعة والبدعة احداث مالم يكن في عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقد
 ثبت انه صلى الله تعالى عليه وسلم صلى صلاة الضحى في بيت ام هانئ وقد مر في باب صلاة الضحى لان
 الظاهر انهم ثبتت عنده فلذلك الخلق عليها البدعة وقيل اراد انها من البدع المستحسنة كما قال عمر
 رضي الله تعالى عنه في صلاة الزاويج نعمت البدعة هذه وقيل اراد ان اظهارها في المسجد والاجتماع
 لها هو البدعة لان نفس تلك الصلاة بدعة وهذا الوجود قوله قال اربع كذا هو مر فورا في رواية
 الاكثرين وفي رواية ابن ذرابطا ولقد نقل الكرماني وغيره عن ابن مالك في وجه هذا الرفع والنصب
 ما فيه نصف جدا والاحسن ان قال ان وجه الرفع هو ان يكون خبر مبتدا محذوف تقديره الذي اعتمره
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اربع اي اربع عرو وجه النصب على ان يكون خبر كان محذوف تقديره
 الذي اعتمره كان اربع قوله وسعنا استئذان عائشة قبل استئذانها سواكها وقيل استعمال الماء قال ابن فارس
 سئنت الماء على وجهي اذا رسلته ارسل الا ان استئ لم تستعمله العرب الا في السواك وقيل معناه سمعنا
 حسن مرور السواك على اسنانها قلت فيه ما فيه وفي رواية عطاه عن عروة عند مسلم قالوا اننا نسمع ضربها
 بالسواك تست يا قوله يا اماء كذا هو بالالف والماء الساكنة في رواية الاكثرين وفي رواية ابى ذر
 يامه بحذف الالف فان قلت ما ثمة قوله يام المؤمنين بعد ان قال ياماه قلت اراد بقوله ياماه المعنى
 الاخص لكون عائشة خالته واراد بقوله يام المؤمنين المعنى الاعم لكونها ام المؤمنين قوله ابو عبد
 الرحمن هو كنية عبد الله بن عمر قوله عرات يحوز ضم الميم فيها وسكونها وبضمها كما في مرقات
 وجرات قوله احداهن في رجب اي احدي العمرات كانت في شهر رجب قوله بريح الله اباعد
 الرحمن ذكرته بكنيته تعظيما له قوله ما اعتمر اي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مرة قد الا وهو اي ابن
 عمر شاهده اي حاضر معه وقالت ذلك مبالغة في نسبة الى النسيان ولم تذكر عائشة على ابن عمر الا
 قوله احداهن في رجب واعلم ان احدي العمرات في رواية منصور عن مجاهد كانت في رجب
 وخالفه ابو اسحق فرواه عن مجاهد عن ابن عمر قال اعتمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مرتين فبلغ
 ذلك عائشة فقالت اعتمر اربع مرات اخرجه احمد وابو داود فجعل منصور الاختلاف في شهر العمرة
 وابو اسحق جعل الاختلاف في عدد الاعتمار وفي افراد مسلم من حديث البراء بن عازب اعتمر النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم في ذي القعدة قبل ان يصح مرتين وفي سنن ابى داود باسناد على شرط الشيخين
 من حديث عائشة انه صلى الله تعالى عليه وسلم اعتمر في شوال اخرجه مالك في موطنه ايضا وفي سنن
 الدار قطنى من حديثها انه صلى الله تعالى عليه وسلم اعتمر في رمضان وهو قريب قال ابن بطال
 والصحيح انه اعتمر ثلاثا واربعة انما يجوز نسبتها اليه لانه امر الناس بها وعلمت بحضرته لانه

اعتمرها بنفسه فبدل على صحة ذلك ان عائشة ردت على ابن عمر قوله وقالت ما اعتمر في رجب فنهى
وقال ابو عبد الملك انه وهم من ابن عمر لاجماع المسلمين انه اعتمر ثلاثا وروى البيهقي من رواية
عبد العزيز بن محمد بن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اعتمر
ثلاث عمررة في شوال وعمرتين في ذي القعدة والحديث عند ابى داود بن عبد الرحمن عن هشام الا
انه قال اعتمر مرة في ذي القعدة ومرة في شوال وروى البيهقي ايضا من رواية عمر بن ذر عن مجاهد
عن ابى هريرة قال اعتمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاث عمر كلها في ذي القعدة وقال شيخنا كان
عائشة تريد والله اعلم بمرة شوال ومرة الحديبية والصحيح انما كانت في ذي القعدة كما في حديث انس
في الصحيح واليه ذهب الزهري ونافع مولى ابن عمر وقادة موسى بن عقبة ومحمد بن اسحق وغيرهم
واختلف فيه على عروة بن الزبير فروى هشام ابنه عنه انها كانت في شوال وروى ابن لبيعة عن ابى
الاسود عنه انها كانت في ذي القعدة قال البيهقي هو الصحيح وقد عد الناس هذه في عمره صلى الله تعالى
عليه وسلم وان كان صد عن البيت فصر الهمداني وحلقه واما العمرة الثانية فهي ايضا في ذي القعدة
سنة سبع وهو متفق عليه فيما علت قاله نافع مولى ابن عمر رضي الله تعالى عنهما وسليمان التيمي
وعروة بن الزبير وموسى بن عقبة وابن شهاب ومحمد بن اسحق وغيرهم لكن ذكر ابن حبان في
صحيحه انها كانت في رمضان وقال الحب الطبري في كتاب العرى ولم يقل ذلك احد غير المشهور
انها في ذي القعدة وعند البار قليني خرج معتمرا في رمضان وقال الحب فلعلها التي فعلها في شوال
وكان ابتداءها في رمضان وروى ابو بكر بن ابى داود في فوائده من حديث ابن عمر ان النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم اعتمر قبل حجته عمرتين او ثلاثا احدى عمره في رمضان ولعله اراد ابتداء احرامه
بها وتسمى عمرة القضاء وعمره القضية وعمره القصاص ومسميت عمرة القضاء لانه صلى الله تعالى عليه
وسلم قاضى اهل مكة عام الحديبية على ان يعتمر العام المقبل لان المسلمين قضوا من عمرة الحديبية
وعن ابن عمر لم تكن هذه العمرة قضاء ولكن شرط على المسلمين ان يعتمروا القابل في الشهر الذي صدم
المشركون فيه ومسميت عمرة القصاص لان الله تعالى عز وجل ازل في تلك العمرة (الشهر الحرام بالشهر
الحرام والحرمات قصاص) فاعتمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الشهر الحرام الذي صدفيه
وقيل يحتمل ان يكون من القصاص الذي هو اخذ الخلق فكأنهم اقتصوا اى اخذوا في السنة الثانية
مانعهم المشركون من الحق في كل عمرهم واما العمرة الثالثة فهي في ذي القعدة ايضا سنة ثمان وهى
عمرة الجعرانة قال ذلك عروة ابن الزبير وموسى بن عقبة وغيرهما وهو كذلك وفي الصحيح من حديث
انس انها كانت في ذي القعدة وقال ابن حبان في صحيحه ان عمرة الجعرانة كانت في شوال قال الحب
الطبري ولم يقل ذلك احد غيره فمما علت والمشهور انها في ذي القعدة وقال الحب الطبري ان الثلاث
كانت في ذي القعدة واما العمرة الرابعة فهي التي مع حجته صلى الله تعالى عليه وسلم وكانت ايضا لها في ذي
الحجة بخلاف لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قدم مكة في الرابع من ذي الحجة واما احرامها فالصحيح انه
كان في ذي القعدة لانهم خرجوا الخمس بقين من ذي القعدة كما في الصحيح وكان احرامه فيها في وادى العقيق كما
في الصحيح وذلك قبل ان يدخل نوا الحجة وقيل كان احرامه لها في ذي الحجة لان في بعض طرق الحديث خرجنا
موافين لهلال ذي الحجة والصحيح الاول واسقط بعضهم عمرته هذه فيعملها ثلاث عمره وهو الذى صححه القاضي
عياض ولا شك انه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يعتمر فام حجة الوداع عمرته مفردة لا قبل الحج ولا بعده اما قبله

فلا تلم بل حتى فرغ من الحج وأما بعده فلم يقل أنه اعتمر فلم يقل إلا أنه قرن الحج بعمره وهذا هو الصواب
 جواد بن الأحانيث الإله الحرم أولا بالحج ثم ادخل عليه لعمره بالعقيق لما جاء جبريل عليه السلام وقال
 صل في هذا الوادي المبارك وقل مرة في حجة ولهذا اختلف الصحابة في عدد عمره فمن قال أربعا فهذا وجهه
 ومن قال ثلاثا أسقط الأخيرة لدخول أهلها في الحج ومن قال اعتمر مرتين أسقط العمرة الأولى وهي
 عمره الحديبية لكونهم صدوا عنها وأسقط الأخيرة لدخولها في أعمال الحج وثبتت عمره القضية
 وعمره الجمرات **ص** حدثنا أبو عاصم أخبرنا ابن جريج قال أخبرني عطاء عن عمرو بن الزبير
 قال سألت عائشة رضي الله تعالى عنها قالت ما اعتمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في رجب **ش**
 هذا من تعليق الحديث السابق لانكار عائشة على ابن عمر في كون عمره في رجب هو هنا أيضا انكرت
 اعتماره صلى الله تعالى عليه وسلم في رجب بقولها وما اعتمر في رجب قط وأورد مختصرا عن أبي
 عاصم النبيل الضحاك بن محمد عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج عن عطاء بن أبي رباح وأخرجه
 مسلم معلولا فقال حدثنا هارون بن عبد الله قال أخبرنا محمد بن بكر البرساني قال أخبرنا ابن جريج
 قال سمعت عطاء بن رباح قال أخبرني عمرو بن الزبير قال كنت أنا وابن عمر مستندين إلى حجرة عائشة وأنا
 اسمع ضربها بالسواك تسب قال فقلت يا أبا عبد الرحمن اعتمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في رجب قال
 نعم قلت لعائشة أي أمته الاتممين ما يقول أبو عبد الرحمن قال تسبوا ما يقول قلت يقول اعتمر النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم في رجب فقال يفر الله لاني عبد الرحمن لعمرى ما اعتمر في رجب وما اعتمر من مرة إلا
 وأنه لمعه قال وابن عمر يجمع فقال لا ولأنهم سكنت فأن قلت فقلت عائشة وثبت ابن عمر والقاعدة تقديم
 الآيات على التفسير فهل لا يحكم لابن عمر على عائشة قلت إن آيات ابن عمر كونها في رجب يعارضه آيات
 آخر وهو كونها في ذي القعدة فكلاهما ناف لوقت وثبت لوقت آخر فصائفة وإن قلت رجب
 فقد أثبت كونها في ذي القعدة وقد اتفقت عائشة وابن عمر وابن عباس على نفى الزيادة في عدد عمره
 صلى الله تعالى عليه وسلم على أربع وثبتت عائشة كون الثلاثة في ذي القعدة خلا التي في حجة فترجم
 آيات عائشة لذلك فإن آيات ابن عباس أيضا كذلك وانفرد ابن عمر بآيات رجب فكان آيات عائشة
 مع ابن عباس أقوى من آيات ابن عمر وحده وانضم لذلك كون عائشة أنكرت ما أثبت من
 الاعتمر في رجب وسكت فوجب المصير إلى قول عائشة رضي الله تعالى عنها فإن قلت قال الأصمعي
 هذا الحديث لا يدخل في باب كم اعتمر وإنما يدخل في باب متى اعتمر صلى الله تعالى عليه وسلم قلت أجاب
 بعضهم بأن غرض البخاري الطريق الأولى وإنما أورد هذه لينبه على الخلاف في السياق
 وقال صاحب التوضيح بلى داخل فيه والزمان وقع امتطرا دا قلت الأوجه في ذلك ما ذكرته في أول
 شرح الحديث أنه من تعليق الحديث السابق ودخل في عداده فالترجمة تشتمل الكل فافهم
ص حدثنا حسان بن حسان حدثناهم عن قتادة قال سألت أنسا كم اعتمر النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم فقال أربع عمره الحديبية في ذي القعدة حيث صدره المشركون وعمره من العام المقبل في ذي
 القعدة حيث صالحهم وعمره الجمرات انقم غنمة أراه حين قلت كم حج قال واحدة **ش**
 مطابقتها لترجمة ظاهرة وحسان بن حسان أبو على البصري سكن مكة وهو من أفراد البخاري وقال
 مات سنة ثلاث عشرة ومائتين وهمام بن شبيب البجلي ابن يحيى بن دينار العوذى الشيباني البصري مات
 سنة ثلاث وستين ومائة وأخرجه أيضا عن أبي الوليد وفي الجهاد وفي المغازي عن هبة بن خالد

واخرجه مسلم في الحج عن هديته عن ابي موسى عن عبد الصمد وخرجه ابو داود وفيه عن ابي الوليد وهديته
واخرجه الترمذي فيه عن اسحق بن منصور وقال حسن صحيح قوله اربع اى الذى اعتمره اربع عمر قوله
عمره الخديبية اى من الاربع عمره الخديبية وهى يضم الخاء المهملة وقص الدال وسكون الياء آخر الحروف
وكسر الالف حذوق قص الياء آخر الحروف وفى آخره هامو كثير من المحدثين يشدون هذه الياء وقال ابن
الاثري فريه كبره من مكة سميت بئر هناك قال الصفات الخديبية بخفف اليا مثل الدومعة بئر على مرحلة
من مكة بمالي المدينة وقال الخطابي سميت الخديبية بشجرة حدياء هناك قوله حيث صده اى منعه
المشركون من دخول مكة وهو فى فريه الخديبية وكانت فى ذى القعدة سنة ست بلا خلاف نص على ذلك
الزهري وآخرون قوله وعمره قال جرانة فى الثمان احداهما كسر الجيم وسكون العين المهملة وقص الراء المخفضة
وبعد الالف ثون والثانية كسر العين وتشديد الراء والى الضيف ذهب الاصمعي وصوبه الخطابي وقال من
تخفيف المحدثين ان هذا ما نقلوه وهو مخفف وحكى القاضى عن ابن المدينى قال اهل المدينة يقولون ما اهل
المراني تخففوه وهى ما بين الطائف ومكة وهى الى مكة اقرب قوله اذ قسم اى حين قسم فتيمة وفتية
منسوب بلاتون بلفظ قسم لانه مضاف فى نفس الامر الى حين قوله اراه يضم الهزة اى اظنه معترض
بين المضاف والمضاف اليه وكأن الراوى طرأ عليه شك فادخل لفظ اراه بين المضاف والمضاف اليه
وقد رواه مسلم عن هديته عن همام بن عمار قال حيث قسم فتيمة حين يوم حين كانت غزوة هوازن
وحنين وادبته وبين مكة ثلاثة اميال وكانت فى سنة ثمان وهى سنة غزوة الفتح وكانت غزوة هوازن
بعد الفتح فى الخامس شوال فان قلت سألت قتادة عن انس كم اعتمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
فاجاب بقوله اربع وليس فى حديثه الا ذكر ثلاث قلت سقط من هذه الرواية اخرى رواية حسان المذكورة
ذكر العمر تارابعة ولها روى البخارى بعد رواية ابي الوليد وفيها ذكر الرابعة وهو قوله وعمره مع جمته
على ما يأتى من قريب ان شاء الله تعالى وكذا اخرجه مسلم من طريق عبد الصمد عن هشام بن عمار عن هشام بن عمار عن
فيه من حسان شيخ البخارى وقال الكرماني فان قلت ابن الرابعة قلت هى داخله فى الحج لان رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم اما مجتمع او قارن او مفرد وفضل الاتواع الافراد ولا بد فيه من العمرة
فى تلك السنة ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يترك الا فضل انتهى وقال بعضهم وليس
مادعى انه الا فضل متفقا عليه بين العلماء فكيف ينسب فعل ذلك الى النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم انتهى قلت مادعى الكرماني الافضلية عند الجميع وانما مراده ان الافراد افضل مطلقا بناء
على زعمه ومعقدا ما به فلا توجه عليه الانكار ولكن تردى الكرماني بقوله اما مجتمع او قارن او مفرد
غير موجه لانهم وان كانوا اختلفوا فيه ولكن اكثروا على افضلية القران وكيف لا وقد تظاهرت الروايات
وتكاثر من قوم خصوصا عن انس بانه صلى الله تعالى عليه وسلم دخل فى العمر قوالحج جميعا
وهو عين القران فكان افضل الاتواع القران وقد قال ابن حزم سنة عشر من الثقات اتفقوا على
انس على ان لفظ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان اهلا لا بحجة وعمرة معا صرحوا عن انس انه
سمع ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم وهم بكر بن عبد الله المزني وابو قلابة وخيد الطويل وابو
قرعة وثابت البناتى وحيد بن هلال ويحيى بن ابي اسحق وقتادة وابو اسامه والحسن البصرى ومصعب
ابن سليم ومصعب بن عبد الله بن الزبرقان وسالم بن ابي الجعد وابو قدامة وزيد بن اسلم وعلى بن زيد وقد
اخرج الطحاوى عن تسعة منهم وقد شرحت جميع ذلك فى شرحنا شرح معاني الآثار فى ان اراد الوقوف

عليها فليراجع اليه ومن جملة من اخرج منهم الطحاوي رواية ابي اسما عن انس قال حدثنا ابو امية قال حدثنا الحسن بن موسى وابن نفيذ قال حدثنا ابو حنيفة عن ابي اسحق عن ابي اسما عن انس قال خرجنا نصرخ بالبحج فلما قدمنا مكة امرنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان نجعلها عمرة وقال لو استقبلت من امرى ما استدبرت لجعلتها عمرة ولكني سقت الهدى وقرنت الحج والعمرة وادخرته للناسي واحدا ايضا نحو رواية الطحاوي فهذا مصرح بأنه صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر بلفظ انه كان قارنا ووافق قوله فله فدل قطعا ان القرآن افضل فكيف يدعى الكرماني وغيره ممن نحى نحوه بأن افضل الانواع الافراد وليس ماورد عباد ان قرية والوقوف على حظ النفس مكابرة

﴿ ص ﴾ حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك حدثنا همام عن قتادة قال سألت انسا فقال اعتمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حيث ردوه ومن القابل عمرة الحديبية وعمرة في ذي القعدة وعمرة مع جنته

﴿ ش ﴾ هذا يعني هو الحديث الاول بالاسناد المذكور غير انه روى الاول من حسان عن همام وروى هذا عن ابي الوليد الطحاوي وفيه ذكر العمر الاربعة بخلاف الاول فان الاربعة فيه ساقطة كما ذكرنا قوله ومن القابل اي ومن العام القابل وقال ابن التين هذا اراؤهما لان التي ردوه فيها هي عمرة الحديبية واما التي من قابل فلم يردوه منها ورد عليه بأن كلا منهما كان من الحديبية

﴿ ص ﴾ حدثنا هديبة حدثنا همام وقال اعتمر صلى الله تعالى عليه وسلم اربع عمر في ذي القعدة الا التي اعتمر مع جنته عمرته من الحديبية ومن العام القابل ومن الجمرانة حيث قسم غنائم حنين وعمرته مع جنته ش هذا طريق آخر في حديث انس اخرجه من هديبة بضم الباء وسكون الدال الملهة وقص اليه الموحدة ابن خالد القيس مر في كتاب الصلاة عن همام بن يحيى قوله وقال اعتمر اي بالاسناد المذكور وهو عن قتادة عن انس رضي الله تعالى عنه وادخره مسلم من همام بن خالد وهو هديبة المذكور فقال حدثنا همام بن خالد قال حدثنا همام قال حدثنا قتادة ان انسا اخبره ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اعتمر اربع عمر كلهن في ذي القعدة الا التي مع جنته عمرة من الحديبية وزمن الحديبية في ذي القعدة وعمرة من العام القابل في ذي القعدة وعمرة من جمرانة حيث قسم غنائم حنين في ذي القعدة وعمرة مع جنته قوله اربع عمر في ذي القعدة يعني كلهن كافي رواية مسلم ثم استثنى من ذلك عمرته التي كانت مع جنته فانها كانت في ذي الحجة واعترض ابن التين في هذا الاسناد فقال هو كلام زائد لانه مد العمرة التي نع جنته في الحديث فكيف يستثنى اولا واجيب بأنه كأنه قال في ذي القعدة منها ثلاث والاربعة عمرته في جنته انتهى قلت لا اشكال فيه ولا هذا الجواب بسدد وانما الجواب انه استثناء صحيح لان الاستثناء بعض بما يتناول صدر الكلام وسدر الكلام يشعر بأن عمره الاربعة كانت في ذي القعدة ثم استثنى منه عمرته التي كانت مع جنته لانها كانت في ذي الحجة ثم بين الاربعة المذكورة بقوله عمرته من الحديبية اي اولها عمرته من الحديبية قوله ومن العام القابل اي والثانية عمرته من العام القابل قوله ومن الجمرانة اي والثالثة من الجمرانة وهذا ثلاث كانت في ذي القعدة قوله وعمرته مع جنته اي الاربعة عمرته التي كانت مع جنته وكانت في ذي الحجة

﴿ ص ﴾ حدثنا احمد بن عثمان حدثنا شريح بن مسلمة حدثنا ابراهيم بن يوسف عن أيمن عن ابي اسحق قال سألت مسروقا وعطاه ومجاهدا فقالوا اعتمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في ذي القعدة قبل ان يحج قال وسعت البراء بن عازب يقول اعتمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في ذي القعدة قبل ان يحج مرتين ش مطابقته

لترجة ظاهرة ﴿ ذكر رجالة ﴾ وهم تسعة ﴿ الاول احمد بن عثمان بن حكيم بن دينار ابو عبد الله
 الاودى مات في سنة احدى وستين ومائتين ﴾ الثاني شرح بضم الشين المجتهد وقص الرء وسكون الياء
 آخر الحروف وفي آخره حاء مهملة ابن مسلة يفتح الميم واللام الثالث ابراهيم بن يوسف ابن اسحق
 ابن ابي اسحق الهمداني السبعي ﴿ الرابع ابو يوسف بن اسحق ﴾ الخامس ابو اسحق واسمه عمرو بن عبد الله
 السبعي ﴿ السادس مسروق بن الاجدم ﴾ السابع عطاء بن ابي رياح ﴿ الثامن مجاهد بن جبر ﴾ التاسع
 البراء بن مازب ﴿ ذكر لطائف اسناده ﴾ فيه الحديث بصفة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه العنقة في
 موضعين وفيه السؤال وفيه السماع وفيه القول في اربعة مواضع وفيه ان هؤلاء كلهم كوفيون الا عطاء
 ومجاهدا فانهم مكيان وفيه رواية الابن عن الاب وروى الترمذي من حديث ابي اسحق عن البراء ان النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم اعتمر في ذي القعدة وقال هذا حديث حسن صحيح قلت ليس فيه ما يدل على عدد
 عمره في ذي القعدة هل اعتمر فيه مرة او مرتين او ثلاثا وروى ابو يعلى من حديث ابي اسحق عن البراء قال
 اعتمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قبل ان يحج وليس فيه ما يدل على عدد عمره ولا ما يدل على وقت
 عمره من اى شهر والصحيح ان عمره الثلاث كانت في ذي القعدة وقبل اعتمر مرتين في شوال وعمره
 في ذي القعدة ﴿ ص ﴾ باب ﴿ عمره في رمضان ﴾ ش ﴿ اى هذا باب في بيان فضل عمره تعمق
 في شهر رمضان دل على هذا حديث الباب ولهذا انقصر على هذا القدر من الترجمة ولم يصرح فيها بشئ
 وقال بعضهم لم يصرح في الترجمة بفضيلة ولا غيرها ولله اشارة الى ما روى من حاشية قالت خرجت
 مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في عمرة في رمضان فاضطر وصمت وقصر وانمت الحديث
 اخرجه الدارقطني وقال اسناده حسن وقال صاحب الهدى انه غلط لان النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم لم يعتمر في رمضان ثم قال هذا القائل ويمكن حمله على ان قولها في رمضان متعلق
 بقولها خرجت ويكون المراد سفر قح مكة فانه كان في رمضان انتهى قالت هذا كلامه نصف وتصرف
 بغير وجه بطريق تخمين فن قال ان البضارى وقف على حديث عائشة المذكور حتى يشير اليه وقوله
 ويمكن حمله الى آخره مستبعد جدا لان ذكر الامكان هنا غير موجه اصلا لان قولها في رمضان متعلق بقولها
 خرجت قطعا فالخارجة في ذكر ذلك بالامكان ولا يساعده ايضا قوله فانه اى فان قح مكة كان في رمضان
 في اعتذاره عن البضارى في اقتصاره في الترجمة على قوله عمره في رمضان لان عمره في تلك السنة لم تكن
 في رمضان بل كانت في ذي القعدة فانه ايضا صرح بقوله واعتمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 في تلك السنة من الجمرات لكن في ذي القعدة ﴿ ص ﴾ حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن ابن جريج
 عن عطاء قال سمعت ابن عباس يخبرنا يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لامرأة
 من الانصار سمها ابن عباس فسميت اسمها ما نعتك ان تحمين معنا قالت كان لنا ناضع فركبوا
 فلان وابنه ثروجا وابنها وترك ناضعا تنضح عليه قال فاذا كان رمضان اعتمرى فيه فان عمره
 في رمضان حجة لو نحو ما قال ش ﴿ مطابقته لترجة في قوله اعتمرى فيه اى في رمضان الى
 آخره ﴾ ورجاله ﴿ قذركوا غير مرة ويحيى هو القطان وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز
 ابن جريج وعطاء هو ابن ابي رياح ﴾ والحديث اخرجه مسلم ايضا في الحج عن محمد بن حاتم عن
 يحيى واخرجه النسائي فيه عن حيد بن مسعدة عن سفيان بن حبيب وفي الصوم عن همران بن
 يزيد قوله عن عطاء وفي رواية مسلم اخبرني عن عطاء قوله يخبرنا يقول جلتان وقتنا حالا

ويقول من الاحوال المترادفة والمتداخلة قوله فقلت اسمها القاتل هو ابن جريج قال شيخنا
 زين الدين في شرح الترمذي واما قل ذلك مع ان الذهن لا يقدر الا الى عطاء انه هو القاتل لان
 البخاري اخرج هذا الحديث في باب حج النساء من طريق حبيب الملم عن عطاء فمماها ولفظه لارجع
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من جنته قال لامسان الانصارية مانعك من الحج الحديث فعلم من هذا
 ان المرأة البهمة في قوله لامرأة من الانصار هي امسان الانصارية وقدر في بعض طرق حديث ابن
 عباس انه قال ذلك لامسلم روابن حبان في صحيحه من رواية يعقوب بن عطاء عن ابيه عن ابن
 عباس قال جاءت امسلم الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت حج ابو طلحة وابنه وتركاني فقال
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا امسلم مرة في رمضان تعدل حجة يعقوب هذا هو ابن عطاء بن ابي
 رباح وفي ترجمته روي ابن عدي هذا الحديث في الكامل وروي قول احد فيه ضعف وقول ابن معين
 ضعيف الحديث وليس بمزك قوله ان محبين سنا هكذا هو بالنون في رواية كريمة الاصل وفي
 رواية غيرهما ان محبي يحذف النون وهذا هو الاصل لان ان ناصية تحذف النون فيه وقيل كثيرا
 يستعمل بدون النصب كقوله تعالى الان يعفون اوعفو الذي يده عقدة النكاح على قراءة من قرأ
 يسكون الواو فيعفو وكقوله ان يتم الرضاة بالرفع على قراءة مجاهد قوله ناضح بالنون والضاد
 المعجمة المكسورة وبالهاء المهملة هو البعير الذي يستقي عليه وقال ابن بطال الناضح البعير او التور
 او الحمار الذي يستقي عليه لكن المراد هنا البعير لتصريحه في رواية بكر بن بسد الزني عن ابن
 عباس في رواية ابي داود يكونه جلا قلت ولولم يصرح بذلك في الحديث فان المراد به البعير لانهم
 لا يستعملون غالباً في السواقي الا البعيران قوله وابنه اي ابن ابي فلان قوله ووجها وابنها الصغير
 فيها يرجع الى الامراة المذكورة من الانصار ورواية مسلم توضح معنى هذا وهي قوله قالت ناضحان
 كانا ابني فلان زوجها سمع هو وابنه على احدهما وكان الآخر يسقي نخلا لنا هو معنى قوله وترك ناضحا
 ناضح عليه بكسر الضاد وفي رواية لمسلم قالت لم يكن لنا الا ناضحان فصح ابو ولدها وابنها على
 ناضح وترك لنا ناضحا ناضح عليه الحديث قوله فان مرة في رمضان حجة وارقتح حجة على
 انه خبر ان تقديره كحجة والدليل عليه رواية مسلم وهي قوله فان مرة تعدل حجة وفي رواية اخرى
 لمسلم همرة في رمضان تقضي حجة او حجة معي وكان البخاري اشار الى هذا بقوله او نحوها مما قال
 اي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال الكرماني فان قلت ظاهره يقتضي ان مرة في رمضان
 تقوم مقام حجة الاسلام فهل هو كذلك قلت معناه كحجة الاسلام في الثواب والقرينة
 الاجماع على عدم قيامها مقامها وقال ابن خزيمة ان الشيء يشبه بالشيء ويجعل عدله اذا شبهه
 في بعض المعاني لاجتماعها لان العمرة لا يقضى بها فرض الحج ولا التذرع وتقل الترمذي عن اسحق
 ابن راهويه ان معنى هذا الحديث فظير ما جاء من قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن وقال ابن العربي
 حديث العمرة هذا صحيح وهو فضل من الله ونعمة فقد ادركت العمرة منزلة الحج بانضمام رمضان
 اليها وقال ابن الجوزي فيه ان ثواب العمل يزيد بزيادة شرف الوقت كما يزيد بحضور القلب وبخلوص
 القصد وقيل يحتمل ان يكون المراد ان مرة فريضة في رمضان كحجة فريضة ومرة نافلة في رمضان
 كحجة نافلة وقال ابن التين قوله كحجة يحتمل ان يكون على بابه ويحتمل ان يكون لبركة رمضان
 ويحتمل ان يكون مخصوصا بهذه المرأة وقد قال بعض المتقدمين بانه مخصوص بهذه المرأة فروى
 احد بن شنيع في مسنده باسناد صحيح عن سعيد بن جبير عن امرأة من الانصار يقال لها ام سنان انها

ارادت الحج فذكر الحديث وفيه قال سعيد بن جبيرة ولا تعجل هذا الا له ثم المراته وحدها ووقع عند أبي داود
من حديث يوسف بن عبد الله بن سلام عن ام مفضل في آخر حديثها فكانت تقول الحج بجوتو العمرة مرة وقد قال
قال هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم لي قال دري الى خاصا ولفاس عامة انتهى والظاهر حله على العموم
وروى الترمذي من حديث الاسود بن زيد عن ابن ام مفضل عن ام مفضل عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال عمرة في رمضان تعدل حجة واخرجه ابو داود من وجه آخر من رواية ابراهيم بن مهاجر عن ابي
بكر بن عبد الرحمن قال اخبرني رسول مروان الذي ارسل الى ام مفضل قال قالت ام مفضل كان ابو مفضل
حاجا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلما قدم قالت ام مفضل قد علمت ان على حجة الحديث وفيه عمرة في
رمضان تعدل حجة واخرجه النسائي من رواية القهري عن ابي بكر بن عبد الرحمن عن امرأة من بني
اسد يقال لها ام مفضل فذكره ولم يذكر رسول مروان ورواه ابن ماجه فجعله من مسند ابي مفضل
ولم يقل عن ام مفضل وابن ابي مفضل الذي لم يسم في رواية الترمذي اسمه مفضل كذا ورد ممبى في
كتاب الصحابة لابن منده من طريق عبد الزاق عن الازاعي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن مفضل
ابن ابي مفضل عن ام مفضل قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عمرة في رمضان تعدل حجة ومفضل
هذا معنود في الصحابة من اهل المدينة قال محمد بن سعد صاحب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وروى عنه
وهو مفضل بن ابي مفضل بن نفيك بن اساف بن عدي بن زيد بن جشم بن حارثة وقيل ان اسم ابي مفضل الهيثم
وام مفضل لم يدر اسمها وهي اممية من بني اسد بن خزيمه وقيل انصارية وقيل اشجعية قال الترمذي
بعد ان روى حديث ام مفضل في الباب عن ابن عباس وجابر وابي هريرة والنسوي وهب بن خنيس ويقال
هرم ابن خنيس قلت حديث ابن عباس في البضاري ومسلم وقدمر وحديث جابر اخرج ابن ماجه عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عمرة في رمضان تعدل حجة وحديث ابي هريرة وحديث
انس رواه ابو احمد بن عدي في الكامل عنه انه سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول عمرة في رمضان
كحجة معي وفي اسناد مفضل وحديث وهب بن خنيس رواه ابن ماجه من رواية شفيان بن عمار وجابر
عن الشعبي عن وهب بن خنيس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عمرة في رمضان تعدل حجة
قلت وفي الباب ايضا عن يوسف بن عبد الله بن سلام وابي طليق وام طليق فحديث يوسف بن عبد الله
اخرجه النسائي عن حديث ابن المنكدر قال سمعت يوسف بن عبد الله بن سلام قال قال النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم لرجل من الانصار وامرأته اعتمر في رمضان فان عمرة فيه كحجة وحديث ابي طليق رواه
الطبراني في الكبير من حديث طليق بن حبيب عن ابي طليق ان امرأته ام طليق قالت يا نبي الله ما يبدل
الحج منك قال عمرة في رمضان وحديث ام طليق رواه ابن منده في كتاب معرفة الصحابة من رواية
ابي كريب قال حدثنا عبد الرحمن بن سليمان عن المختار بن قلفل عن طليق بن حبيب عن ابي طليق ان امرأته
وهي ام طليق قالت له وله جل وفاقه اعطني حلة اسمع عليه يقال هو حيس في سيل الله ثم انها
سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما يبدل الحج فقال عمرة في رمضان قال شيخنا بن الدين رحمه الله
تعالى ويموز ان يكون هذا الطريق ايضا من حديث ابي طليق لامن حديثها وقد قيل ان ام طليق
هي ام مفضل لها كنيان حكاه ابن عبد البر عن بعضهم في ترجمة ام مفضل قال شيخنا وقد رأيت
في كلام بعضهم ان ام سنان المذكورة في حديث ابن عباس هي ام مفضل هذه قال وفيه نظر قلت يمكن
ان يكون وجه النظر ما قاله بعضهم ان ام سنان انصارية وام مفضل اممية ولكن قد قيل انها انصارية

ضلي هذا القول يكون المرأة المذكورة في حديث ابن عباس هي ام عقيل **ص** باب
 العمرة ليلة الحصة وغيرها **ش** اى هذا باب في مشروعية العمرة ليلة الحصة بفتح الحاء
 وسكون الصاد المهملين وقبح الباء الموحدة وهي اليلة التي تلي ليلة النفر الاخير والمراد به ليلة
 البيت بالحصب قوله وغيرهاى وغير ليلة الحصة وشار بذلك الى ان الحاج اذا تم حججه بعد اقتضائه
 ايام التشريق يجوز له ان يعمّر واختلف السلف في العمرة في ايام الحج فروى عبد الرزاق باسناده
 عن مجاهد قال سئل عمرو على ومائشة رضى الله تعالى عنهم عن العمرة ليلة الحصة فقال عمره خير
 من لاشئ وقال على من مقال ذرة ونحوه وقالت مائشة العمرة على قدر اللقطة انتهى كأنها اشارت بذلك
 الى ان الخروج لقصد العمرة من البلد الى مكة افضل من الخروج من مكة الى ادى الحل وذلك انه
 يحتاج الى نفقة كثيرة في خروجه من بلده الى مكة لاجل العمرة بخلاف حاله خروجه من مكة
 الى الحل وعن مائشة ايضا لا تأصوم ثلاثة ايام او تصدق على عشرة مساكين احب الى من ان
 اعتمر بالعمرة التي اعتمرت من التمتع وقال طلوس فين اعتمر بعد الحج لا ادري ايعذبون عليها ام
 يوجرون وقال عطاب بن السائب اعتمرا بعد الحج فعاب ذلك علينا معبد بن جبر وارجاز ذلك آخرون
 وروى ابن عينة عن الوليد بن هشام قال سألت ام الدرداء عن العمرة بعد الحج فامرقتي بها وسئل
 عطاه عن عمرة التمتع قال هي تامة ونجزيه وقال القاسم بن محمد عمرة الحرم تامة وقد روى مثل
 هذا المعنى قال تمت العمرة السنة كلها الا يوم عرفة والنحر وايام التشريق للحاج وغيره وقال ابو
 حنيفة العمرة جائزة السنة كلها الا يوم عرفة ويوم النحر وايام التشريق قلت فذهب اصحابنا ان العمرة
 تجوز في جميع السنة الا انها تكره في الايام المذكورة وقال الشافعي واجد لا تكره في وقتها وعند
 مالك تكره في اشهر الحج **ص** حديثنا محمد بن سلام اخبرنا ابو معاوية حدثنا هشام عن ابيه
 عن عائشة خرجنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فوافين ليلال ذى الحجة فقال لنا من احب
 منكم ان يهل بالحج فليل ومن احب ان يهل بعمرة فليل بعمرة فلولاً أى اهديت لاهلت بعمرة قالت فتنا
 من اهل بعمرة ومنا من اهل بالحج وكنت بمن اهل بعمرة فأغلنى يوم عرفة وانا حائض فشكوت الى
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ارفضى حجرك وانقضى رأسك وامتنعنى واهلى بالحج فلما كان ليلة
 الحصة ارسل معى عبد الرحمن الى التمتع فاهلت بعمرة مكان عرق **ش** مطاوعة الترجمة في قوله فلما
 كان ليلة الحصة الى آخره وهذا الحديث قد مر غير مرة وذكره في كتاب الجنب في ثلاثة ابواب و ابو معاوية
 محمد بن حازم الضرير البصري وهشام هو ابن عروة و ابو عروا بن الزبير بن العوام رضى الله تعالى عنه
 قوله فوافين اى مكملين ذاللقطة مستقبلي ليلال ذى الحجة قال الجوهري يقال وافى فلان اذا
 أتى ويقال وفى اذا تم وقضى الكلام فيه هناك مستوفى وعند الترجمة ايضا ومن حديث النبي
 استحب مالك الحاج ان لا يعتمر حتى تغيب الشمس من آخر ايام التشريق لانه صلى الله تعالى عليه وسلم فكان
 وعد مائشة بالعمرة وقال لها كوفى في حجك عسى الله ان يرزقكها ولو استحب لها العمرة في ايام التشريق
 لارها بالعمرة فيها به قال الشافعي وانما كرهت العمرة فيها الحاج خاصة لتلايدخل ملامح على لاله
 يكمل عمل الحج بعد من احرم بالحج فلا يحرم بالعمرة لانه لا يضاف العمرة الى الحج عند مالك وطائفة من العلماء
 وامان ليس يحتاج فلا يمنع من ذلك فان قلت قد روى ابو معاوية عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة
 في هذا الباب وكنت بمن اهل بعمرة وروى مثله يحيى القطان عن هشام في الباب بعد هذا وهذا بخلاف

ما تقدم من عائشة انها اهلت بالحج قلت احاديث عائشة قد اشكلت على الأئمة قديما فقم من جعل الاضطراب فيها من قبلها ومنهم من جعل من قبل الرواة عنها وقدم الكلام فيه فيما مضى غير مرة

﴿ ص ﴾ باب عمرة التعميم ش ﴿ اى هذا باب في بيان العمرة من التعميم هل يتعين لمن كان بمكة ام لا واذ لم يتعين هل لها فضل على الاعتقاد من غيرها من جهات الحل ام لا وتفسير التعميم غير مرة ﴾ ص حدثنا علي بن عبدالله حدثنا سفيان عن عمرو بن شعيب عن اوس ان عبد الرحمن بن ابي بكر رضى الله تعالى عنهما اخبره ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امره ان يردف عائشة ويهرها من التعميم قال سفيان مرة سمعت عمراكم سمعته من عمرو ش ﴿ مطابقته لترجمة في قوله ويهرها من التعميم وعلى بن عبدالله المعروف بابن المديني وسفيان هوان بن عيينة وعمرو هوان بن دينار وعمرو بن اوس يفتح الهزة وسكون الواو وفي آخره سين مهملة التقى المكى ﴿ ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره ﴾ اخرجه البخارى ايضا في الجهاد عن عبدالله بن محمد واخرجه مسلم في الحج من ابي بكر بن ابي شيبة ومحمد بن عبدالله بن عمرو واخرجه الترمذى عن يحيى بن موسى ومحمد بن يحيى بن ابي عمرو واخرجه التستالى فيه عن ابي قدامة عبدالله بن سعيد واخرجه ابن ماجه فيه عن ابي بكر بن ابي شيبة وابى بصير ابراهيم بن محمد ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله ان يردف اى بأن يردف وان مسدرة اى بالارداف ومعناه امران يركب عائشة اخذته وراه على ناقته قوله ويهرها بضم اليا من الاعمار اى وان يهرها وقال بعضهم ويهرها من التعميم معطوف على قوله امره ان يردف وهذا يدل على ان اعمارها من التعميم كان بأمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اعجب من ذلك لان قوله ويهرها داخل في حكم ان يردف وان يردف بأمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيكون قوله ويهرها ايضا بأمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا صريح ولم يكتب هذا القائل بهذا حتى قال واصرح منه ما اخرجه ابو داود عن طريق حفصة بن عبد الرحمن بن ابي بكر عن ابيها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال يا عبد الرحمن اردف اخذك عائشة فاعمرها من التعميم الحديث قوله سمعت عمرا قال هذا لان فيه ثبوت السماع صريحا بخلاف الذى في السند المذكور لانه معنع حيث قال سفيان عن عمرو مع ان جميع معنعات البخارى يحتمل على السماع ووقع عند الحميدى عن سفيان حدثنا عمرو بن دينار وقال سفيان هذا مما يعجب شعبة يعنى التصريح بالاختبار في جميع الاسناد ﴿ ذكر ما يستفاد منه ﴾ فيه ان المعتمر المكى لا بد له من الخروج الى الحل ثم يجر منه وانما عين التعميم هناك دون المواضع التى خارج الحرم لان التعميم اقرب الى الحل من غيرها وفي التوضيح ويجزى اقل الحل وهو التعميم وافضله عند الجراندتم الحديد وقال الطحاوى وذهب قوم الى ان العمرة لمن كان بمكة لا وقت لها غير التعميم وجعلوا التعميم خاصة وقتا للعمرة اهل مكة وقالوا لا ينبغي لهم ان يجاوزوه كالا ينفى لتغيرهم ان يجاوزوا نيقاتا وقتهم لهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا الوقت لاهل مكة الذى يجرمون منه بالعمرة الحل فن اى الحل احرموا اجزاهم ذلك والتعميم وغيره عندهم في ذلك سواء واحتموا بأنه قد يجوز ان يكون صلى الله تعالى عليه وسلم قصد الى التعميم في ذلك لقربه لان غيره لا يجوز وقد روى من حديث عائشة انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال لعبد الرحمن اجل اخذك فاخرجها من الحرم قالت والله ما ذكر الجرانة

ولا التعميم فكان ادنى ما فى الحرم التعميم فاهلته بعمرة فأخبرت أنه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يقصد
 الا الحل لاموضعا معينا وقصد التعميم لقربه ثبت ان وقت اهل مكة لعمرتهم هو الحل وهو قول
 ابى حنيفة واصحابه والشافعى ومن ذلك ما استدلل به على ان افضل جهات الحل التعميم وربان احرام
 عائشة من التعميم انما وقع لكونه اقرب جهات الحل الى الحرم كما ذكرنا لانه الافضل ومن ذلك
 جواز الخلوة بالحارم سفرا وحضرا واراداف الحرم لمحرمه معه فانهم من حديثنا محمد بن
 المنى حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد عن حبيب المعلم عن عطاء حدثني جابر بن عبد الله ان النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم اهل واصحابه بالحج وليس مع احدهم هدى فبالتى صلى الله تعالى
 عليه وسلم وطلمة وكان على رضى الله تعالى عنه قدم من اليمن ومعه الهدى فقال اهلت بما اهل به
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وان التى صلى الله تعالى عليه وسلم اذن لاصحابه ان يحملوها
 عمرة يطوفوا بالبيت ثم خصروا ويحلوا الامن معه الهدى فقالوا نطلق الى منى وذكر احدا فخطر
 فبلغ التى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لو استقبلت من امرى ما هددت ما هددت ولولا ان معى
 الهدى لاحت وان عائشة حاضت ففسكت المناسك كلها غير انها لم تطف بالبيت قال فلما ظهرت وطافت
 قالت يا رسول الله اتطلقون بعمرة زوجة وانطلق بالحج فأمر عبد الرحمن بن ابى بكر ان يخرج معها
 الى التعميم فاعتقرت بعد الحج في ذى الحجة وان سراقه بن مالك بن جعشم لى التى صلى الله تعالى تعالى
 عليه وسلم وهو بالقبعة وهو يرميها فقال لكم هذه خاصة يا رسول الله قال لا بل لا بد شي
 مطابقتها لترجمة في قوله فأمر عبد الله بن ابى بكر ان يخرج معها الى التعميم ورجاله قد ذكروا غير مرة
 وعطاء هو ابن ابراهيم المكي والحديث أخرجه البخارى ايضا فى التنى عن الحسن بن عمر هو ابن شقيق
 عن يزيد بن زريع عن عطاء وأخرجه ابو داود فى الحج ايضا عن اجد بن حبل عن عبد الوهاب التنى به
 قوله وطلمة هو ابن عبد الله بن عثمان التيمي القرشى الذى ابو محمد احمد الشاهد له بالجنة وهو
 عطف على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم او غير طلمة والحاصل انهم لم يكن هدى الا مع النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم ومع طلمة فقط فان قلت ما تقول فيما رواه اجدوسم وغيرهما من طريق عبد الرحمن
 ابن القاسم عن ابيهم عائشة ان الهدى كان مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابى بكر وعمر وذوى
 اليسار وروى البخارى ايضا على مائتين من طريق الفتح عن القاسم بلفظ رجال من اصحابه ذوى
 قوة الحديث وهذا يخالف ما رواه جابر رضى الله تعالى عنه قلت التوفيق بينهما بان يحمل على
 ان كلامهما قد ذكر ما شاهده واطلع عليه وقد روى مسلم ايضا من طريق مسلم الترى بضم القاف
 وتشديد الراء عن ابن عباس فى هذا الحديث وكان طلمة ممن ساق الهدى فزجحل وهذا يشهد لحديث
 جابر فى ذكر طلمة فى ذلك ويشهد ايضا لحديث عائشة رضى الله تعالى عنها فى ان طلمة لم يفرغ
 بذلك وداخل فى قولها وذوى اليسار وروى مسلم ايضا من حديث اصحاب بنت ابى بكر ان الزبير كان
 ممن كان معه هدى قوله وكان على قدم من اليمن وفى رواية ابن جريج عن عطاء عن جابر وعن ابن جريج
 قوله ومعه الهدى جلة وقت حالاً قوله اهلت بما اهل به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وروى
 بما اهل به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفى رواية ابن جريج عن عطاء عن جابر وعن ابن جريج
 عن طاوس عن ابن عباس فى هذا الحديث عند البخارى فى الشركة فقال احدهما يقول لبيك بما اهل
 به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال الآخر لبيك بحجة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

فأمره ان يقيم على احرامه واشراكه في الهدى وقدمضى بان ذلك في باب من اهل في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم باهلال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله وان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذن لاصحابه ان يجعلوها حرة زاد ابن جريج عن عطه فيه واصبوا النساء قال عطاه ولم يعزم عليهم ولكن احلهم لهم يعني اتيان النساء لان من لازم الاحلال باحة اتيان النساء وقدمضى العت فيه في آخر باب التمتع والقرآن قوله ان يجعلوها الضمير فيه يرجع الى الحج في قوله اهل واصحابه بالحج الا انه انما باعتبار الحجة قوله يطوفوا بالبيت قوله ثم قصر واعطف على يطوفوا وقوله ويجعلوا عطف على ما قبله الامن كان معه الهدى فلا يحمل وفي رواية مسلم قال عطاه قال جابر تقدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صبح رابضة من ذى الحجة فأمرنا ان نحمل قال عطاه قال حلوا واصبوا النساء قال عطاه ولم يعزم عليهم ولكن احلهم لهم قلنا لما لم يكن بيننا وبين عرفة الاخس أمرنا ان نقضى الى نساءنا فتأني عرفة قطر ماذا كبرنا بالنبي قال يقول جابر يده كاني انظر الى قوله يده يجرهما قال تمام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فينا قال قد علمت اني اتاكم الله واصدقكم وابركولوا هدي طلت كما تحلون ولو استقبلت من امرى ما استدبرت لم اسق الهدى فلو اختلفنا وسعنا واطعنا الحديث قوله فقالوا اي اصحابه قوله وذكرا احدا يقطر جلة حالية اي يقطر بالنبي انما قالوا ذلك لانه شق عليهم ان يحملوا ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم محرم ولم يعجبهم ان يرغبوا بانفسهم عن نفسه ويتركوا الاقتداء به وقال الطبري ولعلهم انما شق عليهم لافضائهم الى النساء قبل اقتضاء المناسك قوله فبلغ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اي بلغه ما قالوا من القول المذكور قوله فقال اي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال تطيبوا قلوبهم لو استقبلت من امرى ما استدبرت ما اهديت اي لو علت في الاول ما علت في الآخر ما عقت الهدى واحلت وتمعت والمقدمة الاولى التي عقلت والتالية حكم الخال وقال ابن الاثير اي لو علم لي هذا الرأي الذي رأته آخر الامر تركه في اول امرى قوله وان ما شئت حاضت عطف على ان المذكورة في اول الحديث وكان حبضا بسرف قبل دخولهم مكة وفي رواية مسلم عن ابى الزبير عن جابر ان دخول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عليها وشكواها ذلك له كان يوم الترويق وروى مسلم ايضا من طريق مجاهد عن عائشة ان طهرها كان بعرفة وفي رواية القاسم عنها وطهرت صحبة ليلة عرفة حين قدمنا منى ولهم من طريق آخر فخرجت في حجي حتى ترلنا منى فظهرت ثم طقنا بالبيت الحديث واتفقت الروايات كلها على انها خافت طواف الاضحية يوم النحر قوله وان سراقه عطف على ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سراقه بضم السين المهملة وتخفيف الراء وبالوقف ابن مالك بن جشم بضم الجيم والسين المهملة وسكون العين بينهما الكنانى الدجلى حرف في باب من اهل في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله وهو بالعقة جلة حالية اي والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان بعقة منى قوله وهو ربهما جلة حالية ايضا والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم برى جرة العقة قوله فقال اي سراقه قوله انكم هذه اي هذا النملة وهي جعل الحج عمرة او العمرة في اشهر الحج والالف في انكم للاستفهام على سبيل الاستخبار اراد ان هذه القملة مخصوصة بكم في هذه السنة اولكم ولغيركم ابدا فأجاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بقوله للابد وفي رواية يزيد بن زريع أنها هذه خاصة وفي رواية جعفر عن مسلم فقام سراقه فقال يا رسول الله العامنا هذا ام للابد فشكك اصابعه واحدة في الاخرى وقال دخلت العمرة في الحج مرتين لابل لابل لابل قال النووي اختلف العلماء في معناه على اقوال اصحابها به

قال جهورهم معناه ان العمرة يجوز فعلها في اشهر الحج هو الثاني معناه جواز القران وتقدير الكلام دخلت افعال العمرة في افعال الحج الى يوم القيامة هو الثالث تأويل بعض القائلين بأن العمرة ليست واجبة قالوا معناه سقوط العمرة ومعنى دخولها في الحج سقوط وجوبها وهذا ضعيف او باطل وسياق الحديث يقتضي بطلانه هو الرابع تأويل بعض اهل الظاهر ان معناه جواز فسخ الحج الى العمرة وهذا ايضا ضعيف ورد هذا بأن سياق السؤال بقوى هذا التأويل بل الظاهر ان السؤال وقع عن الفسخ وفيه نظر وقال النووي ايضا اختلف المذاهب في هذا الفسخ هل هو خاص لصحابة تلك السنة خاصة ام باق لهم ولغيرهم الى يوم القيامة فيجوز لكل من احرم بحج وليس معه هدى ان يقلب احرامه عروة ويحتمل باعمالها وقال مالك والشافعي وابو حنيفة وجاهير العلماء من السلف والخلف هو يخص بهم في تلك السنة لا يجوز بعدهما وانما امر وابه تلك السنة ليضالوا ما كانت عليه الجاهلية من تحريم العمرة في اشهر الحج ويماستدل به للجماهير حديث ابي ذر الذي رواه مسلم كانت في الحج لاصحاب محمد صلى الله تعالى عليه وسلم خاصة يعني فسخ الحج الى العمرة وروى النسائي عن الحارث بن بلال عن ابيه قال قلت لرسول الله فسخ الحج لنا خاصة ام للناس عامة فقال بل لنا خاصة * واما الذي في حديث سراقه الصائغ هذا ام للابد فقال لا بل للابد فخصه بجواز الاعتقاد في اشهر الحج والقران كما ذكرناه * ومن فوائد الحديث المذكور جواز التمتع وتعليق الاحرام باحرام الفري وجواز قولوا في التأسف على فوات امور الدين والصالح واما الحديث في ان لو قنع عمل الشيطان فمحمول على التأسف في حظوظ الدنيا ﴿ص * باب * الاعتقاد بعد الحج بغير هدى ش *﴾ اي هذا باب في بيان مشروعية الاعتقاد في اشهر الحج بعد الفراغ من الحج بغير هدى يلزمه ص * حدثنا محمد بن المنني حدثنا يحيى حدثنا هشام قال اخبرني ابي قال اخبرني عائشة رضي الله تعالى عنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اهل بكة فمكة فاذكرني يوم عرفة واتحاض فشكوت ذلك الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال دعي عرفتك واتقضي رأسك وامشطى واهلى بالحج فقلت فلما كانت ليلة الحصى ارسل معي عبد الرحمن الى التميمي فاردفها فاهلت بعمرة مكان عرتها فقضى الله جسمها وعمرتها ولم يكن في شيء من ذلك هدى ولا صدقة ولا صوم ش * مطابقتها للرجة في قوله فاهلت بعمرة الى آخر الحديث وهذا الحديث قد اخرج في مواضع خصوصاً بين هذا المثلث في كتاب الجيوس في باب نقض المرأة شعرها عند غسل الحيض عن عيدين اسمعيل عن ابي اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة واخرجه ايضا في الباب الذي قبله وهو باب امتشاط المرأة عند غسلها من الحيض عن موسى بن اسمعيل عن ابراهيم عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة وفي باب كيف تهمل الحائض بالحج والعمرة عن يحيى بن بكير عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة واخرجه ايضا في كتاب الحج في باب اذا حاضت المرأة بعدما افاضت عن ابي التيمان عن ابي عوانة عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة واخرجه ايضا في باب العمرة ليلة الحصى عن محمد بن سلام عن ابي معاوية عن هشام عن ابيه عن عائشة واخرجه ايضا في باب عمرة القضاء عن محمد بن اثنى عن عبد الوهاب عن حبيب

المعلم من عطاء من جابر وفيه قصة عائشة واخرجه عن محمد بن الثني عن يحيى القطان عن هشام بن
 مروة عن أبيه مروة بن الزبير بن العوام عن عائشة وقد مر الكلام في هذه الطرق كلها مستوفي
 ولنذكر بعض شيء من ذلك قوله موافق لهلل ذي الحجة أي قرب طلوعه وقبضى انها قالت
 خرجنا لحسبتي من دى القعدة والحسب قريبة من آخر الشهر فوافاهم الهلال وهم في الطريق لانهم
 دخلوا مكة في الرابع من ذي الحجة قوله لاهلت بهمرة وفي رواية السرخسي لاهلت بالحدا
 الملهة أي بهج قوله فاردفها فيه التفات لان الاصل ان يقال فاردفني قوله مكان عرتها يعني مكان
 عرتها التي ارادت ان يكون منفردة عن الحج قوله قضى الله جنتها وعمرتها الى آخره قبل الظاهر
 ان ذلك من قول عائشة لكن صرح في كتاب الحبيب في باب تقص المرأة شعرها في آخر هذا الحديث
 قال هشام ولم يكن في شيء من ذلك هدى ولا صوم ولا صدقة وقال ابن بطال قوله قضى الله
 جنتها الى آخره ليس من قول عائشة وانما هو من كلام هشام بن مروة حدث به هكذا في العراق
 وقال صاحب التوضيح ولم يذكر ذلك احد غيره ولا يقوله الفقهاء واستدل بعضهم بهذا ان عائشة
 لم تكن قارنة الا لو كانت قارنة لوجب عليها الهدى للقران واجيب بان هذا الكلام مدرج من قول
 هشام كانه في ذلك بحسب علمه ولا يلزم من ذلك تقيده في نفس الامر وقال ابن خزيمة معنى قوله لم يكن
 في شيء من ذلك هدى أي في تركها لعمل الهمة الاولى وادراجها لها في الحج ولا في عمرتها التي اعترتها
 من التعميم ايضا انتهى قلت لان عمرتها بهذا اقتضاء الحج ولا خلاف بين العلماء ان من اعتمر بعد اقتضاء الحج
 وخروج ايام التعمير فإنه لا هدى عليه في عمرته لانه ليس بمجتمع وانما المتع من اعتمر في أشهر الحج
 وطاف لهمة قبل الوقوف وامان اعتمر بعد يوم الترفد وقت عمرته في غير أشهر الحج فلذلك
 ارتفع حكم الهدى عنها فان قلت الصحيح من قول مالك ان أشهر الحج شوال وذو القعدة وعشر ليل
 من ذي الحجة ومع هذا لم يكن عليها هدى في جميعا قلت لانها كانت مفردة على ما روى عنها القاسم
 ومروة ولم يأخذ بذلك مالك بل كانت عنده قارنة ولزمها لذلك هدى للقران ولم يأخذ ابو حنيفة
 ايضا بذلك لانها كانت عنده رافضة لهمة لها والرافضة عنده عليها دم فرفض وعليها عمرة والله
 المتصل اعلم بحقيقة الحال ﴿ ص ﴾ باب ﴿ اجر العمرة على قدر النصب ﴾ أي
 هذا باب في بيان ان اجر العمرة على قدر النصب يفتقر النون والصاد المهملة أي التنب ﴿ ص ﴾
 حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا ابن عون عن القاسم بن محمد وعن ابن عون عن ابراهيم
 عن الاسود قال قالت عائشة يا رسول الله بصدرك الناس ينسكبن واصدرك ينسك قيل لها انتظري فاذا
 طهرت فاخرجي الى التعميم فأهلي ثم أئبنا بمكان كذا ولكنها على قدر تقفك اونصبك ﴿ ص ﴾
 مطابقتها للترجمة في آخر الحديث واخرجه عن طريقين ﴿ احداهما عن مسدد عن يزيد بن زريع العيصي
 البصري عن عبد الله بن عون بن اربطان البصري عن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق عن عائشة ﴿
 والآخر عن مسدد عن يزيد بن زريع عن عبد الله بن عون عن ابراهيم الضعيف عن الاسود الضعيف عن عائشة
 واخرجه مسلم حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا ابن علية عن بن عون عن ابراهيم عن الاسود
 عن ابي المؤمنين عن ابي القاسم عن ابي المؤمنين قالت قلت يا رسول الله بصدرك الناس ينسكبن واصدرك
 ينسك واحد قال انتظري فاذا طهرت فاخرجي الى التعميم فأهلي منه ثم أئبنا عندكفا وكذا قال ائنه
 قال غدا ولكنها على قدر نصبك او تقفك وحدثنا ابن المني قال حدثنا ابن ابي عدي عن ابن عون

عن القاسم و ابراهيم قال لا ارف حديث احدهما من الآخر ان ام المؤمنين قالت يا رسول الله يصدر
الناس بنسكين فذكر الحديث و اخرجه النسائي في الحج ايضا عن احد بن منيع عن اسماعيل بن عديته
بالاستاذين جميعا عن ام المؤمنين وقال لا احفظ حديث هذا من حديث هذا و عن الحسن بن محمد الزغرائي
عن حسين بن حسن عن ابن موهن عن القاسم و ابراهيم كلاهما عن ام المؤمنين ولم يذكر الاسود قوله قال اى
القاسم و الاسود قوله يصدر الناس اى يرجع الناس من الصدر و هو الرجوع و فعله من باب
نصر ينصر قوله بنسكين اى بحجة و مرة قوله فاصدر نفسك اى و ارجع انا بحجة قوله
قبل لها اى لعائشة و يروى فقال لها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فاذا طهرت بضم الهاء
وقتها قوله ثم اتينا بصيغة المؤنث من الايتان و فى رواية مسلم ثم القينا كما مر قوله بمكان
كذا و اراد به الا بطح و فى رواية الاسميلي بحبل كذا بالحاء و الباء الواحدة و رواية غيره
بالجيم قوله ولكنها اى ولكن عمرتك على قدر نفقتك اوفصبك اى اوعلى قدر نصيبك اى تبك
وكلمة او اما لتتوبع فى كلام الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم اوشك من الراوى و قد روى فيه ما يدل
على كل واحد من النوعين فيدل على انها لشك مارواه الاسميلي ايضا من طريق احد بن منيع عن
اسماعيل على قدر نصيبك اوعلى قدر تبك و فى رواية حسين بن حسن على قدر نفقتك
اوفصبك او كما قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ويدل على انها لتتوبع مارواه الدارقطني
و الحاكم من طريق هشيم عن ابن موهن بلفظ انك من الاجر على قدر نصيبك و نفقتك و باو العطف
ثم معنى هذا الكلام ان الثواب فى العادة يكثر بكثره النصب و الفقه و قال ابن عبد السلام هذا ليس
بمجرد قد يكون بعض العبادة اخف من بعض و هى اكثر فضلا بالنسبة الى الزمان كقيام ليلة القدر
بالنسبة لقيام لالى من رمضان غيرها و بالنسبة للكان كصلاة ركعتين فى المسجد الحرام بالنسبة لصلاة
ركعات فى غيره و بالنسبة الى شرف العبادة المالية و البدنية كصلاة الفريضة بالنسبة الى اكثر من
عدد ركعاتها او من قراءتها و نحو ذلك من صلاة النافلة و كدورهم من الزكاة بالنسبة الى اكثر منه
من التطوع انتهى قلت هذا الذى ذكره لا يمنع الاطراد لان الكثرة الحاصلة فى الاشياء المذكورة ليست
من ذاتها و انما هى بحسب ما يعرض لها من الامور المذكورة فافهم فانه دقيق و قال النووي المراد بالنصب
الذى لا يذمه الشرع و كذا النقطة و فى التوضيح افعال البر كلها على قدر المشقة و النقطة و لهذا استحب الشافعى
و مالك الحج و اركبا و مصداق ذلك فى كتاب الله عز وجل فى قوله (الذين آمنوا و هاجروا و جاهدوا
فى سبيل الله باموالهم و انفسهم اعظم درجة عند الله) و فى هذا فضل الفنى و اتفاق المال فى
الطاعات و لما فى قمع النفس من شهواتها من المشقة على النفس و وعد الله عز وجل الصابرين فقال
(انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب) و يظهر الحديث المذكور استدلال على ان الاعتبار
لمن كان بمكة من جهة الحل القريبة اقل اجرا من الاعتبار من جهة البعيدة و قال الشافعى فى الاملاء
افضل بقاع الحل للاعتبار الجبرائة لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم احرم منها ما التعميم لانه
اذن لعائشة منها انتهى قلت اعتباره صلى الله تعالى عليه وسلم من الجبرائة لم يكن بالقصد منها و انما كان
حين رجع من الطائف مجتازا الى المدينة و اذنه لعائشة من التعميم لكونها اقرب و اسهل حلها من
غيرها ﴿ ص ﴾ باب ﴿ المعتز اذا طاف طواف العمرة ثم رجع هل يجزئه من طواف الوداع
ش ﴾ اى هذا باب فى بيان حكم المعتز اذا طاف الى آخره و جواب هل يحذف تقديره يجزئه

ويبقى طواف العمرة من طواف الوداع وقال بعضهم كأن البخاري لما يمكن في حديث عائشة التصريح
بأنها ما طافت للوداع بعد طواف العمرة لم يثبت الحكم في الترجمة انتهى قلت الحديث يدل على أن
طواف العمرة يبقى عن طواف الوداع وإن لم يدل على ذلك صريحا اذ لو كان لابد من طواف الوداع
لذكره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الحديث ولم يذكر الاطواف للعمرة ﴿ ص حدثنا
ابو نعيم حدثنا الفتح بن جريد عن القاسم عن عائشة قالت خرجنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في شهر الحج وفي حرم الحج
فزلنا بسرف فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا صحابه من لم يكن معه هدى فاحب ان يجعلها
عمرة فليعمل ومن كان معه هدى فلا وكان مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ورجال من اصحابه ذوى قوة
الهدى فلم تكن لهم عمرة فدخل على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وانا بنى فقال ما يبكيك قلت سمعتك تقول
لا صحابه ما قلت فغضت العمرة قال وما شئت قلت لا اصلى قال فلا يصرك انت من بنات آدم كتب عليك
ما كتب عليهم فكوفى في جنتك فسمى الله ان يرزقهما قالت فكنت حتى قرنا من منى فزلنا المحصب
فدعا عبد الرحمن فقال اخرج باختك الى الحرم فقتل بعمرة ثم افراغا من طوافكما انتظركما ههنا فأتينا
في جوف الليل فقال فرغتما قلت نعم فنادى بالرحيل في اصحابه فارتحل الناس ومن طاف بالبيت قبل صلاة
الصبح ثم خرج متوجها الى المدينة ش ﴿ مطابقتها لترجمة تؤخذ من قوله فقتل بعمرة ﴿
ورجاله قد ذكروا غير مرة وابو نعيم بضم النون الفضل بن ذكين والحديث اخرجه البخاري ايضا
عن محمد بن يشار عن ابي بكر الخفي واخرجه مسلم في الحج ايضا عن محمد بن عبد الله بن عمار عن اسحق
ابن سليمان واخرجه النسائي فيه عن هناد بن السرى وغالب ما فيه من الاحكام فذكر في ما مضى مرقا قوله
وفي حرم الحج بضم الحاء والراء وهى الحالات والامكن والاولات التى للجمع وروى يفتح الراء جمع
حرمة اى محرمات الحج قوله بسرف اى فى سرف وقد ضربناه غير مرة وهو مكان يقرب مكة وفى
رواية ابي ذر وابي الوقت سرف بحذف الباء وكذا فى رواية مسلم من طريق اسحق بن عيسى بن
الطباع عن الفتح قوله قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا صحابه من لم يكن معه هدى ظاهره انه امر
لا يجعله بفتح الحاء الى العمرة فان قلت قوله هذا كان بسرف وفى غير هذه الرواية ان قوله لهم ذلك
كان بمد دخول مكة قلت يحتمل التعدد قوله ورجال بالجر عطف على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قوله ذوى قوة لقوله اصحابه قوله الهدى مرفوع لانه اسم كان قوله وانا بنى جملة حالية قوله
غضت على صيغة المجهول قوله العمرة منصوب على زعم الخافض اى من العمرة قوله لا اصلى كناية عن
الحض وهى من اللفظ الكنابات قوله كتب عليك على صيغة المجهول وهذه رواية الاكثر بن وفى
رواية ابي ذر كتب الله عليك وكذا فى رواية مسلم قوله فكوفى في جنتك وفى رواية ابي ذر فى جنتك وكنا
فى رواية مسلم قوله فسمى الله ويروى عسى الله بدون الفاء قوله فزلنا المحصب وهو الابطح وفيه
اختصار اظهره رواية مسلم بلفظ حتى زلنا منى فظهرت ثم طفت بالبيت فزل رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم المحصب قوله فدعا عبد الرحمن هو ابي بكر اخو عائشة رضى الله تعالى عنهم وفى
رواية مسلم عبد الرحمن بن ابي بكر قوله اخرج باختك الى الحرم وفى رواية الكشميهنى من الحرم وكذا
فى رواية مسلم قوله فأتينا فى جوف الليل وروى فبحثنا من جوف الليل وفى رواية الاسمعيلى من
آخر الليل قوله ومن طاف بالبيت هذان عطف الخاص على العام لان الناس اعم من الطائفتين
قبل يحتمل ان يكون من طاف صفة الناس وتوسط العاطف بينهما وهذا جائز ونقل عن سيوطه انه

اجاز مررت بزيد وصاحبك اذا اردت بالصاحب هذا المذكور فوق الوابين الصفة والموصوف وقيل
الظاهر ان فيه تحريفا والصواب فارتحل الناس ثم طاف بالبيت اى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قبل صلاة الصبح وكذا وقع في رواية ابى داود من طريق ابى بكر الحنفى عن الفخ بلفظ فاذن في اصحابه
بالرحيل فارتحل فرباليت قبل صلاة الصبح فطاف به حتى خرج ثم انصرف متوجها الى المدينة
وفي رواية مسلم فاذن في اصحابه بالرحيل فخرج فرباليت فطاف به قبل صلاة الصبح ثم خرج الى
المدينة وقد اخرج البزارى من هذا الوجه في باب الحج اشهر معلومات بلفظ فارتحل الناس متوجها
الى المدينة قوله متوجها من التوجه من باب الفعل هذه رواية ابن عساکر وفي رواية غيره موجهها
بضم الميم وفتح الواو وتشديد الجيم من التوجه وهو الاستقبال تلقاه وجه فافهم والله اعلم
﴿ ص ﴾ باب * يفعل في العمرة ما يفعل في الحج شى اى هذا باب يذكر فيه اى
يفعل في العمرة من التزك ما يفعل في الحج او ما يفعل في العمرة بعض ما يفعل في الحج لاكلها ويفعل
في الموضوعين يجوز ان يكون على صيغة المعلوم وان يكون على صيغة المجهول وهذا بكلمة في العمرة
وفي الحج رواية السمتى والكشميهنى وفي رواية غيرهما يفعل بالعمرة ما يفعل بالحج ﴿ ص ﴾
حدثنا ابو نعيم حدثنا همام حدثنا عطاء قال حدثنى صفوان بن يعلى بن امية عن ابيه ان رجلا اتى النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم وهو بالجرانة وعليه جبة وعليه اثر الخلق او قال صفة فقال كيف
تأمرنى ان اصنع في عمرتى قال الله على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم استر ثوب ووددت اى قد رأيت
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد ازل عليه الوشى فقال عمر رضى الله تعالى عنه تعال ايسر لك ان تنظر
الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد ازل الله عليه الوشى قلت لم رفع طرف الثوب فظنرت اليه فغطيت
واحسبه قال غطيت البكر فلما سرى عنه قال ابن السائل عن العمرة اخلع عنك الجبة واغسل اثر الخلق
عنك وانى الصفرة واصنع في عمرتك كما تصنع في حجك شى مطابقة لفرجة في قوله واصنع في
عمرتك كما تصنع في حجك وهذا الحديث قد مر في اوائل الحج في باب غسل الخلق فانه اخرجهم هناك عن ابى
حاصم عن ابن جريج عن عطاء عن صفوان بن يعلى الى آخره واخرجه هناعن ابى نعيم الفضل بن دكين عن
همام بن يحيى البصرى عن عطاء بن ابي رباح الى آخره قوله الخلق بفتح الخاء المعجمة وتخفيف اللام المضمومة
وبالقاف ضرب من الطيب قوله صفره بالجر عطف على المضاف اليه او المضاف قوله قال الله على النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم وهو قوله تعالى (واضعوا الحج والعمرة لله) على ما روى الطبرانى في الاوسط ان المنزل
حينئذ قوله تعالى (واضعوا الحج والعمرة لله) وجه الدلالة على ذلك هو ان الله تعالى امر بالتمام وهو يتناول
الهيئات الصفات قوله ايسر لك بهمة الاستفهام وضم السين قوله وقد ازل الله في موضع الحال قوله
له غطيت بفتح الغين المعجمة وهو الضير والصوت الذى فيه البضوحة قوله واحسبه اى واظنه
قوله البصكر بفتح الباء الواحدة وهو الفتى من الابل والبكرة الفتاة والقولص بمنزلة
الجارية والعير كالانسان والناقة كالمرأة قوله فلما سرى بكسر الراء المشددة والخففة اى كشف
وانسرى اى انكشف قوله وفاق امر من الاتقا هو التطهير وفي رواية المسحلى وفاق من الاتقائه المشاة
المشددة وهو الخدر ويروى والى من الاقاه وهو الرعى قوله واصنع في عمرتك كما تصنع في حجك
اى كصنعك في حجك من اجتناب المحرمات من اعمال الحج الا الوقوف فلا وقوف فيها ولا رمى واركانها واربعة
الاحرام والطواف والسعى والخلق او التقصير ﴿ ص ﴾ حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا

مالك عن هشام بن عروة عن أبيه أنه قال قلت لعائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وأنا يومئذ حديث السن أرايت قول الله تعالى (ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما) فلا أرى على أحد شيئا ان لا يطوف بهما فقالت عائشة كلا لو كانت كما تقول كانت فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما اما انزلت هذا الآية في الانصار كانوا يهلون لئانه وكانت مناة حنوقيد وكانوا يخرجون ان يطوفوا بين الصفا والمروة فلما جاء الاسلام سألوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن ذلك فأنزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما **ش** مطابقتها للترجمة في انه يصنع في حجه من السعي بين الصفا والمروة وقدم هذا الحديث في باب وجوب الصفا والمروة بأطول منه فانه اخرج هناك عن ابي اليان عن شبيب عن الزهري عن عروة الى آخره وقد مررت مباحثه هناك مستوفي قوله وانا يومئذ حديث السن يريد لم يكن له بعد ذلك ولا علم من سن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بما تأول به نص الكتاب والسنة قوله كلامي كذا دعوى ليس الامر كذلك قوله كما تقول اى عدم وجوب السعي قوله مناة ففتح الميم وتخفيف النون اسم صنم قوله حنوقيد اى عذابه وقيد بضم القاف موضع بين مكة والمدينة قوله يخرجون يعنى يحترزون من الائم الذى في الطواف باعتقادهم او يحترزون لاجل الطواف او معناه يتكفون الحرج في الطواف ويرونه فيه **ص** زاد سفيان وابو معاوية عن هشام ماتم الله حج امرئ ولا عمره لم يطف بين الصفا والمروة **ش** اى زاد سفيان ابن عيينة وابو معاوية محمد بن خازم بالخامس والاربعين عن هشام بن عروة عن عائشة ماتم الله حج امرئ الى آخره امارواة سفيان فوصلها الطبرى من طريق وكيع عنه عن هشام فذكر الوقوف فقط واما رواية ابي معاوية فوصلها مسلم قال حدثنا يحيى بن يحيى قال اخبرنا ابو معاوية عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قال قلت له انى لائن رجلا لم يطف بين الصفا والمروة ماضره قالت لم قلت لان الله تعالى يقول ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه الى آخر الآية قالت ماتم الله حج امرئ ولا عمره لم يطف بين الصفا والمروة الحديث بطوله **ص** باب منى محل المعتمر **ش** اى هذا باب يذكر فيه منى يخرج المعتمر من احرابه وقد ابيهم الحكم لان في حل المعتمر من عمرته خلافا فذهب ابن عباس انه يحل بالطواف واليه ذهب اصحق بن راهويه وعند البعض اذا دخل المعتمر الحرم حل وان لم يطف ولم يسمع وله ان يفعل كل ما حرم على المحرم ويكون الطواف والسعي في حقه كالسعي والميت في حق الحاج وهذا مذهب شاذ وقال ابن بطال لا أعلم خلافا بين ائمة الفتوى ان المعتمر لا يحل حتى يطوف **ويصح** **ص** وقال عطام من جابر امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اصحابه ان يحطوا بحجرة ويطوفوا ثم يقصروا ويحلوا **ش** مطابقتها للترجمة من حيث انه فهم من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ان المعتمر لا يحل حتى يطوف ويقصر فان قلت لم يذكر السعي هنا قلت مرافقه من قوله ويطوفوا اى بالبيت وبين الصفا والمروة فلم من هذا ان المراد من الطواف في قوله ويطوفوا اعم من الطواف بالبيت ومن الطواف بين الصفا والمروة وهذا التطبيق طرف من حديث وصلة البخارى في باب عمرة التنعيم **ص** حدثنا اصحق ابن ابراهيم عن جرير عن اسماعيل عن عبيد الله بن ابي اوفى قال اعتمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واعتمرنا معه فلما دخل مكة طاف طفا فطنا معه واتى الصفا والمروة وأتىناها معه وكنا نستمر من اهل مكة ان يرميه احد فقال له صاحبى اكان دخل الكعبة قال لا قال فحدثنا ما قال فندعيه رضى الله

تعالى عنها قال بشرُوا خديجة بيت من الجنة من نصب لاصحب فيه ولا نصب ش ﴿ مطابقتها
 لترجمة ظاهرة ﴾ ورجاله اربعة ﴿ الاول اسمعيل بن ابراهيم هو ابن راهويه ﴾ الثاني جرير
 ابن عبد الحميد ﴿ الثالث اسمعيل بن ابي خالد الاحمسي البجلي الكوفي واسم ابي خالد سعد ويقال
 هرمز ويقال كثير مات سنة اربع او خمس اوست واربعين ومائة ﴾ الرابع عبد الله بن ابي اوفى واسم
 ابي اوفى علقمة مات سنة ست وثمانين وهو احدهم يروى عنه ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه ولا يلتفت
 الى قول المنكر المتعصب ﴿ ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره ﴾ اخرجه البخاري ايضا
 في الحج من مسدد وفي المغازي عن محمد بن عبد الله بن نمير وعن علي بن عبد الله عن صفيان وخرجه
 ابو داود فيه عن مسدد وعن نعيم بن النضر وخرجه النسائي فيه عن عمرو بن علي وعن ابراهيم
 ابن يعقوب وخرجه ابن ماجه فيه عن ابن نمير ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله عن جرير وقال ابن راهويه
 في مسنده اخبرنا جرير قوله اعتمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اى عمرة القضاء قوله واثنيناها
 ويروى واثنيناها اى الصفا والمروة وهذا هو الاصل ووجه افراد الضمير على تقدير اثنائنا عمرة
 الصفا والمروة قوله واثنى الصفا والمروة اى سعى بينهما قوله ان يريه احداى تخافة ان يريه احد
 من المشركين قوله قال له صاحب اى قال اسمعيل المذكور لعبد الله بن ابي اوفى رضى الله تعالى عنه قوله
 اكان اى اكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دخل الكعبة قال لا اى لم يدخل الكعبة في قلت الممر قوله ليس المراد
 نفي دخوله مطلقا لانه ثبت دخوله في غير هذه الحالة قوله فحدثنا بلفظ الامر قوله لخديجة هى
 بنت خويلد زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله بيت قال الخطابي اى قصر قوله من الجنة
 ويروى في الجنة بكلمة في قوله لاصحب بفتح الصاد المهملة والهاء المجهدة والباء الموحدة
 وهو الصباح والنصب بالنون التنب ومعنى نفي الضرب والنصب ايمان بيت في الدنيا يجمع
 فيها له الاكان بينهم ضحى وجلبية والاكان في بناء واصلاحه نصب وتبوا خبر ان تصور
 اهل الجنة بخلاف ذلك ليس فيها شئ من الاثات التي تمرى اهل الدنيا وفيه من الفوائد ان العمرة
 لا يفيها من الطواف والسعى بين الصفا والمروة وفيه بيان فضيلة خديجة رضى الله تعالى عنها
 ص حدثنا الحميدي حدثنا صفيان عن عمرو بن دينار قال سألنا ابن عمر عن رجل طاف
 بالبيت في عمرة ولم يطوف بين الصفا والمروة سبعا اياى امرأته فقال قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 فطاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام ركعتين فطاف بين الصفا والمروة سبعا وقد كان لكم
 في رسول الله اسوة حسنة قال وسألنا جابر بن عبد الله فقال لا يقربها حتى يطوف بين الصفا
 والمروة ش ﴿ مطابقتها لترجمة من حيث ان المحتر لا يصل حتى يطوف بين الصفا والمروة
 سبعا بعد ما طاف بالبيت سبعا كما يخبر به حديث ابن عمر وجابر رضى الله تعالى عنهم والحديث
 مرفى كتاب الصلاة في باب قول الله عز وجل واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى فانه اخرجه هناك
 يمين هذا الاستناد وبعين هذا المثل من غير زيادة وهذا نادر جدا والحميدي بضم الحاء وقص الميم
 هو عبد الله بن الزبير نسبة الى احدا جدا مسمى صفيان هو ابن صفينة وقدمنا الكلام فيه مستوفى هناك قوله
 في عمرة وفي رواية ابي ذر في عمرته قوله اياى امرأته الهزلة فيه للاستفهام على سبيل الاستخبار
 اى يجامعها قوله لا يقربها اى لا يباشرها وهو بنون التأكيذ والمراد نهى المباشرة بالجماع ومقدماته
 لا يجرد الترتيب منها قوله فطاف بين الصفا والمروة اى سعى بينهما واطلاق الطواف على السعى

أما هو للشاكلة ويحوز أن يكون لكونه نوما من الطواف قوله أسوة بكسر الهمزة وضمها قوله
قال وسأنا جابر القائل هو عمرو بن دينار وفيه وجوب السعي بين الصفا والمروة وصلاة ركعتين
بعد الطواف خلف المقام ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن قيس
ابن مسلم عن طارق بن شهاب عن أبي موسى الأشعري رضي الله تعالى عنه قال قدمت على النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم بالطعام وهو منبج فقال اجبعت قلت نعم قال بما أهلت قلت لبك
ياهل كاهل الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال أحضت طف باليت وبالصفا والمروة ثم
أحل فطقت باليت وبالصفا والمروة ثم أتيت امرأة من قيس فقلت رأسي ثم أهلت بالحج
فكنت أفتي به حتى كان في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه فقال ان أخذنا بكتتاب الله
قانه يأمرنا بالتمام وان أخذنا بقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فإنه لم يحل حتى يبلغ الهدى
محله ش ﴿م﴾ مطابقتة للترجمة في قوله طف باليت وبالصفا والمروة ثم أحل فإنه يشتر
ان المعتمر يحل بعد الطواف باليت والسعي بين الصفا والمروة والحديث مضى في باب من أهل
في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فإنه أخرجه هناك عن محمد بن يوسف عن سفيان عن قيس بن
مسلم عن طارق بن شهاب عن أبي موسى وهنا أخرجه عن محمد بن بشار عن غندر وهو محمد بن
جعفر البصري إلى آخره وقد مر الكلام فيه هناك مستقصى قوله منبج أي راحته وهو كناية عن النزول
بها قوله أعجبت الهمزة فيه للاستفهام أي هل أحرمت بالحج أو قوت الحج قوله فقلت رأسي أي
ففتشت رأسي واستخرجت منه القمل وهو على وزن رمت وأصله فليت فليت اليا دالفا لفتحها وافتتاح
ما قبلها ثم حذف لانتفاء الساكنين فصارت على وزن فعت لان المحذوف منه لام الفعل وذلك كما فعل
في رمت ونحوه من معتل اللام قوله يأمرنا بالتمام وفي رواية الكشميهني بأمر قوله حتى يبلغ وفي
رواية الكشميهني حتى بلغ بلفظ الماضي واحتج الطبري بهذا الحديث على ان من زعم ان المعتمر
يحل من عمرته اذا أكل عمرته ثم جامع قبل ان يحلق أنه مفسد لعمرته فقال الاترى قوله صلى الله
تعالى عليه وسلم لا ي موسى طف باليت وبين الصفا والمروة ثم أحل ولم يقل طف باليت وبين
الصفا والمروة وقصر من شرك أو أحلق ثم أحل فتبين بذلك ان الحلق والتقصير ليسا من
النسك وانما هما من معاني الاحلال كأن لبس الثياب والطيب بعد طواف المعتمر باليت وسعيه
من معاني احلاله فتبين فساد قول من زعم ان المعتمر اذا جامع قبل الحلق بعد طوافه وسعيه
أنه مفسد لعمرته وهو قول الشافعي وقال ابن المنذر ولا يحفظ ذلك عن غيره وقال مالك والثوري
والكوفيون عليه الهدى وقال عطاء يستغفره ولا شيء عليه وقال الطبري وفي حديث أبي موسى
بان فساد من قال ان المعتمر ان خرج من الحرم قبل ان يقصران عليه دملوان كان طاف وسعى قبل
خروجه منه وفيه ايضا انه صلى الله تعالى عليه وسلم انما اذن لأبي موسى بالاحلال من عمرته
بعد الطواف والسعي فإن بذلك ان من حل منها قبل ذلك قد اخطأ وخالف السنة واتضح به
فساد قول من زعم ان المعتمر اذا دخل الحرم قد حل وله ان يلبس ويتطيب ويعمل ما يملكه الحلال
وهو قول ابن عمر وابن المسيب وعروة والحسن واختلف العلماء اذا وطئ المعتمر بعد طوافه وقبل
سعيه فقال مالك والشافعي وأحمد وأبو ثور عليه الهدى وعمره اخرى مكانها ويتم عمرته التي افسدها
قال صاحب التوضيح وواقفهم ابو حنيفة اذا جامع بعد اربعة اشواط باليت أنه يقضى ما بقي من عمرته

وعليه دم ولا شيء عليه وهذا الحكم لا دليل عليه الا الدعوى قلت
حدثنا احمد بن عيسى حدثنا ابن وهب اخبرنا عمرو عن ابي الاسود ان عبدا لله مولى اسمه بنت
ابى بكر حذته انه كان يجمع اسماء تقول كالمات بالحجون صلى الله على محمد فقد تركنا معه ههنا
ونحن يومئذ خفاف قليل ظهرنا قليلة ازوادنا فافترمت انا واخى مائشة واثير وفلان وفلان
فلما سمعنا البيت احللتنا من المشى بالحج ش مطابقتها لترجمة في قوله فلما سمعنا البيت
احللتنا لان معناه طفنا بالبيت احللتنا اى صرنا حلالا والطواف ملزوم للمصحح عرفا فان قلت
المعتمر انما يحل بعد الطواف وبعد السعي بين الصفا والمروة والحلق ايضا فكيف يكون هذا
قلت حذف ذلك منه لعل به كإيقال لما زنى فلان رجم والتقدير لما احصن وزنى رجم ذكر رجلاه
وهم ستة الاول احمد بن عيسى كذا وقع في رواية كريمة احمد بن عيسى منسوباً وهو احمد بن
عيسى بن حسان ابو عبدالله التستري مصرى الاصل كان يقصر الى تسمرات سنة ثلاث واربعين
وما بين قال ابن قانع مات بسر من رأى تكلم فيه يحيى بن معين وروى عنه مسلم ايضا وفي رواية
الاكثرين حدثنا احمد غير منسوب يحدث عنه البخارى في غير موضع كذا من غير نسبة واختلفوا
فيه فقال قوم انه احمد بن عبدالرحمن بن اخى عبدالله بن وهب وقال آخرون انه احمد بن صالح
واحمد بن عيسى وقال ابو احمد الحافظ النيسابورى احمد بن وهب هو ابن اخى ابن وهب
وقال ابو عبدالله بن منده كل ما قال البخارى في الجامع حدثنا احمد بن ابن وهب هو احمد بن صالح
المصرى ولم يخرج البخارى عن احمد بن عبدالرحمن في الصحيح شيئا واذا حدث عن احمد بن عيسى
نسبه ووقع في رواية ابي نضر حدثنا احمد بن صالح وقد اخرج مسلم عن احمد بن عيسى عن ابن
وهب الثاني عبد الله بن وهب الثالث عمر وبقع العين ابن الحارث الرابع ابو الاسود
هو محمد بن عبد الرحمن المشهور ببيت عروة بن اثير الخامس عبد الله بن كيسان ابو عمرو
مولى اسماء بنت ابي بكر السادس اسماء بنت ابي بكر الصديق رضى الله تعالى عنهما ذكر لطائف
اسناده في الحديث بصيغة الجمع في موضعين وبصيغة الافراد في موضع وفيه الاخبار بصيغة الجمع
في موضع وفيه العنفة في موضع وفيه السماع وفيه القول في موضع وفيه ان رجال هذا الاسناد نصفهم
مصريون ونصفهم مديون وفيه ان عبدالله المذكور ليس له عند البخارى غير حديثين احدهما هذا
والآخر مضى في باب من قدم ضعفة اهل قافهم والحدِيث اخرج مسلم في الحج ايضا عن هارون
ابن سعيد الايلي واحمد بن عيسى كلاهما عن ابن وهب ذكر معناه قوله بالحجون يفتح الحاء
المهملة وضم الجيم المنقطة وفي آخره تون قال الكبرى الحجون على وزن فحول موضع بمكة عند
الحصب وهو الجبل المشرف بمكة المسجد الذى على شعب الجزارين الى ما بين الحوضين الذين
في حائلا خوف وعلى الحجون سقيفة زياد بن عبدالله احديني الحارث بن كعب وكان على مكوة يقال
الحجون مقبرة اهل مكة بمكة دار ابي موسى الاشعري رضى الله تعالى عنه وهو على ميل ونصف
من مكة واغرب السهلى قال الحجون على فرسخ وثلاث من مكة وهو غلط ظاهر الصحيح
ما ذكرناه وعند المقبرة العروقة بالمسلة على يسار الداخل الى مكة وبين الخارج منها
وروى الواقدى عن اشياخه ان قصى بن كلاب لما مات دفن بالحجون فتدا عن الناس
بجده به قوله صلى الله على محمد يقول قوله تقول كلما مرت وفي رواية مسلم كالمات

بالجسوم تقول صلى الله تعالى على رسوله وسلم قوله خفاف بكسر الهمزة جع خفيف وزاد مسلم في رواية خفاف الحقائق وهو جمع حقبة قطع الحياء الملهمة والبالاء الموحدة وهي ما احتجبته الرأب خلفه من حوائجه في موضع الديق قوله قليل شهرنا أي مراكبنا قوله فاعترت أما وأختي أي بعد أن فوضوا الحج إلى العمرة قوله والزيير أي الزيير بن العوام رضى الله تعالى عنه فإن قلت روى مسلم من حديث صفية بنت شيبة عن أسماء بنت أبي بكر قالت خرجنا محررين فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من كان معه هدى فليقم على إحرامه ومن لم يكن معه هدى فليحلل فلم يكن معي هدى فحللت وكان مع الزبير هدى فلم يحل الحديث فهذا يتألف رواية عبدالله مولى أسماء لأنه ذكر الزبير مع من أحل قلت أجاب النووي بأن إحرام الزبير بالعمرة ونحوه منها كان في غير جهة الوداع واستبعده بعضهم وقال المرحم عند البخاري رواية عبدالله مولى أسماء فلذلك اقتصر على إخراجهم دون رواية صفية بنت شيبة قلت هذا مسلم قد أخرج كليهما معاً فيهما من الاختلاف ولا وجه في الجمع بينهما إلا بما قاله النووي فإن قلت في إشكال آخر وهو أن أسماء ذكرت عائشة فين طافوا بالحال أنها كانت حينئذ حائضاً قلت قيل يحتمل أنها أشارت إلى عمرة عائشة التي فعلتها بعد الحج مع أخيها عبدالله بن النعمان قال القاضي هذا خطأ لأن في الحديث التصريح بأن ذلك كان في جهة الوداع قبل لاوجه في ذلك إلا أن يقال إنما لم تستثن أسماء عائشة لشهرتها فثبتها وفيه بعد أيضاً نعم إنما هذا يأتي إذا قلنا كانت عائشة طاهرة حين ذكرت أسماء أياها وعطفها على نفسها في قولها فاعترت أما وأختي عائشة ثم طرأ عليها الحيض ثم أنها لم تستثن في قولها فلما سئنا البيت لشهرتها إنما كانت حائضاً في ذلك الوقت أو نسيت أن يستثنيها فافهم قوله وفلان وفلان كأنها سميت جماعة فحرقهم عن لم يسبق الهدى ولم توقف على تعيينهم قوله فلما مضى البيت أي طافنا بالبيت وقد ذكرنا أن من لازم الطواف المصح طاعة فيكون من قبل ذكر اللازم وإرادة المزموم وقد ذكرنا وجهه على ذكر السعي عن قريب فإن قلت لم يذكر أسماء الملق مع أنه نسك قلت لا يلزم من عدم ذكرها إياه تركه فإن القصص واحد وقد ثبت الأمر بالتقصير في عدة أحاديث والله أعلم ﴿ ص ﴾

باب ما يقول إذا رجع من الحج أو العمرة أو التزوؤ ﴿ ش ﴾ أي هذا باب في بيان ما يقول الحاج إذا رجع من جهه أو عمرته قوله أو التزوؤ وفيما يقول التنازى إذا رجع من غزوه ﴿ ص ﴾

حدثنا عبدالله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبدالله بن عمر رضى الله تعالى عنهما أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان إذا قل من غزو أو جمع أو عمرة يكبر على كل شرف من الأرض ثلاث تكبيرات ثم يقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير أبون تابون عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده ﴿ ش ﴾ مطابقتها لترجمة هي أنه تفسير لها وهو ظاهر الحديث أخرجه البخاري أيضاً في الدعوات عن اسماعيل وأخرجه مسلم في الحج أيضاً عن ابن أبي عمير عن معن بن عيسى وأخرجه أبو داود في الجهاد عن القسبي وأخرجه الترمذي في السير عن محمد بن سلمة والحارث بن مسكين ولقد مسلم كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إذا قل من الجيوش أو السرايا أو الحج أو العمرة إذا أوفى على ثيابه أو قد ذكر ثلاثاً ثم قال لا إله إلا الله إلى آخره وأخرجه الترمذي من حديث البراء وصححه وروى أبو نعيم الحافظ عن ابن هريرة أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لرجل يريد سفرًا أو صيكة بقوى الله والتكبير على كل شرف وعن أنس كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إذا

علا شرفاً قال اللهم لك الشرف على كل شرف ولك الحمد على كل حال وعن ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا رجع من سفره قال آيئون آيئون ربنا حامدون فاذا دخل على اهله قال توبوا توبوا اوبوا لا يفتاد علينا حوبا وروى الدار قطني عن جابر كنا اذا سافرنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا صعدنا كبرنا اذ هبطنا بصياحه ذكر صاهه قوله اذا قلنا قال في المحكم قتل القوم يقتلون قتلوا ورجلا قتل من قوم قتال والقول الرجوع وفي شرح التلخيص لابن هشام القافلة الراجعة فان كانت جارية فهي الصابئة سميت بذلك على وجه التفاضل كما انها تصيب كل ما خرجت اليه وفي الجامع يقتلون ويقتلون ولا يكون القافل الا الراجع الى وطنه وفي التلخيص اقتلت الجند وقتلواهم وفي النهاية يقال لسفر قول في الذهاب والمجيء واكثر ما يستعملون في الرجوع ويقال قتل اذا رجع ومنه يسمى القافلة قوله على كل شرف يفهمين وهو المكان العالي وقال الجوهري جبل مشرف عال وقال القراء اشرف الشيء علا وارتفع وفي المحكم اشرف الشيء وعلى الشيء علا واشرف عليه قوله آيئون اي راجعون الى الله وفيه لهما معنى الرجوع الى الوطن يقال آب الى الشيء اوبوا يابا اي رجعوا ورواه البهائم وقيل لا يكون الاياب الا الرجوع الى اهله لئلا يلقى المعاني عن اي زيد آب يتوب اياها واباها ذاتياً لانها بوجهها وقال غيره آب يئيب آيها وايئيبا يئيبا ذاتياً وارتفاع آيئون على انه خبر مبتدأ محذوف اي نحن آيئون وكذا ارتفاع تايئون وطايئون وساجدون قوله تايئون من التوبة وهو رجوع عما هو مذموم شرما الى ما هو محمود شرما قوله ربنا اما نحن بقوله ساجدون وامامنا لسائر الصفات على ميل التنازع وقوله وهزم الاحزاب اي هزمهم يوم الاحزاب والاحزاب هم الناسمة المتفرقة الذين اجتمعوا على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على باب المدينة فهزمهم الله تعالى بلاقته وايحاء خيل ولا ركاب وقيل عياض ويحتمل ان يريد احزاب الكفرة في جميع الايام والمواطن ويحتمل ان يريد الدماء كما قلنا اللهم افضل ذلك وحديث وخص استعمال هذا الذكر هنا لما افضل ما قلناه النيون قبله وفيه من الفقه استعمال جد الله تعالى والاقرار بنعمه والخضوع له والثناء عليه عند القدوم من الحج والجهاد على ما هو من تمام الناسك وما رزق من النصر على العدو والرجوع الى الوطن سالمين وكذلك احداث جد الله تعالى والشكره على ما يحدث لعباده من نعمه فقد رضى من عبادته بالافراجه بالوحداية والخضوع له بالبريعة والحمد والشكر عوضا عما هوهم من نعمه تفضلا عليهم ورحمة لهم وفيه بيان ان نبيه عن الجميع في الدماء على غير الحرم لوجود الجمع في دماؤه ودماه اصحابه ويحتمل ان يكون نبيه عن الجمع مختصا بوقت الدماء خشية ان يشتغل الداعي بطلب الانقاط المناسبة للجميع ورعاية الفواصل عن اخلاص الحية وافراغ القلب في الدماء والاجتهاد فيه ﴿ ص ﴾ باب استقبال الحاج القادمين والثلثة على الدابة ش ﴿ ش ﴾ اي هذا باب في بيان استقبال الحاج القادمين قال الكرماني لفظ القادمين بالجمع صفة للحاج لان الحاج في معنى الجمع كقوله تعالى (سافر انجبرون) فالت الحجاج في الاصل مفرد يقال رجل حاج وامرأته حاجتور رجال حجاج ونساء حواج ورعا يطلق الحاج على الجماعة مجازا واتساعا قال الزمخشري السامر نحو الحاضر في الاطلاق على الجمع قوله والثلثة قال الكرماني ولفظ الثلاثة عطف على الاستقبال قلت تقديره على هذا استقبال الثلاثة حال كونهم على الدابة وقال الكرماني وفي بعضها الفلامين اي وفي بعض النسخ باب استقبال الحاج المسلمين ثم قال وتوجيه مع اشكاله ان يقرأ الحاج بالنصب ويكون الاستقبال مضافا الى الفلامين نحو قوله تعالى (قتل

اولادهم شركائهم ينصب اولادهم وجير الشركاء ويكون الاستقبال مضافا الى القلائم والحاج
مفعول فان قلت لفظ استقبله يفيد عكس ذلك قلت الاستقبال انما هو من الطرفين ﴿ ص ﴾ حدثنا
معلي بن اسد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم قال لما قدم النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم مكة استقبله اغشيلة بنى عبد المطلب فحمل واحدا بين يديه وآخر خلفه ﴿ ش ﴾
الترجمة مشبهة على جزء من فطابقة الحديث البيرم الثاني ظاهرة ولهذا وضع البخاري ترجمة بالجزء الثاني
فيل كتاب الادب فقال باب الثلاثة على الدابة وأورد فيها هذا الحديث بمبته على ما وقف عليه
ان شاء الله تعالى ﴿ واما مطابقتها للبيرم الاول بطريق دلالة عموم اللفظ وليس المراد من طريق العموم ما قاله
بعضهم بقوله لان قدومه صلى الله تعالى عليه وسلم مكة اعم من ان يكون في حج او عمرة او غير ذلك لان هذا
الذي ذكره ليس بداخل في هذا الباب وهو كلام طائغ وقال هذا القائل ايضا وكون الترجمة لتلقي
القادم من الحج والحديث دال على تلقي القادم للحج وليس بينهما تخالف لاتفاقهما من حيث المعنى انتهى
قلت لانتم ان تكون الترجمة لتلقي القادم من الحج بل هي لتلقي القادم للحج والحديث يطابقه وهذا
القائل ذهل وظهر ان الترجمة وضعت لتلقي القادم من الحج وليس كذلك وذلك لانه لو علم ان لفظ
الاستقبال في الترجمة مصدر مضاف الى مفعوله والقائل ذكره مطوى لما كان يحتاج الى قوله
وكون الترجمة الى آخره ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم خمسة ﴿ الاول معلي بضم الميم وتشديد اللام
المفتوحة بن اسد ابو الهيثم العمي ﴾ الثاني يزيد بن زريع بضم الزاي وقد تكرر ذكره ﴿ الثالث
خالد الحذاء ﴾ الرابع عكرمة مولى ابن عباس ﴿ الخامس عبد الله بن عباس ﴾ ذكر لطائف اسناده ﴿
فيه الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه العناية في موضعين وفيه القول في موضع وفيه ان
الثلاثة الاول بصريون ﴿ ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره ﴾ اخرجه البخاري ايضا
في الباب من مسند وخرجه النسائي في الحج ايضا عن قتيبة عن يزيد بن زريع ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله
اغشيلة بضم الهيمه وقمع العين المجبة قال الخطابي هو تصغير غشلة وكان القياس غلجمة لكنهم ردوه
الى اضافة فقالوا اغشيلة كما قالوا اصيبية في تصغير صبية وقال الجوهري الفلام جمعه غلجمة وتصغيرها
اغشيلة على غير مكبره وكانهم صفروا اغشيلة وان كانوا لم يقولوه وقال الداودي اغشلة بفتح الالف جمع
غلام المراد باغشيلة بنى عبد المطلب صبيانهم قوله فحمل واحدا بين يديه فحمل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
واحدا من اغشيلة بنى عبد المطلب بين يديه وآخر اى وحل آخر منهم خلفه وكان صلى الله تعالى عليه وسلم
على ناقته ﴿ وفيه جواز ركوب الثلاثة فأكثر على دابة هند الطاقة وما روى من كراهة ركوب
الثلاثة على دابة لا يصح وقال صاحب التوضيح ﴿ وفيه تلقي القادمين من الحج اكراما لهم وتعظيلا لانه
صلى الله تعالى عليه وسلم لم ينكر تلقيهم بل سربه لحمله منهم بين يديه وخلفه انتهى قلت هذا ايضا
ذهل مثل ذلك القائل المذكور عن قريب وذلك انه ليس فيه تلقي القادمين من الحج بل فيه تلقي
القادمين للحج كذا كرناه ثم يمكن ان يؤخذ منه تلقي القادمين من الحج وكذلك في معناه من قدم من
جهاد او سفر لان في ذلك تأييسهم وتطيبيا لقلوبهم ﴿ ص ﴾ باب ﴿ القدوم بالقدادة
ش ﴾ اى هذا باب في بيان استحباب قدوم المسافر الى منزله بالقدادة اى بدوة النهار
﴿ ص ﴾ حدثنا احمد بن الحجاج حدثنا انس بن عياض عن عبد الله عن نافع عن ابن عمر

ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا خرج الى مكة يصلى في مسجد الشجرة واذا رجع صلى بنى الحليفة بطن الوادى وبات حتى يصبح **ش** ﴿ مطابقته لترجة ظاهرة وهذا الحديث قد مر في باب خروج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على طريق الشجرة في اوائل كتاب الحج فانه اخرجهم هناك عن ابراهيم بن المنذر عن انس بن مياض الى آخره ومنها اخرجهم عن نجد بن الحجاج بفتح الحاء المعجمة وتشديد الجيم الاولى يكنى بابى العباس الذهلي الشيباني مات يوم عاشوراء من سنة ثنتين وعشرين ومائتين وهو من افراد **ص** ﴿ باب ﴿ الدخول بالعشى **ش** ﴿ اى هذا باب دخول المسافر الى اهله بالعشى وهو من وقت الزوال الى غروب الشمس ويطلق العشى ايضا على ما بعد الغروب الى العتمة ولكن المراد هنا الاول واتخاذ هذا لترجة عقيب الترجة الاولى لبيان ان الدخول في الغداة لا يتعين واتعاه الدخول بالغدوة والعشى والتمى عنه هو الدخول ليلا كما سيأتى بان العلة فيه في حديث جابر رضى الله تعالى عنه **ص** ﴿ حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا همام عن اسحق بن عبيد الله بن ابي طلحة عن انس رضى الله تعالى عنه قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يطرق اهله كان لا يدخل الا خذوة او عتبة **ش** ﴿ مطابقته لترجة في قوله او عتبة وموسى بن اسماعيل ابوسيلة المقرئ التبوذكى وهمام بن يحيى العوذى البصرى **ص** ﴿ والحديث اخرجهم مسلم ايضا في الجهاد عن ابي بكر بن ابي شيبة عن يزيد بن هارون وعن زهير بن حرب واخرجه النسائي في عشرة النساء عن هارون بن عبد الله قوله لا يطرق بضم الزاء من الطروق وهو الايمان بالليل يعنى لا يدخل على اهله ليلا اذا قدم من سفر واتما كان يدخل خذوة النهار او عتيته وقدمضى تفسيرها في بعض النسخ كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يطرق اهله ليلا ولا الاصح لا يطرق اهله بدون لفظ ليلا لان الطروق لا يكون الا بالليل كما ذكرنا قلنا في حديث جابر الذى يأتى عقيب هذا الباب نهى ان يطرق اهله ليلا قلت هذا يكون لتأكيد او يكون على لفظ من قال ان طرق يستعمل بالنهار ايضا حكاه ابن فارس **ص** ﴿ باب ﴿ لا يطرق اهله اذا بلغ المدينة **ش** ﴿ اى هذا باب يذكر فيه ان القادم من سفر لا يطرق اهله اذا بلغ المدينة اى البلد الذى يقصد دخولها وفي رواية المرحسى اذا دخل المدينة يعنى يعنى اذا اراد دخولها لا يطرق ليلا والحكمة فيه مبيتة في حديث جابر ذكره البخارى مطولا في باب عشرة النساء هو كراهة ان يهجم منها على ما يهجم عنده اطلاق عليه فيكون سببا الى يفضها وفراقها فنهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على ما يدوم به الالف بينهم وتأكيد المحبة فينبغي ان اراد الاخذ بأدب ان يحتجب مباشرة اهله في حال البزادة وغير النظافة وان لا يتعرض لرؤية هورة يكرها منها الا يرى ان الله تعالى امر من لم يبلغ الحبالا بالاستئذان في الاحوال الثلاثة في الآية لما كانت هذا لاقوات النجود والخلوة خشية الاطلاع على العورات وما يكرها من النظر اليه **ص** ﴿ حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا شعبه عن محارب بن جابر قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يطرق اهله ليلا **ش** ﴿ مطابقته لترجة ظاهرة ومحارب بضم الميم وكسر الزاء وفي آخره باء موحدة ابن دثار ضد الشاعر السدوسي الكوفي **ص** ﴿ والحديث اخرجهم البخارى ايضا في النكاح عن آدم واخرجه مسلم في الجهاد عن ابي موسى وبنار وعن عبيد الله بن معاذ وعن ابي بكر بن ابي شيبة واخرجه ابو داود في الجهاد عن حفص بن عمر ومسلم بن ابراهيم واخرجه النسائي في عشرة النساء عن عمرو بن منصور قوله نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم النهى للتنزيه للاعتراف وذلك لئلا يكون كن يتلبد عزائها او يريد كشف

استأرها قوله ان يطرق اى عن ان يطرق اى عن الطروق وكذا ان مصدرية واتصاب لىلا
على الظرفية ﴿ ص ﴾ باب من اسرع ناقة اذا بلغ المدينة ش ﴿ اى هذا باب
في بيان من اسرع ناقة قال الكرماني اصله اسرع ناقة تصب بقرع الحافض منه وقال الاسمعيلى
اسرع ناقة ليس بصحيح والصواب اسرع ناقة يعنى لا يتعدى بنفسه وانما يتعدى باليه قلت كل منهما ذهل
عما قاله صاحب المحكم ان اسرع يتعدى بنفسه ويتعدى باليه ولم يطلعا على ذلك فاوله الكرماني بما
ذكره وخطاه الاسمعيلى فلو وقفا على ذلك لما تصفا وفي بعض النسخ باب من يسرع ناقة بلفظ
المضارع ﴿ ص ﴾ حديثا سعيد بن ابى مرزم اخبرنا محمد بن جعفر قال اخبرني حيداه سمع
انسا رضى الله تعالى عنه يقول كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا قدم من سفر فابصر
درجات المدينة اوضع ناقةه وان كانت دابة حركها ش ﴿ مطابقتها للترجمة في قوله اوضع
ناقه اى اسرع السير ومحمد بن جعفر هو ابن ابى كثير المدني اخو اسماعيل وحيد هو الطويل والحديث
اترده البخارى ثم في مسلم عن انس لما وصف قوله عليه الصلاة والسلام من خير ما نطقنا به
أني ناجد المدينة فحينئذ البها فرضنا مطيتنا ورفع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مطيته قوله فابصر
درجات المدينة ففتح الدال المهملة والواو الجيم جمع درجة والمراد طرقها المرتفعة وقال صاحب المطالع
يعنى المنازل والاشبه الجدران درجات هي رواية الاكثرين وفي رواية المستعلى دوحات بفتح الدال
وسكون الواو بعدها حاء ميملة جمع دوحة وهي الشجرة العظيمة التسعة ويجمع ايضا على دوح
وادواح جمع الجمع وقال ابو حنيفة الدواح العظام وكانه جمع دأحة وان لم يتكلم به والدوحة
الظلة العظيمة والدوح بغير هاء البيت الضخم الكبير من الشر وفي شرح المعقات لابى بكر محمد بن القاسم
الانباري يقال شجرة دوحة اذا كانت عظيمة كثيرة الورق والاغصان وفي الجامع القزاز
الدوح العظام من الشجرة من اى نوع كان من الشجر قوله اوضع ناقة يقال وضع البعير اى اسرع
في مشيه واوضعه راكبه اى حمله على السير السريع قوله وان كانت دابة كان فيه تامة والدابة اعم
من الناقة وقوله حركها جواب ان ﴿ ص ﴾ قال ابو عبد الله زاد الحارث بن عمير عن حيد
حركها من حيا ش ﴿ ابو عبد الله هو البخارى نفسه والحارث بن عمير مصنف عمر والبصري
تزل مكة واراد ان الحارث بن عمير روى الحديث المذكور عن انس وزاد في روايته حركها من حيا
اى حرك دابته بسبب المدينة وهذا التعليق وصله الامام احمد قال حديثا ابراهيم بن اسحق حديثا
الحارث بن عمير من حيد الطويل عن انس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا قدم من سفر
فتظر الى جذرات المدينة اوضع ناقةه وان كان على دابة حركها من حيا وروى هذه اللفظة ايضا
الترمذى عن علي بن حجر اخبرنا اسماعيل بن جعفر من حيد عن انس وقال حسن صحيح قريب وفيه
دلالة على فضل المدينة وعلى مشروعية حب الوطن والحنه اليه ﴿ ص ﴾ حديثا قتيبة حديثا
اسماعيل عن حيد من انس قال جذرات ش ﴿ واسماعيل هو ابن جعفر بن ابى كثير المدني
والجذرات بضم الجيم والدال جمع جذر بضمين جمع جدار واخرجه الاسمعيلى من هذا الوجه بلفظ
جدران بضم الجيم وسكون الدال وفي آخره نون جمع جدار وقد اورد البخارى طريق قتيبة هذا
في فضائل المدينة بلفظ الحارث بن عمير الا انه قال رواه حيد بدل ناقةه ﴿ ص ﴾ تابعه الحارث بن عمير
ش ﴿ اى تابع اسماعيل الحارث بن عمير في قوله جذرات وروى احمد رواية الحارث كما

ذكرنا هاهنا قريب **ص** باب ﴿ قول الله تعالى وأتوا البيوت من أبوابها ﴾ شى هذا باب في بيان نزول هذه الآية **ص** حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن أبي إسحق قال سمعت البراء رضى الله تعالى عنه يقول تزلت هذه الآية فينا كانت الانصار اذا جئوا فجاؤا لم يدخلوا من قبل ابواب بيوتهم ولكن من ظهورها فجاء رجل من الانصار فدخل من قبل بابه فكأنه غير ذلك فزلت وليس البراء بأن أتوا البيوت من ظهورها ولكن البراء اتى وأتوا البيوت من أبوابها شى مطابقة للترجمة ظاهرة أبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسى وأبو إسحق هروى عن عبد الله السبيعي الكوفي رحمه الله قوله كانت الانصار اذا جئوا فجاؤا قال بعضهم هذا ظاهر في اختصاص ذلك بالانصار قلت لانسب دعوى الاختصاص في ذلك لان هذا اخبار عن الانصار انهم كانوا يفعلون ذلك ولا يلزم من ذلك نفي ذلك عن غيرهم وقدرى ابن خزيمة والحاكم في صحيحه ما من طريق عمارة ابن زريق عن الاعشى عن أبي سفيان عن جابر قال كانت قريش تدعى الجس وكانوا يدخلون من الابواب في الاحرام وكانت الانصار وسائر العرب لا يدخلون من الابواب فليما رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في بستان فخرج من بابه فخرج معه قطبة بن عامر الانصارى فقالوا يا رسول الله ان قطبة رجل فاجر فانه خرج معك من الباب فقال ما حلت على ذلك قال رأيتك فعلته فقلت كما فعلت قال انى احس قال فان دينك فأتى الله تعالى هذه الآية ﴿ وفي تفسير مقاتل بن سليمان كانت الانصار في الجاهلية اذا احرم احدهم بالبحر او العمرة وهو من اهل المذخر وهو مقيم في اهلها يدخل منزله من قبل الباب ولكن يوضع له سلم فيصعد عليه ويخدر منه او يسور من الجدار او يقب بعض جدره فيدخل منه ويخرج فلا يزال كذلك حتى يتوجه الى مكة محرما وان كان من اهل البويرة دخل وخرج من وراء بيته وان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دخل يوما فخلا لبيبة البصار ودخل معه قطبة بن عامر بن حذيفة الانصارى اسلى من قبل الجدار وهو محرم فلما خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الباب وهو محرم خرج معه قطبة من الباب فقال رجل هذا قطبة فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما حلت ان تخرج من الباب وانت محرم فقال يابى الله رأيتك خرجت من الباب وانت محرم فخرجت معك ودينك دينك فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خرجت لاني من الجس فقال قطبة ان كنت احس قال احس وقد رضيت بهذا فأتى الله تعالى وليس البر قوله فجاء رجل قبل انه هو قطبة بن عامر المذكور وقيل هو رفاعه بن تابوت واحببوا في ذلك بما رواه عبد بن حديد وابن جرير الطبري من طريق داود بن ابي هند عن قيس بن جبرير ان الناس كانوا اذا احرموا لم يدخلوا حائطان بابل ولا دارا من بابل فدخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه دارا وكان رجلا من الانصار يقال له رفاعه ابن تابوت فجاء تسور الحائط ثم دخل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلما خرج من باب الدار خرج معه رفاعه فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما حلت على ذلك قال رأيتك خرجت منه فخرجت فقال صلى الله تعالى عليه وسلم انى احس فقال الرجل ان ديننا واحد فأتى الله تعالى هذه الآية قلت هذا مرسل وحديث جابر مستند وهو اقوى فان قلت هبل يحوز ان يحمل على التعدد قلت لا مانع من هذا ولكن ثم مانع آخر لان رفاعه بن تابوت مسدود في المناقبة وهو الذى هبت الريح العظيمة لموته كما وقع في صحيح مسلم مبهما وفي غيره مفسرا فيقعين ان يكون

ذلك الرجل قلبه بن عامر ويؤيده ايضا ان في مرسل الزهري عند الطبري فدخل رجل من الانصار
 من بني سلة وقبيلة من بني سلة بخلاف رخصة قوله من قبل بابه بكسر القاف وقطع الباء الواحدة
 قوله فكانه عير بضم العين المسماة على صيغة المجهول من التسيير وهو التعيب وقال الجوهري يقال
 عيره كذا والعامة تقول عيره بكذا قوله فقلت اى هذه الآية الكريمة وهو قوله تعالى وليس
 البر بان تأتوا البيوت من ظهورها الآية وحديث الباب يدل على ان يجب نزول هذه الآية ما ذكر
 فيه وروى عبد الرحمن بن ابى حاتم في تفسيره حدثنا زيد بن حباب عن موسى بن عبيدة سمعت
 محمد بن كعب القرظي يقول كان الرجل اذا اعتكف لم يدخل منزله من باب البيت فقلت الآية
 وحديثها صام بن رواد حدثنا آدم عن ابن شيبة عن عطاء قال كان اهل يثرب اذا رجعوا من عندهم
 دخلوا البيوت من ظهورها ويريدون ان ذلك ادنى الى البر قال الله تعالى وليس البر الا يقوه وحديث الحسن
 ابن اخيه حدثنا ابراهيم بن عبد الله بن يشار حدثني مسروق بن المغيرة عن عباد بن منصور عن الحسن قال
 كان اقوام من اهل الجاهلية اذا اراد احدهم سفرا او خرج من يثرب يريد سفرا فمضى الله من يثرب فخرج
 ان يقيم ويبيع سفره الذي خرج له لم يدخل البيت من بابه ولكن يسوره من قبل ظهره تسورا فقلت
 الآية وقال الزجاج كان قوم من قريش وجاعة معهم من العرب اذا خرج الرجل منهم في حاجة فم
 بقضها ولم يسر له رجوع فلم يدخل من باب يثرب ففعل ذلك طيرة فاعلمهم الله تعالى ان هذا غير البر وقال
 القسبي كانت الحس وهم المشددون على انفسهم من بني خزاعة وبني كنانة في الجاهلية وبدا الاسلام اذا
 احرزوا او اعتكفوا لم يدخلوا بيوتهم من ابوابها فان كانت بيوتهم من الخيام رمضوا ذبولها وان كانت من المدر
 نقبوا في ظهور بيوتهم فدخلوا منها او من قبل السطح وقالوا لا تدخل بيوتا من الابواب حتى تدخل
 بيت الله وكان منهم من لا يستظل تحت سقف بعد احرامه ولا يدخل بيتا من بابه ولا من خلفه ولكن يصعد
 السطح فيأمر بما جات من السطح وهذه الاشياء وضعوها من عند انفسهم من غير شرع فرفعهم
 الله تعالى ان هذا التشديد ليس ببر ولا قربى وفي التلويح وقال الاكثرون من اهل التفسير انهم
 الجنس وهم قوم من قريش وبنو عامر بن صعصعة وثقيف وخزاعة كانوا اذا احرزوا لا يأتون
 الاقط ولا يتفنون الور ولا يسلون المعين واذا خرج احدهم من الاحرام لم يدخل من باب يثرب
 فقلت الآية فان قلت متى تزلت الآية المذكورة قلت روى ابو جعفر في تفسيره حدثنا عمرو بن
 هارون حدثنا عمرو بن جاد حدثنا اسباط عن السدي كان ناس من العرب اذا حجوا لم يدخلوا
 بيوتهم من ابوابها كانوا يتقون من ادبارها فلاحج سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حجة
 الوداع اقبل يمشي ومعه رجل من اولئك وهو مسلم فلما بلغ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم باب البيت
 احتبس الرجل خلفه وقال يا رسول الله اني احس بقلبي محرم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وانا
 ايضا احس فادخل فدخل الرجل فقلت الآية وروى ابن جرير من حديث ابن عباس ان القصة
 وقعت اول ما قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة وفي اسناد ضعيف وجاء في مرسل الزهري
 ان ذلك وقع في عمرة الخديفة **ص** باب **السرقة** من العذاب **ش** اى هذا باب
 يذكر فيه السرقة من العذاب قبل اشارة البخاري بايراد هذه الترجمة في اواخر ابواب الحج والعمرة الى
 ان الاقامة في الابل افضل من المجاهدة وردبها اشار الى حديث عائشة بلقاء افاضى احدهم فلهيجل
 الى اهلها قلت لا وجه لما ذكرنا بل الوجه ان المذكور في الابواب السبعة المذكورة قبل هذا الباب

كلها واقع في ضمن السفر والسفر لا يخلو من مشقة من كل وجه فناسب ان ينه على شيء من حال السفر فذكر هذا الحديث السفر قطعة من العذاب وترجع عليه وروى السفر قطعة من النار ولا علم صحته **ص** حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا مالك عن سمى عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال السفر قطعة من العذاب يمنع احداكم طعامه وشرابه ونومه فاذا قضى نهمته فليجعل الى اهله شيء **ش** فطابقته الترجمة هي انه جعل الترجمة جزءاً من الحديث ورجاله قد ذكرنا وغير مرتوم سمى بضم السين المهملة وقبح الميم وتشديد الياء آخر الحروف القرشي الخزرجي ابو عبد الله المدني وابو صالح ذكوان الزيات **و** الحديث اخرجه البخاري ايضا في الجهاد عن عبد الله بن يوسف وفي الاطعمة عن ابي نعيم واخرجه مسلم في المغازي عن القطني واسماعيل بن ابي اويس وابي مصعب الزهري ومنصور بن ابي مزاحم وقتيبة بن سعيد ويحيى بن يحيى كلهم عن مالك واخرجه النسائي في السير عن قتيبة بن يعقوب بن حمزة بن زهير بن ابي حنيفة كلاهما عن يحيى بن سعيد عن مالك به **ذ** ذكر رجال هذا الحديث **ح** قال ابو عمر هذا حديث تردده مالك عن سمى ولا يصح لغيره وانفرد به سمى ايضا فلا يصحظ عن غير موثكنا هو في الموطأ عند جماعة الرواة بهذا الاسناد ورواه ابن مهدي عن بشر بن عمر عن مالك مرسل وكان وكيع يحدث به عن مالك حينما مرسلًا وحينما يستند بكافي الموطأ والمسند صحيح ثابت احتياج الناس اليه عن مالك وليس له غير هذا الاسناد من وجه يصح وروى حبيب الله بن الشاب عن سليمان بن اسحق الطحلي عن هارون القروي عن عبد الملك بن الماجشون قال قال مالك ما بال اهل العراق يسألوني عن حديث السفر قطعة من العذاب قيل له لم يروه غيرك فقال لو استقبلت من امرى ما استدرت ما حدثت به ورواه عصام بن رواد بن الجراح عن ابيه عن مالك عن ربيعة عن القاسم عن عائشة رضي الله تعالى عنها وعن مالك عن سمى عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم السفر قطعة من العذاب قال ابو عمر وحديث رواد عن مالك عن القاسم غير محفوظ لا علم رواد عن مالك غير هو خطأ وليس رواد ممن يتحجج ولا يعمل عليه وقدروا ما خلد بن مخلد بن محمد بن جعفر الوركاني عن مالك عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة قال يصح ما لك عن سهيل عندي الا انه لا يبعد ان يكون عن سهيل ايضا وليس بمعروف لما لك عنه وقد روى عن عتيق بن يعقوب عن مالك عن ابي النضر مولى عمر بن حنبل الله عن ابي صالح عن ابي هريرة مرفوعا ولا يصح ايضا عندي وانما هو مالك عن سمى لا عن سهيل ولا ربيعة ولا عن ابي النضر وقد رواه بعض الضعفاء عن مالك فقال وليتمد لاهله هدية وان لم يلق الاجرا فليقله في مخلاته قال والحجارة يومئذ يضرب بها القدام وقال ابو عمرو هذه زيادة منكرا لا تصح ورواه ابن سميان عن زيد بن اسلم عن جهمان عن ابي هريرة برفعه السفر قطعة من العذاب وابن سميان كان مالك يرميه بالكذب قال وقد رويته عن الدراوردي عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة باسناد صالح لكن لا يقوى الحجة به وفيه اذا مرستم فتمنوا الطريق فانها ما وى الهوام والذباب قوله السفر قطعة من العذاب اي جزء منه المراد بالعذاب الالم الناشئ عن المشقة قوله يمنع احداكم جملة استيغاف فلذلك فصلها عما قبلها وهي في الحقيقة جواب عما قبلها لم كان السفر كذلك قال لانه يمنع احداكم طعامه اي لذة طعامه وقال الخطابي يريد انه يمنعه الطعام في الوقت الذي يستوفيه منه لغدائه وعشائه والنوم كذلك يمنعه في وقته واستيغاف القدر الذي يحتاج اليه وقد ورد التعليل في رواية معبد القبري بلقظ السفر

قطعة من العذاب لأن الرجل يشتغل فيه عن صلاته وصيامه والحديث والمراد بالنع في الأشياء المذكورة ليس منع حقيقتها وإنما المراد مع كمالها على ما لا يتحقق ويؤيده ما رواه الطبراني بلفظ لا ينفأ أحكم نومه ولا طعامه ولا شرابه وفي حديث ابن عمر عند ابن عدي أنه ليس له دواء إلا سبعة السمر قوله فإذا قضيت منه ثم يفتح النون وسكون الهاء أي حاجته وقال ابن التين وضبطناه أيضا بفتح النون وفي الرجوع التهمة بلوغ المهمة بالنسي وهو مفهوم بكذا أي موعلا لا يفسر وتقول قضيت منه ثم أي حاجتي وعن ابن زيد المنهوم الذي يتلى بطنه ولا تنتهي حاجته وعن ابن عباس أنهم ونهم معنى قوله فليجمل إلى أهله وفي رواية متفق بن يعقوب وسعيد المقبري فليجمل الرجوع إلى أهله وفي رواية مصعب فليجمل الكربة إلى أهله وفي حديث عائشة فليجمل الرحلة إلى أهله فإنه أعظم لأجره وما يستفاد من الحديث كراهة التزويج عن الأهل يعني حاجته واستحباب استجمال الرجوع ولا سيما من يخشى عليهم الضيعة بالضيعة ولما في الألفة في الأهل من الراحة المعينة على صلاح الدين والدنيا ولما فيها من تحصيل الجماعات والجمعات والقوة على العبادات والعرب تشبه الرجل في أهله بالأمير وقيل في قوله تعالى وجعلكم ملوكا قال من كان له دار وخادم فهو داخل في معنى الآية وقد أخبر الله تعالى بلطف عمل الأزواج من أزواجهن بقوله وجعل بينكم مودة ورحمة قيل المودة الجماع والرحمة الولد قال قلت روى وكيع عن مالك عن حمى بن أبي صالح عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما للمساfer لأصبوا على الظهر سقران الله لينظر إلى الغريب في كل يوم مرتين وفي حديث ابن عباس وابن عمر رضي الله تعالى عنهم فرغوا سافروا فقفوا وفي رواية ترزقوا وبروى سافروا تصحوا فهذا معارض لحديث الباب قلت حديث ابن هريرة قال أبو هريرة هذا حديث غريب لأصل له من حديث مالك ولا فيه وما حديث ابن عباس وابن عمر فقد قال ابن بطال لا تعارض بينه وبين حديث الباب لأنه لا يلزم من الصحة بالسفر لما فيه من الرياضة أن لا يكون قطعة من العذاب لما فيه من المشقة فصار كالدواء المر المقبول للصحة وإن كان في تأوله الكراهة واستقطب منه الخطأ في تقريب الزاقي لأنه قد امر بتعذيبه والسفر من جهة العذاب وفيه ما فيه على ما لا يتحقق من باب في المسافر إذا جد به السير أي إذا جد به السير إلى أهله ش أي هذا باب يذكر فيه المسافر إذا جد به السير أي إذا جد به وأصرح فيه يقال جديجد من باب نصر ينصر وجديجد من باب ضرب يضرب قوله فليجمل إلى أهله جواب إذا وفي رواية الكشميهني والنسفي ويعجل إلى أهله بالواو والجواب حينئذ محذوف تقديره لماذا يصنع ويعجل بضم الياء من باب التعميل وروى فقيل يقع التماس المشقة من فوق من باب التعميل ص حدثنا سعيد بن أبي مريم أخبرنا محمد بن جعفر قال أخبرني زيد بن أسلم عن أبيه قال كنت مع عبد الله بن عمر بطريق مكة قبله عن صفية بنت أبي عبد الله شدة وجع فأسرع السير حتى بعد غروب الشمس نزل ففصلى المغرب والحقه جيع ينهما ثم قال ابني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جد به السير أخر المغرب وجع ينهما ش مطابقتها لمرجعة ظاهرة وقدم في هذا الحديث في أبواب تقصير الصلاة في باب يصلي الغرب ثلاثا في السفر وقد مر الكلام فيه مستقصى وصفية بنت أبي عبد الله زوجة عبد الله بن عمر رضي الله عنهما وكانت من الصالحات العابدات توفيت في حياة عبد الله بن عمر وأبو عبد الله بن مسعود بن عمرو بن عمار بن عوف بن عبد بن عوف بن عوف بن ثعلبة الثقفي وذكر أبو عمر أبا عبد الله من الصحابة وقال الذهبي

ابو عبيد بن مسعود التقي والد المختار الكذاب وصفيه اسلم في عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وامره عمر رضى الله عنه على جيش كشف وقال لا بعد ان يكون له روية وكان شابا شجاعا خيرا بالحرب والمكيدة مات في وقعة جسر الذي يسمى جسر ابي عبيد وكان اجتمع جيش كثير من الفرس ومعهم افيلة كثيرة وامر ابو عبيد المسلمين ان يقتلوا الفيلة او لا فاحتو شوها فقتلوا عن آخرها وقد قدمت الفرس بين ايديهم فلا ايض عظيم قدم اليه ابو عبيد فضربه بالسيف فقطع زلومه فحمل الفيل وحمل عليه فحبطه برجله فقتله ووقف فوقه وكان ذلك في سنة ثلاث عشرة من الهجرة وابنه المختار ولد امام الهجر فوليست له صحبة ولا روية حديث وكان مع ابيه يوم الجسر وكان خارجا يقيم صار زيدا ثم صار شيما وكان مختارا بتدعيه اشياء وكان يزعم ان جبريل عليه الصلاة والسلام يأتيه بالوحي وكان قد وقع بينه وبين مصعب بن ابي بكر حروب فآخر الامر قتلوه مو جازا برأسه الى مصعب رضى الله عنه وذلك في سنة سبع وستين من الهجرة **ص** بسم الله الرحمن الرحيم ابواب المحصر وجزا الصيد **ش** اي هذه ابواب في بيان احكام المحصر واحكام جزا الصيد الذي تعرض اليه الحرم وثبتت البسطة لجميع الرواة وفي روايتي ذر ابواب بلفظ الجمع وفي رواية غيره باب بالافراد **ص** وقوله تعالى فان احصرتم فما استيسر من الهدى ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدى محله **ش** وقوله بالجرح عطف على قوله المحصر اي وفي بيان المراد من قوله تعالى فان احصرتم **الكلام** هنا على انواع **الاول** في معنى المحصر والاحصار والاعتصام والمحبس عن الوجه الذي يقصده يقال احصره المرض او السلطان اذا منعه من مقصده فهو محصر والمحصر المحبس يقال احصره اذا حبسه فهو محصور وقال القاضي اسماعيل الظاهر ان الاحصار بالمرض والمحصر بالعدو ومنه فلما حصر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال تعالى فان احصرتم وقال الكسائي يقال من العدو حصر فهو محصور ومن المرض احصر فهو محصر وحكى عن الفراء انه اجاز كل واحد منهما مكان الآخر وانكر البرد والرجاج والاهما مختلفان في المعنى ولا يقال في المرض حصره ولا في العدو احصره وانما هذا كقولهم حصره اذا جمعه في الحبس واحبسه اي حرضه للمحبس وقوله اوقع به القتل واقتله اي حرضه لقتل وكذلك حصره حبسه واحصره حرضه للمحصر **النوع الثاني** في سبب نزول هذه الآية ذكر وان هذه الآية نزلت في سنة اى عام الحديبية حين حال المشركون بين رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبين الوصول الى البيت واتزل الله في ذلك سورة الفتح بكملها وانزل لهم رخصة ان يذبحوا ما معهم من الهدى وكان سبعين بدنة وان يقتلوا من احرارهم فند ذلك امرهم عليه السلام ان يذبحوا ما معهم من الهدى وان يحلقوا رؤسهم ويحلقوا فلم يفعلوا انتظارا لفتح حتى خرج فحلق رأسه ففعل الناس وكان منهم من قص رأسه ولم يحلقه فلذلك قال صلى الله تعالى عليه وسلم رحم الله المحلقين قالوا والمقصرون يا رسول الله فقال في الثالثة والمقصرون قد كانوا اشتروا في هديهم ذلك كل سبعة في بدنة وكانوا القوا اربعمائة وكان منزلهم بالحديبية خارج الحرم وقيل بل كانوا على طرف الحرم **النوع الثالث** في تفسير هذه الآية قوله فان احصرتم اي منتم من تمام الحج والحرم فحلقتم فما استيسر اي فعليكم ما استيسر من الهدى اي ما تيسر منه يقال يسر الامر واستيسر كما يقال صعب واستصعب وقال ابو عبيد بن جريح الهدى جمع هدية كما يقال في جذية السرج جدى وقرى من الهدى بالتشديد جمع هدية كطية ومطى وحاصل

الغنى فان منعهم من المضى الى البيت واتهم محرمون بحج او عمرة فليكن اذا اردتم التحلل ما استيسر من الهدى من يبيع او يقره او شاة قوله ولا يخلقوا رؤسكم عطف على قوله وأتموا الحج والعمرة لله وليس معطوفاً على قوله فان حصرتم كما زعمه ابن جرير لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه عام الحديبية لما حصرهم كفار قريش عن الدخول الى الحرم حلقوا وذبحوا هديهم خارج الحرم واما في حال الامن والوصول الى الحرم فلا يجوز الحلق حتى يبلغ الهدى محله ويفرغ الناسك من افعال الحج والعمرة ان كان قارناً او من فعل احدهما ان كان مفرداً او متمتعاً النوع الرابع في اختلاف العلماء في الحصر بأي شيء يكون وبأي معنى يكون فقال قوم وهم عطاء بن ابي رباح و ابراهيم الغنوي وسفيان الثوري يكون الحصر بكل حابس من مرض او غيره من عدو كسر وذهاب نفقة ونحوها مما يشبه عن المضى الى البيت هو قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد بن زفر وروى ذلك عن ابن عباس وابن مسعود وزيد بن ثابت وقال آخرون وهم الليث بن سعد ومالك والشافعي واحد واصح لا يكون الاحصار الا بالعدو فقط ولا يكون بالمرض وهو قول عبدالله بن عمر وقال الجصاص في كتاب الاحكام وقد اختلف السلف في حكم الحصر على ثلاثة اشياء روى عن ابن مسعود وابن عباس العدو والمرضى سواء يبعث دماً وبجل به اذا نحر في الحرم وهو قول ابى حنيفة واصحابه والثاني قول ابن عمر ان المريض لا يجل ولا يكون محصراً الا بالعدو وهو قول مالك والشافعي والثالث قول ابن ابي رباح وعروة بن الزبير ان المرض او العدو سواء لا يجل الا بالطواف ولا تفعل لهما موافقا من قضاء الامصار وفي شرح الموطأ مذهب مالك والشافعي ان الحصر بالمرض لا يجل دون البيت وسواء عند مالك شرط عند احرامه التحلل للمرض او لم يشترط وقال الشافعي له شرطه وقال ابو عمر الاحصار عند اهل العلم على وجوه ومنها الحصر بالعدو ومنها بالسلطان الجائر ومنها بالمرض وشبهه فقال مالك والشافعي واصحابهما من احصره المرض فلا يجله الا بالطواف بالبيت ومن حصر بعدو فانه يفر هديه حيث حصر ويحطل وينصرف ولا قضاء عليه الا ان يكون ضرورة فيصبح الفريضة ولا خلاف بين الشافعي ومالك واصحابهما في ذلك وقال ابن وهب وغيره كل من حبس عن الحج بعد ما يحرم بمرض او حصار من العدو او خاف عليه الهلاك فهو محصر فعليه ما على المحصر ولا يجل دون البيت وكذلك من اصابه كسر وبطن مفروق وقال مالك اهل مكة في ذلك كاهل الآفاق لان الاحصار عنده في المكي الخيس عن مرفعة خاصة قال فان احتاج المريض الى دواء دناوى به واخذى وهو على احرامه لا يجل من شيء منه حتى يرا من مرضه فاذابرى من مرضه مضى الى البيت فطاف به سبعا وسعى بين الصفا والمروة وحل من حجه او عمرته وقال ابو عمر هذا كله قول الشافعي ايضا وقال الطحاوي رحمه الله اذا نحر المحصر هديه هل يجلق رأسه ام لا قال قوم ليس عليه ان يجلق لانه قد ذهب عنه النسك كله وهذا قول ابى حنيفة ومحمد وقال آخرون بل يجلق فان لم يجلق فلا شيء عليه وهذا قول ابى يوسف وقال آخرون يجلق ويجب عليه ما يجب على الحاج والمتمتع وهو قول مالك النوع الخامس في الاحتجابات في هذا الباب اجمع الشافعي ومن تابعه في هذا الباب بخار واما ابن ابي حاتم حدثنا محمد بن عبدالله بن يزيد حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن ابن عباس وابن طاووس عن ابيه عن ابن عباس وابن ابي شيبة عن مجاهد عن ابن عباس لاحصر الاحصر العدو ورواه الشافعي في مسنده عن ابن عباس لاحصر الاحصر العدو فاما من اصابه

مرض او وجع او ضلال فليس عليه شيء قال وروى عن ابن عمر وطاوس والزهري وزيد بن اسلم نحو ذلك واحتج ابو حنيفة ومن تابعه في ذلك بما رواه الامام احمد حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا جاج الصواف عن يحيى بن ابي كثير عن عكرمة عن الحجاج بن عمر والانصاري قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من كسر او عرج فقد حل و عليه حجة اخرى قال فذكرت ذلك لابن عباس وابي هريرة فقالا صدق فقد اخرجناه الاربعة من حديث يحيى بن ابي كثيره وفي رواية لابي داود وابن ماجه من عرج او كسر او مرض فذكر معناه ورواه عبد بن حنبل في تفسيره ثم قال وروى عن ابن مسعود وابن الزبير وعقبة وسعيد بن المسيب وعروة بن الزبير ومجاهد والنخعي وعطاء ومقاتل بن حبان انهم قالوا الاحصار من عدو او مرض او كسر وقال التووي الاحصار من كل شيء آذاه قلت وفي المسألة قول ثالث حكاه ابن جرير وغيره وهو انه لاحصر بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم النوع السادس في حكم الهدي فقال ابن عباس من الازواج الثمانية من الابل والبقر والمز والضأن وقال الثوري من حبيب بن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى (فاستيسر من الهدي) قال شاة وكذا قال عطاء ومجاهد وطاوس وابو العالية ومحمد بن الحسين وعبد الرحمن بن القاسم والشعبي والنخعي والحسن وتنادة والضحاك ومقاتل بن حبان مثل ذلك وهو مذهب الائمة الاربعة وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابو سعيد الاشجعي حدثنا ابو خالد الاحمر عن يحيى بن سعيد عن القاسم عن عائشة وابن عمر انهما كانا لاريان ما استيسر من الهدي الا من الابل والبقر وقدرى عن سالم والقاسم وعروة بن الزبير وسعيد بن جبير نحو ذلك قيل الظاهر ان مستند هؤلاء فيما ذهبوا اليه قصة الحديبية فآلم بقل من احد منهم انه ذبح في تحله ذاك شاة واعاد بها الابل والبقر في الضحيتين عن جابر قال امرنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان نشترك في الابل والبقر كل سبعة منافي بقره وقال عبدالرزاق اخبرنا معمر عن ابن طاوس عن ابيه عن ابن عباس في قوله تعالى (فاستيسر من الهدي) قال بقدر يساره وقال العوفي عن ابن عباس ان موسرا من الابل والاغن البقر والاغن الغنم ص وقال عطاء الاحصار من كل شيء بحسبه شيء هذا التعليق من عطاء بن ابي رباح وصلة ابن ابي شيبة حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج عن عطاء قال لاحصار الامن مرض او عدو او امر حابس ص وقال ابو عبد الله حصورا لا يأتي النساء شيء ص ابو عبد الله هو البخاري نفسه وكان دأبه انه اذا ذكر لفظا في القرآن من مادة ذكر ما هو بصده وكان المذكور هو لفظ المحصر في الترجمة وفي الآية لفظ احصرتم وذكر حصورا الذي جاء في القرآن ايضا وهو في قوله عز وجل (ان الله يشرك بحسبه مصدقا بكلمة من الله وسيدا وحصورا ونبا من الصالحين) ثم انه فسر الحصور بقوله لا يأتي النساء وروى هذا التفسير ابن مسعود عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة وسعيد بن المسيب وعطاء العوفي وعن ابي العالية والربيع بن انس هو الذي لا يولد له وقال الضحاك هو الذي لا يولد له ولا ماله وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابي حنبل يحيى بن المغيرة اخبرنا جرير عن قابوس عن ابيه عن ابن عباس في الحصور الذي لا يولد له وقدرى عن ابن ابي حاتم في هذا حديثا غريبا قال حدثنا ابو جعفر بن غالب البغدادي حدثني سعيد بن سليمان حدثنا عباد يعني ابن المواز عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس

لا يدرى عبدالله او عمرو عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في قوله وسيدا وحصورا قال ثم تناول
شيئا من الارض فقال كان ذكره مثل هذا ورواه ابن المنذر في تفسيره حدثنا جند بن داود السجستاني
حدثنا سويد بن سعيد حدثنا علي بن مسهر عن يحيى بن سعيد عن معبد بن المسيب قال سمعت عبدالله
ابن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حاتم عبد يلقى الله الاذا ذنب
الايحيى بن زكريا قال الله يقول وسيدا وحصورا قال وانما كان ذكره مثل هدية الثوب وأشار
بأنه وذبح ذبحا وروى ابن أبي حاتم ايضا بإسناده الى أبي هريرة أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال كل ابن آدم يلقى الله بذنبه قد اذنبه عليه ان شله او برجه الا يحيى بن زكريا عليهم السلام قال كان
سيدا وحصورا ونبيا من الصالحين ثم اهوى اليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى أبي يحيى بأنه حصور ليس
فأخذها وقال كان ذكره مثل هذه القذات وقال القاضي عياض اعلم ان ثناء الله تعالى على يحيى بأنه حصور ليس
كأنه بعضهم انه كان هيبا ولا ذكره بل انكر حذائق المفسرين ونقاد العلماء وقالوا هذه تقيصة وعيب
ولا يليق بالانبياء عليهم الصلوات والسلام وانما صانه انه معصوم من الذنوب اي لا يأتيها كأنه حصر منها
وقيل ملغنا نفسه عن الشهوات وقيل ليست له شهوة في النساء والمقصود انه مدح يحيى بأنه حصور
ليس انه لا يأتي النساء كأنه بعضهم بل معناه انه معصوم عن الفواحش والقاذورات ولا يمنع ذلك
من تزويجه بالنساء الحلال وغشيانهن وابلا دهن بل قد يفهم وجود النسل من دعاء زكريا عليه
السلام حيث قال هب لي من لدنك ذرية طيبة كأنه سأل ولدا له ذرية وقيل وعقب والله اعلم
﴿ ص • باب • اذا احصر العمر ش • ﴾ اي هذا باب يذكر فيه اذا احصر العمر
وكأنه اشار بهذه الترجمة الى الرد على من قال ان النسل بالاحصار يفتن بالخارج بخلاف المعروفة
لا ينحل بذلك بل يستمر على احرامه حتى يطوف بالبيت لان السنة كلها وقت للهجرة فلاحق فوئها
بخلاف الحج روى ذلك عن مالك وهو يحمي عن محمد بن سيرين وبعض الظاهرية واخرج لهم اسمعيل
القاضي بما اخرج به بإسناده صحيح عن ابي قلابة قال خرجت معتمرا فوقعت عن راحتي فأنكسرت
فأرسلت الى ابن عباس وابن عمر فقالا ليس له الوقت كالحج يكون على احرامه حتى يصل الى البيت
وقضية الحديبية حجة تقضى عليهم والله اعلم ﴿ ص • حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك
عن نافع ان عبدالله بن عمر حين خرج الى مكة معتمرا في القننة قال ان صدقت عن البيت صنعت كما
صنعنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فأهل بعمرة من اجل ان النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم كان اهل بعمرة عام الحديبية ش • ﴾ مطابقتها لترجمة من حيث ان ابن عمر صنع في عمره
كما صنع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عام الحديبية وهي سنة ست حين صده المشركون عن
ابصاله الى البيت فانه تحلل ونحر وحلق كاذكرنا • والحديث اخرجه البخاري ايضا عن
اسمعيل بن عبدالله وخرقه ايضا في المغازي عن قتبية واخرجه مسلم في الحج عن يحيى بن
يحيى قوله عن نافع ان عبدالله بن عمر الحديث فيه اختلاف لان هذا يدل على ان نافسا روى
عن عبدالله بن عمرو واسنادا الحديثين المذكورين في هذا الباب عقيب هذا الاسناد اولهما
يدل على ان نافسا روى عن سالم وعبدالله ابني عبدالله بن عمر عن ابيهما فذكر الحديث والثاني
يدل على ان نافسا روى عن بعض بني عبدالله فلاجل هذا الاختلاف ذكر البخاري الاسنادين المذكورين
عقيب الاسناد الاول على ما يأتي بيانه ان شاء الله تعالى قوله معتمرا وذكر في الموطن من هذا الوجه

خرج الى مكة يريد الحج فقال ان صدقت فذكره ولا خلاف فيه فانه خرج اول اريد الحج فلا ذكر والامر
 القصة احرى بالعمرة ثم قال ماشأتهما الا واحد فأضاف اليها الحج فصارتا قوليه في القصة اراهما فائدة
 الحج حين نزل باب الزبير لقناله وقدم في باب طواف القارن بن طريق البيت عن نافع بلفظ حين
 نزل الحاج باب الزبير وفي لفظ مسلم حين نزل الحاج لقناله باب الزبير قوله ان صدقت أي منعت وهو
 على صيغة المجهول وقال هذا الكلام جوابا لقول من قال له انما تخاف ان يحال بينك وبين البيت كما
 أوضحته الرواية التي بعده قوله كما صنعنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية
 موسى بن عقبة قال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة اذا اصنع كما صنع وزاد في رواية
 البيت من نافع في باب طواف القارن كما صنع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فأهل
 أي ابن عمرو المراد انه رفع صوته بالاهلال والتلبية قوله من اجل ان النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم الى آخره ويروى من اجل ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال التووى معناه انه اراد
 ان صدقت عن البيت واحصرت تحت من العمرة كما تحلل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من العمرة
 وقال القاضي عياض يحتمل ان المراد اهل بعمرة كما اهل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعمرة ويحتمل ان
 اراد الامر بن أي من الاهلال والاحلال وهو الاظهر قوله بعمرة زاد في رواية جويرية من ذى الحليفة
 وفي رواية ايوب الماضية فاهل بعمرة من الدار والمراد بالدار المنزل الذي نزل به ذى الحليفة قيل
 يحتمل ان يحل على الدار التي بالمدينة قلت فعل هذا التوفيق بينهما بأن قال انه اهل بالعمرة من داخل
 بيته ثم اظهرها به ان استقر بذي الحليفة **ص** حدثنا عبدالله بن محمد بن اسماء حدثنا جويرية عن نافع
 ان عبدا لله بن عبدالله وسلم بن عبدالله اخبراه انهما كلا عبدا لله بن عمر ليلي نزل الجيش باب الزبير
 فقالا لا يضرنا ان لا نخرج العام وانما تخاف ان يحال بينك وبين البيت فقال خرجنا مع رسول الله صلى الله
 تعالى عليه تعالى عليه وسلم فحال كفار قريش دون البيت قصر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هديه
 وحلق رأسه واشهدكم اني قد اوجبت العمرة ان شاء الله تعالى انطلق فان حلى بيني وبين البيت طقت
 وان حلى بيني وبينه فقلت كأفعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واتبعه فاهل بالعمرة من
 ذى الحليفة ثم سار ساعة ثم قال ان شاء الله واحدا شهدكم اني قد اوجبت حجة مع عرق فاحل منهم ما
 حتى حل يوم النحر واهدى وكان يقول لا يحل حتى يطوف طوافا واحدا يوم يدخل مكة **ش**
 مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله وان حلى بيني وبينه فقلت كأفعل رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حل من عمرته حتى انه نحر هديه وحلق فدل ان المعتمر
 اذا احصر يحل كما يحل الحاج اذا احصر وهذا الحديث قد مر في باب طواف القارن بأوضح منه
 وقدم الكلام فيه هناك مستوفي هو عبدالله بن محمد بن اسماء بن عبيد الضبي البصري ابن اخي جويرية
 ابن اسماء وجويرية تصغير جارية بالجمع وهو من الالفاظ المشتركة بين الرجال والنساء قوله اخبراه أي
 عبدالله وسلم ابنا عبدالله بن عمر وقال الكرمانى وفي بعضها يدل عبدالله عبدالله مكبر وهو الموافق
 لرواية التي بعده في باب النحر قبل الحلق وهما اخوان والمصنف اكبر منه قوله الجيش هو جيش
 الحجاج بن يوسف الثقفي كان نائب عبد الملك بن مروان قوله اشهدكم اني قد اوجبت أي اؤتمت نفسي
 ذلك وكان اراد تعليم من يريد الاقتداء به والا فالتفليس بشرط قوله ان شاء الله هذا خبرك وليس تعليق
 لانه كان جازما بالاحرام بشرية اشهدكم ويحتمل ان يكون منقطعاً عما قبله ويكون ابتداء شرط والجزم لا يطلق

قوله ان شاتموا احداى ان امرهم قوا الحج واحد في جواز التحلل منهما بالاحصار قوله طواقا واحدا قال الكرماني اى لا يحتاج القارن الى طوافين بل يحل بطواف واحد قلت هذا التفسير لاجل نصرة مذهبه وقد قامت دلائل اخرى ان القارن يحتاج الى طوافين وسعين وتكلمنا في هذا الباب في شرحنا لمعاني الآثار بما فيه الكفاية فلينظر فيه هناك * وفي هذا الحديث من القوائد ان الصحابة كانوا يستعملون القياس ويحبون به وان المحصر بالملو جازله التحلل سواء كان عن جنة او عمرة وانه يفرضه ويحلق رأسه او يقصر منه * وفيه جواز ادخال الحج على العمرة لكن شرطه عند الجمهور ان يكون قبل التروع في طواف العمرة وعند الحنفية ان كان قبل مضى اربعة اشواط صح وعند المالكية بعدم تمام الطواف وقتل ابن عبد البر ان باقور شذعن ادخال الحج على العمرة قياسا على منع ادخال العمرة على الحج * وفيه ان القارن يهدى وقال ابن حزم لا هدى على القارن * وفيه جواز الخروج الى النسك في الطريق المظنون خوفه ان يارجى السلامة قال ابو عمر بن عبد البر رحمه الله ص حدثني موسى بن اسماعيل حدثنا جويرية عن نافع ان بعض بني عبدالله قال له لوقت بهذا ش هذا وجه آخر في الحديث السابق اخبره عن موسى بن اسماعيل المقرئ التبوذكى من جويرية ابن اسيد عن نافع ان بعض بني عبدالله وهو اما سلم او عبد الله او عبدالله ابنا عبدالله بن عمر بن الخطاب قوله قاله اى قال بعض بني عبدالله لعبدالله بن عمر قوله لوقت بهذا اى لوقت بهذا المكان اوفى هذا العام واما قاله ذلك حين اراد عبدالله ان يعتمر فقالوا له تخاف ان يصاب يبك وين اليت لانه كان في تلك السنة نزول الحجاج بالجيش على ابن الزبير كاذكرناه فان قلت ابن جواب لو قلت بخوف تقديره لوقت في هذه السنة لكان خيرا او نحو ذلك ويحوز ان تكون لولفتي فلا يحتاج الى جواب ص حدثنا محمد قال حدثنا يحيى بن صالح حدثنا معاوية بن سلام حدثنا يحيى بن ابي كثير عن مكرمة قال قال ابن عباس قد احصر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خلقا رأسه وجامع نساه ونحرمه حتى اعتمر طاما قابلا ش مطابقتها للقرعة ظاهرة لانه يدل على ان المعتمر يحصره ذكر محمد هذا غير منسوب في جميع الروايات واختلفوا فيه فقال الحاكم هو محمد بن يحيى الذهلي وفي بعض النسخ حدثنا محمد هو الذهلي فلذلك جزم الحاكم به وقال ابو مسعود هو محمد بن مسلم بن وارم و ذكر الكلا باذى عن ابن ابي سعيد انه ابو حاتم محمد بن ادريس الرازى وذكر انه رآه في اصل عتيق وقيل يحتمل ان يكون هو محمد بن اسحق الصفاقى ويحيى بن صالح باوزكر بل الحصى ومعاوية ابن سلام بتشديد اللام الحبشى مرفى اوائل الكسوف وهذا الحديث فيه حذف يدل عليه ما رواه بن السكن في كتاب الصحابة قال حدثني هارون بن عيسى حدثنا الصفاقى هو محمد بن اسحق احد شيوخ مسلم حدثنا يحيى بن صالح حدثنا معاوية بن سلام عن يحيى بن ابي كثير قال سألت مكرمة فقال قال عبدالله بن رافع مولى ام سلمة انا سألت الحجاج بن عمرو الانصارى عن حبس وهو محرم فقال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من خرج او كسر او حبس فليجزئ مثلها وهو في حل قال فحدثته باهريرة فقال صدق وحدثه ابن عباس فقال قد احصر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خلقا ونحرمه حتى اعتمر قابلا صرنا بهذا المقدار الذى حذفه البخارى من هذا الحديث واما حذفه لان هذا الزائد ليس على شرطه لانه قد اختلف في حديث الحجاج بن عمرو على يحيى ابن ابي كثير عن مكرمة مع كون عبدالله بن رافع ليس من شرط البخارى مع ان الذى حذفه ليس بعبد

عن الصحة لان عبد الله بن رافع ثمة وان لم يخرج له البخاري وحديث الحجاج بن عمرو هذا اخرجه
 الاربعة ايضا فقال ابو داود حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن ججاج الصواف قال لي يحيى بن ابي
 كثير عن عكرمة قال سمعت الحجاج بن عمرو الانصاري قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 من كسر او عرج قد دخل وعليه الحج من قابل فسلأت ابن عباس واباهريرة عن ذلك فقالا صدق
 وفي لفظ له من عرج او كسر او مرض وقال الترمذي حدثنا اسحق بن منصور اخبرنا روح بن
 عبادة اخبرنا ججاج الصواف حدثنا يحيى بن ابي كثير عن عكرمة قال حدثني الحجاج بن عمرو قال
 قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من كسر او عرج قد دخل وعليه حجة اخرى فذكرت ذلك
 لابن هريرة وابن عباس فقالا صدق وقال الترمذي هذا حديث حسن وقال النسائي اخبرنا احمد بن
 مسعدة قال حدثنا سفيان عن الحجاج الصواف عن يحيى بن ابي كثير عن عكرمة عن الحجاج بن عمرو
 الانصاري انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من عرج او كسر قد دخل وعليه
 حجة اخرى فسلأت ابن عباس واباهريرة عن ذلك فقالا صدق واخبرنا شعيب بن يوسف النسائي
 واخبرنا محمد بن الثني قال حدثنا يحيى بن سعيد عن ججاج الصواف عن يحيى بن ابي كثير عن عكرمة
 عن الحجاج بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من كسر او عرج قد دخل وعليه
 الحج من قابل وسألنا ابن عباس واباهريرة فقالا صدق وقال ابن ماجه حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة
 قال حدثنا يحيى بن سعيد وابن علية عن ججاج بن ابي عثمان قال حدثني يحيى بن ابي كثير قال حدثني عكرمة
 قال حدثني الحجاج بن عمرو الانصاري قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من كسر
 او عرج قد دخل وعليه حجة اخرى فحدثت به ابن عباس واباهريرة فقالا صدق قوله قال قال ابن
 عباس وروى فقال ابن عباس بشاء العطف ووجهه ان يكون عطفًا على مقدر تقديره سألته عنه
 فقال قوله حتى اعتمر وروى ثم اعتمر قوله ما انصب على الظروف وقابل صسته ﴿ ص ﴾
 باب ٥ : الاحصار في الحج ش ﴿ اى هذا باب في بيان حكم الاحصار في الحج قبل اشارة
 البخاري الى ان الاحصار في عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انما وقع في العمرة
 فقام العلماء الحج على ذلك وهو من الاخلاق بنى الفارق وهو من اقوى الاقيسة قلت
 لما بين في الباب السابق الاحصار في العمرة بين تقيده الاحصار في الحج وذكر في كل
 منهما حديثا فلاحاجة الى اثبات حكم الاحصار في الحج بالقباس ﴿ ص ﴾ حدثنا احمد بن
 محمد اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس عن الزهري قال اخبرني سالم قال كان ابن عمر يقول ليس حبسكم
 سنة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان حبس احدكم من الحج طاف بالبيت وبالصفا والمروة ثم حل
 من كل شئ حتى يخرج اما قابلا فيهدى او يصوم ان لم يجد هديا ش ﴿ مطابقته للترجمة
 في قوله ان حبس احدكم عن الحج والحبس عن الحج هو الاحصار فيه واجد بن محمد بن موسى
 ابو العباس يقال له مردويه العمصار الروزي وهو من افراد البخاري وعبد الله هو ابن المبارك الروزي
 ويونس هو ابن يزيد والزهري محمد بن مسلم وسالم ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب و والحديث
 اخرجه النسائي عن احمد بن عمرو بن السرح والحرث بن مسكين كلاهما عن ابن وهب قوله
 ليس حبسكم سنة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اى ليس يكفكم سنة رسول الله صلى
 الله تعالى عليه وسلم لان معنى الحبس الكفاية ومنه حبسنا الله اى كافينا وحسبكم مرفوع لانه اسم

ليس وسنة رسول الله ﷺ كلام اضافي منصوب على انه خبر ليس وقال عياض ضبطنا سنة بالنصب على الاختصاص او على اضمار فعل اي تمسكوا وشبهه وقال السهيلي من نصب سنة فهو باضمار الامر كما انه قال الزموا سنة نبيكم وقال بعضهم خبر حبيكم في قوله طاف بالبيت قلت ليس كذلك بل خبر ليس على وجه نصب سنة على قول عياض والسهيلي قوله طاف بالبيت وهو ايضا سدس جواب الشرط وقال الكرماني فان قلت اذا كان محصرا فكيف بطوف بالبيت قلت المراد من قوله ان حبس الحبس عن الوقوف بعرفة قلت لاحاجه الى هذا التقدير لان معنى طاف بالبيت اي اذا امكنه ذلك وبطل عليه ما رواه عبد الرزاق ان حبس احدا منكم حابس عن البيت فاذا وصل اليه طاف به قوله وبالصفا والمروة اي طاف بهما اي معنى بين الصفا والمروة قوله فهدى اي يذبح شاة اذا التحل لا يحصل الابنية التحلل والذبح والخلق وان لم يجد الهدى يصوم بده بعد امداد الطعام الذي يحصل من قيته قلت هكذا ذكره الكرماني وهو مذهب الشافعي ومن تابعه فان عنده حكم المكى والقريب سواء في الاحصار فيلوف ويسعى ويحل ولاجرة عليه على ظاهر حديث ابن عمر وأوجبها مالك على المحصر المكى وعلى من أنشأ من مكة وعند أبي حنيفة لا يكون محصرا من بلغ مكة لان الاحصار عنده من منع الوصول الى مكة وحيل بينه وبين العواف والسعي فيفعل ما فعل الشارح من الاحلال من موضعه وامان بلغها تخفكه عنده كمن قام الحج بحل بمكة وعليه الحج من قابل ولا هدى عليه لان الهدى جبر ما ادخله على نفسه ومن حبس عن الحج فلم يدخل على نفسه تقصا وقال الزهري اذا احصر المكى فلا بد له من الوقوف بعرفة وان تقصى بسى وفي حديث ابن عمر رد عليه لان المحصر لو وقف بعرفة لم يكن محصرا الا يري قول ابن عمر طاف بالبيت وبين الصفا والمروة ولم يذكر الوقوف بعرفة

ص وعن عبد الله اخبرنا معمر عن الزهري قال حدثني سالم عن ابن عمر نحوه

ش عبدالله هو ابن المبارك واشاره الى ان عبدالله بن المبارك حدثه قارة عن يونس عن الزهري وقارة عن معمر عنه فان قلت قوله وعن عبدالله معطوف على ماذا قلت قيل انه معطوف على الاسناد الاول وليس هو بمعلق كما ادعاه بعضهم قلت كما انه اراد بالبعض المحب الطبري وقد اخرج الترمذي فقال حدثنا احمد بن منيع حدثنا عبدالله بن المبارك اخبرني معمر عن الزهري عن سالم عن ابيه انه كان ينكر الاشتراط في الحج ويقول ليس حبيكم سنة نبيكم صلى الله تعالى عليه وسلم قلت يريد به عدم الاشتراط كما هو بين عند الناس من رواية معمر عن الزهري عن سالم عن ابيه انه كان ينكر الاشتراط في الحج ويقول اما حبيكم سنة نبيكم انه لم يشترط وهكذا رواه الدارقطني من هذا الوجه بلفظ اما حبيكم سنة نبيكم صلى الله تعالى عليه وسلم انه لم يشترط فان قلت روى مسلم من رواية يروح بن ابي معروف عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لضباعة جعي واشترط ان يحل حيث حبستني ورواه الاربعة ايضا فرواه ابو داود عن احمد بن حنبل عن عباد بن العوام واخرجه النسائي من رواية ثابت بن زيد الاحول عن هلال بن خباب ورواه الترمذي عن زياد بن ايوب البغدادي حدثنا عباد بن العوام عن هلال بن خباب عن عكرمة عن ابن عباس ان ضباعة بنت الزبير أتت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني اريد الحج فاشتراط قال نعم قالت كيف اقول قال قول لبيك اللهم لبيك محلي من الارض حيث تحبسنى واخرجه ايضا مسلم والنسائي وابن ماجه من رواية ابن جريج عن ابي الزبير عن طاوس وعكرمة

كلاهما عن ابن عباس ان ضباغة بنت الزبير بن عبد المطلب اتت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 فقالت اني امرأة ثقبلة فاني اريد الحج فأتأمرني قال اهل واشترطى ان يحمل حيث حبستى وللمرواه
 الترمذى قال وفي الباب عن جابر واسمه بنت ابى بكر وعائشة رضى الله تعالى عنهم قلت * اما حديث
 جابر فرواه البيهقى من رواية هشام الدستوائى عن جابر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال
 لضباغة بنت الزبير جئى واشترطى ان يحمل حيث حبستى * واما حديث اسماء فرواه ابن ماجه على
 الشك من رواية عثمان بن حكيم عن ابى بكر بن عبد الله بن الزبير عن جده قال لا ادري اسماء بنت ابى بكر او
 سعدى بنت عوف ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دخل على ضباغة بنت عبد المطلب قال ما يأمرك
 يا بنتا من الحج فقالت انا امرأة مسقية وانا اخاف المجلس قال فاحرى واشترطى ان يحمل حيث حبستى وهكذا
 اخرجه احمد في مسنده والطبرانى عن جده لم يسمها * واما حديث عائشة فنفى عليه ما يسمي ان شاء الله
 تعالى * وحديث ضباغة طريق * منها مار واما بن خزيمة من طريق البيهقى من رواية يحيى بن سعيد عن
 سعيد بن المسيب عن ضباغة بنت الزبير قالت قلت يا رسول الله انى اريد الحج فكيف اهل بالحج قال قولى اللهم
 انى اهل بالحج ان اذنت لى وهاضتى عليه ويسر لى وان حبستى فمرة وان حبستى عنهما فاعلى حيث
 حبستى وضباغة بنت الزبير بن عبد المطلب وهى ابنة عم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ووقع
 عند ابن ماجه ضباغة بنت عبد المطلب وذلك نسبة الى جدها ووقع في الوسيط لغزالى عند ذكر هذا
 الحديث انها ضباغة الاسلية وهو غلط وانما هى هاشمية وقد ضعف بعض المالكية احاديث
 الاشراف في الحج فحكى القاضي عياض عن الاصبلى قال لا يثبت عندى في الاشراف اسناد صحيح
 قال قال النسائى لا اعلم اسنده عن الزهرى غير ممر وقال شيخنا زين الدين رجلاه واما قاله الاصبلى
 غلط فاحش قد ثبت وصح من حديث عائشة وابن عباس وغيرهما على ما مر * واختلفوا في مشروعية
 الاشراف قليل واجب لظاهر الامر وهو قول الظاهرية وقيل منسحب وهو قول احمد وغلط
 من حكى الانتكار عنه وقيل جائز وهو المشهور عند الشافعية وقطع به الشيخ ابو حامد ولما روى
 الترمذى حديث ضباغة بنت الزبير قال والعمل على هذا عند بعض اهل العلم يرون الاشراف
 في الحج ويقولون ان اشترط لفرض له كرض او عذر فله ان يحمل ويخرج من احرامه وهو قول
 الشافعية واحمد واسحق وقيل هو قول جمهور الصحابة والتابعين ومن بعدهم قال به عمر بن الخطاب
 وعلى بن ابى طالب وعبد الله بن مسعود وعمار بن ياسر وعائشة وام سلمة وجاعة من التابعين وذهب بعض
 التابعين وماك وابوخنيفة الى انه لا يباح الاشراف وحلوا الحديث على انه قضية عين وان ذلك
 مخصوص بضباغة وقال الترمذى ولم يربط بعض اهل العلم الاشراف في الحج وقالوا ان اشترط فليس
 له ان يخرج من احرامه فيرونه كمن لم يشترط قلت حكى الخطابى ثم الروايات من الشافعية لخصوص
 بضباغة وحكى امام الحرمين ان مناه يحمل حيث حبستى الموت اى اذا ادر كنتى الوفاة اتقطع احرامى
 وقال النووى انه ظاهر الفساد ولم يبين وجهه والله اعلم * ص * باب * الثمر قبل الخلق
 في الحصر ش * اى هذا باب في بيان جواز الثمر قبل الخلق في حال الحصر ولم يشر الى
 بيان الحكم في الترجمة اكتفاء بتحديث الباب فانه يدل على جواز الثمر قبل الخلق في حالة الاحصار
 * ص * حدثنا محمود حدثنا عبد الرزاق اخبرنا ممر عن الزهرى عن عروة عن المسور
 رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نحر قبل ان يخلق وامر اصحابه بذلك

ش مطابقتها لقرجة ظاهرة ومحمود هو ابن غيلان ابواجد العدوي المروزي ومعه
 بفتح الميم هو ابن اشد والسور بكسر الميم وسكون السين المهملة وقح الواو وبالراء ابن
 مخزومة بن نوفل القرشي الزهري ابو عبد الرحمن له ولديه صهبة مات سنة اربع وستين وصلى
 عليه ابن اثير بالجون وهذا الحديث طرف من حديث طويل اخرجه البخاري في الشروط
 على ما يأتي ان شاء الله تعالى ولفظه في اواخر الحديث فلان فرغ من قضية الكتاب قال رسول الله صلى
 الله تعالى عليه وسلم لا صحابه قوموا فاحمروا ثم احلقوا الحديث وفيه ان عمر الحصر قبل الحلق يحوز
 والحديث جمة على ما لك في قوله انه لا هدى على الحصر قال الكرمانى فان قلت قال تعالى ولا تحلقوا
 رؤسكم حتى يبلغ الهدى محله والخطاب للمحصرين ونقضه ان الحلق لا يقدم على الحصر في محله قلت
 بلوغ الهدى المحل اما زمانا او مكانا لا يستلزم تحمره ومحل هدى الحصر هو حيث احصر فقد بلغ
 محله وثبت انه عليه السلام تحلل بالحديبية ونهريها وهى من الحل لان الحرم قلت مذهب ابى
 حنيفة ان دم الاحصار يتوقت بالحرم وهو المكان لا يوم النحر وهو الزمان لا خلاق النص وعند ابى
 يوسف ومحمد يتوقت بالزمان والمكان كما في الحلق وهذا الخلاف في الحصر بالحج واما دم الحصر بالعمرة
 فلا يتوقت بالزمان بلا خلاف بينهم وباللهى لا يتحلل الحصر عند ابى يوسف ولا بدله من الحلق بعد النحر
 لانه ان هيمن عن اداء التامك لم يهزم من الحلق وقال ابو حنيفة ومحمد تحلل بالذبح لا خلاق النص **ص**
 حدثنا محمد بن عبد الرحمن اخبرنا ابو بكر شجاع بن الوليد عن عمر بن محمد العمري قال وحدثنا نافع ان
 عبد الله وسالما كلاهما عبد الله بن عمر قال خرجنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم معتبرين لحال كفار
 قريش دون البيت فقرر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يده وحلق رأسه **ش** مطابقتها لقرجة في
 قوله فقرر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يده وحلق رأسه والحديث قد مضى بانهم فيه في باب اذا حصر
 الحر قبل هذا الباب باب ومحمد بن عبد الرحمن ابو يحيى كان يقال له صاعقة صاحب السارى وهو من افراد
 وشجاع بن الوليد بن قيس الكوفي سكن بغداد وعمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
 مرقى باب من لم يتطوع في السفر و عبد الله هو ابن عبد الله بن عمر قوله بدنه بضم الباء الواحدة جمع بدنة
ص باب من قال ليس على الحصر بدل **ش** اى هذا باب في ان قول من قال ليس
 على الحصر بدل اى عوض اى قضاه لما احصر فيه من حج او عمرة **ص** وقال روح عن شبل
 عن ابن نجيم عن مجاهد بن ابن عباس انما البديل على من نقض حجه بالتلذذ فاما من حجه عن ذرا وغير
 ذلك فانه يحل ولا يرجع وان كان معه هدى وهو محصر تحرمه ان كان لا يستطيع ان يبعثه وان استطاع
 ان يبعثه لم يحل حتى يبلغ الهدى محله **ش** مطابقتها لقرجة في قوله انما البديل على من نقض
 حجه وروح بفتح الراء وسكون الواو ابن عمارة بضم العين وتخفيف الباء الواحدة وشبل بكسر الشين
 المعجمة ابن مباد بضم الميم المكى تلبذ ابن كثير في القرائة وكان قدريا وابن ابى نجيم هو عبد الله بن ابى نجيم
 بفتح النون وقد مر في مرة وهذا التلذذ وصلة اسحق بن راهويه في تفسيره عن روح بهذا الاسناد
 وهو موقوف على ابن عباس قوله بالتلذذ اى بالجماع قوله عند بضم الميم وسكون الذال المعجمة هكذا
 وقع في رواية الاكثرين وفي رواية ابى ذر عدو من العدوة قال الكرمانى العذر الوصف الطارى على المكلف
 المناسب لتسهيل عليه ولعله اراده ههنا نوعا من كالمريض ليصح عطفه او غير ذلك عليه نحو تفاد
 ثقته او سرقة قوله ولا يرجع اى ولا يقضى وهذا في التفل اذ الفريضة باقية في ذمته كما كانت
 وعليه انه يرجع لاجلها في سنة اخرى وقد روى عن ابن عباس نحو هذا رواه ابن جرير من طريق

على بن ابي طلحة عنه وفيه فان كانت حجة الاسلام عليه قضاؤها وان كانت غير الفريضة فلا قضاء عليه قال الكرماني فان قلت ما الفرق بين حرج النفل الذي يسد بالجماع فانه يجب قضاؤه والنفل الذي يقوت عنه بسبب الاحصار قلت ذلك بتقصيره وهذا بدون تقصيره وعند ابي حنيفة اذا تحمل المحصر ثمة القضاء سواء كان قفلا او فرضا وهذه مسألة اختلاف بين الصحابة ومن يعدمه فقال الجمهور يذبح المحصر الهدي حيث يحل سواء كان في الحل او الحرم وقال ابو حنيفة لا يذبحه الا في الحرم وفصل الآخرون كما قاله ابن عباس هنا فان قلت ما سبب الاختلاف في ذلك قلت منشأ الاختلاف فيه هل نحر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الهدي بالحديبية في الحل او في الحرم كان عطاه يقول لم ينحروم الحديبية الا في الحرم ورواه ابن اسحق وقال غيره من اهل المعازي انما نحر في الحل وابو حنيفة اخذ بقول عطاه وفي الاستذكار قال عطاه وابن اسحق لم ينحر صلى الله تعالى عليه وسلم هديه يوم الحديبية الا في الحرم **ص** وقال مالك وغيره ينحر هديه ويحلق في أي موضع كان ولا قضاء عليه لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه بالحديبية نحرُوا وحلقُوا وحلوا من كل شيء قبل الطواف وقيل ان يصل الهدي الى البيت ثم يذكر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امر احدا ان يقضوا شيئا ولا يعود الله والحديبية خارج من الحرم **ش** الذي قال مالك مذكور في موثقه ولفظه انه بلغه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حل هو واصحابه بالحديبية فنحروا الهدي وحلقوا رؤسهم وحلوا من كل شيء قبل ان يطوفوا بالبيت وقبل ان يصل اليه الهدي ثم فعل ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امر احدا من اصحابه ولا يمن كان معه ان يقضوا شيئا ولا يعودوا لشيء قوله وغير ابي حنيفة قال بعض الذي يظهر لي انه عني به الشافعي لان قوله في آخره والحديبية خارج الحرم هو كلام الشافعي في الام انتهى قلت قوله والحديبية خارج الحرم لا يدل على ان المراد من الغير هو الشافعي لان الشافعي نقل عنه ايضا ان بعض الحديبية في الحل وبعضها في الحرم فاذا كان كذلك كيف يجوز ان يترك الموضع الذي من الحرم من الحديبية وينحر في الحل والحال ان يلوغ الكعبة صفة الهدي في قوله تعالى هديا بالغ الكعبة وقد قال ابن ابي شيبة في مصنفه حدثنا ابو اسامة عن ابي عيسى عن عطاه قال كان منزل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الحديبية في الحرم فاذا كان منزل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الحرم كيف ينحر هديه في الحل وهذا محال قوله في أي موضع كان وروي في أي المواضع وقال الكرماني كان أي الحصر لالحلق قلت انما فرس بهذا لاجل مذهبه وليس كذلك بل الضمير في كان يرجع الى الحلق الذي يدل عليه قوله ويحلق قوله ولا يعودوا له كلمة لازمة كقوله تعالى ما منكم ان لا تعبدوا قوله والحديبية خارج الحرم قال الكرماني هذه الجملة يحتمل ان تكون من تنية كلام مالك وان تكون من كلام البخاري وفرضه ارد على من قال لا يجوز النحر حيث احصر بل يجب البعث الى الحرم فلما ازموا ينحر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اجابوا بأن الحديبية انما هي من الحرم فرد ذلك عليهم انتهى قلت هذه الجملة سواء كانت من كلام مالك او من كلام البخاري لا يدل على فرضه لان كون الحديبية خارج الحرم ليس مجمعا عليه وقد روى الطحاوي من حديث الزهري عن عروة عن السور ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان بالحديبية خباؤه في الحل ومصلاه في الحرم ولا يجوز في قول احد من العلماء ان قدر على دخول شيء من الحرم ان ينحر هديه دون الحرم وروي البيهقي من حديث يونس

عن الزهري عن عروة بن الزبير عن مروان والمصور بن خزيمة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة في بضع عشرة مائة من أصحابه الحديث بطوله وفيه وكان مضطربا في الخيل وكان يصلي في الحرم انتهى قلت المضطرب هو البناء الذي يضرب ويقام على أوتاد مضروبة في الأرض والبناء بكسر النون بيت من صوف أو وبر والجميع أخيه وإذا كان من شعر يسمى بيتا ﴿ص﴾ حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر قال حين خرج إلى مكة معترقا في القنفة أن صعدت من البيت صنتنا كما صنتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعالى عليه وسلم كان أهل بكرة عام المدينة ثم إن عبد الله بن عمر نظر في امره فقال ما امرهما إلا واحد أشهدكم أني قد أوجبت الحج مع العمرة ثم طاف لهما طوافا واحدا ورأى أن ذلك بمنزلة ما أهدى شيئا ﴿ص﴾ قيل مطابقة لترجمة في طاهرة لأنه ليس في لفظه ما يدل على الترجمة قلنا كانت قصة صده صلى الله عليه وسلم بالمدينة مشهورة وأنهم لم يؤمروا بالبقاء في ذلك علم من ذلك أن البذل لا يلزم المحصر وهذا القدر كاف في المطابقة وهذا الحديث وما فيه من الباحث قد مر في باب إذا أحصر المعتمر قوله ثم طاف لهما أي الحج والعمرة قوله بمنزلة ما أهدى شيئا وهو الأداء الكافي لسقوط التبعيد ومنزلة ما نصب رواية كريمة ووجهه أن يكون خبر كان محدثا في رواية أبي ذر وغيره بمنزلة ما أهدى شيئا على ما أخرجه ابن أبي عمير عن بعضهم والذي عني أن النصب من خطأ الكاتب فإن أصحاب الموطأ اتفقوا على روايته يارفع على الصواب قلت نسبة الكاتب إلى الخطأ خطأ وإنما يكون خطأ لم يكن له وجه في العربية واتفاق أصحاب الموطأ على الرفع لا يستلزم كون النصب خطأ على أن دعوى اتفاقهم على الرفع لا دليل لها ﴿ص﴾ باب قول الله تعالى فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه فدية من صيام أو صدقة أو نسك شيئا أي هذا باب في بيان تفسير قوله تعالى فمن كان منكم مريضا وهذه قطعة من آية أولها قوله تعالى واتموا الحج والعمرة لله وأخرها وأعلموا أن الله شديد العقاب لتشمل على أحكام شيئا ﴿ص﴾ من كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه فدية من صيام أو صدقة أو نسك فإن هذه تزل في كتب ابن حجر للماجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأهل بيته في وجهه على ما يحكي عنه بأنه من قريب أن شاء الله تعالى قوله فمن كان منكم مريضا أي من كان به مرض يحوجه إلى الخلق أو به أذى من رأسه وهو أهل أو الجراحة قوله فدية أي عليه إذا خلق فدية من صيام ثلاثة أيام أو صدقة على ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع من بر قوله أو نسك جمع نسكة وهي الذبيحة أعلاها بدنة وأوسطها بقرة وأدناها شاة وهل هي على التحريم لأنه خلاف ما يأتي به أن شاء الله تعالى ﴿ص﴾ وهو بخير وما الصوم ثلاثة أيام شيئا ﴿ص﴾ الضمير أي قوله هو يرجع إلى الكل واحد من المريض ومن بدأ في رأسه قوله بخير يعني بين الأشياء الثلاثة المذكورة في الآية المذكورة وهي صوم ثلاثة أيام أو الصدقة على ستة مساكين وذبح شاة قوله وأما الصوم فكذا هو في رواية الأكثرين وفي رواية التكميحية وأما الصيام على لفظ ما جاء في القرآن وكلمة أما تصليبة تقتضي التفسير وهو محدوف تقديره وأما الصدقة فهي الطعام ستة مساكين وأما النسك فأقله شاة ﴿ص﴾ حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن حيد بن قيس عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي

أَذَاكُ هَوَامِكُ قَالَ نَحْمُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَلَّقَ رَأْسَكَ وَصَمَّ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ
 وَأَوَّلَمَ سِتَّةَ مَسَاكِينَ أَوْ أَنْسَكَ بِشَاةٍ شَىْءٌ ﴿مطابقند لایة الکریمة طاهرة وحید مصغر الحمدان﴾
 قَيْسُ أَبُو صَفْوَانَ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ الْأَعْرَجِ الْقِسْرِيُّ مَاتَ سَنَةً فِي خِلَافَةِ السَّفَاحِ وَكُتِبَ بِنِ
 حِجْرَةٍ بِضَمِّ الْعَيْنِ وَقَدْ مَرَّ فِي كِتَابِ الصَّلَاةِ ﴿ذَكَرَ تَعَدُّدَ مَوْضِعِهِ وَمَنْ أَخْرَجَهُ فِيزِهِ﴾ أَخْرَجَهُ
 الْبُخَارِيُّ فِي الْحَلْجِ عَنْ أَبِي نَعِيمٍ وَعَنْ أَبِي الْوَلِيدِ وَعَنْ أَحْمَقَ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ فَهُوَ لَا أَرِبَعُ مَوْضِعٍ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ خَمْسَةَ أَخْرَجَ عَنْهُمْ فِي الْحَلْجِ عَلَى التَّوَالِي وَأَخْرَجَهُ أَيْضًا فِي الطَّبِّ عَنْ قَبِيصَةَ
 وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَفِي الْمَغَازِي عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَيْضًا وَفِي التَّنُورِ عَنْ أَحَدِ بْنِ يُونُسَ وَفِي الْمَغَازِي أَيْضًا
 عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ خُلْفٍ وَعَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ وَفِي الطَّبِّ أَيْضًا عَنْ مُسَدَّدٍ وَأَخْرَجَهُ فِي الْحَلْجِ عَنْ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو الْقَوَارِيرِيِّ وَأَبِي الرَّبِيعِ الْأَزْهَرِيِّ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ حِجْرٍ وَزُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ وَيَعْقُوبَ بْنَ
 إِبْرَاهِيمَ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الثَّنِيِّ وَمَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَعِيمٍ وَعَنْ ابْنِ أَبِي عُمَرَ وَعَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى وَأَخْرَجَهُ
 أَبُو دَاوُدَ فِيهِ أَيْضًا عَنْ وَهْبِ بْنِ قَبِيَّةٍ وَعَنْ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ وَعَنْ قَبِيَّةٍ وَعَنْ
 الْقَعْنَبِيِّ مَاتَ وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَرَ فِي التَّفْسِيرِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حِجْرٍ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ
 وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي الْحَلْجِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ وَالْحَارِثِ بْنِ مَسْكِينٍ وَمَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى فِيهِ
 وَفِي التَّفْسِيرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ وَأَخْرَجَهُ مِنْ رِوَايَةِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَطِيُّ عَنْ
 كَعْبِ بْنِ حِجْرَةٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ﴿ذَكَرَ اخْتِلَافَ الْقَاطِعِ﴾ قَدْ مَضَى رِوَايَةُ الْبُخَارِيِّ لَعَلَّكَ
 أَذَاكَ هُوَ أَمْكُ وَفِي لَفْظِ تَوَذُّكَ هَوَامِكُ وَفِي لَفْظِ مَسَلٍ تَوَذُّكَ هُوَ أَمُ رَأْسِكَ وَفِي لَفْظِ أَبِي دَاوُدَ
 فَذَلِكَ هُوَ أَمُ رَأْسِكَ وَفِي لَفْظِ أَصَابَنِي هُوَ أَمُ فِي رَأْسِي وَأَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ مَامَ الْحَدِيدَةِ حَتَّى تَخُوفَ عَلَى بَصْرِي وَلَفْظُ التِّرْمِذِيِّ تَوَذُّكَ هُوَ أَمْكُ هَذِهِ وَلَفْظُ النَّسَائِيِّ
 تَوَذُّكَ هُوَ أَمْكُ وَفِي لَفْظِ أَحَدٍ تَوَذُّكَ هُوَ أَمُ رَأْسِكَ وَفِي لَفْظِ لَهُ قَارَسَلُ إِلَى قَدَمَائِي فَلَا رَأْيَ
 قَالَ لَقَدْ أَصَابَكَ بَلَاءٌ وَنَحْنُ لَا نَشْعُرُ أَدْعُوا إِلَى الْجَبَامِ فَحَلَقْنِي وَمَنْ لَفْظُهُ وَقَعَ الْهَمْلُ فِي رَأْسِي وَلَحِقَنِي
 حَتَّى حَاجَبَنِي وَثَارَبَنِي وَفِي لَفْظِ الْبُخَارِيِّ وَقَفَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَدِيدَةِ
 وَرَأْسِي يَتَهافتُ قَلًا وَفِي لَفْظِ وَالْهَمْلُ يَنْتَارُ عَلَى وَجْهِهِ وَفِي لَفْظِ رَأَى وَخَالَ يَسْقُطُ عَلَى وَجْهِهِ وَلَفْظُ
 مَسَلٍ وَرَأْسُهُ يَتَهافتُ قَلًا وَفِي لَفْظِ وَالْهَمْلُ يَتَهافتُ عَلَى وَجْهِهِ وَفِي لَفْظِ قَهْلٍ رَأْسُهُ وَلَحِقَنِي وَفِي لَفْظِ النَّسَائِيِّ
 وَالْهَمْلُ يَنْتَارُ عَلَى جَبْهَتِي أَوْ حَاجِبِي وَفِي لَفْظِ وَرَأْسِي يَتَهافتُ قَلًا وَفِي لَفْظِ الطَّبْرَانِيِّ مَرَبِي وَعَلَى وَفَرَقَ مِنْ أَسْلَى
 كُلِّ شَعْرَةٍ أَلْفَ عُمَاقٍ وَصِيَانٌ وَفِي لَفْظِ حَتَّى تَخُوفَ عَلَى بَصْرِي قَاتَلَ اللَّهُ تَعَالَى الْآيَةَ وَفِي لَفْظِ الطَّبْرَانِيِّ لَحِقَ
 رَأْسِي بِأَصْبَعِهِ قَاتَلَ اللَّهُ تَعَالَى الْهَمْلُ وَفِي لَفْظِ فِي مَقَامَاتِ التَّنْزِيلِ فَوْقَ الْهَمْلِ فِي رَأْسِي وَلَحِقَنِي حَتَّى وَجَعَ فِي حَاجِبِي
 وَلَفْظُ الْبُخَارِيِّ فِي الْحَدِيثِ الْمَذْكُورِ أَحَلَّقَ رَأْسَكَ رَأْسَكَ وَصَمَّ إِلَى آخِرِهِ وَفِي لَفْظِ لَهُمَا مَرَامٌ يَحْلُقُ
 وَهُوَ بِالْحَدِيدَةِ وَفِي لَفْظِ قَدْ مَاتَ الْخَلْقُ لِحَاقِهِ ثُمَّ أَمَرَنِي بِالْقَدَاءِ وَفِي لَفْظِ حَاقِلِقُ وَصَمَّ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَفِي
 لَفْظِ مَسَلٍ فَاحْلُقْ رَأْسَكَ وَالْمَعْمُ فَرَاغَيْنِ سِتَّةَ مَسَاكِينَ وَفِي لَفْظِ أَحْلُقْ ثُمَّ ادْخُلْ شَاةً نَسَاكَ وَفِي لَفْظِ قَدْ مَاتَ
 الْخَلْقُ خَلَقَ رَأْسَهُ وَفِي لَفْظِ ابْنِ دَاوُدَ قَدْ مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ ابْنُ أَحْلُقَ
 رَأْسَكَ وَصَمَّ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَفِي لَفْظِ التِّرْمِذِيِّ أَحْلُقْ وَالْمَعْمُ فَرَاغًا وَفِي لَفْظِ لِنَسَائِي فَاحْلُقْ رَأْسَكَ وَأَنْسَكَ
 نَسِكَتُ وَفِي لَفْظِ ابْنِ مَاجَةَ أَمَرَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ آذَنِي الْهَمْلُ أَنْ أَحْلُقَ رَأْسِي
 وَأَصُومَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَفِي لَفْظِ الطَّبْرَانِيِّ أَحْلُقْ وَأَهْدِيهَا وَفِي لَفْظِ لَهُمَا دَقَرْتُ وَأَشْرَعْتُهَا وَقَدْ هَاتَفَنِي

بقرة وفي لفظ فأمر به مره ان يحلق وجاءه الوحي فقال صلى الله تعالى عليه وسلم ان شئت فصم ثلاثة ايام وفي لفظ انك ما تبصر وفي لفظ او اذبح ذبيحة وفي لفظ فاحلق او جزه ان شئت والطم ستة مساكين وروى الواحدى في اسباب النزول من رواية المغيرة بن صقلاب قال حدثنا عمر بن قيس المكي عن عطاه عن ابن عباس قال لما نزلنا الحديبية جاء كعب بن عجرة شتر هوام رأسه على جبهته فقال يا رسول الله هذا القمل قد اكلى قال احلق واغده قال فعلق كعب ونحر بقرة فانزل الله عز وجل في ذلك الوقت فمن كان منكم مريضا او به اذى من رأسه قال ابن عباس قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الصيام ثلاثة ايام والنسك شاة والصدقة الفرق بين ستة مساكين لكل مسكين مدان وقال شيخنا زين الدين رجه الله هذا حديث شاذ منكر وعمر بن قيس هو المعروف بسند منكر الحديث ولم يقل ان ابن عباس كان في عرة الحديبية وقال الشافعي ان ابن عباس لم يكن مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في احرام الا في جفة الوداع ومن المنكر قوله ونحر بقرة في الصحيح ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال له اتجد شاة قال لا وانه امر بالصوم او الاطعام اتى قلت الحديث يدل على ان ابن عباس كان مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في عرة الحديبية والشافعي ينفي والمثبت مقدم واما خبر البقرة فقد رواه الطبراني ايضا كما ذكرناه عن قريب **ذكر مناه** قوله لعلك اذالك وفي لفظ له جلت الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفي لفظ وقف على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالحديبية وفي لفظ انه صلى الله تعالى عليه وسلم رآه وانه يسقط على وجهه وفي لفظ مررت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي لفظ لمسلم قال فأتيت قال ادنه وفي لفظ له مره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو بالحديبية قبل ان يدخل مكة وهو محرم فان قلت ما لجمع بين اختلاف هذه الروايات والقصة واحدة قلت لاتعارض في شيء من ذلك اما لفظ لعلك اذالك فساكت عن قيد واماضية الالفاظ فوجهها انه مره وهو محرم في قول الامر وسأله عن ذلك ثم حل اليه ثانيا بارساله اليه وامانيته فبعد ارساله واما رؤيته اياه فلا بد منها في الكل وقال القرطبي في قوله لعلك اذالك هو أمك هذا سؤال عن تحقيق العلة التي يترتب عليها الحكم فلا يخبره بالمشقة التي تالته امره بالخلق والهوام بتشديد الميم جمع هامة وهي ما تدب من الاحشاش والمراد بها ما يلزم جسد الانسان غالبا اذا طال عهده بالتنظيف وقال الكرماني ولا يقع هذا الاسم الا على الخوف من الاحشاش والمراد بها القمل لانه يهجم على الرأس اى يدب قلت اعمال قال والمراد بها القمل لانه هو المذكور في كثير من الروايات قوله احلق رأسك امره بالخلق وهو قال الله شعر الرأس اعم من ان يكون بالوسى وبالمقص او بالنورة او غير ذلك قوله او اطم ستة مساكين ليس فيه بيان قدر الاطعام وسأني البيان فيه عن قريب قوله او انك بشاة هكذا وقعت رواية الأكثرين بشاة بالياء وفي رواية الكثيرين او انك شاة بغير ياء وعلى الاول تقديره تقرب بشاة فلذلك عداه بالياء وعلى الثاني تقديره اذبح **ذكر ما يستفاد منه من الاحكام** منها جواز الحلق للمحرم المعاجرة مع الكفارة المذكورة في الآية الكريمة وفي الحديث المذكور وهذا يجمع عليه **ومنها** انه ليس فيه تعرض لغير خلق الرأس من سائر شعور الجسد وقد اوجب العلماء القديبة بخلق سائر شعور البدن لانها في معنى خلق الرأس الا داود الظاهري قاله قال لا يجب القديبة بالخلق الرأس قط وحكى الرافعي عن المحاملي ان في رواية عن مالك لا يتعلق القديبة بشعر البدن **ومنها** انه امر بخلق شعر نفسه فلو خلق المحرم شعر جلال فلا قديبة على واحد منهما

عند مالك والشافعي واجد وحكى عن ابي حنيفة انه قال ليس للمحرم ان يحلق شعر الحلال فان فعل
 عليه صدقة * ومنها انه اذا حلق رأسه او ليس او طيب حامدا من غير ضرورة فقد حكى ابن
 عبد البر في الاستذكار عن ابي حنيفة والشافعي واصحابهما وابو ثور ان عليه دما لا غير وانه لا يجزئ
 الا في الضرورة وقال مالك بش ما فعل وعليه القدية وهو مخير فيها وقال شعبة ابن الدين وما حكمه
 عن الشافعي واصحابه ليس يحد بل بالمعروف عنهم وجوب القدية كما جزم به الرازي كما اوجبوا الكفارة
 في اليقين الخمس بل اولى بالوجوب * ومنها انه اطلق الحلق لكعب بن جعرة ولكن لضرورته
 ولغير الضرورة لا يجوز للمحرم حتى اذا حلق من غير ضرورة يلزمه القدية سواء كان حامدا او
 ناسيا او طالما او جاهلا وذهب اسحق وداود الى انه لا شيء على الناس * ومنها انه قدم الحلق على
 الصوم والاطعام وفي الآية قدم الصوم فهل يفهم منه وجوب الترتيب او المراد الافضلية فيا قدم
 في الآية والحديث والجواب ان الحديث اختلفت الفاظه في التقديم والتأخير ففي حديث الباب قدم
 الحلق وفي الحديث الآخر قدم الصوم حيث قال صم ثلاثة ايام او تصدق بفرق بين ستة او انسك
 ما تيسر وهذا موافق للآية وفي رواية لاسلم قال ابوب فلا درى بأى ذلك بدأ وفي رواية له اذ يجزئ
 شاة نسكا او صم ثلاثة ايام او اطعم الحديث وعلى هذا فلا فضل من تقديم احد الانواع على بعضها
 من هنا الحديث لكن قد يستدل بتقديم الشاة في الكفارة المرتبة على افضلية تقديم الذبيح في غير
 المرتبة * ومنها انه خير من الصوم والاطعام والذبيح وقال ابو عرامة الآثار من كعب وردت بلفظ
 التخيير وهو نص القرآن العظيم وعليه مضى عمل العلماء في كل الامصار ويؤيده ما رواه ابن ابي حاتم
 في تفسيره عن ابي سعيد الأشج حدثنا حفص المحاربي عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس في قوله عز وجل
 قدية من صيام او صدقة او نسك قال اذا كان أو بأية اخذت اجزاك قال وروى عن مجاهد وعكرمة
 وعطاء وطاوس والجنيد وجيد الاحرج والنخعي والضحاك نحو ذلك وذهب ابو حنيفة والشافعي
 وابو ثور الى ان التخيير لا يكون الا في الضرورة فان فعل ذلك من غير ضرورة فليدبره وفي صحيح
 مسلم رواية عبد الكريم صريحة في التخيير حيث قال اى ذلك فعلت اجزاك كذا رواية ابي داود التي
 فيها ان شئت وان شئت ووافقها رواية عبد الوارث عن ابي حنيفة اخبرها مسدد في مسنده ومن طريقه
 الطبراني لكن رواية عبد الله بن مغفل التي تأتي عن قريب تقتضى ان التخيير إنما هو بين اطعام
 والصيام بل ان يحد النسك ولقظه قال اتجد شاة قال لا قال فصم او اطعم ولا يبيح داود في رواية اخرى امكن
 دم قال لا قال فان شئت فصم ونحوه للطبري من طريق عطاء عن كعب بن مالك عن ابي ثور عن مجاهد
 عند الطبراني وزاد بعد قول ما وجد هديا قال فاطم قال ما وجد قال صم ولهذا قال ابو عوانة في صحيحه فيه دليل
 على ان من وجد نسكا لا يصوم يعني ولا يطعم لكن لا يعرف من قال بذلك من العلماء الا ما رواه الطبراني وغيره عن
 سعد بن جبير قال النسك شاة فان لم يجد قومت الشاة درهم والدرهم طعاما تصدق به او صام لكل نصف
 صاع وما اخرجه من طريق الاعمش عنه قال فذكره لا يراه فيقال سمعت عمة مثلثة فحدثتني تحتاج الى الجمع
 بين الروايتين وقد جمع بينهما ما وجد * ومنها ما قال ابو عمر ان فيه الإشارة الى ترجيح التخيير لا لا يجزئ * ومنها
 ما قال النووي ليس المراد ان الصيام او الاطعام لا يجزئ الا لفاقد الهدى بل المراد به انه استخيره هل
 معه هدى او لا فان كان واجده اعلم انه مخير بينه وبين الصيام والاطعام وان لم يجد اعلم انه مخير
 بينهما * ومنها ما قاله بعضهم يحتمل ان يكون النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما نذر له في حلق رأسه

بسبب اذى اقامه بان يكفر بالذبح على سبيل الاجتهاد منه صلى الله تعالى عليه وسلم ابو جحى غير متلو
فلا امله انه لا يجد تزلت الآية بالتصير بين الذبح والاطعام والصيام فغيره حيث بين الصيام
والاطعام فله به لا ذبح معه مصام لكونه لم يكن معه ما يطعمه وتوضح ذلك برواية مسلم في حديث
عبد الله بن مغفل حيث قال اتجد شاة قال لا فتزلت هذه الآية ففدية من صيام او صدقة او نسك قتال
صم ثلاثة ايام او اطعم وفي رواية عطاه الخراساني قال صم ثلاثة ايام او اطعم ستة مساكين قالو كان
قد علم انه ليس عندى ما نسك به ونحوه في رواية محمد بن كعب القرظي عن كعب قال قلت سياق الآية
يشعر بان يقدم الصيام على غيره قلت ليس ذلك لكونه افضل في هذا المقام من غيره بل السرفيه
ان الصحابة الذين خوطبوا شفاهم بذلك كان اكثرهم يفتقر على الصيام اكثر مما يفتقر على الذبح
والاطعام ومنها ان الصوم ثلاثة ايام وقال ابن جرير حدثنا ابن ابي عمران حدثنا عبد الله بن معاذ عن ابيه
عن اشعث عن الحسن في قوله ففدية من صيام او صدقة او نسك قال اذا كان بالحرم اذى من رأسه
خلق واقدى بأى هذه الثلاثة شاء والصيام عشرة ايام والصدقة على عشرة مساكين لكل مسكين
مكوكين مكوكا من تمر ومكوكا من بر والتمسك شاة وقال قتادة عن الحسن وعكرمة في قوله ففدية
من صيام او صدقة او نسك قال اطعام عشرة مساكين وقال ابن كثير في تفسيره وهذان القولان من
سعيد بن جبير وعقمة والحسن وعكرمة قولان فريان فيما نظر لان ثبت السنة في حديث كعب بن
هجرة فصيام ثلاثة ايام لا عشرة وقال ابو جعفر في الاستبصار روى عن الحسن وعكرمة واقف صوم
عشرة ايام قالوا لم يتابعهم احد من العلماء ذلك * ومنها ان الاطعام لسته مساكين ولا يجوز اقل
من ستة وهو قول الجمهور وحكى عن ابي حنيفة انه يجوز ان يدفع الى مسكين واحد والواجب في
الاطعام لكل مسكين نصف صاع من اى شئ كان الخبز في الكفارة فصاعا او شعيرا او تمرا وهو قول
مالك والشافعي واسحق وابي ثور وداود وحكى عن الثوري وابي حنيفة فخصيص ذلك بالقمح
وان الواجب من الشعير والتمر صاع لكل مسكين وحكى ابن عبد البر عن ابي حنيفة واصحابه كقول
مالك والشافعي وعند احد في رواية ان الواجب في الاطعام لكل مسكين مد من قمح او مدان من
تمر او شعير * ومنها ما احتج به يوم الحديث مالك على ان الفدية يفعلها حيث شاء سواء في ذلك
الصيام والاطعام والكفارة لانه لم يميز له موضع الذبح او الاطعام ولا يجوز تأخير البيان عن وقت
البيان وقد اتفق العلماء في الصوم انه ان يفعله حيث شاء لا يختص ذلك بمكة ولا بالحرم واما
النسك والاطعام فيجوزهما مالك ايضا كالصوم وخصه الشافعي ذلك بمكة او بالحرم واختلف فيه
قول ابي حنيفة قتال مرة يخصص ذلك الدم دون الاطعام وقال مرة يخصص جميعا بذلك وقال هشيم
اخبرنا ثابت عن طاوس انه كان يقول ما كان من دم او اطعام فبمكة وما كان من صيام فحيث شاء وكذا قال
عطاء بن مجاهد والحسن * ومنها ما قال شيخنا زين الدين يستثنى من عموم التصير في كفارة الاذى حكم
العبد اذا احتاج الى الخلق فان فرضه الصوم على الجديد سواء احرم بفرض سيده او باذنه فان
الكفارة لا تجب على السيد كما جزم به الرازي ولو ملكه السيد لم يملكه على الجديد وعلى القديم يملكه
ص * باب * قول الله تعالى او صدقة وهي اطعام ستة مساكين ش * اى هنا باب
في بيان تفسير الصدقة المذكورة في قوله تعالى او صدقة لانها مبهمة وفرضها بقوله وهي اطعام ستة
مساكين ص حدثنا ابو نعيم حدثنا سيف قال حدثني مجاهد قال سمعت عبد الرحمن بن ابي ليلى

أن كعب بن عجرة حدثه قال وقف على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالحدبية ورأسى ينهاقت فلا
 فقال تؤذيكم هوامك قلت نعم قال فاحلق رأسك أو احلق قال في نزلت هذا الآية فمن كان منكم مريضاً أو به
 أذى من رأسه إلى آخرها قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صم ثلاثة أيام أو تصدق بفرق بين سنة
 أو انسك بما ليس شئ مطابقتها للترجمة في قوله أو تصدق بفرق بين سنة فانه تصدق لقوله
 أو صدقة في الآية المذكورة وابن عديم يضم النون الفضل بن دكين وقد تكرر ذكره وسيف بلفظ الآلة
 القاطعة ابن سليمان المكي تقدم في ابواب القبلة قوله على تشديد الياء المفتوحة ورسول الله بالرفع
 فاعل وقف والباء في الحدبية بمعنى في ظرفية قوله ورأسى ينهاقت جلة تصحبه وقت حالاً ومعنى
 ينهاقت بالفاء ينساقط شيئاً شيئاً وهو مأخوذ من الهفت بسكون الفاء وفي المحكم الهفت تساقط الشيء
 قطعة قطعة كالخيل والرداذ ونحوهما ونهاقت القرش في النار تساقطه ونهاقت القوم تساقطوا
 موتاً ونهاقوا عليه تسابحوا وانصاب قلا على التخيير قوله أو احلق شك من الرازي
 ومفعوله محذوف قوله في يصككم الفاء وتشديد الياء المفتوحة قوله بفرق بفتح الفاء
 وسكون الراء وقمها وهو مكبال معروف بالمدنية وهو ستة عشر رطلاً وقال الأزهري كلام العرب
 يفتح الراء والمحدثون قد يسكنونه ووقع في رواية ابن عيينة عن ابن أبي قلابة عن ابن أبي ليلى وأطم ثلاثة
 وأصع من تمر على ستة مساكين وأصع بعد الهزمة وضم الصاد جمع صاع على القلب لأن القياس
 في جبهه أصوع بقصر الهزبة وسكون الصاد بعدها وأومضومة قال الجوهري وإن شئت أبليت
 من الواو المضمومة هزبة قتلت أصوع وحكي الوجهان كذلك في أدور وأدر جمع داروذكر
 ابن مكي في كتاب تنقيح اللسان أن قولهم أصع بالمدح من خطأ العوام وأن صوابه أصوع
 وقال النووي هذا غلط منه مردود وذوول قلت القياس ما ذكره ابن مكي وأما الذي ورد فيمحمول
 على القلب ووزنه على هذا فعلى فافهم وفي الصاع لغتان التذكير والتأنيث حكاهما الجوهري
 وغيره قوله بين ستة أي بين ستة مساكين قوله أو انسك على صيغة الأمر من نسك إذا ذبح وهو
 رواية كريمة وفي رواية غيرها أو نسك بلفظ الاسم والاول هو المناسب لآخوته اللهم إلا أن يقال
 أو انسك بنسك قال الكرماني أو هو من باب علفته بتناوماً بارداه قوله بما ليس بالياء الموحدة في رواية
 كريمة وفي رواية أبي ذر وغيره بما ليس وأصله من ما ليس فصدفت النون وأدغمت الميم في الميم أي بما ليس
 من أنواع الهدى ص باب الإطعام في القدية نصف صاع ش أي هذا باب النون يذ كر
 فيه الإطعام في القدية نصف صاع فالإطعام مبتدأ ونصف صاع خبره أي نصف لكل مسكين وقال بعضهم
 يشير بذلك إلى الرد على من فرق في ذلك بين القمح وغيره قلت ليس فيه إشارة إلى ذلك لأن قوله
 نصف صاع يراد به نصف صاع من قمح لأن نصف صاع عند الإطلاق ينصرف إلى القمح ولا خلاف
 فيبو ويؤيد هذا ما في رواية مسلم من حديث كعب أيضاً أو إطعام ستة مساكين نصف صاع نصف صاع
 طعاماً لكل مسكين قوله طعاماً بين أن المراد من نصف صاع القمح وبه فرق بين القمح وغيره ورد
 بهذا على القائل المذكور في قوله يشير بذلك إلى الرد على من فرق بين القمح وغيره ص حديثاً
 أبو الوليد حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن الأصبغاني عن عبد الله بن معقل قال جلست إلى كعب
 ابن عجرة فسألت عن القدية فقال نزلت في خاصة وهي لكم طامة جلست إلى رسول الله صلى الله

تعالى عليه وسلم والقمل ينثر على وجهي فقال ما كنت أرى الوجود يبلغ بك ما أرى اوما كنت أرى الجهد بلغ بك ما أرى تجد شاة قتلت لاقبال صم ثلاثة ايام او اطعم ستدساكين لكل مسكين نصف صاع شاة **ص** سألته عن رجل جعة في فوه له لكل مسكين نصف صاع وابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي وعبد الرحمن بن الاصبهاني يفتخ الهزاة وكسرهما والباء الموحدة والقلة اربعة اوجه وهو عبد الرحمن بن عبد الله الكوفي واصله من اصهبان وعبد الله بن عسقل يفتخ الميم وسكون العين الحملة وكسر القاف وباللام ابن مرقن يفتخ القاف وكسر الراء المشددة التابى الكوفي وليس له في البخاري سوى هذا الحديث وحديث آخر عن عدي بن حاتم مات سنة ثمان وثمانين من الهجرة قوله جلست الى كعب بن عجرة وفي رواية مسلم من طريق خنجر عن شعبة وهو في المعجم وفي رواية احمد بن حنبل يروي عن كعب بن عجرة في هذا المعجم وزاد في رواية سليمان بن قرم عن ابن الاصبهاني يعني مسجد الكوفة ومعنى جلست الى كعب انتهى جلوسى الى كعب قوله ثلثت في بكسر الفاء وتشديد الياء اى ثلثت الآية المرخصة لخلق الرأس ومقصوده انه من باب خصوص السبب وعموم اللفظ قوله جلست على صيغة المجهول قوله والقمل ينثر جلة اسمية وقت حالاً قوله ارى الوجود يضم الهزاة اى اظن وارى التثنية يفتخ الهزاة بمعنى ابصر قوله يبلغ بك بصيغة المضارع في رواية السقلى والحوى وعند غيره هابيل بلغ بك بصيغة الماضي قوله الجهد يفتخ الجيم المشقة وفيه شك من ازاوى هل قال الوجود او الجهد وقال النووي ضم الجيم لفتح في المشقة ايضا وكذا حكاها حيض عن ابن دريد وقال صاحب العين يضم الطاقة والفتح المشقة فحين افتتح هنا قوله تجد شاة خطاب لكعب والمعنى هل تجد شاة قوله قتل لاى لا اجد قوله قال صم اى صمت ذلك قال صم وهو امر من صام يصوم قال الكرماي فان قلت القلة تترتب ولكن لفظ القرآن ورد على التغيير قلت التغيير انما هو عند وجود الشاة واما عند عدمها فيجب احدا الامر من لابين الثلاثة وقال النووي فليس المراد ان الصوم لا يميز الاعداد الهدى بل هو محمول على انه سأل عن التلصق فان وجدته اخبره بانه غير بين الثلاث وان عدمه فهو غير بين اثنين قوله لكل مسكين نصف صاع اى من قمح والدليل عليه انه في رواية احمد بن حنبل عن شعبة نصف صاع طعام واصرح منه مارواه بشر ابن عمر عن شعبة نصف صاع حنطة فهذا يدل على صحة الفرق بين القمح وغيره فان قلت في رواية الطبراني عن احمد بن محمد انراوى عن ابى الوليد شيخ البخاري فيه لكل مسكين نصف صاع تمر قلت المحفوظ عن شعبة انه قال في الحديث نصف صاع من طعام والاختلاف عليه في كونه تمر او غيره من تصرف الرواة **ص** باب **●** النكش شاة **ص** اى هذا باب يذكر فيه ان النكش المذكور في الآية هو شاة ووقع في رواية الطبري من طريق المغيرة عن مجاهد في آخر هذا الحديث فأثر الله تعالى فغدي من صيام او صدقة او نكش والنكش شاة قال ابو عمر كل من ذكر النكش في هذا الحديث مفسرا قائما ذكروا شاة وهو امر لا خلاف فيه بين العلماء قال بعضهم يعكرك عليه ما اخرجه ابوداود من طريق نافع عن رجل من الانصار عن كعب بن عجرة انه اصاحبه اذى خلق فأمره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يهدى بقره وروى الطبراني من طريق عبد الوهاب بن بخت عن نافع عن ابن عمر قال خلق كعب بن عجرة رأسه فأمره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يفتدى فافتدى بقره وروى عبد بن حيد من طريق ابى معشر عن نافع عن ابن عمر قال اخذني كعب من اذى كان رأسه فخلقه بقره قلدها واشعرها وروى سعيد بن منصور عن طريق ابن ابي

ليلي عن نافع عن سليمان بن يسار قيل لابن كعب بن عجرة ما صنع ابوك حيث اصابه الاذى
 في رأسه قال ذبح بقرته فان قلت هذا كله لا يساوي ما ثبت في الصحيح من ان الذي امر به كعب وفعله
 في القتل انما هوشاة وقد قال شيخنا زين الدين رحمه الله لفظ البقرة منكسر شاذ وقال ابن حزم
 وخبر كعب بن عجرة الصحيح فيما رواه ابن ابي ليلى والباقر بن رواهين مضطربة موهومة فوجب
 ترك ما اضطرب فيه والرجوع الى رواية عبدالرحمن التي لم تضطرب ولو كان ما ذكر في هذه
 الاخبار من قضايا شتى لوجب الاخذ بجميعها وضم بعضها الى بعض ولا يمكن هنا جمعها لانها
 كلها في قصة واحدة في مقام واحد في رجل واحد في وقت واحد فوجب اخذ ما رواه ابو قلابة
 والشعبي عن عبدالرحمن عن كعب لثقتها ولانها مينة لسائر الاحاديث **ص** حدثنا
 اسحق حدثنا روح حدثنا شبل عن ابن ابي نعيم عن مجاهد قال حدثني عبدالرحمن بن ابي ليلى
 عن كعب بن عجرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رآه وانه يسقط على وجهه فقال
 ابو ذؤيب هو امك قال نعم ظمرو ان يخلق وهو بالحديدية ولم يتيقن لهم انهم يحملون بها وهم على
 طمع ان يدخلوا مكة فآثر الله القديفة فأمره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يطعم فرقا بين
 ستة او يهدي شاة او يصوم ثلاثة ايام **ش** مطابقتها لمرجعة في قوله او يهدي شاة واتفق
 قال الكرماني هو ابن منصور الكوسج وقيل هو ابن ابراهيم المعروف بابن راهويه وروح هو ابن
 عبادة وشبل بكسر الشين البصمة وسكون الباء الموحدة ابن عباد المكي وابن ابي نعيم هو
 عبدالله بن ابي نعيم المكي قوله رآه اي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كعب بن عجرة قوله
 وانه الواو فيه لصال والضمير فيه يرجع الى القمل والسباق يدل عليه قاله الكرماني وقال اما يرجع الى
 كعب كأن نفسه تسقط مبالغة في كثرة القمل وكثرة الوجع والاذى وبعضهم جعل الضمير في يسقط راجعا
 الى القمل وانه محذوف واكلامه مما ثبت كذلك في بعض الروايات يعني وان كعبا يسقط القمل
 على وجهه وله وجه حسن دل عليه ما رواه ابن خزيمة عن محمد بن معمر عن روح بلفظ رآه قوله
 يسقط على وجهه وفي رواية الاسمعيلى من طريق ابي حذيفة عن شبل رأى قلابا يسقط على وجهه
 قوله يسقط كذا هو في رواية الاكثرين وفي رواية ابن السكن وايذر ليسقط زيادة لام التأكيد
 قوله ولم يتيقن لهم اي لم يظهر ان كانوا في الحديدية مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد ذلك الوقت
 انهم يحملون بها اي بالحديدية لانهم كانوا على طمع ان يدخلوا مكة قيل هذه الزيادة ذكرها الراوى
 ليان ان الخلق كان لاستباحة محظور بسبب الاذى لالتصديق الحلال بالحصر وقال ابن المنذر فيه
 دليل ان من كان على رجله من الوصول الى البيت ان عليه ان يقيم حتى يتيسر من الوصول اليه فيصلى
 واتقوا على ان من يتيسر من الوصول وجازله ان يحمل فتدأى على احرامه ثم امكنه ان يصل ان عليه
 ان يمضى الى البيت ليتمسكه قوله فآثر الله القديفة قال عياض ظاهره ان النزول بعد الحكم وفي
 رواية عبدالله بن معقل ان النزول قبل الحكم قال عياض يحمل على انه حكم عليه بالكفارة يوحى
 غير متلوم نزل القرآن بينان ذلك قوله ان يطعم فرقا بين ستة قدم تفسير الفرق عن قريب اي امره
 ان يطعم من الطعام قدر فرق منه بين ستة مساكين قوله او يهدي شاة اطلق على القديفة بالشاة اسم
 الهدى به ردعى من مع ذلك وذكر ما يستفاد منه **ح** قد ذكرنا في اول احاديث الباب احكاما كثيرة
 من حديث كعب وقد كررنا ما لم تذكره هناك فمن ذلك ما اخبر به مالك في قوله ولم يتيقن لهم الى آخره

على وجوب الكفارة على المرأة تقول في رمضان غدا حيضتي وعلى الرجل يقول غدا يوم حياي
 فيفطران ثم ينكشف الامر بالحجى والحض كما لا ان عليهما الكفارة لان الذى كان في علم الله انهم
 يحلون بالحديفة لم يسقط عن كعب الكفارة التي وجبت عليه بالخلق قبل ان ينكشف الامر * ومنه
 ان قوله اخلق يحل التدب والاباحة قال ابن التين وهذا يدل على ان ازالة القمل من الرأس متنوعة
 ويحجب به القدية وكذلك الجسد عند ما كنت ثم قال وقال الشافعي اخذاهمجة من الجسد مباح وفي اخذها
 من الرأس القدية لاجل تزفده لاجل الهمة وقال صاحب التوضيح وهذا غريب فان الشافعي
 قال من قتل قطة تصدق بلقمة وهو على وجه الاستحباب * ومنه ان النسك ههنا شاة فلو تبرع بأكثر
 من هذا جاز * ومنه ان صوم ثلاثة ايام لا يجوز في ايام التشريق وبدل عطاء في رواية وسعيد بن جبير
 وطاوس وابراهيم النخعي والثوري واليث بن سعد وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد واحد في رواية
 وهو قول عمر بن الخطاب وعبد الله بن عباس رضى الله تعالى عنهم وقال ابو بكر الجصاص
 في احكام القرآن اخطف السلف فيمن لم يصم الهدي ولم يصم الايام الثلاثة قبل يوم النحر فقال
 عمر وابن عباس وسعيد بن جبير وابراهيم وطاوس لا يميزه الا الهدي وهو قول ابو حنيفة
 وابي يوسف ومحمد وقال ابن عمر وعلقشة يصوم ايام منى وهو قول مالك وقال علي بن
 ابي طالب يصوم بعد ايام التشريق وبه قال الشافعي * ومنه ان السنة مينة لجمال الكتاب
 لا طلاق القدية في القرآن وتقيدها بالسنة * ومنه تلتف الكبير باصحابه وعنايته باحوالهم
 وتقنده لهم واذا رأى بعض اصحابه ضمرأ سأل عنه وأرشده الى المخرج عنه * ومنه ان بعض
 المالكية استنبطوا منه استحباب القدية على من قعد خلق رأسه بغير عذر فانز اعلمها على العلنور
 من باب التنبيه بالادنى على الاعلى لكن لا يلزم من ذلك التسوية بين العلنور وغيره ومن جملة قال
 الشافعي وجهور العلن لا يغير العائد بل يلزمه الدم وخالف في ذلك اكثر المالكية واحتج لهم القرطبي
 بقوله في حديث كعب او اذبح نسكا قال فهذا يدل على انه ليس يهدى قال فلي هذا يجوز ان يذبحها
 حيث شاء ورد عليه بأنه لا دلالة فيه الا لا يلزم من تسميتها نسكا او نسكة ان لا يسمى هديا ولا يعطى حكم
 الهدي وقد وقع تسميتها هديا في هذا الباب حيث قال ابو هدى شاة وفي رواية سلم واهدهديا وفي رواية
 لطبراني هل لك هدى قلت لا جدد وهذا يدل على ان ذلك من تصرف الرواة ويؤيده قوله في
 رواية مسلم او اذبح شاة **ص** وعن محمد بن يوسف حدثنا ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد
 اخبرنا عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رآه وقلة
 يسقط على وجهه مثله **ش** ظاهره التعليق ولكنه عطف على روح و اشار بهذا الى انصح
 رواه عن روح ورواه ايضا عن محمد بن يوسف الغرياني وكذا وقع في تفسير اسحق وورقاء هو
 ابن عمر بن كليب ابو بشر البشكري وقال الثيباني اصله من خوازم ويقال من الكوفة تزل المدائن
 وقدم في الوضوء وفي الاصل الورد تأنيث الاورق **قوله** وقلة الواو فيه للحال قوله مثله
 اى مثل الحديث المذكور **ص** باب قول الله تعالى فلارث **ش** اى هذا باب
 في بيان ما جاء في الحديث في ارفق في قول الله تعالى فمن فرض فيه من الحج فلارث ولا فسوق ولا جلال
 في الحج **ص** حدثنا سليمان ابن حرب حدثنا شعبة عن منصور عن ابي حازم عن ابي هريرة
 قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع كما

ولده أمه ش ﴿ مطابقته لترجمة في قوله فلم يرفث ﴾ ذكر رجائه ﴿ وهم خمسة ﴾ الاول سليمان بن حرب ضد المصلح ابو ابوب الواسطي وواسطي من الازد قاضي مكة ﴿ الثاني شعبة بن الحجاج ﴾ الثالث منصور بن المعتمر ابو غياث ﴿ الرابع ابو حازم بن الجاه الميملي والوازي الاشجعي واسمه سلطان مولى عزة الاشجعية ﴾ الخامس ابو هريرة ﴿ ذكر لطائف اسناده ﴾ فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الضعفة في ثلاثة مواضع وفيه ان شيخه بصري وشعبة واسلي ومنصور و ابو حازم كوفيان وعلل بعضهم هذا الاسناد بالاختلاف على منصور لان البيهقي اوردته من طريق ابراهيم بن طهمان عن منصور عن هلال بن يساف عن ابى حازم زاد فيه رجلا واجيب بان منصورا صرح بسماعه له من ابى حازم المذكور في رواية صحيحة حيث قال عن منصور سمعت ابا حازم و يحتمل ايضا ان يكون منصور قد سمعه اولاً من هلال عن ابى حازم ثم نقل الى حازم فسمعه منه فحدث به على الوجهين ﴿ ذكر تعدد موضعه ومن أخرجه غيره ﴾ أخرجه البخاري ايضا عن محمد بن يوسف عن سفيان الثوري وأخرجه مسلم في الحج ايضا عن يحيى بن يحيى وزهير بن حرب وعن سعيد بن منصور وعن ابى بكر بن ابى شيبة وعن ابن المنني عن غندر وأخرجه الترمذي فيه عن ابن عمر عن سفيان بن عيينة وأخرجه النسائي فيه عن ابى عمار المروزي وأخرجه ابن ماجه فيه عن ابى بكر بن ابى شيبة ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله من حج هذا البيت وفي رواية مسلم من رواية جرير عن منصور من أنى هذا البيت قيل هو اعم من قوله من حج قلت لفظ حج معناه قصد وهو ايضا اعم من ان يكون للحج او العمرة قوله هذا البيت يدل على انه صلى الله تعالى عليه وسلم انما قاله هو في مكة لان بشار الى الحاضر قوله فلم يرفث بضم الفاء وكسرها وقصفا والمشهور في الرواية وعند أهل اللغة يرفث بضم الفاء من باب نصر ينصر ويرفث بكسر الفاء حكاه صاحب المشرق فيكون من باب ضرب يضرب ويرفث بفتح الفاء يكون من باب علم يعلم وفيه لغة اخرى يرفث بضم الياء وكسر الفاء من ارفث حكاه ابن القوطية وابن طريف في الافعال على انه جاء على فعل وافعل وارفث بفتح الفاء الاسم والمصدر باستكان الفاء وارفث يطلق ويراد به الجماع وهو الذي عليه الجمهور في قوله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفث ويطلق ويراد به الفحش ويطلق ويراد به ذكر الجماع وقيل المراد به ذلك مع النساء لامطلقا وقد اختلف في المراد بالرفث في الحديث على هذه الاقوال قال الازهرى هي كلمة جامعة لكل ما يريد الرجل من المرأة والفاء في قول يرفث عطف على الشرط اعني قوله من حج وجوابه قوله رجعت الى بلده قوله ولم يفسق من الفسوق وهو الخروج عن حدود الشريعة واصله الخروج يقال فسقت الخشبة عن مكانها اذا زالت فافسقت خارج عن الطاعة وقيل لم يفسق اي لم يذبح لغير الله تعالى على خلاف في قوله تعالى ﴿ فلا يرفث ولا فسوق ﴾ وقيل الفسوق ما اصابه من محارم الله وقيل قول اثور وقيل السباب فان قلت لم يذكر فيه الجدل مع انه مذكور في القرآن قلت لان المجادلة ارتفعت بين العرب وقريش في موضع الوقوف برفة والمزدلفة فاصلت قريش وارفعت المجادلة وقض الكل برفة قوله لما ولدته امه الجار والمجرور حال اي مشابها لنفسه في البراءة عن الذنوب في يوم الولادة او يكون معنى رجعت صار والظرف خبره وقوله في الحديث الاتي كيوم بالفتح والكسر جائز وفي رواية الترمذي غفر له ما تقدم من ذنبه ومعنى القتلين قريب وظاهره الصغار والكبار وقال صاحب المهتم هذا يتضمن غفران الصغار والكبار والتعجب ويقال هذا فيما يتعلق بحق الله لان مظالم الناس تحتاج الى استرضاء

المحسوم فان قلت العبد مأمور باجتناب ما ذكر في كل الحالات فامعني تخصيص حالة الحج قلت لان ذلك مع الحج اسمع واقبح كلبس الحرير في الصلاة ﴿ص﴾ باب ﴿قوله﴾ الله عز وجل ولا تسوقوا لجندال في الحج ﴿ص﴾ اى هذا باب في بيان ما جاء في الحديث في تفسير قوله تعالى ولا تسوق ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن منصور عن ابي حازم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه ﴿ص﴾ هذا يعني هو الحديث السابق قبل هذا الباب فغير انه اخرج ذلك عن سليمان بن حرب عن شعبة عن منصور وهذا أخرجه عن محمد بن يوسف القريابي عن سفيان الثوري عن منصور الى آخره وغير ان هناك قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وغير ان هناك كما ولدته امه وهناك يوم ولدته امه فان قلت من ابن قلت ان سفيان في الاسناد هو الثوري وقد أخرجه القرمذي عن ابن ابي عمر عن سفيان بن عيينة عن منصور قلت نص البيهقي على ان سفيان في رواية البخاري هو الثوري لانه رواه عن ابي الحسن بن بشران عن ابي الحسن علي بن بكر المصري عن عبد الله بن محمد بن ابي مريم عن محمد بن يوسف القريابي عن سفيان عن منصور فذكر الحديث وقال رواه البخاري في صحيح من القريابي وكذلك ابو نعيم الاصبهاني فاذا كان كما نص عليه سفيان هو الثوري قاله صاحب التلويح والله اعلم ﴿ص﴾ بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ص﴾ باب ﴿جزاء الصيد ونحوه﴾ وقوله تعالى لا تقتلوا الصيد وانتم حرم ﴿ص﴾ هكذا وقع في رواية ابي ذر بالبصرة لولائم بالباب المذكور ثم بقوله تعالى لا تقتلوا الصيدى هذا باب في بيان جزاء الصيد اذا اثم المحرم لله واشار بقوله ونحوه اى ونحو جزاء الصيد الى تفصيل صيد الحرم والى عضد شجره وغير ذلك مما يشبه بابا وبغير ابي ذر هكذا باب قول الله تعالى (لاقتلوا الصيد وانتم حرم ومن قتل منكم متعمدا فجزاءه مثل ما قتل من النمل يحكم به ذوا عدل منكم هديا بالغ الكعبة او كفارة طعام مساكين او عدل ذلك صياما ليذوق وبال امره عفا الله عما سلف ومن ما دفتتم الله منه والله عزير ذواتكم احل لكم صيد البحر وطعامه ما ما لكم وللسيارة وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما واتقوا الله الذى اليه تحشرون ﴿ص﴾ سرد البخاري من سورة المائدة من قوله تعالى لاقتلوا الصيد وانتم حرم الى قوله اليه تحشرون ولم يذكر فيه حديثا اما اكشف بما في الذى ذكره وما انه لم يظفر بحديث مرفوع في جزاء الصيد على شرطه ﴿ص﴾ ثم الكلام ههنا على انواع ﴿ص﴾ الاول في سبب النزول قال مقاتل في تفسيره كان ابو اليسر واسمه عمرو بن مالك الانصاري محرما في عام الحديبية بعمرة فقتل جارا وحش فتركت فيه لاقتلوا الصيد وانتم حرم وقال ابن اسحق وموسى بن عقبة والواقدي وآخرون نزلت في كعب بن عمرو وكان محرما في عام الحديبية فقتل جارا وحش ﴿ص﴾ النوع الثاني في المعنى والاعراب قوله وانتم حرم جملة اسمية وقعت حالا والحرم جمع حرام كرجع ر داح يقال رجل حرام وامرأتهم حرام قوله متعمدا نصب على الحال والتمددان يقتله وهو ذاكر لاحرامه وعالم بأن ما يقتله ما حرم عليه قتله قوله فجزاءه مثل ما قتل مثل ما قتل برفع جزاءه ومثل جميعا بمعنى فعلية جزاءه بمثل ما قتل من الصيد وقرأ بعضهم بالاضافة احنى بالاضافة جزاءه الى قوله مثل وحكى ابن جرير عن ابن مسعود انه قرأها فجزاؤه مثل ما قتل وقال ابن عثري وقرئ على الاضافة واصله فجزاءه مثل ما قتل بصب مثل

بمعنى ضلعيه ان يحزى مثل ما قتل ثم اضيف كما قول بحيث من ضرب زيد ثم من ضرب زيد وقرا
 السلى على الاصل وقرا محمد بن مقاتل فجزاء مثل ما قتل بنصبها بمعنى فليجز جزاء مثل ما قتل
 قوله من النعم وهى الابل والبقر والنعم فان اقردت الابل وحدها قيل لها نعم قال القراء هو
 ذكر لا يؤنث وقرا الحسن من النعم يسكون العين استقل الحركة على حرف الحلق فسكنه
 قوله يحكم به اى المثل قوله نواعدل يعنى حكمان يادلان من المعلنين وذواته نوبعنى صاحب
 قوله هديا حال من جزاء فيمن وصفه بمثل لان الصفة خصصته فقرنه من المعرفة او بدل عن مثل فيمن
 نصبه او عن محله فيمن جرمه يجوز ان ينصب حالا عن الضمير في به والهدى ما يهدى الى الحرم من النعم
 قوله بالغ الكعبة صفة للهدى ولا يمنع من ذلك لان اضافته غير حقيقية ومعنى بلوغه الكعبة ان يذبح بالحرم
 قوله او كفارة عطف على فجزاء اى ضلعيه كفارة وارتضاعه في الاصل على الابتداء وخبره مقدم مقدر
 قوله طعام مسا كين مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف اى هى طعام مسا كين ويجوز ان يكون بدلا من
 كفارة او عطف بيان وقرئ كفارة طعام مسا كين بالاضافة كما به قبل او كفارة من طعام مسا كين كقولك
 خاتم فضة وقرا الاعرج او كفارة طعام مسكين بالافراد لانه واحد دال على الجنس قوله او عدل
 ذلك عطف على ما قبله وقرئ او عدل ذلك بكسر العين والفرق بينهما ان عدل الشئ بالفتح معادله من
 غير جنسه كالصوم والاعطام وعدله بالكسر معادل به في المقدار ومنه عدل الحمل لان كل واحد منهما عدل
 بالآخر حتى اعتدلا كان الفتوح تسمية المصدر والمكسور بمعنى المنعول به كالذبح نحووه ونحوهما الحمل
 والحمل قوله ذلك اشارة الى الطعام قوله صيا ما نصب على التثنية لعدله كقوله لى مثله رجلا قوله لينوق
 وبال امره اللام يتعلق بقوله فجزاء اى ضلعيه ان يحزى او يكفر لينوق سوء ما قبله فهكك حرمة
 الاحرام والوبال الضرر والمكروه الذى ينال في العاقبة من عمل سوء لتقلعه عليه قوله عفا الله عما
 سلف اى عاصف لكم من الصيد في حال الاحرام قبل ان تراجعوا رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم وتسالوه عن جوازهم وقيل عفا الله عما سلف في زمان الجاهلية لمن احسن في الاسلام واتبع
 شرع الله ولم يرتكب العصية قوله ومن عاد اى الى قتل الصيد وهو محرم بمد تزل النهى عنه
 فينتقم الله قوله فينتقم خبر مبتدأ محذوف تقديره فهو ينتقم الله منه فلذلك دخلت الفاعل نحووه (فمن يؤمن
 بربه فلا يخاف) يعنى ينتقم منه في الآخرة وقال ابن جرير قلت لعطاء ما عفا الله عما سلف قال عا كان
 في الجاهلية قال قلت ومن عاد فينتقم الله منه قال ومن عاد في الاسلام فينتقم الله منه وعليه مع ذلك
 الكفارة قال قلت فهل يعود من حد تعلمه قال لا قلت ترى حقا على الامام ان يعاقبه قال لا هو ذنب اذنبه
 فيما بينه وبين الله تعالى عز وجل ولكن غننى رواء ابن جرير وقيل معناه فينتقم الله منه بالكفارة
 وقال سعيد بن جبير وعطاء قوله والله عزير ذواته انتقام يعنى ذو معاقبة لمن عصاه على نصيبه اياه قوله
 احل لكم اى احل الماء كونه وهو السمك وحده عند ابن حنيفة وعند ابن ابي ليلى جميع ما يصاد
 فيه ومن ابن عباس في رواية وسعيد بن المسيب وسعيد بن جبير في قوله احل لكم صيدا البحر ما يصاد منه طريا
 ولعامة ما يتزود منه مليحا بابسا وعن ابن عباس في المشهور عنه صيده ما أخذ منه حيا وطعامه ما لقطه
 منا وهكذا روى عن ابي بكر الصديق وزيد بن ثابت وعبد الله بن عمرو وابي ايوب الانصاري رضى الله
 تعالى عنهم وعكرمة وابي سلمة بن عبد الرحمن وابراهيم النخعي والحسن البصري وقال سفيان بن
 عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه انه قال طعامه كل ما فيه

رواه ابن جرير وابن أبي حاتم وقال سعيد بن المسيب طعامه مألظه حيا وحسره عنه فأتروا ابن أبي حاتم
وقال ابن جرير وقد ورد في ذلك خبر وبعضهم يرويه موقوفا حدثنا هناد بن السرى قال حدثنا
عبد بن سليمان عن محمد بن عمرو حدثنا أبو سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم أحل لكم صيد البحر وطعامه متاما لكم قال طعامه مألظه ميتا ثم قال وقد وقفه بعضهم
على أبي هريرة قوله متاما لكم نصب على أنه مفعول له أي أحل لكم لأجل التمتع لكم تأكلون طريا
ولسيارتكم يزدون به تقديدا كما تزود موسى عليه الصلاة والسلام الخوت في مسيره إلى الخضر عليه
الصلاة والسلام والسيارة جمع سيار وهم المسافرون وكان ينوم دج يزلون سيف البحر فسالوه عما
نصب عنه الماء من السمك فتزلت قوله وحرم عليكم صيد البر صيد البر ما فرخ فيه وإن كان يمشي في الماء
في بعض الاوقات كطيور الماء قوله مادتم حرما أي مادتم محرمين أي في حال احرامكم يحرم عليكم الاصطياد
وقرأ ابن عباس وحرم عليكم صيد البر على بناء الفاعل ونصب الصيد أي حرم الله عليكم وقرئ مادتم بكسر
الدال من دام يدام قوله واتقوا الله الذي اليه تمشرون أي خافوا الله الذي اليه تجمعون يوم القيامة فيجازيكم
بحسب اعمالكم * النوع الثالث في استنباط الاحكام وبيان مذاهب الائمة في هذا الباب وهو على وجوه
* الاول في قتل الصيد في حالة الاحرام وهو حرام بلا خلاف ويجب الجزاء بمقتله لقوله تعالى لا تقتلوا
الصيد وانتم حرم وسواء في ذلك كان القاتل ناسيا او عامدا او مبتدئا في القتل او مائدا اليه لان الصيد
مضمون بالاتفاق كغير امدة الاموال فيستوى فيه الاحوال وقيد الحمية في الآية المذكورة اما لان مورد
النص فيمن قتل او لان الاصل فعل التعمد والخطأ ملحق به بالتغليب قال الزهري تزل الكتاب بالعمد وجازت
السنة بالخطأ وقال ابن أبي حاتم حدثنا ابو سعيد الاشج حدثنا ابن علي عن ابوب قال ثبت عن طاوس
قال لا يصحكم على من اصاب صيدا خطأ انما يحكم على من اصابه متعمدا وهذا مذهب غريب وهو
متسك بظاهر الآية وبه قال اهل الظاهر وابو ثور وابن النضر واحد في رواية وقال بجاهد المراد
بالتعمد القاصد الى قتل الصيد التام لا حرامه فاما التعمد لقتل الصيد مع ذكره لاحرامه فذاك امره
اعظم من ان يكفر وقد بطل احرامه رواه ابن جرير عنه من طريق ابن أبي نجيم وليث بن ابى سلمة وغيرهما
عنه وهو قول غريب ايضا وقال الزهري ان قتله متعمدا قيل له هل تثلث قبله شيئا من الصيد فان
قال نعم لم يحكم عليه وقيل له اذهب فيقتل الله منك وان قال لم اقل حكم عليه وان قتل بعد ذلك لم يحكم
عليه وعلا ظهوره وبطنه ضربا وجيما وذلك حكم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في صيد دوج واد
بالطائف والذي عليه الجمهور ما ذكرناه * الوجه الثاني في وجوب الجزاء في قوله جزاء مثل ما قتل
من النعم فقال مالك والشافعي ومحمد بن الحسن المراد بالآية اخراج مثل الصيد المقتول من النعم ان كان له
مثل في النعمة بدنة وفي بقرة الوحش وحجاءه بقرة وفي الفزال عزة وفي الارنب عناق وفي اليربوع
جفرة وقال ابو حنيفة وابو يوسف الواجب القيمة فان كان له مثل ثم يشتري تلك القيمة هدي او طعام
او يتصدق بقيته وقال ابن كثير في تفسيره محضا للشافعي ومن معه في قوله تعالى جزاء مثل ما قتل
من النعم على كل من القراءتين دليل لما ذهب اليه مالك والشافعي واحد والجمهور من وجوب الجزاء
من مثل ما قتله الحرم اذا كان له مثل من الحيوان الانسي خلافا لابن حنيفة حيث اوجب القيمة سواء
كان الصيد المقتول مثليا او غير مثلي وهو غير ان شاء تصدق بثمنه وان شاء اشترى به هديا والذي
حكم به الصحابة في التلي اولى بالاتباع قهم حكموا في النعمة بدنة وفي بقرة الوحش بقرة وفي الفزال

بعض وأما إذا لم يكن الصيد مثليا فقد حكم ابن عباس فيه بأنه يحمل إلى مكة رواه البيهقي وروى مالك في الموطأ أخبرنا أبو الزبير عن جابر أن عمر رضي الله تعالى عنه قضى في الضيع بكيش وفي القززال بعض وفي الأرنب بئنا وفي اليربوع بحفرة انتهى وعن مالك رواه الشافعي في مسنده وعبد الرزاق في مصنفه وآخر رواه الشافعي ومن جهته البيهقي في مسنده عن سعيد بن سالم عن ابن جريج عن عطاء الخراساني أن عمر وعثمان وعلياً وزيد بن ثابت وابن عباس ومعاوية قالوا في النعامة يقتلها الحرم بدنة من الأبل وروى الشافعي في مسنده وعبد الرزاق في مصنفه قال أخبرنا ابن عينة عن عبد الكريم الجزري عن أبي صيدة عن أبيه عبد الله بن مسعود أنه قضى في اليربوع بحفرة وروى عبد الرزاق في مصنفه أخبرنا إسرائيل وغيره عن أبي اسحق عن الضحاك بن مزاحم عن ابن مسعود قال في البقرة الوحشية بقرة وروى عبد الرزاق أيضاً أخبرنا هشيم بن منصور عن ابن سيرين أن عمر رضي الله تعالى عنه أمر عمر ما أصاب غلياً بذبح شاة عفره وروى إبراهيم الحربي في كتاب قريب الحديث حدثنا عبد الله بن صالح أخبرنا أبو الأحوص عن أبي اسحق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال في اليربوع حل ثم نقل عن الأصمعي أن الحمل ولد الضأن الذكر وروى البيهقي من حديث ابن عباس في حمامة الحرم شاة وفي بطنين درهم وفي النعامة جزور وفي البقرة بقرة وفي الجمار بقرة واحتج أبو حنيفة فيما ذهب إليه بالعقول والآثر أيضاً أما العقول فهو أن الحيوان غير مضمون بالمثل فكون مضموناً بالقيمة كالمملوك ومثل الحيوان قيمة لأن المثل المطلق هو المثل صورة ومعنى فإذا تعذر ذلك حل على المثل المعنوي وهو القيمة وأما الآثر فهو ما روى عن ابن عباس أنه فسر المثل بالقيمة فحمل على المثل معنى لكونه معهوداً في الشرع بوضعه أن المماثلة بين الشئين عند اتحاد الجنس أبلغ منه ضد اختلاف الجنس فإذا لم يكن النعامة مثلاً للنعامة كيف يكون البدنة مثلاً للنعامة والمثل من الأسماء المشوكة فمن ضرورة كون الشيء مثلاً لغيره أن يكون ذلك الغير مثلاً له لم لا يكون النعامة مثلاً للبدنة عند التلافاً فكذلك لا يكون البدنة مثلاً للنعامة وإذا تعذر اعتبار المماثلة صورة وجب اعتبارها بالمعنى وهو القيمة ولأن القيمة أريدت بهذا النص في الذي لا مثل له بالأجاء فلا يبقى غيره مراد إلا أن المثل مشترك والمشترك لا يحوم له فافهم فانه دقيق وهو الذي رواه الشافعي ومن جهته البيهقي فضعيف ومنقطع لأن عطاء الخراساني فيه مقال ولم يدرك عمرو لا عثمان ولا علياً ولا زيد بن ثابت وابن عباس ومعاوية رضي الله تعالى عنهم لأن عطاء الخراساني ولد سنة خمسين قاله ابن معين وغيره وكان في زمن معاوية صيباً ولم يثبت له سمع من ابن عباس مع احتمال أنه ابن عباس توفي سنة ثمان وستين وأما الذي رواه أبو عبيدة عن أبيه عبد الله بن مسعود قاله لم يسمع من أبيه شيئاً قال قلت قال ابن جبر حدثنا هناد وأبو هاشم الرضائي قال حدثنا وكيع بن الجراح عن المسعودي عن عبد الملك بن عمار عن قبيصة بن جابر قال خرجنا جاجاً فكنا إذا صلبنا القنادق دنا وراحلتنا تهاشي فتحدث قال فبينما نحن ذات غداة إذ صنع لنا طي أوبرح فرماه رجل كان معنا بحجر فلما خطأ حشاه فركب ردعه ميتاً قال فخطبنا عليه فلما قدمنا مكة خرجت معي حتى أتينا عمر رضي الله تعالى عنه قال قصص عليه القصة قال وإذا إلى جانيه رجل كان وجهه قلت فضة يعني عبد الرحمن بن عوف قالت انت صاحب فكلهم ثم أقبل على الرجل فقال أعمداً قتلت أم خطأ قال الرجل لقد قدمت رمية وما أردت قتله فقال عمر رضي الله تعالى عنه ما أراك إلا قد أشركت بين العمد والخطأ أعمداً شاة فاذبحها فصدق بلحمها واستق أهليها

قال قهنا من عنده قلت لصاحبي انما الرجل عظم شعرا لله فادري امير المؤمنين ما بينك حتى سأل
صاحبه اعد الى ناقك فانعمرها قلل ذاك قال فبعتنه ولا ذكر الآية من سورة المائدة يحكم
به ذوا عدل منكم قال فبلغ عمر مقالتي فلم يبق كما منه الا وبعه الدرة قال صاحبي ضربا بالدره
اقتلت في الحرم وسفقت الحكم ثم اقبل على قتلت بامر المؤمنين لاجل اليوم شيئا يحرم عليك منى قال
يقبضه بن جابر الى لارا كشاب السن فسمع الصديقين بالسان وان الشاب يكون فيه تسعة اخلاق حسنة
وخلق سيئ ففسد الخلق السيئ الاخلاق الحسنة فاباك وعثرات الشباب قلت روى هشيم هذه
القصة عن عبد الملك بن عمير عن قبيصة بنحوه وذكرها مرسله عن عمر بن بكر بن عبد الله المزني
وعبد بن سيرين ورواه مالك في الموطأ من حديث ابن سيرين مختصرا * الوجه الثالث في حكم
الحكميين فيه قال مالك والشافعي واجدو محمد بن الحسن الخياط في تعيين الهدى او الاطعام او الصيام
الى الحكميين العدلين فاذا حكموا بالهدى فالمعتبر فيماله مثل ونظير من حيث الخلفة ما هو مثل كما
ذكرناه والمعتبر فيما لا مثل له القيمة لقوله تعالى يحكم به ذوا عدل منكم هديا لنصب هديا لوقوع الحكم
عليه وفي وجوب المثل فيماله مثل قوله تعالى فبجاء مثل ما قتل من النعم او جوب المثل من النعم *
وقال ابو حنيفة وابو يوسف الخياط لقاتل في ان يشتري بها يعني بقيمة القتل لان الوجوب عليه
كما في تعيين الخياط اليه وحكم الحكميين لتقدير القيمة وهديا نصب على الحال اى في حال الاهداء
فان قلت اذا كان القاتل احدا للحكميين هل يجوز قلت يجوز عند الشافعي واجدو عند مالك لا يجوز
لان الحاكم لا يكون يحكموا عليه في صورة واحدة قال ابن ابي حاتم حدثنا ابى حدثنا ابو نعيم الفضل
ابن دكين حدثنا جعفر هوا بن رقان عن ميون بن مهران ان امرأيا اتى ابوبكر رضى الله تعالى عنه قال
قتلت سيذا وانما يحرم قاترى على من الجزاء فقال ابوبكر لا بين كعب وهو جالس عنده ما ترى فيها
قال فقال الامر ابى اتيتك وانت خليفة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اسألك فاذا انت تسأل فيرك
فقال ابوبكر رضى الله تعالى عنه وما تترك رسول الله تعالى فجاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل
فشاورت صاحبي حتى اذا اتفقتا على امر امرناك به وهذا اسناد جيد لكنه منقطع بين ميون
وبين الصديق ومثله يحتمل ههنا وقال ابن جرير حدثنا كيعب حدثنا ابن عيينة عن مخارق عن طارق
قال ارطأ اريد غلبا قتله وهو محرم فأتى عمر رضى الله تعالى عنه ليحكم عليه فقال عمر احكم معي
فيحكمها فيه جديا فجمع الماء والشجر قلت مخارق هو ابن خليفة الاجسى الكوفي من رجال
البحارى والاربعة وطارق هو ابن شهاب الاجسى ابو عبد الله الكوفي رأى النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم وادرك الجاهلية وروى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وغزا في خلافة ابى بكر
وعمر رضى الله تعالى عنهما ثلاثا وثلاثين او ثلثا واربعين من غزوات الى سرية مات سنة اثنتين وثمانين
من الهجرة وقال يحيى بن معين مات سنة ثلاث وعشرين ومائة وهو وهم روى له الجماعة *
الوجه الرابع في بيان الكفارة اذا لم يجد المحرم مثل ما قتل من النعم اوله يكن الصيد المقتول من ذوات
الامثال او قلنا بالضمير في هذا المقام من الجزاء والاطعام والصيام كما هو قول مالك وابى حنيفة وابى
يوسف ومحمد واحد قول الشافعي والمشهور عن احمد لظاهر ادبائها للضمير والقول الآخر
انها على الترتيب فصوره ذلك ان يعدل الى القيمة فيقوم الصيد المقتول عند مالك وابى حنيفة واصحابه
وحادوا ابراهيم وقال الشافعي يقوم مثله من النعم لو كان موجودا ثم يشتري به طعام ويتصدق به فيصدق

لكل مسكين مدمنه عند الشافعي ومالك وقتهما الحجاز واختاره ابن جرير وقال ابو حنيفة واحبها به
 بطم لكل مسكين مدين وهو قول مجاهد وقال احمد بن حنبل ومدا من غيرهم فلم يحدقنا التصير
 صام من اطعام كل مسكين يوما وقال ابن جرير وقال آخرون يصوم مكان كل صاع يوما
 كافي جزاء انثرة بالخلق ونحوه واختلفوا في مكان هذا الاطعام فقال الشافعي محل الحرم وهو قول عطاء
 وقال مالك بطم في المكان الذي اصاب فيه الصيد او اقرب الا ما كن اليه وقال ابو حنيفة ان شاماطم في الحرم
 وان شاء في غيره **الوجه الخامس** في صيد البحر **والثاني** في فصل المعنى والاعراب شيئا من ذلك
 وقد استدل جمهور العلماء على حل ميتة البحر بالآية **الكرامة** وبحديث العنبر على ما يحيى ان شاماطه
 تعالى وقد اخرج هذه الآية الكريمة من ذهب من الفقهاء الى انه يؤكل كل دواب البحر ولم يستثن من
 ذلك شيئا وقد تقدم عن الصديق انه قال طعمه كل ما فيه وقد استثنى بعضهم الضفادع والباحماسواها
 لما رواه الامام احمد ابو داود والنسائي من رواية ابن ابي ذئب عن سعيد بن خالد عن سعيد بن المسيب
 عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن قتل الضفدع وفي رواية
 للنسائي عن عبد الله بن عمرو قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن قتل الضفدع وقال تقيها
 نسيج وقال آخرون يؤكل من صيد البحر السمك ولا يؤكل الضفدع واختلفوا فيما سواهما قيل
 يؤكل سائر ذلك وقيل لا يؤكل وهذه كلها وجوه في مذهب الشافعي وقال ابو حنيفة لا يؤكل
 مامات في البحر كالا يؤكل مامات في البر لم يرد قوله تعالى (حرمت عليكم الميتة) قلت استثنى منه الجراد
 لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم احلت لنا ميتتان ودمان فاما الميتتان فالحوت والجراد واما الدمان
 فالكبد والطحال وقال الترمذي باب ما جاء في صيد البحر للمحرم حديثا ابو كريب قال حدثنا وكيع
 عن جادين سلفه عن ابي المهزم عن ابي هريرة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 في حجاج او مرة فاستقبلنا رجل من جراد فجعلنا نضربه بأصابعنا وعصينا فقال رسول الله صلى
 الله تعالى عليه وسلم كلوه فانه من صيد البحر قال هذا حديث غريبه وابو المهزم يضم الميم وقبح الهاء
 وكسر الراء المشددة اسمعيز بن مقيان وقد تكلم فيه شعبة وقال الترمذي وقد رخص قوم من اهل
 العلم للمحرم ان يصيد الجراد فيأكله ورأى بعضهم عليه صدقة اذا اصطاده أو أكله ورواه ابو داود
 وابن ماجه ايضا وقوله من صيد البحر ظاهر انه من البحر والعلامة فيه ثلاثة اقوال **الاول** انه من صيد
 البحر هو قول كعب الاحبار وقد روى مالك في الموطأ عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار ان كعب
 الاحبار امره عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه على ركع محرمين فخصوا حتى اذا كانوا ببعض
 طريق مكة مررت رجل من جراد فأقنأهم كعب ان يأخذوه فأكلوه فلما قدموا على عمر رضي الله
 تعالى عنه ذكروا له ذلك فقال له ما جعلت على ان اقنيتهم بهذا قال هو من صيد البحر قال وما يدريك
 قال ما يراي المؤمنين والذي نفسي بيده ان هذه الاثرة حوت نثره في كل عام مرتان واختلف في قوله نثره
 حوت قيل عطسه وقيل هو من تحريك الثرة وهو طرف الانف قال شيخنا ابن الدين فلي هذا
 يكون بالثلاثة وهو المشهور وعليه اقتصر صاحب المشارق وغيره وانه من الرعي بعنف من قولهم
 في الاستنجاء نثر ذكره اذا استبرأ من البول بشدة وعنف وان الجراد يطرحه من انفه او من دبره
 بعنف وشدة وقيل متولد من روث السمك **القول الثاني** انه من صيد البر يجب الجزاء بقتله وهو
 قول عمر وابن عباس وعطاء بن ابي رباح وبه قال ابو حنيفة ومالك والشافعي في قوله الصحيح

المشهور القول الثالث انه من صيد البر والبحر رواه سعيد بن منصور في سننه عن هشيم بن منصور عن الحسن واختلف القائلون بان الجراد من صيد البر وفيه الجزاء في مقدار الجزاء على اقول واحداه في كل جرادة تمر وهو قول عمرو بن عمر ورواه سعيد بن منصور في سننه بسنده اليهما وبه قال ابو حنيفة واختاره ابن العربي الثاني ان في الجرادة الواحدة قبضة من طعام وهو قول ابن عباس رواه سعيد بن منصور بسنده اليه وبه قال مالك الثالث ان في الواحدة درهما وهو قول كعب الاحبار قيل ومن الدليل ان الجراد ثرة الحوت ما رواه ابن ماجه حدثني هرون بن عبدالله الجمال حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا زياد بن عبدالله عن موسى بن محمد بن ابراهيم عن أبيه عن جابر واثم بن مالك ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا دما على الجراد قال اللهم اهلل كباره واقتل صفاره وافسد بضه واقطع دائره وخذ بأفواهه من معاشنا وارزقنا اهلك سميع الدماء فقال خالد بن ابي اسحق كيف تدعو على جند من اجناد الله يقطع دابره فقال ان الجراد ثرة الحوت في البحر قال هاشم قال زياد فحدثني من رأى الحوت ينثره تفرد به ابن ماجه الوجه السادس في صيد البر وهو حرام على الحرم لانه في حقه كالميتة وكذا في حق غيره من الحرميين والمحلين عند مالك والشافعي في قول وهو قول عطاء والقاسم وسالم وبه قال ابو يوسف ومحمد فان اكله او شربا منه قول يلزمه جزاء فان فيه قولان للعلماء احدى هاتين واليه ذهب طائفة والثاني لاجزاء عليه بأكله نص عليه مالك وقال ابو عمرو على هذا ما ذهب اليه الامصار وجهه العلماء وقال ابو حنيفة عليه فدية ما اكل وقال ابو ثور اذا قتل الحرم الصيد فليده جزاؤه وحلالا كل ذلك الصيد الا ان اكرهه الذي قتله واذا اصطاد حلال صيدا فاهده الى محرم فقد ذهب جماعة الى اباحته مطلقا ولم يفتوا به من ان يكون قد صاده من اجله لاحكى ابو عمر هذا القول من عمر بن الخطاب وابي هريرة والزيبر بن العوام وكعب الاحبار ومجاهد وعطاء في رواية وسعيد بن جبير قال وبه قال الكوفيون قال ابن جرير حدثنا محمد بن عبدالله بن بزيغ حدثنا بشر بن المفضل حدثنا سعيد بن قباد ان سعيد بن المسيب حدثه عن ابي هريرة انه سئل عن لحم صيد صاده حلالا يا كاهل الحرم قال فاقاهم بأكله ثم لقي عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فاخبره بما كان من امره فقال لو اتيتم بشيء هذا لاجعت لك رأسك وقال آخرون لا يجوز اكل الصيد للحرم بالكلية ومنعوا من ذلك مطلقا لعموم الآية الكريمة وقال عبد الرزاق عن معمر بن ابن طلوس وعبد الكريم بن ابي امية عن طلوس عن ابن عباس انه كرم اكل لحم الصيد للحرم قالوا خبرني معمر عن ابي هريرة عن ابن عمر انه كان يكره ان يأكل كل لحم الصيد على كل حال قاله ابو عمرو وبه قال طلوس وجابر بن زيد واليه ذهب الثوري واسحق بن راهويه وقد روى نحوه عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وقال مالك والشافعي واجد واسحق في رواية والجمهور ان كان الحلال قد قصد للحرم بذلك الصيد لم يحز للحرم اكله لحديث الصب بن جثامة على ما يأتي ان شاء الله تعالى واذ لم يقصده بالاصطياد يجوز له الاكل منه لحديث ابي قتادة على ما يأتي ان شاء الله تعالى ﴿ص﴾ باب ﴿﴾ اذا صاد الحلال فاهدى للحرم الصيد اكله ﴿ش﴾ هذه الترجمة هكذا ثبتت في رواية ابي ذر وسقطت في رواية غيره وجعلوا ما ذكر في هذا الباب من جملة الباب الذي قبله قولهم باب منون تقديره هذا باب يذكر فيه اذا صاد الحلال صيدا فاهده للحرم اكله الحرم وفيه خلاف قد ذكرناه عن قريب في آخر الباب الذي قبله ﴿ص﴾ ولم ير ابن عباس وانس بالذم بأسا ﴿ش﴾ لا يطابق ذكر هذا التعليق في هذه الترجمة واتما

يتأني المطاعة بالتعسف في الترجمة التي قبل هذا الباب على رواية غير أبي ذر قوله بالذبح أي بذيح
الحرم وثأهر العموم يتأول ذبح الصيد وغيره ولكن مراده الذبح في غير الصيد أشار بقوله
وهو في غير الصيد على ما يحيى الآن ووصل اثر ابن عباس رضي الله تعالى عنه عبدالزاق من
طريق عكرمة ان ابن عباس امره ان يذبح جزورا وهو مخرم واثر انس وصلة ابن ابي شيبة
من طريق الصباح البجلي سألت انس بن مالك عن الحرم يذبح قال نعم ﴿ص﴾ وهو في غير
الصيد نحو الابل والغنم والبقر والدجاج والخليل ﴿ش﴾ هذا من كلام البخاري وأشار به
الى تخصيص العموم الذي يفهم من قوله بالذبح قوله وهو أي الذبح أي المراد من الذبح المذكور
في اثر ابن عباس وانس هو الذبح في الحيوان الاهلي وهو الذي ذكره بقوله نحو الابل الى آخره وهذا كله
متفق عليه غير ذبح الخيل فان فيه خلافا معروفا وذكر ابو اسحق ابراهيم بن محقق الحربي في كتاب
المناسك يذبح الحرم الدجاج الاهلي ولا يذبح الدجاج السندي ويزيح الحمام المستأنس ولا يذبح الطيارة
ويذبح الاوز ولا يذبح البطة البري ويذبح الغنم والبقر الاهلية ويحمل السلاح ويشاتل الصوم
ويضرب مملوكه ولا يمتنعض بالحناء ويصيد السماء وكل ما كان في البحر ويمتنب صيد الصنفاد ﴿ص﴾
يقال عدل ذلك مثل فاذا كسرت عدل فهو زنة ذلك ﴿ش﴾ اشار بهذا الى الفرق بين العدل
بفتح العين والعدل بكسرهما وذلك لكون لفظ العدل مذكورا في الآية المذكورة قوله يقال يعني
في لغة العرب عدل ذلك بفتح العين أي هذا الشيء عدل ذلك الشيء اشار اليه بقوله مثل أي مثل ذلك
الشيء قوله فاذا كسرت أي العين تقول هذا عدل ذاك بكسر العين قوله فهو زنة ذلك أي موازنه
اراد به في القدر وقد مر الكلام فيه مستقصى في الباب الذي قبله ﴿ص﴾ قيا ما قوما
﴿ش﴾ اشار به الى المذكور في قوله تعالى عقيب الآية المذكورة جل الله الكعبة البيت الحرام قيا ما
لناس أي قوا ما بكسر الكاف وهو نظام الشيء وعماده يقال فلان قيام اهل البيت وقوامه أي الذي يقيم
شأنهم وقال الطبري في تفسير قيا ما في الآية أي جعل الله الكعبة بمنزلة الرأس الذي يقوم به امر
اتباعه وقال بعضهم قيا ما قوا ما هو قول أبي عبيدة قلت هذا ليس بمخصوص بأبي عبيدة وإنما هو قول جميع
اهل اللغة واهل التصريف بأن اصل قيام قوام لان مادته من قام يقوم قوما وهو اجوف واوى قلبت
الواو في قوا ما كما قلبت في صيا ما واصله سوام لانهم من صام يصوم صوما وهو ايضا اجوف واوى والذي
ليس له يد في التصريف يتصرف هكذا حتى قال الطبري اصله الواو فكأنه رأى ان هذا امر عظيم
حتى نسبته الى الطبري ﴿ص﴾ يدلون يعملون عدلا ﴿ش﴾ اشار بهذا الى المذكور في سورة
الانعام (ثم الذين كفروا يرفعهم يعملون) أي يعملون له عدلا أي مثلا تعالى الله عن ذلك ومناسبة ذكر
هذا هنا كونه من مادة قوله تعالى او عدل ذلك بالفتح يعني مثله وهذا الذي ذكره كله من اول
الباب الى هنا مطابق ترجمة الباب السابق ولا تناسب هذه الترجمة التي ثبتت في رواية أبي ذر كما
ذكرنا ﴿ص﴾ حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى عن عبدالله بن ابي قتادة قال انطلق
ابي عام الحديبية فاحرم اصحابه ولم يحرم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان عدوا يغزوه
فانطلق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فينا ابي معاصجه يصيحك بعضهم الى بعض فظفرت فاذا انا
بحمار وحش فملت عليه فلعنة فأنته واستغنت بهم فابوا ان يسيروا فاكلنا من لحمه وخشينا ان
تقتلع فطابت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ارفع فرسي شأوا وامر شأوا فقلت رجلا من

بني فغار في جوف الليل قلت اين تركت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال تركته بتمن وهو
 قائل السقيا قلت يا رسول الله ان اهلك يقرؤن عليك السلام ورجة الله انهم قد خشوا ان
 يقتلوهوا دونك فانظرهم قلت يا رسول الله اصبحت حمار وحش وعندي منه فاضلة فقال
 للقوم صكوا وهم يحرمون شي ﴿ مطابته لفرجة في قوله كوا وهم يحرمون فان
 الذي صاد الحمار المذكور كان حلالا واهدا الى التي صلى الله تعالى عليه وسلم واباح النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم اكله لاصحابه الذين معه وهم يحرمون قتل على ان الذي اصطاده الحلال
 يجوز للمحرم ان يأكل منه على خلاف فيه قد ذكرناه ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم خمسة ﴿ الاول معاذ بن
 فضالة ابو زيد الهراقي ﴿ الثاني هشام الدستوائي ﴿ الثالث يحيى بن ابي كثير ﴿ الرابع عبدالله بن
 ابي قتادة ﴿ الخامس ابو ابو قتادة بفتح القاف واسمه الحارث بن ربيع الانصاري ﴿ ذكر لطائف
 اسناده ﴿ فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه العناية في موضعين وهذا الاسناد بعينه
 قد مر في باب التي عن الاستئمان باليمين في كتاب الوضوء وفيه ان شخصه من افراده وانه بصري
 وهشام ينسب الى دستوان من نواحي الاهواز كان يبيع الثياب التي تجلب منها قصب اليها ولكن
 اصله بصري ويحي طائفي قال يحي قوله عن عبدالله بن ابي قتادة في رواية مسلم عن يحي اخبرني عبدالله
 ابن ابي قتادة وساق عبدالله هذا الاسناد مر سلا حيث قال انطلق ابي مام الحديبية وهكذا
 اخرجه مسلم من طريق معاذ بن هشام عن ابيه وخرجه احمد عن ابن حلية عن هشام وخرجه
 ابو داود الطيالسي عن هشام عن يحيى فقال عن عبدالله بن ابي قتادة عن ابيه انه انطلق
 مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا سند وكنت في رواية على بن المبارك عن يحيى عن
 عبدالله بن ابي قتادة ان اياه حدثه قال انطلقنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على ما يأتي في الباب
 الذي يلي هذا الباب ﴿ ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره ﴿ اخرجه البخاري ايضا في المغازي
 عن سعيد بن اربع عن علي بن المبارك وخرجه في الجهاد عن عبدالله بن يوسف وفي النبايع عن
 اسمعيل كلاهما عن مالك وفي الحج ايضا عن سعيد بن اربع وعن عبدالله بن محمد وموسى بن
 اسمعيل وعبدالله بن يوسف ايضا وفي البية عن عبدالعزيز بن عبدالله وفي الاطعمة ايضا عن
 عبدالعزيز بن عبدالله وخرجه مسلم في الحج عن صالح بن معاذ بن هشام عن ابيه وعن
 عبدالله بن عبد الرحمن عن يحيى بن حسان عن معاوية بن سلام الكل عن يحيى بن ابي كثير به
 وخرجه ابو داود في الحج عن القعني عن مالك وخرجه الزمذني عن قتيبة عن مالك
 وخرجه النسائي فيه عن محمد بن عبد الاعلى عن خالد بن الحارث عن هشام به وعن عبدالله
 ابن فضالة وخرجه ابن ماجه عن محمد بن يحيى عن عبد الرزاق عن معمر عن يحيى بن
 ابي كثير به ﴿ ذكر مناه ﴿ قوله مام الحديبية قيل وفي رواية الواقدي من وجه آخر
 عن عبدالله بن ابي قتادة ان ذلك كان في عمرة القضية قلت رواء عن ابن ابي سبرة عن موسى بن
 ميسرة عن عبدالله بن ابي قتادة عن ابيه قال سلكنا في عمرة القضية على الفرع وقد احرم اصحابي
 غيرة فرأيت حمارا الحديبية قال ابو عمر كان ذلك مام الحديبية اوبده بمام القضية قوله
 فاحرم اصحابه اي اصحاب ابي قتادة وفي رواية مسلم احرم اصحابي ولم احرم وقال الاثرم كنت
 اسمع اصحاب الحديث يتحجبون من حديث ابي قتادة ويقولون كيف جاز لابي قتادة ان يجاوز

المقات غير محرم ولا يدرون ما وجهه حتى رأيته مفسرا في رواية عياض بن عبدالله عن ابي
 سعيد الخدري قلت روى الطحاوي رحمه الله حديث ابي سعيد الخدري قال حدثنا ابن ابي داود
 حدثنا عياض بن الوليد الرقام حدثنا عبد الله بن عياض عن عبيد الله بن عبيد الله عن ابي سعيد الخدري قال
 بعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابنا خذاة الانصاري على الصدقة وخرج رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم واصحابه وهم محرمون حتى تزلوا عساقان فذاهم بحمار وحش قال وجاء ابو قتادة وهو
 حل فمسكوا رؤسهم كراهة ان يحدوا ابصارهم فخطن فراه فركب فرسه واخذ الرمح فمض
 منه فقال ناولوني فقالوا ما نحن بمصنك عليه بشئ فحمل عليه فقره فجعلوا يشوون منه ثم
 قالوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بين أظهرنا قال وكان بتقديمهم فلقوه فسالوه فلير يذلك
 بأما واخرجه البراز ايضا قوله على الصدقة اي على اخذ الزكوات وقال القشيري في الجواب
 عن عدم احرام ابي قتادة يحتمل انه لم يكن مريدا للحج وان ذلك قبل توقيت المواقيت وزعم
 المنذري ان اهل المدينة ارسلوه الى سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعلمونه ان بعض العرب
 بنو غزو المدينة وقال ابن التين يحتمل انهم بنو الدخول الى مكة وانما صاحب النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم ليكثر جرحه وقال ابو عمر يقال ان ابنا قتادة كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 وجهه على طريق البحر مخافة العدو فلذلك لم يكن محرما اذا اجتمع مع اصحابه لان مخرجهم لم يكن
 واحدا انتهى قلت احسن الاجوبة ما ذكر في حديث ابي سعيد الخدري رضى الله تعالى عنه
 قوله وحدث على صيغة المجهول قوله يفرضوا ما يقصدوه فينا ويروى فينا قوله يضضك بعضهم
 الى بعض جملة حالية ووقع في رواية المنذري في مسلم فجعل بعضهم يضضك الى تشديد الياء في الى
 قال عياض هو خطأ وتصحيح وانما سقطت عليه لفظة بعض واحتج لضعفها بانهم لو ضحكوا
 اليه لكان اكبر اشارة منهم وقد صرح في الحديث انهم لم يشيروا اليه وقال النووي لا يمكن رد
 هذه الرواية قد صحت هي والرواية الاخرى وليس في واحدة منهم دلالة ولا اشارة الى الصيد
 وان مجرد الضحك ليس فيه اشارة منهم وانما كان ضحكهم من عروض الصيد ولا قدرة لهم
 عليه ومنهم منه وكذا قال ابن التين يريد انهم لم يجزوا به كان الصيد ولا اشاروا اليه وفي الحديث
 ما يقتضي ان ضحكهم ليس بدلالة ولا اشارة بين ذلك في حديث عثمان بن موهب فقال انكم
 احد اشار اليه قالوا لا فان قلت مامعنى الى في قوله الى بعض قلت معناه متبعا او انظرا اليه
 قوله فنظرت فيه التفات فان الاصل ان يقال فنظر لقوله فينا ابي مع اصحابه فالتقدير قال ابي
 فنظرت فاذا انا بحمار وحش وهذه الرواية تقتضي ان رؤيته اياه مقدمة ورواية ابي حازم عن
 عبدالله بن ابي قتادة تقتضي ان رؤيته اياه قبل رؤيته فان فيها فابصروا جارا وحشيا وانا
 مشغول اخصف نملي فلم يؤذوني به واحبوا الوالى ابصرته والتفت فابصرته قوله فحملت
 عليه وفي رواية شمس بن جعفر قمت الى القرس فأسرجه ثم ركبت ونسيت السوط والرمح
 فقلت لهم ناولوني السوط والرمح فقالوا والله لانصنك عليه بشئ فضربت فزلت فأخذتهم ركبت
 وفي رواية فضيل بن سليمان فركب فرسه فقال له الجراة فسالهم ان بناولوه سوطه فأبوا وفي رواية
 ابي النضر وكنت نسيت سوطي فقلت لهم ناولوني بسوطي فقالوا لانصنك عليه فزلت فأخذته قوله
 فأبته اي تركته تابسا في مكانه لا يفارقه ولا حراك به وفي رواية ابي حازم فشدت على الحمار

ضمرته ثم جثت به وقدمات وفي رواية ابى النصر حتى عقرته فأثبت الميم قتلتم لهم قوموا
 فاحتلوا فقالوا لآلهم فحملته حتى جثته به قوله فاكلنا من لحمه وفي رواية فضيل عن ابى حازم
 فاكلوا فندموا وفي رواية محمد بن جعفر عن ابى حازم فوقموا ياكلون منه ثم انهم شكوا
 في اكلهم اياه وهم حرم فرحنا وخبات العضد معي وفي رواية مالك عن ابى النصر فاكل
 منه بعضهم و أبى بعضهم وفي حديث ابى سعيد فجعلوا يشوون منه وفي رواية المطلب
 عن ابى قتادة عند سعيد بن منصور فظلمنا نأكل منه ماشئنا طبخا وشواء ثم تردنا منه
 * واخرج الطحاوى حديث ابى قتادة من خمس طرق صحاح * الاول عن ابى سعيد الخدرى
 قال بعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابا قتادة الحديث وقد ذكرناه عن قريب
 * الثاني عن عباد بن تميم عن ابى قتادة انه كان على فرس وهو حلال ورسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم واصحابه محرمون فبصر بحمار وحش فنهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 ان يسيروه فحمل عليه فصرع انا فاكلوا منه * الثالث عن عثمان بن عبد الله بن موهب عن عبد الله بن ابى
 قتادة عن ابيه انه كان في قوم محرمين وليس هو بمحرم وهم يسرون فأروا جارا فركب فرسه فصرعه
 فأتوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فسالوه عن ذلك فقال اشترتم او صدتم او قتلتم قالوا لا قال
 فكلوا * الرابع عن نافع مولى ابى قتادة عن ابى قتادة انه كان مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى
 اذا كان بعض طرق مكة تخلف مع اصحابه محرمين وهو غير محرم فأرأى جارا وحشيا فاستوى
 على فرسه ثم سأل اصحابه ان يناولوه وسلطه فأبوا فأسألهم رحمه فأبوا فأخذهم شدة على الجمار فقتله فاكل منه
 بعض اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم و أبى بعضهم فلما ادركوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سألوه
 عن ذلك فقال انما هي طعمة اطعمكموها الله * الخامس عن عطاء بن يسار عن ابى قتادة مثله وزاد ان رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال هل معكم من لحمه شيء قد علمنا ان ابا قتادة لم يصدقه في وقت مصادره
 ارادة منه ان يكون له خاصه وانما اراد ان يكون لاصحابه الذين كانوا معه قوله وخشيئنا ان تقطع اى نصير
 مقطوعين عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم منفصلين عند لكونه سبقهم وندابى عوانة عن
 على بن المبارك عن يحيى بلفظ وخشيئنا ان تقطعنا العدو وفي رواية للجبارى وانهم خشوا ان تقطعهم
 العدو دونك وقال ابن قرقول اى يجوزنا العدو عنك ومن جلتك وقال القرطبي اى خفنا ان يحال
 بيننا وبينهم ويقتلع بنا عنهم قوله ارفع بالضيف والتشديد اى ارضه في سيرة واجريه قوله
 شأوا بالشين المضممة وسكون الهجزة وهو الطلق والفاية ومعناه اركضه شديدا تارة واسهل سيرة
 تارة قوله من بنى فغار بكسر الفين المجهمة وتخفيف الفاء وفي آخر مراد منصرف وغير منصرف
 قوله نعمن بكسر الهمزة من فوق وقمها وسكون العين المهملة وكسر الهاء والنون وفي رواية
 الاكثرين بالكسر وفي رواية الكشميى بكسر اوله وثالثه وفي رواية غيره بفتحهما وحكى ابوذر
 الهروى انه سمعها من العرب بذلك المكان بفتح الهاء ومنهم من يضم التاء ويقع العين ويكسر الهاء
 وضبطه ابو موسى الدينى يضم اوله وثانيه ويشد الهاء قال ومنهم من يكسر التاء واصحاب الحديث
 يسكنون العين ووقع في رواية الاممىلى بدهن بالدال المهملة موضع التاء قلت يمكن ان يكون
 ذلك من تصرف اللافظين قرب مخرج التام من الدال وهو عين ماله على ثلاثة اميال من السقياء يضم السين
 المهملة وسكون القاف وتخفيف الياء آخر الحروف والقصر هي قرية بين مكة والمدينة من اعمال النعم

بضم الفاء وسكون الراء وبالعين المهملة وقال البكري القرع من اعمال المدينة الواسعة والصفراء واعمالها
من القرع ومنضافة اليها قوله وهو قائل جلة اسمية وقال النووي قائل روى بوجهين اصحهما
واشهرهما من القبلولة يعني تركته بتمن وفي حزمه ان قيل بالسقيا الثاني باليه الموحدة وهو
ضعيف غريب وكأنه تصحيف فان صح نعتهم موضع مقابل السقيا فعلى الوجه الاول
الضيق في قوله وهو يرجع الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى الوجه الثاني يرجع الى قوله
تمن وقال القرطبي قوله قائل من القول ومن السقاية والاول هو المراد هنا والسقيا مفعول بفعل
مضمر والتقدير كان بتمن وهو يقول لاصحابه اقتصدوا السقيا ووقع في رواية الاسمعيلى من طريق
ابن عليه عن هشام وهو قائم بالسقيا يعني من القيام ولكنه قال الصحيح قائل باللام قوله قتلته فيه
حذف تقديره فسرت فأدر كنهته قتلته يا رسول الله وتوضعه رواية على بن المبارك في الباب الذى يابه
بلفظ فقلت يا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى أتته قتلته يا رسول الله قوله ان اهلك اراد ان اصحابك
والدليل عليه رواية اجد وسلم وغيرهما من هذا الوجه بلفظ ان اصحابك قوله فانظرهم بصفة الامر
من الانتظار اى انتظر اصحابك وفي رواية مسلم بهذا الوجه فانظرهم بصفة الماضى اى انتظرهم رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية على بن المبارك فانظرهم فقل قوله فاضلة بمعنى فضلة وقال الخطابي
اى قطعة قد فضلت منه فهى فاضلة اى باقية معنى قوله قال القوم كلوا هذا امر اباحة الامر بايجاب قال بعضهم
لانها وقعت جوابا عن سؤالهم عن الجواز لامن الوجوب فوكت الصيغة على مقتضى السؤال قلت
الوجه ان يقال ان هذا الامر انما كان لنعمة لهم فلو كان الوجوب لصار عليهم فكان يسود الى موضوعه
بالتقص وفيه من الفوائد ان لحم الصيد مباح للمحرم اذا لم يكن عليه وقال القسرى اختلف الناس
في اكل المحرم لحم الصيد على مذاهب احدى اهاه متنوعة مطلقا صيد لاجله او لا وهذا مذكور عن بعض
السلف دليله حديث الصعب بن جثامة في الثاني ممنوع ان صاده او صيد لاجله سواء كان باذنه
او غير اذنه وهو مذهب مالك والشافعي في الثالث ان كان باصطياده او باذنه او بدالته حرم عليه
وان كان على غير ذلك لم يحرم واليه ذهب ابو حنيفة وقال ابن العربي يأكل ما صيد وهو حلال ولا
يأكل ما صيد بعد وحديث ابى قتادة هذا يدل على جواز اكله في الجملة وعزى صاحب الامام الى الشافعي
من حديث ابى حنيفة عن هشام عن أبيه عن جده الزبير قال ~~كنا~~ نحمل الصيد صيفا
وننزله ونحن محرمون مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رواه الحافظ ابو عبدالله البخارى
في مسند ابى حنيفة من هذا الوجه عن هشام ومن جهة اسماعيل بن يزيد عن محمد بن الحسن عن
ابى حنيفة رضى الله تعالى عنه وروى ابو يعلى الموصلى في مسنده من حديث محمد بن المنكر حدثنا
شيخ لنا عن طلحة بن عبدالله ان رجلا سأل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن محل اكل الصيد
ايا كلة المحرم فانهم وفي رواية مسلم اهدى لطلحة طاروه وهو محرم قال اكلنا مع رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم وعند الدار قطنى ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اعطاه جارا وحش
وامره ان يفرقه في الرقاق قال وروى عن طلحة والزبير وعمر بن ابي هريرة رضى الله تعالى عنهم فيه
رخصة ثم قال مائة تكرهه وغير واحد وروى الحاكم على شرطهما من حديث جابر بن ربيعة لم
صيد البر لكم حلال وانتم حرم ما لم تصيدوه او يصاد لكم قال معنى ذكر ابو عبدالله يعني اجد بن حنبل
هذا الحديث فقال اليه اذهب ولما ذكره حديث عبد الرزاق عن الثوري عن قيس عن الحسن بن محمد
عن مائنة اهدى للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وشيقة لحم وهو محرم فأكله فجعل ابو عبدالله

ينكره انكارا شديدا وقال هذا سماع مثلا هكذا ذكره صاحب التلويح بخطه وفيه فأكله قلت
 روى الطحاوى هذا الحديث فقال حدثنا وئس قال حدثنا سفيان عن عبد الكريم عن قيس بن مسلم
 الجذلي عن الحسن بن محمد بن علي عن عائشة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اهدى له وشقة
 طهي وهو محرم فرده ورواه ايضا احمد في مسنده حدثنا عبد الرزاق اخبرنا الثوري عن قيس بن مسلم
 عن الحسن بن محمد عن عائشة قالت اهدى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثيبة فيها وشقة صيد هو
 حرام فأبى ان يأكله انتهى وهذا يخالف ما ذكره صاحب التلويح فان في لفظه فأكله والطحاوى لم يذكر هذا
 الحديث الا في صدد الاحتجاج لمن قال لا يحل للمحرم ان يأكل لحم صيد يصححه حلال لان الصيد نفسه حرام
 عليه فصححه ايضا حرام عليه فاذا كان الحديث على ما ذكره صاحب التلويح لا يكون حجة لهم بل انما يكون
 حجة لمن قال يجوز اكل المحرم صيد الحلال والذين منعوا من ذلك للمحرم هو الشعبي وطاوس ومجاهد وجابر
 ابن زيد والثوري والبيهقي بن سعد ومالك في رواية واحمد في رواية وقوله وشقة طهي الوشقة
 ان يؤخذ اللحم بفلي قليلا ولا يضيغ ويحبل في الاسفار وقيل هي القديد وقيل وشقة اللحم اشقة وشقا
 ويجمع على وشق وشاق وهو ذكر الطحاوى ايضا احاديث اخر لهؤلاء المانعين منها ما قاله حدثنا
 ربيع المؤذن قال حدثنا سعد (ح) وحدثنا محمد بن خزيمة قال حدثنا حجاج قال حدثنا جاد بن سلة
 عن علي بن زيد عن عبد الله بن الحارث بن نوفل ان عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه قال حدثنا
 فائق بالحليل في الجفان شاة بلرجلها فارسل الى علي رضي الله تعالى عنه وهو يصغر بعير له فجاءه
 والخيط فباحت من يده فاسك على وامسك الناس قال علي رضي الله تعالى عنه من ههنا من اشبع هل علم
 ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جلس امرأتي بيضات تمام وتبر وحش فقال اطعمهن اهلا فاحرم
 قالوا نعم واخرج ابو داود حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سليمان بن كثير عن جند الطويل عن اسحق بن
 عبد الله بن الحارث عن ابيه وكان الحارث خليفة عثمان رضي الله تعالى عنه على الطائف فضع لثمان
 طعاما وصنع فيه من الحبل والباقيب ولحوم الوحش قال فبعث الى علي بن ابي طالب رضي الله تعالى
 عنه فجاءه الرسول وهو يخط الابرار وهو يقض الخيط من يده فقالوا له كل قال اطعموا قوما
 حلالا فاحرم قال علي انشد الله من كان ههنا من اشبع اتشهدون ان رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم اهدى اليه رجل حمار وحش وهو محرم فأبى ان يأكله قالوا نعم وقوله يضر بالضاد والزاى
 المجهتين بينهما فاه يقال ضفرت البعير اذا اعلقتة الضفائر وهى القم الكبار واحداثها صغيرة
 والصغير شعير يخرش وتلفه الابل ومنها ما رواه ايضا الطحاوى حدثنا فهد قال حدثنا محمد بن عرعان قال
 حدثنا ابي قال حدثنا ابن ابي ليلى عن عبد الكريم عن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن ابن عباس عن علي
 رضي الله تعالى عنهم ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اتى بلحم صيد وهو محرم فبأى كاه قال الطحاوى
 وليس في هذا الحديث ذكر عقده بل اللحم الصيد ما لم يذبح لعل الا حرام ويحتمل ان يكون لغير
 ذلك فلا دلالة في هذا الحديث لاحد **ص** قال ابو عبد الله شاة وامرأة **ش** ابو عبد الله هو البخاري
 نفسه وشار بهذا التفسير شاة او اسير شاة او اسير شاة وهو بمعنى مرة كما ذكرناه وانصابه
 في الموضوعين على انه صفت لصدر يخوف تقديره شاة او اسير شاة وليس هذا التفسير موجود في
 كثير من النسخ **ص** باب اذا رأى المحرمون صيدا فضحكوا فظن الحلال **ش**
 اى هذا باب يذكر فيه اذا رأى القوم المحرمون صيدا وفيهم رجل حلال فضحك المحرمون لبعيانه

عروض الصيغ عدم التعرض له مع قدرتهم على صيده وقلن الحلال الذي فيهم بذلك اى فهم
من فطنت لشيء يقع الطاء وكسرهما فطنة وفتانة وفتاية قال الجوهري كالتهم وجواب اذا
مخوف تقديره لا يكون ضحكهم اشارة منهم الى الحلال بالصيد حتى اذا اصطاد ذلك الحلال الصيد
الذى رآه المحرمون الذين ضحكوا لايزمهم شيء **ص** حدثنا سعيد بن الربيع حدثنا علي بن
البارك عن يحيى عن عبد الله بن ابي قتادة ان ابا عبد الله قال انطلقنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
عام الحديبية فاحرم اصحابه ولم احرم قاتلنا بعدو ببيعة فخرجنا نحوهم فصر اصحابي بحمار وحش
فجعل بعضهم يضحك فنظرت فראيت فحملت عليه القوس فلعنته فاجته فاستنم فان ابنه ينفون فاكلمانه
ثم قلت برسول الله صلى الله عليه وسلم وخشيت ان تقطع ارفع فرسى شأوا واسير عليه شأوا فقلت
رجلا من بني غفار في جوف الليل قتلته ان تركت رسول الله صلى الله تعالى عليه فقال تركته تبعهم
وهو قاتل السقيا ففهمت برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى اتيته فقلت يا رسول الله ان اصحابك
ارسلوا يقرؤن عليك السلام ورحمة الله وبركاته وانهم قد خشوا ان يتطعمهم العدو وتلك فانظرهم
فقبل فقلت يا رسول الله انا صعدنا جاروحش وان عندنا منه فاضلة قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم لا يصحوا كلوا وهم يحرمون **ش** مطابقتها لترجمة في قوله فصر اصحابي بحمار
وحش ففعل بعضهم يضحك فنظرت **ذ** ذكر رجاله **و** هم خمسة **ال** الاول سعيد بن الربيع صدنا لخير
ابوزيد الهروي كان يبيع الثياب الهروية فلبس اليهامات سنة احدى عشرة ومائتين **ال** الثاني علي بن
البارك الهنائي وقدم في باب الجمعة **ال** الثالث يحيى بن ابي كثير **ال** الرابع عبد الله بن ابي قتادة **ال** الخامس
ابو ابو قتادة الخليل بن ربيعي وقدم من قريب **ذ** ذكر لطائف اسناده **ف** فيه الحديث بصيغة الجمع
في موضعين وبصيغة الافراد في موضع وفيه العنونة في موضعين وفيه القول في موضع وفيه ان شئ
وشيخ شيخه بصريان وروى مسلم عن شيخه بواسطة ويحيى طاق ويحيى وقد ذكرنا في الباب السابق
تعدد موضعه ومن أخرجه غيره وقد ذكر البخاري احاديث ابي قتادة ههنا في اربعة ابواب متناصقة
ال الاول باب اذا صاد الحلاله **ال** الثاني باب اذا رأى المحرمون صيده **ال** الثالث باب لا يمين المحرم الحلاله **ال** الرابع
لا يمين المحرم الى الصيد وقدرت احاديث ابي قتادة ياسنيد مختلفة والفاظ متباينة قوله ولم احرم اى
لم احرم انا قوله قاتلنا بضم الهمزة على صيغة المجهول اى اخبرنا قوله بصفة الغن المصونة وسكون الياء
آخر الحروف وقص القاف موضع من بلاد بني غفار بين الحرمين قال ابو عبيد هو موضع في رسم رضوى ابني
غفار بن مليل بن شمرة بن بكر بن عبدمناة بن كنانة وهو بين مكة والمدينة قوله فصر بفتح الاء الواحدة
وضم الصاد وفي رواية الكشيبي فظربون وظامه شالة فان قلت فعل هذه الرواية دخول الباء في بحمار
مشكل قلت يمكن ان يكون نظر حقيقته بصر او تكون الباء بمعنى الى لان الحروف ينوب بعضها عن
بعض قوله قاتلته من الايات اى احكمت الطعن فيه قوله فاستنم من الاستعانة وهو طلب العون
قوله فانظرهم بمعنى انتظرهم يقال نظرت اى انتظرت قوله قد خشوا امله خشوا كرضوا امله
رضوا استعمل الضمة على الياء فقلت الى ما قبلها بعد سلب حركة ما قبلها فالتى ساكنان فمضت
الياء لان الواو ضمير الجمع قوله انا صعدنا وصل الالف وتشديد الصاد امله اصعدنا من باب الافعال
قلت لانه صادا وادغمت الصاد في الصاد واخطأ من قال امله اصطدنا فابدلتا لطاء مثناة ثم
ادغمت وبرى صعدنا بفتح الهمزة وتخفيف الصاد يقال اصدت الصيد مخففا اى اكتمه والاصادة

اثارة الصيد واخطأ ايضا من قال من الاصاد ويروى اصطدنا من الاصطياد ويروى صدنا من
صاد يصيد وتفسير بقية الالفاظ قد مر فيما قبله * وفيه استحباب ارسال السلام الى الغائب قالت
جماعة يجب على الرسول تبليغه وعلى المرسل اليه الرد بالجواب ﴿ ص ﴾ باب * لا يمين
الحرم الحلال في قتل الصيد ش ﴿ اى هذا باب يذكر فيه لا يمين الحرم الحلال بقول او فعل
في قتل الصيد وقال بعضهم قيل اراد بهذه الترجمة الرد على من فرق من اهل الراى بين الامانة التى
لا يمين الصيد الا بها فيحرم وبين الامانة التى يمين الصيد بدونها فلا يحرم قلت لا وجه لهذا الكلام
لان الترجمة تشمل كلا الوجهين ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا سفيان حدثنا صالح بن كيسان
عن ابي محمد نافع مولى ابي قتادة سمع اباة قال كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالقاحه من المدينة على
ثلاث (ح) وحدثنا علي بن عبدالله حدثنا سفيان حدثنا صالح بن كيسان عن ابي محمد عن ابي قتادة قال
كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالقاحه من المدينة ومنا غير الحرم ومنا غير الحرم فرأيت اصحابي يترأون
شيئا فظنرت فاذا حار وحش يبنى وقع سوطه فقالوا لانبيك عليه شئى انا محرمون فتناولته
فاخذته ثم أتيت الحمار وراماكة فخرته فأثبت به اصحابي فقال بعضهم كلوا او قال بعضهم لاننا كلوا فأتيت
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو امامنا فسأله فقال كلوه حلال قال لنا عمرو اذهبوا الى صالح
فسلوه عن هذا وغيره وقدم علينا هنا ش ﴿ مطابقتة الترجمة في قوله فقالوا لانبيك عليه
بشئى فأخرج هذا بطريقين * احدهما من عبدالله بن محمد ابى جعفر الجعفى البخارى المعروف
بالسندى عن سفيان بن عيينة عن صالح بن كيسان مؤدب ولد عمر بن عبد العزيز عن ابي محمد نافع
مولى ابي قتادة المدني ووقع في رواية مسلم عن صالح سمعت ابا محمد مولى ابي قتادة وفي رواية اجد
من طريق سعد بن ابراهيم سمعت رجلا كان يقال له مولى ابي قتادة ولم يكن مولى لابي قتادة ووقع في
رواية ابن اسحق عن عبدالله بن ابي سلمة ان ابا مولى بنى غفار فظهر من ذلك انه لم يكن مولى لابي
قتادة حقيقة وقد صرح بذلك ابن حبان فقال هو مولى عقيلة بنت طلق الغفارية وكان يقال له مولى
ابي قتادة نسب اليه ولم يكن مولا قلت اذا كان الامر كذلك يكون وجه ذلك انه قيل مولى لابي قتادة لكثرة
ثروته اياه وقيامه بقضيه ما به من باب الخدمة كما به صار مولا فيكون نسبته بهذا الوجه على سبيل
المجاز وقد وقع مثل ذلك كثير انما موقوف لقاسم مولى ابن عباس * الطريق الثانى عن علي بن عبدالله
المعروف بابن المدينى عن سفيان الى آخره وقال بعضهم هكذا حول المصنف الاسناد الى رواية على بن الصريح
فيه عن سفيان بقوله حدثنا صالح بن كيسان قلت في كثير من الصحيح حدثنا صالح في الطريقين فلا يحتاج
الى ما قاله قوله بالقاحه بقاء وحاء مهملة خفيفة على ثلاثة مراحل من المدينة قبل السقيا بخوميل
قال عباس كنا قدام الناس كلهم ورواه بعضهم عن البخارى بالقاه وهو وهم والصواب بالقاف
وزعم ابن اسحق في المغازى انها بضم وجم ورد ذلك عليه ابن هشام قيل وقع عند الجوز في من
طريق عبد الرحمن بن بشر عن سفيان بالصقاح بدل القاحه يكسر الصاد بعدها فاء ونسب ذلك الى
الصحيح لان الصقاح موضع بالروحاء وبين الروحاء وبين السقيا مسافة طويلة وقال البكرى الروحاء
قريبة جامعة لزينة على لبتين من المدينة بينهما احد واربعون ميلا والسقيا ايضا قرية جامعة قوله
على ثلاث اى ثلاث مراحل قوله يترأون على وزن يتفاعلون صيغة جمع مذكر من الرؤىة
قوله فاذا حار وحش كلمة اذا المفاجأة وحار مضاف الى وحش قوله يبنى وقع سوطه قال الكرماني

لفظ يعني كلام الراوى تفسير لا يدل عليه لا تعينك عليه يعني قالوا لا تعينك على اخذ السوط حين وقع سوطك قلت هذا التركيب لا يتضح الا بشيء مقدرة تقديره ماذا جاز وحش فركبت فرسى واخذت الرخ والسوط فسقط منى السوط قلت ناولوني فقالوا لا تعينك عليه وكذا وقع في رواية ابى عوانة عن ابى داود الحرامى عن على بن المدينى قوله فتناولته فاخذته وفي رواية ابى عوانة فتناولته بشىء فاخذته وبهذا يدفع سؤال الكرماتى تناول هو الاخذ فاقوله فاخذته قوله من وراه امكة بفحات وهى التل من حجر واحد قوله اماننا اى قد اماننا قوله حلال مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف تقديره فهو حلال وقد ظهر المبتدأ في رواية ابى عوانة فقال ثلوه فهو حلال وفي رواية مسلم هو حلال فكلوه ويروى حلالا بالنصب فان صححت الرواية به فهو منصوب على انه صفة مصدر محذوف اى اكلا حلالا قوله قال لنا عمرو اى عمرو بن دينار وصرخ به ابو عوانة في روايته والقاتل مبان والغرض بذلك تأكيد ضبطه له وسماحه له من صالح وهو ابن كيسان قوله فسلوه اصله فاسألوه قوله وقدم علينا ههنا يعني مكة ومراده ان صالح بن كيسان مدنى قدم مكة فدل عمرو بن دينار اصحابه عليه ليسموا منه هذا وغيره وفيه دليل على جواز الاجتهاد في المسائل الفرعية والاختلاف فيها **ص** باب لا يشر الحرم الى الصيد لكى يصطاده الحلال **ش** اى هذا باب يذكر فيه لا يشر الى آخره واللام في قوله لكى للتعليل وللفظة كى منزلة ان المصدرية معنى وعلا والدليل عليه صحة حلول ان محلها وانها لو كانت حرف لتلبيس لم يدخل عليها حرف تعليل فانهم **ص** حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا ابو عوانة حدثنا عثمان هو ابن موهب قال اخبرني عبدالله بن ابى قتادة ان اياه اخبره ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خرج حاجا فخرجوا معه فصرى طاعة منهم فيهم ابوقتادة فقال خذوا ساحل البحر حتى نلتقى فاخذوا ساحل البحر فلما انصرفوا احرموا كلهم الا ابوقتادة لم يحرم فبينما هم يسرون اذ رأوا جرح وحش فحمل ابوقتادة على الجرح ففقر منها انا فزلقوا فاكلوا من لحمها وقالوا انا نأكل لحم صيد ونحن محرمون فحملنا ما بقى من لحم الاثنان فأتوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قالوا يا رسول الله انا كنا احرمنا وقد كان ابوقتادة لم يحرم فأنا جرح وحش فحمل عليها ابوقتادة ففقر منها انا فزلقنا فاكلنا من لحمها ثم قلنا انا كل لحم صيد ونحن محرمون فحملنا ما بقى من لحمها قال منكم احدا مره ان يحمل عليها او اشار اليها قالوا لا قال فاكلوا ما بقى من لحمها **ش** مطابقتها لفرجة في قوله او اشار اليها والمفهوم منه ان اشارة الحرم الحلال الى الصيد ليصطاده لا يجوز فلو اشارة وقتل صيدا لا يجوز للمسلم ان يأكل منه وقد ذكرنا ما فيه من الخلاف وموسى بن اسماعيل هو المقرئ التبوذكى وابو عوانة بالفتح هو الواضح بن عبدالله الشكرى وعثمان هو ابن عبدالله بن موهب بفتح الميم والهاله الاعرج الطلمى وقدرى في اول الزكاة وقال الكرماتى وفي بعض الرواية جل عثمان فسان وهو خطأ قطعا قلت هو من الكتاب فانه طمس الميم فصار عثمان فسانا وعثمان هذا تابعى ثقة روى هنا عن تابعى قوله خرج حاجا قال اسمعيل هذا غلط فان القصة كانت في عمرة واما الخروج الى الحج فكان في خلق كثير وكانوا كلهم على الجادة لا على ساحل البحر ولعل الراوى اراد خرج محرما فبصر عن الاحرام بالحج غلطا وقال بعضهم لا غلط في ذلك بل هو من الجاز السائغ وايضا فالجى في الاصل قصد البيت فكأنه قال خرج قاصدا لبيت ولما بلغ قال لعمره الحج الاصغر قلت لانسى انه من الجاز فان الجاز لا بد له من علاقة ومال العلاقة ههنا وكون معنى

الحج في الأصل قصدا لا يكون علاقة لجواز ذكر الحج وإرادة العمرة فإن كل فعل مطلقا لا يفيد من معنى القصد ثم يذهب هذا القائل كلامه بما رواه البيهقي من رواية محمد بن أبي بكر المديني عن أبي عوانة بلفظ خرج حاجا أو معتمرا انتهى وأبو عوانة شك وبالشك لا يثبت ما دعه من الجواز على أبي يحيى ابن أبي كثير الذي هو أحد رواة حديث أبي قتادة قد جزم بأن ذلك كان في عمرة الحديبية قوله فهم أبو قتادة من باب التجريد وكذا قوله أبو قتادة لأن مقتضى الكلام أن يقال وإنما فهمه الأنا ولا ينبغي أن يجعل هذا من قول ابن أبي قتادة لأنه يستلزم أن يكون الحديث مرسلًا قوله أبو قتادة هكذا هو بالرفع عندنا أكثرين وعندنا كشيء أبي قتادة بالنصب وكذا وقع عند مسلم بالنصب وقال ابن مالك حق المستثنى بالإن كلام تام موجب أن ينصب مفردا كان أو مكثرا معناه بالرفع فالمراد نحو قوله تعالى (الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين) والمكمل نحو (انما ليخبرهم اجمعين الا امرأته قدرنا انها لمن الغابرين) ولا يعرف اكثر المتأخرين من البصريين في هذا النوع الا بالنصب وقد اختلفوا وروده مرفوعا مع ثبوت الخبر ومع حذفه من امثلة الثالث الخبر قول ابن أبي قتادة احرموا كلهم الا أبو قتادة لم يحرم فالأبى لكن وأبو قتادة مبتدأ ولم يحرم خبره ونظيره من كتاب الله تعالى (ولا تلتفت منكم احد الا امرأته انهم مصيها ما صابهم) فانه لا يصح أن يجعل امرأته بدلا من احد لانها لم تسر معهم فيضنها ضمير الخطابين وتكلف بعضهم بأنه وان لم يسر بها لكنها شرعت بالنسب فبعضهم ثم التفت فيلكت قال وهذا على تقدير صحته لا يوجب دخولها في الخطابين ومن امثلة المحذوف الخبر قوله صلى الله تعالى عليه وسلم كل امتي معي في الابحار وروى لكن الجاهلون بالمعاصي لا يعاقبون ومنه من كتاب الله تعالى (نشرها منه الا قليل منهم) اي لكن قليل منهم لم ينشر بها وقال الكوفيون في هذا الثاني مذهب آخر وهو ان يحصلوا الا حرف عطف وما بعده ما عطفوا على ما قبلها انتهى وقال الكرماني وهو اي ارفع على مذهب من جوز ان يقال على بن ابي طالب قوله حجر وحش الجر بضمتين جمع جار قوله انا هنا يعني ان المراد بالجار في سائر الروايات الاثنى منه قوله فحملنا ما سبق من لحن الاثنان وفي رواية أبي حازم في باب الهبة سائق فرحنا وخبات العصد معي وفيه معكم منه شيء فتاوت له العصد فاكلها حتى نمرها ولججاري ايضا في الجهاد سائق معنا رجله فاحذوها كها وفي رواية المطلب قبل فضائل الذراع فاكل منها قوله منكم احد امره اي أمنكم احد امر ما امر ابقتادة ويروى منكم باظهار همزة الاستفهام وفي رواية مسلم هل منكم احد امره او اشار اليه بشيء وسلم في روايته من طريق شعبة عن عثمان هل اشرتم او اعتم او اضطرم وفي رواية أبي عوانة من هذا الوجه هل اشرتم او اصطدمتم او قلمتم قوله فكلوا فقد ذكرنا ان الامر لا لاحذاه لا وجوب ولم يذكر في هذه الرواية انه صلى الله تعالى عليه وسلم اكل من لجهاد ذكره في رواية أبي حازم عن عبد الله بن أبي قتادة كما تراه ولم يذكر ذلك من الرواة عن عبد الله بن أبي قتادة غيره وواقعه صالح بن حسان عند احمد وابوداود والطيالسي وابي عوانة ولفظه فقال كلوا واظموا فان قلت روى اسحق وابن خزيمة والدارقطني من رواية معمر عن يحيى بن أبي كثير هذا الحديث وقال في آخره فذكرت شانه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقلت انما اصطدمتكم فامر اصحابه فاكلوه ولم يأكل منه حين اخبرته اي اصطدمت له فهذه الرواية تضاد رواية أبي حازم قلت قال ابن خزيمة وابوبكر النيسابوري والدارقطني والجوزقي تفرد بهذه الرواية معمر فان كانت هذه الرواية محضوطة تحمل على انه صلى الله تعالى عليه وسلم اكل من لحم ذلك الحمار قبل ان يعلمه أبو قتادة انه اصطدمه لاجله فلما علم بذلك امتنع فان قلت

الروايات متظاهرة بأن الذي تأخر من الجار هو العضد وأنه صلى الله تعالى عليه وسلم أكلها حتى تعرفها
 أي لم يبق منها إلا العظم ووقع البخاري أيضا في الهبة ستأتي حتى تفدها أي فرغها فأى شيء يبق منها
 حيث نذرتني يأمر أصحابه بالأكل قلت في رواية أبي محمد في الصيد ستأتي أبقى معكم شيء قلت نعم فقال
 كلوا فهو طعمة اطعمكموها والله وهذا يشعر بأنه يبق منها شيء غير العضد وفيه من القوائد تقريب الإمام
 أصحابه للمصلحة واستعمال الطلبة في الغزو وفيه جواز صيد الجار الوحشي وجواز أكله وفيه
 جواز أكل المحرم من لحم الصيد الذي اصطاده الحلال إذا لم يمل عليه ولم يشر إليه ولم يمن صباه وفيه
 أن عقر الصيد ذكاته وفيه جواز الاجتهاد في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ابن العربي هو
 اجتهاد بالقرب من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا في حضرته وفيه الحمل بمأدى اليد الاجتهاد لو تضاد
 المجتهدان ولا يعاب واحد منهما على ذلك **ص** باب إذا اهدى للمحرم جارا وحشيا
 حيا لم يقبل **ش** أي هذا باب يذكر فيه إذا اهدى الحلال للمحرم جارا وحشيا قوله حياصرة الجار بعد
 صفة وليست هذه الصفة بموجودة في أكثر النسخ وقال بعضهم كذا قيده في الترجمة يكونه حيا وفيه إشارة
 إلى أن الرواية التي تدل على أنه كان مذبوحا موهومة انتهى قلت لم يذكر هذا القيد في حديث الباب صريحا
 ولكن قوله اهدى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جارا وحشيا يحتمل أن يكون هذا الجار حيا ويحتمل
 أن يكون مذبوحا ولكن مسلما صرح في إحدى رواياته عن الزهري من لحم جار وحش وفي رواية منصور
 عن الحكم اهدى رجل جارا وحش وفي رواية شعبة عن الحكم يمزج جارا وحش بقرطد ما وفي رواية
 زيد بن أرقم اهدى له عضو من لحم صيد وهذه الروايات كلها تدل على أن الجار فيرجى فكيف
 يقول هذا القائل وفيه إشارة إلى أن الرواية التي تدل على أنه كان مذبوحا موهومة قوله لم يقبل
 بمعنى لا يقبل **ص** حديثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله
 ابن عتبة بن مسعود عن عبد الله بن عباس عن الصعب بن جثامة البجلي أنه اهدى رسول الله صلى
 الله تعالى عليه وسلم جارا وحشيا وهو بالابواء أو بدران فرده عليه فلما رأى ما في وجهه قال أنا
 لم تردده عليك إلا أنا حرم **ش** مطابقتها للترجمة في قوله اهدى رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم إلى قوله فرده عليه **د** ذكر رجلاه **و** هم سنة الأول عبد الله بن يوسف النخعي ومالك بن يوسف
 ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري وعبد الله بن عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن عباس
 وكلهم قد ذكروا في غيرهم **و** السادس الصعب بن جثامة البجلي وثقيد التاء المثلثة
 ابن قيس البجلي الحجازي أخو محمد بن جثامة مات في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه وكان
 يزل أرض ودان بأرض الحجاز رضي الله تعالى عنه **د** ذكر لطائف أسناده **ف** فيه الحديث بصيغة
 الجمع في موضع وفيه الأخبار كذلك في موضع وفيه التعتة في أربعة مواضع وهو من مسند الصعب
 إلا أنه وقع في موطأ ابن وهب عن ابن عباس أن الصعب بن جثامة اهدى لجنه من مسند ابن
 عباس وكذا أخرجه مسلم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اهدى له الصعب وكذا رواه
 مجاهد عن ابن أبي شيبة وعند مسلم أيضا من حديث طاوس قال قدم زيد بن أرقم فقال له ابن عباس
 يستدركه كيف أخبرتني عن لحم صيد اهدى إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو حرام قال اهدى
 له عضدا من لحم صيد فردته وقال أنا لأنأكله أنا حرم لجنه من مسند طاوس عن زيد والحفوظ هو
 الأول وسأتي في كتاب الهبة البخاري من طريق شعيب عن الزهري قال أخبرني عبد الله أن ابن عباس

اخبره انه سمع الصعب وكان من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يخبر انه اهدى له وعن رواه
عن ابن شهاب كما رواه مالك ومروان بن جريح وعبد الرحمن بن الحارث وصالح بن كيسان وابن
ابن شهاب واليث وونس ومحمد بن عمرو بن علقمة كلهم قال فيه اهدى رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم حمار وحش كما قال مالك وخالفهم ابن عينة وابن اسحق فقالا اهدى رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم لحم حمار وحش قال ابن جريح في حديثه قلت لابن شهاب الحمار عقير قال لا ادري
تقديري ابن جريح ان ابن شهاب شك فلم يدركه كان عقيرا لم الا ان في مساق حديثه اهديت رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم حمار وحش فردده على وروى القاضي اسماعيل عن سليمان بن حرب عن جادين
زيد عن صالح بن كيسان عن عبيد الله عن ابن عباس عن الصعب ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
اقبل حتى اذا كان يقديدا اهدى اليه بعض حمار فردده وقال لا حرم لانا كل الصيد. هكذا قال عن صالح
عن عبيد الله ولم يذكر ابن شهاب وقال بعض حمار وحش وعند جادين زيد في هذا ايضا عن مروان
ذيبار عن ابن عباس عن الصعب انه اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بحمار وحش ورواه ابراهيم
ابن سعد عن صالح عن ابن شهاب كما قدمنا وهو اولي بالصواب عند اهل العلم وقال الطحاوي هذا
الحديث مضطرب قد رواه قوم على ما ذكرنا والذي ذكره هو قوله حدثنا وونس قال سفيان بن عيينة
عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عباس عن الصعب بن جثامة قال مر بي رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم وانابا لايواء او يودان فاهدت لحم حمار وحش فردده على فلما رأى الكراهة في وجهي
قال ليس بنا رد عليك ولكننا حرم قال ورواه آخرون فقالوا انما اهدى اليه حمارا وحشيا ثم رواه بسنده
ان الحمار كان مذبوحا وروى ايضا انه كان عجز حمار وحش او فخذ حمار وروى ايضا عجز حمار
وحش وهو بقيد يقطرد ما فردده ثم قال قد اتفقت الروايات عن ابن عباس في حديث الصعب
عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في رد الهدية عليه انها كانت في لحم صيد غير حي فذلك
حجة لمن كره الحصرم اكل لحم الصيد وان كان الذي تولى صيده وذبحه حلالا قال ابن بطال اختلاف روايات
حديث الصعب يدل على انها لم تكن قضية واحدة وانما كانت قضايا فرقة اهدى اليه الحمار كله ومرة بمز
ومرة بجزله لان مثل هذا لا يذهب على الرواة ضبطه حتى يقع فيه التضاد في النقل والقصة واحدة وقال
القرطبي بوب البخاري على هذا الحديث وفيه منه الحياة والروايات الاخرى تدل على انه كان ميتا وانما اهداه بعضه
منه وطريق الجمع انه جاء بالحمار ميتا فوضعه قرب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قطع منه ذلك العضو
فأتاه به فصدقوا الفظان او يكون الملق اسم الحمار وهو يريد بعضه وهذا من باب التوسع والمجاز او
نقول ان الحمار كان حيا فيكون قد أتاه به فلما رده و اقره يده ذكاه ثم أتاه بالعضو المذكور ولم
الصعب عن انه أتاه رده لمعنى يخص الحمار بمحمله فلما جاءه بمحمله اعلمه بان تناه عن حكم الجزم من الصيد
لا يحل للمحرم قبوله ولا تملكه ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره أخرجه البخاري ايضا
في الهبة عن اسماعيل بن عبيد الله وعن ابي الجان عن شعيب وعن علي بن الدين عن سفيان واخرجه
مسلم في الحج ايضا عن يحيى بن يحيى عن مالك وعن يحيى بن يحيى عن ابي بكر بن ابي شيبة وعمر بن النافذ
ثلاثهم عن سفيان بن عيينة وعن يحيى بن يحيى وثيبة ومحمد بن ربح ثلاثهم عن اليث وعن عمر بن
حيد عن عبد الرزاق وعن الحسن بن علي الخوافي واخرجه الترمذي فيه عن ثيبة به واخرجه النسائي
فيه عن ثيبة عن جادين زيد واخرجه ابن ماجه فيه عن محمد بن ربح وعن هشام بن عمار وابن ابي

شبهة ذكر معناه قوله اهدى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الاصل في اهدى التمدى بال
وقد تمدى باللام ويكون بمعناه قيل يحتمل ان تكون اللام بمعنى اجل وهو ضعيف قوله وهو بالاوه جلة
وقست حال الاوه بفتح الهزة وسكون اليا والموحدة وبالذجيل من عل القرع بضم القاء بينهما
الجحفة على المدينة ثلاثه وعشرون ميلا وفي المطالع سميت بذلك لما فيها من الواء ولو كان كما قيل لقبل
الاوه او يكون مقلوباً منه وبه توفيت امر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والصحيح انها سميت بذلك
لبوه السيول بها قاله ثابت قوله او بودان شك من الراوى والشك جزم اكثر الروايات جزم ابن اسحق
وصالح بن كيسان عن الزهري بودان وجزم ممر وعبد الرحمن بن اسحق ومحمد بن عمرو بالاوه او الظاهر
ان الشك فيه من ابن عباس لان الطبراني اخرج الحديث من طريق عطائه على الشك ايضا وهو
بفتح الواو وتشديد الدال المهملة وفي آخره نون موضع بقرع الجحفة ويقال هو قرية جامع من
ناحية القرع بينه وبين الاوه ثمانية اميال ينسب اليه الصعب بن جثامة البجلي الوداني وفي المطالع هومن
عل القرع بينه وبين هرثى نحو ستة اميال قوله فلارأى ماقى وجهه ورواية شعيب قلما عرف في وجهي
رده هديتي وفي رواية الهيثم عن الزهري عند الترمذي فلارأى ماقى وجهه من الكراهة وكذا في رواية
ابن خزيمة من طريق ابن جريج قوله لم ترده عليك هذا بك الادغام رواية الكشي عن وقال عياض
ضبطنا في الروايات لم ترده بفتح الدال ورده محققوا شيوخنا من اهل العربية وقالوا لم ترده بضم الدال
وكذا وجدته بخط بعض الاشياخ ايضا وهو الصواب عندهم على مذهب سيويه في مثل هذا في المضاعف
اذا دخله الهاء ان يضم ما قبلها في الامر ونحوه من المجزوم مراعاة الواو التي توجبها ضمة الهاء بعدها
لغفا الهاء فكان ما قبلها ولي الواو ولا يكون ما قبل الواو الا مضموما هاء في الذكر واما في المؤنث مثل
لم تردها فتفتح الدال مراعاة لالف قلت في مثل هذه الصيغة قبل دخول الهاء عليها اربعة اوجه
الفتح لانه اخف الحركات والضم اجابا لضمة عين الفعل والكسر لانه الاصل في تحريك الساكن والفك
واما بعد دخول الهاء فيحوز فيه غير الكسر قوله الا انحرم بفتح الهزة في انا على انه تمدى اليه الفعل
بحرف التعليل فكأنه قال لا لو قال ابو الفتح القشيري انا مكسور الهزة لانها ابتداء وتقال الكرماني لام
التعليل محذوفة والمستثنى منه مقدر اي لا ترده لعله من الملل الا لا تنحرم والحرم بضمين جمع حرام اي
محرمون وفي رواية النسائي من رواية صالح بن كيسان الا انحرم لان اكل الصيد وفي رواية معبد عن ابن
عباس لولا انحرمون لقلناه منك ذكر ما يستفاد منه انه اخبر به الشعبي وطاوس
ومجاهد وجابر بن زيد واليثم بن سعد التوري وما لقت في رواية واسحق في رواية على ان الحرم لا ياكل له
اكل صيد ذبحه حلال قيل لانه اقتصر في التعليل على كونه محرما فدل على انه سبب الاستماع
خاصة وهو قول علي وابن عباس وابن عمر رضي الله تعالى عنهم وقال عطاة في رواية وسعيد بن
جبير وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد واحد في رواية الصيد الذي اصطاده الحلال لا يحرم على
الحرم واحتجوا في ذلك بما رواه مسلم حديث زهير بن حرب قال حدثني يحيى بن سعيد عن جريج قال
اخبرني محمد بن النكسر عن معاذ بن عبد الرحمن بن عثمان التيمي عن ابيه قال كنا مع طلحة بن عبد الله
ونحن حرم فأهدى له طير وطلحة راقد فنامنا اكل ونامن تورع فلما استيقظ طلحة وقف من اكله قال
واكلنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفق من اكله اي دعا له بالتوفيق اي قاله وقتل اي اصب
الحق وما رواه النسائي حديث محمد بن سلمة وابن مسكين عن ابن القاسم عن مالك عن يحيى بن سعيد عن

الحرم فهو ميتة لا يحل لحرم ولا لحلال وقباختلف قوله فياصيد لحرم بعينه كالامير وشبهه هل
 اغير ذلك الذي صيد لاجله ان يأكله والمشهور من مذهبه عند اصحابه ان الحرم لا يأكل ماصيد
 لحرم معين او غير معين * وما يستفاد من حديث الباب جواز اكل ما صاده الحلال للحرم * ومنه
 جواز الحكم بعلامة لقوله فارأى ما في وجهي * ومنه جواز رد الهدية لله * ومنه الاعتذار عن
 رد الهدية تطييبا لقلب المهدي * ومنه ان الهدية لا يدخل في الملك الا بالقبول * ومنه ان على الحرم
 ان يرسل ما في يده من الصيد الممنوع عليه اصطياذه **ص** باب * ما يقتل الحرم من الدواب
 ش * اي هذا باب في بيان الشيء الذي يقتل الحرم بعينه ماله قتله من الدواب وهو جمع دابة
 وهي ما يذب على وجه الارض وقال صاحب التنبيه كل ماش على الارض دابة * وديب
 والهاء للباقة والدابة في التي تركب اشهر وفي الحكم الدابة تقع على الذكر والمؤنث وحقيقته الصفة
 قلت الدابة في الاصل لكل ما يذب على وجه الارض ثم نقله العرف لعام الى ذات القوائم الاربع من الخيل
 والبغال والحمير ويسمى هذا منقولاً لافريقيا فان قلت في احاديث الباب الغراب والحداثة وليس من الدواب
 ولو قال من الحيوان لكان اصوب قلت اكثر ما ذكر في احاديث الباب الدواب فنظر الى هذا
 الجانب **ص** حديثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن نافع عن عبدالله بن عمر ان رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال خمس من الدواب ليس على الحرم في قتلهن جناح ش * مطابقتها
 لخرجه من حيث ان فيه ما للحرم قتله من الدواب ولكن اوردته مختصراً واحكامه على طريق سالم على
 ما يأتي عن قريب واخرجه الطحاوي حديثنا يونس قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني مالك عن
 نافع عن عبدالله بن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال خمس من الدواب ليس على الحرم
 في قتلهن جناح الغراب والحداثة والعقرب والفأرة والكلب المقور واخرجه النسائي عن قتيبة بن
 سعيد قال حدثنا ابيث عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذن في قتل
 خمس من الدواب للحرم الغراب والحداثة والفأرة والكلب المقور والعقرب قوله خمس مرفوع
 على الابتداء وتخصص بالصفة وهي قوله من الدواب وقوله ليس على الحرم في قتلهن جناح
 خبره والجناح الاثم والحرث وارتفع جناح على انه اسم ليس تأخر عن خبره **ص** وعن
 عبدالله بن دينار عن عبدالله بن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ش *
 وعن عبدالله عطف على نافع اي قال مالك عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر واخرجه بجماله
 حديثنا يحيى بن يحيى ويحيى بن ايوب وقتيبة وابن حجر قال يحيى اخبرنا وقال الآخرون حديثنا
 اسماعيل بن جعفر عن عبدالله بن دينار انه سمع عبدالله بن عمر يقول قال رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم خمس من قتلهن وهو حرام فلا جناح عليه فين الفأرة والعقرب والكلب المقور والغراب
 والحداثة انما ليبي قوله قال مقوله مخوف تقديره خمس من الدواب الى آخره **ص** وحديثنا
 مسدد حديثنا ابو عوانة عن زيد بن جبير قال سمعت ابن عمر يقول حدثني احدى نسوة النبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقتل الحرم ش * هذا طريق آخر
 ساق منه هذا القدر واحكامه على الطريق الذي بعدوا واخرجه عن مسدد عن ابي عوانة الوضاح
 ان عبدالله الشكري عن زيد بن جبير بضم الجيم وقص الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف
 وفي آخره راه ابن حرم الجشمي الكوفي وليس له في الصحيح رواية من غير ابن عمر ولا له

الاهذا الحديث وحديث آخر تقدم في المواقيت وقد خالفنا عبد الله بن دينار في ادخال الواسطة بين ابن عمر وبين النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في هذا الحديث ووافقنا لما لا نزيدنا اليهم الواسطة وسالما سماها واخرجه مسلم حدثنا جدين يونس قال حدثنا زهير قال حدثنا زيد بن جبير ان رجلا سأل ابن عمر ما يقتل الحرم من الدواب فقال اخبرني احدى نسوة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه امر اوامرا ان تقتل الفأرة والعقرب والحداثة والكلب العقور والفراب ليقال هومن الرواية عن الجاهيل لانه يده في الطريق الآخر بقوله حفصة رضي الله عنها والاولى ان يقال الجهل في الصحابة لا يضر لان كلهم عدول ﴿ ص ﴾ وحدثنا اصبح قال اخبرني عبد الله بن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن سالم قال قال عبد الله بن عمر قالت حفصة قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خسر من الدواب لخرج على من قتلهم الفراب والحداثة والفأرة والعقرب والكلب العقور ﴿ ش ﴾ هذا طريق آخر فيه تمام ما في الطرق المتقدمة فلذلك عطفه عليها بالواو واخرجه عن اصبح بن الفرج عن عبد الله بن وهب عن يونس بن يزيد عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه عبد الله عن اخيه حفصة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ و ﴾ ومن لطائف اسناد هذا الحديث رواية التابعي عن التابعي ورواية الصحابي عن الصحابة ورواية الاصح عن اخيه قوله قالت حفصة وفي رواية الاسمعيلى عن حفصة وهذا الذى قبله قد يوهى ان عبد الله بن عمر سمع هذا الحديث من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لكن وقع في بعض طرق نافع عنه سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخرجه مسلم من طريق ابن جريج وثابته محمد بن اسمعق ثم ساقه من طريق ابن اسمعق عن نافع كذلك حيث قال وحدثني فضل بن سهل قال حدثنا يزيد بن هارون قال اخبرنا محمد بن اسمعق عن نافع وعبد الله بن عبد الله عن ابن عمر قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول خسر لاجناح في قتل ما قتل منه في الحرم الحديث وظهر من هذا ان ابن عمر سمع هذا الحديث من اخيه حفصة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وسمعه من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ايضا يحدث به حين سئل عنه واخرجه مسلم ايضا حدثني حر ملة بن يحيى قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنا يونس عن ابن شهاب قال اخبرني سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر قال قالت حفصة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خسر من الدواب كلها فاسق لاجريه على من قتلهم العقرب والفراب والحداثة والفأرة والكلب العقور واخرجه الترمذي ايضا عن عيسى بن ابراهيم عن ابن وهب ﴿ و ﴾ ذكر سننه قوله الفراب اى احدى الجنس من الدواب الفراب قال ابو العاتق هو واحد الثريان وجمع القلة اغربة وقيل سمى غرابا لانه نأى واغترب لما تقدمه نوح عليه السلام يستغبر امر الطوفان ويجمع على غراب ايضا على اغرب في الحيوان ليعاظم الفراب لاجمع غريب وهو غراب البين وكل غراب قد يقال لغراب البين اذا اردوا به الشؤم الاغراب البين نفسه فانه غراب صغير وانما قيل لكل غراب غراب البين لسقوطه في مواضع منازلهم اذا باؤوا ناس يزعمون ان تساقدها على تساقده الطيور وانها تراق بالنفث وتلقح من هناك وقيل انهم يساقدون كئيب آدم اخبر بذلك جماعة شاهدوه وفي الموضع الفراب لاجمع هو الذى في صدره بياض وفي الحكم فراب ابقع يخالط سواده بياض وهو اخشبا وبه يضرب المثل لكل خيث وقال ابو عمر هو الذى في بطنه وظهره بياض قوله والحداثة بكسر الحاء وبالدال الف معدودة بعدها همزة مفتوحة وجهها حدة مثل غيب وحدثنا

كذلك الدستور وقال الجوهري ولا يقال حداثة وفي المطالع الحدادة لا يقال فيها الا بكسر الحاء وقد جاء الحداء بمعنى بالفتح وهو جمع حداء وجاء الحداء على وزن التثنية والقارة واحدة القربان وفيرة ذكر ما بن سيد وفي الجامع اكثر العرب على هزها قوله والعقرب قال ابن سيدة العقرب يكون لذكر والاثني وقد يقال للاثني عقربة والعقربان المذكور منها وفي المنتهى الاثنى عقربه بمجوز غير مصروف وقيل العقربان دوية كثيرة القوائم غير العقرب وعقربة شاذة ممكنة عقرب بكسر الراء ذوق عقارب واراض عقربة وبعضهم يقول معقرة كأنه رد العقرب الى ثلاثة احرف ثم بنى عليه وفي الجامع ذكر العقارب عقربان والدابة الكثيرة القوائم عقربان بتشديد الباء قوله والكلب العقور قال ابو المعالي جمع الكلب اكلب وكلاب وكلب وهو جمع عزيز لا يكاد يوجد الا القليل نحو عبد وعبد وجمع الاكلب اكلاب وفي الحكم وقد قالوا في جمع الكلاب كلابات والكلاب كالجمل جماعة الكلاب والكلبة اثني الكلاب وجمعها كليات ولا يكسر وسنذكر معنى العقور وما المراد منه في ذكر ما يستفاد منه وهو على وجوه الاول انه يستفاد عن الحديث جواز قتل هذه الحشرة من الدواب المحرم فاذا ايجع المحرم قتل الحلال بالطريق الاولى ثم التقيد بالجنس وان كان مفهومه اختصاص المذكورات بذلك ولكنه مفهوم عدولي ليس بحجة عند الاكثرين وعلى تقدير اعتباره فيقتل ان يكون قاله صلى الله تعالى عليه وسلم اولاً ثم بين بعد ذلك ان غير الجنس يشترك معها في الحكم فتدور في حديث اخرجه مسلم من عائشة رضى الله عنها تقول سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اربع كلهن فاسق يقتلن في الحبل والحرم الحدادة والتراب والقارة والكلب العقور انتهى واسقط العقرب وورد عنها ايضا ست اخرجه ابو عوانة في المستخرج من طريق الحارثي عن هشام عن أبيه عنها فذكر الحسة وزاد الحية وقال عياض جاء في غير كتاب مسلم ذكر الافعى فصارت سبعة وفيه نظر لان الافعى تدخل في معنى الحية وروى ابن خزيمة وابن المنذر زيادة على الجنس وهي الذئب والثمر فتصير بهذا الاعتبار تسعة ولكن قال ابن خزيمة عن الذهلي ان ذكر الذئب والثمر من تفسير الراوي للكلب العقور وقد جاء حديث اخرجه ابن ماجه عن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال يقتل الحرم الحية والعقرب والسبع العادي والكلب العقور والقارة الفوسقة قيل له لم قال لها الفوسقة قال لان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم استيقظ لها وقد اخذت القنبلة فحرق بها البيت وهذا لم يذكر فيها التراب والحدادة وذكر عوضهما الحية والسبع العادي واخرجه ابو داود عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سئل عما يقتل الحرم قال الحية والعقرب والفوسقة وزعم الرازي ولا يقتله والكلب العقور والحدادة والسبع العادي وقال الطحاوي فهذا ما اباح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المحرم قتله في احرامه واباح لقتله في الحرم وقد ذكركم خسا فذلك ينفي ان يكون اشكال شئ من ذلك حكم هذا الجنس الا ما اتفق عليه من ذلك ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عناه قلت الحاصل مما قاله ان التنصيص على الاشياء المذكورة بالعدد باقي ان يكون امثاله وانظروا كهذه الجنس في الحكم الا ترى انه ذكر الحدادة والقراب وهما من ذوى الخشب من الطيور وهنهما فلا يلحق بها سائر ذوى الخشب من الطيور كالصقر والبازي والشاهين والقباب ونحوها وهذا بلا خلاف الا ان من حلل بالاذي يقول انواع الاذي كثيرة مختلفة فكانت نية بالعقرب على ما يشار كما في الاذي من السبع ونحوه من ذوات العموم كالحية

والزبور والفأرة على ما يشاركها في الأذى بالنقب والقرض كإبن عرس وبالغراب والحداة على ما يشاركهما في الأذى بالاختطاب كالصقر والكلب العقور على ما يشاركه في الأذى بالعدوان والعقر كالأسد والفهد ومن علل تحريم الأكل قال إنما اختصر على الجنس لكثرة ملاسته بالناس بحيث يعم اذا ما قتل فقل ما ذكرته عن الطحاوي ينبغي أن لا يجوز قتل الحية المعمر قتل قولها إلا ما اتفق عليه من ذلك أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إنما اشار إلى جواز قتل الحية لأنها من جهة ماغناه من ذلك وكيف وقد جاءه عن ابن مسعود أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امرهم بقتل الحية في بني وجاهان إحدى الجنس هو الحية فيأرواه أبو داود وابن ماجه عن أبي سعيد الخدري وقد ذكرناه الوجه الثاني في حكم الغراب فقال صاحب الهداية المراد بالغراب أكل الجيف وهو الأبقع وروى ذلك عن أبي يوسف وأصح في ذلك ما رواه مسلم من حديث سعيد بن المسيب عن عائشة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال خمس فواسق يقتلن في الحل والحرم والغراب الأبقع وقدم من قريب تفسير الأبقع وقال القرطبي هذا تعديد لطلق الروايات التي ليس فيها الأبقع وبذلك قالت طائفة فلا يصحرون الاقتل الأبقع خاصة وعامة رأوا جواز قتل الأبقع وغيره من الغرابين ورأوا أن ذكر الأبقع إنما جرى لأنه الاغلب قلت الروايات المطلقة محمولة على هذه الرواية القيدة التي رواها مسلم وذلك لأن الغراب إنما يصح قتله لكونه يتندى بالأذى ولا يتندى بالأذى الا الغراب الأبقع وأما الغراب غير الأبقع فلا يتندى بالأذى فلا يباح قتله كالعقرب وغراب الزرع ويقال له الزوازع وأقترأ يجوز أكله في ماعده من الغرابين لمنهجا بالأبقع ومنها الغداف على الصحيح في مذهب الشافعي ذكره في الروضة بخلاف ما ذكره الرافعي وسمى ابن قدامة الغداف غراب البين والمعروف عند أهل اللغة أنه الأبقع قلت قال أصحابنا المراد بالغراب في الحديث الغداف والأبقع لأنهما يأكلان الجيف وأما غراب الزرع فلا وعليه يحمل ما جاء في حديث أبي سعيد الذي رواه أبو داود وقد ذكرناه وفيه ويرى الغراب ولا يقتله وروى ابن المنذر وغيره نحوه من علي وبجاءه وقال ابن المنذر إباح كل من يحفظ عنه العلم بقتل الغراب في الأحرار إلا ما جاءه عن عطاء قال في حرم كسر قرن غراب قال إن أداماه فعليه الجزاء وقال الخطابي لم يثنى أحد عطاء على هذا انتهى وعند المالكية اختلاف آخر في الغراب والحداة هل يقتل جوارهما بأن يتندى بالأذى وهل يختص ذلك بكبارهما والمشهور عنهم ما قاله ابن شاش لا فرق وقال الجمهور ومن أنواع الغرابان المعق وهو قدر الحمامة على شكل الغراب وقيل يسمى بذلك لأنه يبقى فراخه فيزكها بإطعام وبهذا يظهر أنه نوع من الغرابين والغراب تشأ به أيضا وذكر في فتاوى قاضيهان من خرج لسفر فسمع صوت الضفدع فرجع كفو قتل حكمه حكم الأبقع وقيل حكم غراب الزرع وقال أحدان أكل الجيف والأفلاطس به فإن قلت قال ابن بطال هذا الحديث أصح حديث عائشة الذي رواه مسلم الذي ذكرناه من قريب لا يعرف إلا من حديث سعيد ولم يروه عنه غير قتادة وهو مدلس وثقات أصحاب سعيد من أهل المدينة لا يوجد عندهم هذا التقليد مع معارضة حديث ابن عمر وحفصة فلا جفة فيه حيث نزل قال أبو عمر لا يثبت هذه الزيادة أصح قوله والغراب الأبقع وقال ابن قدامة الروايات المطلقة أصح قلت دعوى التدليس مردودة لأن شعبة لا يروي عن شيوخه المدلسين إلا ما هو ممنوع لهم وفي الحديث عن شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن سعيد بن المسيب بل صرح النسائي في روايته من طريق النضر بن شميل عن شعبة بسامع قتادة وفي ثبوت الزيادة مردود أيضا باخراج مسلم والزائدة مقبولة

من التهمة الحافظ وهو كذلك هنا الوجه الثالث في الحداثة أنه يجوز قتلها سواء كان لمصرم
أو لغيره لأنها تنبئ بالآذى وتختطف اللحم من أيدي الناس وروى عن مالك في الحداثة والغراب
أنه لا يقتلها الحرم الآن يتبدأ بالآذى والمشهور من مذهبه خلافه وعن أبي مصعب فيما ذكره
ابن العربي قتل الغراب والحداثة وإن لم يتبدأ بالآذى ويؤكل اللحم عند مالك وروى عنه النعم في الحرم
سدا للزينة الاصطيد قال أبو بكر وأصل المذهب أن لا يقتل من الطير إلا ما آذى بخلاف غيره فإنه
يقتل ابتداء الوجه الرابع في القارة فإنه يجوز قتلها مطلقا وقال ابن المنذر لأخلاف بين العلماء
في جواز قتل الحرم القارة إلا النضى فإنه منع الحرم من قتلها وهو قول شاذ وقال القاضي وحكى
الساجي من النضى أنه لا يقتل الحرم القارة فإن قتلها فداها وهذا خلاف النص وخلاف جميع
أهل العلم وروى البيهقي بإسناد صحيح عن جادين زيد قال لما ذكروا له هذا القول قال ما كان بالكوفة
أنفس ردا للآثار من إبراهيم النضى لقلعة مسمع منها ولا أحسن اتباعا لها من الشعبي لكثرة مسمع
وقتل ابن شاش عن المالكية خلافا في جواز قتل الصغير منها الذي لا يمكن من الآذى والقارة أنواع
منها الجرد بضم الجيم على وزن حر والخلد بضم الخاء المجهمة وسكون اللام وقارة الأبل وقارة
المسك وقارة القطيع وحكمها في تحريم الأكل وجواز قتلها سواء الوجه الخامس في الغرب فإنه يجوز
قتله مطلقا حتى في الصلاة لأنه قصد الدغ وتبني الحرم وذكر أبو جعفر عن جادين بن سليمان والحكم أن الحرم
لا يقتل الحية والعقرب ورواه عنه شعبة قال وجنهما النمل من هوام الأرض وقال القاضي لم يختلف في قتل
الحية والعقرب ولا في قتل الحلال الوزغ في الحرم وقال أبو جعفر لأخلاف عن مالك وجهور العلماء في قتل
الحية والعقرب في الحل والحرم وكذلك الأنبياء الوجه السادس في الكلب العقور ذكر أبو جعفر أن
سفيان بن عيينة قال الكلب العقور كل سبع يقر ولم يخص به الكلب قال سفيان وفسره لنا زيد بن أسلم
وكذا قال أبو عبيد وعن أبي هريرة الكلب العقور الأسد ومن مالك هو كل ما عقر الناس وعدا عليهم
مثل الأسود الثمر والقهد فاما ما كان من السباع لا يعد مثل الضبع والتعلب وشبههما فلا يقتله الحرم وإن
قتله فداء وزعم الثوري أن العلماء اتفقوا على جواز قتل الكلب العقور لمصرم والحلال في الحل والحرم
واختلفوا في المراد به فقيل هو الكلب المعروف بحكمة قاضي عياض عن أبي حنيفة والأوزاعي والحسن بن
سفيان والقوا به الذئب وحل زفر الكلب على الذئب وحدهم ذهب الشافعي والثوري وأحمد وجهور
العلماء إلى أن المراد كل مفترس غالبا وقال مالك في الموطأ كل ما عقر الناس وعدا عليهم واختلفوا مثل
الأسد والثور والقهد والذئب هو العقور وكذا قتل أبو عبيد عن سفيان وقال بعضهم هو قول الجمهور
وقال أبو حنيفة المراد بالكلب هنا الكلب خاصة ولا يتحقق في هذا الحكم سوى الذئب واحتج
أبو عبيد بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم سلط عليه كلبا من كلابك قتله الأسد وهو حديث
حسن أخرجه الحاكم من طريق أبي نوفل بن أبي عقرب عن أبيه واحتج بقول الله تعالى (وما علمتم
من الجوارح مكين فشتاقناهم من اسم الكلب فلهذا قيل لكل جراح عقورا قلت في مراسيل ذكر
الكلب من عقور وصفه بالعقور فلم أن المراد به الحيوان الخاص لا كل عاقر وقال السرسقي في غريبه
الكلب العقور اسم لكل عاقر حتى الحص المقاتل وعلى هذا فيستقيم قياس الشافعية على الجنس ما كان في
معناها ولكن يعكر على هذا عدم إفرادة بالذكر فإن قالوا أنه من باب عطف الخاص على
العالم وهو تأكيد للخاص كقوله تعالى (فيهما قامة ونخل ورمان) قلنا قد جاء في بعض

الروايات مؤخر الذكر ومتوسطا هكذا في الصحيح وغيره واختلف العلماء في غير العقور
 مما لم يؤمر باقتناه فصرح بغيره القاضيان حين والما وردى وغيرهما ووقع للشافعي
 في الام الجواز واختلف كلام النووي فقال في البيع من شرح المذهب لاختلاف بين اصحابنا
 في انه يحترم لايحوز قتل وقال في التيم والنصب انه غير محترم وقال في الحج يكره قتل كراهة تنزيه
 وهذا اختلاف شديد وعلى كراهة قتل اقتصر الرافعي وتبعه في الروضة وزاد انها كراهة تنزيه
 وذهب الجمهور الى الحاق غير الجنس بها في هذا الحكم الا انهم اختلفوا في المعنى قبل لكونها
 مؤذية فيحوز قتل كل مود وقيل كونها مما لا يؤكل ضلي هنا كل ما يحوز قتل لافدية على الحرم
 في قتل وهذا قضية مذهب الشافعي وقد قدم هو واصحابه الحيوان بالنسبة الى الحرم ثلاثة اقسام
 قسم يسحب كالجنس وما في معناها ما يؤذى وقسم يحوز كسائر ما لا يؤكل لحمه وهو قسمان ما يحصل منه
 قتل وهو قسمان ما في من منفعة الاصيلاد ولا يكره لما فيه من العدوان وقسم ليس فيه نفع ولا ضرر
 فيكره قتل ولا يحرم والقسم الثالث ما يباح اكله اوفى عن قتل فلا يحوز وفيه الجزاء اذا قتل الحرم
 قلت اصحابنا اقتصروا على الجنس الا انهم الحقوبها الحية لتبوت اخبار والذب لمشاركته للكلب
 في الكلبية والحقوا بذلك ما ابتدأ بالعدوان والاذى من غيرها وقال بعضهم وتمقب بظهور المعنى
 في الجنس وهو الاذى الطبيعي والعدوان المركب والمعنى اذا ظهر في التصوص عليه تعدى الحكم
 الى كل ما وجد فيه ذلك المعنى انتهى قلت نعم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على قتل جنس
 من الدواب في الحرم والاحرام وبين الجنس ما هن فدل هذا ان حكم غيره من الجنس غير حكم الجنس
 والالم يكن تنصيص على الجنس قائمة وقال عياض ظاهر قول الجمهور ان المراد اصيان ما سمي في هذا
 الحديث وهو ظاهر قول مالك وابي حنيفة ولهذا قال مالك لا يقتل الحرم الوزغ وان قتل فداء
 ولا يقتل حنزيرا ولا قرذا مما ينطلق عليه اسم الكلب في الفقة اذ فيه جعل الكلب صفة لا اسما
 وهو قول كافة العلماء وانما قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جنس فليس لاحدان يجعلهن سنا ولا
 سباعا ما قتل الذئب فلا يحتاج فيه ان يقول انه قتل لمشاركته للكلب في الكلبية بل تقول يحوز قتل بالنس
 وهو ما رواه الدارقطني عن نافع قال سمعت ابن عمر يقول امر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بقتل
 الذئب والقارة قال يزيد بن هارون يعني الحرم وقال البيهقي وقد روينا ذكر الذئب من حديث
 ابن السيب مرسل جديدا كما هو بدقول ابن ابي شيبة حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن حرملة عن سعيد حدثنا
 وكيع عن عفيان عن ابن حرملة عن سعيد بن جبير عن عفيان عن سالم عن سعيد عن وبرة
 عن ابن عمر يقتل الحرم الذئب وعن قبيصة يقتل الذئب في الحرم وقال الحسن وعطاء يقتل الحرم
 الذئب والحية واما اذا دعا على الحرم حيوان اى حيوان كان وصار عليه فانه يقتله لان حكمه
 حيثئذ يصير حكم الكلب العقور **ص** حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال اخبرني
 يونس عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضى الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم قال جنس من الدواب كلهن فاسق يقتلن في الحرم الغرب والحداثة والعقرب والقارة
 والكلب العقور **ش** **ص** مطابقته لترجمة ظاهرة **و** ذكر رجاله **و** هم ستة **و** الاول يحيى
 ابن سليمان يحيى ابو سعيد الجعفي القرى قدم مصر حدث بها وتوفي بهامة ثمان اوسبع وثلاثين
 ومائتين **و** الثاني عبد الله بن وهب **و** الثالث يونس بن يزيد **و** الرابع محمد بن مسلم بن شهاب الزهرلي

الخامس عروة بن الزبير بن العوام **السادس** أم المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها ذكر لطائف اسناده **فيه** الحديث بصيغة الجمع في موضع وبصيغة الأفراد في موضع وفيه الضمنة في ثلاثة مواضع وفيه أن شيخه من افراده وأنه كوفي وإن وهب مصري وإن يونس الحلي وإن ابن شهاب وعروة مديان وفيه أن البخاري يروي عن يحيى بن سليمان بقوله حدثنا وروى وحديث يحيى بالعطف وصيغة الأفراد فيه يروي ابن وهب عن ابن شهاب عن عروة وفي الحديث السابق يروي ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن سالم عن عبد الله بن عمر عن حفصة فظهر من ذلك أن ابن وهب عن يونس عن الزهري اسناد بن سالم عن أبيه عن حفصة وعروة عن عائشة وقد كان ابن هبنة ينكر طريق الزهري عن عروة قال الجدي من سفيان حدثنا الله الزهري عن سالم عن أبيه قيل له فإن معمر أرويه عن الزهري عن عروة عن عائشة فقال حدثنا والله الزهري ولم يذكر عروة انتهى وطريق معمر الذي ذكره رواه البخاري في بابه المطلق من طريق يزيد بن زريع عنه ورواه الترمذي عن طريق عبد الرزاق عنه ورواه أيضا سعيد بن أبي جزة عند أحمد وإبان بن صالح عند الترمذي ومن حفظ حجة على من لم يحفظ وقد تابع الزهري عن عروة عن هشام بن عروة أخرجه مسلم عن الزبير الزهراني عن جاد بن زيد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خمس فواسق يقتلن في الحرم المقرب والفارة والحديا والتراب والكلب العقور **ذكر** من أخرجه غيره **يونس بن عبد الأعلى** كلهم عن ابن وهب عن يونس **ي** وروى أحمد في مسنده بسند صالح عن ابن عباس يرصد خمس كلهن فاسقة يقتلن الحرم ويقتلن في الحرم الحية والفارة الحديث وروى الترمذي من حديث أبي سعيد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يقتل الحرم السبع العادي والكلب العقور والفارة والعرب والحداة والتراب وروى البيهقي من رواية إبراهيم عن الأسود عن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أمر بحرق ما يقتل حية **يحيى** **ذكر** مناه **قوله** فاسق مرفوع على أنه خبر ليندأ وهو قوله كلهن وهذه الجملة في محل الرفع على أنها خبر لقوله خس وهو قد تخصص بالصفة **قوله** يقتل الضمير الذي فيه يرجع إلى قوله خمس وليس يرجع إلى معنى كل كما قاله بعضهم وفي رواية مسلم من هذا الوجه كلها فواسق وفي رواية التي تأتي في بدء الملق خمس فواسق قال النووي هو بإضافة خمس لا بقنويه وجوز ابن دقيق العيد الوجهين وأشار إلى ترجيح الثاني فإنه قال رواية الإضافة تشتر بالخصيص فيقالها غيرها في الحكم من طريق القهوم ورواية التنوين تقتضي وصف الجنس بالفسق من جهة المعنى فيشتر بأن الحكم المرتب على ذلك وهو القتل معلل بما جعل وصفه هو الفسق فيدخل فيقتل فاسق من الدواب قلت هذا مبني على معرفة معنى الفسق فإن كان المعنى في وصف الدواب المذكورة بالفسق خروجها عن حكم غيرها من الحيوان في تحريم قتلها **يكون** معنى الكلية فيه ظاهرا وإن كان المعنى خروجها عن حكم غيرها بالإنشاء والافساد لا يكون معنى الكلية فيه ظاهرا فافهم والفسق في أصل كلام العرب الخروج ومنه فسقت الرطبة إذا خرجت عن قشرها وقوله تعالى (فسق عن أمره) أي خرج وصي الرجل فاسقا لخروجه عن طاعة ربه وهو خروج مخصوص ومميت هذه الجنس فواسق لخروجها عن الحرمة التي لغيرهن وإن قلن للمحرم وفي الحرم مباح فالتراب يتر ظهر البعير وينزع

اليه ويقال ابتدروا السلاح اي تسارعوا الى اخذنه قوله وقيت اي حفظت ومنعت قوله شرك
 بالنصب لانه مفعول ثان لفعل المجهول اي ان الله سلمها منكم كالحكم منها ولم يلحقها ضرر كما لم يلحقكم
 ضررها قوله واوقفتم على صيغة المجهول ايضا وشرها بالنصب مفعول ثالث ذكر ما يستفاد
 منه في الامر بقتل الحية سواء كان محرما او حلالا وفي الحرم والامر مقتضاها الوجوب وقال ابن
 ببال اجمع العلماء على جواز قتل الحية في الحل والحرم قال واجاز مالك قتل الانثى وهي داخله
 عنده في معنى الكلب العقور وقال ابن النضر لا تعلمم اختلفوا في جواز قتل العقرب وقال نافع
 قيل فالحية لا يختلف فيها وفي رواية ومن يشك فيها ورد عليه ابن عبد البر بما اخرج جده ابن ابي شيبة من
 طريق شعبة انه سأل الحكم وحادا فقال لا يقتل الحرم الحية ولا العقرب قال ومن جتتهما انهما من
 هوام الارض فيلزم من اباح قتلها مثل ذلك في سائر الهوام قلت ثم باسائر القاتلة كالتيلاعوام
 الاربع والاربعة والسام الارض والوزغ والتمل المؤذنة ونحوها واما نه صلى الله على من قتل حيات
 البيوت فقد اختلف السلف قبلنا في ذلك فقال بعضهم بظاهر الامر بقتل الحيات كلها من غير استثناء شيء
 منها كما روى ابو اسحق عن القاسم بن عبد الرحمن عن ابيه عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم اقتلوا الحيات كلهن فمن خاف ثأرهن فليس مني وروى ايضا هذا عن عمر وابن مسعود
 وقال ابو عمر روى شعبة عن بخارق بن عبد الله عن طارق بن شهاب قال اصحمت فحرثت بالرمال
 فראيت حيات فجعلت اقتلهن وسألت عمر رضي الله تعالى عنه فقال هن عدو فاقتلوهن قال
 ابن عينة سمعت الزهري يحدث عن سالم عن ابيه ان عمر سئل عن الحية يقتلها الحرم فقال هي عدو فاقتلوها
 حيث وجدتموها قال زيد بن اسلم اي كلب اعقر من الحية هو قال آخرون لا ينبغي ان يقتل صوامر البيوت
 وسكنها الا بعد مناشدة العهد الذي اخذ عليهن فان ثبت بعد انشاده قتل وذلك حذر الاصابة
 فيلقطه مالحق القتي العرس بأهله حيث وجد حية على فراشه فقتلها قبل مناشدته اياها واعتلوا
 في ذلك بحديث ابن سعيد الخدري من فوما ان بلدينة جنا قد اسلوا فان رأيت منها شيئا فاذنوه
 ثلاثة ايام فان بدالك بعد ذلك فاقتلوه ولا تخالف بينهما وربما تمثل بعض الجن ببعض صور الحيات
 فيظهر لاهين بن آدم كما روى ابن ابي مليكة عن عائشة بنت طلحة ان عائشة ام المؤمنين رضي الله
 تعالى عنها رأت في مفلسها حية فقتلتها فأبقت في منامها قبل لها انك قتلت مسلما فقالت لو كان
 مسلما مداخل على امهات المؤمنين قبل مداخل عليك الا وعليك ثيابك فأصبحت فرجة ففرقت
 في المساكين اثني عشر الفا قال ابن نافع لا تنزع صوامر البيوت الا بالدينة خاصة على ظاهر الحديث وقال
 مالك تنذر بالدينة وغيرها وهو بالدينة اوجب ولا تنذر في الصحارى وقال فيه بالسوية بين المدينة
 وغيرها لان العلة اسلام الجن ولا يخل قتل مسلم جنيا ولا انثى وعما يؤكد قتل الحية ما ذكره البخاري
 في هذا الباب عن ابن مسعود وعند الدار قطن من حديث زر عن عبد الله من قتل حية او عقربا فقد
 قتل كافرا وقال الموقوف اشبه بالصواب ص حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك عن ابن
 شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم قال الوزغ فويسق ولم اسمعه امر بقتله ش مطاقته لقرجة في قوله
 فويسق لان تسميته صلى الله تعالى عليه وسلم اياه فويسقا يقتضي ان يكون قتله مباحا واسماعيل
 هو ابن ابي اويس عبد الله ابو امر الاشجعي المدني ابن اخت مالك بن انس والحديث اخرجه
 النسائي ايضا في الحج عن وهب بن بيان عن ابن وهب عن مالك به مختصرا الوزغ فويسق قوله قال الوزغ

اللام فيه بمعنى عن نحو (وقال الذين كفروا للذين آمنوا) أي عن الذين آمنوا والمعنى هنا قال عن الوزغ
فويسق قلت ويمسوز أن يكون لتعليل والمعنى قال لأجل الوزغ فويسق والوزغ يفتح الواو
والزاي وفي آخره غين مجمة جمع وزغة ويجمع أيضا على وزغان وازغان على البذل وقال ابن
سيدة عندي أن الوزغان إما هو جمع وزغ الذي هو جمع وزغة كورل وورلان وفي الصحاح
والجمع اوزاغ وفي الميث والجمع اوزاغ قوله فويسق تصغير فاقص تصغير فاقص وهو ان
ومقتضاه الذم له وقال الكرماني الوزغ دابة لها قوائم تعدو في اصول الحشيش قبل أن تأخذ
ضرع الناقة وتشرب من لبنها وقيل كانت تنفخ في ثمر إبراهيم عليه السلام لتلتب وقال الجوهري
الوزغة دوية وقال ابن الأثير وهي التي يقال لها سام ابرص قلت هذا هو الصحيح وهي التي
تكون في الجدران والسقوف ولها صوت تصيح به وقال ابن الأثير ومنه حديث عائشة رضي الله
تعالى عنها لما أحرق بيت المقدس كانت الاوزاغ تنفخ قوله ولم اسمعه امر بقتله هو كلام
عائشة أي لم اسمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امر بقتل الوزغ وإنما ذكرت الضمير في بقتله
نظرا إلى ظاهر اللفظ وإن كان جماعا للمعنى وقول عائشة هذا لا يدل على منع قتل لانه قد سمع غيرها
وفي مسلم من حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله تعالى عنه مرفوعا امر بقتل الاوزاغ وفي حديث
عروة عن عائشة أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امر بقتله وقال أبو الحسن الباقندي في طه
انه وهم والصواب انه مرسل وروى مالك عن ابن شهاب عن سعد بن أبي وقاص انه صلى
الله تعالى عليه وسلم امر بقتله وفيه انقطاع بين الزهري وسعد وقال ابن المواز عن مالك قال
سمعت أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امر بقتل الوزغ وعنه شريك انه صلى الله تعالى عليه وسلم
امر بقتلها على ماسياني وعن ابن عباس من قتل وزغاه صدقة وقال ابن جرير اقلوا الوزغ
فانه شيطان وعن عائشة انها كانت يقتل الوزغ في بيت الله تعالى وسأل إبراهيم بن نافع عطاء عن قتله
في الحرم قال لا بأس به وتقول ابن عبد البر الاتفاق على جواز قتله في الحرم والحرم لكن نقل ابن
عبد الحكم وغيره عن مالك لا يقتل الحرم الوزغ زاد ابن القاسم وإن قتله بتصدق لا ينعيس من الحرم
المأمورة بقتلها وذكر ابن بزيعة في أحكامه قال الطحاوي لا يقتل الحرم الحية ولا الوزغ ولا شيئا
غير الحداة والغراب والكلب العقور والفأرة والقرب قلت قد ذكرنا فيما مضى انه قال للحرم
قتل الحية وروى مسلم من حديث أبي هريرة مرفوعا من قتل وزغ في أول ضربة قتله كذا وكذا حسنة ومن
قتلها في الثانية قتله كذا وكذا حسنة دون الأولى ومن قتلها في الضربة الثالثة قتله كذا وكذا حسنة
دون الثانية وفي لفظ من قتل وزغا في أول ضربة كتب له مائة حسنة وفي الثانية دون ذلك وفي الثالثة
دون ذلك وفي لفظ في أول ضربة سبعين حسنة وقال أبو عمر الوزغ يجمع على تحريم أكله وقال
ابن التين إباح مأكله قتله في الحرم وكره للحرم وقال ابن حزم من طريق سويد بن غفلة قال امرنا
عمر بن الخطاب بقتل الزبور ونحن محرمون وعن حبيب بن الحارث عن عطاء بن أبي رباح قال ليس في الزبور
جزاء قال ابن حزم وأما التل فلا يحل قتله ولا قتل الهدهد ولا الصرد ولا التل ولا الضفدع
لما روي عن طريق عبد الرزاق حدثنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال
نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن قتل أربع من الدواب النملة والجملة والهدهد والصرد وهذا
ابن داود من حديث سعيد بن خالد عن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن بن عثمان أن طيبا سأله

رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن صفدع يجعلها في دواء فتأه عليه الصلاة والسلام عن قتلها
وفي التوضيح اختلف المدنيون في الزبور فتشه بعضهم بالحبة والقرب فان عرض لسانه فذبه
عن نفسه لم يكن فيه شيء * وكان عمر رضي الله تعالى عنه يأمر بقتله وقال اجد وعطاه لاجزاء فيه
وقال بعضهم بطل شيئا قال اسماعيل وانما لم يدخل اولاد الكلب العقور في حكمه لانهم لا يعقرن
في صفرهن ولا قبلهن ﴿ ص ﴾ باب لا يعضد شجر الحرم ش ﴿ اى هذا
باب يذكر فيه لا يعضد شجر الحرم اى لا يقطع وهو على صيغة المجهول من عضدت الشجر عضدا من
باب ضرب يضرب اذا قطعته والعضد بفتحين ما يكسر من الشجر او يقطع وفي الحكم والشجر
معضود وعضيد قال واستعضده قطعه وفي المنتهى اى قطعه بالعضد يعنى بالسيف المتهن في قطع
الشجر والشجر معضود وعضد بالتحريك ﴿ ص ﴾ وقال ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم لا يعضد شوكه ش ﴿ مطابقتها لترجمة ظاهرة وهذا التعليق ذكره البخاري
موصولا عن ابي شريح في هذا الباب وذكره كذلك عن ابن عباس في الباب الذي يلي هذا الباب
وسنذكر ما يتعلق به هناك ان شاء الله تعالى ﴿ ص ﴾ حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن سعيد بن ابي
سعيد القبري عن ابي شريح العلوي انه قال لم يروى عن سعيد وهو يبعث البعوث الى مكة المذنب
ايها الامير احديثك قولاً قام به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم القدر من يوم القح فسمعت
اذننى ووعاه قلبي وابصرته عيناى حين تكلم به انه جد الله واثى عليه ثم قال ان مكة حرمها الله
تعالى ولم يجرمها الناس فلا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسفك بها دما ولا يعضد بها
شجرة فان احد ترخص لقتال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقولوا له ان الله اذن لرسوله
ولم يأذن لكم وانما اذن لساعة من نهار وقد طادت حرمتها اليوم كحرمتها بالاسم وليبلغ الشاهد
الغائب قبل لابي شريح ما قال لك عمرو قال انا اعلم بذلك منك يا ابى شريح ان الحرم لا يعضد ما صيا
ولا قاراً بخرية قال ابو عبد الله خربة بلية ش ﴿ مطابقتها لترجمة في قوله ولا يعضد بها شجرة
وهذا الحديث قد مر بتمامه في كتاب العلم في باب ليبلغ العلم الشاهد الغائب وقد ذكرنا هناك
اكثر ما يتعلق به ونستوفي هنا جميع معانيه وان وقع فيه تكرار فان التكرار في هذا الناظر فيه خصوصاً
اذالم يقدر على ما ذكر هناك اما بعد المسافة اولوجه آخر وهذا الحديث قد اخرجناه هناك من عبد الله
بن يوسف عن الليث عن سعيد وهنا عن قتيبة عن الليث عن سعيد قوله عن ابي شريح العلوي زاد هنا
العلوي قيل نظريه لانه خراعى من بني كعب بن ربيعة بن الحارث بن منقر خازع وله اقباله الكعبى ايضا
لا عدوى وليس هو من بني عدى لا عدى قريش ولا عدى مضرت يحتمل انه كان حليفاً لبني هدي بن كعب
من قريش قوله عن سعيد بن ابي عبد القبري عن ابي شريح وفي رواية ابن ابي ذئب عن سعيد سمعت ابى شريح
اخرجه اجد واختلف في اسمه قال المشهور انه خويلد بن عمرو اسلم قبل الفتح وسكن المدينة
ومات بمائة ثمان وستين وليس له في البخاري سوى هذا الحديث وحديث آخر بن قوله لم يروى عن سعيد
هو عمرو بن سعيد بن العاص المعروف بالاشدق لطيم الشيطان ليست له حجة وعرف بالاشدق لانه
صعد البر فبالغ في شتم على رضى الله تعالى عنه فاصابه لقوة لاء يزيد بن معاوية المدينة وكان احب الناس
الى اهل الشام وكانوا يسمونه ويطيعونه وكتب اليه يزيد ان يوجه الى عبد الله بن الزبير رضى الله
تعالى عنها جيشاً فوجه واستعمل عليهم عمرو بن الزبير بن العوام وقال الطبري فان قدوم عمرو بن سعيد واليا

على المدينة من قبل يزيد بن معاوية في ذي القعدة سنة ستين و قبل قدمها في رمضان منها وهي السنة التي ولى فيها يزيد الخلافة فاشتد ابن الزبير من بعده و اقام بمكة فجهز اليه عمرو بن سعيد جيشا و اسر عليهم عمرو بن الزبير و كان معاديا ل اخيه عبدالله و كان عمرو بن سعيد قد ولاه شرطة ثم ارسله الى قتال اخيه فجهز مروان الى عمرو بن سعيد فهاه فاشتد و جاءه ابو سريح فذكر القصة فلما نزل الجيش ذاطوى خرج اليهم جماعة من اهل مكة فهدمهم و اسر عمرو بن الزبير فسجنه اخوه يعقوب مرم و كان عمرو بن الزبير قد ضرب جماعة من اهل المدينة بمن اتهمهم بالبل الى اخيه فأتاهم عبدالله منه حتى مات عمرو من ذلك الضرب قوله وهو يعث البعوث جلة حالية و البعوث جمع البعث وهو الجيش بمعنى مبعوث وهو من تسمية المفعول بالمصدر و المراد به الجيش المجهز للقتال قوله اذن اصله اذن بمحزتين تلبثت الثانية له لسكونها و انكسار ما قبلها قوله لها الامر اصله يا ايها الامير فحذف حرف النداء منه قوله قام به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جلة في محل النصب لانها صفة لقوله قولا و انتصاب قولا على النعولية قوله الله بالنصب اى الثاني من يوم الفتح قوله سمعته اذ نأى اى جلسته عنه بغير واسطة و ذكر الاذنين لتأكيد قوله و و ما ظنى اى حفظه و هو تحقيق لفهمه و ثبته قوله و ابصرته عيناى زيادة تأكيد في تحقيق ذلك قوله حين تكلم به اى بذلك القول المذكور و اشار بهذا الى ان سماعه منه لم يكن مقتصرا على مجرد الصوت بل كان مع المشاهدة و الصق بما قاله قوله ان جد الله بيان لقوله تكلم قوله حرمها الله اى حكم بتحريمها و قضاه به و فيه جملتان يرى التبعي الى مكة بمن عليه دم لا يقتل فيها لان معنى تحريم الله اياها ان لا يقاتل اهلها و يؤمن من استجار بها ولا يتعرض له و هو معنى قوله تعالى (و من دخله كان آمنا) فان قلت جاء في حديث انس ان ابراهيم عليه الصلاة و السلام حرم مكة و سمي في الجهاد قلت قيل ان ابراهيم عليه الصلاة و السلام حرم مكة بأمر الله تعالى لا بجهداءه و قيل ان الله تعالى قضى يوم خلق السموات و الارض ان ابراهيم عليه الصلاة و السلام يحرم مكة و قيل ان ابراهيم اول من اظهر تحريمها بين الناس و قال القرطبي معناه ان الله حرم مكة ابتداء من غير سبب يغيب لاحد ولا لاحد فيه مدخل قال و لاجل هذا أكد المعنى بقوله و لم يحرمها الناس و المراد بقوله و لم يحرمها الناس ان تحريمها ثابت بالشرع لا مدخل العقل فيه و قيل المراد انها من محرمات الله فينبى امتثال ذلك و ليس من محرمات الناس يعنى في الجاهلية كما حرموا اشياء من عند انفسهم و قيل معناه ان حرمتها مستمرة من اول الخلق و ليس بما اختصت به بشريعة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله و لا يعضد بصيغة العلوم و الضمير الذى فيه يرجع الى امرى اى و لا يقطع قوله بها اى بمكة و وقع في رواية ممر بن شبة بلفظ لا يعضد بالخاء المعجمة بدل العين المهملة و هو يرجع الى معنى يعضد لان اصل الخضد الكسر و يستعمل في القطع و كذا لافى و لا يعضد زائدة لتأكيد النقي قوله فان احد ترخص ارتفع احد فعمل مضمر ضميره ما بعده و تقديره فان ترخص احد قوله ترخص على وزن تفعل من الرخصة و في رواية ابن ابي ذئب عند احد فان ترخص ترخص و هو التكتف لرخصة قوله لقتال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يتعلق بقوله ترخص اى لاجل قتال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيها يعنى لا يقول ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قتل وانا ايضا اقتل فاذا قال كذلك فقولوا له ان الله اذن لرسوله و لم يأذن لك قوله و اما اذن لى

بفتح الهزة وكسر الذال على بناء القاعل والضمير فيه يرجع الى الله ويروى بضم الهزة على البناء للمجهول قوله ساعة من نهار فتمضى في كتاب العلم ان مقدار هذه الساعة ما بين طلوع الشمس وصلاة العصر وكان قتل من قتل باذن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كابن خطل وقع في هذا الوقت الذي ابيع فيه القتال للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولا يحمل الحديث على غامره حتى يحتاج الى الجواب عن قصة ابن خطل قوله اليوم المراد به الاثر من الحاضر يعني عادت حرمتها كما كانت بالامس حراما الى يوم القيامة ولم يبين غاية الحرمة هنا وفيها في حديث ابن عباس الذي يأتي بعد باب بقوله فهو حرام بحرمته الله تعالى الى يوم القيامة قوله قتل لابي شريح لم يدر هذا القاتل لابي شريح المذكور من هو وفي رواية ابن اسحق انه بعض قومه من خزاعة قوله ما قال لك عمرو وهو عمرو ابن سعيد المذكور في السند قوله قال انا اعمل اى قال عمر وبن سعيد انا اعمل بذلك المذكور من قول لابي شريح ان مكة حرمتها الله تعالى الى قوله قتل لابي شريح والنسب من عمرو بن سعيد حيث ساق الحكم مساق الدليل وخصص العموم ببلاديل قوله لا يعمد بالذال المعجمة اى لا يعمد ماميا ولا يصح قوله ولا قارا بالقاء من الفرار وهو الهروب والمراد من وجب عليه الحد لقتله ثم هرب الى مكة مستجير بالحرم قوله بخربة بضم الخاء المعجمة وقصها وسكون الراء وقع اليه الموحدة في الحكم الخربة يعني بالفتح والخربة بمعنى الضم والخرب والخرب الفساد في الدين والخربة الفلاة يقال ما فلان خربة قال ابو المعالي الخراب المصرو الخربة الموصوية وقال الاصمعي الخراب سارق العير خاصة والجمع خراب وخرب فلان بابل فلان يخرب خرابه مثل كتب يكتب كتابه والخربة الفلاة منه وقال المعالي خرب فلان بابل فلان يخرب بها خربا وخروبا وخربة وخربا يلقى مرقها كذا حكاه متعبا بالباء وقال مرة خرب فلان اى صار لصا واشار ابن العربي الى ضبطه بكسر الخاء المعجمة وسكون الزاي بدل الراء وبالياء آخر الحروف بدل الباء الموحدة قيل المعنى صحيح ولكن لا يساعده على ذلك الرواية قلت لم يظهر لي صحة المعنى مع عدم الرواية وحكى الكرماني جزية بكسر الجيم وسكون الزاي وهو ايضا بعيد قوله قال ابو عبدالله هو البخاري نفسه فسر الخربة بقوله بيلة قال بعضهم هو تفسير من الراوى ثم قال والظاهر انه المصنف قلت صرح بقوله قال ابو عبدالله ولم يبق وجه ان يقال تفسير من الراوى على الابهام ومن القوائد هناك تعلم ان من عد كلام عمرو بن سعيد المذكور حديثا واحتج بما تضمنه كلامه فقد وهم وهما فاحشا وعن هذا قال ابن حزم لا كرامة للطمع الشيطان ان يكون اعم من صاحب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قلت اراد من لطمع الشيطان هو عمرو بن سعيد فانه كان لقبه واراد بصاحب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هو ابا شريح المدوى المذكور فيه فان قلت قال ابن بطلال سكوت ابي شريح عن جواب عمرو بن سعيد يدل على انه يرجع اليه في التفصيل المذكور قلت ردها ما رواه احمد في مسنده انه قال في آخره قال ابو شريح قلت لعمرو قد كنت شاهدا وكنت غائبا وقد امرنا ان يبلغ شاهدا غائبا وقد بلغتك فهذا ينادى بأعلى صوته انه لم يراقه واتمرك المشافهة معه ليجزه عنه لاجل شوكرته وقال ابن بطلال ايضا ليس قول عمرو جوابا لابي شريح لانه لم يختلف معه ان من اصاب حدا في غير الحرم ثم لجأ اليه انه يجوز اقامة الحد عليه في الحرم فان ابا شريح انكر بعت عمر والجيش الى مكة ونصب الحرب عليها فاحسن في استدلاله بالحديث وحاد عمرو عن جوابه واجابه عن غير سؤاله واعترض الطبري عليه بأنه لم يحد

في جوابه وانما اجاب بما يقتضيه القول بالوجوب كما قاله صح سماعت وحفظك لكن المعنى المراد
 بالحديث الذي ذكره خلاف ما فهمته منه قال فان ذلك الترخيص كان بسبب التمتع وليس بسبب قتل من
 استحق القتل خارج الحرم ثم استأجر بالحرم الذي اتاه من القبل الثاني ومن قوائمه ان لا يجوز قطع
 اخصان شجرة مكة التي انشاها الله فيها مما لا صنع فيه لبي آدم واذ لم يحز قطع اخصانها فقطع شجرها
 أولى بالتمسك وقام الاجماع كما قال ابن المنذر على تحريم شجر الحرم واختلفوا فيما يجب على قاطعها فقال
 مالك لا شيء عليه ذر الاستغفار وهو مذهب عطاء وبه قال ابو ثور وذكر الطبري عن عمر بن مسمي
 وقال الشافعي عليه الجزاء في الجميع الحرم في ذلك والحلال سواء في الشجرة الكبيرة بقرة وفي الصغيرة
 شاة وفي الخشب وما شبهه فيه فيتمه بالغة ما بلغت وقال القرطبي خص الفقهاء الشجر التي عن قطعها
 ما يثبت الله تعالى من غير صنع آدمي فاما ما ثبت بمعالجة آدمي فاختلف فيه الجمهور على الجواز وقال الشافعي
 في الجميع الجزاء ورجمه ابن قدامة وقال ابن العربي اتفقوا على تحريم قطع شجر الحرم الا ان الشافعي
 اجاز قطع السواك من فروع الشجرة كذا نقله ابو ثور عنه واذ كان لا يضرها ولا يهلكها وبهذا قال عطاء ومجاهد وغيرهما واذ لم يقطع الشوك لكونه يؤذى بلبعضه فاشبه
 القواسق ومنعه الجمهور وقال ابن قدامة ولا بأس بالانتفاع بما انكسر من الاغصان واتقطع من الشجر
 بغير صنع آدمي ولا بما يسقط من الورق نص عليه احمد ولا فعل فيه خلافا انتهى واجمع كل من يحفظ عنه
 العلم على اباحة اخذ كل ما يثبت الناس في الحرم من القبول والزرع والرياحين وغيرها وفي التلويح
 واختلفوا في اخذ السواك من شجر الحرم فروينا عن مجاهد وعطاء وعمر بن محمد انه رخصوا في ذلك
 ومن قوائمه جواز اخبار الرجل من نفسه بما يقتضيه مقتضيه وضبطه لما سمعه ومنها انكار العالم على الحاكم
 ما يغيره من امر الدين والوعظة بلطف وتدرج ومنها الاتصاف في انكاره على اللسان اذ لم يستطع
 باليد ومنها وقوع التاكيد في الكلام البالغ ومنها جواز المجادلة في الامور الدينية ومنها
 الخروج من عهدة التبليغ والصبر على المكروه اذ لم يستطع بما من ذلك ومنها جواز قبول خبر الواحد
 لانه معلوم ان كل من شهدا خطبة قدومه الابلاغ واعلم بأمرهم بايلاغ الغائب عنهم الا وهو لازم له
 فرض العمل بما بلغه كالذي لم السامع سواء والام يمكن بالامر بالتبليغ فاقية ومنها ان الحرم لا يعيد
 حاصيا وفيه اقوال العلماء وجميع فذكرناها في كتاب العلم والله اعلم بحقيقة الحال واليه المرجع والمآل

ص باب لا ينفر صيد الحرم ش اي هذا باب يذكر فيه لا ينفر صيد الحرم وينفر
 على صفة المجهول من التنفير قبله كناية عن الاستياد وقبل على غايته وقال النووي يحرم التنفير
 وهو الازعاج من موضعه فان نثره عصي سواء تلف او لا فان تلف في نثاره قبل سكونه ضمن والا فلا
 ويستفاد من التي عن التنفير تحريم الانلاف بالطريق الاولى ص حدثنا محمد بن المني حدثنا
 عبد الوهاب حدثنا خالد بن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الله حرم
 مكة فإلعمل لاحد قبلي ولا تلحل لاحد يدي وانما احلت لي ساعة من نهار لا يغني خلاها ولا يعضد
 شجرها ولا ينفر صيدها ولا تلقت لقتلها الا لعرف وقال العباس يا رسول الله الا الاذخر لاصغنا وقبورنا
 قال الا الاذخر ش مطابقتها لترجة في قوله ولا ينفر صيدها وهذا الحديث قدم في
 كتاب الجنائز في باب الاذخر والحشيش في القبر فانه اخرجه هناك عن محمد بن عبد الله بن حوشب
 عن عبد الوهاب وهو التقي عن خالد هو الخذاء وهما اخرجه عن محمد بن المني عن عبد الوهاب

الى آخره وقد ذكرنا هناك ما يتعلق به قوله فلم يحل لاحد بعدى وفي رواية الكشيحي فلانحل وفي الباب الذي يندموا لم يحل القتال فيه لاحد بعدى وعند البخارى في اوائل البيع من طريق خالد الطحان عن خالد الحذاء بلفظ فلم يحل لاحد قبلى ولا يحل لاحد بعدى ومثله عند احمد من طريق وهب عن خالد وقال ابن بطال المراد بقوله ولا يحل لاحد بعدى الاخبار عن الحكم في ذلك لا الاخبار بما يقع لوقوع خلاف ذلك في الشاهد كما وقع من الجلاج وغيره قوله لا يحلنى اى لا يجوز ولا يؤخذ قوله خلاها ففتح الخاء المعجمة مقصورا لطلب من الكلاء قوله ولا تلتقط على صيغة المجهول وضمن لا تلتقط معنى لا يحل الالتقاط ويحوز ان يكون لا تلتقط على صيغة المعلوم فيكون اللام حقة في المعرفة زائدة وقال الكرماني حكم جميع البلاد هنا وهوان لا تلتقط الاعتراف قلت هذا تعريف المجرد اى لا يتلکها بعد التعريف بل يعرفها ابدا قوله لصاحبنا جمع صائغ قوله الا اذخر بكسر الهمزة ثبت معروف والمستثنى منه هو قوله لا يحلنى خلاها ومثله يسمى بالاستثناء التلقين **ص** وعن خالد عن عكرمة قال هل تدري ما لا يفر صيدها هو ان يصبه من الظل ينزل مكانه **ش** وعن خالد عن عكرمة حديثا عن خالد عن عكرمة داخل في الاسناد المذكور قوله قال هل تدري هذا خطاب من عكرمة لخالد يريد ان يبه عكرمة بذلك على المنع من الالتلاف وسائر انواع الاذى وهذا تبينه بالادنى على الاعلى كافي قوله تعالى (ولا تحل لهما اف) فاذا كان الشخص ممنوعا عن القول باف لوالديه فتمنع عن سبها بطريق الاولى وقد خالف في ذلك عطاء ومجاهد عكرمة فانها فلا لابس بطرده ما لم يرض الى قتله رواه ابن ابي شيبة وروى ايضا من طريق الحكم عن شيخ من اهل مكة ان حاما كان على البيت فذرق على يد عمر فاشار عمر يده فطار فوقه على بعض بيوت مكة فباعت حية فاكانته تحرك حررضى الله تعالى عنه على نفسه بشاة وروى من طريق آخر عن عثمان رضي الله تعالى عنه نحوه قوله ما لا يفر اى ما لا يفر صيدها قوله هو اى التنفير دل عليه قوله يتفر من قبل الجلة التي بعدها اى ما لا يفر من لفظ ما لا يفر صيدها قوله هو اى التنفير دل عليه قوله يتفر من قبل قوله تعالى (اعدلوا هو) اى العدل (اقرب لتقوى) قوله ان يصبه من التخصية وهو الابداع من تحيى بضم الحاء المهملة وهو على صيغة الثائب والضمير فيه يرجع الى المنفر الذى يدل عليه لفظ يتفر وروى تميم بنه بالخطاب وقوله ينزل بالوجهين ايضا ومعنى ينزل مكانه اى مكان الصيد وهذه جملة وقتها حالا **ص** باب لا يحل القتال بمكة **ش** اى هذا باب يذكر فيه لا يحل لا يحل القتال بمكة اى في مكة قوله القتال هكذا وقع في لفظ الحديث وكذا وقع في رواية مسلم ووقع في رواية اخرى بلفظ القتل والفرق بين القتل والقتال ظاهر اما القتل فتقتل بعضهم الاتفاق على جواز اقامة حد القتل فيها على من اوقفه فيها وخصى الخلاف بين قتل في الحل ثم لجأ الى الحرم وعن قتل الاجماع على ذلك ابن الجوزى واما القتال فقال الماوردى من خصائص مكة ان لا يحارب اهلهما فلو بؤوا على اهل العدل فان امكن ردهم بغير قتال لم يحز وان لم يمكن الا بالقتال فقال الجمهور يقاتلون لان قتال البغاة من حقوق الله تعالى فلا يجوز اضعافها وقال آخرون لا يجوز قتالهم بل يضيق عليهم الى ان يرجعوا الى الطاعة **ص** وقال ابو شريح رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يسلك بهادما **ش** ابو شريح هو الصحابي المذكور في الباب الذي قبل الباب السابق وقد مضى فيه هذا التعليق موصولا **ص** حديثنا عثمان بن ابي شيبة حديثنا

جرير عن منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الفتح مكة لاهجرة ولكن جهاد وية وإذا استقرتم فاتقوا فان هذا بلد حرم الله يوم خلق السموات والارض وهو حرام بحرمه الله الى يوم القيامة وان لم يحل القتال فيه لاحد قبلي ولم يحل لي الاساعة من نهار فهو حرام بحرمه الله الى يوم القيامة لا يصعد شوكة ولا يفر صيده ولا يلتقط لقطته الا من عرفها ولا يلتقطي خلاها قال العباس يارسول الله الا لا اذخر فانه لقينهم وليوتهم قال الا لا اذخر **ش** مطاعته لترجى في قوله فهو حرام بحرمه الله تعالى الى يوم القيامة وعثمان بن ابي شيبة هو عثمان بن محمد بن ابي شيبة واسمه ابراهيم بن عثمان ابوالحسن العباسي الكوفي وهو اخو ابي بكر عبدالله بن ابي شيبة مات في الحرم سنة تسع وثلاثين ومائتين وهو اكبر من ابي بكر ثلاث سنين روى عنه مسلم ايضا وجرير هو ابن عبد الحميد ومنصور هو ابن المعتز يروي عن مجاهد عن طاوس كذا يرويه موصولا وخالفه الاعمش فرواه عن مجاهد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مرسل اخرجه سعيد بن منصور عن ابي عمر عنه ومنصور ثقة حافظ للحكم لوصله والحديث اخرجه البزار ايضا في الحج وفي الجزية عن علي بن عبدالله وفي الجهاد عن آدم عن شيان وعن علي بن عبدالله وعمر بن علي كلاهما عن يحيى واخرجه مسلم في الجهاد عن يحيى بن يحيى وفيه وفي الحج عن اسحق بن ابراهيم وفيهما ايضا عن محمد بن رافع وفي الجهاد ايضا عن ابي بكر وابي كريب وعن عبد بن حيد واخرجه ابوداود في الحج والجهاد عن عثمان بن منقطعا واخرجه الترمذي في السير عن احمد بن حنبل واخرجه النسائي فيه وفي البصرة عن اسحق بن منصور وفي الحج عن محمد بن قدامة وعن محمد بن رافع قوله يوم الفتح مكة منصوب لانه ظرف لقال قوله لاهجرة اي بعد الفتح وكذا جاء عن علي بن الديني في روايته عن جرير في كتاب الجهاد والهجرة من دار الحرب الى دار الاسلام باقية الى يوم القيامة لم يبق هجرة من مكة بعد ان صارت دار الاسلام وهذا يتضمن معجزة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بانها بقي دار الاسلام لا ينصور منها الهجرة قوله ولكن جهاد اي لكن لكم طريق الى تحصيل الفضائل التي في معنى الهجرة وذلك بالجهاد وية الخيرة في كل شيء من لقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ونحوه وارتفع جهاد على الابتداء وغيره محذوف مقدما تقديره لكم جهاد قوله وإذا استقرتم اي اذا دعاكم الامام الى الخروج الى الفز فخرجوا اليه وقال الطبري ولكن جهاد عطف على محل مدخول لاهجرة اي الهجرة من الاوطان اما هجرة الفرار من الكفار واما الى الجهاد واما الى غير ذلك كطلب العلم وانقطعت الاولى وبقيت الاخران فاعتقواهما ولا تقاعدوا عنهما وإذا استقرتم فاتقوا فان هذا بلد الفاء فيه جواب بشرط محذوف تقديره اذا علمت ذلك فاعلموا ان هذا بلد حرام قوله حرم الله كذا هو في رواية الاكثرين وفي رواية الكشيبي حرمه الله بالله قوله بحرمه الله اي بتحريمه وهذا تأكيد للتحريم قوله وانه اي ان الشأن لم يحل القتال فيه هكذا وقع في رواية الكشيبي بلفظ لم يحل وفي رواية غيره لا يحل بلفظ لا والاول اشبه لقوله قبل قوله ولا يلتقط على صيغة المعلوم وقاعه هو قوله من عرفها قوله خلاها بالقصر كذا كرنا وذكر ابن التين انه وقع في رواية القابسي بالمد وهو الرطب من التبات واختلاؤه قطعه واحتشاشه وتخصيص التحريم بالرطب اشارة الى جواز رعي الياض واختلاؤه وهو اصح الوجهين لقاشية لان الثبت الياض كالصيد الميت وقال ابن قدامة لكن في استثناء الاذخر اشارة الى تحريم الياض من الحشيش ويدل عليه ان في بعض طرق حديث ابي هريرة

ولا يخش حشيشها **قوله** قال العباس هو ابن عبد المطلب وأوقع كذلك في المغازي من وجه آخر **قوله** الا
 الاذخر قد ذكرنا انه استثناء تلقيني والاستثناء التلقيني هو ان العباس لم يرد به ان يستثنى هو نفسه
 وانما اراد به ان يلقن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالاستثناء واستدل بعضهم على جواز الفصل
 بين المستثنى والمستثنى منه ومذهب الجمهور اشراط الاتصال اما لفظا واما حكما يجوز الفصل
 بالنفس مثلا وقد اشتهر عن ابن عباس الجواز مطلقا واحتج به بظاهر هذه القصة واجاب الجمهور
 عنه بان هذا الاستثناء في حكم التوصل لاحتمال ان يكون النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اراد ان
 يقول الا الاذخر فثقله العباس بكلامه فوصل كلامه بكلام نفسه فقال الا الاذخر وقد قال مالك
 يجوز الفصل مع اختصار الاستثناء متصلا بالمستثنى منه فان قلت هل كان قوله صلى الله تعالى عليه وسلم الا
 الاذخر باجتهاد او وحى قلت اختلفوا فيه فقبل او وحى الله قبل ذلك انه ان طلب احدا استثنائى من ذلك
 فاجب سؤاله وقيل كان الله تعالى فوض له الحكم في هذه المسألة مطلقا وحكى ابن بطال عن المهلب
 ان الاستثناء هنا للضرورة كتحليل اكل الميتة عند الضرورة وقدين العباس ذلك بان الاذخر لا يخفى
 لاهل مكة عنه وورد عليه بان الذي يباح للضرورة يشترط حصولها فيه فلو كان الاذخر مثل الميتة لاشترط
 استعماله الا فين تحققت ضرورته فيه والاجماع على انه مباح مطلقا بشرط الضرورة وقيل الحق
 ان سؤال العباس كان على معنى الضراعة وترخيص النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان تبليغا عن الله تعالى
 اما بطريق الانعام او بطريق الوحي ومن ادعى ان نزول الوحي يحتاج الى ائمة متعقدوهم ويجوز
 في الاذخر الرفع على انه يدل بمافيه ويجوز ان يكون استثناء وقع بعد النبي وقال ابن مالك
 واختار التنبه لكون الاستثناء وقع مؤاخيا عن المستثنى منه فبعدت المشاكلة بالبدلية ولكون
 الاستثناء ايضا عرض في آخر الكلام ولم يكن مقصودا **قوله** فانه اى ان الاذخر **قوله** لقينهم
 بفتح القاف وسكون الياء في آخر الحروف بهذا نون وهو الحداد وقال الطبري لقين عند العرب
 كل ذي صنعة يعالجها بنفسه **قوله** وليبوتهم بمعنى لسقوف بيوتهم حيث يجعلونه فوق الخشب وقال
 التيمي معناه يوقدونه في بيوتهم وفي رواية المغازي فانه لا بد منه لقين والبيوت وفي الرواية الماضية
 فانه لصا فقتنا وقبورنا ووقع في مرسل مجاهد عند عمر بن شبة الجمع بين الثلاثة ووقع عنده ايضا
 فقال العباس يا رسول الله ان اهل مكة لا صبر لهم عن الاذخر لقينهم وبيوتهم * ومن قوائمه هذا
 الحديث جواز مراجعة العالم في المصالح الشرعية والمبادرة الى ذلك في الجماع والمشهد * ومنها
 عظم منزلة العباس عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم * ومنها عناية بامر مكة لكونه كان منها
 اصله ومنشأه * ومنها رفع وجوب الهجرة من مكة الى المدينة واثبات حكمها من بلاد الكفر الى
 يوم القيامة * ومنها انه يشترط الاخلاص للمهاد ولكل نية فيها خبرا فاعلم **ص باب**
 الجماعة للمصرم **ش** اى هذا باب في بيان حكم الجماعة للمصرم هل يمنع منها او يباح له مطلقا
 او للضرورة والمراد في ذلك كله المحجوم لالحاجم **ش** وكوي ابن عمر انه وهو محرم
ش يستأنس مطابقة هذا الاثر لترجمة من حيث ان كلاما من الجماعة الذي يستعمل لتدأوى
 عند الضرورة وابن عمر هو عبدالله واسمائه واقبالقاف ووصل هذا التعليل سعيد بن منصور من
 طريق مجاهد قال اصاب واقدين عبدالله بن عمر برسام في الطريق وهو متوجه الى مكة فكوا ما بين
 عمر **ص** ويتداوى ملأ يكن فيه طيب **ش** اى ويتداوى المحرم بدواء ملأ يكن فيه

طبيب وفي بعض النسخ عالم يكن فيه طبيب وقال بعضهم هذا من تمة الترجمة وليس في اثر ابن عمر كذا وما
قول الكرماني يتداوى طاعنه اما الحرم هو اما ابن عمر فكل كلام من لم يقف اثر ابن عمر انتهى قلت اما قول هذا القائل
هذان من تمة الترجمة فليس بشئ لان اثر ابن عمر فاصل يمنع ان يكون هذان من الترجمة واما قول الكرماني واما ابن
عمر فكذلك ليس بشئ لوقوع هذا ايضا دثار ابن عمر في غير محله ومع هذا اشار به الى جواز التداوى
المحرم باليس فيه طبيب وقد ذكر البخاري في اوائل الحج في باب الطبيب عند الاحرام وقال ابن عباس يتم
الحرم الرميحان وينظر في المرأة ويتداوى ويأكل الزيت والسمن وروى الطبري من طريق الحسن قال ان اصحاب
الحرم شجعة فلا بأس بأن يأخذ ما حولها من الشعر ثم يداويها باليس فيه طبيب **ص** حدثنا علي
ابن عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو اولى شي سمعت عطاء يقول سمعت ابن عباس يقول احبهم رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم وهو محرم ثم سمعته يقول حدثني طلوس عن ابن عباس قلت لعله سمعه
منها **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة **ذكر رجاله** وهم ستة الاول علي بن عبد الله
المروفي بابن الدين **الثاني** سفيان بن عيينة **الثالث** عمرو بن دينار **الرابع** عطاء بن ابي
رياح الخامس طلوس الجاني **السادس** عبد الله بن عباس **ذكر لطائف استاده** فيه الحديث
بصفة الجمع في موضعين وفيه القول في اربعة مواضع وفيه السماع في موضعين **ذكر تعدد موضعه** ومن
اخرجه غيره **اخرجه البخاري** ايضا في الطب من مسدد واخرجه مسلم في الحج عن ابي بكر بن ابي شيبة
وزهير بن حرب واسحق بن ابراهيم واخرجه ابو داود وفيه من احمد بن حنبل واخرجه الترمذي فيه من
قتيبة واخرجه النسائي فيه وفي الصوم من قتيبة ومحمد بن منصور وفي الباب عن انس وعبد الله بن بريدة
وجابر وابن عمر **اما** حديث انس فاخرجه ابو داود من رواية ميمون عن قتادة عن انس ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم احبهم على ظهر القدم من وجع كان به ورواه ابن عدي من رواية عبد الله
ابن عمر العمري عن جند عن انس رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم احبهم وهو
محرم من وجع **واما** حديث عبد الله بن بريدة فحق عليه على ما يحكي ان شاء الله تعالى **واما** حديث
جابر فاخرجه النسائي وابن ماجه من رواية ابي الزبير عن جابر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
احبهم وهو محرم من وقي كان به وقال ابن ماجه من رخصة اخذته **واما** حديث ابن عمر فاخرجه
ابن عدي في الكامل من رواية مسلم بن سالم البخني عن عبيد الله العمري عن نافع عن ابن عمر قال
احبهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو محرم صائم واعطى الحجام اجره **ذكر معناه**
قوله قال عمرو اي عمرو بن دينار **قوله** اول شيء اي اول مرة بقرينة ثم سمعته يقول اي روى
عطاء اولاً عن ابن عباس بدون الواسطة وثانياً بواسطة طلوس كذا قاله الكرماني وورد عليه بعضهم
فقال هذا كلام من لم يقف على طرق الحديث ولا يجمع ذلك لعطاء عن طلوس رواية اصلاً قلت اذ له وجه
لان اثبات الواسطة وفيها من رواية عطاء لادخل له هنا واما الكلام في ابن عمرو بن دينار فارة يقول
سمعت عطاء يقول سمعت ابن عباس وثارة يقول سمعت طلوساً عن ابن عباس فهذا يدل على ان عباس سمع من عطاء
وطالوس وهو كذلك على ما ذكره عن مسلم وغيره **قوله** وهو محرم جلة حالية **قوله** ثم سمعته
يقول مقول سفيان والضهير التصوب الذي فيه يرجع الى عمرو وكذا قوله قلت لعله سمعه اي
لعل عمراً سمع الحديث منها اي من عطاء وطالوس وقدين ذلك الحميدي عن سفيان فقال حدثنا بهذا
الحديث عمرو مرتين فذكره لكن قال فلا ادري اسمه منها او كانت احدي الروايتين وهما وزاد

ابو عوانة قال سفيان ذكر لي انه سمعه منها جميعا وفي رواية مسلم حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو
 عن طاوس وعطاء عن ابن عباس وفي رواية ابي داود والترمذي كذلك وفي رواية الترمذي عن سفيان
 يعني ابن عيينة قال قال لنا عمرو يعني ابن دينار سمعت عطلة قال نعمت ابن عباس يقول احبهم النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم وهو محرم ثم قال بعد اخبرني طاوس عن ابن عباس احبهم النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم وهو محرم وفي رواية ابن خزيمة عن عبد الجار بن العلاء عن ابن عينة نحو رواية علي بن
 عبدالله وقال في آخره فظننت انه رواه عنهما جميعا ﴿ ذكر ما يستفاد منه ﴾ دل الحديث على
 جواز الحجامة للمحرم مطلقا وبه قال عطاء وسروق وارايم وطاوس والشعبي والثوري
 وابوخنيفة وهو قول الشافعي واحمد واسحق واخذوا بظاهر هذا الحديث وقالوا ما لم يقطع الشعر وقال
 قوم لا يحجم المحرم الا من ضرورة وروى ذلك عن ابن عمرو به قال مالك وجمعة هذا القول ان
 بعض الرواة يقول ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم احبهم لضرر كان به رواه هشام بن حسان
 عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتى احبهم وهو محرم في رأسه
 لا ذى كان به ورواه جدي الطويل عن انس قال احبهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 من وجه كان به ولا خلاف بين العلماء انه لا يجوز له حلق شيء من شعر رأسه حتى يرى بوجهه العفة
 يوم النحر الا من ضرورة وانه ان حلقه من ضرورة فعليه القعدة التي قضى بها رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم على كعب بن عجرة فان لم يحلق المحجم شعرا فهو كالحق يقطعها والدم
 يطه او القرحة ينكأها ولا يضره ذلك ولا شيء عليه عند جماعة العلماء وعند الحسن البصري عليه
 القعدة وقال ابن التين الحجامة ضرر بان موضع يحتاج الى حلق الشعر فيقتدى من فعله والاصل جوازه
 لهذا الخبر وفي القعدة قوله تعالى ان كان منكم مريض او مريض يحتاج الى حلق في غير الرأس
 فيقتدى قال عبد الملك في البسوط شعر الرأس والجسد سواء وبه قال ابو حنيفة والشافعي وقال اهل
 الظاهر لا قعدة عليه الا ان يحلق رأسه وان كانت الحجامة في موضع لا يحتاج الى حلق فان كانت
 لضرورة جازت ولا قعدة وان كانت لغير ضرورة فمعه مالك واجزه مضمون وروى نحوه عن
 عطية ﴿ ص ﴾ حدثنا خالد بن محمد حدثنا سليمان بن هلال عن علقمة بن ابى علقمة عن
 عبد الرحمن بن الاعرج عن ابن ببيعة رضي الله تعالى عنه قال احبهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 وهو محرم يلحى جل في وسط رأسه ﴿ مطابقتها لقرعة ظاهرة ﴾ ذكر رجاله ﴿ وهم
 خمسة ﴾ الاول خالد بن محمد بفتح الميم الجلي قال الواقدي مات بالكوفة في محرم سنة ثلاث عشرة
 ومائتين ﴿ الثاني سليمان بن بلال ابو ايوب وقال ابو محمد القرشي التيمي ﴿ الثالث علقمة بن ابى علقمة
 واسمه بلال مولى عائشة ام المؤمنين مات في اول خلافة ابي جعفر الزابع عبد الرحمن بن هرم بن الاعرج
 الخناس عبدالله بن ببيعة بضم الباء الموحدة وقبح الهاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف وقبح
 النون وهو عبدالله بن مالك بن القشب وببيعة امه وهى بنت الارت ﴿ ذكر لطائف اسناده ﴾
 فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه العناية في ثلاث مواضع وفيه ان شيخه كوفي والبقية مديون
 وفيه ان علقمة ليس له في البخاري سوى هذا الحديث وفيه رواية التابعي عن التابعي لان علقمة تابعي صغير
 سمع انساوفيه سليمان بن بلال عن علقمة وفي رواية النسائي من طريق محمد بن خالد عن سليمان اخبرني
 علقمة وفيه عن عبد الرحمن بن الاعرج عن ابن ببيعة وفي رواية البخاري في الطب عن اسماعيل وهو ابن

ابن اويس عن سليمان عن علقمة انه سمع عبدالرحمن الاخيرج انه سمع عبدالله بن يحيى ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **✽** اخرجه البخارى ايضا في الطب عن اسماعيل واخرجه مسلم في الحج ايضا عن ابن بكير بن ابى شيبة واخرجه النسائي فيه عن هلال بن بشر واخرجه ابن ماجه فيه عن ابن بكير بن ابى شيبة **✽** ذكره مفناه **✽** قوله وهو محرم جلة اسميته وقت حال قوله يلحقه جلة بفتح اللام وروى بكسرهما وسكون الحاء المهمله بعدها ياء آخر الحروف وقص الجيم بعدها ميم ولا هو واسم موضع بين المدينة ومكة وهو الى المدينة اقرب وقد وقع ميتا في رواية اسماعيل يلحقه جلة من طريق مكة وذكر البكري في محمده في رسم الصحيح قال هي بزرجل التي ورد ذكرها في حديث ابى جهم وهو الذي مضى في التيم وقال غيره هي عقبه الجعفة على سبعة اميال من السقيا ووقع في رواية ابى ذر يلحقه جلة بصيغة التثنية ووقع لغيره بالاقراء ومن زعم انه فكا الجبل الحيوان المعروف وانه كان آله الجهم فقد اخطأ وبزم الحزامي وغيره بأن ذلك كان في جهة الوداع قوله في وسط رأسه بفتح السين وقال الكرماني المشهور ان الوسط بفتح السين هو مركز الدائرة ويسكونها من ذلك والاول اسم والثاني ظرف وفي حديث الموطأ احتجهم فوق رأسه يلحقه جلة وروى انه قال انها شفاء من النعاس والصداع والاضراس وقال البيهقي ليست في وسط الرأس انها هي في فأس الرأس واما التي في وسط الرأس فرماحت وفي الطبقات لابن سعد جهم ابو طيبة ثمانى عشرة من شهر رمضان نهرا من حديث جابر ومن حديث ابن عباس احتجهم بالقحاة وهو صائم محرم وفي لفظ محرم من اكلها من شاة منها امرأة من اهل خيبر وفي حديث بكير بن الاشعث احتجهم في القصدودة وفي حديث عبدالله بن عرب بن عبد العزيز كان يلحقها مقداد وفي حديث انس الغيثوني المستدرك على شرطهما عن انس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم احتجهم وهو محرم على ظهر القدم من وجع كان به وقدمه عن قريب وفي تعليق البخارى من شقيقة كانت به **✽** واستدل بهذا الحديث على جواز القصدوبط الجرح والدمل وقطع العرق وقلع الضرس وغير ذلك من وجوه التداوى اذ لم يكن في ذلك ارتكاب ملهى المحرم عنده تناول الطبيب وقطع الشعر ولا فدية عليه في شيء من ذلك **✽** ص **✽** باب **✽** تزويج المحرم ش **✽** اى هذا باب في بيان تزويج المحرم ولم يبين هل هو جائز او غير جائز اكتفاه بما دل عليه حديث الباب فانه يدل على انه يجوز واسارة الى انه لم يثبت عنده انتهى عن ذلك ولا يثبت انه من الخصاص **✽** ص حدثنا ابو المغيرة عبدالقدوس بن الجراح حدثنا الاوزاعي حدثني عطاء بن ابى رباح عن ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تزوج ميونة وهو محرم ش **✽** مطابقتها لقرجة من حيث ان فيه تزويج المحرم وفيه بيان ايضا لما لم يمه في الترجمة وهو انه جائز وابو المغيرة بضم الميم وكسرهما عبدالقدوس بن الجراح الحمصي مات سنة ثمانى عشر ومائتين والاوزاعي عبدالرحمن بن عمرو الحديث اخرجه النسائي ايضا في الحج عن صفوان بن عمرو الحمصي وفيه وفي الصوم من شعيب بن شعيب وفي الصوم ايضا عن سليمان بن ابى مرسل وروى الترمذى من حديث عهشام بن حسان عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تزوج ميونة وهو محرم ورواه الامام ابو داود عن مسدد عن جابر بن زيد عن ابوبوروه الترمذى ايضا من حديث عمرو بن دينار قال سمعت ابا الشفاء يحدث عن ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تزوج ميونة وهو محرم قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح وابو الشفاء احمد جابر بن زيد ورواه البخارى ومسلم

والنسائي وابن ماجه كلهم من رواية سفيان عن عمرو بن دينار نحوه وقال الترمذي وفي الباب عن عائشة رضي الله تعالى عنها قلت اخرجه ابن حبان في صحيحه والبيهقي في سننه من رواية ابي هوانة عن ابي الضمى عن مسروق عن عائشة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تزوج وهو محرم واخرجه الطحاوي ايضا واقلقه تزوج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعض نسائه وهو محرم وابوهانة الوضاح وابو الضمى مسلم بن صبيح قلت وفي الباب ايضا عن ابي هريرة رواه الطحاوي من رواية كامل بن العلاء عن ابي صالح عن ابي هريرة قال تزوج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ميمونة وهو محرم واحتج بهذا الحديث ابراهيم النخعي والثوري وعطاء بن ابي رباح والحاكم بن عتيبة وحاجد بن ابي سليمان وعكرمة ومسروق وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد قالوا لا بأس بالمعسر ان يتكح ولكنه لا يدخل بها حتى يحل وهو قول ابن عباس وابن مسعود وقال سعيد بن المسيب وسالم والقاسم وسليمان بن يسار واليث والاوزاعي ومالك والشافعي واحمد واسحق لا يجوز للمعسر ان يتكح ولا يتكح غيره فان ضل ذلك فالتكاح باطل وهو قول عمرو بن لوط رضي الله تعالى عنهما واحتجوا في ذلك بما رواه مسلم حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع عن نبيه بن وهب ان عمر بن عبد الله اراد ان يزوجه طحمة بن عريف شيعة بن جبير فارسل الى ابيان بن عثمان يحضر ذلك هو امير الحاج فقال ابيان سمعت عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يتكح المحرم ولا يتكح ولا يخطب واخرجه ابو داود ايضا عن القضي عن مالك الى آخره قوله ولا يتكح بضم الباء وكسر الكاف من الانكاح ومعناه لا يتكح غير ما لا يقدر على غيره ووجهه انه لما كان ممنوعا من تكاح نفسه مدة الاحرام كان مغزولا تلك المدة ان يقدر عليه وشابه المرأة التي لا يقدر على نفسها وعلى غيرها فقولها ولا يخطب لما في الخطبة من التعرض الى النكاح ثم قالوا لاهل المقالة الاولى من يتكح ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم وهذا ابورافع وميمونة بذكر ان ذلك كان منه وهو حلال فذكروا ما رواه الترمذي حدثنا ثنية قال حدثنا جابر بن زيد عن مطر الوراق عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن سليمان بن يسار عن ابي رافع قال تزوج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ميمونة وهو حلال وكنت انا الرسول غيا بينهما وحديث ميمونة روافع حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا جرير بن حازم قال حدثنا ابو فزارة عن يزيد بن الاصم قال حدثني ميمونة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تزوجها وهو حلال قال وكانت خالتي وخالة ابن عباس واخرجه الترمذي وفي آخره وبنى بها حللا وماتت بسرف ودخها في القلة التي بيني فيها واجاب اهل المقالة الاولى من هنا بأن في حديث ابي رافع مطرا الوراق وهو عندهم ليس بمن يخرج بحديثه وقدر واما مالك وهو اضبط منه واحفظ قطعه وقال الترمذي وهذا حديث حسن ولا نعلم احدا اسنده غير جابر بن زيد عن مطر الوراق عن ربيعة ورواها مالك بن انس عن سليمان بن يسار ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تزوج ميمونة وهو حلال رواه مالك مرسل قال رواه ايضا سليمان بن بلال عن ربيعة مرسل قال ابو جعفر حديث مالك عن ربيعة في هذا الباب غير متصل وقدر واما مطر الوراق فوصله روافع جابر بن زيد عن مطر الوراق عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن سليمان بن يسار عن ابي رافع وهذا عندي غلط في مطر لان سليمان بن يسار ولد سنة اربع وثلاثين وقيل سنة تسع وعشرين ومات ابورافع بالمدينة بعد قتل عثمان يسعوي كان قتل عثمان في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وغير جابر ولا يمكن ان يسمع سليمان بن ابي رافع فلامعني لرواية

مطروما رواء مالك اولى وأحب من البيهقي يعرف هذا القدر في هذا الحديث ثم يسكت عنه ويقول
 مطرب طهيمان الوراق قد احتج به مسلم بن الحجاج قلنا ولئن سلنا ذلك فهو ليس كرواة حديث
 ابن عباس ولا تقربا منهم وقد قل النسائي مطر ليس بالقوي وعن احمد كان في حفظه سوء واجابوا
 عن حديث ميمونة بأن عمرو بن دينار قد ضعف يزيد بن الاصم في خطابه فزهرى وروى تركوا زهرى الانكار
 عليه واخرجهم من اهل العلم وجعله اهرابيا بالاعلى عقبه وهم يضمفون الرجل بأقل من هذا الكلام
 وبكلام من هو اقل من عمرو بن دينار وزهرى ومع هذا الذين روى انه صلى الله تعالى عليه وسلم
 تزوج ميمونة وهو محرم نحو سعيد بن جبيرة وعطاء وطاوس ومجاهد وعكرمة وجابر بن زيد اعلى
 واثبت من الذين روى انه تزوجها وهو حلال ويمون بن مهران وحبيب بن الشهيد ونحوهما
 لا يلقون هؤلاء الذين ذكراهم وروى ابن ابي شيبة عن عيسى بن يونس عن ابن جريج عن عطاء
 قال تزوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ميمونة وهو محرم وفي الطبقات لابن سعد ان ابان بن ميمونة حدثنا
 جعفر بن ركان عن ميمون بن مهران قال كنت جالسا عند عطاء فسأله رجل هل يتزوج المحرم قال
 عطاء ما حرم الله النكاح منذ احله قال ميمون فذكرت له حديث يزيد بن الاصم تزوج النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم ميمونة وهو حلال قال عطاء ما كنا نأخذ هذا الا من ميمونة وكذا نسمع ان رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم تزوجها وهو محرم وان ابان بن ميمون والفضل بن دكين عن زكريا بن ابي زائدة عن الشعبي ان
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم وان ابان بن ميمون وعبد الحميد عن منصور عن مجاهد
 وان ابان بن ميمون عن ابان بن ميمون عن خالد بن ميمون قال ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تزوج
 ميمونة وهو محرم وروى الطحاوي من حديث عبد الله بن محمد بن ابي بكر قال سألت انس بن مالك
 عن نكاح المحرم فقال ما به بأس هل هو الا كالبيع وذكره ايضا ابن حزم عن معاذ بن جبل
 رضى الله تعالى عنه فان قلت قال ابن حزم يقول من اجاز نكاح المحرم لا يعدل يزيد بن الاصم
 اهرابي وابن عباس قالوا وقد يخفى على ميمونة كون سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 محرمًا فالحق بكونه كان محرمًا معه زيادة علم قالوا وخبر ابن عباس وارد بزيادة حكم فهو اولى
 وقالوا في خبر عثمان معناه لا يولى غيره ولا يبطأ قال ابو محمد هو ابن حزم وهذا ليس بشئ اما
 تأويلهم في خبر عثمان فقد بيناه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ولا يخطب فصيح انه اراد النكاح الذي هو العقد
 وامار جميعهم ابن عباس على زيد فمعه والله لا يقرن زيد بعبد الله ولا كرامة وهذا محرم منهم لان زيد انما
 رواء عن ميمونة وروى اصحاب ابن عباس عن ابن عباس ونحن لا نقرن ابن عباس صغير من الصحابة الى ميمونة
 ام المؤمنين لكن نعدل يزيد الى اصحاب ابن عباس ولا نقطع بفضلهم عليه اما قولهم قد يخفى
 على ميمونة احرامه اذا تزوجها فعارضون بأن قال لهم قد يخفى على ابن عباس احلال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم من احرامه فالحق بكونه قد احل زائدة علما ما قولهم خبر ابن عباس
 وارد بحكم زائد فليس كذلك بل خبر عثمان هو الزائد الحكم في ابن جريح خبر عثمان وخبر ميمونة
 على خبر ابن عباس فقول خبر زيد عنها هو الحق وقول ابن عباس وهم لا شك فيه لوجوه اولها
 انها هي اعلم بنفسها منه ثانيا انها كانت اذئذ امرأة كاملة وكان ابن عباس يومئذ ابن عشرة اعوام
 واشهر فين الضبطين فرق لا يخفى ثالثا انه صلى الله تعالى عليه وسلم انما تزوجها في حرة القضاة
 هذا ما لا يختلف فيه اثنان ومكة يومئذ دار حرب وانما هادتهم النبي عليه الصلاة والسلام على ان يدخلها

معتمرا وبقى فيها ثلاثة ايام فقط ثم يخرج فأتى من المدينة محرما بحمرة ولم يقدم شيئا اذ دخل على الطواف والسعي وتم احرامه في الوقت ولم يشك احد في انه اتما تزوجها بمكة حاضرا بها لا بالمدينة فصيح انها بلا شك اتما تزوجها بعد تمام احرامه لا في حال طوافه وسعيه فارتفع الاشتكال جلة وبقى خبر عثمان وميونة لامعارض لهما ثم لوصح خبر ابن عباس بيقين ولم يصح خبر ميونة لكن خبر عثمان هذا الزائد الوارد يحكم لا يصلح خلافا لان التكاح قد اباحه الله تعالى في كل حال ثم لما امر صلى الله تعالى عليه وسلم ان لا يتكح المحرم كان بلا شك ناسحا للحال المتقدمة من الاباحة لا يمكن فيه هذا أصلا وكان يكون خبر ابن عباس منسوخا بلا شك لموافقه للحال المتسوخة بيقين انتهى فقلت الجواب عن كل فصل اما عن قوله يزيد انما رواه عن ميونة وهي امرأة عاتكة وابن عباس صغير فقلت ان يقول ان كان يزيد رواه عن خالته فابن عباس من الجائر غير المنكر ان يرويه عنه صلى الله تعالى عليه وسلم او يرويه عن أبيه الذي ولي عقد التكاح بمشهد عنه ومرأى او يرويه عن خالته المرأة العاتكة وايضا كان فليس صغيرا فروايتهم مقدمة على رواية يزيد بن الاصم لان لعبد الله متابعين وليس ليزيد عن خالته متابع منهم عطاه بقوله بسند صحيح ما كنا نأخذ هذا الا من ميونة رضي الله تعالى عنها ومسروق بسند صحيح وليس لقاتل ان يقول لعل عطاه ومسروقا أخذاه من ابن عباس لتصريح عطاه بأخذه اياه من ميونة فاما مسروق فلا فعل له رواية عن عبد الله فدل انه اخذه عن غيره * واما عن قوله فعند يزيد الى اصحاب عبد الله ولا تقطع بفضلهم عليه فكيف يكون شخص واحد حديثه عند مسلم وحده يعدل بعطاه ومجاهد وسعيد بن جبيرة وابو الشفاء وصكرمة في آخرين من اصحاب عبد الله الذين رووا عنه هذا الحديث * واما عن قوله هي اعلم بنفسها من عبد الله فتقول بموجبه نعم هي اعلم بنفسها اذ حدثت عطاه وابن اختها بما هي اعلم به من غيرها واما عن قوله اتما تزوجها بمكة حاضرا بها فريده ماروا ومالك عن ربيعة عن سليمان بن يسار ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعث ابا رافع ورجلا من الانصار تزوجاه ميونة فو رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة قبل ان يخرج انتهى في شبهة انهما زوجاه اياهما هو ملتبس بالاحرام في طريقته الى مكة ولما حل بنى بها وذكر موسى ابن عقبة عن ابن شهاب خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم معمرا في ذي القعدة فلما بلغ موضعا ذكره بعث جعفر بن ابى طالب رضى الله تعالى عنه بين يديه الى ميونة فيخطبها عليه فجعلت امرها الى العباس فزوجها منه وقد اوضح ذلك ابو عبيدة في كتابه الزوجات توجه صلى الله تعالى عليه وسلم الى مكة معمرا سنة سبع وقدم جعفر فيخطب عليه ميونة فجعلت امرها الى العباس فانكحها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو محرم وبني بها بسرف هو حلال * واما من قوله وبقى خبر عثمان وميونة لامعارض لهما فتقول المعارضة لا تكون الا مع التساوى والتساوى هنا غير ممكن لان حديث ابن عباس روى عنه من ذكرناهم من الائمة الاعلام وحديث عثمان رواه ثوبان بن وهب وهو من افراد مسلم وليس له من الحفاظ والعلم ما يساوى احدا منهم فاذا كان كذلك فكيف يصح دعوى التمخ فيه فان قلت قال قوم عن رد حديث ابن عباس على تسليم صحته ان معنى تزوجها محرما اى في الحرم وهو حلال لانه يقال لمن هو في الحرم محرم وان كان حلالا وهي لغة شائعة معروفة ومنه البيت المشهور قتلوا ابن عفان الخليفة محرما * قلت اجمعا على ان كسرى قتل بالمدائن من بلاد فارس وقد قال الشاعر * قتلوا كسرى بلبيل محرما * افتراه

كان يسكن الحرم او احرم بالحج . فان قلت قالوا قد تعارض معنى قوله عليه الصلاة والسلام وقوله
 والراجح القول لانه يندى الى الغير والقيل قد يكون مقصورا عليه قلت قد فهم الجواب من قولنا
 الآن ان التعارض قد يكون عند التساوى فان قلت قال بعض الشافعية ان هذا من خصائصه وهو اصح
 الوجهين عندهم قلت دعوى التخصيص يحتاج الى دليل فان قلت يحمل انه زوجها حلالا وظهر
 امر تزوجها وهو محرم قلت هذا لا يساوى شيئا لانه صلى الله تعالى عليه وسلم قدم مكة محرما
 لاحلالا فكيف يصور ذلك ﴿ ص ﴾ باب ما ينهى من الطيب المحرم والحرمه
 ش ﴿ اى هذا باب فى بيان ما ينهى عنه من استعمال الطيب المحرم والحرمه يعنى انهما
 فى ذلك سواء ولم يختلف الائمة فى ذلك والحكمة فى منعه من الطيب انه من دواعى الجماع ومقدمته
 التى تقسد الاحرام وفى حديث عمر رضى الله تعالى عنه اخرج البراز الحاج الشعث التفل
 والتفل يفتح الثامل المشافو كمر الفاء الذى ترك استعمال الطيب من التفل وهى الريح الكريهة ﴿ ص ﴾
 وقالت عائشة رضى الله تعالى عنها لا تلبس الحرمة ثوبا بورى او زعفران ش ﴿ مطافقه لفرجة
 من حيث ان الثوب المصبوغ بالورس والزعفران تفوح به رائحة مثل ما تفوح رائحة الطيبين انواع
 ما تلبس به وهذا التعلق وصله البيهقي قال حدثنا ابو عبد الله الحافظ حدثنا ابو جعفر بن مطر حدثنا يحيى بن
 محمد عن عبيد الله بن معاذ حدثنا ابي حدثنا حبيب بن يزيد الرشتي عن معاذة عن عائشة رضى الله تعالى عنها
 قالت انحرمة تلبس من الثياب ما شامت الاثوابه وورس او زعفران والورس يفتح الواو وسكون الراء وفى
 آخره سين ميملة ثبت اصفر يصيبه الثياب وقدم الكلام فيه مستوفى فى باب ما لا يلبس المحرم من الثياب
 ﴿ ص ﴾ حدثنا عبيد الله بن يزيد حدثنا الليث حدثنا نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله ماذا تاترنا
 ان تلبس من الثياب فى الاحرام قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا تلبسوا القميص ولا السراويلات
 ولا العمام ولا البرانس الا ان يكون احد لست له ثملان فلبس الخفين وليقطع اسفل من الكمين
 ولا تلبسوا شيئا من زعفران ولا الورس ولا تنقب المرأة الحرمة ولا تلبس القفازين ش ﴿
 صاحبته لفرجة فى قوله ولا تلبسوا شيئا من زعفران ولا الورس وعبد الله بن يزيد من الزيادة المقرئ
 مولى آل عمر مات سنة ثلاث عشرة ومائتين وقد ذكر هذا الحديث فى آخر كتاب العلم فى باب من اجاب
 السائل باكثر مما سأل عن آدم عن ابن ابي ذئب عن نافع وذكره ايضا فى اوائل الحج فى باب ما لا يلبس
 المحرم من الثياب عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن نافع وزاد فيه ههنا ولا تنقب المرأة الحرمة ولا تلبس
 القفازين قوله القفازين تنبيه قفاز بضم القاف وتشديد الفاء وبدا لاف زاي وقال ابن سيدة هو ضرب
 من الخلق وتفقرت المرأة نقشت يدها ورجليها بالحناء قال القزاز القفاز تلبس فى الكف وقال ابن فارس
 وابن دريد هو ضرب من الخلق تنخذه المرأة فى يديها ورجليها وفى الصحاح بالضم والتشديد شئ
 يعمل باليد يمشى بطنه ويكون له ازرار ترز على الساعدين من البرد تلبسه المرأة فى يديها وفى القريين
 تلبسه نساء الاعراب فى ايديهن تغطية الاصابع والكف وفى المغرب هو شئ يتخذ الصائد يديه
 من جلد اولد وهذا الحديث يشتمل على احكام قد ذكرناها فى آخر كتاب العلم فقوله القميص وروى
 القميص بضم القيم وسكون الميم ايضا جمع قميص والبرانس جمع برنس وهو ثوب رأسه ملتقى قوله
 وليقطع اسفل من الكمين وعن احد لا يلزمه قطعهما فى المشهور عنه قال ابن قدامة وروى ذلك
 عن علي رضى الله تعالى عنه وبه قال عطاء وعكرمة ومعيد بن سالم القداح اخبر احمد بحديث ابن

عباس من عند البخاري من لم يجد ثعلبن فليطيس الخفين وحديث جابر مثله ورواه مسلم عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من لم يجد ثعلبن فليطيس خفين ومن لم يجد ازارا فليطيس سراويل وعند ابن حنيفة ومالك والشافعي وآخرين لا يجوز لبسهما الا بعد قطعهما كما في حديث الباب وحديث ابن عباس وجابر مطلق يحمل على التقيد لان الزيادة من الثقة مقبولة وقال ابن التين ابن عباس حفظ لبس الخفين ولم يقل صفة اللبس بخلاف ابن عرفة واولى وقديل فليقطعهما من كلام نافع كذا في امالي ابن القاسم بن بشر ان يسند صحيح ان ناسا قال بصروا بته الحديث وليقطع الخفين اسفل الكعبين وذكر ابن العربي وابن التين ان جعفر بن برقان في روايته قال نافع ويقطع الخفاف اسفل من الكعبين وقال ابن قدامة وروى ابن ابي موسى عن صفة بنت ابي عبيد عن عائشة رضى الله تعالى عنها ان سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رخص للمحرم ان يلبس الخفين ولا يقطعهما وكان ابن عمر يفتي بقطعهما قالت صفة فلما اخبرته بذلك رجف وقال ابن قدامة ويحتمل ان يكون الامر بقطعهما ما قد نضح فان عربون دينار قد روى الحديثين جميعا وقال انظروا ايها كان قبل وقال الدار قطني قال ابو بكر التيسابوري حديث ابن عرقيل لانه قد جله في بعض رواياته ناصي رجل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في المسجد يعني بالمدينة فكأنه كان قبل الاحرام وحديث ابن عباس يقول سمعت نطح بمرقات الحديث فبدل على تأخره عن حديث ابن عرقيل كون ناصي لانه لو كان القطع واجبا لينته الناس اذا لم يجوز تأخير البيان عن وقت الحاجة اليه وقال ابن الجوزي روى حديث ابن عمر مالك وعبد الله واوبى آخرين ففوقه على ابن عمر وحديث ابن عباس سالم من الوقف مع امضه من حديث جابر ويحمل قوله وليقطعهما على الجواز من غير كراهة لاجل الاحرام ونهى عن ذلك في غير الاحرام لما فيه من الفساد اما اذا لبس الخفاف المقلوع من اسفل الكعب مع وجود الثعل فندنا انه لا يجوز ويجب عليه القضاء خلافا لابن حنيفة واحد قول الشافعي وقال ابن قدامة والاولى قطعهما علا بالحديث الصحيح وخروجا من الخلاف واخذا بالاحتياط **ص** تابعه موسى بن عقبة واسماعيل بن ابراهيم ابن عقبة وجوزية وابن اسحق في الثقاب والقفازين **ش** اي تابع اليت هؤلاء الاربعة في الرواية عن نافع **هـ** امامنا به موسى بن عقبة بن ابي عياش الاسدي الذي قد وصلنا للتساق من طريق عبد الله بن المبارك عن موسى بن نافع وقال ابو داود وروى هذا الحديث حاتم بن اسمعيل ويحيى بن ايوب عن موسى مرفوعا **هـ** وامامنا به اسمعيل بن ابراهيم بن عقبة بن ابي عياش وهو ابن اخي موسى المذكور وهو من افراد البخاري فوصلها على بن محمد المصري في فوائده من رواية الحافظ السلفي عن الثقفى عن ابن بشران عنه عن يوسف بن يزيد عن يعقوب بن ابي عباد عن اسماعيل بن نافع **هـ** وامامنا به جوزية بن اسماء فوصلها ابو يعلى الموصلي عن عبد الله بن محمد بن اسماء عنه من نافع **هـ** وامامنا به محمد بن اسحق فوصلها احمد والحاكم بن حديث يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن ابيه عن ابن اسحق قال حدثني نافع **هـ** مرفوعا قوله في الثقاب والقفازين اي في ذكركهما والثقاب الخمار الذي يشد على الانف او تحت الحاجر وظاهره اختصاص ذلك بالمرأة ولكن الرجل في القفازين مثله لكونه في معنى الخفاف فان كلا منهما يحيط بحرم من البدن واما الثقاب فلا يحرم على الرجل من جهة الاحرام لانه لا يحرم عليه تغطية وجهه **ص** وقال عبد الله ولا ورس وكان يقول لا تنقب الحرمة ولا تنقب القفازين **ش** **ص** عبد الله هو ابن عمر العمري قوله ولا ورس يعني قال عبد الله في الحديث المذكور اي قوله ولا ورس

وأشار بهذا إلى أن عبيد الله هنا وافق الأربعة المذكورين في رواية الحديث المذكور عن نافع حيث جعل الحديث إلى قوله ولاورس مرفوعا ثم فصل بقية الحديث فجعله من قول ابن عمر وهو معنى قوله وكان يقول أي وكان ابن عمر يقول لا تنقب الحرمة ولا تلبس القفازين وقال الكرمانى قوله كان يقول فان قلت لم قال لا بلغة قال ولا يقال كان يقول قلت لعله قال ذلك مرة وهذا كان يقول دائما كما رواه الفرق بين المرتين أمان جوه تحذف لفظ المرأة وأمان جهة أن الأول بلفظ لا تنقب من التنقل والثاني من الأفعال وأمان جهة أن الثاني يضم إليه على ميل النقي لغيره والثاني بالضم والكسر نقي ونها انتهى قلت قوله كان يقول دائما كما رواه كأنه اخذ من قول من قال إن كان يدل على الدوام والاستمرار * قوله من التنقل يعنى من باب التنقل يقال من هذا تنقت المرأة تنقب تبعاً لقوله من الأفعال أي من باب الأفعال يقال من هذا تنقت المرأة تنقب أي بأقوله وقال عبيد الله إلى آخره معلق وصله الصحيح بن زاهويه في مسنده عن محمد بن بشر وجاد بن سعد وابن خزيمة من طريق بشر بن الفضل فلا تهم بن عبيد الله بن عمر عن نافع فساق الحديث إلى قوله ولاورس قال وكان عبيد الله يعنى ابن عمر يقول ولا تنقب الحرمة ولا تلبس القفازين ومعنى لا تنقب لا تسترجع وجهها واختلفوا في ذلك فنعما للجمهور وإجازه الحنفية وهو رواية عن الشافعية والمالكية **ص** وقال مالك عن نافع عن ابن عمر لا تنقب الحرمة ش **ص** هذا في الموطأ كما قال مالك وهو اقتصره على الموقوف فقط وقد اختلف في قوله لا تنقب المرأة في رصفه ووقفه فنقل الحاكم عن شيخه على التيسابورى أنه من قول ابن عمر ادراج في الحديث وقال الخطابي في الملمع وعلوه بأن ذكر القفازين إنما هو قول ابن عمر ليس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعلق الشافعي القول في ذلك وقال البيهقي في المعرفة أنه رواه الليث مدرجا وقد استشكل الشيخ نقي الدين في الآلام الحكم بالإدراج في هذا الحديث من وجهين الأول لورود النبي عن القفازين بفردا مرفوعا فروى أبو داود من رواية إبراهيم بن سعيد المدني عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الحرمة لا تنقب ولا تلبس القفازين والوجه الثاني أنه جاء النبي عن القفازين مبتدأ في صدر الحديث مسندا إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سابقا على النبي عن غيره قال وهذا يمنع من الإدراج ويخالف الطريق المشهورة فروى أبو داود أيضا من حديث ابن إسحق قال فإن نافع صامولى عبيد الله بن عمر حدثني عن عبيد الله بن عمر أنه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى النساء في إحرامهن عن القفازين والنقاب وماس الورس والزعفران من الثياب وتلبس بعد ذلك ما أحب من ألوان الثياب معصرا أو خرا أو حليا وسراويل أو قصا وقال شيخنا زين الدين في الأوجه الأول قرينة تدل على عدم الإدراج فإن الحديث ضعيف لأن إبراهيم بن سعيد المدني مجهول وقد ذكره ابن عدى مقتصرا على ذكر القفازين وقال لا يابن إبراهيم بن سعيد هذا على رصفه قال ورواه جماعة عن نافع من قول ابن عمر وقال الذهبي في الميزان إن إبراهيم بن سعيد هذا منكر الحديث غير معروف ثم قال له حديث واحد في الإحرام أخرجه أبو داود وسكت عنه فهو مقارب الحال وفي الوجه الثاني ابن إسحق وهو لا شك دون عبيد الله ابن عمر في الحفظ والاتقان وقد فصل الموقوف من المرفوع وقول الشيخ إن هذا يمنع من الإدراج يخالف لقوله في الاقتراح أنه يصف لائمه فلعن بعض من غنه مرفوعا قدمه والتقدم والتأخير في الحديث سائق بناء على جواز الرواية بالعنى **ص** وأبسه ليث بن أبي سليم ش **ص** أي وتابع مالكا في وقفه ليث بن أبي سليم بضم السين المهملة وقع اللام ابن زعيم القرشي الكوفي في واسم أبي سليم أنس مولى عتبة ابن أبي سفيان مات في شعبان سنة ثلاث وأربعين ومائة وكان من العبادة واختلط في آخر عمره حتى لا يكاد يدرى ما يحدث به **ص** حدثنا خزيمة حدثنا جرير عن

منصور عن الحكم بن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال وقصت برجل محرم ناقته
فقتلته فأتى به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اغسلوه وكفونوه ولا تقطعوا رأسه ولا
تقرئوه طيبا فانه يبعث بيل ش ﴿ مطابقته للترجمة في قوله ولا تقرئوه طيبا فانه مات محرما
والمحرم ممنوع عن الطيب وجبرر هو ابن عبد الحميد ومنصور هو ابن المعتمر والحكم هو ابن هبة
وقد اخرج البخاري هذا الحديث في كتاب الجنائز في باب كيف يكفن المحرم من طريقين احدهما
عن ابني التيمان عن ابني عوانة عن ابني بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس والآخر عن مسدد عن جاد
ابن زيد عن عمرو وابوب عن سعيد بن جبير واخرجه ايضا في كتاب الجنائز في باب الكفن في توين
عن ابني التيمان عن جاد عن ابوب عن سعيد بن جبير واخرجه ايضا في باب الخنوط لميت عن تميم
جاد عن ابوب عن سعيد بن جبير واخرجه ايضا في باب المحرم يموت يعرفه من وجهين الاول عن سليمان
ابن حرب عن جاد بن زيد عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير والثاني عن سليمان بن حرب ايضا عن
جاد عن ابوب عن سعيد بن جبير واخرجه ايضا في باب سنة المحرم اذا مات عن يعقوب بن ابراهيم
عن هشيم عن ابني بشر عن سعيد بن جبير وقد مضى الكلام فيه فيما مضى مستقصى قوله وقصت
فلما مضى واعطاه قوله ناقته اى كسرت رقبته قوله ولا تقرئوه بشديد الراقول مل بضم الاء اى يرفع
صوته بالتلبية وهى جلة وقتت حالا من الضمير الذى في يبعث استحييت الشافعية بظاهر هذا الحديث
على بقاء احرام الميت في احرامه ولا يجوز ان يلبس الخيط ولا يخرم رأسه ولا يمس طيبا به قال
احمد واصحق وقالت الحنفية والمالكية يقطع الاحرام بموته وفعل به ما يفعل بالحي وهو قول
الوزايع ايضا وجوابهم عنه انه واقعة عين لا عموم فيها لانه علل ذلك بقوله لانه يبعث يوم القيامة
مليبا وهذا الامر لا يتحقق وجوده في غيره فيكون خاصا بذلك الرجل ولو اشتهر بقاؤه على احرامه
لامر بقضائه بقية مناسكه وقال ابو الحسن بن القصار لو اراد نعيم هذا الحكم في كل محرم لقال
كان المحرم كاجاه ان الشهيد يبعث وجرحه يعب دما ﴿ ص ١٠٥ باب ١٠ الاغتسال للمحرم
ش ١٠ اى هذا باب في بيان الاغتسال اما لاجل التطهير من الجنابة واما لاجل التنظيف قال ابن المنذر
اجعوا على ان للمحرم ان يفتسل من الجنابة ﴿ ص ١٠٥ وقال ابن عباس يدخل المحرم الحمام
ش ١٠ مطابقته للترجمة ظاهرة وهذا تعليل وصله البارقطنى والبيهقى من طريق ابوب عن
عكرمة عند قال يدخل المحرم الحمام ويتزعض فيه واذا انكسر ظرفه طرحه وقول اميطوا عنكم الاذى
قال الله لا يضرع باذا كم شيئا وروى البيهقى من وجه آخر عن ابن عباس انه دخل جاما بالحنفة وهو محرم
وقال ان الله لا يبرؤ با وساخكم شيئا وحكى ابن ابى شيبة كراهة ذلك عن الحسن وعطاء وفي التوضيح
واجاز الكوفيون والثوري والشافعي واحمد واصحق للمحرم دخول الحمام وقال مالك اندخله
قد كنت وانق الوسخ فضله القدية وحكى عن سعيد بن عباد مثل قول مالك وكان اشبه وابن وهب
ينها من في الماء وهما محرمان مخالفة لابن القاسم وكان ابن القاسم يقول ان غس رأسه في الماء اطعم
شيطان طعام خواف من قتل الدواب ولا تجب القدية الا يقين ومن مالك استحبابه ولا بأس عند جميع
اصحاب مالك ان يصب المحرم على رأسه الماء لحر يحمده وقال اشبه لا كره غس المحرم رأسه الماء
وقتل ابن التين ان اغتسل المحرم فيه محظور وروى عن ابن عمرو ابن عباس اجازتموا ان تغسل
رأسه بالخلمى والسدر فان التقهه يكرهه وهو قول مالك وابي حنيفة والشافعي واوجب

مالك والشافعي عليه القدية وقال الشافعي وابو ثور لاشئ عليه وقد رخص عطاه وطاوس وبجاهد
 لمن لبس رأسه فشق عليه الخلق ان يفصل بالخطمي حين يلي وكان ابن عمر يفعل ذلك وقال ابن المنذر
 وذلك جائز ﴿ص﴾ ولم ير ابن عمر وعائشة بالملك بأما شئ مطابقتها للترجمة من
 حيث ان في الملك من ازالة الاذى كافي للفصل واثر ابن عمر وصله الباقى من طريق ابى جحزة قال رأيت
 ابن عمر يحك رأسه وهو محرم فطنت له فاذا هو يحك باطراف اظفاله واثر عائشة وصله مالك عن
 علقمة بن ابى علقمة عن امه واسمها مر جانة سمعت عائشة تسأل عن المحرم ان يحك جسده قالت نعم
 وليشددوا قالت عائشة لو ربطت يداي ولما أجدا لان أحك برجلي لحككت ﴿ص﴾ حدثنا عبد الله
 ابن يوسف اخبرنا مالك عن زيد بن اسلم عن ابراهيم بن عبد الله بن حنين عن ابيه ان عبد الله بن العباس
 والمصور بن عزمة اختلفا بالابواء فقال عبد الله بن عباس بفصل المحرم رأسه وقال المسور لا يفصل
 المحرم رأسه فارسلني عبد الله بن عباس الى ابى ايوب الانصارى رضى الله تعالى عنه فوجدته يقتسل
 بين القرنين وهو يستنوب فسلط عليه فقال من هنا فقلت ان عبد الله بن حنين ارسلني اليك عبد الله بن عباس
 اسألك كيف كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يفصل رأسه وهو محرم فوضع ابى ايوب يده على التوب
 فطأ طأه حتى بدى الى رأسه ثم قال لانسان يصعب عليه اصيب فغضب على رأسه ثم حرك رأسه بيده فاقبل بها
 وادبر وقال هكذا رأيته صلى الله تعالى عليه وسلم يفعل شئ ﴿ص﴾ مطابقتها للترجمة ظاهرة
 وابراهيم بن عبد الله بن حنين بضم الحاء المهملة وقمع النون الاولى وسكون الياء آخر الحروف ابو
 اسحق مولى العباس بن عبد المطلب المدني والمصور بكسر الميم وسكون السين المهملة وقمع الواو وازاء
 ابن عزيمة بنخ الميم والراء وسكون الخاء المعجمة بينهما ابن نوفل القرشي ابو عبد الرحمن الزهرى له
 ولا يبه صحبة قوله عن زيد بن اسلم عن ابراهيم كذا في جميع الموطآت واخر بيه بن يحيى الا انه لم ي
 فادخل بين زيد وابراهيم ناصبا قال ابن عبد البر وذلك معدود من خطائه قوله عن ابراهيم وفي
 رواية ابن عينة عن زيد اخبرني ابراهيم اخرجه احد واسحق والحميدى في مسانيدهم عنه وفي
 رواية ابن جريج عند احد عن زيد بن اسلم ان ابراهيم بن عبد الله بن حنين مولى ابن عباس اخبره
 كذا قال مولى ابن عباس والمشهور انه مولى لعباس كما ذكرناه قوله ان عبد الله بن عباس وفي رواية
 ابن جريج عند ابى عوانة كنت مع ابن عباس والمصور بن عزمة والحديث اخرجه مسلم في الحج
 ايضا عن ثنية عن مالك به وعن ثنية وابى بكر بن ابى شيبة وعمرو الناقد وزهير بن حرب اربعتهم
 عن سفيان بن عيينة ومن اسحق بن ابراهيم وعن علي بن خشرم كلاهما عن قيس بن بونس عن ابن
 جريج واخرجه ابو داود فيه عن عبد الله بن مسلمة القضيي واخرجه النسائي فيه عن ثنية واخرجه
 ابن ماجه فيه عن ابى مصعب اجدين ابى بكر الزهرى ثلاثهم عن مالك به قوله بالابواء بفتح
 الهمزة وسكون الياء الموحدة موضع قريب من مكة وقد ذكر غير مرة والياء فيه بمعنى فى اى اختلفا
 وهما نازلان فى الابواء قوله الى ابى ايوب واسمه خالد بن زيد بن كليب الانصارى وفي رواية ابن عينة
 بالرجع بفتح العين المهملة وسكون الراء وفي آخره جمع وهى قرية جاسعة قريبة من الابواء قوله بين
 القرنين اى بين قرى البئر وكذا فى رواية ابن عينة والقرنان هما جابا البناء الذى على رأس البئر
 بوضع خشب البكرة عليهما قوله فقلت ان عبد الله بن حنين مولى ابراهيم بن جريج فقال قل له يقرأ عليك السلام ابن
 اخيك عبد الله بن عباس يسألك قوله فطأ طأه اى خفضه وازاله عن رأسه وفي رواية ابن جريج حتى

رأيت رأسه ووجهه وفي رواية ابن عينة جع ثيابه الى صدره حتى نظرت اليه قوله وقال
 اي ابو ايوب رضي الله تعالى عنه قوله هكذا رأيته اي هكذا رأيته النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 يقول وزاد ابن عينة فرجعت اليهما فآخبرتهما قال السور لابن عباس لا ما ريك ابدا اي لا ابادلك
 ذكر ما استفاد منه في مناظرة الصحابة في الاحكام ورجوعهم الى النصوص وفيه قول خبر
 الواحد ولو كان تابعيا وقال ابن عبد البر لو كان معنى الاقتداء في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم
 اصحابي كالجموم بأيم اقديتهم اهتديتم يراد به الفتوى لما احتاج ابن عباس الى اقامة البينة على
 دعواه بل كان يقول للسور في التيمم وانت نجم قيانا اقدى من بعدنا كفاه ولكن معناه كما قال
 المزني وغيره من اهل النظر انه في النقل لان جميع عدول وفيه اعتراف لفاضل بقضه
 وانصاف الصحابة بعضهم بعضا وفيه ان الصحابة اذا اختلفوا في قضية لم يكن الحجة في قول
 احد منهم الا بدليل يجب التسليم له من كتاب او سنة كما اتى ابو ايوب بالسنة وفيه ستر المغفل
 شوب ونحوه عند الفصل وفيه الاستعانة في الطهارة وفيه جواز الكلام والسلام حالة الطهارة ولكن
 لا بد من فسخ البصر عنه وفيه التناظر في المسائل والنظر في حال الشيوخ العالين بها وفيه جواز
 غسل الحرم وتشريفه شعره بالماء وذلك كيديه اذا أمن تناثره واستدل به القرطبي على وجوب ذلك
 في غسل قال لان الغسل لو كان يتم بغيره لكان الحرم احق بأن يحوز له تركه وفيه نظر لا يخفى وقد اختلف
 العلماء في غسل الحرم رأسه فذهب ابو حنيفة والثوري والاوزاعي والشافعي واجد وامحق الى انه
 لا بأس بذلك وردت الرخصة بذلك عن عمر بن الخطاب وابن عباس وجابر وعليه الجمهور ورجعهم
 حديث الباب وكان ما لك يكره ذلك المحرم وذكر ان عبد الله بن عمر كان لا يغسل رأسه الا من احتلام
 ص باب ليس الخلفين للمحرم اذا لم يجد التعلين ش اي هذا باب في بيان
 حكم ليس الخلفين للمحرم اذا لم يجد التعلين هل يقطع الخلفين أم لا ص حدثنا ابو الوليد
 حدثنا شعبه قال اخبرني عمرو بن دينار سمعت جابر بن زيد سمعت ابن عباس قال سمعت النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم يتخطب بعرفة من لم يجد التعلين فليلبس الخلفين ومن لم يجد ازارا فليلبس سراويل
 الحرم ش مطابقته لترجمة في قوله فليلبس الخلفين وابو الوليد هشام بن عبد الملك
 الطيالسي وجابر بن زيد ابو الشعثاء الأزدي البصري الجوفي بالجيم نسبة الى ناحية من عمان
 البصري من ثقات التابعين وقد مضى صدر هذا الحديث في باب الخليفة يامهن قواله فليلبس الخلفين
 اي مقطوع الاسفل اذا المطلق يجوز على التقيد قوله الحرم مرفوع على انه فاعل فليلبس وسراويل
 مفعوله وبروي الحرم باللام الجارة التي لبيان اي هذا الحكم للمحرم كاللام في جئت لك وقال
 القرطبي اخذ بتأخر هذا الحديث اجمدا جاز ليس الخلف والسراويل للمحرم الذي لا يجد التعلين
 والازار على حالهما واشترط الجمهور قطع الخلف وفق السراويل ولو ليس شيئا منهما على حاله
 لزمت القدية لحديث ابن عمر ولقطعهما حتى يكونا اسفل من الكمين وقد قلنا ان المطلق ههنا
 يجوز على التقيد لاستوائهما في الحكم والاصح عند الشافعية جواز لبس السراويل بغير خرق كقول
 اجمد واشترط التقيد بمحمد بن الحسن وامام الحرمين وطائفة وعن ابى حنيفة منع السراويل للمحرم
 مطلقا ومثله من مالك وقال ابو بكر الرازي من اصحابنا يجوز لبسه وعليه القدية ص حدثنا
 احمد بن يونس حدثنا ابراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن سالم عن عبد الله رضي الله تعالى عنه مثل

رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مايلبس المحرم من الثياب فقال لايلبس القيمى ولاالعمام
ولا السراويلات ولا البرانس ولا ثوباسه زعفران ولا ورس وان لم يجد ثملين فليلبس
الخفين وليقطعهما حتى يكونا سفلى من الكمين شـ ﴿ مطابقته للترجة في قوله وان لم يجد ثملين
وليقطعهما حتى يكونا سفلى من الكمين و ابراهيم بن سعد بن عبد الرحمن بن عوف ابو اسحق الزهرى
القرشى الذى كان على قضاء بغداد وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهرى وعبد الله هو ابن عمرو والحديث
مضى فى باب ماينهى من الطيب للمحرم ولكنه مختلف الاسناد والمثـ ﴿ ص ٥٠٠ باب ٥٠٠
اذا لم يجد الازار فليلبس السراويل شـ ﴿ اى هذا باب يذكر فيه اذا لم يجد الذى يريد الاحرام الازار
يشده وسطه فليلبس السراويل حيثـ ﴿ ص حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا عمرو بن دينار عن
جابر بن زيد عن ابن عباس قال خطبنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بهرات فقال من لم
يجد الازار فليلبس السراويل ومن لم يجد الثملين فليلبس الخفين شـ ﴿ مطابقته للترجة في قوله من لم يجد
الازار فليلبس السراويل والحديث مضى فى الباب السابق واخرجه هناك عن ابى الوليد عن
شعبة وههنا عن آدم عن شعبة الى آخره ﴿ ص ٥٠٠ باب ٥٠٠ لبس السلاح للمحرم شـ ﴿
اى هذا باب فى بيان جواز لبس السلاح للمحرم اذا احتاج اليه ﴿ ص وقال عكرمة اذا خشي
العدو لبس السلاح واقتدى ولم يتابع عليه فى القدية شـ ﴿ مطابقته للترجة ظاهرة قوله
عكرمة هو مولى ابن عباس قوله اذا خشي اى المحرم والضيم فيه يرجع اليه بدلالة القرينة عليه
قوله واقتدى اى اعطى القدية وقال ابن بطال اجاز مالك والشافعى جل السلاح للمحرم فى
الحج والعمرة وكرهه الحسن قوله ولم يتابع عليه فى القدية من كلام البخارى ولم يتابع على صيغة
المجبول اى لم يتابع عكرمة على قوله واقتدى وحاصل الكلام لم يقل احد غيره بوجوب القدية عليه
قال التتوى لعله اراد اذا كان محرما فلا يكون مخالفا للجماعة ويستضى كلام البخارى انه يتابع عليه
فى جواز لبس السلاح عند الخشية وخولف فى وجوب القدية ﴿ ص حدثنا عبيد الله عن
اسرائيل عن ابى اسحق عن البراء رضى الله تعالى عنه اعتمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فى ذى القعدة
فابى اهل مكة ان يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم لا يدخل مكة سلاحا الا فى القرباب شـ ﴿
مطابقته للترجة تظهر من قوله لا يدخل مكة سلاحا لانه لو كان جل السلاح للمحرم غير جائز مطلقا عند
الضرورة وغيره لما قاضى اهل مكة بهذا ﴿ ذكر كراهه ﴿ وهم اربعة ٥ الاول عبيد الله بن موسى مر فى
اول كتاب الامان ٥ الثانى اسرائيل بن بونس بن ابى اسحق السيبى ٥ الثالث ابو اسحق عمرو بن عبيد الله
السيبى الهمدانى ٥ الرابع البراء بن عازب الانصارى رضى الله عنه ﴿ ذكر لطائف اسناده ﴿ فيه الحديث
بصيغة الجمع فى موضع واحد وفيه الصنعة فى ثلاثة مواضع وفيه ان شيخة ومن بعده كوفون وفيه ان هذا
الحديث من ربايات البخارى وفيه رواية الراوى من جده لان ابى اسحق جد اسرائيل ٥ والحديث اخرجه
البخارى ايضا عن عبيد الله بن موسى المذكور فى الصلح واخرجه الترمذى فى الصلح عن عباس بن
محمد الدورى قوله ان يدعوه بفتح الدال اى يتركوه قوله يدخل جلة وقت حال قوله حتى
قاضاهم من القضاء وهو الفصل والحكم وقاضى على وزن فاعل من باب المفاعلة بين اثنين وانما قلنا
وزنه فاعل لان اصله قاضى بفتح الياء قلبت الياء الفاصحة وانفتاح ما قبلها قوله لا يدخل بضم
الباء من الادخال قوله سلاحا بالنصب مفعوله و يروى سلاح بالرفع فوجهه ان يكون يدخل
بفتح الياء فيكون السلاح مرفوعا به قوله فى القرباب بكسر القاف قال الكرماني القرباب جرباب

قلت ليس يحرام ولكنه يشبه الجراب يطرح فيه الركب سيفه فهدمه وسوطه وقد يطرح فيه زاده من تمر وغيره وهذا كان في طام القضية كما سيحكي في موضعه ان شاء الله تعالى * وفيه جواز حل الحرم بالحج والعمرة السلاح اذا كان خوف واحتج اليه بما ذكرناه ﴿ص﴾ باب * دخول الحرم ومكة بغير احرام ﴿ش﴾ اي هذا باب في بيان جواز دخول الحرم بغير احرام اذا لم يرد الحج والعمرة قوله ومكة اي ودخول مكة وهو من عطف التماس على العام لان المراد من مكة هنا البلد فيكون الحرم اعم ﴿ص﴾ ودخل ابن عمر حلالا ﴿ش﴾ اي دخل عبادة بن عمر مكة حال كونه حلالا بغير احرام وهذا التعليل وصله مالك في الموطأ عن نافع قال اقبل عبادة بن عمر من مكة حتى اذا كان بقديد بضم القاف جاءه خبر عن القنزة فرجع فدخل مكة بغير احرام وروى ابن ابي شيبة في مصنفه عن علي بن مسهر عن عبيد الله عن نافع عن عبادة وبلغه بقديدان جيشا من جيوش القنزة دخلوا المدينة فكره ان يدخل عليهم فرجع الى مكة فدخلها بغير احرام ﴿ص﴾ وانما امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالاهلال لان اراد الحج والعمرة ولم يذكره لسطاين وغيرهم ﴿ش﴾ هذا كله من كلام الضاري قوله ولم يذكره اي ولم يذكر الاهلال اي الاحرام لسطاين اي الذين يحبون الحطيم الى مكة لبيع ويروي ولم يذكر لسطاين بغير الضمير اي لم يذكرهم في منع الدخول بغير احرام واثار بهذا الى ان مذهبه ان من دخل مكة من غير ان يرد الحج او العمرة فلا شيء عليه واستدل على ذلك بمفهوم حديث ابن عباس بمن اراد الحج والعمرة ومفهوم هذا ان المزدود الى مكة من غير قصد الحج او العمرة لا يترحم الاحرام وقد اختلف العلماء في هذا الباب فقال ابن القصار واختلف قول مالك والشافعي في جواز دخول مكة بغير احرام لمن لم يرد الحج والعمرة فقال مرة لا يجوز دخولها الا بالاحرام لاختصاصها ومباينة حاجب البلدان الا لخطاين ومن قرب منها مثل جدة والطائف وصفاقن لكثرة ترددهن اليها وبما قال ابو حنيفة واليه وعلى هذا فلا دم عليه نص عليه في المدونة وقالا مرة اخرى دخولها به مستحب لا واجب قلت مذهب الزهري والحسن البصري والشافعي في قول مالك في رواية وابن وهب وداود بن علي واصحابه الظاهرية انه لا بأس بدخول الحرم بغير احرام ومذهب عطاء بن ابي رباح واليه بن سعد والثوري وابي حنيفة واصحابه ومالك في رواية وهي قوله الصحيح والشافعي في المشهور عنه واجد وابي ثور والحسن ابن حي لا يصلح لاحد كان منزله من وراء البقات الى الامصار ان يدخل مكة الا بالاحرام فان لم يفعل اساء ولا شيء عليه عند الشافعي وابي ثور وعند ابن حنيفة عليه جفا وعمرة وقال ابو عمر لا اهل خلافا بين فقهاء الامصار في الخطاين ومن يدين الاختلاف الى مكة ويكثره في اليوم واليلة انهم لا يأمرون بذلك لما عليهم فيه من المشقة وقال ابن وهب عن مالك لست آخذ بقول ابن شهاب في دخول الانسان مكة بغير احرام وقال انما يكون ذلك على مثل ما عمل به عبادة بن عمر من القرب الارجل ياتي بالقائمة من الطائف او يثقل الحطيم بيده فلا يرى بذلك بأس اقبل له فرجوع ابن عمر من قديد الى مكة بغير احرام فقال ذلك انه جاءه خبر من جيوش المدينة ﴿ص﴾ حدثنا مسلم حدثنا وهيب حدثنا ابن طاوس عن ابيه عن ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقت لاهل المدينة ذا الحليفة ولاهل نجد قرن المنازل ولاهل اليمن فلم يزلهم من لاهل مكة ولكل آت اتي عليهم من غيرهم من اراد الحج والعمرة فمن كان دون ذلك فمن حيث انشأ حتى اهل مكة من مكة ﴿ش﴾ مطابقتها لقرينة في قوله فمن اراد الحج

والعمرة حيث خصص لريدهما المواقيت ولم يعين لغير ريدهما ميقاتا والحديث مضى بعينه في أوائل كتاب الحج في باب مهل مكة غير أنه أخرجه عن موسى بن اسماعيل عن وهيب وهذا أخرجه عن مسلم بن إبراهيم القصاب عن وهيب بن خالد عن عبد الله بن طلوس عن أبيه وقد مر الكلام فيه مستوفى

ص حديثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دخل عام الفتح وعلى رأسه المغفر فلما تزعمه جاسر رجل قال ابن خطم تعلق بإستار الكعبة فقال اقلوه **ش** مطابقة للترجمة من حيث أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دخل مكة وعلى رأسه المغفر ولو كان محرما لكان يدخل وهو مكتشف الرأس والترجمة في دخول مكة بغير إحرام وهذا الحديث أخرجه البخاري أيضا في لباس عن أبي الوليد الطيالسي وفي الجهاد عن اسماعيل بن أبي أيوب وفي المغازي عن يحيى بن قزعة وأخرجه مسلم في المناقب عن القنبري ويحيى بن يحيى وثقة كلهم من مالك وأخرجه أبو داود في الجهاد عن القنبري به وأخرجه الترمذي به عن قتيبة وفي الثعالب عن عيسى بن أحمد عن ابن وهب عن مالك وأخرجه النسائي في الحج عن قتيبة به وعن عبد الله بن فضالة عن الحيدري عن سفیان بن عيينة عنه به مختصرا وفي السير عن محمد بن سلمة عن ابن القاسم عنه بنامه وأخرجه ابن ماجه في الجهاد عن هشام بن عمار وسويد بن سعيد كلاهما عنه به

ذكر ما قيل في هذا الحديث **ك** وهذا الحديث عدى إفراد مالك فقد روي عنه وعلى رأسه المغفر كما تقدم بحديث الزاكب شيطان ويحدث السفر قطعة من العذاب وقال الدارقطني قد أوردت أحاديث من رواه عن مالك في جز مفرد وهم نحو من مائة وعشرين رجلا وأكثر منهم السفاتان وابن جريج والأوزاعي وقال أبو عمر هذا حديث قربه مالك ولا يحفظ عن غيره ولم يروه عن ابن شهاب سواء من طريق صحيح وقدرى عن ابن أخي ابن شهاب عن عمه عن أنس ولا يكاد يوضع وروى من غير هذا الوجه ولا يثبت أهل العلم فيه إسنادا غير حديث مالك ورواه أيضا أبو أيوب والأوزاعي عن الزهري وروى محمد بن سليم بن الوليد السعقلاني عن محمد بن السري عن عبد الرزاق عن مالك عن ابن شهاب عن أنس دخل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الفتح وعليه عمامة سوداء ومحمد بن سليم لم يكن عن يعقوب عليه وتأمله على ذلك بهذا الإسناد الوليد بن مسلم ويحيى الوحاظي ومع هذا فإنه لا يحفظه عن مالك في هذا الإسناد قال أبو عمر وروى من طريق أحمد بن اسماعيل عن مالك عن أبي الزبير عن جابر أنه صلى الله تعالى عليه وسلم دخل مكة وعليه عمامة سوداء ولم يقل عام الفتح وهو محفوظ من حديث جابر زاد مسلم في صحيحه بغير إحرام قال وروى جماعة منهم بشر بن عمار الزهراني ومنصور ابن سلمة الخزاعي حديث المغفر فقالا مغفر من حديد ومنصور وبشر ثقتان وتأبهما على ذلك جماعة ليسوا هناك وكذا رواه أبو عبيدة بن سلام عن ابن بكير عن مالك ورواه روح بن عباد بأسناده هذا وفيه زيادة وطاف وعليه المغفر ولم يقله غيره ورواه عبد الله بن جعفر اللدني عن مالك عن الزهري عن أنس قال دخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الفتح مكة وعلى رأسه مغفر واستلم الحجر بمحجن وهذا لم يقله عن مالك غير عبد الله هذا وروى داود بن الزرقان عن عمر ومالك جميعا عن ابن شهاب عن أنس أنه صلى الله تعالى عليه وسلم دخل عام الفتح في رمضان وليس بصائم وهذا لفظ ليس بحفوظ بهذا الإسناد لما كان من هذا الوجه وقدرى سويد بن سعيد عن مالك عن ابن شهاب عن أنس أنه صلى الله تعالى عليه وسلم دخل مكة عام الفتح غير محرم وتأمله

على ذلك عن مالك إبراهيم بن علي المقرئ وهذا لا يعرف هكذا الا بهما وانما هو في الموطأ عند
 جماعة الرواة من قول ابن شهاب لم يرضه الى انس وقال الحاكم في الاكليل اختلاف الروايات في لبسه صلى الله
 تعالى عليه وسلم العمامة والمغفر يوم القمع ولم يختلفوا انه دخلها وهو حلال قال وقال بعض الناس العمامة
 كالغفر على الرأس ويؤيد ذلك حديث جابر المذكور آتاه قال وهو وان صححه مسلم وحده فالاول يعني
 حديث انس يجمع على صحته والدليل على ان المغفر غير العمامة قوله من حديث فيان بهذا ان حديث من
 حديث ثبت من العمامة السوداء لان راويها ابو الزبير وقال عمرو بن دينار ابو الزبير يحتاج الى دمامة
 وقدرى عمرو بن حريث ومزينة وعنبسة صاحب اللوايح عن عبيدة بن ابي بكر عن انس
 رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لبس العمامة السوداء ولا يصح منها
 وانما لبس البياض وامره قلت روى مسلم من طريق من حديث ابن الزبير عن جابر بن عبد الله
 ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دخل مكة يوم قمع مكة وعليه عمامة سوداء ومن طريق جعفر
 ابن عمرو بن حريث عن ابيه قال كاتى انظر الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعليه عمامة
 سوداء قد ارنى طرفها بين كتفيه وقال ابن السدى ان ابن العربي قال حين قيل له لم يروه الا مالك قد
 رويته من ثلاثة عشر طريقا غير طريق مالك وانهموه في ذلك ونسبوه الى المجازفة وقد اخطأوا
 في ذلك لقلة اطلاعهم في هذا الباب وعدم وقوفهم على ما وقف عليه ابن العربي وقال شيخنا
 زين الدين رحمه الله حين قيل له تفرد به الزهري عن مالك انه قد ورد من طريق ابن اخي الزهري
 وابي اويس ومعر والاوزاعي وقال ان رواية ابن اخي الزهري عند البراز ورواية ابى اويس عند
 ابن سعد وابن عدى ورواية معمر ذكرها ابن عدى ورواية الاوزاعي ذكرها الزى وقيل يقال
 انه يحمل قول من قال تفرد به مالك يعني بشرط الصحة وليس طريق غير طريق مالك في شرط الصحة
 فانهم ذكره عنه قوله عن انس في رواية ابى اويس عند ابن سعد ان انس بن مالك حدثه
 قوله وعلى رأسه المغفر بكسر الميم وسكون الفين المجمة وقص الفاء قال ابن سيدة المغفر والمغفرة
 والنفارة زرد ينسج من الدروع على قدر الرأس وقيل هو رفرف البيضة وقيل هو حلق يتنجم به
 التسليح وقال ابن عبد البر هو ما مضى الرأس من السلاح كالبيضة وشبهها من حديد كان ذلك او غيره
 وفي المشارق هو ما يميل من فضل درع الحديد على الرأس مثل القلنسوة فان قلت روى زيد بن
 الحباب عن مالك يوم القمع وعليه مغفر من حديد اخرجه الدارقطني في الترائب والحاكم في الاكليل
 وقدم عن مسلم دخل يوم قمع مكة وعليه عمامة سوداء وبين الروايتين تعارض قلت قال ابو عمر
 ليس عندى تعارض فانه يمكن ان يكون على رأسه عمامة سوداء وعليها المغفر فلا تعارض الحدثنان
 وذكر ابو العباس احمد بن طاهر الدائى في كتابه اطراف الموطأ لسئل المغفر كان تحت العمامة وقال
 القرطبي يكون ترع المغفر عند اتقياد اهل مكة ولبس العمامة بعده وما يؤيد هذا خطبه وعليه
 العمامة لان الخطبة انما كانت عند باب الكعبة بعد تمام القمع وقيل في الجواب من ذلك ان العمامة السوداء
 كانت ملفوفة فوق المغفر وقاية لرأسه من صدى الحديد فأراد انس بذكر المغفر كونه دخل متأهباً
 للحرب واراد جابر بذكر العمامة كونه دخل غير محرم قوله قلنا ترمه اى قلنا عليه والضمير المنصوب
 يرجع الى المغفر قوله جاءه رجل وهو ابو برزة الاسلمى بفتح الباء الواحدة وسكون الراء وقص الزاى
 واسمه فضلة بن عبيد وجزم به الكرماني والفاكهى في شرح العمدة قوله ابن خطيل مبتداً وخبره

وهو قوله متعلق باستار الكعبة والجملة مقول لقوله قال اى قال ذلك الرجل واسم ابن خطل
عبد الله وقيل هلال وليس بصحيح وهلال اسم اخيه صرح بذلك الكلبي في النسب والاصح ان اسمه كان
عبد العزى في الجاهلية فلما اسلم سمي عبد الله وقيل هو عبد الله بن هلال بن خطل وقيل غالب بن عبد الله
ابن خطل واسم خطل عبد مناف بن نبي بن فهر بن غالب وخطل لقب عليه قوله قال قتلو ماى فقال النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم اقلوه اى ابن خطل قتل ❀ واختلف في اسم قاتله فقيل قتله ابو برزة
وقيل سعيد بن حريث الخزرجي وقيل زبير بن العوام وجزم ابن هشام في السيرة بانه سعيد بن حريث
وابو برزة لا يسلم اشتراكا في قتله وفي حديث سعيد بن يربوع عند الحاكم والدارقطني ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قال اربعة لا اومنهم في حل ولا حرم الخوثر بن قبيد بضم التون وقص
القاف مصفر وهلال بن خطل ومقيس بن صبابه وعبد الله بن ابي سرح قال قاتل هلال بن خطل
قتله الزبير وروى البرار والبيهقي في الدلائل نحوه من حديث سعد بن ابى وقاص لكن قال اربعة
نفر و امرأتين وقال قتلوهم وان وجدتموهم متعلقين باستار الكعبة لكن قال عبد الله بن خطل بدل
هلال وقال عكرمة بدل الخوثر ولم يسم المرأتين وقال قاتل عبد الله بن خطل تادرك وهو متعلق
باستار الكعبة فأتى اليه سعيد بن حريث وعمار بن ياسر فسبق سعيد عمارا وكان اشب الزجلين فقتله
وروى ابن ابي شيبة والبيهقي في الدلائل من طريق الحكم بن عبد الملك عن قتادة عن انس أم رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم الناس يوم قطع مكة الا اربعة من الناس عبد العزى بن خطل ومقيس بن صبابه
الكناني وعبد الله بن سعد بن ابي سرح وام سارة قاتل عبد الله بن خطل وهو متعلق باستار الكعبة
وقال ابو عمر قتل بين المقام وزمزم وروى الحالك من طريق ابي معشر عن يوسف بن يعقوب عن السائب
ابن زيد قال قاتل عبد الله بن خطل من تحت استار الكعبة قتل بين المقام وزمزم وروى ابن ابي شيبة
من طريق ابي عثمان التهدي ان ابا برزة الاسلمي قتل ابن خطل وهو متعلق باستار الكعبة ورواه احمد من
وجه آخر وهو اصح ماورد في تعيين قاتله به جزم البلاذري وغيره واهل العلم بالاخبار ويحصل بقية
الروايات على انهم ابتدروا قتله فكان المباشر لقتله ابو برزة وقد جمع الواقدي عن شيوخه اسماء من
لم يؤمن يوم الفتح وامر بقتله عشرة انفس ستة رجال واربع نسوة والسبب في قتل ابن خطل وعدم
دخوله في قوله من دخل المسجد فهو آمن مارواه ابن اسحق في المغازي حدثني عبد الله بن ابي بكر وغيره
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين دخل مكة قال لا يقتل احدا لامن قاتل الا نفرا سماهم
فقال اقلوه وان وجدتموهم تحت استار الكعبة منهم عبد الله بن خطل وعبد الله بن سعد وانما امر
بقتل ابن خطل لانه كان مسلما فبسته رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مصدقا وبسته معه رجلا
من الانصار وكان معه مولى يخدمه وكان مسلما فقتل مولا قاتل المولى ان يذبح بيضا ويصنع له طعاما
ونالم واستيقظ ولم يصنع له شيئا فضا عليه قتله ثم ارتد مشركا وكانت له قتيان قتيان بجباء
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ابو عمر لانه كان اسلم وبسته رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم مصدقا وبسته معه رجلا من الانصار وامر عليهم الانصارى فلما كان ببعض الطريق وثب
على الانصارى قتله وذهب بماله وقال صاحب التلويح وروينا في مجالس الجوهري انه كان يكتب الوحي
لقنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان اذا نزل ففور رحيم يكتب رحيم غفور واذا نزل سميع علم
يكتب حليم سميع وذكره بإسناده الى الضحاك عن الزوال بن سبرة عن علي رضي الله تعالى عنه

وفي التوضيح وكان يقال لابن خطل ذا القلبين وفيه نزل قوله تعالى (ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه) وفي رواية يونس عن ابن اسحق لما قتل يعني ابن خطل قال سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يقتل قرشي صبيا بدمه هذا اليوم وقيل قال هذا في غيره وهو الاكثر والله اعلم ﴿ ذكر ما يستفاد منه ﴾ من ذلك ان الحديث فيه دلالة على جواز دخول مكة بغير احرام فان قلت يحتمل ان يكون صلى الله تعالى عليه وسلم كان محرما ولكنه غطي رأسه لعذر قلت قد مر في حديث مسلم عن جابر انه لم يكن محرما فان قلت يشك هذا من وجه آخر وهو انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان متأهبا للقتال ومن كان هذا شأنه جاز له الدخول بغير احرام قلت حديث جابر اعم من هذا فمن لم يرد نسكا جاز دخوله لحاجة تكرر كالطلب والحشاش والسقاء والصيد وغيرهم ام لا تكرر كالناجر والزار وغيرهما وسواء كان آمنا او خائفا وقال النووي وهذا اصح القولين الشافعي وبه حتى اصحابه والقول الثاني لا يجوز دخولها بغير احرام ان كانت حاجته لا تكرر الا ان يكون مقاتلا او خائفا من قتال او من ظلم لو ظهر او نقل القاضي نحو هذا عن اكثر العلماء انتهى واحتج ايضا من اجاز دخولها بغير احرام ان فرض الحج مرة في الدهر وكذا العمرة فمن اوجب على الداخل احراما قد اوجب عليه غير ما اوجب الله ﷻ ومنه استدلال بعضهم بحديث الباب على ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قمع مكة عنوة وهو قول ابى حنيفة والاكثر بن وقال الشافعي وغيره قصص صلحا وتأولوا هذا الحديث على ان القتال كان جائزا له صلى الله تعالى عليه وسلم في مكة ولو احتاج اليه لعله ولكن ما احتاج اليه وقال النووي كان صلى الله تعالى عليه وسلم صالحهم ولكن لما لم يأمن غدرهم دخل متأهبا قلت لا يعرف في شيء من الاخبار صريحا انه صالحهم ﷻ ومنه استدلال بعضهم على جواز اقامة الحدود والقصاص في حرم مكة قلنا قال الله تعالى ومن دخله كان آمنا ومتى تعرض الى من الجأ به يكون سلب الامن عنه وهذا لا يجوز وكان قتل ابن خطل في الساعة التي احلت فني صلى الله تعالى عليه وسلم ﷻ ومنه استدلال جماعة من المالكية على جواز قتل من سب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وانه يقتل ولا يستتاب وقال ابو عمر فيه نظران ابن خطل كان حربيا ولم يدخله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في امته لاهل مكة بل استثناء مع من استثنى ﷻ ومنه مشروعية لبس المغفر وغيره من آلات السلاح حال الخوف من العدو وانه لا ينافي التوكل ﷻ ومنه جواز رفع اخبار اهل الفساد الى ولاية الامر ولا يكون ذلك من النعية المحرمة ولا النجاسة ﴿ ص ﴾ باب ﷻ اذا احرم جاهلا وعليه قصص ﴿ اى هذا باب يذكر فيه اذا احرم شخص حال كونه جاهلا بامور الاحرام والحال ان عليه قصصا ولم يدرك هل عليه فدية في ذلك ام لا وانما لم يذكر الجواب لان حديث الباب لا يصرح بعدم وجوب الفدية الا ترى انه ذكر اول اثر عطاء بن ابي رباح الذي هو راوى حديث الباب ولو كان فهم منه وجوب الفدية لما خفي عليه فلذلك قال لافدية عليه ﴿ ص ﴾ وقال عطاء اذا طيب اوليس جاهلا او ناسيا فلا كفارة عليه ش ﴿ مطابته لقرعة طاهرة وعطاء هو ابن ابي رباح قوله اذا طيب اى الحرم وجاهلا وناسيا حالان ويقول عطاء قال الشافعي وعدنا بن حنيفة واصحابه تجب الفدية بالطيب ناسيا وبالبس ناسيا قیاما على الاكل في الصلاة ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو الوليد حدثنا همام حدثنا عطاء قال عطاء قال حدثني صفوان بن يعلى عن ابيه قال كنت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه

وسلم فأتاه رجل عليه جبة فيه ارض صفرية ونحوه كان عمر رضي الله عنه يقول لي تحب اذا نزل عليه الوحي ان ترامد فل عليه ثم سرى عنه فقال اصنع في عمرتك ما تصنع في جلك وعنى رجل يد رجل يعنى فانزع ثيابه فاطله التي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** مطابقتها للترجمة من حيث ان الرجل كان قد احرم بالعمرة وعليه جبة وكان جاهلا بأمر الاحرام فان قلت المذكور في الترجمة لفظ التيميم والمذكور في الحديث لفظ الجبة فمن اين المطابقة قلت لاشك ان حكمهما واحد في الترك وكيف لا واجبة قصص مع شئ آخر لان الجبة ذات طاقين **ذكر رجاله** **وهم خمسة** **الاول** ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي **الثاني** همام بن يحيى بن دينار العوذى الازدى البصرى **الثالث** عطاء بن ابي رباح المكي **الرابع** صفوان بن يحيى التميمي او التيمي المكي **الخامس** ابو يعلى ابن امية ويقال له ابن شقوة هي امه اخذت عتبة بن غزوان كان حامل عمر رضي الله عنه على نجران عداده في اهل مكة سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عند البخاري وسلم وروى عن عمر عند مسلم في الصلوات وروى عنه ابنه صفوان عندهما وعبد الله بن باية عند مسلم وقال الحافظ المزى في الاطراف يعلى بن امية وهو ابو خلف ويقال ابو خالد ويقال ابو صفوان يعلى بن امية بن ابي صيدة واسمه حبيد ويقال زيد ابن همام بن الحارث بن بكر بن زيد بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ويعرف بابن منية وهي امه ويقال جدته وقال الترمذى رواه قتاد بن شاذان والحيجاج بن ارمطاف وغير واحد عن عطاء بن صفوان ابن يعلى عن ابيه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قلت اخرج الطريق الاول الترمذى عن قتيبة عن عبد الله بن ادريس عن عبد الملك بن سليمان عن عطاء بن يعلى بن امية والنسائي ايضا عن رواية هشيم عن عبد الملك واخرجه ايضا عن رواية هشيم عن منصور عن عطاء واخرجه ابو داود عن رواية ابي حنيفة عن ابي بشر عن عطاء واخرج الطريق الثاني الترمذى ايضا عن ابن ابي عمر عن سفيان عن عمرو بن دينار عن عطاء بن صفوان بن يعلى عن ابيه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكذا اخرجهما الشيخان وابو داود والنسائي ايضا فاخرجه مسلم والنسائي من طريق ابن عينة واتفق الشيخان عليه من طريق ابن جريج ومام عن عطاء ورواه ابو داود ايضا عن رواية همام والنسائي عن رواية ابن جريج ورواه مسلم وابو داود والنسائي من رواية قيس بن سعد عن عطاء وانفرد به مسلم عن رواية رباح بن ابي معروف عن عطاء وقال بعضهم في الاسناد صفوان بن يعلى بن امية قال كنت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هكذا وقع في رواية ابي ذر وهو تصحيف والصواب ما ثبت في رواية غيره صفوان ابن يعلى عن ابيه تصحيف عن فصار بن واياه فصار امية وليست لصفوان صحبة ولا رؤية قلت لم نجد في الفسخ الكثير المعتمدة الا صفوان بن يعلى عن ابيه فلا يحتاج ان ينسب هذا التصحيف الى ابي ذر ولا الى غيره **ذكر تعدد موضعه** ومن اخرجه غيره **اخرجه البخاري** ايضا في الحج وفي فضائل القرآن عن ابي نعيم وفي المغازى عن يعقوب بن ابراهيم وفي فضائل القرآن ايضا عن مسدد وفي الحج ايضا قال ابو عاصم واخرجه مسلم في الحج عن شيان بن فروخ عن همام به وعن زهير ابن حرب وعن عبد بن حديد وعن علي بن خشرم وعن محمد بن يحيى وعن اسحق بن منصور وعن عتبة بن مكرم ومحمد بن رافع كلاهما عن وهب واخرجه ابو داود ورجعه الله فيه عن عتبة بن مكرم به وعن محمد بن كثير وعن محمد بن عيسى وعن يزيد بن خالد عن الليث عن عطاء بن يعلى بن منية عن ابيه كذا

قال ولم يقل عن ابن يعلى واخرجه الترمذى فيه عن ابن ابي عمير واخرجه النسائى فيه فضائل القرآن عن نوح بن حبيب وعن محمد بن منصور وعبد الجبار بن العلاء فرقهما وعن محمد بن اسماعيل وعن عيسى بن جاد عن ليث عن عطاء عن ابن شبة عن ابيه به فانهم ذكره عنه **قوله** فانه رجل وفى رواية مالك فى الموطأ عن عطاء بن ابي رباح ان اعرابيا جاء الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يحنين الحديث وفي رواية للبخارى فيمنها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالجرانة ومعه نفر من اصحابه جاء رجل وفى رواية الترمذى عن يعلى بن امية قال رأى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالجرانة اعرابيا قد احرم عليه جبة ظمراءان يزرعها **قوله** عليه جبة جلة اسمية فى محل الرفع على انها صفة لرجل **قوله** فيه اثر صفرة اى فى الرجل وبرى بهى بالرجل وبرى وعليها اثر صفرة اى وعلى الجبة وفي رواية لسلم وعليه جبة بها اثر من خلوق وفي رواية كيف ترى فى رجل عليه جبة صوف متضخخ طبيب وفى رواية عليه جبة وعليها خلوق وفى رواية وهو متضخخ بالخلوق وفى رواية لغيره وعليه جبة عليها اثر الزعفران وفى رواية وعليه اثر الخلوق وهو يفتح الخاء المجهة نوع من الطبيب يحمل فيه الزعفران **قوله** ان تراه ان كلمة مصدرية وهو فى محل النصب على انه مفعول لقوله يحب **قوله** ثم سرى عنه بضم السين اى كشف **قوله** اصنع فى عرك ما تصنع فى جك يعنى من الطواف بالبيت والسعى بين الصفا والمروة والخلق والاحتراز عن محظورات الاحرام فى الحج **قوله** وعن رجل يد رجل حديث آخر ومسألة مستقلة بذاتها وجه تعلقه باباب كونه من جهة الحديث وهو مذكور بالتحفة **قوله** ثبته قال الجوهري الثانية واحدة الثنايا من السن وقال الاصمعى فى القم الاسنان الثنايا والرياحيات والانياب والضواحك والطواحين والارحاء والنواجن وهى ستة وثلاثون من فوق واسفل اربع ثنايا ثنيان من اسفل وثنيان من فوق ثم يلى الثنايا اربع رياحيات رياحيات من فوق ورياحيتان من اسفل ثم يلى الرياحيات الانياب وهى اربعة ثنائان من فوق وثنائان من اسفل ثم يلى الانياب الضواحك وهى اربعة اضراس الى كل ناب من اسفل القم واعلاء ضاحك ثم يلى الضواحك الطواحين والارحاء وهى ستة عشر فى كل شق ثمانية اربعة من فوق واربعة من اسفل ثم يلى الارحاء النواجن اربعة اضراس وهى آخر الاضراس ثنائات الواحد ناجذ **قوله** فأبطله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اى جعله هدرا لانه تزعمها دفعا لفضائل **قوله** ذكر ما استفادته **قوله** انه احتج به عطاء والزهرى وسعيد بن جبير ومحمد بن سيرين ومالك ومحمد بن الحسن على كراهة استعمال الطبيب عند الاحرام وذهب محمد بن الحنفية وعمر بن عبد العزيز وهرو بن الزبير والاسود بن زيد وخارجة بن زيد والقاسم بن محمد واربهم النخعي وسفيان الثورى وابو حنيفة وابو يوسف وزفر والشافعى واجد وامحق الى انه لا بأس بالطبيب عند الاحرام وهو مذهب الظاهرية ايضا واجابوا عن الحديث بان الطبيب الذى كان على ذلك الرجل اعماك صفرته هو خلوق فذلك مكروه لرجل لا للاحرام ولكنه لانه مكروه فى نفسه فى حال الاحلال وفى حال الاحرام وانما ايجع من الطبيب عند الاحرام ما هو حلال فى حال الاحلال والدليل على ذلك ان حديث يعلى الذى روى بطرق مختلفة قدين ذلك واوضح ان ذلك الطبيب الذى امره صلى الله تعالى عليه وسلم بفسله كان خلوقا وهو منهى عنه فى كل الاحوال **قوله** ومنه جهة احرام المتلبس بمحظورات الاحرام من الالباس والطيب **قوله** ومنه جهة جواز لبس الخيط

كالحجة للحرم ۞ ومنداه لا يجب قطع الجبة والقميص للحرم اذا اراد ترعاها بل له ان يزع ذلك من رأسه وان ادى الى الاحاطة برأسه خلافاً لما يشقه وهو قول الشعبي والنخعي وروى ذلك ايضاً عن الحسن وسعيد بن جبير وقال الطحاوي وليس ترع القميص بمنزلة اللباس لان الحرم لوحل على رأسه ثياباً او غيرها لم يكن بذلك بأس ولم يدخل ذلك فيما نهى عنه من تغطية الرأس بالقلانس وشبهها لانه غير لباس فكان النهي انما وقع في ذلك على ما يليه الرأس لانه لا يغطي به ۞ وفيه مسئلة العاض وسيدكر البخاري في كتاب الديات في باب اذا حض رجلاً فوضت ثيابه من صفوان ابن يحيى عن ابيه وعن زرارة بن اوفى عن عمر بن حصين رضي الله تعالى عنه ان رجلاً حض بدرجل فزع يده منه فوضت ثيابه فاختصموا الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال بعض احكامكم احكامكم بعض الفعل لادية لك وفي رواية مسلم فابطلها اي الدية وفي رواية له فهدر ثيابه وهذا اخذ ابو حنيفة والشافعي فان الموض اذا ترع يده فسقطت ايمان العاض او فك لحية لاشمان عليه وهو قول الاكثرين وقال مالك يضمن ۞ ص ۞ باب ۞ الحرم يموت بمرقوله يأمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يؤدي عنه بقية الحج ش ۞ اي هذا باب فيموز اضافته ويحوز قطعه عنها فتقدر الكلام في الاول هذا باب في بيان حال الحرم يموت بعرفة وفي الثاني هذا باب يذكر فيه الحرم يموت الى آخره وقوله يموت بعرفة حال من الحرم ولم يأمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عطف عليه ولو قال مات بعرفة بصيغة الماضي لكان اوجوه والمراد بقية الحج وهي الجترات والخلق وطواف الاضائة وغير ذلك واتعلم يأمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يؤدي عن هذا الحرم الذي مات بعرفة ان يؤدي عنه بقية الحج لان اثر احرامه باق الا ترى انه قال في حقه فانه يموت يوم القيامة ملياً وقال الملب هذا دال على انه لا يخرج احده من احده لانه لم يبق كالصلاة لانه دخلها التباية ولو صح فيها النيابة لامر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم باتمام الحج من هذا ۞ ص ۞ حديثنا سليمان بن حرب حدثنا جاد بن زيد عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال بينا رجل واقف مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعرفة اذ وقع من راحلته فوضته او قال فقصته فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اغسلوه بما وسدر وكفوه في ثوبين او قال ثوبيه ولا تصنطوه ولا تحمروا رأسه فان الله يبعثه يوم القيامة بلبى ش ۞ مطابقتها لترجمة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يأمر فيه بأن يؤدي عن هذا الحرم الذي وقضته دابته بقية الحج وانما امر بفعله وتكفيه ونهى عن تحنطه وتخميم رأسه وذلك لانه مات على احرامه ولهذا اخبر صلى الله تعالى عليه وسلم بانه يبعث يوم القيامة وهو بلبى وقد اخرج هذا الحديث في كتاب الجنائز في باب الكفن في ثوبين عن ابي التيمان عن جاد عن ايوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس واخرجه في باب الخنوط لبيت من ثوبية عن جاد عن ايوب عن سعيد بن جبير واخرجه في باب كيف يكفن الحرم عن ابي نعمان عن ابي عوانة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير واخرجه ايضاً فيه عن مسدد عن جاد بن زيد عن عمرو بن جاد عن ايوب عن سعيد بن جبير واخرجه هناد بن ثلاث طرق اخرى احدها عن سليمان بن حرب عن جاد بن زيد عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير والآخران بآتيان من قريب ان شاء الله تعالى وقدم الكلام فيه في كتاب الجنائز مستقصى قوله او قال شك من الزاوي وكذا قوله او قال ثوبيه ۞ ص ۞ حديثنا سليمان بن حرب حدثنا جاد بن ايوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال بينا رجل واقف مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعرفة اذ وقع من راحلته فوضته او قال فاقصته فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اغسلوه بما وسدر وكفوه

في ثوبين ولا تمسوه بطيبا ولا تخمروا رأسه ولا تختطوه فان الله يبعثه يوم القيامة مليبا **ش** هذا الطريق الثاني من سليمان بن حرب ايضا قوله فوقصته أو قال فأوقصته ههنا شك من الراوى في ان هذه المادة من الثلاث الجرد او من المزيد فيه وقد مر ان المعنى كمرت رحلته حقه قوله ولا تمسوه بفتح التاء من الس وروى بضم التاء من الامساس قوله مليبا نصب على الحال **ص** باب سنة المحرم اذا مات **ش** اى هذا باب في بيان سنة المحرم في كيفية الغسل والتكفين وغير ذلك اذا مات في احرامه **ص** حديثا يعقوب بن ابراهيم حدثنا هشيم اخبرنا ابو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان رجلا كان مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فوقصته ناقده وهو محرم فأت فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم افسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبه ولا تمسوه بطيب ولا تخمروا رأسه فانه يبعث يوم القيامة مليبا **ش** هذا الطريق الثالث عن يعقوب بن ابراهيم الدورى عن هشيم بضم الهاء وقع الشين المجعاف بن بشر بضم الباء الموحدة وقع الشين المجع السلى الواسطى عن ابى بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المجع واسمه جعفر بن ياس اليشكرى البصرى **ص** باب الحج والنذور من الميت والرجل يحج من المرأة **ش** اى هذا باب في بيان حكم الحج من الميت وفي بيان حكم النذر من الميت قوله والنذور كذا هو بلفظ الجمع في رواية الاكثرين وفي رواية النسق والنذر بلفظ الافراد قوله والرجل بالرجع عطف على الجرور فيما قبله اى في بيان حكم الرجل يحج من المرأة والترجة مشتقة على حكمين **ص** حديثا موسى بن اسمعيل حدثنا ابو عوانة عن ابى بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان امرأتين من جهينة جأت الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالتا ان اى نذرت ان يحج فلم يحج حتى ماتت افأحج عنها قال نعم يحج عنها اى لو كان على امك دين اكننت قاضية اقضوا الله **ش** فالحاق بالوفاء **ش** مطابقتها لترجة في قولها ان اى نذرت الى آخره وفيه حج من نذر الميت وهو مطابق للجزء الاول من الترجة وقال بعضهم في قوله والرجل يحج من المرأة نظرا لان لفظ الحديث ان امرأة سألت من نذر ان على أبيها فكان حق الترجة ان يقول المرأة يحج من الرجل ثم قال واجاب ابن بطال بأن النبي صلى الله عليه وسلم خاطب المرأة بخطاب دخل فيه الرجال والنساء وهو قوله اقضوا الله ثم قال هذا القائل والذي يظهر لى ان البخارى اشار بالترجة الى رواية شعبة عن ابى بشر في هذا الحديث فانه قال فيه اتى رجل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ان اخى نذرت ان يحج الحديث وفيه فاقضى الله فهو احق بالقضاء وقال الكرماني الترجة في حج الرجل من المرأة وهذا هو حج المرأة عن المرأة قلت يلزم منه الترجة بالطريق الاولى وفي بعض التراجم المرأة تحج من المرأة قلت في كل هذا نظر اما جواب ابن بطال فكذلك ان يكون باطلا لان خطاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم للنساء خاصة وانما هو خطاب لمن كان حاضرا هناك ودخل المرأة في الخطاب لا يقتضى المطابقة بين الحديث والترجة واما جواب هذا القائل فابعد من الاول لان الترجة في باب لا يقال بينها وبين حديث مذكور في باب آخر انه مطابق لهذه الترجة فالاصل ان تكون المطابقة بين ترجة وحديث مذكورين في باب واحد واما جواب الكرماني فبدهوى الاولوية بطريق الملازمة فيحتاج الى بيان بدليل صحيح مطابق والوجه ملاذكره ان قالوا يلزم من ذلك تعطيل الجزء الاول من ذكر الحديث قلت على ما ذكرنا يلزم تعطيل الجزء الثاني ورجاله قد ذكروا غير مرقد ابو عوانة بفتح العين الواضح اليشكرى وابو بشر جعفر بن ياس وقدر من قريب والحديث

اخرجه البخارى ايضا فى الاعتصام عن مسدد وفى التذوق عن آدم عن شعبة واخرجه النسائى ايضا فى
 فى الحنج من بشار عن غندر **قوله** ان امرأته من جهينة بضم الجيم وقبح الها وسكون الياء
 آخر الحروف وقبح النون اسم قبله فى قضاة وجهينة ابن زيد بن ليث بن اسود بن اسلم بضم اللام ابن الحنف
 ابن قضاة بن مالك بن جحر فى اليمن ولم ير اسم المرأة ولكن روى ابن وهب عن عثمان بن عطاء
 الخراسانى عن ابيه ان مائة انتبأ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت ان اى ماتت وعليها ثمر ان
 تمشى الى الكعبة فقال اقضى عنها اخرجه ابن منبه فى حرف الفين المجمة من الصحايات وجزم ابن
 طاهر فى المجهمات بانه اسم الجهينة المذكورة فى حديث الباب وقال الذهبي فى حرف الفين المجمة
 غائبة وقيل غائبة سألت عن نذر امها ارسله عطلة الخراسانى ولا يثبت وغائبة بالتاء الثلاثة بدالالف
 وبسدها الياء آخر الحروف وقيل بتقديم الياء آخر الحروف على التاء الثلاثة وروى النسائى اخبرنا
 عمران بن موسى بصرى قال حدثنا عبد الوارث وهو ابن سعيد قال حدثنا ابو التياح واسمه زيد
 ابن حديد بصرى قال حدثنى موسى بن سلعة الهزلى ان ابن عباس قال امرت امرأة سنان بن سلعة
 الجهمى ان يسأل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان امها ماتت ولم تنج فنجى عن امها ان تصح
 عنها قال نعم لو كان على امها دين قصضته عنها لم يكن يجرى عنها فقص عن امها اخبرنى عثمان بن
 عبدالله بن خورزاد الصائغ قال حدثنا على بن حكيم الازدى قال حدثنا حديد بن عبد الرحمن الرواسى قال
 حدثنا حديد بن زيد عن ابوب السخيتى عن الزهرى عن سليمان بن يسار عن ابن عباس ان امرأة سألت
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن امها ماتت ولم تنج فقال جئى عن أبك اخبرنا فقص عن امها اخبرنا
 سفيان وهو ابن عيينة عن الزهرى عن سليمان بن يسار عن ابن عباس ان امرأة من خثعم سألت النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم عداة جمع فقالت يا رسول الله فريضة الله فى الحج على عباده امركت انى شيئا كبيرا
 لا يستمسك على الرجل احج عنه قال نعم فان قلت هل يصلح ان يضر بماروا والنسائى من هذه الاحاديث
 المهم الذى فى حديث الباب قلت لا يصلح لان فى حديث الباب ان المرأة سألت بنفسها وفى حديث النسائى
 من طريق عمران بن موسى ان غيرها سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من جهتها واما
 السؤال فى الحديثين الآخرين فمن مطلق الحج وليس فيها التصريح بأن الحجة المشؤل عنها كانت
 نذرا فان قلت روى ابن ماجه من طريق محمد بن كريب عن ابيه عن ابن عباس عن سنان بن عبدالله
 الجهمى ان عنته حدثته انها أتت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت ان اى توفيت وعليها مشى الى
 الكعبة نذرا الحديث قلت ان صح هذا فيصل على واثنين بأن تكون امرأته سألت على لساه
 عن حجة امها المفروضة وبأن تكون عنه سألت بنفسها عن حجة امها المذكورة وقصر من فى حديث
 الباب بلهامة سنان واسمها غائبة كاذكرنا **قوله** ان اى نذرت ان تنج هكذا وقع فى هذا الباب
 بالطريق المذكور ووقع فى التذوق من طريق شعبة عن ابى بشر بلفظ أى رجل النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم فقال له ان اخي نذرت ان تنج وانما ماتت الحديث فيصل على ان يكون كل من الاخ سأل من
 اخته والبتت سألت عن امها قيل ان هذا اضطراب يعلل به الحديث ورد بأنه محمول على
 ان المرأة سألت عن كل من الصوم والحج **قوله** ان انا حج عنها الهمة فيه للاستفهام
 على سيل الاستفهام **قوله** قال نعم اى قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم جئى عنها اى
 من الام **قوله** أرأيت بكسر التاء اخبرنى **قوله** قاضية على وزن فاعلة وهو رواية الكشيى

وروى قاضيه بالضمير في آخره أى قاضية الدين وهو رواية الأكثرين قولهم اقضوا الله ما اقضوا
 حق الله الله الحق بوقاهم من غيره وذكر ما يستفاد منه من جهة جواز حج المرأة عن أهلها لاجل الحج التي
 عليها طريق النذور وكذا يجوز حج الرجل عن المرأة والعكس أيضاً ولا خلاف فيه إلا لمن بنى صالح فانه
 قال لا يجوز وعبرة ابن التين الكراهة قط وهو غفلة وخروج عن ظاهر السنة كما قال ابن المنذر
 لأنه صلى الله تعالى عليه وسلم أمرها أن يحج عن أهلها وهو بمنزلة الجزاء الحج عن غير موثقت
 طائفة لا يحج أحد عن أحد روى هذا عن ابن عمر والقاسم والضبي وقال مالك والبيهقي لا يحج
 أحد عن أحد إلا عن ميت لم يحج جنة الإسلام ولا ينوب عن فرضه فإن أوصى الميت بذلك فعند مالك
 وأبي حنيفة يخرج من ثلثه وهو قول الضبي وعند الشافعي من رأس ماله وفي التوضيح وفيه
 أن الحج الواجب من رأس المال كالدين وإن لم يوصى وهو قول ابن عباس وأبي هريرة وعطاء
 وطاوس وابن سيرين ومكحول وسعيد بن المسيب والأوزاعي وأبي حنيفة والشافعي وأبي ثور قلت
 مذهب أبي حنيفة ليس كذلك بل مذهبه أن من مات وعليه جنة الإسلام لم يلزم الورثة سواء أوصى بأن يحج
 عنه أو لا خلافاً للشافعي فإن أوصى بأن يحج عنه مطلقاً يحج عنه من ثلث ماله فإن بلغ من بلده
 يجب ذلك وإن لم يبلغ أن يحج من بلده فاقبض من ثلث الوصية وفي الإحسان يحج عنه من
 حيث بلغ وإن لم يمكن أن يحج عنه ثلث ماله من مكان بطلت الوصية ويورث عنه وفيه مشروعية
 القياس وضرب المثل ليكون أو ضعف أو قمع في نفس السامع وأقرب إلى سرعه فهمه وفيه تشبيه
 ما اختلف فيه وأشكل بما اتفق عليه وفيه أنه يستحب للفقير التثنية على وجه الدليل إذا ترتب
 على ذلك مصلحة وهو المذهب لنفس المستغنى وأدعى لأذهانه وفيه أن وفاة الدين المالى عن الميت
 كان معلوماً عندهم مقرراً ولهذا حسن الإلحاق به وفيه ما احتج به الشافعية على أن من مات
 وعليه حج وجب على وليه أن يجهز من يحج عنه من رأس ماله كأن عليه قضاء دينه وقالوا
 الأثر إن شاء الله تعالى عليه وسلم شبه الحج بالدين وهو مقضى وإن لم يوصى ولم يشترط في إجازته
 ذلك شيئاً وكذلك تشبيهه له بالدين يدل على أن ذلك عليه من جميع ماله دون ثلث ماله كسائر الديون
 قلنا لا نسلم ذلك لأن الميت ليس له حق إلا في ثلث ماله ودين العباد أقوى لاجل أن لهم مطالباً بخلاف
 دين الله تعالى فلا يعتبر الأمن الثلث لعدم المنازع فيه وقال الطبري في الحديث أشعار بأن المسؤول عنه
 خلف مالا أخيره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إن حق الله مقدم على حق العباد واجب عليه
 الحج عنه والجامع على المالبة واعتراض باننا لا نسلم ذلك لأنه لا يستلزم قوله أكت قاضية أن يكون
 ذلك بما خلفه ويجوز أن يكون تبرعاً والله أعلم بحقيقة الحال ﴿ ص ﴾ باب ﴿ الحج ﴾
 عن لا يستطيع الثبوت على الراحة ش ﴿ أى هذا باب في بيان حكم الحج عن الشخص
 الذى لا يستطيع أن يقبى على الراحة وهى المركوب من الأبل وقال بعضهم أى من الأحياء قلت
 هذا تفسير عيب لأن الأذهان قط لا يتبادر إلى الأموات ﴿ ص ﴾ حدثنا أبو حاتم عن ابن جريج
 عن ابن شهاب عن سليمان بن يسار عن ابن عباس عن الفضل بن عباس رضى الله تعالى عنهم أن
 امرأة (ح) حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة حدثنا ابن شهاب عن سليمان بن يسار
 عن ابن عباس قال جاءت امرأة من خثعم جنة الوداع قالت يا رسول الله إن فريضة الله على عباده
 في الحج أدركت أبى شيخاً كبيراً لا يستطيع أن يستوى على الراحة فهل يقضى عنه أم يحج عنه قل نعم

ش مطافته لزوجته ظاهرة * ورجاله قد ذكروا غير مرقابو عاصم الضحاك بن محمد
وابن جريح عبدالمالك بن عبد العزيز وابن شهاب محمد بن مسلم الزهري قوله عن ابن شهاب عن
سليمان وفي رواية الترمذي من طريق روح عن ابن جريح اخبرني ابن شهاب حدثني سليمان بن يسار عن
ابن عباس وفي رواية شعيب التي تأتي في الاستيذان عن ابن شهاب اخبرني سليمان اخبرني عبد الله بن عباس
قوله عن الفضل بن عباس كذا قاله ابن جريح وتابسه ممر وخالفهما مالك واكثر الرواة عن
الزهري فلم يقولوا فيه عن الفضل وروى عن الترمذي انه قال سألت محمدا يعني البخاري عن هذا
قال اصح شيء فيه ما روى ابن عباس عن الفضل قال فيحتمل ان يكون ابن عباس سمعه من
الفضل ومن غيره ثم رواه بغير واسطة قوله حدثنا موسى بن اسمعيل فيه اتقال من طريق الى
طريق آخر وانما رجع الرواية عن الفضل لانه كان رديف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حيث نزل كان
ابن عباس قد تقدم من مزدلفة الى منى مع الضعفة كاسياني عن قريب وقد ذكر فيما مضى في باب
التلبية والتكبير من طريق عطلة عن ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اردف الفضل فاخبر الفضل
انه لم يزل يلبي حتى رمى الجمرة فكان الفضل حدث اخاه بما شاهد في تلك الحالة وقد يحتمل ان يكون
سؤال المتعمية وقع بعدي جرة القبة فحضره ابن عباس فقله تارة عن اخيه لكونه صاحب
القصة وتارة ما شاهدته ويؤيد ذلك ما وقع عند الترمذي واحدوا به عبد الله والطبري من حديث
على رضى الله تعالى عنه بما يدل على ان السؤال المذكور وقع عند انصر بعد الفراغ من الرمي وان
العباس كان شاهدا ولفظ احد من طريق عبد الله بن ابي رافع عن علي قال وقف رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم برفة فقال هذه معرفة وهو الموقف فذكر الحديث وفيه ثم اتي الجرة فرماها
ثم اتي المنحر فقال هذا المنحر وكل مني منحر واستفتته وفي رواية عبد الله ثم جاءته جارية شابة
من خثعم فقالت ان ابي شيخ كبير قد ادر كته فريضة الله في الحج فيخزي ان اجمع عنه قال يحيى عن
ابن قال ولوى عن الفضل قال العباس يا رسول الله لويت عن ابن عمك قال رايت شابا وشابة فلم
آمن عليهما الشيطان وظاهر هذا ان العباس كان حاضرا لذلك فلا مانع ان يكون ابنه عبد الله
ايضا كان معه قوله حجة الوداع وفي رواية شعيب التي تأتي في الاستيذان يوم النحر وفي رواية النسائي
من طريق ابن عيينة عن ابن شهاب فدا تجميع قوله شيئا كبيرا نصب على الاختصاص وقال الطبري
شيئا حال وفيه نظر قوله لا يستطيع يحوز ان يكون صفة له ويحوز ان يكون حالا قوله يقضى
اي يحجز او يكتفى او ينفذ * ذكر ما استفاد منه * فيه جواز النيابة عن العاجز قال اصحابنا
من قدر على الحج بدنه لم يحجزه ان يحج عنه غيره ولو عجز عنه عجز الا يزول مثل الزمان والعمى جاز ان
يحج عنه غيره وان كان يزول كالمرض والجنون فان استمر الى الموت يحجزه ويلزمه حجة الاسلام
* وفيه بر الوالدين بالقيام بمصالحهما من قضاء دين وحج وخدمة وغير ذلك * وفيه جواز حج المرأة
عن الرجل * وفيه جواز استئذان المرأة عن اهل العلم عند الحاجة * وفيه الترغيب الى الرحلة للطلب
العلم فانهم والله اعلم * ص * باب * حج المرأة عن الرجل ش * اي هذا باب في بيان جواز حج المرأة
عن الرجل وفيه خلاف ما ذكرناه عن قريب * ص * حديثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب
عن سليمان بن يسار عن عبد الله بن عباس قال كان الفضل رديف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقامت
امراة من خثعم فجعل الفضل ينظر اليها وينظر اليه فجعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصرف

وجه الفضل الى الشق الآخر فقالت ان فريضة الله ادر كتأبى شيخا كبيرا لا يثبت على الرحلة انا حج
 منه قال نعم وذلك في حجة الوداع **هـ** مطابقة للترجمة توجد من قولها فاحج عنه قال نعم
 وهو يخرج بجواز حج المرأة من الرجل قوله كان الفضل ونهوان بن عباس وهو اخو عبد الله وكان
 اكبر ولد العباس وبه كان يكنى وكان شقيق عبد الله وامهما ام الفضل لبابة الكبرى بنت الحارث بن
 حزن الهلالية مات في طاعون عواس بناحية الاردن سنة ثمانى عشرة من الهجرة في خلافة عمر بن
 الخطاب رضى الله تعالى عنه قوله رديف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وزاد شعيب في رواية على
 مجزراحته قوله من ختم بفتح الخاء المجمة وسكون الاء الثلاثة قبيلة مشهورة قوله فجعل الفضل
 ينظر اليها وفي رواية شعيب وكان الفضل رجلا وضيا اى جليلا واقلت امرأة من ختم وضيفة
 فطلق الفضل ينظر اليها واعجبه حسننا قوله يصرف وجه الفضل وفي رواية شعيب فالتفت
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والفضل ينظر اليها فآخلف يده فأخذ بقرن الفضل فعدل وجهه
 عن النظر اليها ووقع في رواية الطبري في حديث على وكان الفضل غلاما جليلا فاذا جاءت الجارية
 من هذا الشق صرف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وجه الفضل الى الشق الآخر فاذا جاءت
 الى الشق الآخر صرف وجهه عنه وقال في آخره رأيت غلاما حدثا وجارية حدثت فخشيت ان
 يدخل بينهما الشيطان قوله ان فريضة الله ادر كتأبى شيخا كبيرا وفي رواية عبدالعزيز وشعيب
 ان فريضة الله على عباده في الحج وفي رواية النسائي من طريق يحيى بن ابي اسحق عن سليمان بن
 يسار ان ابى ادركه الحج واقعت الروايات كلها عن ابن شهاب على ان السائلة كانت امرأة وانها سألت عن
 ايها وخالفه يحيى بن ابي اسحق عن سليمان فاتفق الرواة منه على ان السائل رجل * واعلم انهم
 اختلفوا على سليمان بن يسار في اسناد هذا الحديث ومنه اما اسناده فقال هشيم عن ابن شهاب
 عن سليمان عن عبد الله بن عباس وقال محمد بن سيرين عن ابن شهاب عن سليمان عن الفضل اخرجهما
 النسائي وقال ابن عليه عن سليمان حدثني احد ابني العباس اما الفضل واما عبد الله اخرجهما احد
 واما الت قال هشيم ان رجلا سأل فقال ان ابى مات وقال ابن سيرين فبها رجل فقال ان اى
 مجوز كبيرة وقال ابن عليه فبها رجل فقال ان أبى واى وخالف الجميع معمر بن يحيى بن ابي
 اسحق قال في روايته ان امرأة سألت عن امها قوله لا يثبت على الرحلة ووقع في رواية عبدالعزيز
 وشعيب لا يستمسك على الرحل وفي رواية يحيى بن ابي اسحق زياد وهو ان شدته خشيت ان
 يموت وكذا في مرسل الحسن وفي حديث ابى هريرة اخرج ابن خزيمة بلفظ وان شدته بالجل
 على الرحلة خشيت ان اقله قوله فاحج عنه اى أيجوز ان اتوب عنه وانما قدرنا هكذا لان
 ما بعد الفاء الداخلة عليها الهزة معطوفة على مقدر وفي رواية عبدالعزيز وشعيب فدل يقضى عنه وفي
 حديث على هل يجرى عنه قوله قال نعم وفي حديث ابى هريرة قال احجج عن ابك **وذكر**
 ما يستفاد منه **ح** فيه جواز الحج عن الغير وقد ذكرناه * وفيه جواز الارتداف **د** وفيه جواز
 كلام المرأة وسماع صوتها للاجانب عند الضرورة كالاستفتاء عن العلم والارتفاع في الحكم والمعاملة
 * وفيه منع النظر الى الاجنبيات وقض البصر * وفيه بيان ما ركب في الأدنى من الشهوة
 وجلبت طابعه عليه من النظر الى الصورة الحسننة * وفيه تواضع النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم * وفيه ظهور منزلة الفضل بن عباس عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم * وفيه ازالة

المنكر باليد **ص** باب **جدة الصبيان** ش **اي** هذا باب في ذكر جدة الصبيان في الاحاديث التي يذكرها في هذا الباب وقال بعضهم قوله باب جدة الصبيان اي مشروعيته قلت كيف يقول هكذا على الاطلاق وليس في احاديث الباب شي بل صريحا على مشروعية جنتهم ولا عدم مشروعيته فلذلك الملقى البخاري كلامه في الترجمة وما حكم بشي فان قلت روى مسلم من حديث كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لقي ركباً بالروحاء فقال من القوم قالوا المسلمون فقالوا من انت قال رسول الله فرضت اليه امرأة صنيا قالت ألهمذا حج قال نعم وكت اجر قلت الظاهر انه ليس على شرطه فلذلك لم يخرج له او ما وقف عليه وقد اخرج بظاهر هذا الحديث داود واصحابه من الظاهرية وطاعة من اهل الحديث على ان الصبي اذا حج قبل بلوغه كفى ذلك عن جمة الاسلام وليس عليه ان يحج جمة اخرى جمة الاسلام وقال الحسن البصري وعطاء بن ابي رباح ومجاهد والنخعي والثوري وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد ومالك والشافعي واحمد وآخرون من علماء الامصار لا يحرم الصبي ما حرم على جمة الاسلام وعليه بعد بلوغه جمة اخرى وفي احكام ابن بزرة اما الصبي قد اختلف العلماء هل ينقد جمة ام لا والقائلون بأنه منعقد اختلفوا هل يحرمه من جمة الفريضة اذا بلغ وعقل ام لا فذهب مالك والشافعي وداود الى ان جمة ينقد وقال ابو حنيفة لا ينقدوا اختلف هؤلاء القائلون بان عقاده فقال داود وغيره يحرمه من جمة الفريضة بعد البلوغ وقال مالك والشافعي لا يحرمه وقال الطحاوي وكان من الحجة على هؤلاء انه ليس في الحديث الا ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اجبرنا للصبي جمة وليس فيه ما يدل على انه اذا حج يحرم من جمة الاسلام فان قلت ما الدليل على ذلك قلت قوله صلى الله تعالى عليه وسلم رفع القلم عن ثلاثة من الصغير حتى يكبر فاذا ثبت ان القلم مرفوع عنه ثبت ان الحج ليس مكتوب عليه كانه اذا صلى فراض ثم بلغ بعد ذلك فانه لا يعيدها ثم ان عندنا حنيفة اذا افسد الصبي جمة لاقضاء عليه ولا فدية عليه اذا اصطاد صيدا وقال مالك يحج بالصبي ويرى عنه ويحجب ما يجنبه الكبير من الطيب وغيره فان قوى على الطواف والسعي ورمى الجمار والاطيف به نحو لا وما اصابه من صيد اولياس او طيب فدى عنه وقال الصغير الذي لا يتكلم اذا جرد نوى تجريد الاحرام وقال ابن القاسم يفتيه تجريده عن التلبية عنه فان كان يتكلم لبي من نفسه **ص** حديثنا ابو الثمان حدثنا جاد بن زيد عن عبيد الله بن ابي يزيد قال سمعت ابن عباس يقول بعثني اوقدمني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الثقل من جمع بليل ش مطابقتها لترجمة من حيث ان ابن عباس كان مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في جمة وهو مادون البلوغ فدخل تحت قوله باب جمة الصبيان والحديث مضى في باب من قدم ضعفه الله فانه اخرجه هناك عن علي عن سفيان عن عبيد الله بن ابي زيد الحديث واخرجه ايضا عن سليمان بن حرب عن جاد بن زيد عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس قال بعثني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من جمع بليل وكان ابن عباس هناك دون البلوغ ولهذا اردفه بمجديده الاخر المصريح فيه بأنه كان حينئذ قد قارب الاحلام وهذا يدل على ان جمة الاسلام سقطت عن ابن عباس قوله اوقدمني شك من الراوي قوله في الثقل ففتح التاء المثناة والقاف المشو حة وهو الامتعة والمراد هنا لات السفر ومناجى المسافرين قوله من جمع بفتح الجيم وسكون الميم وهو المزدلفة **ص** حديثنا اسحق اخبرنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا

قالوا واما الام فلا يصح احرامها عند الان تكون وصية اوقية من جهة القاضي واجابوا عن قوله
 ولك اجر ان المراد ان ذلك بسبب حملها وتجنبها اياه ما فعله الحرم وايضا فعل المرأة كانت
 وصية عليه اوقية عليه وايضا فليس في الحديث انها ميموز ان يكون في جبرها بنوع ولاية
 واستدله بعضهم على ان الصبي يثاب على طاعته ويكتسبه حسنة وهو قول اكثر اهل العلم وروى
 ذلك عن عمر بن الخطاب فيما حكاه الحساب الطبري وحكاه النووي في شرح مسلم عن مالك والشافعي
 واحد والجمهور وفي حديث السائب المذكور صحة سماع الصبي الميموز وهو كذلك وخالف في ذلك
 فرقة يسيرة وانكر احد على القائل بذلك وقال فصح الله من يقول ذلك والمسألة مقررة في علوم
 الحديث فان قلت في حديث السائب ذكر من التميز فناديل من يصحح حج الصبي اذا لم يبلغ سن التميز
 قلت حديث جابر المذكور فان فيه فرقت امرأة وصيا وهذا اهم من ان يكون في سن التميز او اقل
 او اكثر الى حد البلوغ وعن المالكية قولان في الحج بالرضع وفي التوضيع وروى ان الصديق حج
 بامر الزبير في خرفة وقال عرضني الله تعالى عند اجراء هذه الذرية وكان ابن عمر يرد صبياته عند الاحرام
 ويقف بهم الموافق وكانت عائشة رضي الله تعالى عنها تفعل ذلك وفعله عروة بن الزبير وقال
 عطاة يجر الصغير ويلبني عنه ويحب ما يحب الكبير ويقضي عنه كل شيء الا الصلاة فان عقل الصلاة
 صلاحها فاذا بلغ وجب عليه الحج واختلوا في الصبي والعبد يحرمان بالحج ثم يحتمل الصبي
 ويستحق العبد قبل الوقوف برفقة قال مالك لا سبيل الى رد الفاحرام او يتأديان عليه ولا يجوز بهما عن
 جهة الاسلام وهو قول ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه وقال الشافعي اذا نوى باحرامها التقدم بجهة الاسلام
 اجزأهما وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ابا غلام حج به اهله فأت قد قضى بجهة الاسلام فان
 ادرك فليحج وايعاد حج به اهله فأت قد قضى بجهة الاسلام فان منى فليحج **ص**
 حدثنا عمرو بن زرارة اخبرنا القاسم بن مالك عن الجعيد بن عبد الرحمن قال سمعت عمر بن عبد العزيز
 يقول للسائب بن زيد وكان قد حج به في قتل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** مطابقته
 للترجة في قوله وكان قد حج به فان السائب كان صبياحين حج به والترجة في حج الصبيان وعمر بن
 العيين بن زرارة يضم الزاي وتخفيف الزاء الاولى ابن واقد الكلبي التيسابوري يكنى ابا محمد قال السراج
 مات لعشر خلون من شوال سنة ثمان وثلاثين ومائتين والقاسم بن مالك المزني الكوفي والجعيد بضم
 الجيم وقع العين المهملة مصفرا أو مكبر ابن عبد الرحمن بن اوس الكندي وقال التيمي اللدقي والذي
 ذكره ان الجعيد قال سمعت عمر بن عبد العزيز يقول للسائب ولم يذكر مقول عمرو لاجواب السائب
 وذلك لان مقصوده الاعلام بان السائب حج به وهو صغير وكان اصل سؤاله عن قدر المد على ما يأتي
 في الكفارات من عثمان بن ابي شيبة عن القاسم بن مالك الجعدي بن عبد الرحمن عن السائب بن زيد قال كان
 الصاع على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وانا غلام وقال الكرماني اللام في قوله للسائب معنى لاجل يعني يقول لاجله
 وفي حقه والمقول وكان الى آخره واستبداه بعضهم قلت ليس ما قاله يبعد بان ظاهر الكلام يقتضي
 ما ذكره لاسيا اذا كان الاصل ما ذكره من غير احاطه على شيء آخر فانهم **ص** **باب**
 حج النساء **ش** اي هذا باب في بيان صفة حج النساء هل هي مثل حج الرجال ام تغاير في شيء

ص وقال لي اجد بن محمد حدثنا ابراهيم عن ابيه عن جده اذن عمر رضي الله تعالى عنه لازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في آخر حجة حجها فيعت معهن عثمان بن عفان وعبد الرحمن رضي الله عنهما ش مطابقتها لترجمة من حيث ان فيه حج النساء ولكن فيه زيادة على حج الرجال وهو الاحتياج الى اذن من يتولى امرهن في خروجهن على ما يأتي ان شاء الله تعالى في حديث ابي سعيد وهو قوله اربع سمعتن من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث وفيه لا تسافر امرأة مسيرة يومين ليس معها زوجها او ذو محرم وفي الحديث المذكور ما خرجت ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى الحج الا بعد اذن امير المؤمنين عمر بن الخطاب لهن وارسل معهن من يكون في خدمتهن وكان عمر رضي الله تعالى عنه متوقفا في ذلك اولاً ثم ظهر له الجواز فاذن لهن وتبعه على ذلك جماعة من الصحابة من غير نكير وروى ابن سعد من مرسل ابي جعفر الباقر قال منع عمر ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الحج والعمرة وروى ايضا من طريق امدة عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت منعنا عمر الحج والعمرة حتى اذا كان آخر عام فاذن لنا وهذا موافق لحديث الباب ويدل على ان عمر كان يمنع اولاً ثم اذن ذكر رجاله وهم خمسة الاول اجد بن محمد ابن الوليد ابو محمد الأزرق ويقال الأزرق المكي وهو من افراد البخاري الثاني ابراهيم بن سعد ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ابو اسحق الأزهرى القرشي المدني الثالث ابو سعد بن ابراهيم الرابع جده ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف والضمير في جده يرجع الى ابراهيم لآل الاب قاله الكرماني وقال الحميدي في الجمع بين الصحيحين قال البرقي ابراهيم هو ابن عبد الرحمن بن عوف قال وفي هذا نظر قال صاحب التلويح الذي قاله الحميدي له وجه ولقول البرقي وجه اما قول البرقي فيصعب على جده ابراهيم الاول وانكار الحميدي صحيح كانه قال كيف يكون ابراهيم بن عبد الرحمن نفسه يروى عنه شيخ البخاري وقال بعضهم ظاهره انه من رواية ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف من عمر رضي الله تعالى عنه ومن ذكر معه وادراكه كذلك يمكن لان عمره اذذاك كان اكثر من عشرين وقد اثبت سماعه من عمر يعقوب بن شعبة قلت يقال انه ولد في حياة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وشهد الدار مع عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه ودخل على عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وهو صغير وسمع منه وروى ابن سعد هذا الحديث عن الواقدي عن ابراهيم بن سعد عن ابيه عن جده عن عبد الرحمن بن عوف قال ارسلني عمر رضي الله تعالى عنه وقيل الواقدي لا يمتنع به قلت ما الواقدي وهو امام في هذا الفن وهو احد مشايخ الشافعي قوله وقال لي اجد اي قال البخاري قال لي اجد وهذا اسنده السهقي عن الحكم ابناً الحسن بن حليم الروزي حدثنا ابو الموجه ابناً عبدان ابناً ابراهيم يعني ابن سعد عن ابيه عن جده ان عمر رضي الله تعالى عنه اذن لازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الحج فيعت معهن عثمان وعبد الرحمن رضي الله تعالى عنهما فنادى الناس عثمان الا لا يدنو منهم احد ولا ينظر اليهن الامسد البصر وهن في الهواذج على الابل واتزلهن صدر الشعب وتزل عثمان وعبد الرحمن بن عوف بذنبه فلم يقعد اليهن احد قال رواء يعني البخاري في الصحيح عن اجد بن محمد عن ابراهيم بن سعد مختصراً اذن في خروجهن للحج اي في سفرهن لاجل الحج وقال الكرماني قال قلت عثمان وعبد الرحمن لم يكونا محرمين لهن فكيف اجاز لهن وفي الحديث لا تسافر المرأة ليس معها زوجها او ذو محرم قلت النسوة الثقات يمتن مقام المحرم والرجال

كلهم محارم لهم لأنهن امهات المؤمنين وكيف لا وحدها المحرم صادق عليها وقال النووي المحرم من
 حرم نكاحها على التأيد بسبب مباح غرمتها واحتز بقيد التأيد من أخت المرأة وبسبب
 مباح من الموطوءة يشبهه ويقول له حرمتها عن الملاحة لأن تحرمتها ليس لحرمتها بل عقوبة
 وتقليظا وقال الشافعي لا يشترط المحرم بل يشترط الأمن على نفسها حتى إذا كانت آمنة
 مطمئنة فلها أن تسير وحدها في جلة القافلة ولله نظر إلى العلة ففهم الحكم انتهى كلام الكرماني
 قلت وقوله النسوة الثقات يقمن مقام المحرم مصادمة للحديث الصحيح الذي رواه أبو سعيد لا تسافر
 امرأة مسيرة بومين ليس معها زوجها أو ذو محرم على ما يأتي من قريب ولحديث أبي هريرة الذي
 أخرجه مسلم مرفوعا لا يحل لامرأة أن تسافر ثلاثا إلا معها أو محرم منها . قوله أو الرجال كلهم
 محارم لهم لأنهن امهات المؤمنين هذا جواب أبي حنيفة لحكم الرازي فانه قال سألت أبا حنيفة
 رضي الله تعالى عنه هل تسافر المرأة بغير محرم فقال لا نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 أن تسافر امرأة مسيرة ثلاثة أيام فصاعدا إلا معها زوجها أو ذو محرم منها قال حكاه فقلت
 الرازي فقال لا بأس بذلك حدثني عطاه أن عائشة كانت تسافر بلا محرم فأثبت أبا حنيفة فأخبرته
 بذلك فقال أبو حنيفة لم يدر الرازي ما روى كان الناس لعائشة محرما نعم أيهم سافرت فقد سأرت بمحرم
 وليس الناس لغيرها من النساء كذلك ولقد أحسن أبو حنيفة في جوابه هذا لأن أرواح النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم كلهن امهات المؤمنين وهم محارم لهم لأن المحرم من لا يجوز له نكاحها على التأيد فكذلك
 امهات المؤمنين حرام على غير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إلى يوم القيامة والعرزي هو محمد
 ابن عبيد الله بن أبي سليمان الرازي الكوفي فيه مقال فقال النسائي ليس بثقة وعن أحمد ليس بشيء
 لا يكتب حديثه تزل جبانة عزم بالكوفة فكتب إليها وهرزم بتقديم الراء على الزاي . قوله وقال
 للشافعي إلى آخره كذلك مصادمة للحديث الصحيح لأن كلام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يدل
 قطعاً على اشتراط المحرم والذي يقول لا يشترط خلاف ما يقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقوله
 بل يشترط الأمن على نفسها دعوى بلا دليل فأى دليل دل على هذا في هذا الباب واشترط الأمن على النفس
 ليس بمخصوص في حق المرأة خاصة بل في حق الرجال والنساء كلهم وقوله ولله نظر إلى آخره من كلام
 الكرماني جله على هذا الرحمة القصية فانه لو انصف لرجع إلى الصواب **ص** حدثنا مسدد حدثنا
 عبد الواحد حدثنا **ص** حبيب بن أبي مرة قال حدثنا عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين قالت قلت يا رسول الله
 الا تقزو ونيساهد معكم فقال لكن احسن الجهاد واجله الحج مبرور فقالت عائشة فلا
 ادع الحج بعد اذ سمعت هذا من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** **ص** مطابقتها
 للترجمة ظاهرة وقد تقدم عن عائشة مثله في أوائل الحج في باب فضل الحج المبرور أخرجه
 عن عبد الرحمن ابن المبارك عن خالد عن حبيب بن أبي مرة عن عائشة بنت طلحة عن عائشة
 أم المؤمنين وهذا أخرجه عن مسدد عن عبد الواحد بن زياد البصري قوله الا تقزو
 الا لكلة تستعمل في مثل هذا الموضع للعرض والتخصيص ويجوز أن تكون لثني لانه من جلة
 مواضعها التي تستعمل فيها قوله أو نيساهد شك من الراوي قيل هو مسدد شيخ البخاري وقد رواه
 أبو كامل عن أبي خوانة شيخ مسدد بلفظ الا تقزو معكم أخرجه الاسميلي وقال الكرماني فان قلت
 القزو والجهاد لفظان بمعنى واحد فاما القائمة فيه قلت ليسا بمعنى واحد فان القزو القصد

الى القتال والجهاد هو بذل المقدور في القتال وذكر النسائي تأكيذا للاول وقال بعضهم واخرج
الكرماني ثم نقل كلامه ثم قال وكأنه عن انا لالف تعلق بنزوا بالواو او جمل او بمعنى الواو
انتهى قلت لم يظن الكرماني ذلك وانما اعتمد في كلامه على نسخة ليس فيها كلمة الشك وفرق
بين النزو والجهاد وهو فرق حسن واخرجه النسائي هذا الحديث من طريق جرير بن حبيب
بلفظ الانخرج فجاهد معك واخرج ابن خزيمة من طريق زائدة عن حبيب مثله وزاد فانجد
الجهاد افضل العمل واخرجه الاسميلي من طريق ابى بكر بن عياش عن حبيب بلفظ لوجاهدنا معك
قال لاجهاد كن حج مبرور ولفظ البخاري من طريق خالد الطحان عن حبيب نرى الجهاد افضل العمل
قوله لكن يشهد بالتون شمير جماعة المؤنث وهو خير لاحسن والحج بدل منه وحج بدل البدل ويموز
ان يكون ارتفاع حج على انه خبر مبتدأ محذوف اي هو حج مبرور قال التيمي لكن يتخفف التون ومكونها
واحسن مبتدأ والحج خبره وفي رواية جرير حج البيت حج مبرور وسأني في الجهاد من وجد آخر من حاشية
بنت ملحمة بلفظ استأذنته نسأوه في الجهاد فقال يكفيك الحج وروى ابن ماجه من طريق محمد بن
فضيل عن حبيب قلت يا رسول الله على النساء جهاد قال نعم جهاد لا قتال فيه الحج والعمره وقد ذكرنا
فيما مضى انهم اختلفوا في المراد بالحج المبرور فقيل هو الذي لا يتخلطه شيء من ماءم وقيل هو التقليل وقيل
هو الذي لا ريد فيه ولا سمعة ولا رفث ولا فسوق وقيل الذي لم يتعقبه معصية قوله فلا ادع اي فلا اترك
ص حديثنا ابوالثيمان حدثنا جاد بن زيد عن عمرو بن ابى معبد مولى ابن عباس عن ابن عباس
قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا تسافر المرأة الا مع ذي محرم ولا يدخل عليها رجل الا ومعها
محرم فقال رجل يا رسول الله اني اريد ان اخرج في جيش كذا وكذا وامرأتى تريد الحج فقال اخرج
معها ش مطابقتها لترجة في قوله اخرج معها لانه يدل على جواز حج النساء وخرجهن
الى الحج مع زوج او محرم ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم خمسة ١ الاول ابوالثيمان محمد بن الفضل
السدوسي ٢ الثاني جاد بن زيد ٣ الثالث عمرو بن دينار ٤ الرابع ابو معبد بفتح الميم واسمه نافذ
٥ الخامس عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنهما ﴿ ذكر لطائف اسناده ﴾ فيه التصديق بصيغة
الجمع في موضعين وفيه العنقة في ثلاثة مواضع وفيه ان شخه وشيخه بصريان وان عمرا مكي
وانافذا بجازي ﴿ ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره ﴾ اخرجه البخاري ايضا في الجهاد عن
قتيبة عن سفيان عن عمرو بن دينار عن ابى معبد وفي النكاح عن علي بن عبدالله عن سفيان به
ولم يذكر لا تسافر المرأة الا مع ذي محرم واخرجه مسلم في الحج عن ابى الربيع الازهري عن جاد بن
زيد به وعن ابى بكر بن ابى شيبة وزهير بن حرب كلاهما عن سفيان به وعن ابى ابن عمر ﴿ ذكر
ما استفاد منه ﴾ فيه ان المرأة لا تسافر الا مع ذي محرم وهوم اللفظ يتناول عموم السفر فيقتضي ان يحرم
سفرها بدون ذي محرم معها سواء كان سفرها قليلا او كثيرا لا حج ولا غيره والى هذا ذهب ابراهيم
الحنبلي والشعبي وطائفة والطايرية واحتج هؤلاء ايضا فيما ذهبوا اليه بحديث ابى هريرة ان
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تسافر المرأة الا ومعها ذي محرم اخرجه الطحاوي
واخرج البرز عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يحل لامرأة تؤمن بالله
واليوم الآخر ان تسافر سفرا لا ادري كم قال الا ومعها ذي محرم وسبحي الخلاف فيه مع الجواب من هذا
﴿ وفيه ان عموم لفظ ذي محرم يتناول ذوى المصاهر جميعا الا ان مالكا كره سفرها مع ابن

زوجها وان كان ذا محرم منها لقساد الناس وان المحرمية في هذا ليست في المرافاة كحرمية النسب
 وفيه حرمة اختلا المرأة مع الاجنبى وهذا لا خلاف فيه * وفيه دلالة على ان حجب الرجل
 مع امرأته اذا ارادت حجة الاسلام اولى من سفره الى الفزوة لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم
 اخرج معها يعنى الى الحج مع كونه قد كتب في الفزوة * وفيه دلالة على اشتراط الحرم في وجوب
 الحج على المرأة ثم اختلفوا هل هو شرط الوجوب او شرط الاداء وسيأتى بيانه ان شاء الله تعالى *
 وفيه ان النساء كلهن سواء في منع المرأة عن السفر الامع ذى محرم الا ما نقل عن ابى الوليد الباجى انه
 خصه بغير العجوز التى لا تستحي وقال ابن دقيق العيد الذى قاله الباجى تخصيص للمعوم بالنظر الى
 المعنى يعنى مراعاة الامر الاغلب وتقرب بأن لكل ساقطة لاقطة فان قلت يمكن ان يخرج الباجى
 فيما قاله بمحدث عدى بن حاتم مرفوعا يوشك ان يخرج الظنينة من الحيرة تؤم البيت لاجوار معها
 الحديث في البصارى قلت هذا يدل على وجوده لاعلى جوازه واجاب بعضهم عن هذا بأنه خبر
 في سياق المدح ورفع منار الاسلام فيصل على الجواز قلت هذا اخبار من الشارع بقوة الاسلام
 وكثرة اهله ووقوع الامن فلا يستلزم ذلك الجواز وقال ابن دقيق العيد هذه المسألة تتعلق بالعمدين
 اذا تعارضا فان قوله تعالى (والله على الناس حجة البيت من استطاع اليه سبيلا) عام في الرجال والنساء
 مقتضاها ان استطاعة على السفر اذا وجدت وجب الحج على الجميع وقوله صلى الله عليه وسلم لا تسافر المرأة
 الا مع ذى محرم عام في كل سفر فيدخل فيه الحج فمن اخرجهم عنه خص الحديث بمعوم الآية ومن
 ادخله فيه خص الآية بمعوم الحديث فبحتاج الى التزجيم من خارج وقد رجع المذهب الثانى بمعوم
 قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تمنعوا اماء الله مساجد الله وفيه نظر لكونهن ماما في المساجد
 فيخرج عن المسجد الذى يحتاج الى السفر بمحدث التمسك وفيه ما قاله ابن التمر يؤخذ من قوله انى اراد ان
 اخرج في جيش كذا وكذا ان ذلك كان في حجة الوداع فيؤخذ منه ان الحج على التراخي اذ لو كان
 على الفور لما تأخر الرجل مع رفقته الذين عينوا في تلك الفزوة ورد بأنه ليس يلزم لاحتمال
 ان يكونوا قد جؤا قبل ذلك مع من حج في سنة تسع مع ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه *
 وفيه ما اخذه بعضهم بظاهر قوله اخرج معها وجوب السفر على الزوج مع امرأته اذ لم يكن لها
 غيره وبه قال احد وهو وجه للشافعية والمشهور انه لا يلزمه كالتولى في الحج عن المريض فلو امتنع
 الابا بجره لزمها لانه من سبيلها فصار في حقها كالتؤنة * وفيه تقديم الاهم من الامور المتعارضة
 فان الرجل للمرض له الفزوة والحج رجح الحج لان امرأته لا يقوم غيره مقامه في السفر معها بخلاف
 الفزوة * وفيه ما استدل به بعضهم على انه ليس للزوج منع امرأته من الحج الفرض وبه قال
 احد وهو وجه للشافعية والا صح عندهم ان له منعها لكون الحج على التراخي فان قلت روى
 الدارقطنى من طريق ابراهيم الصائغ من نافع عن ابن عمر مرفوعا في امرأة لها زوج ولها مال ولا ياذن
 لها في الحج ليس لها ان تتطلى الا باذن زوجها قلت هو محمول على حجب التطوع علا بالحديثين
 ونقل ابن التمر الاجماع على ان الرجل منع زوجته من الخروج الى الاسفار كلها وانما اختلفوا فيما
 كان واجبا ص حدثنا عبيد بن اخبرنا يزيد بن زريع اخبرنا حبيب المعلم عن عطاء عن ابن
 عباس قال لما رجع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من حجة قال لام سنان الانصارية ما منعك
 من الحج قالت ابوفلان تمنى زوجها حج على احدهما والاخر يسق ارضا لنا قال فان عمرة في رمضان

تقضى حجة معي ش ﴿ مطابقتها لترجمة تؤخذ من قوله مانعك من الحج قائم بدل على ان للنساء ان يحججن والترجمة في حج النساء والحديث قدمضى في اوائل باب العمرة في باب عمرة في رمضان قائم اخرجته هناك عن مسدد عن يحيى عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس الى آخره وهنا اخرجته عن عبدان وهو لقب عبدالله بن عثمان بن جيلة بن ابي رواد المروزي عن زيد بن زريع مصفرا لزرع ابي الحارث عن حبيب بن ابي حذاف الملقب بلقب القائل من التعليم وهو ابن ابي قربة بضم القاف وفتح الباء الموحدة واسمه زيد وقيل زائدة وهو غير حبيب بن ابي عمرة المذكور في ثاني احاديث الباب قوله على احدهما اي احدا للتأنيصين قوله والاخر اي التأنيص الآخر قوله تقضى حجة بمعنى ثواب العمرة مثل ثواب الحج وان كان ظاهره يشعر بأن العمرة تقع عن قضاء الحجة فرضا اوغلا ﴿ ص رواه ابن جريج عن عطاء سمعت ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه حيث قال سمعت ابن عباس وقد تقدم طريق ابن جريج بوصولا في باب عمرة في رمضان ﴿ ص وقال عبيد الله بن عبد الكريم عن عطاء عن جابر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ عبدالله تصغير عبده وان عمرو الرقي عن عبد الكريم بن مالك الجزري عن عطاء بن ابي رباح عن جابر بن عبدالله الانصاري وهذا التعليق وصله ابن ماجه حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا احمد بن عبد الملك بن واقد قال حدثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم عن عطاء عن جابر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال عمرة في رمضان تعدل حجة ورواه احمد ايضا في مسنده قيل اراد انصاري بهذا بيان الاختلاف في عطاء فان الراوي عن عطاء في الوصول هو حبيب وفي التعليق عبد الكريم وفي التامية ابن جريج ولكن ترتيبه يدل على ترجيح رواية ابن جريج على ما لا يخفى ﴿ ص حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عبد الملك بن ابي عمير عن قرعة مولى زياد قال سمعت ابا سعيد وقد فرأ مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثلثي عشرة خروء قال اربع مسمتين من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم او قال يمحشون عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فأجيبني وأتقني ان لا تسافر امرأة مسيرة يومين ليس معها زوجها او زوجها محرم ولا صوم يومين الفطر والاضحى ولا صلاة بعد صلاتين بعد العصر حتى تقرب الشمس وبعد الصبح حتى تطلع الشمس ولا تشد الرحال الا اتي ثلاثة مساجد مسجد الحرام ومسجدى ومسجد الاقصى ش ﴿ مطابقتها لترجمة تؤخذ من قوله لا تسافر امرأة مسيرة يومين ليس معها زوجها او زوجها محرم وجه ذلك انه اذا مضت من السفر هذه المدة بهذا الشرط فالسفر اعم من ان يكون الحج او غيره وقد مضى هذا الحديث في كتاب الصلاة في باب مسجد بيت المقدس فاخرجه عن ابي الوليد عن شعبة عن عبد الملك الى آخره وفيه بعض نقصان فالتاثير يعتبره وقد مضى الكلام فيه مستوفى هناك قوله يمحشون ووقع عند الكشيحي بلطف او قال اخشهن بالخماو الذال المحشين من الاخذ ومعاملة جلتن عنه قوله واتقني بفتح النون وسكون القاف بلطف جمع مؤنث ماضى من باب الافعال اي اعجزني الكلمات الاربع وقال النووي كره المعنى باختلاف اللفظ والعرب تشبه ذلك كثير الهيان والتوكيد كقوله تعالى هاو لك عليهم صلوات من ربهم ورحمة قوله او ذو محرم كذا هو في رواية الاكثرين وعن ابي ذر في بعض النسخ ذو محرم محرم الاول بفتح الميم وتخفيف الراء المفتوحة والثاني بضم الميم وتشديد الراء المفتوحة اي محرم عليها ﴿ وهذا الحديث مشتمل على

اربعة احكام • الاول سفر المرأة وقدمضى الكلام فيه • الثاني منع صوم القطر والاضحى وسبأى
بحث ذلك في كتاب الصيام • الثالث منع الصلاة بعد الصبح والعصر وقد تقدم بحثه في اواخر
كتاب الصلاة • الرابع منع شدا رحل الى غير المساجد الثلاثة وقدمر الكلام فيه مستوفى في باب
معجديت القدس قوله ان لانسافر بالرفع لافير لان كلفان مفسرة لانصبة قوله ليس معها
زوجها وفي حديث ابن معبد لانسافر المرأة لا مع ذي محرم فقهوه انها لانسافر مع الزوج ولا يعتبر هذا
المفهوم لانه مفهوم المخالفة وهو ساقط اذا كان لكللام مفهوم الموافقة وههنا السفر مع الزوج بطريق
الاولى قوله ولا صوم يومين صوم امم لا يومين خرم ام لا صوم في هذين اليومين ويجوز ان يكون صوم
مضافا الى يومين والتقدير لا صوم يومين ثابت او مشرووع ذكر اختلاف مدة السفر المجموعة في رواية
ابن سعيد في حديث الباب مسيرة يومين وروى عنه لانسافر ثلاثا وروى عنه ايضا لانسافر فوق ثلاث
وروى عن ابن هريرة لانسافر ثلاثا وروى عنه لانسافر يوم او ليلة وروى عنه لانسافر يوما وروى لانسافر
بريدا وروى عن ابن عمر لانسافر ثلاثا وروى عنه لانسافر فوق ثلاث وروى عن عبد الله بن عمرو بن العاص
لانسافر ثلاثا ورواه الطحاوي والصدني في مسنده وقال القاضي عياض هذا كله ليس يتأثر ولا يختلف
وقد يكون هذا في مواطن مختلفة وتوازى متفرقة فحدث كل من سمعها بما بلغه منها وشاهده وان حدثها
واحد فحدث مرات بها على اختلاف ما سمعها وقد يمكن ان يلقى بينها بان اليوم المذكور مفرد او الليلة المذكورة
مفردة بمعنى اليوم واليلة المجموعين لان اليوم من الليل والليل من اليوم ويكون ذكره يومين مدة
مغيبا في هذا السفر في السير والرجوع فأشار مرة بمسافة السفر ومرة بمدة الغيب وهكذا ذكر
الثلاث قد يكون اليوم الوسط بين السير والرجوع الذي يقضى حاجتها بحيث سافرت له فيبقى
على هذا الاحاديث وقد يكون هذا كله تمثيلا لاقل الاعداد للواحد اذ الواحد اول العدد واقله
والاثنان اول الكثير واقفه والثلاث اول الجميع فكأنه اشار الى ان مثل هذا في قلة الزمن لا يصلح لها السفر فيه
مع غير ذي محرم فكيف يمازاد ولهذا قال في الحديث الآخر ثلاثة ايام فصاعدا وبسبب اختلاف
هذه الروايات اختلف الفقهاء في تقصير المسافة وقل السفر انتهى وقال الطحاوي حديث الثلاث
واجب استعماله على كل حال وماخالفه فقد يجب استعماله ان كان هو المتأخر ولا يجب ان كان هو المتقدم
قالذي وجب علينا استعماله والاخذ به في كلا الوجهين اولى بما يجب استعماله في حال وتركه في حال
فان قلت في هذا الباب رواية ابن عباس غير مضطربة ورواية غيره عن ذكرناهم الآن مضطربة
فكان الاخذ برواية من روى عنه سالما من الاضطراب اولى من رواية من اضطربت الرواية عنه
فحيثما لاخذ برواية ابن عباس اولى لما ذهب اليه القاضي والشعي وقد ذكرنا ان مذهب هذين ومذهب
طاوس والظاهرية عدم جواز سفر المرأة مطلقا سواء كان السفر قريبا او بعيدا او معها او محرم لها
فلترواية غير ابن عباس زادت على رواية ابن عباس فالأخذ بالرائد اولى ولكن الزائد في نفسه مختلف
فرجح خبر الثلاث لما ذكره الطحاوي الذي مضى الآن **ص** باب هـ من نذر الشيء الى الكعبة
ش اي هذا باب في بيان حكم من نذر ان يمشي الى الكعبة هل يجب عليه الوفاء بذلك او لا
واذا وجب وترك ما نذره فادرا على الوفاء او ما جزا عن ذلك فلماذا يلزمه وكذلك اذا نذر بذلك
الى كل مكان معظم وانما اطلق ولم يبين الجواب لان في كل حكم من ذلك خلافا وتقصيلا ولنذكر
بعض شيء في هذا الباب وسيجيئ بيانه مفصلا في كتاب النذر ان شاء الله تعالى **ص** حديثنا محمد

ابن سلام اخبرنا الفزاري عن خيد الطويل قال حدثني ثابت عن انس رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رأى شيخاً يهادى بين يديه فقال ما بال هذا قالوا ان هذا يعشى قال ان الله من تعذيب هذا نفسه لغنى امره ان يركب شىء مطابقة للترجمة من حيث انه جواب لها ويسان لابهامها ورجاله قد ذكروا غير مرة والفزاري يفتح الفاء ويخفف الراء وباراء هو مروان بن معاوية وقدم في فضل صلاة العصر وقال ابن حزم الفزاري هذا هو ابو اسحق الفزاري او مروان كلاهما ثقة امام واما خلف وابو نعيم والطرق وغيرهم من اصحاب الاطراف والمستفرجات قد ذكروا انه مروان ورواه مسلم في النور عن ابن ابي عمر حدثنا مروان حدثنا جدي قد ذكره واخرجه مسلم ايضا عن يحيى بن يحيى عن يزيد بن زريع واخرجه ابو داود في الايمان والنور عن مسدد عن يحيى واخرجه الترمذي فيه عن ابن التني عن خالد بن الحارث قال جدي عن ثابت عن انس قال مر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بشيخ كبير يهادى بين يديه فقال ما بال هذا قالوا نذر يارسول الله ان يعشى قال ان الله لغنى عن تعذيب هذا نفسه فأمره ان يركب وقال حدثنا عبد القدوس بن محمد الطار البصري قال حدثنا عمرو بن عاصم عن عمران القطان عن جدي عن انس قال نذرت امرأة ان تعشى الى بيت الله تعالى ففعلت فبقي الله تعالى عليه وسلم عن ذلك فقال ان الله لغنى عن مشيها مروها فلتركب وقال حديث حسن واخرجه النسائي في الايمان والنور عن ابن التني عن خالد وعن اسحق بن ابراهيم عن جادين مسعدة عن جديبه قوله حدثني ثابت هكذا قال اكثر الرواة عن جدي وهذا الحديث محاصر به جديبه بالواسطة بينه وبين انس وقد حدثه في وقت آخر فأخرجه النسائي من طريق يحيى بن سعيد الانصاري والترمذي من طريق ابن ابي عدي كلاهما جميعا عن جدي بلا واسطة وقال ان غالب رواية جدي عن انس بواسطة لكن قد اخرج البصري من حديث جدي عن انس اشياء كثيرة بغير واسطة مع الاعتناء ببيان سماعه لها عن انس وقد وافق عمران القطان عن جدي الجماعة على ادخال ثابت بينه وبين انس لكن خلفهم في المتن واخرجه الترمذي من طريقه بلفظ نذرت امرأة وقد ذكرناه الآن قوله يهادى يضم الياء آخر الحروف على صيغة المجهول من المهادة وهى ان يعشى بين اثنين مستمدا عليهما وفي رواية الترمذي من طريق خالد بن الحارث عن جدي يهادى بفتح الياء ثم بالتاء الثلاثة من فوق من باب التفاعل والاول من باب المقابلة وفي التلويح الذي يهادى قال الخطيب هو ابو اسرائيل وقال النووي اسمع فيس وقيل فيصر انتهى قال ولم ارمي به في الصحابة قوله ما بال هذا اي ماشائه وكذا وقع في رواية مسلم قوله قالوا نذر وفي رواية مسلم قال ابنا يارسول الله كان عليه نذر قوله ان يعشى كذا ان مصدبة اي نذرت اي امره ان يركب ويروى وامره ان يركب اي بالركوب لان ان مصدبة واسم جدي اهل الظاهر بهذا الحديث وبحديث عقبه الا ان فيه قالوا من عجز عن المشي فلا هدى عليه ولا بيت في ذمته شئ الا يقين وليس المشي مما يوجب نذرا ولان فيه تعيب الابناء وليس المشي في حال مشيه في حرمة احرامه فلم يجب عليه المشي ولا بدل منه وسائر الفقهاء لهم في هذه المسألة اقوال غير هذا القول الاول وروى عن علي وابن عمر رضي الله تعالى عنهم من نذر النبي الى بيت الله تعالى فعجز عنه انه يعشى ما استطاع فاذا عجز ركبوا هدى شاة وهو قول عطوف الحسن وبه قال ابو حنيفة والشافعي وقال ابو حنيفة وكذا ان ركب وهو غير عاجز ويكفر عن يمينه لحثه حكاة الطحاوي

وقال الشافعي الهدي في هذه احتياط من قبل انه من لم يطق شيئا سقط عنه وجبته قوله فلتركب
ولتهدي والقول الثاني يعود ثم يخرج مرة اخرى ثم يمشي مبارك ولاهدي عليه وهو قول ابن عمر
ذكره مالك في الموطأ وروى عن ابن عباس وابن الزبير والنخعي وابن جبير والقول الثالث يعود
فيمشي مبارك وعليه الهدي وهو مروى عن ابن عباس ايضا وروى عن النخعي وابن المسيب وهو
قول مالك جع عليه الامر من المشي والهدي احتياطاً **ص** حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا
هشام بن يوسف ان ابن جريج اخبرهم قال اخبرني سعيد بن ابي ايوب ان يزيد بن ابي حبيب اخبره
ان ابا الخير حدثه عن عقبة بن عامر رضي الله تعالى عنه قال نذرت اخي ان تمشي الى بيت الله وامرتني
ان استغني لها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاستغنيته فقال صلى الله تعالى عليه وسلم لتنتي
ولتركب **ش** مطابقتها لفرجة مثل ما ذكرنا في الحديث السابق **ج** ذكر رجاله **ج** وهم
سبعة **ج** الاول ابراهيم بن موسى بن يزيد التميمي القراء ابو اسحق **ج** الثاني هشام بن يوسف بن
عبد الرحمن من الابد **ج** الثالث عبد الملك بن جريج **ج** الرابع سعيد بن ابي ايوب الخزازي واسم ابي
ايوب مقلص **ج** الخامس يزيد بن الزيادة بن ابي حبيب ابو رجاء واسم ابي حبيب سويد **ج** السادس
ابو الخير واسمه مرثد بن عبد الله **ج** السابع عقبة بن عامر الجهني رضي الله تعالى عنه **ج** ذكر لطائف
اسناده **ج** فيه الحديث بصيغة الجمع في موضع واحد وبصيغة الافراد في موضع وفيه الاخبار
بصيغة الجمع في موضع واحد وبصيغة الافراد في ثلاثة مواضع وفيه الغنة في موضع واحد وفيه
القول في موضعين وفيه عن عقبة بن عامر وقع عند مسلم واحد وغيرهما عن عقبة بن عامر
هو الجهني وفيه ان شيخه رازي وان هشام بن عمار قاضي اليمن وان ابن جريج مكي وان سعيد بن
ابي ايوب وزيد بن ابي حبيب وابو الخير مصريون **ج** ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **ج**
اخرجه البخاري ايضا في الذور عن ابي حاتم عن ابن جريج واخرجه مسلم فيه عن زكريا بن
يحيى المصري ومن محمد بن رافع وعن محمد بن حاتم وعن محمد بن احمد واخرجه ابو داود فيه عن
مخلد بن خالد السعدي عن عبد الزاق **ج** ذكر منساه **ج** قوله نذرت اخي قال المنذري وابن
القسطالاني والشيخ قطب الدين الحلبي وآخرون هي ام حبان بكسر الحاء المملة وتشديد الباء
الموحدة بنت عامر الانصارية قال بعضهم نسبوا ذلك لابن ماكولا فهو ما وقال وقد كنت
تبع من ذكرت يعني هؤلاء الذين ذكرناهم ثم رجعت قلت ليس ذلك بوجه فان الذهبي
قال في تجريد الصحابة ام حبان بنت عامر الانصارية اخت عقبة حديثها في النذر وقوله حديثها
في النذر يدل على انها اخت عقبة بن عامر الجهني واما قوله الانصارية وهي ليست بانصارية
في زعم هذا القائل فيجوز ان تكون هي من جهة الام انصارية ومن جهة الاب جهينة
والحاصل نسبها الى الانصار يكون من هذه الجهة ولا مانع من ذلك قوله ان تمشي الى بيت الله
وفي رواية مسلم انه تمشي الى بيت الله حافية وفي رواية احمد واصحاب السنن من طريق عبد الله بن
مالك عن عقبة بن عامر الجهني ان اخته نذرت ان تمشي حافية غير مخمرة وفي رواية الطحاوي نذرت
ان تمشي الى الكعبة حافية حاسرة وفي رواية الطبراني حافية مخمرة وفي رواية الطبري من طريق
اسحق بن سالم عن عقبة بن عامر وهي امرأة ثقيلة والمشي يشق عليها وفي رواية ابي داود من
طريق قتادة عن عكرمة عن ابن عباس ان عقبة بن عامر سأل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال

ان اخته نذرت ان تمشي الى البيت وشكا اليه ضعفها قوله لتمشي ولتركب وفي رواية عبادة بن مالك مرها فلتختم ولتركب ولتصم ثلاثة ايام وفي رواية الطبراني مروها فلتختم ولتركب ولتصم وفي رواية عكرمة عن ابن عباس المذكورة فتركب ولتهد بدنة ﴿ ص ﴾ قال وكان ابو الخير لا يشارك عقبة ش ﴿ اي قال يزيد بن ابي حبيب وكان ابو الخير وهو مرثد بن عبد الله واران ذلك ان سمع ابي الخير من عقبة رضى الله عنه ﴾ ﴿ ص ﴾ قال ابو عبادة حدثنا ابو اسام عن ابن جريج عن يحيى بن ايوب عن يزيد عن ابي الخير عن عقبة فذكر الحديث ش ﴿ ابو عبد الله هو البخاري وابو اسام الذيل الضحاك بن مخلد وابن جريج عبد الملك ويحيى بن ايوب ابو العباس الفافقي المصري مرفى آخر الوضوء وزيد هو ابن حبيب المذكور في الحديث السابق كذا رواه ابو اسام عن ابن جريج عن يحيى بن ايوب وواقد روح بن عبادة في رواية مسلم قال وحدثني محمد بن حاتم وابن ابي خلف قال حدثنا روح بن عبادة حدثنا ابن جريج اخبرنا يحيى بن ايوب ان يزيد بن ابي حبيب اخبره بهذا الاسناد وكذلك في رواية الاسمعيلى وكلاهما جلا شيوخ ابن جريج في هذا الحديث يحيى بن ايوب وخالفهما هشام بن يوسف حيث جعل شيخ ابن جريج فيه سعيد بن ابي ايوب والاسمعيلى رجح الاول لاتفق ابي اسام وروح على خلاف ما قال هشام قيل يكره عليه ان عبد الرزاق وافق هشاما وهو عند مسلم قال حدثنا محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق اخبرنا ابن جريج اخبرنا سعيد بن ابي ايوب ان يزيد بن ابي حبيب اخبره ان ابو الخير حدثه الحديث وكذلك اخرجه احمد ووافقه محمد بن بكر عن ابن جريج وجماعة بن محمد عند النسائي فهو لاه اربعة حفاظ ورواه ابن جريج عن سعيد بن ابي ايوب فان كان الترجيح بالكثرة فربما هم اولى وقد صرف بذلك ان البخاري اشار الى ان لابن جريج فيه شيعتين وهما يحيى بن ايوب وسعيد بن ابي ايوب

﴿ ص ﴾ بسم الله الرحمن الرحيم باب فضائل المدينة ش ﴿

اي هذا باب في بيان فضائل مدينة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لان المدينة اذا اطلقت يتناول الى المدينة التي ها جراليها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ودفن بها واذا ارد غيرها فلا بد من قيد التمييز وذلك كالكثير اذا اطلق يراد به الكعبة والنجم اذا اطلق يراد به القرية واشتقاقها من مدن بالمكان اذا اقام به وهي في مستومن الارض لها فضيل كثير والغالب على ارضها السباغ وعليها سور من لين وكان اسمها قبل ذلك يثرب قال الله تعالى (واذ قالت طائفة منهم يا اهل يثرب) ويثرب اسم لموضع منها سميت كلها به وقيل سميت يثرب بن قاتبة من ولد ارم بن سام بن نوح لانه اول من نزلها حكمه ابو عبيد البكري وقال هشام بن الكلبي لما هلك الله قوم عاد تفرقت القبائل فزلز قوم بمكة وقوم بالطائف وسار يثرب ابن هذيل بن ارم وقومه فزلزلوا موضع المدينة فاحترقوا البيوت وغرسوا النخيل واقاموا زمانا فافسدوا فاهلكهم الله تعالى وبست النخيل وفارت البيوت حتى مر بها تبع قباها واختلفوا فيها فجمع من يقول انها من بلاد اليمن ومنهم من يقول انها من بلاد الشام وقيل انها عراقية وبينها وبين العراق اربعون يوما والاصح انها من بلاد اليمن وذلك لانها بنسائها تبع الا كبرحين بشر سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واخبرائه انما يكون في مدينة يثرب وكانت يثرب يومئذ صحرا فبناها لاجل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكتب بذلك عهدا قال ابن اسحق المازل تبع المدينة قول بوادي قناة وحفر فيه بثرافى الى اليوم تدعى بثرالمك وذكر ايضا ان الدار

التي نزلها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هي الدار التي بناها تبع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ومن يوم مات تبع الى مولد نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم الف سنة وقال التعليق بسنده الى سهل بن سعد رضى الله عنه قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لاسبوا تبعاً فانه كان قد اسلم ويقال كان سكان المدينة المماليق ثم نزلها طائفة من بني اسرائيل قيل ارسلهم موسى عليه السلام كاذره الزبير بن بكارة ثم نزلها الاوس والخزرج لما تقرب اهل سبا بسبب سيل العرم والاوس والخزرج اخوان وامها قحبة بنت الارقم بن عمرو بن جفنة وهما الانصار منهم الاوسيون ومنهم الخزرجيون وقد ذكرنا ان اسم المدينة كان يثرب فسمها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم طيبة وطابة ومن اسمائها العذراء وجارة ومجورة والحبّة والحبوبة والقاصصة قصص الجبارة ولم تزل حرة في الجاهلية واحمرها الله بمهاجرة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فمقت على الملوك من التبابعة وضرم ﴿ ص ﴾ باب ﴿ حرم المدينة ﴾ ش ﴿ اي هذا باب في بيان فضل حرم المدينة وفي بعض النسخ باب ما جاء في حرم المدينة وهو رواية ابى علي الشيبوي ولم يذكر في رواية الاكثرين الاباب حرم المدينة ليس الاوقع في رواية ابى ذر باب فضائل المدينة ثم باب حرم المدينة والحرم والحرام واحذر من وزمان والحرام المنوع منه اما بتقصير الهى او بمنع شرعى او بمنع من جهة العقل او من جهة من يرقم امره وسمى الحرم حرماً تحريم كثير فيه باليس بحرم في غيره من المواضع ومنه الشهر الحرام وهو مأخوذ من الحرمة وهو ما لا يحل انتهاكه ﴿ ص ﴾ حديثنا ابوالنعمان حديثنا ثابت بن يزيد حديثنا حاصم ابو عبد الله الاحول عن انس رضى الله عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال المدينة حرم من كذا الى كذا لا يقطع شجرها ولا يحدث فيها حدث من احدث فيها حدثاً فليبه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ﴿ ش ﴾ مطابقتها للزجة في قوله المدينة حرم من كذا الى كذا ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم اربعة ﴿ الاول ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي ﴾ الثاني ثابت بن الناء المثلثة في اوله ابن يزيد من الزيادة مرفى باب مينة المسجد ﴿ الثالث حاصم بن سليمان الاحول ابو عبد الله ويقال ابو عبد الرحمن وقدم في باب الاذان ﴾ الرابع انس بن مالك رضى الله عنه ﴿ ذكر لطائف اسناده ﴾ فيه الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه الضمّة في موضعين وفيه ان رواه كلهم بصريون وفيه ان ثابتاً يقال له الاحول وكذلك حاصم بن سليمان الاحول وفيه عن انس وفي رواية عبد الواحد عن حاصم قلت لانس وفي الاعتصام سألت انساً وكذلك في رواية مسلم وفيه انه من الربايعات والحديث اخرجه البخارى ايضا في الاعتصام عن موسى بن اسميل عن عبد الواحد بن زياد واخرجه مسلم في التماسك عن عامر بن عمر وعن زهير بن حرب ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله المدينة حرم اي محرمة لا تنهك حرمتها قوله من كذا الى كذا جاء من غير بيان وسيأتى في هذا الباب من على ما بين طار الى كذا وذكره في الجزية وغيرها بلفظ غير وهو جبل بالمدينة وقال ابن المنير قوله من غير الى كذا سكنت عن النهاية وقد جاء في طريق آخر ما بين غير الى ثور قال والظاهر ان البخارى اسقطها عمداً لان اهل المدينة يذكرون ان يكون بها جبل يسمى ثورا وانما ثور بمكة فلا يتحقق عند البخارى انه وهم اسقطه وذكر بقية الحديث وهو مفيد يعنى بقوله من غير الى كذا اذ البداية تنطق بها حكم فلا يترك لاشكال صنع في حكم النهاية انتهى وقد انكر مصعب الزهرى وغيره هاتين الكلمتين اعنى حراً وثوراً وقالوا

ليس بالمدينة عمرو لا ثور وقال مصعب عمر بمكة ومنهم من ترك مكانه يا ضاذا اعتقدوا الخطأ في ذكره
وقال ابو عبيد كان الحديث من عمر الى احد قلت اتفقت روايت البخارى كلها على ايهام الثاني ووقع
عند مسلم الى ثور وقال ابو عبيد قوله ما بين عمر الى ثور هذم رواية اهل العراق واما اهل المدينة فلا يعرفون
جبلا عندهم يقال له ثور واما ثور بمكة ونرى ان اصل الحديث ما بين عمر الى احد وقد وقع ذلك
في حديث عبدالله بن سلام عند اجداد والطبراني وقال عياض لا معنى لانكار عمر بالمدينة فانه معروف
وفي الحكم والمثلث عمر اسم جبل بقرب المدينة معروف وقال الحب الطبري في الاحكام بمدح كناية
كلام ابي عبيد ومن تبعه قد اخبرني الثقة العالم ابو محمد عبدالسلام البصري ان حذاه احد عن يساره
جائحا الى ورائه جبل صغير يقال له ثور واخبر انه تكرر سؤاله عنه لطوائف من العرب العارفين
بذلك الارض وما فيها من الجبال فكل اخبر ان ذلك الجبل اسمه ثور وتواردوا على ذلك قال فلعلنا
ان ذكر ثور في الحديث صحيح وان عدم علم اكابر العلماء به لعدم شهرته وعدم مجيئه عنه وذكر الشيخ
قطب الدين الحلبي رحمه الله في شرحه حتى لتأخضنا الامام ابو محمد عبدالسلام بن مزروع البصري
انه خرج رسولا الى العراق فلما رجع الى المدينة كان معه دليل فكان يذكر له الاماكن والجبال
قال فلما وصلنا الى احد اذ بقربه جبل صغير فسالته عنه فقال هذا يسمى ثورا قال فقلت صحة الرواية
وقال ابن قدامة يحتمل ان يكون مراد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مقدار ما بين عمر وثور لانهما
بينهما في المدينة او مسمى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الجبلين الذين تفرق في المدينة عمرا وثورا
تجوزا وارتجالا قلت السير بفتح العين المهملة وسكون الباء آخر الحروف وثور بفتح التاء المثناة
وسكون الواو وروي ما بين ثار الى كذا بالثاء بعد العين قوله لا يقطع شجرها وفي رواية يزيد بن
هارون لا يمتلئ خلاها وفي حديث جابر عند مسلم لا يقطع عضاها ولا يصاد صيدها قوله ولا
يحدث بلفظ العلوم والمجهول اى لا يملك فيها عمل مخالف للكتاب والسنة وزاد شعبة فيه عن
حاصم عند ابي عوانة او اوى محدثا وهذه الزيادة صحيحة الا ان عاصما لم يسمها من انس قوله
حدثنا هو الامر الحادث النكر الذي ليس بمعتاد ولا معروف في السنة والحدث يروى بكسر الهمزة وقصها
على الفساع والمفعول معنى الكسر من نصر جانيا وآواه وأجاره من خصمه وحال بينه وبين ان
يقنص منه وافتح هو الامر المبتدع نفسه قوله ضل به لعنة الله الى آخره هذا وعيد شديد لمن
ارتكب هذا قالوا المراد بالهن هنا العذاب الذي يستحقه على ذنبه والطرء عن الجنة لان الهن
في اللغة هو الطرد والابعاد وليس هي كلمة الكفار الذين يعدون من رحمة الله تعالى كل الابدان ذكر
ما يستفاد منه احتج بهذا الحديث محمد بن ابي ذئب والزهري والشافعي ومالك واجود اسحق
وقالوا المدينة لها حرم فلا يجوز قطع شجرها ولا اخذ صيدها ولكنه لا يجب الجزاء فيه عندهم خلافا لابن
ابي ذئب فانه قال لا يجب الجزاء وكذلك لا يجب سلب من فعل ذلك عندهم الا عند الشافعي وقال في القديم
من اصطاد في المدينة صيدا اخذ ضل به وروى فيه اثرا عن سعيد وقال في الجديد بخلافه وقال ابن
نافع سئل مالك عن قطع سدر المدينة وما جاء فيه من النهي فقال اما نهى عن قطع سدر المدينة لئلا
توحش وليبقى فيها شجرها ويستأنس بذلك ويستظل به من هاجر اليها وقال ابن حزم من احتطب
في حرم المدينة فخلال ضل به كل ماله في حاله تلك وتجرعها الا ما يستعور منه فقط لما روى مسلم حديثا
اصحق بن ابراهيم وعبد بن جندب جميعا عن القدي قال عبد اخبرنا عبد الملك بن عمرو قال حدثنا عبدالله بن

جسر عن اسماعيل بن محمد عن طاهر بن سعدان معدار كعب الى قصره بالعقيق فوجد عبد الله يقطع شجرة
ويحطه فسلمه فلما رجع سعدان اهل العيد فكلموه ان يرد على غلامهم او عليهم ما اخذ من غلامهم
فقال معاذ الله ان ارد شيئا فلتبين رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واني ان يرد عليه وقال الثوري
وعبد الله بن المبارك وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد بن عيسى للدينة حرم كما كان لكفة فلا يمنع احدا من
اخذ صيدها وقطع شجرها واجابوا عن الحديث المذكور بانهم صلى الله تعالى عليه وسلم انما قال ذلك
لالا نه لما ذكره من تحريم صيد المدينة وشجرها بل انما اراد بذلك بقاء زينة المدينة ليستطيوها
ويا لقوها كما ذكرنا من قريب عن ابن نافع سئل مالك عن قطع سدر المدينة الى آخره وذلك
كسبه صلى الله تعالى عليه وسلم من هدم أطام المدينة وقال انها زينة المدينة على ما رواه الطحاوي عن
علي بن عبد الرحمن قال حدثنا يحيى بن معين قال حدثنا وهب بن جرير عن العنبري عن نافع عن ابن عمر قال
نهي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن أطام المدينة ان تهدم وفي رواية لا تهدموا الاطام
فانها زينة المدينة وهذا اسناد صحيح ورواه البراء في مسنده والاطام جمع اطم بضم الهمزة والطاء
وهو بناء مرتفع واراد اطام المدينة ابنيها المرتفعة كالخصون ثم ذكر الطحاوي دليلا على ذلك
من حديث جدي الطويل عن انس قال كان لابي طلحة ابن من ام سلمة يقال له ابو عمر وكان
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يضحكه اذا دخل وكان له نفير فدخل رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم فرأى ابا عمر حزينا فقال ما شان ابي عمر فقيل يا رسول الله مات نفيره فقال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم يا ابا عمر ما فعل النفير واخرجه من اربع طرق واخرجه مسلم ايضا حدثنا
شيبان بن فروخ قال حدثنا عبد الوارث عن ابي التياح عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم احسن الناس خلقا وكان لي اخ يقال له ابو عمر قال واحسبه قال فطما قال فكان
اذا جاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قرأ قال ابا عمر ما فعل النفير قال فكان يلعب به واخرجه
النسائي ايضا في اليوم واليلة والبراء في مسنده واسم ابي طلحة زيد بن ابي سهل الانصاري وام سلمة بنت
ملحان ام انس بن مالك واسمها سلة اورمية او مليكة ونفير بضم النون وقبح الفين المجعوسون والياما آخر
الخروف وفي آخره اصفر نفرو وهو طائر يشبه الصفر واجر النصارى ويجمع على نفران قال الطحاوي
فهذا فكان بالدينة ولو كان حكم صيدها حكم صيد مكة اذا لما اطلق له رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم حبس النفير ولا لعب به كما يطلق ذلك بمكة وقال احتج الطحاوي بحديث انس
في قصة ابي عمرو نقل عنه ما ذكرناه ثم قال ووجب باحتمال ان يكون من سيد الحل انتهى قلت لا تقوم
الحجة بالاحتمال الذي لا يشأ من دليل واحد ايضا بأنه يجوز ان يكون من صيد الحل ثم ادخله
المدينة ورد بان صيد الحل اذا دخل الحرم يجب عليه ارساله فلا يرد علينا ثم قال الطحاوي فقال
قائل قد يجوز ان يكون هذا الحديث بقنة وذلك الموضع غير موضع الحرم فلا حجة لكم في هذا
الحديث فظننا هل نجد مما سوى هذا الحديث ما يدل على شيء من حكم صيد المدينة فاذا عبد الرحمن
ابن عمرو الدمشقي وفهد حدثنا قال حدثنا ابو نعم قال حدثنا يونس بن ابي اسحق عن مجاهد قال
قالت عائشة رضي الله تعالى عنها كان لا كرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وحش فاذا خرج لعب
واشدد واقبل وادبر فاذا احس برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد دخل بعض فلم يتر مرم كراهة
ان يؤذيه فهذا بالدينة في موضع قد دخل فيها حرم منها وقد كانوا يرون فيه الوحوش ويتخذونها

ويقلعون دونها الابواب وقد دل هذا ايضا على ان حكم المدينة في ذلك بخلاف حكم مكة قلت واسناده صحيح واخرجه اجد ايضا في مسنده والوحش واحد والوحش وهي حيوان البره قوله ربيع من الربوض ورويض الغنم والبر والقرس والكلب كبروك الجمل وحشوم الطيرة قوله لم يقرم من ترمرم اذحرك فاه فكلام وهي بالراء المثلثين وروى الطحاوي ايضا من حديث ابي سلمة بن عبد الرحمن عن سلمة بن الاكوع انه كان يصيد بأتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من صيده فأبطأ عليه ثم جاء فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما الذي حبسك فقال يا رسول الله اتقي عنا الصيد فصرنا نصيد ما ينبت الى قناة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اما انتك لو كنت تصيد بالحقق لشبكتك اذا ذهبت وتلقيتك اذا جئت فاتي احب العقيق واخرجه من ثلاث طرق واخرجه الطبراني ايضا ثم قال الطحاوي في هذا الحديث ما يدل على اباحة صيد المدينة الا ترى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد دل على وجوبها على موضع الصيد وذلك لا يحل بمكة ثبت ان حكم صيد المدينة بخلاف حكم صيد مكة قوله يت بكسر التاء المثناة من فوق وسكون اليا لمخر الحروف وفي آخره تاء مثناة اخرى ويقال يت على وزن سيد وقال الصائغاني هو جبل قرب المدينة على يريدها اما الجواب عن حديث سعد بن ابى وقاص في امر السلب فهو انه كان في وقت ما كانت العقوبات التي تجب بالمعاصي في الاموال فن ذلك ما روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الزكاة انه قال من اداها طائما فله اجرها ومن لا اخذها منه وشطر ماله ثم نسخ ذلك في وقت نسخ الربا وقال ابن بطال حديث سعد بن وقاص في السلب يصح عندما لك ولا رأى العمل عليه بالمدينة ومن فوائد الحديث ما قلناه القاضي عياض فانهم استدلوا بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم لعنه الله على ان ذلك من الكبار لان العنة لا يكون الا في كبيرة وفيه ان الحديث والرواية في الاثم سواء **قصص** حدثنا ابو معمر حدثنا عبد الوارث عن ابي التياح من انس رضى الله تعالى عنه قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة وامر ببناء المسجد فقال يا بني النجار تاننوني فقالوا لا نطلب منه الا الى الله فامر بقبور المشركين فنبشت ثم بالخراب فسويت وبالنخل قطع فصفوا النخل قبله المسجد **ش** قيل لامتناسية في ايراد هذا الحديث في هذا الباب قلت له مناسبة جيدة ومطابقة واضحه بينه وبين الترجمة بانه ان في الحديث السابق لا يقطع شجرها وفي هذا الحديث وبالنخل قطع فدل على ان شجر المدينة لم يكن مثل شجر مكة اذ لو كان مثلها لمنع من قطعها فدل على ان المدينة ليس لها حرم كالمكة فان قلت شجر المدينة كانت ملكا لاربابها ولهذا طلبها صلى الله تعالى عليه وسلم بالنراء ثمنها فلا دلالة فيه على عدم كون الحرم للمدينة قلت يحتمل ان لا يعرف غارسها لقدمها وبنوا النجار كانوا قد وضعوا ايديهم عليها لعدم العلم باربابها فاذا كان كذلك قطعها يدل على المدعى وهو في كون الحرم للمدينة فان قلت ولئن سلمنا ذلك فتقول ان القطع كان في المدينة لبناء وفيه مصلحة للمسلمين قلت يلزمك ان تقول به في مكة ايضا ولا تاتل به وهذا الحديث قد تقدم بانهم منه في كتاب الصلاة في باب هل تلبس قبور مشركي الجاهلية وقد مضى الكلام فيه مستوفى وابعدهم بفتح الميم اسمه عبد الله بن عمرو ابن الحجاج المقرئ القصد وعبد الوارث بن سعيد العبدي البصري وابعدهم بفتح التاء المثناة من فوق وتشديد الياء آخر الحروف وفي آخره حاء مهملة واسمه يزيد بن حديد الضبي قوله تاننوني اي يبيعوني بالثمن قوله بالخراب بفتح الخاء المعجمة وكسر الراء جمع الخربة وفي بعض الرواية بكسر الخاء وفتح الراء **ص** حدثنا اسماعيل قال حدثني

اخى عن سليمان بن عبيد الله عن سعيد المقبرى عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال حرم ما بين لابتى المدينة على لساني قال واى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بنى حارثة فقال اراكم يا بنى حارثة قد خرجتم من الحرم ثم التفت فقال بل انتم فيه شئ مطاوعة للترجة في قوله حرم بين لابتى المدينة وفيه بيان لاهام الترجمة ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم ستة الاول اسماعيل بن عبد الله بن ابي اويس * الثاني اخوه عبد المجيد بن ابي اويس * الثالث سليمان بن بلال ابو ايوب * الرابع عبيد الله بن عمر العمري * الخامس سعيد بن ابي سعيد المقبرى واسم ابي سعيد كيسان * السادس ابو هريرة ﴿ ذكر لطائف اسناده ﴾ فيه الحديث بصيغة الجمع في موضع وبصيغة الافراد في موضع وفيه التبعة في اربعة مواضع وفيه القول في موضع وفيه ان رواه كلهم مدنيون وفيه رواية الراوى من اخيه وفيه عن سعيد المقبرى عن ابي هريرة قال الاسمعيلى رواه جماعة عن عبيد الله هكذا وقال عبيد بن سليمان عن عبيد الله عن سعيد عن ابيه عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه وزاد فيه عن ابيه ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله حرم على صيغة المجهول من التحريم وهو رواية الاكثرين وفي رواية المستثلى حرم بفختين فارتقاه على انه خبر عن نبأ مؤخر وهو قوله ما بين لابتى المدينة وفي رواية احمد من حديث ابن عمر ان الله تعالى حرم على لساني ما بين لابتى المدينة والبخارى عن ابي هريرة ما بين لابتىها حرام وسأنى ان شاء الله تعالى وفي الباب عن جماعة من الصحابة فمن جابر رواه مسلم قال قال رسول الله تعالى عليه وسلم ان ابراهيم حرم مكة واتى حرمت المدينة ما بين لابتىها لا يقطع مضاهها ولا يصاد صيدها وعن رافع ابن خديج اخرجهم مسلم قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان ابراهيم حرم مكة وانا احرم ما بين لابتىها يريد المدينة وعن سعد بن ابي وقاص اخرجهم مسلم ايضا قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتى احرم ما بين لابتى المدينة ان يقطع مضاهها ويقتل صيدها الحديث وعن انس بن مالك اخرجهم مسلم ايضا في حديث طويل وفيه اتى احرم ما بين لابتىها وعن ابي سعيد الخدرى اخرجهم الطحاوى قال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حرم ما بين لابتى المدينة واخرجهم احد في مسنده من كتب ابن مالك اخرجهم الطبراني في الاوسط عن خارجة بن عبيد الله بن كعب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حرم ما بين لابتى المدينة ان يصاد وحشها وعن عبادة اخرجهم البيهقي قال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حرم ما بين لابتىها كاحرم ابراهيم عليه السلام وعن عبد الرحمن ابن عوف اخرجهم الطحاوى عن صالح بن ابراهيم عن ابيه وفيه قال يعنى عبد الرحمن بن عوف حرم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صيده ما بين لابتىها واخرجهم البيهقي ايضا وعن زيد بن ثابت رضى الله عنه اخرجهم الطحاوى من حديث شرجيل بن سعد قال اتانا زيد بن ثابت ونحن نصب فحاشا للمدينة فرمى بها وقال الم تعلموا ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حرم صيدها واخرجهم الطبراني ايضا في الكبير وعن سهل بن حنيف اخرجهم الطحاوى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول انه حرام آمن واخرجهم مسلم ايضا وعن ابي ايوب الانصارى اخرجهم الطحاوى من حديث مالك عنه انه وجد فلانا الجأوا فطلبوا في زاوية فطردهم قال مالك لا علم الا انه قال في حرم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصنع هذا واخرجهم مالك رجه في قوله وعن علي بن ابي طالب وسجي عن قريب وعن عدى بن زيد اخرجهم ابو داود عنه قال حرم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كل ناحية من المدينة يريد ابردا لا يخط شجره ولا يصد الا ما يساق به الحمل وفي حديث ابي هريرة اخرجهم مسلم وجعل اثني عشر ميلا حول المدينة حتى وعن عبيد الله بن زيد بن عاصم المازني الانصاري

أخرج البخاري ومسلم أن إبراهيم حرم مكة ودعا لها وأتى حرمت المدينة وسجى في البويع أن شاء الله تعالى قوله لا تبقى المدينة إلا بتان قبة لابة واللاية الحرة ذكره الأزهري عن الأصمعي وجهها لابولوب وفي الجامع اللاية الحرة السوداء والجمع لابات وفي المحكم اللاية والوقبة الحرة وقال الجوهري اللاية أرض البسما بجارة سودو المدينة بين حرتين يكتنفانها أحدهما شرقية والأخرى غربية وقيل المراد به أنه حرم المدينة ولايتها جميعا قوله وأتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بني حارثة وفي درواية الاصمعيلى ثم جاء بني حارثة وهم في سدة الحرة أى في الجانب المرتفع منها وبني حارثة بالجاء المهملة وباءة التثنية بطن مشهور من الأوس وهو حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس وكان بنو حارثة في الجاهلية بنو عبد الأشهل في دار واحدة ثم قست بينهم الحرب فانهمز بنو حارثة الى خير فسكنوها ثم اصطلموا فرجع بنو حارثة فليزولوا في دار بني عبد الأشهل وسكنوا في دارهم هذه وهي غريبة مشهورة رضى الله تعالى عنه وكان صلى الله تعالى عليه وسلم غلب على أمة المسلمين واحدة فن أخفر مسلما فليله لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل ومن تولى قوما بغير إذن مواله فليله لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل ولما عتدنا شئ الا كتاب الله وهذه الصيغة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة حرم ما بين ما رآلى كذا من أحدث فيها حدثا أو آوى محدثا فليله لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل وقال دمة المسلمين واحدة فن أخفر مسلما فليله لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل ومن تولى قوما بغير إذن مواله فليله لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل **ش** مطابقتة للترجمة في قوله المدينة حرم ما بين ما رآلى كذا **ذكر رجاله** وهم سبعة **الاول** محمد بن بشار بن غنم الباهلويقة وتشديد الشين المجهمة وقد تكرر ذكره **الثاني** عبد الرحمن بن مهيدي بن حسان الغنوي **الثالث** سفيان الثوري **الرابع** سليمان الأعمش **الخامس** إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي **السادس** ابو زيد **السابع** علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه **ذكر لطائف اسناده** فيه الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه العنقة في أربعة مواضع وفيه أن شجعه بصري ويلقب ببندارو كذا في شيخ شجعه بصري والبقية كوفيون وفيه ثلاثة من التابعين في نسق واحد وهم الأعمش وإبراهيم وابوه يزيدونه رواية أكثر أصحاب الأعمش عنه وخالفهم شعبة فرواه عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد عن علي أخرج النسائي قال أخبرنا بشر بن خالد العسكري قال أخبرنا خنجر عن شعبة عن سليمان عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد قال قيل لعلي رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خصكم بشئ دون الناس ما قال علي ما خص رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بشئ لم يخص الناس ليس شيئا في قرابتي هذا أخذ بصحة فيها شئ من أسنان الأبل وفيها أن المدينة حرم ما بين نوز الى صير فن أحدث فيها حدثا أو آوى محدثا فان عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه يوم القيامة صرف ولا عدل ودمة المسلمين واحدة فن أخفر مسلما فليله لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل انتهى وقال الدارقطني في العلل والصواب رواية الثوري ومن تبعه **ذكر معناه** قوله ما عتدنا شئ أى شئ مكتوب من أحكام الشريعة والأفكان عندهم أشياء من السنة سوى الكتاب لأن السنن لم تكن مكتوبة في الكتب

في ذلك الوقت ولامدونة في المواوين قال الكرماني فان قلت تقدم باب في كتاب العلم انه كان في الصحيفة القتل وقتلك الاسير وههنا قال المدينة حرم الى آخره قلت لامناقة بينهما لجواز كون الكل فيها فان قلت ما سبب قول علي رضي الله تعالى عنه هذا قلت يظهر ذلك بما رواه احمد بن طريق قتادة عن ابي حسان الاعمري عن ابي علي رضي الله تعالى عنه كان يأمر بالامر في قتله قد فعلنا بقول صدق الله ورسوله فقال له الاشتر هنا الذي تقول شيء عهدك اليك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما عهد الي شيئا خاصا دون الناس الا شيئا سمعته منه فهو في صحيفة في قرب سبي قز الوابيه حتى اخرج الصحيفة فاذا فيها ذكر الحديث وزاد فيه المؤمنون تكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم ادناهم وهم يد على من سواهم الا لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذوه عهد في عهده وقال فيه ان ابراهيم حرم واني احرم ما بين حرمها وجهاها كله لا يغتلى خلاها ولا يشر صيدها ولا يلتقط لقطتها ولا يقطع منها شجرة الا ان يعلف رجل بسيره ولا يحمل فيها السلاح لقتال والباقي فهو و اخرجه الدارقطني من وجه آخر عن قتادة عن ابي حسان عن الاشتر عن علي رضي الله تعالى عنه وفي رواية احمد و ابي داود والنسائي من طريق سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن الحسن بن قيس بن عباد قال انطلقت انا والاشتر الى علي رضي الله تعالى عنه فقلنا هل عهد اليك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شيئا لم يصدهما الى الناس ما نزال الا ما في كتابي هذا قال وكتاب في قرب سيفه فاذا فيه المؤمنون تكافأ دماؤهم فذكر مثل ما تقدم الى قوله في عهده من احدث حدثنا الى قوله اجمعين واربذ كربة الحديث وروى مسلم من طريق ابي الطفيل كنت عند علي فأتاه رجل فقال ما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يسرا اليك فغضب ثم قال ما كان يسرا الي شيئا يكتمه عن الناس خبرناه حديثي بكمات اربع وفي روايته ما خصنا بشيء لم يخب به الناس كافة الا ما كان في قرب سبي هذا فأخرج صحيفة مكتوب فيها لعن الله من ذبح لعن الله ولعن الله من سرق منار الارض ولعن الله من لمن والده ولعن الله من أوى عذنا وقد تقدم في كتاب العلم من طريق ابي جهمية قلت لعلي رضي الله تعالى عنه هل عندكم كتاب قال لا الا كتاب الله الحديث فان قلت كيف وجه الجمع بين هذه الاخبار قلنا وجد ذلك ان الصحيفة المذكورة كانت مشتملة على مجموع ما ذكره قلنا كل من الروايات بعضها واتهما سياتر في ابي حسان كما ترى والله اعلم قوله المدينة حرم يقتضين اي محرمة لا تنهك حرمها قوله ما بين ما أثر الى كذا وما أثر بالعين المهمة والالف والهجرة والراء وهو جبل بالمدينة وروى ما بين مير بنون الالف وقال القاضي مياض اكثر رواة البخاري ذكروا غير اوامور فاتهم من كنى عنه بلقط كذا ومنهم من ترك مكانه يابضا وقد مر الكلا في مستقصى في اول باب حرم المدينة قوله من احدث فيها اي في المدينة ورواية قيس بن عباد التي تقدمت تقيد بهذا لان ذلك يخص بالمدينة لفضلها وشرفها قوله أو أوى بالقصر والد في الفعل اللازم والمتعدى جميعا لكن القصر في اللازم والمد في متعدى اشهر قوله عذنا قد ذكرنا ان فيه قطع الدال وكسرها فالهني بالفتح الرأي المحدث في امر الدين والسنة ومعنى الكسر صاحبه الذي احذنه اوجاه بدعة في الدين او بدعة في الدين وقال التميمي يعني من ظف فيها او امان ظلالا قوله صرف اي فريضة وعدل اي نافلة وقال الحسن الصرف التوافقة والعدل الفريضة عكس قول الجمهور وقال الاصمعي الصرف التوبة والعدل القدية قالوا معناه لا تقبل قبوله رضي وان قبلت قبول جزاءه وعن ابي عبيدة الصرف الاكتساب والعدل الحيلة وقيل الصرف الدية والعدل الزيادة عليها وقيل بالعكس وفي المحكم الصرف

الوزن والعدل الكيل وقيل الصرف القيمة والعدل الاستقامة وقيل الصرف الشفاعة والعدل
 الفدية وبه جزم البيضاوي وقيل القبول بمعنى تكفير الذنب بهما وقال صياص وقد يكون معنى
 الفدية هنا لانه لا يجد في القيامة فداء يستدعي به بخلاف غيره من المذنبين الذين يفضل الله عز وجل
 على من يشاء منهم بأهمه فذهب من النار يهودى وانصراني كما ثبت في الصحيح قوله ذمة المسلمين اى عهدهم
 وامانهم صحيح فاذا آمن الكافر واحدى المسلمين حرم على غيره التعرض له ونقض ذمته وللأمان
 شروط مذكورة في كتب الفقه قوله فغن اخبر مسلما اى نقض عهده بقاله خفرت الرجل بنبر
 القاب اذا آمنته واخبرته اذا نقضت عهده فالهمزة لازالة وقد علم في علم الصرف ان الهمزة
 في افضل تأتي لمان منها انها تأتي للسلب بمعنى لسلب القاعل من القبول اصل الفعل نحو اشكيت اى ازلت
 شكيت والهمزة في اخر من هذا القبيل قوله ومن تولى قوما اى من اتخذهم اولياء قوله بنبر اذن مواله
 ليس بشرط لتقييد الحكم بعدم الاذن وقصره عليه وانما هو اراد الكلام على ما هو القالب وقال
 الخطابي لم يجعل اذن الموالى شرطا في اداءه نسب او ولاء ليس هو منه واليه وانما ذكر الاذن في هذا
 تأكيد للحرم لانه اذا استأذنهم في ذلك منعوه وحالوا بينه وبين ما يصل من ذلك وفي رواية مسلم
 وذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم ومن ادعى الى غير اياه واتى الى غير ماله فلعنة الله الخديث
 قوله يسعى بها يعنى ان ذمة المسلمين سواء صدرت من واحد او كثر شريف او وضع فاذا آمن احد
 من المسلمين كافرا وأعطاه ذمته لم يكن لاحد نقضه فيستوى في ذلك الرجل والمرأة والحر والعبدان
 المسلمين كنفس واحدة والله اعلم ﴿ ذكر ما يستفاد منه ﴾ فيرد على الشيعة فيما يدعون من ان عليا
 رضى الله تعالى عنه عنده وصية من سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم له بأمر كثيرة من
 اسرار العلم وقواعد الدين وفيه جواز كتابة العلم وفيه المحدث والمروى له في الائم سواء
 وفيه جعة لمن اجاز امان المرأة والعبد وهو مذهب مالك والشافعي وعندنا في حنيفة لا يجوز الا اذا اذن
 المولى لعبد بالقتال وفيه ان نقض الصبر حرام وفيه ذم اتقاء الانسان الى غير اياه او اتقاء العتق
 الى غير مستمته لما فيه من كفر التهمة وتضييع الحقوق والولاء والعقل وغير ذلك مع ما فيه من قطعية
 الرحم والعقوق ﴿ ص ﴾ قال ابو عبد الله عبد فداء شى ﴿ ابو عبد الله هو البخارى نفسه
 و اشار بهذا الى ان تفسير العدل عنده بمعنى الفداء وهذا موافق لتفسير الاصمعي وقد ذكرناه من
 قريب وهذا اعنى قوله قال عبد الله الى آخره وقع في رواية المستعلى ﴿ ص ﴾ باب ﴿
 فضل المدينة وانما تنفى الناس شى ﴿ اى هنا باب في بيان فضل المدينة وفي بيان انها
 تنفى الناس قالوا يعنى شرارهم قلت جعلوا لفظ تنفى من النفي فلذلك قد روا هذا التصدير
 والاحسن عندي ان يكون هذا اللفظة من التثنية بالقاف والمعنى ان المدينة تنفى الناس تنفى خيارهم
 وتطرد شرارهم ويناسب هذا المعنى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ان المدينة كالكير تنفى خبيثها
 وتضع طيبها وانما قلنا يناسب هذا المعنى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم من حيث ان حاصل المعنى
 يؤول الى ما ذكرنا وان كان لفظ الحديث من النفي بالقاف ﴿ ص ﴾ حديثنا عبد بن يوسف اخبرنا مالك
 عن يحيى بن سعيد قال سمعت ابا الحباب معبد بن يسار يقول سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم امرت بقرية تأكل القرى يقولون يثرب وهى المدينة تنفى الناس كما تنفى
 الكير خبث الحديد شى ﴿ مطابقتها للترجمة ظاهرة ﴿ ورجاله قد قدموا وابو الحباب بضم

الحمد لله وتغنيف الياء الموحدة الاولى ويسار ضد اليمن وقال بعضهم الاسناد كلهم مدنيون قلت ليس كذلك فان عبدالله بن يوسف تميمي واصله من دمشق وقال ابو عمر اتفق الرواة عن مالك على اسناده الاصمق بن عيسى الطباع قال عن مالك عن يحيى عن سعيد بن المسيب ببل سعيد بن يسار وهو خطأ قلت لم يرد الطباع بهذا لان الدار قطنى ذكر في كتاب خرائب مالك كإرواء الطباع من حديث اجد بن بكير بن خالد السلي عن مالك والحديث أخرجه مسلم في الحج ايضا عن ثنية عن مالك ومن هو الناقد وابن ابى عمر وعن ابى موسى محمد بن المتى وأخرجه النسائي فيه وفي التفسير عن ثنية **هـ** ذكر مناه **قوله** امرت بقرية أى امرت بالعبرة اليها التزول بها فان كان قال ذلك بمكة فهو بالعبرة اليها وان كان قاله بالمدينة فيسكنها **قوله** تأكل القرى أى يغلب أهلها أهل سائر البلاد وهو كناية عن الغلبة لان الأكل غالب على المأكل وقال النووي معنى الأكل انها مركز جوش الاسلام في اول الامر قمت البلاد ففتت اموالها وانما كلها يكون من القرى المفتحة واليه تساق خنائها ووقع في موطأ ابن وهب قلت لماك ما تأكل القرى قال تفتح القرى وقيل يحتمل ان يكون المراد بأكلها القرى غلبة فضلها على فضل غير هاتين امان الفضائل تضمحل في جنب عظيم فضلها حتى يكاد تكون عدما وقد سميت مكة ام القرى قبل المذكور للمدينة ابلغ منه انتهى قلت الذى يظهر من كلامه انه ممن يرجح المدينة على مكة **قوله** يقولون يثرب اراد ان بعض المناهقين يقولون للمدينة يثرب يعنى يسمونها بهذا الاسم واسمها الذى يليق بها المدينة وقد ذكره بعضهم من هذا تسمية المدينة يثرب وقالوا ما وقع في القرآن انما هو حكاية عن قول غير المؤمنين وروى اجد بن حديث البراء بن عازب رضى الله تعالى عنه رفته من معنى المدينة يثرب فليستغفر الله تعالى هي طابة وروى عمر بن شبة من حديث ابى ايوب ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى ان يقال للمدينة يثرب ولهذا قال عيسى بن دينار من المالكية من سمى المدينة يثرب كبت عليه خطيئة قالوا وسبب هذه الكراهة لان يثرب من التثريب الذى هو التوبيخ واللاماة او من الثرب وهو الفساد وكلاهما مستقيم وكان صلى الله تعالى عليه وسلم يحب الاسم الحسن ويكره الاسم السيئ **قوله** تنفى الناس قال ابو عمر أى تنفى شرار الناس الا يرى انه مثل ذلك وشبهه بما يصنع الكير في الحديد والكير انما ينقى ردى الحديد وخبثه ولا ينقى جيده قال وهذا عندى والله اعلم انما كان في حياته صلى الله تعالى عليه وسلم لم يكن يخرج من المدينة رغبة عن جواره فيها الامن لاخبر فيه واما بعد وفاته فقد خرج منها الخيل والفضلاء والابرار وقال عياض وكان هذا مختص بزمه لانه لم يكن يصبر على العبرة والمقام معه بها الا من ثبت ايمانه وقال النووي وليس هذا بظاهر لان عند مسلم لاتقوم الساعة حتى تنفى المدينة شرارها كما ينقى الكير خبث الحديد وهذا والله اعلم زمن الدجال **قوله** كائنى الكير يكسر الكاف وسكون الياء آخر الحروف وفي التلويح الكير هو دار الحديد والصانع وليس الجلد الذى تسميه العامة كرا كذا قال اهل اللغة ومنه حديث ابى امامة وابى ربحانة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الحمى كير من جهنم وهو نصيب المؤمن من النار وقيل في الكير لفة اخرى كور بضم الكاف والمشهور بين الناس انه الزق الذى يتفخ فيه لكن اكثر اهل اللغة على ان المراد بالكير حاتوت الحديد والصانع وقال ابن التين وقيل الكير هو ائق والحاتوت هو الكور وفي الحكم الكير ائق الذى يتفخ فيه الحديد ويؤيد الاول ما رواه عمر بن شبة في اخبار المدينة باسناده الى ابى مردود قال رأى عمر بن

الخطاب رضى الله تعالى عنه كبر حداد في السوق فضربه برجله حتى هدمه وفي الحكم والجمع
 اكارو وكيرة وعن ثعلب كيران وليس ذلك بمعروف في كتب اللغة انما الكيران جمع كور وهو
 الرجل وفي الصحاح المنجل ومن ابى عمرو كبر الحداد وهو زق او جلد غليظ ذو احافات قوله خبث
 الحديد يفتح الخاء المجهمة والباء الواحدة وفي آخره ثم مثلثة وهو وسخ الحديد الذي يخرج منه النار
 وقال الكرماني وروى بضم الخاء وسكون الباء وفيه نظر والمراد انها لا يفرل فيها من قلبه دغل
 بل يميز عن القلوب الصادقة ويخرجه كإيمير الحداد ردى الحديد من جده ونسب التمييز الكبير لكونه
 السبب الأكبر في اشغال النار التي يقع بها التمييز ذكر ما يستفاد منه قال المذهب بن ابي صفرة
 هذا الحديث حجة لمن فضل المدينة على مكة لانها هي التي ادخلت مكة وسائر القرى في الاسلام
 فصارت القرى ومكة في صفات اهل المدينة واليه ذهب مالك واهل المدينة وروى عن احمد خلافا
 لابن حنيفة والشافعي وقال ابن حزم روى القطع بتفضيل مكة على المدينة عن سيدنا رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم جابر وابو هريرة وابن عمرو وابن الزبير وعبيد الله بن عدى منهم ثلاثة مدنيون
 باسناد في غاية الصحة قال وهو قول جميع الصحابة وجهور العلماء واحتج مقلدو مالك باخبار ثمانية منها قوله
 صلى الله تعالى عليه وسلم ان ابراهيم حرم مكة ودعا لها واتى حرمت المدينة كما حرم ابراهيم عليه
 الصلاة والسلام قال ولا حجة لهم فيه انما فيه انه حرما كما حرما ابراهيم وقوله اللهم بارك لنا
 في بحرنا ومدنا وقوله اللهم اجعل بالمدينة ضعي ما جعلت بمكة من البركة قال ولا جدلهم فيها انما فيهما
 الدعاء لمدينة وليس من باب الفضل في شيء وقوله المدينة كالكبر ولا حجة لهم لان هذا انما هو
 في وقت دون وقت وفي قوم دون قوم وفي خاص دون عام انتهى واحتج بعضهم على تفضيل
 المدينة على مكة بقوله كما بنى الكبر خبث الحديد ولا حجة في ذلك لان هذا في خاص من الناس ومن
 الزمان بديل قوله تعالى (ومن اهل المدينة مردوا على النفاق) والنفاق خبث بلا شك وقد خرج
 من المدينة بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم معاذ وابو عبيدة وابن مسعود وطائفة ثم على وطائفة
 والزبير وعمار وآخرون وهم من اطيب الخلق فدل على ان المراد بالحديث تخصيص ناس دون ناس
 ووقت دون وقت ﴿ص﴾ باب المدينة طابة شي ﴿﴾ اى هذا باب يذكر فيه
 المدينة طابة اى من اسمائها طابة وليس فيه ما يدل على انها لا تسمى بغير ذلك واصل طابة طيبة
 لانها من الطيب قلبت الباء الفا لتحركها واقتضاه ما قبلها فوزنها فالة لا طاعة ﴿ص﴾ حديثنا
 خالد بن مخلد حدثنا سليمان قال حدثني عمرو بن يحيى عن عباس بن سهل بن سعد عن ابي حنيفة
 رضى الله تعالى عنه قال اقبلنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من تبوك حتى اشرفنا على المدينة
 فقال هذه طابة شي ﴿﴾ الترجمة من الحديث وخالد بن مخلد البجلي الكوفي وسليمان هو ابن
 بلال ابو ابوب التيمي القرشي وعمرو بن يحيى ابن عمار الانصاري المدني وابو حنيفة بضم الحاء عبد
 الرحمن السامدى وهذا الحديث طرف من حديث طويل وقدمضى في اواخر اراكاة في باب خرص
 التمر وقدمضى الكلام فيه مستقصى قوله طابة وفي بعض طرق طيبة وروى مسلم من حديث
 جابر بن سمرة مرفوعا ان الله سمي المدينة طابة وروى ابو داود الطيالسي في مسنده عن نضبة
 عن سمك باللفظ كانوا يسمون المدينة يثرب فسموها التي صلى الله تعالى عليه وسلم طابة ورواه ابو
 عوانة وسميت طابة لطيبها لساكنها وقيل من طيب العيش بها وقيل من اقام بها يحمد من تربتها
 وحيطانها رائحة طيبة لانكاد توجد في غيرها قلت واى طبيب يحمد المقيم بها اطيب من مشاهد قبره
 صلى الله تعالى عليه وسلم فهل طيب اطيب من تربته وكيف لاوين قبره ومنبره روضة من رياض

الجنة فاعتبر بهذا طيب القرية التي ضمت جسده الكريم والمدينة اسما كثيرة وقد ذكرنا بعضها عن قريب وروى ابي اثير في اخبار المدينة من طريق عبد العزيز الدراوردي قال بلغني ان اهل الربيعين اسما وروى من طريق ابي سهيل بن مالك عن كعب الاحبار قال نجد في كتاب الله تعالى الذي انزل على موسى عليه الصلاة والسلام قال المدينة يا طيبة يا طيبة يا مستكينة لا تقبل الكنور ارفع اجابرك على القرى **ص** باب **●** لا يلقى المدينة ش **ص** اى هذا باب في بيان ذكر لا يلقى المدينة في الحديث وقد مر تفسير الالة **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سعيد السبيعي عن ابي هريرة انه كان يقول لو رأيت الطلبة بالمدينة ترتع ماذهرتها قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما بين لا يلقى حرام ش **ص** مطابقته للترجة ظاهرة وهذا الاسناد يسنه قنبر غير مرة والحديث اخرجه مسلم في الحج ايضا عن يحيى بن يحيى واخرجه الترمذي في المناقب عن قتيبة وعن اسحق بن موسى واخرجه الترمذي في الحج عن قتيبة قوله الطيباء جمع على قوله ترتع اى ترى وقبل تبسط قوله ماذهرتها اى ما اخفقتها وما فترتها وهو بالدال المججمة والين الهجاء يقال ذهرته اذهره ذمرا افزعته والاسم الذعر بالضم وقد ذهره هو مذهور وكفى بذلك عن عدم صيدها لانه من يقول بان لمدينة حرما ومن يروى في ذلك قوله قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما بين لا يلقى اى لا يلقى المدينة وهى بين لا يلقى شرقة وغرية ولها لابان ايضا من الجانبين الا انها برجان الى الالين لا تصالهما بهما والحاصل ان جميع دورها كلها داخل ذلك وفي رواية لمسلم اللهم اى احرم ما بين جبلها ووقع عند احدمايين حرمتها وفي رواية ما بين ما زميتها ومن هذا قال بعض الخنفة هذا حديث مضطرب والارمان ثنية ما زم بهمة بعد ميم ويكسر ازاى هو الجبل وقبل المضيق بين الجبلين ونحوه والاول هو الصواب هنا ومناه ما بين جبلها **ص** باب **●** من رغب عن المدينة ش **ص** اى هذا باب في بيان جلال من رغب اى امرض عن المدينة وجواب من يحفوف تقديره فهو منوم ونحوه **ص** حدثنا ابو ايمان حدثنا شعيب عن الزهري قال اخبرنا سعيد بن المسيب ان اباه رة قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول تزكون المدينة على خير ما كانت لا يفساها الا العواف يرد عوافى السباع والطيور وآخر من يحشر راعيان من مزينة يريدان المدينة يتعان فيقتداهما وحوشا حتى اذا بلغا ثنية الدواع خرا على وجوههما ش **ص** مطابقته للترجة في قوله تزكون المدينة فان تركهم رغبة منها **●** ورجاله قد ذكروا غير مرة وابو ايمان الحكم بن نافع وشعيب ابن حزة الحمصي والزهري محمد بن مسلم والحديث اخرجه مسلم من طريق يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب سمع اباه رة يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم للمدينة ليتزكها اهلها على خير ما كانت مثلة للعواف يعنى السباع والطيور ومن رواية عقيل بن خالد عن ابن شهاب انه قال اخبرني سعيد بن المسيب ان اباه رة قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول تزكون المدينة الى آخره نحو رواية البخارى خيراها في روايته ثم يخرج راعيان من مزينة يتعان فيقتداهما قوله تزكون بناءا للمخاطب في رواية الاكثرين والمراد بذلك غير المخاطبين لكنهم من اهل البلد ومن نسل المخاطبين وقيل نوع المخاطبين من اهل المدينة ويروى يتزكون بياء الفية ورجحه اقرطبي قوله على خير ما كانت اى على احسن حالة كانت عليه من قبل يعنى امرها واكثرها

نحاراً قوام لا يشأها ولا يخر بها ولا يأتيها إلا العواف جمع غائبة وهي ملاب الرزق من الدواب
والطير وقال ابن سيدة العافية والعفاء والعفاء الأضياف وطلاب المعروف وقيل هم الذين يفتونك
أي بأترك بطلبون ما عندك والعافى أيضاً الرائد والوارد لأن ذلك كله طلب قوله يريد عوافي
الطير والسباع تفسير لقوله العواف وقال ابن الجوزي اجتمع في العوافي شيان أحدهما انها طالبة
لاقواتها من فولت فتوت فلانا اغفوه فانا عاف والجمع غفاة أي أتيت المطلب معروفة والآخر
من العفاء وهو الموضع الخالي الذي لا تيسر به فان الطير والوحش قصده لا منها على نفسها فيه وقال
عباس وقد وجد ذلك حيث صارت أي المدينة معدن الخلافة ومقصد الناس وجميعهم وحلت اليها
خيرات الأرض وصارت من اعمار البلاد فلما انتقلت الخلافة منها الى الشام ثم الى العراق وتغلبت
عليها الاعراب وتعارفتها الفتى وخلت من اهلها قصدها عوافي الطير والسباع وذكر الاخباريون
انها خلعت من اهلها في بعض الفتى التي جرت بالمدينة وبقيت مزارها لعوافي كما قال صلى
الله تعالى عليه وسلم خلعت مدة ثم راجع الناس اليها وفي حال خلوها مدت الكلاب على
سوارى المجدد وعن مالك حتى يدخل الكلب أو الذئب فيعوى على بعض سوارى المجدد وقال
عباس هذا مما جرى في العصر الاول وانقضى وهذا من معجزاته صلى الله تعالى عليه وسلم
وقال النووي المختار ان هذا الترك يكون في آخر الزمان عند قيام الساعة وبوضعه قصة الراعيين
فقد وقع عند مسلم بلفظهم بمحشر راعيان وفي البخاري انهما آخر من يحشر ويؤبد هذا ما رواه
احد الحاكم وغيرهما من حديث مجمل بن ادرع الاسلمي قال بئس النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
لحاجة ثم لقيني وأنا خارج من بعض طرق المدينة فأخذ بيدي حتى أتينا أحداً ثم أقبل على المدينة
فقال ويل امها قرية يوم دعها اهلها كايح ما يكون قلت يا رسول الله من يأكل نحرها قال عائشة الطير
والسباع وروى عمر بن شبة بإسناد صحيح عن عوف بن مالك قال دخل رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم المسجد ثم نظر اليسار فقال اما والله لندعنا مذلة اربعين عاماً لعوافي امدرون
ما لعوافي الطير والسباع انتهى وهذا لم يقع قطعا قال مالك في هذا الحديث ان المدينة
تسكن الى يوم القيامة وان خلعت في بعض الاوقات قصده الراعيان فغنهما الى المدينة قوله
وأخر من يحشر راعيان أي يساق ويمجلى من الوطن قوله من مزينة بضم الميم وقنع الراي قبلة
من مضر وفي التلويح فان قيل فامعنى قوله آخر من يحشر راعيان ولم يذكر حشرهما وإنما قال
يختران على وجوههما امواتا قال جواب انه لا يحشر احداً لا بعد الموت فمما آخر من يموت بالمدينة
وأخر من يحشر بعد ذلك وفي اخبار المدينة لابي زيد بن عمر بن شبة عن ابي هريرة قال آخر
من يحشر رجلان رجل من مزينة وآخر من جهينة فيقولان ابن الناس فيأتيان المدينة فليريان الاتعالم
فينزل اليهما ملكان فيصحبهما على وجوههما حتى يلحقا هما بالناس قوله ينفقان فغنهما من التفرق
وهودعا الراعي الشاة قاله الازهرى عن الفراء وغيره يقال انفق يضأنك أي ادعها وقنعق الراعي
بها نقيقا وفي الموعب نقيقا ونماقا اذا صاح بها الراعي زجرا ونماقا ونماقا وقنعق يعنق من
باب علم يعم واغرب الداودي قال معناه يطلب الكلاء فكأنه فسر بالقصود من الزجر لانه
يزجرها عن الرعى الويل الى المرعى الوسم قوله فيجيدانها وحوشا أي يجيدان اهلها وحوشا
جمع وحش أو يجيدان المدينة ذات وحوش وروى وحوشا بفتح الواو أي يجيدانها خالية ليس
بها احد وقال الحربي الوحش من الأرض هو الخلاء واصل الوحش كل شئ توحش من الحيوان

وقد يعبر واحد عن جمعه وعن ابن الرباط معناه ان غنمها يصير وحوشا امان تغلب ذاتها تصير وحوشا واما انها تنفر وتوحش من اصواتها وافتكر عياض هذا واختار ان يعود الضمير الى المدينة وفي رواية مسلم فيجد انها وحشا اي خالية ليس بها احد قوله ثنية الوداع هي عقبة عند حرم المدينة سميت بذلك لان الخارج من المدينة يمشى معه المودعون اليها قوله خرا يشهد بالراه اي سقطا ميتين او سقطا بمن اسقطهما وهو الملك **ص** حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عبدالله بن الزبير عن سفيان بن ابي زهير رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول تقطع اليمن فيأتي قوم يبسون فيتحملون باهلهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وتقنع الشام فيأتي قوم يبسون فيتحملون باهلهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون **ش** مطابقتها للترجمة من حيث ان هؤلاء القوم المذكورين تفرقوا في البلاد بعد الفتوحات ورفضوا عن الاقامة في المدينة ولو صبروا على الاقامة فيها لكان خيرا لهم والترجمة فيمن رغب عن المدينة وهؤلاء رغبوا عنها واختاروا غيرها **و** ذكر رجاله **و** هم ستة عبدالله بن يوسف التميمي ومالك بن انس وهشام بن عروة وابو عمرو بن الزبير ابن العوام وعبدالله بن الزبير اخو عروة بن الزبير وسفيان بن ابي زهير يضم الزاي مصغر الزهر النري بالنون الازدي ويلقب بابن القرد بفتح القاف وبدهادال ميملة قاله الكرماني وقيل القرد هو اسم ابي زهير وقيل اسمه تميم وكان نازلا بالمدينة وهو الشنوق من ازد شنوة بفتح الشين الميمية وضم النون وبسد الواو همزة مفتوحة وفي النسب كذلك وقيل بفتح النون بعدها همزة مكسورة بلا واو وشنوة هو عبدالله بن كعب بن مالك بن نضر بن الازد وسمى شنوة لثقتان كان بينه وبين قومه **و** ذكر لطائف اسناده **و** فيه التحديث بصيغة الجمع في موضع وفيه الاخبار كذلك في موضع وفيه الضعفة في اربعة مواضع وفيه السماع والقول في موضعين وفيه رواية تاتبعي عن تاتبعي لان هشاما لقي بعض الصحابة وفيه رواية صحابي عن صحابي وفيه رواية الاكثرين عن سفيان بن ابي زهير ورواه حجاج بن مسلم عن هشام عن ابيه كذلك وقال في آخره قال عروة ثم لقيت سفيان بن ابي زهير عند موته فأخبرني بهذا الحديث وفيه ان رواه مدنيون ما خلا شيخ البضاري والله اعلم **و** ذكر من اخرجه غيره **و** اخرجه مسلم في الحج ايضا عن ابي بكر بن ابي شيبة وعن محمد بن رافع واخرجه النسائي فيه من محمد بن آدم وعن هارون بن عبدالله **و** ذكر معناه **و** قوله تقطع اليمن قال ابن عبد البر وغيره انقضت اليمن في ايام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي ايام ابي بكر رضي الله تعالى عنه وانقضت الشام بعدها والعراق بعدها انتهى قلت بمن اسم يرب ابن قسطن بن جابر وهو هود فلذلك يقال ارض بمن ذكره في كتاب التيجان وذكر البكري انما سمي اليمن بئالاه عن يمن الكعبة كما سمي الشام شاما لانه عن شمال الكعبة وقيل انما سمي بذلك قبل ان يعرف الكعبة لانه عن يمن الشمس وقيل سميت اليمن يمنا بين بن قسطن وحكي الهمداني قال لما طغت العرب العاربة اقبلت بنو قسطن بن جابر قسائوا فقالت العرب تيامنت بنو قسطن فسموا اليمن وتشام الآخرون فسموا شاما قوله يبسون بفتح الياء آخر الحروف وضم الباء الموحدة وتشديد السين المحلة من يس يس يسا واليس سوق الابل قول بس يس عند السوق واردة السرعة

وقال ابن عبد البر في رواية يحيى بن يحيى يسون بكسر الباء الموحدة وقيل ان ابن القاسم روى
 بضمها قلت حاصله انه من باب نصر يصرون باب ضرب يضرب وفي التلويح اشار الى انه روى
 بضم الباء آخر الحروف وكسر الباء الموحدة فلي هذا يكون من الثلاثي المزيد فيه من أس
 يس على وزن افعل قال الحرقي ومعناه يتحملون بأهلهم وقبل معناه يدعو الناس الى بلاد انخصب
 وقال الداودي معناه يزجرون دوابهم فيقتون ما يظفونه من الارض من شدة السير فصير غباراً
 من قوله تعالى (ويستالجبال بسا) اى سالت سيلا وقبل معناه سارت سيرا وقال ابن القاسم البس
 المبالة في الفت ومنه قيل لدقيق المصنوع بالدهن بسيس وانكر ذلك النووي وقال انه ضعيف
 او باطل وقال ابن عبد البر وقيل معنى يسون يسألون عن البلاد ويستقرون لاهلهم البلاد التي تفتح
 ويدعونهم الى سكنها فيحصلون بسبب ذلك من المدينة راحلين اليها ويشهد لهذا حديث ابن
 هريرة عند مسلم يأتي على الناس زمان يدعو الرجل ابن عمه وقريبه الى الجبى اليها لذلك
 فيحصل المدعو باهله واتباعه وقال النووي الصواب ان معناه الاخبار عن خرج من المدينة
 متحملاً بأهله بأساق سيره مسرماً الى الرخاء والامصار المتفتحة ويؤيد هذا ما رواه ابن خزيمة عن ابن معاوية
 عن هشام بن عروة في هذا الحديث فتفتح الشام فيخرج الناس من المدينة اليها يسون والمدينة خير لهم
 لو كانوا يعلمون وروى احمد في مسنده من حديث جابر سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لياثين على
 اهل المدينة زمان ينطلق الناس فيها الى الارياف فيتمسكون الرخاء فيصدرون رضاء ثم يأتون فيحصلون باهلهم الى
 الرخاء والمدينة خير لو كانوا يعلمون وفي اسناده عبد الله بن لهيعة وفيه مقال ولكن احديثه ورضي به ولا
 بأس به في المناصبات قوله لو كانوا يعلمون اى بفضلها من الصلاة في المسجد النبوي وثواب الآفة فيها
 لانها حرم الرسول ومهبط الوحي ومزل البركات فان قلت ابن جواب لو قلت بخلافه دل عليه ما قبله اى
 لو كانوا من اهل العلم لعرفوا ذلك ولما فرقوا المدينة وان كانت لو بمعنى ليت فلا جواب لها وعلى
 التقديرين فبده تبهيل لمن فارقه لتفوقته على نفسه خيراً عظيمًا وفيه معجزات لنبى صلى الله تعالى
 عليه وسلم لانه اخبر بفتح هذه الاقاليم وان الناس يحصلون باهلهم ويفارقون المدينة وان هذه
 الاقاليم تفتح على هذا الترتيب المذكور في الحديث ووجد جميع ذلك قوله ومن اطاعهم اى ويحصلون
 من اطاع اهلهم من الناس قوله والمدينة خير لهم الواو فيه السال وقال الطبري ذكر قوما تحقروهم
 وتوهين امرهم ثم وصفهم بقوله يسون اشعاراً بركاكة حقولهم وانهم ممن ركعوا الى الخطوط
 البهيمة وحطام الدنيا القاتية العاجلة وامرضوا عن الآفة في جوار الرسول صلى الله تعالى عليه
 وسلم ومهبط الوحي ولذلك كرقوما ووصفه في كل قرينة بقوله يسون استحضاراً لتلك الهيئة
 البهيمة وقال الطبري ايضا الذى يقتضى هذا المقام ان ينزل يعلمون منزلة اللازم ليشقى عنهم العلم
 والمعرفة بالكلية ولو ذهب مع ذلك الى معنى التفتى لكان ابلغ لان التفتى طلب ما لا يمكن حصوله اى
 ليتهم كانوا من اهل العلم فليظنوا وتشديداً انتهى وقالوا المراد بالخارجون من المدينة رغبة عنها
 كارهين لها وما من خرج حاجبة او تجارة او جهاد او نحو ذلك فليس بداخل في معنى الحديث
 ﴿ ص ﴾ باب ٥ الامان يأرؤ الى المدينة ش ﴿ اى هذا باب فيه الامان بأرؤ الى
 المدينة قوله يأرؤ بالبه آخر الحروف وبالمهزة الساكنة بعد الالف ثم بالراء المكسورة ثم بالزاي
 اى ينضم ويختصم بعضه الى بعض فيها وحكى صاحب المطالع عن ابى الحسن بن السراج ضم الراء
 وعن القاسم قمع الراء وقال ابن التين الصواب الكسر قلت فلي ما ذكرنا تأتى هذه المادتين ثلاثة

ابواب من باب ضرب يضرب ومن باب نصر ينصر ومن باب علم يعلم فافهم **ص** حدثنا ابراهيم
 ابن المنذر حدثنا انس بن عياض قال حدثني عبيد الله عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن حاصم
 عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الايمان لا يبرز الى المدينة كما تبرز الحية
 الى جحرها **ش** **الترجمة** الحديث غير انه ترك لام التأكيد في الاول **ذكر رجاله** **ص**
 وهم ستة **الاول** ابراهيم بن المنذر ابو اسحق الخزاعي وهو ابراهيم بن عبد الله بن المنذر بن المغيرة
الثاني انس بن عياض ابو حمزة **الثالث** عبيد الله بن عمر العمري **الرابع** خبيب بن عضم الخلاء
 المجعة وقمع البلاء الموحدة الاولى وسكون الياء آخر الحروف ابن عبد الرحمن خال عبيد الله وقدمر
 في باب الصلاة بعد المغرب **الخامس** حفص بن حاصم بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه **السادس**
 ابو هريرة رضى الله عنه **ذكر لطائف اسناده** **في الحديث** بصيغة الجمع في موضعين وبصيغة
 الافراد في موضع وفيه الضمة في ثلاثة مواضع وفيه القول في موضع واحد وفيه ان شيعة من
 افرادهم وفيه ان رجاله كلهم مدنيون وفيه رواية الراوي عن خاله وقد روى عبيد الله عن خاله خبيب
 بهذا الاسناد عدة احاديث وهذا الاسناد هكذا رواه اصحاب عبيد الله وفي رواية يحيى بن سليم
 عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر واما ابن حبان والبراء قال البراء يحيى بن سليم اخطأ فيه والحديث
 اخرجه مسلم في الايمان عن ابي بكر بن ابي شيعة وعن محمد بن عبد الله بن نعيم عن ابيه واخرجه
 ابن ماجه في الحج عن ابي بكر بن ابي شيعة به قوله ان الايمان اى اهل الايمان والام في ليأرز
فتاكد وقال الملب فيه ان المدينة لا يأتها الا المؤمن واما بسوقه اليها ايمانه ومحبه في النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم فكان الايمان يرجع اليها كما خرج منها اولا ومنها فتنشركا تنشر الحلية من
 جحرها ثم اذارا مها ثم رجعت الى جحرها وقال الداوي كان هذا في حياة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 والقرن الذي كان منهم والذين يلونهم خاصة لانه كان الامر مستعجيا قال القرطبي وفيه تبيه على صحة
 مذهبهم وسلامتهم من البدع وان علمهم حجة كما رواه مالك رحمه الله قلت هذا انما كان في زمن
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والخلفاء الراشدين الى انقضاء القرون الثلاثة وهي تسعون سنة
 واما بعد ذلك فقد تغيرت الاحوال وكثرت البدع خصوصا في زماننا هذا على ما لا ينفي **ص**
باب **ص** اثم من كاد اهل المدينة **ش** **اي** هذا باب في بيان اثم من كاد اهل المدينة اى اراد
 بهم سوا وكاد فعل ماض من الكيد وهو المكر قول كاده يكيد كيدا ومكيدة وكذلك المكيدة
ص حدثنا حسين بن حريث اخبرنا الفضل عن جعيد عن عاتقة قالت سمعت سجدا قال
 سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا يكيد اهل المدينة احدا الا اعماع كما يتناع الملح في الماء
ش **مطابقته** لترجمة ظاهرة يانه ان الذي يكيد اهل المدينة يذبه الله تعالى في النار وذوب
 الرصاص ولا يستحق هذا ذاك العذاب الا عن ارتكابه اثم اعطيا وهذا مأخوذ من حديث مسلم من
 طريق عامر بن سعد عن ابيه في اثناء حديث ولا يريد احدا اهل المدينة بسوء الا اذابه الله في النار
 ذوب الرصاص او ذوب الملح في الماء وحسين بن حريث ابن الحسن بن ثابت بن قلبية ابو عامر
 الروزي مولى همران بن الحصين الخزاعي قال السراج مات بقصر العصوص منصرفه من الحج
 سنة اربع واربعين ومائتين والفضل هو ابن موسى البستاني بكسر السين المهملة وسكون الباء
 آخر الحروف وبالتونين وقدمر في باب من توشأ من الجناية وجعيد بضم الجيم وقمع العين المهملة
 مصفرا ومكبرا ابن عبد الرحمن وقدمر في الوضوء وعاتقة بنت سعد بن ابي وقاص ماتت بالمدينة سنة

سبع عشرة ومائة وهذا الحديث من افراد البخارى بهذا الطريق واخرجه مسلم من طرق منها من حديث ابى عبد الله القراط انه قال شهد ابى هريرة قال قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم من اراد اهل هذه البلدة بسوء يعنى المدينة اذابه الله كايذوب الملح في الماء * ومنها من حديث عمرو بن يحيى بن عمار انه سمع القراط وكان من اصحاب ابى هريرة يزعم انه سمع اباه هريرة يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اراد اهلها بالسوء يريد المدينة اذابه الله كايذوب الملح في الماء * ومنها من حديث عمر بن نيه قال اخبرني دينار القراط قال سمعت سعد بن ابى وقاص يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد اهل المدينة بسوء اذابه الله كايذوب الملح في الماء * ومنها من حديث عمر بن نيه الكعبى عن ابى عبد الله القراط انه سمع سعد بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بمثله غير انه قال بدمهم او بسوء * ومنها من حديث اسامة بن زيد عن ابى عبد الله القراط قال سمعته يقول سمعت اباه هريرة وسعدا يقولان قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم بارك لاهل المدينة في مدمهم وساق الحديث وفيه من اراد اهلها بسوء اذابه الله كايذوب الملح في الماء وروى النسائي من حديث السائب بن خلاد رضى عنه من اخاف اهل المدينة ظلالا لهم اخاف الله وكانت عليه لعنة الله الحديث وروى ابن حبان نحوه من حديث جابر رضى الله عنه قوله سمعت سعدا يعنى اباه سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه قوله الاتماع اى ذابوا على وزن اتعمل من البعان يقال ماع التى يجمع واتماع يتجاع اذ ذاب ويحوز بادغام النون في الملح قال الكرماتى ذاب وجرى على وجه الارض مثلا شيئا وقال النووى يعنى اراد الله الكرمهم لاجلهم الله ولم يمكن له كما اتقى شأن من حاربها ايام بنى امية مثل مسلم بن عقبة فانه هلك في منصرفه فنهائم هلك مرسله اليها زيد بن معاوية على اثر ذلك وغيرهما ممن صنع صنيعه ما قيل المراد من كادها اغتالا وعلى فقله من اهلها لا يتم له امر ويحتمل ان يكون المراد من ارادها في حياة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بسوء اضمحل امره كايضمحل الرصاص في النار قوله كايتماع الملح في الماء وجه هذا التشبيه انه شبه اهل المدينة مع وفور حلمهم وصفاء قرائحهم بالله وشبه من يريد الكيد بهم بالملح لان تكاية كيدهم لما كانت راجعة اليهم شبهوا بالملح الذى يريد افساد الماء فيذوب هو بنفسه فان قلت يلزم على هذا كدورة اهل المدينة بسبب فتنهم قلت المراد مجرد الالتهاب ولا يلزم في وجه التشبيه ان يكون شاملا بجميع اوصاف المشبه نحوه قولهم الصو في الكلام كالمخ في الطعام ﴿ ص ﴾ باب في آطام المدينة ش ﴿ اى هذا باب في بيان ما وقع من كلام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من جهة اشرافه على ايام المدينة والاطام بالجمع اطم يضمطن وهى الحصون التى تبني بالحجارة وقيل هوكل بيت مربع مسطح والاطام جمع قلة لانه على وزن افضال وجمع الكثرة الموم والواحدة اطمه كأكمة ﴿ ص ﴾ حدثنا على حدثنا سفيان حدثنا ابن شهاب قال اخبرني هريرة سمعت اسامة رضى الله تعالى عنه قال اشرف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على اطم من آطام المدينة فقال هل ترون ما أرى انى لارى مواقع الفتى خلال يوتكم كواقع القطر ش ﴿ مطاقتهم لترجة ظاهرة وعلى هو ابن عبد الله المعروف بابن المدنى وسفيان هو ابن عيينة وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهرى والحديث اخرجه البخارى ايضا في الظالم عن عبد الله بن محمد وفي علامات النبوة وفي الفتى عن ابى نعيم وفي الفتى عن محمد بن عبد الرزاق واخرجه مسلم في الفتى عن ابى بكر وعمر والنائد واسحق وابن ابى عمير ابنتهم عن ابن عيينة به ومن محمد بن حيد عن عبد الرزاق به قوله

اشرف اى نظر من مكان مرتفع قوله مواقع الفتى اى مواضع سقوط الفتى بكسر الفاء جمع فتنة
قوله خلال يو تكم اى بينها ونواحيها وهو جمع خلل وهو القرحة بين الشيتين قوله
كواقع القطر اى المطر شبه سقوط الفتى وكثرتها بالمدينة بسقوط كثرة القطر وهو منه قال
المهلب الرؤية هنا العلم وهذا من علامات النبوة لاجباره بما سيكون وقد ظهر مصداق ذلك
من مثل عثمان رضى الله تعالى عنه وهلم جرا ولا سيما يوم الحرة وقال ابن التين ويحتمل انها مثلت له
حتى نظر اليها كما مثلت له الجنة والنار فى القبة حتى رآهما وهو يصلى ﴿ ص تابه
مهر وسليمان بن كثير عن الزهرى ش ﴿ اى تابع سفيان مهر بن راشد وسليمان بن كثير
العبدى الواسطى اما متابعة مهر فوصلها البخارى فى الفتى عن محمود بن خيلان عن عبدالرزاق
عن مهر عن الزهرى واما متابعة سليمان فرواها مسلم عن عبد بن جريد عن عبدالرزاق عن سليمان
عنه ﴿ ص ﴿ باب لا يدخل الدجال المدينة ش ﴿ اى هذا باب يذكر فيه لا يدخل
الدجال المدينة ﴿ ص حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله قال حدثنى ابراهيم بن سعد عن ابيه
عن جده عن ابى بكره رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يدخل المدينة
رعب المسيح الدجال لها يومئذ سبعة ابواب على كل باب ملكان ش ﴿ مطاوعته من حيث
ان رعب الدجال اذا لم يدخل المدينة فقدم دخوله بنفسه بالطريق الاولى ﴿ ذكر رجاله ﴿
وهم خمسة ﴿ الاول عبدالعزيز بن عبدالله بن يحيى ابوالقاسم القرشى العامرى الاوبى ﴿
الثانى ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف ابواسحق القرشى قاضى بضاة الثالث
سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن ابواسحق الزهرى القرشى ﴿ الرابع جده ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف
ابومحمد الخامس ابوبكر تواسمه تقع يضم التوزن وقع الفدا بن الحارث بن كلدة الثقفى وقد تقدم فى كتاب
الايمان ﴿ ذكر لطائف اسناده ﴿ فيه الحديث بصيغة الجمع فى موضع وبصيغة الافراد فى موضع
وفيد العنة فى اربعة مواضع وفيه القول فى موضع وفيه ان رواه كلهم مديون وفيه ان شخصه من افراد
وفيه رواية التابعى عن التابعى والحديث اخرجه البخارى ايضا عن على بن عبدالله وهذا الحديث من
افراد ﴿ ذكر معناه ﴿ قوله رعب المسيح الدجال الرعب بالضم الخوف وسمى المسيح مسيحا
لانه يجمع الارض اولاه مسموح العين لانه اهورا ولسباحته وهو قيل بمعنى قائل ويقال فيه مسيح
بانخاء المجبة لانه مشوه مثل المسموخ ويقال فيه مسيح بكسر الميم وتشديد السين لفرق بينه وبين
المسيح ابن مريم عليهما الصلاة والسلام واما معنى الدجال فكثير واشتقاقه من الدجل وهو الكذب
والخلط وهو كذاب خلط على دجالين و دجاجة فى التكسير وقيل هو مأخوذ
من الدجل وهو طلى البحر بالقطر ان سمي بذلك لانه يطفى الحق بجمه وكذبه كما يطفى الرجل جرب
بجمه بالدجالة وهو القطران وقيل سمي به لضربه نواحى الارض وقطعه لها يقال دجل الرجل اذا
فعل ذلك وقيل هو من الدجل بمعنى التغطية وقال ابن دريد كل شئ غطيته فقد دجلته ومنه سميت دجلة
لانشارها على الارض وتغطيته ما فاضت عليه وقيل معناه الموه قاله ثعلب واما معنى المسيح بن
مريم فعلى ثلاثة وعشرين وجها ذكرناها فى كتابنا قوله على كل باب فى رواية الكشميهنى لكل
باب فان قلت حديث انس ترجف المدينة بأهلها ثلاث رجفات والرجف رعب فهذا يعارض
حديث الباب قلت لا يعارضه لان الرجفة تكون من اهل المدينة على من فيها من المنافقين والكافرين
فيخرجونهم من المدينة باخاتهم اياهم تغليظا عليهم وعلى الدجال فيخرج المنافقون الى الدجال فرارا

من أهل المدينة ﴿ص﴾ حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك بن نعيم بن عبد الله الميمر عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على آتقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال ﴿ش﴾ مطابقتها لترجمة ظاهرة واسمعيل هو ابن أبي وايس واسمه عبدالله المدني ابن اخت مالك ابن انس ونعيم بن النون والميمر بلفظ الفاعل من الاجارمر في اول الوضوء ﴿وذكر تعدد موضعه ومن اخرجه فيه﴾ اخرجه البخارى ايضا في الفتى عن القسبي وفي الطب عن عبدالله بن يوسف واخرجه مسلم في الحج ايضا عن يحيى بن يحيى واخرجه النسائي في الطب عن الحارث بن مسكين عن ابن القاسم وفيه وفي الحج عن قتيبة الكل عن نعيم الميمر ﴿وذكر معناه﴾ قوله على آتقاب المدينة الآتقاب جمع تقب بفتح النون وهو جمع قلة وجمع الكثرة تقاب وقال ابن وهب الآتقاب مداخل المدينة وقيل هي اولها وفوهات طرقها التي يدخل اليها منها وقال الداودي هي الطرق التي يسلكها الناس ومنه قوله من وجع فقبوا في البلاد وقال ابو المعالي التقب الطريق في الجبل وكذلك التقب والنقب والتقب من يعقوب وقال ابن سيدنا التقب والتقب في أي شيء كان تقبه بقبه تقبوا عن القزازي وقال ايضا تقب بكسر النون وضبط ابن فارس بالسكون يقتضى ان لا يكون جبهه آتقابا كما رواه ابو هريرة قواما يجمع على تقاب كما رواه ابو سعيد وفيه برهان عظيم ظهرت صحته بركة دعائه لمدينة قوله الطاعون الموت من الوباء وقوله لا يدخلها الطاعون ولا الدجال جملة مستأنفة بيان لوجوب استقرار الملائكة على الآتقاب ﴿ص﴾ حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا الوليد حدثنا ابو عمرو حدثنا اسحق حدثني انس بن مالك عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ليس من بلد الا سيظوه الدجال الامكة والمدينة ليس من تقابها تقب الاعليه الملائكة صافين يحرسونها ثم ترجف المدينة باهلها ثلاث رجفات فيخرج الله كل كافرو منافق ﴿ش﴾ مطابقتها لترجمة في قوله والمدينة يعني لا يدخلها الدجال والوليد هو مسلم الدمشقي وابو عمرو هو عبدالرحمن الاوزاعي واسحق هو ابن عبدالله ابن ابي طلحة والحديث اخرجه مسلم ايضا في الفتى عن علي بن جرير عن الوليد واخرجه النسائي في الحج عن اسحق ابن ابراهيم عن عمر بن عبدالاحد قوله الا سيظوه مستثنى من المستثنى وهو قوله ليس من بلد وهو على ظاهره وعمومه عند الجمهور وشذابن حزم فقال المراد لا يدخله بشئ وجنوده وكأني استبعد امكان دخول الدجال جميع البلاد لقصر مدته وفقل عمائيت في صحيح مسلم ان بعض الامم يكون قدر السنة قاله بعضهم قلت يحتمل ان يكون اطلاق قدر السنة على بعض الامم ليس على حقيقة بل لكون الشدة العظيمة الخارجة من الحد اطلاق عليه كما في قدر السنة قوله الامكة والمدينة يعني لا يظوهما الدجال وذكر الطبري من حديث عبدالله بن عمرو الا الكعبة وبيت المقدس وزاد ابو جعفر الطحاوي ومجد الطور ورواه من حديث جنادة بن ابى امية عن بعض اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي بعض الروايات فلا يبق له موضع الا بآخذه قيرمكة والمدينة وبيت المقدس وجبل الطور فان الملائكة تطرده من هذه المواضع قوله من تقابها اي تقاب المدينة والتقاب بكسر النون جمع تقب وهو جمع الكثرة وقدمضى الكلام فيه في الحديث السابق قوله صافين حال من الملائكة وهو جمع صاف من صف قوله يحرسونها من الاحوال المتداخلة قوله ثم ترجف المدينة اي يحصل بهلزولة بعد اخرى ثم في الرجفة الثالثة يخرج الله منهما من ليس مخلصا في ايمانهم وبقايا المؤمنين فلا يسلط عليه الدجال ﴿و﴾ وفيه ايضا مجزة ظاهرة للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم حيث اخبر عن امر سيكون قلعا ﴿و﴾ وفيه بيان فضل المدينة وفضل اهلها المؤمنين الخالصين ﴿ص﴾ حدثنا يحيى بن بكير

حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عبد الله بن عبد الله بن ثبته أن ابنا عبد الحميد بن زكريا قال
 قال تعالى عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حديثا طويلا عن الدجال فكان فيما حدثنا به أن قال
 يأتي الدجال وهو مجرم عليه أن يدخل نقاب المدينة ينزل بعض السباخ التي بالمدينة فيخرج اليه
 يومئذ رجل هو خير الناس أو من خير الناس فيقول أشهد أنك الدجال الذي حدثنا عنك رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم فيقول الدجال أرايت أن تقتل هذا ثم أحيت به هل تشكون في الأمر
 فيقولون لا يقتله ثم يحياه فيقول حين يحياه والله ما كنت قط أشد بصيرة مني اليوم فيقول الدجال
 اقتله فلاسلط عليه **ش** مطاوعة لفرجة من حيث أنه يدل على أن الدجال ينزل على سحفة
 من سباح المدينة ولا يقدر على الدخول إلى المدينة **و** رجاله قذروا غير مرة وعقيل بضم العين
 ابن خالد الأيلي والحديث أخرجه البخاري أيضا في الفتن عن أبي اليان عن شعيب وأخرجه مسلم أيضا
 في الفتن عن عبد الله بن عبد الرحمن بن عمر قتيبي عن أبي اليان وهو عن عمرو بن المقداد وحسن الحلواني وعبد بن
 حيدرة عنهم عن يعقوب بن إبراهيم وأخرجه النسائي في الحج عن أبي داود وسليمان بن سيف عن يعقوب
 بن إبراهيم **هـ** كرمناه **قوله** حدثنا قتل ومفعول ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاعله
قوله عن الدجال أي عن حاله وصفه **قوله** أن قال كلمة أن مصدرية أي قوله يأتي الدجال **قوله**
 وهو مجرم عليه جلة حاله ومجرم على صيغة المفعول من الحرمان **قوله** أن يدخل كلمة أن مصدرية
 أي دخوله وهي في محل الزرع لأنه في تقدير الفاعل **قوله** ينزل جلة مستأنفة كأن القائل يقول إذا
 كان الدخول عليه حراما فكيف يفعل قال ينزل بعض السباخ بكسر السين جمع سحفة وهي الأرض
 التي تلوها الملوحة معناه ينزل خارج المدينة على أرض سحفة من سباح المدينة **قوله** فيخرج اليه
 أي إلى الدجال **قوله** رجل هو خير الناس قال أبو إسحق السبيعي قال إن هذا الرجل هو أنخضر عليه
 الصلاة والسلام قاله مسلم في صحيحه وكذا قال معمر في جامعه بلغني أن ذلك الرجل هو أنخضر عليه
 الصلاة والسلام **قوله** أو من خير الناس شك من الراوي **قوله** أرايت أي أخبرني **قوله** فيقولون
 لا تقتلونه أما اليهود ومصدقهم أهل الشقاوة وأما الأمم منهم وقالوه خوفانه لا تصدقوا أو فصدوا
 به عدم الشك في كفره وكونه دجالا **قوله** أشد بصيرة مني اليوم لأن رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم أخبرني بأن علامة الدجال أنه يحيي المقتول فزادت بصيرته بمحصول تلك العلامة وروى
 مني بصيرة اليوم فالفضل والمفضل عليه كلاهما هو نفس التكلم لكنه مفضل باعتبار غيره **قوله**
 اقتله فلاسلط عليه أي اقتله فلاسلط على قتله واسلط على صيغة المجهول ولا بد من تقدير الهمة
 الانتكارية وروى بظهور الهمة لفظا وكأمة بكر على إرادته القتل وعدم تسلطه عليه وروى
 فلاسلط عليه أي لا يتدر على قتله بأن يجعل الله بذنه كالنحاس لا يجرى عليه السيف أو بأمر آخر
 نحوه وروى مسلم في صحيحه عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يخرج
 الدجال فينوجه قبله رجل من المؤمنين فتلقاه المسامح مسامح الدجال فيقولون له أين تعمد فيقول
 إلى هذا الذي خرج قال فيقولون له أو ما تؤمن ربنا فيقول ما ربنا خفاء فيقولون اقلوه فيقول بعضهم
 لبعض ليس قدفناكم ربكم أن تقتلوا أحدا دونه قال فينطلقون به إلى الدجال فاذا رآه المؤمن قال يا أيها
 الناس هذا الدجال الذي ذكر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال فيأمر الدجال به فيشج فيقول
 خذوه فيؤس ظهروه وبطنه ضربا قال فيقول أو ما تؤمن بي قال فيقول أنت المسيح الكذاب قال فينشر
 بالشار من مفرقه حتى يفرق بين رجله قال ثم يمشي الدجال بين القطعتين ثم يقول له قم فيستوي قائما

ثم حوله اتوا من في يقول ما زد ددت فيك الابصرة قال ثم يقول يا ايها الناس انه لا يعمل بصدى بأحد من الناس
 قال فأخذ الدجال حتى بذبحه فيجعل ما بين رقبته الى رقبته نحو ما قلا يستطيع اليه سبيلا قال فأخذه
 ورجليه فيذفه فيحسب الناس انما قذفه الى النار وانما اتى في الجنة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم هذا اعظم الناس شهادة عند رب العالمين **ص باب المدينة تنفي الخبر ش** اي هذا باب
 يذكر فيه المدينة تنفي الخبر اي قطرده وتخرجه **ص** حدثنا عمرو بن عباس حدثنا عبد الرحمن حدثنا
 سفيان عن محمد بن المنكر عن جابر رضي الله تعالى عنه جاء اعرابي الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 فبايعه على الاسلام فباعد من القوم نحو ما قال اقلني فاني ثلاث مرار فقال المدينة كالكبر تنفي خبرها وينصع
 طيها **ش** مطابقة لخرجة في قوله كالكبر تنفي خبرها وعمرو بن عباس يابا الموحدة وقد مر
 في فضل استقبال القبلة وعبد الرحمن هو ابن المهدي وسفيان هو الثوري والحديث اخرجه
 البخاري ايضا في الاحكام عن ابي نعم وخرجه النسائي في الحج عن محمد بن بشار عن عبد الرحمن
 به قوله عن جابر وقع في الاحكام من وجه آخر عن ابن المنكر قال سمعت جابرا قوله
 جاء اعرابي قال اؤمخشري فيرجع الابرار انه قيس بن ابي حازم قيل هو مشكل لانه تابعي كبير
 مشهور صرحوا بانه هاجر فوجد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قدمات وفي الذيل لابي موسى
 في الصحابة قيس بن ابي حازم المقرئ فيحتمل ان يكون هو هذا قوله فبايعه على الاسلام
 من المبيعة وهي عبارة عن المعاهدة على الاسلام والمعاهدة كأن كل واحد منها باع ماعنده من صاحب
 واعطاء خلاصة نفسه وطاعته ودخلته امره قوله محمو ما نصب على الخلال من حج الرجل من المحي واجد
 الله فهو محموم وهو من الشواذ قوله اقلني من الاقابة اي اقلني من المبيعة على الاسلام قوله فاني اي استمع
 والضمر فيه يرجع الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله ثلاث مرار يتعلق بكل واحد من قوله
 فقال وقوله فاني وهو من تنازع العاملين فيه قوله فقال المدينة اي قال النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم الى آخره قوله ينصع بفتح بالمضارعة وسكون النون وقبح الصاد المهملة وفي آخره عين
 مهملة من النصوع وهو الخلوص والناصع الخالص قوله طيها بكسر الطاء وسكون الياء آخر
 الحروف وهو مرفوع على انه فاعل لقوله ينصع لان النصوع لازم وهو رواية الكشمي وفي
 رواية الاكثر ينصع بضم الياء وقبح النون وتشديد الصاد من التنصيع وقوله طيها بتشديد الياء مفعوله
 بالنصب هكذا قال الزكري من التنصيع ولكن الظاهر انه من الانصاع من باب الافعال وسواء كان
 من التنصيع او الانصاع فهو متعمد فلذلك نصب طيها فافهم وقال القزاز قوله ينصع لم اجده
 في الطيب وجها وانما الكلام ينصوع طيها اي فوح وقال وروى ينضخ بضاد وخاء مجتنب
 قال وروى بحاء مهملة وهو اقل من التنضخ يعني بالضاد المججمة وقال الزمخشري في الفائق يضع
 بضم الياء وسكون الباء الموحدة وكسر الضاد المججمة من ابضعه بضاعة اذا دفعها اليه معانها
 المدينة تعطي طيها لمن سكنها ورد عليه الصائغاني بأن قال وقد خالف الزمخشري بهذا القول جميع
 الرواة وقال ابن الاثير المشهور بالنون والصاد المهملة فان قلت لما قاله الاعرابي اقلني لم يقله قلت
 لانه لا يجوز لمن انسلم ان يترك الاسلام ولان هاجر الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يترك الهجرة
 ويذهب الى وطنه وهذا الاعرابي كان من هاجر وبايع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على المقام عنده
 قال مياض ويحتمل ان يفته كانت بعد الفتح وسقوط الهجرة اليه وانما بايع على الاسلام وطلب

الاقالة فلم يقله وقال ابن بطال والدليل على انه لم يرد الارتداد عن الاسلام انه لم يرد حل ماعقده
 الا بموافقة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على ذلك ولو كان خروجه عن المدينة خروجا عن
 الاسلام لقتله حين ذاك ولكنه خرج عاصيا ورأى انه معذور لما نزل به من الحمى وبلعه لم يعلم
 ان الهجرة فرض عليه وكان من الذين قال الله تعالى فيهم (واجدوا الايمان وحدا ما نزل الله على رسوله)
 فان قلت ان المناقذين قسكنوا المدينة وماتوا فيها ولم تفهم قلت كانت المدينة دارهم اصلا ولم
 يسكنوها بالاسلام ولا حياها وانما سكنوها لما فيها من اصل عاصيتهم ولم يرد صلى الله تعالى عليه
 وسلم بضرب المثل الا من عقد الاسلام راغبا فيه ثم خبت قلبه **ص** حدثنا سليمان بن حرب
 حدثنا شعبه عن عدي بن ثابت عن عبد الله بن زيد قال سمعت زيد بن ثابت رضي الله تعالى عنه يقول
 لما خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى احد رجعا ناس من اصحابه قالت فرقة تقتلهم وقالت فرقة لا تقتلهم
 فنزلت فالحكم في المناقذين فتبين وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انها تنفي الرجال كما تنفي النار
 خبت الحديد **ش** مطاعته فترجة في قوله كاتني النار خبت الحديد وهو ظاهر **و** رجاله
 قد تقدموا وعبد الله بن زيد انطلى الانصارى الصحابي وفيه رواية الصحابي عن النبي صلى الله تعالى عليه
 وكلاهما انصاريان والحديث اخرجه في المغازي عن ابي الوليد وفي التفسير عن محمد بن بشار واخرجه
 في المناسك وفي ذكر المناقذين عن عبد الله بن معاذ عن ابيه وفي ذكر المناقذين عن زهير بن حرب وعن
 ابي بكر بن نافع عن غندر الكل عن شعبه واخرجه الترمذي والنسائي جميعا في التفسير عن محمد بن بشار
 عن غندره قوله الى احد كانت غزوة احد يوم السبت في منتصف شوال عام ثلاث من الهجرة
 وقال البلادي تسع خلون منه والاول اشهر وهو قول اثيرى وقهاده وموسى بن عقبة قوله
 رجع ناس من اصحابه الى من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال موسى بن عقبة خرج
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والمسلمون فسلخوا على الدايغ وهم الف رجل والمشركون
 ثلاثة آلاف فغضى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى نزل بأحد ورجع عنه عبد الله بن
 ابي بن سلول في ثلاثمائة فيقي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في سبع مائة قال البيهقي هذا هو
 المشهور عند اهل المغازي انهم بقوا في سبعمائة قال المشهور عن الزهري انهم بقوا في اربعمائة
 مقاتل وقال موسى بن عقبة وكان على خيل المشركين خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه وكان معهم
 مائة فرس وكانوا وهم مع عثمان بن طلحة بن ابي طلحة قال ولم يكن مع المسلمين فرس واحد وقال
 الواقدي وعدة اصحاب رسول الله سبعمائة دارع ولم يكن منهم من الخيل سوى فرسين فرس لرسول
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفرس لابي بردة قوله قالت فرقة تقتلهم اى تقتل الراجعين وقالت
 فرقة لا تقتلهم فلا تختلفوا انزل الله تعالى (فالحكم في المناقذين فتبين والله اركمهم بما كسبوا والربون
 ان تنهدوا من اضل الله ومن يضلل الله فلن تجدله سبيلا) وهذه الآية الكريمة في النساء واختلفوا
 في سبب نزولها قيل في هؤلاء الذين رجسوا غزوة احد بعد ان خرجوا مع رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم وقيل في قوم استأذوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الخروج الى البدن
 معتلين باجتماع المدينة فلما خرجوا لم يزلوا را حلين مرحلة حتى لحقوا بالمشركون فاختلف المسلمون
 فيهم فقال بعضهم هم كفار وقال بعضهم هم مسلمون وقيل كانوا قوما هاجروا من مكة ثم بداهم فرجسوا
 وكتبوا الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انا على دينك وما اخرجنا الا اجتوا المدينة والاشياق

إلى بلدنا وقيل هم العربيون الذين اغاروا على السرح وقتلوا يسارا وقيل هم قوم اظهروا الاسلام وقصدوا
عن العمير وقال زيد بن اسلم عن ابن سعد بن معاذ انها تزلت في قساول الاوس والخزرج في شان
عبد الله بن ابي حنن استعذر منه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على المنبر في قضية الافك
وهذا غريب قوله فالكه يعني مالكم اختلفتم في شان قوم نافعوا نفاقا ظاهرا وقرقم فيه فرقتين
ومالكم لم تبتوا القول في كفرهم وقال العنخري فتنين نصب على الحال كقولك ماله ثوبا قولك
والله اركسهم اى رددهم في حكم المشركين كما كانوا قال ابن عباس اى اوقعهم واوقعهم في الخطأ وقال
قتادة اهلكهم وقال السدى اضلهم قوله بما كسبوا اى بسبب عصيانهم ومخالفتهم الرسول واتباعهم
الباطل اريدون ان يهدوا من اضل الله اى من جعله من جهة الضلال وقرى ركسهم قوله فلن نجعله
نصيرا اى لا طريق له الى الهدى ولا يختص به اليه قوله انها اى ان المدينة تنفي الرجال جمع رجل
والانس واللام فيه العهد عن شرارهم وكذا هو في رواية الاكثرين وفي رواية الكشيحي الدجال بالدال
والجيم المشددة قبل هو تصيف والمقصود من النفي الاظهار والتبيين بقرينة المشبه به وفيه من التقه
ان من عقد على نفسه او على غيره عهدا لله تعالى فلا ينبغي له حله لان في حله خروجا عما عقد
وفيه ان الارتداد عن الهجرة من اكبر الكبائر ولذلك دعا لهم صلى الله تعالى عليه وسلم قال اللهم
امض لاجلناي هجرتهم ولا تردهم على اعقابهم وفيه جواز ضرب النمل وفيه ان النفي
كالقتل ص باب ش اى هذا باب قد ذكرنا ان هذا بمعنى فصل وقد ذكرنا ان الكتاب
يجمع الابواب والابواب تجمع الفصول وهكذا باب بلا ترجمة في رواية الاكثرين وسقط
من رواية ابي زر قال قلت اذا ذكر باب هكذا مجردا بمعنى الفصل فيليني ان يكون لم يذكر بعده نوع
تعلق بما قبله قلت المذكور فيه حديثان من انس رضي الله تعالى عنه فعلق الحديث الاول من حيث
ان الدنيا بضعف البركة وتكثر ما يقتضي قليل ما يصادها فنامب ذلك في الحديث وتعلق الحديث
الثاني من حيث ان حب الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم لمدينة يناسب طيب ذلتها واهلها
ص حديثنا عبد الله بن محمد حديثنا وهب بن جرير حديثنا ابي سميت يونس عن ابن شهاب
عن انس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اللهم اجعل بالمدينة ضعفي
ما جعلت بمكة من البركة ش - وجه المطابقة قد ذكرناه الآن وابوه هب هو جرير بن حازم
ويونس هو ابن يزيد الايلي وابن شهاب محمد بن مسلم الزهري والحديث اخرجه مسلم ايضا في الحج
عن زهير بن حرب وابراهيم بن محمد كلاهما عن وهب قوله ضعفي ما جعلت بمكة ضعف بالكسر
قال الجوهري ضعف الشيء مثله وضعفه مثله وضعفه ثلاثة امثاله قوله
من البركة اى كثرة الخيرات والمراد بكثرة الدنيا بدليل قوله في الحديث الاخر اللهم بارك لنا في صاعنا ومدنا فان
قلت افقت اعم من ذلك فيقتضي ان تكون الصلاة بالمدينة ضعفي ثواب الصلاة بمكة قلت ولئن سلمنا
عموم اللفظ لكنه يحمل فينته بقوله اللهم بارك لنا في صاعنا ومدنا ان المراد البركة الدنيا وبه يخص
الصلاة ونحوها بالدليل الخارج فان قلت الاستدلال به على تفصيل المدينة على مكة ظاهرا قلت
ثم ظاهر من هذه الجهة ولكن لا يلزم من حصول افضلية المفضل في شيء من الاشياء ثبوت الافضلية
على الاطلاق فان قلت فعلى هذا يلزم ان يكون الشام واليمن افضل من مكة لقوله في الحديث الآخر
اللهم بارك لنا في صاعنا واعادها لثقلت التأكيد لا يستلزم التأكيد المصريح به في حديث الباب وقال ابن

حزم لاجبة في حديث الباب لهم لان تكثير البركة بها لا يستلزم الفضل في امور الآخرة ورده القاضي
عياض بان البركة اهم من ان يكون في امر الدين او الدنيا لانها بمعنى التمام والزيادة فلما في الامور الدينية
فلما يتعلق بها من حق الله تعالى من الزكوات والكفارات ولا سيما في وقوع البركة في الصاع والماء
وقال النووي الظاهر ان البركة حصلت في نفس الكل بحيث يكفي الماء فيها من لا يكتفي في غيرها
وهذا امر محسوس عند من سكنها وقال القرطبي اذا وجدت البركة فيها في وقت حصلت اجابة
الدعوة ولا يستلزم دوامها في كل حين ولكل شخص قلت فيه ما فيه وقولنا افضلية مكة على المدينة
وغیرها ثبت بدلائل اخرى خارجة يفتي عما ذكره كله فافهم ﴿ص﴾ تابعه عثمان بن عمر
عن يونس ش ﴿ص﴾ اي تابع جريرا ابا وهب عثمان بن عمر ابو محمد البصري عن يونس بن يزيد
عن ابن شهاب ووصل هذه المتابعة الذهلي في جهة الحديث الثوري ولقد اتى صاحب التلويح هنا
بما لا يفتي شيئا ﴿ص﴾ حدثنا فتية حدثنا اسماعيل بن جعفر عن حيد عن انس ان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا قدم من سفر فنظر الى جدران المدينة اوضع راحلته وان كان
على دابة حركها من حيا ش ﴿ص﴾ مطابقتها للترجمة قد ذكرناها في اول الباب والحديث
مضى في باب من اسرع فاته اذا بلغ المدينة وقد استوفينا الكلام فيه والجدران بعينين
جمع الجدر جمع سلامة وهو جمع الجدار قوله اوضع اي جعلها على السير السريع ﴿ص﴾
باب كراهية النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان تعرى المدينة ش ﴿ص﴾ اي هذا باب في بيان
كراهية النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان تعرى من العراء وهو المخلو يقال تركه عراء اي خالبا
والعراء بالماء هو الفضاء الذي لا سرة به ومنه امرت المكان اذا جعلته خاليا قوله ان تعرى المدينة
اي يصل حوالها خالية ﴿ص﴾ حدثنا ابن سلام اخبرنا الفزاري عن حيد الطويل عن انس
قال اراد بنو سلفان يهملوا الى قرب المسجد فكره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان تعرى
المدينة وقال يابن سلة الانحسبون آثاركم فاقاموا ش ﴿ص﴾ مطابقتها في قوله فكره رسول الله
تعالى عليه وسلم ان تعرى المدينة وابن سلام اسمه محمد وقد تكرر ذكره والفزاري يفتح القامو تخفيف
الزاي ويدها الزاء واسمه مروان بن معاوية وقدمضى الحديث في باب احتساب الآثار في اوائل
صلاة الجماعة فانه اخرجه هناك عن ابن ابي مريم عن يحيى بن ايوب عن حيد عن انس الحديث
قوله بنو سلة يفتح السين وكسر اللام قوله الانحسبون كلمة الانحضيض ومعنى تحتسبون لعدون
الاجر في خطا كمال المسجد فان لكل خطوة اجرا ويروى الانحسبوا بدون نون الجمع وحذفه
بدون الناصب والجازم فصيح شائع ﴿ص﴾ باب كراهية ش ﴿ص﴾ اي هذا باب وقدمضى
وجده الكلام فيه عن قريب ووقع هذا هكذا في جميع النسخ بلا ترجمة ﴿ص﴾ حدثنا مسدد عن يحيى
عن عبيد الله بن عمر قال حدثني خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي
ش ﴿ص﴾ ووجه ذكر هذا الحديث هنا من حيث ان لفظ باب هذا مجردا بمعنى فصل وله تعلق بالباب
السابق من حيث ان فيه كراهية امر المدينة وفي هذا رغب في سكناها وهذا تعلق قوي مناسب ويحيى
هو ابن سعيد القطان وخبيب بن عاصم بالجمجمة وفتح الباء الموحدة الاولى والحديث مضي في او اخر
كتاب الصلاة في باب فضل ما بين القبر والمنبر هذا الاسناد والمتن من مسنده عن يحيى الى آخره قوله ما بين

يبنى ومنبرى كذا هو في رواية الاكثرين ووقع في رواية ابن عساكر وحده ما بين قبرى ومنبرى
وقال بعضهم انه خطأ واحتج على ذلك بأن في مسند مسدد شيخ البخارى بلفظ يبنى وكذلك بلفظ
يبنى في باب فضل ما بين القبر والمنبر قلت نسبة هذا الى الخطأ خطأ لانه وقع لفظ قبرى ومنبرى
في حديث ابن عمر اخرج به الطبراني بسند رجاله ثقات وكذا وقع في حديث سعد بن ابى وقاص اخرج به
البرازيند صحيح على ان المراد بقوله يبنى احديونه لا كلها هو بيت مائشة الذى دفن صلى الله تعالى
عليه وسلم فيه فصاقره وقد ورد في حديث ما بين المنبر وبيت مائشة روضة من رياض الجنة
اخرجه الطبراني في الاوسط قوله روضة اى كروضة من رياض الجنة في نزول الرحمة وحصول
السعادات وحذف أداة التشبيه لجمالة وقيل معناه ان العبادة فيها تؤدي الى الجنة فيكون مجازا
او المراد ان ذلك الموضوع بعينه تنقل الى الجنة فلي ما ذكره المائشيه وامجازا واما حقيقة قوله
ومنبرى على حوضى قال اكثر العلماء المراد ان منبره بعينه الذى كان وقيل انه هناك منبرا على حوض وقيل
معناه ان ملازمة منبره للاعمال الصالحة تورد صاحبها الى الحوض الورودسمى بالكور وقيل
ان ذرع ما بين المنبر والبيت الذى فيه القبر الآن ثلاث وخمسون ذراعا وقيل اربع وخمسون وسدس
وقيل خمسون الاثنى ذراع وهو الآن كذلك فكأنه قصص لما دخل من الحجرة فى الجدار ﴿ ص ﴾
حدثنا عبيد بن اسماعيل حدثنا ابواسامة عن هشام عن ابي عبد من مائشة رضى الله عنها قالت لما قدم رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة وعك ابو بكر وبلال رضى الله عنهما فكان ابو بكر اذا اخذته الحمى يقول
« كل امرئ مصعب فى اهله » والموت ادنى من شركائه فله وكان بلالا اذا قلعه عنده الحمى يضع مقبرته
فيقول « اليت شعري هل ايتى ليلة » بواد وحولى اذ خرو جليل « وهل اردن يوما مياه بحنة » وهل
يدون لى شامة وطايل « قال اللهم ان شيتى بن ربيعة وعتبة بن ربيعة وامية بن خلف كما اخرجونا من ارضنا
الى ارض الويلائم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم حبيب الينا المدينة كحبنا مكة او أشد
اللهم بارك لنا فى صاعنا وفى مدناورحمتنا واتقلل حوائجنا الى الجحفة قالت وقدننا المدينة وهى اوبأ
ارض الله فكان بطحان يجرى بجحلتقى ماء أجنا شى ﴿ مطابقتها لقرعة من حيث انه صلى الله
تعالى عليه وسلم لما فهم من الذين قدموا المدينة القلق بسبب نزولهم فيها وهى وبة دعا الله تعالى
ان يحبهم المدينة كحبهم مكة وان يبارك فى صاعهم وفى مدهم وان ينقل الحمى منها الى الجحفة لثلا
تقرى المدينة ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم خمسة ﴿ الاول عبيد الله بضم العين بن اسماعيل واسمى فى
الاصل عبيد الله يكنى ابى محمد الهبارى القرشى قال البخارى مات فى شهر ربيع الاول يوم الجمعة
سنة ثمانين ومائتين ﴿ الثانى ابواسامة جاد بن اسامة ﴿ الثالث هشام بن عروة ﴿ الرابع ابوه
عروة بن الزبير بن العوام ﴿ الخامس مائشة ام المؤمنين ﴿ ذكر لطائف اسناده ﴿ فيه العديد بصفة الجمع
فى موضعين وفيه الضعفة فى موضعين وفيه ان شيخه من افراده واهه وابا اسامة كوفيان وهشام
وابوه مدنيان وفيه رواية الابن عن الاب واخرج الحديث مسلم ايضا فى الحج ﴿ ذكر معناه ﴿ قوله
لما قدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة كان قد صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة يوم الاثنين
قريبا من وقت الزوال قال الواقدي رجح الله تعالى فليتين خلتا من شهر ربيع الاول وقال ابن اسحق لنتى
عشرة ليلة خلت منه وهذا هو المشهور الذى عليه الجمهور من السنة الاولى من التاريخ الاسلامي

قوله وعك جواب لما هو على صفة المجهول اى اصابه الوعك وهو الحمى وقال ابن سبكر جل وعك
وعك موعك وهذا الصفة على توهم فعل كالم والوعك المبعده الانسان من شدة التعب وفي الجامع
وعك اذا اخذته الحمى والواعك الشديد من الحمى وقد وعكته الحمى فعكها اذا دركته وفي الجمل الوعك
الحمى وقيل هو مفت الحمى قوله كل امرئ الى آخره وجزم سدس قوله مصحح بلفظ المفعول اى يقال
له صبحك الله بالخير وانتم الله تعالى صباحك والموت قد عجزوه فلا يسمى حيا قوله ادنى اى اقرب من شراك
نعله بكسر الشين احد سور النمل التي تكون على وجهها قوله اذا اقلع بلفظ المعلوم من الاقلاع عن الامر
وهو الكف عند ويرى بلفظ المجهول قوله عقيرته يفتح العين المهملة وكسر القاف وهو الصوت اذا
غنى به اوبى ويقال اصله ان رجلا قطعت احدى رجله فرضها وصرخ قويل لكل رافع صوته قد
رفع عقيرته وعن ابى زيد يقال رفع عقيرته اذا قرأ او غنى ولا يقال في غير ذلك وفي التهذيب للزهرى
اصله ان رجلا اسبب عضون من اعضائه وله ابل اعتاد حداثها فانتشرت عليه الله فرفع صوته بالانين
لما اصابه من العقر فيده فسمته الله فسمته بحدو بما فاجتمعت اليه قويل لكل من رفع صوته رفع عقيرته
وفي المحكم عقيرة الرجل صوته اذا غنى او قرأ اوبى قوله الايت شرى الى آخره من البر الطويل
واصله فلولن مفاعيلن ثمان مرات وفيه القيص وكلمة الاهنا لثني ومعنى ليت شرى ليبنى اشعر قوله
وحولى الواو فيه لعل قوله اذخر بكسر الهمزة وقدر تفسيره في باب لا يشر صيد الحرم وفي
غيره قوله وجليل يفتح الجيم وكسر اللام الاولى وهو التمام وهو نبت ضعيف يحشى به محتاص
البيت قوله وهل اردن بالنون الخفيفة وكذلك قوله وهل يدون قوله مياه بجنة المياه جمع ماء
والجنة يفتح الميم والجيم وتشديد النون ماء عند عكاظ على اميال يسيرة من مكة ناحية مر الظهران
وقال الأزرقى هي على برية من مكة وقال ابو القحح يحتمل ان تسمى بجنة ببساتين متصل بها وهي
الجنان وان يكون وزنها ضمة من يمن يمن سميت بذلك لان ضربا من الجون كان بها وزعم ابن
فرقول ان ممها تكسر قوله وهل يدون اى هل يظهرن لى شامة بالشين المجمة وطفيل يفتح
الطاء وكسر الفاء وقال الجوهري هما جبلان وقال غيره طفيل جبل من حدود هرثى مشرف
هو وشامة على بجنة وقال الخطابي كنت احسب انهما جبلان حتى اثبتت انهما صيان وذكر ابن
الاثير والصاناني ان شامة بالاء الموحدة بعد الالف وقبل ان هذين اليتين الذين انشدهما بلال
رضي الله تعالى عنه ليسا له بل هما بكر بن غالب بن عامر بن الحارث بن مضاى الجرهمي انشدهما
عند ما تنهم خراقة من مكة شرفها الله وقيل لغيره قوله كما اخرجونا متعلق بقوله اللهم قوله اللهم
المن مناه اللهم ابعدهم من رحمتك كما ابعدونا من مكة قوله الى ارض الواى هو مقصور يميز ولا
يميز وهو المرض العام قاله بعضهم وقال الجوهري الواى يد ويقصر ويقال الواى الموت الذريع
وقال الاطباء هو عفونة الهواء قوله حبيب امر من حبيب يحب وقوله المدينة مفعوله قوله اراشد
اى اوجبالشد من جنت الملكة قوله فى صاعنا فى صاع المدينة وهو كيل يسع اربعة امداد والدرطل
وثلث رطل عند اهل الحجاز ورطلان عند اهل العراق والاول قول الشافعى والثانى قول ابى حنيفة
وقيل ان اصل المقدربان يد الرجل يديه فيلا كيفية طعاما وفي رواية ابن اسحق من هشام عن ابيه عن
حاتمة رضى الله تعالى عنها اللهم ان ابراهيم عبدك وخليقتك ذاك لاهل مكة وانا عبدك ورسولك
ادعوك لاهل المدينة يمثل مادعاك ابراهيم لاهل مكة اللهم بارك لنا في مدينتنا الحديث قوله

وصحها اى صحح المدينة من الامراض وزاد في دعائه قوله واقتل جاحها اى حى المدينة وكانت وبيته
 وخصص بهذا في الدماء لان اصحابه حين قدموا المدينة عكوا قوله الى الجحفة بضم الجيم وسكون
 الحاء المهملة وبالقائه وهى ميقات اهل مصر والشام والمغرب الآن وذكر ابن الكلبي ان المالك بن
 اخرجوا بنى عنبر وهو اخوة عاد من يثرب فزلوا الجحفة وكان اسمها مهيعة فبحاهم سيل فاجتفهم
 فسميت الجحفة ومعنى اجتفهم ملب اموالهم واخر بانيتم ولم يبق شيئا وانما خص الجحفة
 لانها كانت يومئذ دار شرك وقال الخطابي كان اهل الجحفة اذ ذاك يهودا وكان صلى الله تعالى عليه
 وسلم كثيرا ما يدعوا على من لم يحبه الى دار الاسلام اذ اخاف منه معونة اهل الكفر ويسأل الله ان يتلهم
 بما يشغلهم عنه وقد دعا على قومه اهل مكة حين شس منهم فقال اللهم اعني عليهم بشيخ كسبح
 يوسف ودعا على اهل الجحفة بالحق ليشغلهم بها فلم تزل الجحفة من يومئذ اكثر بلادنا حى وانه
 ليقى شرب الماء من عينا الذى يقال له عين حم قل من شرب منه الا حم ولم ادا عليه الصلاة
 والسلام بذلك الدماء لم يبق احدا من اهل الجحفة الا اخذته الحى ويمتثل ان يكون هذا هو السر
 في ان الطاعون لا يدخل المدينة لان الطاعون وباء وسيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 دعا بقل الوياه عنها فاجاب الله دعاه الى آخر الايمان قلت بنى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 من القدوم على الطاعون فكيف قدموا المدينة وهى وبئة قلت كان ذلك قبل التى او
 ان التى ينقص بالطاعون ونحوه من الموت الذريع لا المرض وانهم قوله قالت يعنى عائشة وهو
 متصل بما قبله في رواية عروة عنها قوله وهى اى المدينة او بأرض الله واوبأ بالهجرة في آخره على
 وزن اهل التفضيل من الوياه اى اكثر وباء واشد من غيرها قوله فكان لحسان بضم الباء المخوذة
 وسكون الطاء المهملة وهو واد في صحراء المدينة قوله يجرى نبحا خبر كان تعنى ماء آجنا وهو من تفسير
 الراوى ونبحا بفتح النون وسكون الجيم وحكى ابن التين فيه نبحا بفتح الجيم ايضا وقال ابن فارس
 النبح بفتحين سعد العين وقال ابن السكيت النبح الترحين يظهر ويضع عين الماء وقال الجرجاني نبحا لى
 واسما ومنه عين نبحاء اعموا سعة وقيل هو القدير الذى لا يزال فيه الماء وغرض عائشة رضى الله
 تعالى عنها بذلك بيان السبب في كثرة الوياه بالمدينة لان الماء الذى هذه صفته يحدث عنده المرض
 قوله تعنى ماء آجنا هذا من كلام الراوى اى تعنى عائشة من قولها يجرى نبحا ماء آجنا الآج من البلد
 الماء المتغير المأم والون يقال فيه اجن واجن يأجن ويأجن اجنا واجونا فهو آجن للذواجن قال
 عياض هذا تفسير خطأ ممن فسرهم فليس المراد هنا الماء المتغير ورد عليه بانه ليس كما قال فان عائشة
 قالت ذلك في مقام التعليل لكون المدينة كانت وبئة ولا شك ان النبل اذا فسر بكون الماء الحاصل
 من التر فهو بعدد ان يتغير واذا تغير كان استعماله ما يحدث الوياه في العادة ذكر ما استفاد منه في
 فضل ابى بكر رضى الله تعالى عنه بانه ان الله لما ابتلى نبيه عليه الصلاة والسلام بالهجرة وفراق
 الوطن ابتلى اصحابه بالامراض فتكلم كل انسان بما فيه قاما ابوبكر فتكلم بأن الموت شامل لخلق في
 الصباح والمساء واما بلال ففتح الرجوع الى وطنه فانظر الى فضل ابى بكر على غيره وفيه دعائه
 صلى الله تعالى عليه وسلم بأن يحب الله لهم المدينة جنتوا ضجة على من كذب بالقدر لان الله عز وجل
 هو المالك لنفس من يحب اليها ماشاء ويغض فاجاب الله دعوة نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم فاحبوا
 المدينة حبا داما في قلوبهم الى ان ماتوا عليه وفيه رد على الصوفية ان قالوا ان الولي لانهم

لولاية الانذار له الرضى بجميع ما نزل به ولا يدعو الله في كشف ذلك عنه فان دعا فليس في الولاية
كاملا * وفيه حجة على بعض المعتزلة القائلين بان لا تأتية في الدنيا مع سابق القدر والمذهب ان
الدعاء عبادة مستقلة ولا يستجاب منه الا ما سبق به التقدير * وفيه جواز هذا النوع من القضاء
وفيه مذاهب * فذهب ابو حنيفة ومالك واجدو عكرمة والشعبي والشافعي وجساد والثوري
وجاعة من اهل الكوفة الى تحريم القضاء وذهب آخرون الى كراهته قل ذلك عن ابن عباس ونص عليه
الشافعي وجاعة من اصحابه وحكى ذلك عن مالك واجدو ذهب آخرون الى اباحته لكن بغير هذه الهيئة
التي قيل الان فن الصحابة عمر رضى الله عنه ذكر ما بويع في التمهيد عثمان ذكره الماوردي وعبد الرحمن بن
عوف ذكره ابن ابي شيبة وسعد بن ابى وقاص وابن عمر ذكرهم ابن قتيبة وابو مسعود البدرى واسامة بن زيد
وبلال وخوات بن جبير ذكرهم البيهقي وعبد الله بن ارقم ذكره ابو عمرو وجعفر بن ابى طالب ذكره
السهروردي في عوارفه والبراء بن مالك ذكره ابو نعيم وابن اثير ذكره صاحب القوت وابن جعفر
ونعائية وعمر بن الناصب والعمان بن بشير وحسان بن ثابت وخارجة بن زيد وعبد الرحمن بن حسان
ذكرهم ابو الفرج في تاريخه وطفة بن كعب ذكره الهروي وريحان بن المغيرة ذكره ابن طاهر ومن التابعين
جاعة ذكرهم ابن طاهر * وذهب طائفة الى التفرقة بين القضاء الكثير والقليل ونقل ذلك عن الشافعي
وطائفة الى التفرقة بين الرجال والنساء فمره من الاجانب وجوزوه من غيرهم وقال ابن حزم من نوى
ترويح القلب بقوى على الطاعة فهو مطيع ومن نوى به التقوية على المعصية فهو عاص وان لم يوشك انه لو
معه عنه وقال الاستاذ ابو منصور اذا سلم من نصيب قرض ولم يترك حفظ حرمة المشايخ به فهو
محمود وربما جاز * وفيه ان الله تعالى اباح للؤمن ان يسأل ربه صحة جسمه وذهاب الآفات عنه
اذا تزلت به كسوء الايام في الرزق وليس في دعاء المؤمن ورغبته في ذلك الى الله لوم ولا قدح في دينه
* وفيه تمثيل الصالحين والفضلاء بالشعر **ص** حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن خالد
ابن يزيد عن سعد بن ابى هلال عن زيد بن اسلم عن عمر رضى الله تعالى عنه انه قال اللهم ارزقني شهادة في
سبيلك واجعل موتى في بلد رسولك صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** هذا اثر عمر بن الخطاب رضى الله
تعالى عنه ذكره هنا مناسبة بينه وبين الحديث السابق وذلك انه لما سمع النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم انه دعا بقوله اللهم حبيب الينا المدينة كتبنا لك ان سأل الله تعالى ان يجعل موته في المدينة
اظهارا لمحبة اياها كتبته لك واعلاما بسدقه في ذلك بسؤاله الموت فيها وقيل ذكر ابن سعد
سبب دعائه بذلك وهو ما أخرجه بسناد صحيح عن عوف بن مالك انه رأى رؤيا فيها ان عمر شهيد
يستشهد فقال لما قصها عليه اتى بالشهادة واثنى شهراني جزير قال العرب لست اعرفه والثالث حول
ثم قال بلى وبلى يأتي بها الله ان شاء الله تعالى * ورجال هذا الاثر سبعة كما ترى وخالد بن زيد
من الزيادة تقدم في اول الوضوء وسعيد بن ابى هلال الاشجى المدني يصح كنى ابا العلاء وزيد
ابن اسلم ابو اسامة مولى عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه العلوي وابوه اسلم مولى عمر
ابن الخطاب رضى الله تعالى عنه بكنى ابا خالد وكان من سبي النين وقال الواقدي ابو زيد الحبشي
البحاوى من بحاوة وكان من سبي عين انجر اشاعه عمر بن الخطاب بمكة سنة احدى عشرة لما
بته ابو بكر الصديق ليقيم الناس الحج مات قبل مروان بن الحكم وهو الذى صلى عليه وهو ابن
اربع عشرة ومائة سنة قوله شهادة في سبيلك قبل الله دعاءه ورزق الشهادة وقوله ابو الوليد

غلام الغيرة بن شعبة ضربه في خاصرته وهو في صلاة الصبح وكان يوم الأربعاء لأربع بقين من ذي الحجة وقيل لثلاث بقين منه سنة ثلاث وعشرين وهو ابن ثلاث وستين سنة في سن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وسن أبي بكر رضي الله تعالى عنه قوله واجعل موتى في بلد رسواك ووقع كذا ودفن عند أبي بكر وأبو بكر عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فالثلاثة في بقعة واحدة هي اشرف البقاع ﴿ ص ﴾ وقال ابن زريع عن روح بن القاسم عن يزيد بن اسلم عن امه عن حفصة بنت عمر رضي الله عنها قالت سمعت عمر نحوه ش ﴿ ابن زريع هو يزيد بن زريع قوله عن امه قال الكرماني قال البخاري كذا قال روح عن امه وخرجه ان المشهور ان زيادا يروي عن أبيه لا عن امه لكن روح استند روايته الى امه قلت ذكر البخاري هذا التعليق والتعليق الذي بعده لبيان الاختلاف فيه على زيد بن اسلم فاتفق هشام بن سعد وسعيد بن ابى هلال على انه من زيد عن أبيه اسلم عن عمر وقد تابعا حفص بن ميسرة عن زيد عند عمر بن شبة وانفرد روح بن القاسم عن زيد بقوله عن امه وتعليق ابن زريع وصلة فقال حدثنا ابو علي الصواف حدثنا ابراهيم بن هاشم حدثنا امية بن بسطام حدثنا زيد بن زريع حدثنا روح بلفظ سمعت عمر وهو يقول اللهم قتلا في سبيلك ووفاة بلدي نبيك عليه الصلاة والسلام قال قلت واني يكون هذا قال يأتي به عز وجل اذا شاء ﴿ ص ﴾ وقال هشام عن زيد عن أبيه عن حفصة سمعت عمر رضي الله عنه ش ﴿ هشام هو ابن سعد القرشي الديلمي مولى لأبي لهب بن عبد المطلب يتم زيد بن اسلم يكنى ابا سعيد ويقال ابو عبادة وهذا التعليق وصلة ابن سعد عن محمد بن اسمعيل بن ابى قتيك عنه ولفظه عن حفصة انها سمعت اباها يقول فذكر مثله والله اعلم بالصواب الى المرجع والمآب

﴿ ص ﴾ بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الصيام ش ﴿

اي هذا كتاب في بيان احكام الصيام هذا هكذا في رواية النسفي وفي رواية الاكثرين كتاب الصوم وثبتت البسملة للجميع ثم الكلام هنا من وجوه * الاول ماوجه تأخير كتاب الصوم وذكره آخر كتب العبادات وهو ان العبادات التي هي اركان الايمان اربعة الصلاة والزكاة والحج والصوم قدمت الصلاة لكونها تالية الايمان وثابته في الكتاب والسنة اما الكتاب يقول الله تعالى (الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة) واما السنة فقوله صلى الله تعالى عليه وسلم بني الاسلام على خمس الحديث ثم ذكرت الصلاة عقيبا لانها تالية الصلاة وثالثة الايمان في الكتاب والسنة كما ذكرناه ثم ذكر الحج لان العبادات الاربعة بدنية محض وهي الصلاة والصوم ومالية محض وهي الزكاة ومركبة منهما وهو الحج وكان مقتضى الحال ان يذكر الصوم عقيب الصلاة لكونهما من واحد لكن ذكرت الزكاة عقيبا لما ذكرنا ثم ان غالب المصنفين ذكروا الصوم عقيب الزكاة فلا مناسبة بينهما والذي ذكره البخاري من تأخير الصوم وذكره في الاخير هو الوجود والانسب لان ذكر الحج عقيب الزكاة هو المناسب من حيث احتمال كل منهما على بذل المال ولم يبق للصوم موضع الا في الاخير * الوجه الثاني في تفسير الصوم لغة وشروعا وهو في اللغة الامساك قال الله تعالى حكاية عن مريم عليها السلام (اني نذرت للرحمن صوما) اي صمتا وسكوتا وكان مشروعا عندهم الا ترى الى قولها (فلن اكلم اليوم انسيا) وقال الثابتة الذياني خيل صيام وخيل غير صائمة تحت العجايب واخرى تلك العجايب اى صائمة على غير علف قاله الجوهري وقال ابن فارس مسكة من السير وفي

المحيط وغيره مسكته من الاختلاف وصام النهار إذا قام قيام الظهر وقال صام النهار وهجرا يعني قام
 قائم الظهر وقال ابو عبد كل مسك عن طعام او كلام او سير صائم والصوم ركود الرجز والصوم البيعة
 والصوم ذرق الحمام وسخ العنامة والصوم اسم شجر وفي المحيط صام صوما وصياما واصطام ورجل صائم
 وصوم وقوم صوام وصيام وصوم وصوم وصوم وصوم كسروا الصاد لكان الياء وصيام وصيام
 الاخيرة نادرة وصوم وهو اسم للجمع وقيل هو جمع صائم ونساء صوم وفي الصحاح ورجل صومان
 واما في الشرع فالصوم هو الامساك عن الاكل والشرب والجماع وما هو ملحق به من طلوع الفجر الثاني الى
 غروب الشمس وقال ابن سيدة الصوم ترك الطعام والشراب والتكاح والكلام وقال ابن العربي وقع الصوم
 في عرف الشرع على امساك شخصه وصق في زمن شخصه مع التوبة وقال ابن قدامة هو الامساك عن المفطرات
 من طلوع الفجر الثاني الى غروب الشمس وروى عن علي رضي الله تعالى عنه انه لما صلى الفجر قال
 الآن حين تين الخط الايض من الخط الاسود عن ابن مسعود نحوه وقال مسروق لم يكونوا يعدون
 الفجر محرما انما كانوا يعدون الفجر الذي بلاء البيوت والمارق وهذا قول الاعشى وقال ابن
 عساکر في قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان بلا يؤذن بليل دليل على ان الخط
 الايض هو الصباح وان الصبح لا يكون الا قبل الفجر وهذا اجماع لم يخالف فيه الا الاعشى ولم يرج احد
 على قوله لشذوذه قلت قد نقل قول جماعة من السلف بواقعة الاعشى وعن زر قلنا لحذيفة اية
 ساعة تحمرت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال هي النهار الا ان الشمس لم تطلع رواه النسائي
 قيل هو بالغ في تأخير الصحور الوجه الثالث اختلفوا في اي صوم وجب في الاسلام اولا فقل صوم
 ماشورا وقبل ثلاثة ايام من كل شهر لانه صلى الله تعالى عليه وسلم لما قدم المدينة جعل بصوم من
 كل شهر ثلاثة ايام رواه البيهقي ولما فرض رمضان خير بينه وبين الاطعام ثم لم يخير الجميع بقوله تعالى
 فمن شهد منكم الشهر فليصمه وتزلت فريضة رمضان في شعبان من السنة الثانية من الهجرة فصام
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تسع رمضانات وقيل اختلف السلف هل فرض على الناس
 صيام قبل رمضان اولا فالجمهور وهو المشهور عند الشافعية انه لم يجب قط صوم قبل صوم رمضان
 وفي وجهه وهو قول الحنفية اول ما فرض صيام ماشورا فلما تزل رمضان لم يخير الله اعلم ﴿ص﴾
 باب ٢٠ وجوب صوم رمضان ﴿ش﴾ اى هذا باب في بيان وجوب صوم شهر رمضان
 وهكذا هو في رواية الاكثر وفي رواية النسائي باب وجوب صوم رمضان وفضله ﴿ص﴾ وقول
 الله تعالى يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم هل تعلمون ﴿ش﴾
 هذا ايضا من الترجمة وقول مجرور لانه عطف على قوله وجوب الصوم و اشار بآراء هذه الآية
 الكريمة الى امور تتضمن هذه الآية وهي فريضة صوم رمضان بقوله كتب عليكم الصيام وانه
 كان فرضا على من قبلنا من الامم وان الصوم وصلة الى التقى لانه من البر الذي يكف الانسان عن
 كثير مما اطلع له النفس من المعاصي وفيه تركية للبدن وتضييق لسالك الشيطان كما ثبت في الصحيحين
 يامعشر الشباب من استطاع منكم البائة فليتزوج ومن لم يستطع فليصم بالصوم فانه له وجاء ثم انهم
 تكلموا في هذا التشية وهو قوله كما كتب على الذين من قبلكم فليل انه تشية في اصل الوجوب
 لا في قدر الواجب وكان الصوم على آدم عليه الصلاة والسلام ايام البيض وصوم ماشورا على
 قوم موسى عليه الصلاة والسلام وكان على كل امة صوم والتشية لا يقتضى التسوية من كل وجه

في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم انكم سترون ربكم كاترون اهر ليلة البدر وهذا تشبيه الرؤية
 بالرؤية لانتشبه المرتى بالمرئ وقيل هذا التشبيه في الاصل والقدر والوقت جعلا وكان على الاولين
 صوم رمضان لكنهم زادوا في العدد وقلوا من ايام الحر الى ايام الاحتدال وعن الشعبي ان النصارى
 فرض عليهم شهر رمضان كافرض علينا فحولوه الى الفصل وذلك انهم ربما صاموه في القبط فعدوا
 ثلاثين يوما ثم جاء بعدهم قرن منهم فآخذوا بالثقة في اتسهم فصاموا قبل الثلاثين يوما وبعدها ثم
 لم يزل الآخر يستن بسنة القرن الذي قبله حتى صارت الى خمسين وقال الطبري وقال آخرون
 بل التشبيه انما هو من اجل ان صومهم كان من العشاء الآخرة الى العشاء الآخرة وكان ذلك فرض على
 المؤمنين في اول ما افترض عليهم الصوم وقال السدي النصارى كتب عليهم رمضان وكتب عليهم
 ان لا يأكلوا ولا يشربوا بعد النوم ولا ينكحوا النساء شهر رمضان فاشدد ذلك على النصارى وجعل
 يتقلب عليهم في الشتاء والصيف فلأروا ذلك اجتماعا فجعلوا صياما في الفصل بين الشتاء والصيف
 وقالوا تزيد عشرين يوما نكحوا نكحوا صيامهم خمسين يوما فلم يزل السلون على ذلك
 يصنعون كالتصنع النصارى حتى كان من امراي قيس بن صرمة وعمر بنى الله تعالى عنهما ما كان
 فاحل الله لهم الاكل والشرب والجماع الى طلوع الفجر وفي تفسير ابن ابي حاتم عن الحسن قال
 والله لقد كتب الصيام على كل امة خلقت كما كتبه علينا شهرا كاملا وفي تفسير القرطبي عن قتادة
 كتب الله تعالى على قوم موسى وعيسى عليهما الصلاة والسلام صيام رمضان فغيروا وزاد احبارهم
 عشرة ايام اخرى ثم مرض بعض احبارهم فذخر ان شئ ان يزيد في صومهم عشرة ايام اخرى ففعل
 فصار صوم النصارى خمسين يوما فصعب عليهم في الحر فقلوه الى الربيع قال واختار هذا القول الحسن
 واسند فيه حديثا يدل على صحته فان قلت لم يعلم من هذه الآية الاصل فرضية الصوم ولم يعلم العدد
 ولا كونه في شهر رمضان قلت لما علم فيها اصل الفرض تزل قوله اياما معدودات فلمن من ذلك ان الفرض
 ايام معدودات ولما تزل شهر رمضان الذي ائزل فيه القرآن علم ان ذلك العدد هو ثلاثون يوما لا فرض
 في رمضان والشهر ثلاثون يوما وان نقص حكمه حكمه وعن هذا قالوا ان الشهر مرفوع على انه بدل من
 قوله الصيام في قوله كتب عليكم الصيام وقرئ بالنصب على صوموا شهر رمضان او على انه بدل من
 قوله اياما معدودات وانتصاب اياما على التثنية اي كتب عليكم الصيام في ايام معدودات وبينها
 بقوله شهر رمضان فان قلت ما الحكمة في التثنية على الثلاثين التي هي الشهر الكامل قلت قالوا
 لما كل آدم عليه السلام من الشجرة التي فهي عنها بقي شيء من ذلك في جوفه ثلاثين يوما فلما تاب الله عليه
 امره بصيام ثلاثين يوما بليا لمن ذكره في خلاصة البيان في تلخيص معاني القرآن **ص**
 حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا اسماعيل بن جعفر عن ابي سهل عن أبيه عن طلحة بن عبيد الله ان امرايا
 جاء الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثائر الرأس فقال يا رسول الله اخبرني ما فرض الله على
 من الصلاة فقال الصلوات الخمس الا ان تطوع شيئا فقال اخبرني ما فرض الله على من الصيام فقال
 شهر رمضان الا ان تطوع شيئا فقال اخبرني ما فرض الله على من الزكاة فقال اخبرني رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم شرايع الاسلام قال والذي اكرمك لا تطوع شيئا ولا تنقص ما فرض الله
 على شيئا فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم افلم ان صدق او دخل الجنة ان صدق
 ش **ص** مطابقته للترجمة في قوله اخبرني ما فرض الله على من الصيام فقال شهر رمضان وهذا

الحديث قد مضى في كتاب الايمان في باب الزكاة من الاسلام فانه اخرجته هناك من اسماعيل عن مالك بن انس عن عمه ابي سهيل بن مالك عن ابيه انه سمع طلحة بن عبيدالله رضى الله تعالى عنه الحديث ولا يخلو عن زيادة وتقصان في المتن وقد مضى الكلام فيه هناك مستوفى واسماعيل بن جعفر ابو ابراهيم الانصارى المدني وقد تقدم في كتاب الايمان وابو سهيل مصنف السبل نافع بن مالك بن ابي عامر في باب علامات المنافق وابو مالك بن ابي عامر ابوانس الاصمعي المدني جد مالك بن انس وطلحة بن عبيدالله احد العشرة المبشرة قوله ثأر الرأس بالثاء المثناة اى منتفش شعر الرأس ومنشره قوله ان تطوع بتخفيف الطاء وتشديدها والاستثناء منقطع وقيل متصل قوله بشرائع الاسلام اى بصناعات ومقاديرها وغير ذلك مما يتناول الحج واحكامه ويحتمل ان الحج حيثئذ لم يكن مفروضا مطلقا وعلى السائل ومفهوم قوله ان صدق انه اذا تطوع لا يخلع مفهوم المخالفة فلا اعتبار به لان له مفهوم الموافقة وهو انه اذا تطوع يكون مفعلا بالطريق الاولى وهو مقدم على مفهوم المخالفة **ص** حدثنا مسدد حدثنا اسماعيل عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال صام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عاشوراء وامر بصيامه فلما فرض رمضان ترك وكان عبدالله لا يصومه الا ان يوافق صومه **ش** **ص** مطابقتها لدرجة في قوله فلما فرض رمضان واسماعيل هو ابن علي بن ايوب السخيتي قوله عاشوراء محدود ومقصود وهو اليوم العاشر من المحرم وقبل انه التاسع منه ماخوذ من انهم لا يابل فان العرب تسمى اليوم الخامس من ايام الورد ربعا وكذا باقى الايام على هذا النسبة فيكون التاسع عشرا وقال ابو على القالى في كتابه الممدود والمقصود باب ما جاء من الممدود على مثال فاعول اسماء ولم يأت صفة عاشوراء معروفة ويقال اصابتهم نار وراه منكرة من الضر قوله وامر بصيامه يدل على انه كان فرضا ثم نسخ بفرض رمضان قوله وكان عبدالله اى ابن عمر راوى الحديث لا يصومه اى يوم عاشوراء بعد فرض رمضان وذلك كراهية ان يعظم في الاسلام كما كان يعظم في الجاهلية وتركه صوم عاشوراء لا يدل على عدم جواز صومه فان من صامه مستقبلا بصومه ثواب الله ولا يريده احياء سنه اهل الشرك فله عند الله اجر عظيم وكراهية ابن عمر صوم عاشوراء نظيره كراهية من كره صوم رجب اذ كان شهرا يعظمه الجاهلية فكره ان يعظم في الاسلام ما كان يعظم في الجاهلية من غير تحريم صومه على من صامه ولا يؤيسر من الثواب الذى وعده الله للصائمين قوله الا ان وافق صومه اى صومه الذى كان يعتاده وفرضه انه كان لا يعتقد تفرقا في عاشوراء واختلاف في السبب الموجب لصيام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عاشوراء فروى انه كان يصومه في الجاهلية وفي البخارى عن ابن عباس قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة فرأى اليهود تصومه قالوا يوم صالح نبي الله فيه بنى اسرائيل من عدوهم فصامه موسى فقال نحن احق بموسى منكم ويحتمل ان تكون قريش كانت تصومه كما في حديث عائشة وكان عليه الصلاة والسلام يصومه معهم قبل ان يعث فلا بعث تركه فلا هاجر اهل الله من شريعة موسى فصامه وامر به فلما فرض رمضان قال من شاء فليصمه ومن شاء افطر على ما في حديث عائشة الا فى عن قريب **ص** **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ثابت عن يزيد بن ابي حبيب ان عراك بن مالك حدثه ان امرأة اخبره عن عائشة رضى الله تعالى عنها ان قريشا كانت تصوم يوم عاشوراء في الجاهلية ثم امر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بصيامه حتى

فرض رمضان وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من شاء فليصمه ومن شاء افطر
 ش ﴿ مطابته للترجة في قوله حتى فرض رمضان ﴾ ورجاله قد ذكروا وهراك بكسر
 العين المهملة وتخفيف الراء قد مر في الصلاة على الفراش والحديث أخرجه مسلم من قتيبة
 ومحمد بن ربح كلاهما عن الأبيث وأخرجه النسائي في المحج وفي التفسير عن قتيبة به قوله افطر فأدته
 فتغير أسلوب الكلام حيث قال في الصوم بلفظ الأمر وفي الإفطار بقوله افطر بيان أن جانب الصوم أراجج
 وكأنه مطلوب وفيه اشعار بكونه مندوباً ﴿ ص باب ﴾ فضل الصوم ش ﴿
 اى هذا باب في بيان فضل الصوم ﴿ ص حديثا عبادة بن مسلة عن مالك عن ابي الزناد
 عن الأعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الصيام جنة فلا يرفث
 ولا يجهل وان امرؤ قاتله او شتمه فليقل اتي صائم مرتين والذي نفسي بيدهم يمتخلفون في الصائم
 اطيب عند الله من ريح المسك يترك طعامه وشرابه وشهوته من اجل الصيام لى وانا اجزى به
 والجنة بعشر امثالها ش ﴿ مطابته للترجة ظاهرة ﴾ ورجاله قد تكرروا ذكرهم
 وابوا الزناد عبادة بن ذكوان والاعرج عبد الرحمن بن هرمز والحديث أخرجه ابوداود في الصوم
 عن القتيبي به ولم يذكر الصيام جنة وأخرجه النسائي فيه عن محمد بن سلمة عن ابن القاسم عن
 مالك به وقال الصيام جنة وروى الترمذي حديثا عمران بن موسى القزاز حديثا عبادة بن مالك
 ابن سعيد عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم ان ربكم يقول قل حسنة بعثنا امثالها الى سيئاته ضعف والصوم لى وانا اجزى به
 والصوم جنة من النار ولخوف ثم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك وان جهل على احدكم
 جاهل وهو صائم فليقل اتي صائم وقال حديث حسن صحيح قريب من هذا الوجه وقد انفرد
 به الترمذي بأخراجه من هذا الوجه وقال في الباب عن معاذ بن جبل وسهل بن سعد وكعب بن عجرة
 وسلامة بن قنبر وبشير بن الخصاصية قال واسم بشير زحم والخصاصية هي امه ة اما حديث معاذ
 فرواه الترمذي ايضا عند قال كنت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في سفر فأصبحت بما قربا منه ونحن
 نسير فقلت اخبرني بعمل يدخلني الجنة الحديث وفيه ثم قال الا ذلك على ابواب الخير الصوم جنة الحديث
 وقال هذا حديث حسن صحيح ورواه ابن ماجه والنسائي في سننه الكبرى ة اما حديث سهل
 ابن سعد فرواه الترمذي عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال في الجنة باب يدعى الريان
 يدعى له الصائمون فمن كان من الصائمين دخله ومن دخله لم ينظما ابدا وكذلك أخرجه ابن ماجه
 وهو متفق عليه من رواية سليمان بن بلال عن ابي حازم على ما يأتي ان شاء الله تعالى ة اما حديث
 كعب بن عجرة فأخرجه الترمذي ايضا عنه في حديث فيه والصوم جنة حصينة وقال هذا حديث
 حسن قريب ة واما حديث سلامة بن قنبر فرواه الطبراني في الكبير من حديث عمر بن زريق الحضرمي
 قال سمعت سلامة بن قنبر يقول سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من صام
 يوما ابتغاه وجه الله تعالى بعده الله عز وجل من جهنم بعد فراغ طار وهو فرخ حتى مات هرما ة واما
 حديث بشير بن الخصاصية فرواه البغوي والطبراني في معجميهما من رواية قتادة عن جرير بن كليب
 عن بشير بن الخصاصية قال يعني قتادة وحديثا صحابنا عن ابي هريرة ان النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم قال يروى عن ربه تعالى الصوم لى وانا اجزى به الحديث قلت وفي الباب ايضا
 عن ابي سعيد وعلى ومائشة وابن مسعود وعثمان بن ابي العاص وانس وجابر وابي هبيرة وحذيفة

وابن امامة وعقبة بن عامر * اما حديث ابن سعيد فخرجه مسلم والنسائي من رواية ابي صالح عن ابي هريرة وابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله يقول ان الصيام لي وانا اجزي به الحديث * واما حديث علي رضي الله عنه فرواه النسائي من رواية ابي اسحق عن عبد الله بن الحارث عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الله يقول الصوم لي وانا اجزي به الحديث وقال انه خطأ والصواب من ابي اسحق عن ابي الاحوص عن عبد الله بن مسعود موقوفا عليه * واما حديث عائشة فخرجه النسائي ايضا عن عروة عنها عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الصيام جنة من النار الحديث * واما حديث ابن مسعود فرواه ابو الشيخ ابن حبان في كتاب نيلات المحدثين باصهار ورواه النسائي موقوفا عليه الصوم جنة من رواية ابي الاحوص عنه * واما حديث عثمان بن ابي العاص فرواه النسائي وابن ماجه عنه سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الصيام جنة بجنة احديكم من القتال وزاد النسائي في رواية جنة من النار واخرجه حبان في صحيحه * واما حديث انس فرواه ابن ماجه عنه قال فيه والصيام جنة من النار * واما حديث جابر فرواه ابن حبان في صحيحه والحاكم في مستدركه عنه في حديث قال فيه والصوم جنة * واما حديث ابي عبيدة فرواه النسائي عنه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الصوم جنة ما لم يخرقها وزاد الدارمي بالقية ورواه ايضا موقوفا عليه واما حديث حذيفة فرواه احمد في مسنده عنه قال اسندت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى صدرى فقال لا اله الا الله من ختم له بها دخل الجنة ومن صام يوما ابتغاه وجه الله ختم له بها دخل الجنة ومن تصدق بصدقة ابتغاه وجه الله ختم له بها دخل الجنة * واما حديث ابي امامة فرواه ابن عدى في الكامل من رواية الوليد بن جيل عن القاسم عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صام يوما في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خندقا بعدما بين السماء والارض واما حديث عقبة بن عامر فرواه النسائي عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من صام يوما في سبيل الله تبارك وتعالى باعد الله منه جهنم مسيرة مائة عام ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله جنة بضم الجيم كل ما ستر ومنه الجن وهو الترس ومنه سمى الجن لاستتارهم من العيون والجنان لاستتار هابورق الاشجار وانما كان الصوم جنة من النار لانه اسالك عن الشهوات والنار محفوفة بالشهوات كما في الحديث الصحيح حفت الجنة بالكاره وحفت النار بالشهوات وقال ابن الاثير معنى كونه جنة اى بقى صاحبه ما يؤذيه من الشهوات وقال عياض معناه يستتر من الآكام او من النار او بجميع ذلك وبالاخير قطع النووي قوله فلا يرفث بفتح الفاء وكسر ها وضما معناه لا يفحش والمراد من الرفث هنا الكلام الفاحش ويطلق على الجماع وعلى مقدماته وعلى ذكره مع النساء ويحتمل ان يكون النهى عما اهم منها قوله ولا يجهل اى لا يفعل شيئا من افعال الجاهلية كالسياط والسفك والسفريه ووقع في رواية سعيد بن منصور من طريق سهيل بن ابي صالح عن ابيه فلا يرفث ولا يجادل وقال القرطبي لا يهضم من هذا ان غير الصوم يباح فيه ما ذكر واتما المراد ان التمتع من ذلك يأكد بالصوم قوله وان امرؤ قاله كلمة ابن مخنفه موصولة بما بعده تقديره وان قاله امرؤ ولفظ قاله يفسره كما في قوله تعالى وان احدا من المشركين استجارك اى استجارك احدا من المشركين ومعنى قاله نازعه ودافعه قوله واشامته اى او تعرض للشتمه وفي رواية ابي صالح فان سابه احدا وفي رواية ابي قرة من طريق سهيل عن ابيه وان شتمه انسان

فلا يكلمه ونحوه في رواية همام عن ابي هريرة عن اجد وفي رواية سعيد بن منصور من طريق
سهيل قال سابه احد أومراه يعني جاده وفي رواية ابن خزيمة من طريق هبلان مولى المشعل
عن ابي هريرة قال شاتك احد قتل اتي صائم وان كنت قائما فاجلس وقد ذكرنا في رواية الترمذي
وان جهل على احدكم جاهل وهو صائم فليقل اتي صائم قال شيخنا زين الدين اختلف العلماء
في هذا على ثلاثة اقوال * احدها ان يقول ذلك بلسانه اتي صائم حتى يعلم من يجهل انه
معصم بالصيام عن الفو والرفث والجهل * والثاني ان يقول ذلك لنفسه اي واذا كنت صائما
فلا ينبغي ان اخدش صومي بالجهل ونحوه فيزجر نفسه بذلك * والقول الثالث التفرقة بين صيام
الفرض والتفل فيقول ذلك بلسانه في الفرض ويقول لنفسه في التطوع قوله فليقل قال الكرماني
اي كلاما لسانيا ليس به الشاتم والمقاتل فيزجر غالبا او كلاما نفسانيا اي يحدث به نفسه لينبهها من
مشتاها وعند الشافعي يجب الحجل على كلا العنين * واعلم ان كل احد مني عن الرفث والجهل
والخاصمة لكن النهي في الصائم أكد قال الازاعي يقطر السب والفتية قبل معناه انه يصير
في حكم المفطر في سقوط الاجر لانه يقطر حقيقة انتهى فان قلت قاله او شامه من باب المفاعلة وهي
المشاركة بين الاثنين والصائم مأثور بالكف عن ذلك قلت لا يمكن حمله على اصل الباب ولكنه
قد يبيح بمعنى فصل يعني نسبة الفعل الى الفاعل لا غير كقولك سافرت بمعنى نسبت السفر
الى المسافر وكما في قولهم فاعا الله وفلان طالع الامر ويؤيد هذا ما ذكرنا من رواية سهيل عن
ابيه وان شئت انسان فلا يكلمه وقدمت عن قريب قوله مرتين اتفقت الروايات كلها على انه يقول
اتي صائم فخم من ذكرها مرتين ومنهم من اقتصر على واحدة قوله والذي نفسي بيده اقم على
ذلك لتأكيد قوله خللوف ثم الصائم بضم الخاء المعجمة لا غير هذا هو المعروف في كتب اللغة
والحديث ولم يترك صاحبها الحكم والصحاح غيره وقال عياض وكثير من الشيوخ بروونه
بفتحها قال الخطابي وهو خطأ قال القاضي وحكي عن القاسبي فيه الفتح والضم وقال اهل المشرق
يقولونه بالوجهين والصواب الاول وفي التلويح وفي رواية لحفلة ثم الصائم بالضم ايضا
وقال البرقي هو تفسير طم القم وربحه تأخر الطعام يقال خلف فوه بفتح الخاء واللام يخلف
بضم اللام واخلف يخلف اذا تغير والفتة المشهورة خلف وقال المازري هذا مجاز واستعاره لان
استطابة بعض الروائح من صفات الحيوان الذي له طابع ميل الى شئ يستطيه ويغرم من شئ يستقذره والله
سبحانه وتعالى قدس عن ذلك لكن جرت عادتنا على التقرب للروايج الطبية فاستعير ذلك في الصوم
لتقريبه من الله تعالى وقال عياض يحاذه الله تعالى في الآخرة فيكون نكته الطيب من ريح المسك
وقيل لكثرة نوابه واجرمه وقيل يعقب في الآخرة طيب من عبق المسك وقيل طيبه عند الله رضاه وتواؤه
الجميل وتواؤه وقيل ان المراد ان ذلك في حق الملائكة وانهم يستطيون ريح المخلوق اكثر مما يستطيون ريح
المسك وقال البغوي معناه الشاء على الصائم والرضى بفعله وكذا قاله القدوري من الحنفية وابن العربي
من المالكية وابو عثمان الصابوني وابوبكر بن السمعاني وغيرهم من الشافعية جزموا كلهم بأنه عبارة
عن الرضى والقبول وقال القاسمي وقد يحرمه الله تعالى في الآخرة حتى يكون نكته الطيب
من ريح المسك كما قال في الكلوم في سيل الله الريح ريح مسك وقال شيخنا زين الدين رحمه الله تعالى
وقد اختلف الشيخ تقي الدين ابن الصلاح والشيخ عز الدين بن عبد السلام في طيب رائحة

الخلوف هل هي في الدنيا او في الآخرة فذهب ابن عبد السلام الى ان ذلك في الآخرة كافي
دم الشهيد واستدل بما رواه مسلم واحمد والنسائي من طريق عطاء عن ابي صالح اطيع عند الله يوم القيامة
وذهب ابن الصلاح الى ان ذلك في الدنيا فاستدل بما رواه ابن حبان ثم الصائم حين يتخلف من الطعام
وبما رواه الحسن بن شعبان في مسنده والبيهقي في الشعب من حديث جابر في فضل هذه الامة فان
خلف افواههم حين يسمون اطيب عند الله من ريح المسك وقال المنذرى اسناده مقارب وقال ابن
بطال معنى عند الله اي في الآخرة كقوله تعالى وان يوما عند ربك يرعد ايام الآخرة فان قلت يعكر
عليه بمحدث البيهقي على ما لا يخفى قلت لامانع من ان يكون ذلك في الدنيا والآخرة قوله يترك طعامه
وشربه وشهوته من اجل اي قال الله تعالى يترك الصائم طعامه وشربه وشهوته من اجل انما قدرنا هذا
ليصح المعنى لان سياق الكلام يقتضي ان يكون ضمير التكلم في لفظ والذي تسمى يدهو لفظ لاجل من
متكلم واحد فلا يصح المعنى على ذلك فلذلك قدرنا ذلك ويؤيد ما قلناه ما رواه احمد بن اسحق بن الطباع
عن مالك قال بعد قوله من ريح المسك يقول الله عز وجل انما يترك شهوته وطعامه وكذلك رواه سعيد
ابن منصور عن مغيرة بن عبد الرحمن عن ابي الزناد قال في اول الحديث يقول الله عز وجل كل على ابن آدم هو
له الا الصيام فهو لى وانا اجزي هو انما يترك ابن آدم شهوته وطعامه من اجل قيل المراد بالشهوة في الحديث
شهوة الجماع لعطفها على الطعام والشراب قلت الشهوة اهم فيكون من قيل عطف الطعام على الخاص
ولكن قدم لفظ الشهوة سعيد بن في حديث منصور المذكور اتقا كذلك من رواية الموطأ بتقديم الشهوة
عليها فيكون من قيل عطف الخاص على العام وفي رواية ابن خزيمة من طريق سهل عن ابي صالح عن ابيه
يدع الطعام والشراب من اجل ويدع لذته من اجل ويدع زوجته من اجل وفي رواية ابي مرة من هذا الوجه
يدع امرأته وشهوته وطعامه وشربه من اجل واصرح من ذلك ما وقع عندنا لحافظ سمويه من الطعام
والشراب والجماع من اجل وقال الكرماني هنا فان قلت فهذا قول الله وكلامه فالفرق بينه وبين القرآن
قلت القرآن لفظه معجز ومزول واسطة جبريل عليه السلام وهذا غير معجز وبدون الواسطة ومثله يسمى
بالحديث القدسي والالهى والربانى فان قلت الاحاديث كلها كذلك وكيف وهو ما ينطق عن الهوى
قلت الفرق بان القدسي مضاف الى الله ومروى عنه بخلاف غيره وقد يفرق بان القدسي ما يتعلق
بتزيه ذات الله تعالى وبصفاته الجلالية والجمالية منسوبا الى الحضرة تعالى وتقدس وقال الطبري
القرآن هو المفضل المنزل به جبريل عليه السلام على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم للاعجاز
والقدسي اخبار الله رسوله معناه بالالهام او بالنام فاخير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امته بعبارة
نفسه وسائر الاحاديث لم يعصمه الى الله ولم يروه عنه قوله الصيام لى كذا وقع بغير اداة عطف
ولا غيرها وفي الموطأ فالصيام بالفاء وهى التسمية اى بسبب كونه لى انه يترك شهوة لاجل ووقع
في رواية مغيرة عن ابي الزناد عن سعيد بن منصور كل على ابن آدم هوله الا الصيام فهو لى وانا
اجزي به ومثله في رواية عطاء عن ابي صالح التي تأتي قوله وانا اجزي به بيان لكثرة توباه
لان الكرمي اذا اخبر بانه يتولى بنفسه الجزاء اقتضى عظمته وسعته وقال الكرماني تقديم الضمير
للتخصيص او لتأكيد والتقوية قلت يحتملها لكن الظاهر من السياق الاول اى انا اجازيه لا غيرى
بخلاف سائر العبادات فان جزاءها فديقوض الى الملائكة وقد اذكروا في معنى قوله الصوم لى
وانا اجزي به ومخلصه ان الصوم لا يقع فيه الا به كما يقع في غيره لانه لا يظهر من ابن آدم بفعله وانما هو
شيء في القلب ويؤيده ما رواه الزهري مرسل قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ليس في الصوم

رياء رواه ابو عبيد في كتاب الغريب عن شاذان عن عقيل عن الزهري قال وذلك لان الاعمال لا تكون الا بالحركات الا الصوم قائما هو بالنية التي تحق على الناس وروى البيهقي هذا من وجه آخر عن الزهري موصولا عن ابي سلمة عن ابي هريرة ولفظه الصيام لارياء فيه قال الله عز وجل هو لي وفيه مقال قيل لا يدخله الرياء بفعله وقد يدخله بقوله بان اخر انه صائم فكان دخول الرياء فيه من جهة الاخبار بخلاف بقية الاعمال فان الرياء قد يدخلها بمجرد فعلها قلت فيه نظرا لان دخول الرياء وعدم دخوله بالنظر الى ذات الفعل والاخبار ليس منه فافهم وقال الطبري لما كانت الاعمال يدخلها الرياء والصوم لا يطلع عليه بمجرد فعله الا الله فاضافه الى نفسه ولهذا قال في الحديث يدع شهوته من اجله وقال ابن الجوزي جميع العبادات تظهر بفعلها وقل ان يسلم ما يظهر من شوب بخلاف الصوم وقال القرطبي معناه ان الله منفرد بعمل مقدار ثواب الصوم وتضعفه بخلاف غيره من العبادات فقد يطلع عليها بعض الناس ويشهد لذلك ما روى في الموطأ تضاعف الحسنه بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف الى ما شاء الله قال الله الا الصوم قاله لي وانا اجزي به اي اجزي به عليه جزءا كثيرا من غير تعيين لقدره وهذا كقوله (انما في الصابرون اجرهم بغير حساب) والصابرون الصائمون في اكثر الاقوال قلت هذا كلام حسن ولكن قوله الصابرون الصاعون غير مسلم بل الامر بالعكس الصائمون الصابرون لان الصوم يستلزم الصبر ولا يستلزم الصبر الصوم وقال بعضهم سبق الى هذا ابو عبيد في غريبه فقال بلغني عن ابن صينة انه قال ذلك واستدل له بان الصوم هو الصبر لان الصائم يصبر نفسه عن الشهوات وقد قال الله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب ثم قال هذا القائل ويشهد له رواية المسيب بن رافع عن ابي صالح عند سمويه الى سبعمائة ضعف الا الصوم بانه لا يدري احدا فيه ثم قال ويشهد له ايضا ما رواه ابن وهب في جامعه عن عمر بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر عن جده زيد مرسل ووصله الطبراني والبيهقي في الشعب من طريق اخرى عن عمر بن محمد عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر مرفوعا الا مال عبدالله سبع الحديث وفيه عمل لا يعمل ثواب عامله الا الله ثم قال واما العمل الذي لا يعمل ثواب عامله الا الله فالصيام انتهى وقد استبعد القرطبي هذا بل ابطله بقوله قداني في غير ما حديث ان سوم اليوم بعشرة ايام فهذا نص في اظهار التضعيف وقال بعضهم لا يلزم من الذي ذكر بطلانه بل المراد بما اورده ان صيام اليوم الواحد يكتب بعشرة ايام واما مقدار ثواب ذلك فلا يعلمه الا الله انتهى قلت لانسانه لا يلزم من ذلك بطلانه بل يلزم لان كلامه يؤدي الى تبطل معنى التخصيص على ما لا يخفى على المتأمل وقال ابن عبدالبر معناه ان الصوم احب العبادات الى والقدم عندي لانه قال الصيام لي فاضافه الى نفسه وحقه فضلا على سائر العبادات وقال بعضهم وروى التسائي من حديث ابي امامة مرفوعا عليك بالصوم قائم لا مثل له لكن يعكر عليه بما في الحديث الصحيح واصلوا ان خير اعمالكم الصلاة قلت لا يعكر اصلا لانه انما قال ذلك بالنسبة الى سؤال الحاطين كما قال في حديث آخر خير الاعمال ادومها وان كان يسيرا وقيل هو اضافة تشريف كما في قوله تعالى الله مع العالم كله لله عز وجل وقيل لان الاستغناء عن الطعام من صفات الله تعالى عز وجل فيقرب الصائم بما يتعلق بهذه الصفة وان كانت صفات الله لا يشبهها شيء وقيل انما ذلك بالنسبة الى الملائكة لان ذلك من صفاتهم وقيل اضافته لانه لم يعبدا حغير الله بالصوم فلم يعظم الكفار في عصر من الاعصار معبودا لهم بالصيام وان كانوا يعظمونه بصورة الصلاة والعبادة والصدقة وغير ذلك وتضعه بعضهم بارياب

الاستخدامات قائم بصومون الكواكب وليس هذا بقص لان ارباب الاستخدامات لا يعتقدون ان الكواكب آلهة وانما يتولون انهم افعالها بانفسها وان كانت عندهم مخلوقة وقال بعضهم هذا الجواب عندي ليس باطل قلت هذا الجواب جواب شيخه الشيخ زين الدين فكان عليه ان يبين وجه ما ذكره وقبل وجه ذلك ان جميع العبادات يوفى منها مظالم العباد الا الصيام روى ذلك البيهقي من طريق اسحق بن ايوب عن حسان الواسطي عن أبيه عن ابن عيينة قال اذا كان يوم القيامة يحاسب الله عبده ويؤدى ما عليه من المظالم من عمله حتى لا يبقى له الا الصوم فيحصل الله ما بقى عليه من المظالم ويدخله بالصوم الجنة وقال القرطبي هذا حسن غير اني وجدت في حديث المقاصة ذكر الصوم في جلة الاعمال لان فيه المفلس من يأتي يوم القيامة يصلات وصدقو صيام وياق وقد شتم هذا وضرب هذا وأكل مال هذا الحديث وفيه فؤخذ لهذا من حسنة فان كتبت حسنة قبل ان يقضى ما عليه اخذ من سيئاتهم فطرح عليه ثم طرح في النار وظاهر ان الصيام مشترك مع بقية الاعمال في ذلك وقال بعضهم ان ثبت قول ابن عيينة امكن تخصيص الصيام من ذلك قلت يحرى الامكان في كل مام ولا ثبت تخصيص الا بدليل والا يلزم الفساد حكم العام وهو باطل وقال هذا القائل وقد يستدل له بما رواه احمد بن طريق جادين صلة عن محمد بن زياد عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه برفعه كل العمل كفارة الا الصوم الصوم لي وانا اجزي به وكذا رواه ابو داود الطيالسي في مسنده عن شعبة عن محمد بن زياد لفظه قال ركبتم تبارك وتعالى كل العمل كفارة الا الصوم قلت اخرجه البخاري في التوحيد عن آدم عن شعبة بلفظ روي عن ركبتم قال لكل عمل كفارة الصوم لي وانا اجزي به انتهى ولم يذكر الا الصوم قد دخل في صدر الكلام الصوم لان لفظ كل اذا اضيف الى النكرة يقتضي عموم الافراد وليكنه اخرجه من ذلك بقوله والصوم لي وانا اجزي به لخصوصية فيه من الوجوه التي ذكرناها وان كانت جميع الاعمال لله تعالى وقيل ان الصوم لا يظهر فكنته الحفظة كالانكتب سائر اعمال القلوب وقيل استند قائله الى حديث واه جدا اورده ابن العربي في السلسلات ولفظه قال الله الاخلاص سر من سرى استودعه قلب من احب لا يطلع عليه ملك فيكتبه ولا شيطان فيفسده قبل ان تقوا على ان المراد بالصيام صيام من عمل صيامه من المعاصي فولا وفلا وقتل ابن العربي عن بعض الزهاد انه مخصوص بصيام خواص الخواص فقال ان الصوم على اربعة انواع صيام العوام وهو الصوم عن الاكل والشرب والجماع وصيام خواص العوام وهو الصوم وهو هذا مع اجتناب المحرمات من قول او فعل وصيام الخواص وهو الصوم عن ذكر غير الله وعبادته وصيام خواص الخواص وهو الصوم عن غير الله فلا فطر لهم الا يوم لقائه قوله الحسن بن بشر امثاله كذا وقع مختصرا عند البخاري وروى يحيى بن بكير عن مالك في هذا الحديث بعد قوله والحسن بن بشر امثاله فقال كل حسنة بنشر امثاله الى سبعمائة ضعف الا الصيام فهو لي وانا اجزي به فخص الصيام بالتضعيف على سبعمائة ضعف في هذا الحديث وانما عقده بقوله والحسن بن بشر امثاله اعلاما بان الصوم مستثنى من هذا الحكم فكأنه قال سائر الحسنات بنشر امثاله بخلاف الصوم قائم بضاعته بدون الحساب والحاصل ان الصيام لا يتجدد باعداد التضعيف بل الله يجزه على ذلك بغير حساب فان قلت الامثال جميع مثل وهو مذكور قوله بنشر امثاله بالاء التي هي علامة التثنية قلت مثل الحسنه هو الحسنه فكأنه قال بنشر حسنات وقال الكرماني فان قلت قد يكون لسبعمائة والله بضاعه لمن يشاء قلت هذا اقله والتخصيص بالمعد لا يدل على الزايد ولا عدمه **ص باب الصوم كفارة ش** اي هذا باب يذكر فيه الصوم كفارة هذا في رواية الاكثرين بثنتين

باب وفي رواية غيره باب الصوم كفارة بالاضافة وفي نسخة الشيخ قطب الدين الشارح باب كفارة الصوم اي باب تكفير الصوم لذنوب ﴿ص﴾ حدثنا علي بن عبد الله حدثنا شفيان حدثنا جامع عن ابي وائل عن حذيفة رضى الله عنه قال عمر رضى الله تعالى عنه من يحفظ حديثا من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في القنعة قال حذيفة التسميته يقول قنعة الرجل في اكله وماله وجاره تكفرها الصلوات الصيام والصدقة قال ليس اسأل عن ذلك ما اسأل عن التي تخرج كما يروج الصرقال وان دون ذلك بالامساقا قال فيفتح ويكسر قال يكسر قال ذلك الجدران لا ينفلق الى يوم القيامة قلنا لسروق له اكان عمر يعلم من الباب فسأله فقال نعم اكان دون غذا البيلة ش ﴿مطابقته لترجة في قوله تكفرها الصلاة والصيام وقد تقدم هذا الحديث في اوائل كتاب مواقيت الصلاة في باب الصلاة كفارة وترجم هناك بالصلوات هنا بالصيام واخرجه هناك عن مسدد عن يحيى عن الاعمش عن شقيق عن حذيفة وشقيق كنيته ابو وائل وهنا اخرجه عن علي بن عبد الله عن شفيان بن عينة عن جامع بن ابى راشد الصيرفي الكوفي عن ابي وائل هو شقيق بن سلمة وقدمضى الكلام فيه مستقصى هناك قوله عن تكبير الذل المجمة وسكون الهاء وهو من اسماء الاشارة للمفرد المؤنث والذي يشار به عشرة منهاهه ويقال ذه بالاختلاس قوله ذلك اي الكسر اولى من القمع ان لا ينفلق الى يوم القيامة اي اذا وقع القنعة فالتأخر انه لا يسكن قوله دون غداي كما يعلم ان البيلة هي قبل الند اي علما واضحا جليا والله اعلم ﴿ص﴾ باب الريان لصائين ش ﴿اي هذا باب يذكر فيه الريان الذي هو اسم علم لباب من ابواب الجنة يخص للصائين ووزن ريان ضلان وقد وقت المناسبة فيه بين لفظه ومعناه لانه مشتق من الرى الكثير الذي هو ضد العطش وصحى بذلك لانه جزاء الصائمين على عطشهم وجوعهم واكتفى بذكر الرى عن الشيخ لانه يدل عليه من حيث انه يستلزمه وافرد لهم هذا الباب اكرامالمهم واختصاصا وليكون دخولهم الجنة خيرا متراجحين فان اثارهم قديروى الى العطش ﴿ص﴾ حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال قال حدثني ابو حازم عن سهل رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان في الجنة بابا قاله الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل منه احد غيرهم قال ابن الصائمون فيقومون لا يدخل منه احد غيرهم فاذا دخلوا اغلق فلم يدخل منه احد ش ﴿مطابقته لترجة ظاهرة وخالد بن مخلد يفتح الميم واللام وسكون الهاء المجمة بينهما الجهلى الكوفي ابو محمد وسليمان بن بلال ابو ايوب وابو حازم بالحاء المهملة واثرى واسمه سلمة بن دينار وسهل ابن سهل الساعدي الانصاري والحديث اخرجه مسلم ايضا في الحج عن ابي بكر بن ابى شيبة عن خالد بن مخلد قوله ان في الجنة بابا قبل انما قال في الجنة ولم يقل الجنة ليشربان في الباب المذكور من النعيم والراحة ما في الجنة فيكون بلغ في التشويق اليه قلت وانما لم يقل الجنة ليشربان في الباب الريان غير الابواب الثمانية التي للجنة وفي الجنة ايضا ابواب اخر غير الثمانية منها باب الصلاة وباب الجهاد وباب الصدقة على ما يبيح في الحديث الآتي وفي نوادر الاصول للحكم الترمذى من ابواب الجنة باب محمد عليه الصلاة والسلام وهو باب الرحة وهو باب التوبة وهو من دخلة الله مفتوح لا ينفلق فاذا طلعت الشمس من مغربها اغلق فلم يفتح الى يوم القيامة وسائر الابواب مقسومة على اعمال البر باب الزكاة باب الحج باب العمرة وعند عياض باب الكاظمين البقظ باب الراضين الباب الايمن الذي يدخل منه من لا حساب عليه وفي كتاب الاجرى عن ابى هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان في الجنة بابا يقال له باب الضحى فاذا كان يوم القيامة ينادى مناد اين الذين

كانوا يدعون على صلاة الضحى هذا بابكم فادخلوا وفي الفردوس من ابن عباس رضى عنه الجنة باب
يقال له القرح لا يدخل منه الا مفرح الصبيان وعند الترمذى باب لذكر وعندينا يطل باب الصابرين
وذكر البرقي في كتاب الروضة من احدثين حنبل حدثنا شعث عن الحسن قال ان الله باقى الجنة لا يدخله
الا من عفا عن مظلة وفي كتاب التفسير عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الخلق الحسن طوق
من رضوان الله في عتق صاحبه والطوق مشدود الى سلمة من الرحمة والسلسلة مشدودة الى حلقة
من باب الجنة حيث ماذ به الخلق الحسن جره السلسلة الى نفسها حتى يدخله من ذلك الباب
الى الجنة فهذه الابواب كلها داخلة في داخل الابواب الثمانية الكبار التي ما بين مصر اى
باب منها مسيرة خمسمائة عام فان قلت روى الجوزي في هذا الحديث من طريق ابي خسان
عن ابي حازم بلفظ ان الجنة ثمانية ابواب منها باب يسمى الريان لا يدخله الا الصائمون قلت روى
البخارى هذا من هذا الوجه في بدأ الخلق لكن قال في الجنة ثمانية ابواب وهذا اصح واصوب
قوله فاذا دخلوا اطلق على صيغة المجهول من الاطلاق قال الجوهرى اغلقت الباب فهو مطلق
والاسم المطلق ويقال غلقت الباب غلقا وهي لغة رديئة متروكة وغلقت الابواب شدد فكثرة وقال
الكرمانى خلق غلقا وغلقا ومشدا هو من باب الاغلاق قلت هذا تغليب في اللغة حيث يذكر اولاه
من باب التثنية ثم يقول هو من باب الاغلاق والصواب ما ذكرناه قوله فلا يدخل منه احد القياس فلا
يدخل لان لم يدخل لما مضى ولكنه صلف على قوله لا يدخل فيكون في حكم المستقبل وقال بعضهم فلا يدخل
فهو معطوف على اطلق اعلم يدخل منه فيمن دخل انتهى قلت هذا اخذه من الكرمانى لانه قال
هو عطف على الجزاء فهو في حكم المستقبل ثم تفسيره بقوله اعلم يدخل منه فيمن دخل غير صحيح
لان غير من دخل اسم من ان يكون من الصائمين وغيرهم وليس المراد ان لا يدخل منه الا الصائمون
وقول الكرمانى ايضا صلف على الجزاء فيه نظر لا يضيى وانما كرر في دخول غيرهم منه لتأكيد
واخرج مسلم هذا الحديث وقال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا خالد بن مخلد هو القطواني
عن سليمان بن بلال قال حدثني ابو حازم عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان
في الجنة بابا يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل منه احد غيرهم يقال ابن
الصائمون فيدخلون منه فاذا دخل آخرهم اطلق فلم يدخل منه احد وقال بعضهم هكذا في
بعض النسخ من مسلم وفي الكثير منها فاذا دخل اولهم اطلق قلت الامر بالعكس ففي الكثير فاذا دخل
آخرهم ووقع في بعض النسخ التي لا يعتمد عليها فاذا دخل اولهم وهو غير صحيح فلذلك قال شراح مسلم
 وغيرهم انه وهم وقال شيخنا زين الدين رحمه الله تعالى وقد استشكل بعضهم الجمع بين حديث باب
الريان وبين الحديث الصحيح الذى اخرج به مسلم من حديث عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال
ما منكم من احد يوشأ فيبلغ اويسع الوضوء ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
الا قصته ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء قالوا قد اخبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه
يدخل من ايها شاء وقد لا يكون فاعل هذا الفعل من اهل الصيام بأن لا يبلغ وقت الصيام الواجب
اولا ثم الصيام والابواب منه من وجوهين احدهما انه يصرف عن ان يشاء باب الصيام فلا يشاء
الدخول منه ويدخل من اي باب شاء غير الصيام فيكون قد دخل من الباب الذى شاء والثاني ان حديث
عمر رضى الله تعالى عنه قد اختلف الفاظه فند الترمذى قصته ثمانية ابواب من الجنة يدخل من ايها
شاء فهذه الرواية تحمل على ان ابواب الجنة اكثر من ثمانية منها وقد لا يكون باب الصيام من هذه

الثانية ولا تارضى حيثنك **ص** حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثني عن قال حدثني مالك بن ابن
شهاب عن جدي بن عبد الرحمن عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من اتفق زوجين
في سبيل الله نودي من ابواب الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من اهل الصلاة دعى من ابواب الصلاة ومن كان
من اهل الجهاد دعى من ابواب الجهاد ومن كان من اهل الصيام دعى من ابواب الريان ومن كان من اهل الصدقة
دعى من ابواب الصدقة قال ابو بكر رضي الله تعالى عنه باي انت وامى يا رسول الله ما عى من دعى من تلك
الابواب من ضرورة فهل يدعى احد من تلك الابواب كلها قال نعم وارجو ان تكون منهم **ش**
مطابقته لترجى من قوله ومن كان اهل الصيام دعى من ابواب الريان و ابراهيم بن المنذر قد تكرر ذكره
بفتح الميم وسكون العين الملهة وفي آخره تون ابن عيسى بن يحيى ابو يحيى القزاز المدني مات بالمدينة سنة ثمان
وتسعين ومائة وابن شهاب محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى وحيد بضم الحاء ابن عبد الرحمن بن عوف
الزهرى **و** الحديث اخرجه البخارى ايضا في فضائل ابي بكر رضي الله تعالى عنه عن ابي اليان عن
شبيب واخرجه مسلم في الزكاة عن ابي الطاهر وحرمله وعن عرو والنقاد وحسن الحلواني وعبد بن جدي
ثلاثهم عن يعقوب وعبد بن جدي عن عبد الرزاق واخرجه الترمذى في المتابع عن اسحق بن موسى
الانصارى عن من عن مالك الى آخره نحوه وقال هذا حديث حسن صحيح واخرجه النسائى فيه
وفي الزكاة عن عمرو بن عثمان وفي الصوم عن ابي الطاهر بن السرح والحارث بن مسكين كلاهما من
وهاب عن مالك ويونس بن وهب عن الحارث ومحمد بن سلمة كلاهما عن ابن القاسم عن مالك وهو في الجهاد
عن عبد الله بن سعد عن عه يعقوب **و** ذكر مناه **و** قوله عن جدي بن عبد الرحمن وفي رواية شبيب
عن الزهرى في فضل ابي بكر رضي الله تعالى عنه اخبرني جدي بن عبد الرحمن بن عوف **و** قوله عن ابي
هريرة قال ابو عمر اتفقت الرواة عن مالك على واصله الا يحيى بن ابي بكر وعبد الله بن يوسف فانهما
ارسلوا لم يسمع عند القنبي اصلا لاسندا ولا رسلا وفي التلويح ذكر الدارقطني في كتاب المواعظ
ان القنبي رواه كاري ابن مصعب ومن مستند **قوله** زوجين يعنى دينار بن اودرهيم او ثوين
وقيل دينار وثوب او درهم ودينار او ثوب مع غيره او صلاة وصوم فيشفع الصدقة باخرى
او فضل خير غيره **و** في رواية اسماعيل القاضي عن ابي مصعب عن مالك من اتفق زوجين من ماله **قوله**
في سبيل الله قيل هو الجهاد وقيل ما هو اتم منه وقيل المراد بالزوجين اتفاق شقين من اى صنف كان
من اصناف المال وقال الداودى **و** الزوج هنا القرد يقال لواحد زوج وللآخر زوج قال تعالى فيسئل منه
الزوجين الذكر والابن **و** صوابه ان الاثنين زوجان يدل عليه الآية وروى جاد بن سلمة عن يونس
ابن عبيد وجيد عن الحسن عن مصعب بن معاوية عن ابي ذر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من
اتفق زوجين ابتدرته حجة الجنة ثم قال بعيرن شاتين جاريتن درهمين قال جاد احسبه قال خفين
وفي رواية النسائى فرسين من خيله بعيران من ابله وروى عن مصعبه قال رايت ابا ذر باربعة وهو
يسوق بعيرا له عليه مزادتان قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ما من مسلم يتفق زوجين
من ماله في سبيل الله الا استقبلته حجة الجنة كلهم بدعوه الى ما عنده قلت زوجين ماذا قال ان كان
صاحب خيل فرسين وان كان صاحب ابل فبعيرين وان كان صاحب بر ففترتين حتى عد اصناف
المال وشيذه حديث الحماني ذكره ابو موسى المدينى عن مبارك بن سعيد عن ابن الصيرى ربه من مال
اثنين او اثنين او خاتين او عتين او جديتين فهو معى في الجنة فان قلت النقة انما تشرع في الجهاد

والصدقة فكيف تكون في باب الصلاة والصيام قلت لان نفقة المال مقترنة بنفقة الجسم في ذلك لانه لا بد للصلي والصائم من قوت يقيم رتمه وثوب يستقره وذلك من فروض الصلاة ويستعين بذلك على الطاعة فهدى بذلك متفقا زوجين لنفسه ولله وقد تكون النفقة في باب الصلاة ان يعني الله سبحانه للصليين والنفقة في الصيام ان يطر صائما وذلك بدلالة قوله صلى الله تعالى عليه وسلم من بنى لله مسجدا بين الله له بيتا في الجنة وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم من فطر صائما فكأنما صام يوما فان قلت اذا جاز استعمال الجسم في الطاعة نفقة فيجوز ان يدخل في معنى الحديث من اتقى نفسه في سبيل الله فاشهد واتقى كريم الله قلت نعم بل هو اعظم اجرا من الاول يوضحه ما رواه مسفيان عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال قال رجل يا رسول الله اى الجهاد افضل قال ان يسقر جوادك ويهراق دمك قلت يدخل في ذلك صائم رمضان المزكى لله والمؤدى الفرائض قلت المراد التواضع لان الواجبات لا بد منها لجميع المسلمين ومن ترك شيئا من الواجبات انما يضاف عليه ان ينادى من ابواب جهنم قوله تودى من ابواب الجنة المراد من هذه الابواب غير الابواب الثمانية وقل ابوهر في التمهيد كذا قال من ابواب الجنة وذكره ابوداود وابوعبد الرحمن وابن سببر قمعت له ابواب الجنة الثمانية وليس فيها ذكر من وقال ابن بطال لا يصح دخول المؤمن الامن باب واحد ونداؤه منها كلها انما هو على سبيل الاكرام والتخفيف له في دخوله من ابوابها قوله هذا خير لفظه خير ليس من افضل التفضيل بل معناه هو خير من الخيرات والتزين فيه للتعظيم وقائمة هذا الاخبار بيان تعظيم قوله دعى من ابواب الصلواتى المكثرين لصلاة التطوع وكذا غيرها من اعمال البر وقد ذكرنا الآن ان الواجبات لا بد منها لجميع المسلمين قوله من باب الصدقة اى من الغالب عليه ذلك والافضل للمؤمنين اهل لكل وقال الكرماني فان قلت ما وجه التكرار حيث ذكر الاتفاق صدور الكلام والصدقة في عجزه قلت لا تكرر اذا الاول هو التداء بان الاتفاق وان كان بالقليل من جملة الخيرات العظيمة وذلك حاصل من كل ابواب الجنة والثاني استدعاء الدخول الى الجنة وانما هو من الباب الخاص به في الحديث فضيلة عظيمة للاتفاق ولهذا اختلف بمواختمه بقوله باى انت واهى اى انت مفدى باى واهى فيكون الباء متعلقة به وقيل تقديره فديتك باى واهى قوله من ضرورة اى من ضرر اى ليس على المدعو من كل الابواب مضرة اى قدعده من دعى من ابوابها جميعا ويقال معناه ما دعى من دعى من تلك الابواب من لم يكن الا من اهل خصلة واحدة ودعى من بابها الاضرر عليه لان الغاية المطلوبة دخول الجنة من بابها اراد الاستعانة بالدخول من الكل معا وقال الكرماني اقول يحتمل ان تكون الجنة كالقلمة لها اسوار يحيط بعضها بعضا وعلى كل سور باب فتم من دعى من الباب الاول فقط ومنهم من يتجاوز عنه الى الباب الداخل وهم جرائقت هذا الذى ذكره لا يستبعد العقل ولكن معرفة كيفية الجنة وكيفية ابوابها وغير ذلك موقوفة على السماع من الشارع قوله وارجوان تكون منهم خطاب لابي بكر رضى الله عنه والرجاء من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واجب فيه عليه ابن التين فدل هذا على فضيلة ابي بكر وعلى انه من اهل هذه الاعمال كلها وفيه ان اعمال البر لا تنفع في الاغلب للانسان الواحد في جميعها وان من قبح له في شئ منها حرم غيره اياها في الاغلب وانه قد يفتح في جميعها لقليل من الناس وان الصدوق رضى الله تعالى عنه منهم

أي هذا باب يقال فيه هل يقال أي هل يجوز أن يقال رمضان من غير شهر معه أو يقال شهر
 رمضان قوله هل يقال على صيغة المجهول رواية الأكثرين وفي رواية السرخسي والمحملي
 باب هل يقول أي الإنسان أو القائل قوله ومن رأى كنهه واسما من جملة الترجمة أي من رأى القول
 بمجرد رمضان أو بقية شهر واسما أي جائزا لأخرج على قائله وفي رواية النكحيني ومن رآه
 بها الضمير وإنما أطلق الترجمة ولم يفسح بالحكم للاختلاف فيه على مائة في ذلك فأنذى اختاره
 المحققون والبضاري منهم لا يكره أن يقال جاء رمضان ولا صمنا رمضان وكان صطه وبجاهد يكره أن
 أن يقولوا رمضان وإنما كان يقولون كما قال الله تعالى شهر رمضان لانا لا ندري لعل رمضان اسم
 من أسماء الله تعالى وحكاه البيهقي عن الحسن أيضا قال والطريق إليه وإلى مجاهد ضعيفة وهو قول
 أصحاب مالك وقال النحاس وهذا قول ضعيف لأنه صلى الله تعالى عليه وسلم تلقى به قد كرم ذكره
 البضاري وفي التوضيح وهنا قول ثالث وهو قول أكثر أصحابنا أن كان هناك قرينة تصرفه إلى الشهر
 فلا كراهة والأفكره قالوا ويقال إنما رمضان ورمضان أفضل الأشهر وإنما يكره أن يقال قد جاء
 رمضان ودخل رمضان وحضر ونحو ذلك فإن قلت في كامل ابن عدي عن أبي سعيد المقبري عن أبي
 هريرة قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تقولوا رمضان فإن رمضان اسم من أسماء الله تعالى
 ولكن قولوا شهر رمضان قلت قال أبو حاتم هذا خطأ وإنما هو قول أبي هريرة وفيه أبو معشر صحيح
 المدني وضعفه ابن عدي الذي خرجه وقال بعضهم أشار البضاري بهذه الترجمة إلى دفع حديث ضعيف
 ذكره هذا الذي خرجه ابن عدي فقلت هذا القائل أخذ هذا الذي قاله من كلام صاحب التلويح فإنه
 قال وإنما كان البضاري أراد بالتوبيب دفع ما رواه أبو معشر صحيح في كامل ابن عدي وهو الذي
 ذكرناه وهل هذا الأمر عجيب من هذين المذكورين فإن لفظ الترجمة هل يقال رمضان أو شهر
 رمضان من أين يدل على هذا فن أي قيل هذه الدلالة وأيضا من قال أن البضاري أطلع على هذا الحديث
 أو وقف عليه حتى يرد به هذه الترجمة قوله رمضان قال أبو معشر رمضان مصدر رمض
 إذا احترق من الرمضاء فاضيف إليه الشهر وجعل علما ومنع الصرف للتعريف والالاف والتون
 وسموه بذلك لارتعاضهم فيه من حر الجوع ومقاساة شدة كاسمونه تاقا لانه كان يتقهم أي يزعجهم
 اضجارا يشدته عليهم وقيل لما نقلوا أسماء الشهور عن اللغة القديمة سموها بالأزمنة التي وقعت فيها
 فوافق هذا الشهر أيام رمض الحرق كانتوا يقولون للمحرم المؤتمرو لصفرا نجر وربع الأول خوان
 وربع الآخر ورمضان ورمضان ورمضان ورمضان ورمضان ورمضان ورمضان ورمضان ورمضان ورمضان
 ما ذل ورمضان تاتي ولشوال وحل ولذي القعدة ورنه ولذي الحجة برك وفي الغريين هو
 مأخوذ من رمض الصائم يرمض إذا خرج جوفه من شدة العطش وفي الغيب اشتقاقه من رمضت
 التصلل ارمضه رمضا إذا جلسته بين حجرين ودقته ليرق ممح به لانه شهر مشقة ليدكر صاعوه
 ما يقامى أهل النار فيها وقيل من رمضت في المكان يعني احتسبت لان الصائم يحسب عما
 نهى عنه وضلنا لا يكاد يوجد من باب فعل وهو في باب فعل بالفتح كثير وقال ابن خالويه قول
 العرب جاء فلان بقدر ورمضا ورمضا وتر ميصا ورمضا إذا كان قلقا فرما وفي الحكم جمه
 رمضات ورمضين ورمضة ورمض عن بعض أهل اللغة وليس ثبت وفي الصحاح يجمع على
 ارمضاء وفي العلم الشهور لأبي الخطاب ويجمع أيضا على رماض وهو القياس وارباض ورماض

قوله اوشهر رمضان الشهر عدد وجهه اشهر وشهور ذكره في الوعب وفي المحكم الشهر القمر
سمى بذلك لشهرته وعلوه وسمى الشهر بذلك لانه يشهر بالقمر وفيه علامة ابتدائه وانتهائه
وقال شهر وشهر والتسكين اكثر ﴿ص﴾ وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من صام
رمضان ش ﴿هذا التعليق وصله البخاري في الباب الذي يليه وقد ذكره القطعة منه
لصحة قوله من يقول رمضان بغير قيد شهر ﴿ص﴾ وقال لا تقدموا رمضان ش ﴿اي
قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا تقدموا رمضان وهذا التعليق وصله البخاري من حديث ابي
هريرة على ما سأتى وذكره القطعة منه ايضا لما ذكرنا ﴿ص﴾ حدثنا حنيفة حدثنا اسماعيل
ابن جعفر عن ابي سهل عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم قال اذا جاء رمضان قمعت ابواب الجنة ش ﴿مطابقته للترجمة من حيث انه جاء
في الحديث اذا جاء رمضان من غير ذكر شهر وهذا الحديث يفسر الابهام الذي في الترجمة ﴿ذكر
رجاله ﴿وهم خمسة ﴿الاول حنيفة بن سعيد ﴿الثاني اسماعيل بن جعفر بن ابي كثير ابواراهيم
الانصاري مولى زريق المؤدب ﴿الثالث ابو سهل واسمه قافع بن مالك بن ابي عامر عمرو بن الحارث
ابن شيخان بفتح الفين الجنة وسكون الياء آخر الحروف الاصبعى عم انس بن مالك ﴿الرابع ابو مالك
ابن ابي عامر تابعي كبير ادرك عمر رضي الله تعالى عنه ﴿الخامس ابو هريرة ﴿ذكر لطائف اسناده ﴿
فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه العتقة في ثلاثة مواضع وفيه ان يشهد بلحى والبقية مديون
﴿ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره ﴿اخرجه البخاري ايضا في الصوم وفي صفة الجليس
وفي موضع آخر عن يحيى بن بكير عن الليث واخرجه مسلم في الصوم عن حنيفة بن يحيى بن ايوب وعلي بن
جرم ثلاثهم عن اسماعيل بن جعفر به وعن حرمة بن يحيى وعن محمد بن الحاتم وحسن الحلواني
واخرجه الفسافي فيه عن علي بن جرير به وعن الربيع بن سليمان وعن عبادة بن سعد عن عمه يعقوب بن
ابراهيم عن سعد به وعن ابراهيم بن يعقوب وعن محمد بن خالد بن علي وعن عبادة بن سعد عن عمه
يعقوب بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن اسحق ﴿ذكر مناه ﴿قوله قمعت روى بتشديد التاء تخفيفها
كذا اخرجه مختصرا وقد اخرجه مسلم بتمامه وقال حدثنا يحيى بن ايوب وحنيفة بن سعيد وابن جرير
قالوا حدثنا اسماعيل وهو ابن جعفر عن ابي سهل عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم قال اذا جاء رمضان قمعت ابواب الجنة وغلقت ابواب النار وصفدت الشياطين ثم المراد من
قمعت ابواب الجنة حقيقة فانفتح وذهب بضمهم الى ان المراد بفتح ابواب الجنة كثرة الطاعات في شهر
رمضان فانها موصلة الى الجنة فكثيرها عن ذلك ويقال المراد به ما فتح الله على العباد فيه من الاعمال
المستوجبة بالجنة من الصيام والصلاة والتلاوة وان الطريق الى الجنة في رمضان سهل والاعمال
فيه اسرع الى القبول ﴿ص﴾ وحدثني يحيى بن بكير قال حدثني الليث عن عقيل عن ابن شهاب
قال اخبرني ابن ابي اناس مولى النبي ان اياه حدثه انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم اذا دخل شهر رمضان قمعت ابواب السماء وغلقت ابواب جهنم وسلسلت
الشياطين ش ﴿هذا طريق آخر اتهم من الطريق الاول مطابقا للترجمة في قوله اذا دخل شهر
رمضان حيث ذكر فيه شهر وهو مطابق لقوله في الترجمة اوشهر رمضان ﴿ذكر رجاله ﴿وهم
سبعة ﴿الاول يحيى بن بكير وقد تكرر ذكره ﴿الثاني الليث بن سعد ﴿الثالث عقيل بضم العين ابن

خالد بن اربع محمد بن مسلم بن شهاب الزهري الخامس ابن ابى انس هو ابو سهل نافع بن ابى انس بن مالك بن
ابى عامر السادس ابو مالك بن ابى عامر السابع ابو هريرة رضى الله عنه ذكر لطائف اسناده فيه
الحديث بصيغة الافراد في موضعين وفيه الاخبار بصيغة الافراد في موضع وفيه العنقة في موضعين
وفيه السماع وفيه القول في ثلاثة مواضع وفيه ان شيخه منسوب الى جده لانه يحكى بن عبدالله بن بكير
وانه واليت مصرى وان عقيل ابنى وان ابى انس واباه مدنيان وفيه ان ابى انس من صفار شيوخ
الزهري بحيث ادر كتمانته الزهري ومن هو اصغر منه كاسماعيل بن جعفر وقدم ابن ابى انس في الواقعة عن
الزهري وهذا الاسناد يمدن رواية الاقران وفيه ان ابى انس مولى التميميين مولى بني تميم والمراد منه
آل طلحة بن عبدالله احد العشرة وكان ابو عامر والد مالك قد قدم مكة فخطبها وحالف عثمان بن
عبدالله اخطأه فغضب اليه وكان مالك الفقيه يقول لسا موالى آل تميم انما نحن عرب من اصبح
ولكن جدى حالفهم والحاصل ان اباه سهل نافع بن مالك بن ابى عامر عم مالك بن انس الامام
حليف عثمان بن عبدالله التيمي بفتح التاء المثناة من فوق وسكون الياء آخر الحروف وقال ابن سعد
في الطبقة من التابعين المدنيين اخبرني عم جدى اربع مالك بن ابى عامر وهو عم مالك بن انس
المقنى عن ابيه فذكر حديثا انه ما قد عبد الرحمن بن عثمان بن عبدالله التيمي فهدى اليوم في بيتي تيم
لهذا السبب وقيل حالف ابيه عثمان بن عبدالله وابو انس كنية مالك بن ابى عامر ومات مالك
سنة مائة ونحوها كما نقل عن ابن عبد البر وحكى الكلاباذى عن ابن سعد عن الواقدي سنة اثنتي
عشرة ومائة عن سبعين اوفى وسبعين وفي الطبقات لابن سعد انه شهد عمر رضى الله تعالى عنه
عند الجرة واصابه حجر فدماه وفيه نظر ظاهر واولاده اربعة انس ونافع واويس والريح اولاد
مالك المذكور ذكر ما قبل في هذا الحديث قال النسائي مراد الزهري بابن ابى انس نافع فاخرج
من وجه آخر عن عقيل بن شهاب اخبرني ابو سهل عن ابيه واخرجه من طريق صالح عن ابن
شهاب قال اخبرني نافع بن ابى انس ورواه ابن اسحق عن الزهري عن اويس بن ابى انس عديد
بن تيم عن انس بن مالك نحوه وقال هذا خطأ ولم يسمه ابن اسحق عن الزهري وفي موضع
آخر هذا حديث منكرو خطأ ولعل ابن اسحق سمعه من انسان ضعيف فقال فيه وذكر الزهري
ورواه من حديث ابى قلابة عن ابى هريرة بلفظ اناكم رمضان شهر مبارك فرض الله عليكم صيامه
فتفتح فيه ابواب السماء وتفتح فيه ابواب الجحيم وتغل عنه مردة الشياطين ومن حديثه عن
ابن ابى شبة عن عبد الاعلى عن ممر عن الزهري عن ابى سلمة عن ابى هريرة ان النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم كان يرغب في قيام رمضان من غير عزيمة وقال اذا دخل رمضان فقتت ابواب
الجنة وغلقت الجحيم وسلسلت فيه الشياطين وقال هذا الثالث الاخير خطأ من حديث ابى سلمة وقال رسله
ابن المبارك عن ممر ثم ساقه من حديثه عن الزهري عن ابى هريرة مر فوا اذا دخل رمضان فقتت الحديث
وعند الترمذي من حديث ابى بكر بن عياش عن الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم اذا كان اول ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين ومردة الجن وغلقت ابواب النيران
فلم يفتح منها باب وفتحت ابواب الجنة فلم يغل منها باب الحديث وقال غريب لا يعرف مثل رواية ابى بكر بن
عياش عن الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة قال من حديث ابى بكر بن عياش وسألت محمد بن عاتق فقال حديثنا
الحسن بن اربع حديثنا ابو الاحوص عن الاعمش عن مجاهد قوله اذا كان اول ليلة من شهر رمضان فذكر
الحديث قال محمد وهذا اصح عندي من حديث ابى بكر بن عياش وقال شيخنا لم يحكم الترمذي على حديث

ابى هريرة المذكور بصحة واحسن مع كون رجاله رجال الصحيح وكان ذلك لشرف ابى بكر بن عياش
 به وان كان احتج به البخارى فانه ربما غلط كما قال احد وثالثه ابى الاحوص له في روايته عن الاعمش
 فانه جعله مقطوعا من قول مجاهد ولذلك ادخله الترمذى في كتاب العلل المفرد وذكر انه سأل
 البخارى عنه وذكر ان كونه من مجاهد صحيح عنده وامانا لما ذكره في المستدرک وصححه وكذلك
 صححه ابن حبان وفي رواية ابن عساکر ويقرر فيه الامن نأى قالوا ومن نأى يابا هريرة قال الذى
 يابى ان يستغفر الله عز وجل وروى من حديث عتبة بن فرقد قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم يقول تفتح فيه ابواب الجنة وتغلق فيه ابواب النار الحديث قال ابن ابى حاتم سألت ابى
 عن حديث عتبة بن فرقد عن رجل من الصحابة يرضه اذا جرم رمضان قصت ابواب الجنة الحديث
 فرجه مرفوعا وخطأ حديث انس وقال انما هو عن ابى هريرة قلت عتبة بن فرقد السلى ابو عبد الله
 ليس له صحيفة تزل الكوفة وقال ابو عمر كان امير المؤمنين الخياط رضى الله تعالى عنه على بعض فتوحات
 المراق وروى له النسائى والطحاوى وروى النسائى من رواية عطاء بن السائب عن عرفة قال
 كان عندنا عتبة بن فرقد هذا كرتا شهر رمضان قال ما تدكرون قلنا شهر رمضان قال سمعت
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول تفتح فيه ابواب الجنة وتغلق فيه ابواب النار وتقل فيه
 الشياطين وينادى مناد كل ليلة يا بغي الخير هلم ويا بغي الشر اقصر قال النسائى هذا خطأ يردان
 الصواب انه حديث رجل من الصحابة لم يسم ثم رواه النسائى من رواية عطاء بن السائب عن عرفة
 قال كتب في بيت فيه عتبة بن فرقد فأردت ان احديث به حديث وكان رجل من اصحاب النبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم كانه اولى بالحديث فحدث الرجل عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال
 في رمضان تفتح ابواب السماء الحديث مثل حديث عتبة بن فرقد **د** كرامورد في هذا الباب **هـ** من
 الحديث الصحابة رضى الله تعالى عنهم **هـ** منها حديث عبد الرحمن بن عوف اخرجه النسائى وابن
 ماجه من رواية الترمذى عن شيبان قال قلت لابي سلمة بن عبد الرحمن حدثني بشئ سمعته من ابيك
 سمعه ابوك من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليس بين رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 وبين ابيك احد قال نعم حدثني ابى قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى
 فرض صيام رمضان وسنت لكم قيامه فمن صام وقامه ايمانا واحتسابا خرج من ذنوبه كيوم
 ولدته امه قال النسائى هذا غلط والصواب ابو سلمة عن ابى هريرة **و** ومنها حديث ابن مسعود رواه
 ابو يعلى عنه انه سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يقول وقد اهل رمضان لو يعلم العباد
 ما في رمضان لقتت امتي ان تكون السنة كلها رمضان قال رجل من خزاعة حدثنا به قال ان الجنة يزين
 لرمضان من رأس الحول الى الحول حتى اذا كان اول يوم رمضان هبت ريح من تحت العرش فصفت
 ورق الجنة فتنتظر الحور العين الى ذلك قلن يارب اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر ازواجا تقرأ علينا
 بهم وتقرأ عليهم بنا فاما من عبد يصوم رمضان الازوج زوجة من الحور العين في خيمة من درة مجوفة بما
 نعت الله تعالى حور مقصورات في الخيام على كل امرأتين سبعون حلة ليس منها حلة على لون
 الاخرى وتطسى سبعون لونا من الطيب ليس منه لون على ريح الاخر لكل امرأة منهن سبعون
 سريرا من ياقوتة حراء موشحة بالدر على كل سرير سبعون فراشا بطائفا من استبرق وفوق
 السبعين فراشا سبعون اريكة لكل امرأتين سبعون الفوصيفة لحاجاتها وسبعون الفوصيف

مع كل وصيف صمغة من ذهب فيها لون طعام يحذر لا آخر أهمة منها لذة لا يجد لاوله ويعطى زوجها مثل ذلك على سرير من ياقوتة حراء عليه سواران من ذهب موشح ياقوت احمر هذا بكل يوم من رمضان سوى ما عمل من الحسنات هذا حديث منكر واطل وفي سننه جرير بن ايوب البجلي الكوفي كان يضع الحديث قاله وكيع وابو نعيم الفضل بن دكين وقال ابن معين ليس بشي وقال البخاري وابو زرعة منكر الحديث وقال النسائي موقوف الحديث ومنها حديث سلمان الفارسي رواه الحارث بن ابي اسامة في مسنده عند قال خطيبا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم آخر يوم من شعبان فقال يا ايها الناس انه قد اظلكم شهر عظيم شهر مبارك فيه ليلة خير من الف شهر فرض الله صيامه وجعل قيام ليلة تطوعا فن تطوع فيه بحصيلة من الخير كان كن أدى سبعين فريضة وهو شهر الصبر والصبر ثوابه الجنة وهو شهر الواساة وهو شهر تزداد رزق المؤمن فيه من فطر صائما كان له عتق رقبة ومغفرة لذنوبه قيل يا رسول الله ليس ثلثنا نجد ما يضر الصائم قال يعطى الله هذا الثواب لمن فطر صائما على مذقة لبن او تمر او شربة ماء ومن اشبع صائما كان له مغفرة لذنوبه وسقاء الله من حوضي شربة لا ينضب حتى يدخل الجنة وكان له مثل اجره من غير ان ينقص من اجره شيئا وهو شهر اوله رجة ولوسطه مغفرة وآخره عتق من النار ومن خفف عن مملوكه فيه اعظم الله من النار ولا يصح اسناده وفي سننه اياس قال شئنا الظاهر انه ابن ابي اياس قال صاحب الميزان اياس بن ابي اياس عن سعيد بن المسيب لا يعرفوا الخبر منكر ومنها حديث انس اخرجاه النسائي من طريق محمد بن ابي عوف قال ذكر محمد بن مسلم عن اويس بن ابي اويس عديد بنى تيم عن انس رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال هذا رمضان قد جاءكم تفتح فيه ابواب الجنة وتغلق فيه ابواب النار وتسلسل فيه الشياطين قال النسائي هذا حديث خطأ واخرجه الطبراني في الاوسط من رواية الفضل بن عيسى الرقاشي عن يزيد الرقاشي عن انس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول هذا رمضان قد جاء تفتح فيه ابواب الجنة وتغلق فيه ابواب النار وتقل في الشياطين بعدا لمن ادرك رمضان فلم يغفر له اذ لم يغفر له فيه فتي والفضل بن عيسى منكر الحديث قاله ابو زرعة وابو حاتم وقال ابن معين رجل سوء يقول انس حديث آخر رواه العقيلي في الضعفاء قال حدثنا جبرون بن عيسى المغربي حدثنا يحيى بن سليمان القرشي حدثنا ابو معمر عباد بن عبد الصمد عن انس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اذا كان اول ليلة من شهر رمضان نادى الله تبارك وتعالى رضوان خازن الجنة يقول يا رضوان فيقول لبيك سيدي وسعديك فيقول زين الجنان للصائمين والقائمين من امه محمد ثم لا تغلقها حتى يقضى شهرهم فذكر حديثا طويلا جدا منكرا وعباد ابن الصمد منكر الحديث قاله البخاري وابو حاتم وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية ويحيى بن سليمان مجهول ومنها حديث عبادة بن الصامت رضى الله تعالى عنه رواه الطبراني بلفظ ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال يوما وحضر رمضان انا كم رمضان شهر بركة فيصنك الله فيه فيزل الريحه ويحط الخطايا ويستجيب فيه الدعاء ينظر الله الى توافكهم ويباهيكم ملائكته فارأوا الله من انفسكم خيرا فان الشق من حرم فيه رحمة الله عز وجل وفي اسناده محمد بن ابي قيس يحتاج الى الكشف ومنها حديث ابن عباس رواه الطبراني من رواية نافع بن هرم عن حماد بن ابي رباح عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

الاخيركم بأفضل الملائكة جبريل عليه السلام وأفضل النبيين آدم عليه السلام وأفضل الأيام يوم الجمعة وأفضل الشهور شهر رمضان وأفضل الأيام ليلة القدر وأفضل النساء مريم بنت عمران عليها السلام وأفضل من هرمز ضعيف ولان عباس حديث آخر رواه ابن الجوزي في العلل المتناهية من رواية القاسم بن الحكم الرقي عن الضحالة عن ابن عباس انه سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان الجنة تبخر وتزين من الحول الى الحول لدخول شهر رمضان فاذا كان اول ليلة من شهر رمضان هبت ريح من تحت العرش يقال لها المثيرة فيصطفي ورق اشجار الجنة وحلق المصابيح فذكر حديثا طويلا منكرا والقاسم بن الحكم مجهول قاله ابو حاتم وقال يحيى بن سعيد الضحالة عندنا ضعيف ومنها حديث ابن عمر ورواه الطبراني من رواية الوليد بن الوليد القلاني عن ابن ثوبان عن عمرو بن دينار عن ابن عمر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الجنة لتؤخر حرف رمضان من رأس الحول الى الحول القبل فاذا كان اول ليلة من رمضان هبت ريح من تحت العرش الحديث والوليد بن الوليد ضعفه الدارقطني وغيره ووثقه ابو حاتم بقوله صدوق ومنها حديث عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه رواه الطبراني في الاوسط بلفظ ذا كراهة في رمضان مغفور له وسائل الله فيه لا ينيب وفي اسناده هلال بن عبد الرحمن ضعفه العقيلي بقوله منكرا الحديث ومنها حديث ابي امامة رواه احمد والطبراني بلفظ الله عند كل فطر عتقه ورجاله ثقات ومنها حديث ابي سعيد الخدري رواه الطبراني في الصغير بلفظ ان ابواب السماء تفتح في اول ليلة من شهر رمضان ولا تلتقى الى آخر ليلة منه وفي اسناده محمد بن مروان السعدي وهو ضعيف ولا يفي سيد حديث آخر رواه البراء بلفظ ان الله تبارك وتعالى حلق في كل يوم ليلة يعني في رمضان وان لكل مسلم في كل يوم ليلة دعوة مستجابة وفيه امان بن ابي عياش ضعيف ولا يفي سيد حديث آخر رواه الطبراني بلفظ صيام رمضان الى رمضان كفارة لما بينهما ومنها حديث ابي مسعود الفخاري رواه الطبراني بلفظ حديث ابن مسعود المتقدم وفي اسناده الهيثاج بن بسطام وهو ضعيف قال احمد متروك الحديث وقال ابن معين ليس بشئ وقال ابو حاتم يكتب حديثه ومنها حديث عائشة رضي الله تعالى عنها اخرجه النسائي عنها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يرغب الناس في قيام رمضان من غير ان يأمرهم بيزمجة امر فيه فيقول من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومنها حديث ام عاتق رواه الطبراني في الصغير والوسط بلفظ ان امي لن تحزوا ما قاموا شهر رمضان قبل يارسول الله وما تحزيم في اضاءة شهر رمضان قال انتهاك الحرم فيه الحديث وفيه فاقوا شهر رمضان فان الحسنات تضاعف فيه مالا تضاعف فيما سواه وكذلك السيئات وفي اسناده عيسى بن سليمان ابوطيبة الجرجاني ذكره ابن حبان في الثقات وضعفه ابن معين ذكر معناه قوله قصت ابواب السماء قد ذكرنا معنى قصت وهنا قال ابواب السماء وفي حديث خثيمة الماضي قال ابواب الجنة وقال ابن بطال المراد من السماء الجنة بقرينة ذكر جهنم في مقابلة قلت جافق رواية ابواب الجنة ولا تعارض في ذلك فابواب السماء يصعد منها الى الجنة لانها فوق السماء وسقفها عرش الرحمن كما ثبت في الصحيح وابواب الجنة تطلق على ابواب الجنة لقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الحديث الصحيح احببت الجنة والنار الحديث وفيه وقال الله الجنة انت رحمتي ارحم بل من أشاء من عبادي الحديث وقال الطبري فائدة الفتح توقيف الملائكة على استحسان فعل الصائمين

وان ذلك من الله بمنزلة عظيمة وايضا فيه انه اذا علم المكلف المعتد ذلك باخبار الصادق يزيد في نشاطه وتلقاه
 باريته وينصره ماروى ان الجنة ترخرف لرمضان قوله وغلقت ابواب جهنم لان الصوم جنة فتعلق
 بابها بما قطع عنهم من المعاصي وتركنا الاعمال السيئة المستوجبة لل نار ولقمة ما يؤخذ الله العباد بما عملهم السيئة
 ليستغفر منها يركة الشهر ويهب المني المحسن ويمحو عن السيئات وهذا معنى الاغلاق قوله
 وسلسلت الشياطين اى شددت بالسلاسل قال الخليلي يحتمل ان يكون المراد ان الشياطين سترقوا السم
 منهم ان تسلسلهم يقع في ليالى رمضان دون ايامه لانهم كانوا امنوا زمن نزول القرآن من استراق السمع
 فزيدوا التسلسل مبالغة في الحفظ ويحتمل ان يكون المراد ان الشياطين لا يخلصون من افساد المسلمين
 الى ما يخلصون اليه في غيره لاشتغالهم بالصيام الذي يقع فيه الشياطين وقرأت القرآن والذكر وقيل المراد
 بالشياطين بعضهم وهم المردة منهم وترجم لذلك ابن خزيمة في صحيحه واورد ما اخرجه هو والترمذي
 والنسائي وابن ماجه والحاكم من طريق الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة بلفظ اذا كان
 اول ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين مردة الجن واخرجه النسائي من طريق ابي قلابة عن
 ابي هريرة بلفظ وتغل فيه مردة الشياطين ويقال تصفيد الشياطين عبارة عن تعييرهم عن الاغوا
 وتزين الشهوات وصادت بضم الصاد المهملة وبالقاء المشددة المكسورة اى شددت بالافساد
 وهى الاغلال وهو بمعنى سلسلت فان قلت قد تقع الشرور والمعاصي في رمضان كثيرا فلو سلسلت
 لم يقع شيء من ذلك قلت هذا في حق الصائمين الذين حافظوا على شروط الصوم وراعوا آدابها وقيل
 السلسل بعض الشياطين وهم المردة لا كلهم كما تقدم في بعض الروايات والقصود قليل الشرور فيه وهذا
 امر محسوس فان وقع ذلك فيه اقل من غيره وقيل لا ياز من تسلسلهم وتصفيدهم كلهم لان يقع شرور
 ولا معصية لان ذلك اسبابا غير الشياطين كالنفوس الخبيثة والعادات السيئة والشياطين الانسية
عن حاتم بن يحيى بن بكير قال حدثني الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني سالم بن ابي مرزوق
 الله تعالى عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اذا رأتهم فقصوهم او اذا رأتهم
 فافلروا فان غم عليكم فاقدروا له شيئا **قبل** هذا الحديث غير مطابق لترجمة واجاب عنه صاحب
 التلويح بأن في بعض طرق حديث ابن عمران رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر رمضان فقال
 لا تصوموا حتى تروا الهلال فكان البخاري على ما دته احال على هذا فطابق بذلك ما يوبه
 من ذكر رمضان وصاحب التوضيح تبعه على ذلك وقال بعضهم وانما اراد المصنف بآراءه
 في هذا الباب ثبوت ذكر رمضان بغير شهر ولم يقع ذلك في الرواية الموصولة وانما وقع في الرواية
 المعلقة قلت قد ذهل هذا القائل عن حديث قتيبة في اول الباب فانه موصول وليس فيه ذكر شهر
 والحديث الذي يابى عن يحيى بن بكير فيه ذكر الشهر والترجمة هل يقال رمضان او شهر رمضان لحديث
 قتيبة بطابق قوله هل يقال رمضان وحديث يحيى بطابق قوله لو شهر رمضان فضاء الوجه
 الذي ذكره بالملوجواب صاحب التلويح ايضا ليس بشيء والوجه في هذا ان يقال الاحاديث المعلقة
 والموصولة المذكورة في هذا الباب تدل على ان شهر رمضان اوصافا عظيمة منها ان فيه غفران ما تقدم
 من ذنب العاصم فيه ايمان واحتسابا وهو الذي علق منه البخاري قطعة في اول الباب وان فيه فتح
 ابواب الجنان وان فيه غلق ابواب النار وان فيه تسلسل الشياطين وقد ثبت بالدلائل القطعية
 فرضية هذا الصوم الموصوف بهذه الاوصاف واورد هذا الحديث في هذا الباب ليعلم ان هذا

الصوم يكون في أيام محدودة وهي أيام شهر رمضان وإن الوجوب يتعلق برؤيته فمن هذا الحديث يستأنس لوجوب إيراد هذا الحديث فيه ويكتفي في التطبيق أدنى المناسبة فافهم ثم سند هذا الحديث هو يمينه سند الحديث الذي فيه خبره في الأول يروي ابن شهاب عن ابن أبي أنس عن أبيه عن أبي هريرة وفي هذا الحديث يروي ابن شهاب عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله إذا رأيتموه أي الهلال لا يحال أنه اختار قيل الذكر لدلالة السياق عليه كقوله تعالى ولا يؤبه لكل واحد منهما السدس أي لا يؤي الميث قوله فان غم عليكم أي فانه ستر الهلال عليكم ومنه الغم لانه يستر القلب والرجل الاغم السور الجبهة بالشعر وسعى المصباح غياله يستر السماء ويقال غم الهلال اذا ستر ولم ير لاستتاره بهم ونحوه وغمت الشيء أي غطيته قوله فاقدروا له بضم الدال وكسر هاء يقال قدرت لا مكننا اذا نظرت فيه ودبرته وقال في شرح المذهب وغيره أي ضيقه والله وقدره تحت المصباح وعن قال بهذا احدين حبل وغيره ممن يجوز صوم يوم الغيم عن رمضان وقال آخرون منهم ابن شريح ومطرف بن عبد الله وابن قتيبة معناه قدروه بحساب المنازل يعني منازل القمر وقال ابو عمر في الاستذكار وقد كان بعض كبار التابعين يذهب في هذا الى اعتباره بالتجويم ومنازل القمر وطريق الحساب وقال ابن سيرين وكان افضل له لو لم يفعل وحتى ابن شريح عن الشافعي انه قال من كان مذهب الاستدلال بالتجويم ومنازل القمر ثم تبين له من جهة التجويم ان الهلال ليلة وغم عليه جازله ان يستقد الصوم ويبينه ويميزه وقال ابو عمر والذي عندنا في كتبه انه لا يصح اعتقاد رمضان البرؤية فاشبهه او شهادة طائفة او اكمال شعبان ثلاثين يوما وعلى هذا مذهب جمهور فقهاء الاصناف بالحجاز والعراق والشام والمغرب منهم مالك والشافعي والاوزاعي والثوري وابو حنيفة واصحابه وطائفة اهل الحديث الا واحد ومن قال بقوله وذكر في القتيبة المحفية لابأس بالاعتماد على قول المجنبين وعن ابن مقاتل لابأس بالاعتماد على قولهم والسؤال عنهم اذا اتفق عليه جماعة منهم وقول من قال انه يرجع اليهم عند الاشتباه يبيد عند الشافعي لا يجوز تقليد النجم في حسابه وهل يجوز للمجنب ان يعمل بحساب نفسه فيه وجهان وقال المازري جل جمهور الفقهاء قوله صلى الله تعالى عليه وسلم فاقدروا له على ان المراد اكمال العدة ثلاثين كما فسره في حديث آخر ولا يجوز ان يكون المراد حساب التجويم لان الناس لو كفوا به ضاق عليهم لانه لا يعرفه الا الافراد والشارع انما يأمر الناس بما يعرفه جاهلهم قال القشيري واذن الحساب على ان الهلال قد طلع من الاتفاق على وجه يرى لولا وجود المانع كالغيم مثلا فهذا يقتضي الوجوب لوجود السبب الشرعي وليس حقيقة البرؤية مشروطة في لزوم فان الاتفاق على ان المجبوس في الظهور فادعاء اكمال العدة او الاجتهاد ان اليوم من رمضان وجب عليه الصوم واذ لم ير الهلال ولا اخبره من رآه وفي الاشراف صوم يوم الثلاثين من شعبان اذ لم ير الهلال مع الصحوا جاع من الامة انه لا يجب بل هو مني هم وقال الكرماني واختلفوا في هذا التقدير يعني في قوله فاقدروا له قيل معناه قدروا عدد الشهر الذي كنتم فيه ثلاثين يوما اذا اصل بقاء الشهر وهذا هو المرضي عند الجمهور وقيل قدروا له منازل القمر وسيره فان ذلك يدل على ان الشهر تسعة وعشرون يوما وثلاثون فقالوا هذا خطاب لمن خصه الله بهذا العلم والوجه هو الاول وقد استفيد من هذا الحديث ان وجوب الصوم ووجوب الاطمار عند انقضاء الصوم متعلقان برؤية الهلال وقال عبدالرزاق حدثنا عبدالعزيز بن ابي رواد عن نافع

عن ابن هيران الله تعالى جعل الاهلة مواقيت للناس فصوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غم عليكم فعدوا
 ثلاثين وقال الشافعي حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن سالم عن ابيه لاتصوموا حتى تزوا الهلال ولا
 تقطروا حتى تروه فان غم عليكم فاكلوا العدة ثلاثين قال ابن عبد البر كذلك قال والمخوف في حديث ابن عمر
 فاقدر والله وقد ذكر عبد الرزاق عن ايوب من نافع عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال
 لهلال رمضان اذا راى غم فصوموا ثم اذا راى تجوء فافطروا فان غم عليكم فاقدر رواله ثلاثين يوما قال
 ابو عمرو روى ابن عباس وابو هريرة وحذيفة وابوبكر وطلق الحنفى وغيرهم عن النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غم عليكم فاكلوا العدة ثلاثين قلت حديث ابن عباس
 اخرجه ابو داود عنه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاتعدوا الشهر بصيام يوم ولا يومين
 الا ان يكون شيء يصونه احكم لاتصوموا حتى تروه ثم صوموا حتى تروه فان حال دونه فغامة
 فاتوا العدة ثلاثين ثم افطروا والشهر تسع وعشرون و حديث ابى هريرة عند الترمذى رواه من
 حديث ابى سلمة عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاتعدوا الشهر بيوم ولا يومين
 الا ان يوافق ذلك صوما كان يصوموا احكم صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غم عليكم فعدوا
 ثلاثين ثم افطروا وقال حديث ابى هريرة حديث حسن صحيح وقد اقره الترمذى من هذا الوجه وحديث
 حذيفة عند ابى داود والنسائى اخرجه ابو داود من رواية منصور عن ربيعى عن حذيفة قال قال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم لاتعدوا الشهر حتى تزوا الهلال او تكملوا العدة ثم صوموا حتى تزوا الهلال
 او تكملوا العدة وقال ابن الجوزى في التحقيق ان جده ضعف حديث حذيفة وقال ليس ذكر حذيفة فيه
 بمسغوط وقد انكر عليه ابن عبد الهادى التتبع وقال انه وهم منه فان احدا ما اراد ان الصحيح قول من قال من
 رجل من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وجهه انه غير قاطحة في صحة الحديث و حديث ابى بكرة
 رواه ابو داود والطبرانى ومن طريقه البيهقى بلغه صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غم عليكم فاكلوا العدة
 ثلاثين يوما و حديث طلق بن علي رواه الطبرانى في الكبير قال عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه نهى ان
 يصوم قبل رمضان بصوم يوم حتى تزوا الهلال او في العدة ثم لاتقطروا حتى تروه او في العدة في اسناده
 حبان بن ربيعة قال ابن حبان فيه نظر وقال الذهبي لا يعرف وغيرهم من الصحابة البراء بن مازب وعائشة
 وعمر وجابر ورافع بن خديج وابن مسعود وابن عمر وعلي بن ابى طالب وسمرة بن جندب رضى الله تعالى
 عنهم و حديث البراء بن مازب عند الطبرانى في الكبير و حديث عائشة عند ابى داود و حديث عمر عند
 البيهقى و حديث جابر عند البيهقى ايضا و حديث رافع بن خديج عند الدارقطنى و حديث ابن مسعود عند
 الطبرانى في الكبير و حديث ابن عمر عند مسلم و حديث علي بن ابى طالب عند احمد والطبرانى و حديث
 سمرة بن جندب عند الطبرانى في الكبير في الحكمه في النهى عن التقديم بصوم يوما ويومين هي ان لا يختلط صوم
 الفرض بصوم نفل قبله ولا بعده تحذيرا مما صنعت النصارى في الزيادة على ما فرض عليهم برأيهم الفاسد
 وقد صرح اكثر الصحابة والتابعين ومن بعدهم كراهة صوم يوم الشك انه من رمضان منهم على وعمر و ابن
 مسعود وحذيفة و ابن عباس وابو هريرة و انس وابو وائل وابن المسيب وعكرمة و ابراهيم والاوزاعى
 والثوري والائمة الاربعة وابو عبيد و ابو ثور و اسحق و جده مابل على الجواز من جماعة من الصحابة
 قال ابو هريرة لان القبل في صوم رمضان يوم احب الى من ان تاخر لاني اذا قعلت لم يفتني واذا
 تأخرت فأتني ومنه من عمرو بن العاص وعن معاوية لان اصوم يوما من شعبان احب الى من ان افطر

يوما من رمضان وروى مثله عن عائشة واسماء بنتي ابي بكر رضى الله تعالى عنهم فان حال دون منظره ضيق وشبه فكذلك لا يجب صومه عند الكوفيين ومالك والشافعي والاوزاعي والثوري ورواية عن اجد قلو صامه وان اتم من رمضان يحرم عندنا وبه قال الثوري والاوزاعي وقال ابن عمر واجد وطائفة قليلة يجب صومه في الغيم دون الحصر وهو قال قوم الناس تبع للامام ان صام صاموا وان افطر افطروا وهو قول الحسن وابن سيرين وسوار العنبر والشمي في رواية اجد في رواية وقال مطرف بن عبد الله بن الصخير وابن شريح عن الشافعي وابن قتيبة والودعي وآخرون ينبغي ان يصوم يوم الشك مقطرا متلوما غير اكل ولا عزم على الصوم حتى اذا تبين انه من رمضان قبل الزوال نوى والا فطر فيما ذكره الطحاوي وهو يوم الشك هو ان يشهد عند القاضي من لا يقبل شهادته اثم اراءوا اخره من يقب به من عبدا امرأة قلو صامه ونوى التطوع به فهو غير مكروه عند الحنفية وبه قال مالك وفي شرح الهداية والافضل في حق الخواص صومه فيه التطوع بنفسه وخاصته وهو مروى عن ابي يوسف وفرض الصوم التلوم الى ان يقرب الزوال وفي المحيط الى الزوال فان ظهر انه من رمضان نوى الصوم والا فطر وان صام قبل رمضان ثلاثة ايام وشبان كله او وافق يوم الشك يوما كان يصومه فالفضل صومه بنية النفل وفي المبسوط الصوم افضل والا فطر افضل والصوم قبله يوم او يومين مكروه اى صوم كان كان يصومه فالصوم افضل والا فطر افضل والصوم قبله يوم او يومين مكروه اى صوم كان ولا يكره ثلاثة وهو قول اجد وقال الشافعي يكره التطوع اذا اتصف شعبان لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اتصف شعبان فلا تصوموا قال الترمذي حسن صحيح وقال النسائي لا نعلم احدا روى هذا الحديث غير الملا بن عبد الرحمن وروى عن اجد انه قال هوليس بمحفوظ قال وسألت ابا عبد الرحمن بن مهدي عنه فلم يحكمه ولم يتحدث به وكان يتوفاه قال اجد والملاء لا يكر من حديثه الا هذا وفي رواية المروزي سألتنا اجد عنه فأنكره وقال ابو عبد الله هذا خلاف الاحاديث التي رويت عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى تقدير صحة قول الترمذي يعارضه حديث عمران بن حصين رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لرجل هل صمت من سرر شعبان قال لا قال فاذا افطرت فضع يومين وسرر الشهر آخره سمى بذلك لاستتار اهمر فيه وروى ابو داود باسناد جيد من حديث معاوية سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول صوموا الشهر وسره وانما تقدم بالصيام فمن احب قليعه وعام فلفترض الله تعالى عنها ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يكن يصوم من السنة شهرا كاملا الا شعبان يصله رمضان قال الترمذي حديث حسن وعند الحاكم على شرطهما عن عائشة رضى الله تعالى عنها كان احب الشهور الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يصوم شعبان ثم يصله رمضان وفي معجم الحافظ المنذرى في حرف العين المهمة بسند فيه ابن صالح كاتب الليث بن سعد حدثنا ابراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن سالم قال كان عبد الله بن عمر يصوم قبل هلال رمضان يوم **ص** وقال غيره عن الليث حدثني عقيل وبنس لاهلال رمضان **ش** اى قال غير يحيى بن بكير واراد بهذا الخبر ابو صالح عبد الله بن صالح كاتب الليث حدثني عقيل بضم العين ابن خالد الا بلى كذلك اخرجه الامصلي من طريقه قال حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب وذكره بلفظ سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لاهلال رمضان اذا رأيتوه فصوموا الحديث قوله

ويونس اي يونس بن زبد الايلي وفي التلويح حديث يونس رواه مسلم في صحيحه قلت حديثه رواه مسلم عن حرمة ولكن ليس في روايته لهلال فقال حدثني حرمة قال اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني سالم بن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اذا رأى بقوه فصوموا واذا رأى بقوه فافطروا فان غم عليكم فافطروا له قوله لهلال ارا دان في رواية عقيل ويونس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لهلال رمضان اذا رأى بقوه فافطروا ما كان مضرا فانهم ﴿ ص ﴾ باب ﴿ من صام رمضان ايماناً واحتساباً وثية ﴾ ش اي هذا باب يذكر فيه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم من صام رمضان ايماناً واحتساباً الى هنا لفظ الحديث وقوله وثية نصب على انه عطف على قوله واحتساباً وانما زاد هذه اللفظة لان الصوم هو التقرب الى الله والنية شرط في وقوعه فربة وانما لم يذكر جواب من اكفله بذكره في الحديث ﴿ ص ﴾ وقالت عائشة رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يمشون على نياتهم ش هذا قطعة من حديث وصله البخاري في اوائل البيوع من طريق قانع بن جبير عنها واوله يفزو جيش الكعبة حتى اذا كانوا يبداء من الارض يتخسف بأولهم وآخرهم قالت قلت يا رسول الله كيف يتخسف بأولهم وآخرهم وفيهم اسواقهم ومن ليس منهم قال يتخسف بأولهم وآخرهم ثم يمشون على نياتهم يعني يوم القيامة وانما ذكر هذه القطعة هنا فيها على ان الاصل في الاعمال النية وهو وجه المطابقة بين هذه القطعة وبين قوله وثية في الترجمة قوله يمشون على نياتهم يعني من كان منهم مختاراً تقع المواخضة عليه ومن كان مكرهاً ينجو ﴿ ص ﴾ حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا هشام حدثنا يحيى عن ابي حنيفة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من قام ليلة القدر ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه ومن صام رمضان ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه ش وجه المطابقة بين هذه الترجمة وهما جعل الترجمة جزءاً من الحديث المذكور وقدمضي الحديث في كتاب الايمان في ترجمتين الاولى في باب تطوع قيام رمضان من الايمان من قام رمضان ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه والثانية عقيب الاولى في باب صوم رمضان احتساباً من الايمان واخرج الحديث الاول عن اسماعيل عن مالك عن ابن شهاب عن جابر بن عبد الرحمن عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واخرج الثاني عن محمد بن ابراهيم عن محمد بن فضيل عن يحيى بن سعيد عن ابي سلمة عن ابي هريرة عنها اخرج محمد بن مسلم بن ابراهيم الأزدي القصاب البصري عن هشام الدستوائي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وقدمضي الكلام فيه هناك مستوفى قوله ايماناً اي تصديقاً بوجوده واحتساباً اي طلباً للاجر في الآخرة وقال الجوهري الحسبة بالكسر الاجر احتسبت كذا اجرا عند الله وقال الخطابي اي عزيمة وهوان يصومه على معنى الرغبة في ثوابه طيبة نفسه بذلك غير مستقلة للصيام ولا مستقلة لاتمامه واتصاف ايماناً على انه حال يعني مؤمناً وكذلك احتساباً يعني محتسباً وتقل بعضهم من قال منصوباً على انه مفعول له او تمخير قلت وجهان يعيدان والذي له يدق العريضة لا يقل مثل هذا ﴿ ص ﴾ باب ﴿ اجود ما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يكون في رمضان ﴾ ش اي هذا باب يذكر فيه اجود ما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى آخره قوله اجود افضل التفضل من الجود وهو اعطاء ما ينبغي لمن ينبغي ومعناه اسخى الناس واجود مضاف الى ما بعده مرفوع بالابتداء وكلمة ما مصدرية اي اجود كون النبي وقوله يكون جملة في محل الرفع على الخبرية قوله

في رمضان أي في شهر رمضان وكان صلى الله تعالى عليه وسلم أجود الناس وكان أجود ما يكون في رمضان لأنه شهر تضاعف فيه ثواب الصدقة وفيه الصوم وهو من اشرف العبادات فلذلك قال الصوم لي وانا اجزي به وفيه ليلة القدر وفيه كان جبريل عليه الصلاة والسلام يلقاه كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن ﴿ص﴾ حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا ابراهيم بن سعد أخبرنا ابن شهاب عن عبيد الله بن عبيد الله بن عتبة ان ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أجود الناس بالخير وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبرائيل عليه الصلاة والسلام يلقاه في كل ليلة في رمضان حتى ينسلخ يمرض عليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم القرآن فإذا لقيه جبريل عليه الصلاة والسلام كان أجود بالخير من الريح المرسلة

ش ﴿ مطابته للترجمة من حيث لها من الحديث بعض تغيير والحديث قدمضي في اول الكتاب في باب كيف كان يدعو الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قاله اخرجه هناك من عبادان من عبيد الله بن يونس عن الزهري الى آخره وقد اخرجه في خمسة مواضع وقد استوفينا الكلام فيه هناك ولم نبق شيئا والله اعلم بحقيقة الحال ﴿ص﴾ باب من لم يدع قول الزور والعمل به في الصوم ش ﴿ اي هذا باب في بيان حال من لم يدع العمل بترك قول الزور وهو الكذب والميل عن الحق والعمل بالباطل واتهمه قوله والعمل به اي بمقتضاه بما نبه الله عنه واما حذف الجواب اكتفاء بما في الحديث وهكذا دأبه في غالب المواضع وقيل لونس ما في الخبر لطالت الترجمة اولو مير عنه بحكم معين لوقع في عهده ﴿ص﴾ حدثنا آدم بن ابي اسحق حدثنا ابن ابي ذئب حدثنا سعيد المقبري عن أبيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه ش ﴿ مطابته للترجمة من حيث ان الترجمة نصف حديث الباب وابن ابي ذئب هو محمد بن عبد الرحمن بن ابي ذئب وهو يروي عن سعيد المقبري عن أبيه كيسان البجلي عن ابي هريرة والحديث اخرجه البخاري ايضا في الادب عن احمد بن يونس عن ابن ابي ذئب به واخرجه ابو داود ايضا عن احمد بن ابن يونس واخرجه الترمذي في الصوم عن محمد بن المثني واخرجه النسائي فيه عن سويد بن نصر وعن الربيع بن سليمان واخرجه ابن ماجه فيه عن عمرو بن رافع عن ابن المبارك الكل عن ابن ابي ذئب وفي اكثر الروايات عن ابن ابي ذئب عن سعيد المقبري عن أبيه وقد رواه ابن وهب عن ابن ابي ذئب فأختلف عليه رواه الربيع عنه مثل الجماعة ورواه ابن السرح عنه فلم يقل عن أبيه واخرجهما النسائي واخرجه الاسمعيلى من طريق جادين خالد عن ابن ابي ذئب بأسقاطه ايضا واختلف فيه على ابن المبارك فأخرجه ابن حبان من طريقه بالإسقاط واخرجه النسائي وابن ماجه وابن خزيمة بإثباته وكذلك اختلف على احمد بن يونس فرواه ابو داود في سننه عنه عن ابن ابي ذئب عن سعيد عن أبيه كرواية الاصل ورواه البخاري في كتاب الادب عن احمد بن يونس عن ابن ابي ذئب عن سعيد المقبري عن ابي هريرة هكذا هو في اكثر روايات البخاري وفي رواية ابن ذر زيادة ذكر أبيه وقد اختلف فيه على ابن ابي ذئب اختلف آخر فرواه يونس بن يحيى بن ساه عن ابن ابي ذئب عن ابن شهاب عن عبيد الله بن ثعلبة بن صير عن ابي هريرة رواه النسائي في مسنده الكبرى كذلك وقال في احكامه عنه المزى في الاطراف هذا حديث منكر لا اعلم من رواه عن الزهري غير ابن ابي ذئب ان كان يونس بن يحيى

حفظ عنه ولم أر كلام الناس في تحضتي ولا في حريرة حديث آخر رواه ابن حبان في صحيحه والبيهقي في سننه عن رواية الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذياب عن عمه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليس الصيام من الاكل والشرب قط انما الصيام من الغفو والرفث فان ساءلك احدوا جهل عليك قل اني صائم **هـ** ذكر معناه **هـ** قوله من لم يدع قول الزور رأى من لم يترك وقد كرنا تفسير الزور عن قريب وقال شيخنا قوله هذا يحتمل ان يراد من لم يدع ذلك مطلقا غير مقيد بصوم ويكون معناه ان من لم يدع قول الزور والعمل به الذي هو من اكبر الكبائر وهو متلبس به فاذا يصنع بصومه وذلك كما قال افعال البر يفعلها البر والقاجر ولا يمتنع التواهي الاصدقاء ويحتمل ان يكون المراد من لم يدع ذلك في حال تلبسه بالصوم وهو الظاهر وقد صرح به في بعض طرق الناسي من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل في الصوم وقد يوجب التزمذ على هذا الحديث بقوله باب ما جاء في التشديد في النية للصائم وقال شيخنا فيه اشكال من حيث ان الحديث فيه قول الزور والعمل به والنية ليست قول الزور ولا العمل به اذ احد النية على ما هو المشهور ذكره اخاك بما فيه بما كرهه وقول الزور هو الكذب والبهتان وقد فسر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قول الزور في قوله في سورة الحج بشهادة الزور فقال عذاب شهادة الزور الاشرار بالله وهكذا يوجب ابو داود على الحديث النية للصائم ويوجب عليه الناسي في الكبرى ما ينهي عنه الصائم من قول الزور والنية ويوجب عليه ابن ماجه باب ما جاء في النية والرفث للصائم وكأنهم والله اعلم فهموا من الحديث حفظ المنطق عن المحرمات ومن جعلها النية ولهذا يوجب عليه ابن حبان في صحيحه ذكر اخبار الدال على ان الصيام انما يتم باجتناب المحظورات واجتناب الطعام والشراب والجمع قط وفي بعض اقاظ الحديث من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فيحتمل ان يراد بالجهل جميع المعاصي وهذه القطة عند البخاري في كتاب الادب وعند الناسي ايضا وابن حبان في صحيحه ورواه ابن ماجه ونقله من لم يدع قول الزور والجهل والعمل به قال شيخنا الضمير به في يحتمل ان يعود الى الزور قط وان كان ابعد في الذكر لاتفاق الروايات عليه ويحتمل ان يعود على الجهل قط لكونه اقرب مذكور وعلى هذا فالنية على بالجهل ويحتمل عود الضمير عليهما اعني الزور والجهل وانما اورد الضمير لاشتراكهما في تنقيص الصوم انتهى قلت يجوز ان يعود اليهما باعتبار كل واحد واختلف العلماء فان النية والتحية والكذب هل يفسد الصائم فذهب الجمهور من الائمة الى انه لا يفسد الصوم بذلك وانما التزهد عن ذلك من تمام الصوم وعن الثوري ان النية تفسد الصوم ذكره الغزالي في الاحياء قال رواه بشر بن الحارث عنه قال وروى ليث عن مجاهد خصلتان تفسدان الصوم النية والكذب هكذا ذكره الغزالي بهذا اللفظ والمروفي عن مجاهد خصلتان من حفظهما لم يفسده النية والكذب هكذا رواه ابن ابي شيبة عن محمد بن فضيل عن ليث عن مجاهد وروى ابن ابي الدنيا عن اجد بن ابراهيم عن يعلى بن عبيد عن الاعمش عن ابراهيم قال قالوا يقولون ان الكذب يفسد الصائم وروى ايضا عن يحيى بن يوسف عن يحيى بن سالم عن هشام عن ابن سيرين عن صيدقة السلماني قالوا اتفقوا المقطرين الكذب والنية قوله فليس لله حاجة هذا اعجاز عن عدم الالتفات والقبول في السبب واراد السبب قال ان يبالغ في وضع الحاجز موضع الارادة اذ الله لا يحتاج الى شيء يعني ليس لله ارادة في صيامه وقال ابو جعفر ليس معناه ان يؤمر بأن يدع صيامه وانما معناه التحذير من قول الزور وما ذكر معه وهو مثل قوله من يبالغ في التحريم فليقص التحذير

اي يذبحها ولم يأمره بذبحها ولكنه على التقدير والتعظيم لاثم بايع الحجر قال فكذلك من اغتاب
 او شهد زورا او منكرا لم يؤمر بأن يدع صياحه ولكنه يؤمر باجتناب ذلك لئتم له اجر صومه ثم
 قوله فليس له حاجة هكذا لفظ الصحيح وكتب السنو غيرها من الكتب المشهورة وفي بعض طرقه
 فليس به حاجة يعني بالذي يصوم بهذا الوصف رواه بهذا اللفظ البيهقي في شعب الايمان من رواية
 يزيد بن هارون عن ابن ابي ذئب عن سعيد القبري من غير ذكر اياه واسناده صحيح وي زيد بن هارون
 من ائمة السليين ﴿ص﴾ باب ﴿هل يقول اني صائم اذا شتم﴾ ش ﴿اي هذا باب يذكر
 فيه هل يقول التخصي اني صائم اذا شتم احد ولم يذكر جواب الاستفهام اكتفاه بما في حديث
 الباب ﴿ص﴾ حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام بن يوسف عن ابن جريج قال اخبرني
 عطية عن ابي صالح الزيات انه سمع ابا هريرة رضي الله تعالى عنه يقول قال رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم قال الله كل عمل ابن آدم له الا الصيام فانه لي وانا اجزي به والصيام جنة واذا كان
 يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب فان سابه احد او قاله فليقل اني امرؤ صائم والذي نفس محمد
 بيده لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك للصائم فرحان يفرحهما اذا افرح فرح واذا
 لقي ربه فرح بصومه ش ﴿مطابته للترجمة في قوله فان سابه احد او قاله فليقل اني امرؤ
 صائم وقدمت في هذا الحديث قبل هذا بنجمة ابواب وهو باب فضل الصوم فانه اخبره هناك
 عن عبد الله بن مسلم عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة وهذا أخرجه عن ابراهيم
 ابن موسى بن يزيد الحميري الفراء ابو اسحق الرازي يرفق بالصغير عن هشام بن يوسف ابي عبد الرحمن
 الصفاني الاثني فاضيهما عن عبد الملك بن جريج عن عطية بن ابي رباح عن ابي صالح كوان الزيات السمان
 عن ابي هريرة وهما زيادة وهي قوله فلا يصخب وهناك ولا يجهل وقوله للصائم فرحان الى آخره وقد
 مضى الكلام فيه مستوفى قوله ولا يصخب بالصاد المهملة والهاء المجمة في رواية الاكثرين وروى
 بعضهم ولا يصخب بالسين بدل الصاد ومناهما واحد وهو الخصاص والصياح قوله لخلوف فم الصائم
 وبالواو بدل اللام في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميني الخلف بحذف الواو قال بعضهم كانها صيغة
 جمع وسكت ولم يبين مفردة ما هو والظاهر انه جمع خلفه بالكسر وقال ابن الاثير الخلفة بالكسر تغيير ربح الفم
 واصلها في النبات ان يفت الشئ بعد الشئ لانها راحة حدثت بعد الراحة الاولى وروى في غير البخاري
 بهذه اللفظة امي خلفه قوله للصائم فرحان جلة اسمية من المبتدأ المؤخر والخبر المقدم قوله يفرحهما
 اي يفرح بهما فتحذف الجار واصل الضمير به في قوله تعالى فليصمه اي فليصم فيه وهو مفعول
 مطلق فاصله يفرح الترحين فيصل الضمير به نحو عبد الله اثنه منطلق قوله اذا افرح فرح
 وفي رواية مسلم فرح بفره وقال القرطبي مضاه فرح زوال جوعه وعطشه حيث ابعجه الفطر وهذا الفرح
 طبيعي وهو السابق للقيم وقبل ان فرحه فطره انما هو من حيث انه تمام صومه وخاتمة مبادته وتخفيف
 من ربه ونعونة على مستقبل صومه قوله فرح بصومه اي يجزاه وثوابه وقبل هو السرور
 بقبول صومه وترتبه بالجزاء الوافر عليه وقال ابن العربي فرحة عند افطاره بلذة الفناء عند الفقه
 ويخلو صوم من الرقشوا الفقه عند الفقراء ﴿ص﴾ باب ﴿الصوم لمن خاف على نفسه الزوابة﴾
 ش ﴿اي هذا باب في كسر النفس بالصوم لمن خاف على نفسه الزوابة بضم العين والراء قال
 الجوهرى الزوابة والزبة الاسم قلت من مزب يمزب ويمزب قال الكسائي المزب الذي لا اهل له

والعزبة التي لازوج لها وقال ابن الاثير العزب البعد من النكاح ومعنى خاف على نفسه العزوبة
يعنى خاف من بعد النكاح ان يقع في الفتنة وهو ازانة ومادة هذه اللفظة في الاصل بدل على البعد ومنه
يقال عزب عنى فلان اى بعد ويقال تعزب فلان زمانا ثم تأهل ثم لفظ العزوبة في الترجمة رواية
الاكثرين وفي رواية ابي ذر العزبة وكلاهما واحد كذا كرنا ص حدثنا عبد ان عن ابي
حزرة عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة قال بينا انا امشى مع عبد الله رضى الله تعالى عنه قال
كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من استطاع البائة فليزوج فانه اغض للبصر واحصن
للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجه شـ مطابقتها للترجمة في قوله فعليه بالصوم
ذكر ربه الله وهم ستة الاول عبدان هو عبد الله بن عثمان الثاني ابو حزة بلقاء العملة وازاى
اسمه محمد بن ميون السكري وقدم في باب نفض الدين في النسل الثالث سليمان الاعمش الرابع
ابراهيم النخعي الخامس علقمة بن قيس النخعي السادس عبد الله بن مسعود ذكر لطائف
اسناده في الحديث بصيغة الجمع في موضع واحد وفيه الضعفة في أربعة مواضع وفيه ان شيخه
وشجـ شيخه مروزيان والبقية الثلاثة كوفيون وفيه القول في موضعين وفيه رواية الراوى عن
خاله لان علقمة خال ابراهيم ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره اخرجه البخارى ايضا في النكاح
عن عمر بن حفص بن غياث عن ابيه وخرجه مسلم في النكاح عن يحيى بن يحيى وابى بكر وابى
كريب فلاشهم عن ابي معاوية وعن عثمان بن جرير وخرجه ابو داود فيه من عثمان بن جرير
وخرجه الترمذى فيه عن احمد بن حنبل عن ابي معاوية وفي الصوم عن بشر بن خالد وعن هلال
ابن العلاء عن ابيه وخرجه ابن ماجه في النكاح عن عبد الله بن عامر ذكر مناهـ قوله بينا
انا امشى قد ذكرنا غير مرة ان اصل بينا بين فاشعبت القصة فصارت القاء يقال بينا وبينها وهما طرفا
زمان معنى المفاجأة ويضافان الى جملة والافصح في جوابها ان لا يكون باذ واذا وقد جاء بهما كثيرا
وقال النكرمانى فان قلت جواب بين كيف صح بالقاء وهو اما باذا او بالفعل المجرى قلت اما ان يجعل
القاء مقام اذ لاختاره بينهما واما ان يقال لفظ قال مقدر والمذكور مفسر له انتهى قلت هذا كله
نصف لا تا لا تسلم ان جواب بين باذا لا تا قلنا الآن ان الافصح ان يكون بالقاء لا تسلم قوله بالفعل المجرى
وايضاً لا تسلم الاخوة بين اذا والقاء والصواب ان يقال جواب بين هو قوله تعالى والقاء لا تضروا ولا تسد
به المعنى ولا يحتاج الى تقدير شئ وقوله قال كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جملة معترضة
بين قوله بينا وبين جوابه فافهم قوله من استطاع قال القرطبي الاستطاعة هنا عبارة عن وجود
ما به يزوج ولم يرد القدرة على الوطى وقال الكرماني رحمه الله وتقدره من استطاع منكم
الجماع لقدرته على مؤن النكاح فليزوج ومن لم يستطع الجماع لبعده عن مؤنه فعليه بالصوم قوله
البائة فيها اربع لغات القصيدة المشهورة قبلها الهاء الثانية بلامه الثالثة بالمد بلاهه اربعة البائة بهاء بن
بلامه وفي الموصى بالباء الماخظ من النكاح وعن ابن الاعرابى الباء والباء والباءة النكاح وفي الصحاح البائة
مثل البائة لفظ في البائة ومنه سمى النكاح به او بائة لان الرجل يتبوء من اهله اى يستكن منها كما يتبوء
من داره وباء منزلا اثره فيه والاسم البيئة بالفتح والكسر وقال الاصمعي الباء العشيان قوله
فانه اى فان التزوج يدل عليه قوله فليزوج قوله اغض البصر والعين والضاد الجعنين اى ادعى الى اغض
البصر وقوله واحصن اى ادعى الى احصان الفرج وقال صاحب التوضيح يحتمل ان يكون اغض

واحسن للمبالغة ويحتمل ان يكونا على بائعهما قلت هذا تصرف من ليس له يد في المرية لان كلامهما
 اصل التفضيل فكيف يكونان على بائعهما قوله انه اى من الصوم له اى للصائم قوله وجاء بكسر
 الواو وبالدو هو مرض الخصىتين وقيل هو مرض المروق والخصيتان بمجاءهما وقال القرطبي وقد
 قاله بعضهم بفتح الواو والقصر وليس بشئ وقال ابن سيدة وجاءا وجاءا فهو مجوء
 ووجى وقيل الوجه مصدر والوجه اسم وقال ابن الاثير وروى وجا ووزن عصا يريد التعب والحفا
 وذلك بعيد الا ان يراد فيه معنى الفتور لان من وجى فتر عن المشى فشب الصوم في باب النكاح بالتعب
 في باب المشى ﴿ ذكر ما استفاد منه ﴾ قال الخطابي وفيه دليل على جواز المعانة لقطع البائة
 بالادوية لقوله فليصم وقال القرطبي وفيه وجوب الخيار في العنة وفيه ان الصوم قاطع
 لشهوة النكاح واعترض بان الصوم يزيد في تعميم الحرارة وذلك مما يثير الشهوة واجب بان ذلك
 انما يقع في مبدأ الامر فاذا تداى عليه واعتاده سكن ذلك وشهوة النكاح تابعة لشهوة الاكل فانه
 يقوى بقوتها ويضعف بضعفها وفيه الامر بالنكاح لمن استطاع واقتضه وهو اجاع
 لكنه عند الجمهور امر نكح لا يحجب وان خاف العنت كذا قالوا قلت النكاح على ثلاثة انواع
 ﴿ الاول سنة وهو في حال الاعتدال لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم تناكحوا توالنوا تكثروا فاني
 اياهي بكم الاعم يوم القيامة ﴾ الثاني واجب وهو عند التوقان وهو غلبة الشهوة ﴿ الثالث مكروه
 وهو اذا خاف الجور لانه اذا تعسر لمصالح كثيرة فاذا خاف الجور لم تظهر تلك المصالح ثم في هذه الحالة
 تشغل بالصوم وذلك ان الله تعالى احل النكاح ونكح نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم اليه ليكونوا على
 كمال من دينهم وصيانة لاقسامهم من غرض ابصارهم وحفظ فروجهم لما تخشى على من جله الله
 على حب اعظم الشهوات ثم اعلم ان الناس كلهم لا يجدون طولا الى النساء وربما خافوا العنت بقصد
 النكاح فوضهم منه ما يداخون به سورة شهواتهم وهو الصيام فانه وجاوه مطلق للانتشار
 وحركة المروق التي تعجز عند شهوة الجماع ﴿ ص ﴾ باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 اذا رأيتم الهلال فصوموا واذا رأيتموه فافطروا ش ﴿ اى هذا باب في بيان قول النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم الى آخره وهذه الترجمة هي بينها لفظ مسلم حيث قال حدثنا يحيى بن يحيى قال اخبرنا ابراهيم
 ابن سعد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم اذا رأيتم الهلال فصوموا واذا رأيتموه فافطروا فان غم عليكم فصوموا ثلاثين يوما وليس
 في احاديث الباب مثل عين الترجمة وانما المذكور ما شارب الترجمة من حيث اللفظ وما هو عينها من
 حيث المعنى على ما بينه من قريب ان شاء الله تعالى ﴿ ص ﴾ وقال صلة عن عمار من صام يوم الشك فقد
 عصى ابا القاسم ش ﴿ مطابقة هذا الاثر لترجمة من حيث ان مقتضى معناه ان لا يصام يوم الشك لانه
 صلى الله تعالى عليه وسلم علق الصوم برؤية الهلال وهو هلال رمضان فلا يصام اليوم الذي هو آخر شعبان
 اذا شك فيه هل هو من شعبان او من رمضان واصله بكسر الصاد المهملة وفتح اللام المنخفضة على وزن مدن وقال
 بعضهم على وزن عز وليس بصحيح هو ابن زفر يضم الزاى وفتح الفاء المنخفضة وفي آخره راما العيسى الكوفي
 يكنى ابا بكر ويقال ابا العلاء قال الواقدى توفى في زمن مصعب بن الزبير وهو من كبار التابعين وفضلتهم وزعم
 ابن حزم انه صلة بن اشم وهو وهم وقد صرح به صلة بن زفر جميع من روى هذا • وعمار هو ابن ياسر
 العيسى ابو القظان قتل بصقين وقد وصل هذا التطبيق اصحاب السنة الاربعة فقال الترمذي حدثنا عبد الله

ابن سعيد الأشج حدثنا ابو خالد الاحمر عن عمر بن قيس الملائي عن ابي اسحق عن صلة بن زفر قال كان عند
 عمار بن ياسر فأتى بشاة مصلية فقال كلوا فتضى بعض القوم فقال انى صائم فقال عمار من صام اليوم
 الذى يشك فيه قد عصى ابى القاسم صلى الله تعالى عليه وسلم ورواه النسائي عن الأشج ورواه
 ابو داود وابن ماجه عن محمد بن عبدالله بن نمير عن ابي خالد الاحمر واخرجه ايضا ابن خزيمة
 وابن حبان والحاكم وقال صحيح على شرطهما ولم يخرجاه **•** ويوم الشك هو اليوم الذى يتحدث الناس
 فيه برؤية الهلال ولم يثبت رؤيته اوشهد واحد فردت شهادته اوشاهدان فاسقان فردت
 شهادتهما وقال ابن المنذر فى الاشراف قال ابو حنيفة واحصاه لابس بصوم يوم الشك
 تطوعا وهذا قول اهل العلم وبه قال الاوزاعي والليث بن سعد واحد واصحق ومثله عن مالك
 على المشهور وكانت اسماء بنت ابي بكر رضى الله تعالى عنها تصومه وذكر القاضى ابو يعلى
 ان صوم يوم الشك مذهب مبرر من الخطاب وعلى بن ابي طالب والنس بن مالك وابى هريرة وابن
 عباس وقال احصاينا صوم يوم الشك على وجوه **•** الاول ان نوى فيه صوم رمضان وهو مكروه
 وفيه خلاف ابى هريرة وعمر ومعاوية ومائشة واسماء ثم انه من رمضان يحزبه وهو
 قول الاوزاعي والثورى ووجه الشافعية وعند الشافعى واحدا ليعزبه الا اذا اخبر به من ثقت
 به من عبدا وامرأة **•** والثاني انه ان نوى من واجب آخر كقضاء رمضان والنذر او الكفارة
 وهو مكروه ايضا الا انه دون الاول فى الكراهة وان ظهر انه من شعبان قبل يكون قلاوذة
 يحزبه من الذى نواه من الواجب وهو الاصح وفى المحيط وهو الصحيح **•** والثالث ان نوى التطوع
 وهو غير مكروه عندنا وبه قال مالك وفى الاشراف حكى عن مالك جواز النفل فيه من اهل العلم
 وهو قول الاوزاعي والليث وابن مسلة واحد واصحق وفى جوامع الفقهاء لا يكره صوم يوم الشك
 بنية التطوع والافضل فى حق الخواص صومه بنية التطوع بنفسه وخاصته وهو مرمى عن
 ابى يوسف وفى حق العوام التلوم الى ان يقرب الزوال وفى المحيط الى وقت الزوال فان ظهر انه
 من رمضان نوى الصوم والافطر **•** والرابع ان يضحى فى اصل التوبة بأن نوى ان يصوم غدا كان
 من رمضان ولا يصومه ان كان من شعبان وفى هذا الوجه لا يصير صائما **•** والخامس ان يضحى
 فى وصف التوبة بأن نوى ان كان غدا من رمضان يصوم عنه وان كان من شعبان فممن واجب آخر
 فهو مكروه **•** والسادس ان نوى من رمضان ان كان غدا منه وعن التطوع ان كان من شعبان يكره قوله من
 صام يوم الشك وفى رواية ابن خزيمة وغيره من صام اليوم الذى يشك فيه قال الطبري اعاننى
 بالوصول ولم يقل يوم الشك بمبالغة فى ان صوم يوم فيه ادنى شك سبب الصبيان فكيف من صام
 يوما الشك فيه قائم قوله قد عصى ابى القاسم استدل به على تحريم صوم يوم الشك لان الصحابي
 لا يقول ذلك من قبل رآه فيكون من قبيل المرفوع وقال ابن عبد البر هو مسند عندهم
 لا يختلفون فى ذلك وخالفه الجوهري المالكي فقال هو موقوف ورد عليه بانه موقوف
 لفتا مرفوع حكما وانما قال ابى القاسم بتخصيص هذه الكنية للاشارة الى انه صلى الله تعالى
 عليه وسلم هو الذى يقسم بين عباد الله حكم الله بحسب قدرهم واقدارهم **•** ص حدثنا
 عبدالله بن مسلة عن مالك عن نافع عن عبدالله بن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 ذكر رمضان فقال لاتصوموا حتى تروا الهلال ولا تقطروا حتى تروا فان غم عليكم فاقد رواله
 ش **•** مطابقتها لترجمة من حيث ان معنى لفظ الترجمة يؤول الى معنى هذا الحديث وحاصلها

سواء وقد مضى في باب هل يقال رمضان او شهر رمضان ما رواه من حديث سالم عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اذا رأيتموه فصوموا واذا رأيتموه فافطروا فان غم عليكم فاقدروا لهم له وقد استوفينا الكلام فيه هناك وفي الحديثين كليهما فاقدروا له وجاء من وجه آخر عن نافع فاقدروا ثلاثين وهكذا اخرجه مسلم من طريق عبد الله بن عمر عن نافع وكذلك اخرجه عبد الرزاق عن معمر بن ايوب عن نافع قال عبد الرزاق واخبرنا عبد العزيز بن ابي رواد عن نافع به فقال فصدوا ثلاثين **ص** حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن جبلة ابن مصيم قال سمعت ابن عمر يقول قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الشهر هكذا وهكذا وخمس الابهام في الثالثة **ش** مطابقتها لفرجة من حيث ان معنى الفرجة يدل على ان الصوم انما يجب برؤية الهلال والهلال ثارة يكون تسعا وعشرين يوما فهذا الحديث بين ذلك و ابو الوليد هو هشام بن عبد الملك الطيالسي وجبلة بالجيم والباء الواحدة واللام المفتوحة تان مصيم تصغير النعم بالمهملين الكوفي يكنى ابا سيرة تصغير سارة مات زمن الوليد بن يزيد والحديث اخرجه الضاري ايضا في الطلاق عن آدم واخرجه مسلم في الصوم عن عبد الله بن معاذ عن ابيه واخرجه النسائي فيه عن محمد بن عبد الاحل عن خالد بن الحارث الكل عن شعبة قوله الشهر اى الذى نحن فيه او جنس الشهر قوله هكذا وهكذا اشار بيده الكريمين ثاشرا اصابعه مرتين فهذه عشرين قوله وخمس الابهام في الثالثة اى اشار في المرة الثالثة بيده ثاشرا اصابعه وخمس الابهام فيها فهذه تسعة فاجللة تسعة وعشرون يوما لفظ خمس بفتح الخاء المجمة والنون وفي آخره سين مهملة معناه قبض والمشهور انه لازم يقال خمس خنوصا ويروى خمس بالخاء المعجمة والباء الواحدة بمعنى خمس وهى رواية الكشيجه وحاصله ان الاعتبار بالهلال قد يكون تاما ثلاثين وقد يكون ناقصا تسعا وعشرين وقد لا يرى الهلال فيجب اكمال العدد ثلاثين قالوا وقد يقع التقص متواليا في شهرين وثلاثة واربعة ولا يقع اكثر من اربعة **و** وفي جواز اعتماد الاشارة للمهمة في مثل هذا **ص** حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا محمد بن زياد قال سمعت ابا هريرة يقول قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اوقال قال ابو القاسم صلى الله تعالى عليه وسلم صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غي عليكم فاكلوا عدة شعبان ثلاثين **ش** مطابقتها لفرجة ظاهرة وآدم هو ابن ابي ايس و محمد بن زياد بكسر الزاى وخفة الياء آخر الحروف مر في غسل الاعقاب والحديث اخرجه مسلم في الصوم ايضا عن عبد الله بن معاذ عن ابيه واخرجه النسائي فيه عن مؤمل بن هشام وعن محمد بن عبد الله بن يزيد عن ابيه الكل عن شعبة **و** قد اعترض الاممبلى بقوله روى الشيخ هذا الحديث عن آدم عن شعبة وقال فيه فان غم عليكم فاكلوا عدة شعبان ثلاثين وقدره ان عن خنوصا وابن مهدى وابن علية و عيسى بن يونس وشبابه و ماصم بن علي والنضر بن شميل و يزيد بن هرون و ابي داود كلهم عن شعبة لم يذكر احد منهم فاكلوا عدة شعبان ثلاثين يوما هذا يجوز ان يكون آدم رواء على التفسير من عنده الخبر والا فليس لانفراد ابي عبد الله عنه بهذا من بين من رواء عنه ومن بين سائر من ذكرنا من روى عن شعبة وجه وان كان المعنى صحيحا ورواه القبرى عن ورقة عن شعبة على ما ذكرناه ايضا انتهى قلت حاصله انه وقع للضاري ادراج التفسير في نفس الخبر **و** ذكر معناه **و** قوله او قال ابو القاسم شك من الراوى قوله لرؤيته اللام فيه لوقفت كما في قوله تعالى اقم الصلاة لدلوك الشمس اى وقت دلوها والمراد من قوله صوموا لرؤيته رؤيته بعض المسلمين ولا يشترط رؤيته

كل الناس قال النووي بل يكفي من جميع الناس رؤية عدلين وكذا عدل على الأصح هذا في الصوم واما
في الفطر فلا يجوز بشهادة عدل واحد على هلال شوال عند جميع العلماء الا بائور جوزه بطل واحد
قلت قال اصحابنا واذا كان بالسما علة قبل الامام شهادة الواحد العدل في رؤية هلال رمضان
رجلا كان او امرأة حرا كان او عبدا لانه امر ديني وقول العدل في الديانات مقبول وفي الحنفية
والطحاوي يكتفي بالعدالة الظاهرة وفي الذخيرة وان كان فاسقا قلت هذا بعيد جدا
وفي الذخيرة من ابي جعفر الفقيه قبول قول الواحد في صوم رمضان سواء كان بالسما
علة ام لا وعن الحسن انه قال يحتاج الى شهادة رجلين او رجل وامرأتين سواء كان بالسما
علة ام لا وفي البدائع يقبل قول الواحد في رمضان اذا كان بالسما علة بلا خلاف بين
اصحابنا وفي الروضة ذكر في الهاروني انه يقبل شهادة الواحد بالصوم والسما معصية عن ابي حنيفة
خلافا لهما وفي المحط ويتبع ان يفسر جهة الرؤية فان احتمل رؤيته يقبل والا فلا والمذهب عند
الشافعية ثبوته بطل واحد ولا فرق بين التيم وعدمه عندهم ولا يقبل قول البطل والمرأة في الأصح
ويقول قول المنصور في الأصح وقال عطاه وعمر بن عبد العزيز والاوزاعي ومالك واصحق وداود
يشترط الثني وقال الثوري رجلا او رجلا وامرأتين وقال احمد بصوم واحد عند عدم التيم
ويقول خبر حريز او حريز لقطر اذا كانت بالسما علة والاجمع عظيم يقع العلم بتغيرهم
وقيل اهل الحلة وقيل خمسون رجلا كالقسامة وعن خلف بن ابوب خزيمة يبلغ هلال الاضحية
كالقطر وقيل مائة ذكرها في خزائن الاكل واذا حال دون المطلاع غم او فتر ذليلة الثلاثين من
شعبان لا حذفيه ثلاثة اقوال احدها يجب صومه على انه من رمضان والثاني لا يجوز فرضا ولا
نفلا مطلقا بل قضاء وكفارة وتبرا وقيل يوافق عادة وبه قال الشافعي وقال مالك وابو حنيفة
لا يجوز عن فرض رمضان ويجوز عما سوى ذلك والثالث المرجح الذي راى الامام في الصوم والقطر
قوله فان غشي اى الهلال من الغياوة وهو عدم القطنة يقال غشي على بالكسر اذا لم تعرفه وهى
استعارة خلفا الهلال وهو من باب علم يعلم وقال ابن الاثير وروى في بضم العين وتشديد الباء المكسورة
لما لم يسم فاعله قال غشي بالفتح والتخفيف وغشي بالضم والتشديد من الغياوة شعب الغيرة في السماء وفي
رواية المسنن فان غم بضم العين المجعولة وتشديد الميم قيل معناه حال بينكم وبينه غم يقال غممت الشيء
اذا غطيته وقال ابن الاثير وفي غم ضمير الهلال ويجوز ان يكون غم مستندا الى الظرف اى ان كنتم
مغموما عليكم فاكلوا وترك ذكر الهلال للاستغناء عنه وفي رواية الكشيحي غمى على صيغة المجهول
من الاغما بالعين المجعولة يقال غمى عليه الخبر اذا استجمم وفي رواية السرخسي غمى بضم العين المجعولة وتشديد
الميم من اتغية وهو الستر والتغطية ونقل ابن العربي انه روى عن يفتح العين المعجمة من المعى قال وهو
بمعناه لانه ذهاب البصر عن المشاهدات وذهاب البصرة عن العقولات قوله فاكلوا عدة شعبان ثلاثين
وفي حديث عبادة بن عمر الذي مضى قبل هذا الحديث فاكلوا عدة ثلاثين ولم يذ كر فيه شعبان ولا غيره
ولم ينص شهرا دون شهر بالاكمال اذا غم فلا فرق بين شعبان وغيره في ذلك اذا لو كان شعبان غير مراد
بهذا الاكمال لينه فلا يكون رواية من روى فاكلوا عدة شعبان مخالفا لمن قال فاكلوا عدة بل
مينة لها ويؤيد ذلك ما رواه اصحاب السنن واحمد وابن خزيمة وابو يعلى من حديث ابن عباس فان
حال بينكم وبينه صحاب فاكلوا عدة ثلاثين ولا تستقبلوا الشهر استقبالا ورواه الطيالسي من

هذا الوجه بلفظ ولاستقبلوا رمضان بصوم يوم من شعبان ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو ماصم عن ابن جريج عن يحيى بن عبد الله بن صفيق عن عكرمة بن عبد الرحمن عن ام سلمة رضى الله تعالى عنها ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم آلى من نسائه شهرا فلما مضى تسعة وعشرون يوما غدا اوراق قيل له انك حلفت ان لا تدخل شهرا فقال ان الشهر يكون تسعة وعشرين يوما ش ﴿ مطابقتها للترجمة مثل الوجه الذى ذكرته في مطابقة الحديث السابق للترجمة ﴾ ذكر رجاله ﴿ وهم خمسة ﴾ الاول ابو ماصم التميمي الضحاك بن مخلد ﴿ الثاني عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الثالث يحيى بن عبد الله بن صفيق منسوب الى ضد الشوى مرقى اول الزكاة ﴾ الرابع عكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث المخزومي مات زمان يزيد بن عبد الملك ﴿ الخامس ام سلمة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واسمها هند بنت ابي امية ﴾ ذكر لطائف اسناده ﴿ فيه الحديث بصيغة الجمع في موضع وفيه الضعفة في اربعة مواضع وفيه ان شفه مذكور بكنيته وانه بصري وان ابن جريج ويحيى مكيان وعكرمة مدني ﴾ ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره ﴿ اخرجه البخارى ايضا في التكاثر عن ابي ماصم وعن محمد بن مقاتل واخرجه مسلم في الصوم عن هرون بن عبد الله وعن اسحق بن رهاويه واخرجه النسائي في عشرة النساء عن يوسف بن سعيد واخرجه ابن ماجه في الطلاق عن احمد بن يوسف عن ابي ماصم ﴿ ذكر معناه ﴿ قوله آلى اى حلف لا يدخل على نسائه ويقال آلى يولى ايلاء وتآلى يتآلى تأليا قوله من نسائه اما عدها بمن حلا على المعنى وهو الامتناع من الدخول وهو بتدني من قوله غدا بالثين المجمة يقال غدا يغدو غدا وهو الذهاب اول النهار قوله اوراق شك من الراوى من الرواح وهو الذهاب آخر النهار وهو الاصل وقد يراد به مطلق الذهاب اى وقت كانومه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم من راح الى الجمعة في الساعة الاولى اى من مشى اليها وذهب الى الصلاة ولم يرد رواح آخر النهار وروى مسلم حدثنا عبد بن حنبل قال احبنا عبد الرزاق قال احبنا ممر عن ابرهري ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اقسم ان لا يدخل على ازواجه شهرا قال ابرهري فابخرنى عروة عن عائشة قالت لما مضت تسع وعشرون ليلة اعدهن دخل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قالت بداني فقلت يا رسول الله انك اقسمت ان لا تدخل علينا شهرا وانك دخلت من تسع وعشرين اعدهن قال ان الشهر تسع وعشرون معناه قد يكون تسعة وعشرين كما صرح به في بعض الروايات ﴿ ثم اعلم ان قول ام سلمة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم آلى من نسائه شهرا المراد منه الحلف لا الايلاء الشرعى لان الايلاء الشرعى هو الحلف على ترك قربان امرأته اربعة اشهر او اكثر لقوله تعالى الذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر فيكون مدة الايلاء اربعة اشهر من غير زيادة ولا نقصان وروى ابن ابي شيبة في مصنفه حدثنا علي بن مسهر عن سعيد بن عامر الاحول عن عطاه عن ابن عباس قال اذا آلى من امرأته شهرا او شهرين او ثلاثة ملين بلغ الحد فليس بباله واخرج نحوه عن عطاه وطاوس وسعيد بن جبير والشعبي وقال الشافعي واحد اذا حلف لا يبرها اربعة اشهر لا يكون موليا حتى يزيد مدتا المطالبة واشترط مالك زيادة يوم والا في المذكرة حجة عليهم وحكم الايلاء انه اذا وطئها في المدة كفر لانه حث في يمنه وقال الحسن البصري لا كفارة عليه وسقط الايلاء وان لم يطأها في المدة حتى مضت بانت منه بتطليقة واحدة وهو قول ابن مسعود وابن عمر وابن عباس وعثمان وعلى رضى الله عنهم وهو قول جمهور التابعين وفيه فروع

كثيرة يحملها كتب الفقه **ص** حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا سليمان بن بلال عن حميد
 عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من نساها وكانت انكثت رجله
 فاقام في مشربة تسعا وعشرين ليلة قالوا يا رسول الله آليت شهرا فقال ان الشهر يكون تسعا
 وعشرين **ش** **﴿** وجه مطابقتها للترجمة مثل ما ذكرنا وجهها في الحديثين السابقين وعبد العزيز
 ابن عبد الله بن يحيى بن عمرو ابو القاسم القرشي العامري الاويسى المدني وهو من افراده وحيد بضم الحاء
 الطويل ابو عبيدة البصري والحديث اخرجه البخاري ايضا في التذرع عن عبد العزيز المذكور وفي التكاثر
 من خالد بن مخلد وفي الطلاق عن اسمعيل عن اخيه عبد الحميد قوله وكانت انكثت رجله من
 الانتكاش وهو ضرب من الوهن والخلع وهو ان يثقل بعض اجزائها عن بعض قوله في مشربة
 يفتح الميم وسكون الشين المجمية وضم الراء وقصها وبالباء الموحدة القرعة قوله تسعا وعشرين كذا
 هو في رواية الاكثرين وفي رواية الجوى والمستعلى تسعة وعشرين **ص** **﴿** باب **﴿** شهرا
 عيد لا يقصان **ش** **﴿** اى هذا باب يذكر فيه شهرا عيد لا يقصان والشهران هما رمضان
 وذو الحجة كما في متن حديث الباب وسنقول وجه اطلاق شهر عيد على رمضان مع ان العيد من
 شوال وهذه الترجمة عين متن الحديث الذي رواه الترمذي من حديث عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه
 قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شهرا عيد لا يقصان رمضان وذو الحجة ولم يذكر
 في الترجمة رمضان وذو الحجة **ص** قال ابو عبد الله قال اسمعق وان كان ناقصا فهو
 تمام **ش** **﴿** ابو عبد الله هو البخاري نفسه وليس هذا بوجوده في كثير من النسخ قوله قال
 اسمعق قال صاحب التلويح اسمعق هذا هو ابن سويد بن هيرة العدوي عدى بن عبد مناة بن ادين مطابقة بن
 الياس بن مضر وتبعه صاحب التوضيح على هذا وقال بعضهم ادعى مغلطى وهو صاحب التلويح
 ان المراد باسمعق هو ابن سويد العدوي راوى الحديث ولم يأت على ذلك بحجة وقال اسمعق هو ابن
 راهويه قلت قول صاحب التوضيح اقرب الى الصواب بل الظاهر ان اسمعق هو ابن سويد لانه من
 روى هذا الحديث فالاقرب ان يكون هو اياه فهذا القائل يرد على صاحب التلويح فيما قاله
 بأنه لم يأت بحجة فهذا ادعى انه اسمعق بن راهويه وابن حجة على ذلك فان قبل حجة ان الترمذي
 نقل هذا اعنى قوله وان كان ناقصا فهو تمام عن اسمعق بن راهويه يقال له حجة صاحب التلويح اقوى فيما
 قاله لانه ينسبه الى راوى الحديث الذى فيه وماتسبه الترمذي الى اسمعق بن راهويه يكون من باب
 توارد الخواطر قوله وان كان ناقصا فهو تمام يعنى وان كان كل واحد من شهرى العيد ناقصا اى وان كان
 عددهما ناقصا في الحساب فهو تمام في الثواب والاجر وقدرى ابو نعيم في مسخره عن اسمعق
 العدوي من رواية مسدد بالاستناد المذكور بلفظ لا يقص رمضان ولا يقص ذو الحجة وروى البيهقي
 من طريق يحيى بن محمد بن يحيى عن مسدد بلفظ شهرا عيد لا يقصان كما هو لفظ الترجمة **ص**
 وقال محمد لا يمتنعان كلاهما ناقص **ش** **﴿** قيل المراد من قوله قال محمد هو البخاري نفسه لان اسمه
 محمد بن اسمعيل وهذا فادر لان دأبه اذا اراد ان يذكر شيئا واراد ان ينسبه الى نفسه يقول قال
 ابو عبد الله بكنيته وقال صاحب التلويح هذا التعليق عن ابن سيرين مذكور ولم يذكر مذكور في اى
 موضع وعن هذا يمتثل ان يكون المراد من قوله وقال محمد هو محمد بن سيرين والاقرب والله اعلم انه هو
 محمد بن سيرين قوله لا يمتنعان اى شهرا عيد وقوله كلاهما ناقص بجهة حاله بغير او ويحوز

ذلك كما في قوله لكنه فوه الى في والمعنى لا يجتمعان في سنة واحدة في حالة نقص فيهما بل ان نقص
 احد هتتم لآخر **ص** حدثنا مسدد حدثنا سمير قال سمعت ابا بصير عن عبد الرحمن بن ابي بكرة
 عن ابيه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (ح) وحدثني مسدد حدثنا سمير عن خالد الخذاء قال اخبرني
 عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال شهران لا يتقصان شهرا غير رمضان
 وذو الحجة **ش** مطابقة لترجمة ظاهر قوروا البضارى من طريقين واحد هما من مسدد بن مسرور
 ابن سليمان البصري عن ابي بصير بن سويد المدنى عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه ابي بكرة واسمه نبيع
 تصغير النفع بالنون والقاف والعين المهملة التثنية وقد مر كلاهما وعبد الرحمن اول مولود ولد
 بالبصرة بعد ثلثها وقدم في العلم والآخر من مسدد بن مسدد عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن
 ابي بكرة الى اخره واخرجه مسلم في الصوم ايضا عن ابي بكرة عن معمر بن وهب عن يحيى بن يزيد
 ابن زريع عن خالد الخذاء واخرجه ابو داود فيه عن مسدد بن يزيد بن زريع به واخرجه
 الترمذى فيه عن يحيى بن خلف عن يشر بن الفضل عن خالد الخذاء به وقال حديث حسن واخرجه
 ابن ماجه فيه عن حيد بن مسعدة عن يزيد بن زريع به وانما اختار البضارى سياق المتن على لفظ
 خالد دون ابي بصير بن سويد لكونه لم يختلف في سياقه عليه كذا قاله بعضهم قلت كلا الطريقين
 صحيح عند البضارى ولكنه اتفرد باخراجه من حديث ابي بصير بن سويد وبقيت الجماعة غير الساق
 اخرجوه من حديث خالد الخذاء فيمكن ان يكون اختياره سوق المتن على لفظ خالد لهذا المعنى ومع هذا شك
 بعض الرواة في رفعه الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولهذا قال الترمذى وقدرى هذا الحديث
 من عبد الرحمن بن ابي بكرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مرسل ولهذا حسنه الترمذى
 ولم يصححه لما وقع فيه من الاختلاف في وصله وارسله ورفعه ووقفه والاختلاف في لفظه
 وقال شيخنا ولا اعم رواه عن ابي بكرة غير ابيه عبد الرحمن ورواه عبد الرحمن جماعة منهم خالد
 الخذاء واهب بن سويد وعلى بن يزيد بن جهمان وسالم ابو حاتم وعبد الملك بن عمر وعبد الرحمن
 ابن ابي بصير كلهم اسنده عن ابيه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واخرجه مسلم وابو داود وابن ماجه
 من حديث خالد الخذاء واتفرد به البضارى من حديث ابي بصير بن سويد ورواه احمد في مسنده
 والطبرانى في الكبير من رواية علي بن زيد وسالم بن ابي حاتم ويكنى ايضا ابا عبد الله ورواه الطبرانى
 من رواية عبد الملك بن عمر ورواه البراء في مسنده من رواية عبد الرحمن بن ابي بصير وقال البراء
 في مسنده وهذا الكلام لا اعم رواه احمد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بهذا اللفظ الا بوبكرة
 نحو كلامه بشير لفظه انتهى وقدرى ابو شيبة عبد الرحمن بن ابي بصير عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن
 ابيه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كل شهر حرام تام ثلاثين يوما وثلاثين ليلة رواه
 ابن عدى في الكامل في ترجمة عبد الرحمن بن ابي بصير الواسطي ونقل تصغيره من اجدوني وبني الجارى
 والساق وذكر ابو عمر في التمهيد هذا الحديث وقال لا يخرج بهذا فانه يدور على عبد الرحمن بن
 ابي بصير وهو ضعيف قال شيخنا ليس مداره عليه كما ذكر وايضا قد اختلف عليه فيه فروى عنه بهذا
 اللفظ باقدم وروى عنه بافضل المشهور رواه البراء في مسنده كذلك قال حدثنا عمرو بن مالك حدثنا
 مروان بن معاوية حدثنا عبد الرحمن بن ابي بصير عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه عن النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم قال شهران لا يتقصان رمضان وذو الحجة واما ما يمتنع على اللفظ الاخر كل

شهر حرام فرواه الطبراني في الكبير قال حدثنا احمد بن يحيى الخلواني حدثنا سعيد بن سليمان عن
هشيم بن خالد الحذاء عن عبد الرحمن بن ابى بكرة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
كل شهر حرام لا ينقص ثلاثين يوما وثلاثين ليلة ورجال اسنده كلهم ثقات واحمد بن يحيى وقته احمد
احمد بن عبد الله القرائى وباقهم رجال الصحيح **ذكر معناه** شهران مبتدأ ولا ينقص خبره قوله
شهر اعيد كلام اضافى خبر مبتدأ محذوف يعنى هما شهر اعيد ويجوز ان يكون ارتقاؤه على البدلية
قوله رمضان مرفوع لانه خبر مبتدأ محذوف تقديره احدهما رمضان ومنع الصرف لتعريف
والانس والنون وقدر الكلام فيه مستوفى قوله وذو الحجة كذلك خبر مبتدأ محذوف اى والاخر
ذو الحجة وقال ابن الجوزى فان قيل كيف سمي شهر رمضان شهر عيد وانما العيد في شوال فقد
اجاب عنه الاثرم بجوابين احدهما انه قد يرى هلال شوال بعد احوال من آخر يوم رمضان والثاني
لما قرب العيد من الصوم اضافته العرب اليه بما قرب منه قلت في بعض الفاظ الحديث التصريح بان العيد في
رمضان رواه احمد في مسنده قال حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت خالد الحذاء يحدث
عن عبد الرحمن بن ابى بكرة عن ابيه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال شهران لا ينقصان في كل
واحد منهما عيد رمضان وذو الحجة وهذا اسناد صحيح وقد اختلف الناس في تأويل هذا الحديث على احوال
فقال بعضهم معناه انهما لا يكونان ناقصين في الحكيم وان وجدا ناقصين في عدد الحساب وقال بعضهم معناه
انهما لا يكادان يوجدان في سنة واحدة يجتمعان في النقصان ان كان احدهما تسعا وعشرين كان الاخر
ثلاثين على الكمال وقال بعضهم انما اراد بهذا تفضيل العمل في العشر من ذي الحجة فانه لا ينقص في الاجر
والتواب عن شهر رمضان وقال ابن حبان لهذا الخبر مضنيان احدهما ان شهرى عيد لا ينقصان في الحقيقة
وان نقصا عندنا في رأى العين عند الحائل ميتا ويرؤية الهلال بفترة او ضباب والمعنى الثاني ان شهرى عيد
لا ينقصان في الفضائل يريدان عشر ذي الحجة على الفضل كعشر رمضان وقال الطحاوى معناه لا ينقصان
وان كانا تسعا وعشرين يوما فهما كاملان لان في احدهما الصيام وفي الاخر الحج واحكام ذلك كله
كاملة غير ناقصة وعن المازرى معناه لا ينقصان في عام واحد بعينه وعن الخطابي قيل لا ينقص اجر ذى
الحجة عن اجر رمضان لفضل العمل في العشر وقال الطحاوى روى عبد الرحمن بن اسحق عن
عبد الرحمن بن ابى بكرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال كل شهر حرام ثلاثون فقال وليس
بشئ لان ابن اسحق لا يشاوم خالد الحذاء ولان البيان بمنه وقال الكرماني فان قلت ذو الحجة انما يقع
الحج في العشر الاول منه فلا دخل لنقصان الشهر وعامه فيه بخلاف رمضان فانه يصام كله مرة فيكون
كاملا ومرة يكون ناقصا قلت قد يكون ايام الحج من الاعشاء والنقصان مثل ما يكون في آخر رمضان بأن
ينبى هلال ذى القعدة ويقع فيه الفلظ بزيادة يوم او نقصانه فيقع حرفة في اليوم الثامن والعاشر منه
فنعناه ان اجر الواقفين بحرفة في مثله لا ينقص مما اخطأ فيه وقال ابن بطال قالت طائفة من وقف بحرفة
بخطأ شامل لجميع اهل الموقف في يوم قبل يوم حرفة او بعد ما لم يجزى عنه لانها لا ينقصان عند الله من
اجر المتعبدين بالاجتهاد كما لا ينقص اجر رمضان الناقص وهو قول عطاء والحسن وابى حنيفة
والشافعى احتج اصحابه على جواز ذلك بصيام من التبتت عليه الشهور انه جائز ان يقع صيامه قبل
رمضان او بعده وعن ابن القاسم انهم ان اخطأوا ووقفوا بعد يوم حرفة يوم النحر يجزى بهم
وان قدموا الوقوف يوم التروية اعادوا الوقوف من القدر ولم يجزهم وهذا يخرج على اصل

ذلك فيمن التبت عليه الشهور فصام رمضان ثم يتقن له انه اوقعه بعد رمضان انه يحزبه ولا يحزبه
اذا اوقعه قبل رمضان كن اجتهد وصلى قبل الوقت انه لا يحزبه وقال بعض العلماء انه لا يقع
وقوف الناس اليوم الثامن اصلا لانه لا يخلو من ان يكون الوقوف برؤية او بافهام
ان كان برؤية وقوا اليوم التاسع وان كان بافهام وقوا اليوم العاشر فان قلت ما الحكمة
في تخصيص الشهرين بالذكر قلت قال البيهقي انما خصهما بالذكر لتعلق حكم الصوم والحج بهما
قطع النووي وقال الطيبي ظاهر سياق الحديث بان اختصاص الشهرين بمزية ليست في غيرها
من الشهور وليس المراد ان ثواب الطاعة في غيرها ينقص وانما المراد رفع الحرج عما عسى ان يقع
فيه خطأ في الحكم لا اختصاصهما بالعبدين وجواز احتمال وقوع الخطأ فيها ومنعه قال شعرايع
بعد قوله شهران لا يتقصان ولم يقتصر على قوله رمضان وذو الحجة * وفيه حجة ان قال ان الثواب
ليس مرتبا على وجود المشقة دائما بل الله ان يفضل بالحق التاقيس بالتام في الثواب منه استدل
بعضهم لما في اكتفائه لرمضان بنية واحدة قال لانه جعل الشهر يحمله عبادة واحدة فاكفى له
بالنية * وما يستفاد من هذا الحديث انه يقتضى التسوية في الثواب بين الشهر الكامل وبين الشهر
التاقيس فانهم ﴿ص﴾ باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا تكتب ولا تحسب ش
اي هذا باب في بيان قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا تكتب بنون الحكم وكذلك لا تحسب
﴿ص﴾ حديثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا الاسود بن قيس حدثنا سعيد بن عمرو انه سمع ابن عمر عن
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال اما امة لا تكتب ولا تحسب الشهر هكذا وهكذا يعنى
مرة تسعة وعشرين ومرة ثلاثين ش ﴿مطابقتها من حيث انتهى بعض الحديث والاسود
ابن قيس ابو قيس البجلي الكوفي التابعي مرفى في اليد في باب كلام الامام وسعيد بن عمرو بن سعيد بن
العامر الاموي مرفى في الوضوء وفيه رواية التابعي عن التابعي * والحديث أخرجه مسلم في الصوم
ايضا عن ابى بكر بن ابي شيبة وابن المنذر وابن بشار ثلاثهم عن غندر عن شعبة وعن محمد بن حاتم
عن ابن مهدي واخرجه ابوداود فيه عن سليمان بن حرب عن شعبة به واخرجه النسائي فيه عن
محمد بن المنذر وفيه وفي العلم عن ابن المنذر وابن بشار كلاهما عن غندر به واخرجه مسلم من حديث
سعد بن ابى وقاص قال ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على الاخرى وقال الشهر هكذا و
هكذا ثم قص في الثالثة اصبعها واخرج عن جابر بن عبد الله ايضا قال اعزل النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم الحديث وفيه ان الشهر يكون تسعا وعشرين اكراما صمتا ثلاثين وعن عائشة مثله
عند الدرقطني وابن ماجه مثله من حديث ابى هريرة قوله قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انما كناية عن جبل
العرب وقيل اراد نفسه عليه السلام قوله امة اى جماعة قريش مثل قوله تعالى (امة من الناس يسقون)
وقال الجوهري الامة الجماعة وقال الاخفش هو في القف واحد وفي المعنى جمع وكل جنس من الحيوان
امة والامة الطريقة والدين قال فلان لامة له اى لادب له ولا تحلة وكسر الهمزة فيه لغة وقال
ابن الاثير الامة الرجل المفرد يدين لقوله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله قوله امة نسبة الى الام
لان المرأة هذه صفتها غالبا وقيل اراد امة العرب لانها لا تكتب وقيل مضاه باقون على ما ولدت
عليه الالهات وقال الداودي امة امية لم يأخذ من كتب الامم قبلها انما اخذت مما جاءه الوحي

من الله عز وجل وقيل منسوبون الى ام القرى وقال بعضهم منسوب الى الامهات قلت من له ادنى شئمة من التصريف لا يتصرف هكذا قوله لا تكتب ولا تحسب بيان لكونهم كذلك وقيل العرب اميون لان الكتابة فيهم كانت عزيزة نادرة قال الله تعالى هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم فان قلت كان فيهم من يكتب ويحسب قلت وان كان ذلك كان نادرا والمراد بالحساب هنا حساب النجوم وتسميها ولم يكونوا يعرفون من ذلك شيئا الا التدر اليسير وعلق الشارع الصوم وغيره بالرؤية لرفع الحرج عن امته في معاناة حساب التيسير واستمر ذلك بينهم ولو حدث بعدهم من يعرف ذلك بل ظاهر قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ان غم عليكم فاكلوا الصدقة ثلاثين ينفي تعليق الحكم بالحساب اصلا اذ لو كان الحكم يعلم من ذلك لقال فاسألوا اهل الحساب وقد رجع قوم الى اهل التيسير في ذلك وهم الروافض وقتل عن بعض الفقهاء موافقتهم قال القاضي واجماع السلف الصالح حجة عليهم وقال ابن بركة هو مذهب باطل قد نهت الشريعة عن الخوض في علم النجوم لانها حشس وتحمين ليس فيها قطع ولا ظن غالب مع انه لو ارتبط الامر به لاضاق الامر اذ يعرفها الا القليل قوله ولا تحسب بضم السين قال ثعلب حسبت الحساب احببه حسابا حسبا وفي شرح مني احببه ايضا بمعنى وفي الحكم حسابة وحسبة وحسابا وقال ابن بطال وغيره اتم لمن تكلف تعريف مواقيت صومنا ولا عبادتنا ما يحتاج فيه الى معرفة حساب ولا كتابة اتماربطت عبادتنا باعلام واضحة وامور ظاهرة يستوى في معرفة ذلك الحساب وغيره ثم يعم هذا المعنى باشارته بيده ولم يتلفظ بعبارته عنه تزولا ما يسهل الحرس والعجم وحصل من اشارته بيده ان الشهر يكون ثلاثين ومن خفس اليهامه في الثالثة انه يكون تسعا وعشرين وعلى هذا ان من نذر ان يصوم شهرا غير معين فله ان يصوم تسعا وعشرين لان ذلك يقال لله شكر ان من نذر صلاجا جزأ من ذلك ركعتان لا تاكل ما يصدق عليه الاسم وكذا من نذر صوما فقسام بما جزأه وهو خلاف ما ذهب اليه مالك فانه قال لا يجزئه اذا صامه بالايم الا ثلاثون يوما فان صامه بالهلال صلى الرؤية وفيه ان يوم الشك من شعبان قال ابن بطال وهذا الحديث ناسخ لمرامة النجوم بقوانين التعديل وانما المولى على رؤية الاهلة وانما لنا ان ننظر في علم الحساب ما يكون عيانا او كالعيان وامامنا غرض حتى لا يدرك الا بالظنون ويكشف الهيئات الغائبة عن الابصار فقد نهينا عنه وعن تكلفه لان سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتما بعث الى الاميين في الحديث مستندلن رأى الحكم بالاشارة والايماء كن قال امرأته طالق و اشار باصبعه ثلاث فانه يلزم ثلاث تطبيقات والله اعلم **ص** باب لا يتعد من رمضان بصوم يوم ولا يومين **ش** اى هذا باب يذكر فيه لا يتعد من آخره وهو بالنون الخفيفة والتفيلة وفي كثير من النسخ لا يتقدم بدون النون ويحوز فيه بنام المعلوم والمجهول والتقدير في بنام المعلوم لا يتقدم المكلف **ص** حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا هشام حدثنا يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يجتمعن احدكم رمضان بصوم يوم او يومين الا ان يكون رجل كان يصوم صومه فليصم ذلك اليوم **ش** مطابقتها لترجمة من حيث انها مأخوذة منه **و** رجاله مروا غير مرة وهشام هو الدستواقي واخرجه مسلم في الصوم ايضا من حديث علي بن المبارك عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومين الا الرجل كان يصوم صوما فليصمه واخرجه ابو داود فيه من مسلم بن ابراهيم

شيخ البخاري قال اخبرنا هشام عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يتعد من احكم صوم رمضان يوما ولا يومين الا ان يكون صوم بصومه رجل فليصم ذلك الصوم واخرجه الترمذي فيه حديثا ابو كريب حدثنا عبدة بن سليمان عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تقدموا الشهر يوما ولا يومين الا ان يوافق ذلك صوما كان يصومه احكم صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته الحديث وقال حديث حسن صحيح واخرجه النسائي فيه قال اخبرنا اسحق بن ابراهيم قال اخبرنا الوليد عن الاوزاعي عن يحيى عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تقدموا قبل الشهر بصيام الا رجل كان يصوم صياما في ذلك اليوم على صيامه واخرجه ابن ماجه حديثا هشام بن عمار قال حدثنا عبد الحميد بن حبيب الوليد بن مسلم عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تقدموا صيام رمضان يوما ولا يومين الا رجل كان يصوم صوما فليصومه ولما اخرج الترمذي هذا الحديث قال وفي الباب عن بعض اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قلت حديث بعض اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخرجه النسائي من رواية منصور بن ربي عن بعض اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن النبي عليه السلام قال لا تقدموا الشهر حتى تروا الهلال الحديث وفي الباب ايضا عن حذيفة عند ابي داود عن ابن عباس عند ابي داود والترمذي ومن مائة عند ابي داود ايضا عن عمر رضى الله تعالى عنه عند البهيقي ومن جابر بن خديج عند الدارقطني ومن ابن مسعود عند الطبراني في الكبير وعن ابن عمر عند مسلم ومن علي بن ابي طالب عند احمد والطبراني وعن طلق بن علي عند الطبراني ايضا وعن سمرة بن جندب عند الطبراني ايضا وعن البراء بن عازب عنده ايضا قوله عن ابي سلمة عن ابي هريرة وهذا لا يسمي من رواية خالد بن الحارث حديثي اوسلة حديثي ابو هريرة وكذا في رواية ابي عوانة من طريق مساوية بن سلام عن يحيى قوله لا يتعد من احكم رمضان في رواية خالد بن الحارث المذكور لا تقدموا بين يدي رمضان بصوم وفي رواية احمد عن روح عن هشام لا تقدموا قبل رمضان بصوم قوله الا ان يكون رجل يكون هنا ثمة معناه الا ان يوجد رجل يصوم صوما وفي رواية الكشي عن صومه اي صومه المتتابع كصوم الورد او التمر او الكفارة وقال العلماء معنى الحديث لا تستقبلوا رمضان بصيام على نية الاختلاط رمضان تحذيرا بما صنعت النصارى في الزيادة على ما افترض عليهم برأيهم الفاسد فكان صلى الله تعالى عليه وسلم يأمر بمخالفة اهل الكتاب وكان اول ما يجب موازنة اهل الكتاب فيما يؤمر فيه بشئ ثم امر بعد ذلك بمخالفتهم فان قلت هذا التي للتحريم او لتزنيه قلت حتى التزمى من اهل العلم الكراهة كثيرا ما يطلق المتقدمون الكراهة على التحريم ولا شك ان فيه تفصيلا واختلافا فذهب داود الى انه لا يصح صومه اصلا ولو وافق ما ذهبنا له وذهب طائفة الى انه لا يجوز ان يصام آخر يوم من شعبان تطوعا الا ان يوافق صوما كان يصومه واخذوا بظاهر هذا الحديث روى ذلك عن عمر بن الخطاب وعلي وعمار وحذيفة وابن مسعود ومن التابعين سعيد بن المسيب والشعبي والنفعي والحسن وابن سيرين وهو قول الشافعي وكان ابن عباس وابو هريرة يأمران بفصل يوم او يومين كما استنبوا ان يصلوا بين صلاة الفريضة والتفافة بكلام اوقيام او تاقام او تأخر وقال عكرمة من صام يوم الشك قد عصي الله ورسوله واجازت طائفة صومه تطوعا روى عن عائشة واسماء اخبها انها كانتا تصومان يوم الشك وقالت عائشة لأن

أصوم يوما من شعبان أحب إلى من أفطر يوما من رمضان وهو قول الجشي والأوزاعي وأبي حنيفة
واحد واسمق وذكر ابن المنذر عن عطاء وعمر بن عبد العزيز والحنبل أنه إذا نوى صومه من الليل
على أنه من رمضان ثم علم بالهلال أول النهار أو أخره أنه يجزيه وهو قول الثوري والأوزاعي
وأبي حنيفة وأصحابه * وقيل الحكمة في هذا النهي التقوى بالفطر لرمضان ليدخل فيه بقوة
ونشاط وقيل لأن الحكم خلق بالرؤية فمن تقدمه يوم أو يومين قد حاول الطعن في ذلك الحكم
وأما أقصر على يوم أو يومين لأنه الغالب بمن يقصد ذلك وقالوا غايته النع من أول السادس عشر
من شعبان لما رواه أصحاب السنن من حديث العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعا
إذا انصف شعبان فلا تصوموا وأخرجه ابن حبان وصححه وقال الروياني من الشافعية يحرم التقدم
يوم أو يومين لحديث الباب ويكره التقدم من نصف شعبان للحديث الآخر وقال جهور العلماء يجوز
الصوم تطوعا بعد انصف من شعبان وقال بعضهم وضعف الحديث الوارد فيه وقد قال أحمد وابن
معين أنه منكر وقد استدلل البيهقي بحديث الباب على ضعفه فقال الرخصة في ذلك بما هو أصح من
حديث العلاء قلت هذا الحديث صححه ابن حبان وابن حزم وابن عبد البر ولما رواه الترمذي
قال حديث حسن صحيح ولقظه إذا بقي نصف من شعبان فلا تصوموا ولقظه النسائي فكفوا
عن الصوم ولقظه ابن ماجه إذا كان النصف من شعبان فلا صوم حتى يبيى رمضان ولقظه ابن
حبان فافطروا حتى يبيى رمضان وفي روايته لا صوم بعد انصف من شعبان حتى يبيى رمضان
ولقظه ابن عدي إذا انصف شعبان فافطروا ولقظه البيهقي إذا مضى النصف من شعبان فأسكوا
من الصيام حتى يدخل رمضان والعلاء بن عبد الرحمن احتج به مسلم وابن حبان وغيرهما
بمن الزم الصحة ووثقه النسائي وروى عنه مالك والأئمة ورواه عن العلاء جماعة عبد العزيز
الدروردي وأبو العيسر وروح بن عبادة وسفيان الثوري وسفيان بن عيينة وزهير بن محمد وموسى
ابن عبيدة القاري وعبد الرحمن بن إبراهيم القساري المدني وقد جمع بين الحديثين بأن حديث العلاء
يحمل على من يضعف الصوم وحديث الباب مخصوص بمن يحتاط بزعمه رمضان وقيل كان
أبو هريرة يصوم في النصف الثاني من شعبان فقال من يقول العبارة بما رأى أن فعله هو المعتبر
وقيل فعله يدل على أن ما رواه منسوخ وقد روى الطحاوي ما يقوى قول من ذهب إلى أن الصوم
فيما بعد انصف شعبان جائز غير مكروه بما رواه من حديث ثابت عن أنس أن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم قال أفضل الصيام بعد رمضان شعبان وما رواه من حديث عمران بن حصين أن رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قال رجل هل صمت من شهر شعبان قال لا قال فإذا أفطرت من رمضان فصم
يومين قلت أما حديث ثابت عن أنس فضعيف لأن في سنده صدقة بن موسى وفيه مقال فقال يحيى
ليس حديثه بشئ * وضعف النسائي وأبو داود * وأما حديث عمران فأخرجه الشيخان وأبو داود
قوله سرر شعبان السر يخف السين المهملة واللامية يستمر الهلال يقال سرر الشهر وسراره الكسر
وافتح وسرره واختلفوا فيه فقيل أوله وقيل وسطه وقيل آخره وهو الراد هنا كذا قاله الهروي
والخطابي عن الأوزاعي **ح** باب * قول الله عز وجل أحل لكم ليلة الصيام
الرفث إلى نسائكم هن لباس لكم وأنتم لباس لهن علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم
وعفا عنكم قالان بأشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم **ش** أي هذا باب في بيان قول الله

عن وجل وما يتعلق به من الاحكام وهذا الآية الى قوله ما كتب الله لكم رواية ابي ذر وفي رواية
 غيره الى آخر الآية لهم يقون وجل البخارى هذا لا يترجمه لبيان ما كان الحال عليه قبل نزول هذه
 الآية وسبب نزولها في عمر بن الخطاب وصرمة بن قيس قال الطبري باسناده الى عبدالله بن كعب بن
 مالك يحدث عن أبيه قال كان الناس في رمضان اذا صام الرجل قامى فقام حرم عليه الطعام والشراب
 والنساج حتى يقطر من القد فرجع عمر بن الخطاب من عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذات ليلة وقدم
 عنده فوجد امرأته قد ماتت فارداهما فالتقي قد ماتت فقال ماتت ثم وقع بهما وصنع كعب بن مالك مثله فمدا
 عمر بن الخطاب الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فأخبره فأقر الله علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم
 قتال عليكم وعفانكم فالآن ابشروهن الآية وهكذا روى عن مجاهد وعطاء وعكرمة والسدى وقادة
 وغيرهم في سبب نزول هذه الآية في عمر بن الخطاب ومن صنع كاصنع وفي صرمة بن قيس فاباح الجماع
 والطعام والشراب في جميع الليل رجلا رجلا وحضة وحضة حديث الباب يقتصر على قضية صرمة بن قيس
 قوله الرقت هو الجماع هناك ابن عباس وعطاء ومجاهد وسعيد بن جبيرة وطاوس وسالم بن عبدالله
 وعمر بن دينار والحسن وقادة والزهري والضحاك وابراهيم الضبي والسدى وعطاء الخراساني
 ومقاتل بن حيان وقال الربيع الا فت كل جامع لكل ما يرده الرجل من النساء قوله هن لباس لكم
 وانتم لباس لهن قال ابن عباس ومجاهد وسعيد بن جبيرة والحسن وقادة والسدى ومقاتل بن حيان
 يعني هن سكن لكم وانتم سكن لهن وقال الربيع بن انس من خلف لكم وانتم خلف لهن وحاصله
 ان الرجل والمرأة كل منهما يتخالط الآخر ويعامه ويضاجعه فاسب ان يرخس لهم في الجماع
 في ليل رمضان ثلاثا بشق ذلك عليهم ويخرجوا وقيل كل قرن منكم يسكن الى قرنه ولا يسه
 والعرب تسمى المرأة لباسا وازار قال الشاعر « اذا ما الضمير نبي جدها » فماتت فكانت عليه لباسا
 « وقال آخر » الابلغ ما حفص رسولاً فدىك من اخي ثقة ازارى « قال اهل اللغة معناه فدىك
 امرأتي وذر ابن كتيبة وغيره ان المراد بقوله ازارى فدىك امرأتي وقال بعضهم اراد نفسه اى
 فدىك نفسي وفي كتاب الحيوان للجاحظ ليس شيء من الحيوان يقبلن طروقه اى يأبها من جهة بطنها
 غير الانسان والتمساح وفي تفسير الواحدى والدب وقيل الغراب قوله تختانون انفسكم يعني يجامعون
 النساء وتكونون وتشربون في الوقت الذي كان حراما عليكم ذكره الطبري وفي تفسير ابن ابي حاتم عن
 مجاهد تختانون انفسكم قال فظلمون انفسكم قوله فالآن ابشروهن اى جامعوهن كفى الله عنه قاله ابن
 عباس وروى نحوه عن مجاهد وعطاء والضحاك ومقاتل بن حيان والسدى والربيع بن انس وزيد بن
 اسلم قوله وابشروا ما كتب الله لكم قال مجاهد فيما ذكره عبد بن حنبل في تفسيره الولدان لم تلد هذه
 فهذه وذكره ايضا الطبري عن الحسن والحاكم وعكرمة وابن عباس والسدى والربيع بن انس
 وذكره ابن ابي حاتم في تفسيره عن انس بن مالك وشريح وعطاء والضحاك وسعيد بن جبيرة
 وقادة قال الطبري وعن ابن عباس ايضا في قوله تعالى وابشروا ما كتب الله لكم قال لالة القدرو قال الطبري
 وقال آخرون بل مضاه ما حله الله لكم ورخصه قال ذلك قادة وعن زيد بن اسلم هو الجماع
 من حديثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابي اسحق عن البراء رضى الله تعالى عنه قال
 كان اصحاب محمد صلى الله تعالى عليه وسلم اذا كان الرجل صائما فحضر الاططار فقام قبل ان يقطر
 لم يأكل ليلته ولا يومه حتى يمسي وان قيس بن صرمة الانصارى كان صائما فلاحضر الاططار اتي
 امرأته فقال لباساً عندك طعام قالت لا ولكن انطلق فاطلب لك وكان يومه يعمل فقلبت عيناه فبجانه

امرأته فلما رآته قالت خيبة لك فلما اتصف النهار غشي عليه فذكر ذلك لنبى صلى الله تعالى عليه وسلم فنزلت هذه الآية أحل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم قرحوا بها قرحا شديدا فنزلت وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود **ش** مطابقة لترجمة من حيث انه بين سبب نزولها وعبد الله بن موسى ابو محمد العيسى الكوفي واسرائيل هو ابن يونس بن ابي اسحق السبيعي وهو يروى عن جده ابي اسحق واسمه هرو بن عبد الله والحديث اخرجه ابوداود في الصوم ايضا عن نصر بن علي واخرجه الترمذى في التفسير عن عبد بن جند قوله كان اصحاب محمد صلى الله تعالى عليه وسلم اى فى اول ما افتضى الصيام وبين ذلك ابن جرير في روايته من طريق عبد الرحمن بن ابي ليلى مرسل قوله فقام قبل ان يضر الى آخره وفي رواية زهير كان اذا نام قبل ان يتعشى لم يجعل له ان يأكل شيئا ولا يشرب ليله ولا يومه حتى تقرب الشمس وفي رواية ابي الشيخ من طريق ذكره ابن ابي زائدة عن ابي اسحق كان المسلمون اذا افطروا يأكلون ويشربون ويأتون النساء ما لم ينموا فاذا ناموا لم يعضوا شيئا من ذلك الى مثله فان قلت الروايات كلها في حديث البراء على ان التمتع من ذلك كان مقيدا بالنوم وكذا هو في حديث غيره وقد روى ابوداود من حديث ابن عباس قال كان الناس على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا صلوا التمتع حرم عليهم الطعام والشراب والنساء وصاموا الى القابلة الحديث والتمتع في هذا مقيد بصلاة النساء قلت يحتمل ان يكون ذكر صلاة النساء لكون ما بعدها مظنة النوم غالباً والتقييد في الحقيقة بالنوم كافى سائر الاحاديث وبين السدى وغيره ان ذلك الحكم ثان على وفق ما كتب على اهل الكتاب كما اخرجه ابن حزم من طريق السدى ولفظه كتب على النصارى الصيام وكتب عليهم ان لا يأكلوا ولا يشربوا ولا يتكسوا بعد التوم وكتب على المسلمين اولاً مثل ذلك حتى اقبل رجل من الانصار فذكر القصة ومن طريق ابراهيم التيمي كان المسلمون في اول الاسلام يعضلون كما يفعل اهل الكتاب اذا نام احدهم لم يطمح حتى القابلة قوله وان قيس بن صرمه قيس ففتح القاف وسكون الباء آخر الحروف وفي آخره سين مهملة وصرمة بكسر الصاد المهملة وسكون الراء وفتح الميم هكذا هو في رواية البخارى وتابعه على ذلك الترمذى والبيهقى وابن حبان في معرفة الصحابة وابن خزيمة في صحيحه والدارى في مسنده وابو داود في كتاب النامخ والنسوخ والاصمعي وابو نعيم في مسنديهما وقال ابو نعيم في كتاب الصحابة تأليفه صرمه بن ابي انس وقبل ابن قيس الخطمى الانصارى يكنى ابا قيس كان شاعرا تزل فيه وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود الآية ثم روى باسناده عن ابي صالح عن ابن عباس ان صرمه بن ابي انس اتي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عشية من العشيات وقد جهده الصوم فقال له مالك يا ابا قيس امسيت طليخا الحديث قال ورواه جارية بن موسى عن ابيه عن اشعث بن سوار عن عكرمة عن ابن عباس ورواه جابر بن سلمة عن محمد بن اسحق عن محمد بن يحيى بن حبان ان صرمه بن قيس قد ذكر نحو ما انتهى وكذا ذكره ابوداود في سننه صرمه بن قيس وقال ابن عبد البر صرمه بن ابي انس قيس بن مالك بن عدى البجارى يكنى ابا قيس وقال بعضهم صرمه بن مالك نسبته الى جده وهو الذى تزل فيه وفي عمر رضى الله عنه احل لكم ليلة الصيام وفي اسباب النزول لواحدى عن القاسم بن محمد ان عمر رضى الله عنه جاء الى امرأته فقالت قد تمت فوقك عليها وامسى صرمه بن قيس صائما فقام قبل ان يضر الحديث وقال ابو جعفر احمد بن نصر الداودى وابن التين يفتى ان يكون رواية البخارى غير

محفظة انما هو صرمة واما النسائي فلما ذكره في كتاب السنن قال ان ابي قيس بن عمرو قد ذكر الحديث وقال السهلي حديث صرمة بن ابي انس قيس بن صرمة الذي انزل الله تعالى فيه وفي عمر رضى الله عنه احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم الى قوله وعفا عنكم هذه في عمر رضى الله عنه قال وكلاوا واشربوا الى آخر الآية فهذه في صرمة بن ابي انس بما الله بقصة عمر لفضله قال فلا ن يا شروهن ثم بقصة صرمة قال وكلاوا واشربوا وعند ابن الاثير من حديث محمد بن اسماعيل بن عيشاش اخبرنا ابو عروبة عن قيس بن سعد عن عطية عن ابي هريرة قال صرمة بن انس الانصاري ولم يشع من الطعام والشراب فزلت احل لكم ليلة الصيام الآية قبل انه يخفف ولم يثبت له ابن الاثير والصواب صرمة بن ابي انس وهو مشهور في الصحابة يكنى ابا قيس والصواب في ذلك من بين هذه الروايات ما ذكره ابن عبد البر قال قيس بن صرمة عليه السلام اشار اليه الداودي كما ذكرنا لا نوكذا قال السهلي وغيره انه وقع مقلوبا في رواية حديث الباب ومن قال صرمة بن مالك نسبته الى جده ومن قال صرمة بن انس حذف ادلة الكنية من ابيه ومن قال ابو قيس بن عمرو اصاب في كنيته وخطا في اسم ابيه وكذا من قال ابو قيس بن صرمة وكأنه اراد ان يقول ابو قيس صرمة فزيد فيه ابن فافهم فهذا يجمع بين هذه الروايات المذكورة والله اعلم قوله اشدك بكسر الكاف والهمزة للاستفهام قوله قالت لاي ليس عندي طعام ولكن انطلق فاطلبك ظاهر هذا الكلام اهل يحمي معه بشئ لكن ذكر في مرسل السدي انه اناها بتر فقال استبدل به لمسيا واجعله مضيا فان التمر احرق جوف وفي مرسل ابن ابي ليلى قال لاهله اطعموني فقالت حتى اجعل لك شيئا مضيا ووصله ابو داود من طريق ابن ابي ليلى قال حدثنا اصحاب محمد فذكره مختصرا قوله وكان يومه بالنصب اي وكان قيس بن صرمة في يومه يعمل في ارضه وصرح بها ابو داود وفي روايته وفي مرسل السدي كان يعمل في حيطان المدينة بالاجرة فعلى هذا قوله في ارضه اضافة اختصاص قوله فضله مينا اي تام لان غلبة العين عبارة عن النوم وفي رواية الكشيحي عنه بالافراد قوله خيبة لك منصوب لانه مفعول مطلق يجب حذف ماله وقيل اذا كان يدون اللام يجب نصبه واذا كان مع اللام جاز نصبه واخية الحرمان يقال خاب الرجل اذا لم يزل ما عليه قوله فلما انصف النهار غشى عليه وفي رواية احمد فاصبح صائغا فلما انصف النهار وفي رواية ابن داود فلما ينصف النهار حتى غشى عليه وفي رواية زهير عن ابي اسحق فلم يطم شيئا وبات حتى اصبح صائغا حتى انصف النهار فغشى عليه وفي مرسل السدي فابظنته فكره ان يعصى الله تعالى واني اني اكل وفي مرسل محمد بن يحيى قال اتى قد علمت فقالت له انتم فاني فاصبح جايسا مجودا قوله فذكر ذلك لاني صلى الله تعالى عليه وسلم وزاد في رواية ذكره عندنا في الشيخ واتى عمر رضى الله عنه امراته وقد نالت فذكر ذلك لاني صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فزلت هذه الآية وقال الكرماني فان قلت ما وجه المناسبة بينهما وبين حكاية قيس قلت لما صار الرفث حلالا فالاكل والشراب بالطريق الاولى وحيث كان حلها بالمفهوم زلت بعده كلاوا واشربوا ليحل بالخلق تصريحا بتسهيل الامر عليهم ودفعنا لجلس الضر الذي وقع لقيس ونحوه والمراد بالآية هي تمامها الى آخره حتى تناول كلاوا واشربوا فالنقض من ذكر زلت ثانيا هو بيان تزول لفظ من الغير بعد ذلك انتهى قلت اعتمد السهلي على الجواب الثاني وقال ان الآية زلت بتامها

في الامرين معا وقدم ما يتعلق بمرضى الله عنه لفضله قوله فخرجوا بها اي بالاية وهي قوله
احل لكم ليلة الصيام الرفث ووقع في رواية ابي داود فزلت احل لكم ليلة الصيام الى قوله فخرجوا
بها بعد قوله الخيط الاسود ووقع ذلك صريحا في رواية ذكره ابن ابي زائدة ولفظه فزلت
احل لكم الى قوله من الفجر قرح المسلمون بذلك **ص** باب قول الله تعالى وكلوا واشربوا
حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتوا الصيام الى الليل **ش** اي
هذا باب في بيان قول الله عز وجل مخاطبا للمسلمين بقوله وكلوا واشربوا بعد ان كانوا يمنون عين منهما بعد
النوم وبين فيه غاية وقت الاكل بقوله حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود والمراد بالخيط
الابيض اول ما يبدو من الفجر المعترض في الافق كالخيط الممدود والخيط الاسود ما يتقدمه من غيب الليل
شبهما بحيطين ابيض واسود وقوله من الفجر بيان الغضب الابيض واكتفى به عن بيان الخيط الاسود
لان بيان احدهما بيان الثاني قال الرعشري ويجوز ان يكون من تتبع بعض لانه بعض الفجر وقال
وقوله من الفجر اخرجته من باب الاستعارة كما ان قولك رأيت اسدا مجاز فاذا زدت من فلان رجعا
تشبيها انتهى ولما تزل قوله وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود لا ولا ولم ينزل
من الفجر كان رجال اذا ارادوا الصوم ربط احدهم في رجله الخيط الابيض والخيط الاسود
فلا يزال يأكل ويشرب ويأتي اهله حتى يظهر له الخيطان ثم لتزل قوله من الفجر علوا ان المراد
من الخيطين الليل والنهار فالاسود سواد الليل والابيض يابض الفجر كما يأتي الا ان يانه في حديث
الباب قوله ثم اتوا الصيام الى الليل اي من بعد انشقاق الفجر الصادق كفوا عن الاكل والشرب
والجماع الى ان ياتي الليل وهو غروب الشمس قالوا فيه دليل على جواز ائنة النهار في صوم رمضان
وعلى جواز تأخير النسل الى الفجر وعلى نفي صوم الوصال **ص** فيه البراء عن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم **ش** اي في هذا الباب حديث رواه البراء بن عازب الصحابي رضي الله تعالى عنه
وقال الكرماني يعني فيما يتعلق بهذا الباب حديث رواه البراء عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لكن
لما لم يكن على شرط البخاري لم يذكره فيه قلت ليس كذلك بل اشار به الى الحديث الذي رواه موصولا عن
البراء الذي سبق ذكره في الباب الذي قبله **ص** حديثنا جاج بن منهل حدثنا هشيم قال اخبرني
حصين بن عبد الرحمن عن الشعبي عن عدي بن حاتم رضي الله تعالى عنه قال لما تزلت حتى يتبين لكم الخيط
الابيض من الخيط الاسود عدت الى عقال اسود والى عقال ابيض فبعلتنيما تحت سادق فبعلت انظر في
الليل فلا يستبين في فددت على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذكرت ذلك له قال انما ذلك سواد
الليل ويابض النهار **ش** مطابقته لقرعة ظاهرة جدا **ش** ذكر كراهه **ش** وهم خمسة **ش** الاول
جاج على وزن فاعل بالشداد ابن منهل بكسر الميم وسكون النون السلي مولاهم الانسابي
ش الثاني هشيم بضم الهاء وقمع الشين المحجمة ابن بشر بضم الباء الموحدة وقمع الشين المعجمة السلي
مولاهم ابو معاوية **ش** الثالث حصين بضم الحاء وقمع الصاء المهملة بن عبد الرحمن السلي يكني
ابا الهذيل **ش** الرابع عامر بن شراحيل الشعبي **ش** الخامس عدي بن حاتم الصحابي رضي الله تعالى عنه
هو ذكر لدلائل اسناده **ش** فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين والاخبار بصيغة الافراد في موضع
وفيه العمدة في موضعين وفيه القول في موضعين وفيه ان شيخه بصري وان هشيا واسطى واصله
من بلخ وان حصينا والشعبي كوفيان وان فيه اخبرني حصين وروى وزاد الطحاوي من طريق

اسماعيل بن سالم عن هشيم اخبرنا حصين وبجالة عن الشعبي الطحاوي اخرج هذا الحديث من طريقين احدهما عن محمد بن خزيمة قال حدثنا ججاج بن منهال الى آخره نحو رواية البخاري والآخر عن اجد بن داود عن اسماعيل بن سالم عن هشيم عن حصين وبجالة عن الشعبي ﴿ ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره ﴾ اخرجه البخاري ايضا في التفسير عن موسى بن اسماعيل عن ابي حوالة واخرجه مسلم في الصوم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن عبدالله بن ادريس واخرجه ابو داود فيه عن مسدد عن حصين بن عمرو عن عثمان بن ابي شيبة واخرجه الترمذي في التفسير عن اجد بن شمع عن هشيم وقال حسن صحيح ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله عن عدي بن حاتم في رواية الترمذي اخبرني عدي ابن حاتم وكذا اخرجه ابن خزيمة عن اجد بن شمع وكذا اورد ابو حوالة من طريق ابي حنيفة عن هشيم عن حصين قوله عدت اى قصدت من عمد بعد عمدا اذا قصد وهو من باب ضرب يضرب واما عدت الشيء فاعمد فنهاء التثنية باللام والى والثاني بكونها قوله الى عقاب بكسر العين المهملة وبالقاف وهو الجبل الذي يعقل به البعير والجمع عقل وفي رواية بجالة فاخذت خطين من شعر قوله فلا يستين الى اى فلا يظهري وفي رواية بجالة فلاستين الايض من الاسود قوله وسادق الوساد والوسادة المخذة والجمع وساد وساد قوله اما ذلك اشارة الى ما ذكر من قوله حتى يتبين لكم الخيط الايض من الخيط الاسود ورواية البخاري في التفسير قال اخذ عدي عقالا ابيض وعقالا اسود حتى اذا كان بعض الليل نظر فلم يستين فلما اصبح قال يا رسول الله جعلت تحت وسادتي قال ان وسادتك اذ لمريض وفي رواية قلت يا رسول الله ما الخيط الايض من الخيط الاسود هما الخيطان قال انك لمريض القفان ابيضت الخيطان ثم قال لابل هو سواد الليل وياض النهار وفي رواية مسلم قال يا رسول الله اني جعلت تحت وسادتي عقالا ابيض وعقالا اسودا عرف الليل من النهار قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان وسادك لمريض انما هو سواد الليل وياض النهار وفي رواية ابي داود قال اخذت عقالا ابيض وعقالا اسود فوضعتما تحت وسادتي فنظرت فلم اتين فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فضحك وقال ان وسادك اذا لمريض طويل انما هو الليل والنهار وفي لفظ انما هما سواد الليل وياض النهار وفي رواية ابي حوالة من طريق ابراهيم بن طهمان عن مطرف فضحك وقال لا يمرض القفا انتهى وقوله ان وسادك لمريض كنى بالوساد عن النوم لان الثام يوسد اى ان نومك لطويل كثير وقيل كنى بالوساد عن موضع الوساد من رأسه وعنقه ونسبه له الرواية التي فيها انك لمريض القفا فان مرض القفا كناية عن السمن وقيل اراد من اكل مع الصبح في صومه اصبح مريض القفا لان الصوم لا يؤثر فيه ويقال يكفى عن ابله بمرض القفا فان مرض القفا وعظم الرأس اذا افراطا قيل انه دليل الغباوة والجمافة كما ان استوله دليل على علو الهمة وحسن الفهم وهذا من قبيل الكناية الخفية والفرق بين الكناية والمجاز ان الاشتغال في الكناية من اللازم الى الملزوم وفي المجاز من الملزوم الى اللازم وهكذا فرق السكاني وغيره وقال الرخيمسي انما مرض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قفا عدى لانه عقل عن البيان ومريض القفا يستدل به على قلة الفطنة قيل انكر ذلك غير واحد منهم القرطبي فقال جله بعض الناس على الذم له على ذلك الفهم وكأنهم فهموا انه نسبته الى الجهل والجفا وعدم الفقه وعضدوا ذلك بقوله انك لمريض القفا وليس الامر على ما قالوه لان من حل الفظ على حقيقته اللسانية التي هي الاصل اذا لم

يُبين له دليل الجوز لم يستحق ذمًا ولا ينسب إلى جهل وانما عني والله اعلم انك ان كان ينسب
 الخيطين الذين اراد الله فهو اذا عريض واسع وله ذم قال في ذلك انما هو سواد الليل وبياض النهار
 فكأنه قال فكيف يدخلان تحت وسادتك وقوله انك لعريض القفا ايمان الوساد الذي ينسب الليل
 والنهار لا يرقد عليه الا قفا عريض لمناسبة ذكر الاستواء الاجوبة منها ما قيل ان قوله لما تزلت
 (حتى يتبين لكم الخيط الابيض) الى آخره يقتضي ظاهره ان عدى بن حاتم كان حاضرا لما تزلت
 هذه الآية وهو يقتضي تقدم اسلامه وليس الامر كذلك لان نزول فرض الصوم كان متقدما في
 اوائل الهجرة واسلام عدى كان في التاسعة او العشرة كما ذكره ابن اسحق وغيره من اهل المغازي
 قلت اجابوا باربعة اجوبة الاول ان الآية التي في حديث الباب تأخر نزولها عن نزول
 فرض الصوم وهذا بعيد جدا الثاني ان يقول قول عدى هنا على ان المراد بقوله لما تزلت
 اى لما تليت على عند اسلامي الثالث ان المعنى لما بلغت نزول الآية عدت الى عقالين الرابع
 بقدر فيه حذف تقديره لما تزلت الآية ثم قدمت واسلمت وعلقت الشرائع عدت وهذا احسن الوجوه
 ويؤيده ما رواه احمد من طريق مجالد بلفظ علمني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الصلاة والصيام
 فقال صل كذا وصم كذا فاذا غابت الشمس فكل حتى يتبين لك الخيط الابيض من الخيط الاسود قال فاختفت
 خيطين الحديث ومنها ما قيل ان قوله من القبر نزل بعد قوله (وكلاوا واشربوا حتى يتبين لكم
 الخيط الابيض من الخيط الاسود) وكان هذا بينا لهم ان المراد به ان يتميز بياض النهار من سواد الليل
 فكيف يجوز تأخير البيان مع الحاجة اليه مع هذا التكليف اجيب بأن البيان كان موجودا فيه لكن
 على وجه لا يبركه جميع الناس وانما كان على وجه يختص به اكثرهم او بعضهم وليس يلزم ان يكون
 البيان مكشورا في درجة يطلع عليها كل احد الا ترى انه لم يقع فيه الا عدى وحده ويقال كان
 استعمال الخيطين في الليل والنهار شايعا غير محتاج الى البيان وكان ذلك اسما لسواد الليل وبياض
 النهار في الجاهلية قبل الاسلام قال ابو داود الايدى ولما اضاءت لنا ظلمة ولاح لنا الصبح
 خيط اثارا فاشتبه على بعضهم فعملوه على العقالين وقال النووي فعل ذلك من لم يكن ملازما
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بل هو من الاعراب ومن لاقته عنده اولم يكن من لقته استعملهما
 في الليل والنهار ومنها ما قيل ان قوله حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من باب
 الاستعارة امن باب التشبيه اجيب بأن قوله من القبر اخرجه من باب الاستعارة وقد نقلنا هذا
 عن الزمخشري في اوائل الباب ومنها ما قيل ان الاستعارة ابلغ فام عدل الى التشبيه اجيب بان التشبيه
 الكامل اولى من الاستعارة التاقصة وهي ناقصة لقوات شرط حسنها وهو ان يكون التشبيه بين
 المستعار له والمستعار منه جليا بنفسه معروفا بين سائر الاقوام وهذا قد كان مشتبها على بعضهم
 ص حديثنا سعيد بن ابي مريم حدثنا ابن ابي حازم عن ابيه عن سهل بن سعد (ح) وحديثي سعيد
 ابن ابي مريم حديثنا ابو غسان محمد بن مطرف قال حدثني ابو حازم عن سهل بن سعد رضى الله تعالى عنه
 قال انزلت وكلاوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود ولم ينزل من القبر فكان
 رجال اذا ارادوا الصوم ربط احدهم في رجله الخيط الابيض والخيط الاسود ولم يزل يأكل حتى
 يتبين له رؤيتهما فانزل الله بعد من القبر فكلوا انه انما يعني الليل والنهار شي مطاوعته للدرجة
 ظاهرة ذكر رجلاه وهم خمسة الاول سعيد بن ابي مريم هو سعيد بن محمد بن الحكم بن ابي

مرمى الجمعى: الثاني ابن ابى حازم عبد العزيز: الثالث ابو ابو حازم بلخ الممثلة واثرى واسمه
 سلمة بن دينار: الرابع ابو حسان بفتح الفين المجمة وتشديد السين الممثلة وبالتون واسمه محمد بن
 طريف: الخامس سهل بن سعد بن مالك الساعدي الانصارى: ذكر لطائف استاده: فيه
 التحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وبصيغة الافراد في موضعين وفيه النعنة في ثلاث مواضع
 وفيه ان شجعه بصرى والبقية مدنيون وفيه ان في الطريق الاول روى عن شجعه بالتحديث بصيغة
 الجمع وفي الطريق الثاني عنه ايضا بصيغة الافراد وفيه ان شجعه روى عن شجين احدهما ابن
 ابى حازم والآخر ابو حسان وفي التفسير عن ابى حسان وحدهم اللفظ لابى حسان وكذا اخرجه مسلم وابن
 ابى حاتم وابو حنيفة والطحاوى في آخرين من طريق سعيد شيخ البخارى عن ابى حسان وحده: وذكر
 تعدد موضعه ومن اخرجه غيره: اخرجه البخارى ايضا في التفسير عن سعيد بن ابى مريم واخرجه
 مسلم في الصوم عن ابى بكر محمد بن اسحق ومحمد بن سهل بن عسكر كلاهما عن سعيد بن ابى مريم
 واخرجه النسائي فيه عن ابى بكر بن اسحق به: ذكر معناه: قوله ربط احدهم في رجله
 فان قلت في مسلم جعل الرجل يأخذ خيطا ابضا وخيطا اسود فيضمهما تحت وسادته وينظر من
 يمينه قلت لانه لا يحتمل ان يكون بعضهم فعل هذا وبعضهم فعل هذا وقال بعضهم اويكونوا
 يعملونها تحت الوسادة الى الصبر غير بطونهما حيث في ارجلهم ليشاهد هما انتهى قلت هذا بعيد
 لانه لا حاجة حيث الى الربط في ارجلهم لانهم في لحظة حيث لان المشاهدة لا تكون الا من يقظان
 فلا يحتاج الى الربط في الرجل في اى موضع كان تحصل المشاهدة قوله حتى يبين له كذا هو بالتحديد
 في رواية الاكثرين وفي رواية الكشيحي حتى يبين من الاستبانة وذلك من التبين من باب الفعل
 وذلك من باب الاستفعال قوله رؤيتهما بضم الراء وسكون الهزة وقع اليه آخر الحروف
 وضم الاء التثنية من فوق وهو من رأى العين يقال رأى رأيا ورؤية وراءة مثل راحة فيعدي الى
 مفعول واحد واذا كان بمعنى العلم يتعدى الى مفعولين يقال رأى زيدا فلما وهذا هكذا في رواية
 ابى ذر وهو مرفوع لانه فاعل لقوله حتى يبين له وفي رواية النسفي رأيا بكسر الراء وسكون
 الهزة وضم اليه آخر الحروف ومعناه منظرهما ومنه قوله تعالى احسن اثابا ورويا وفي رواية مسلم
 زينا بكسر الراء وتشديد الياء بلا همز ومعناه لولها وروى ريثما بفتح الراء وكسرها وكسر الهزة
 وتشديد الياء آخر الحروف قال عياض هذا غلط لان الرق التابع من الجن فلامعنى له ههنا فان
 صحته به الرواية فيكون معناه مرثما قوله قاتل الله بعد بضم الدال اى يهدزون حتى يبين
 لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من القبر فان قلت كيف الجمع على هذا بين حديث عدى وحديث سهل
 هذا قلت قال القرطبي يصح الجمع بان يكون حديث عدى متأخرا عن حديث سهل وان عدى لم يسمع
 ماجرى في حديث سهل وانما سمع الآية مجردة وعلى هذا فيكون من القبر متعلقا بقوله يبين
 وعلى مقتضى حديث سهل يكون في موضع الحال متعلقا بمخوف قال ويحتمل ان يكون الحديثان قضية
 واحدة وذكر بعض الرواة من القبر متصلا بما قبله كما ثبت في القرآن العزيز وان كان قد نزل منفردا
 كما بينه في حديث سهل وحديث سهل يقتضى ان يكون منفردا وذلك ان فرض الصيام كان في السنة
 الثانية بلا خلاف وقال سهل في حديثه كان رجال الى قوله والخيط الاسود ثم اتزل من القبر فدل
 هذا على ان الصحابة كانوا يفعلون هذا الى ان اسلم عدى في السنة التاسعة وقيل العاشرة حتى

اخبره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بان ذلك سواد الليل وياض النهار قوله **قَالَ** لَمْ يَنْزِلَ اللَّهُ بِمَذْكَرٍ مِنَ الْقَبْرِ
 رَوَى أَنَّهُ كَانَ بَيْنَهُمَا مَاءٌ قَالَ الطَّحَاوِيُّ فَلَا كَانَ حُكْمُ هَذَا لَا يَدْعُو إِلَى شَيْءٍ عَلَى إِمَامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ حَتَّى يَنْزِلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ ذَلِكَ مَاءٍ وَحَتَّى أَنْزَلَ مِنَ الْقَبْرِ بِمَذْكَرٍ أَنَّ اللَّهَ حَتَّى يَنْزِلَ لَكُمْ الْخَطِيبُ الْإِبْطِ
 مِنَ الْخَطِيبِ الْأَسْوَدِ فَكَانَ الْحُكْمُ أَنْ يَأْكُلُوا وَيَشْرَبُوا حَتَّى يَنْزِلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ حَتَّى نَسْخَ اللَّهُ عَنْ رَجُلٍ قَوْلَهُ مِنَ الْقَبْرِ عَلَى
 مَا ذَكَرْنَا وَقَدْ يَنْبَغِي سَهْلٌ فِي حَدِيثِهِ أَنْهَى وَقَالَ عِيَّاضٌ وَلَيْسَ الْمُرَادُ أَنْ هَذَا كَانَ حُكْمُ الشَّرْعِ وَلَا نَسْخَ قَوْلِهِ
 مِنَ الْقَبْرِ كَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ الطَّحَاوِيُّ وَالِدَاوُدِيُّ وَأَمَّا الْمُرَادُ أَنْ ذَلِكَ فَعَلَهُ وَتَأْوَلَهُ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَخْلَاطًا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ وَمَنْ لَا تَقْدِيرَ عَلَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِ اسْتِمَالِ الْخَطِيبِ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَنْهَى
 قُلْتُ قَدْ ذَكَرْنَا فِي مَضَى أَنْ ذَلِكَ كَانَ إِمَامًا لِسَوَادِ اللَّيْلِ وَبِأَضِ النَّهَارِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ قَبْلَ الْإِسْلَامِ وَعَنْ هَذَا
 قَالَ الدَّوْدِيُّ أَحْسَبُ أَنْ الْمَحْفُوظَ حَدِيثَ عَبْدِ اللَّهِ لَأَنَّ اللَّهَ لَا يُؤَخِّرُ الْبَيَانَ عَنْ وَقْتِ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ وَأَنْ يَكُنْ
 حَدِيثٌ سَهْلٌ مَحْفُوظًا فَانْهَى الَّذِي فَرَضَ عَلَيْهِمْ ثُمَّ نَسَخَ بِالْقَبْرِ ﴿ص﴾ **بَابُ** قول النبي صلى الله
 تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَنْتَعِمُكُمْ مِنْ مَحْضُورٍ كَمَا أَذَانَ بِلَالٍ ش ﴿ص﴾ أَيُ هَذَا بَابٌ فِي بَيَانِ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ إِلَى آخِرِهِ قَوْلُهُ لَا يَنْتَعِمُكُمْ بَنُونَ النَّاسِ كَيْدِي فِي رَوَايَةِ الْأَكْثَرِ وَفِي رَوَايَةِ الْكُتُبِ يَعْنِي لَا يَنْتَعِمُكُمْ بِسُكُونِ
 الْعَيْنِ مِنْ غَيْرِنَ الْتَأْكِيدِ السُّكُورِ بِفَتْحِ السِّينِ اسْمُ مَا يَنْصَرُّهُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالضَّمُّ الْمَصْدُورُ وَالْفَعْلُ
 نَفْسُهُوَ كَثَرًا يَرَوِي بِالْفَتْحِ وَقِيلَ أَنَّ الصَّوَابَ بِالضَّمِّ لِأَنَّهُ بِالْفَتْحِ الطَّعَامُ وَالْبُرْكَهُ وَالْأَجْرُ وَالتَّوَابُ فِي الْفَعْلِ
 لَا فِي الطَّعَامِ ﴿ص﴾ حَدَّثَنَا عَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَالْقَاسِمِ بْنِ
 مُحَمَّدٍ عَنْ مَائِثَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا أَنَّ بِلَالَكَانَ يُؤْذَنُ لِبَلِيلٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 كَلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُؤْذَنَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ فَإِنَّهُ لَا يُؤْذَنُ حَتَّى يَطْلُعَ الْقَبْرِ قَالَ الْقَاسِمُ وَلَمْ يَكُنْ يَنْ
 إِذَا نَبِيَّهَا الْإِنْبَرِيُّ قَدْ ذَاوُ يُقَالُ لَهَا ش ﴿ص﴾ مَطَابَقَتُهُ لَتَرْجَمَةٍ مِنْ حَيْثُ أَنَّ مَعْنَاهُ وَمَعْنَى التَّرْجَمَةِ وَاحِدٌ
 وَأَنَّ اخْتِلَافَ الْفِعْلِ وَقَالَ ابْنُ بَطَّالٍ وَلَمْ يَصْغِ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَفْظَ
 التَّرْجَمَةِ فَاصْتَفَحَ مَعْنَاهُ مِنْ حَدِيثِ مَائِثَةَ وَقَالَ صَاحِبُ التَّلْوِيجِ فِيهِ نَظَرٌ مِنْ حَيْثُ أَنَّ الْبُخَارِيَّ صَحَّ
 عَنْهُ لَفْظُ التَّرْجَمَةِ وَذَلِكَ أَنَّهُ ذَكَرَ فِي بَابِ الْأَذَانِ قَبْلَ الْقَبْرِ حَدِيثَ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَا يَنْتَعِمُكُمْ أَحَدُكُمْ إِذَا كَانَ بِلَالٌ مِنْ مَحْضُورِهِ فَلَوْ خَرَجَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
 فِي هَذَا الْبَابِ لَكَانَ اسْمُ وَقَالَ ابْنُ بَطَّالٍ وَلَفْظُ التَّرْجَمَةِ رَوَاهُ وَكَعْبٌ عَنْ أَبِي هِلَالٍ عَنْ سَوَادَةَ بْنِ حَنْظَلَةَ
 عَنْ سَمُرَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَنْتَعِمُكُمْ مِنْ مَحْضُورٍ كَمَا أَذَانَ بِلَالٍ وَلَا الْقَبْرِ الْمُسْتَعْتِيلَ
 وَلَكِنَّ الْقَبْرَ الْمُسْتَطِيرَّ فِي الْإِقْفِ وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ هُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ وَقَدْ مَضَى الْحَدِيثُ فِي كِتَابِ مَوَاقِيتِ
 الصَّلَاةِ فِي بَابِ الْأَذَانِ قَبْلَ الْقَبْرِ عَنْ يَوْسُفَ بْنِ عَمِيصٍ عَنْ الْفَضْلِ بْنِ مُوسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ
 عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مَائِثَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا إِلَى آخِرِهِ وَهَذَا أَخْرَجَهُ عَنْ عَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ اسْمُهُ
 فِي الْأَصْلِ عَبْدُ اللَّهِ يَكْنَى ابْنُ مُحَمَّدٍ الْهَبَارِيُّ الْقُرَشِيُّ الْكُوفِيُّ عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ حَاجِدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَالْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ بَكْرِ الصَّدِيقِ قَوْلُهُ وَالْقَاسِمُ
 بِالْجَرِّ عَطْفٌ عَلَى نَافِعٍ لَأَنَّ ابْنَ عُمَرَ لَانَ عَيْدُ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَهُوَ نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَالْقَاسِمُ عَنْ مَائِثَةَ
 وَالْحَاسِلُ أَنَّ لِعَبْدِ اللَّهِ هَذَا شَيْخَانِ يَرَوِي عَنْهُمَا وَهُمَا نَافِعٌ وَالْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَقَالَ ابْنُ التَّيْنِ وَخَطَأُ
 مِنْ ضَبْطِهِ بِالْفَتْحِ قَوْلُهُ حَتَّى يُؤْذَنَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ هُوَ عُمَرُ بْنُ الْقَيْسِ الْعَامِرِيُّ وَقِيلَ فَيُذْنُكَ وَقَدْ مَرَّ
 فِيمَا مَضَى وَأَمَّ مَكْتُومٌ اسْمُهَا مَائِثَةُ بَنَتْ عَبْدُ اللَّهِ قَوْلُهُ الْإِنْبَرِيُّ بِفَتْحِ الْقَافِ أَيُ يَصْعَدُ بِقَالَ رَقِي

رقياً من باب علم قوله وينزل بالنصب أي ان وينزل وكلمة ان مصدرية وكلمة ذا في الموضعين في محل الرفع على الفاعلية وقال المذهب والذي يفهم من اختلاف الفاظ هذا الحديث ان بلالا كانت رتبته ان يؤذن ببلل على المارة به الشارع من الوقت ليرجع القائم وفيه التأثم وليدرك السحور منهم من لم يقصر وقدرى هذا كله ابن مسعود عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فكانوا يقصرون بعد اذانه وفيه قرب اذان ابن ام مكتوم من اذان بلال وقال الداودي قوله لم يكن بين اذانيهما الى آخره وقد قيل له اصصبت اصصبت دليل على ان ابن ام مكتوم كان يراعى قرب طلوع الفجر او طلوعه لانه لم يكن يكتفي بأذان بلال في عمل الوقت لان بلالا فيما يدل عليه الحديث كان يختلف اوقاته وانما حكى من قال ينزل ذا ويرقى ذا ما شاهد في بعض الاوقات ولو كان فعله لا يختلف لاكتفى به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يقل فكانوا او اشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم وقال اذا فرغ بلال فكنوا ولكنه جعل اول اذان ابن ام مكتوم علامة لكفكف ويحتمل ان لابن ام مكتوم من يراعى الوقت ولولا ذلك لكان ربما خفي عنه الوقت وبين ذلك ما روى ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن سالم قال كان ابن ام مكتوم ضربه البصر ولم يكن يؤذن حتى يقول له الناس حين ينظرون الى بزوغ الفجر اذن وقد روى الطحاوي من حديث ائمة وكانت جئت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انها قالت كان اذا نزل واراد ان يصعد ابن ام مكتوم تعلقوا به قالوا كانت حتى تسهر وقال ابو عبد الله هذا الحديث فيه صعوبة وكيف لا يكون بين اذانيهما الا ذلك وهذا يؤذن ببلل وهذا بعد الفجر فان صح ان بلالا كان يصلي وبذكر الله في الموضع الذي هو به حين يسمع يحيى ابن ام مكتوم وهذا ليس بين لانه قال لم يكن بين اذانيهما الا ان يرقى ذا وينزل ذا فاذا ابدى اذان الصلوات ذكر لم يقل ذلك وانما يقال لما نزل هذا طلع هذا قال الداودي فلي هذا كان في وقت تأخر بلال بآذانه فشهد ما لقاهم فلن ان ذلك عادتهما قالوا ليس ينكر ان يأكلوا حتى يأخذ الآخر في اذانه وجماعته كان لا ينادي حتى يقال له اصصبت اصصبت اي دخلت في الصباح او قاربته وقال صاحب التوضيح قوله فشهد ما لقاهم فليط فأنما قلته لان قاسما لم يدرك هذا وهو بما يستفاد من هذا الباب ان الصائم له ان يأكل ويشرب الى طلوع الفجر الصادق فاذا طلع الفجر الصادق كف وهذا قول الجمهور من الصحابة والتابعين وذهب معمر وسليمان الاعمش وابوجيز والحكم بن متينة الى جواز التسحر ما لم تطلع الشمس واحتجوا في ذلك بحديث حدثه فرواه الطحاوي من رواية زرين جيش قال قمصرت ثم انطلقت الى المسجد فقلت ينزل حذيفة قد دخلت عليه فامر بلحقه فلبت وقدر فقصت ثم قال كل قلت اتى اريد الصوم فقال واتا اريد الصوم قال فاكلنا وشربنا ثم اتينا المسجد فقيمت الصلاة قال هكذا فعل في رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم او صنعت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قلت بعدا اصصبت قال بعد الصبح فغير ان الشمس لم تطلع واخرجه القسائي واحده في مسنده وقال ابن حزم من الحسن كل ما سترت وعن ابن جريح قلت لعطاء بكرة ان اشرب واتا في البيت لا ادري لعل اصصبت قال لا بأس بذلك هوشك وقال ابن شبة حدث ابو معاوية عن الاعمش عن مسلم قال لم يكونوا يعدون الفجر فيكره انما كانوا يعدون الفجر الذي يلا آتيوت والطريق وعن معمر انه كان يؤخر السحور جدا حتى يقول الجاهل لا صوم له وروى سعيد بن منصور وابن ابى شيبة وابن المنذر من طرق عن ابى بكر انه امر بفتح الباب حتى لا يرى الفجر وروى ابن المنذر باسناد صحيح عن علي بن رضى الله عنه انه صلى الصبح ثم قال الآن حين يقين الخيط الا يقين من الخيط الاسود

وقال ابن المنذر ذهب بعضهم الى ان الراديين يابض النهار من سواد الليل ان ينتشر البياض من الطرق
والسكك والبيوت وروى بإسناد صحيح عن سالم بن عبد الله الجعفي وله صحبة ان ابا بكر رضي الله عنه
قال له اخرج فانظر هل طلع الفجر قال فنظرت ثم اتيت فقلت قد يابض وسطع ثم قال اخرج فانظر هل طلع
فنظرت فقلت قد اعترض فقال الآن ابغض شراي وروى عن طريق وكيع عن الاعشى انه قال لولا الشجرة
لصلبت الفداة ثم سمعت وروى الترمذي وقال حدثنا هناد حدثنا ملازم بن عمرو حدثني عبيد الله بن
التميمان عن قيس بن طلق بن علي حدثني ابي طلق بن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وكلوا
واشربوا ولا يبدنكم الساطع المصدق كلوا واشربوا حتى يعترض لكم الاخر فقله لا يبدنكم اي لا يمنعكم
الاكل من هاديد واصل الهدا اخرج قوله الساطع المصدق قال الخطابي سطوعه ارتفاعه مصدا
قبل ان يعترض قال ومعنى الاخر ههنا ان يستطعن البياض المعترض اوائل حرة والله اعلم بالصواب
﴿ ص ﴾ باب تأخير المصور ش ﴿ اي هذا باب في بيان حكم تأخير المصور
الى قرب طلوع الفجر الصادق وفي كثير من النسخ باب تجهيل المصور اي الاسراع خوفا من
طلوع الفجر في اول الشروع وقال ابن بطال ولو ترجم له باب تأخير المصور لكان حسنا وكان
صاحب التلويح كما لم يرم في نسخة اخرى صحيحة من كتاب الصحيح باب تأخير المصور وقال بعضهم
ولم ارد ذلك في شيء من نسخ البخاري فقلت ليت شعري هل اساط هو يجمع لنسخ البخاري في ايدي الناس
وفي البلاد وعدم رؤيته ذلك لا يستلزم العدم ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن عبيد الله حدثنا عبد العزيز
ابن ابي حازم عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال كنت انصهر في اهل ثم تكون سرعني ان ادرك المصور مع
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴿ مطابقتها لفرجة ظاهرة لان فيه تأخير المصور
بحيث ان سهلا كان يسرع بعد انصهره الى الصلاة مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مخافة القنوت
واما المطابقة في نسخة باب تجهيل المصور فاعلم من ذلك وهذا الحديث من افراد البخاري وقد
اخرجه في باب وقت الفجر عن اسماعيل بن ابي اويس عن اخيه عن سليمان عن ابي حازم انه سمع
سهل بن سعد الى آخره وهنا اخرجه عن محمد بن عبيد الله ابي ثابت المدني من كبار مشايخ البخاري عن
عبد العزيز بن ابي حازم وابو حازم اسمه صلة بن دينار قوله ثم تكون سرعني اي التسرع لان ادرك
المصور الى الصلاة وفي رواية سليمان بن بلال ثم تكون سرعني وتكون تامة وكلمة ان مصدريه
قوله ان ادرك المصور وكذا هو في رواية الكشي والنسفي وفي رواية الجمهور ان ادرك
المجود ويؤيده ان في الرواية التي مضت في المواقيت ان ادرك صلاة الفجر وفي رواية الاسماعيلي
صلاة الصبح وفي رواية اخرى صلاة الفداة وقال المزي اخرج البخاري حديث كنت انصهر
في الصوم عن محمد بن عبيد الله وقيمة كلاهما عنه به وحديث قيمة ذكره خلف ولم يحده في الصحيح
ولا ذكره ابو مسعود وقال بعضهم رأيت هنا بخط القطب ومغلطى محمد بن عبيد بن عيسى اضافته وهو
غلط والصواب عبيد الله قلت ليس في الادب ان يقال انه غلط لان الظاهر ان مغلطى تبع القطب
ويحتمل ان تكون لفظة الله ساقطة من نسخة القطب لسهو الكاتب ﴿ ص ﴾ باب قدركم
بين المصور وصلاة الفجر ش ﴿ اي هذا باب في بيان مقدار الزمان الذي بين المصور وصلاة
الصبح ﴿ ص ﴾ حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن انس بن زيد بن ثابت رضي
الله تعالى عنه سمعنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قام الى الصلاة قلت كان بين الاذان

والصور قال قدر حسين آية ش ﴿مطابقته لقراءة من حيث ان فيه تأخير الصور الى ان يبق من الوقت بين الاذان واكل الصور مقدار قراءة حسين آية واما المطابقة في نسخة باب تعجيل الصور فنحن حيث انه يدل على انهم كانوا يستعجلون به حتى يبق بينهم وبين التهجير المقدار المذكور ولا يقدرون ما كثر من المقدار المذكور والحديث قد مضى في باب وقت التهجير في كتاب مواقيت الصلاة فانه اخرجناه هناك عن عمرو بن ماسم عن همام عن مسادة عن انس ان زيد بن ثابت حدثه الى آخره موهنا اخرجناه عن مسلم بن ابراهيم عن هشام الدستوائي الى آخره وفيه رواية الصحابي عن الصحابي قوله قلت لقاتل هوانس الذي سأل والمسؤل عنه هو زيد بن ثابت وقال بعضهم قلت مقول انس قلت ليس كذلك بل هو قوله والقول هو قوله كم كان بين الاذان والصور قوله قال اي زيد بن ثابت قوله قدر حسين آية اي مقدار قراءة حسين آية وقال بعضهم قدر حسين آية اي متوسطة لا طويلة ولا قصيرة ولا سريعة ولا بطيئة قلت هذا بطريق الحسن والتضمين وهم اهم من تقيده بهذه القيود وايضا السر عذو البطون صفات القاري لامن صفات الآية ويحوز في قوله قدر ارفع والنصب اما الرفع فلي انه خبر مبتدأ مخوف تقديره هو قدر حسين آية يعني الزمان الذي بين الاذان والصور واما النصب فلي انه خبر كان المقدّر تقديره كان الزمان بينهما قدر حسين آية وقال المذهب فيه تقدير الاوقات باعمال البدن وكانت العرب تقدر الاوقات بالاعمال كقولهم قدر حلب شاة وقدر نحر جزور فعبد زيد بن ثابت رضي الله تعالى عنه من ذلك الى التقدير بالقراءة اشارة الى ان ذلك الوقت كان وقت العبادة بالثلاوة وفيه اشارة الى ان اوقاتهم كانت مستترقة بالعبادة وفيه تأخير الصور لكونه المبلغ في المقصود والتي صلى الله تعالى عليه وسلم كان ينظر الى ما هو ارفق بأتمته وفيه الاجتماع على الصور وقال بعضهم وفيه جواز المثي بالليل لمساحة لان زيد بن ثابت ما كان يبيت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قلت لانسلفي يتوته مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في تلك الليلة التي تمهر فيها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولا يزم ذلك ان يبيت معه بل ليقول ايضا هذا القائل وفيه حسن الادب في العبارة قوله تمهرنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يقل نحن ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما بشر لفظ المبة بالبيعة قلت كلمة مع موضوعا للمصاحبة واشعارها بالبيعة ليس من موضوع الكلمة ومعنى قوله تمهرنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اي في صحبته وقوله تمهرنا يدل على انه لم يكن وحده مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في تلك الليلة فان قلت الحديث يدل على ان الفراغ من الصور كان قبل التهجير بمقدار قراءة حسين آية وقدم في حديث حذيفة ان تمهرهم كان بعد الصبح غير ان الشمس لم تطلع قلت اجاب بعضهم بان الامراض بل يحصل على اختلاف الحال فليس في رواية واحد منهما ما يشرع بالمواظبة انتهى قلت هنا الجواب لا يشي العلل ولا يروى القليل بل الجواب القاطع مانذكره الخافط ابو جعفر الطحاوي بقوله بعد ان روى حديث حذيفة وقدمنا عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خلاف ما روى عن حذيفة فذكر الاحاديث التي اتفق عليها الشيطان وغيرهما ومنها قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تمنعن احدكم اذان بلال الحديث وقال ايضا وقد يحتمل ان يكون حديث حذيفة والله اعلم قبل نزول قوله تعالى وكلوا واشربوا الآية وقال ابو بكر الرازي ما خصه لا يثبت ذلك

من حذيفة ومع ذلك من اخبار الآحاد فلا يجوز الاعتراض به على القرآن قال الله تعالى (حتى
بين لكم الخط الابيض من الخط الاسود من القمر) فوجب الصيام بظهور الخط الابيض الذي
هو باض القمر فكيف يجوز الشهر الذي هو الاكل بعدهما مع تحريم الله اياه بالقرآن **ص**
باب ﴿ بركة المصور من غير ايجاب لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه واصلوا ولم
يذكر المصور **ش** اى هذا باب في بيان بركة المصور واثاره الى قوله صلى الله تعالى
عليه وسلم تسبحوا فان في المصور بركة اخبره الشيخان والترمذى والنسائى عن انس رضى الله
عنه قوله من غير ايجاب جلة في محل النصب على الحال لان الجملة اذا وقعت بعد النكرة تكون
صفة واذا وقعت بعد الحال تكون حالا والمعنى من غير ان يكون واجبا ثم حل لعدم الوجوب بقوله
لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه واصلوا في صومهم ولم يذكر فيه المصور ولو كان المصور
واجبا لذكر فيه قوله لم يذكر على صيغة المجهول قوله المصور بالالف واللام في رواية الاكثرين وفي
رواية الكشميين والنسائي ولم يذكر مصور بدون الف واللام فان قلت قوله تسبحوا امر ومقتضاه
الوجوب قلت اوجب بانه امر ندب بالاجماع وقال القاضي مباح اجمع الفقهاء على ان المصور
مندوب اليه ليس بواجب والوجه ان يقال ان الامر الذي مقتضاه الوجوب هو المجرد عن
القرائن وهنا قرينة تدفع الوجوب وهو ان المصور اتماه اكل الشهوة وحفظ القوة وهو
منفعة لنا فلو قلنا بالوجوب قلب علينا وهو مردود وقال ابن بطال في هذه الترجمة فقلة من البخارى
لانه قد خرج بعد هذا حديث ابن سعيد ايكم اراد ان يواصل فليواصل الى الشهر لجعل فاية
الواصل المعمر وهو وقت المصور قال والمفسر يفتى على الجملة انتهى واجيب بان البخارى
لم يترجم على عدم مشروعية المصور وانما ترجم على عدم ايجابه واخذ من الوصال عدم وجوب
المصور **ص** حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا جويرة عن نافع عن عبد الله رضى الله عنه
ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واصل فواصل الناس فشق عليهم فنهام قالوا انك تواصل قال
لست كهيتكم انى اظلم واسنى **ش** مطابقتها لجزء الثاني للترجمة وهو قوله لان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه واصلوا **هـ** ورجاله قد تكرر ذكرهم وجوبية تصغير
جارية وهو جويرة بن اسماء بن عبد الضبي البصرى وعبد الله هو ابن عمر واخرجه مسلم
وقال حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم نهى عن الوصال قالوا انك تواصل قال انى لست كهيتكم انى اظلم واسنى قوله واصل اى
بين الصومين في غير افطار بالليل واصل الناس ايضا تعالى صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فشق
عليهم اى فشق الوصال على الناس لشدة الجوع والعطش قوله فنهام اى عن الوصال لما رأى
مشقتهم قوله انك تواصل وروى مالك تواصل قوله ليست كهيتكم اى ليس حالى مثل حالكم
ويقال لقد الهيئة زائدة اى لست كما شددكم قوله اظلم ففزع الهمزة والطاء القائمة المحممة من ظل ينظر
يقال ظلمت اظلم كذا بالكسر ظلولا اذا غلظت بالتهل دون الليل فان قلت اذا كان لفظ ظل لا يكون الا بالتهار
فكيف يكون المعنى هنا قلت قد جاء ظل ايضا بمعنى صار قال تعالى (واذا بشر احدكم بالانى ظل وجهه
مسودا) ويجوز ايضا ارادة الوقت المطلق لا المقيد بالتهار ويؤيده ما جاء في الرواية الاخرى لفظا ثبت
الظلم واسنى ويجوز ان يكون ظل على بابة ويكون المعنى اظلم واسنى لاعلى صورة طعامكم

وسميك لان الله تعالى يفيض عليه ما يسد طامعه وشرابه من حيث انه يشغله عن احساس
الجموع والعطش وشوقه على الطامعة ويجرسه عن تحليل فضي الى ضعف القوى وكلال الخواس
فان قلت هل يجوز ان يكون المعنى على ظاهره بأن برزقه طعاما وشرابا من الجنة قلت قد قيل ذلك
ولامانع منه لانما كرم على الله من ذلك فان قلت لو كان المعنى على حقيقته لم يكن مواسلا قلت
طعام الجنة وشرابها ليسا كطعام الدنيا وشرابها فلا يقطع الوصال وقيل هو من خصائصه لا يشاركه
فيه احد من الامة فان قلت ما حكمه الله في قتل ابراهيم الخليل والهجر عن المواظبة على كثير من
وعائظ الطاعات والقيام بحقوقها والعملاء فيه اختلافي في اتهمته بتحريم الوترية والظاهر الاول فان
قلت هل هو نهي عن عبادة في حق من الملقاها وحرص عليها قلت لانه كان خافا ان يؤدى ذلك الى المنازعة
لانه كان من خصائصه كما قال بعضهم فان قلت جاء الوصال من جاعة من الصحابة وغيرهم في كتاب الاول
للمسكي كان ابن ابي زيروا اصل خمسة عشر يوما حتى تيس امعا ثم اذا كان يوم فطر ما يسمي وصبر فحساه
حتى لا تتفق الامعة وعن حمار بن عبدالله بن ابي زيروا انه كان يواصل ليلة ست عشرة وليلة سبع عشرة
من رمضان لا يفرق فيها ويضطر على السمن قبله قال الحسن بن عروقي والماء يخرج من جسد
قلت قال ابن عبد البر اجمع العلماء على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الوصال واختلفوا
في تأويله فقيل نهى عنه رعايته فمن قدر على الوصال فلا حرج عليه لانه من وجب له بدع طعامه وشرابه
وكان عبدالله بن ابي زيروا جاعا فواصلوا الايام وكان احد واصحق لا يكره ان الوصال من سحر الى
سحر لا غير وكراهية ابو حنيفة ومالك والشافعي وجاعق من اهل التقوى والارواصال على كل حال من قوى
عليه ولغيره ولم يجزوا الوصال لاحد حديث الباب وقال الخطابي الوصال من خصائص النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم ومحظور على اتعده وذهب اهل الظاهر الى تحريمه وفي شرح المذهب مكروه كراهة
تحريم وقيل كراهة تنزيه كاذكرناه وقال الطبري وروى عن بعض الصحابة وغيرهم من تركهم الاكل
الايام ذوات العدد وكان ذلك منهم على انفسه حتى تم من كان ذلك منه لقد مره عليه فيصرف فطره
الى اهل الفقر والحاجة ومنهم كان يفعله استغناء عنه او كانت نفسه قد اعتادته كما روى الاعمش
عن النبي انه قال ربما البت ثلاثين يوما ما اطعم من غير صوم وما معني ذلك من حواشي وقال
الاعمش كان ابراهيم التيمي يمكث شهرين لا يأكل ولكنه يشرب شربة من نبيذ ومنهم من كان يفعله
منجا لنفسه شهونا ما لم تدمه اليه الضرورة ولا يخاف العجز عن اداء واجب عليه ارادة فطرها
وجعلها على الافضل **ص** حدثنا آدم بن ابي اسحق حدثنا شعبة حدثنا عبد العزيز بن صهيب
قال سمعت انس بن مالك قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تصموا فان في الصوم بركة **ش**
مطابقته للترجة ظاهرة **ع** روى عنه في رواية فذكروا في رواية والحديث اخرجه مسلم والترمذي والنسائي
عن تميم بن ابي ماجة عن ابي حنيفة عن عبيدة والآخرجه الترمذي قال في الباب عن ابي هريرة وعبدالله بن
مسعود وجابر بن عبدالله وابن عباس وعمر بن العاص والعرباض بن سارية وعتبة بن جندب والدرداء
قلت وفي الباب عن علي وعبدالله بن عمرو وعبدالله بن عمرو بن ابي امامة وابي سعيد الخدري والمقدام بن سدي
كرب ومائشة وميسرة القهري ورجل آخر غير مسمى **ع** ما حديث ابي هريرة فاخرجه النسائي عنه
مرفوعا وموقوفا بلفظ حديث انس وروى ابو يعلى في مسنده عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
دعا بالبركة في الصوم والزيد وفي رواية له قال الصوم بركة والزيد بركة **ع**
واما حديث عبدالله بن مسعود فاخرجه النسائي ايضا مرفوعا وموقوفا وقال الواقفي والاصواب

قال شيخنا هكذا حكاه المزي في الأطراف ولم أره في السنن الصغرى ولا الكبرى * واما حديث جابر فاخرجه ابن عدى في الكامل عنه بالفظا المتقدم وفيه مقال * واما حديث ابن عباس فاخرجه ابن ماجه عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال استعينوا بطعام الصبر على صيام النهار والقيلولة على قيام الليل واخرجه الحاكم في مستدركه * واما حديث عمرو بن العاص فاخرجه مسلم والنسائي ايضا عن قتية ورواه مسلم ايضا عن طريق وابوداود من رواية موسى بن حلى بسنده * واما حديث العرياض بن سارية فاخرجه ابوداود والنسائي عنه قال دناي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى المنصور في رمضان فقال هلم الى الغداء المبارك وعند النسائي هلموا واخرجه ابن حبان في صحيحه وضعفه ابن القطان * واما حديث حنيفة بن حديد وابي الدرداء فاخرجه ابن عدى في الكامل عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تصحروا من آخر الليل وكان يقول هو الغداء المبارك * واما حديث علي رضي الله تعالى عنه فاخرجه ابن عدى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال تصحروا ولو بشربة من ماء وافطروا ولو على شربة من ماء وفي مسنده حسين بن عبد الله بن حنيفة وهو متروك * واما حديث عبد الله بن عمرو فاخرجه ابن حبان في صحيحه عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تصحروا ولو بجرعة من ماء * واما حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب فاخرجه ابن حبان ايضا عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله وملائكته يصلون على المتصهرين * واما حديث ابي امامة فاخرجه الطبراني في مسند الشاميين عنه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اللهم بارك لاني في مصورها تصحروا ولو بشربة من ماء ولو بتمر ولو بجرعة من ماء فان الملائكة تصلي عليكم وفيه مقال * واما حديث ابي سعيد الخدري فاخرجه احمد في مسنده عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المنصور بركة ولوان يجرع احدكم جرعة من ماء فان الله عز وجل وملائكته يصلون على المتصهرين ورواه ابن عدى ايضا عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم صل على المتصهرين تصحروا ولوان يأكل احدكم همة او يجرع جرعة ماء وفيه مقال * واما حديث المقدام بن معدى كرب فاخرجه النسائي عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال عليكم بالصور فانه هو الغداء المبارك وروى مرسل ايضا * واما حديث عائشة رضي الله تعالى عنها فاخرجه ابويلى في مسنده عنها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قربى اليها الغداء المبارك يعني المنصور وربما لم يكن الا تمرتين * واما حديث مبصرة الفجر فاخرجه ابويقيم الاصفهاني عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تصحروا ولو اكلة ولو حوسة قلها اكلة بركة وهو فضل بين صومكم وصوم النصارى وفيه مقال وقال اللذبي مبصرة الفجر له محبة من اعراب البصرة قال يا رسول الله متى كنت نبيا * واما حديث الصحابي الذي لم يسم فاخرجه النسائي من حديث عبد الله بن الحارث يحدث عن رجل من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال دخلت على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يصبر فقال انها بركة اعطاكم الله ياها فلا تدعوه ورجال اسانده ماتت قوله تصحروا امرئ نيب بالا جماع قوله في الصور قال شيخنا رحمه الله وياه ففتح السين وضمه هو بالضم الفعل والفتح اسم لما يصبر به كالوضوء والسموط والخنوط ونحوها قوله بركة ذكرها فيها معاني الاولات يبارك في اليسير منه بحيث يحصل بالاعانة على الصوم وبدل عليه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ولو بجرعة ماء ولو بتمر وذلك ويكون ذلك بالخاصية كما يورك في التريد والطعام اذا هدي في الخراة واجتماع الجماعة على الطعام

تقوله صلى الله تعالى عليه وسلم اجتمعوا على طعامكم بيارك لكم فيه **§** الثاني يراد بالبركة في التبعة فيه
 وقد ذكر صاحب القردوس من حديث ابن هريرة ثلاثة لا يحاسب عليها العبد اكله المصوم وما افطر
 عليه وما اكل مع الاخوان **§** الثالث يراد البركة القوة على الصيام وغيره من اعمال النهار **§** الرابع يراد بالبركة
 الرخصة والصدقة وهو الزيادة في الاكل على الاكل عند الافطار كما كان اولا ثم نسخ واصل البركة
 في الففة الزيادة والتجاء وقال عياض قد تكون هذه البركة ما يقع للمتصم من ذكر او صلاة او استغفار
 وغيره من زيادات الاعمال التي لولا القيام المصوم لكان الانسان نائماتها وتاركا لها وتجديد النية
 للصوم ليخرج من الاختلاف وقال ابن دقيق العيد ههنا البركة يجوز ان تعود الى الامور الاخرية
 فان اقامة السنة توجب الاجر وزايدته ويحتمل ان تعود الى الامور الدنياوية كقوة البدن على
 الصوم وتيسيره من غير اضرار بالصائم قال يوما بطل به استصحاب المصوم مخالفة لاهل الكتاب
 لانه يمنع عندهم وهذا احد الوجوه المقتضية للزيادة في الاجور الاخرية **§** ص
باب اذا نوى بالنهار صوما **§** اى هذا باب يذكر فيه اذا نوى الانسان بالنهار
 صوما وجواب اذا يخوف تقديره هل يصح اولا وانما لم يذكر الجواب لاختلاف العلماء فيه على
 ما ينجى بيانه ان شاء الله تعالى **§** ص وقالت ام الدرداء كان ابو الدرداء يقول عندكم طعام فان قلنا
 لا قال فاق صائم يومى هذا **§** ص ام الدرداء اسمها خيرة يسكون الياء آخر الحروف واسم اب
 الدرداء حويز الانصارى تقدم ما في فضل الفجر في جاعة ووصل هذا التعليق ابن ابي شيبة من طريق
 ابن قلابة عن ام الدرداء قالت كان ابو الدرداء يفدو احيانا ضحى فيسأل الغداة فربما لم يرقبه عندنا
 فيقول انا صائم **§** ص وفعله ابو طلحة وابو هريرة وابن عباس وحذيفة رضى الله
 تعالى عنهم **§** اى فعل ابو طلحة مثل ما فعل ابو الدرداء واسم ابى طلحة زيد بن سهل الانصارى
 ووصل اثره عبدالرزاق من طريق قتادة وابن ابي شيبة من طريق حيد كلاهما عن انس ولفظ
 قتادة ان اباطلحة كان ياتى اهله فيقول هل من غداء فان قالوا الاصام يومه ذلك قال قتادة وكان معاذ يفسله
 قوله وابو هريرة صلف على قوله ابو طلحة اى وفعله ايضا ابو هريرة ووصل اثره البيهقي من طريق
 ابن ابي ذئب عن عثمان بن يحيى عن سعيد بن المسيب قال رايت ابا هريرة يطوف بالسوق فماتى اهله
 فيقول عندكم شئ فان قالوا لا قال صائم قوله وابن عباس اى وفعله ابن عباس فوصل اثره الطحاوى
 من طريق عمرو بن ابي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما انه كان يصبح حتى يظهر ثم يقول
 والله لقد اصبحنا وما راد الصوم وما اكلت من طعام ولا شراب منذ اليوم ولا صوم يومى هذا قوله
 وحذيفة اى وفعله حذيفة فوصل اثره عبدالرزاق وابن ابي شيبة من طريق سعيد بن عبيدة عن ابى
 عبدالرحمن السلى قال قال حذيفة من يداه الصيام بعد ما تزول الشمس فليصم وفي رواية ابن ابي
 شيبة ان حذيفة بدا له الصوم بعد ما زالت الشمس فصام وقد اختلف العلماء فيمن نوى الصوم بعد
 طلوع الفجر الصادق قال الاوزاعى ومالك والشافعى ولجند بن حنبل واصحق لا يجوز صوم
 رمضان الا بنية من الليل وهو مذهب الظاهرية وقال النخعي والثوري وابو حنيفة وابو يوسف
 ومحمد وزفر يجوز النية في صوم رمضان والنذر المعين وصوم النفل الى ما قبل الزوال وقال ابن
 المنذر اختلفوا فيمن اصبح يريد الافطار ثم بداه ان يصوم فقلوما قالت طائفة له ان يصوم متى
 ما بداه فذكر ابا الدوراء واباطلحة وابا هريرة وحذيفة وابن عباس وابن مسعود وابا ايوب

رضي الله تعالى عنهم ثم قال بوبه قال الشافعي واحد وقال بعضهم والذي نقله ابن المنذر عن الشافعي من الجواز مطلقا سواء كان قبل الزوال او بعده هو احد القولين للشافعي والذي نص عليه في معتم كنه التفرقة وقال مالك في النافلة لا يصوم الا ان يبيت الا ان كان يبرد الصوم فلا يحتاج الى التبيت ولكن المعروف عن مالك واليث وابن ابي ذئب انه لا يصح صيام التلوع الا بنية من الليل وقال مجاهد الصائم بالخيار ما بينه وبين نصف النهار فاذا جاوز ذلك قاتا بقي له بقدر ما بقي من النهار وقال الشعبي من اراد الصوم فهو بخير ما بينه وبين نصف النهار وعن الحسن اذا تضرع الرجل فقد وجب عليه الصوم فان افطر فليطعمه القضا وان هم بالصوم فهو بالخيار ان شاء صام وان شاء افطر وروى ابن ابي شيبة عن المعتمر عن جده عن انس قال من حدث نفسه بالصيام فهو بالخيار ما لم يتكلم حتى يمتد النهار وقال سفيان بن سعيد واحد بن حنبل من اصبح وهو نوى الفطر الا انه لم يأكل ولم يشرب ولا وطئ فله ان ينوي الصوم ما لم تقب الشمس ويصح الصوم **ش** حدثنا ابو اسام عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعث رجلا ينادي في الناس يوم عاشوراء ان من اكل فليتم او فليصم ومن لم يأكل فلا يأكل **ش** مطابقتها لترجمة في جواز نية الصوم بالنهار لان قوله فليتم وقوله فلا يأكل يد لان على جواز النية بالصوم في النهار ولم يشترط التبيت وهذا الحديث من ثلاثيات البخاري وهو خامس الثلاثيات وابو اسام هو الضحاك بن مخلد وزيد من الزيادة بن ابي عبيد تصغير البدمولى سلمة بن الاكوع واسم الاكوع سنان بن عبيد الله والحديث اخرجه البخاري ايضا في الصوم عن يحيى بن ابراهيم واخرجه في خبر الواحد عن مسدد عن يحيى بن سعيد واخرجه مسلم في الصوم ايضا عن قتيبة عن حاتم بن اسماعيل واخرجه النسائي فيه عن محمد بن المثنى عن يحيى **ش** ذكر معناه **ش** قوله عن سلمة بن الاكوع وفي رواية يحيى القطان عن يزيد بن ابي عبيد حدثنا سلمة بن الاكوع كما سيأتي في خبر الواحد قوله بعث رجلا ينادي في الناس وفي رواية يحيى قال لرجل من اسم اذن في قومك واسم هذا الرجل هند بن اسماء بن حارثة الاسدي واخرج حديثه احمد وابن ابي شيبة عن طريق ابن اسحق حديثي عبد الله بن ابي بكر عن خبيب بن هند بن اسماء الاسدي عن ابيه قال بعثن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى قومي من اسم فقال مرقومك ان يصوموا هذا اليوم يوم عاشوراء فن وجدته منهم قد اكل في اول يومه فليصم آخره وقد اخبر اصحابنا بهذا الحديث وبحديث الباب على صحة الصيام لمن لم يؤمن بالليل سواء كان رمضان او غيره لانه صلى الله تعالى عليه وسلم امر بالصوم في اثناء النهار فدل على ان النية لا تشترط من الليل وقال بعضهم واجب بان ذلك يتوقف على ان صيام يوم عاشوراء كان واجبا والذي يترجح من اقوال العلماء انه لم يكن فرضا انتهى قلت روى الشيخان من حديث عائشة قالت كان يوم عاشوراء يوما تصومه قريش في الجاهلية وكان عليه الصلوات والسلام يصومه فلما قدم المدينة صامه وامر بصيامه فلما فرض رمضان قال من شاء صامه من شاء تركه فهذا الحديث ينادى بأعلى صوته ان صوم يوم عاشوراء كان فرضا عن عائشة وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمر وجابر بن سمرة ان صوم يوم عاشوراء كان فرضا قيل ان يفرض رمضان فلما فرض رمضان فمن شاء صام ومن شاء تركه ذكره ابن شاذان في احكامه وعن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه ارسل الى قري الانصار التي حول المدينة من كان اصبح صائما فليتم صومه ومن كان اصبح

مفطرا فليصم بقية يومه ومن لم يكن كل فليصم متفق عليه وكان صوما واجبنا وصينا وقال الحافظ ابو جعفر الطحاوى رجا الله في هذه الآثار وجوب صوم عاشوراء وفي امره صلى الله تعالى عليه وسلم بصومه بعدما أصبحوا وامره بالامساك بعد ما كلوا دليل على وجوبه اذ لا يأمر صلى الله تعالى عليه وسلم في النقل بالامساك الى آخر النهار بعد الاكل ولا يصومه لمن لم يصمه وفيه دليل ايضا على ان من كان عليه صوم يوم بعينه ولم يكن نوى صومه من الليل تجزيه. الثانية بعدما أصبح والا كثرون على انه كان فرضا ونسخ بصوم رمضان فان قلت يعارض ما ذكرتم حديث معاوية انه قال على النبي يا اهل المدينة ابن عبد الوكيع سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول هذا يوم عاشوراء لم يكتب الله عليكم صيامه فمن شاء فليصم ومن شاء فليطهر وانا صائم قلت بعدما نسخ لم يبق مكتوبا علينا ولا ان ثبت اولى من النافى وقال القائل المذكور والذي يترجم من اقوال العلماء انه اى ان صوم يوم عاشوراء لم يكن فرضا وعلى تقدير انه كان فرضا قد نسخ بغيره قد نسخ حكمه وشرائطه انتهى قلت هذا ما كرهه فلا يترجم من اقوال العلماء الا ان كان فرضا لما ذكرنا من الدلائل وقوله قد نسخ حكمه وشرائطه غير صحيح الا ترى ان التوجه الى بيت المقدس قد نسخ ولم ينسخ سائر احكام الصلاة وشرائطها وقوله وامره بالامساك لا يستلزم الاجزاء لان الامر بالامساك لا يثبت الحكم ولا ينفى ثم استدلل هذا القائل في قوله الامر بالامساك لا يستلزم الاجزاء بقوله كما يؤمر من قدم من سفر في رمضان نهارا وكما يؤمر من افطر يوم الشك ثم روى الهلال وكل ذلك لا ينافي امرهم بالقضاء بل قد ورد ذلك صريحا في حديث اخرجه ابو داود والنسائي من طريق قتادة عن عبد الرحمن بن سلمة عن عمار بن اسلم ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال صم يومكم هذا قالوا لا قال فانموا بقية يومكم واقضوه قلت هذا القياس باطل لان الرضاية متبعة في الصورة الاولى ونقبت في الثانية فكيف لا يؤمر بالقضاء بخلاف ما نحن فيه والحديث الذي قوى كلامه به غير صحيح من وجوه الاول ان النسائي اخرجه ولم يذكر واقضوه وقال عبد الحق في الاحكام الكبرى ولا يصح هذا الحديث في القضاء قال ابن حزم في المحلى لفظه واقضوا موضوعه بلا شك الثاني ان البيهقي قال عبد الرحمن هذا مجهول ومختلف في اسم آيه لا يدرى من عده وقال المنذرى قبل عبد الرحمن ابن مسلمة كاذره ابو داود وقبل ابن سلمة وقبل ابن المنهال بن سلمة ورواه ابن حزم من طريق شعبة عن قتادة عن عبد الرحمن ابن المنهال بن سلمة الخزاعي عن عده ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا صموا اليوم قالوا انا قداما قال صوموا بقية يومكم يعني عاشوراء وفي رواية اخرى اخرجه ابن حزم ايضا عن عبيد بن ابي عروبة عن قتادة عن عبد الرحمن بن سلمة الخزاعي عن عده قال فذو ناعلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صيغة عاشوراء فقال لنا اصبحتم صياما قلنا قد تغدينا يا رسول الله فقال فصوموا بقية يومكم ولم يأمرهم بالقضاء الثالث ان شعبة قال كنت انتظر الى فم قتادة فاذا قال حدثنا كعب بن اذا قال عن فلان او قال فلان لم يكتبوه هو مدلس دلس عن مجهولين وقال الكرابي وغيره فاذا قال المدلس حدثنا يكون حجة واذا قال فلان قال او عن فلان لا يكون حجة فلا يجوز الاحتجاج به فاذا كانت الرواية بمعنى عن الثقة المعروف بالخطو والضبط لا يكون حجة فكيف يكون حجة وقدروا عن مجهول وقال القاضي عياض رواية واقضوا فاطمة حجة الخالف ونص ما قوله بالجمهور وجوب اعتبار التبعة من الليل وان ينه عن النهار غير معتبر وقد عليه به كيف يتبع ما ليس بحجة على خصمه مع علمه بمقتضاه فيحق وذكرنا من الوجوه

ثم قال هذا القائل واحتج الجمهور لا شرطا لثبوت في الصوم من الليل بما أخرجه أصحاب السنن من حديث
عبد الله بن عمر عن اخيه حفصة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من لم يبيت الصيام من الليل فلا صيام
له لفظ النسائي ولا يداود والترمذي من لم يجمع الصيام قبل الفجر فلا صيام له واختلف في رفعه ووقفه
ورجح الترمذي والنسائي الموقوف بعدان اطلب في تخرج طريقه وحكى الترمذي في العلل عن البخاري
ترجيح وقفه وعمل بظاهر الاسناد جماعة من الائمة فصحوا الحديث المذكور منهم ابن خزيمة وابن
حبان والحكم وابن حزم وروى له الدارقطني طريقا اخرى وقال رجالها ثقات وابعد من خصه
من الحنفية بصيام القضاء والنذر وابعد من ذلك تفرقة الخساوي بين صوم القرض اذا كان في يوم
بسيده كما شورا فيحرم في التوبة في النهار او لا في يوم بيته رمضان فلا يجزى الا بيقين الليل وبين صوم
التطوع فيحرم في الليل وفي النهار وقد تقبته امام الحرمين بانه كلام غث لا اصل له اشبه قلت قال
الترمذي حديث حفصة حديث لا تعرفه مرفوعا الا من هذا الوجه يعني من الوجه الذي رواه عن
اسحق بن منصور عن ابن ابي مريم عن يحيى بن ايوب عن عبد الله بن ابي بكر عن ابن شهاب عن سالم بن
عبد الله عن ابيه عن حفصة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من لم يجمع الصيام قبل الفجر
فلا صيام له وفي بعض النسخ تفريده يحيى بن ايوب قال وقد روى عن نافع عن ابن عمر قوله وهو اصح
ورواه النسائي عن احمد بن الاثر عن عبد الرزاق عن ابن جريج عن ابن شهاب وقال النسائي ورواية
جزء الصواب عندنا موقوف ولم يصح رفعه لان يحيى بن ايوب ليس بالقوي وحديث ابن جريج
عن الزهري غير محفوظ والله اعلم وقال شيخنا واما الموقوف الذي ذكره الترمذي انه اصح فقد رواه
مالك في الموطأ كذلك عن نافع عن ابن عمر قوله ومن طريقه رواه النسائي ورواه النسائي ايضا
من رواية عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قوله وقد جاء من طرق موقوفة على حفصة رواه النسائي
من رواية عبد الله بن عمر عن الزهري عن سالم عن ابيه عن حفصة ومن رواية يونس ومعمروا بن عيينة
عن الزهري عن حفزة بن عبد الله بن عمر عن نافع ابيه عن حفصة ومن رواية ابن هبيرة عن الزهري
عن حفزة عن حفصة لم يذكر ابن عمر ومن طريق مالك عن ابن شهاب عن عائشة وحفصة رضى الله
تعالى عنهما قولهما مرسلان قال ابن ابي حاتم سألت ابي عن حديث رواه اسحق بن حازم عن عبد الله
ابن ابي بكر عن سالم عن ابيه عن حفصة مرفوعا لا صيام لمن لم يبيت من الليل ورواه يحيى بن ايوب عن عبد الله
ابن ابي بكر عن الزهري عن سالم عن ابيه عن حفصة مرفوعا قلته لهما اصح قال لا ادري لان عبد الله
ابن ابي بكر ادر كمالا وروى عنه ولا ادري سمع هذا الحديث منه او سمعه من الزهري عن سالم وقد روى
هذا عن الزهري عن حفزة بن عبد الله بن عمر عن حفصة قولها وهو عندي اشبه وقال ابو عمر في اسناد هذا
الحديث اضطراب وفيه يحيى بن ايوب الفائق قال النسائي ليس بالقوي والصواب فيه موقوف ولذلك
لم يخرج به الشيخان وقال ابو حاتم الرازي لا يتبع به وذكره ابو الفرج في الضعفاء والمزكبين وقال
احدهما في الحفظ وهم يردون الحديث بأقل من هذا والجرح مقدم على التعديل ولا يلتفت الى قول
الدارقطني وهو من الثقات الرضا واما قول هذا القائل وابعد من خصه من الحنفية بصيام القضاء والنذر
فكلام مساقط لا طائل تحته لان من لم يخص هذا الحديث بصيام القضاء والنذر المطلق وصوم الكفارات
يلزم منه النسخ لطلق الكتاب بخبر الواحد فلا يجوز ذلك ياته ان قوله تعالى احل لكم ليلة الصيام
الرفق الى قوله ثم اتوا الصيام الى الليل مبيح للأكل والشرب والجماع في ليالي رمضان لا طلوع

الفجر ثم الامر بالصيام عنها بعد طلوع الفجر متأخر عنه لان كلمة ثم التعقيب مع التراخي فكان هذا امرا بالصيام متأخرا عن اول النهار والامر بالصوم امر بالنية اذ لا صوم شرعا بدون النية فكان امرا بالصوم بنية متأخرة عن اول النهار وقد اتي به فيخرج عن العهدة * وفيه دلالة ان الاساك في اول النهار يقع صوما وجدت فيه النية او لم توجد لان اتمام الشيء يقتضى سابعة وجود بعض شيء منه فاذا شرطنا النية من اول الليل بخير الواحد يكون نحصا لطلق الكتاب فلا يجوز ذلك فيثبت بحمل ذلك على الصيام الخاص المعين وهو الذي ذكرناه لان مشروع الوقت في هذا متنوع فيحتاج الى التعيين بالنية بخلاف شهر رمضان لان الصوم فيه غير متنوع فلا يحتاج فيه الى التعيين وكذلك التمتع للمعنيين فهذا هو السر الخفي في هذا التخصيص الذي استبعده من لاوقوفه على دقائق الكلام ومدارك استخراج لطائف من النصوص ولم يكتبه المدعي بهذه الكلام لبعد ادراكه حتى ادعى الابدعية في تفرقة الطساوى بين صوم القرض وصوم التطوع فهذه دعوى بالملحة لان حامل الطساوى على هذه التفرقة ما رواه مسلم وابو داود والترمذي من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذات يوم يا عائشة هل عندكم شيء قالت قلت لا يا رسول الله ما عندنا شيء قال فاني صائم ويصوم روى عن علي وابن مسعود وابن عباس وابي طلحة رضي الله تعالى عنهم ثم ان هذا القائل نقل عن امام الحرمين كلاما لا يوجد اسح منه لان من يعقب كلام احدا لم يذكر وجهه بما يقبله العلماء يكون كلامه هو غناء لا اصله واجاب بعض اصحابنا عن الحديث المذكور اعني حديث حفصة رضي الله تعالى عنها بعد التسليم بحجته وسلامته من الاضطراب بأنه محمول على نفي الفضيلة والكمال كما في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا صلاة لمار المسجد الا في المسجد ﴿ ص ﴾ باب * الصائم يصبح جنباً ش ﴿ اي هذا باب في بيان حكم الصائم حال كونه يصبح جنباً هل يصح صومه ام لا والاصل الترجعة للخلاف الوجود فيه ﴾ ص حدثنا عبد الله مسلمة عن مالك عن سمى مولى ابى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ابن المغيرة انه سمع ابا بكر بن عبد الرحمن قال كنت انا وابي حين دخلنا على عائشة وام سلمة (ح) وحدثنا ابو ايمان اخبرنا شعيب عن ابي هريرة قال اخبرني ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ان ابا عبد الرحمن اخبر مروان ان عائشة وام سلمة رضي الله تعالى عنهما اخبرته ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يدركه الفجر وهو جنب من اهله ثم يفتسل ويصوم وقال مروان لعبد الرحمن بن الحارث اقم بالله لتفزعن بها اما هريرة ومروان يومئذ على المدينة فقال ابو بكر فكره ذلك عبد الرحمن ثم قدرنا ان نجتمع بنى الخليفة وكانت لابي هريرة هناك ارض فقال عبد الرحمن لابي هريرة اتي ذاكرتك امرا ولولا مروان اقم على فيه لم اذكر لك فذكر قول عائشة وام سلمة فقال كذلك حدثني الفضل بن عباس وهو اعلم ش ﴿ مطابقتها لترجمة في قوله كان يدركه الفجر وهو جنب ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم عشرة * الاول عبد الله بن مسلمة القعني * الثاني مالك بن انس * الثالث سمى بضم السين المهملة وقح الميم وتشديد الياء آخر الحروف وقدم في الاذان * الرابع ابو بكر بن عبد الرحمن القرشي راهب قرشي مرفي الصلاة * الخامس عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي الخزرجي ابن عم حكيم بن ابي جهل بن هشام مات سنة ثلاث واربعين * السادس ابو ايمان الحكم بن نافع * السابع شعيب

ابن أبي حزة * الثامن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري * التاسع أم المؤمنين عائشة * العاشر أم المؤمنين
 أم سلمة هندية بنت أبي أمية * ذكر لطائف أسانده * في الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الإخبار
 بصيغة الجمع في موضع واحد وبصيغة الأفراد في موضعين وبصيغة التثنية في موضع واحد وفيه
 لعنثة في ثلاثة مواضع وفيه السماع في موضع وفيه القول في موضعين وفيه أبو اليمان وشعيب
 حبيبان والبقية كلهم مدنيون وفيه أربعة من التابعين وهم أبو بكر وأبو عبد الرحمن وأبو هريرة
 ومروان * ذكر الاختلاف فيه * فيه اختلاف كثير جدا على أبي بكر بن عبد الرحمن وغيره
 وقد اختلف فيه على الزهري أيضا في رواية النسائي من طريق اسمعيل بن أمية عن الزهري عن أبي بكر بن
 عبد الرحمن عن أبيه عن عائشة وحديث عائشة ورواها من ماجه من رواية الشعبي عن مسروق عنها بعناه
 وقد اختلف فيه على الشعبي أيضا وحديث عائشة وأم سلمة فيه قصة لم يذكرها الترمذي وذكرها
 مسلم من طريق ابن جريج قال أخبرني عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي بكر قال سمعت أبا هريرة
 يقص يقول في قصصه من أدركه التغير جنبا فلا يصح قال فذكر ذلك أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث
 لآيه فأنكر ذلك فأنطلق عبد الرحمن وانطلقت معه حتى دخلنا على عائشة وأم سلمة فسالهما عبد
 الرحمن عن ذلك فكلتاها قالت كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصبح جنبا من غير حلم ثم
 يصوم قال فأنطلقنا حتى دخلنا على مروان فذكر ذلك له عبد الرحمن فقال مروان عزمت عليك
 ألا تذهب إلى أبي هريرة فرددت عليه ما يقول فجئت أبا هريرة وأبو بكر حاضر ذلك كله قال فذكره
 عبد الرحمن فقال أبو هريرة لهما قالتا ما قال نعم قال هما أعلم ثمرد أبو هريرة ما كان يقول في ذلك إلى
 الفضل بن عباس قال أبو هريرة سمعت ذلك من الفضل ولم اسمعه من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال فخرج
 أبو هريرة عما كان يقول من ذلك الحديث هكذا ذكره مسلم لم يرفع قول أبي هريرة وقد رواه
 عبد الرزاق في مصنفه عن معمر عن الزهري عن أبي بصير عن عبد الرحمن قال سمعت أبا هريرة
 يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من أدركه الصبح جنبا فلا يصوم له وذكر الحديث
 بنحوه ومن طريق عبد الرزاق رواه ابن حبان في صحيحه وقد رواه البخاري أخص منه من رواية
 ابن شهاب إلى قوله كذلك حدثني الفضل بن عباس وهو أعلم وفي رواية للنسائي من رواية أبي
 عياض عن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام فأناله فأخبره قال هن أعلم برؤس أزواج النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم ولم يذكر أبو هريرة في هذه الرواية من حديثه وهكذا النسائي أيضا من رواية
 ابن أبي ذئب عن عمر بن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبيه عن جده أم عائشة أخبره ليس فيه ذكر أم سلمة
 وفيه فذهب عبد الرحمن فأخبره بذلك قال أبو هريرة فهي أعلم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 منا أتما كان أسامة بن زيد حدثني ذلك ففي هذه الرواية أن الخبر لأبي هريرة أسامة وقد تقدم أنه
 الفضل وفي رواية للنسائي أخبرني بخبر وفي رواية له فقال هكذا كنت أحسب ولم يحكمه عن أحد
 وفي رواية للنسائي من رواية الحكم عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة فقال عائشة
 إذا علم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولان حبان من رواية عبد الملك بن أبي بكر بن عبد
 الرحمن عن أبيه فقال هما أعلم يريد عائشة وأم سلمة وفي مصنف عبد الرزاق من رواية الزهري عن
 أبي بكر بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال هكذا حدثني الفضل بن عباس وهن أعلم وفيه أيضا من
 الاختلاف ما يقتضي أن عبد الرحمن لم يشأه عائشة وأم سلمة بالسؤال من ذلك في النسائي من

رواية ابي عياض عن عبد الرحمن بن الحارث قال ارسلني مروان الى عائشة فأتيتها فقلت غلامها
 ذكون فأرسلته اليها فسألها عن ذلك وفيه فأرسلني الى أم سلمة فقلت غلامها فأخافأرسلته اليها
 فسألها عن ذلك الحديث والاحاديث التي فيها لعبد الرحمن شافها بالمسؤول اذكر واصح ومع هذا فيجوز
 ان يكون ارسل المولى ولا ثماني هو شافها منه وان المولى كان واسطة في الدخول عليها مع عبد الرحمن
 ذكر منه قوله وحديثنا ابو اليان صف على قوله حدثنا عبد الله بن مسلة أخرجه عن طريقين
 واخرجه بقية الأئمة السنة خلا ابن ماجه من طرق عديدة قوله كنت أنا وابي حتى دخلنا على
 عائشة وأم سلمة هكذا أورده البخاري في هذا الطريق من رواية مالك مختصرا ثم ذكر الطريق
 الثاني عن الزهري عن ابى بكر بن عبد الرحمن وربما يظن ان سياقهما واحد وليس كذلك فإنه
 يذكر لفظ مالك بعد ما بين وليس فيه ذكر مروان ولا قصة ابى هريرة فمقدرواه مالك في الموطأ
 عن سمى مطولا ورواه مالك في الموطأ عن عبد ربه بن معبد عن ابى بكر بن عبد الرحمن مختصرا
 واخرجه مسلم من هذا الوجه وقال حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن عبد ربه بن
 سعيد عن ابى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن عائشة وأم سلمة زوجي النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم انهما قالتا ان كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليصبح جنبا من جاع غير احتلام
 في رمضان ثم يصوم قوله ان اباه عبد الرحمن اخبر مروان هو مروان بن عبد الحكم بن ابى العاص
 ابن امية بن عبد شمس بن قصي القرشي الاموي ابو عبد الملك ولد بعد الهجرة بستين وقيل بأربع
 ولم يصح له سماع من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال مالك ولد يوم احد وقيل يوم الخندق
 وقيل ولد بمكة وقبل بالطائف ولم ير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لانه خرج الى الطائف
 طفلا لا يعقل لما نفي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اباه الحكم وكان مع أبيه حتى استخلف عثمان
 رضي الله تعالى عنه فردهما واستكتب عثمان مروان وضمه اليه واسمعه معاوية على المدينة
 ومكة وظائف من عهده عن المدينة سنة ثمان واربعين وللمات معاوية بن يزيد بن معاوية ولم يعهد
 الى احد بايع الناس بالشام مروان بالخلافة ثم مات وكانت خلافته تسعة اشهر مات في رمضان سنة
 خمس وستين وروى له الجماعة سوى مسلم قوله كان يدركه الحنجر وهو جنب اى والحال انه
 جنب من اهله ثم يقتل ويصوم وفي رواية يونس عن ابن شهاب عن عروة وابى بكر بن عبد
 الرحمن عن عائشة كان يذكره الفجر في رمضان من غير حلم وسيأتي بعد ما بين وفي رواية للنسائي
 من طريق عبد الملك بن ابى بكر بن عبد الرحمن عن أبيه عنها كان يصبح جنباً من غير احتلام ثم يصوم
 ذلك اليوم وفي لفظ له كان يصبح جنباً منى فيصوم ويأمرني بالصيام وقال القرطبي في هذا
 حديثان أحدهما انه كان يجامع في رمضان ويؤخر الفصل الى بعد طلوع الفجر يات الحجاز والثانية
 ان ذلك كان من جاع لان احتلام لانه كان لا يحتمل اذا احتلام من الشيطان وهو معصوم منه قبل
 في قول عائشة من غير احتلام اشارة الى جواز الاحتلام عليه والا لا كان لاستثناؤه معنى ورد
 بان الاحتلام من الشيطان وهو معصوم منه ولكن الاحتلام يطلق على الاتزال وقديع الاتزال من
 غير رؤية شيء في التام قوله فقال مروان لعبد الرحمن بن الحارث اقم بالله لتقرن بها اباه هريرة
 وفي رواية النسائي من طريق عكرمة بن خالد عن ابى بكر بن عبد الرحمن فقال مروان لعبد الرحمن
 القاباهريرة فحدثه بهذا فقال انه لجارى واتى لاكره ان استقبله بما يكره فقال اعزم عليك

تلقيته ومن طريق عمر بن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبيه قال عبد الرحمن لمروان غفر الله لك انه لي
صديق ولا احب ان ارد عليه قوله وكان سبب ذلك ان اباهره كان يفتي ان من اصبح جنباً افطر
ذلك اليوم على ما رواه مالك عن سمي عن أبي بكر ان اباهره كان يقول من اصبح جنباً افطر ذلك
اليوم وفي رواية للنسائي عن طريق المقرئ كان اباهره يفتي الناس ان من اصبح جنباً فلا يصوم
ذلك اليوم واليه كان يذهب ابراهيم النخعي وعروة بن الزبير وطلوس ولكن اباهره لم يثبت على
قوله هذا حيث رد العلم بهذه المسألة الى عائشة قال عائشة اعلم مني اوقال اعلم بأمر رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم مني وقال ابو عمر روى عن أبي هريرة محمد بن عبد الرحمن بن قتيبة الرجوع عن ذلك
وحكاية الحازمي عن سعيد بن المسيب وقال الخطابي وابن المنذر احسن ما سمعت من خبر أبي هريرة
انه منسوخ لان الاجتماع كان محرماً على الصائم بعد النوم فلما اباح الله تعالى الاجتماع الى طلوع الفجر جاز
لجنب اذا أصبح قبل ان يقتل ان يصوم لارتفاع الخطر فكان اباهره يفتي بما سمعه من الفضل على
الامر الاول ولم يسل بالصح فلما سمع خبر عائشة وام سلمة رجع اليه قوله لتفزعن من القاء والزاى من الفزع
وهو الخوف اى تخفيته بهذه القصة التي تخالف فتواه وقداً كد هذا باللام والواو المشددة وهذا
كذا وقع في رواية الاكثرين ووقع في رواية الكشي يفتي تفرع عن من القرم والقاف والاماي لفرع من اباهره
بهذه القصة يقال قرعت بكذا سمع فلان اذا علمته به اعلما صريحاً وقال الكرماني ويروى لثعرن
من التعريف قوله ومروان يومئذ على المدينة اى حاكماً عليها من جهة معاوية بن أبي سفيان قوله
فكره ذلك عبد الرحمن اى فكره عبد الرحمن فعل ما قاله مروان من فرغ من اباهره وافترعه فيما كان
يفتي به قوله ثم قدر لنا اى قال ابو بكر بن عبد الرحمن ثم بعد ذلك قدر الله لنا الاجتماع بنى الخليفة
وهو الموضع المعروف وهو ميقات اهل المدينة وكان لابي هريرة هناك اى في ذى الحليفة ارض
وكان اباهره هناك في ذلك الوقت فان قلت في رواية مالك قال مروان لعبد الرحمن انصت
عليك لتركن دابتي فانها بالباب ولتذهبن الى ابي هريرة فانه بأرضه بالعقيق فلتغيرنه فركب عبد الرحمن
وركبت معه اى قال ابو بكر بن عبد الرحمن وركبت مع عبد الرحمن فهذه تخالف رواية الكتاب فان
العقيق غير ذى الحليفة لان العقيق وادبناهر المدينة مسبل للماء وهو الذى ورد ذكره في الحديث انه
وادبناهر وكل مسبل شقة ماء السيل فهو عقيق والجمع انقضة قلت لا تخالف بين الروايتين من حيث ان
اباهره كانت له ارض ايضا بالعقيق فالظاهر ان اباهره واباه عبد الرحمن قصدا اباهره الاجتماع
له انشالا لامر مروان فأثيا الى العقيق بناء على انه هناك فلم يجدها فذهب الى ذى الحليفة فوجداه
هناك فان قلت وقع في رواية ممر عن الزهري عن أبي بكر فقال مروان عزمت عليكما لاذيهما الى
بى هريرة قال فلقينا اباهره عند باب المسجد قلت الجواب الحسن هنا ان يقال المراد بالمسجد مسجد
ذى الحليفة لانهم ذكروا ان ذى الحليفة عدة آبار ومسجد ان لبي صلى الله تعالى عليه وسلم اوقال
بعضهم الناس ان المراد بالمسجد هنا مسجد ابي هريرة بالعقيق لا المسجد النبوي قلت سبحان الله
ما بعد هذا من منهج الصواب لانه قال اولاً في التوفيق بين قوله بنى الخليفة وقوله بالعقيق يحتمل
ان يكونا بمعنى اباهره واباه عبد الرحمن قصدا الى العقيق بناء على ان اباهره فيها ظم يجدها قال ثم وجداه
بنى الخليفة وكان له بها ايضا ارض ومعنى كلامه انهما لم يجدها بالعقيق ذهب الى ذى الحليفة فوجداه
هناك عند باب المسجد فيلزم من مقتضى كلامه انهم مادوا من ذى الحليفة الى العقيق ولا قيام فيها عند

باب المسجد وهذا كلام خارج اجنبى من مقتضى معنى التركيب لانهم لو كانوا عادوا من ذى الخليفة الى العقيق كيف كان ابو بكر وعبد الرحمن يقولان لقينا اباهم مرة عند باب المسجد والحال ان اباهم كان معهما على مقتضى كلامه ثم ذكر هذا القائل وجها آخر ابعد من الاول حيث قال ويجمع بينهما التقية بالعقيق فذكره عبد الرحمن القصة بجملة اولم يذكرها بل شرع فيها ثم لم يتبعها ثم ذكر قصصها لئلا يجمع جواب الى هريرة لا بعد ان يرجع الى المدينة واراد دخول المسجد النبوى فلت الذى حله على هذا التفسير تفسيره المسجد بمسجد العقيق ولو فسر بمسجد ذى الخليفة لاستراح وراح على انما قول من قال انه كان لابي هريرة مسجد بالعقيق واما المسجد بذى الخليفة فقد نص عليه اهل السير والخباريون ولا دلالة اصلا في الحديث على هذا التوجيه الذى ذكره ولا قاله احد قبله قوله لابي اذا ذكر امر او رواية الكتبية لابي اذا ذكرت بصيغة المضارع قوله لم اذكره لابي وفي رواية الكتبية لابي اذا ذكر ذلك فذلك حديثي الفضل ابن عباس وقد حال ابو هريرة فيه مرة على الفضل ومرة على اسامة بن زيد فيما رواه عمر بن ابي بكر بن عبد الرحمن عن ابيه عن جده ومرة قال اخبرني عن جده ومرة قال حدثني فلان وفلان فيما رواه ابن جابر عن عبد الملك بن ابي بكر عن ابيه عنه على ما ذكرناه عن قريب وروى انتقال لاورب هذا البيت ما نا قلنا من ادرك الضمير جئنا فلا يصح محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ورب الكعبة قاله ثم حدثني الفضل قوله وهو اعلم اى الفضل اعلم منى باروى والعهدة عليه في ذلك لاعلى ذكر ما يستفاد منه في بيان الحكم الذى يوجب الباب لاجله وفيه دخول الفقهاء على السلطان ومناكرتهم له بالعلم وفيه ما كان عليه مروان من الاشتغال بالعلم ومساائل الدين مع ما كان عليه من الدنيا مروان عندهم احدا العلماء وكذلك ابن عبد الملك وفيه ما يدل على ان الشئ اذا توزع فيه ردالى من يظن انه يوجد عنده علمه وذلك ان زواج النبي صلى الله عليه وسلم اعلم الناس بهذا المعنى بعده وفيه ان من كان عنده علم في شئ ومعه خلافة كان عليه انكاره من فقه سمع ذلك او غيره حتى يبين له صحة خلاف ما عنده وفيه ان الحجة القاطعة عند الاختلاف فيما لا نص فيه من الكتاب سنة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه اثبات الحجية في العمل بخبر الواحد العدل وان المرأة في ذلك كالرجل سواء وان طريق الاخبار في هذا غير طريق الشهادات وفيه طلب الحجمة وطلب الدليل والبص على العلم حتى يصح فيه وجه الا ترى ان مروان لما اخبره عبد الرحمن بن الحارث عن عائشة وام سلمة بما اخبره به في هذا الحديث بعث الى ابي هريرة طالبا للحجة وباحشا عن موقعها ليعرف من اين قال ابو هريرة ما قاله من ذلك وفيه اعتراف الصالح بالحق وانصافه اذا سمع الحجمة وهكذا اهل العلم الذين اولوا انصاف واعتراف وفيه دليل على ترجيح رواية صاحب الخبر اذا عارضه حديث آخر وترجيح ما رواه التسلسل عما يختص بهن اذا خالفن فيه الرجال وكذلك الامر فيما يختص بالرجال على ما حكمه الأصوليون في باب الترجيح للأثر وفيه حسن الادب مع الاكابر وتقديم الاعتذار قبل تبليغ ما بين المبلغ ان المبلغ يكرهه وقد اختلف العلماء فيمن اصبح جئنا وهو يريد الصوم هل يصومه ام لا على سبعة اقوال الاول ان الصوم صحيح مطلقا فرضا كان او تطوعا آخر الفصل عن طلوع الفجر جدا اولنوم او نسيان لمعوم الحديث وبه قال على وابن مسعود وزيد بن ثابت وابو الدرداء وابوذر وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهم وقال ابو عمر انه الذى عليه جماعة فقهاء المصارع بالعراق والحجاز ائمة الفتوى بالمصارع مالك وابو حنيفة والشافعي والثوري والاوزاعي والليث واحسانهم واحد وامحق وابو ثور وابن علية وابو عبيدة وداود وابن جرير

الطبري وجاعه من اهل الحديث * الثاني انه لا يصح صوم من اصبح جنباً مسلطاً وبه قال الفضل بن عباس واسامة بن زيد وابو هريرة ثم رجح ابو هريرة عنه كذا كراهه * الثالث التفرقة بين ان يؤخر الفصل عما يجنبه ام لا فان علم وأخره عمدا لم يصح والاصح روى ذلك عن طائوس وعروة بن الزبير وابراهيم النخعي وقال صاحب الاكال روى مثله عن ابي هريرة * الرابع التفرقة بين القرض والنفل فلا يجزئ في القرض ويجزئ في النفل روى ذلك عن ابراهيم النخعي ايضا حكاه صاحب الاكال عن الحسن البصري وحكي ابو عمر عن الحسن بن حي انه كان يسحب لمن اصبح جنباً في رمضان ان يقضيه وكان يقول يصوم الرجل تطوعا وان اصبح جنباً فلا قضاء عليه * الخامس ان يتم صومه ذلك اليوم ويقضيه روى ذلك عن سالم بن عبدالله والحسن البصري ايضا وعطاء ابن ابي رباح * السادس انه يستحب القضاء في الفرض دون النفل حكاه في الاستذكار عن الحسن بن صالح بن حي * السابع انه لا يبطل صومه الا ن يطلع عليه الشمس قبل ان يقتل ويصلى فيبطل صومه قاله ابن حزم يناهلي مذهبه في ان العصية عدا تبطل الصوم فان قلت حديث الفضل فيه ان من اصبح جنباً فلا يصوم وحديث عائشة وما ملته فيه حكاية فعله صلى الله تعالى عليه وسلم انه كان يصوم جنباً يصوم فلا جزم بين الحديثين يحمل حديثهما على انهما الخصائص وحديث الفضل لغيره من الامم وايضا فليس في حديثهما انه آخر الفصل عن طلوع الفجر عمدا فقله نام عن ذلك قلت الاصل عدم التخصيص ومع ذلك ففي الحديث التصريح بعدم المخصوص فروى مالك عن عبدالله بن عبد الرحمن بن ممر عن ابي بونس مولى عائشة عن عائشة ان رجلا قال لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هو واقبل على الباب وانا اسمع بارسول الله اناي اصبح جنباً وانا اريد الصيام فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وانا اصبح جنباً وانا اريد الصيام فاقتل واصوم فقال له الرجل يا رسول الله انك لست مثلنا قد شق الله لك ما تقدم وما تأخر فضض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال اني ارجو ان اكون اخشاكم واهلكم بما اتقي ومن طريق مالك اخرج جابوداد وخرجه مسلم والنسائي من رواية اسماعيل بن جعفر عن عبدالله بن عبد الرحمن بن نموه **ص** وقال همام وابن عبدالله بن عمر عن ابي هريرة كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يأمر بالقطر والاول اسند شي **ص** همام هو ابن منه الصنعاني وقد مر في باب حسن اسلام المرء وهذا التعليل وصله احمد وابن حبان من طريق معمر عنه بلفظ قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا تودى للصلاة صلاة الصبح واهدكم جنب فلا يصم يومئذ قوله وابن عبدالله بالرفع عطف على همام وكان لعبدالله بن عمر سنة قال الكرماني والظاهر ان المراد ابن عبدالله هنا هو سالم لا يروى عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه قلت الجزم به سالم بن عبدالله غير صحيح لان فيه اختلافا قيل هو عبدالله بن عمرو قيل هو عبدالله بن عبد الله بالتكبير والتصغير في اسم الابن ولاجل هذا الاختلاف لم يسمه البخاري صريحا واما تعليل ابن عبدالله بن عمرو فاصله عبد الرزاق من معمر عن ابن شهاب عن ابن عبدالله بن عمر عن ابي هريرة به فقيل قد اختلف على الزهري في اسمه فقال شعيب عنه اخبرني عبدالله بن عبدالله بن عمر قال قال ابو هريرة كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يأمر بالقطر اذا اصبح الرجل جنباً اخرجته النسائي والطبراني في مسند الشاميين وقال حقل عنه عن عبدالله بن عبدالله بن عمر به فاختلف على الزهري هل هو عبدالله بالتكبير او عبدالله بالتصغير قوله والاول اسند قال الكرماني اي حديث امهات المؤمنين

استند اى اصح اسنادا قلت ليس المراد بقوله استند اى اصح لان الاسناد الى ابي هريرة هو الاسناد الى اى المؤمنين في اكثر الطرق وقال شيخنا زين الدين رحمه الله والاول استند يريد والله اعلم ان حديث ابي هريرة مختلف في اسنده فليس في احد من الصحبين اسناده الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وانما قال كذلك حديثي الفضل بن عباس وقد ذكرنا ان اباهريرة احوال فيه عليه وعلى غيره تارة ينصرح وتارة باهمام وقال الدارقطني معناه اظهر اسنادا واين في الاتصال وقال ابن التين اى الطريق الاول اوضح عرضا وقال بعضهم معناه اقوى استادا لان حديث عائشة وام سلمة في ذلك جاء عنهما من طرق كثيرة جدا بمعنى واحد حتى قال ابن عبد البر انه صح وتواتر واما ابو هريرة فاكثروا روايات عنه انه كان يفتى به قلت قد ذكرنا الا ان الاسناد الى ابي هريرة هو الاسناد الى اى المؤمنين في اكثر الطرق فان قلت كيف هذا وقد روى ابو عمر عن رواية عطاء بن سينا عن ابي هريرة قال كنت حديثكم من اصبح جنبا فداطر وان ذلك من كيس ابي هريرة قلت لا يصح ذلك عن ابي هريرة لانه من رواية عمر بن قيس وهو متروك وذكر ابن خزيمة ان بعض العلماء توهم ان اباهريرة غلط في هذا الحديث ثم رد عليه بانه لم يغلط بل احوال على رواية صادق الا ان الخبر منسوخ انتهى وقد ذكرنا وجه النسخ بان حديث عائشة هو الاصح لحديث الفضل ولم يبلغ الفضل ولا اباهريرة الا نسخا من اباهريرة على الفتية ثم رجع عنه بعد ذلك لما بلغه ويؤيد ذلك ان في حديث عائشة الذي رواه مسلم من حديث ابي يونس مولى عائشة منها وقد ذكرنا عن قريب ما يشعر بان ذلك كان بعد الحديث لقوله فيها غفر الله لك ما تقدم وما تأخر و اشار الى آية الفتح وهي انما نزلت طام الحديبية سنة ستوا ابتداء فرض الصيام كان في السنة الثانية والله اعلم ومنهم من جمع بين الحديثين بان الامر في حديث ابي هريرة امر ارشاد الى الفضل بان الفضل ان يقتل قبل الفجر فلو خالف جاز ويحمل حديث عائشة على بيان الجواز ويعكر على حله على الارشاد التصريح في كثير من طرق حديث ابي هريرة بالامر بالقطر وبالنهي عن الصيام فكيف يصح الحمل المذكور اذا وقع ذلك في رمضان وقيل هو محمول على من ادرك الفجر مجامعا فاستدام بطلوه طام بذلك ويعكر عليه ما رواه النسائي من طريق ابي حازم عن عبد الملك بن ابي بكر بن عبد الرحمن عن ابيه ان اباهريرة كان يقول من احتم وعلم باحتلامه ولم يغتسل حتى اصبح فلا يصوم وحتى ابن التين عن بعضهم انه سقط كلمة لا من حديث الفضل وكان في الاصل من اصبح جينا في رمضان فلا يفطر فلما سقطت لاصار فليفطر وهذا كلام واه لا يلتفت اليه لانه يستلزم عدم الوثوق بكثير من الاحاديث بطرقها مثل هذا الاحتمال فكان قاله ما وقف على شيء من طرق هذا الحديث الا على اللفظ المذكور والله اعلم ﴿ ص ﴾ باب في المباشرة للصائم شيء اى هذا باب في بيان حكم المباشرة للصائم المباشرة مفعلة وهي الملامسة واصله من لمس بشرة الرجل بشرة المرأة وقد تردد بمعنى الوطئ في الفرج وخلافه والله ليس المراد بهذه الترجمة الجماع ﴿ ص ﴾ وقالت عائشة رضي الله تعالى عنها يحرم عليه فرجها شيء اى يحرم على الصائم فرج امرأته وهذا التطليق وصله الطحاوي وقال حدثنا ربيع المؤذن قال حدثنا شبيب قال حدثنا الليث عن بكر بن عبد الله بن الاشبع عن ابي مرة مولى عقيل عن حكيم بن عقال انه قال سألت عائشة ما يحرم على من امرأتي وانا صائم قالت فرجها ونحوه اخرج ابن حزم في المحلى من طريق معمر عن ايوب الحنطاني عن ابي قلابة عن مسروق قال سألت عائشة اهل المؤمنين ما يحل للرجل من امرأته صائما فقال كل شيء الا الجماع وابو مرة اسمه يزيد مولى عقيل بن ابي طالب روى له الجماعة

وحكيم بن عقال الجعلى البصرى وثقه ابن حبان **ص** حدثنا سليمان بن حرب قال عن شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقبل ويأمر وهو صائم وكان الملككم لاره **ش** **﴿** مطابقة للترجمة في قوله ويأمر وقد ذكرنا ان المباشرة اليه باليد وهو من التقاء البشريتين ولا يراد به الجماع والحكم يقتضيان هوانا متينة و ابراهيم هو النخعي والاسود هو ابن زيد خال ابراهيم قوله عن شعبة هو شعبة بن الحجاج كذا في الرواية الصحيحة للجمهور ووقع في رواية الكشميني عن سعد بن مسعود في آخره دال وهو غلط فاحش وليس في شيوخ سليمان بن حرب احد اسمه سعيد حدثه عن الحكم قوله **﴿** ويأمر من عطف العام على الخاص لان المباشرة اهم من التقييل والمراد بالمباشرة غير الجماع كما ذكرناه قوله لاره بكسر الهمزة وسكون الراء بعدها الباء الموحدة وهو العضو وقال الثوري روى هذا اللفظ بكسر الهمزة واسكان الراء ويقع الهمزة والراء ومعناها بالكسر الحاجة وكذا بالفتح ولكنه ايضا يطلق على العضو ويقال لفلان ارب واربة ومأربة اى حاجة ومعنى كلامه انه ينبغي لكم الاحتراز من القبلة ولا تتوهوا بانفسكم مثله في استباحتها لانه ملك نفسه وبأمن الوقوع فيما يتولد منه من الاتزال وانتم لاملكون ذلك وطريقكم الانكشاف عنها **ص** وقال قال ابن عباس مأرب حاجة **ش** **﴿** مأرب بسكون الهمزة وقع الراء وهذا التعليق وصله ابن ابي جاتم من طريق علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى (ولي فيها ما رب اخرى) قال حاجة اخرى كذا هو فيه وهو تفسير الجمع بالواحد لان المأرب جمع مأرب واخرجه ايضا من طريق عكرمة عنه بلفظ مأرب اخرى قال حوايج اخرى وهو تفسير الجمع بالجمع **ص** قال طاوس اولى الاربعة الاحق لاحاجة في النساء **ش** **﴿** وفي بعض النسخ غير اولى الاربعة لان القرآن هكنا وقال الكرماني ولو كان في لفظ البخاري كلمة غير لكان اظهر قلت كما علم يقف على النسخة التي فيها لفظ غير وهذا التعليق وصله عبد الرزاق في تفسيره عن ميمر عن ابن طاوس عن ابيه في قوله غير اولى الاربعة هو الاحق الذي ليس له في النساء حاجة **ص** **﴿** باب في القبلة لصائم **ش** **﴿** اى هذا باب في بيان حكم القبلة لصائم **ص** **﴿** وقال جابر بن زيد انظر فأمن بهم صومه **ش** **﴿** جابر بن زيد هو ابو الشعثاء الازدي وقد تقدم وهذا الاثر ووقع هنا في رواية الاكثرين ووقع في رواية ابن ذر في آخر الباب السابق ووصله ابن ابي شيبة من طريق عمرو بن هرم سئل جابر بن زيد فذكره **ص** **﴿** حدثنا يحيى عن هشام قال اخبرني ابي عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت ان كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقبل ببعض ازواجه وهو صائم ثم ضحكت **ش** **﴿** مطابقة للترجمة في قوله يقبل ببعض ازواجه وهو صائم وهذا الفعل هو المباشرة ويحيى هو ابن سعيد القطان وهشام هو ابن عروة بن الزبير والحديث اخرجه النسائي في الصوم من عبيد الله بن سعيد عن يحيى ابن سعيد قوله ان كان كلمة ان محذوفة من الثقة فدخل على الجملتين فان دخلت على الاسمية جاز اعمالها اخلافا للكوفيين وان دخلت على الفعلية وجب اعمالها والاكثر كون الفعل ماضيا تامعا وهنا كذلك قوله يقبل اللام فيه مفتوحة لتأيد قوله وهو صائم جملة حالية قوله ثم ضحكت قيل كان ضحكها تنبها على انها مساحية القضية ليكون المبلغ في الثقة بحدِيثها وقال القاضي عياض يمتثل ضحكها ان تعجب من خلفه فيه او من نفسها حيث جاءت بمثل هذا الحديث الذي يستحي من ذكره لاسيما حديث

المرأة من نفسها لرجال لكنها اضطرت الى ذكره لتبليغ الحديث فتجبت من ضرورة الحال المضطرة
لها الى ذلك وقيل ضحكت سرورا تذكر مكانها من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وحالها معه
ذكر بيان الخلاف في هذا الباب ذهب شرح و ابراهيم النخعي والشعبي وابو قلابه ومحمد بن
الحنفية ومسروق بن الاعدع وعبدالله بن شبرمة الى انه ليس للصائم ان يأثر القبله فان قبل فقد
افطرا وعليه ان يقضي يوما واحصوا بارواه ابن ملجه حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا انقل
ابن دكين عن اسرائيل عن زيد بن جبير عن ابي يزيد الضبي عن ميمونة مولا عائشة رضي الله تعالى عليه
وسلم قالت مثل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن رجل قبل امرأته وهما صائمان قال قد افطرا واخرجه
الطحاوي واقطعه عن ميمونة بنت سعد قالت مثل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن القبله للصائم فقال
افطرا جميعا واسرائيل هو ابن يونس بن ابي اسحق السبيعي وابو يزيد الضبي يكسر الضاد المجهمة والنون
المشددة نسبة الى ضنة قال الدارقطني ليس بمعروف وقال ابن حزم مجهول وميمونة بنت مسعود قبل سعيد
خادم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واخرجه ابن حزم ولفظه عن ميمونة بنت عقبة مولاة النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم وقال الدارقطني لا ثبت هذا الحديث وكذا قال السهيلي والبيهقي وقال الترمذي
سألت محمد بن عيسى بن النضر فقال هذا حديث متكرر لا حدث به وابو يزيد لا يعرف اسمه وهو رجل
مجهول قوله قد افطرا الى القبل والمقبل كلاهما افطرا يعني انتقض صومهما وقال ابو عمرو عن كراهة القبله
للصائم عبدالله بن مسعود وعبدالله بن عمر وعروة بن الزبير وقدرى عن ابن مسعود انه يقضي صوماً كانه
وروى عن ابن عباس انه قال ان عروق الخصىتين معلقة بالانف اذا وجد الرجل يحركها واذا تحرك دعى
الى ما هو اكثر من ذلك والشيخ مالك لا يكره ما لك الا بركه رمضان للشيخ والشاب ومن عطاه
عن ابن عباس انه ارخص فيها الشيخ وكرهها للشاب وقال مياض منهم من اباحها على الاطلاق وهو قول
جاءة من الصحابة والتابعين واليه ذهب احمد واسحق وداود من الفقهاء ومنهم من كرهها على الاطلاق وهو
مشهور قول مالك ومنهم من كرهها للشاب واباحها للشيخ وهو المروي عن ابن عباس ومذهب ابي حنيفة
والشافعي والثوري والاوزاعي وحكام الخياط عن مالك ومنهم من اباحها في النقل ومنه في الفرض
وهي رواية ابن وهب عن مالك قال الترمذي ان حركت القبله الشهوة فهي حرام على الاصح عند اصحابنا
وقيل مكروه كراهة تنزيه انتهى وقال اصحابنا الحنفية في فروعهم لا بأس بالقبله والمعاينة اذا أمن على
نفسه او كان شيخا كبيرا ويكره له مس فرجها ومن ابي حنيفة يكره المعاينة والمصافحة والمباشرة
الفاحشة بالآثوب والتقبيل الفاحش مكروه وهو ان يعضغ شفتيهما لله محمد فان قلت روى ابو داود
من طريق مصدع ابي يحيى عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقبلها ومن
لسانها قلت كلمة ويص لسانها غير محفوظة واسناده ضعيف والافق من محمد بن دينار عن سعد بن
اوس عن مصدع وتقدم به ابو داود وسكنى الارابي عن ابي داود انه قال هنا الحديث ليس بصحيح
وعن يحيى بن محمد بن دينار ضعيف وقال ابو داود كان فقير قيل ان موت وسعد بن اوس ضعف يحيى
ايضا قيل على تقدير صحة الحديث يجوز ان يكون التقبل وهو صائم في وقت الوصال في وقت آخر ويجوز
ان يصوم ولا يتعلمه ولا نه لم يمتنع في اتصال ما على لسانها من اللبالي وفيه نظر لا يمتنع وقيل ابن قدامة
ان قبله في افطرا بخلاف فان أمذى افطرا عندنا وعند مالك وقيل ابو حنيفة والشافعي لا يفطروا روى
ذلك عن الحسن والشعبي والاوزاعي والباس بنموه كالبقله فان كان بغير شهوة فليس بمكروه واجمال ولما
اخرج الترمذي حديث عائشة من رواية عمرو بن ميمون ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقبل في شهر

الصوم قال وفي الباب عن ابن الخطاب وحفصة وابي سعيد وام سلمة وابن عباس والنس وابي هريرة قلت وفي الباب ايضا عن علي بن ابي طالب وابن عمر وعبد الله بن عمرو وام حبيدة وميمونة زوجي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وميمونة بنت سعد مولاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ورجل من الانصار عن امرأته اما حديث فاشتهر فروى من طرق عديدة حتى ان الطحاوي اخرج من عشرين طريقا واما حديث عمر ابن الخطاب فاخرجه ابو داود والنسائي من حديث جابر بن عبد الله قال قال عمر بن الخطاب هشت قبلت وانا صائم فقلت يا رسول الله صنعت اليوم امرا عظيما قبلت وانا صائم قال ارايت لو مضعت من اللذة وانت صائم فقلت لا بأس قال نعم قال النسائي هذا حديث منكر وقد اخرج ابن حبان في صحيحه والحاكم في مستدركه وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه واما حديث حفصة فاخرجه مسلم والنسائي وابن ماجه من رواية ابي الضمى مسلم بن صبيح عن شير بن شكل عن حفصة قالت كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقبل وهو صائم واما حديث ابي سعيد فاخرجه النسائي عنه قال رخص رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في القبلة للصائم والحجامة واما حديث ام سلمة فاخرجه مسلم من رواية عدي بن سعد عن عبد الله بن كعب الجعفي عن عمر بن ابي سلمة انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اقبل الصائم فقال له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هذه لام سلمة فاخبرته ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصنع ذلك فقال يا رسول الله قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اما والله اني لافاكم لله واخشاكم له ورواه ابن حبان ايضا في صحيحه وروى البخاري ايضا على ما سياتي واما حديث ابن عباس فاخرجه القاضي يوسف بن اسميل قال حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ابي ايوب قال حدثني رجل من بني سديس قالت سمعت ابن عباس يقول كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصيب من الرأس وهو صائم يعني القبل وروى هذا الحديث عن شيخنا بن الدين رجلا الله قال اخبرني به ابو الطاهر محمد بن يحيى القرشي فراء في عليه اخبرنا عبد الرحمن بن يوسف ابن العلم اخبرنا عمر بن محمد المؤدب اخبرنا محمد بن عبد الباقي الانصاري اخبرنا الحسن بن علي الجوهري اخبرنا علي بن محمد بن اجد بن كيسان اخبرنا يوسف بن يعقوب القاضي قال حدثنا سليمان بن حرب قال أخبرنا كراه واما حديث النسائي فاخرجه الطبراني في الصغير والوسط من رواية معمر بن سليمان عن ابيه قال سئل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اقبل الصائم قال وما بأس بذلك رجحانة يشمها ورجاله ثقات واما حديث ابي هريرة فاخرجه البيهقي من رواية ابي العباس عن الاغر عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مثل حديث قبله وابو العباس اسمه محارب بن عبيد بن كعب واما حديث علي رضي الله تعالى عنه فذكره ابن ابي حاتم في كتاب العلل قال سألت ابي عن حديث رواه قيس بن حفص بن قيس بن القمقام الدارمي حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا سليمان الاعمش عن ابي الضمى عن شير بن شكل عن علي بن ابي اسود قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقبل وهو صائم ثم قال سمعت ابي يقول هذا خطأ اتناهوا الاعمش عن ابي الضمى عن شير بن شكل عن حفصة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واما حديث ابن عمر فاخرجه ابن عدي في الكامل في ترجمة غالب بن عبد الله الجزري عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقبل وهو صائم ولا يبيد الوضوء وغالب الجزري ضعيف واما حديث عبد الله بن عمرو فاخرجه احمد الطبراني في الكبير عنه قال كنا عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فبجاء شاب فقال يا رسول الله اقبل وانا صائم قال لا قال فبجاء شيخ فقال اقبل وانا صائم قال نعم قال

فَنَظَرُ بَعْضُنَا إِلَى بَعْضٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدِ عِلْتُ لَمْ نَنْظُرْ بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ إِنْ
 الشَّيْخُ بِمَاكَ نَفْسُهُ وَفِي إِسْنَادِهِ ابْنُ لَهَيْجَةَ مُخْتَلَفٌ فِي الْإِجْتِهَادِ بِهِ وَأَمَّا حَدِيثُ بَابِ حَبِيبَةٍ فَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ
 عَنْهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقِيلُ وَهُوَ صَائِمٌ قَالَ النَّسَائِيُّ الصَّوَابُ عَنْ حَبِيبَةٍ
 وَأَمَّا حَدِيثُ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي الْمَعْلُومَاتِ كَانَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقِيلُ وَهُوَ صَائِمٌ قَالَ أَبُو زُرْعَةَ رَوَاهُ هَكَذَا عَمْرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ
 وَهُوَ خَطَأٌ وَرَوَاهُ الثَّوْرِيُّ وَأَخْرَجَهُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا وَأَمَّا حَدِيثُ مَيْمُونَةَ مَوْلَاةِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ وَأَمَّا حَدِيثُ الرَّجُلِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَمْرَأَةٍ
 فَأَخْرَجَهُ أَحَدُ مَطُولَا وَفِيهِ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْعَلُ ذَلِكَ فَإِنْ قُلْتَ قَوْلُهُ يَقِيلُ
 وَهُوَ صَائِمٌ وَلَا يَزِمُ مِنْهُ أَنْ يَكُونَ فِي رَمَضَانَ قُلْتَ فِي رِوَايَةِ التِّرْمِذِيِّ كَانَ يَقِيلُ فِي شَهْرِ الصَّوْمِ وَهَذَا
 يَزِمُ مِنْهُ أَنْ يَكُونَ فِي رَمَضَانَ لِأَنَّهُ شَهْرُ الصَّوْمِ وَقَدْ بَدَأَ صَرِيحًا فِي رِوَايَةِ مُسْلِمٍ كَانَ يَقِيلُ فِي رَمَضَانَ
 وَهُوَ صَائِمٌ فَإِنْ قُلْتَ لَا يَزِمُ مِنْ قَوْلِهِ فِي رَمَضَانَ أَنْ يَكُونَ بِالنَّهَارِ قُلْتَ فِي رِوَايَةِ عَنْ عَائِشَةَ فِي الصَّحِيحَيْنِ
 كَانَ يَقِيلُ وَيَأْشُرُ وَهُوَ صَائِمٌ فَبَيْنَ ذَلِكَ فِي حَالَةِ الصَّيَامِ ﴿ص﴾ حَدَّثَنَا سَدُّودٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ
 هِشَامِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَةَ عَنْ زَيْنَبِ ابْنَةِ أُمِّ سَلَةَ عَنْ أُمِّهَا قَالَتْ بَيْنَا نَا
 مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْحَبْلَةِ إِذْ حَضَتْ فَأَنْسَلْتُ فَأَخَذْتُ ثِيَابَ حِضَّتِي فَقَالَ مَا لَكَ
 أَنْسَلْتَ قُلْتَ لَمْ تَدْخُلِي مَعَهُ فِي الْحَبْلَةِ وَكَانَتْ هِيَ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْتَسِلَانِ مِنْ نَا، وَاحِدٌ
 وَكَانَ يَقِيلُهَا وَهُوَ صَائِمٌ ﴿ش﴾ مُطَابَقَتُهُ لِرَجْعَةٍ فِي قَوْلِهِ وَكَانَ يَقِيلُهَا وَهُوَ صَائِمٌ وَالْحَدِيثُ مَضَى فِي
 كِتَابِ الْحِضِّ فِي بَابٍ مِنْ سَمَى النَّفْسَ حِضًّا فَأَخْرَجَهُ هَكَذَا عَنْ مَكِّي بْنِ رَاهِمٍ عَنْ هِشَامِ إِلَى آخِرِهِ وَزَادَ
 هُنَا قَوْلَهُ وَكَانَتْ هِيَ إِلَى آخِرِهِ وَهَكَذَا بَيْنَا نَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُضْطَبَعَةٌ
 فِي خَبْرَةٍ وَهَذَا دَخَلَتْ مَعَهُ فِي الْحَبْلَةِ وَهَذَا فَاضْطَبَعَتْ مَعَهُ فِي الْحَبْلَةِ وَيَحْيَى هُوَ الْقَطَانُ وَهَشَامٌ
 هُوَ الدِّسْتَوَائِيُّ وَالْحَبْلَةُ يَخْتَصُّهَا الْمَلْعَمَةُ تَوْبٌ مِنْ صَوْفِهِمْ قَوْلُهُ حِضَّتِي بِكسر الحاء قَوْلُهُ أَنْسَلْتُ الصَّحِيحُ
 فَبَدَأَهُ بِقَضْعِ التَّوْبِ وَكسر الفاء مَعْنَاهُ حَضَتْ وَبَقِيَّةُ الْمُبَاحِثِ مَرَّتْ هُنَا ﴿ص﴾ بَابُ ﴿اغتسل﴾
 الصَّائِمُ ﴿ش﴾ أَيْ هَذَا بَابٌ فِي بَيَانِ حُكْمِ الْاغتِسَالِ لِلصَّائِمِ وَهُوَ جَوَازٌ قِيلَ إِنَّمَا الْاغتِسَالُ
 لِيَشْمَلَ جَمِيعَ أَنْوَاعِهِ مِنَ الْفَرْضِ وَالسَّنَةِ وَغَيْرِهِمَا وَقَالَ بَعْضُهُمْ وَكَانَتْ يَشِيرُ إِلَى ضَعْفِ مَا رَوَى عَنْ
 عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ مِنَ الْتَمُّهِ عَنْ دُخُولِ الصَّائِمِ الْحَمَامَ أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَفِي إِسْنَادِهِ ضَعْفٌ
 وَاعْتَمَدَ الْخُفَيْفَةُ فَكَرِهُوا الْاغتِسَالُ لِلصَّائِمِ أَنْتَهَى قَوْلُهُ كَأَنَّهُ يَشِيرُ كَلَامًا كَادَ أَنْ يَكُونَ مِثْلَ لَاهِ
 لَا يَصِحُّ أَنْ يَرَادَ بِالْإِشَارَةِ مَعْنَاهَا الْقَوِيُّ وَلَا مَعْنَاهَا الْأَصْلَاحُ وَقَوْلُهُ وَاعْتَمَدَ الْخُفَيْفَةُ غَيْرُ جَمِيعٍ
 عَلَى الْمُلَاقَةِ لِأَنَّهُ قَوْلُهُ كَرِهُوا الْاغتِسَالُ لِلصَّائِمِ رِوَايَةٌ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ غَيْرَ مُعْتَمَدٍ عَلَيْهَا وَالْمَذْهَبُ
 الْمُخْتَارُ أَنَّهُ لَا يَكْرَهُ ذِكْرُ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ بِهِ عَلَيْهِ صَاحِبُ الْوَأَقَاتِ وَذَكَرَ فِي الرُّوضَةِ وَجَوَامِعِ
 الْفَقْهِ لَا يَكْرَهُ الْاغتِسَالُ وَبَلِ التَّوْبُ وَصَبُّ الْمَاءِ عَلَى الرَّأْسِ لِلْمُرُورِ وَابْنُ أَبِي بَكْرٍ بِنَ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالرَّجْلِ يَصُبُّ
 عَلَى رَأْسِهِ الْمَاءَ وَهُوَ صَائِمٌ مِنَ الْخَرَاوِ الْعُشَى وَفِي الْمُنْتَفِ حَدَّثَنَا أَزْهَرُ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ أَنَّ ابْنَ سِيرِينَ لَا يَرَى
 بِأَسَانٍ بَلِ التَّوْبُ ثُمَّ يَلْقِيهِ عَلَى وَجْهِهِ وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْمَاسِي أَنَّهُ كَانَ يَصُبُّ
 عَلَيْهِ الْمَاءَ وَبُرُوحَ عَنْهُ وَهُوَ صَائِمٌ ﴿ص﴾ وَبَلِ ابْنُ عَرَبٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ثَوْبًا قَالَهُ

عليه وهو صائم ش ﴿ مطابته لترجة ظاهرة لان التوب البلول اذا التى على البدن بل البدن فيشبه البدن الذى سكب عليه الماء قوله فلقاه عليه رواية الكشميني وفي رواية غيره ما نقل عليه على صيغة المجهول فكأنه امر غيره ولقاه عليه قوله وهو صائم حلة وقت حالها هذا التعليق رواه ابن ابى شيبة عن يحيى بن سعيد عن عبد الله بن ابى عثمان قال رأيت ابن عمر بل التوب ثم يلقه عليه وقال بعضهم واراد البخارى بآثر ابن عمر هذا معارضة لما جاء من ابراهيم النخعي بأقوى منه فان وكيعا روى عن الحسن بن صالح عن مغيرة عنه انه كان يكره للصائم بل الثياب قلت هذا كلام صادر من غير تأمل فانه اعترف ان الذى رواه ابراهيم اقوى من الذى ذكره البخارى مطلقا فكيف تصح المعارضة حيثئذ بل الذى يقال انه اراد به الاشارة الى ما روى عن ابن عمر من فعله ذلك فانهم ﴿ ص ودخل الشعبي الحمام وهو صائم ش ﴿ مطابته لترجة ظاهرة والشعبي هو طاهر بن شراحيل ووصل هذا التعليق ابن ابى شيبة عن الاحوص عن ابى اسحق قال رأيت الشعبي يدخل الحمام وهو صائم ﴿ ص وقال ابن عباس لا بأس ان يتغمط القدر والشيء ش ﴿ مطابته لترجة من حيث ان التغمط من الشيء الذى هو ادخال الطعام فى الفم من غير بلع لا يضر الصوم فابصال الماء الى البشرة بالطريق الاولى ان لا يضر وهذا التعليق وصله ابن ابى شيبة من طريق عكرمة عنه بلفظ لا بأس ان يتغمط القدر ورواه البيهقي عن العمري أتيا عبيدا بن الشريحي أتيا نأبو القاسم البغوي حدثنا علي بن الجعد عن أتيا نأشرىك عن سليمان عن عكرمة عن ابن عباس ولفظه لا بأس ان يتغمط الصائم بالشيء يعنى المرقمة ونحوها قوله ان يتغمط القدر بكسر القاف وهو الظرف الذى يطبخ فيه الطعام والتقدير من طعام القدر واراد بقوله او الشيء أى شئ كان من المغمومات وهو من صلت العام على الخاص وقال ابن ابى شيبة حدثنا وكيع عن اميرئيل بن جابر عن عطاء عنه قال لا بأس ان يثوق الخيل او الشيء ما لم يدخل حلقه وهو صائم وعن الحسن لا بأس ان يتغمط الصائم العسل والسم ونحوه ويجهد وعن مجاهد وعطاء لا بأس ان يتغمط الطعام من القدر وعن الحكم نحوه وفعله عرو في التوضيح وعندنا يستحب له ان يحتز من ذوق الطعام خوف الوصول الى حلقه وقال الكوفيون اذا لم يدخل حلقه لا يفطر وصومه تام وهو قول الاوزاعي وقال مالك كرهه ولا يفطره ان لم يدخل حلقه وهو مثل قولنا وقال ابن عباس لا بأس ان تمضغ الصائغ لصبيها الطعام وهو قول الحسن البصرى والنخعي وكرهه مالك والثوري والكوفيون الا لم يجدوا من ذلك وبه صرح اصحابنا وفي المحيط ويكره الذوق للصائم ولا يفطره وفيه لا بأس أن يثوق الصائم العسل او الطعام ليشربه ليعرف جوده ورده كذا يفتن فيه متى لم يذقه وهو المروي عن الحسن البصرى ولا بأس للمرأة ان تمضغ الطعام لصبيها اذا لم يجد منه ما ﴿ ص وقال الحسن لا بأس بالمضضة والتبرد للصائم ش ﴿ مطابته لترجة من حيث ان المضضة جزؤ للعسل وقال بعضهم وهذا التعليق وصله عبد الرزاق بمعناه قلت لم يبين ذلك بل روى عنه ابن ابى شيبة خلاف ذلك فقال حدثني عبد الاعلى عن هشام عن الحسن انه كان يكره ان يعض الرجل اذا فطر واذا اراد ان يشرب قوله او التبرد داعم من ان يكون في سائر جسده او في بعضه مثل ما اذا تبرد بالماء على وجهه او على رجله ﴿ ص وقال ابن مسعود انما كان صوم احدكم فليصبح دهينا مترجلا ش ﴿ ذكر في وجه مطابته لترجة وجوه ﴿ الاول ان الادهان من الابل يقتضى استصحاب اثره في التهاير وهو مما يرطب الدماغ ويقوى

النفس فهو يبلغ من الاستعانة ببرد الاغتسال لحظة من النهار ثم يذهب أثره قلت هذا بعيد جدا لان الادهان في نفسها متفاوتة وما كل دهن يربط الدماغ بل فيها ما يضره يعرف من ينظر في علم الطب وقوله يبلغ من الاستعانة الى آخره غير مسلم لان الاغتسال بالماء التحصيل البرودة والدهن يقوى الحرارة وهو ضد ذلك فكيف يقول هو يبلغ الى آخره الوجه الثاني قاله بعضهم ان المانع من الاغتسال لعله سلك به سلك استحباب التثقب في الصيام كما وردت له في الحج والادهان والتزجل في مخالفة التثقب كالاغتسال قلت هذا بعيد من الاول لان الترجة في جواز الاغتسال لا في منعه وكذلك ارباب مسعود في الجواز لا في المنع فكيف يحمل الجواز مناسب المنع الوجه الثالث ما قيل اراد البخاري الدعي من كره الاغتسال للصائم لانه ان كرهه خشية وصول الماء الى حلقه فالدابة بالماء بالمضضة والسواك وبذوق القدر ونحو ذلك وان كرهه لرافعية فقد استحب السلف للصائم التزفة والتجمل والادهان والكحل ونحو ذلك قلت هذا اقرب الى القول ولكن تحقيقه ان يقال ان بالاغتسال يحصل التطهر والتنظيف للصائم وهو في ضيافة الله تعالى ينتظر المائدة ومن حاله هذه يحسن له التطهر والتنظيف والتطيب وهذه تحصل بالاغتسال والادهان والتزجل قوله ذهبا على وزن قبيل بمعنى مفعول اي مدحونا قوله مترجلا من التزجل وهو تزيين الشعر وتنظيفه وكذلك التزجل ومنه اخذ الرجل وهو المشط وروى عن قتادة انه قال يستحب للصائم ان يدهن حتى يذهب عنه غيرة الصوم واجزاء الكوفيين والشافعي وقال لا بأس ان يدهن الصائم شاربه وعن اجاز الدهن للصائم مطرف وابن عبد الحكم واصبغ ذكره ابن حبيب وكرهه ابن ابي ليلى **ص** وقال انس ان لي ابنا اتهم فيه وانا صائم **ش** مطابقتها لترجة طاهرة لان الدخول في الاذن فوق الاغتسال والا يزن بفتح الهززة وسكون الباء الموحدة وقبح الزاى وفي آخره نون وهو الخوض وقال ابن ثرقول مثل الخوض الصغير من فخار ونحوه وقيل هو حجر منثور كالخوض وقال ابو ذر كالقدر يمشي فيه الماء وهو فارسي معرب ولذلك لا يصرف وفي المحكم هو شئ يتخذ من الصفر لانه جوف وفي كتاب لغة التصوري لان الحشا من خطه اذن ضبطه بالكسر قال وهو مستنفع يكون اكثر ذلك في الحمام وقد يكون في غيره ويتخذ من صفر ومن خشب وقال صاحب التلويح الذي قرأته على جماعة من فضلاء الاطباء وعد جماعة اذن بضم الهززة قوله اتهم فيه اي ادخل ومادته قاف وحده مهمل وميم قوله وانا صائم جلة حالية وهذا التعليق وصله قاسم بن ثابت في غريب الحديث له من طريق عيسى بن طهمان سمعت انس بن مالك يقول ان لي اذن اذ وجدت الحر تحتمت فيه وانا صائم **ص** ويذكر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه استاك وهو صائم **ش** مطابقتها لترجة من حيث انه يحصل به تطهير الفم كما ورد في الحديث السواك مطهرة للفم كما يحصل التطهير للبدن بالاغتسال فمن هذه الحثية يحصل المطابقة بين الترجة وبين الحديث الذي ذكره بصفة التريض فان قلت في استئذان الصائم ازالة الخلو الذي هو اطيب عند الله من ريح المسك قلت انما مدح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الخلو فنها الناس عن تعزير مكالة الصائمين بسبب الخلو لانها لاصوام عن السواك والله غني عن وصول الرائحة الطيبة اليه فقلنا شيئا انه لم يرد اليه استئذان الا بمحبة وانما اراد النبي الناس عن كراهتها وروى الترمذي حديثا يحتمل بشار حديثا عبد الرحمن بن مهدي حديثا سفيان بن عاصم بن عبد الله بن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن ابيه قال رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مالا احصى يسولكوه هو صائم ثم قال حديث عامر بن ربيعة حديث حسن واخرجه ابو داود

ايضا عن محمد بن الصباح عن شريك عن مسدد عن يحيى عن مكيان كلاهما عن عاصم ولفظه رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يستأثر وهو صائم زاد في رواية ما لا اعد ولا احصى قال صاحب الامام ومداره على عاصم بن عبيد الله قال البخاري منكر الحديث وقال النووي في الخلاصة بعد ان حكى عن الترمذي انه حسنه لكن مداره على عاصم بن عبيد الله وقد ضعفه الجمهور قطعه اعتضد انتهى وقال المزني واحسن ما قيل فيه قول العملي لا بأس به وقول ابن عدي هو مع ضعفه يكتب حديثه وقال البيهقي بعد تحريجه عاصم بن عبيد الله ليس بالقوى ولما روى الترمذي حديث طامرين زبيعة قال وفي الباب عن عائشة رضي الله عنها قلت حديث عائشة رواه ابن ماجه والبيهقي من رواية ابى اسماعيل المؤدب واسمه ابراهيم بن سليمان عن مجاهد عن الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من خير خصال الصائم السواك ويجادل بن سعيد ضعفه الجمهور ووثقه النسائي وروى له مسلم مقرونا بغيره قلت وفي الباب ايضا عن انس وجابر بن المنذر وخباب بن الارت وابى هريرة * فحدث انس رواه الدارقطني والبيهقي من رواية ابى اسحق الخوارزمي قاضي خوارزم قال سألت اصحابنا الاحول قلت ايسناك الصائم فقالتم قلت رطب السواك لا يسه قال نعم قلت اول النهار وآخره قال نعم قلت عن قال عن انس بن مالك عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الدارقطني ابو اسحق الخوارزمي ضعيف يبلغ عن عاصم الاحول بالنكاح لا يخرج به انتهى ورواه النسائي في كتاب الاسماء والكنى في ترجمة ابى اسحق وقال اسمه ابراهيم بن عبد الرحمن منكر الحديث * وحدث جابر بن المنذر رواه ابو بكر الخطيب نحو حديث خباب بن الارت * وحدث خباب بن الارت رواه الطبراني والدارقطني والبيهقي من طريقه من رواية كيسان ابى هر القصاب عن عمر بن عبد الرحمن عن خباب عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا صمتم فاستاكوا بالفداء ولا تسناكوا بالعشي قاله ليس من صائم تيس شقاه بالعشي الا كانت اوراق عيده يوم القيامة قال الدارقطني كيسان ابو هر ليس بالقوى وقد ضعفه يحيى بن معين والساجي * وحدث ابى هريرة رواه البيهقي من رواية عمر بن قيس عن عطاه عن ابى هريرة قال كنت السواك الى العصر فاذا صليت العصر فقلت فاني سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول خلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك وعمر بن قيس هو الملقب بسند لم يمتروك قاله اجدو النسائي وغيرهما ولكن الحديث الرفوع منه صحيح اخرجه البخاري ومسلم من رواية الاعشى عن ابى صالح عن ابى هريرة واما استدلال ابى هريرة على السواك فليس في الصحيح واما حكم السواك فصائم فاختلف العلماء فيه على ستة اقوال * الاول انه لا بأس به للصائم مطلقا قبل الزوال وبعده ويروى عن علي وابن عمر انه لا بأس بالسواك الرطب للصائم وروى ذلك ايضا عن مجاهد وسعيد بن جبير وعطو ابراهيم النخعي ومحمد بن سيرين وابى حنيفة واصحابه والثوري والاوزاعي وابن علية ورويت الرخصة في السواك للصائم عن عمرو بن عباس وقال ابن علية السواك سنة للصائم والمقتر والرطب واليابس سواء * الثاني كراهته للصائم بعد الزوال واستحباه قبله رطب او يابس وهو قول الشافعي في اصح قوله وابى ثور وقدرى من علي رضي الله تعالى عنه كراهة السواك بعد الزوال رواه الطبراني * الثالث كراهته للصائم بعد العصر فقط ويروى عن ابى هريرة * الرابع التفرقة بين صوم القرض وصوم النفل فيكره في القرض بعد الزوال ولا يكره في النفل لا ما بعد من الزمان حكاه السعدي عن احمد بن حنبل وحكاه صاحب المعجم

من الشافعية عن القاضي حسين * الخامس انه يكره السواك للصائم بالسواك الرطب دون غيره سواء اول النهار وآخره وهو قول مالك واحكامه ومن روى عنه كراهة السواك الرطب للصائم الشعبي وزيد بن حدير وابو ميسرة والحكم بن عتيبة وقنادة * السادس كراهته للصائم بعد الزوال مطلقا وكراهة الرطب للصائم مطلقا وهو قول احمد واصحق بن راهويه

﴿ ص ﴾ وقال ابن عمر رضي الله تعالى عنهما يستاك اول النهار وآخره ولا يبلع ريقه ش

مطابقته للترجمة مثل مطابقة الحديث السابق وهذا التعليق روى معناه ابن ابى شيبة عن حفص عن عبيدة بن نافع عن ابيه عن ابن عمر بلفظ كان يستاك اذا اراد ان يروح الى الظهر وهو صائم

﴿ ص ﴾ وقال عطية ان ازدرد ريقه لا يقول بغير ش

اي قال عطية بن ابي رباح في اثر ابن عمر المذكور ان ازدرد اي ان ابتلع ريقه بعد التسوك لا يضر واصول ازدرد ازرد لانه من زرد اذا بلع فقل الى باب الاتصال فصار ازتردتم قلبت التاء بالاضمار ازدرد

﴿ ص ﴾ وقال ابن سيرين لا بأس بالسواك الرطب قبله طعم قالوا الماء له طعم وانت تخفض به ش

ابن سيرين هو محمد بن سيرين وهذا التعليق رواه ابن ابى شيبة عن عبيد بن سهل القداني عن عتبة بن ابى جزة المزني قال اتى محمد بن سيرين رجل فقال ماتى فى السواك للصائم قال لا بأس به قال انه جريدة وله طعم قال الماء له طعم وانت تخفض به فان قلت لا طعم للماء لانه قد غفلت قال الله تعالى ومن لم يطعمه فامتهى وقال صاحب المجلد الطعام يقع على كل ما يطعم حتى الماء

﴿ ص ﴾ ولم ير انس والحسن وابراهيم بالكحل للصائم بأش ش

انس هو ابن مالك الصحابي والحسن هو البصري وابراهيم هو النخعي ومسألة الكحل للصائم وقت هذا استطرادا لا قصدا فلذلك لا يطلب فيها المطابقة للترجمة اما التعليق عن انس فرواه ابو داود في السنن من طريق عبيدة بن بكر بن انس عن انس ان كان يكحل وهو صائم وروى الترمذي عن ابى عائشة عن انس جاء رجل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اشكت عيني افاكحل وانا صائم قال نعم قال الترمذي ليس اسناده بالقوى ولا يصح عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في هذا الباب ش

وابو عائشة اسمه طريف بن سليمان وقيل سليمان وقيل اسمه سلمان بن طريف قال البخاري هو منكر الحديث وقال ابو حاتم الرازي ذاهب الحديث وقال النسائي ليس بثقة وروى ابن ماجه بسند صحيح لا بأس به عن عائشة قالت اكحل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو صائم وفي كتاب الصيام لابن ابي عاصم بسند لا بأس به من حديث نافع عن ابن عمر خرج علينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وحياته مملوءة ثمن من الامد في رمضان وهو صائم فان قلت يعارض هذا حديث رواه ابو داود عن عبد الرحمن بن الثمان بن معبد بن هودة عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه امر بالامد المروح عند النوم وقال ليقه الصائم قلت قال ابو داود قال لي يحيى بن معين هذا حديث منكر وقال الاثرم عن احمد هذا حديث منكر فلا معارضة حيث زوروا ابن عدى في الكامل والبيهقي من طريقه والطبراني في الكبير من رواية حبان بن علي عن محمد بن عبيدة بن ابى رافع عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يكحل بالامد وهو صائم ومحمد هذا قاله فيه البخاري منكر الحديث وقال ابن معين ليس حديثه بشئ وروى الحارث بن ابي اسامة عن ابى زكريا يحيى بن اسحق حدثنا سعيد بن زيد عن عمرو بن خالد عن محمد بن علي عن ابيه عن جده عن علي بن ابى طالب وعن حبيب بن ثابت عن نافع

عن ابن عمر قال انتظرنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يخرج في رمضان الباقى فخرج من بيت ام سلمة وقد كلكته وملأت عينيه سكا ولا ليس هذان الحديثان صريحين في الكيل للصائم بما ذكر فيهما رمضان فقط ولعله كان في رمضان في الليل والله اعلم وروى البيهقي في شعب الایمان من حديث ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اكتمل بالامد يوم عاشوراء لم يرد ابدا قال البيهقي اسناده ضعيف وفيه روى الضحاك عن ابن عباس والضحالك يلقى ابن عباس رضى الله تعالى عنهما وروى ابن الجوزى في كتاب فضائل الشهور من حديث ابى هريرة في حديث طويل فيه صيام عاشوراء والاكتمال فيه قال ابن ناصر هذا حديث حسن عن رز رجاله ثقات واسناده على شرط الصحيح ورواه ابن الجوزى في الموضوعات وقال شيخنا والحق ما قاله ابن الجوزى وانه حديث موضوع وروى الطبراني في الاوسط من حديث بريرة قالت رايت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يكتمل بالامد هو صائم واما اثر الحسن فوصله عبد الرزاق باسناد صحيح عند قال لآباس بالكيل للصائم واما اثر ابراهيم فاختلف عنه فروى سعد بن منصور عن جرير عن القعقاع بن يزيد سألت ابراهيم ان يكتمل الصائم قال نعم قلت اجد طعم الصبر في حلقى قال ليس بشئ وروى ابى شيبة عن حفص عن الاعشى عن ابراهيم قال لآباس بالكيل للصائم ما لم يجد طعمه واما حكم المسئلة فقد اختلفوا في الكيل للصائم فذكر الشافعى به باسأ سواء وجد طعم الكيل في الحلق ام لا واختلف قول مالك فيه في الجواز والكراهة قال في اللؤنة يظفر ما وصل الى الحلق من العين وقال ابو مصعب لا يظفر وذهب الثورى وابن البارك واجدوا بصحى الى كراهة الكيل للصائم وحكى عن احداثه اذا وجد طعمه في الحلق اظفر وعن عطاء والحسن البصرى والنخعي والاوزاعى وابى حنيفة وابى ثور يجوز بلا كراهة وانه لا يظفر به سواء وجد طعمه ام لا وحكى ابن المنذر عن سليمان التيمى ومنصور بن الحمر وابن شبرمة وابن ابى ليلى انهم قالوا يبطل صومه وقال قتادة يجوز بالامد ويكره بالصبر وفى سنن ابى داود عن الاعشى قال مارأيت احدا من اصحابنا يكره الكيل للصائم **ص** حدثنا اجد بن صالح حدثنا ابن وهب حدثنا يونس عن ابن شهاب عن عروة وابى بكر قالت عائشة رضى الله عنها كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يدركه الشجر جبنا في رمضان من غير حل فيقتل ويصوم **ش** مطابقتها لترجمة طاهرة وقدمضى هذا الحديث قبل هذا الباب بباين في باب الصائم يصبح جبنا وتقدمت الباحث فيه هناك وابن وهب هو عبد الله بن وهب المصرى ويونس هو ابن يزيد الا بلى وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهرى وعروة هو ابن اثير بن العوام وابوبكر هو ابن عبد الرحمن بن الحارث قوله من غير حل يضم الحاء تقديره من جنبانة من غير حل فاكنتى بالصفة من الموصوف لظهوره **ص** حدثنا اسماعيل قال حدثنى مالك عن سمى مولى ابى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة انه سمع ابا بكر بن عبد الرحمن كنت اتا ابى فذهبت منه حتى دخلنا على عائشة قالت اشهد على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان كان يصبح جبنا من جاع غير احتلام ثم يصومه ثم دخلنا على ام سلمة فقالت مثل ذلك **ش** هذا الحديث ايضا مضى في باب الصائم يصبح جبنا فانه اخرجته هناك عن عبد الله بن مسلمة عن مالك الى آخره مطولا وتقدم الكلام فيه هناك **ص** باب الصائم اذا اكل او شرب ناسيا **ش** اى هذا باب في بيان حكم الصائم اذا اكل او شرب حال كون ناسيا وانما لم يذكر جوابا اذا لمكان اختلاف فيه تقديره هل يجب عليه القضاء ام لا **ص** قال عطاء ان استثر فدخل الماء في حلقه لآباس

ان لم يملك شي **﴿** مطابقته للترجمة من حيث ان حكم دخول الله في حلق الصائم بعد الاستئثار ولم يملك دفعه تحكم شرب الماء ناسيا في عدم وجوب القضاء وعطاه وان ابى رباح وهذا التطبيق رواه ابن ابي شيبة عن ابن جريج ان اسانا قال لاسماء استقرت فدخل الله حلق قال لا بأس لم يملك وقال صاحب التلويح لا بأس ان لم يملك كذا في تحفة السمع وفي غيرها سقوط ان وفي نسخة اذا لم يملك قلت وقع في رواية ابى ذر التقي لا بأس لم يملك باسقاط ان وصي قوله ان لم يملك يعني دفع المأبأ عليه فان لم يملك دفع المأبأ يدفع حتى يدخل حلقه فطره وروى ان لم يملك دفعه وقوله لم يملك بدون ان استيقظ كلامه لعلنا لاقدم عليه قال الكرماني فان قلت لا بأس هو جزء الشرط فلا بد من الفاء قلت هو مفسر لغيره المحذوف والجملة الشرطية جزاء لقوله ان استقر وعلى تحفة سقوط ان القام محذوفه كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها **﴿** وقوله ان استقر من الاستئثار وهو اخراج مافي الاثف بعد الاستئثار وقبل هو نفس الاستئثار **﴿** ص وقال الحسن ان دخل حلقه الذباب فلا شيء عليه شي **﴿** مطابقته للترجمة من حيث ان حكم دخول الذباب في حلق الصائم تحكم الاكل ناسيا في عدم وجوب القضاء وهذا التطبيق وصلاه ابن ابي شيبة من طريق وكيع عن الربيع منه قال لا يضر الرجل بدخول حلقه الذباب ومن ابن عباس والشعبي اذا دخل الذباب لا يضره **﴿** قالت الأعمى الاربعة وابو ثور وقال ابن المنذر ولم يحفظ عن غيرهم خلافة وفي المحيط ولو دخل حلقه الذباب والدخان او التراب لم يضره كذا لوقى بل في دفعه بعد الفحص فلو اتلعه مع بقعه لم يمكن الاحتراز عنه بخلاف ما لو دخل الطر والبلع حلقه حيث يطره في الكتاب في الاصح وفي المبسوط في الصحيح وفي الأخيرة قبل يفسد صومه في الطر ولا يفسد في البلع وفي بعض المواضع على العكس وفي الجامع الاصغر يفسد فيها وهو المختار ولو خاض المأف دخل اذ لم يضره بخلاف الدهن وان كان يضر صومه لوجود اصلاح يدهن ولو صب الله في اذن نفسه **﴿** صحيح انه لا يضره لعدم اصلاح البدن به لان الله يضر بالدماع وفي الخزانة لو دخل حلقه من دمعه او عرق جبينه قطران ونحوهما لا يضره والكثير الذي يجد ما لوحته في حلقه يفسد صومه لاصلا ولو نزل المخاط من انفه في حلقه على قهقهته فلا شيء عليه ولو اتلع بزاق غير ما فسد صومه لا كفارة عليه كذا في المحيط وفي البداية لو اتلع ريق حبيبه او صديقه قال الحلواني عليه الكفارة لانه لا يضره بل يثني به وقبل لا كفارة فيه ولو جمع ريقه في فيه لم يضره **﴿** يكره ذكره الرغزاني **﴿** ص وقال الحسن ومجاهدان جامع ناسيا فلا شيء عليه شي **﴿** مطابقته للترجمة من حيث ان حكم الجماع ناسيا تحكم الاكل والشرب ناسيا في عدم وجوب شيء عليه وتطبيق الحسن وصلاه عبدالرزاق عن الثوري عن رجل عن الحسن قال هو بمنزلة من اكل او شرب ناسيا وتطبيق مجاهد وصلاه عبدالرزاق ايضا عن ابن جريج عن ابن ابي نجيم عن مجاهد قال لو طلى رجل امرأته هو صائم ناسيا في رمضان لم يكن عليه فيه شيء **﴿** واليه ذهب ابو حنيفة واحصاهو الشافعي واحد واصحق وابن المنذر وهو قول علي وابى هريرة عن ابن عمر وعطو طاوس ومجاهد وعبد الله بن الحسن والنخعي والحسن بن صالح وابى ثور وابن ابي ذئب والاوزاعي والثوري وكذلك في الاكل والشرب ناسيا وقال ابن عليه وربيعة واليث ومالك يضره وعليه القضاء زاد احد والكفارة في الجماع ناسيا وهو احد الوجهين للشافعية **﴿** ص حدثنا عبدان اخبرنا يزيد بن زريع حدثنا هشام حدثنا ابن سيرين عن ابى هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا

نسى قال شرب فليت صومه فاما اطعمه الله وسقاه شىء **مسألة** الترتبة ظاهرة
ورجاله قدموا غير مرة وعبدان لقب عبدالله بن عثمان المروزي وهشام هو الدستوائي يروى
عن محمد بن سيرين والحديث أخرجه مسلم من رواية اسماعيل بن علية عن هشام عن محمد بن سيرين
عن ابي هريرة ولفظه من نسي وهو صائم فاكل او شرب فليت صومه فاما اطعمه الله وسقاه واخرجه
ابوداود وقال حدثنا موسى بن اسماعيل قال حدثنا حاد عن ايوب وحبيب وهشام عن محمد بن
سيرين عن ابي هريرة قال جامل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يا رسول الله انى اكلت
وشربت ناسيا واناصائم قال الله اطعمك وسقاك واخرجه الترمذي وقال حدثنا ابو سعيد حدثنا
ابو خالد الاحمر عن حجاج عن قتادة عن ابن سيرين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
من اكل او شرب ناسيا فلا يضطر فاما هو رزق رزقه الله واخرجه النسائي من رواية عيسى
ابن يونس عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة اذا اكل الصائم او شرب ناسيا
فليت صومه فاما اطعمه الله وسقاه وكذلك رواه ابن حبان في صحيحه ورواه ابن ماجه من رواية
عوف عن خلاص ومحمد بن سيرين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
من افطر ناسيا وهو صائم فليت صومه فاما اطعمه الله وسقاه وروى ابن حبان ايضا من رواية
محمد بن عبدالله الانصاري عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم قال من افطر في شهر رمضان ناسيا فلا تضله عليه ولا كفارة وفي رواية الدارقطني من
طريق ابن علية عن هشام فاما هو رزق ساقه الله اليه وقال الترمذي بعد ان اخرج حديث ابي هريرة في
الباب عن ابي سعيد وام اسحق **حديث** ابي سعيد رواه الدارقطني من رواية الفزاري عن عطية
عن ابي سعيد قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من افطر في شهر رمضان ناسيا فلا قضاء عليه ان الله
اطعمه وسقاه قال الدارقطني الفزاري هذا هو محمد بن عبيد الله المزري قلت هو ضعيف **وحديث**
ام اسحق رواه احمد حدثنا عبد الصمد حدثنا بشار بن عبد الملك قال حدثني ام حكيم بنت دينار
عن مولاتها ام اسحق انها كانت عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاتي بقصعة من
تريد فاكلت معه ومعه ذوالدين فتاولها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مرقا قال ذوالدين
يام اسحق اصيبي من هذا فذكرت انى كنت صائمة ففردت يدي لاقدمها ولا اؤخرها قال النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم مالكت قالت كنت صائمة ففسيت فقال ذوالدين الآن بعد ما شئت قال
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم احمي صومك فاما هو رزق ساقه الله اليك وبشار بن عبد الملك المزني
ضعفه يحيى بن معين وام حكيم اسمها خولة قوله اذا نسي اى الصائم قوله فاكل وشرب وروى
او شرب قوله فليت صومه وفي رواية الترمذي فلا يضطر قال شيخان يجوز ان يكون لافى جواب
الشروط للنهي ويضطر يجوز ما يجوز ان يكون لاناية ويضطر مرفوما وهو اولى فانه لم يرد به
النهي عن الافطار وانما المراد انه لم يحصل افطار الناسي بالاقل ويكون تقديره من اكل
او شرب ناسيا لم يضطر قوله فاما لتليل لكون الناسي لا يضطر ووجه ذلك ان الارزق لما
كان من الله ليس فيه لعبد تحيل فلا ينسب اليه شبه الاكل ناسيا به لانه لا صنع لعبد فيه والا
فلاكل متعمدا حيث جازله الفطر رزق من الله تعالى باجماع العلماء وكذلك هو رزق وان لم يجزله
الفطر على مذهب اهل السنة وقد يستدل بنهوم هذا الحديث من يقول بان الحرام لا يسمى رزقا

وهو مذهب المعزلة والسألة مقررة في الاصول فان قلت كيف وجد الاستدلال بهذا الحديث على ان
الاكل والشرب ناميا لا يوجب شيئا ولا ينقض صومه قلت قوله فليتم امره بالاعتام وسمى الذي يتنه
صوما والجل على الحقيقة الشرعية هو الوجه ثم لافرق عندنا وعند الشافعي بين القليل والكثير
وقال الرازي فيه وجهان كالوجهين في بطلان الصلاة بالكلام الكثير وحل بعض الشافعية الحديث
على صوم التطوع حكاه ابن التين عن ابن شعبان وكذا قال ابن القصار لانه لم يرفع في الحديث تعيين
رمضان فيحصل على التطوع وقال المهلب وغيره لم يذكر في الحديث اثبات القضاء فيحصل على سقوط
الكفارة عنه واثبت عنده ورفع الاسم عنه وبما يثبت التي يتنها والجواب عن ذلك كله بما رواه ابن
حبان من حديث ابي صفة عن ابي هريرة المذكور انهما كانا في تيسير رمضان وفي القضاء والكفارة فان قلت
قال الدار قطني قد روي عن محمد بن مرزوق عن محمد بن عبيدة الانصاري قلت اخرج ابن خزيمة ايضا عن
ابراهيم بن محمد الباهلي واخرجه الحاکم من طريق ابي حازم الرازي كلاهما عن الانصاري ﴿ص﴾ باب
السواك الرطب واليابس لصلاته ﴿ش﴾ اى هذا باب في بيان حكم استعمال السواك الرطب وبيان حكم
استعمال السواك اليابس قوله الرطب واليابس صفتان للسواك وهكذا هو في رواية التميمي وفي رواية
الاكثرين وقع بسواك الرطب واليابس من قبل قولهم مسجد الجامع والاصل فيه ان الصفة لا يضاف اليها
موصوفها فان وجد ذلك بقدر موصوفها في هذه الصورة والتقدير مسجد المكان الجامع وكذلك قولهم
صلاته اى اى صلاة الساعة الاولى وكذلك التقدير في سواك الرطب سواك الشجر الرطب قلت مذهب
الكوفيين في هذا ان الصفة ذهب بهامذهب الجلس ثم يضاف الموصوف اليها كما يضاف بعض الجنس
اليه نحو حاتم حديد فلي هذا لاحتاج الى تقدير محذوف وقال بعضهم و اشار بهذه الترجمة الى الرد
على من كره لصلاته الاستياك بالسواك الرطب كاللحية والشعر قلتم يمكن مراده اصلا من وضع هذه
الترجمة ما قاله هذا القائل وانما لا اورد في هذا الباب الاحاديث التي دلت بعمومها على جواز
الاستياك لصلاته مطلقا سواء كان سواك رطبا او سواك يابسا ترجع لذلك بقوله باب السواك الرطب الى آخره
﴿ص﴾ ويذكر من عامرين ربيعة قال رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يسناك وهو صائم
ملا احصى او اده ﴿ش﴾ مطابقتها لترجمة من حيث دلالة عموم قوله يسناك على جواز الاستياك
مطلقا سواء كان الاستياك بالسواك الرطب او اليابس وسواء كان صائما فرضا او تطوعا وسواء كان
في اول النهار او في آخره وقد ذكر البخاري في باب اعتسالم الصائم يذكر عن النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم انه سناك وهو صائم وذكر هنا وذكر من عامرين ربيعة الى آخره وذكرنا هناك ان حديث
عامرين ربيعة هذا أخرجه ابوداود والترمذي موصولا وانما ذكر في الموضعين بصيغة التقرير لان
في مسنده ما صم بن عبيدة قال البخاري منكر الحديث وقد استوفينا الكلام فيه هناك فليراجع اليه
من يريد الوقوف عليه ﴿ص﴾ وقال ابو هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم لولا ان اشق على امتي لامرهم بالسواك عند كل وضوء ﴿ش﴾ مطابقتها لترجمة من حيث ان
قوله بالسواك اعلم من السواك الرطب والسواك اليابس ومضمون الحديث يقتضى اباحته في كل وقت وفي
كل حال ووهل هذا التعليق للنسائي عن سويد بن نصر اخبرنا عبيدة بن عبيدة عن سعيد المقبري عن
ابي هريرة وفي الموطأ عن ابن شهاب عن جدين عبد الرحمن عن ابي هريرة انه قال لولا ان يشق على
امتنا لامرهم بالسواك مع كل وضوء قال ابو عمر هذا يدخل في المسند عندهم لاتصاله من غير ما وجه

وبهذا اللفظ رواه أكثر الرواة عن مالك ورواه بشر بن عمر وروح بن عباد عن مالك عن ابن شهاب عن جدي عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لو أن أشق على امتي لأمرتهم بالسواك مع كل وضوء وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه من حديث روح ورواه الدارقطني في شرائب مالك من حديث اسماعيل بن أبي أويس وعبد الرحمن بن مهدي ومطرف بن عبد الرحمن وابن حثيمة يقتضي أن لفظهم مع كل وضوء ورواه الحاكم في مستدركه صحيحا بلفظ لأمرتهم عليهم السواك مع كل وضوء ورواه الثوري عنده مع كل طهارة ورواه أبو مسهر عنه لو أن أشق على الناس لأمرتهم عند كل صلاة بوضوء ومع الوضوء بسواك والله أعلم ﴿ ص ﴾ وروى نحوه عن جابر وزيد بن خالد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ش ﴾ أي يروى نحو حديث أبي هريرة عن جابر بن عبد الله الأنصاري وعن زيد بن خالد الجهني أبو عبد الرحمن من مشاهير الصحابة وهذا التلقيان رواهما أبو نعيم الحافظ في الأول من حديث إسحق بن محمد القروي عن عبد الرحمن بن أبي الموالي عن عبد الله بن عقيل عنه بلفظ لو أن أشق على امتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة والثاني من حديث ابن إسحق عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبي سلمة عن زيد ولقده لو أن أشق على امتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة وإنما ذكره بصيغة التريض لأجل محمد بن إسحق فإنه لم يحتاج به ولكن ذكره في المتابعات وأما الأول فضعفه ظاهر ابن عقيل القروي فإنه يختلف فيه وروى ابن عدي حديث جابر من وجه آخر بلفظ جعلت السواك عليهم عزمة وإسناده ضعيف فإن قلت هل فرق بين قوله نحوه وبين قوله مثله قلت إذا كان الحديثان على لفظ واحد فالله وإذا كان الثاني على مثل معاني الأول يقال نحوه واختلف أهل الحديث فيما إذا روى الراوي حديثا يستدغم ذكر سند آخر ولم يسبق لفظ مثله وإنما قال بعده مثله أو نحوه فهل يسوغ للراوي عنه أن يروي لفظ الحديث المذكور أو لا بإسناد الثاني أم لا على ثلاثة مذاهب: أظهرها أنه لا يجوز مطلقا وهو قول شعبة ورجحه ابن الصلاح وابن دقيق العيد والثاني أنه إن عرف الراوي بالتحفظ والتبميز للالفاظ جاز والأول هو قول الثوري وابن معين ﴿ والثالث وهو اختيار الحاكم للفرقة بين قوله مثله وبين قوله نحوه فإن قال مثله جاز بالشرط المذكور وإن قال نحوه لم يجوز وهو قول يحيى ابن معين وقال الخطيب هذا الذي قاله ابن معين بناء على منع الرواية بالمعنى فاما على جوازها فلا فرق ﴿ ص ﴾ ولم يخص الصائم من غيره ﴿ ش ﴾ هذا من كلام البخاري أي لم يخص النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيما رواه عنه من الصحابة أبو هريرة وجابر وزيد بن خالد المذكور الآن الصائم من غير الصائم ولا السواك اليابس من غيره فيدخل في عموم الإباحة كل جنس من السواك رطبا أو يابسا ولو اختلف الحكم فيه بين الرطب واليابس في ذلك لئنه لأن الله عز وجل فرض عليه البيان لأمته ﴿ ص ﴾ وقالت عائشة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم السواك مطهرة لقوم مرضاة أقرب ﴿ ش ﴾ وقع هذا في بعض النسخ مقديما فوق حديث أبي هريرة وليس هذا وحده بل وقع في غيره رواية أبي ذر في سياق الآكرو الأحاديث في هذا الباب تقدم وتأخير وليس يبنى عليه عظيم أمر أو ما التعليق عن عائشة فوصله أحدو الثاني وابن خزيمة وابن حبان من طريق عبد الرحمن بن عبد الله ابن أبي عتيق محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق عن أبيه عنها قوله مطهرة يقض الميم أمامصدر ميم بمعنى اسم الفاعل من التطهير وأما بمعنى الآفة وفي الصحاح المطهرة والمطهر تعني بفتح الميم وكسرها

الأدوية والفتح اعلى والجمع الطاهر ويقال السواك مطهرة للفم قوله مرضاة الرب مرضاة بالفتح مصدر ميمي بمعنى الرضى ويجوز ان يكون بمعنى المفعول أى مرضى الرب وقال الطبري يمكن ان يقال انها مثل الولد مفضلة مجتنباً أى السواك مظنة للطهارة والرضى أى يحمل السواك الرجل على الطهارة ورضى الرب وعطف مرضاة بحتمل الترتيب بأن يكون الطهارة به علة لرضى وان يكونا مستقلين في العلية قلت يؤخذ الجواب من هذا لسؤال من يسأل كيف يكون السواك سبباً لرضى الله تعالى ويمكن ان يقال ايضا من حيث ان الاتيان بالتدوب موجب للثواب ومن جهة انه مقدمة للصلاة وهي مناجاة الرب ولا شك ان طبيب الرأفة يقتضى رضى صاحب المناجاة ﴿ص﴾ وقال عطاء وعقادة يتلع ريشه شىء ﴿ص﴾ أى قال عطاء بن ابي رباح وعقادة بن دعامة يتلع الصائم ريشه يعنى ليس عليه شىء اذا بلغ ريشه وقد ذكرنا عن قريب عن اصحابنا ان الصائم اذا جهر ريشه في نومه ان لم يطره ولكنه يكره قوله يتلع من باب الاتصال كذا هو في رواية الاكثرين وفي رواية السخلى يلغ من البلع وفي رواية الجوى يقلع من باب التفعّل الذى يدل على التكلف وتعليق عطاء وصله سعيد بن منصور عن ابن المبارك عن ابن جريج قلت لعطاء الصائم يعضض ثم يندرد ريشه وهو صائم قال لا يضره وماذا بقى فيه وكذلك أخرجه عبد الرزاق عن ابن جريج ووقع في اصل البخارى وما بقى فيه وقال ابن بطال غايره اباحة الازدراء لما بقى في الفم من ماء الفمضة وليس كذلك لان عبد الرزاق رواه بلفظ وماذا بقى فيه فكان ذا سقطت من رواية البخارى واثر عقادة وصله عبد بن حديد في التفسير عن عبد الرزاق عن ممر عنه نحو ما روى عن عطاء ﴿ص﴾ حدثنا عبدان اخبرنا عبد الله اخبرنا ممر حدثني الزهري عن عطاء بن يزيد عن جرّان رأيت عثمان رضى الله تعالى عنه توضأ فأفرغ على يديه ثلاثاً ثم يعضض واستن ثم غسل وجهه ثلاثاً ثم غسل يديه اليمنى الى المرفق ثلاثاً ثم غسل يده اليسرى الى المرفق ثلاثاً ثم غسل رأسه ثم غسل جله اليمنى ثلاثاً ثم اليسرى ثلاثاً ثم قال رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم توضأ نحو وضوئى هذا ثم قال من توضأ نحو وضوئى هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث نفسه فيه ما ينشئ الا غفر له ما تقدم من ذنبه شىء ﴿ص﴾ قدم هذا الحديث في كتاب الوضوء في باب الوضوء ثلاثاً ثلاثاً أخرجه هناك عن عبد العزيز بن عبد الله عن ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب الى آخره واخرجه هنا عن عبد ان وهو عبد الله بن عثمان المروزي عن عبد الله بن المبارك المروزي عن ممر بن راشد الازدي عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري الى آخره ومناسبة ذكره هذا الحديث في هذا الباب في قوله توضأ أن معناه توضأ وضواً كاملاً جامعاً للسنة ومن جلته السواك وقال ابن بطال حديث عثمان حجة واضحة في اباحة كل جنس من السواك وطباً كان او يابساً وهو انزعاج ابن سيرين منه حين قال لا بأس بالسواك الرطب قبله طعم قال والماء طعم وهذا لا تنكح منه لان الماء ارق من ريق السواك وقد اباح تعالى الفمضة بالماء في الوضوء لصائم قوله شىء أى بالاعتناء بالصلاة قوله الاغفر له ويروي بدون كلمة الاستثناء ووجه الاستثناء هو الاستفهام الانكارى القيدى ويحتمل ان يقال المراد لا يحدث نفسه بشىء من الاشياء في شأن الركعتين الاياه قد غفر له وبقيت الكلام مرت هناك ﴿ص﴾ باب ﴿ص﴾ قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا توضأ فليستشق بخفقه الماء شىء ﴿ص﴾ أى هذا باب فيما جاء من قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا توضأ الى آخره وهذه القطعة من حديث ابو بصير البخارى واوصلها مسلم وقال حدثنا محمد بن رافع قال حدثنا عبد

الرزاق عن همام قال حدثنا معمر عن همام بن منه قال حدثنا ابو هريرة عن محمد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذكر احاديث منها وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا توضأ احدكم فليستشق بمخضيه من الماء ثم ليستش وفي لفظه من رواية الاخرج عن ابى هريرة يبلغ به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا استجمر احدكم فليستجمروا واذا توضأ احدكم فليجعل في انفه ماء ثم ليستش قوله اذا توضأ أى احدكم كافي رواية مسلم قوله بمخضه المخضر ثقب الاثقب وقد تكسر الميم اتجاها لعماء **ص** ولم يميز بين الصائم وغيره **ش** هذا من كلام البخارى اى لم يميز النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الحديث المذكور بين الصائم وغيره بل ذكره على العموم ولو كان بينهما فرق لمزه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لكن جاء بتمييز الصائم من غيره في المسألة في ذلك كإورد في حديث حاصم بن قبيط بن صبرة عن ابى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قاله بالغ في الاستنشاق الا ان تكون صائما رواه اصحاب السنن وصححه ابن خزيمة وغيره **ص** وقال الحسن لأبأس بالسعوط للصائم ان لم يصل الى حلقه ويكتحل **ش** هذا التصديق رواه ابن ابى شيبة عن هشام عنه نحوه والسعوط يتخع السين وقد يروى بضمها هو الدواء الذي يصب في الانف قوله ان لم يصل أى السعوط الى حلقه وقيد به لانه اذا وصل الى حلقه بضر صومه ويقضى يوما قوله ويكتحل من كلام الحسن اى يكتحل الصائم يبنى يجوز للصائم الاكحال وقدمر الكلام فيه عن قريب مستقصى **ص** وقال عطاء ان نعيمض ثم افرغ ما في فيه من الماء لا يضره ان لم يزد ريقه وماذا بقى في فيه **ش** هذا التعليل وصله سعيد ابن منصور عن ابن المبارك عن ابن جريج عنه وقدمضى الكلام فيه عن قريب عند قوله وقال عطاء وقناة يتلع ريقه قوله لا يضره من ضاره يضره ضيرا بمعنى ضره وهو رواية المستمل وفي رواية غيره لا يضره من ضره بالتشديد قوله ان لم يزد ريقه اى لم يبلغ ريقه قوله وماذا بقى في فيه اى في فيه وهذه الجملة وقت حالا وقد ذكرنا ان في رواية البخارى وما بقى في فيه فكلية ما على رواية البخارى موصولة وعلى رواية ماذا بقى في فيه استفهامة كما قال واى شئ بقى في فيه بعد ان يمج الماء الا اثر الماء فاذا بلغ ريقه لا يضره وفي نسخة صاحب التلويح بخطه لا يضره لانه لم يزد ريقه اى لم يبلغ ريقه **ص** ولا يعضض العلك فان ازدرد ريق العلك لا قول انه يضره ولكن ينهى عنه فان استشر فدخل الماء حلقه لأبأس لانه لم يملك **ش** لا يعضض العلك بكلمة لا رواية الاكثرين وفي رواية المستمل ويعضض العلك بدون كلمة والاول اولى وكلت اخرجه عبدالرزاق عن ابن جريج قلت لعطاء يعضض الصائم العلك قال لا قلت انه يمج ريق العلك ولا يزدرد له ولا يعضضه قال نعم وقلته أيسوك الصائم قال نعم قلت أيزدرد ريقه قال لا قلت فقلع ايضره قال لا ولكن ينهى عن ذلك والملك بكسر العين الهملة وسكون اللام هو الذى يعضض مثل المصطكى وقال الشافعى بكرة لانه يحفف الف ويعطش وان وصل منه شئ الى الجوف بطل الصوم وكرهه ايضا ابراهيم والشعبي وفي رواية جابر عنه لأبأس به لاصنام ما لم يبلغ ريقه وروى ابن ابى شيبة عن ابى خالد عن ابن جريج عن عطاء انه سئل عن مضغ العلك فكرهه وقال هو مؤذاه وقال ابن النضر رخص مضغ العلك اكثر العلماء ان كان لا يتخلب منه شئ فان تعلب فازدرد فاجهور على انه يضره قوله فان استشر اصله من نثر ينثر بالكسر اذا انقض واستشر

استفعل منه اى استشق الله ثم استخرج ما فى نفسه فبشره وقبل الاستئثار تحريك النزة وهى طرف الانقب قوله لم يملك اى لم يملك منع دخول الله فى حلقه ﴿ص ٥ باب ٥﴾ اذا جامع فى رمضان ش ﴿اى هذا باب يذكر فيه اذا جامع الصائم فى نهار رمضان فامدوا بوجبت عليه الكفارة وجواب اذا محذوف كما قدرناه ﴿ص ٥﴾ يذكر عن ابي هريرة رفعه من افطر يوما من رمضان من غير عذر ولا مرض لم يقضه صيام الدهر وان صامه ش ﴿اشار بقول يذكر على صيغة المجهول التى هى صيغة التريض الى ان حديث ابي هريرة هذا ليس على شرطه ونبته الآن قوله رفعه اى رفع ابو هريرة حديث من افطر يوما ومراده انه ليس بموقوف عليه بل هو مرفوع الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال قلت كيف يرجع الضمير التصوب فى رفعه الى شىء متأخر عنه قلت رفعه جلة حاله متأخرة رتبة من مفعول ما لم يسم فاعله لقوله يذكر وهو قوله من افطر قال الكرماني وفى بعض الرواية رفعه بلفظ الاسم مرفوعا اليه مفعول يذكر وجبئذ يكون الحديث يعنى قوله من افطر يوما بدلا عن الضمير يعنى الضمير الذى اضيف اليه لفظ الرفع كما فى قوله ما صنعت به معى وبصرى الابداء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فان السمع يدل عن الضمير جواز الندة مثله قوله وان صامه اى وان صام الدهر وهو معطوف على مقدار تقديره ان لم يصمه وان صامه ثم هذا التعليق رواه اصحاب السنن الاربعة فقال ابو داود حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن كثير قال اخبرنا شعبة عن حبيب بن ابي ثابت عن عمارة بن عمر عن ابن مطوس عن ابيه قال ابن كثير عن ابي المطوس عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من افطر يوما فى رمضان فى غير رخصة رخصها الله لم يقض له صيام الدهر وقال حدثنا احمد بن حنبل قال حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان قال حدثنا حبيب عن عمارة عن ابن المطوس قال فلقبت ابن المطوس فخذ ثنى عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذكر مثل حديث ابن كثير وسليمان قال ابو داود اختلف على سفيان وشعبة عنهما ابن المطوس وابو المطوس وقال الترمذى حدثنا بشار حدثنا يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي قال حدثنا سفيان عن حبيب بن ابي ثابت حدثنا ابو المطوس عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من افطر يوما من رمضان من غير رخصة ولا مرض لم يقض عنه صوم الدهر كله وان صامه وقال النسائي اخبرنا عمرو بن منصور قال حدثنا ابو نعم قال حدثنا سفيان عن حبيب بن ابي ثابت عن ابي المطوس عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من افطر يوما من رمضان من غير مرض ولا رخصة لم يقضه صيام الدهر كله وان صامه وقال اخبرنا محمد بن بشار قال حدثنا يحيى وعبد الرحمن قالا حدثنا سفيان ثم ذكر كلمة معناها عن حبيب قال حدثنا ابو المطوس عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من افطر يوما من رمضان من غير رخصة ولا مرض لم يقض عنه صيام الدهر وان صامه ثم رواه النسائي من طرق كثيرة وقال ابن ماجه حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وعلى بن محمد قالا حدثنا وكيع عن سفيان عن حبيب بن ابي ثابت عن ابن المطوس عن ابيه المطوس عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من افطر يوما من رمضان من غير رخصة لم يجزه صيام الدهر ﴿ذكر بيان حال هذا الحديث﴾ قال ابو داود اختلف على سفيان وشعبة ابن المطوس وابو المطوس قال

الترمذي حديث أبي هريرة لا نعرفه إلا من هذا الوجه وقال شيخنا إمامنا الحديث المرفوع ومع هذا فقد روى
مرفوعاً من غير طريق أبي الطوس. ورواه الدارقطني قال حدثنا الحسن بن أحمد بن محمد الرهاوي حدثنا
العباس بن عبد الله حدثنا عمار بن مطر حدثنا قيس عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن عبد الله
بن مالك عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أفطر يوماً من رمضان من غير
مرض ولا رخصة لم يقض عنه صيام وإن صام الدهر كله قلت عمار بن مطر هالك قال أبو
حاتم كان يكذب وقال ابن عدي أحاديثه بواطيل وقال الدارقطني ضعيف وقد روى موقوفاً على
أبي هريرة من غير طريق أبي الطوس ورواه النسائي عن زكريا بن يحيى عن عمرو بن محمد بن الحسن
عن أبيه عن شريك عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال من أفطر يوماً من رمضان لم يقضه
يوم من أيام الدنيا ورواه أيضاً عن هلال بن الملاء عن أبيه عن عبد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أيسرة عن
جبيب بن أبي ثابت عن علي بن حسين عن أبي هريرة أن رجلاً أفطر في شهر رمضان فألقى بأهريته فقال
لا يقبل منك صوم سنة وقال الترمذي سألت محمداً يعني البخاري من هذا الحديث فقال أبو
الطوس اسمه يزيد بن الطوس لا يعرفه غير هذا الحديث وقال البخاري في التاريخ تفرّد أبو الطوس
بهذا الحديث ولا أدري من أين أتى به من أبي هريرة أم لا قلت أبو الطوس بضم الميم وقبح الطاء الممثلة
وتشديد الواو المفتوحة وآخره سين مهملة من أفراد الكشي وكذلك أبوه الطوس من أفراد الأسماء
وقد اختلف في اسم أبي الطوس فقال البخاري وأبو حاتم الرازي وابن حبان اسمه يزيد وقال يحيى
ابن معين اسمه عبد الله وأبو داود قال لا يسمى وقد اختلف فيه فقال ابن معين ثقة وقال ابن حبان
يروى عن أبيه ما لا يتابع عليه لا يجوز الاحتجاج بأفراده وقال صاحب الميزان ضعيف قال ولا يعرف هو
ولا أبوه قلت ومع هذا صحح ابن خزيمة هذا الحديث ورواه من طريق سفيان الثوري وشعبة كلاهما من
حبيب بن أبي ثابت عن حمارة بن عمار عن أبي الطوس عن أبيه عن أبي هريرة الحديث وقال مهنا سألت أحمد
عن هذا الحديث فقال يقولون عن ابن الطوس وعن أبي الطوس وبعضهم يقول عن حبيب عن حمارة
بن عمار عن أبي الطوس قال لا أعرف الطوس ولا ابن الطوس قلت أتعرف الحديث من غير هذا الوجه
قال لا وكذا قاله أبو علي الطوسي وقال ابن عبد البر يحمل أن يكون لو صح على التقليل وهو حديث
ضعيف لا يخرج به ذكر ما روى عن غير أبي هريرة في هذا الباب فروي عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من أفطر يوماً من رمضان متعمداً في غير سيل خرج من الحسنات كيوم
ولدته أمه أخرجه ابن عدي في الكامل وفي سننه محمد بن الحارث قال ابن معين ليس هو بشيء وقال
مرة ليس بثقة وعن الفلاس أنه متروك الحديث وفيه محمد بن عبد الرحمن ابن البطائي قال ابن معين
ليس بشيء وروى عن مصاد بن عقبة عن مقاتل بن حبان عن عمرو بن مرة عن عبد الوارث
الأنصاري قال سمعت أنس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أفطر يوماً
من شهر رمضان من غير رخصة ولا عذر كان عليه أن يصوم ثلاثين يوماً ومن أفطر يومين كان عليه
أن يصوم ستين يوماً ومن أفطر ثلاثة أيام كان عليه تسعين يوماً أخرجه الدارقطني وقال لا ثبت هذا الإسناد
ولا يصح عن عمرو بن مرة وأعله ابن القطان بعد الوارث وعن ابن معين أنه مجهول وروى عن
جابر رضي الله تعالى عنه أخرجه الدارقطني من رواية الحارث بن عبيدة الكلابي عن مقاتل بن
سليمان عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أفطر

يوما من شهر رمضان في الحضر فليدبته فان لم يجد فليطعم ثلاثين صائما قال الدارقطني الحارث بن عبيدة ومقاتل ضعيفان قوله من غير عذر ولا مرض من ذكر الخصاص بعد العام لان المرض داخل في العذر وفي رواية الترمذي من غير رخصة ولا مرض وهو ايضا من هذا القبيل لان المرض داخل في الرخصة ثم انه اطلق الاضطرار فلا يتجاوز اما ان يكون يجماع او غيره ناسيا او امدا ولكن المراد منه الاضطرار بالاكل او الشرب طائدا واما ناسيا فقد ذكره فيما مضى واما بالجماع فسيأتي بيان ذلك ان شاء الله تعالى ﴿ص﴾ وبه قال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ش ﴿ص﴾ اي يوما روى عن ابى هريرة قال ابن مسعود موقوفا عليه وقد وصله البيهقي راويا من طريقين احدهما من رواية المغيرة بن عبد الله البشكري قال حدثت ان عبد الله بن مسعود قال من افطر يوما من رمضان من غير علة لم يجرمه صيام الدهر حتى يلقي الله من ورجل فان شاء غفر له وان شاء عذبه والمغيرة هذا من ثقات التابعين اخرج له مسلم وذكره ابن حبان في الثقات ولكنه منقطع عنه قال حدثت عنه والطريق الثاني من رواية ابى اسامة عن عبد الملك قال حدثنا ابو المغيرة الثقفي عن مرجئة قال قال عبد الله بن مسعود من افطر يوما من رمضان متعمدا من غير علة ثم قضى طول الدهر لم يقبل منه قال البيهقي عبد الملك هذا عنه ابن حسين النخعي ليس بالقوى فان قلت كيف قال وبه قال ابن مسعود وابو هريرة رضى عنه فكيف يكون ابن مسعود قاتلا بما قال ابو هريرة قلت لم يثبت رضى عنه البخاري فلذلك ذكره بصيغة التريض وروى عن ابى هريرة بطرق موقوفا وقيل فيه ثلاث علل الاضطراب لانه اختلف على حبيب بن ابي ثابت اختلافا كثيرا والجهالة بحال ابى الطوس والشك في سماع ابيه من ابى هريرة وهذه الثالثة تقتضى بطريقه البخاري في اشتراط ايقائه ﴿ص﴾ وقال سعيد بن المسيب والشعبي وابن جبير وابراهيم وقادة وجاد يقضى يوما مكانه ش ﴿ص﴾ اي قال هؤلاء فيمن افطر في نهار رمضان امدا ان عليه القضاء فقط بغير كفارة وقال ابن بطال نظرت اقوال التابعين الذين ذكرهم البخاري في هذا الباب في المصنفات فلم ارقولهم بسقوط الكفارة الا في الفطر بالاكل لا الجماعة فيحتمل ان يكون عندهم الاكل والجماع سواء في سقوط الكفارة اذ كل ما افسد الصيام من اكل او شرب او جاع فاسم الفطر يقع عليه وقاعه مقطر بذلك من صيامه وقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم بدع طعامه وشربه وشهوته من اجلى فدخل اعظم الشهوات وهى شهوة الجماع في ذلك انتهى قلت حكى عن الشعبي والنخعي وسعيد بن جبير والزهري وابن سيرين انه لا كفارة على الواطئ في نهار رمضان واعتبروه بقضائه قال الزهري هو خاص بذلك الرجل يعنى في رواية ابى هريرة جاء رجل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال هلكت الخديت على ما اتى وقال الخطابي لم يحضر عليه برهان وقال قوم هو منسوخ ولم يبق دليل نسخه وعند الجمهور يجب عليه القضاء والكفارة لخديث ابى هريرة على ما تيسر ان شاء الله تعالى والذين ذكرهم البخاري ستة من التابعين الاول سعيد بن المسيب فوصل اثره بسدد وغيره في قصة الجماع قال يقضى يوما مكانه ويستغفر الله تعالى ﴿ص﴾ الثاني عامر بن شراحيل الشعبي فوصل اثره ابن ابي شيبة حدثنا شريك عن مغيرة عن ابراهيم وعن ابى خالد عن الشعبي قال يقضى يوما مكانه ﴿ص﴾ الثالث سعيد بن جبير فوصل اثره ابن ابي شيبة ايضا حدثنا عبيدة عن سعيد عن يعلى بن حكيم عن سعيد بن جبير في رجل افطر يوما متعمدا قال يستغفر الله من ذلك ويتوب ويقضى يوما

مكانه الرابع ابراهيم الضعيف فوصل اثره ابن ابي شيبة وقدمه الآن الشامي الخامس قتادة فوصل
اثره عبد الرزاق من عمر عن الحسن وقتادة في قصة الجامع في رمضان السادس جاد بن ابي سليمان
احد من اخذ عنه الامام ابو حنيفة رضى الله تعالى عنه فوصله عبد الرزاق من ابي حنيفة عنه
ص حدثنا عبدالله بن منير سمع يزيد بن هرون حدثنا يحيى هو ابن سعيد ان عبد الرحمن بن
القاسم اخبره عن محمد بن جعفر بن الزبير بن العوام بن خويلد عن عباد بن عبدالله بن الزبير اخبره
انه سمع عائشة رضى الله تعالى عنها تقول ان رجلا اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال له انه
احترق قال ما لك قال اصابت اهلي في رمضان فأتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بمكثل يدعى العرق
وقال ابن المحرق قال انا قال تصدق بهذا ش مطابقة للترجمة في قوله اصابت اهلي في رمضان
ارادته جامع في شهر رمضان ذكر رجاله وهم سبعة الاول عبدالله بن منير يضم الميم
وكسر النون الزاهد ابو عبد الرحمن الثاني يزيد بن الزيادة ابن هرون ابو خالد الثالث يحيى بن سعيد
الانصاري الرابع عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه الخامس
محمد بن جعفر السادس عباد بن فضال بن العيص وتشديد الباء الموحدة ابن عبدالله بن الزبير رضى الله
تعالى عنه السابع الامام المؤمن بن عائشة رضى الله تعالى عنها ذكر لطائف اسناده فيه الحديث
بصفة الجمع في موضعين وفيه الاخبار بصيغة الافراد في موضعين وفيه الصحاح في موضعين وفيه ان
شخه مروزي وانه من افراده وان يزيد بن هرون واسطى والبقية مديون وفيه اربعة من التابعين
في نسق واحد ويحيى وعبد الرحمن تاييمان صغيران من طبقة واحدة وفوقهما قليلا لمحمد بن جعفر
واما ابن عمار عباد بن اوساط التابعين ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره اخرجه
البضاري ايضا في المحادين واخرجه مسلم في الصوم عن محمد بن ربح وعنه محمد بن المنني وعن ابي الطاهر
واخرجه ابو داود فيه عن سليمان بن داود وعنه محمد بن عوف واخرجه النسائي فيه عن الحارث بن
مسكين وعن عيسى بن جاد وعن اسحق بن ابراهيم وعن يحيى بن حبيب ذكر معناه قوله
ان رجلا زعم ان بشكوال ان هذا الرجل هو سلمة بن صخر البياضي فيما ذكره ابن ابي شيبة في مسنده
وعنه ابن الجارود سلمان بن صخر وفي جامع الترمذي سلمة بن صخر قال حدثنا اسحق بن منصور حدثنا
هرون بن اسماعيل حدثنا علي بن المبارك حدثنا يحيى بن ابي كثير حدثنا ابو سلمة ان سلمة بن صخر
البياضي جعل امرأته عليه كظهر امه حتى يمضي رمضان فلما مضى نصف رمضان وقع عليها
ليلا فأتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذكر له ذلك فقال اعنق رقبة قال لا جادها قال
فصم شهرين متتابعين قال لا استطيع قال اطعم ستين مسكينا قال لا فقال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم لفرقة بن عمرو اعطه ذلك العرق وهو مكثل يأخذ خنثة عشر اوستة
عشر صالما وقال صاحب التلويح فهذا غير ما ذكره ابن بشكوال فينظر والله اعلم قلت
لا شك انه غيره لان ابن بشكوال استند الى ما اخرجه ابن ابي شيبة وغيره من طريق
سلمان بن يسار عن سلمة بن صخر انه طاهر من امرأته في رمضان وانه وطئها فقال النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم حرر رقبة قلت لا امك رقبة غيرها وضرب صفحة رقبة قال فصم شهرين
متتابعين قال وهل اصبت الذي اصبت الامن الصيام قال اطعم ستين مسكينا قال والذي
بمنك بالحق مالنا طعام قال فأنطلق الى صاحب صدقة بنى زريق فليدفعها اليك انتهى والظاهر
انهما واقعتان فان في قصة الجامع في حديث الباب ان كان صائما وفي قصة سلمة بن صخران

ذلك كان ليلا كما في رواية الترمذي المذكورة آنفا فافترقا واجتمعهما في كونهما من بني ياضة وفي
صفة الكفارة وكونها مرتبة وفي كون كل منهما كان لا يندر على شيء من خصاله الا يستلزم اتحاد
التصنيف والله اعلم قوله انه احترق وفي رواية ابى هريرة انه عبر بقوله هلكت ورواية الاحترق
تفسر رواية الهلاك وكأني للاحق ان مرتكب الاثم يعذب بالنار اطلق على نفسه انه احترق
لذلك امراده انه يحترق بالنار يوم القيامة فيعمل المتوفع كالواقع واستعمل بدله لفظ الماضي او شبه
ما وقع فيه من الجماع في الصوم بالاحترق وفي رواية البهي جابر رجل وهو يفت شعره ويوق
صدره ويقول هلك الابد وهلك وفي رواية وهو يدعو بالويل وفي رواية يلطم وجهه وفي
رواية الحجاب بن ارملة يدعو به وفي مرسل سعيد بن المسيب عند الدار قطني ويحني على رأس
التراب قوله قال مالك اي قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما شئت وما جرى عليك قوله
اصبت اهل في رمضان كناية عن وطئها وفي رواية الطحاوي وقتت على امرأتى في رمضان قوله فأتى
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بضم الهزء وكسر التاء على صيغة المجهول قوله يمكن بكسر الميم الزيل
الكبير قيل انه يسع خمسة عشر صاعا كان فيه كتل من التمر اي قطعاً بمخمة ويجمع على مكاتل وقال
القاضي المكنل والقفة والزبل وسمي الزبل للجل الزبل فيه قاله ابن دريد والزبل بكسر الزاي
ويقال بفتحها وكلاهما لثديان وفي الحكم الزبل الجراب وقيل الوعاء يحمل فيه والزبل القفة والجمع
زبل وزبلان وفي الصحاح الزبل معروف فاذا كسره شدته قتلته زبل لانه ليس في كلام العرب
فصليل والفتح وجاء فيه لغة اخرى وهي زئبل بكسر الزاي وسكون التون قال بعضهم وقد نغم التون
فشدد الباء مع بقاء وزنه وجعله على الالفات الثلاث زئبل قلت ليس جمعه على الفتين الاولين
الاما قلنا عن الحكم واما زئبل فليس الاجمع المشدق قوله بدعي العرق ذكر ابو عمر انه يفتح الراء
وهو الصواب عند اهل القفة قالوا اكثرهم يروونه بسكون الراء وفي شرح الموطأ لابن حبيب رواه
مطرف عن مالك بن عريك الراوي قال ابن التين في رواية ابى الحسن بسكون الراء ورواية ابى ذر بفتحها
وانكر بعض العلماء اسكان الراء وفي كتاب العين العرق مثال شجر والعرق كل مضاف او مصطف
والعرق ايضا السقفة من الخوص قيل ان يحمل منها زئبلا وسمي الزئبل مر فالذلك وقال العرق
ايضا وعن ابى عمر والعرق اكبر من المكنل والمكنل اكبر من القفة والعرق زئبل من قد بلغه
كلب ذكره في الموصب وفي الحكم العرق واحده عرقه قال احمد بن عمران العرق المكنل العظيم
قوله ابن المحرق يدل على انه كان عامدا لانه صلى الله تعالى عليه وسلم ثبت له حكم العمد واثبت له
هذا الوصف اشارة الى انه لو اصر غير ذلك لاسحق ذلك قوله تصدق بهذا مطلق والمراد
تصدق على ستين مسكينا هكذا رواه مختصرا ورواه مسلم وقال حدثنا محمد بن ربح بن المهاجر
قال اخبرنا الليث بن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن القاسم عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عباد
ابن عبد الله بن الزبير عن عائشة قالت جابر رجل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال احترق قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم قال وطئت امرأتى في رمضان نهارا قال تصدق
قال ما عندى شيء فأمره ان يجلس فجاءه عرقان فيهما طعام فأمره ان يتصدق به وفي رواية اخرى
اتى رجل الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في المسجد في رمضان فقال يا رسول الله
احترقت احترقت فدأله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما شئت فقال اصبت اهل فقال تصدق

فقال والله باني الله مالي شيء وما أقدر عليه قال اجلس فيمجلس فبينما هو كذلك أقبل رجل يسوق جارا عليه طعام فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابن المحرق أنصاهم الرجل قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تصدق بهذا فقال يا رسول الله اغيرنا فوالله ان الجائع مالنا شيء قال كلوه واخرجه ابو داود ايضا ﴿ ذكر ما يستفاد منه ﴾ ومن الحديثين الذين يأتیان بعده وغيرها من الاحاديث التي في هذا الباب وهو على انواع ١ النوع الاول ان قوما استدوا بقوله تصدق بهذا على ان الذي يجب على من جامع في نهار رمضان حامدا الصدقة لا غير وقال صاحب التوضيح وذكر الطحاوي عن هؤلاء القوم هكذا ولم يبين من هم قلت هم عوف بن مالك الاشجعي ومالك في رواية وعبد الله بن رهم فانهم قالوا في هذا يجب عليه الصدقة ولا يجب عليه الكفارة واحجموا في ذلك بظاهر حديث المحرق واجيب بأن حديث ابى هريرة الذي يأتي في الكتاب زاد فيه العلق والصيام والاخذ به اولى لان اباهريرة حفظ ذلك ولم تحفظه عائشة ويقال انهم لم يجب عليه في الحال لجزءه عن الكل واخرت الى زمن المبصرة وفي المبسوط وما امره به صلى الله تعالى عليه وسلم كان نطو ما لانها لم تكن واجبة عليه في الحال لجزءه ولهذا اجاز صر فصالى نفسه وعياله وعن ابى جعفر الطبرى ان قياس قول ابى حنيفة والثوري وابى ثور ان الكفارة دين عليه لاتسقط عنه عسرته وعليه ان يأتي بها اذا ايسر كسائر الكفارات وعند الشافعية فيه وجهان وذهب بعضهم ان اباحة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لذلك الرجل اكل الكفارة لصرته رخصة له ولهذا قال ابن شهاب ولو ان رجلا فعل ذلك اليوم لم يكن له بدمن التكفير وقيل هو منسوخ وقيل هو خاص بذلك الرجل وقال بعض اصحابنا خص هذا الرجل باحكام ثلاثة يجوز الاطعام مع القدرة على الصيام وصرفه على نفسه والا كفارة بخمسة عشر صاعا ٢ النوع الثاني انهم اختلفوا في كمية هذه الصدقة فقال الشافعي ومالك ان الواجب فيها مائة وهو ربع صاع لكل مسكين وهو خمسة عشر صاعا لما روى ابو داود من رواية هشام بن سعد عن الزهري عن ابى سلمة عن ابى هريرة وفيه فاتي يبرق قدر خمسة عشر صاعا وروى الدار قطني من رواية سفيان عن منصور عن الزهري عن حيد عن ابى هريرة وفيه فأتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بمكئيل فيه خمسة عشر صاعا من تمر ورواه البيهقي ايضا ثم قال وكذلك رواه ابراهيم بن طهمان عن منصور بن الحر ثم قال فيه بمكئيل فيه خمسة عشر صاعا من تمر ورواه الدار قطني ايضا من رواية ثورح عن محمد بن ابى حفصة عن الزهري عن حيد قال وفيه بيل وهو المكئيل فيه خمسة عشر صاعا احسبه تمرا قال وكذلك قال هقل بن زياد الوليد بن مسلم عن الاوزاعي عن الزهري وقال الخطابي وظاهره يدل على ان قدر خمسة عشر صاعا يكفي لكفارة عن شخص واحد لكل مسكين مائة وقد جعله الشافعي اصلا لمذهبه في اكثر المواضع التي يجب فيها الاطعام وعندنا الواجب لكل مسكين نصف صاع من بر او صاع من تمر كافي كفارة الظهار لما روى الدار قطني عن ابن عباس يطعم كل يوم مسكينا نصف صاع من بر وعن عائشة في هذه القصة اتى يبرق فيه عشرون صاعا ذكره السفاقي في شرح البخاري وبرى ما بين خمسة عشر صاعا الى عشرين وفي صحيح مسلم فامرهم ان يجلس فجاء عرقان فهما طعام فامرهم ان يتصدق به فاذا كان العرق خمسة عشر صاعا فامرهم ان ثلاثون صاعا على ستين مسكينا لكل مسكين نصف صاع وقال بعضهم ووقع في بعض طرق مائة عند مسلم

فجده عرقان والمشهور في غيرها عرق برجه المبهق وجمع غيره هجاء تعدد الواقعة وقال الذي يظهر ان
 التمر كان عرق لكنه كان في عرقين في حال التحصيل على الدابة ليكون اسهل في الجمل فيصطلح ان الآتي بهذا
 وصل افزع احد هما في الآخر فن قل عرقان اراد ابتداء الحال ومن قل عرق اراد حال اليه قلت كون
 المشهور في غير طرق ماشية عرقا لا يستلزم رد ما روى في بعض طرق ماشية انه عرقان ومن ابن
 ترجع رواية غير مسلم على رواية مسلم فهذا مجرد دعوى لتشبه مذهب وقول من يدعى تعدد
 الواقعة غير صحيح لان مخرج الحديث واحد والاصل عدم التعدد وقول هذا القائل والذي يظهر
 الى آخره ساقط جدا وتأويل فاسد فن ابن هذا الظهور الذي ذكره بغير اصل ولادليل من نفس
 الكلام ولا قرينة من الخارج وانما هو من آثار اربعة انصبب نصرة لمذهب اليه والحق احق ان
 يتبع والقبول العصمة * النوع الثالث احتج به الشافعي وداود واهل الظاهر على انه لا يلزم في الجماع
 على الرجل والمرأة الا كفارة واحدة ان لم يذكره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حكم المرأة وهو موضع
 البيان وقال ابو حنيفة ومالك وابو ثور نجب الكفارة على المرأة ايضا ان طأعته وقال القاضي وسوى
 الاوزاعي بين المكره والطاعة على مذهبه وقال مالك في المشهور من مذهبه في المكره يكرهها بغير
 الصوم وقال سحنون لاشئ عليها ولا عليه لها وبهذا قال ابو ثور وابن المنذر ولم يختلف مذهبا في قضاء
 المكره والنائمة الا ما ذكره ابن القصار عن القاضي اسماعيل عن مالك انه لا غسل على الموطوءة
 نائمة ولا مكرهه ولا شئ عليها الا ان تلتذ قال ابن قسار فحين من هذا انها غير مفطرة وقال
 القاضي وظاهره انه لا قضاء على المكره الا ان تلتذ ولا على النائمة لانها كالحليلة وهو
 قول ابن ثور في النائمة والمكره * واختلف في وجوب الكفارة على المكره على الوطئ لغيره
 على هذا وحكى ابن القصار عن ابي حنيفة لا يلزم المكره من نفسه ولا على من اكرهه وقال صاحب البدائع
 واما على المرأة فحبب عليها ايضا الكفارة اذا كانت مطاوعة ولشافعي قولان في قول لا يجب
 عليها اصلا وفي قول يجب عليها ويحملها الزوج واما الجواب عن قولهم ان النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم لم يذكر حكم المرأة وهو موضع البيان ان المرأة لعلها كانت مكرهه او ناسية لصومها او من
 يباح لها الفطر ذلك اليوم لعذر المرض او السر او الضرع او الجنون او الكفر او الحيض او طهرتها
 من حيضها في أثناء النهار * النوع الرابع في ان الواجب للمعامتين مسكينا خلافا لما روى عن الحسن
 انه رأى ان يطعم اربعين مسكينا عشرين صاغا حكاها ابن التين عنه وحكوا عن ابي حنيفة انه قال
 يحزبه ان يدفع طعام ستين مسكينا الى مسكين واحد قالوا والحديث حجة عليه قلت الذي حكى مذهب
 ابي حنيفة لم يعرف مذهبه فيه وحكى من غير معرفة ومذهبه انه اذا دفع الى مسكين واحد في شهر ينفق
 فلا يكون الحديث حجة عليه لان القصد سد الحاجة والحاجة تتجدد بتجدد الايام فكان في اليوم الثاني
 مسكين آخر حتى لو اعطى مسكينا واحدا كل يوم واحد لا يصح الا من يومه ذلك لان الواجب عليه
 التفريق ولم يوجد ثم الشرط في الاطعام غذا أن وعشا أن مشعانا او غداة وعشا في يوم واحد *
 النوع الخامس في ان التزيب في الكفارة واجب بقهر برقية او لا فان لم يوجد فصيام شهرين وان لم يستطع
 الصوم فطعام ستين مسكينا بدليل عطف بعض الجمل على البعض بالقام الرتبة المعقبة كما سيأتي ان شاء الله
 تعالى وهو مذهب ابي حنيفة والشافعي وابن حبيب من المالكية وذهب مالك واصحابه الى التخيير
 لقوله في حديث ابي هريرة صم شهرين او اطعم فقيره بأوال التي موضوعها التخيير ومن ابن القاسم لا يعرف

ما لك غير الاطعام وذكر مقلدوه جميعا لذلك كثرة لاقاوم ما دل عليه الحديث من وجوب التزيب او استحبابه وزعم بعضهم ان الكفارة تختلف باختلاف الاوقات قال ابن التين واليه ذهب التأخرون من اصحابنا فوقت الجماعة الاطعام اولى وان كان خصبا فالعق اولى وامر بعض المفتين اهل الفتى الواسع بالصوم لمسقطه عليه وعن ابن ابي ليلى هو مخير في العتق والصيام فان لم يختر عليهما اطعم واليه ذهب ابن جرير قالوا لا سيل الى الاطعام الا عند البحر عن العتق او الصيام وقال ابن قدامة المشهور من مذهب اجدان كفارة الوطئ في رمضان كفارة الظهار في التزيب العتق ان امكن فان عجز انقل الى الصيام فان عجز انقل الى الاطعام وهو قول جمهور العلماء وعن اجدان رواية اخرى انها على التصيير بين العتق والصيام والاطعام وبأيهما كثر اجزاء وهو رواية عن مالك فان عجز عن هذه الاشياء سقطت الكفارة عنه في احدي الروايتين من اجدان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما رأى عجز الامري منها قال اطعموه اهلك ولم يأمره بكفارة اخرى وهو قول الاوزاعي وعن الزهري لا بد من التكفير وقدم الكلام فيه في اول الانواع * النوع السادس في ان اطلاق الرقبة في الحديث يدل على جواز المسئلة والكفارة والذكر والانتى والصغير والكبير ومذهب ابى حنيفة واصحابه وجعلوا هذا كالظهار مستدلين بما رواه الدار قطنى من حديث اسمعيل بن سالم عن مجاهد عن ابى هريرة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امر الذى افطر في رمضان يوما بكفارة الظهار واطلاق الحديث ايضا يقتضى جواز الرقبة العسية وهو مذهب داود ومالك واحمد والشافعى شرطوا الايمان في اجزاء الرقبة بدليل تنقيدها في كفارة القتل وهى مسألة حل المطلق على القيد وقال علماء ان لم يجد رقبة هادى بدنة فان لم يجد فقرة وقال ابن العربي ونحوه عن الحسن * النوع السابع في ان التابع في صوم الشهرين شرط بالنسب بشرطان لا يكون فيهما رمضان وايام منية وهى يوم الفطر ويوم النحر وايام التشريق وهو قول كافة العلماء الا ابن ابي ليلى قال لا يجب التابع في الصيام والحديث حجة عليه * النوع الثامن اختلف الفقهاء في قضاء ذلك اليوم مع الكفارة فقال مالك وابو حنيفة واصحابه والثورى وابو ثور واحمد واسحق عليه قضاؤه وقال الاوزاعي ان كفر بالعتق والاطعام صام يوما مكان ذلك اليوم الذى افطروا صام شهرين متتابعين دخل فيهما قضاء ذلك اليوم وقال قوم ليس في الكفارة صيام ذلك اليوم قال ابو عمر لانه لم يرد في حديث عائشة ولا في حديث ابى هريرة في نقل الحفاظ للاخبار انى لاعة فيها ذكر القضاء وانما فيها الكفارة قلت جاء في خبر ابى هريرة وغيره القضاء وروى ابن ماجه عن حرمة بن يحيى عن عبد الله بن وهب عن عبد الجبار بن عمر عن يحيى بن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك اى بالحديث الذى فيه هلكتك وقد تقدم قبله ثم قال ويصوم يوما مكانه * النوع التاسع اجعوا على ان من وطئ في رمضان ثم وطئ في يوم آخر ان عليه كفارة اخرى واجعوا انه ليس على من وطئ مرارا في يوم واحد الا كفارة واحدة فان وطئ في يوم من رمضان ولم يكفر حتى وطئ في يوم آخر فذهب مالك والشافعى واجدان عليه لكل يوم كفارة كفرا لا وقال ابو حنيفة عليه كفارة واحدة اذا وطئ قبل ان يكفر وقال الثورى احب الى ان يكفر عن كل يوم وارجو ان يحرمه كفارة واحدة مالم يكفر * النوع العاشر في حديث الباب دالة على التملك الضمني من قوله تصديق بهذا قال صاحب الفهم يلزم منه ان يكون قد ملكه اياه لينصدق به عن كفارة قال ويكون هذا كقول المقاتل اعتقت عبدى من فلان فانه يتضمن سبقيه الملك عندقوم قالوا به اصحابنا مع الاتفاق على ان الولا لم يعمق فيموان الكفارة تسقط بذلك **باب** اذا جامع في رمضان ولم يكن

له شيء يصدق عليه فليكره شي ﴿ اي هذا باب يذكر فيه اذا جامع الصائم في نهار رمضان حامدا
والحال انه لم يكن له شيء يمتق به ولا شيء ينام به ولا له قدرة يستطيع الصيام بها ثم تصدق عليه بقدر
ما يجزه فليكره به لانه صار واجدا به وفيه اشارة الى ان الاعصار لا يسقط الكفارة من ذنبه ﴿ من
حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني جريد بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال سمنا نحن
جلوس عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذ جاءه رجل قال يا رسول الله هلكت قال ما لك قال وقت
على امرائي وانا صائم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هل تجد وقبة تتقها
قال لا قال فهل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين قال لا فقال فهل تجد اطعم ستين مسكينا
قال لا قال فكفكت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فينا نحن على ذلك انا النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم يعرق فيها ثم والعرق المكث قال ابن السائل قال انا قال خذها فصدق به قال
الرجل اعلى اقرمني يا رسول الله فوالله ما بين لابتيه اريد الخرتين اهل بيت اقرم من اهل بيتي
فضحك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى بدت اتيابه ثم قال اطعمه اهك شي ﴿ مطابقتها
لخرجة ظاهرة لان قوله وقت على امرائي وانا صائم عبارة عن الجماع ﴿ ذكر رجاله ﴿ وهم
خسة كلهم قد ذكرنا غير مرة و ابو اليمان الحكم بن نافع الحمصي وشعيب هو ابن ابي حنيفة الحمصي
واثره هو محمد بن مسلم بن شهاب وجريد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني ﴿ ذكر لطائف
استاده ﴿ فيه الحديث بسببنا الجمع في موضع والاخبار كذلك في موضع وبصفة الافراد في موضع
وفيه العمنة في موضع وفيه القول في موضعين وفيه ان الراوي عن الزهري هو شعيب و اثره
هو الراوي عن جريد وروى ما يفي على اربعين نقسا عن الزهري عن جريد عن ابي هريرة وهم ابن
عينة واليث ومهر ومنصور عند الشافعيين والاوزاعي وشعيب وابراهيم بن سعد عند البخاري
وماك وابن جريج عند مسلم ويحيى بن سعيد وهراكل بن مالك عند النسائي وعبد الجبار بن عمر
عند ابى عوانة والجزقي وعبد الرحمن بن سافر عند الطحاوي وعقيل عند ابن خزيمة وابن ابي
حفصة عند احمد ويونس وحجاج بن ارطاة وصالح بن ابي الاخير عند الدارقطني ومحمد بن اسحق
عند البرار والتمام بن راشد عند الطحاوي ومحمد بن عبد الرحمن بن ابي ذئب وعبد الرحمن بن عمرو ابو
اويس وعبد الجبار بن عمر الايلي وعبد الله بن عمرو اسماعيل بن امية ومحمد بن ابي عتيق وموسى بن عتبة
وعبد الله بن عيسى واسحق بن يحيى الوصفي وهيار بن عقيل وثابت بن ثوبان وقرة بن عبد الرحمن
وزعم بن صالح وفخر الساقم الوليد بن محمد وشعيب بن خالد ونوح بن ابي مرجم وعبد الله بن ابي بكر
وفليح بن سليمان وعمرو بن عثمان الخرومي وزيد بن عياض وشبل بن عباد وقد رواه هشام بن سعد
عن الزهري في خالف الجماعة في استاده فرواه عنه عن ابي سلمة عن ابي هريرة و زاد فيه وصوم ما تمكث رواه ابو
داود وسكت عليه وقال ابو عوانة الاسفرائني فلف فيه هشام بن سعد وقد رواه ايضا عبد الجبار بن عمر الايلي
باسناد آخر رواه عن يحيى بن سعيد بن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
رواه ابن ماجه ورواه البيهقي من رواية عبد الجبار بن عمر عن يحيى بن سعيد وعطاء الخرساني عن سعيد بن
المسيب عن ابي هريرة وقال عبد الجبار ليس بالقوي وقد ورد من حديث مجاهد عن ابي هريرة مخصصا ومن
حديث محمد بن كعب عن ابي هريرة قرواهما الدارقطني وضعفهما وفيه ان ابا هريرة قال وفي رواية ابن جريج
عند مسلم وعقيل عند ابن خزيمة وابي اويس عند الدارقطني التصريح بالتحديث بين جريد و ابي هريرة
﴿ ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره ﴿ اخرجه البخاري ايضا في الادب عن موسى بن

اسماعيل وعن محمد بن مقاتل وعن القسبي وفي التفقات عن احمد بن يوسف وفي التذويع عن علي بن عبد الله وفي الصوم ايضا عن عثمان وفي الحارين عن قتيبة وفي الهبة والتذويع ايضا عن محمد بن محبوب واخرجه مسلم في الصوم عن يحيى بن يحيى وابي بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب ومحمد بن عبد الله بن نمير عن يحيى بن يحيى وقيتية ومحمد بن ربح وعن اسحق بن ابراهيم وعن عبد بن جلد عن محمد بن رافع عن اسحق وعن محمد رافع عن عبد الرزاق واخرجه ابو داود فيه عن مسدد ومحمد وعيسى وعن القسبي وعن الحسن بن علي واخرجه الترمذي فيه عن نصر بن علي وابي عمار واخرجه النسائي فيه عن قتية بن سعيد عن منصور عن محمد بن قدامة عن محمد بن عبد الله وعن محمد بن نصر وعن محمد بن اسماعيل وعن الربيع بن سليمان عن ابني الاسود واسحق بن مضر وفي الشروط عن هرون بن عبد الله واخرجه ابن ماجه عن ابني بكر بن ابي شيبة عن سفيان **﴿ ذكر مناه ﴾** قوله ثلثا قدم فيرة ان اصل ثلثا بين فاشيت قمحة النون وصار يثنا ثم زيدت فيه الم فصار ثلثا وبضاف الى جملة اسمية وفضيلة ويحتاج الى جواب يتم به المعنى والافصح في جوابها ان لا يكون فيه اذواذا ولكن يحيى بهذا كثيرا وهنا كذلك وهو قوله اذ جاءه رجل وقال بعضهم ومن خاصة يثنا انها تثنى بانواذا حيث يحيى **﴿ لقاجاة بخلاف يثنا فلاتنق بواحدة منهما وقد ورد في هذا الحديث كذلك قلت هذا نص في العربية من عند من ليس مقال له صحيح وقد ذكر وان كلامهما يثنى بواحدة منهما غير ان الافصح كما ذكرنا ان لا تنقيا بهما وقد ورد في الحديث باذني الاول وفي الثاني بدون اذواذا على الاصل الذي هو الافصح فأي شيء دعوى الخصوصية في ثلثا باذواذا وتنبها في يثنا ولم يثقل بهذا الحديث عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية التميمي مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال بعضهم فيه حسن الادب في التعبير كما يشعر المندية بالتعظيم بخلاف ما لو قال مع قلت لفظه عند موضوعها الخضرة ومن ابن الاشعار فيه بالتعظيم قوله اذ جاءه رجل قدم الكلام فيه في حديث عائشة قوله هلكت وفي حديث عائشة احترقت كافر وفي رواية ابن ابي حفصة ما راني الا قد هلكت وقد روي في بعض طرق هذا الحديث هلكت واهلكت قال الخطابي وهذه اللفظة غير موجودة في شيء من رواية هذا الحديث قال واصحاب سفيان لم يرووها عنه انما ذكروا قوله هلكت حسب قال غير ان بعض اصحابنا حدثني ان المعلى بن منصور روى هذا الحديث عن سفيان فذكر هذا الحرف فيه وهو غير محفوظ والمعلى ليس بذلك في الحفظ والاتقان انتهى وقال البيهقي ان هذه اللفظة لا يرصاها اصحاب الحديث وقال القاضى عياض هذه اللفظة ليست محفوظة عند الحفاظ الاثبات وقال شيخنا زين الدين رحمه الله وردت هذه اللفظة مستدة من طرق ثلاثة **﴿ احدها ﴾** الذي ذكره الخطابي وقد رواها الدارقطني من رواية ابني ثور قال حدثنا علي بن منصور حدثنا سفيان بن عيينة فذكره قال الدارقطني غيره ابو ثور عن علي بن منصور عن ابن عيينة بقوله واهلكت قال وهم ثقات **﴿ الطريق الثاني ﴾** من رواية الاوزاعي عن الزهري وقد رواها البيهقي بسنده ثم نقل عن الحاكم انه ضعف هذه اللفظة وجعلها على انها ادخلت على محمد بن المسيب الارغواني ثم استدلى على ذلك **﴿ الطريق الثالث ﴾** من رواية عقيل عن الزهري رواها الدارقطني في غير السنن وقال حدثنا التيسابوري حدثنا محمد بن عزيز حدثني سلامة بن روح عن عقيل عن الزهري فذكره وقد تكلم في سماع محمد بن عزيز من سلامة وفي سماع سلامة من عقيل وتكلم فيها اما محمد بن عزيز فضعفه النسائي مرة وقال مرة لا بأس به واما سلامة فقال ابو زرعة ضعيف منكر**

واجود طرق هذا القصة طريق المولى بن منصور على ان المولى وان اتفق الشيخان على اخراج حديثه فقد تركه اجد وقال لم اكتب عنه كان يحدث بما وافق الراى وكان كل يوم يخطب في حديثين او ثلاثة قلت هو من اصحاب ابي حنيفة ووثقه يحيى بن معين وقال يعقوب بن شيبة ثقة فيما تقدمه وشورك فيه متقن صدوق ثقه مأمون وقال المولى ثقة صاحب سنة وكان نبلا طلبه القضاء غير مرة فأبى وقال ابن سعد كان صدوقا صاحب حديث وراى وثقه مات سنة احدى عشرة ومائة **قوله** قال مالك بن خنيس اللام وهو استنهام عن حاله وفي رواية مقبل ويحك ما شاك ولا بنى حفص **قوله** وما الذى اهلكك وماذا في رواية الاوزاعي ويحك ما صنعت اخرجه البخارى فى الادب وفى رواية الترمذى وما الذى اهلكك وكذا فى رواية الدارقطني **قوله** وقت على امرأتى وفي رواية ابن اسحق اصبت اهل وفى حديث عائشة وطلت امرأتى **قوله** وانما صائمة جملة وقت حالان الضمير الذى فى وقت فان قلت من اين يعلم ان كان صائما فى رمضان حتى يترتب عليه وجوب الكفارة قلت وقع فى اول هذا الحديث فى رواية مالك وابن جريج ان رجلا اضطر فى رمضان للحديث ووقع ايضا فى رواية عبد الجبار بن عمر وقت على اهل اليوم وذلك فى رمضان وفى رواية ساق سلم اساده واساق ابو حوانة فى مسخرجه منها قال اضطر فى رمضان وبهذا رد على القرطبي فى دعواه تعدد القصة لان مخرج الحديث واحدا والقصة واحدة ووقع فى مرسل سعيد بن المسيب عند سعيد بن منصور اصبت امرأتى ظهرا فى رمضان وبمين رمضان يفهم الفرق فى وجوب كفارة الجماع فى الصوم بين رمضان وغيره من الواجبات كالنذر وبعض المالكية اوجبوا الكفارة على من افسد صومه مطلقا واحتجوا بظاهر هذا الحديث ورد عليهم بالذى ذكرناه لان **قوله** هل تجد رقية تعتها وفى رواية منصور اجمد ما تحرر رقية وفى رواية ابن ابي حفصة السطبيع ان تعق رقية وفى رواية ابراهيم بن سعد والاوزاعي فقال اتعق رقية وزاد فى رواية عن ابي هريرة قال بئس ما صنعت اعتق رقية وفى حديث عبد الله بن عمر اخرجه الطبرانى فى الكبير جاء رجل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال انى اضرت يوما من رمضان فقال من غير عذر ولا سقم قال نعم قال بئس ما صنعت قال اجل ما امرنى قال اعتق رقية **قوله** قال لا اى قال الرجل لا اجر رقية وفى رواية ابن مسافر قال لا والله يا رسول الله وفى رواية ابن اسحق ليس عندي وفى حديث ابن عمر قال والذى بئسك بالحق ما ملكك رقية فط **قوله** فهل تستطيع ان تصوم شهرين قال القرطبي اى تقوى وتقدر وفى حديث سعد قال لا اقدر وفى رواية ابن اسحق وهل لقيت ما لقيت الامن الصيام وقال الشيخ تقي الدين رواية ابن اسحق هذه تقتضى ان عدم استطاعته لشدة شيقه وعدم صبره عن الوقاع فهل يكون ذلك عذرا فى الانتقال عن الصوم الى الاطعام حتى بعد صاحبه غير مستطيع للصوم ام لا والاصح عند الشافعية اعتبار ذلك فيسوغ له الانتقال الى الاطعام ويلحق به من يبعد رقية وهو غير مستغن عنها فانه يسوغ له الانتقال الى الصوم مع وجوده الكونه فى حكم غير الواجد انتهى قلت فى هذا كله نظر لان الشارع رتب هذه الخصال بالقائه التى هى الترتيب والتعقيب فكيف يقضى هذا **قوله** متابعين فيه اشتراط التابع وقدم الكلام فيه **قوله** فهل تجد اطعام ستين مسكينا قال لا وزاد فى رواية ابن مسافر يا رسول الله ووقع فى رواية سفيان فهل تستطيع طعام ستين مسكينا ووقع فى رواية ابراهيم بن سعد وهاى ابن مالك طام ستين مسكينا قال لا اجد وفى رواية ابن ابي حفصة اهتطيع ان اطعم ستين مسكينا

لاوذ كرا الحاجة وفي حديث ابن عمر قال والذي بعثك بالحق ما شيع اهل وقال ابن دقيق العيد اضاف
 الاطعام الذي هو مصدر اطعم الى ستين فلا يكون ذلك موجودا في حق من اطعم ستة مائة كين عشرة ايام مثلا
 ومن اجاز ذلك فكأنه استنبط من النص معنى يعود عليه بالابطال والمشهور عن الخفية الاجز اسحق لواطم
 الجميع مسكينا واحدا في ستين يوما كفي قلت هؤلاء الذين يشتلون بالخفية يحفظون شيئا وتقيب
 عنهم اشياء افلا يعلمون ان المراد ههنا مدخلة الفقير فاذا وجد ذلك مع مراعاة معنى الستين فلا طعن
 فيه ثم المراد من الاطعام الاعطاء لهم بحيث يتمكنون من الاكل وليس المراد حقيقة الاطعام من وضع
 الطعام في فم الاكل فان قلت ما الحكمة في هذه الخصال الثلاثة وما النسبة بينهما قلت الذي اشبهك
 حرمة الصوم بالجماع عدا في نهار رمضان فقد اهلك نفسه بالعصية فنام ان يبتقى رقية فيفسد نفسه
 بها وثبت في الصحيح ان من اعتق رقية اعتق الله بكل عضو منها عضوا من النار واما الصيام فناسبتة ظاهرة
 لانه كالقاصة بنفس الجناية واما كونه شهرين فلا نعلم امر بمصابة النفس في حفظ كل يوم من شهر
 رمضان على الوفاء فلما افسد منه يوما كان كمن افسد الشهر كله من حيث انه عبادة واحدة النوع
 فكلف بشهرين مضاعفة على سبيل المقابلة لتقبض قصده واما الاطعام فناسبتة ظاهرة لان مقابلة كل
 يوم باطعام مسكين ثم ان هذه الخصال جامعة لاشتغالها على حق الله وهو الصوم وحق الاحرار بالاطعام
 وحق الارقاء بالاعتاق وحق الجاني ثواب الامثال قوله فكذلك بالجموع الكاف وضمها وبالثاء
 المثناة وفي رواية ابي نعيم في المستخرج من وجهين عن ابي الجان واحد هما مكث مثل ما هو ههنا والآخر
 فسكت من السكوت وفي رواية ابي عينة فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اجلس بجلوس قوله
 فيينا نحن على ذلك وفي رواية ابن عينة فيينا هو جالس كذلك قبل يحتمل ان يكون سبب امره
 بالجلوس لانتظار ما يوصى اليه في حقه ويحتمل انه كان عرف انه سيؤتى بشيء يغنيه به قوله ابي
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كذا هو على بناء المجهول عند الاكثرين وفي رواية ابن عينة اذ أتى هو
 جواب قوله فينا وقدم في قوله فينا نحن جلوس ان بعضهم قال ان بنا لا يلقى باذولا باذوا ههنا في رواية
 ابن عينة تجاء باذ وهو يرد ما قاله فكأنه مذهب من هذا والآتي من هولاء وقال بعضهم والآتي المذكور
 لم يسم قلت في ابن ذكر الآتي حتى قال لم يسم لكن وقع في الكفارات على ما سياتي في رواية عمر فبما رجل
 من الانصار وهو ايضا غير معلوم فان قلت عند الدارقطني من طريق داود بن ابي هند من سعيد بن
 المسيب مر سلا قاضي رجل من ثقف قلت رواية الصحيح اصح ويمكن ان يحمل على انه كان حليفا
 للانصار فاطلق عليه الانصاري وقال بعضهم واطلاق الانصاري بالعين الاعم قلت لا وجه لذلك
 لانه يلزم منه ان يطلق على كل من كان من اى قبيلة كان انصاريا بهذا المعنى ولم يقله احد
 قوله بقرق قدم تسميره عن قريب مستوفى قوله والمكتل تسمير العرق وقدم تسمير المكتل ايضا
 وفي رواية ابي عينة عند الامميلي وابن خزيمة المكتل الضمفان قلت تسمير العرق بالمكتل بمن
 قلت الظاهر انه من الصحابي ويحتمل ان يكون من الرواة قبل في رواية ابن عينة ما يشربانه اخرى
 وفي رواية منصور في الباب الذي يلي هذا وهو باب الجماع في رمضان قاتي بمرق فيه تمر وهو
 ازيل وفي رواية ابن ابي حفصة قاتي بزيل وقدم تسمير ازيل ايضا مستوفى قوله ان السائل قال
 الكرماني فان قلت لم يكن لذلك الرجل سؤال بل كان له مجرد اخبار بأنه هلك فواجه اطلاق لفظ
 السائل عليه قلت كلامه مضمن لسؤال اى هلكت فاما مقتضاء وما يترتب عليه فان قلت لم يكن

في هذا الحديث مقدار مافي المكتل من التمر قلت وقع في رواية ابن ابي حفصة فيه خمسة عشر صاعا وفي رواية مؤمل من حنبلان فيه خمسة عشر ونحو ذلك وفي رواية مهران بن ابي عمر عن الثوري عند ابن خزيمة فيه خمسة عشر وعشرون وكذا هو عند مالك وفي مرسل سعيد بن المسيب عند الدارقطني ايلزم بشرين صاعا ووقع في حديث عائشة عند ابن خزيمة قاني بقرق فيه عشرون صاعا وقال بعضهم من قال عشرين اراد اصل ما كان فيهم من قال خمسة عشر اراد قدر ما يقع به الكفار قوين ذلك حديث علي عند الدارقطني يعلم ستين مسكينا لكل مسكين مد وفيه قاني بخمسة عشر صاعا فقال اطمعهم ستين مسكينا وكذا في رواية حجاج بن الزهري عند الدارقطني في حديث ابي هريرة قال وفيه رد على الكوفيين في قولهم اننا اجمعه من الفصح ثلاثون صاعا ومن غيرهم ستون صاعا وعلى اشبه في قوله لو غداهم او عشاءهم كفي لصدق الاطعام وقلول الحسب يعلم اربعين مسكينا عشرون صاعا وقلول عطاء ان افضل بالاكل اطمع عشرون صاعا او بالجماع اطمع خمسة عشر وفيه رد على الجوهري حيث قال في الصحاح المكتل يشبه الزيل يسع خمسة عشرة صاعا لانه لا يحصر في ذلك انتهى قلت ليت شعري كيف فيرد على الكوفيين وهم قد احتجوا بما رواه مسلم بن جاسم قال فيهما طعام وقد كرنا فيما مضى ان العرفين يكون ثلاثين صاعا يعطى لكل مسكين نصف صاع بل الرد على انتمهم حيث احتجوا فيما ذهبوا اليه بالروايات المضطربة وفي بعضها الشك فالجيب منه انه يرد على الكوفيين مع علمه ان احتجاجهم قوي صحيح والعجب منه انه قال في رواية مسلم هذه ووجهه ان كان محقوقا وقد ردينا عليه ما قاله فيما مضى عن قريب وكذلك قوله وفيه رد على الجوهري غير صحيح لانه لم يحصر ما قاله في ذلك غاية ما في الباب انه قل احد المعاني التي قالوا في المكتل وسكت عليه قوله تصدق بهوزاد ابن اسحق تصدق عن نفسك ويؤيده رواية منصور في الباب الذي يلزمه بلفظ اطمع هذا عنك قوله اعلى اقرر مني اي تصدق به على شخص اقرر مني وفي حديث ابن عمر اخرج البراء والطراقي في الاوسط الى من ادفعه قال الى اقرر من تعلم وفي رواية ابراهيم بن سعد اعلى اقرر من اهلي ولا بن مسافر اعلى اهل بيت اقرر مني والاوزاعي اعلى غير اهلي ولمنصور اعلى احوج منا ولا بن اسحق وهل الصدقة الى علي وقوله فوالله ما بين لابتيه الا بستان بالباء الموحدة المفتوحة ثم الباء المتناهية من التثنية فوق عبارة عن حرتين تكتنفان المدينة وهي تسمية لابة والحرة بفتح الحاء المعجمة وتشديد الراء الارض ذات ججارة سود قوله يريد الحرتين من كلام بعض رواة ووقع في حديث ابن عمر المذكور ما بين حرتيهما وفي رواية الاوزاعي الآتية في الادب والذي نفسي بيده ما بين طنبي المدينة وهو تسمية لطنب بضم الطاء المعجمة والنون احد امانات الخليفة واستمره للطرف قوله اهل بيت اقرر من اهل بيتي لفظ اهل مرفوع لانه اسم ما التاقية وقرر منصور لانه خبرها ويحوز رضه على لغة تميم وفي رواية يونس اقرر مني ومن اهل بيتي وفي رواية عقيل ما احق به من اهلي ما احق احوج اليه مني وفي مرسل سعيد بن رواية داود عنه والله ما ليالي من طعام وفي حديث عند ابن خزيمة ما لنا عشاء ليلة قوله فخصك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى بدت انياب وفي رواية ابن اسحق حتى بدت نواجذه ولا بن مرة في السنن عن ابن جريج حتى بدت نياه قيل لها تصحيف من انيابه فان التثنية بالتبسم غالبا وظاهر السياق ارادة الزيادة على التبسم ويحمل ما ورد في صفته صلى الله تعالى عليه وسلم ان خصه كان تبسما غالبا حواه وقيل كان لا يضحك الا في امر يتعلق بالآخرة فان كان في امر الدنيا لم يزد

على التبتيم وقيل ان سبب ضحكك صلى الله تعالى عليه وسلم كان من تباين حال الرجل حيث جامعنا
على نفسه راغباً في فداها مما يمكنه فلو وجد الرخصة طمع ان يأكل ما عطيه في الكفارة وقيل ضحك
من حال الرجل في مقاطع كلامه وحسن تأنيده وتلطفه في الخطاب وحسن توفقه في توصله الى مقصوده
قولهم ثم قال اطعمه اهله وفي رواية لابن عيينة في الكفارات اطعمه عياله وفي رواية ابراهيم بن سعد اقم
اذا وقدم ذلك على ذكر الضحك وفي رواية ابي فرقة عن ابن جريج ثم قال كلوه وفي رواية ابن اسحق خذها
وكلها واتقها على عياله وذكر ما استفاد منه قد ذكرنا في الباب الذي قبله ما يتعلق به وبغيره من الاحكام
فلنذكر هنا ما لم تذكر هناك في شأنه من جاء مستقيماً في الاجتهاد دون الحدود والحدود ان لا يلزم
تعزير ولا عقوبة كالم يعاقب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الا ابراهيم بن علي حثك حرمة الشهر قاله عياض
قال لان في مجيئه واستفاته ظهور توبته واقلاعه قال ولا نه لو عوقب كل من جله ليجتهد يستفت احد غالباً
عن نازلة تخافة العقوبة بخلاف ما فيه حد محدود قد يوب عليه البخاري في كتاب الحارين باب من اصاب
ذنباً من الحدود فخير الامام فلا عقوبة عليه بعد ان جامع مستقيماً وفي رواية ابن ذر مستقيماً قال البخاري وقال
ابن جريج ولم يعاقب الذي جامع في رمضان فان قلت وقع في شرح السنة الجوى ان من جامع متعمداً
في رمضان فقد صومه وعليه القضاء والكفارة ويمزر على سوء صنعه قلت هو محمول على من لم
يقع منه ما وقع من صاحب هذه القصة من الندم والتوبة وفيه ان الكفارة مرتبة ككفارة
الظهار وهو قول اكثر العلماء الا ان مالك بن انس زعم انه مخير بين عتق الرقبة وصوم شهرين والاطعام
وحكى عنه انه قال الاطعام احب الى من العتق ووقع في الدونة ولا يعرف مالك غير الاطعام
ولا يأخذ بعتق ولا صيام وقال ابن دقيق العيد هو مضطرب لا يهتدى الى توجيهها مع مصادمة الحديث
الثابت غير ان بعض المحققين من اصحابه حل هذا الفتق وتأوله على الاستصحاب في تقديم الطعام على غيره
من الخصال وذكر اصحابه في هذا وجوها كثيرة كلها لا تلازم ما ورد في الحديث من تقديم العتق على
الصيام ثم الاطعام وفيه ان الكفارة بالخصال الثلاث على الترتيب المذكور قال ابن العربي لانه
عليه الصلاة والسلام قل من امر بعد عذمه الى امر آخر وليس هذا شأن التخيير وقال البيضاوي
ترتب الثاني بالفاعل على قد الاول ثم الثالث بالفاء على قد الثاني يدل على عدم التخيير مع كونها في معرض
البيان وجواب السؤال فيزول منزلة الشرط المحكم وقيل سلك الجمهور في ذلك مسلك الترتيب
بان الذين رووا الترتيب عن الزهري اكثر ممن رووا التخيير واعترض ابن التين بان الذين رووا الترتيب
ابن عيينة ومعهم والاوزاعي والذين رووا التخيير مالك وابن جريج وطنج بن سليمان وعمر بن عثمان
المزوي واجيب بان الذين رووا الترتيب عن الزهري ثلاثون نفساً واكثر ورجح الترتيب ايضا
بان راويه حكي لفظ القصة على وجهها بعد زيادة علم من صورة الواقعة وراوى التخيير حكي لفظ
راوى الحديث فدل على انه من تصرف بعض الرواة اما قصد الاختصار او لغير ذلك ويتزعم
الترتيب ايضا به احوط وحل الملهب والقرطبي الامر على التعدد هو بعيد لان القصة واحدة والاصل
عدم التعدد وحل بعضهم الترتيب على الاولوية والتخيير على الجواز وفيه امانة للمعسر في الكفارة
وعليه بوب البخاري في التذوق وفيه اعطاء القريب من الكفارة وبوب عليه البخاري ايضا
وفي ان الهبة والصدقة لا يحتاج فيهما الى القبول بالقطر بل القبض كاف وعليه بوب البخاري ايضا وفيه
ان الكفارة لا تجب الا بعد تقية من يجب عليه وقد يوب عليه البخاري ايضا في النقعات وفيه جواز المبالغة
في الضحك عند التعجب لقوله حتى بدت اناياه وفيه جواز قول الرجل في الجواب ويحك او ايها وفيه

جواز الحلف بالله وصفاته وان لم يستحلف كما في البخاري وغيره والذي بثك بالحق وفي رواية له والله ما بين لايتها الى آخره * وفيه ان القول قول الفقير او المسكين وجواز صطائه بما يستحقه الفقراء لانه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يكلفه اليانة حين ادعى انه ما بين لايتها المدينة اهل بيت احوج منهم * وفيه جواز الحلف على غلبة الظن وان لم يعلم ذلك بالدلائل القطعية لحلف المذكور انه ليس بالمدينة احوج منهم مع جواز ان يكون بالمدينة احوج منهم لكثرة الفقراء فيها ولم ينكر عليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم * وفيه استعمال الكتابة فيما يستقيم ظهوره بصريح لفظه لقوله وقت او اوصيت فان قلت ورد في بعض طرقه وثبت قلت هذا من تصرف الرواة * وفيه الفرق بالتعلم والتلطف في التعليم والتأليف على الدين والندم على العصية واستشعار الخوف * وفيه الجلبوس في المسجد لغير الصلاة من المصالح الدينية كتنشر العلم * وفيه التعاون على العيادة * وفيه السعي على خلاص المسلم * وفيه اعطاء الواحد فوق حاجته اراعاة * وفيه اعطاء الكفارة لاهل بيت واحد **ص** باب الجامع في رمضان هل يطعم اهله من الكفارة اذا كانوا محايوج **ش** اى هذا باب في بيان حكم الصائم المجمع في رمضان هل يطعم اهله الكفارة اذا كانوا محايوج ام لا ولم يذكر جواب الاستفهام اكتفاء بما ذكر من متن الحديث والمحايوج قال الطريزي في المغرب هم المحتاجون ماى قلت يحتمل ان يكون جمع محايوج وهو كثير الحاجة صيغ على وزن اسم الآلة للبالغة **ص** حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه جاء رجل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ان الاخر وقع على امرأته في رمضان فقال اتجدها محررة رقية قال لا قال هل يستطيع ان تصوم شهرين متتابعين قال لا قال اقمده ما تطعمه به ستين مسكينا قال لا قال فاقى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يهرق فيه تمر وهو الزيل قال اطعم هذا عنك قال اعلى احوج منا ما بين لايتها اهل بيت احوج منا قال فاطمه اهلك **ش** مطابقتها للترجمة في قوله فاطمه اهلك وجرير هو بفتح الجيم ابن عبد الحميد ومنصور هو ابن الحنظل والزهري محمد بن مسلم وقد ذكروا غير مرة قوله عن الزهري عن حميد كذا هو في رواية الاكثرين من اصحاب منصور عنه وخالفه مهران بن ابي عمر فرواه عن الثوري بالاسناد عن سعيد بن المسيب بدل حميد بن عبد الرحمن اخرجه ابن خزيمة وهو شاذ والمخفوذ هو الاول قوله ان الاخر فيد قصر الهزة ومدها بعدها ناء مجمة مكسورة وهو من يكون في آخر القوم وقيل هو المدبر المتخلف وقيل الارذل وقيل معناه ان الابد على الذم قوله رقية بالنصب قيل انه بدل من لفظ ما تحرر قلت بل هو منصوب على انه مفعول تحرر فافهم وبشيء الكلام فيه قد مررت فيما مضى مستوفاة والله اعلم **ص** باب الحجامة والقيء للصائم **ش** اى هذا باب في بيان احكام الحجامة والقيء هل يرخصان للصائم ولا وانما اطلق ولم يذكر الحكم لكان الخلاف فيه ولكن الاثار التي اوردها في هذا الباب يشمر بانه عدم الافتار بهما وقال بعضهم باب الحجامة والقيء للصائم اى هل يفسدان هما واحدهما الصوم قلت اللام في قوله للصائم يمنع هذا التقدير الذي قدره ولا يخفى ذلك على من له ادنى ذوق من احوال التركيب قيل جمع بين القيء والحجامة مع تغايرهما ومادته تقريق الزايم اذا نظمهما خبر واحد فضلا عن خبرين وانما صنع ذلك لاتحاد ما أخذهما لانهما اخرجوا بالاختراع لا يقتضي الافتار

ص وقال يحيى بن صالح حدثنا معاوية بن سلام حدثنا يحيى عن عمر بن الحكم بن ثوبان
سمع ابا هريرة رضى الله تعالى عنه يقول اذا قام فلا يضر وانما يخرج ولا يبول ش **قادة**
البخارى اذا اسند شيئا من الموقوفات يأتى بهذه الصيغة ويحيى بن صالح ابو زكريا الوحاظى
انخصى ومعاوية بن سلام بتشديد اللام مر فى كتاب الكسوف ويحيى هو ابن ابي كثير وعمر بن
الحكم بالهاء الملهة والكاف المفتوحين ابن ثوبان بالثاء الثلاثة الجمازى ابو حفص الذى قوله اذا قام
الصائم قوله وانما يخرج من الخروج قوله ولا يبول من الايلاج اى لا يدخل المعنى ان الصوم
لا يقضى الا بشئ يدخل ولا يقضى بشئ يخرج وفي رواية لكن يمينه اى يخرج ولا يبول اى ان الذى
يخرج ولا يدخل وهذا الحصر منقوض بالثبوت مما يخرج وهو موجب للقضاء والكفارة
وهذا الحديث رواه الاربعة مرفوعا من حديث هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من ذرعه الله فليس عليه قضاء ومن استعاد فليقض وقال
الترمذى حديث ابي هريرة حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث هشام عن ابن سيرين عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الا من حديث عيسى بن يونس قال وقنعروى هذا الحديث من غير
وجهه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولا يصح استناذه وقال البخارى لم يصح وانما
يروى عن عبد الله بن سعيد القبرى عن ابي هريرة وعبد الله ضعيف ورواه الداريمى من طريق
عيسى بن يونس ونقل عن عيسى انه قال زعم اهل البصرة ان هشاما ومه فيه وقال ابو داود سمعت
احد يقول ليس من ذاتى وقال الخطابى يريد انه غير محفوظ وقال ابن بطلال قردبه عيسى وهو
ثقة الا ان اهل الحديث انكروه عليه وهم عندهم فيه وقال ابو على الطوسى هو حديث غريب **الصحيح**
رواية ابي الدرداء وثوبان وفضالة بن عبيدان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال فاطر وقال الترمذى
حديث ابي الدرداء اصح شئ فى التقي والراف قلت حديث ابي الدرداء رواه الاربعة ورواه
الطحاوى قال حدثنا ابن مرزوق قال حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال حدثنا ابي عن حسين
المعلم عن يحيى بن ابي كثير عن عبد الرحمن بن عمرو الاوزاعى عن يعيش بن الوليد عن ابيه عن
معدان بن طلحة عن ابي الدرداء ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال فاطر قال فطيت ثوبان فى مسجد
دمشق قلت ان ابا الدرداء اخبرنى ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال فاطر قال فطيت فاطمة بنت
له وضوء ثم قال الطحاوى فذهب قوم الى ان الصائم اذا قام فاطر واحتجوا فى ذلك بهذا الحديث قلت
اراد بالقوم علماء الاوزاعى وابا ثور ثم قال الطحاوى وخالفهم فى ذلك آخرون فقالوا ان استقاء
افطروا من ذرعه الله اى سبغ وغلب عليه لم يضر واراد بالآخرين القاسم بن محمد بن الحسن البصرى وابن
سيرين والنضى وسعيد بن جبير والشعبي وعقبة والتورى واباحنيفة واصحابه ومالك والشافعى
واحد واصحق وروى ذلك من على وابن عباس وابن مسعود وعبد الله بن عمر وابي هريرة
رضى الله تعالى عنهم وقد قام الاجماع على ان من ذرعه الله فليس عليه قضاء ونقل ابن المنذر الاجماع
على ان الاستقاء فطر وقتل العبدى عن احداه قال من تقياً فاحشا فاطر وقال الهيثم والتورى
والاربعة بالقضاء وعليه الجمهور وعن ابن مسعود وابن عباس انه لا يضر ولكن فى مصنف ابن ابي
شبة باسناده عن ابن عباس انه اذا تقياً فاطر وقتل ابن التين من طامس عدم القضاء قال به قال ابن بكير
وقال ابن حبيب لقضاء عليه فى التلوع دون القرض وقال الاوزاعى وابو ثور عليه القضاء والكفارة

مثل كفارة الاكل ما دما في رمضان وهو قول عطاء واحتجوا بحديث ابى الدرداء المذكور الذى اخرج به ابن حبان والحاكم ايضا في صحيحهما واجاب ابو عمر انه ليس بالقوى وقال الطحاوى قد يجوز ان يكون قوله فأنظر اى ضعف فأنظر ويجوز هذا في اللغة يعنى يجوز هذا التقدير في اللغة تضمن مثل ذلك لعلم السامع به كما في حديث فضالة ولكنى كنت فضعتت عن الصيام فأنظرت وليس فيهما القى كان مفطرا وقال الترمذى معنى هذا الحديث ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اصبح صائما متطوعا فاه فضعف فأنظر لذلك هكذا روى في بعض الحديث مفسرا واجاب البيهقي بان هذا الحديث مختلف في اسناده فان صح فمحمول على العامدوكا كما كان صلى الله تعالى عليه وسلم متطوعا بصومه وحديث فضالة رواه الطحاوى حدثنا ربيع المؤذن قال حدثنا سعد قال حدثنا ابن لهيعة قال حدثنا يزيد بن ابى حبيب قال حدثنا ابو مرزوق عن حنشل من فضالة بن عبيد قال دعى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بشراب فقال له الم تصعب صائما يا رسول الله قال بلى ولكنى كنت واخرجه العطارى والبيهقى ايضا وابو مرزوق اسمه حبيب بن الشهيد وقيل زعمة بن مسلم قال الجعفي مصرى تابعي ثقة وروى له ابو داود وابن ماجه وحش هو ابن عبد الله الصنعاني صنعاء دمشق روى له الجماعة غير البخارى فان قلت بان لهيعة فيه مقال قلت الطحاوى اخرجهم من اربع طرق الاول ما ذكرناه الذى فيه ابن لهيعة والبقية عن ابى بكرة عن روح وعن محمد بن خزيمة عن حجاج وعن حسين بن نصر عن يحيى بن حسان قالوا حدثنا جاد بن صلة عن محمد بن اسحق عن يزيد بن ابى حبيب عن ابى مرزوق عن حنشل من فضالة الى آخره وقال الترمذى والعمل عند اهل العلم على حديث ابى هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان الصائم اذا ذرعه القى فلا قضاء عليه واذا استقاء عدا فليقض وبه يقول الشافعى ومفيان الثوري واصلح واحمد واسحق وقال ابن المنذر وهو قول كل من يحفظ عنه العلم قال وبه اقول قال اصحابنا ويستوى فيه ملء الفم ومادونه لاطلاق حديث ابى هريرة المرفوع فان مادوكا ملء الفم لا يفسد صومه عند ابى حنيفة ومحمد قال في المحيط وهو الصحيح وذكر في قاضيان عن محمد وحده وعند ابى يوسف يفسد وان اياه وكان اقل من ملء الفم يفسد عند محمد وزفر وهذا اذا تقيأ مرة او طعاما او ماء فان تقيأ ملء فيه بلغما لا يفسد عندهما خلافا لابى يوسف **ص** وذكر عن ابى هريرة انه يضر ش **ص** يذكر على صيغة المجهول علامة التريض يعنى اذا قام الصائم بفطر يعنى يفتق صومه ذكر ما لحاظى عنه رواية عن بعضهم ويمكن الجمع بين قوليه بأن قوله لا يضر يحمل على ما فصل في حديثه المرفوع ويحمل قوله انه يضر على ما اذا تمم القى **ص** والاول اصح ش **ص** اى عدم الاضطرار اصح قال الكرماني او الاسناد الاول قلت هو قوله وقال لى يحيى بن صالح حدثنا معاوية بن سلام الى آخره **ص** وقال ابن عباس وعكرمة الفطر بمدخل وليس مما خرج ش **ص** هذان التعليقان رواهما ابن ابى شيبة **ص** قالوا قال حدثنا وكيع عن الاعشى عن ابى عتيان عن ابن عباس في الجملة للصائم فقال الفطر ما يدخل وليس مما يخرج **ص** والثاني رواه ابن ابى شيبة عن هشيم عن حصين عن عكرمة مثله **ص** وكان ابن عمر رضى الله تعالى عنهما يجتنب وهو صائم ثم تركه فكان يجتنب بالليل ش **ص** مطا بقته لترجة ظاهرة وهذا التعليق وصله مالك في الموطأ عن نافع عن ابن عمر انه احتجبه وهو صائم ثم ترك ذلك فكان اذا صام لم يجتنب حتى يضر وقال ابن ابى شيبة حدثنا ابن خلبية

عن ابيوب عن نافع ابن عمر كان فذكره وحدثنا وكيع عن هشام بن الغاز وحدثنا ابن ادریس عن يزيد عن عبد الله عن نافع زيادة فلا ادرى لای شیء تركه او الضعيف وروی عبد الرزاق عن ممر عن الزهري عن سالم عن ابيه وكان ابن عمر كثير الاحتياط فكم تركنا الحجابة نهرا لذلك **ص** واحتجهم ابو موسى ليلا **ش** ابو موسى الاشعري احمد عبد الله بن قيس هذا التعليق رواه ابن ابى شيبة عن محمد بن ابى عدي عن حيد بن بكير عن عبد الله المزني عن ابى العالية قال دخلت على ابى موسى وهو امير البصرة ممسحا فوجدته يأكل تمرا وكأخا وقد احتجهم فقلت له لا تحجهم بهمار قال انا امرني ان اهريق دمي وانا صائم **ص** وبذكر عن سعد وزيد بن ارقم و ام سلمة احتجوا صياما **ش** سعد هو ابن ابى وقاص احد العشرة وزيد بن ارقم بن زيد الانصاري الخزرجي وام سلمة ام المؤمنين واسمها هند بنت ابى امية قوله صياما اى صائمين نصب على الحال وانما ذكر هذا بصيغة التقرير لسبب يظهر بالفتح اما اثر سعد فوصله مالم في الموطأ عن ابن شهاب ان سعد بن ابى وقاص وعبد الله بن عمر كانا يتحججان وهما صائمان وهذا منقطع عن سعد لكن ذكره ابو عمر من وجه آخر عن طاهر بن سعد عن ابيه واما اثر زيد بن ارقم فوصله عبد الرزاق عن الثوري عن يونس بن عبد الله الجرمي عن دينار سمعت زيدا بن ارقم ودينار هو الحجام مولى جرم يفتح الحميم لا يعرف الا في هذا الاثر وقال ابو الفتح الازدي لا يصح حديثه واما اثر ام سلمة فوصله ابن ابى شيبة عن طريق الثوري ايضا عن فرات عن مولى ام سلمة انه رأى ام سلمة تحجهم وهي صائمة و فرات هو ابن ابى عبد الرحمن فقه ولكن مولى ام سلمة مجهول **ص** وقال بكير عن ام علقمة كنا تحجهم عند عائشة فلا تنهى **ش** بكير يضم الياء الموحدة ابن عبد الله بن الاشج واسم ام علقمة مرجانة سماها البضاري وذكرها ابن حبان في الثقات وهذا التعليق وصله البخاري في تاريخه من طريق مخزومة ابن بكير عن ام علقمة قال كنا تحجهم عند عائشة ونحن صيام وبنو اخي عائشة فلا تنههم قوله فلا تنهى بفتح الهمزة المشددة من فوق وسكون النون اى فلا تنهى عائشة عن الاحتجام وروى فلا تنهى يضم النون الاولى التي لمتكلم مع الغير وسكون الثانية على صيغة المجهول **ص** وروى عن الحسن من غير واحد من الصحابة مرفوعا قال افطر الحجاج والمججوم **ش** اى وروى عن الحسن البصري عن غير واحد من الصحابة مرفوعا الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فقال بالقاء وروى قال بنون القاء و اشار بهذا الى انه روى عن الحسن عن جماعة من الصحابة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال افطر الحجاج والمججوم وهم ابو هريرة وثوبان ومقل بن يسار وعلى بن ابى طالب واسماء رضي الله تعالى عنهم واما حديث ابى هريرة فرواه النسائي قال اخبرنا محمد بن بشار قال حدثنا عبد الوهاب عن يونس عن الحسن عن ابى هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال افطر الحجاج والمججوم ثم قال النسائي ذكر اختلاف الناقلين فخير ابى هريرة فيه ثم روى من حديث ابى عمرو عن ابيه عن ابى هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم افطر الحجاج والمججوم ثم قال وقفه ابراهيم بن طهمان ثم روى من حديث الاشعث عن ابى صالح عن ابى هريرة قال افطر الحجاج والمججوم ثم روى من طريق آخر من حديث شقيق بن ثور عن ابى هريرة قال قال افطر الحجاج والمججوم اما انما قالوا احتجمت ما باليت ابو هريرة يقول هذا ثم روى من حديث عطاء عن ابى هريرة قال افطر الحجاج

والحميم موقى لفظه من عطاء من ابى هريرة تولى بسمه منه قال افطر الحاجب المحجوم موقى لفظه من عطاء من رجل
عن ابى هريرة قال افطر الحاجب والمحجوم * واما حديث ثوبان فقال على بن المدينى روى حديثا فافطر الحاجب
والمحجوم قتادة عن الحسن بن ثوبان واخرج ابوداود والنسائى وابن ماجه من رواية ابى قلابة ان ابا اسامه
البحرى حدثه ان ثوبان مولى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اخبره انه وضع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال افطر الحاجب والمحجوم واخرجه الحاكم فى المستدرک وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه
* واما حديث معقل بن يسار فرواه النسائى من رواية سليمان بن سعذ عن عطاء بن السائب قال شهد
هندي نفر من اهل البصرة منهم الحسن بن معقل بن يسار ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وسلم رأى رجلا يحجم وهو صائم فقال افطر الحاجب والمحجوم * واما حديث على بن رضى الله
تعالى عنه فرواه النسائى ايضا من رواية سعد بن ابى هروبة عن مطر عن الحسن بن على عن النبی
صلى الله تعالى عليه وسلم قال افطر الحاجب والمحجوم * واما حديث اسامة بن زيد فرواه النسائى من
رواية اشعث بن عبد الملك عن الحسن بن اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
افطر الحاجب والمحجوم قال النسائى ولم يتابع اشعث احد علماء على روايته وقال شيخنا بن الدين رجه الله
قد تابعه عليه بنس بن مبيد الا انه من رواية عبيد الله بن تمام عن بنس رواه البراء فى زيادات المستدرک قال
وعبيد الله هذا اقصر حفاظته وقد اختلف فيه على الحسن فقيل عنه هكذا وقيل عنه من ثوبان وقيل عنه من
على وقيل عنه من معقل بن يسار وقيل عنه من معقل بن سنان وقيل عنه من ابى هريرة موقى لفظه من عطاء من
شيبان لم يمكن ان يكون ليس باختلاف قد روى عن الحسن بن رجال ذوى عد من اصحاب النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم الا ان بعض من سمى من الصحابة لم يسمع منه الحسن منهم على و ثوبان و ابو هريرة على ما قيل وقال ابن
عبد البر حديث اسامة ومعلق بن سنان و ابى هريرة معلولة كلها لا يثبت منها شيء من جهة النقل *
واعلم انه قد روى فى هذا الباب عن رافع بن خديج عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال افطر
الحاجب والمحجوم ورواه الترمذى واقره به واخرجه الحاكم فى المستدرک وروى عن على بن المدينى
قال لا اعلم فى الحاجب والمحجوم حديثا اصح من هذا واخرجه البراء فى زيادات السنن من طريق
عبد الرزاق عن معمر وقال لانعم يروى عن رافع عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الامن هذا
الوجه بهذا الاسناد وقال احمد تقر به معمر وروى ايضا عن شداد بن اوس رواه ابوداود
والنسائى من رواية ابى قلابة عن ابى الاشعث عن شداد بن اوس ان رسول الله صلى الله تعالى
قال افطر الحاجب والمحجوم اتى على رجل بالقيح وهو اخذ يدي ثمانى عشر خلعت من رمضان فقال
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال افطر الحاجب والمحجوم وعن عائشة رضى الله تعالى عنها
رواه النسائى من رواية لىث عن عطاء عن عائشة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال افطر
الحاجب والمحجوم وليث هو ابن سالم يختلف فيه وعن ابن عباس رواه النسائى ايضا من رواية
قيصة بن عتبة حدثنا مطر عن عطاء عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
افطر الحاجب والمحجوم ورواه البراء ايضا قال ورواه غير واحد من مطر عن عطاء مرسل
وعن ابى موسى رواه النسائى من حديث ابى رافع قال دخلت على ابى موسى الحديث وفيه سمعت
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول افطر الحاجب والمحجوم وعن بلال رضى الله تعالى عنه
رواه النسائى ايضا من رواية شهر عن بلال عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال افطر الحاجب

والمحجوم وعن ابن عمر واما بن عدى من رواية نافع عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم افطر الحاجم والمحجوم وعن ابن مسعود رواه العقبلى فى الضعفة من رواية الاسود عنه قال مرى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم على رجلين يحجم احدهما الآخر فاقتاب احدهما ولم ينكر عليه الآخر فقال افطر الحاجم والمحجوم وعن جابر روى الامالار من رواية عطاء عن انس النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال افطر الحاجم والمحجوم وعن سمرة ايضا من رواية الحسن بن سمرقان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال افطر الحاجم والمحجوم وعن ابى زبنا الانصارى واما بن عدى من حديث ابى قلابة عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم افطر الحاجم والمحجوم وعن ابى الدرداء ذكره النسائى عند ذكر طرق حديث عائشة فى الاختلاف على لىث ولما روى الطحاوى حديث ابى رافع وملائكة وثوبان وشداد بن اوس وابى هريرة رضى الله تعالى عنهم قال فذهب قوم الى ان الجمامة تقطر الصائم حاجا كان او محجوما واحتجوا فى ذلك بهذه الاثر اى بأحاديث هؤلاء المذكورين قلت اراد بالقوم هؤلاء عطاء بن ابى رباح والاوزاعى ومسروق ومحمد بن سيرين واصل بن حنبل واسحق فانهم قالوا الجمامة لا تقطر مطلقا ثم قال الطحاوى وخالفهم فى ذلك آخرون فقالوا لا تقطر الجمامة حاجا ولا محجوما قلت اراد بهم عطاء بن يسار والقاسم بن محمد وعكرمة وزيد بن اسلم و ابراهيم النخعى وسفيان الثورى واما العالية واباحيفة وابا يوسف ومحمد و مالك والشافعى واصحابه الا بن المذنب فانهم قالوا الجمامة لا تقطر ثم قال ومن روى عنه ذلك من الصحابة سعد بن ابى وقاص والحسين بن على وعبد الله بن مسعود وابن زبى ابن عباس وزيد بن ارقم وعبد الله بن عمر وانس بن مالك وعائشة وام سلمة رضى الله تعالى عنهم ثم احب الطحاوى من الاحاديث المذكورة بانه ليس فيها ما يدل على ان القطر المذكور فيها كان لاجل الجمامة بل انما ذلك كان لمعى آخر وهو ان الحاجم والمحجوم كانا يفتنان رجلا فلذلك قال صلى الله تعالى عليه وسلم ما قال وكذا قال الشافعى رحمه الله لحمل افطر الحاجم والمحجوم بالغيبة على سقوط اجر الصوم وجعل نظير ذلك ان بعض الصحابة قال للتكلم يوم الجمعة لاجمة لث فقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم صدق ولم يأمره بالامادة فدل على ان ذلك محمول على اسقاط الاجر قال الطحاوى وليس افطارهما ذلك كلافطار بالاسل والتشرب والجماع ولكن حبط اجرهما باغتياهما فصارا بذلك مفطرين لانه افطار يوجب عليهما القضاء وهذا كاقيل الكذب يفطر الصائم ايس يراد به القطر الذى يوجب القضاء انما هو على حبوب الاجر قال وهذا كما يقول فسق القائم ليس منه انه فسق لاجل قيامه ولكنه فسق لمعى آخر غير القيام ثم روى باسناده عن ابى سعيد الخدرى قال انا كرهننا الجمامة لصائم من اجل الضعف وروى ايضا عن حيد قال سأل ثابتا البنانى انس بن مالك هل كنتم تكرر هون الجمامة لصائم قال لا الا من اجل الضعف وروى ايضا عن جابر بن ابى جعفر وسالم بن سعيد ومغيرة بن ابراهيم وليث عن مجاهد عن ابن عباس قال انما كرهن الجمامة لصائم مخافة الضعف انتهى وقد ذكرت وجوه اخرى منها ما قيل ان فيها تعرض للافطار اما المحجوم فللضعف واما الحاجم فلانه لا يؤمن ان يصل الى خوفه من طم الدم وهذا كما يقال لرجل يتعرض لهلاك قد هلك فلان وان كان سالما وكفوله من جعل قاضيا قد ذبح فيفسد كمن يرد انه قد تعرض للذبح لانه ذبح حقيقة ومنها ما قيل انه صلى الله تعالى عليه وسلم مر بهما مساء فقال افطر الحاجم والمحجوم فكأنه عندهما بهذا او كانا اسبيا ودخلنا فى وقت الافطار

قاله الخطابي * ومنها ما قيل ان هذا على التخليط لهما كقوله من صام الدهر لاصام ولا فطر * ومنها ما قيل ان
معناه جاز لهما ان يفطرا كقوله احمد ان زرع اذا خان ان يصمد * ومنها ما قيل ان احاديث الحاجم والنجوم
منسوخة بحدیث ابن عباس الذي يأتي عن قريب ان شاء الله تعالى ﴿ص﴾ وقال في عياش حدثنا عبد الاعلى
حدثنا يونس عن الحسن مثله قبله عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال نعم ثم قال الله اعلم ش ﴿ص﴾
عياش بن بشير في الاماخر الحروف وفي آخره شين معجمة ابن الوليد الرقام القطان ابو الوليد البصري
عبد الاعلى بن عبد الاعلى الشامي القرشي البصري وروى عن عبيد بن دينار البصري التايبي روى
عن الحسن البصري التايبي والاسناد كله بصريون قوله مثله اي مثل ما ذكر من افطر الحاجم والنجوم
وقد اخرج البضاري في تاريخه البهقي من طريقه قال حدثني عياش فذكره قوله قبله اي الحسن
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الذي تحدث به من افطر الحاجم والنجوم قال نعم من النبي
صلى الله تعالى عليه و اشار بقوله الله اعلم الى انه تردد في ذلك ولم يجزم بالرفع وقال الكرماني والله
اعلم يستعمل في مقام التردد ولقد نعم حيث قال ولا يدل على الجزم ثم قال قلت جزم حيث سمعته مرفوعا
الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وحيث كان خبر الواحد غير مفيد ليقين ظاهر التردد فيه او حصل له
بعد الجزم تردد او لا يلزم ان يكون استمالة للتردد والله اعلم وقال بعضهم وجعل الكرماني ما جزمه على
وثوقه بخبر من اخبر به وتردده لكونه خبر واحد فلا يفيد اليقين وهو جعل في غاية البعد انتهى قلت
استيعاده في غاية البعد لان من سمع خيرا مرفوعا الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من رواية ثقات يجزم
بصحة ثم انه اذا نظر الى كونه خبر واحد وانه لا يفيد اليقين يحصل له التردد بلا شك وقد اجاب الكرماني
بثلاثة اجوبة فجعله هذا القائل واستبعد احدا لا جوابه من غير بيان وجه البعد وسكت عن الآخرين
﴿ص﴾ حدثنا علي بن احمد حدثنا وهيب عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم احبهم وهو محرم واحبهم وهو صائم ﴿ص﴾ مطابقتها لمرجة ظاهر مرفوعه قاله فذكروا
خلى بضم الميم وتشديد اللام المتفوحة مرفى الحيف ووهيب تصغير ووهيب مرة وايوب الضعيفاني
كذلك والحديث اخرجه ابوداود والترمذي والنسائي ايضا من رواية عبد الوارث وخرجه النسائي
ايضا من رواية جاد بن زيد متصلا ومرسلان في رد ابن عباس ورواه مرسلان رواية اسمعيل بن
عليه ومعه من ايوب عن عكرمة من رواية جعفر بن زبيدة عن عكرمة مرسلان وروى الترمذي من رواية
مقسم عن ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم احبهم فليبين ملكة والمدينة وهو محرم صائم ورواه
من حديث محمد بن عبد الله الانصاري عن حبيب بن الشهيد عن يمين بن مهران عن ابن عباس ان النبي
صلى الله عليه وسلم احبهم وهو صائم وقال هذا حديث حسن غريب ورواه النسائي ايضا باسناد
الترمذي وزاد وهو محرم وقال هذا حديث منكر لا اعلم احدا رواه عن حبيب غير الانصاري ولعله
اراد ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تزوج بميمونة وقال وفي الباب عن ابي سعيد وجابر وانس
قلت وعن ابن عمر ايضا وعائشة ومعاذ وابي موسى * اما حديث ابي سعيد فرواه النسائي من رواية ابي
البتول عن ابي سعيد قال رخص رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في القبله لصلاته والحجامة *
واما حديث جابر فرواه النسائي ايضا من رواية ابي الزبير عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
احبهم وهو صائم * واما حديث انس فرواه الدارقطني من رواية ثابت عنه وفيه ثم رخص
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد في الحجامة لصلاته * واما حديث ابن عمر فرواه ابن عدي في الكامل

من رواية نافع عنه قال احتجهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو صائم محرم واعطى الحجام
اجره * واما حديث ثائفة فرواه ابن ابي حاتم في العلل من رواية عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه
عنها ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم احتجهم وهو صائم وقال هذا حديث باطل وفي اسناده محمد
ابن عبد العزيز ضعيف * واما حديث معاذ فرواه ابن حبان في الضعفاء من حديث جبير بن نفير
عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم احتجهم وهو صائم * واما حديث ابي موسى فرواه ابن ابي حاتم
في العلل عن ابيه قال سمعت ابي يقول وهو محمد بن سلمة في الحديث الذي يرويه عن زياد بن ابي مرهم
انه دخل على ابي موسى وهو يحتجهم وهو صائم وقد مر حديث ابي موسى في هذا الباب رواه ابن
ابي شيبة وقد ذكرنا من قريب ان احاديث افطر الحجام والمحجوم منسوخة قال المنذرى حديث ابن عباس
ناصح لان في حديث شداد بن اوس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال في عام الفتح في رمضان
لرجل كان يحتجهم افطر الحجام والمحجوم والفتح كان في سنة ثمان * وحديث ابن عباس كان في حجة
الوداع في سنة عشر فهو متأخر يفتح المتقدم فان ابن عباس لم يصحب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وهو محرم الا في حجة الاسلام وفي حجة الفتح لم يكن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم محرما وقد اشار
الامام الشافعي الى هذا وما يصرح فيه بالفتح حديث انس بن مالك اخرجه الدارقطني حدثنا عمر
ابن محمد بن القاسم التيسابوري حدثنا محمد بن خالد بن زيد الرازي حدثنا سعد بن جويرة حدثنا العوفي بن
عمران عن ياسين الزيات عن زيد بن ارقم عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم احتجهم وهو صائم بعد ما قال افطر الحجام والمحجوم وهذا صريح بالتساخي حديث افطر
الحجام والمحجوم واعترض ابن خزيمة بأن في هذا الحديث يعني حديث الباب انه كان صائما محرما
قال ولم يكن قطع محرما مقيما ببلده انما كان محرما وهو مسافر وللمسافر ان كان ثلوا للصوم فحصى عليه
بعض النهار وهو صائم الاكل والشرب على الصحيح فانما جازله ذلك جازله ان يحتجهم وهو مسافر
قالوا ليس في خبر ابن عباس ما يدل على افطار المحجوم فضلا عن الحجام واجب بان الحديث حاورد
هكذا اللفظة فلما ظهرا انه وجدت منه الجملة وهو صائم لم يتخلل من صومه واستمر وقال ابن حزم
صح حديث افطر الحجام والمحجوم بلاريب فيه لكن وجدنا من حديث ابي سعيد ارخص النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم محرما في الجملة للصائم واسناده صحيح فوجب الاخذ به لان الرخصة
انما تكون بعد العزيمة فدل على نسخ الفطر بالجملة سواء كان حاجا او محجوما وقد مر حديث ابي
سعيد عن قريب * ص حديثنا ابو عمر حدثنا عبد الوارث عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس
قال احتجهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو صائم * مطابقتها لقصة ظاهرة ابو عمر يفتح
المين اسمع عبد الله بن عمرو بن ابي الحجاج المقرئ القعد وعبد الوارث ابن سعيد التميمي القنري مولاهم
البصري وايوب هو السخيتاني وهذا طريق آخر في حديث ابن عباس واخرج الطحاوي هذا الحديث
من عشر طرق واخرجه ابوداود عن ابي عمر عن عبد الوارث الى آخره نحو رواية البخاري وقال
الاصمعي حدثنا الحسن حدثنا قتيبة حدثنا جاد بن زيد عن ايوب عن عكرمة فلم يذكر ابن عباس
واختلف على جادين زيد في وصلة وارساله وقدين ذلك النسائي وقال مهدي ما لتاجد عن
هذا الحديث فقال ليس فيه صائم انما هو وهو محرم ثم ساق من طرق عن ابن عباس لكن ليس فيها
طريق ايوب هذمو الحديث صحيح لاشك فيه وروى ابن سعد في كتابه عن هاشم بن القاسم عن شعبة عن

الحاكم عن مقسم عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اجتمع بالقاحه وهو صائم
قلت القاحه بالقاف والحاء المهملة على ثلاثة مراحل من المدينة قبل السقياء نحو ميل **ص**
حدثنا آدم بن ابي اسحق حدثنا شعبة قال سمعت ثابت البناني يسأل انس بن مالك اكنتم تكرهون الحجابة
الصائم قال لا الا من اجل الضعف **ش** **ص** مطابقتها للترجمة ظاهرة **و** رجاله قد مروا غير
مرة قوله الثاني يضم اليه الواحدة والاثنتين الاولى مفتوحة والثانية مكسورة نسبة الى ثنائتهم ولد
سعد بن لؤي قوله يسأل على صورة المضارع المبني للمفعول وهو روي ابي الوقت وهذا غلط لان شعبة
ما حضر سؤال ثابت عن انس وقد سقط منه رجل بين شعبة وثابت فرواه الاسمعيلى وابو نعيم
والبيهقي من طريق جعفر بن محمد القلانسي وابي قرصافة محمد بن عبد الوهاب و ابراهيم بن الحسنيين
ابن ديزيل كلهم عن آدم بن ابي اسحق شيخ البخاري فيه فقال عن شعبة عن جده قال سمعت ثابتاً وهو
يسأل انس بن مالك فذكر الحديث وأشار الاسمعيلى والبيهقي الى ان الرواية التي وقعت للبخاري
خطأ وأنه سقط منه جده قلت ان الخطأ من غير البخاري لانه كان يعلم ان شعبة لم يحضر سؤال ثابت
عن انس ولا أدركه انما واكثر اصول البخاري سمعت ثابتاً البناني قال سألت انس بن مالك **ص**
وزاد شعبة حدثنا شعبة على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** **ص** شعبة بفتح الشين
الجيم وبالدين الموحدين اولاهما خفيفة وهو ابن سوار الفرزاري مولا هم ابو عمرو المدائني اصله
من خراسان ويقال اسمه مروان وانما غلب عليه شعبة وهذه الزيادة اخرجه ابن منده في غرائب
شعبة قال حدثنا محمد بن احمد بن حاتم حدثنا عبد الله بن روح حدثنا شعبة عن قتادة عن ابي
المتوكل عن ابي سعيد وبه عن شعبة عن شعبة عن جده عن انس نحوه وهذا يؤكد صحة اعتراض
الاسمعيلى ومن تبعه ويشتر بأن الخطأ ليس من البخاري اذ لو كان اسناد شعبة عنده مخالفاً لاسناد آدم
لينه والله اعلم **ص** **باب** الصوم في السفر والافطارش **ص** اى هذا باب في بيان حكم الصوم
في السفر وحكم الافطار فيه هل مما يباح ان يفاد والكلف غير فيه سواء في رمضان او غيره **ص**
حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن ابي اسحق الشيباني سمع ابن ابي اوفى رضي الله عنه قال كنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم في سفر فقال رجل انزل فاجدح لي قال يا رسول الله الشمس قال انزل فاجدح لي
قال يا رسول الله الشمس قال انزل فاجدح لي فنزل فجدح فشرب فمهرى يده ههنا ثم قال اذا رأيتم الليل
اقبل من ههنا فقد افطر الصائم **ش** **ص** مطابقتها للترجمة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان
صائماً في سفره هذا وهو مطابق للجزء الاول من الترجمة **و** ذكر رجاله **و** هم اربعة **و** الاول
علي بن عبد الله بن جعفر الذي قتاله ابن المديني وقد تكرر ذكره **و** الثاني سفيان بن عيينة **و** الثالث
ابو اسحق الشيباني واسمه سليمان بن ابي سليمان واسمه فيروز الشيباني نسبة الى شيان بن وهب بن قلبية
وشيان في قبائل **و** الرابع عبد الله بن ابي اوفى واسمه علقمة الاسلمي وهذا واحد من رواة ابو حنيفة
الاما مرضى الله تعالى منه **و** ذكر لطائف اسناده **و** فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الغنة
في موضع وفيه السماع في موضع وفيه القول في موضع وفيه ان شيخه بصري وسفيان مكي وابو
اسحق كوفي والحديث من الرايعيات **و** ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **و** اخرجه البخاري
ايضاً في الصوم عن مسدد وعن احمد بن يونس وفي الطلاق عن علي بن عبد الله عن جرير واخرجه
مسلم في الصوم عن يحيى بن يحيى عن هشيم ومن ابي بكر بن ابي شيبة ومن ابي كامل الجندري ومن ابن

أبي عمر وعن اسحق بن ابراهيم ومن عبيد الله بن معاذ وعن محمد بن المثنى واخرجه ابو داود وفيه عن مسدد
به واخرجه النسائي فيه عن محمد بن منصور عن سفيان به ﴿ ذكر مسنده ﴾ قوله كناسم رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم في سفر في شهر رمضان قيل يشبه ان يكون سفر غزوة الفتح والدليل عليه رواية
هشيم عن الشيباني عند مسلم بلفظ كناسم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في سفر في شهر رمضان وسفره
صلى الله تعالى عليه وسلم في رمضان منحصرا في غزوة بدر وغزوة الفتح فان ثبت فلم يشهد ابن ابي اوفى
بدر ا قضيت غزوة الفتح قوله فقال لرجل وفي رواية مسلم فلما غابت الشمس قال يا فلان ازل ما جدح
وفي رواية البخاري فلما قربت على ما يأتي ولفظ غربت بعيد معنى زائما على معنى غابت والرجل في
رواية البخاري وفلان في رواية مسلم هو بلال رضي الله تعالى عنه قال صاحب التوضيح وجملة في بعض
طرق الحديث انه بلال قلت هذا في رواية ابي داود فانه اخرج الحديث عن مسدد شيخ البخاري وفيه فقال
يا بلال ازل الى آخر موقع وفي رواية احمد بن رواحة شعبة عن الشيباني قدما صاحب شرابه بشارب قال لو
اسميت قواما جدح ل اجدح بكسر الهمزة امر من جدحت السوق واجتدحت اى شئت والمصدر جدح
ومادته جيم ودال وحاء مملدة والجدح ان يحرك السوق بالهاء فيخوض حتى يستوى وكذلك البين
ونحوه والجدح بكسر الميم هو جدح الرأس تساط به الاشربة وربما يكون له ثلاث شعب وقال
الداودي اجدح بمعنى احلبورد ذلك عياض وغيره وفي المحكم المجدح خشية في رأسها غشيتان
معترضتان وكلما خلط قد جدح وعن القزاز هو كالمقفة في المتى شراب مجدوح ومجدح اى مخوض
والجدح عود ذو جوانب وقيل هو عود يعرض رأسه والجمع بمجدح قوله الشمس الاربعة على انه خبر مبتدأ
مخوف اى هذه الشمس بمعنى ما غربت الآن ويجوز فيه النصب على معنى انظر الشمس وهذا ظن
منه ان القطر لا يحل الا بعد ذلك للراى من ضوء الشمس سامعا وان كان جرمها غائبا يؤيده قوله ان عليك
نهارا وهو معنى لواء منيت في رواية احمد اى تأخرت حتى يدخل المساء وتكرير المراجعة لطلبه اعتقاده
ان ذلك نهار يجرم فيه الاكل مع تجوز ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم ينظر الى ذلك الضوء نظرا
تاما بقصد زيادة الاعلام فأعرض صلى الله تعالى عليه وسلم عن الضوء واعتبر غيوبة الشمس ثم بين ما
يعتبره من لم يمكن من رؤية جرم الشمس وهو اقبال الظلمة من المشرق فانها لا تقبل منه الا وقد سقط الفرض
فان قلت المراجعة معاندة ولا يليق ذلك للمحامي قلت قد ذكرناه عن فلو تحقق ان الشمس غربت ماتوقف
واماتوقف احتياطوا استكشافا عن حكم المسألة وقد اختلفت الروايات عن الشيباني في ذلك فاكثروا وقع
فيها ان المراجعة وقعت ثلاثا وفي بعضها مرتين وفي بعضها مرة واحدا وهو يجوز على ان بعض الرواة
اخصروا القصة قوله ثم رحى يدهم معناها اشار يده الى المشرق ويؤيد ذلك ما رواه مسلم فلم يده اذا
غابت الشمس من ههنا ووجه الليل من ههنا قد افطر الصائم وفي لفظ لهم قال اذا رأيت الليل قد اقبل من ههنا
واشار يده نحو المشرق قد افطر الصائم قوله اذا رأيت اقبل من ههنا الى من جهة المشرق فان قلت ما الحكمة
في قوله اذا اقبل الليل من ههنا وفي لفظ مسلم اذا رأيت الليل قد اقبل من ههنا وفي لفظ الترمذي عن عمار بن
الخطاب اذا اقبل الليل وادبر النهار وغربت الشمس قد افطروا الاقبال والادبار والغروب متلازمة لانه
لا يقبل الليل الا اذا ادبر النهار ولا يدبر النهار الا اذا غربت الشمس قلت اجاب القاضي عياض بانه قد لا يتفق
مشاهدة عين الغروب ويشاهد هجوم الظلمة حتى يتقن الغروب بذلك فيحصل الاضطرار وقال شيخنا الظاهر ان

أريد أحده هذه الأمور الثلاثة فإنه يعرف اقتضاء النهار برؤية بعضها ويؤيده اقتضاره في حديث
 ابن أبي أوفى على إقبال الليل قط وقد يكون القيم في المشرق دون المغرب أو عكسه وقد يشاهد
 منيب الشمس فلا يحتاج معه إلى أمر آخر قوله قد أظفر الصائم أي دخل وقت الإفطار
 لأنه يصير مفطرا بقبول الشمس وإن لم يتناول مفطرا ذكر ما يستفاد منه الحديث يدل على
 أن الصوم في السفر في رمضان أفضل من الإفطار وذلك لأن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان صائما
 وهو في السفر في شهر رمضان وقد اختلفوا في هذا الباب فمنهم من روى عنه التخيير منهم
 ابن عباس وأنس وأبو سعيد وسعيد بن المسيب وعطاء وسعيد بن جبير والحسن والضبي ومجاهد
 والأوزاعي واليثب وذهب قوم إلى أن الإفطار أفضل منهم عمر بن عبد العزيز والشعي وقادة
 ومحمد بن علي والشافعي وأحمد وإسحق وقال ابن العربي قالت الشافعية القطر أفضل في السفر وقال
 أبو عمر قال الشافعي هو مخير ولم يفصل وكذلك قال ابن عليه وقال القاضي مذهب الشافعي أن الصوم أفضل
 ومن كان لا يصوم في السفر حذيفة وذهب قوم إلى أن الصوم أفضل وبه قال الأسود بن زيد
 وأبو حنيفة وأصحابه وفي التوضيح وبه قال الشافعي ومالك وأصحابه وأبو ثور وكذا روى عن
 عثمان بن أبي العاص وأنس بن مالك وروى عن عمر وابنه وأبي هريرة وابن عباس أن صام في
 السفر لم يميزه وعليه القضاء في الحضر وعن عبد الرحمن بن عوف قال الصائم في السفر كالقطر
 في الحضر وبه قال أهل الظاهر ومن كان يصوم في السفر ولا يفطر فائمه وقيس بن
 عباد وأبو الأسود وابن سيرين وابن عمر وابنه سالم وعمرو بن ميمون وأبو وائل
 وقال علي رضي الله تعالى عنه فيما رواه جاد بن زيد عن أيوب عن محمد بن عبيدة عنه
 من أدرك رمضان وهو مقيم ثم سافر فقد روزه الصوم لأن الله تعالى قال (من شهد منكم
 الشهر فليصمه) وقال أبو مجلز لا يسافر أحد في رمضان فأن سافر فليصم وقال أحمد بإباحة القطر
 فأن صام كره وأجزاء وعنه الأفضل القطر وقال أحمد كان عمر وأبو هريرة يأمران بالامادة
 يعني إذا صام وقال الأسبغاني في شرح مختصر الطحاوي الأفضل أن يصوم في السفر إذا لم يضعفه
 الصوم فأن أضعفه وحلقه مشقة بالصوم فالقطر أظفر فأن أظفر من غير مشقة لا يأثم وبما قلناه
 قال مالك والشافعي قال النووي هو المذهب وعن مجاهد في رواية أفضل الأمرين أن يصوم عليه
 وقيل الصوم والقطر سواء وهو قول للشافعي وفيه استحياب تعجيل القطر وفيه بيان انتهاء
 وقت الصوم وهو أمر يجمع عليه وقال أبو عمر في الاستذكار أجمع العلماء على أنه إذا حلت صلاة المغرب
 قد حل القطر للصائم فرضا وتطوعا وأوجبوا على أن صلاة المغرب من صلاة الليل والله من وجب
 قال (ثم اتوا الصيام إلى الليل) واختلفوا في أنه هل يجب يقن الغروب أم يجوز القطر بالاجتهاد
 وقال الرافعي الأحوط أن لا يأكل الا يقين غروب الشمس لأن الأصل بقاء النهار فيستحب إلى
 أن يستيقن خلافه قال ولو اجتهد وخطب على غنّه دخول الليل بورد وغيره ففي جواز الأكل
 وجهان أحدهما وبه قال الأستاذ أبو إسحق الأسقرائي أنه لا يجوز وأصحها الجواز وإذا كانت
 البلدة فيها أماكن مرتفعة وأماكن منخفضة فهل يتوقف فطر سكان الأماكن المنخفضة على تحقق
 غيبة الشمس عند سكان الأماكن المرتفعة الظاهر اشتراط ذلك وفيه جواز الاستسار عن الظواهر
 لاحتمال أن يكون المراد أمرها على غواها وفيه أنه لا يجب أمساك جزء من الليل مطلقا بل متى

تحقق غروب الشمس حل القطر * وفيه ذكر العالم بما ينبغي ان يكون نسيه * وفيه ان الامر الشرعي
ابلى من الحسى وان العقل لا يقضى على الشرع وفيه ان القطر على التمر ليس بواجب واتمامه مستحب
لو تركه جاز * وفيه اسراع الناس الى انكار ما يجهلون لما جهل من الدليل الذى عليه الشارع
وان الجاهل بالثبوت يفتنى ان يسمح له فيه المرة بعد المرة والثالثة تكون فاصلة بينه وبين عمله
كافصل الخضر بموسى عليهما السلام وقال هذا فراق بينى وبينك ﴿ ص تابه جريرو ابوبكر
ابن عياش عن الشيباني عن ابن ابي اوفى قال كنت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في سفر
ش ﴿ يعنى تابع سفيان جريرو بفتح الجيم ابن عبد الحميد وتابعه ايضا ابوبكر بن عياش بن شبيب الياء
آخر الحروف وبالشين المعجمة ابن سالم الاسدي الكوفي الحنابي بالنون القرئ وقد اختلف في اسمه هل
اقول اقليل محمد وقل عبد الله وقل سالم وقل غير ذلك الى اسماء مختلفة والاصح ان اسمه كنيته ومتابعة
جريرو صلها البخاري في الطلاق ومتابعة ابوبكر تأتي موصولة في باب تعجيل الاضمار والمراد من المتابعة
المتابعة في اصل الحديث ﴿ ص حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن هشام قال حدثني ابي عن عائشة
ان حزة بن عمرو الاسلمي قال يا رسول الله اتى اسرد الصوم ش ﴿ مطابقتها لفرجة من حيث ان اسرد
الصوم يتناول الصوم في السفر ايضا كما هو الاصل في الخضر وخرج هذا الحديث من طريقين الاول
عن مسدد عن يحيى عن هشام وهو مختصر والثاني عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن هشام الى آخره
وسأئني من قريب ﴿ ذكر رجاله ﴿ وهم ستة الاول مسدد بن مسرهد الثاني يحيى بن سعيد القطان
﴿ الثالث هشام بن عروة * الرابع ابو عمرو بن الزبير بن العوام ﴿ الخامس عائشة المأمونية ﴿
السادس حزة بن عمرو الاسلمي ابو صالح وقل ابو محمد ﴿ ذكر لطائف اسناده ﴿ فيه الحديث
بصفة الجمع في موضعين وبصفة الافراد في موضع وفيه لعمنة في موضعين وفيه القول في موضعين وفيه
رواية الابن عن الاب وفيه ان الحديث من مسند عائشة وهذا ظاهر لان الحفاظ روه هكذا وقال عبد
الرحيم بن سليمان عند النسائي والدروري عند الطبراني ويحيى بن عبد الله بن سالم عند الدارقطني
ثلاثهم عن هشام عن ابيه عن عائشة عن حزة بن عمرو جعلوه من مسند حزة والحفوظ انه من مسند
عائشة وجاء الحديث من رواية حزة ايضا فاخر جها مسلم من رواية عمرو بن الحارث عن ابي
الاسود عن عروة بن الزبير عن ابي مرواح عن حزة بن عمرو الاسلمي انه قال يا رسول الله
اجدني قوة على الصيام في السفر فهل على جناح فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هو
رخصة من الله تعالى فمن اخذ بها فحسن ومن احب ان يصوم فلا جناح عليه وكذلك رواه
محمد بن ابراهيم التيمي عن عروة لكنه اسقط ابا مرواح والصواب اثباته وهو يحتمل على ان
لعروة فيه طريقين سمعه من عائشة وسمعه من ابي مرواح عن حزة ﴿ ذكر معناه ﴿ قوله
اتى اسرد الصوم اي اتاه به يعنى آتى به متوليا وهو من اسرد يسرد من باب نصر ينصر وقال ابن
التين ضبط في بعض الامهات بضم الهزة ولا وجه له في اللغة الا ان يريد بفتح السين وتشديد الراء
على التكثر قلت لا يحتاج الى هذا التطويل لانه حين قيل يضم الهزة علم انه من باب التفعيل تقول
سرد يسرد تسريدا وبصفة التكلم وحده لانجيء الابيض الهزة قالوا وفيه رد على من يرى
ان صوم الدهر مكروه لانه اخبر بيسرده ولم ينكر عليه بل اقره واخذله في السفر في الخضر
اولى واجيب بأن التابع يصدق بدون صوم الدهر فلا دلالة فيه على الكراهة فان قلت يعارضه نفيه

صلى الله تعالى عليه وسلم عبدالله بن عمرو بن العاص قلت يحمل فيه على ضعف عبدالله عن ذلك وحجة ذكر قوة لم يذكرها غيره ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان حجة بن عمرو الاسدي قال انني صلى الله تعالى عليه وسلم أأصوم في السفر وكان كثير الصوم فقال ان شئت فسم وان شئت فاطر ش ﴿ هذا طريق ثان قوله أأصوم بهزتين الاولى هي همزة الاستفهام والاخرى همزة التثنية وكناهما مفتوحتان قبل ليس فيه تصريح بأنه صوم رمضان فلا يكون فيه حجة على من منع صيام رمضان في السفر واجيب بان في رواية مرواح في رواية مسلم التي ذكرناها اشعاراً بأنه سأل عن صيام القريضة لان الرخصة انما تطلق في مقابل ما هو واجب واصرح من ذلك واكثر وضوحاً ما رواه ابوداود والحاكم من طريق محمد بن حجة بن عمرو عن أبيه انه قال يا رسول الله اني صاحب ظهراً جالجه أسافر عليه واكرهه وانه ربما صادفني هذا الشهر يعني رمضان وأنا أجد القوة وأجدني أن أصوم اهون علي من ان أؤخره فيكون ديني علي فقال اي ذلك شئت يا حجة ﴿ ص ﴾ باب ٥ اذا صام ايما من رمضان ثم سافر هل يباح له الفطر ش ﴿ اي هذا باب يذكر فيه اذا صام شخص ايما من رمضان ثم سافر هل يباح له الفطر ام لا ولم يذكر جواب اذا اكتفاء بما ذكره في الباب بقدره يباح له الفطر وقال بعضهم كأنه اشار الى تضعيف ما روى عن علي بن اسناد ضعيف أن من استهل عليه رمضان في الحضر ثم سافر بعد ذلك فليس له ان يفطر لقوله تعالى (فمن شهد منكم الشهر فليصمه) انتهى قلت قد مر مثل هذا الكلام من هذا القائل غير مرة وأجيبنا عن هذا بان الاشارة لا يكون الا للحاضر فمن ابن علم انه اطلع على هذا الحديث حتى اشار اليه ولئن سلمنا اطلاعه على هذا فكيف وجه الاشارة اليه ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبدالله بن عبدالله عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خرج الى مكة في رمضان فصام حتى بلغ الكعبه افطر فاطر الناس ش ﴿ مطابقتها للترجمة من حيث ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خرج الى مكة فصام ايما ثم افطر ورجاله قد ذكروا غير مرة وعبدالله بن عبدالله بن يوسف في الابن والتكبير في الاب ابن عتبة بن مسعود احد الفقهاء السبعة رضي الله تعالى عنه ﴿ ذكر تعدد موضعهم من اخرجهم غيره ﴾ اخرجهم البخاري ايضا في الجهاد عن علي بن عبدالله وفي المغازي عن محمود بن عبدالرزاق وعن عبدالله بن يوسف عن ابي ثوبان واخرجه مسلم في الصوم عن يحيى بن يحيى وابن ابي شيبة واسحق بن ابراهيم وعمر والنقاد اربعتهم عن سفيان به وعن محمد بن رافع عن عبدالرزاق وعن قتيبة ومحمد بن ربح كلاهما عن ابي ثوبان عنه به وعن حرمة بن يحيى عن ابن وهب واخرجه النسائي فيمن قتيبة عن سفيان به ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله خرج الى مكة كان ذلك في غزوة القمع خرج يوم الاربعاء بعد العصر لعشر مضين من رمضان فلما كان بالصلصل جبل عند ذي الحليفة ثلثي مائة من احب ان يفطر فليفطر ومن احب ان يصوم فليصم فلما بلغ الكعبه افطر بعد صلاة العصر على راحلته ليراه الناس قوله لعشر مضين من رمضان رواية ابن اسحق في المغازي عن الزهري ووقع في مسلم من حديث ابي سعيد اختلاف من الرواة في ضبط ذلك والذي اتفق عليه اهل السير انه خرج في عاشر رمضان ودخل مكة لتسع عشرة خلت منه قوله حتى بلغ الكعبه

ووقع عند مسلم فلما بلغ كراخ الغصم ووقع في رواية النسائي من رواية الحكم عن مقسم عن ابن عباس
 ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خرج في رمضان فصام حتى اتي بقديد ثم اتي بقدر من لبن
 فشر به فاطر هو واصحابه وقال القاضي صياض اختلفت الروايات في الموضع الذي افطر صلى
 الله تعالى عليه وسلم فيه والكل في قضية واحدة وكلها متقاربة والجميع من عمل عصفان انتهى
 قلت الكديد بفتح الكاف ويدالين مهملتين اولاهما مكسورة يبدؤها بآخر الحروف ساكنة وهو
 موضع بينه وبين المدينة سبع مراحل او نحوها وبه وبين مكة نحو مرحلتين وهو اقرب الى المدينة
 من عصفان وقال ابو عبيد بن وهب وبين عصفان ستة اميال وعصفان على اربعة برد من مكة بالكديد عين
 جارية بها نخل كثير وذكر ابن قرقولان بين الكديد ومكة اثنان واربعون ميلا وقال ابن الاثير
 وعصفان قرية جامعة بين مكة والمدينة وكراخ الغصم ايضا موضع بين مكة والمدينة والكراخ جانب
 مستطيل من الحرة تشيها بالكراخ والغصم بفتح الغين الحجة وادبا لحجازه اما عصفان فثمانية اميال يضاف
 اليها هذا الكراخ قبل جبل اسود متصل به والكراخ كل انفصال من جبل او حرة وقد يضيف القاف
 موضع قريب من مكة فكأنه في الاصل تصغير قد ذكر ما يستفاد منه في بيان صريح انه صلى
 الله تعالى عليه وسلم صام في السفر وفيه رد على من لم يجوز الصوم في السفر ومنه بيان اباحة
 الافطار في السفر وفيه دليل على ان الصائم في السفر القطر يمد مضى بعض النهار وفيه رد لقول
 من زعم ان فطره بالكديد كان في اليوم الذي خرج فيه من المدينة وذهب الشافعي الى انه لا يجوز القطر
 في ذلك اليوم وانما يجوز لمن طلع عليه الفجر في السفر قال ابو عمر اختلفوا في الذي يخرج في سفره وقد ثبت
 الصوم فقال ما لم عليه القضاء ولا كفارة فيه وقال ابو حنيفة والشافعي وداود والطبري والاوزاعي
 والشافعي قول آخر انه يكفر ان جامع ﴿ ص ﴾ قال ابو عبدالله والكديد مائة بين عصفان وقد
 ش ﴿ ابو عبدالله هو البصري نفسه ونسبة هذا التفسير للبصري وقت في رواية المستمل
 وحده وسيأتي في المغازي موصولا من وجه آخر في نفس الحديث ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدالله
 ابن يوسف حدثنا يحيى بن حزة عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ان اسمعيل بن عبدالله حدثه عن ام
 الدرداء عن ابي الدرداء قال خرجنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في بعض اسفاره
 في يوم جار حتى يضع الرجل يده على رأسه من شدة الحر وما فينا صائم الا ما كان من النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم في السفر لولم يكن ما بين لمصام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابن رواحة وافطر الصحابة رضي
 الله تعالى عنهم وقد وقع على رأس هذا الحديث لفظ باب كذا مجردا عن ترجمة عندنا لا كثيرين وسقط
 من رواية النسائي ﴿ ذكر رحاله ﴾ وهم ستة ﴿ الاول عبدالله بن يوسف التميمي الثاني يحيى بن
 حزمة الدمشقي مات سنة ثلاث وعشرين ومائة الثالث عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الشامي مات سنة
 ثلاث وخمسين ومائة الرابع اسمعيل بن عبدالله مصفرا مات سنة احدى وثلاثين ومائة الخامس
 ام الدرداء الصغرى واسمها هبيمة وهي تامة وام الدرداء الكبرى اسمها خيرة وهي صحابة وكلناهما
 زوجتا ابي الدرداء وقال ابن الاثير قد جعل ابن منده وابو نعيم كلتيهما واحدة وليس كذلك وقال ابو
 مسهر ايضا هما واحدة وهو وهم منه والصحيح ما ذكرناه السادس ابو الدرداء واسمه عمر بن مالك
 الانصاري الخزرجي ﴿ ذكر لطائف اسناده ﴾ في الحديث بصيغة الجمع في موضعين وبصيغة الافراد

في موضع وفيه الضعفة في موضعين وفيه القول في موضع وفيه ان رواه كلهم
 شاميون سوى شيخ البخاري وقد دخل الشام وفيه رواية الثانية عن الصحابي والزوجة عن زوجها
 وفيه عن ام الدرداء وفي رواية ابى داود من طريق سعيد بن عبد العزيز عن اسماعيل بن عبيد الله
 حدثني ام الدرداء ﴿ ذكر من أخرجه غيره ﴾ أخرجه مسلم أيضا في الصوم من داود بن رشيد
 وأخرجه ابوداود فبه عن مؤمل بن الفضل الحارثي ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله خرجنا مع رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم في بعض أسفاره وفي رواية مسلم من طريق سعيد بن عبد العزيز خرجنا مع
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في شهر رمضان في حشد الحديث وفي هذه الزيادة فأنه كان ولهما
 ان المراد يتمه من الاستدلال والاخرى يرد بها على ابن حزم في قوله لاجدة في حديث ابى الدرداء لاحتمال
 ان يكون ذلك الصوم تطوعا ولا يظن ان هذه السفرة سفرة القح لان في هذه السفرة كان عبادة بن
 رواحة معهما قد استشهدوه بمؤنة قبل غزوة القح قال صاحب التلويح ويحتمل ان تكون هذه السفرة سفرة
 بدر لان الترمذي روى عن عمر بن عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عمر بن عبد الله بن
 يوم بدر والقح قالوا فطرنا فيهما والتزمى بوبين احدهما في كراهية الصوم في السفر والاخر ما جاء
 في الرخصة في الصوم في السفر ﴿ وأخرج في الباب الاول حديث جابر بن عبد الله بن رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم خرج الى مكة فلم يفتح فصام حتى بلغ كراع القعيم وصام الناس معه فقبل له ان
 الناس قد شق عليهم الصيام وان الناس ينظرون فيما فعلت فدعا بقدح من ماء بعد العصر فشرب
 والناس ينظرون اليه فأفطر بعضهم وصام بعضهم قبله ان فاصاموا فقال اولئك البصاة وأخرجه مسلم
 والنسائي أيضا وأخرج في الباب الثاني حديث عائشة من حجة بن عمرو الاسدي وقد مر في معنى
 عن قريب وقال في الباب الاول وقوله حين بلغه ان فاصاموا اولئك العصاة فوجه هذا اذا لم
 يحتمل قلبه قبول رخصة الله تعالى فأما من رأى الفطر مباحا وصام وقوى على ذلك فهو اعجب الى وقال
 النووي هو محمول على من تضرر بالصوم وانهم أمروا بالفطر امر اجازي بالصلحة بيان جواز ففعلوا
 الواجب قال وعلى التقديرين لا يكون الصائم اليوم في السفر ماصيا اذا لم يتضرر به فان قلت كيف صام
 بعض الصحابة بل افضلهم وهو ابو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما على ما في حديث ابى هريرة الذي رواه
 النسائي من رواية الازدعي عن يحيى عن ابى سلمة عنه قال اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بطعام
 يمر الظهران فقال لا بى بكر وعمر اكلوا فقالا انا صائمان قال ارحلوا لصاحبكم اعملوا الصالحين
 انتهى بعد امره صلى الله تعالى عليه وسلم لهم بالفطر قلت ليس في حديث جابر انه امرهم بالفطر وكذلك
 هو عند من خرج من الائمة السنة وانهم صاموا بعد افطار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وأما
 صوم ابى بكر وعمر المر الظهران فهو بعد صفتان وكراع القعيم فليس فيه ان هذا كان في غزوة القح
 هذه وان كان الظاهر انه فيها فانها ان فطره صلى الله تعالى عليه وسلم كان ترخصا ورقابهم
 وظنا ان بهما قوة على الصيام فراد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والله اعلم بحسب ذلك لا لا يقتدى
 بهما احد فأمرهما بالفطر ﴿ ص ﴾ باب ﴿ قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لمن
 ظلل عليه واشتد الخلل من البر الصوم في السفر ﴾ ﴿ أى هذا باب في بيان قول النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم لرجل الذي ظن ان فطره عليه بشئ مما له مثل لشدة الحر قوله واشتد الخرجلة
 ضربة وقعت حالا قوله ليس من البر مقول القول ولغة الحديث يظهر من هذا ان السبب قوله صلى

الله تعالى عليه وسلم هذا هو المشفق والبر بكمس اليا للطاعة يعني ليس من الطاعة والعبادة ان تصوموا في حالة السفر والبر ايضا الاحسان والخير ومنه بالوالدين قال بربر فهو بار وجهه بررة وجمع البر بفتح الباء ابرار والبر بالفتح الجيد والخير ومنه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم صلوا خلف كل روافجر ويحيى بمعنى المطوف وفي اسماء الله تعالى البر المطوف على عبادته يره ولطفه والبر والبار بمعنى وانما جاء في اسم الله تعالى البر دون البار والبر بالفتح ايضا خلاف البر وجهه بر وروى قال ان كلمة من في قوله ليس من البر زائدة اي ليس البر كافي قولهم ما جاني من احد اي ما جاني احد ولا خلاف في زيادة من في النفي وانما الخلاف في الاثبات فأجازه قوم ومنه آخرون

ص حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا محمد بن عبد الرحمن الانصاري قال سمعت محمد بن عمرو بن الحسن بن علي عن جابر رضى الله تعالى عنهم قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في سفر فرأى زحاما ورجلا قد ظل عليه فقال ما هذا قالوا رجل صائم فقال ليس من البر ان الصوم في السفر ش ﴿ مطابقته لفرجة من حيث ان الفرجة قطعة من الحديث ورجاله مشهورون والحديث اخرجه مسلم من حديث محمد بن عمرو بن الحسن عن جابر قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في سفر فرأى رجلا قد اجتمع عليه الناس وقد ظل عليه فقال ما له قالوا رجل صائم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليس من البر ان تصوموا في السفر وفي لفظ له في آخره قال شعبة وكان يلقني عن يحيى بن ابي كثير انه كان يزيد في هذا الحديث وفي هذا الاسناد انه قال عليكم برخصة الله الذي رخص لكم قال فلا سألته لم يحفظه ورواه ابو داود ايضا وقال حدثنا ابو الوليد الطيالسي قال حدثنا شعبة عن محمد بن عبد الرحمن يعني ابن اسعد بن زرارة عن محمد بن عمرو بن الحسن عن جابر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رأى رجلا يظل عليه والزحام عليه فقال ليس من البر الصيام في السفر ورواه النسائي وقال اخبرني شعيب بن شبيب بن اسحق قال حدثنا عبد الوهاب بن سعيد قال حدثنا شعيب عن الازهي قال حدثني يحيى بن ابي كثير قال اخبرني محمد بن عبد الرحمن قال اخبرني جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مر رجلا الى ظل شجرة برش عليه الماء قال ما بال صاحبكم هذا قالوا يا رسول الله صائم قال ليس من البر ان تصوموا في السفر وعليكم برخصة الله التي رخص لكم فاقبلوها وفي الباب عن ابن عمر رواد الطحاوي من رواية نافع عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليس من البر الصيام في السفر ورواه ابن ماجه عن محمد بن مصفى الحمصي الى آخره نحوه وروى الطحاوي ايضا من حديث كعب بن مالك بن عاصم الاشعري ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ليس من البر ان تصوموا في السفر ورواه النسائي وابن ماجه والطبراني في الكبير وروى الطحاوي ايضا قال حدثنا محمد بن النعمان قال حدثنا الجدي قال حدثنا سيفان فذكر لي ان الزهري كان يقول ولم اسمع انا منه ليس من امر الصيام في امسقر قال الزعشمري هي لغة طي قاهم يدلون اللام ميماء وروى ابن عدى من حديث عطاه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليس من البر الصوم في السفر وفيه مقال وروى ابن عدى ايضا من حديث ميمون بن مهران عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ليس من البر الصوم في السفر وفيه محمد بن اسحق الكاشي وهو منكر الحديث وقال الطحاوي ذهب قوم الى هذه الاحاديث وقالوا الاضمار في شهر رمضان في السفر افضل من الصيام قلت اراد بالقوم هؤلاء

سعيد بن جبير وابن السيب وعمر بن عبد العزيز والشعبي والاوزاعي وقادة والشافعي واجدوا سمق
وقد ذكرنا في ماضي مذاهب العلماء في ذكر معناه قوله كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
في سفر ظهر من رواية الترمذي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر لتهاجروا الفتح لانه صرح فيه بقوله
خرج الى مكة امام الفتح الحديث قوله ورجلا قد ظلل عليه وقال صاحب التلويح والرجل اليهود
في الصوم هنا قيل هو ابو اسرائيل ذكر الخطيب في كتاب الجبهات ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
راه بهادي بن ابيه وقد ظلل عليه فسأل عنه فقالوا ان بعثني الى بيت الله الحرام فقال ان الله لعني
عن تمزيب هذا نفسه مروه قتيش وليركب وفي معند احد ما يشر به غير المثلل عليه وهو ان
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دخل المسجد ابو اسرائيل يصلي قتيلا النبي صلى الله عليه وسلم هوذا
يا رسول الله لا بقصدوا ليكم الناس ولا يستظل ولا يظفر فقال ليقعدوا ليكم وليستظل ولا يظفر وقال بعضهم
زعم مغلطاي انه ابو اسرائيل وعنه ذلك بجبهات الخطيب ولم يقل الخطيب ذلك في هذه القصة ثم اطل
الكلام بما لا يفيد فكيف يقول زعم مغلطاي وهو لم يزم ذلك وانما قال قيل هو ابو اسرائيل ثم قال
ايضا وفي مست احد ما يشر به غيره وبين ذلك فهذا مجرد تشيع عليه مع ترك بحسن الادب
في ذكره بصريح اسمه وليس هذا من دأب العلماء وقال صاحب التوضيح عند ما نقل عنه شيئا قال
شيئا من ادله الدين قوله قد ظلل عليه على صيغة المجهول قوله قال اي قال النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم ما لرجل يبنى ماشاه وفي رواية الساقى ما بال صاحبكم هذا قوله ليس من البر الصوم
في السفر قد مر تفسير البر آتفا وتمسك بعض اهل الظاهر بهذا وقالوا اذا لم يكن من البر فهو من
الائم فدل ان صوم رمضان لا يحزى في السفر وقال الطحاوي هذا الحديث خرج لفظه على شخص
معين وهو المذكور في الحديث ومعناه ليس البر ان يبلغ الانسان بنفسه هذا المبلغ والله قدر خص
في الفطر والدليل على صحة هذا التأويل صومه صلى الله تعالى عليه وسلم في السفر في شدة الحر
ولو كان انما لكان اجد الناس منه اوضحا ليس هو البر لانه قد يكون الا فطار ابر منه
لقوة في الحج والجهاد وشبههما وقال القرطبي وليس من البر الواجب قيل هذا التأويل انما يحتاج
اليه من قطع الحديث عن سببه وجهه على عومه واما من حله على القاعدة الشرعية في رفع
ما لا يطاق من هذه الامة فبان لمرضى المقيم ومن اجهد الصوم ان يظفر فان خاف على نفسه التلف
من الصوم عصى بصومه وعلى هذا يحمل قوله صلى الله تعالى عليه وسلم اولئك العصاة واما من كان
على غير حال المثلل عليه فحكمه ما تقدم من التغيير وبهذا يرتفع التعارض وتجتمع الادلة ولا
يحتاج الى فرض نسخ اذ لا تعارض فان قلت روى النسائي من حديث ابي امامة الضمري فيه قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله وضع عن المسافر الصيام ونصف الصلاة وروى
ايضا من حديث عبد الله بن الخير قال كنت مسافرا فأبئت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وهو يأكل وانا صائم فقال هلم فقلت ابي صائم قال ادرى ما وضع الله عن وجب عن المسافر
الصوم وشطر الصلاة قلت يجوز ان يكون ذلك الصيام الذي وضع عنه هو الصيام الذي لا يكون
له منه بد في تلك الايام كما لا بد للمقيم من ذلك ص باب لم يجب اصحاب النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم بعضهم بعضا في الصوم والافطار ش اي هذا باب يذكر فيه
لم يجب الى آخره اراد يني في الاسفار ص حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن حميد

الطويل عن أنس بن مالك قال كنا نسافر مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلم يعيب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم **ش** مطاوعة لدرجة من حيث أتت بعض من الحديث وأخرجه مسلم قال حدثنا يحيى بن يحيى قال أخبرنا أبو خزيمة عن جده قال سئل أنس عن صوم رمضان في السفر فقال سافرتا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في رمضان فلم يعيب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال حدثنا أبو خالد الأحمر عن جده قال خرجت فسمعت قتالوا لي أعد قال قلت إن أئمة الآخرين أصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كانوا يسافرون فلا يعيب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم فقلت إن ابن أبي مليكة أخبرني عن عائشة بمثله وروى مسلم أيضا عن أبي سعيد الخدري وجابر بن عبد الله قال سافرتا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيصوم الصائم ويضطر المفطر فلا يعيب بعضهم على بعض وفيه نظر له عن أبي سعيد مطولا وفيه فقال إنكم مصدروا عدوكم والقطر أقوى لكم فأفطروا وكانت حمنة فافطرتا ثم لقد رأيتنا نصوم مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعد ذلك في السفر فقله لقد رأيتنا أي رأيت أئمتنا وهنا الحديث بجهة علي من زعم أن الصائم في السفر لا يجزبه صومه لأن زكهم لانكار الصوم والقطر يدل على أن ذلك عندهم من التعارف والشهور الذي يجب الحجة به **ع** باب من افطر في السفر ليراه الناس **ش** أي هذا باب في بيان شأن الذي افطر في السفر ليراه الناس فيقتدوا به ويخطرون بقطره وينهم منه أن الفضيلة فطر لا تخفى من تعرض له الشبهة إذا صام أو لم يخفى العجب والزياد أو لم يظن به أنه رغب عن الرخصة بل إذا رأى من يقتدى به أن افطر فطر هو أيضا وذلك لأن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إنما افطر في السفر ليراه الناس فيقتدوا به ويخطرون لأن الصيام كان أضرهم فأراد صلى الله تعالى عليه وسلم الرفق بهم والتيسير عليهم أخذا بقوله تعالى (يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر) فأخبر تعالى أن الإفطار في السفر إرادة التيسير على عباده فمن اختار رخصة الله فافطر في سفره أو مرضه لم يهك من اختيار الصوم وهو يسير عليه فهو أفضل لورود الأخبار بصومه صلى الله تعالى عليه وسلم في السفر **ص** حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من المدينة إلى مكة فصام حتى بلغ عسقلان ثم دعا بماء فرفعه إلى يديه ليريه الناس فأفطر حتى قدم مكة وذلك في رمضان فكان ابن عباس يقول قد صام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وأفطر في شامصام ومن شام أفطر **ش** مطاوعة لدرجة في قوله ثم دعا بماء فرفعه إلى يديه ليريه الناس فأفطر **ذكر رجاله** وهم ستة كلهم قد ذكروا غير مرة وأبو عوانة باقعه الواضح اليشكري **ذكر لطائف أسناده** فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه العنفة في أربعة مواضع وفيه القول في موضع وفيه أن شيخه بصري وأن أبا عوانة واسطي وأن منصورا كوفي وأن مجاهدا مكي وأن طاوسا يمني وفيه مجاهد عن طاوس من رواية الأقران وفيه رواية التابعي من التابعي عن الصحابي وفيه عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس وأخرجه النسائي من طريق شعبة عن منصور فلم يذكر طاوسا في الأسناد وكذا أخرجه من طريق الحكم عن مجاهد عن ابن عباس والوجه فيه أن مجاهدا أخذه أولا عن طاوس ثم لقي ابن عباس فأخذه عنه **ذكر تعدد**

موضعه ومن أخرجه غيره ﴿ أخرجه البخارى ايضا فى المغازى عن على بن عبدالله وأخرجه مسلم فى الصوم من إمام بن إبراهيم وأخرجه أبو داود فيه عن مسدد عن أبي عوانة به وأخرجه النسائي فيه عن محمد بن قدامة عن جرير به وعن محمد بن رافع ﴿ ذكره معناه ﴾ قوله صفان قد مر تفسيره عن قريب قوله فرضه الى يديه أى رفع المال الى غاية طول يديه وهو حال أوقية قضمين أى انتهى الرفع الى أقصى تأيتها وقال بعضهم فرضه الى يديه كذا فى الأصول التى وقفت عليها من البخارى وهو مشكل لأن الرفع إنما يكون باليد ثم نقل ما قاله الكرماني وهو ما ذكرناه ثم قال وقد وقع عند أبي داود عن مسدد عن أبي عوانة بالاسناد المذكور فى البخارى فرضه الى يديه وهذا أوضح لعل الكلمة تصحيف انتهى قلت لا إشكال هنا أصلا ولا تصحيف وهذا وهم قاسد وذلك لأن المراد من الرفع هنا هو أن يرفع جدا طول يديه حتى يصل الى فوق ليرام الناس برفع الناس لأنه فاعل يرى والضمير المنصوب فيه مفعوله وهكذا هو فى رواية الأكثرين وفى رواية السلمي ليريه الناس واللام فيه للتعليل فى الوجع والناس منصوب لأنه مفعول ثان لأن ليريه بضم الياء من الإرادة وهى تستدعى مفعولين كما عرف فى موضعه ﴿ وقصة هذا الحديث أنه صلى الله تعالى عليه وسلم خرج الى مكة فام القع فى رمضان فقام الناس قبل له أن الناس قد شق عليهم الصوم وإنما ينتظرون الى فعلك فلما قدح من ماء فرضه حتى ينظر الناس اليه فيقتدوا به فى الاضطرار لأن الصيام اضربهم فأراد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم التيسير عليهم وكان لا يؤمن عليهم الضعف والوهن فى حرمهم حين لقاء عدوهم ﴿ ص ﴾ باب ﴿ وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين ﴾ ش ﴿ أى هذا باب فى بيان حكم قوله تعالى وعلى الذين يطيقونه أى وعلى الذين يطيقون الصوم الذين لا عجزهم أن افطروا فدية طعام مسكين نصف صاع من بر أو صاع من غيره عند أهل العراق وعند أهل الحجاز مذكور كان فى يده الاسلام فرض عليهم الصوم فاشتد عليهم فرخص لهم فى الاضطرار والقديقه وقال معاذ كان فى ابتداء الأمر من شاه صام ومن شاء افطر والحكم من كل يوم مسكينا حتى تزلت الآية التى بعدها فتمتحنها وارتقاع فدية على الابتداء وخبره مقدما هو قوله وعلى الذين وفراة العامة فدية بالنون وقوله طعام مسكين بيان لقديقه أو بدل منها وفى قراءة نافع طعام مساكين بالجمع وقالت طائفة بل هذا خاص بالشيوخ والعموز الكبير الذين لم يطبقوا الصوم رخص لهما الافطار وضديان والقديقه الجزاء والبدل من قولك فديت الشيء بالشيء أى هذا بهذا وقال الزمخشري وقرأ ابن عباس يطوقونه تقبيل من الطوق إمبا معنى الطاعة أو القلادة أى يكفونه أو يقدونه وعن ابن عباس يطوقونه بمعنى تكفونه أو يقدونه ويطوقونه بادغام التاء فى الطاء ويطيقونه ويطيقونه بمعنى يطوقونه وأصلهما يطيقونه ويطيقونه على أنهما من قبيل وتقبيل من الطوق فادغمت الياء فى الواو بعد قلبها ياء وهم الشيوخ والعموز على هذا لا نسخ بل هو ثابت والله اعلم ﴿ ص ﴾ قال ابن عمر وسلمة بن الأكوع فتمتحنها شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم لعلكم تشكرون ﴿ ش ﴾ أى قال عبدالله بن عمر بن الخطاب وسلمة بن الأكوع وهو سلمة بن عمرو بن الأكوع أبو إيسا الاسلمى الذى نقله فتمتحنها أى تمسحت أية وعلى الذين يطيقونه آية شهر رمضان ﴿ أما حديث ابن عمر فوصله فى آخر الباب

عن عباس بشديد الياء آخر الحروف والشين المعجمة وقد أخرجه عندنا في التفسير واما حديث
 ام سلمة فوصله في تفسير البقرة بلفظ ما تزلت وعلى الذين يطبقونه فدية طعام مسكين كان من
 اراد ان يضطر افطر واقتدى حتى تزلت الآية التي بعدها فقتضيتها وقد اختلف السلف في قوله من
 وجل وعلى الذين يطبقونه فقال قوم انها منسوخة واستدلوا بحديث سلمة وابن عمر ومعاذ وهو
 قول قطمة والنخعي والحسن والشعبي وابن شهاب وعلى هذا يكون قرائتهم وعلى الذين يطبقونه
 يضم الياء وكسر الطاء وسكون الياء الثانية وعند ابن عباس هي بحكمة وعليه قراءة بطوقه بالواو
 الشددة وروى عنه يطبقونه يضم الطاء والياء المشدتين ثم ان الشيخ الكبير والعجوز اذا كان
 الصوم بمحمدما ويشق عليهما مشقة شديدة قلما ان يضطروا يطعموا لكل يوم مسكينا وهذا قول
 علي وابن عباس وابي هريرة وانس وسعيد بن جبيرة وطاوس وابي خنيفة والثوري والاوزاعي واحدين
 حنبل وقال مالك لا يجب عليه شيء لانه لو ترك الصوم لعجزه لم تجب فدية كما تركه لمرض اتصل به الموت
 وهو مروي عن ربيعة وابي ثور وداود واختره الطحاوي وابن المنذر والشافعي قولان كالذين احدهما
 لا تجب الفدية عليهما لعدم وجوب الصوم عليهما والثاني وهو الجديد تجب الفدية لكل يوم من
 طعام وقال البويطي هي مستحبة ولو احدث الله تعالى للشيخ الفاني قوة حتى قدر على الصوم بعد
 الفدية يبطل حكم الفدية وفي كتب اصحابنا فان اخر القضاء حتى دخل رمضان آخر صام الثاني
 لانه في وقت وقضى الاول بعده لانه وقت القضاء ولا فدية عليه وقال سعيد بن جبيرة وقادة
 يطعم ولا يقضي وقضاء رمضان ان شاء فرقه وان شاء تابعه واليه ذهب الشافعي ومالك
 وفي شرح المهذب فلو قضا غير مرتب او مفرقا جاز عندنا وعند الجمهور لان اسم الصوم يقع على
 الجميع وفي تفسير ابن ابي حاتم وروى عن ابي عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل وابي هريرة ورافع
 ابن خديج وانس بن مالك وعمر بن العاص وعبيد بن اسلم والقاسم وسعيد بن عمرو وسعيد بن المسيب
 وابي سلمة بن عبد الرحمن وابي جعفر محمد بن علي بن الحسين وسالم وعطاء وابي ميسرة وطاوس
 ومجاهد وعبد الرحمن بن الاسود وسعيد بن جبيرة والحسن وابي قلابة و ابراهيم النخعي والحاكم
 وعكرمة وعطاء بن يسار وابي الزناد وزيد بن اسلم وقادة وربيعة ومكحول والثوري ومالك
 والاوزاعي والحسن بن صالح والشافعي واحد وصح انهم قالوا يقضى مفرقا وروى عن علي
 وابن عمر وهريرة والشعبي ونافع بن جبيرة بن مطعم ومحمد بن سيرين انه يقضى متابعا والى هذا ذهب اهل
 الظاهر وقال ابن حزم المتابعة في قضاء رمضان واجبة لقوله تعالى (وسارعوا الى مغفرة من ربكم)
 فان لم يفعل يقضها متفرقة لقوله تعالى (فعدة من ايام آخر) ولم يجد لذلك وتأييد القضاء بخروجه
 وفي الاستذكار عن مالك عن نافع عن ابن عمر انه كان يقول يصوم قضاء رمضان متابعا من افطره من
 مرض او سفر وعن ابن شهاب ان ابن عباس وابي هريرة اختلفا فقال احدهما يفرق وقال الآخر
 لا يفرق وعن يحيى بن سعيد سمع ابن المسيب يقول احب ان لا يفرق قضاء رمضان وان تواتر قال ابو
 عمر صح عندنا عن ابن عباس وابي هريرة انهما اجازا ان يفرقا قضاء رمضان وصحح الدار قطني
 اسناد حديث عائشة تزلت فدية من ايام آخر متابعات فسقطت متابعات وقال ابن قدامة لم تثبت
 عندنا صحته ولو صح جلنا على الاستحباب والافضلية وقيل ولو ثبت كانت منسوخة لفظا وحكما
 ولهذا لم يقرأ بها احدا من قراء الشواذ قلت وفي المناسخ قراؤها ابني ولم يشهر فكانت كسيرة واحد

غير مشهور ولا يجوز الزيادة على الكتاب بمثل خلاف قراءة ابن مسعود في كثرة البين فانهما قرأتا مشهورة
غير متواترة **هـ** وقال مياض اختلاف السائق في قوله تعالى ودلى الذين يطبقونه دلى هي محكمة او
مخصوصة او مندوخة كلها او بعضها فقال بالجمهور انها مندوخة ثم اختلفوا هل بقي منها ما لم يندخ
فروى عن ابن عمر والجمهور ان حكم الاطعام باق دلى من لم يطبق الصوم لكبره وقال جماعة من السائق
وما لك وابو ثور وداود جميع الاطعام مندوخ وليس على الكبير اذا لم يطبق الصوم الاطعام
واستحب له ما لك وقال قتادة كانت الرخصة ان يندر دلى الصوم ثم ندخ فيه وبقي فمن لا يطبق وقال
ابن عباس وغيره نزلت في الكبير والمرضى الذين لا يقدران دلى الصوم فهي عنده محكمة لكن
المرضى يقتضى اذباراً واكثر العلماء على انه لا اطعام دلى المرضى وقال زيد بن اسلم والزهري
وما لك هي محكمة ونزلت في المريض بشر شرطه ثبيراً فلا يقتضى حتى يدخل رمضان آخر فيلزمه صومه
ثم يقتضى بعد ما افطر وياعم عن كل يوم مدام حنطة فاما من اتصل مرضه بربضان آخر فلا يس
عليه اطعام بل عليه القضاء فقط وقال الحسن وغيره الضمير في يطبقونه عائدة دلى الاطعام لا دلى
الصوم ثم ندخ ذلك فهي عنده طامة **هـ** وقال ابن عمر حدثنا الاعش حدثنا عمرو بن مرة
حدثنا ابن ابي لبى حدثنا اصحاب محمد صلى الله تعالى عليه وسلم نزل رمضان فشق عليهم فكان
من اطعم كل يوم مسكيناً ترك الصوم بمن يطبقه فرخص لهم في ذلك فلتعضها وان تصوموا خير
لكم فأمرؤا بالصوم **ش** **ط** طابقت الترجمة في قوله فكان من اطعم الى قوله فلتعضها وابن
عمر يضم النون اسم عبدالله مرفى باب ما ينهى من الكلام في الصلاة والاعش هو سليمان وعمر
ابن مرة يضم الميم وتشديد الزاء وابن ابي لبى هو عبد الرحمن رأى كثير من الصحابة مثل عمر
وعثمان وعلى وغيرهم وهذا تعليق وصلة اليه من طريق ابن نعيم في المسخرج قدم النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم المدينة ولا عهد لهم بالصيام فكانوا يصومون ثلاثة ايام من كل شهر حتى نزل
رمضان فاستكثروا ذلك وشق عليهم فكان من اطعم مسكيناً كل يوم ترك الصيام بمن يطبقه رخص لهم
في ذلك ثم نلحظه وان تصوموا خير لكم فأمرؤا بالصيام وهذا الحديث اخرج ابو داود من طريق
شعبة والمسعودي عن الاعش ما رواه في الاذان والتبلة والصيام واختلف في اسناده اخلاقاً
كثيراً وطريق ابن عمر هذا ارجحها **قوله** حدثنا اصحاب محمد صلى الله تعالى عليه وسلم اشار الى انه
روى هذا الحديث من جماعة من الصحابة ولا قال لثل هذا رواية مجهول لان الصحابة كلهم عدول
قوله فلتعضها وان تصوموا خير لكم يرجع الى الاطعام الذي بدل عليه اطعم والتأنيث باعتبار
الفدية وقوله وان تصوموا في محل الرفع على القاحلية والتقدير قوله وان تصوموا وكلة ان مصدرية
تقديره وصومكم خير لكم وقال الكرماني فان قلت كيف وجه نعضها والخبرية لا تقتضى
الوجوب قلت معناه الصوم خير من التطوع بالفدية والتطوع بها سنة بدليل انه خير والخير من
السنة لا يكون الا واجبا انتهى قلت ان كان المراد من السنة هي سنة النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم فسنة النبي كلها خير فيلزم ان يكون كل سنة واجبة وليس كذلك وقال السدي من مرة
عن عبدالله قال لما نزلت هذه الآية (وعلى الذين يطبقونه فدية طعام مسكين) قال والله
يقول الذين يطبقونه اى نجشموه قال عبدالله فكان من شاء صام ومن شاء افطروا جامع مسكيناً
فمن تطوع قال اطعم مسكيناً آخر فهو خير له وان تصوموا خير لكم فكانوا كذلك حتى نعضها

(فنشهد منكم الشهر قليصه) **ص** حدثنا عياش عن عبد الأعلى حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قرأ (فدية طعام مسكين) قال هي منسوخة **ش** **ص** اشارة الى رواية الى وصل التعليق الذي حلقه في قول الباب بقوله قال ابن عمر و اشارة ايضا الى بيان قراءة عبد الله بن عمر في قوله (فدية طعام مسكين) فانه قرأ مسكين بصيغة الافراد ولكن للذكر في التفسير قال طعام مسكين بصيغة الجمع وكذا رواه الاسمعي في صحيحه و اشارة ايضا الى ان فدية طعام مسكين منسوخة فغير مخصوصة ولا بحكمة هو عياش بالمال آخر الحروف المشددة والشين المعجمة وعبد الأعلى هو ابن عبد الأعلى وعبيد الله ابن عمر العمري الذي **ص** **باب** متى يقضى قضاء رمضان **ش** **ص** اي هذا باب بين فيه متى يقضى اي متى يؤدي قضاء رمضان والقضاء بمعنى الاداء قال تعالى فاذا قضيت الصلاة فادبوا الصلوة وليس المراد من الادب انما الشرعي وهو تسليم من الواجب ولكن المراد منه الغفوى وهو الافاء كما قال ادب حق فلان اي اوفيته وفسره بعضهم بقوله متى يصام الايام التي تقضى من فوات رمضان وليس المراد قضاء القضاء على ما هو ظاهر اللفظ انتهى قلت ظن هنا ان المراد من قوله متى يقضى معناه الشرعي وليس كذلك نظنه هذا هو الذي الجأ الى ما عسف فيه ثم انه ذكر كذا الاستفهام ولم يذكر جوابا لتعارض الأدلة الشرعية والقياسية فان ظاهر قوله تعالى فدية من أيام أحرأهم من ان تكون تلك الأيام متتابعة او متفرقة والقياس يقتضي التتابع لان القضاء يحكي الاداء وذكر البضاري هذه الآثار في هذا الباب يدل على جواز التراخي والتفريق **ص** وقال ابن عباس لا بأس ان يفرق لقوله تعالى فدية من أيام أخر **ش** هذا التعليق وصله ماقت عن الزهري ان ابن عباس وابا هريرة اختلفا في قضاء رمضان فقال احدهما يفرق وقال الآخر لا يفرق وهذا منقطع مبهم لانه لم يعلم الفرق من غير الفرق وقد اوضحه عبدالرزاق ووصله عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس فيمن عليه قضاء رمضان قال يقضيه مرة قال الله تعالى فدية من أيام أخر وخرجه الدارقطني من وجه آخر عن معمر بسنده قال سمعته كيف شئت **ص** وقال سعيد بن المسيب في صوم العشر لا يصلح حتى يبدأ برمضان **ش** معنى هذا الكلام ان سعيدا لما سئل عن صوم العشر والحال ان على الذي سأله قضاء رمضان فقال لا يصلح حتى يبدأ او لا يقض برمضان وهذا الصارعة لا تملك على التمتع مطلقا وانما تدل على الاولوية والدليل عليه ما رواه ابن ابي شيبة عن عبيدة عن سفيان عن قتادة عن سعيد انه كان لا يرى بأسا ان يقضى رمضان في العشر وقال بعضهم عقيب ذكر الاثر المذكور عن سعيد وصله ابن ابي شيبة عنه نحوه وقال صاحب التلويح هذا التعليق رواه ابن ابي شيبة ثم ذكره معنوا ذكره قال وليس الذي ذكره ابن ابي شيبة عنه اصلا نحو الذي ذكره البضاري عنه وهذا ظاهر لا يفتي **ص** وقال ابراهيم اذا فرط حتى جاء رمضان آخر يصومهما ولم ير عليه طعاما **ش** **ص** ابراهيم هو النخعي قوله اذا فرط من التفریط هو التقصير يعني اذا كان عليه قضاء رمضان ولم يقضه حتى جاء رمضان ثان فضليه ان يصومهما وليس عليه فدية قوله حتى جاء من الجيء ووقع في رواية الكشميهني حتى جاز بزي في آخره من الجواز وروي حتى جان بجاء مهمل وتون من الحين وهذا التعليق وصله سعيد بن منصور من طريق يونس عن الحسن ومن طريق الحارث العكلي عن ابراهيم قال اذا تابع عليه رمضان صامهما فان صح بينهما فلم يقض الاول فبئس ما صنع فليس تفرأه وليصم **ص** وذكر عن ابن هريرة مرسلنا وابن عباس انه يطعم ولم يذكر الله تعالى الاطعام انما قال فدية من أيام أخر

ش ﴿ اشار بصيغة التريض الى ان الذي روى عن ابي هريرة حال كونه مرسلا في مرض ولم يصم رمضان ثم صح فلم يقضه حتى جاء رمضان آخر فاته يطعم بعد الصوم عن رمضانين واخرجه عبد الرزاق موصولا عن ابن جريج اخبرني عطاه عن ابي هريرة قال اى انسان مرض رمضان ثم صح فلم يقضه حتى ادرك رمضان آخر فليصم الذى حدث ثم يقضى الآخر ويطعم من كل يوم مسكينا قلت لعطاءكم بملك يطعم قال مداز عوا واخرجه عبد الرزاق ايضا عن عمر عن ابي اسحق عن مجاهد عن ابي هريرة نحوه وقال فيه والطعم من كل يوم نصف صاع من قمح واخرجه الدارقطني حديث ابي هريرة مرفوعا من طريق مجاهد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في رجل افطر في شهر رمضان ثم صح ولم يصم حتى ادرك رمضان آخر قال يصوم الذى ادركه ثم يصوم الشهر الذى افطر فيه ويطعم مكان كل يوم مسكينا وفي اسناده ابراهيم بن تافع وعمر بن موسى بن وجبة قال الدارقطني هما ضعيفان وقد ذكر البرديجي ان مجاهدا لم يسمع من ابي هريرة فلهذا نناه البخارى مرسلا قوله وابن عباس اى وروى ايضا عن ابن عباس انه يطعم ووصله سعيد بن منصور عن هشيم والدارقطني من طريق ابن عينة كلاهما عن وئس بن ابي اسحق عن مجاهد عن ابن عباس قال من فرط في صيام رمضان حتى ادركه رمضان آخر فليصم هذا الذى ادركه ثم يصم ما فاته ويطعم مع كل يوم مسكينا قبل صلف ابن عباس على ابي هريرة يقتضى ان يكون المذكور عن ابن عباس ايضا مرسلا واجب بالخلاف في ان القيد في المصطوف عليه هل هو قيد في المصطوف ام لا قيل ليس بقيد والاصح اشتركا كما وكذلك الاصوليون اختلفوا في ان صلف المطلق على القيد هل هو قيد للمطلق ام لا قوله ولم يذكر الله الاطعام الى آخره من كلام البخارى انما قال ذلك لان النص ساكت عن الاطعام وهو القدية لتأخير القضاء وذن بعضهم انه بقية كلام ابراهيم النخعي وهو وهم فاته مفصول من كلامه بآثر ابي هريرة وابن عباس ثم ان البخارى استدلل فيما قاله بقوله تعالى فعدة من ايام اخرولا يتم استدلاله بذلك لانه لا يلزم من عدم ذكره في الكتاب ان لا يثبت بالسنة فقد جاء عن جماعة من الصحابة الاطعام منهم ابو هريرة وابن عباس كما ذكر ومنهم عمر بن الخطاب ذكر عبد الرزاق وتقل الطحاوى عن يحيى ابن اكرم قال وجدته من سنة من الصحابة لا اعلم لهم فيه مخالفا انتهى وهو قول الجمهور وخالف في ذلك ابراهيم النخعي وابو حنيفة واصحابه ومال الطحاوى الى قول الجمهور في ذلك وقال البيهقي وروينا عن ابن عمر وابي هريرة في الذى لم يصم حتى ادرك رمضان يطعم ولا يقضه عليه وعن الحسن وطاوس والنخعي يقضى ولا كفارة عليه ﴿ ص حديثا احدين بن وئس حديثا زهير حديثا يحيى عن ابي سلمة قال سمعت عائشة رضى الله عنها تقول كان يكون على الصوم من رمضان فا استطاع ان اقضى الا في شعبان قال يحيى الشغل من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم او بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ مطابقتها للترجمة حيث انه يفسر الابهام الذى في الترجمة لان الترجمة متى يقضى قضاء رمضان والحديث يدل على انه يقضى في اى وقت كان غيراته اذا اخرجه حتى دخل رمضان فان مجب عليه القدية عند الشافعي وقد ذكرنا الخلاف فيه مستقصى وعندنا صاحبنا لا يجب عليه شيء غير القضاء ﴿ ذكر رجاله ﴿ وهم خمسة الاول احمد ابن وئس وهو احمد بن عبد الله بن وئس ابو عبد الله البر بوى السلمي الثاني زهير بن معاوية ابو خثمة الجعفي الثالث يحيى قال صاحب التلويح اختلف في يحيى هذا فزم الضياء المقدسى انه يحيى القطان وقال ابن التين قيل انه يحيى بن ابي كثير قلت وبه قال الكرماني وجزم به والصحيح

انه يحيى بن سعيد الانصارى نص عليه الحافظ المزى عند ذكر هذا الحديث وقال بعضهم منكرا
على الكرماني وابن التين في قولهما انه يحيى بن ابي كثير قال وغفل الكرماني عما اخرجه مسلم
عن احمد بن بنونس شيخ البخارى فيه قال في نفس السند عن يحيى بن سعيد قلت هو ايضا غفل
عن ابضاح ما قاله لان المذكور في حديث مسلم يحيى بن سعيد ولقائل ان يقول يحتفل ان يكون يحيى
هذا هو يحيى بن سعيد القطن كما قاله الضياء ولو قال مثل ما قلنا لكان اوضح واصوب **الاربع** اوسلة
ابن عبد الرحمن **الخامس** ام المؤمنين عائشة رضى الله تعالى عنها **ذكر لطائف اسناده**
فيه الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفي الضمعة في موضع واحد وفي السماع وفي يحيى
عن ابي سلمة وفي رواية الاسمعيلى من طريق ابي خالد عن يحيى بن سعيد سمعت ابا سلمة وفيه ان
شيخه وزهيرا كوفيان وان يحيى وابا سلمة مدينان وفيه رواية التابى عن التابى عن الصحابة **ذكر** من
اخرجه فيه **الاربع** اخرجه مسلم ايضا في الصوم عن احمد بن بنونس **عن** محمد بن التني **وعن** عمرو الناقد **وعن**
اسحق بن ابراهيم **وعن** محمد بن رافع **واخرجه** ابو داود وفيه عن التني عن مالك **واخرجه** النسائي فيه
عن عمرو بن علي عن يحيى بن سعيد القطن **واخرجه** ابن ماجه فيه عن علي بن المنذر **ذكر**
معناه **قوله** كان يكون في الاطراف للزى ان كان يكون وقائمة اجتماع كان مع يكون بذكر احدهما
بصيغة الماضي والآخر بصيغة المستقبل تحقيق القضية وتعليلها وتقديره كان الشان يكون كذا
واما تفسير الاسلوب فلارادة الاستمرار وتكرار الفعل وقيل لفظه يكون زائدا كما قال الشاعر * وجيران
لنا كانوا كراما * وامارواية ان كان فان كلمة ان محذوفة من المثقلة **قوله** ان انقضى اى ما قلنا من رمضان
قوله قال يحيى اى يحيى المذكور في سند الحديث المذكور اليه فهو موصول **قوله** الشغل من النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم مقول يحيى وارفع الشغل يحوز ان يكون على انه فاعل فعل محذوف
تقديره قالت يعنى الشغل ويحوز ان يكون مبتدأ محذوف الخبر اى قال يحيى الشغل هو المانع لها
والمراد من الشغل انها كانت مهتمة نفسها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مترصدة لاستجناحه
في جميع اوقاتها ان اراد ذلك واما في شعبان فانه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يصومه فتفرغ
عائشة لقضاء صومها قال الكرماني فان قلت شغل منه بمعنى فرغ عنه وهو عكس المقصود
اذ الفرض ان الاشتغال برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هو المانع من القضاء لا الفراغ منه
قلت المراد الشغل الحاصل من جهة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يقع في رواية مسلم
عن احمد بن بنونس شيخ البخارى قال يحيى الشغل الى آخره ووقع في روايته عن اسحق بن ابراهيم
قال يحيى بن سعيد بهذا الاسناد غير انه قال وذلك لمكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفي
رواية عن محمد بن رافع قال فظننت ان ذلك لمكانها من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يحيى
يقوله وفي روايته عن عمرو الناقد لم يذكر في الحديث الشغل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وروايته
عن بنونس بدون ذكر يحيى يدل على ان قوله الشغل من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من كلام
عائشة او من كلام من روى عنها واخرجه ابو داود من طريق مالك والنسائي من طريق يحيى القطن بدون
هذه الزيادة وكذلك في رواية مسلم في روايته عن عمرو الناقد كما ذكرنا وقال بعضهم واخرجه مسلم من
طريق محمد بن ابراهيم التيمي عن ابي سلمة بدون الزيادة لكن فيه ما يشير به انه قال فيه ما استطاع فقضاها مع
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتمى قلت ليس من حديث هذا الطريق مثل الذى ذكره

وأما قال مسلم حدثني محمد بن أبي عمر المكي قال حدثنا عبد العزيز بن محمد الدرا وروى عن
 يزيد بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة
 أنها قالت إن كانت أحدنا تنظر في زمان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فما
 تستطيع أن تقضيه مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى يأتي شعبان وروى الترمذي وابن
 حزيمة عن طريق عبد الله البهي عن عائشة ما قضيت شيئا مما يكون على من رمضان إلا في شعبان
 حتى قبض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قبل مما يدل على ضعف الزيادة أنه صلى الله تعالى
 عليه وسلم كان يقسم لنفسه فيعدل وكان يدنو من المرأة في غير نوبتها فيقبل ويلس من غير جع فليس
 في شغلها بشيء من ذلك مما يمنع الصوم اللهم إلا أن يقال كانت لا تصوم إلا بأذنه ولم يكن يأذن لاحتمال
 حاجته إليها فإذا ضاقت الوقت أذن لها وكان صلى الله تعالى عليه وسلم يكثر الصوم في شعبان فلذلك
 كانت لا يثبأها القضاء إلا في شعبان قلت وكانت تكثر واحدة من نساءه صلى الله تعالى عليه وسلم مبيئة
 نفسها لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاستخفافه من جميع أوقاته إن أراد ذلك ولا تدرى متى
 يريده ولا تستأذنه في الصوم مخافة أن يأذن وقد يكون له حاجة فيها فيفوتها عليه وهذا من مآثر
 وقد اتفق العلماء على أن المرأة يحرم عليها صوم التطوع وبهلا حاضره إلا بآذنه لحديث أبي هريرة
 الثابت في مسلم ولا تصوم إلا بآذنه وقال الباقي والظاهر أنه ليس الزوج جبرها على تأخير القضاء
 إلى شعبان بخلاف صوم التطوع ونقل القرطبي عن بعض أشياخه أن لها أن تقضى بغير إذنه لأنه
 واجب ويحمل الحديث على التطوع وبما يستفاد من هذا الحديث أن القضاء موسع ويصير في شعبان
 مضيقا ويؤخذ من حرصها على القضاء في شعبان أنه لا يجوز تأخير القضاء حتى يدخل رمضان فإن
 دخل بالقضاء واجب أيضا فلا يسقط وأما الإطعام فليس في الحديث له ذكر إلا بالنفي ولا إيجابات
 وقد تقدم بيان الخلاف فيه وفيه أن حق الزوج من العشرة والخدمة يقدم على سائر الحقوق
 ما لم يكن فرضا محصورا في الوقت وقبل قول عائشة فما استطاع أن يقضيه إلا في شعبان يدل على
 أنها كانت لا تطوع بشيء من الصيام لافقصر ذي الجثة ولا في طهورها ولا في غيرها وهو مبني
 على أنها ما كانت ترى جواز صيام التطوع لمن عليه دين من رمضان ولكن من ابن ذلك لمن يقول به
 والحديث ساكت عن هذا ﴿ ص ﴾ باب ﴿ الحائض ترك الصوم والصلاة ﴾

أي هذا باب تذكر فيه الحائض ترك الصوم والصلاة إنما قال ترك للإشارة إلى أنه
 يمكن حسا ولكنها تتركها اختيارا لمنع الشرع لها من مباشرتها ﴿ ص ﴾ وقال أبو الزناد
 أن السنن ووجوه الحق ثلثي كثيرا على خلاف الرأي فما يجد المسلمون بدا من اتباعها من ذلك أن
 الحائض تقضى الصيام ولا تقضى الصلاة ﴿ ش ﴾ أبو الزناد بكسر الزاي وبالنون اسمه مبداه
 ابن ذكوان القرشي أبو عبد الرحمن المدني عن ابن معين ثقة جده وعن أحمد كان سفيان يسمى أبا الزناد
 أمير المؤمنين في الحديث مات سنة ثلثين ومائة وهو ابن ست وستين سنة وأبوه ابن بطال أبي الدرداء
 يعني قائل هذا الكلام هو أبو الدرداء الصحابي والمقصود منه أن الأمور الشرعية التي ترد على
 خلاف القياس ولا يعلم وجدها الحكمة فيها يجب الاتباع بها ويترك الأمر فيها إلى الشارع وتبديها
 ولا يعترض ولا يقول لم كان كذا الأثرى أن في حديث قتادة قال حدثني معاذة امرأة قالت لعائشة
 أنجزى أحدا صلاتها إذا طهرت قالت حرورية أنت كنا نحبض مع النبي صلى الله تعالى عليه

وسلم فلا يأمرا به أو قالت فلا تفعله وقد تقدم هذا في باب لا تقضي الحائض الصلاة في كتاب الحيض وقال بعضهم وقد تقدم في كتاب الحيض سؤال معاذة عن عائشة عن الفرق المذكور وانكرت عليها عائشة السؤال وخشيت عليها أن تكون تلقته من الخوارج الذين جرت عاداتهم باعتراض السنن بأرائهم ولم يزدها على الحالة على النص فكانها قالت لها دعي السؤال عن العلة إلى ما هو أهم من معرفتها وهو الاتقياد إلى الشارع انتهى قلت قد غلط هذا القائل في قوله سؤال معاذة عن عائشة عن الفرق إلى آخره ولم يكن السؤال من معاذة وإنما معاذة حدثت أن امرأة قالت لم عائشة فهذه هي السائلة دون معاذة والسؤال والجواب إنما كان بين تلك المرأة وعائشة ولم تكن بين معاذة وعائشة على ما لا يخفى قوله ووجوه الحق أي الأمور الشرعية واللام في قوله لتأني مفتوحة لتأني كيد قوله على خلاف الرأي أي العقل والقياس قوله فأيجد المسلمون بدا أي افتراقا واستئناسا من اتباعها قوله من ذلك أي من جملة ما هو أرى بخلاف الرأي قضاء الصوم والصلاة فإن مقتضاه أن يكون قضاؤهما متساويين في الحكم لأن كلا منهما عبادة تركت لمؤثر لكن قضاء الصوم واجب والحاصل من كلامه أن الأمور الشرعية التي تأتي على خلاف الرأي والقياس لا يطلب فيها وجه الحكمة بل يعبد بها ويوكل أمرها إلى الله تعالى لأن أفعال الله تعالى لا تتخلو عن حكمة ولكن غالبها تخفى على الناس ولا يدركها العقول وجملة ما قالوا في الفرق بين الصوم والصلاة على أنواع منها ما قاله الفقهاء الفرق بينهما أن الصوم لا يقع في السنة الأمرة واحدة فلا حرج في قضاءه بخلاف الصلاة فإنها متكررة كل يوم ففي قضاؤها حرج عظيم ومنها ما قالوا أن الحائض لا تضعف عن الصيام فأمرت بإعادة الصيام عملا بقوله فمن كان منكم مريضا أو تفرضا فليصم يوما من الأيام أو أكثر القرائن ترددا وهي التي حطها الله تعالى في أصل القرض من تحسين إلى خمس فلو أمرت بإعادتها لضايف عليها القرض ومنها ما قالوا أن الله تعالى وصف الصلاة بأنها كبيرة في قوله تعالى وإنها لكبيرة فلو لمرت بإعادتها لكانت كبيرة على كبيرة وقال إمام الحرمين إن المنع في ذلك النص وإن كل شيء ذكره من الفرق ضعيف وزعم المهلب أن السبب في منع الحائض من الصوم أن خروج الدم يحدث ضعفا في النفس غالبا فاستعمل هذا الغالب في جميع الأحوال فلما كان الضعف يبيح القطر ويوجب القضاء كان كذلك الحيض وفيه نظر لأن المريض لو تحامل غصام صح صومه بخلاف الحائض فإن المستحاضة في زوف الدم أشد من الحائض وقد أبيض لها الصوم ص حدثنا ابن أبي مريم حدثنا محمد بن جعفر قال حدثني زيد عن عياض عن أبي سعيد قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليس إذا حاضت لم تقصلي ولم تقصم فلذلك من قصان دينها ش مطابقتها للترجيح تؤخذ من قوله إذا حاضت لم تقصلي ولم تقصم والترجيح في ترك الصوم والصلاة والحديث مضى في باب ترك الحائض الصوم في كتاب الحيض فانه أخرجه هناك بهذا الاستناد مطولا وذكره هنا مختصرا على قوله ليس إذا حاضت لم تقصلي إلى آخره وزيد هو ابن أبي عياض ابن عبد الله وقدم الكلام فيه مستوفي هناك ص باب من مات وعليه صوم ش أي هذا باب في بيان حكم الشخص الذي مات والحال أن عليه صوما ولم يمين الحكم لاختلاف العلماء فيه على ما يبيح بانه إن شاء الله تعالى ويموز أن تكون من شرطية وجواب الشرط محذوف والتقدير يجوز قضاؤه عنه عند من يجوز ذلك من الفقهاء على ما يبيح ص وقال الحسن إن صام منه ثلاثون رجلا يوموا واحدا جاز ش

هذا الاثر عن الحسن البصري ثمانية مراده من الترجمة المهمة ووجه مطابقتها لها ايضا هو هذا تطبيق وصله الدارقطني في كتاب المذبح من طريق عبدالله بن المبارك عن سعيد بن عامر وهو الضبي عن اشعث عن الحسن فيمن مات وعليه صوم ثلاثين يوما فجمع له ثلاثون رجلا فصاموا عنه يوما واحدا اجزأه قوله ان صام عنه اى عن الميت والقرينة كمل عليه قوله يوما واحدا وفي رواية الكشميني في يوم واحد جاز ان يقع قضاء صوم رمضان كله في اليوم الواحد ثبت الذي مات عنه ذلك قال النووي في شرح المذهب هذه المسألة لم أراها في المذهب وقياس المذهب الاجزاء وفي التوضيح اثر الحسن قريب هو مفرع ليس في مذهبا وهو الظاهر كالواستأجره عنه بعد موته من يحج عنه من فرض استطاعته وآخر يحج عنه من قضاؤه وآخر عن نذر في سنة واحدة فانه يجوز

عن حدثنا محمد بن خالد حدثنا محمد بن موسى بن امين حدثنا ابي عن عمرو بن الحارث عن عبدالله بن ابي جعفر ان محمد بن جعفر حدثه عن مروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من مات وعليه صيام صام عنه وليه ش مطابقتها للترجمة من حيث انه بين للاجزاء الذي فيها ذكر رجائه وهم ثمانية الاول محمد بن خالد اختلف فيه فذكر ابو علي الجبائي ان ابن نصر والحاكم قالا هو الذهلي نسبة الى جده فانه محمد بن يحيى بن عبدالله بن خالد وقال ابن عدي في شيوع البخاري محمد بن خالد بن جلبة الرافعي وقال ابن عساكر قيل ان البخاري روى عنه وقال ابو نعيم في المستخرج رواه يعني البخاري عن محمد بن خالد بن خلي عن محمد بن موسى بن امين وكأنه متفرد بهذا القول وجزم الجوزقي بانه الذهلي فانه اخرجه عن ابي حامد بن الترمذي عنه وقال اخرجه البخاري عن محمد بن يحيى وبذلك جزم الكللابي وواقفه الزبي هو الراجم وعلى هذا قد نسبته البخاري هنا الى جد ابيه لانه محمد بن يحيى بن عبدالله بن خالد بن خلي على وزن علي

الثاني محمد بن موسى بن امين ابو يحيى الجزري الثالث ابو موسى بن امين الجزري ابو سعيد مات سنة خمس وقيل سبع وتسعين ومائة الرابع عمرو بن الحارث بن يعقوب الانصاري ابوية المؤدب الخامس عبدالله بن ابي جعفر يسار الاموي القرشي السادس محمد بن جعفر بن الزبير ابن العوام السابع مروة بن الزبير الثامن عائشة رضي الله تعالى عنها وهذا الحديث من ثمانية البخاري ومثل هذا قليل في الكتاب ذكر لطائف اسناده فيه الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وبصيغة الافراد في موضع وفيه الضعفة في اربعة مواضع وفيه نسبة الراوي الى جده وفي رواية الان عن الاب وفيه رواية الراوي من جهة وهو محمد بن جعفر يروي عن جده مروة وفيه ان شيعة نيسابوري ومحمد بن موسى وابوه حريان وعمرو بن الحارث وعبدالله بن جعفر مصريان ومحمد بن جعفر ومروة مدنيان ذكر من اخرجه غيره اخرجه مسلم ايضا في الصوم عن هرون بن سعيد الايلي وعن احمد بن عيسى واخرجه ابو داود عن احمد بن صالح عن ابن وهب واخرجه النسائي فيه عن علي بن عثمان الثقفي واسماعيل بن يعقوب الحرياني ذكر معناه قوله من مات اى من المكلفين بقرينة قوله وعليه صيام لان كلمة على لا يحاسب والواو فيه للمال قوله صام عنه اى عن الميت وليه واختلف المجيزون الصوم من الميت في المراد بالولي قيل كل قريب وقيل الوارث خاصة وقيل عصبة وقال الكرماني الصحيح ان المراد به القريب سواء كان عصبة او وارا او غيرها انتهى ولو صام عنه اجنبى قال

في شرح المذهب ان كان باذن الولى صح والا فلا ولا يجب على الولى الصوم عنه بل يستحب
 وخلق ابن حزم النقل عن الثبيني بن سعد وابي ثور وداود انه فرض على اوليائه هم او بعضهم وبه
 صرح القاضي ابو طيب الطبري في تعليقه بان المراد منه الوجوب وجزم به النووي في الروضة
 من غير ان يعزوه الى احد وزاد في شرح المذهب فقال انه بلا خلاف وقال شيخنا زين الدين هذا
 عجيب منه ثم قال وحكي النووي في شرح مسلم عن احد قول الشافعي انه يستحب لولي ابن يصوم
 عنه ثم قال ولا يجب عليه ﴿ ذكر ما استفاد منه ﴾ احتج به اصحاب الحديث فاجلوا الصيام
 عن الميت وبه قال الشافعي في القديم وابو ثور وطاوس والحسن واثرى وقادة وجاد بن ابى
 سليمان والثبيني بن سعد وداود الظاهري وابن حزم سواه كان عن صيام رمضان او عن كفارة
 او عن نذر ورجح البيهقي والنووي القول القديم لشافعي صحة الاحاديث فيه وقال النووي رحمه الله في
 شرح مسلم انه الصحيح المختار الذي نقتضيه وهو الذي صححه محققوا اصحابه الجامعين بين الفقه والحديث
 لقوة الاحاديث الصحيحة الصريحة ونقل البيهقي في الخلافيات من كان عليه صوم فليشتمه مع القدرة
 عليه حتى مات صام عنه وليه او اطعم عنه على قوله في القديم وهذا ظاهر ان القديم خبير
 الولي بين الصيام والاطعام وبه صرح النووي في شرح مسلم قلت ليس القول القديم مذهبه
 فانه فضل كتبه القديمة واشهد على نفسه بالرجوع عنها هكذا نقل ذلك عنه اصحابه ثم اعلم
 ان في هذا الباب اختلافا كثيرا واقوالا الاول ما ذكرناه الآن والثاني هو ان يطعم الولي
 عن الميت كل يوم مسكينا مدام لم يمتح وهو قول اثرى ومالك والشافعي في الجديد وانه لا يصوم
 احد عن احد وانما يطعم عنه عندما مات اذا اوصى به والثالث يطعم عنه كل يوم نصف صاع
 روى ذلك عن ابن عباس وهو قول سفيان الثوري والرابع يطعم عنه عن كل يوم صاعا
 من غير البر ونصف صاع من البر وهو قول ابى حنيفة وهذا اذا اوصى به فان لم يوص فلا يطعم
 عنه والخامس التفرقة بين صوم رمضان وبين صوم النذر فيصوم عنه وليه ما عدا من نذر
 ويطعم عنه عن كل يوم من رمضان مدا وهو قول احمد واصحق وحكا النووي عن ابى عبيد ايضا
 والسادس انه لا يصوم عنه الاولياء الا اذا لم يجدوا ما يطعم عنه وهو قول سعيد بن المسيب
 والاوزاعي وبوجه اخرين الحنفية ومن تبعهم في هذا الباب في ان من مات وعليه صيام لا يصوم عنه
 احد ولكنه ان اوصى به اطعم عنه وليه كل يوم مسكينا نصف صاع من بر او صاعا من تمر
 اوشعر مارواه النسائي عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يصلي
 احد عن احد ولكن يطعم عنه وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم من مات وعليه صوم شهر فليطعم عنه مكان كل يوم مسكينا قال القرطبي
 في شرح الموطأ اسنده حسن قلت هذا الحديث رواه الترمذي وقال حديثا قتيبة حديثا عبر
 ابن القاسم من اشعث عن محمد بن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قال لا يعرفه
 مرفوعا الا من هذا الوجه والصحيح عن ابن عمر موقوف ورواه ابن ماجه ايضا عن محمد بن
 يحيى عن قتيبة الا انه قال عن محمد بن سيرين عن نافع وقال الحافظ المزى وهو وهم وقال شيخنا
 وقد شك عبث في محمد هذا فلم يعرف من هو كما رواه ابن عدى في الكامل من رواية الوليد بن شعاع
 عن عبث ابى زيد عن الاشعث عن محمد لا يرى ابو زيد عن محمد فذكر الحديث ثم قال ابن عدى بعده

ومحمد هو ابن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال وهذا الحديث لا اعلم يرويه من اشعث غير عبيد
ورواه البيهقي من رواية يزيد بن هرون عن شريك عن محمد بن عبد الوارث بن عبد الرحمن بن أبي ليلى
عن نافع عن ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الذي يموت وعليه رمضان
ولم يقضه قال يطعم عنه لكل يوم نصف صاع من بر قال البيهقي هذا خطأ من وجهين * احدهما
رفع الحديث الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وانما هو من قول ابن عمر * والاخر قوله نصف
صاع وانما قال مدا من خبطة وضعفه عبد الحق في احكامه بأشعث وابن أبي ليلى وقال الدارقطني
في عمله المحفوظ موقوف هكذا رواه عبد الوهاب بن يحنث عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنها
وقال البيهقي في المعرفة لا يصح هذا الحديث فان محمد بن أبي ليلى كثير الوهم ورواه اصحاب نافع عن نافع
عن ابن عمر قوله قلت رفع هذا الحديث فنية في رواية الترمذي عن عبيد بن القاسم قال احد صدوق
ثقة وقال ابو داود ثقة ثقة وروى لها الجماعة وهو يروى عن الاشعث وهو ابن سوار الكندي الكوفي
نص عليه المزني وثقه يحيى في روايته وروى له مسلم في المنايع والاربعة ومحمد بن عبد الرحمن بن
أبي ليلى قال الجعفي كان قبها صاحب سنة صدوقا جازا الحديث روى له الاربعة نخل هؤلاء اذا
رفعوا الحديث لا ينكر عليهم لانهم زيادة علم مع ان القرطبي حسن اسناده * واما قول البيهقي هذا
خطأ فمجرد نعت ودعوى من غير بيان وجد ذلك على ان ابن سيرين قد تابع ابن أبي ليلى على رفعه فلما قلنا ان منع
الوقف * واما الجواب عن حديث الباب فقد قال معني سألت احد من حديث عبيد الله بن أبي جعفر عن
محمد بن جعفر عن عروة عن عائشة مرفوعة عن مات وعليه صيام فقال ابو عبد الله ليس بمحفوظ وهذا من قبل
عبيد الله بن أبي جعفر وهو منكر الاحاديث وكان قبها واما الحديث فليس هو فبهذا قال البيهقي ورأيت
بعض اصحابنا ضعف حديث عائشة بما روى عن عمارة بن عمير عن امرأة عن عائشة في امرأتها ماتت وعليها
الصوم قالت يطعم عنها قال وروى من وجه آخر عن عائشة انها قالت لا تصوموا عن موتاكم واطعموا عنهم
ثم قال وفيها نظر ولم يزد عليه قلت قال الطحاوي حدثنا روح بن الفرج حدثنا يوسف بن عدي
حدثنا عبيد بن حنيد عن عبد العزيز بن رفيع عن عروة بنت عبد الرحمن قلت لعائشة ان امي توفيت
وعليها صيام رمضان يصلح ان اقضى عنها فقالت لا ولكن تصدق عنها مكان كل يوم على
مسكين خیر من صيامك وهذا سند صحيح * وقد اجعوا على انه لا يصلي احد من احد فكذلك الصوم
لان كلا منهما عبادة دينية وقال ابن القصار للملم يميز الصوم عن الشج المهم في حياته فكذلك بعد ماته
فيرد ما اختلف فيه الى ما جع عليه وحكى ابن القصار ايضا في شرح البخاري عن المهلب انه قال لو جاز
ان يصوم احد من احد في الصوم لجاز ان يصلي الناس عن الناس فلو كان ذلك سابقا لجاز ان
يؤمن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن عمه ابني طالب لحرصه على ايمانه وقد اجعت الامة
على انه لا يؤمن احد من احد ولا يصلي احد عن احد فوجب ان يرد ما اختلف فيه الى ما جع عليه
قلت فيه بعض عضاضة وترك محاسن الادب ومصادمة الاخبار الثابتة فيه والاحسن فيه ان
يسلك فيها ما سلكناه من الوجوه المذكورة * ولنا قاعدة اخرى في مثل هذا الباب وهي ان الصحابي
اذا روى شيئا ثم افترى بخلافه فالعبرة لما رآه وقال بعضهم الراجح ان المعتبر ما رواه الامارة لاحتمال
ان يخالف ذلك لاجتهاد مستند فيه لم يتحقق ولا يلزم من ذلك ضعف الحديث عنده واذا تحققت
صحة الحديث لم يتركه الحق للظنون انتهى قلت الاحتمال الذي ذكره باطل لانه لا يليق بحالة

قدر الصحابي ان يخالف ما رواه من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لاجل اجتهاده وحاشي الصحابي ان يجتهد عند النص بخلافه لانه مصادمة لنص وذا لا يقال في حق الصحابي وانما هو بخلاف ما رواه انما يكون لظهور نسخ عنه وقوله ومستنده فيم لم يتحقق كلام واه لانه لو لم يتحقق عنه ما وجب ترك العمل به لما ائتمر بخلافه ولا يلزم نسبة الصحابي العدل الموثوق الى العمل بخلاف ما رواه وقوله واذنا تمسكت الى آخره يستلزم العمل بالاحاديث الصحيحة المنسوخة الثابت نسخها ولا يلزم العمل بمحدث تمسكت بحديثه ونسخه حديث آخر وقوله للظنون يعني لاجل الظنون قلنا المظنون الذي يستند به هذا القائل هو المظنون عنده لا عند الصحابي الذي ائتمر بخلاف ما روى لان حاله يقتضي ان لا يترك الحديث الذي رواه بمجرد الظن والله اعلم ﴿ ص ثابته ابن وهب عن ابن عمرو ﴾ اي تابع والحمد ابن موسى عبدالله بن وهب عن عمرو بن الحارث المذكور في سند الحديث المذكور ووصل هذه التسابعة مسلم وابو داود وغيرهما فقال مسلم حدثنا هرون بن سعيد الايلي واحد بن عيسى قال حدثنا ابن وهب قال اخبرنا عمر بن الحارث عن عبدالله بن ابي جعفر عن محمد بن جعفر بن ابي الزبير عن عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من مات وعليه صيام صام عنه وليه ﴿ ص ورواه يحيى بن ايوب عن ابن ابي جعفر ﴾ اي روى الحديث المذكور بطريق يحيى بن ايوب القافقي المصري ابو العباس عن عبدالله بن ابي جعفر بسنده المذكور وطريق يحيى هذا رواه البيهقي عن ابي عبدالله الحافظ وابي بكر بن الحسن وابي زكريا والسلي قالوا حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب حدثنا محمد بن اسحق الصفاني حدثنا عمرو بن الربيع بن طارق ابا نعيم يحيى بن ايوب عن عبدالله بن ابي جعفر عن محمد بن جعفر عن عروة الحديث واخرجه ابو عوانة والدارقطني من طريق عمرو بن الربيع عن يحيى بن ايوب واخرجه ابن خزيمة من طريق سعيد بن ابي مريم عن يحيى بن ايوب والفاظهم متوافقة ورواه البراز من طريق ابن لهيعة عن عبيد الله بن ابي جعفر فزاد في آخر المتن ان شاء ﴿ ص حدثنا محمد بن عبدالرحيم حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا زائدة عن الاعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال جاز رجل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله ان ابي مات وعليها صوم شهر افا قضيه عنها قال نعم قال فدين الله احق ان يقضى ﴾ ش مطابقة الترجمة مثل مطابقة حديث عائشة لها ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم سبعة * الاول محمد بن عبدالرحيم ابو يحيى كان قال له صاعقة لجودة حفظه مات سنة خمس وخمسين ومائتين * الثاني معاوية بن عمرو بن المهلب الازدي مرفي اول اقبال الامام علي الناس * الثالث زائدة بن قدامة ابو الصلت الثقفي البكري * الرابع سليمان الاعمش * الخامس مسلم بلطف اسم الفاعل من الاعلام البطين بفتح الباء الموحدة وكسر الطاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره نون وهو مسلم بن ابي عمران ويقال ابن عمران يكنى ابا عبدالله * السادس سعيد بن جبير * السابع عبدالله بن عباس ﴿ ذكر لطائف اسناده ﴾ فيه الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه الضمة في اربعة مواضع وفيه القول في موضع وفيه ان شيخه من افراده واه ومعاوية بغداديان وان زائدة ومن بعده كوفون وفيه ان معاوية من قدماء شيوخ البخاري حدث عنه بغير واسطة في اواخر كتاب الجعية وحدث عنه هنا وفي الجهاد وفي الصلاة بواسطة وكان طلب معاوية هذا الحديث وهو كبير والا فلو

كان طلبه على قدرسته لكان من اعلى شيخ البخارى وقديق البخارى جماعة من اصحاب زائدة المذكور
 ذكر من اخرجه غيره **✎** اخرجه مسلم في الصوم ايضا عن اجد بن عمر الوكيلى وعن ابى سعيد
 الاشجى وعن اسحق بن منصور وابن ابى خلف وعبد بن حيد وعن اسحق بن ابراهيم واخرجه ابو
 داود في الايمان والنذر عن مسدد عن يحيى بهو عن محمد بن الملاء عن ابى معاوية بهو اخرجه الترمذى
 في الصوم عن ابى سعيد الاشجى وابى كريب واخرجه النسائى فيه عن الاشجى باسناد مسلم وعن القاسم
 بن زكريا عن ثبابة وعن الحسن بن منصور وعن عمر بن يحيى واخرجه ابن ماجه فيه عن الاشجى
 باسناد مسلم **✎** ذكر معناه **✎** قوله جاء رجل لم يدركه وكذا في رواية مسلم والنسائى من رواية
 زائدة عن الاعشى عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس جاء رجل الى آخره نحو رواية
 البخارى وزاد مسلم قال لو كان على امك دين اكنت قاضيه عنها فقال نعم وفي رواية اخرى
 مسلم من رواية عيسى بن يونس عن الاعشى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان امرأة اتت
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت ان ابنى مات وعليها صوم شهر الحديث وفي رواية اخرى
 لمسلم والنسائى من رواية عبيد الله بن عمرو الرقى عن زيد بن ابى انيسة عن الحكم عن سعيد عن ابن
 عباس قال جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قالت يا رسول الله ان ابنى مات
 وعليها صوم شهر الحديث وفي رواية الترمذى عن الاشجى حدثنا ابو خالد الاحمر عن الاعشى
 عن سلمة بن كهيل ومسلم البطين عن سعيد بن جبير وعطاء ومجاهد عن ابن عباس قال جاءت
 امرأة الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت ان اخى مات وعليها صوم شهرين متتابعين
 قال ارايت لو كان على اخيك دين اكنت تقضيه قالت نعم قال فحق الله احق **✎** قوله ان ابنى مات
 ابو خالد جميع من رواه قال ان اخى كاذكرناه واختلف عن ابى بشر عن سعيد بن جبير فقال هشيم
 عنه ذات قرابة لها وقال شعبة عنه ان اختها اخرجهما اجد وقال جاد عنه ذات قرابة لها اما اختها
 واما بنتها **✎** قوله وعليها صوم شهر هكذا في اكثر الروايات وفي رواية ابى جبر رخصة عشر وموافي
 رواية ابى خالد شهرين متتابعين وفي رواية هذمتقتضى ان لا يكون الذى عليها صوم شهر رمضان
 بخلاف رواية غيره مما يحتج به الرواية يزيد بن ابى انيسة قال ان عليها صوم نذر وهذا ظاهر في انه شهر رمضان
 وبين ابى بشر في روايته سبب النذر فروى اجد من طريق شعبة عن ابى بشر ان امرأة ركب البحر
 فنذرت ان تصوم شهرا فانت قبل ان تصوم فانت اختها الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث
✎ قوله افاضية الهمة للاستفهام **✎** قوله فدين الله تقدير الكلام حق البدي يقضى فحق الله احق
 كافي الرواية الاخرى هكذا فحق الله احق **✎** ذكر ما استفاد منه **✎** احتج به من ذكرناهم بمن احتج
 بحديث عائشة السابق في جواز الصوم عن الميت وجواب الماتين من ذلك هو ما قاله ابن بطال
 ابن عباس راويه وقد خالفه بفتواه فدل على نسخ ما رواه وتشبيهه صلى الله تعالى عليه وسلم بدن
 العبادجة لئلا تهاقت افاضية عنها وقال ارايت لو كان على امك دين اكنت قاضيه واتماما لها هل
 كنت تقضيه لانه لا يجب عليها ان تقضى دين امها وقال ابن عبد الملك فيه اضطراب عظيم يدل
 على وهم الرواة وبدون هذا يقبل الحديث وقال بعضهم ما ملخصه ان الاضطراب لا يتقدم في موضع
 الاستدلال من الحديث ورد بانه كيف لا يتقدم والحال ان الاضطراب لا يكون الا من الوهم كما
 اوهو ما يضعف الحديث وقال هذا القائل ايضا في دفع الاضطراب فيمن قال ان السؤال وقع عن

نذر ختم من فصره بالصوم ومنهم من فصره بالحج الذي يظهر انهما قضيان ويؤيده ان السائلة في نذر الصوم خشية وعن نذر الحج جهنية ورد عليه بقوله ايضا وقد قدمنا في اواخر الحج ان مسلما روى من حديث بريدة ان امرأة سألت عن الحج وعن الصوم معا فهذا يدل على اتحاد القضية واما حديث بريدة اخرجه مسلم وابوداود والترمذي وابن ماجه من رواية عبدالله بن عطاء عن عبدالله بن بريدة عن ابيه قال ثنا انا جالس عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذ اتته امرأة فقالت اني تصدقت على ابي يحاريه وانها ماتت قال فقال وجب اجره وردها عليك الميراث قالت يا رسول الله ان كان عليها صوم شهر أنا صوم عنها قال صومي عنها قالت انها لم تحج قط عنها انا حجت عنها قال حجى عنها لفظ مسلم وقال القرطبي انما يقبل ما ثبت بحديث ابن عباس لامور احدها انه لم يحج عليه عمل اهل المدينة الثاني انه حديث اختلف في اسنده ومنه الثالث انه رواه البراء وقال في آخره لمن شاء وهذا يرفع الوجوب الذي قالوا به الرابع انه معارض لقوله تعالى (ولا تكسب كل نفس الا عليها) وقوله تعالى (ولا تزر وازرة وزر اخرى) وقوله تعالى (وان ليس للانسان الا ما سعى) الخامس انه معارض لما اخرجه النسائي عن ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال لا يصلي احد من احد ولا يصوم احد من احد ولكن يطعم عنه مكان كل يوم مدا من طعام السادس انه معارض لقياس الجلي وهو انه عبادة بدنية فلا مدخل للمال فيها ولا يفضل عن وجبت عليه كالصلاة ولا ينقض هذا بالحج لان للمال فيه مدخلا انتهى وقد اعترض عليه في بعض الوجوه من ذلك في قوله اختلف في اسنده ومنه قيل هذا لا يضره فان من اسنده ائمة ثقات واجيب بان الكلام ليس في الرواة والكلام في اختلاف المتن فانه يورث الوهن ومنه في قوله رواه البراء قيل الذي زاده البراء من طريق ابن لهيعة ويحيى بن ايوب وحالهما معلوم واجيب بحالهما فان لهيعة حدث عنه احمد بحديث كثير وعنه من كان مثل ابن لهيعة يقتص في كثرة حديثه وضبطه واقاته وروى عنه مثل سفيان الثوري وشعبة وعبدالله بن المبارك والبيهقي بن سعد وهو من اقراة وروى له مسلم مقرونا بمر بن الحارث وابو داود والترمذي وابن ماجه واما يحيى بن ايوب فانفق المصري فان الجماعة رويوا له ومنه في قوله انه معارض لقوله تعالى الآيات الثلاث قيل هذه في قوم ابراهيم وموسى عليهما الصلاة والسلام واجيب بأن العبرة لمعوم اللفظ ومنه في قوله انه معارض لما اخرجه النسائي قيل ما في الصحيح هو العدة واجيب بان ما رواه النسائي ايضا صحيح فيدل على نسخ ذلك كما قلنا وما يستفاد من الحديث المذكور ان قوله لو كان على امك دين اكنت فاضيته مشر بان ذلك على التدب ان طاعت به نفسه لانه لا يجب على ولي الميت ان يؤدي من ماله من الميت دينيا بالاتفاق لكن من تبرع به انقضى الميت وبرئت ذمته وقال ابن حزم من مات وعليه صوم فرض من قضاء رمضان ونذر او كفارة قربة قرض على اوليائه ان يصوموه عنه هم او بعضهم ولا اطعم في ذلك اصلا وصى بذلك اولى بوصى به ويؤثره على دين الناس وفيه جملة القياس وفيه قضاء الدين عن الميت وقد اجعت الائمة عليه فان مات وعليه دين لله ودين لادمي قدم دين الله لقوله ندين الله احق وفيه ثلاثة اقوال للشافعي الاول اصحها تقديم دين الله تعالى الثاني تقديم دين الادمي الثالث هما سواء فيقيم بينهما **ص** قال سليمان فقال الحكيم وسله ونحن جئنا جلوس حين حلت مسلم بهذا الحديث قال سمعنا مجاهدا يذكر هذا عن ابن عباس **ش** سليمان الاعشى يعني قال بالاسناد

المذكور في الحديث المذكور قوله قال الحكم و يروى قال بدون الفاء والحكم يفتح الكاف هو ابن
عتيبة تصغير عتبة الباب وسلة يا فتحات هو ابن كهيل مصغر الكهل الحضرمي الكوفي قوله
ونحن جلوس جلة اسمية وقصت حالا وهي في نفس الامر قول سليمان وجلوس بالضم جمع جالس
والمراد ثلاثهم اعني سليمان وحكما وسلة والحاصل ان هؤلاء الثلاثة كانوا حاضرين حين حدث
مسلم بن عمران البطين المذكور في سند الحديث المذكور قوله قال اي الحكم وسلة معنا مجاهدا
يذكر هذا الحديث عن ابن عباس قال الامر الى ابن الاعمش سمع هذا الحديث من ثلاثة انفس في مجلس
واحد من مسلم البطين اولا عن سعيد بن جبير ثم من الحكم وسلة عن مجاهد ﴿ ص ﴾ ويذكر عن
ابن خالد حدثنا الاعمش عن الحكم ومسلم البطين وسلة بن كهيل عن سعيد بن جبير وعطاء ومجاهد
عن ابن عباس قالت امرأة لابي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان اخي ماتت ش ﴿ ص ﴾ ابو خالد هو الاجر
سند الابيض واسمه سليمان بن حيان يشبهه اليه آخر الحروف وفي آخره نون ذكره بصيغة التبريض
واشار الى مخالفة ابن خالد زائدة الذي يروى عن الاعمش في الحديث المذكور وفيه ايضا اشارة
الى ان الاعمش جمع بين الشيوخ الثلاثة فيه وهم الحكم ومسلم وسلة وجمع هؤلاء الثلاثة ايضا بين
الشيوخ الثلاثة وهم سعيد بن جبير وعطاء بن ابي رباح ومجاهد بن جبير وقال بعضهم ابو خالد جمع بين
شيوخ الاعمش الثلاثة فحدث به عنهم عن شيوخ ثلاثة وعظايره انه عند كل منهم عن كل منهم ويحتمل
ان يكون اراد به الفوف والشرع ترتيب فيكون شيخ الحكم عطا وشيخ البطين سعيد بن جبير وشيخ سلة
مجاهدا قلت قال الكرماني فان قلت هؤلاء الثلاثة رروا عن الثلاثة وهو على سبيل التوزيع بأن يروى
بعضهم عن بعض قلت المتبادر الى الذهن رواية الكل من الكل انتهى قلت حق الكلام الذي قضيه
العبارة ما قاله الكرماني ووصل هذا الترمذي حدثنا ابو سعيد الاشج حدثنا ابو خالد الاجر عن
الاعمش عن سلة بن كهيل ومسلم البطين عن سعيد بن جبير وعطاء ومجاهد عن ابن عباس قال جاءت
امرأة الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت ان اخي ماتت وعليها صوم شهرين متابعين قال ابرأت
لو كان على اخيك دين ا كنت تقضيه قالت نعم قال فحق الله احق قال الترمذي حديث حسن صحيح
ورواه النسائي وابن ماجه وابن خزيمة والدارقطني كنك ورواه مسلم حدثنا ابو سعيد الاشج قال
حدثنا ابو خالد الاجر قال حدثنا الاعمش عن سلة بن كهيل والحكم بن عتيبة ومسلم البطين عن سعيد
ابن جبير ومجاهد وعطاء عن ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بهذا الحديث يعني حديث
زائدة الذي رواه قبله فأحاله عليه ولم يسق المت ﴿ ص ﴾ وقال يحيى وابو معاوية حدثنا الاعمش عن
مسلم بن سعيد عن ابن عباس قالت امرأة لابي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان اخي ماتت ش ﴿ ص ﴾ يحيى
هو ابن سعيد وابو معاوية محمد بن خازم بالجهتين والاعمش سليمان ومسلم هو البطين فأشار به
الى ان يحيى وابو معاوية واقفا زائدة المذكور على ان شيخ مسلم البطين فيه هو سعيد بن جبير ورواه ابو
داود وفي رواية ابني الحسن ابن العبد من رواية يحيى وابي معاوية كلاهما عن الاعمش عن مسلم بن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس ﴿ ص ﴾ قال عبيد الله عن زيد بن ابي ايمى عن الحكم عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس قالت امرأة لابي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان اخي ماتت وعليها صوم نذر ش ﴿ ص ﴾
عبيد الله هو ابن عمرو الرقي هذا التعليق وصله مسلم قال حدثنا اسحق بن منصور وابن ابي
خلف وعبد بن جريد جميعا عن زكريا بن عدي قال عبد حدثني زكريا بن عدي قال اخبرنا عبيد الله

عن عمرو بن زيد بن ابي ائمة قال حدثنا الحكم بن حنيفة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابي مات وعليها صوم نذر أقصوم عنها قال ارايت لو كان على امك دين قصضته اكان يؤدى ذلك عنها قالت نعم قال فصومي من امك ﴿ ص ﴾ وقال ابو حريز حدثنا عكرمة عن ابن عباس قالت امرأة لنبى صلى الله تعالى عليه وسلم ماتت ابي وعليها خمسة عشر يوما ش ﴿ ابو حريز يفتح الحاء المهملة وكسر الراء وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره زاي واسمه عبد الله بن حسين قاضي سبستان ضعفه احمد وابن معين والنسائي وغيرهم وهذا التعليق رواه البيهقي عن ابي عبد الله الحافظ اخبرني ابو بكر بن عبد الله ابيانا الحسن بن سفيان حدثنا محمد بن عبد الاعلى حدثنا المعتمر قال قرأت على الفضيل عن ابي حريز قال حدثني عكرمة عن ابن عباس به وفيه امرأة من خثعم ﴿ ص ﴾ باب ﴿ متى يحل فطر الصائم ﴾ ش ﴿ اى هذا باب يذكر فيه متى يحل فطر الصائم وجواب الاستفهام مقدر تقديره بفروب الشمس ولا يجب امساك جزء من الليل لتحقيق مضى النهار وما ذكره في الباب من الاثر والحديث بين ما لبه في الترجمة ﴿ ص ﴾ وافطر ابو سعيد الخدرى حين فاب قرص الشمس ﴿ مطابته لترجمة من حيث انه جواب للاستفهام الذى فيها و ابو عبد الله خدرى سعيد بن مالك الانصارى وهذا التعليق وصله سعيد بن منصور وابن ابي شيبة من طريق عبد الواحد بن ايمن عن ابيه قال حدثنا على بن ابي سعيد فاطر ونحن نرى ان الشمس لم تقرب وجه ذلك ان ابا سعيد لما تحقق غروب الشمس لم يطلب مزيدا على ذلك ولا التفات الى هواقة من عنده على ذلك فلو كان يجب عنده امساك الجزء من الليل لاشترك الجميع في معرفة ذلك ﴿ ص ﴾ حدثنا الحميدى حدثنا سفيان حدثنا هشام بن عروة قال سمعت ابي يقول سمعت ماصم بن عمر بن الخطاب عن ابيه رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا قيل الليل من ههنا وادبر النهار من ههنا وقربت الشمس قد افطر الصائم ﴿ مطابته لترجمة من حيث انه يوضح الايام الذى فيها بالاستفهام ﴾ ذكر رجاله ﴿ وهم ستة ﴾ الاول الحميدى هو عبد الله بن الزبير بن عيسى القرشى الاسدى ابو بكر المكي ﴿ الثانى سفيان بن عينة ﴾ الثالث هشام بن عروة ﴿ الرابع ابو عروة بن الزبير بن العوام ﴾ الخامس ماصم بن عمر بن الخطاب ابو عمر القرشى ﴿ السادس ابو عمر بن الخطاب رضى الله عنه ﴾ ذكر لطائف استاده ﴿ فيه الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه العنقة في موضع واحد وفيه السماع في موضعين وفيما القول في اربعة مواضع وفيه من شخضه من اقارده واهو سفيان مكيان ومن بعدهما مديون وفيه رواية الابن عن الاب في موضعين وفيه رواية تابعي صغير عن تابعي كبير هشام عن ابيه وفيه رواية صحابي صغير عن صحابي كبير ماصم عن ابيه وكان مولدا ماصم في عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لكن لم يسمع منه شيئا كذا قاله بعضهم حيث اطلق على ماصم انه صحابي صغير قلت قال الذهبي ولقد قبل موت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يمامين وذكره ابن حبان في الثقات ﴿ ذكر من اخرجه غيره ﴾ اخرجه مسلم ايضا في الصوم عن يحيى بن يحيى وعن ابي كريب وعن ابن نمير واخرجه ابو داود فيه عن احمد بن حنبل وعن مسدد واخرجه الترمذى فيه عن هرون بن اسحق وعن ابي كريب وعن محمد بن المنثني واخرجه فيه عن اسحق بن ابراهيم ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله اذا اقبل الليل من ههنا اى من جهة المشرق وادبر النهار من ههنا اى من المغرب وقد مر الكلام في باب الصوم في السفر

والاضطراب في آخر حديث عبدالله بن ابي اوفى قوله قد افطر الصائم اى دخل في وقت الفطر
وقال ابن خزيمة لفظه خبر ومعناه الامر اى فليفطر الصائم ﴿ ص ﴾ حدثنا اسحق الواسطي
حدثنا خالد بن الشيباني عن عبدالله بن ابي اوفى قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سفر وهو صائم فلما غربت الشمس قال لبعض القوم يا فلان قم فاجد لنا قال يا رسول الله لو اسبغت
قال انزل فاجد لنا قال يا رسول الله فلو اسبغت قال انزل فاجد لنا قال ان عليك نهارا قال انزل فاجد لنا
لنا فنزل فجدح لهم فشرب النبي صلى الله عليه وسلم قال اذ ارايتم الليل قد اقبل من ههنا قد افطر الصائم
ش ﴿ مطابقتها لدرجة في قوله اذ ارايتم الليل الى آخره وقدم هذا الحديث في باب الصوم في السفر
والاضطراب ثم اخرج به هناك عن علي بن عبدالله عن مقيان عن ابي اسحق الشيباني سمع ابن ابي اوفى قال كنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر الحديث وقدم الكلام فيه بجميع تعلقاته مستوفى واسحق
ابن شاهين الواسطي وخالد بن عبدالله بن عبد الرحمن بن يزيد الطحاوي الواسطي يكتفي
باللهيم ويقال ابو محمد يقال انه اشترى نفسه من الله ثلاث عشرات مات سنة تسع وسبعين ومائة والشيبي
هو ابو اسحق سليمان بن سليمان بن اوفى قوله لو اسبغت كذا وما لمتنى واما بشرطه وجزاؤه مخوف اى كنت
مقا للصوم ونحوه قوله قال يا رسول الله الضمير الرفوع المستكن فيه رجع الى عبدالله بن ابي اوفى بطريق
الالتفات مدل عن حكاية نفسه الى الغيبة ويجوز ان يرجع الى فلان ﴿ ص ﴾ باب يفطر بما تيسر
عليه بلله وغيره ش ﴿ اى هذا باب يذكر فيه يفطر الصائم بأى شئ يتهيؤ وييسر عليه
سواء كان بلله او غيره وقال الترمذي باب ما يستحب عليه الاضطر ثم قال حدثنا محمد بن عمر بن علي
القديسي حدثنا سعيد بن عامر حدثنا شعبة عن عبد العزيز بن صهيب عن انس بن مالك قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من وجد تمرا فليفطر عليه ومن لا فليفطر على ماء فان الماء مطهور
وقال هو حديث غير محفوظ واخرجه النسائي وقال هذا خطأ والصواب حديث سليمان بن عامر
اورده في الصوم وفي الولية ايضا ورواه الترمذي من حديث الرباب بن سلمان بن عامر الضبي
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا افطر احدكم فليفطر على تمر فان لم يجد فليفطر على ماء فان ماء المطهر
وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح الرباب بنت صليح وهو ام الراجم ورواه الترمذي ايضا من حديث
ثابت عن انس بن مالك قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يفطر على رطبات قبل ان يصلي فان لم
يكن رطبات فتمر فان لم يكن تمرات حسا حسوات من ماء ثم قال هذا حسن غريب
وقال شيخنا زين الدين رجه الله هذا يخالف لما يقول اصحابنا من استحباب الاضطر على شئ حلوا
وعلموه بان الصوم يضعف البصر والاضطر على الحلوى يقوى البصر لكن لم يذكر في الحديث
بعد التمر الا الماء فلهذا خرج مخرج القالب في المدينة من وجود الرطب في زمنه ووجود التمر في بقية
السنة وتيسر الماء بهما بخلاف الحلوى او العسل وان كان العسل موجودا عندهم لكن يحتاج
الى ما يحمل فيه اذا كانوا خارج منازلهم اوفى الاسفار واستحب القاضي حسين ان يكون فطره على
ماء يثا وله يده من الثمر ونحوه حرصا على طلب الحلال للفطر لغلبة الشهوات في المأكلى
ورويانا عن ابن عمر انه كان ربما افطر على الجوامع رواه الطبراني من رواية محمد بن سيرين عنه
واسناده حسن وذلك يحتمل امرين احدهما ان يكون ذلك لغلبة الشهوة وان كان الصوم يكسر
الشهوة هو الثاني ان يكون لتحقيق الحل من اهله وربما يرد في بعض المأكولات وفي المستدرك عن

قادة من انس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان لا يصلي المغرب حتى يفطر ولو على شربة من ماء وذهب ابن حزم الى وجوب الفطر على التران وجمعه فان لم يجد فليأكل الله وان لم يفعل فهو ماض ولا يطل صومه بذلك ﴿ ص ﴾ حدثنا مسدد حدثنا عبد الوهاب حدثنا الشيباني قال سمعت عبدالله بن ابي اوفى رضي الله تعالى عنه قال مرنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو صائم فلما غربت الشمس قال انزل فاجدح لنا قال يا رسول الله لو امسيت قال انزل فاجدح لنا قال يا رسول الله ان عليك نهارا قال انزل فاجدح لنا فنزل فجدح ثم قال اذا رأيت الليل اقبل من ههنا فقد افطر الصائم و اشار باصبعه قبل المشرق ﴿ ش ﴾ مطابقتة للترجمة من حيث ان الجدح هو تحريك السويق بلله وتحويله وفيه الملوغرة والترجة بالهاء وغيره والحديث تقدم قوله فنزل اي عبدالله بن ابي اوفى في هذا الذي يقتضيه سياق الكلام ولكن رواء ابو داود عن مسدد شيخ البصري وفيه قال يا بلال انزل الى آخره وخرجه الاسمعيلى وابو نعيم عن طريق عن عبد الواحد بن زياد شيخ مسدد فيه قال سمعت رواياتهم على قوله يا بلال فلعلها تصحفت بقوله يا بلال وقال بعضهم في الحديث الذي قبله من رواية خالد بن الشيباني يا فلان جاع في حديث عمر رضي الله تعالى عنه واما ابن خزيمة قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اقبل الليل الى آخره فيحتمل ان يكون الخطاب بذلك عمر رضي الله تعالى عنه فان الحديث واحد فلنا عمر هو القول له اذا اقبل الليل الى آخره احتمل ان يكون هو القول له اجدح انتهى قلت هذا احتمال بعيد لا يستلزم قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لعمر اذا اقبل الليل ان يكون الأمور بالجدح لهم عمر مع وجود بلال هناك الذي هو صاحب شرابه وتولى خدمته وقوله ايضا فان الحديث واحد في نظر لا يخفى قوله فجدح لنا كلام انس قوله ثم قال اي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ص ﴾ باب تعجيل الافطار ﴿ ش ﴾ اي هذا باب في بيان استحباب تعجيل الافطار للصائم وروى عبد الرزاق باسناد صحيح عن عمرو بن ميمون الاودي قال كان اصحاب محمد صلى الله تعالى عليه وسلم اسرع الناس افطارا واطاهم صحورا وقال ابو عمر اجابت تعجيل الافطار وتأخير الصوم صحاح متواترة وروى الترمذى من حديث ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الله عز وجل احب عبادى الى اعجلهم فطرا والمنة فيه ان اليهود والنصارى يؤخرون وروى الحاكم من حديث سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تزال امتى على سنتى ما لم تنتظر بفطرها اليوم وقال هذا حديث حسن صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابى حازم عن سهل بن سعد رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر ﴿ ش ﴾ مطابقتة للترجمة ظاهره واما ابن حازم بالخاء المعجمة واما الراى اسمه سلمة بن دينار وخرجه مسلم عن زهير بن حرب وعن محمد بن يحيى وخرجه ابن ماجه عن هشام بن عمار وخرجه الترمذى ايضا وفي الباب عن ابى هريرة رضي الله تعالى عنه ورواه ابو داود عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يزال الدين ظاهرا ما عجل الناس الفطر وعن ابن عباس رواء ابو داود الطيالسى في مسنده عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انما يمشي الاطباء امرئان فجل افطارا نوؤخر صمورا فوضع ايما تامل شيئا في الصلاة ومن طريق ابى داود رواء البهيقي في مسنده قال هذا حديث يعرف بطلمية بن عمرو المكي وهو ضعيف واختلف عليه فيه قيل عنه هكذا وقيل عنه عن عطاء عن ابى هريرة وروى من وجه آخر ضعيف عن ابى هريرة ومن وجه آخر ضعيف عن ابن عمرو روى عن عائشة من قولها ثلاثة من النبوة قد كره

وهو اصح ما روى فيه وعن عائشة روى مسلم والترمذي والنسائي من رواية ابي عطية قال دخلت
انا ومسروق على عائشة فلما يام المؤمنين رجلا من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
احدهما يجعل الافطار ويجعل الصلاة والاخر يؤخر الافطار ويؤخر الصلاة قالت ابهما يجعل
الافطار ويجعل الصلاة فلما عبد الله بن مسعود قالت هكذا صنع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
والاخر ابو موسى قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وابو عطية اسمه مالك بن ابي عامر المهداني
وقال مالك بن عامر وعن ابن عمر روى ابن عدى في الكامل عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال انا معاشر الانبياء من ثلاث تجعل الفطر وتأخير الحضور ووضع اليد اليمنى على اليد اليسرى
في الصلاة قال وهذا غير محفوظ وعن انس روى ابو يعلى في مسنده حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا
حسين الجعفي عن زائدة عن حبيب عن انس قال ما رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قط صلى
صلاة المغرب حتى يخطر ولو كان على شربة من ماء واسناده جيد قوله ما جعلوا الفطر زاد ابو
ذر في حديثه وأخروا الحضور أخرجه احمد وكلفه ما عرفة اى مدة فطلم ذلك امتنا لاسنة
واقفين عند حدها غير متلعين يقول لهم ما يغير قواعدها زاد ابو هريرة في حديثه لان اليهود والنصارى
يؤخرون أخرجه ابو داود وابن خزيمة وتأخير اهل الكتاب له امد هو ظهور الجهم وقال المهلب
الحكمة في ذلك ان لا يزاد في النهار من الليل ولانه ارفق للصائم واقله على العبادة وافق العلماء
على ان يجعل ذلك اذا تحقق غروب الشمس بالرؤية او باخبار عدلين وكذا عدل واحد في الارجح
عند الشافعية وقال ابن دقيق العيد في هذا الحديث رد على الشيعة في تأخيرهم الفطر الى
ظهور النجوم قال بعضهم الشيعة لم يكونوا موجودين عند تنديده صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك
قلت بمنحمل ان يكون اه صلى الله تعالى عليه وسلم كان على ما يصدر في المستقبل من امر الشيعة
في ذلك الوقت باطلاع الله عز وجل اياه ﴿ ص ﴾ حدثنا احمد بن بونس حدثنا ابو بكر عن
سليمان عن ابن ابي اوفى قال كنت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في سفر فقام حتى امسى قال لرجل
اتزل فاجدح لى قال لو انتظرت حتى تمسى قال اتزل فاجدح لى اذا رأيت الليل فدا قبل من هنا فقد
افطر الصائم ﴿ ش ﴾ مطابقته لترجة من حيث اه صلى الله تعالى عليه وسلم قال لرجل
المذكور فيه اتزل فاجدح لى لانه لما تحقق غروب الشمس جعل الافطار والترجة في تعجيل الافطار
ولهذا كرر عليه بالجدح وقدم الكلام فيه عن قريب وعن بعد وابو بكر هو ابن عباس القرني
وسليمان هو الشيباني ﴿ ص ﴾ باب • اذا افطر في رمضان ثم طلعت الشمس ﴿ ش ﴾
اى هذا باب يذكر فيه اذا افطر الصائم وهو ظن غروب الشمس ثم طلعت عليه الشمس وجواب
اذا اعتذروا ولم يذكره لكان الاختلاف في وجوب القضاء عليه ﴿ ص ﴾ حدثني عبد الله بن
ابن شيبة حدثنا ابواسامة عن هشام بن عروة عن عاتمة عن اسماء بنت ابي بكر رضى الله تعالى عنهما
قالت افطرا على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم فم ثم طلعت الشمس قيل له شام فأمروا
بالقضاء قال لا بد من قضاء وقال عمر سمعت هشاما لا ادري اقصوا أم لا ﴿ ش ﴾ مطابقته لترجة
في قوله فأمروا بالقضاء ويذكر من هذا جواب لكلمة اذا في الترجة والتقدير اذا افطر في رمضان
ثم طلعت الشمس عليه القضاء لان مقتضى قوله فأمروا بالقضاء عليهم القضاء ﴿ ذكر رجاله ﴾
وهم خمسة الاول عبدالله بن ابي شيبة هو عبدالله بن محمد بن ابي شيبة اوبى بكر واسم ابي شيبة ابراهيم

ابن عثمان * الثاني ابو اسامة جادين اسامة الليثي * الثالث هشام بن عروة بن الزبير بن
العوام * الرابع فاطمة بنت النضر وهي ابنة عم هشام وزوجته * الخامس اسماء بنت ابي بكر
الصدىقي * ذكر لطائف اسناده * فيه التصديت بصيغة الافراد اولا وبصيغة الجمع ثانيا
وفيه الضمنة في ثلاثة مواضع وفيه ان شخض وايا اسامة كوفيان والبقية مدنيون وفيه رواية
الراوى من زوجته وهو هشام فان فاطمة امرأته وروايته ايضا من ابنة عمه كاذكرنا وفيه رواية
الراوية من جدتها لان اسماء جدة فاطمة وفيه رواية التسابية من الصحابة * ذكر من اخرجه
غيره * اخرجه ابو داود في الصوم ايضا عن هرون بن عبدالله ومحمد بن العلاء واخرجه ابن
ماجه فيه عن ابي بكر بن ابي شيبة عن ابي اسامة * ذكر معناه * قوله يوم غيم نصب يوم على الظرفية
وفي رواية ابي داود وابن خزيمة في يوم قوله علي عبدالله صلى الله تعالى عليه وسلم اى على زمته
وايام حياته قوله قيل لهشام وفي رواية ابي داود قال اسامة قلت لهشام وكذا اخرجه ابن ابي شيبة
في مصنفه واحد في مسنده قوله لا بد من قضاء يعنى لا يترك وهذه رواية ابي ذر وفي رواية
الاكثرين بدمن قضاء قال بعضهم هو استفهام انكار محذوف الاداة والمعنى لا بدمن قضاء قلت هذا
كلام محبط وليس كذلك بل الصواب ان يقال هنا حرف استفهام مقدر تقديره هل بدمن قضاء وقال
هذا القائل ايضا لا يصح في حديث اسماء اثبات القضاء ولا تنبيه قلت ان كان كلامه هذا من جهة
الشارع صريحا فسلم والافهام يقول فامرو بالقضاء ويقول لا بدمن القضاء وقوله فامرو ويستند
الى امر الشارع لان غير الشارع لا يستند اليه الامر * ذكر ما استفاد منه * دل الحديث على ان من افطر
وهو يرى ان الشمس قد غربت فاذى لم تقرب اسك بقية يومه وعليه القضاء ولا كفارة عليه وبه
قال ابن سيرين وسعيد بن جبير والاوزاى والثورى ومالك واحمد والشافعي واصحق
واوجب احد الكفارة في الجماع وروى عن مجاهد وعطاء وعروة بن الزبير انهم قالوا الا قضاء
عليه وجعلوه بمنزلة من اكل ناسيا وعن عمر بن الخطاب روايتان في القضاء وعن عمر انه قال
من اكل فليقض يوما مكانه رواه الاثرم وروى مالك في الموطأ عن عمر رضى الله تعالى
عنه فيه انه قال الخطيب يسرو واجتهدنا * وعن عمر انه افطروا فافطر الناس فصعد المؤذن ليؤذن فقال
ايها الناس هذه الشمس لم تقرب فقال عمر من كان افطر فليصم يوما مكانه وفي رواية اخرى لا تبالي
والله تقضى يوما مكانه رواهما البيهقي وقال البيهقي روى زيد بن وهب قال شعثانجلوس في مسجد
المدينة في رمضان والسماء متعينة قد غابت واقفا سائسا فخرجت لنا عساس من لبن من بيت حفصة
فشرب وشربنا فلم نلبث ان ذهب السحاب وابتد الشمس فبعل بعضنا يقول لبعض تقضى يوما
هنا فسمع عمر ذلك فقال والله لا تقضيه وما نجا قننا الاثم وغلطوا زيد بن وهب في هذه الرواية
الخالفة لبقية الروايات وقال المنذرى في هذه الرواية ارسال ويعقوب بن سفيان كان يحمل على زيد
ابن وهب بهذه الرواية الخالفة لبقية الروايات وزيد ثقة الا ان الخطأ غير مأثور قلت عساس بكسر
العين المهملة وبسيتين مهملتين جمع عس يضم العين وتشديد السين وهو القدح ومنهم من وفق فقال
ترك القضاء اذا لم يعلم ووقع القطر على الشك والقضاء فيما اذا وقع القطر في النهار غير شك وهو خلاف
ظاهر الاثر * وفي المسوط في حديث عمر بعدما افطروا وقد صعد المؤذن المأذنة قال الشمس يا امير المؤمنين
قال بشتاك داعيا ولم بشتك راعيا ما نجا قننا الاثم وقضاء يوم علينا يسير وروى البيهقي ان سهيا

أضرف في رمضان في يوم غيم فطلعت الشمس قال طعمة الله انما صيامكم الى الليل وافضوا يومامكانه
وفي الاشراف اختلفوا في الذي اكل وهو لا يعلم بطلوع الفجر ثم علم به فقالت طائفة يتم صومه
ويقتضى يومامكانه روى هذا القول عن محمد بن سيرين وسعيد بن جبيرة قال مالك والطورى
والاوزاعى والشافعى واجدوا مصحق وابو ثور وابو حنيفة وحكى عن اسحق انه لا قضاء عليه واسبب الينا
ان نقضيه قوله وقال عمر بن الخطاب الحين هو ابن راشد لا يزدى الخرائى البصرى وهذا التعليق وصله
عبد بن جيد قال اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا عمر سمعت هشام بن عروة فذكر الحديث وفي آخره قال انسان
له شام افضوا ام لا قال لا ادري والله اعلم ﴿ص باب صوم الصبيان ش﴾ اى هذا
باب في بيان صوم الصبيان هل يشرع ام لا والجمهور على انه لا يجب على من دون البلوغ واستحب جماعة
من السلف منهم ابن سيرين والزهري وبه قال الشافعى انهم يؤمرون به فيتمرن عليه اذا اطاعوه
وحد ذلك عند اصحاب الشافعى بالسبع والعشر كالصلاة وعند اصحق حده اثني عشرة سنة وعند
احمد في رواية عشرين وقال الاوزاعى اذا طاع صوم ثلاثة ايام تاما لا يضيف فيهن حل على
الصوم والمشهور عند المالكية انه لا يشرع في حق الصبيان وقال ابن بطال اجمع العلماء انه لا يزم
العبادات والفرائض الا عند البلوغ الا ان اكثر العلماء استحسنوا تحريم الصبيان على العبادات رجاء
البركة وانهم يتادونها تسهل عليهم اذا ازمهم وان من فعل ذلك بهم مأجور وفي الاشراف اختلفوا
في الوقت الذي يؤمر به الصبي بالصيام فكان ابن سيرين والحسن والزهري وعطاء وعروة وقادة
والشافعى يقولون يؤمر به اذا اطاعه وقيل عن الاوزاعى مثل ما ذكرنا الا انوا احتج بحديث ابن ابي ليبة
عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال اذا صام الغلام ثلاثة ايام متتابعة فقد وجب
عليه صيام رمضان وقال ابن الماجشون اذا اطاعوا الصيام الزموا فاذا اضفروا بغير حذر ولا علة
فعلهم القضاء وقال اشهب بن سببهم اذا اطاعوه وقال عروة اذا اطاعوا الصوم وجب عليهم قال عياض
وهذا خطأ يردده قوله صلى الله تعالى عليه وسلم رفع القلم عن ثلاثة فذكر الصبي حتى يحتلم وفي رواية
حتى يبلغ ﴿ص وقال عمر رضى الله تعالى عنه لنشوان في رمضان ويكثوصيامنا صيام فضربه
ش مطابته للترجة في قوله وصيامنا صيام وانما كانوا يصومونهم لاجل التمرين ليتعودوا
بذلك ويكونوا على نشاط بذلك بعد البلوغ قوله لنشوان اى رجل سكران يفتح النون وسكون
الشين المحجمة من نشي الرجل من الشراب نشوا ونشوق ونشي وانتشى كله سكر ورجل نشوان ونشيان
على العاقبة والانتى نشواه وجهه نشاوى كسكارى وزاد الفزاز واجمع النشوات وقال الخنثرى
وهو نش وامرأة نشوة ونشوانة وفلانة قليل الاقنى اسدهكذا ذكر الفراء وفي نوادر البحاني
يقال نشئت من الشراب انتا نشوة ونشوة وقال ابن خالويه سكر الرجل وانتشى ومثل وزف
واترف فهو سكران ونشوان وقال ابن التين للنشوان السكر الخفيف قيل كانه من كلام المولدين
قوله صيام جمع صائم ويروى صوام ثم هذا التعليق وهو اثر عمر رضى الله تعالى عنه وصله
سعيد بن منصور والبخوى في الجعديات من طريق عبدة بن ابى الهديران عن ابن الخطاب اى رجل
شرب الخمر في رمضان فلما دنا منه جعل يقول للحضرين والتم وفي رواية البخوى فلما رفع اليه عثر
قال عمر على وجهك ويحك وصيامنا صيام ثم انصرف ضرب ثمانين سوطا ثم سيره الى الشام وفي رواية
البخوى فضربه الحد وكان اذا غضب على انسان سيره الى الشام وقال ابو اسحق من شرب الخمر

ففي رمضان شرب مائة انتهى هذا كان في مسنده ما ذكره سفيان عن عطاء بن ابي مروان عن ابيه ان
 علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه اتى بالبحاثي الشاعر وقد شرب الخمر في رمضان فضربه
 ثمانين ثم ضربه من القدر عشرين وقال ضربناك العشرين لجرأتك على الله تعالى واضلارك في رمضان
عن حدثنا مسدد حدثنا بشر بن الفضل حدثنا خالد بن ذكوان عن الربيع بنت معوذ قالت ارسل
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غداة عاشوراء الى قرى الانصار من اصبح مفطرا فليتم بقية يومه ومن
 اصبح صائما فليصم قالت فكنا نصومه ونصوم صبيانا ونجعل لهم اللعبة من العهن فاذا بى احدهم
 على الطعام اعطيناه ذلك حتى يكون عند الافطار **ش** مطابقتها للترجمة في قوله ونصوم
 صبيانا **ذكر** رجليه **وهم** اربعة **الاول** مسدد **الثاني** بشر بكسر الباء الموحدة وسكون
 الشين المججمة ابن الفضل بلفظ المفعول من التفضيل بالصاد المججمة مرفوعا **الثالث** خالد بن
 ذكوان ابو الحسن **الرابع** الربيع بضم الراء وقح الباء الموحدة وتشديد الياء آخر الحروف وفي آخره
 عين مهملة بنت معوذ بلفظ الفاعل من التمويه بالعين المهملة والذال المججمة الانصارية من المبالغات
 تحت الشجر وتولها قدر عظيم وقال الضائي معوذ بفتح الواو وقال بكسر هاء **ذكر** لطائف اسناد **في**
 فيه الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه العناية في موضع واحد وفيه ان سددا وشيخه
 بصريان وان خالدا من اهل المدينة سكن البصرة وفيه رواية التابى عن الصحابة وخالد تابعي صغير
 ليس له من الصحابة سوى الربيع هذه وهي ايضا من صفار الصحابة ولم يخرج البخاري من حديثه
 عن غيرها والحديث اخرجه مسلم ايضا في الصوم عن ابي بكر بن نافع وعن يحيى بن يحيى **ذكر**
 معناه **قوله** عن الربيع في رواية مسلم من وجه آخر عن خالد سألت الربيع قوله الى قرى انصار
 وزاد مسلم التي حول المدينة **قوله** صبيانا زاد مسلم الصغار ونذهب بهم الى المسجد **قوله** فليصم
 اي فليستمر على صومه **قوله** كنا نصومه اي نصوم عاشوراء **قوله** اللعبة بضم اللام وهي التي
 يقال لها لعب البنات **قوله** من العهن بكسر العين المهملة وسكون الهاء وهو الصوف وقد صفره
 البخاري في رواية المستمل في آخر الحديث وقيل العهن الصوف المصبوغ **قوله** اعطيناه ذلك حتى
 يكون عند الافطار وهكذا رواه ابن خزيمة وابن حبان ووقع في رواية مسلم اعطيناه اياه عند
 الافطار وقال القرطبي وصنع العهن العهن وهو الصوف الاحمر لصوم الصبيان ولعل النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم يعلم بذلك ويبيد ان يكون امر بذلك لانه تعذيب صغير بعبادة شاقة غير متكررة في السنة
 وورد عليه بما رواه ابن خزيمة من حديث زرارة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يأمر برضاعه
 في عاشوراء امر رضعاء فاطمة فيقتل في افواههم ويأمر امهاتهم ان لا يرضعن الى الليل ورزينة بفتح الراء وكسر
 الزاي كذا ضبطه بعضهم وضطه شيخنا بخطه بضم الراء وقال الذهبي في تجريد الصحابة رزينة خادمة رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومولاة زوجته صفية زوت عنها ابنتها امه الله وروى ابو يعلى الموصلي حدثنا
 عبد الله بن عمر القواريري حدثنا علي بن امها قالت قلت لامة الله بنت رزينة يا امه الله حدثك امك رزينة
 انها سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يذكر صوم يوم عاشوراء قالت نعم وكان يعظمه حتى
 يدعو برضاعه ورضعاه فاطمة فيقتل في افواههم ويقول للامهات لا ترضعوهن الى الليل
 ورواه الطبري اتى قال عليه بنت الكبيت عن امها انية **و** بما يستفاد منه **ان** صوم عاشوراء كان

فرضا قبل ان يرضى رمضان * وفيه مشروعية تمرين الصبيان * وفيه ان الصباي اذا قال
 ضلنا كذا في عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان حكمه الرفع لان سكوتهم صلى الله تعالى عليه وسلم
 عن ذلك يدل على تقريرهم عليه اذ لو لم يكن راضيا بذلك لانكر عليهم * ص * باب *
 الوصال ش * اى هذا باب في بيان وصال الصائم صومه بالنهار وبالليل جيعا ولم يذكر
 حكمه اكتفاء بما ذكره في الباب من الاحاديث * ص * ومن قال ليس في الليل صيام لقوله تعالى
 ثم اتوا الصيام الى الليل ونهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عنه رجة لهم وابقاه عليهم وما يكره
 من التعمق ش * كل هذا من الترجة وهى تشمل على ثلاثة فصول * الاول قوله ومن قال وهو
 في محل الجرح عطف على لفظ الوصال تقديره وباب في بيان من قال ليس في الليل صيام يعنى الليل ليس
 محلا للصوم لان الله تعالى جعل حد الصوم الى الليل فلا يدخل في حكم ما قبله واستدل عليه بقوله
 تعالى ثم اتوا الصيام الى الليل وقد ورد فيه حديث شريف روى ابو سعيد الخدري ان الله لم يكتب الصيام بالليل
 فمن صام قد تمتى ولا اجر له اخرجه ابن السكن وغيره من الصحابة والدولابي وغيره في الكنى
 كلهم من طريق ابى فروة الراوى عن معقل الكندى عن عبادة بن نسي عنه وقال ابن مندة
 غريب لا تعرفه الا من هذا الوجه وقال الترمذى سألت البخارى عنه فقال ما رى عبادة سمع
 من ابى سعيد الخدري وقال شيخنا زين الدين حديث ابى سعيد الخدري لم انف عليه وقد اختلف في صحبه
 فقال ابو داود ابو سعيد الخدري صحابي روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وروى عنه قيس بن
 الحارث الكندى وفراس الشعباني وقال شيخنا وروى عنه بمن لم يذكره يونس بن حليس ومهاجر بن
 دينار وابن لابي سعيد الخدري غير مسمى وذكره الطبراني في الصحابة وروى له خمسة احاديث وقيل
 هو ابو سعيد الخدري بزيادة ياء آخر الحروف وهكذا ذكر ابو جحد الحاكم في الكنى فقال سعيد الخدري
 له صحبة مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حديثه في اهل الشام وقال الحافظ الذهبي في تجميد
 الصحابة ابو سعيد الخدري الاتمارى وقيل ابو سعيد الخدري اسمه عامر بن سعد شاعى له في الشفاعة وفي الوضوء
 روى عنه قيس بن الحارث وعبادة بن نسي وقال ابو جحد الحاكم بعد ان روى له حديثا قال ابو سعيد
 الاتمارى ويقال ابو سعيد الخدري له صحبة من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ولست احفظ له
 اسما ولا نسب الى اقصى ابنا جعلهما اثنين وجمع الطبراني بين الترجتين فجعلهما ترجمة واحدة وقال
 شيخنا وقد قيل ان ابنا سعيد الخدري هو ابو سعيد الجبراني الحمصي الذي روى عن ابى هريرة وروى عنه
 حصين الجبراني وعلى هذا فهو تابعي وهكذا ذكره العجلي في الثقات فقال شامى تابعي ثقة وكذا
 ذكره ابن حبان في الثقات التابعين واختلف في اسمه فيقال اسمه زياد ويقال عامر بن سعد قال الحافظ
 المزى واراها اثنين والله اعلم * الفصل الثاني قوله ونهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عنه اى
 من الوصال وهذا التعليل وصله البخارى من حديث عائشة رضى الله تعالى عنها بلفظ نهى النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم رجة لهم على ما يأتى عن قريب قوله وابقاه عليهم اى على الامة واراد
 احتفاظا لهم في بقاء ابدانهم على قوتها وروى ابو داود وغيره من طريق عبد الرحمن بن ابى ليلى
 عن رجل من الصحابة قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الحجامة والمواصلة ولم يحرمهما
 ابقاء على اصحابه واسناده صحيح * الفصل الثالث قوله وما يكره من التعمق قال الكرماني هو عطف
 اما على الضمير الجورور واما على قوله رجة اى لكرهه التعمق وهو تكلف ما لم يكلف وحقق

الوادي قمره وقبل ومايكره من التمتع من كلام البخاري معطوف على قوله الوصال اي باب ذكر الوصال وذكر مايكره من التمتع وقد روى البخاري في كتاب التلويح من طريق ثابت بن نعيم عن انس في قصة الوصال قال صلى الله تعالى عليه وسلم لم يبدى الشهر لو اوصلت وصالا يديم التمتعون تمتمهم ﴿ ص ﴾ حدثنا مسدد قال حدثني يحيى عن شعبة قال حدثني قتادة عن انس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تواصلوا قالوا انك تواصل قال لست كأحد منكم اني اطم واسقى اواني ايت اطم واسقى ش ﴿ مطبعتة لفرجة شاهرة قائم بوضوح جواب الترجمة ﴾ ورجاله قد ذكروا غير مرة ويحيى ابن سعيد القطان واخرجه مسلم من رواية سليمان بن ثابت عن انس قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي في رمضان الحديث بطوله وفيه فأخذوا يصل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وذلك في آخر الشهر فأخذ رجال من اصحابه يواصلون فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما بال رجال يواصلون انكم لستم مثلي اما والله لو تبادى الشهر لو اوصلت وصالا يديم التمتعون تمتمهم وفي لفظ لاني لست مثلكم اني اظل يطعمني ربي ويسقيني وفي لفظ اني لست كهتكم قولهم اني لست كأحد منكم وفي رواية الكشي عن كاحدكم وفي حديث ابن عمر اني لست مثلكم وفي حديث ابى زرعة عن ابى هريرة عند مسلم لستم في ذلك مثلي وفي حديث ابى هريرة سياتي واياكم مثلي اي على صفتي او منزلي من ربي قوله او اني ايت الشك من شعبة وفي رواية احمد من يرضه عن ابي اطل او قال اني ايت وقد رواه سعيد بن ابى هريرة عن قتادة بلفظ ان ربي يطعمني ويسقيني اخرجه الترمذي قوله لا تواصلوا نهى وادناه يقتضي الكراهة ولكن اختلفوا هل هي كراهة تنزيه او تحريم على وجهين حكاهما صاحب المذهب وغيره اجمعهما عندهم ان الكراهة التحريم قال الرازي وهو ظاهر كلام الشافعي وحكي صاحب اللهم من قوم انه يحرم قال وهو مذهب اهل الظاهر قال وذهب الجمهور وماك والشافعي وابو حنيفة والثوري وجاعة من اهل الفقه الى كراهته وذهب آخرون الى جواز الوصال لمن قوى عليه ومن كان يواصل عباده بن الزبير وابن عمر وابن عباس وابن ابي داود من حديث عائشة كان يصلي بعد العصر الى ان الوصال من خواص النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لقوله اني لست كأحد منكم وهذا دال على التخصيص واما غيره من الامة فحرام عليه ﴿ وفي سنن ابى داود من حديث عائشة كان يصلي بعد العصر وينهى عنها يواصل وينهى عن الوصال ومن قال به من الصحابة على بن ابى طالب وابو هريرة وابو سعيد وما تشه رضى الله تعالى عنهم ﴾ واخرج من اباح الوصال بقول عائشة فهم من الوصال رجة لهم قد اتوا ايمانهم رقا لا اثم لهم واحبوا ايضا يكون النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واصل باصحابه يومين حين اتوا ان يمتوا ﴿ قال صاحب اللهم وهو يدل على ان الوصال ليس بحرام ولا مكروه من حيث هو واصل لكن من حيث يذهب بالقوة ﴾ واجاب الحرمان من الحديث بان قالوا لا ينعى قوله رجة لهم ان يكون منها عند التحريم وسبب تحريمه الشقة عليهم لئلا يتكفوا ما يشق عليهم قالوا واما وصاله بهم فلنأكيد الزجر ويسان الحكمة في فهمهم والمفسدة المترتبة على الوصال وهي الملل من العبادة وخوف التقصير في غيره من الصادات وقال ابن العربي وعكبتهم منه تنكيل لهم وما كان على طريق العقوبة لا يكون من الشرعية ﴿ فان قلت كيف يحسن قولهم له بعد النهي عن الوصال فانك تواصل وهم اكثر الناس آدابا قلت لم يكن ذلك على سبيل

الاعتراض ولكن على سبيل استخراج الحكم او الحكمة او بيان التخصيص قوله اني اطعم واسقى
 اختلف في تأويله قيل انه على ظاهره وانه يؤتى على الحقيقة بطعام وشراب يتناولهما فيكون ذلك
 تخصيص كرامة لا شركت فيها لاحد من اصحابه وروى صاحب المفهم هذا وقال لانه لو كان كذلك لما صدق عليه
 قولهم انك تواصل ولا ترتفع اسم الوصال عنه لانه حيث يكون مفطرا او كان يخرج كلامه عن ان يكون جوابا
 لما سئل عنه ولو ان في بعض الفاظها اني اظن عند ربى يطعمنى ويسقئنى وذل لما يقال فيمن فعل الشيء فهاراوبات
 فيمن فعله ليللا وحيث كان يلزم عليه فساد صوم ذلك باطل بالاجماع وقيل ان الله تعالى يخلق فيه
 من الشيع والرى ما يفيده عن الطعام والشراب واعترض صاحب المفهم على هذا ايضا وقال وهذا القول
 ايضا يبعد النظر الى حاله صلى الله تعالى عليه وسلم فانه كان يحوم اكثر عما يشيع ويربط على بطنه الجحارة من
 الجوع ويعمد ايضا النظر الى المعنى وذلك لانه لو خلق فيه الشيع والرى للموجب لبادعة الصوم وروحها
 الذى هو الجوع والمشقة وحيث يكون ترك الوصال اولى وقيل ان الله تعالى يحفظ عليه قوته من غير
 طعام وشراب كما يحفظها بالطعام والشراب غير الطعام والسقا عن فائدتهما وهى القوة وعليه اقتصر ابن
 العربي وحكى الزايعى عن المسعودى قال اصعب ما قيل في معناه اني اعطيت قوة الطامع والشارب ص
 حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن نافع عن عبدالله بن عمر رضى الله تعالى عنهما قال نهى
 رسول الله صلى الله تعالى تعالى عليه وسلم عن الوصال قالوا انك تواصل قال انا لست مثلكم انى
 اطعم واسقى ش مطابقة الترجمة ظاهرة والحديث قد مر في باب بركة الصوم فانه رواه
 هناك عن موسى بن اسمعيل عن جويرية عن نافع عن عبدالله بن عمر ان النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم واصل فواصل الناس فشق عليهم فنهاهم الحديث قد مر الكلام هنا مستوفى ص
 حدثنا عبدالله بن يوسف قال حدثنا الليث حدثني ابن الهاد عن عبدالله بن خباب عن ابي سعيد انه
 سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا تواصلوا فايكم اذا اراد ان واصل فليواصل حتى
 السهر قالوا فانك تواصل يا رسول الله قال انى لست كهيئتكم انى ابيت لى مطعم يطعمنى وساق يسقئنى
 ش مطابقة الترجمة ظاهرة وابن الهاد هو يزيد بن اسامة بن الهاد البجلي المدنى مرفى الصلاة
 وعبدالله بن الحباب بن خالد المجهنم وشديد البلاء الموحدة الاولى الانصارى المدنى من موالى الانصار
 وليس الخياط بن الارث الصحابي وليسته رواية الا عن ابي سعيد الخدرى ولم يذكر له رواية عن
 غير ابي سعيد الخدرى وتوقف الجوزجاني في معرفة حاله وتقدم ابو حاتم الرازى وابو سعيد هو الخدرى
 والحديث اخرجه ابوداود عن رواية ابن الهاد ايضا ولم يخرج مسلم حديث ابي سبيعون والشيوخ
 ثقي الدين بن ديق البغدالى الى مسلم وهم قوله فليواصل الى السهر وفيه رد على من قال ان الاساك
 بعد الغروب لا يجوز وحقيقة الوصال هو ان يصل صوم يوم بصوم يوم آخر من غير اكل وشراب
 بينهما هذا هو الصواب في تحقيق الوصال وقيل هو الاساك بعد تحلة الفطر وحكى في حكمه
 ثلاثة اقوال التحريم والجواز والثالث انه يواصل الى العصر فانه اجد وامحق قوله كهيئتكم
 البهيمية صورة الشيء وشكله وحالته والمعنى انى لست مثل حالتكم وصفتكم في ان من اكل منك
 او شرب انقطع وصاله وانى لست مثلكم ولى قرب من الله وهو معنى قوله ابيت لى مطعم يطعمنى
 لىالى صياحى وساق يسقئنى فان جلناه على الحقيقة يكون هذا كرامة من الله تعالى وخصوصية
 والا يكون هذا ايضا من الله تعالى عليه بحيث يسد سد طعمه وشرابه من حيث انه يشغله عن احساس

الجوع والعطش ويقويه على الطاعة ويحرسه من تحليل يغضي الى كلال القوى وضعف الاعضاء وقوله في مطعم جلة اسمية وقمت حالادون الواز وقوله يطعمني جلة فعلية حال ايضا من الاحوال المتداخلة قوله وساق اى ولى ساق والكلام فيه مثل الكلام في مطعم فانهم ﴿ حديثا عثمان ابن ابي شيبة ﴾ ومحمد قالا اخبرنا عبد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها قالت نبي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الوصال رجلة لهم فقالوا انك تواصل قال ائى لست كهيتكم ائى يطعمني ربى ويسقى شى ﴿ مطابته للترجة ظاهرة وعثمان بن ابي شيبة هو اخو ابي بكر بن ابي شيبة وكلاهما من مشايخ البخارى ومحمد هو ابن سلام وعبد هو ابن سليمان والحديث اخرجه البخارى ايضا في الايمان عن محمود بن غيلان واخرجه مسلم في الصوم عن اسحق بن ابراهيم وعثمان بن ابي شيبة واخرجه النسائى فيه عن اسحق بن ابراهيم قوله رجلة لهم نصب على التعليل اى لاجل الترجلهم وهذه اشارة الى بيان السبب في منعمهم من الوصال ﴿ ص قال ابو عبدالله لم يذكر عثمان رجلة لهم شى ﴿ ابو عبدالله هو البخارى قوله لم يذكر عثمان يعنى ابن ابي شيبة شيعة في الحديث المذكور قوله رجلة لهم يعنى لم يذكر عثمان هذا القبط في روايته فدل هذا على ان هذا من رواية محمد بن سلام وحده وقد اخرجه مسلم عن اسحق بن راهويه وعثمان بن ابي شيبة جميعا وفيه رجلة لهم ولم يبين انها ليست لى في رواية عثمان وقد اخرجه ابو يعلى والحسن ابن سفيان في مسندهما عن عثمان وليس فيه رجلة لهم واخرجه الاصمعيلى عنهما كذلك واخرجه الجوزقى من طريق محمد بن حاتم عن عثمان وفيه رجلة لهم فدل هذا على ان عثمان كان تارة يذكره او تارة يحفظها وقد رواه الاصمعيلى عن جعفر الثريانى عن عثمان فيعمل ذلك من قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولقد قالوا انك تواصل قال اتماهى رجة رجكم الله بها ائى لست كهيتكم الحديث وهذا كرايت البخارى قد اخرج حديث الوصال من خمسة من الصحابة وهم انس وعبد الله بن عمر وابوسعيد الخدرى ومائشة وابو هريرة وفي الباب عن علي وجابر وبشير بن الحصاصية وعبد الله بن زذر ﴿ فحديث علي رضى الله تعالى عنه رواه عبد الرزاق عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا مواصلة ورواه احمد عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يواصل من الحمر الى الصحر ﴿ وحديث جابر رواه عبد الرزاق عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا مواصلة في الصيام واسناده ضعيف وحديث بشير رواه الطبرائى عنها قالت كنت اصوم فاواصل فنهاى بشير وقال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهاى عن هذا قال اتما يفعل ذلك النصارى ولكن صوى كما امر الله تعالى ثم اعمى الصيام الى الليل فاذا كان الليل فافطرى ﴿ وحديث عبد الله بن زذر رواه البخارى وابن قانع في مصيبيهما عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واصل بين يمين ولى قائم جبريل عليه السلام فقال قلت مواصلك ولا يحل لامتك فهذه الاحاديث كلها تدل على ان الوصال من خصائص النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى ان غيره ممنوع منه الاما وقع فيه الترخيص من الاذن فيه الى الصحر ﴿ ص باب التنكيل لمن اكر الوصال شى ﴿ اى هذا باب في بيان تنكيل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لمن اكر الوصال في صومه والتنكيل من التكال وهو العقوبة التي تنكيل الناس عن فعل جعلت له جزاء وقد تنكيل به تنكيلا وتنكيل به اذا جعله عبرة لغيره وقد الاكثرية يقتضى عدم التكال في القليل ولكن لا يلزم من عدم التكال الجواز ﴿ ص رواه انس عن

التي صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴿ اي روى التكميل لمن أكثر الوصال انس بن مالك رضي الله تعالى عنه وهذا التعليق وصله البضاري في كتاب التقي في باب ما يجوز من الاو من طريق جدي من ثابت من انس قال واصل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم آخر الشهر واصل الناس من الناس فبلغ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لومدي الشهر لو اصيلت وصالا يدع التمتعون تمقيم اتي لست مثلكم اتي اطل بطعني ربي ويستقي ورواه مسلم ايضا من حديث جدي من ثابت من انس قال واصل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في اول شهر رمضان فواصل الناس من المسلمين فبلغ ذلك قال لومدينا الشهر لو اصيلنا وصالا يدع التمتعون تمقيم انكم لستم مثلي او قال اتي لست مثلكم اتي اطل بطعني ربي ويستقي ﴿ ص حدثنا ابو اليان اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني ابوسلمة بن عبد الرحمن ان اباهريرة رضي الله عنه قال سمى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من الوصال في الصوم قال له رجل من المسلمين ائت تواصل يا رسول الله قال وايمك مثلي اتي ايت بطعني ربي ويستقي فلما ابوا ان ينهوا عن الوصال واصل بهم يوما ثم يوم آخر والالهلال قال لو تأخر زودكم كالتكميل لهم حين ابوا ان ينهوا ش ﴿ مطابقتها للرجح في قوله لو تأخر زودكم الى آخره واما ابو اليان الحكم بن نافع وشعيب بن ابى حمزة اخرجه النسائي في الصوم ايضا عن عمرو بن عثمان عن ابيه عن شعيب في قوله حدثني ابوسلمة وروى اخبرني هكذا رواه شعيب عن الزهري وتابسه عقيل عن الزهري كاساني في باب التعزير ومعر كما سباني في التقي وتابسه يونس عند مسلم وخالفهم عبد الرحمن بن خالد بن مسافر فرواه عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة علقه المصنف في المحاريق في التقي وليس اختلافا ضارا قد اخرجه الدارقطني في العلل من طريق عبد الرحمن بن خالد هذا عن الزهري عنهما جبا وكذلك رواه عبد الرحمن بن عمر عن الزهري عن سعيد وابي سلمة جميعا عن ابى هريرة اخرجه الاسعيلي وكذا ذكر الدارقطني ان الزيد تابع ابن عمر على الجمع بينهما قوله قال له رجل وفي رواية عقيل قال له رجل قوله فلما ابوا قيل كيف جاز للعبادة مخالفة حكم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واجيب بانهم فهموا من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه للتنزيه لا للتعزير قوله من الوصال في رواية الكشي من الوصال قوله يوما ثم يوم آخر والالهلال طاهره ان المواصله بهم كانت بيمين وقد صرح بذلك في رواية معمر عقيل وكيف يجوز رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لهم الوصال واجيب بانه احتمل للمصلحة تأكيذا لوجوبهم وبيان لمفسدة المترية على الوصال وهي الملل من العبادة والتعرض لتقصير في سائر الوظائف قوله لو تأخر اي الهلال وهو الشهر ويستفاد منه جواز قول لو كان قلت ورد النهي عن ذلك قلت انتهى فيما لا يتعلق بالامور الشرعية قوله وودكم اي في الوصال الى ان تعجزوا عنه فقلوا للتعزير عنه بالترك قوله كالتكميل وفي رواية معمر كالتكميل لهم ووقع عند السمتلي كالتكر من الانكار بالراء في آخره ووقع في رواية الحموي المتكى بضم الميم وسكون التون على صيغة اسم الفاعل من الانكاه قال بعضهم المتكى من التكاية قلت ليس كذلك بل من الانكاه لانهم من باب المزيد لا بدق مثل هذا الامن له بد في التصريف قوله حين ابوا اي حين امتنعوا قوله ان ينهوا كلمة ان مصدرية اي الانتهاء ﴿ ص حدثنا يحيى حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام انه سمع اباهريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اياكم والوصال مرتين قبل ائت تواصل قال

ان ايت يطعمني ربي ويسقني فاكلوا من العمل ما تطيقون ش ﴿ مطابقتها لقرجة ظاهرة ويحيى وقع كذا غير منسوب في رواية الاكثرين ووقع في رواية ابي ذر حدثنا يحيى بن موسى وقال الكرماني يحيى هو اما يحيى بن موسى البجلي واما يحيى بن جعفر البخاري قلت يحيى بن موسى بن عبد ربه بن سالم ابو زكريا السخري الحنظلي يقال له خت قال البخاري مات سنة اربعين ومائتين ويحيى بن جعفر بن اعين ابو زكريا البخاري اليكندي مات سنة ثلاث واربعين ومائتين قوله اياكم والوصال مرتين وفي رواية احمد عن عبد الرزاق بهذا الاسناد اياكم والوصال فلي هذا قوله مرتين اختصار من البخاري او من شعبة ورواه ابن ابي شيبة عن طريق ابي زرعة عن ابي هريرة بلفظ اياكم والوصال ثلاث مرات واسناده صحيح وانصاب الوصال على الصدير يعني احذروا الوصال قوله ايت كذا في الطريقين عن ابي هريرة لفظ ايت وقد تقدم في رواية انس بلفظ اكل وكذا في رواية الاصمعي عن عائشة واكثر الروايات وكان بعض الرواة عبر عن ايت بلفظ اكل نظرا الى اشتراكهما في مطلق الكون الا يرى انه يقال اضعى فلان كذا مثلا ولا يراد به تخصيص ذلك بوقت الضعى وكذلك قوله تعالى (واذ ابشر احدهم بالاتبى ظل وجهه سودا) فان المراد به مطلق الوقت ولا اختصاص ذلك بشهر دون ليل قوله فاكلوا ابتغ اللام لانه من كلف بهذا الامر اكلف من باب علم يعلم اي اولست به والمعنى ههنا تكلفوا ما تطيقونه وكلمة ما موصولة وتطيقونه صلة وماذا اي الذي تقدرين عليه ولا تكلفوا فوق ما تطيقونه فجهزوا ﴿ ص ﴾ باب ﴿ الوصال الى الصبر ﴾ ش ﴿ اي هذا باب في بيان جواز الوصال الى الصبر وقد مضى انه مذهب احد وطائفة من اصحاب الحديث ومن الشافعية من قال بان هذا ليس بواصل ﴿ ص ﴾ حديثنا ابراهيم بن حنيفة عن ابي حازم عن يزيد عن عبد الله بن خباب عن ابي سعيد الخدري رضى الله تعالى عنه انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا تواصلوا فايكم اراد ان يواصل فليواصل حتى الصبر قالوا فالت تواصل يا رسول الله قال اني لست كهيتكم اني ايت الى مطعم يطعمني وساق يسقني ش ﴿ مطابقتها لقرجة في قوله فايكم اراد ان يواصل فليواصل حتى الصبر وابراهيم بن حنيفة بالهاء المهمة والواى مر في باب سؤال جبريل عليه السلام في كتاب الايمان وابن ابي حازم هو عبد العزيز ويزيد من الزيادة هو ابن عبد الله بن الهاد وقد مر هذا الحديث في باب الوصال فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن الهيثم عن ابن الهاد الى آخره فان قلت روى ابن خزيمة عن طريق عبيدة بن جعد عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يواصل الى العصر ففعل بعض اصحابه ذلك فقاه قال يا رسول الله انك تفعل ذلك الحديث فظاهره يعارض حديث ابي سعيد هذا فان في حديث ابي صالح اطلاق التهي عن الوصال وفي حديث ابي سعيد جوازه الى الصبر قلت ذكروا ان رواية عبيدة ابن جعد شاذة وقد خالفه ابو معاوية وهو اضبط اصحاب الاعمش فلم يذكر ذلك اخرجه احمد وغيره عن ابي معاوية قبل على تقدير ان تكون رواية عبيدة مخوفة على طواب ان ابن خزيمة جع بينهما بأن يكون التهي عن الوصال اول مطلقا سواء في ذلك جيع الليل او بعضه ثم خص التهي بجميع الليل فباح الوصال الى الصبر فيحمل حديث ابي سعيد على هذا وحديث عبيدة على الاول وقيل يحمل التهي في حديث ابي صالح على كراهة التزيه

وفي حديث أبي سعيد على ما فوق البحر على كراهة الصرم ﴿ص﴾ باب من أقم على
 أخيه ليفطر في التطوع ولم ير عليه قضاء إذا كان الإفطار أرفق له ﴿ش﴾ أي هذا باب
 في بيان حكم من حلف على أخيه وكان صائما ليفطر والحال أنه كان في صوم التطوع ولم ير على
 هذا المفطر قضاء عن ذلك اليوم الذي أفطر فيه قوله إذا كان الإفطار أرفق له أي ليفطر بأن
 كان معذورا فيه بأن عزم عليه أخوه في الإفطار وهذا القيد يدل على أنه لا يفطر إذا كان يتبرع
 ولا يعتمد ذلك وروى إذا كان يعني حين كان وروى أرفق أيضا بالراء وبالألف والمعنى صحيح
 فيها وهذا تصرف البخاري واختياره وفيه خلاف بين الفقهاء منذ كره أن شاء الله تعالى ﴿ص﴾
 حديثنا محمد بن بشار حدثنا جعفر بن عون حدثنا أبو العباس عن عون بن أبي جيفة عن أبيه قال
 أخبرني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بين سلمان وأبي الدرداء فزار سلمان أبا الدرداء فرأى أم الدرداء
 متبذلة فقال لها ما شأنك قالت أخوك أبو الدرداء ليس له حاجة في الدنيا فجاء أبو الدرداء فصنع
 طعاما فقال كل قال فاني صائم قال ما تأكل حتى تأكل قال فأكمل فلما كان الليل ذهب أبو الدرداء يقوم فقال
 نم فنام ثم ذهب يقوم فقال نم فلما كان من آخر الليل قال سلمان قم الآن فضلنا فقال له سلمان إن ربك
 عليك حقا ولنفسك عليك حقا ولاهلك حقا فاحفظ كل ذي حق حقه قال النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم فذكر ذلك له فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صدق سلمان ﴿ش﴾ مطابقة للترجمة
 من حيث أن أبا الدرداء صنع طعاما وكان سلمان صائما فافطر بعد محاورة ثم لما أتى
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وأخبره بذلك لم يأمره بالقضاء وقال بعضهم ذكر القسم
 لم يقع في حديث أبي جيفة هنا وأما القضاء فليس في شيء من طرقه إلا أن الأصل عدمه وقد أقره
 الشارع ولو كان القضاء واجبا لبيته مع حاجته إلى البيان انتهى قلت في رواية البراء عن محمد بن
 بشار شيخ البخاري في هذا الحديث قال أجمعت عليك لتفترن وكذا في رواية ابن خزيمة
 والدارقطني والطبراني وابن حبان فكان شيخ البخاري محمد بن بشار لما حدث بهذا الحديث لم يذكر
 له هذه الجملة وبلغ البخاري ذلك من غيره فذكرها في الترجمة وإن لم يقع في روايته وقد ذكر البخاري
 هذا الحديث أيضا في كتاب الأدب عن محمد بن بشار بهذا الإسناد ولم يذكر هذه الجملة أيضا وقيل
 القسم مقدر قيل قوله ما أنا بأكل كما في قوله تعالى (وإن منكم إلا وادها) وأما قوله وأما القضاء إلى
 آخره فأجواب عنه أن القضاء ثبت في غيره من الأحاديث وتذكرها الآن وقوله فليس في شيء
 من طرقه لا يستلزم عدم ذكره القضاء في طرق هذا الحديث في وجوب القضاء في طرق غيره وقوله إلا
 أن الأصل عدمه أي عدم القضاء غير مسلم بل الأصل وجوب القضاء لأن الذي يشرع في عبادة يجب
 عليه أن يأتي بها والأبواب مبطلة لعمه وقد قال تعالى (ولا تبطلوا أعمالكم) فان قلت قال أبو هريرة
 أما من احتج في هذه المسألة بقوله تعالى ولا تبطلوا أعمالكم فيما هو بأقوال أهل العلم وذلك أن العلماء
 فيها على قولين فيقول أكثر أهل السنة لا تبطلوا بأعمالهم أخلصوها لله تعالى وقال آخرون لا تبطلوا
 أعمالكم بارتكاب الكبائر قلت من أين لابي عمر هذا الحصر وقد اختلفوا في معناه فقيل لا تبطلوا
 الطاعات والكبائر وقيل لا تبطلوا أعمالكم بمعصية الله ومعصية رسوله وعن ابن عباس لا تبطلوا بأعمالهم
 والسمعة وعنه بالشك والفاق وقيل بالحب فان العجب بأكل الحسنة كما تأكل النار الحطب
 وقيل لا تبطلوا صدقاتكم بلن. والادنى على أن قوله ولا تبطلوا أعمالكم مام يتناول كل من يبطل

سواء كان في صوم أو في صلاة ونحوهما من الأعمال المشروعة فإذا نهي عن إبطاله يجب عليه قضاءه ليخرج من عبدة ما شرع فيه وإبطاله ❀ وأما الأحاديث الموعود بذكرها ❀ فيها ما رواه الترمذي قال حدثنا أحمد بن شعيب حدثنا كثير بن هشام حدثنا جعفر بن برقان عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كنت أنا وحفصة صائمتين فرض لنا طعام اشتبهناه فأكلنا منه فجاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فبدرقني إليه حفصة وكانت ابنة أبيها فقالت يا رسول الله أنا كنا صائمتين فرض لنا طعام اشتبهناه فأكلنا منه فقال اقضيا يوما آخر مكانه ورواه أبو داود والنسائي أيضا من رواية يزيد بن الهاد عن زميل مولى عروة عن عروة عن عائشة قالت أهدى لي ولحفصة طعام وكنا صائمتين فأفطرنا ثم دخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلنا له يا رسول الله أنا أهديت لنا هدية فاشتبهناها فأفطرنا فقال لا عليكم صوما مكانه يوما آخر وأخرجه النسائي من رواية جعفر بن برقان عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها وأخرجه أيضا من رواية يحيى بن أيوب عن اسمعيل بن عتبة قال وعندى في موضع آخر واسمعيل بن إبراهيم عن الزهري عن عروة عن عائشة قال يحيى بن أيوب وحدثني صالح بن كيسان عن الزهري مثله قال النسائي وحدثه في موضع آخر عندي حدثني صالح بن كيسان ويحيى بن سعيد مثله قال الترمذي رواه مالك بن أنس ومعمر وعبيد الله بن عمر وزيد بن سعد وغير واحد من الحفاظ عن الزهري عن عائشة مرسلًا وقال الترمذي أيضا في العلل سألت محمد بن يحيى البجلي عن هذا الحديث فقال لا يصح حديث الزهري عن عروة عن عائشة في هذا قال وجعفر بن برقان ثقة وربما يخطئ في الشيء وكذا قال محمد بن يحيى الذهلي لا يصح من عروة وقال النسائي في سنده بعد أن رواه هذا خطأ وقال أبو عمر في التبهيد بعد ذكره لهذا الحديث مدار حديث صالح بن كيسان ويحيى بن سعيد على يحيى بن أيوب وهو صالح واسمعيل بن إبراهيم متروك الحديث وجعفر بن برقان في الزهري ليس بشئ وسفيان بن حسين وصالح بن أبي الأخضر في حديثهما خطأ كثير قال وحفاظ ابن شهاب يروونه مرسلًا قلت وقد وصله آخرون فبجملوه عن الزهري عن عروة عن عائشة وهم جعفر بن برقان وسفيان بن حسين ومحمد بن أبي حفصة وصالح بن أبي الأخضر واسمعيل بن إبراهيم عن عتبة وصالح بن كيسان وجهاج بن أرمطة وأنا دار الحديث بين الانقطاع والاتصال فطريق الاتصال أولى وهو قول الأكثرين وذلك لأن طريق الانقطاع ساكت عن الراوى وحاله أصلا وفي طريق الاتصال بيان له ولا معارضة بين الساكت والناطق ولئن سلمنا أنه روى مرسلًا أنه أصح وقد والله حديث متصل وهو حديث عائشة بنت طلحة رواه الطحاوي قال حدثنا المزني قال حدثنا الشافعي قال حدثنا سفيان عن طلحة بن يحيى عن جمة عائشة بنت طلحة عن عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت دخل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت له يا رسول الله أتأخذ خبثًا لك حيسا فقال أما إني كنت أريد الصوم ولكن قريه سأصوم يوما مكان ذلك قال محمد بن إدريس سمعت سفيان سامة بجالسي أياه لا يذكر فيه أصوم يوما مكان ذلك قال ثم إني عرضت عليه الحديث قبل أن يموت بسنة فأجاب فيه أصوم يوما مكان ذلك ورواه البيهقي في سننه الكبير من طريق الطحاوي وفي كتابه المعرفة أيضا في هذا الحديث ذكر وجوب القضاء وفي حديث عائشة ما قد وافق ذلك ثم انظر ما أقول لك من العجب العجيب وهو أن أحد قال هذا الحديث فنرواه جاعة عن سفيان دون هذه

اللفظة توروا جماعة من طلبة بني يحيى دون اللفظة منهم سفيان الثوري وشعبة بن الحجاج وعبد الواحد
ابن زياد ووكيع بن الجراح ويحيى بن سعيد القطان ويعلى بن عبيد وغيرهم واخرجه مسلم في صحيحه من
عبد الواحد وغيره دون هذه اللفظة وقال البيهقي في السنن الكبير رواية هؤلاء عمل على خطأ هذه اللفظة
وهذا الصواب الجواب من هذا أن خطي هنا ما به الشافعي وخطي مثل سفيان بن عيينة والشافعي امام ثقوي روى
هذه اللفظة من مثل سفيان الذي هو من اكرشائحه ثم لم يذكر خلافه عنه ثم تلفظ بمثل هذا الكلام
الشيخ لاجل تضعيف ما احتجبت به الحقيقة ونقض عبيد من جهة الشافعي ومن جهة شيخه وليس هذا من
دأب العلماء الا من خفي غرضه من العلماء المقلدين واما قول البزار والذهلي انه لا يصح فهو نفى والاثبات
مقدم عليه وقوله قاله الناسي هذا خطأ دعوى بلاقامة برهان لان كونه مرسل على زعمهم لا يستلزم
كونه خطأ وقول أبي حنيفة وهما من احدهما ان قوله مدار حديث يحيى بن سعيد على يحيى بن ابيوب
غفلة منه فانه هو يد هذا بأسررواه من رواية ابي خالد الاخر عن يحيى بن سعيد وغيره عن ابي حنيفة
من مروية عن عائشة والثاني ان قوله واسمعي بن ابراهيم متروك الحديث قد انقلب عليه هذا الاسم
فمن اسمعي بن ابراهيم هو ابن حبيبة قال فيه ابو حاتم متروك الحديث وليس هو اراوى لهذا
الحديث وهذا اسمعي بن عتبة اخي البزارى ووثقه ابن معين وابو حاتم والنسائي فان قلت
في رواية ابي داود التي تقدمت وذكرناها أنما زيل مولى مروية عن مروية قال البزارى لا يصح زيل سمع
من مروية ولا يزيد من زيل ولا يقوم به الحجة قلت في سنن النسائي التصريح بسماع يزيد منه
وقول البزارى لا يصح زيل سمع من مروية نفى فيقدم عليه الاثبات وزيل هو ابن عباس واما
مولى مروية قيل بضم الزاى وقيل بفتح الزاى وكسر الميم والحديث عائشة طريق اخر رواه
النسائي عن ابي حنيفة بن عيسى عن ابن وهب عن جرير بن حازم عن يحيى بن سعيد عن مرة عن عائشة
الحديث وفي آخره قال صوما يوما مكانه واخرجه ابن حبان في صحيحه عن ابن تقيية عن حمالة
عن ابن وهب وقال ابن عبد البر في التمهيد واحسن حديث في الباب حديث ابن الهاد عن زيل
عن مروية وحديث جرير بن حازم عن يحيى بن سعيد عن مرة ومنها ما رواه ابن عباس اخرجه
النسائي من رواية خطاب بن القاسم عن خفيف عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم دخل على حفصة ومائشة وهما صائتان ثم خرج فرجع وهما باكلان قال الم تكونا
صائتين قالتا بلى ولكن اهدى لنا هذا الطعام فاهبنا فاكلنا منه فقال صوما يوما مكانه فان قلت
قال النسائي وابن عبد البر هذا الحديث منكر قلنا نعم فالذلك بسبب خطاب بن القاسم عن خفيف
لان فيما مالا فيما قاله عبد الحق وقال ابن القطان خطاب ثقة قاله ابن معين وابوزرعة ولا احفظ
لغيرهما فيما ناقض ذلك وقال ابو داود ويحيى بن معين وابوزرعة والبخاري خفيف ثقة عن ابن
معين صالح وعنه ليس به بأس وعن ابي حنيفة بن عيسى بن حنيفة ومنها حديث ابي هريرة رواه العقيلي
في تاريخ الضعفاء من حديث محمد بن ابي سلمة عن محمد بن عمر وعن ابي سلمة عن ابي هريرة قال اهديت
لعائشة وحفصة هدية وهما صائتان فاكلنا منها فذكر ذلك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فقال اقضيا يوما مكانه ولا تمودا اورده في ترجمة محمد بن ابي سلمة المعنى وقال لا تابع على حديثه
ومنها حديث ام سلمة رواه الدارقطني في الافراد من رواية محمد بن حنيفة عن الفضال بن حرة
عن منصور بن ابان عن الحسن عن امه عن ام سلمة انها صامت يوما فطوفا فافطرت فامر بها رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم ان تقضى يوما مكانه فان قلت قال الدارقطني تفرد به الضحاك من منصور
والضحاك ليس بشيء قاله ابن معين ومحمد بن حنبل كذاب قاله ابو زرعة قلت الضحاك بن حرة
بضم الحاء المهملة وبعد الميم راء الاملوكي الواسطي ذكره ابن حبان في الثقات واذا كان الضحاك
ثقة لا يروى عن كذاب ومنها حديث جابر رواه الدارقطني من حديث محمد بن المنكر عن
قال صنع رجل من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم طعاما فدا النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم واصحابا له فلما اتي بالطعام قضى احدهم فقال له صلى الله تعالى عليه وسلم مالك
فقال اني صائم فقال صلى الله تعالى عليه وسلم تكلف لك اخوك وصنع ثم يقول اني صائم
كل يوم ومكانه وروى الطحاوي عن حديث سعيد بن ابى الحسن عن ابن عباس انه اخبر اصحابه انه صام
ثم خرج عليهم ورأسه يقطر فقالوا الم تلك صائما قال بلى ولكن مررت في جارية لي فاعجبني فاصبها وكانت
حسنة فصمت به او انا فاضبها يوما آخر واخرج ابن حزم في المحلى من طريق وكيع عن سيف بن سليمان المكي
قال خرج عمر بن الخطاب رضي الله عنه يوما على الصحابة فقال اني اصبغت صائما فمرت في جارية فوضعت
عليها فارتون قال فلم يألوامشكوا عليه وقال له على رضي الله تعالى عنه اصبت حلالا وتقضى يوما مكانه
قال له صر رضي الله تعالى عنه انت احسنهم شيئا وروى ابن ابى شيبة في مصنفه حديثا اسماعيل بن
ابراهيم عن عثمان بن عيسى عن انس بن سيرين انه صام يوم عرفة فعطش عطشا شديدا فافطر فسأل عدة
من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فأمروه ان يقضى يوما مكانه وروى وجوب القضاء عن
ابن بكر وعمر وعلى وابن عباس وجابر بن عبد الله ومائشة وام سلمة رضي الله تعالى عنهم وهو قول
الحسن البصري وسعيد بن جبير في قول ابى حنيفة ومالك وابى يوسف ومحمد رحمهم الله ومذهب
بجاهد وطوس وعطاء والثوري والشافعي واجد واسحق ان المتطوع بالصوم اذا اضطر بعذر
او بعذر عذر لاقضاء عليه الا انه يصح هوان يقضيه وروى ذلك عن سلمان وابى الدرداء واحتموا
في ذلك بحديث امهاني رواه احمد عنها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شرب شرابا
فناولها للشرب قالت اني صائمة ولكني كرهت ان ارد سورك فقال ان كان من قضاء رمضان فاقضى
يوما مكانه وان كان تطوعا فان شئت فاقضى وان شئت فلا تقضى واخرجه الطحاوي من ثلاث طرق
واخرجه الترمذي حديثا مجموعا بن فيلان قال حدثنا ابو داود قال انا ثابطة كنت اسمع سمك بن جرب
يقول حدثني احد بني ام هاني فقلت افضلهم وكان اسمه جعدة فحدثني عن جدته ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم دخل عليها فداها بشراب فشربت ثم ناولها فشربت فقالت يا رسول الله
اما اني كنت صائمة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الصائم المتطوع امر نفسه ان يشاء صام
وان شاء افطر قال شعبة فقلت له انت سمعت هذا من ام هاني قال لا اخبرني ابوصالح واهلنا عن
ام هاني ورواية شعبة احسن وقال الترمذي حديث ام هاني في اسناده مقال قلت هذا الحديث
فيه اضطراب متنا وسندا اما الاول فظاهر وقد ذكر فيه انه كان يوم الفتح وهي اسلمت مام الفتح
وكان الفتح في رمضان فكيف لا يلزمها قضاءه وقال الذهبي في مختصره من الصحيح ولا يراه يصح فان
يوم الفتح كان صومها فرضا لانه رمضان وقال غيره بما يوهن هذا الخبر انها يوم الفتح فلا يجوز لها
ان تكون متطوعة لانها كانت في شهر رمضان قطعنا واما اضطراب سندنا فمختلف بمالك فيه فتارة رواه
عن ابى صالح وتارة عن جعدة وتارة عن هرون اما ابو صالح فاذن وقال باذن ضعفه وقال

البيهقي ضعيف لا يخرج خبره وقال في باب أصل القسامة أبو صالح عن ابن عباس ضعيف وعن الكلبي قال أبو صالح كل ما حدثت بك كذب وفي السنن الكبرى للنسائي هو ضعيف الحديث وعن حبيب بن أبي ثابت كنا نسميه الدردون وهو بالفتح القارسة الكذاب وقال النسائي وقدرى أنه قال في مرضه كل شيء حدثكم به فهو كذب وأما جعدة فهبোল وقال النسائي لم يسمعه جعدة عن أم هانئ وأما هرون فهبোল الحال قاله ابن القطان واختلف في نسبة قيل ابن أم هانئ وقيل ابن هانئ وقيل ابن أم هانئ وقيل هذا وهم قاله لا يعرف لها بنت وقال النسائي اختلف على عمك فهو عمك لا يستعمله إذا انفرد بالحديث وقدرى النسائي وغيره من غير طريق مما كفيه وليس فيه قوله فإن شئت فقصه وإن شئت فلا قصه ولم يرو هذا اللفظ عن عمك غير جادين سلمة وأخرجه البيهقي من رواية حاتم بن أبي صميرة وأبي عوانة كلاهما عن عمك وليس فيه هذه اللفظة ذكر رجال الحديث وهم خمسة الأول محمد بن بشار باب له الوحدة وتشديد الشين المعجمة الثاني جعفر بن عون بفتح العين المهملة وسكون الواو وفي آخره نون أبو عون الخزوعي القرشي الثالث أبو العباس بضم العين المهملة وفتح الميم وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره سين مهملة واسمه عتبة بن عبدالله بن مسعود وقدم في زيادة الأمان الرابع عون بن أبي جهميفة الخامس أبو جهميفة بضم الجيم وفتح الهمزة المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفتح الفاء واسمه وهب بن عبدالله السوائي ذكر لطف أسناده فيه الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه العتقة في موضعين وفيه ابن محمد بن بشار بصري ويلقب ببندار لأنه كان بندارا في الحديث والبندار الحافظ وهو شيخ الجماعة والبقية كوفيون وفيه ابن هذا الحديث لم يروه إلا أبو العباس عن عون بن أبي جهميفة ولا أبي العباس راو الأجر بن عون وإنما متفرقان بذلك أنه عليه البراء وأخرج البزار في هذا الحديث أيضا في الأدب وأخرجه الترمذي أيضا عن محمد بن بشار في الزهد وقال حديث حسن صحيح ذكر معناه قوله أخى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من المواخاة هو اتخاذ الأخوة بين الاثنين يقال أخاه مواخاة وأخاه وأخبا على تصاعلا وتأخيت أخاى اتخذت أخا ذكر أهل السير والفضلى أن المواخاة بين الصحابة وقعت مرتين الأولى قبل الهجرة بين المهاجرين خاصة على الواساة والتناصره وكان من ذلك أخوة زيد بن حارثة وحجة بن عبد المطلب ثم أخى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بين المهاجرين والانصار بعد أن هاجر وذلك بعد قدومه المدينة فإن قلت روى الواقدي عن الزهري أنه كان ينكر كل مواخاة وقعت بعد بدر ويقول قلعت بدر الموارث وسلمان إنما سلم بعد وقعة أحد وأول مشاهدة الخندق قلت الذي قاله الزهري إنما يريد به المواخاة المخصوصة التي كانت عقدت بينهم ليتوارثوا بها ومواخاة سلمان وأبي الدرداء إنما كانت على الواساة والمواخاة المخصوصة لا يدفع المواخاة من أصلها وروى ابن سعد من طريق جيد بن هلال قال وأخى بين سلمان وأبي الدرداء فزل سلمان الكوفة وتزل أبو الدرداء الشام قوله فرار سلمان إلى الدرداء يعني في عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فوجد أبا الدرداء فأبى قرأ أم الدرداء مبتلة بفتح التاء التثنية من فوق والباء الواحدة وتشديد الذال المعجمة المكسورة أى لابس ثياب البقلة بكسر الباء الواحدة وسكون الذال المعجمة وهى المنهة وزنا ومعنى والمراد أنها تاركة لبس ثياب الزينة وفي رواية الكشيى مبتلة بتقديم الباء الواحدة

والخفيف من الابتدال من باب الاتصال ومعناها واحد ووقع في الحلية لابي نعميم باسناد آخر الى ام الدرداء
عن ابي الدرداء ان سلمان دخل عليه فرأى امرأته رثة الهيئة فذكر القصة مختصرة وام الدرداء هذه
اسمها خيرة بفتح الخاء المعجمة وسكون الياء آخر الحروف بنت ابي حنبلد الاسلمية صحابية بنت
صحابي وحديثها عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في مسند اجد وغيره وماتت قبل ابي الدرداء
ولابي الدرداء امرأة اخرى ايضا يقال لها ام الدرداء ايضا اسمها هجيمة تابعة عاشت بعدهم
وروت عنه وقدم الكلام فيه فيامضى في الصلاة وغيرها قوله قال لها ماشأئك وزاد
الترمذى في روايته يام الدرداء قوله ليستله حاجة في الدنيا وفي رواية الدار قطنى من وجه
آخر من محمد بن عوف في نساء الدنيا وزاد فيه ابن خزيمة عن يوسف بن موسى عن جعفر بن عون
بصوم النهار ويقوم الليل قوله فجاء ابو الدرداء وفي رواية الترمذى فحرب بلسان وقرب اليه طعاما
قوله فقال كل قال فاني صائم كذا في رواية ابي ذر وفي رواية الترمذى فقال كل فاني صائم
فلى رواية ابي ذر القاتل بقوله كل هو سلمان والقول له هو ابو الدرداء وهو الجيب يانه صائم
وعلى رواية الترمذى القاتل بقوله كل هو ابو الدرداء والقول له سلمان قوله قال ماأنا بأكل اى
قال سلمان ماأنا بأكل من طعامك حتى تأكل والخطاب لابي الدرداء قوله فأكل اى ابو الدرداء ويروى كذا
بني سلمان وابو الدرداء قوله فلما كان الليل يعنى اول الليل ذهب ابو الدرداء يقوم يعنى للصلاة فمحل يقوم
نصب على الحال قوله فقال لم اى قال سلمان لابي الدرداء ثم في رواية ابن سعد من وجه آخر مر سلا فقال
له ابو الدرداء انى صوم لربى واصل لربى قوله فلما كان من آخر الليل اراد عند الصبح وكذا هو في رواية
ابن خزيمة وعند الترمذى فلما كان عند الصبح وفي رواية الدار قطنى فلما كان في وجه الصبح قوله قال سلمان
ثم الآن اى قال سلمان لابي الدرداء قم في هذا الوقت يعنى وقت الصبح قوله فصليا فيه حنف تقديره فاما
وصليوا في رواية الطبراني فقاموا وتوضأ ثم خرجا الى الصلاة قوله ولاهلك عليك حقوا زاد
الترمذى وابن خزيمة ولضيفك عليك حقوا زاد الدار قطنى فصم واضر وصل ونه واثم اهلك قوله
فأتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اى فأتى ابو الدرداء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فذكر ذلك
اى ما ذكر من الامور له اى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية الترمذى فأتيا بالثنية وفي
رواية الدار قطنى ثم خرجا الى الصلاة فذا ابو الدرداء البصر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالذى قاله
سلمان فقال له يا ابو الدرداء ان جسدك عليك حقا مثل ما قال سلمان في هذه الرواية ان النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم اشار اليهما بانه علم بطريق الوحى ما دار بينهما وليس ذلك في رواية البخارى عن محمد
ابن نشار ويمكن الجمع بينهما بانه كاشفهما بذلك اولا ثم اطعمه ابو الدرداء على صورة الحال فقال له
صدق سلمان وروى هذا الحديث الطبراني من وجه آخر عن محمد بن سيرين مر سلا فبين اليه التي بات
سلمان فيها عند ابي الدرداء ولفظه قال كان ابو الدرداء يجي ليلة الجمعة ويصوم يومها فأتاه سلمان فذكر
القصة مختصرة وزاد في آخرها قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عويمر سلمان اقبه منك انتهى وعويمر
نصغير عامر اسم لابي الدرداء وفي رواية ابي نعميم في الحلية فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
لقد اوتى سلمان من العلم وفي رواية ابن سعد لقد اشبع سلمان علما رضى الله تعالى عنه ذكر ما يستفاد
منه في جواز القطر من صوم التطوع لما ترجمه البخارى ثم القضاء هل يجب عليه ام لا فقد ذكرناه
مع الخلاف فيه وقد نقل ابن التين عن مذهب مالك انه لا يضطر لضيف تزل به ولا ين حلفا عليه بالطلاق
والعتاق وكذا لو حلف هو بالله ليفطر ن كفر ولا يفطر وسأنى من حديث انس ان النبي صلى الله

تعالى عليه وسلم لم يضطر لآزاره سليم وكان صائما تطوعا وقد صبح عن عائشة أمه صلى الله تعالى عليه وسلم
كان يضطر من صوم التطوع وزاد بعضهم فيه فأكمل ثم قال لكن اصوم يوما مكاته وفي المبسوط
بعد الشروع في الصوم لايباح له الاطفار بغير عذر عندنا فيكون بالافطار جائزا في هذه القضية ولا خلاف
انه يباح له الاطفار بعذر * واختلفت الروايات في الضيافة فروى هشام بن محمد انه شجع الفطرو روى
الحسن بن ابي حنيفة انه لا يكون عذرا وروى ابن ابي مالك عن ابي يوسف عن ابي حنيفة انه عذر
وهو الاظهر ويجب القضاء في الاطفار بعذر كان او بغير عذر وكان الاطفار بصنعه او بغير صنعه
كالصائمة تطوعا اذا حاضت عليها القضاء في اصبح الروايتين وفي الفتاوى دعى الى طعام وهو صائم
في النفل ان صنع لاجله فلا بأس بأن يضطر وعن محمد ان دخل على اخيه فذياه افطر وقيل ان تأذى
بامتناعه افطر وعن الحسن انه لا يضطر الا بعذر وفي المتنق له ان يفطر قبل تأويله بعذر وقيل قبل الزوال
له ان يفطر ويهد لا يضطر وفي القضاء وصوم القرض لا يضطر وعن محمد لا بأس به * وان حلف غيره
بطلاق امرأته ان يفطر قال نفسير وخلف بن ايوب لا يضطر ودعه يحنث وعن محمد لا بأس بأن يضطر
وان كان في قضاء وفي الحيف ان حلف بطلاق امرأته يفطر في التطوع دون القضاء وهو قول
ابي الليث وفي الرغباني الصحيح من المذهب ان صاحب الدعوة اذا كان رضى بمجرد حضوره لا يفطر
وقال الحلواني احسن ما قيل فيه ان كان يثق من نفسه بالقضاء يفطر والا فلا يضطر وان كان فيه اذى لمسلم
وفي المأمونية للحسن بن زياد اذا دعى الى وليمة فليجب ولا يضطر في التطوع فان اقم عليه اهل
الولاية فافطر فلا بأس به وان كان تأذى يفطر ويقضى وبعد ازوال لا يضطر الا اذا كان في تركه
حقوق بالوالدين او اباحهما * وفيه مشروعية المواخاة في الله * وفيه زيارة الاخوان والييت
عندهم * وفيه جواز عظامبة الاجنية لعمامة * وفيه السؤال عما يقرب عليه المصلحة وان كان
في الظاهر لا يتعلق بالسائل * وفيه النصح للمسلم وتبنيه من كان غافلا * وفيه فضل قيام آخر الليل
* وفيه مشروعية تزين المرأة لزوجها * وفيه ثبوت حق المرأة على الزوج في حسن العشرة
وقد يؤخذ منه ثبوت حقها في الوطئ قولها ولا هلك عليك حقها * وفيه جواز النهي عن المنهيات
اذا خشى ان ذلك يقضى الى السامة والملل وتقويت الحقوق المطلوبة الواجبة او المنوبة الى الجمع
فعلها على قبل المستحب * وفيه ان الوعيد الوارد على من نهى مصليا عن الصلاة مخصوص بمن نهى
ظلم وعدوانا * وفيه كراهية الجل على النفس في العبادة * وفيه النوم لتقوى على الصيام *
وفيه النهي عن الغلو في الدين ﴿ ص ﴾ باب * صوم شعبان ش ﴿ اى هذا باب
في بيان فضل صوم شهر شعبان وهذا الباب اول شروعه في الطومات من الصيام واشتقاق شعبان
من الشعب وهو الاجتماع معي به لانه يشعب فيه خير كثير كرمضان وقيل لانهم كانوا يشعبون فيه
بعد التفرقة ويجمع على شعبان وشعبانات وقال ابن دريد سمى بذلك لتشعبهم فيه اى لتفرقهم في طلب
المياه وفي الحكم سمى بذلك لتشعبهم في الفارات وقال ثعلب قال بعضهم اتسمى شعبا لانه شعب اى
ظهر بين رمضان ورجب وعن ثعلب كان شعبان شهرا يشعب فيه القبائل اى يفرق لقصد الملوك
والتمس العلية وفي التلويح واما الاحاديث التي في صلاة النصف منه فذكر ابو الخطاب انها موضوعة
وفيهما عند الترمذي حديث مقطوع قلت هو الحديث الذي رواه الترمذي في باب ما جاء في ليلة
النصف من شعبان قال حدثنا احد بن منيع حدثنا يزيد بن هارون اخبرنا الحجاج بن ارطاة عن يحيى

ابن ابي كثير عن عروة عن عائشة قالت قدمت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة فخرجت
 فاذا هو بالقيح فقال ا كنت تخافين ان يحيف الله عليك ورسوله قلت يا رسول الله غنيت انك اتيت
 بعض نساءك فقال ان الله عز وجل يزل ليلة النصف من شعبان الى سماء الدنيا فيغفر لكل من عدد
 شر غنم بني كلب قال الترمذي حديث عائشة لانعرفه الا من هذا الوجه من حديث الحجاج وصحت
 بمحمد يصف هذا الحديث وقال يحيى بن ابي كثير لم يسمع من عروة والحجاج لم يسمع من يحيى بن ابي كثير
 واخرجه ابن ماجه ايضا من طريق يزيد بن هارون وقول ابي الخطاب انه مقطوع هو انه منقطع في
 موضعين احدهما بين الحجاج ويحيى والاخر ما بين يحيى وعروة فان قلت اثبت ابن معين ليحيى السماع
 من عروة قلت اتفق البخاري وابوزرعة وابوحاتم على انه لم يسمع منه والثبت مقدم على الناق ولئن سلمنا
 ذلك فهو مقطوع في موضع واحد ولا يخرج عن الانقطاع وروى ابن ماجه من رواية ابن ابي سبرة
 عن ابراهيم بن محمد عن معاوية بن عبدالله بن جعفر عن ابيه عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال
 قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا كانت ليلة النصف من شعبان قوموا ليها وصوموا
 نهارها فان الله تعالى يزل فيها الغروب الشمس الى سماء الدنيا فيقول الا من يستغفر في اغفر له الا من يستترق
 فارزقه الا من يتبلى قاطبة الا كذا حتى يطلع الفجر واسناده ضعيف وابن ابي سبرة هو ابو بكر بن عبدالله
 ابن محمد بن سبرة مفتي المدينة وقاضي بغداد ضعيف و ابراهيم بن محمد هو ابن ابي يحيى ضعيف الجمهور وعلى
 ابن ابي طالب حديث آخر قال رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة النصف من شعبان قام فصلى
 اربع عشرة ركعة ثم جلس فقرأ ايام القرآن اربع عشرة مرة وفي آخره من صنع هكذا لكان له كعشرين حجة
 مبرورة وكصيام عشرين سنة مقبولة فان اصبح في ذلك اليوم صائما كان له كصيام مئتين سنة ماضية وستين
 سنة مستقبلية واما ابن الجوزي في الموضوعات وقال هذا موضوع واسناده مقلو وعلى رضى الله تعالى
 عنه حديث آخر رواه ايضا في الموضوعات فيه من صلى مائة ركعة في ليلة النصف من شعبان الحديث
 وقال لاشك انه موضوع وكان بين الشيخ في الدين بن الصلاح والشيخ عز الدين بن عبد السلام في هذه
 الصلاة مقاولات فان الصلاح يزعم ان لها اصلا من السنة وابن عبد السلام ينكره واما الوعود في تلك
 الليلة فزعم ابن دحية ان اول ما كان ذلك زمن يحيى بن خالد بن برمك انهم كانوا يجيئون فادخلوا في دين
 الاسلام ما يهونون به على الطعام قال ولما اجتمعت بالملك الكامل وذكرت له ذلك قطع دابر هذه
 البدعة الجسورية من سائر اعمال البلاد المصرية **ص** حديثنا عبد الله بن يوسف حديثا مالا عن ابي
 النضر عن ابي سلمة عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصوم
 حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم فآرأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم استكمل
 صيام شهر الرمضان وما رأيت اكثر صياما منه من شعبان **ش** مطابقة لمرجة في قوله
 وما رأيت اكثر صياما منه من شعبان وابو النضر يفتح التون وسكون الضاد الجمجمة احمد سالم بن ابي امية
 قدم في باب المسح على الخفين والحديث اخرجه مسلم في الصوم ايضا عن يحيى بن يحيى واخرجه
 ابو داود فيه عن الشعبي عن مالك واخرجه الترمذي في الشمائل عن ابي مصعب الزهري عن مالك
 واخرجه النسائي في الصوم عن الربيع بن سليمان عن ابن وهب عن مالك وعمر بن الحارث قوله كان
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر يعني ينهي صومه الى غاية نقول انه لا يفطر
 فينتهي افطاره الى غاية حتى نقول انه لا يصوم ذلك لان اعمال التي يتطوع بها ليست منوطلة باوفا

معلومة وانما هي على قدر الارادة لها والتشاط فيها قوله فارأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم استكمل صيام شهر رمضان وهذا يدل على انه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يصم شهرا تاما غير رمضان فان قلت روى ابو داود عن حديث ابى سلمة عن ام سلمة لم يكن يصوم في السنة شهرا كاملا الا شعبان يصله رمضان وهذا بعارض حديث عائشة وكذلك روى الترمذى من حديث سالم بن ابى الجعد عن ابى سلمة عن ام سلمة قالت عارأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصوم شهرين متتابعين الاشعبان ورمضان وهذا ايضا عارضه قلت قال الترمذى روى عن ابن المبارك انه قال في هذا الحديث قال هو جائز في كلام العرب اذا صام اكثر الشهر ان يقال صام الشهر كله يقال قام فلان ليله اجمع ولعله تمشى واشتغل ببعض امره ثم قال الترمذى كان ابن المبارك قد رأى كلا الحديثين متفقين يقول انما معنى هذا الحديث انه كان يصوم اكثر الشهر وقال شيخنا زين الدين رحمه الله تعالى هذا فيه ما فيه لانه قال فيه الاشعبان ورمضان فطفت رمضان عليه بعد ان يكون المراد بشعبان اكثر ما لا جائز ان يكون المراد بـ رمضان بوضعه والطف يقتضى المشاركة فيما طفت عليه وان شئ ذلك قائما يمشى على رأى من يقول ان اللفظ الواحد يحمل على حقيقته ومجازه وفيه خلاف لاهل الاصول انتهى قلت لا يمشى هنا ما قاله على رأى البعض ايضا لان من قال ذلك قال في اللفظ الواحد وهنا لفظان شعبان ورمضان وقال ابن التين اما ان يكون في احدهما وهم او يكون فعل هذا وهذا او اطلق الكل على الاكثر مجازا وقيل كان يصومه كله في سنة وبعضه في سنة اخرى وقيل كان يصوم قارة من اوله وقارة من آخره وقارة منهما لا يخلى منه شيئا بلا صيام فان قلت ما وجه تخصيصه بشعبان بكثرة الصوم قلت لتكون اعمال العباد ترفع فيه في النسيان من حديث اسامة قلت يا رسول الله اراك لاتصوم من شهر من الشهور ما تصوم من شعبان قال ذلك شهر ترفع فيه الاعمال الى رب العالمين فاحب ان يرفع على وانا صائم وروى عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها قالت لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما لى اراك تكثر صيامك فيقال يا عائشة انه شهر يفسخ فيه ملك الموت من قبض وانا احب ان لا يفسخ اسمى الا وانا صائم قال المحب الطبري غريب من حديث هشام بن عروة بهذا اللفظ رواه ابن ابى النوارس في اصول ابن الحسن الحمصي من شيوخه وعن حاتم بن اسمعيل عن نصر بن كثير عن يحيى بن سعيد عن عروة عن عائشة قالت لما كانت ليلة النصف من شعبان انسل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من مرطى الحديث وفي آخره هل تدرى ما في هذه الليلة قالت ما فيها يا رسول الله قال فيها ان يكتب كل مولود من بنى آدم في هذه السنة وفيها ان يكتب كل هالك من بنى آدم في هذه السنة وفيها ترفع اعمالهم وفيها تنزل ارزاقهم ورواها البيهقي في كتاب الادعية وقال فيه بعض من يجهل وروى الترمذى من حديث صدقة بن موسى عن ثابت عن انس رضي الله تعالى عنه سئل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اى الصوم افضل بعد رمضان قال شعبان لتعظيم رمضان وسئل اى الصدقة افضل قال صدقة في رمضان ثم قال حديث غريب وصدقة ليس عندهم بذلك القوى وقد روى ان هذا الصيام كان لانه كان يلزم صوم ثلاثة ايام من كل شهر كما قال ابن عمر فرما يستغل عن صيامها اشهر فيجمع ذلك كله في شعبان فيتداركه قبل رمضان حكاه ابن بطال وقال الداودى ارى الاكثر فيه انه يتقطع عنه التطوع بـ رمضان وقيل يجوز انه كان يصوم صوم داود عليه السلام فيبقى عليه بقية يومه في هذا الشهر وجع المحب الطبري فيه سنة اقوال احدها انه كان يلزم صوم ثلاثة ايام من كل شهر فرما تداركه كما فيه فانها تعظمها

رمضان ثالثها اترفع فيه الاعمال رابعها لانه ينقل عنه الناس خامسها لانه تنسح فيه الاجال
 سادسها ان نساء كن يصرن فيه ما قلن من الحصى فيتشاغلن عنه به والحكمة في كونه لم يستكمل غير
 رمضان ثلاثا بقرن وجوبه فان قلت صح في مسلم افضل الصوم بعد رمضان شهر الله المحرم فكيف اكثر
 منه في شعبان ويعارض ايضا رواية الترمذي اى الصوم افضل بعد رمضان قال شعبان قلت لعله
 كان يمرض له فيه اعتذار من سفر او مرض او غير ذلك اوله لم يعمل بفضل المحرم الا في آخر عمره
 قبل التحكى منه ولان مارواه الترمذي لا يقاوم مارواه مسلم قوله اكثر صياما كذا هو بالنسب عند اكثر
 الرواة وحكى السهيلي انه روى بالتحفص قيل هو وهم ولعل بعض النساخ كتب الصيام بغير الف
 على رأى من يقف على المنسوب بغير القنوعم محتوضا او عن بعض الرواة انه مضاف اليه فلا يصح
 ذلك واما لفظة اكثر فانه منصوب لانه مفعول ثان لقوله وما رأيت قوله من شعبان وزاد يحيى
 بن ابي كثير في روايته فانه كان يصوم شعبان كله وزاد ابن ابي ليلى عن ابن سلمة عن عائشة انها قالت
 ما رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اكثر صياما منه في شعبان فانه كان يصوم شعبان الا قليلا
 وفي رواية الترمذي عن ابن سلمة عن عائشة انها قالت ما رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في شهر
 اكثر صياما فيه في شعبان كان يصومه الا قليلا بل كان يصومه كله انتهى قالوا معنى كله اكثر فيكون مجازا
 قلت فيه نظر من وجوه الاول ان هذا المجاز قليل الاستعمال جدا والثاني ان لفظة كل تأكيد لا رادة
 التعمول وتفسيره بالعض مناف له والثالث ان فيه كلة الاضراب هو تافان يكون المراد الاكثر اذا لابقى
 فيه حيثنذ فاقوا الاحسن ان يقال فيه انه باعتبار ماين فاكتر فكان يصومه كله في بعض السنين وكان
 يصوم اكثره في بعض السنين وذكر بعض العلماء وقع منه صلى الله تعالى عليه وسلم وصل شعبان برضآن
 وفصله منه وذلك في سنتين فاكتر وقال الغزالي في الاحياء فان وصل شعبان برضآن فبأثر فعل
 ذلك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مرة وفصل مرارا كثيرة انتهى قلت على هذا الوجه
 بعد وجوده منصوبا عليه في الحديث ثم وقع منه الوصل والفصل اما الوصل فهو في حديث
 الترمذي عن ابن سلمة من ام سلمة قالت ما رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصوم
 شهرين متتابعين الا شعبان ورمضان واما الفصل ففي حديث ابن داود من رواية عبد الله بن ابي قيس
 عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يحفظ من هلال شعبان ما لا يحفظ من غيره ثم يصوم
 رمضان فان غم عليه عدل اثنين يوما ثم صام اخرجه الدارقطني وقال هذا اسناد صحيح والحاكم في المستدرک
 وقال هذا صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وروى الطبراني من حديث ابي امامة ان النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم كان يصل شعبان برضآن ورجال اسنده ثقات وروى ايضا من حديث ابي ثعلبة بلفظ
 كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصوم شعبان ورمضان يصلهما وفي اسنده الاحوص ابن حكيم
 وهو يختلف في روى ايضا من حديث ابي هريرة بلفظ حديث ابي امامة وفي اسنده يوسف بن عتيق وهو
 ضعيف فان قلت كيف التوفيق بين هذه الاحاديث وبين حديث ابي هريرة الذي رواه اصحاب السنن
 فاوداود من حديث الدراوردي والترمذي كذلك والنسائي من رواية ابي الهيثم وابن ماجه من رواية
 مسلم بن خالد كلهم عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 اذا بقي نصف من شعبان فلا تصوموا هذا لفظ الترمذي ولفظ ابي داود اذا انصف شعبان فلا تصوموا ولفظ
 النسائي فكفوا عن الصوم ولفظ ابن ماجه اذا كان النصف من شعبان فلا صوم وفي لفظ ابن حبان فانظروا

حتى يحى رمضان في لفظان عدى اذا انصف شعبان فافطر واو في لفظ البيهقي اذا مضى النصف من شعبان فامسكوا من الصيام حتى يدخل رمضان قلت اما ولا فقد اختلف في صحة هذا الحديث فصحه الترمذي وابن حبان وابن عساکروا بن حزم وضعفه احد فيما حكاه البيهقي عن ابي داود قال قال احد هذا حديث منكر قال وكان عبد الرحمن لا يحدث به واما ثانيا فقال قوم ممن لا يقول بحديث الملا بن ابهر رة كان يصوم في النصف الثاني من شعبان فدل على ان ما رواه منسوخ وقيل يحمل النبي على من لم يدخل تلك الايام في صيام او عبادة ﴿ص﴾ حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى عن ابي سلمة بن عائشة حدثته قالت لم يكن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصوم شهرا اكثر من شعبان فانه كان يصوم شعبان كله وكان يقول خذوا من العمل ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تعملوا واجب الصلاة الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما دووم عليه وان قلت وكان اذا صلى صلاة داوم عليها ﴿ش﴾ مطابقتها لترجمة ظاهرة وهشام هو الدستواقي ويحيى هو ابن ابي كثير والحديث اخرجهم سلم والنسائي في الصوم ايضا عن اسحق بن ابراهيم عن معاذ بن هشام عن ابيه قوله كنه قال في التوضيح اى اكثره وقد جاء عنهم مفسرا كان يصوم شعبان او اامة شعبان وفي لفظ كان يصومه كله الا قليلا وقدم الكلام فيه عن قريب قوله خذوا من العمل ما تطيقون اى تطيقون الدوام عليه بلا ضرر واجتناب التعصبي في جميع انواع العبادات قوله فان الله لا يمل قال النووي الملل والسامة بالمعنى التعارف في حقنا وهو محال في حق الله تعالى فيجب تأويل الحديث فقال المحققون معناه لا يملكم معاملة الملل بقطع عنكم ثوابه وفضله ورجته حتى تقطعوا مجالكم وقيل معناه لا يمل اذا ملتم وحتى بمعنى حين وقال الهروي لا يمل ايدا ملتم ام لا تعملوا وقيل سمى ملا على معنى الازدواج كقوله تعالى (فن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه) فكأنه قال لا يقطع عنكم فضله حتى حتى تعملوا سواء الله وقال الكرماني اطلاق الملل على الله تعالى اطلاق مجازى عن ترك الجزاء قوله ما دووم عليه بواو وفي بعض النسخ بواو والصواب الاول لان مجهول ماض من الدائمة من باب القاعة وبروى ما ديم عليه وهو مجهول دام والاول مجهول داوم وقال النووي الدائمة المطر الدائم في سكون شبه عمله في دوامه مع الاقتصاد بدعة المطر واصله الواو فاقبلت له لكسرة ما قبلها وقدم الكلام في هذه الالفاظ في كتاب الايمان في باب احب الدين الى الله ادومه ﴿ص﴾ باب ما يذكر من صوم النبي صلى الله تعالى وسلم وافطاره ﴿ش﴾ اى هنا باب في بيان ما ذكر من صوم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من التطوع وبيان افطاره في خلال صومه قيل لم يصف البخارى الترجمة التي قبل هذه التي صلى الله تعالى عليه وسلم وابلغها ليفهم الترخيب للامة في الاكتفاء به في اكثر الصوم في شعبان وقصد بهذه الترجمة شرح حال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في ذلك قلت الباب السابق ايضا في شرح حال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في صومه وصلاته غير انه اطلق الترجمة في ذلك لاطهار فضل شعبان وفضل الصوم فيه ﴿ص﴾ حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد عن ابن عباس قال ما صام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شهرا كاملا قط غير رمضان ويصوم حتى يقول القائل لا والله لا يفطر ويفطر حتى يقول القائل لا والله لا يصوم ﴿ش﴾ مطابقتها لترجمة من حيث انه بين صومه وفطره ﴿ذكر رجاله﴾ وهم خمسة الاول موسى بن اسمعيل ابو سلمة المقرئ والتبوكي الثاني ابو عوانة بفتح العين المهملة وتخفيف الواو ويعد الالف نون واسمه الواضح بن عبدالله

اليشكري الثالث ابوشير بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المحجمة واسمه جعفر بن ابي وحشية اياس
اليشكري الرابع سعيد بن جبير في الخامس عدا الله بن عباس ذكر لطائف اسناده في الحديث
بصيغة الجمع في موضعين وفيه النعنة في ثلاثة مواضع وفيه ان شيخه بصري وشيخه شيخه وابو بصير واسطبان
وقيل ابوشير بصري وسعيد بن جبير كوفي وفيه ابوشير عن سعيد وفي رواية شعبة حدثني سعيد بن جبير
واسلم من طريق عثمان بن حكيم سالت سعيد بن جبير عن صيام رجب قال سمعت ابن عباس في ذكر من
اخرجه غيره في اخرجه مسلم في الصوم عن ابي الربيع الزهراني عن ابي عوانة بن موسى عن محمد بن بشار
وابي بكر بن نافع واخرجه الترمذي في الشمائل عن محمود بن غيلان واخرجه النسائي وابن ماجه جميعا
فيه عن محمد بن بشار به قوله ويصوم في رواية مسلم من الطريق التي اخرجها البخاري وكان
يصوم قوله غير رمضان قال الكرماني تقدم انه كان يصوم شعبان كله ثم قال امامه اراد بالكل
معظمه واما انه ما رأى الارمضان فاخر بذلك على حسب اعتقاده في حديثي عبدالعزيز بن
عبد الله قال حدثني محمد بن جعفر عن حميد انه سمع انس يقول كان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم يفطر من الشهر حتى نطق ان لا يصوم منه ويصوم حتى نطق ان لا يفطر منه شيئا وكان
لائشاء تراه من اهل مصليا الاربعة ولا تأمنا الاربعة ش مطابقتها لدرجة من حيث انه
يذكر عن صومه صلى الله تعالى عليه وسلم وعن افطاره على الوجه المذكور فيه ورجاله
اربعة عبدالعزيز بن عبد الله بن يحيى ابو القاسم القرشي العامري الاويصي المدني وهو من افراد
البخاري ومحمد بن جعفر بن ابي كثير المدني وحيد الطويل البصري والبخاري اخرجهم ايضا
في صلاة الابل بهذا الاسناد بعينه وبين هذا المتن وقد مضى الكلام فيه وتكلم هنا زيادة توضيح
وان كان فيه تكرار فلا بأس به قوله حتى نطق فيه ثلاثة اوجه الاول نطق بنون الجمع والثاني نطق
بهاء الخطاب والثالث نطق بالياء آخر الحروف على بناء المجهول قوله ان لا يصوم يفتح هزتان
ويحوز في يصوم الرفع والنصب لان اما ناصبة ولا تأنية واما مفسرة ولا نهاية قوله وكان لائشاء
تراه اي كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لائشاء تاه الخطاب وكذلك تراه وقوله الاربعة يفتح اثنا
ومعناه ان حاله صلى الله تعالى عليه وسلم في التطوع بالصيام والقيام كان يختلف فكان تارة يصوم
من اول الشهر وتارة من وسطه وتارة من آخره كما كان يصلي تارة من اول الليل وتارة من وسطه وتارة
من آخره فكان من اراد ان يراه في وقت من اوقات الليل قائما او في وقت من اوقات النهار صائما فراقبته مرة
بعد مرة فلا بد ان يصادفه قائما او صائما على وفق ما اراد ان يراه وهذا معنى الخبر وليس المراد
انه كان يسرد الصوم ولا انه كان يستوعب الليل قائما وقال الكرماني كيف يمكن انه متى شاء
يراه مصليا ويراه قائما ثم قال فرضه انه كانت له حالتان يكثر هذا على ذلك مرة وبالعكس
اخرى فان قلت يعارض هذا قول عائشة في الحديث الذي مضى قبله وكان اذا صلى دام عليها
وقوله الذي سباني في الرواية الاخرى وكان عليه دعة قلت المراد بذلك ما تقتضيه رابيا لا مطلق النافلة
- ص قال سليمان عن حميد انه سأل انس في الصوم ش قال بعضهم كنت اظن ان
سليمان هذا هو ابن بلال لكن لم اراه بعد التبتع التام من حديثه فظهر انه سليمان بن حيان ابو خالد
الاحمر انتهى قلت هذا الكرماني قال سليمان هو ابو خالد الاحمر ضد الايض من غير ظن ولا حسان
ولو قال مثل ما قاله لم يحوجه شيء الى ما قاله ولكنه كما لم اراه كلام الكرماني لم يعتمد عليه لقلة

مبالاته بهتم لما قش يتبع تلم ظهر له ان الذي قاله الكرماني هو هو وفي جلة الامثال خبر الشيعر
 يؤكل ويذم وقد وصل البخاري هذا الذي ذكره معلقا عقيب هذا وفيه سألت انساً من صيام
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فذكر الحديث ثم من طريق محمد بن جعفر قال قلت قد ذكرت
 تقدم هذا الحديث في الصلاة في باب قيام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ونومه وما نسخ من
 قيام الليل وفي آخره تابعه سليمان وابو خالد الاجر من جدد فهذا يقتضي ان سليمان هذا غير ابي خالد المعطف
 فيه قلت قال بعضهم يحتمل ان يكون الواو زائدة وردنا عليه هناك ان زيادة الواو نادرة بخلاف
 الاصل سيما الحكم بذلك بالاحتمال وقد مر الكلام فيه هناك مستوفي ﴿ ص ﴾ حدثني محمد
 اخبرنا ابو خالد الاجر اخبرنا جدد قال سألت انساً رضي الله تعالى عنه عن صيام النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم فقال ما كنت احب ان ارا من الشهر صائماً الا رأيتوه ولا مفطراً الا رأيتوه ولا من
 قائماً الا رأيتوه ولا نائماً الا رأيتوه ولا مسك خزة لا حريرة البين من كف رسول صلى الله تعالى عليه
 وسلم ولا شمت مسك ولا عيرة الطيب راى تحت من راسه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ش ﴾
 مطابقة للترجمة ظاهرة مثل ما تقدم في الحديث السابق ومحمد شيعته هو ابن سلام نص عليه الحافظ المزني
 في الأطراف وابو خالد الاجر هو سليمان بن حيان والحديث اخرجه البخاري ايضا في الصلاة قوله
 احب ان اراه كلمة ان مصدرية اي ما كنت احب رؤيته من الشهر حال كونه صائماً الا رأيتوه قوله
 ولا مفطراً اي ولا كنت احب ان اراه حال كونه مفطراً الا رأيتوه قوله ولا من البيل قائماً اي ولا كنت
 احب ان اراه من البيل حال كونه قائماً الا رأيتوه كذلك التقدير في قوله ولا نائماً من التوم قوله ولا مسك
 بسنتين مملتين او لا هما مسكور قهي اللفظة القصيدة وحكي ابو عبيدة القعقعي قال مسك التي اسمها مسا
 اذا مسكت يدك ويقال مسك في مسك بمحذف السين الاولى ومحويل كسرته الى الميم ومنهم من يفرق
 قمتها بفتحها فيقول مسك كما يقال غلت في ظلت قوله خزة واحدة الخز وفي الاصل الخز بالفتح وتشديد
 الزاي اسم دابة ثم سمى الثوب المخد من وبره خزاً او الواحدة منه خزة وقال ابن الاثير الخز المعروف
 اولاً بياض نسج من صوف وبريسم وهي مباحة وقد لبسها الصحابة رضي الله تعالى عنهم والنابعون
 ومنه النوع الآخر وهو المعروف الآن فهو حرام لان جميعه معمول من البريسم وهو المراد من الحديث
 قوم يستملون الخز والحزير قوله ولا شمت بكسر الميم الاولى وقال ابو عبيدة بالفتح لفة ﴿ ذكر
 ما يستفاد منه ﴾ فيه استحباب التنفل بالليل ﴿ وفيه استحباب التنفل بالصوم في كل شهر وان الصوم
 النفل مطلق لا ينحصر بزمان الا تلتى عنه ﴾ وفيه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يصم الدهر
 ولا ثلث ايل كله واعتارك ذلك ثلثا يتدنى به فيشق على الامة وان كان قد اعطى من القوة ماله
 التزم ذلك لا تندر عليه لكنه سلك من العبادة الطريقة الوسطى فصام واضرو قام ونام واماطيب
 راحته قائماً طيبا الرب عز وجل لم يشره الملائكة ولما جاهد لهم ﴿ ص ﴾ باب ﴿ حق الضيف
 في الصوم ﴾ ﴿ اي هذا باب في بيان حق الضيف في الصوم الضيف يكون واحدا وجما وقد
 يجمع على الاضياف والضيوف والضياف والمرأة ضيف وضيعة ويقال ضفت الرجل اذا تزلت
 به في ضيفته واضفته اذا ازلته وتضيفته اذا تزلت به وتضيفني اذا ازلني وفي الصحاح اضفت
 الرجل وضيفته اذا ازلته بك ضيفا وقرينه وضفت الرجل ضيافة اذا تزلت عليه ضيفا وكذلك
 تضيفته والضيفن الذي يئى مع الضيف والنون زائدة ووزنه ضعلن وليس بضيعل وقيل لوقال

حق الضيف في الفطر لكان اوضح قلت الذي قاله البخاري اصوب واحسن لان الضيف ليس له
تصرف في فطر الضيف بل تصرفه في صومه بان يتركه لاجله فيعين له الطلب فيه فحقه اذا
في الصوم لاقى الفطر **ص** حدثنا اسحق اخبرنا هرون بن اسمعيل حدثنا علي بن المبارك حدثنا
يحيى قال حدثني ابو سلمة قال حدثني عبدالله بن عمرو بن العاص قال دخل على رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم فذكر الحديث فقال ان تزورك عليك حقان تزورك عليك حقا قلت وما صوم داود
قال نصف الدهر **ش** مطابقتها الترجمة في قوله ان تزورك عليك حقا والزور هو الضيف
و ذكر رجاله **و** هم ستة **و** الاول اسحق قال القسائي لم ينسبه ابو نصر ولا غيره من شيوخنا
وذكره ابو نعيم في المنقذ **و** باه ابن راهويه لانه اخرجه في مسنده عن ابي اجد حدثنا ابن شيرويه
حدثنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا هرون بن اسماعيل حدثنا علي بن المبارك انتهى واسحق بن ابراهيم
هو اسحق بن راهويه ثم قال اخرجه البخاري عن اسحق **و** الثاني هرون بن اسمعيل ابو الحسن الخزاز
و الثالث علي بن المبارك الهنائي **و** الرابع يحيى بن ابي كثير **و** الخامس ابو سلمة بن عبد الرحمن **و**
السادس عبدالله بن عمرو بن العاص **و** ذكر لطائف اسناده **و** فيه التحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع
وبصيغة الافراد في موضعين وفي الاخبار بصيغة الجمع في موضع وفيه ان هرون بن اسمعيل ليس له
في البخاري الاحاديثان احدهما هذا والاخر في الاحتكاف كلاهما من روايته عن علي بن المبارك وفيه
القول في ثلاثة مواضع وفيه ان شيخه مروزي وهرون وعلي بصريان ويحيى طائي ويحيى وابو سلمة
مدني **و** ذكره دمود موصوفه ومن اخرجه غيره **و** اخرجه البخاري ايضا في الصوم وفي النكاح عن
محمد بن مقاتل عن عبدالله بن المبارك عن الاوزاعي وفي الادب عن اسحق بن منصور عن روح بن عباد
عن حسين المعلم ثلاثتهم عن يحيى بن ابي كثير عنده **و** اخرجه مسلم في الصوم عن زهير بن حرب عن روح
به **و** عن عبدالله بن الرومي **و** اخرجه النسائي فيه عن يحيى بن درست عن اسحق بن منصور عن جريد
ابن مسعدة **و** عن اجد بن بكر **و** ذكر عنه **و** قوله دخل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فذكر الحديث هكذا اورده ههنا مختصرا وذكر ما يطابق الترجمة وهو قوله قال ان تزورك عليك
حقا والزور الضيف والرجل يأتيه زائر الواحد والاثنان والثلاثة والمذكر والمؤنث في ذلك بلفظ واحد
يقال هذا رجل زور وجلان زور و قوم زور و امرأة زور فيؤخذ في كل موضع ما يلائم لانه في الاصل
مصدروضع موضع الابع ومثل ذلك هم قوم صوم وفطروعدل وقيل الزور جمع زائر مثل تاجر
ونجر **و** قوله ان تزورك عليك حقا وحقها هنا الوطء فانما سرد الزوج الصوم ووالى قيام الليل
ضعف عن حقها **و** يروى تزورك والاول انصح **و** يروى وان لاهلك بدل تزورك والمراد بهم
هنا الاولاد والقرابة ومن حقهم الرفق بهم والاتفاق عليهم وشبه ذلك قوله قلت القائل هو عبدالله
ابن عمرو بن العاص وامام صوم داود عليه الصلاة والسلام فسيأتي في الحديث الذي يلي في الباب الذي
يليه انه صلى الله تعالى عليه وسلم لما قاله فصم صيام نبي الله داود عليه الصلاة والسلام ولا ترد
عليه قلت وما كان صيام نبي الله داود عليه السلام قال نصف الدهر وسيأتي هو في باب مستقل
ان شاء الله تعالى **ص** باب **و** حق الجسم في الصوم **ش** اي هذا باب في بيان حق الجسم
في الصوم على المتطوع وليس المراد بالحق ههنا بمعنى الواجب بل المراد مراعاته والرفق به كما يقال له
حق الصحبة على فلان يعني مراعاته والتلطف به فالصائم المتطوع ينبغي ان يراعى جمعه بما يقبضه

ويشده ثلاثين فيجزع من اداء الفرائض واما اذا خاف التلف على نفسه او عضو من اعضاءه التي
يضره الجوع فحينئذ يعين عليه اداءه حقه حتى في الصوم القرض ايضا وقال بعضهم المراد بالحق
هنا الندوب قلت لا يطلق على الحق مندوب وانما المراد منه ما ذكرناه **ص** حدثنا ابن مقاتل
اخبرنا عبدالله اخبرنا الاوزاعي قال حدثني يحيى بن ابي كثير قال حدثني ابو سلمة بن عبدالرحمن قال
حدثني عبدالله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا عبدالله الم اخرجك
تصوم النهار وتقوم الليل قلت بلى يا رسول الله قال فلا تفعل صم وانطروم ونم فان لجسدك عليك حقا
وان لعينك عليك حقا وان لزوجك عليك حقا وانما تزورك عليك حقا وان يحسبك ان تصوم من كل
شهر ثلاثة ايام فانك بكل حسنة عشر امثالها فان ذلك صيام الدهر كله فشددت فشددت على قلت
يا رسول الله اني اجد قوة قال فصم صيام نبي الله داود عليه الصلاة والسلام ولا تزدد عليه قلت
وما كان صيام نبي الله داود عليه الصلاة والسلام قال نصف الدهر فكان عبدالله يقول بعدما كبر
بالتين قلت زخصة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** مطابقتها لترجمة في قوله فان لجسدك
عليك حقا لجسد والجسم واحد وابن مقاتل هو محمد بن مقاتل ابو الحسن الروزي المجاور بمكة وهو
من افراد وعبدالله هو ابن المبارك الروزي والاوزاعي عبدالرحمن بن عمرو قوله الم اخبر الهبة
للاستفهام واخبر على صيغة المجهول قوله انك تصوم النهار وتقوم الليل اى فى الليل وفى رواية مسلم من
رواية عكرمة بن عمار عن يحيى قلت بلى يابى الله ولم ارد بذلك الا التلويح وفى الباب الذى يليه اخبر
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انى اقول والله لا صوم من النهار لا قوم من الليل ما عشت وفى رواية
النسائي من طريق محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة قال لى عبدالله بن عمرو وابن اخى انى قد كنت اجست على
ان اجتهد اجتهادا شديدا حتى قلت لا صوم من الدهر ولا قرآن فى كل ليلة قوله فلا تفعل وزاد
الضارى فانك اذا فعلت ذلك هجمته الم الحديث وقدمضى هذا فى كتاب التهجيد قوله ان لعينك
عليك حقا بالافراد وفى رواية الكشيته وفى رواية غيره لعينك بالثنية قوله وان يحسبك الباطية
زائفة ومناه ان صوم الثلاثة الايام من كل شهر كافيك ويأتى فى الادب من طريق حسين المعلم عن يحيى ان
من حسبك قوله ان تصوم ان مصدرية اى حسبك الصوم من كل شهر وفى رواية الكشيته فى كل
شهر ثلاثة ايام قوله فانك وروى فاذا كان بالتونين وهى التى يحاب بها ان وكذا لو صرعا او تقديرا
وان ههنا مقدرة تقديره ان صحتها فاذا كان صوم الدهر وروى بالتونين بلفظ اذا لمفاجأة قال
بعضهم وفى توجيهها هنا تكلف قلت لا تكلف اصلا ووجهه ان عاملها فعل مقدر مشتق
من لفت الما فجاء تقديره ان صحت ثلاثة ايام من كل شهر فاجأت عشر امثالها كما فى قوله
تعالى ثم اذا دعاكم الآية فادعوه ثم دعاكم فاجأتهم فى ذلك الوقت قوله فان ذلك
اى الذى كور من صوم كل شهر ثلاثة ايام قوله فشددت اى على نفسى قوله فشددت على على صيغة
المجهول قوله انى اجد قوتى على اكثر من ذلك قوله قال فصم اى قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم ان كنت تجد قوة فصم صيام نبي الله داود عليه السلام قوله نصف الدهر اى نصف صوم الدهر
وهو ان تصوم يوما وتطرو يوما قوله بعدما كبر يكسر الباء يقال كبر يكبر من باب علم هذا فى السن
واما كبر بالضم بمعنى عظم وهو من باب حسن يحسن قال النوى معناه انه كبر وعجز عن المحافظة
على ما التزمه ووظفه على نفسه عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فشقى عليه ضله لعجزه

ولم يعيجه ان يتركه لانه له قننى ان لو قبل الرخصة فآخذ بالاخت **ص** باب الصوم
 الدهر شى **﴿** اى هذا باب في بيان صوم الدهر هل هو مشروع ام لا واعماله بين الحكم في
 الترجمة لتعارض الأدلة واحتال ان يكون عبد الله بن عمرو خص بالنوع لما طلع النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم من مستقبل حاله فيلقى به من في معناه من تضرر بسرد الصوم ويقي فيه على حكم الجواز لعموم
 الترغيب في مطلق الصوم كما في حديث ابى سعيد مرفوعا من صام يوما في سبيل الله باعده الله وجهه
 عن النار وصحى **﴿** في الجهاد ان شاء الله تعالى **﴾** **ص** حدثنا ابو الجمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني
 سعيد بن المسيب وابو سلمة بن عبد الرحمن ان عبد الله بن عمرو قال اخبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انى
 اقول والله لا صوم من النهار ولا قوم من الليل ما عشت قتلته قد قلته باى واحى قال فاك لا تستطيع ذلك فصم
 وافطر وتم ونحو صوم من الشهر ثلاثة ايام فان الحسنة بعشر امثالها وذلك مثل صيام الدهر قلت انى
 الحقيق افضل من ذلك قال فصم يوما وافطر يوما من قلتي انى الحقيق افضل من ذلك قال فصم يوما وافطر يوما
 فذلك صيام داود عليه السلام وهو افضل الصيام قلت انى الحقيق افضل من ذلك فقال النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم لا افضل من ذلك شى **﴿** مطابقتها للترجمة في قوله وذلك مثل صيام الدهر وابو
 الجمان الحكم بن نافع وشعيب بن ابى جزة الحمصيان والزهري هو محمد بن مسلم قوله اخبرني على صيغة
 الجهمول ورسول الله مرفوع به قوله باى واحى اى انت مقدى باى واحى قوله فاك لا تستطيع
 ذلك اى ما ذكرته من قيام الليل وصيام النهار وقد علم صلى الله تعالى عليه وسلم باطلاع الله اياه انه
 يجزى ويضعف عن ذلك عند الكبر وقد اتفق له ذلك ويموزان برأيه بالحالة الراهنة لما علمه صلى الله
 تعالى عليه وسلم من انه يتكلف ذلك ويدخل به على نفسه المشقة ويغوت ما هو اهم من ذلك
 قوله وصم من الشهر ثلاثة ايام بعد قوله فصم وافطر لبيان ما اجل من ذلك قوله مثل صيام
 الدهر يعنى في الفضيلة واكتساب الاجر والتبعية لا تقتضى المساواة من كل وجه لان ارادته هنا
 اصل التضعيف دون التضعيف الحاصل من القمل ولكن يصدق على فاعل ذلك انه صام الدهر
 مجازا قوله افضل من ذلك اى من صوم ثلاثة ايام من الشهر وكذلك المعنى في افضل من ذلك الثاني
 والثالث والافضل هنا بمعنى الازيد ولا كثر ثوابا قوله لا افضل من ذلك اى من صيام داود عليه السلام
 فان قلت هذا لا ينفي المساواة صريحا قلت حديث عمرو بن اوس عن عبد الله بن عمرو وابى الصيام
 الى الله تعالى صيام داود عليه السلام يقتضى الافضلية مطلقا وهما افضل بمعنى اكثر فضيلة قال
 الكرماني فان قلت ما ذا يكون افضل من صيام الدهر قلت ذلك ليس صيام الدهر بل هو مثله والفرق ظاهر
 بين من صام يوما من صام عشرة ايام اذا لول جاء بالحسنة وان كانت بعشر وهذا جاء بعشر حسنات
 حقيقة وقال بعضهم لا افضل من ذلك في حقك **﴿** واما صوم الدهر فقد اختلف العلماء فيه فذهب
 اهل الظاهر الى منعه لظاهر احاديث النبى عن ذلك وذهب جواهر العلماء الى جوازه اذ لم يصم الايام
 المنهى عنها كالعبد والشرقي وهو مذهب الشافعي بغير كراهة بل هو مستحب وفي سنن
 الكلبى من حديث ابى عجمه الحمصى عن ابى موسى قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صام
 الدهر ضيق عليه جهنم هكذا وضم اصابعه على تسعين وروى ابن ماجه بسند فيه ابن لهيعة
 عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صام نوح عليه السلام الدهر الا يومين الاضوى
 والقمر وكان جماعة من الصحابة يسردون الصوم منهم عمر بن الخطاب وابنه عبد الله بن عمرو عائشة
 وابو طلحة وابو امامة فان قلت ما للفرق بين صيام الوصال وصيام الدهر قلت هما حقيقتان مختلفتان

فان من صام يومين او اكثر ولم يفطر ليلتهما فهو موصل وليس هذا صوم الدهر ومن صام
 عمره وافطر جميع ليلته وهو صائم الدهر وليس بموصل والله اعلم بالصواب ﴿ ص ﴾
 * باب * حق الاهل في الصوم ش ﴿ اى هذا باب في بيان حق اهل الرجل في الصوم
 وقد ذكرنا ان المراد بالاهل الاولاد والقرابة ومن حقهم الرفق بهم والاتفاق عليهم ﴿ ص ﴾
 رواه ابو جعيفة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴿ اى دوى حق الاهل ابو جعيفة وهب
 ابن عبد الله السوائى وقد مر حديثه في قصة سلمان وابى الدرداء رضى الله تعالى عنهما في باب من اقسم على
 اخيه ليفطر في التطوع وفيها قول سلمان لابي الدرداء وان لاهلك عليك حقا واقره النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم على ذلك ﴿ ص ﴾ حدثنا عمرو بن علي اخبرنا ابو اسام عن ابن جبرج سمعت عطاه ان
 ابا العباس الشاهر اخبره انه سمع عبد الله بن عمرو بلغ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان اى اسرد الصوم
 واصلى ايل فاما ارسل الى وامالقيه فقال الم اخبر انك تصوم ولا تفطر وتصل ولا تنام فصم وافطر وقوم
 فان لم ينك عليك خطا وان لنفسك واهلك عليك خطا قال اى لا قوى لذلك قال فصم صيام داود
 عليه السلام قال وكيف قال كان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفطر اذا لاقى قال من لى بهذه يا نبي الله
 قال عطاه لا ادرى كيف ذكر صيام الابد قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا صام من صام الابد
 مرتين ش ﴿ مطابقتها للترجمة في قوله واهلك عليك خطا وعمرون على ابن جبرج كثير
 الباهلى ابو حفص البصرى الصيرى في القلاس الحافظ وابو حاصم التليل الضحاك بن محمد وهومن
 شيوخ البخارى الذين اكثر عنهم وربما روى عنه بواسطة ما فاته منه كما في هذا الموضع وابن جبرج
 هو عبد الملك بن عبد العزيز المكي وعطاء هو ابن ابى رباح المكي وابو العباس باباه الموحدوق السبن
 الممثلة اسمه السائب بن فروخ الشاهر الاعمى المكي وقدم في باب مايكره من التشديد في كتاب التمسيد
 قاله الكرماني وليس كذلك بل هو مذكور في باب مجرد عن الترجمة عقيب باب مايكره من ترك قيام
 الليل وفيه قطعة من هذا الحديث قوله بلغ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان اى اسرد الصوم الذى
 بلغ صلى الله تعالى عليه وسلم هو عمر وبن الصامس والد عبد الله صاحب القضية واسرد بضم
 ازاء اى اصوم متنايما ولا افطر بالنهار قوله فاما ارسل الى وامالقيه يعنى من غير ارسال وكلمة اما
 لتفصيل ولاتفصيل الاين الشين وهما هنا اما ارسل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اليه ما بلغه ابوه
 قصته وامانه لى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من غير طلب قوله الم اخبر على صيغة المجهول
 قوله فان لم ينك بالافراد في رواية السرخسى والكشيمى وفي رواية غيرهما لم ينك بالثنية قوله
 خطاى نصيبا كذا هو في الموضعين وكذا وقع في رواية مسلم وعند الاممى حقا بالقاف وعندمو عند
 مسلم من الزيادة فوصم من كل عشرة ايام يوما وكت اجر التسعة قوله وانى لا قوى بلفظ المتكلم من المضارع
 قوله لذلك اى لسرد الصوم دائما وروى على ذلك وفي رواية مسلم اى اجدى اقوى من ذلك يا نبي الله
 قوله وكيف اى قال عبد الله كيف صيام داود عليه السلام وفي رواية مسلم قال وكيف كان داود عليه
 السلام يصوم يا نبي الله قوله ولا يفطر اذا لاقى اى لا يهرب اذا لاقى العدو وقيل في ذكر هذا عقيب ذكر
 صومه اشارة الى ان الصوم على هذا الوجه لا ينهك البدن ولا يضعفه بحيث يضعفه من لقاء العدو بل يستعين
 بفطر يوم على صيام يوم فلا يضعف عن الجهاد وغيره من الحقوق ويمجد مشقة الصوم في يوم الصيام لانه
 لم يعتده بحيث يصير الصيام له مادة فان الامور اذا صارت مادة سهلت مشاقها قوله وقال من

لي بهذه يابني الله اى قال عبد الله من تكفل لي بهذا لخصلة التي لداود عليه السلام لاسيما عدم القرار قوله
 قال عطاءى قال عطاء بن ابي رباح بالاسناد المذكور قوله لا ادري كيف ذكره صيام الابد يعني ان عطاه
 لم يحفظ كيف جاء ذكر صيام الابد في هذه القصة الا انه حفظ فيها انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال
 لاصام من صام الابد وقدرى التساني واحد هذه الجملة وحدها من طرق عن عطاه قوله لاصام
 من صام الابد مرتين يعنى قالها مرتين وفي رواية مسلم قال عطاه فلا ادري كيف ذكر صيام الابد
 فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لاصام من صام الابد لاصام من صام الابد لانه يستزم صوم
 يوم العيد وايام التشريق وقال ابن العربي امامه لم يضر فلانه امتنع عن الطعام والشراب في النهار
 واما انه لم يصم فعنى لم يكتب له ثواب الصيام وفي قول معنى لاصام الدعة قال ويابوس من اخبر
 عنه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه لم يصم واما من قال انه اخبر فيابوس من اخبر عنه النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم انه لم يصم فقد علم انه لم يكتب له ثواب لوجوب الصلوة في خبره وقد نفي الفضل
 عنه فكيف ما يطلب ما نفي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فان قلت ما جواب الخبر من صوم الدهر من هذا
 قلت اجابوا عن هذا باجوبة اولها ما قاله الترمذي انما يكون صيام الدهر اذا لم يضر يوم الفطر ويوم
 الاضحية وايام التشريق فمن افطر في هذه الايام فقد خرج من حيز الكراهة والا يكون قد صام الدهر
 كله ثم قال هكذا روى مالك وهو قول الشافعي والثاني انه يحتمل على من تضر به او فوت به حقا
 والثالث ان معناه ان من صام الابد لا يحد من الشقة ما يحد غيره فيكون خيرا لاداءه وفيه نظر وحديث
 لاصام من صام الابد اخرجه مسلم وابوداود والترمذي والنسائي عن ابي قتادة واخرجه النسائي ايضا من
 حديث عبد الله بن الضمير من رواية ابيه مطرف قال حدثني ابي انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 وذكر عنده رجل يصوم الدهر فقال لاصام ولا افطر واخرجه ابن ماجه ايضا ولفظه من صام
 الابد فلا صام ولا افطر واخرجه الحاكم في المستدرک وقال صحيح على شرط الشيخين واخرجه
 النسائي ايضا من حديث عمران بن حصين من رواية مطرف عنه قال قيل يا رسول الله ان فلانا
 لا يفطر نهار الدهر كله فقال لاصام ولا افطر واخرجه الحاكم ايضا وقال صحيح على شرطهما
 واخرجه النسائي من حديث عمر بن عبد الله تعالى عنه من رواية ابي قتادة عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم فرأنا رجلا فقالوا يابني الله هذا لا يفطر منذ كذا وكذا فقال لاصام ولا افطر او ما
 صام وما افطر وقال ابو القاسم بن عساكر والصحيح انه من مسند ابي قتادة واخرجه احد في مسنده من
 حديث اسماء بنت زيد من رواية شهر بن حوشب عنها قالت اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 بشراب فدار على القوم وفيهم رجل صائم فلما بلغه قيل له اشرب قليل يا رسول الله ليس يفطر او
 انه يصوم الدهر فقال لاصام من صام الابد واخرج النسائي حديث صحابي لم يصم ولفظه قبل فاني صلى
 الله تعالى عليه وسلم رجل يصوم الدهر قال وددت انهم يصم الدهر ﴿ ص ﴾ باب ﴿
 صوم يوم وافطار يوم ﴾ ش ﴿ اى هذا باب يذكر فيه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 قال لعبد الله بن عمرو صوم يوما وافطر يوما وذلك بعد ان قال لهم من الشهر ثلاثة ايام قال اطيق
 اكثر من ذلك فا زال حتى قال صوم يوما وافطر يوما كما يأتي الآن في متن حديث الباب وهذا التقدير
 الذي قدرناه على ان يكون لفتن باب متونا مقطوعا عن الاضافة واذا قرئ بالاضافة يكون
 تقديره هذا باب في بيان فضل صوم يوم وافطار يوم ﴿ ص ﴾ حديثنا محمد بن بشار حدثنا
 حدثنا شعبه عن معوية قال سمعت مجاهدا عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

قال صم من الشهر ثلاثة ايام قال الطبق اكثر من ذلك فزال حتى قال صم يوما وافطر يوما فقال
اقرأ القرآن في كل شهر قال اني اطبق اكثر فزال حتى قال في ثلاث ش **ص** مطابقتها للترجمة
في قوله صم يوما وافطر يوما **ص** ورجاله قد ذكروا وغندر بضم الغين المججمة وسكون النون ووقع
الدال وفي آخره راه اسمه محمد بن جعفر البصري ومغيرة بضم الميم وكسر ها بلام التعريف وبجودها
ابن مقسم بن هشام الضبي الكوفي الفقيه الاعشى مات سنة ثلاث وثلاثين ومائة وخرجه البخاري ايضا في
فضائل القرآن من طريق ابى عوانة عن مغيرة مطولا قوله وقرأ القرآن بلفظ الامر قوله في ثلاث اى في
ثلاث ليال والمستحب ان لا يقرأ القرآن في اقل من ثلاثة ايام وقال النووي عادات السلف في وظائف القراءة
كان بعضهم يهتم في كل شهر وهو واقف واما اكثره فثمان خمات في يوم ليلة على ما بلغنا **ص** باب **ص**
صوم داود عليه السلام ش **ص** اى هذا باب في بيان صوم داود عليه الصلاة والسلام وانما
ذكر اول الصوم يوم وافطر يوم ثم اعقبه بصوم داود عليه الصلاة والسلام وهو هو تبنيها بالاول على
افضلية هذا الصوم وبالثاني اشارة الى الاقله به في ذلك **ص** حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا
حبيب بن ابي ثابت قال سمعت ابا العباس المكي وكان شامرا وكان لا يتم في حديثه قال سمعت عبدا لله
ابن عمرو بن العاص قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انك تصوم الدهر وتقوم الليل فقلت نعم قال انك
اذا فعلت ذلك هجمت له العين ونهت له النفس لا صام من صام الدهر صوم ثلاثة ايام صوم الدهر كله
قلت فاني اطبق اكثر من ذلك قال فصم صوم داود وكان يصوم يوما لا يفطر اذا لاقى ش **ص** مطابقتها
لترجمة في قوله صم صوم داود عليه الصلاة والسلام الى آخره وهذا الحديث مر في باب حق الاهل
في الصوم فانه اخرجه هناك من عمرو بن علي من ابي عاصم عن ابن جريح عن ابي العباس الشاعر الى
آخره وبين متنيه بعض اختلاف وحبيب ضد العلو وابن ابي ثابت ضد الرائل ابو يحيى الاسدي
الكاهلي الاحور المقي الجتهد مات سنة تسع عشرة ومائة قوله وكان شامرا وهناك قال الشاعر
قوله وكان لا يتم في حديثه فيه اشارة الى ان الشاعر بصد ان يمنع حديثه لما يقتضيه صناعته من
الفلو في الاشياء والافراق في الدح والذم لكن الراوى عدله ووقفه حتى روى عنه فله لم يكن متهما
واشار بقوله في حديثه الى ان المروى عنه اعم من ان يكون من الحديث النبوي او غيره والام برو
عنه على ان الواقع انه جهة عند كل من اخرج الصحيح ووقفه احد وابن معين وغيرهما وليس له
في البخاري سوى هذا الحديث وحديث آخران احدهما في الجهاد والآخر في المغازي واعادها
معا في الادب قوله هجمت له العين اى غارت ودخلت وعن صاحب العين هجمت تهجم
هجومًا وهجما وعن ابى عمرو الكثير هجمام وعن الاصمعي انه هجمت عنه دعيت ذكره في الموعب
قوله ونهت بفتح النون وكسر الفاء اى نهيت وكلت ووقع في رواية النسفي نهت بالشاء المثناة
بدل الفاء وقال ابن التين هذا قريب ولا عرف معناه وقال بعضهم وكأنها ابدلت من الفاء فانها
تبدل منها كثيرا قلت ادعى ان الفاء تبدل من التاء المثناة كثيرا ولم يأت بمثال فيه ولا نسبه الى احد
من اهل العربية ولا ذكر احد هذا في الحروف التي تبدل بعضها من بعض وان كان يوجد هذا ربما
يوجد في لسان ذي لغة فلا يبنى عليه شيء وقال التيمي نهت بالنون والمثناة ولا عرف هذه الكلمة وقد
ورد في اللغة نهت الرجل يئن سعل وهو بعيد هنا وجه في رواية الكشميني ونهكت اى هزلت وضغمت
ولا وجه له الا اذا ضم النون من نهكتها انجى اذا اضنته وفي التوضيح نهت بالنون ثم هادتم مشاة من فوق
ثم اخرى مثلها ومعناه ضغمت قلت قال الجوهري يقول نهت نهيت بالكسر من النهيت قال التميمي

كأن جبر الآلهة دونه يقال رجل نهات أي زجار وهذا الذي ضبطه صاحب التوضيح لا يتناسب هنا على ما لا يخفى فافهم قوله سوم ثلاثة أيام أي من كل شهر ومعنى البقية من الملتى تقدم **ص** حدثنا اسحق الواسطي حدثنا خالد بن خالد عن أبي قلابة قال أخبرني أبو الميخ قال دخلت مع أبيك علي بن عبد الله بن عمرو فحدثنا أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر له صومى فدخل على قال قلت له ومادة من آدم حشوها ليف فجلس على الأرض وصارت الوادة بين يديه فقال أما بكفك من كل شهر ثلاثة أيام قال قلت يا رسول الله قال حسنا قلت يا رسول الله قال سبعت قلت يا رسول الله قال تسعا قلت يا رسول الله قال إحدى عشرة ثم قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا صوم فوق صوم داود عليه السلام شطر الدهر صم يوما فطر يوما **ش** مطابقة الترجمة في قوله لا صوم فوق صوم داود عليه الصلاة والسلام **د** ذكر رجاله **هـ** وهم سبعة **و** الأول اسحق بن شاهين أبو بشر الواسطي **ز** الثالث خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطعان أبو الهيثم الواسطي من الصالحين **ح** الثالث خالد بن مهراذ الحذاء البصري **د** الرابع أبو قلابة بكسر القاف عبد الله بن يزيد الجرمي أحد الأئمة الأعلام **هـ** الخامس أبو يزيد بن عمرو وقال طاهر **و** السادس أبو الميخ يفتح الميم وكسر اللام وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره حاء معجمة واسمه حامر وقيل زيد وقيل زياد بن أسامة بن عمير الهذلي **ز** السابع عبد الله بن عمرو **ح** ذكر لطائف أسانيد **د** فيه التصديق بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع والأخبار بصيغة الأفراد في موضع وفيه العتقة في موضعين وفيه القول في موضعين وفيه أن شيخه ذكر جرمه من نسبة لكنه ذكر منسوبا إلى واسط وهي المدينة التي بناها الحجاج وفيه أن أبا الميخ ليس له حديث في البخاري سوى هذا الحديث واحد وفي الاستبذان وحديث آخر في المواقيت في موضعين من روايته عن بريدة **د** ذكر تعدد موضوعه من آخره فمعه **هـ** أخرجه البخاري أيضا في الاستبذان من اسحق بن شاهين أيضا في الاستبذان أيضا عن عبد الله بن محمد بن عمرو بن عون وأخرجه مسلم في الصوم عن يحيى بن يحيى وأخرجه الترمذي فيه عن زكريا بن يحيى خياط السنة **و** ذكر مناه **ز** قوله دخلت مع أبيك الخطاب لأبي قلابة وأبوه زيد كما ذكرناه لأن في روايته في الاستبذان مع أبيك زيد وصرح به في قوله فحدثنا بفتح التاء ثلاثة قوله ذكر على صيغة المجهول قوله قال قلت له أي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله أما بكفك يفتح الهزلة وتخفيف الميم قوله قال قلت يا رسول الله أي قال عبد الله فإن قلت أين الجواب وكنت يقع لفظ يا رسول الله جوابا قلت الجواب مخوف تقديره لا يكفيني الثلاثة يا رسول الله وكذلك بقدر في البواق قوله حسنا أي خمسة أيام من كل شهر واتصاه على التقوية أي صم خمسة أيام من كل شهر وكذلك التقدير في سيما وتسا وفي رواية الكشي يمين خمسة والتأنيث فيه باعتبار إرادة الأيام وأما حسنا فباعتبار إرادة الليالي وكذلك الكلام في البواق قوله لا صوم فوق صوم داود أي لا فضل ولا كمال في صوم التطوع فوق صوم داود عليه الصلاة والسلام وهو صوم يوم واطار يوم والذين لا يكرهون السرد يقولون هذا مخصوص بعبد الله بن عمرو قوله إحدى عشرة زاد في رواية عمرو بن عون يا رسول الله قوله شطر الدهر أي نصفه ويجوز في شطر الرفع على أنه خبر مبتدأ مخوف أي هو شطر الدهر والنصب على أنه مفعول لفعل قل تقديره هاك شطر الدهر أو أخذه أو أحمله ونحو ذلك ويجوز الجر على أنه بدل من صوم داود عليه الصلاة والسلام قوله صم يوما فطر يوما وفي رواية عمرو بن عون صيام يوم واطار يوم ويجوز فيه الأوجه الثلاثة المذكورة **د** ذكر ما يستفاد منه **هـ** فيه بيان أن أفضل الصيام صوم داود عليه

الصلاة والسلام * وفيه بيان رفيق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يأتيه وشقته عليه
وارشاده ايامهم الى ما يصلحهم وحسن ايامهم على ما يطبقون الدوام عليه ونهيمهم عن التمسك في العبادة
لا يفضي الى الملل المفضي الى التلذذ * وفيه جواز الاخبار عن الاعمال الصالحة والاوراد وعامس
الاعمال ولكن محل ذلك ان يخلو عن الزلة * وفيه بيان ما كان عليه صلى الله تعالى عليه وسلم
من التواضع وترك الاستيثار على جليسه وفي كون الوصادة من ادم حشوها ليف بيان ما كان
عليه الصحابة في غالب احوالهم في عهد صلى الله تعالى عليه وسلم من الضيق اذ لو كان عند عبد الله
ابن عمرو اشرف منها لا كرم بهائيه صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ص باب * صيام ايام
البيض ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة ش ﴾ اي هذا باب في بيان فضل صيام
ايام البيض وهي الايام التي لياليهن مغمرات لا ظلمة فيها وهي الثلاثة المذكورة ليلة البدر وما قبلها وما بعدها
والبيض بكسر الباء جميع ايض اضيف اليها الايام تقديره ايام الليالي البيض وقيل المراد بالبيض الليالي
وهي التي يكون القمر فيها من اول ايلول الى آخره حتى قال الجواليقي من قال الايام البيض نجعل البيض
صفة الايام قد اخضا قال بعضهم فيه نظر لان اليوم الكامل هو النهار بليته وليس في الشهر يوم ايض كله
الا هذه الايام لان ليالها ايض ونهارها ايض فصح قول الايام البيض على الوصف انتهى قلت هذا كلام واه
وقصر غير موجه لان قوله لان اليوم الكامل هو النهار بليته غير صحيح لان اليوم الكامل في
الفئة عبارة عن طلوع الشمس الى غروبها وفي الشرع من طلوع الفجر الصادق وليس ليلة دخل
في حد النهار وقوله ونهارها ايض يقتضي ان ياض نهار الايام البيض من ياض الليلة وليس كذلك
لان ياض الايام كلها بالذات وايام الشهر كلها ايض فسقط قوله وليس في الشهر يوم ايض كله الا هذه
الايام وهل يقال ليوم من ايام الشهر غير ايام البيض هذا يوم ياضه غير كامل او يقال هنا كله ليس
بأيض او يقال بضه ايض فبطل قوله فصح قول الايام البيض على الوصف والقول ما قلناه الجواليقي
هكذا قالت حنبل فصدقها * ثم سبب السجدة بأيام البيض ما روى عن ابن عباس انه قال اتعاسي
بأيام البيض لان آدم عليه الصلاة والسلام لما هبط الى الارض احرقته الشمس فامود غاوى الله تعالى
اليه ان يصم ايام البيض فصام اول يوم فبيض ثلث جسده فلما صام اليوم الثاني ايض ثلثا جسده
فلما صام اليوم الثالث ايض جسده كله وقيل سميت بذلك لان ليالي ايام البيض مغمرة ولم يزل القمر
من غروب الشمس الى طلوعها في الدنيا تقصير الليالي والايام كلها يضاعف قوله ثلاث عشرة واربع عشرة
وخمس عشرة كذا هو في رواية الاكثرين وفي رواية الكشيهي صيام ايام البيض ثلاثة عشر واربع
عشر وخمسة عشر وذلك باعتبار الايام والاول باعتبار الليالي فان قلت كيف عين الثالث عشر
والرابع عشر والخامس عشر من الشهر والحديث الذي ذكره في الباب ليس فيه التحين لذلك
قلت جرت عاده في الإشارة الى ما ورد في بعض طرق الحديث وان لم يكن على شرطه فقد روى
القاضي يوسف بن اسماعيل في كتاب الصيام حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا حسين بن علي عن زائدة
ابن قدامة عن حكيم بن جبير عن موسى بن طلحة قال قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه لا يدر
وعجار وابي البرداء رضي الله تعالى عنهم اذكرون يوم كنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
بمكان كذا وكذا فأتاه رجل بأرنب فقال يا رسول الله اني أتيت بها دما فمرنا فاكلنا ولم يأكل قالوا
ثم قال له اذنه فاطعم قال اني صائم قال اي صوم قال صوم ثلاثة ايام من كل شهر اوله وآخره وكذا
يصر على فقال عمر رضي الله تعالى عنه هل تدرون الذي امر به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

قالوا ثم يصوم ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة قال عمر رضي الله تعالى عنه هكذا قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وحكيم بن جبير ضعفه الجمهور وموسى بن طلحة عن عمر بن عبد الله بن جبير عن ابن الحوتكية واصل الحديث عند النسائي في كتاب الصيد وليس فيه ذكر العمارة والبرداء روى عن طريق حكيم بن جبير وعمر بن عثمان بن محمد بن عبد الرحمن عن موسى بن طلحة عن ابن الحوتكية قال قال عمر رضي الله تعالى عنه من حضرنا يوم القاحه قال ابو الدرداء فذكر الحديث وفيه قال فأين انت عن البيض الفرث ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة وابن الحوتكية سمع بعضهم يزيد وقال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل وسمعه احد الاحباب بن اربعة من عثمان بن عبد الله بن موهب عن موسى بن طلحة عن يزيد بن الحوتكية هو القاحه بالفتح وتخفيف الحاء المهملة مكان من المدينة على ثلاث مراحل وروى النسائي من رواية زيد بن أبي أنيسة عن أبي اسحق عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال صيام ثلاثة ايام من كل شهر صيام الدهر واما البيض صبيحة ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة واسناده صحيح وفي رواية ايام البيض يغفروا وروى ايام البيض صبيحة بالرفع فيها وروى بالجر فيها حكاه صاحب الفهم وروى ابن ماجه حدثنا ابو بكر بن النبال عن أبيه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه كان يأمر بصيام ايام البيض ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة ويقول هو كمصوم يوم الدهر او كهيئة صوم الدهر وروى ايضا حدثنا اسحق بن منصور قال حدثنا حيان بن هلال قال حدثنا همام بن انس بن سيرين قال حدثني عبد الملك بن قنادة بن لمعان القيسي عن أبيه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ونحوه ورواه النسائي الا انه قال قدامة بن لمعان قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يأمرنا بالصيام ايام القبايل الفريضة ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة ورواه ابو داود الا انه قال عن انس عن ابن لمعان القيسي عن أبيه فذكره ولم يسمه وقال الحافظ الزبيدي الحافظ ابن عساكر ويشبه ان يكون ابن كثير اى شيخ ابي داود نسب الى جده وقال الحافظ ابو الحسن علي بن الفضل القدسي قبل انه لمعان بن شبل البكري والد عبد الملك بن لمعان ذكره ابن عبد البر في الصحابة قال وقيل بل هو قنادة ابن لمعان والد عبد الملك بن قنادة بن لمعان ولقنادة هذا صحبة فيما ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكره ابدا في كتابه ولا ابو القاسم البغوي في معجم الصحابة قال وذكرهما عن قنادة لمعان ابو عمر بن عبد البر في الاستيعاب فان قلت روى النسائي باسناد صحيح من رواية سعيد بن ابى هندان مطر فاحدنه ان عثمان بن ابى العاص قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول صيام حسن ثلاثة ايام من كل شهر واخرجه ابن حبان ايضا في صحيحه هذا ولم يعين فيه اياما معينة وروى النسائي ايضا من حديث حفصه رضي الله تعالى عنها قالت اربع لم يكن يدهن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صيام عاشوراء واول العشر وثلاثة ايام من كل شهر وركعتين قبل الفداة وروى ابو داود من حديث حفصه قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصوم ثلاثة ايام من الشهر الاثنين والخميس والاثنين من الجمعة الاخرى وهذا فيه غير ايام البيض وروى ابو داود والنسائي من رواية الحسن بن عبد الله عن هبة بن اخيه عن امه قالت دخلت على ام سلمة رضي الله تعالى عنها فالتفتاها عن الصيام فقالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يأمرني ان اصوم ثلاثة ايام من كل شهر اولها الاثنين والخميس والجمعة لفظ ابن داود وقال النسائي يأمر بصيام ثلاثة ايام اول خميس والاثنين وقدره ابو داود والنسائي

من رواية الحر بن الصباح عن هندة عن امرأته عن بعض أزواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غير مستاء
وروى ابن عدى في الكامل من حديث أبي النارداء قال أوصاني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
بئسل يوم الجمعة وركتي الضحى وتوم على وزو صيام ثلاثة أيام من كل شهر * وروى يوسف القاضي
في كتاب الصيام من حديث علي رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال صوم
شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر صوم الدهر ويذهب بوجع الصدر * والوخر بفتح الخاء المهملة الخلل
وروى الطبراني في المعجم الكبير من حديث الثمر بن توب من حديث الجريري عن أبي العلاء قال
كن بالربذة فأنا امرأتي ومعه قطعة أديم قال انظروا ما فيها فإذا كتاب من رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم وفيه قلت أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال نعم وسمعت يقول
صوم شهر الصبر وصيام ثلاثة أيام من الشهر يذهب بوجع الصدر وفيه سألت عنه قيل هذا ثمر بن
توب وأصل الحديث رواه أبو داود والترمذي وليست فيه قصة الصيام ولم يسم فيه الصحابي
هو الوخر بالتسكين الضغن والعداوة وبالعريك المصدر قلت هو الثغرين المجمة وأصله من الوفرة
وهي شدة الحر * وروى أبو نعيم في الحلية من حديث جابر رضي الله تعالى عنه قال خرج علينا
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ألا أخبركم بحرف الجنة الحديث وفيه قلنا لمن تلك فقال
لمن افترى السلام وأدام الصيام الحديث وفيه ومن صام رمضان ومن كل شهر ثلاثة أيام قد
أدام الصيام قلت التوفيق بين هذه الأحاديث أن كل من رأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
فعل فمما ذكره وكانت عائشة رضي الله تعالى عنها رأته جميع ذلك فلذلك أطلقت فيأرواه
مسلم من حديثها لما قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصوم من كل شهر ثلاثة أيام
ما يالي من أي الشهر صام والذي أمر به وحث عليه وصي له وروى بذلك عن جماعة من الصحابة
رضي الله تعالى عنهم عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على ما ذكره فهو أولى من غيره وأما
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فله كان يمرض له ما يشغله عن مراعاة ذلك أو كان يفعل ذلك
ليبان الجواز فان قلت أي الفصلين يترجح قلت أيام البيض لكونها وسط الشهر ووسط الشهر
أصله ولأن الكسوف غالباً يقع فيها فإذا اتفق الكسوف صادف الذي يعتاده صيام البيض صائماً
فتبين أن يجمع بين العبادات من الصيام والصلوات والصدقة بخلاف من لم يصمها فانه لا يتبناها استدراك
صيامها فان قلت قال القاضي أبو بكر العري ثلاثة أيام من كل شهر صحيح وقال القاضي أبو الوليد الباجي
في صيام البيض قد روي في إباحة تعديها بالصوم أحاديث لا تثبت قلت بل في التبيين أحاديث صحيحة
* منها حديث جرير فهو صحيح لاختلاف فيه وقد ذكرناه عن قريب وقد صححه من المالكية أبو
العباس القرطبي في المقهم وفيه تعيين البيض * ومنها حديث قرّة بن إياس المزني فهو صحيح أيضاً
لاختلاف فيه رواه الطبراني في الكبير قال حدثنا محمد بن محمد التمار البصري حدثنا أبو الوليد
الطبراني حدثنا شعبة عن معاوية بن قرّة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
صيام البيض صيام الدهر وإفطاره * وقرّة هو ابن المس بن هلال بن ذياب ورواه ابن حبان في صحيحه
ولكن ليس عند تعيين البيض وصحيح ابن حبان أيضاً حديث أبي ذر وحديث عبد الملك بن نهال
عن أبيه في تعيين الأيام البيض وصحيح أيضاً حديث ابن مسعود في تعيين قرّة الشهر * فحديث أبي
هريرة أخرجه الإمام أبو محمد عبد الله بن عطاء الأبراهيمي من حديث يونس بن يعقوب عن

أبيه عن أبي صادق عن أبي هريرة وأوصاني خليلي ثلاث الوتر قبل أن تأم وأصلي الضحى ركعتين
وصوم ثلاثة أيام من كل شهر ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة وهو البعض وحديث
أبي ذر رواه الترمذي من حديث موسى بن طلحة قال سمعت أبا ذر يقول قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم يا أيهاذا صمت من الشهر ثلاثة أيام فصم ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة وقال
حديث أبي ذر حديث حسن ورواهما الترمذي وابن ماجه أيضاً وحديث عبد الملك بن عمار قد مر من
قريب وأما حكم المسألة فقد حكى النووي في شرح مسلم الاتفاق على استحباب صيام الأيام
البعض وهي الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر قال وقيل هي الثاني عشر والثالث
عشر والرابع عشر وقال شيخنا وفيما حكاه من الاتفاق نظر فقد روى ابن القاسم عن مالك في
المجموعة أنه سئل عن صيام أيام الفريضة ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة فقال ما هذا بلدنا
وكره نهد صومها وقال الأيام كلها لله تعالى وقال ابن وهب وأنه لعظيم أن يجعل على نفسه شيئاً
كالنذر ولكن يصوم إذا شاء قال واستحب ابن حبيب صومها وقال أراها صيام الدهر وقال
ابن حبيب كان أبو الدرداء يصوم من كل شهر ثلاثة أيام أول اليوم ويوم العاشر ويوم العشرين
ويقول هو صيام الدهر كل حسنة بشر أمثالها وقال شيخنا وحاصل الخلاف أن في المسألة
تسعة أقوال أحدها استحباب صوم ثلاثة أيام من الشهر غير معينة فأمثليتها فذكره وهو
المعروف من مذهب مالك حكاه القرطبي الثاني استحباب الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر
وهو قول أكثر أهل العلم وبه قال عمر بن الخطاب وعبد الله بن مسعود وأبو ذر وآخرون من
التابعين والشافعي وإسحاق وأبو حبيب من المالكية وأبو حنيفة وصاحبه وأحمد وإسحق
الثالث استحباب الثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر حتى ذلك عن قوم الرابع استحباب ثلاثة
من أول الشهر وبه قال الحسن البصري الخامس استحباب السبت والاحد والاثنين من أول شهر ثم الثلاثاء
والاربعاء والخميس من أول الشهر الذي يمدوهوا اختياراً ما شقرضي الله عنها في آخرين السادس
استحبابها من آخر الشهر وهو قول إبراهيم النخعي السابع استحبابها في الاثنين والخميس
الثامن استحباب أول يوم الشهر والعاشر والعشرين وروى ذلك عن أبي الدرداء التاسع
استحباب أول يوم والحادي عشر والعشرين وهو اختيار أبي إسحق بن شعبة من المالكية
ص حديثنا أبو معمر حديثنا عبد الوارث حديثنا أبو التياح قال حدثني أبو عثمان عن أبي
هريرة رضي الله تعالى عنه قال أوصاني خليلي صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاث صيام ثلاثة أيام
من كل شهر وركعتي الضحى وإن أوتر قبل أن تأم ش قال الأسدي وابن بطال وآخرون
ليس في الحديث الذي أورده البخاري في هذا الباب ما يطاق الترجمة لأن الحديث مطلق في
ثلاثة أيام من كل شهر والترجمة مذكورة بما ذكره قلت قد اجبنا عن هذا عند تفسيرنا قوله
ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة على أن قد ذكرنا عن قريب عن أبي هريرة في بعض طرق
حديث ما يوافق الترجمة ذكر رجلاه وهم خمسة الأول أبو معمر بفتح الميم واسمه عبد الله
ابن عمرو المنقرى المقعد الثاني عبد الوارث بن سعيد التيمي الثالث أبو التياح بفتح التاء
المتاخم فوق وتشديد الهمزة الحروف وفي آخره حمزة ممدودة واسمه يزيد بن حيد الضبي الرابع أبو عثمان
هو أبو عبد الرحمن بن مل التهدي الخامس أبو هريرة رضي الله تعالى عنه ذكر لطائف

استاده فيه الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وبصيغة الافراد في موضع وفيه العنفة في موضع وفيه القول في موضعين وفيه ثلاثة من الرواة مذكورون بالكنى وقيل ابو التباس لقب غير كنية ويكنى اباجاد وفيه ان رواه الثلاثة الاول كلهم بصريون وابو عثمان كوفي ولكنه سكن البصرة وقدرى عن ابى هريرة جاعة منهم ابو عثمان لكن لم يقع في البخارى حديث موصول من رواية ابى عثمان عن ابى هريرة الا من رواية التهلبى وليس في البخارى سوى هذا وآخر في الاطعمة ووقع عند مسلم عن شيبان عن عبد الوارث بهذا الاسناد قال فيه حدثني ابو عثمان التهلبى وقدمضى هذا الحديث في باب صلاة الضحى في السفر قاله اخرجه هناك عن مسلم بن ابراهيم عن شعبة عن عباس الجري عن ابى عثمان التهلبى عن ابى هريرة وبين بعض متبني اختلاف وقدمرا الكلام فيه مستوفى قوله خليلي اى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله ثلاث اى ثلاث اشياء قوله صيام ثلاثة ايام بالجر على انه بدل من ثلاث قوله وركتي الفجر عطف عليه قوله وان اوتر كلذان مصدريقاي بأن اوتر اى بالوتر لى بصلاته قبل ان اتم اى قبل التويع او اما افرد بهذه الوصلة لانه كان يؤاخذ في اشارة الاشتغال بالعبادة على الاشتغال بالدنيا لان باهرية كان يصبر على الجوع في ملازمته النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الا ترى كيف قال اما اخواني فكان يشغلهم الصفاق بالاسواق وكنت اؤم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ص ﴾ باب ﴿ من زار قوما فلم يضر عنهم ش ﴾ اى هذا باب في بيان من زار قوما وهو صائم في التطوع فلم يضر بخدمهم وهذا الباب يقابل الباب الذي قبله بمشرة ابواب وهو باب من اقم على اخيه ليقطر في التطوع ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن النعمان قال حدثني خالد هو ابن الحارث حدثنا جندب عن انس رضى الله تعالى عنه دخل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على ام سلم فاته بجرة وسمن قال اعدوا سمنكم في سقائه وعمركم في وائه قال صائم ثم طم الى ناحية من البيت فصلى غير المكتوبة فلما لام سلم واهل بيتها قالت ام سلم يا رسول الله انى خويصة قال ما هي قالت خادمتك انس فترك خير آخره ولادنيا الادمال به قال اللهم ارزقه مالا وولدا وبرلكه قال بن اكثر الانصار مالا وحديثي اني اميقاته دفن لصلبي مقدم الحجاج البصري قبضه وعشرون ومائة ش ﴿ مطاقتهم لرجة ظاهرة ﴾ ورجاله قد ذكروا هم كلهم بصريون قوله هو ابن الحارث بيان من البخارى لان شعبة كانه قال حدثنا خالد واراد بالبيان رفع الابهام لاشترائك من سمى خالد في الرواية عن جندب ولكن هنا غير مطرده قاله كثيرا ما يقع ولشائعه مثل هذا الابهام ولا يلتفت الى بيانه وهذا الحديث من افراذه قوله على ام سلم يضم السين المهملة وقبح اللام واسمها القبيصا وقيل الرميصا وقال ابو داود الرميصا ام سلم اسمها سلمة ويقال وصيلة ويقال رمية ويقال آتقة ويقال ملكية وقال ابن التين كان صلى الله تعالى عليه وسلم يزور ام سلم لانها خالته من الرضاة وقال ابو هر احدى خالاته من النسب لان ام عبد المطلب سلى بنت عمرو بن زيد بن اسد بن خدش بن طاهر بن غنم بن عدى بن النجار واخت ام سلم ام حرام بنت ملحان بن زيد بن خالد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم وانكر الحافظ الدماطى هذا القول وذكر ان هذه شؤلة بعيدة لا ثبت حرمة ولا تمنع نكاحا قال وفي الصحيح انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان لا يدخل على احد من النساء الاعلى ازواجه الاعلى ام سلم قبله في ذلك قال ارجها قل اخوها حرام معنى فين تخصبها فذلك فلو كان ثمة علة اخرى لذكره لان تأخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز وهذه العلة مشتركة بينها وبين اختها ام حرام قال وليس في الحديث ما يدل على الخلوة بها فلعلمه كان ذلك مع ولد او خادم او زوج لو تابع وايضا فان قتل حرام

كان يوم بئر معونة في صفر سنة اربع وتزول الحجاب سنة خمس لعل دخوله عليها كان قبل ذلك وقال القرطبي يمكن ان يقال انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان لا تستر منه النساء لانه كان معصوما بخلاف غيره **قوله** فأنته يتروى عن ابي على سبل الضيافة **قوله** في سقاه بكسر السين وهو ظرف الماء من الجلد والجمع اسقية وربما يحصل فيها السمن والمسل **قوله** فصلى غير المكتوبة يعني التطوع وفي رواية احمد عن ابن ابي عدي عن جندب فصلى ركعتين وصلواته وكان هذا القصة غير القصص التي تقدمت في ابواب الصلاة التي صلى فيها على الحصار واقام انسا خلفه وام سليم من رواه ووقع لسلم من طريق سليمان بن الخيرة عن ثابت ثم صلى ركعتين تطوعا فأقام ام حرام وام سليم خلفنا واقامني عن يمينه وهذا ظاهر في صدق القصة من وجهين احدهما ان القصة المقدمة لا ذكر فيها لام حرام والاخر انه صلى الله تعالى عليه وسلم هنالك يأكل وهناك اكل **قوله** خويصة تصغير الخاصة وهو ما اغتر فيه اتفاق السالكين وفي رواية خويصتك انس فصرته لصفر سنة يومئذ ومعناه هو الذي يختص بخدمتك **قوله** قال ما هي ابي قال النبي صلى الله عليه وسلم ما الخويصة قالت خادمك انس وقال بعضهم قوله خادمك انس هو عصف يسان اوبدل والتبر مخوف قلت توجيه الكلام ليس كذلك بل قوله خادمك مرفوع على انه خبر مبتدأ مخوف تقديره هو خادمك لانها لما قالت ان لي خويصة قال صلى الله تعالى عليه وسلم ما هي قالت خادمك يعني هذه الخويصة هو خادمك ومقصودها ان ولدي انسا له خصوصية بكونه يخدمك فادع له دعوة خاصة وقوله انس مرفوع لانه عصف يسان اوبدل ووقع في رواية احمد من رواية ثابت عن انس في خويصة خويصتك انس ادع الله **قوله** فترك خير آخرة اى مارك خيرا من خيرات الآخرة وتكبر آخرة يرجع الى المضاف وهو الخير كانه قال مارك خيرا من خيور الآخرة ولا من خيور الدنيا الادعالي به وقوله اللهم ارزقه مالا وولدا وبارك له بيان لدعائه صلى الله تعالى عليه وسلم له ويدل عليه رواية احمد من رواية عبيدة بن جندب عن جندب الادعالي به فكان من قوله اللهم الى آخره فان قلت المال والولد من خير الدنيا فان ذكر خير الآخرة في الدعاء له قلت الظاهر ان الراوى اختصره يدل عليه ما رواه ابن سعد باسناد صحيح عن الجعد عن انس قال اللهم اكثر ماله وولده واطل عمره واغفر ذنبه ووقع في رواية عن الجعد عن انس فدعاه ثلاث دعوات فدرأيت منها اثنين في الدنيا وانار جو الثالث في الآخرة فلين الثالث هو المنفرة كما بينا ابن سعد في روايته وقال الكرمانى واللفظ بار لنا شارقال خير الآخرة والمال والولد الصالحان من جملة خير الآخرة ايضا لانها مستزمنة فيها **قوله** وبارك له وفي رواية الكشيتهى وبارك فيه واتما افراد الضمير نظر الى المذكور من المال والولد في رواية احمد فيهم نظر الى المعنى **قوله** فاقبلنا كثيرا الانصار ما لا نقاء فيها معنى التفسير فاقصر معنى البركة في ماله واللام في قلنا لا كيد ولا انصب على التميم فان قلت وقع عندنا جندب من رواية ابن عدي انه لا يملك ذمبا ولا فضة غير خاتمته وفي رواية ثابت عندنا جندب قال انس وما اصبح رجل من الانصار اكثر مني مالا قال ياتب ومالك صقرا ولا يضا الاخامي قلت مراده ان ماله كان من غير التقدين وفي جامع الترمذى قال ابو العالفة كان لانس بستان يحمل في السنة مرتين وكان فيه ريحان يجي منه رائحة المسك وفي الحلية لابي نعيم من طريق حفصة بنت سيرين عن انس قال وان ارضى لتتري في السنة مرتين وما في البلد شئ يغر مرتين غيرها **قوله** وحدثني ابنتي امينة بضم الهمة وقص الميم وسكون اليم

آخر الحروف وقبح التون وهو تصغير أمنة وفيه رواية الأب من بنته لاناسا روى هذا
عن بنته امنية وهو من قبل رواية الآباء عن الابناء قوله انه دفن لصلي اى من ولده دون
اسباطه واحفاده قوله مقدم الحجاج هو ابن يوسف الثقفي وكان قدومه البصرة سنة خمس وسبعين
وعمره تسعين سنة وقد عاش اربعين سنة بعد ذلك الى سنة ثلاثين وقال الثوري وقال احمد
وتسعين وقد قارب المائة فان قلت البصرة منصوبة بما ذا ولا يجوز ان يكون السامل فيها
لقط مقدم لانه اسم زمان وهو لا يميل كذا قاله الكرماني قلت فيه مقدار تقديره زمان قدومه
البصرة والمقدم هنا مصدر ميمي فالكرماني لما رآه على وزن اسم الفاعل ظن انه اسم زمان فلذلك
تكلف في السؤال والجواب واما لفظ مقدم فانه منصوب برفع الخافض تقديره الى مقدم الحجاج
اى الى قدومه اى الى وقت قدومه حاصله ان من مات من اول اولاده الى قدوم الحجاج البصرة
بضع وعشرون ومائة وفي رواية ابن عدي نيفا على عشرين ومائة وفي رواية البيهقي من رواية
الانصارى عن جديس وعشرون ومائة وعند الخليل وفي رواية الآباء عن الاولاد من هذا الوجه
ثلاث وعشرون ومائة وفي رواية حفصة بنت سيرين ولقد دفنت من صلي سوى ولد ولدي خمسة
وعشرين ومائة وفي الحلية ايضا من طريق عبدالله بن ابي طلحة عن انس قال دفنت مائة لاسقطا
ولاولد ولد لاجل هذا الاختلاف وجه في رواية البخاري بضع وعشرون ومائة فان البضع مابين
الثلاث الى التسع وقيل مابين الواحد الى العشرة لانه قطعة من العدد وقال الجوهري تقول بضع سنين
وبضعة عشر رجلا فاذا جاوزت لفظ العشر لا تقول بضع وعشرون قلت الذي جاء في الحديث برده عليه
وهو سهو منه وكيف لا وانس من قصصنا المربوب اما الذين يوافقون رواية اصحق بن ابي طلحة عن انس وان
ولدي ولد ولدي ليعا دون على فهو الماتقروا مسلم ذكر ما يستفاد منه ﴿ فيه جمل ما لا الكوفيين
منهم ابو حنيفة رضى الله تعالى عنه ان الصائم المتطوع لا ينبغي له ان يفطر بغير عذر ولا بسبب وجب الاضطرار
فان قلت هذا يعارض حديث ابي الدرداء حين زاره سلمان رضى الله تعالى عنه وقد تقدم قلت لامارضة
بينهما لان سلمان امتنع ان يأكل اكل ابو الدرداء معه وهذه علة لفطر لان الضيف حقا كما قال
صلى الله تعالى عليه وسلم ان الصائم اذا دعى الى طعام فليدع الى اهله بالبركة ويؤنسهم بذلك لان فيه جبر
خاطر الزور اذا لم يأكل عنده ﴿ وفيه جواز التصغير على معنى التطفله والترح عليه والمودعة بخلاف
ما اذا كان التصغير فانه لا يجوز ﴿ وفيه جواز رد الهدية اذا لم يشق ذلك على المهدى وان اخذ من
ردت عليه ليس من المودعة في الهبة ﴿ وفيه حفظ الطعام وترك التفریط ﴿ وفيه التلطف بقوله لانا منك
انس ﴿ وفيه جواز الدية بكثره الولد والمال ﴿ وفيه التارخ بولاية الامراء قوله مقدم الحجاج
وجنا وقت قدومه ﴿ وفيه مشروعية الدية عقيب الصلاة ﴿ وفيه تقديم الصلاة امام طلب
الحاجة ﴿ وفيه لزوم الامام بعض رعيته ﴿ وفيه دخول بيت الرجل في ضيافته لانه لم يقل في طرق
هذه القصة ان ابا طلحة كان حاضرا قلت ينبغي ان يكون هذا بالتفصيل وهو انه اذا علم ان
الرجل لا يصعب عليه ذلك جاز والاميرحز وليس احد من الناس مثل سيد الاولين والاخرين ﴿
وفي الحديث بنم الله تعالى والاخبار عنها عند الانسان والاعلام بمواهبه وان لا يجحد نعمه وبذلك
امر الله في كتابه الكريم حيث قال (واما بنعمة ربك فحدث) ﴿ وفيه بيان معجزة الرسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم في دعائه لانس بركة المال وكثرة الولد مع كون بستانه صار يمر مرتين

في السنة دون غيره * وفيه كرامة انس رضى الله تعالى عنه * وفيه اثار الولد على النفس وحسن اللطف في السؤال * وفيه ان كثرة الموت في الاولاد لا ينافي اجابة الدليل بطلب كثرتهم * وفيه التساوي بالامر الشهير ﴿ ص حدثنا ابن مريم اخبرنا يحيى قال حدثني جدي سمع انسا عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش * هذا طريق آخر وقع هكذا بقوله حدثنا في رواية كريمة والاصلي فيكون موصولا وفي رواية غيرهما وقع هكذا قال ابن ابي مريم فيكون معلقا وعلى كل تقدير فائدة ذكر هذا الطريق بيان شماع جيد لهذا الحديث من انس لانه قد اشتهر من ان جديا كان دوما دلس عن انس رضى الله تعالى عنه وقال صاحب التلويح وقال ابن ابي مريم الى آخره كذا في بعض النسخ وكذا نص اصحاب الاطراف عليه وفي اصل شماعنا وغيره حدثنا ابن ابي مريم وهو سعيد بن ابي مريم الجمعي المصري ويحيى هو ابن ابوب الغناقي المصري ابو العباس وفي بعض النسخ وقع يحيى بن ابوب بنسبته الى ابيه ﴿ ص * باب * الصوم آخر الشهر ش * اى هذا باب في بيان فضل الصوم في آخر الشهر وفي بعض النسخ من آخر الشهر وقوله هذا يطلق على آخر كل شهر من الاشهر ومع هذا الحديث تفيد بشهر شعبان ووجه اطلاقه اشارة الى ان ذلك لا يختص بشعبان بل يؤخذ من الحديث التنب الى صيام او اخر كل شهر ليكون عادة للمكلف فان قلت يعارض هذا التي تقدم رمضان بصوم يوم او يومين قلت لامعاضة لقوله في حديث النهي للرجل ان يصوم صوما فليصمه ﴿ ص حدثنا الصلت بن محمد حدثنا مهدي عن غيلان وحدثنا ابو التعمان حدثنا مهدي بن ميون حدثنا غيلان بن جرير عن مطرف عن عمران بن حصين رضى الله تعالى عنه انه سأل اوسأل رجلا وعمران يسمع فقال يا باطلان اصاحبت سرر هذا الشهر قال اعننه قال يعني رمضان قال الرجل لا يا رسول الله قال فاذا افطرت فصم يومين لم يقل الصلت اعننه يعني رمضان ش * مطاشته للترجمة تؤخذ مما ذكرنا الآن في اول الباب * ذكر رجاله * وهم ستة الاول الصلت بفتح الصاد المهملة وسكون اللام في آخره ثمة مائة من فوق ابن محمد بن عبد الرحمن ابو همام الخاركي * الثاني مهدي بفتح الميم وكسر الدال المهمة ابن ميون المولى الازدي * الثالث غيلان بفتح الغين المهملة وسكون الياء آخر الحروف ابن جرير المولى الازدي * الرابع ابو التعمان محمد بن الفضل السدوسي * الخامس مطرف بلفظ اسم الفاعل من التطريف باعمال الطاء ابن عبد الله الصغير الحرشي العامري * السادس عمران بن حصين رضى الله تعالى عنه * ذكر لطائف اسناده * فيه الحديث بصيغة الجمع في خمسة مواضع وفيه الصنعة في ثلاثة مواضع وفيه ان رواه كلهم بصريون وفيه اضاف رواية ابي التعمان الى الصلت لما وقع فيها من تصريح مهدي بالحديث من غيلان * ذكر من اخرجه غيره * اخرجه مسلم في الصوم ايضا عن هبة بن خالد واخرجه ابو داود فيه عن موسى بن اسمعيل واخرجه النسائي فيه عن زكريا بن يحيى عن عبد الاعلى ابن جاد * ذكر معناه * قوله انه سأل اى ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سأل عمران اوسأل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رجلا قوله اوسأل رجلا شك من مطرف وثابت رواه عنه بنحوه على الشك ايضا واخرجه مسلم كذلك واخرجه مسلم ايضا من وجهين آخرين عن مطرف بدون شك على الابهام انه قال لرجل وزاد ابي حوافة في مسخرجه من اصحابه ورواه اخذ من طريق سليمان التيمي به قال لعمران بغير شك قوله وعمران يسمع جملة احيية وقفت حالا

قوله فقال يا ابلان انكنسة في رواية ابى ذر وفي رواية الاثرين يانلان قوله سرر هذا الشهر بال بين المهمة
 وقسمها وقسم الزاء وقال النووى ضبطوه بفتح السين وكسرهما وحكى ضمها وقال ايضا سرار
 بكسر السين وقسمها وكلمه من الاستمرار وقال الجمهور المراد به آخر الشهر لاستمرار القمر فيه
 وقال بعضهم هو وسط الشهر وسرر كل شئ وسطه والمرة الوسط وهى الايام البيض وروى
 ابو داود عن الاوزاعى ان سرره اوله وقال ابن قرقول سرر بفتح السين عند الكافة وعند العذرى
 سرر بضم السين وقال ابو حبيد سرار الشهر آخره حيث يستقر الهلال وسرره ايضا وانكر غيره
 وقال لم يأت فى صوم آخر الشهر حتى وسرر كل شئ وسطه وافضله فكانه يرد الايام الغر
 من وسط الشهر وقال عبد الملك بن حبيب السرر آخر الشهر حين يستمر الهلال ثمان وعشرين
 وتسع وعشرين وان كان ثلثا فثلاثة وثلاثين وتوبى البضارى يدل على انه عنده آخر الشهر وقال
 الخطابى يتأول امره اياه بصوم السرر على ان الرجل كان اوجه على نفسه ندرا فأمره
 بالوفاء او انه كان اعتاده فأمره بالمحافظة عليه واما تأولناه انتهى عن تقدم رمضان بصوم
 يوم او يومين * فائدة * اسماء ليالى الشهر عشرة لكل ثلاث منها اسم * فالثلاث الاولى غر
 لان غرة كل شئ * اوله * والثانية نفل على وزن صرد ونفر ثيابتها على النفر والنفل
 الزيادة * وثلاث تسم اذ آخرها تاسع * وثلاث عشر لان اولها حاشر وزنها وزن زحل
 * و ثلاث تسم * وثلاث درع ووزنها كرحل ايضا لاسوداد اوائلها وايضا او اخرها
 * وثلاث ظلم لاغلامها * وثلاث حنادس لثمة سوادها * وثلاث دأى كسلام لانها
 بقاياها * وثلاث محاق بضم الميم لا يمحاق القمر او الشهر والمحق المحو ويقال لها سرر
 ايضا عند الجمهور كما ذكرنا قوله اظنه يعنى هذه اللفظة غير محفوفة وهذا الظن من
 ابى التعمان لتصريح البضارى فى آخره بأن ذلك لم يقع فى رواية الصلت وكان ذلك وقع
 من ابى التعمان لما حدث به البضارى والا قد رواه الجوزى من طريق احمد بن يوسف
 السلى عن ابى التعمان بدون ذلك وهو الصواب وقتل الحميدى عن البضارى انه قال شعبان
 اصح وقيل ان ذلك ثابت فى بعض الروايات فى الصحيح وقال الخطابى ذكر رمضان هنا
 وهم لان رمضان يتعين صوم جميعه وكذا قال الداودى وابن الجوزى فان قلت روى مسلم
 حديثا ابو بكر بن ابى شيبة قال حدثنا يزيد بن هرون عن الجريرى عن العلاء عن مطرف
 عن عمران بن حصين ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لرجل هل صمت من سرر هذا الشهر
 شيئا قال لا فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاذا افطرت من رمضان فصم يومين
 مكاته قلت روى مسلم ايضا من حديث هدا بن خالد عن عمران بن حصين ان رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم قاله اولاخر صمت من سرر شعبان قال لا قال فاذا افطرت فصم يومين
 فهذا يدل على ان المراد من قوله فى رواية البضارى اما صمت من سرر هذا الشهر انه شعبان وقول ابى التعمان
 اظنه يعنى رمضان وهم كاذكون وقيل يحتمل ان يكون قوله رمضان فى قوله رمضان طرقا لقول الصادر
 منه صلى الله تعالى عليه وسلم للصيام الخاطب بذلك فوافق رواية الجريرى عن العلاء عن مطرف وقد
 ذكرنا الا ان قلت التحقيق فيه ان المراد من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم صمت من سرر هذا الشهر فى رواية
 البضارى انه شعبان يؤيده ويوضحه رواية مسلم من حديث هدا بن عمران وكذلك يوضح حديث

هداب رواية مسلم من حديث مطرف أنه ليس فيها ذكر شعبان والاحاديث يفسر بعضها بعضا وفي الكلام في قوله فإذا افطرت من رمضان فصم يومين فقول هذا إنداء كلام معناه أنك اذا تركت السرر من رمضان الذي هو فرضي فصم يومين عوضه لأن السرر يومان من آخر الشهر كإذ كراه بخلاف سرر شعبان فإنه ليس بمعين عليه فلهذا لم يأمره بالقضاء بعد قول الرجل يا رسول الله يعني ما صمت سرر هذا الشهر الذي هو شعبان فإن قلت كيف قال فصم يومين في رواية بعد قوله فإذا افطرت رمضان والذي يفطر رمضان هل يكتفي في قضاءه بيومين قلت تقديره من رمضان وحذفت لفظة من وهي مرادة كافي في الرواية الاخرى وهو من قبل قوله تعالى واختار موسى قومه أي من قومه وهذا هو تحرير هذا الموضع الذي ولم أرا احدا من شراح البخاري ومن شراح مسلم حرره هذا الموضع كما ينبغي ولا سيما من يدعي في هذا الفن بدعاوى عريضة بمقدمات ليس لها حقيقة ﴿ص﴾ قال ابو عبد الله وقال ثابت بن مطرف عن عمران بن النضر عن النبي صلى الله عليه وسلم من سرر شعبان ش ﴿ص﴾ ابو عبد الله هو البخاري وليس في بعض النسخ هذا واراد بالتعليق ان المراد من قوله اصمت سرر هذا الشهر هو سرر شعبان وليس هو برمضان كما ظنه ابو النعمان وقد وصل هذا التعليق مسلم حدثنا هدا بن خالد قال حدثنا جاد بن سلمة عن ثابت ولم افهم مطرفا من هدا بن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قاله ولا آخر الحديث وقد ذكرناه من قريب والله اعلم ﴿ص﴾ باب ٥ صوم يوم الجمعة واذا اصبح صائما يوم الجمعة فعليه ان يفطر يعني اذا لم يصم قبله ولا يريد ان يصوم بعده ﴿ش﴾ اي هذا باب في بيان حكم صوم يوم الجمعة وحكمه انه اذا اصبح صائما يوم الجمعة فان كان صام قبله ولا يريد ان يصوم بعده فليصمه وان كان لم يصم قبله ولا يريد ان يصوم بعده فليفطر لورود النهي من صوم يوم الجمعة وتوحيده على ما ينبغي من قريب ان شاء الله تعالى ووقع في كثير من الروايات باب صوم يوم الجمعة واذا اصبح صائما يوم الجمعة فعليه ان يصوم هكذا وقع لغيره ووقع في رواية ابى ذر واي الوقت زيادة وهي قوله يعني اذا لم يصم قبله ولا يريد ان يصوم بعده وقال بعضهم وهذه الزيادة تشبه ان تكون من القربرى او من دونه فانها لم يقع في رواية النسفي من البخاري ويعدان يعبر البخاري عما يقوله بلفظ يعني ولو كان ذلك من كلامه لقال اعني بل كان يستغنى عنها اصلا قلت عدم وقوع هذه الزيادة في رواية النسفي عن البخاري لا يستلزم عدم وقوعها من غيره سواء كان من القربرى او من غيره والظاهر انها من البخاري وقوله يعني في محله وليس ببديلا لموضع المراد من قوله واذا اصبح صائما يوم الجمعة فعليه ان يفطر فأوضح بقوله يعني ان هذا ليس على الإطلاق وانما عليه الافطار اذا لم يصم قبله ولا يريد ان يصوم بعده قوله واذا اصبح الى آخره اذا كان من كلام غيره فلفظ يعني في محله واذا كان من كلامه جعل هذا لغيره بطريق الجريد ثم اوضحه بقوله يعني فافهم فإنه دقيق ﴿ص﴾ حدثنا ابو حاتم عن ابن جريح عن عبد الحميد بن جبير عن محمد بن عباد قال سألت جارا رضي الله تعالى عنه نهى النبي صلى الله عليه وسلم من صوم يوم الجمعة قال نعم زاد غير ابى حاتم يعني ان يفرد بصومه ﴿ش﴾ مطابقتها للترجمة من حيث ان صوم يوم الجمعة منفردا مكره لانه نهى عنه الترجمة تضمن معنى الحديث ﴿ذكر رجاله﴾ وهم خمسة الاول ابو حاتم النبيل الضمياك ابن مخلد الثاني عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح الثالث عبد الحميد بن جبير مفسر الجرجاني شيبه بن عثمان بن ابى طلحة عبد الله الحنفي الرابع محمد بن عباد بفتح العين وتشديد الباء الواحدة الخزومي الخامس جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله تعالى عنه ﴿ذكر لطائف اسناده﴾ فيه الحديث

بصفة الجمع في موضع واحد وفيه المنفعة في ثلاثة مواضع وفيه السؤال وفيه القول في موضع واحد وب
ان رواية اخلا شعبة مكيون وفيه عبد الحميد هو تابعي صغير روى عن عثمة صفية بنت شيبة قال بعضهم هي
من صفار الصحابة قلت قال ابن الاثير اختلف في صحبه قال الدارقطني لا تصح له رواية وفيه رواية التابعي
عن التابعي عن الصحابي وفيه ان عبد الحميد ليس له في البخاري الا ثلاثة احاديث وهذا آخر في هذا المخلوق وآخر
في الادب وفيه رواية ابن جريج عن عبد الحميد وفي رواية عبد الرزاق عن ابن جريج اخبرني عبد الحميد
وابن جريج بن عمرو واهن محمد بن عباد نفسه ولم يذكر عبد الحميد كذا في اخرجه النسائي قال اخبرنا عمرو بن
علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا ابن جريج قال اخبرني محمد بن عباد بن جعفر قال قلت لجابر ا سمعت رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ينهى ان يفرد يوم الجمعة بصوم قال اي ورب الكعبة وروى النسائي ايضا عن ابن
جرير عن عبد الحميد بن جبير عن محمد بن عباد ذكر من اخرجه غيره في اخرجه مسلم ايضا في الصوم
عن عمرو الناقد وعن محمد بن زافع واخرجه النسائي فيه عن قتيبة وعن يوسف بن سعيد وعن عمرو بن
علي وعن سليمان بن سالم وعن احمد بن عثمان واخرجه ابن ماجه فيه عن هشام بن عمار في ذكر معناه في
قوله سألت جابرا وفي رواية مسلم سألت جابرا بن عبد الله وهو يطوف بالبيت انهي رسول الله صلى
تعالى عليه وسلم عن صيام يوم الجمعة فقال نعم ورب الكعبة قوله زاد غير ابي عاصم اي قال البخاري
زاد غيره من الشيخ لفظ ان يفرد بصومه اي يصوم يوم الجمعة وفي رواية الكشي يهي ان يفرد بصوم
وغير ابي عاصم هو يحيى بن سعيد القطان وقال النسائي حدثنا عمرو بن علي عن يحيى بن ابن جريج اخبرني
محمد بن عباد بن جعفر قال قلت لجابر ا سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ينهى ان يفرد
يوم الجمعة بصوم قال اي ورب الكعبة وروى النسائي ايضا من طريق النضر بن شميل ولفظه ان
جابرا سئل عن صوم يوم الجمعة فقال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يفرد وروى ايضا من
طريق حفص بن غياث ولفظه نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن صيام يوم الجمعة مفردا وروى
النسائي ايضا من حديث سعيد بن المسيب عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دخل
على جارية بنت الحارث يوم الجمعة وهي صائمة فقال لها ا سمعت اباك قال لا قال اريد ان تصومي غدا
قالت لا قال فانطري هو وروى النسائي ايضا من حديث محمد بن سيرين عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم يا ابا الدرداء لا تنص يوم الجمعة بصيام دون الايام ولا تنص ليلة الجمعة بقيام دون الليالي
وابن سيرين ا سمع من ابي الدرداء وقد اختلف فيه على ابن سيرين فقل هكذا وقيل عن هشام عن ابن سيرين
عن ابي هريرة وروى احمد عن ابن عباس بلفظ لا تصوموا يوم الجمعة وفي اسنادنا الحسين بن عبد الله
ابن عبد الله وثمان بن معين وضعفه الجمهور وروى الطبراني في الكبير من حديث بشير بن الحصاصية
بلفظ لا تصم يوم الجمعة الا في ايام هو احدها ورجاله ثقاته وروى الطبراني ايضا من رواية صالح
ابن جبلة عن انس انه سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من صام الاربعة والخميس والجمعة
بنى الله له في الجنة قصرا من لؤلؤ وياقوت وزبرجد وكتب له براءة من النار وصالح بن جبلة ضعفه
الازدي ففي هذا صوم يوم الجمعة مع يوم قبله وروى البراز من حديث عامر بن كدين بلفظ ان يوم الجمعة
فلا تصوموه الا ان تصوموا يوما قبله او بعده وروى النسائي من رواية حذيفة الباري عن
جنادة الازدي انهم دخلوا على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثمانية نفر وهو ثمانهم قرب
اليهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم طعاما يوم الجمعة قالوا قالوا صيام قال نعم ا سمعتم قالوا
لا قال فضايمون غدا قالوا لا قال فانطروا فان قلت يمارض هذا لاحاديث ماروا اما الترمذي من حديث

حاصم عن زر عن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصوم من غرة كل شهر ثلاثة ايام وقل ما كان يفطر يوم الجمعة وقال حديث حسن غريب ورواه النسائي ايضا ومارواه ابن ابي شيبة حدثنا حفص حدثنا ليث عن عمار بن ابي عمير عن ابن عمر قال مارأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مفطرا يوم جمعة قط وما اخرجني ايضا عن حفص عن ليث عن طاوس عن ابن عباس قال مارأيت مفطرا يوم جمعة قط قلت لانسلم هذه المعارضة لانه لا دلالة فيها على انه صلى الله تعالى عليه وسلم صام يوم الجمعة وحده فنهيه صلى الله تعالى عليه وسلم عن صوم يوم الجمعة في هذه الاحاديث يدل على ان صومه يوم الجمعة لم يكن في يوم الجمعة وحده بل انما كان يوم قبله او يوم بعده وذلك لانه لا يجوز ان يحمل فعله على مخالفة امره الا بنص صريح صحيح فيثبت يكون نسخا او تخصيصا وكل واحد منهما منتف * واما حكم المسألة فاختلّفوا في صوم يوم الجمعة على خمسة اقوال * احدها كراهته مطلقا وهو قول الشعبي والشبي والزهري ومجاهد وقد روى ذلك عن علي رضي الله تعالى عنه وقد حكى ابو عمر عن احمد واسحق كراهته مطلقا ونقل ابن المنذر وابن حزم منع صومه عن علي وابي هريرة وسلمان وابي ذر رضي الله تعالى عنهم وشبهوه يوم العيد في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان هذا يوم جعله الله عبدا وروى النسائي من حديث ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يصيام يوم عيد * القول الثاني باحته مطلقا من غير كراهة وروى ذلك عن ابن عباس ومحمد بن المنكدر وهو قول مالك وابي حنيفة ومحمد بن الحسن وقال مالك لم اسمع احدا من اهل العلم والفقه ومن يقتدى بهن عن صيام يوم الجمعة قال وصيامه حسن * القول الثالث انه يكره افراد بالصوم فان صام يوما قبله او بعده لم يكره وهو قول ابى هريرة ومحمد بن سيرين وطاوس وابي يوسف وفي كتاب الطراز واختاره ابن الترمذ واختلف عن الشافعي فحكى الترمذ عنه جوازها وحكى ابو حامد في تعليقه عنه كراهته وكذا حكاه ابن الصباغ عن تعليق ابى حامد وهذا هو الصحيح الذي يدل عليه حديث ابى هريرة وبه جزم الرافعي والنووي في الروضة وقال في شرح مسلم انه قال به جمهور اصحاب الشافعي ومن صححه عن المالكية ابن العربي وقال وبكر اهته يقول الشافعي وهو الصحيح * القول الرابع ما حكاه القاضي عن الداودي ان النهي انما هو عن تحريمه واختصاصه دون غيره فانه متى صام مع صومه يوما غيره فقد خرج من النهي لان ذلك اليوم قبله او بعده اذا لم يقل اليوم الذي يليه قال القاضي عياض وقد رجع ما قاله قوله في الحديث الاخر لا تخصوا يوم الجمعة بصيام من بين الايام ولا ليلته بصيام من بين الاليل قلت وهذا ضيف جدا ويرده حديث جريرة في صحيح البخاري وقوله لها احممت اس قالت لا قال تصومين فدا قالت لا قال فافطري فهو صحيح في ان المراد بما قبله يوم الخميس وما بعده يوم السبت * القول الخامس انه يحرم صوم يوم الجمعة الا ان صام يوما قبله او يوما بعده او وافق عاداته بان كان يصوم يوما ويفطر يوما فوافق يوم الجمعة صيامه وهو قول ابن حزم لظواهر الحديث الواردة في النهي عن تخصيصه بالصوم وقال بعضهم واستدل الحنفية بحديث ابن مسعود كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصوم من كل شهر ثلاثة ايام وقل ما كان يفطر يوم الجمعة قال وليس فيه جملة لا يحتمل ان يريد كان لا يفطره اذا وقع في الاليل التي كان يصومها قلت هذا الحديث رواه الترمذي وقال حديث حسن ورواه النسائي ايضا وصححه ابن حبان وابن عبد البر وابن حزم والحب من هذا القائل يترك ما يدل عليه ظاهر الحديث ويدفع جيبته بالاحتياط

الناسي عن غيدليل الذي لا يعتبر ولا يعمل به وهذا كله عسف ومكابرة ثم اعلم انهم اختلفوا ايضا في الحكمة في التهي من صوم يوم الجمعة مفردا على اقوال * الاول ما قاله النووي عن العلماء انه يوم دعاء وذكر وعبادة من الفصل والتبكير الى الصلاة وانتظارها واستماع الخطبة وكثير الذكر بعدها لقوله تعالى (فانما قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا) وغير ذلك من العبادات في يومها فاستحب الفطر فيه ليكون له على هذه الوظائف وادائها بشاؤها وانسراح لها والتناذير بهما من غير ملل ولا سأمه قال وهو نظير الحاج يوم عرفته فان السنة له الفطر ثم قال النووي فان قيل لو كان كذلك لم يزل النهى والكره بصوم يوم قبله او بعده لبقاء المعنى ثم اجاب عن ذلك بأنه يحصل له بفضل الصوم الذي قبله او بعده ما يجبر ما قد يحصل من خورا وتقصير في وظائف يوم الجمعة بسبب صومه انتهى قلت فيه نظر اذ جبر ما قامه من اعمال يوم الجمعة بصوم يوم آخر لا يخص يكون الصوم قبله يوم او بعده يوم بل صوم الاثنين افضل من صوم يوم السبت * الثاني هو كونه يوم عيد والعيد لا يصام فيه واعترض على هذا بالاذن بصيامه مع غيره ورد بان شبهه بالعيد لا يستلزم استوائه معه من كل جهة الا ترى انه لا يجوز صومه مع يوم قبله ويوم بعده * الثالث لاجل خوف المبالغة في تعظيمه فيقتضي كما افقت اليهود السبت واعترض عليه بثبوت تعظيمه بغير الصيام وايضا قاله يود لا يستعملون السبت بالصيام فلو كان المحو ظموا فقتلهم لعتن صومه لانهم لا يصومون وروى الترمذي من حديث ام سلمة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يصوم يوم الاثنين والجمعة وكان يقول انهما يوما عيد للمشركين فاحب ان اختلفهم واخرجه ابن حبان وصححه * الرابع خوف اعتقاد وجوبه واعترض عليه بصوم الاثنين والجمعة * الخامس خشية ان يفرض عليهم كما خشي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قيام الليل قبل هو متقضى باجازه صومه مع غيره ولا نه لو كان ذلك لجاز بعده صلى الله تعالى عليه وسلم لارتفاع السبب * السادس مخالفة التصاري لانه لا يجب عليهم صومه ونحن مأمورون بمخالفتهم نقله القمولى قال بعضهم وهو ضعيف ولم يبين وجهه قيل اقوى الاقوال واولاها بالصواب ما ورد فيه صريح حديثان احدهما ما رواه الحاكم وغيره من طريق طبر بن ابي هريرة مرفوعا يوم الجمعة يوم عيد فلا تجعلوا يوم عيدكم يوم صيامكم الا ان تصوموا قبله او بعده * والثاني ما رواه ابن ابي شيبة باسناد حسن عن علي رضي الله تعالى عنه قال من كان منكم متلويا من الشهر فليصم يوم الخميس ولا يصم يوم الجمعة فانه يوم طعام وشراب وذكر **ص** حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا ابي حدثنا الاعشى حدثنا ابو صالح عن ابي هريرة قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا يصوم من احدكم يوم الجمعة الا يوما قبله او بعده **ش** مطابقة لفرجة ظاهرة ورجاله قد ذكروا غير مرة والاعشى هو سليمان وابوصالح ذكروا ان ابيات التمان والحديث اخرجه مسلم وابن ماجه جميعا في الصوم ايضا عن ابي بكر بن ابي شيبة قوله لا يصومون بنون التأكيد رواية الكشي وفي رواية غيره لا يصوم بدون النون وللفظ النفي والمراد به النهى قوله الا يوما قبله قد يرد الان يصوم يوما قبله لان يوما لا يصلح ان يكون استثناء من يوم الجمعة وقال الكرماني هو ظرف ليصوم المقدر او يوما منصوب برفع النافض وهو به المصاحبة اي يوم واحد بعضهم الوجه الاول من كلام الكرماني وسكت عنه ثم ذكر الوجه الثاني بقوله وقال الكرماني وفي طريق الاسمعيلى من رواية محمد بن اشكاب عن عمر بن حفص شيخ البخارى فيه الا ان تصوموا يوما قبله او بعده وفي رواية مسلم

من طريق أبي معاوية عن الأعمش لا يصوم أحدكم يوماً الجمعة إلا أن يصوم قبله أو يصوم بعد يومين من طريق هشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة لا تخصم الجمعة بقيام من بين الأيام ولا يوم الجمعة بصوم من بين الأيام إلا أن يكون في صوم يصومه أحدكم أو رواد أحد من طريق عوف عن ابن سيرين بلفظين أن يفرديوم الجمعة بصوم من طريق أبي الأورزياد الخارقي أن رجلاً قال لابي هريرة أنت الذي تنهى الناس عن صوم يوم الجمعة قال هاو رب الكعبة ثلاث قد سمعت محمداً صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا يصوم أحدكم يوم الجمعة وحده إلا في أيام معه وله من طريق ليلى امرأة بشر بن الخصاصية أن سأل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لا تصوم يوم الجمعة إلا في أيام هو أحدها وهذا الحديث تفيد أنه المطلق في حديث جابر المذكور ويؤخذ من الاستثناء جوازه أن صام قبله أو بعده أو اتفق وقوعه في أيام له مادة يصومها كن يصوم أيام البيض أو من له مادة تصوم يوم معين كيوم عرفة فوافق يوم الجمعة ﴿ ص حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة (ح) وحدثني محمد حدثنا غندر حدثنا شعبة عن قتادة عن أبي أيوب عن جويرية بنت الحارث رضي الله تعالى عنها أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دخل عليها يوم الجمعة وهي صائمة فقال أصمت أمس قالت لا قال تريد أن تصومين فداقالت لا قال فاضرى ش ﴿ مطابقتها لفرجة ظاهرة وأخرجه من طريقين أحدهما عن مسدد عن يحيى القطان عن شعبة عن قتادة عن أبي أيوب يحيى بن مالك المرائي البصري عن جويرية تصغير الجارية بالجيم الخرازية كان اسمها برقة سماها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك وكانت امرأة حلوة مليحة لا يكاد يراها أحد إلا أخذت بنفسه وهي من سبايا بني المصطلق ولما تزوج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بهارسل كل الصحابة ما في أيديهم من سهم المصطلقين فلا يعلم امرأة كانت أعظم بركة عمل قومها منها ماتت سنة ست وخمسين الطريق الثاني عن محمد اختلاف في محمد هذا عن غندر فذكر أبو نعيم في مستخرجه والاسم على أنه محمد بن بشار الذي يقال له بنادر وقال الجياقي لا ينسبه أحد من شيوخنا في شيء من المواضع ولله محمد بن يشاروان كان محمد بن المثني يروي إيصافه عن غندر وغندر هو محمد بن جعفر يروي عن شعبة عن قتادة إلى آخره الحديث أخرجه أبو داود أيضاً في الصوم عن محمد بن كثير وحفص بن عمر كلاهما عن هشام عن قتادة به وأخرجه النسائي فيمنع إبراهيم ابن محمد التيمي القاسمي عن يحيى القطان به وليس لجويرية زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في البخاري من روايتها سوى هذا الحديث ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله وهي صائمة جلة اسمية ونقتض حلاً قوله أصمت الأمرة فيد للاستفهام على سبيل الاستفهام قوله أن تصومين وروي أن تصومي بإسقاط النون على الأصل قوله فاضرى زاد أبو نعيم في روايته أنا ﴿ ص وقال جابر بن الجعد سمع قتادة حدثني أبو أيوب أن جويرية حدثته فأمرها فأفطرت ش ﴿ هذا التعليق وصله أبو القاسم البغوي في جمع حديث هدية بن خالد قال حدثنا جابر الجعد سئل قتادة عن صيام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال حدثني أبو أيوب فذكره وقال في آخره فأمرها فأفطرت وحسبنا بن الجعد بفتح الجيم وسكون العين المهملة وقال له ابن أبي الجعد وفي التوضيح ضعفوه وقال أبو حاتم ما حديثه بأس وذكره عبد الله في الكمال وقال استشهده البخاري بمحدث واحد متابعه ولم يذكر أن غيره أخرجه له واسقطه الذهبي في الكاشف وليس له في البخاري سوى هذا الموضوع ﴿ ص ﴿ باب ﴿ هل ينقص شيئاً من الأيام ش ﴿ أي هذا باب يذكر فيه هل

تعالى ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم سبعة لانه روى من طريقين * الاول مسدد * الثاني يحيى القطان *
 الثالث مالك بن انس * الرابع سالم هو ابو التضرع فتح التون وسكون الضاد المجعذولى عمر
 ابن عبدالله بن عمر القرشي * الخامس عمر مضر عرتارة يقال له انه مولى ام الفضل ام ابن عباس
 واسمها لابة بضم اللام وتخفيف الباء الواحدة وبعد الالف باسموحة اخرى وتارة يقال انه مولى
 عبدالله بن عباس والظاهر انه لام الفضل حقيقة وينسب اليها الملازمة له واخذ عنه عمر في التيم
 في الحضر * السادس ام الفضل المذكورة بنت الحارث بن حزن الهلالية زوج العباس بن عبدالمطلب
 وهي اخت ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم * السابع عبدالله بن يوسف التميمي
 (ذكر لطائف اسناده) فيه الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وبصيغة الافراد كذلك وفي الاخبار
 بصيغة الجمع في موضع واحد وفيه العننة في اربعة مواضع وفيه القول في موضع وفيه قال مالك
 حدثني سالم ذكر في هذا الطريق باسمه وفي الثانية بكنيته وهو بكنيته اشهر وربما جاء باسمه
 وكنيته فيقال حدثنا سالم ابو النضر وفيه انه ساق الطريق الاول مع تزولها لاني من التصريح
 بالحديث في المواضع التي وقعت بالعننة في الطريق الثاني مع علوه وفيه ان عمرا ليس له
 في الضاري سوى هذا الحديث وقد اخرج في الحج ايضا في موضعين وفي الاثرية في ثلاثة
 مواضع وحديث آخر تقدم في التيم ﴿ ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره ﴾ اخرجه البخاري
 ايضا في الحج عن القضي ومن علي بن عبدالله ايضا وفي الاثرية عن الحيدري وعن مالك بن اسمعيل
 وعن عمرو بن العباس واخرجه مسلم في الصوم عن يحيى بن يحيى عن مالك به وعن اسحق
 ابن ابراهيم وابن ابي عمرو عن زهير بن حرب وعن هارون بن سعيد الايلي واخرجه ابوداود
 فيه عن القضي به وقد مضى هذا الحديث مختصرا في كتاب الحج في موضعين احدهما باب صوم
 يوم عرفة والآخر باب الوقوف على الدابة بعرفة ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله ان ناسا تماروا اي
 اختلفوا وجادلوا ووقع عند الدار فمضى في الموطات من طريق ابي روح عن مالك اختلف ناس
 من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فارسلت بلفظ التكلم والنية وفي الحديث
 الذي يأتي عليه ان ميمونة بنت الحارث هي التي ارسلت فيحمل التمديد ويحمل انهما ارسلتا معا فغلب
 ذلك الى كل منهما لانهما اختان كما ذكرنا وتكون ميمونة ارسلت بسؤال ام الفضل لها بذلك يكشف
 الحسالى في ذلك ويحتمل العكس قوله وهو واقف على بعيره جلة اسمية وقت حلا وزاد
 ابو نعيم في المستخرج من طريق يحيى بن سعيد عن مالك وهو يخطب الناس بعرفة والبخاري في الاثرية
 من طريق عبد العزيز بن ابي سلمة عن ابي التضرع وهو واقف عشية عرفة ولاجد والسائي من
 طريق عبدالله بن عباس عن امه ام الفضل ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم افطر برفة
 قوله فشره زاد في حديث ميمونة والناس ينظرون وفي هذا الحديث استهباب الفطر لواقف
 برفة والوقوف راكبا وجواز الشرب قائما وايضا الهدية لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 وقبول هدية المرأة المتزوجة الوثوق بدينها وجواز تصرف المرأة في مالها خرج من التلث ام لا
 لانه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يسأل هل هو من مالها او مال زوجها وقد بسطنا الكلام فيه في باب
 صوم يوم عرفة في كتاب الحج ﴿ ص حدثنا يحيى بن سليمان حدثنا ابن وهب او قرئ عليه
 قال اخبرني عمرو عن بكير عن كريب عن ميمونة ان الناس شكوا في صيام النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم يوم عرفة فارسلت اليه بحلاب وهو واقف فشربعته والناس ينظرون ﴾

مطابقته للرجة مثل ما ذكرنا في وجه مطابقة الحديث الذي قبله ﴿ ذكر رجله ﴾ وهم ستة
 ١. الأول يحيى بن سليمان بن يحيى أبو سعيد الجعفي قدم مصر وحدث بها وتوفي بها سنة ثمان
 ويقال سبع وثلاثين ومائتين ٢. الثاني عبدالله بن وهب ٣. الثالث عمرو بن الحارث ٤. الرابع بكير بن
 عبدالله بن الأشج ٥. الخامس كريب بن أبي سلم القرشي مولى عبدالله بن عباس ٦. السادس ميمونة بنت
 الحارث زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ذكر لطائف اسناده ﴾ فيه الحديث بصيغة
 الجمع في موضعين والاخبار بصيغة الافراد في موضع وفيه العتقة في ثلاثة مواضع وفيه انسان
 من الرواة مصفران بكير وكريب وفيه ان شيخه من افراده وهو كوفي الاصل وابن وهب وعمرو
 مصريان والبقية مدنيون وفيه قوله او قرئ عليه شك من يحيى في ان الشيخ قرأ او قرئ على الشيخ
 والحديث اخرجه مسلم في الصوم ايضا عن هارون بن سعيد الايلي رحمه الله تعالى ﴿ ذكر مناه ﴾ قوله
 شكوا بشدة الكاف في صيام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم منهم من قال انه صائم بناء على ما نتم
 في الحضر ومنهم من قال انه غير صائم لكونه مسافرا وقد عرف غيره من صوم القرض في السفر فضلا
 عن التنفل قوله بحلب بكسر الحاء المهملة وتخفيف اللام وهو الاء الذي يحلب فيه اللبن وقيل الحلاب
 اللبن الطوب وقد يطلق على الاء ولولم يكن فيه لبن ﴿ ذكر ما استفاد منه ﴾ استدلل بهذين الحديثين
 على استحباب الفطر يوم عرفة بعرفة وفيه نظر لان فعله المجرى لا يدل على نفي الاستحباب اذ قد
 يتوالت شي المستحب لبيان الجواز ويكون في حقه افضل لمصلحة التبليغ نعم يتم الاستدلال بما رواه
 ابو داود والنسائي من طريق عكرمة ان ابا هريرة حدثهم ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 نهى عن صوم يوم عرفة بعرفة وصحبه ابن خزيمة والحاكم واخذ بظاهره بعض السلف فقل من يحيى
 ابن سعيد الانصاري انه قال يجب فطر يوم عرفة الحاج وقال الطبري اما افطر صلى الله تعالى عليه
 وسلم بعرفة ليدل على الاختيار الحاج لكن بأن لا يضيف عن الدماء والذكر المطلوب يوم عرفة قيل اما
 افطر لواءه يوم الجمعة وقضى من افراده بالصوم وقيل لانه يوم عيد لاهل الموقف لاجتماعهم
 فيه ويؤيده ما رواه اصحاب السنن من عفة بن طاهر مرفوعا يوم عرفة ويوم النحر ويامني عيدنا اهل
 الاسلام وفيه ان العيان اقطع للحجف وانه فوق الخبر وفيه ان الاكل والشرب في المحافل مباح
 ولا كراهة فيه للضرورة وفيه تأسي الناس بافضل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه النص
 والاجتهاد في حياته صلى الله تعالى عليه وسلم والمناظرة في العلم بين الرجال والنساء والعمل على الاطلاع
 على الحكم فيبرسؤال وفيه فطنة ميمونة وام الفضل ايضا لاستكشافها عن الحكم الشرعي بهذه
 الوسيلة الملائمة بالحال لان ذلك كان في يوم حر بعد الظهيرة فقبل لم يقل انه صلى الله تعالى عليه وسلم
 تناول فضله احدا قلعه علم انها خصته به فيؤخذ منه مسألة التليق المقيد وفيه نظر وقد وقع في حديث
 ميمونة فحرب منه فهذا يدل على انه لم يستوف شره والله اعلم ﴿ ص ﴾ باب ٢. صوم يوم
 الفطر ش اي هذا باب في بيان صوم يوم الفطر ما حكمه لم يصرح بالحكم اكتفاء بما ذكر
 في الحديث على ما داه قبل لعله اشار الى الخلاف فحين تدر صوم يوم فراق يوم العيد هل ينقد تدرام
 لا قلت اذا قال الله على صوم يوم الفطر وقضى فهذا التدرج صحيح عندنا مع اجماع الامة على ان صومه
 وصوم الفطر منه ان قال مالك لو نذر صوم يوم فوافق يوم فطر او نذر يقضيه في رواية ابن القاسم
 وابن وهب عنه وهو قول الاوزاعي والاصل عندنا ان انتهى لا يفتي مشروعية الاصل وقال صاحب
 المحصول كثر التقهات على ان انتهى لا يفيد القساد وقال الرازي لا يدل التي على الفساد اصلا واغال

الكلام فيه وعلى هذا الأصل مثنى اصحابنا فجازوا اليه ويؤيد هذا ما رواه البخاري من حديث زياد بن جبير قال بياه رجل بن عمر قال نذر رجل صوم الاثنين فوافق يوم عيد فقال ابن عمر امر الله بوفاء النذر ونهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن صوم هذا اليوم فتوقف في التثنية وسجى في الباب الذي بعده وقال ابن عبد الملك لو كان صومه ممنوما منه لعينه ما توقف ابن عمر وقال الشافعي وزفر واجدا لا يصح صوم يومى العيدين ولا النذر بصومهما وهو رواية ابى يوسف وابن المبارك عن ابى حنيفة وروى الحسن عن ابى حنيفة انه ان نذر صوم يوم النحر لا يصح وان نذر صوم غدوه يوم النحر صح واحتج بحديث ابى سعيد الخدري الا ترى هنا ان شاء الله تعالى **ص** حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن ابى عبيد مولى ابن ابي ازر قال شهدت العيد مع عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فقال هذان يومان نهي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن صيامهما يوم فطركم من صيامكم واليوم الآخر تأكلون فيه من نسككم **ش** مطابقتها لفرجة من حيث انه يبين لبهام الترجمة وهو ان صوم يوم الفطر لا يصح وابو عبيد الله سعد مولى ابن عبد الرحمن بن الازهر بن عوف ونسب ايضا الى عبد الرحمن بن عوف لانهما ابناءم القرشي اظهرى مات سنة ثمان وتسعين وقال ابن الاثير قد غلط من جعله ابن م عبد الرحمن بن عوف بل هو عبد الرحمن بن اظهر بن عبد عوف وذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **ص** اخرجه البخاري ايضا في الاضاحى عن جابر عن ابن المبارك واخرجه مسلم في الصوم ايضا عن يحيى بن يحيى عن مالك به وفي الاضاحى عن عبد الجبار بن العلى ومن حرمله ابن يحيى وعن زهير بن حرب وعن حسن الحلواني وعن عبيد بن حميد واخرجه ابو داود في الصوم عن ثيبة وزهير بن حرب واخرجه الترمذي عن محمد بن عبد الملك واخرجه النسائي فيه عن اصمعي بن ابراهيم وفي النبايع عن يعقوب بن ابراهيم الدورقي واخرجه ابن ماجه في الصوم من سهل بن ابى سهل **ص** ذكره سنه **ص** قوله مولى ابن ازر وفي رواية الكشمي مولى بنى ازر وكذا في رواية مسلم قوله شهدت العيد زاد يونس عن الزهري في روايته التي تأتي في الاضاحى يوم الاضحية قوله هذان يومان فيه التغليب وذلك ان الحاضر يشار اليه بهذا والقائب يشار اليه بذلك فلما ان جمعهما اففظ قال هذان تغليباً للحاضر على القائب قوله يوم فطركم مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف تقديره احدهما يوم فطركم وقال بعضهم او على البدل من قوله يومان قلت هذا ليس بصحيح على ما لا يخفى قوله من صيامكم كلمة من بيانية وفي رواية يونس في الاضاحى اما احدهما فيوم فطركم قوله من نسككم بضم السين وسكونها اى اضحيتم وفائمة وصف اليومين الاشارة الى العلة وهى في احدهما وجوب الفطرو في الآخر الاكل من الاضحية **ص** قال ابو عبدالله قال ابن عينة من قال مولى ابن ازر قد اصاب ومن قال مولى عبد الرحمن قد اصاب **ش** هذا ليس بوجود في كثير من النسخ ابو عبدالله هو البخاري وابن عينة هو سفيان بن عينة وهذا حكمه عنه على بن المديني في العلل وقد اخرجه ابن ابى شيبة في مسنده عن ابن عينة عن الزهري قال عن ابى عبيد مولى ابن ازر واخرجه الحميدي في مسنده عن ابن عينة حديثي الزهري سمعت ابا عبد ذكر الحديث ولم يصفه بشئ ورواه عبد الرزاق في مصنفه عن ميمر عن الزهري قال عن ابى عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف وقال ابن التين وجه كون القولين صوابا ما روى انهما اشتركا في ولائه وقيل يحمل احدهما على الحقيقة والآخر على المجاز اما باعتبار كثرة ملازمته

لا حدهما للخدمة أو للاخذ منه ولا يتقاهما من ملكا أحدهما إلى الآخر وقد مر بعض الكلام فيه عن قريب
ص حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا وهيب حدثنا عمرو بن يحيى عن أبيه عن أبي سعيد الخدري
 رضي الله تعالى عنه قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن صوم يوم الفطر والعمر وعن الصماء
 وأن يحتج الرجل في ثوب واحد وعن صلاة بعد الصبح والعصر **ش** هذا الحديث
 قد مر في أوائل كتاب الصلاة في باب ما يستزمن العورة فإنه أخرجه هناك عن قتبية بن سعيد عن أبي
 ابن سعد عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي سعيد الخدري وليس فيه صوم
 يوم الفطر والعمر ولا ذكر الصلاة بعد الصبح والعصر وذكر في باب لا يخفى الصلاة قبل
 غروب الشمس عن أبي سعيد حكم الصلوتين وذكر عن غيره أيضا في أبواب متفرقة هناك وقد بسطنا الكلام
 فيه هناك مستوفى وهيب تصغير وهب ابن خالد البصري وعمرو بن يحيى ابن غارة الأنصاري
 مر في باب ما يستزمن عورته وأبو يحيى بن غارة بن أبي حسن المازني الأنصاري **ص** باب الصوم
 يوم النحر **ش** أي هذا باب في بيان حكم صوم يوم النحر والكلام في إمامه الحكم كالكلام في الذي قبله
 قوله باب الصوم كذا هو في رواية الكشيته وفي رواية غير باب صوم يوم النحر **ص** حدثنا إبراهيم
 ابن موسى أخبرنا هشام عن ابن جريح قال أخبرني عمرو بن دينار عن عطاء بن ميناء قال سمعت يحدث عن أبي
 هريرة قال نهى عن صيام يومين من الفطر والعمر والملاسة والمناذبة **ش** مطابقتها للرجة في
 قوله يوم النحر فإن صومه أحد الصيامين المثنين وإبراهيم بن موسى بن زياد القراماوي يروي عن أبيه
 بالصغور وهشام ابن يوسف الصنعاني وفي بعض النسخ هو مذكور بفسه إلى أبيه وابن جريح هو عبد
 الملك بن عبد العزيز بن جريح وعطاء بن ميناء بكسر الميم وسكون الباء آخر الحروف وبالتون المشهور
 أنه مقصور مولد في ذاب الحيوان المعروف المدني والحديث أخرجه مسلم في البوع عن محمد بن رافع
 عن عبد الرزاق **قوله** نهى كذا هنا يضم أوله على البناء المحبوس وفي مسلم بلفظ نهى أو نهى عن يثنين
 الملاسة والمناذبة ولم يذكر صوما **قوله** عن صيامين وفي رواية لا يمسح عن أبي هريرة أنه قال نهى يعني
 النبي صلى الله عليه وسلم عن صيام يومين وعن بستانين عن يثنين فاما صيام يومين من الفطر والاضى
 وأما البستان فاللامسة ولم يذكر المناذبة وعند البيهقي نهى عن صيام يوم الاضى ويوم الفطر وعند ابن
 ماجه إمام مني إمام كل وشرب **قوله** الفطر والنحر فيه لفظ ونشر يرجع إلى صيامين وقوله الملاسة والمناذبة
 يرجع إلى البستانين وقد روى عن أبي هريرة في باب ما يستزمن العورة وقال نهى رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم عن يثنين عن اللاس والتياذ بالحديث وقد مر بآله هناك **ص** حدثنا محمد بن
 الثني حدثنا معاذ أخبرنا ابن عون عن زياد بن جبير قال جاور رجل إلى ابن عمر قال رجل نذر أن
 يصوم يوما قال الله قال الاثنين فوافق يوم عيد فقال ابن عمر امر الله بواء النذر ونهى النبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم عن صوم هذا اليوم **ش** مطابقتها للرجة في قوله ونهى النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم عن صوم هذا اليوم وهو بوضع الألف الذي في الترجة فإن قلت لم يضر العيد
 في الأثر فكيف يكون الطابق قلت المسؤل عنه يوم النحر لأنه مصرح به في رواية يزيد بن زريع عن
 يونس عن زياد بن جبير قال كنت مع ابن عمر سأله رجل فقال نذرت أن أصوم كل يوم ثلاثا أو أربعا
 ما عشت فوافقت هذا اليوم يوم النحر قال امر الله تعالى بواء النذر ونهنا أن نصوم يوم النحر
 فأما عليه فقال مثله لا يزيد عليه وأما الضاري في كتاب الإيمان والنذور في باب من نذر أن يصوم إماما
 فوافق يوم النحر على ما يحمي أن شاء الله تعالى وأخرجه مسلم عن زياد بن جبير قال جاء رجل

الى ابن عمر قال اتى ثنرتان اصوم يوما فوافق يوم اضحى او فطر الحديث وكذلك في رواية اجد
عن اسماعيل بن علية عن يونس وفي رواية وكيع فوافق يوم اضحى او فطر ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم
اربعة * الاول محمد بن الثني وقدمه غير مرة * الثاني معاذ بن معاذ البصري * الثالث ابن عون
هو عبيد الله بن عون بن اربطان البصري * الرابع زياد بن جبير يضم اليهم وقص اليه الموحدة
ابن حبة بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء آخر الحروف الثني وقد مر في باب نحر الابل المقيدة
بالج * ذكر معناه * قوله جلجل لم ير اسمه وفي رواية اجد عن هشيم عن يونس بن عبيد
عن زياد بن جبير رايت رجلا جاء الى ابن عمر فذكره في رواية له عن اسمعيل عن يونس بن عبيد
رجل ابن عمر وهو يثني معنى قوله قال اعطه اى قال الرجل الجاني اعطه قال يوم الاثنين فهذا يدل على
ان القضية ليست لرجل الجاني لانه قال قال رجل ثنرت ورواية مسلم التي ذكرناها الآن تحمل على ان
القضية لرجل الجاني حيث قال زياد بن جبير كنت مع ابن عمر فساءه رجل قال ثنرت ان اصوم
الحديث وكذلك في رواية البخاري عن زياد بن زريع وقدمضى الآن قوله فوافق ذلك اى وافق
ثنره بصوم يوم عيد قوله قال ابن عمر الى آخره حاصله ان ابن عمر توقف عن الجزم بمجوابه
لتعارض الأدلة عنده وبمقتضى انه عرض للسائل بأن الاحتياط في القضاء فيجمع بين امر الله وهو
قوله فليوفوا ثنورهم وبين امر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو امره بترك صوم يومى
العيد وقال الخطابي قد تورع ابن عمر عن قطع القتا فيه انتهى وقيل اذا التاقي الامر والنهي في فعل
قدم النهي وقيل يحتمل ان يكون ابن عمر اراد ان كلا من الدليلين يحمل به فيصوم يوما مكان يوم
النذر ويترك صوم يوم العيد وقيل ان ابن عمر نبه على ان الوفاء بالنذر عام والمنع من صوم يوم العيد خاص
فكانه انهم اياه يقضى بالخاص على العام وورد عليه بأن النهي من صوم يوم العيد ايضا عموم لمخاطبين
ولكل عيد فلا يكون من اجل الخاص على العام ﴿ ص ﴾ حديثنا حاج بن نهال حديثنا شعبة حديثنا
عبد الملك بن عمار قال سمعت قرعة قال سمعت ابا سعيد الخدري وكان غزا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ثنتي عشرة غزوة قال سمعت اربعا من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاعجبني قال لا تسافر المرأة
مسيرة يومين الا معها زوجها او ذو محرم ولا صوم في يومين الفطر والاضحى ولا صلاة بعد
الصبح حتى تطلع الشمس ولا بعد العصر حتى تغرب ولا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد مسجد
الحرام ومسجد الاقصى ومسجدى هذا ش ﴿ مطابقته لقرعة في قوله ولا صوم في يومين
الفطر والاضحى وهذا الحديث بينه قدمضى في او اخر الصلاة في باب مسجد بيت المقدس
قائه اخر جه هناك عن ابي الوليد عن شعبة عن عبد الملك عن قرعة مولى زياد قال سمعت
ابا سعيد الخدري الى آخره وقوله وكان غزاه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثنتي عشرة غزوة
ليس هناك وبعد قوله فاعجبني واتقني هناك والباقي سواء وقد بسطنا الكلام فيه هناك مستقصى
وقرعة بفتح القاف والزاى والعين المهملة هو ابن يحيى وهذا الحديث مشتمل على احكام والنرض
من ارادة هنا حكم الصوم وقال بعضهم واستدل به على جواز صيام ايام التشريق للاقتصار فيه على
ذكر يومى الفطر والنحر خاصة قلنا لا يحتاج الى هذا الاستدلال لان الاصل جواز الصوم في الايام
كلها ولكن جاء النهي عن صوم يومى الفطر والاضحى وصوم ايام التشريق ايضا على جامع
بانه مع الخلاف فيه ﴿ ص ﴾ باب * صيام ايام التشريق ش ﴿ اى هذا باب في

بان صوم ايام التشريق ولم يذكر الحكم لاختلاف العلماء فهو اكتفاء بما في الحديث بان ايام التشريق يقال لها الايام المملوءة واما ما في منى وهي الحادى عشر والثانى عشر والثالث عشر من ذى الحجة وسميت ايام التشريق لان لحوم الاضاحى تشرق فيها اى تشرق في الشمس واضافتها الى منى لان الحاج فيها منى وقيل لان الهدى لا تضر حتى تشرق الشمس وقيل لان صلاة الصبح عند شروق الشمس اول يوم منها فصارت هذه الايام بجملة ايام النحر وهذا يصح قول من يقول يوم النحر منها وقال ابو حنيفة التشريق التكبير دبر الصلوات واختلفوا في تعيين ايام التشريق والاصح انها ثلاثة ايام بديوم النحر وقال بعضهم بل ايام النحر وعند ابى حنيفة ومالك والشافعية لا يدخل فيها اليوم الثالث بديوم النحر * واختلفوا في صيام ايام التشريق على اقول * احدها انه لا يجوز صيامها مطلقا وليست قابلة للصوم ولا للمجتمع الذى لم يجد الهدى ولا غيره * وبه قال على بن بابي طالب والحسن وعطاء وهو قول الشافعية في الجديد وعليه العمل والفتوى عند اصحابه وهو قول ابي ثور بن سعد وابن علية وابى حنيفة واصحابه قالوا اذا نذر صيامها وجب عليه قضاؤها * والثانى انه يجوز الصيام فيها مطلقا وبه قال ابو اسحق المروزي من الشافعية وحكاه ابن عبد البر في التمهيد من بعض اهل العلم وحكى ابن المنذر وغيره عن الزبير بن العوام وابى طلحة من الصحابة الجواز مطلقا * والثالث انه يجوز للمجتمع الذى لم يجد الهدى ولم يصم الثلاث في ايام العشر وهو قول عائشة وعبد الله بن عمر وعروة بن الزبير وبه قال مالك والاوزاعي واسحق بن ابراهيم وهو قول الشافعية في القديم وقال المنزى انه رجع عنه * والرابع جواز صيامها للمجتمع وعن النضر ان نذر صيامها ان قدر صيام ايام قبلها متصلة بها وهو قول بعض اصحاب مالك * والخامس التفرقة بين اليومين الاولين منها واليوم الاخر فلا يجوز صوم اليومين الاولين الا للمجتمع المذكور ويجوز صوم اليوم الثالث له والنذر وكذا في الكفارة ان صام قبله صياما متتابعا ثم مرض وصح فيه وهي رواية ابن القاسم عن مالك * والسادس جواز صيام اليوم الاخر من ايام التشريق مطلقا حكاه ابن العربي عن عطاء قال علماؤنا صوم يوم القدر ويوم النحر حرام وصوم اليوم الرابع لانى فيه * والسابع انه يجوز صيامها للمجتمع بشرطه وفي كفارة الظهار حكاه ابن العربي عن مالك قولاه * والثامن جواز صيامها من كفارة اليمين وقال ابن العربي توقف به مالك * والتاسع انه يجوز صيامها بالنذر فقط ولا يجوز للمجتمع ولا غيره حكاه الخراسانيون عن ابى حنيفة وقال ابن العربي لا يساوى سماعه قلت لم يصح هذا عن ابى حنيفة ولا يساوى سماع هذا النقل

ص وقال ابى محمد بن النضر حدثنا يحيى عن هشام قال اخبرني ابى قال كانت عائشة تصوم ايام منى وكان ابوها يصومها شىء * مطابقتها لترجمة من حيث انه يوضح الابهام الذى فيها وهو موقوف على عائشة رضى الله تعالى عنها وقال بعضهم كما لم يصرح فيه بالهدى لكونه موقوفا على عائشة قلت انما ترك الحديث لانه اخذه عن محمد بن النضر مذاكرة وهذا هو المعروف من ما تدعي يحيى هو ابن عبد القطان وهشام هو ابن عروة بن الزبير قوله ايام منى وفي رواية المسخلى ايام التشريق معنى قوله وكان ابوها اى ابو عائشة وهو ابو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه يصومها ايام التشريق هذا في رواية كرم وفي رواية غيرهما كان ابو هاشم وهو عروة كان يصوم ايام التشريق والقائل لهذا الكلام اعنى وكان ابو هاشم يحيى القطان وفي رواية كرمه القائل هو عروة * ص حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة سمعت عبد الله بن عيسى عن الزهري عن عروة عن عائشة عن

سالم عن ابن عمر قال لم يرخص في ايام التشريق ان يصمن الا لمن لم يجد الهدى ش ﴿ مطابقته
 لفرجة من حيث انه يوضح الاطلاق الذي فيها لو كان اطلاقها لاجل الاختلاف في صوم ايام التشريق
 فوضح الخلاف الذي يتضمن هذا الاطلاق بأثر عائشة وبأثرها ايضا واثر ابن عمر ان الجواز لمن لم
 يجد الهدى لاسطلقا فان قلت اثر عائشة المذكورة اولا مطلق والثاني مقيد فوجه ذلك قلت يجوز
 ان تكون عائشة عدت ايام التشريق من ايام الحج وحق عليها ما كان من نهى النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم من الصيام في هذا الايام الذي يدل على انها لا تدخل فيما اباح الله عز وجل صومه من ذلك فان قلت كيف
 يخفى عليها هذا المقدار مع مكاتها في العلم وقرئها من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قلت هذا
 منها اجتهدوا المجتهدة يخفى عليه ما لا يخفى على غيره ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم تسعة ﴿ الاول محمد بن بشار بالبلاء
 الموحدة وقد تكرر ذكره ﴾ الثاني غندر هو محمد بن جعفر الثالث شعبة بن الجراح الرابع عبد الله
 ابن عيسى بن عبد الرحمن بن ابى ليلى وهو ابن اخى محمد بن عبد الرحمن بن ابى ليلى الفقيه المشهور وكان عبد
 الله من منعه محمود وكان يقال انه افضل من عمه الخامس محمد بن مسلم الزهري السادس هرو بن
 الزبير بن العوام السابع عائشة ام المؤمنين الثامن سالم بن عبد الله بن عمر التاسع ابو
 عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهم ﴿ ذكر لطائف اسناده ﴾ فيه الحديث بصيغة الجمع في
 ثلاث مواضع وفيه الضمة في أربعة مواضع وفيه السماع وفيه ان عبد الله بن عيسى ليس له في البخارى
 سوى هذا الحديث وآخر في احاديث الانبياء عليهم الصلاة والسلام من روايته عن جده عبد الرحمن
 عن كعب بن عجرة وفيه شعبة سمعت عبد الله بن عيسى عن الزهري وفي رواية الدارقطني من طريق
 النضر بن شميل عن شعبة عن عبد الله بن عيسى سمعت الزهري وفيه وعن سالم هو من رواية الزهري
 من سالم فهو موصول ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله قال اى عائشة وعبد الله بن عمر قوله لم يرخص بضم
 الياء على صيغة المجهول كذا رواه الحفاظ من اصحاب شعبة وقوله يصمن على صيغة المجهول لجمع
 المؤنث اى يصام فيهن فصف الجار واوصل الفصل الى الضمير وقال بعضهم ووقع في رواية يحيى بن
 سلام عن شعبة عند الدارقطني والطحاوى رخص رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لجمع اذ لم يجد
 الهدى ان يصوم ايام التشريق قلت هذا لفظ الدارقطني ولفظ الطحاوى ليس كذلك قال حديثا
 محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال حدثنا يحيى بن سلام قال حدثنا شعبة عن ابن ابى ليلى عن الزهري عن
 سالم عن ابيه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال في التمتع اذ لم يجد الهدى ولم يصم في العشر
 انه يصوم ايام التشريق وذكر الطحاوى هذا في معرض الاحتجاج لما لا والشافعى واحد فانهم
 قالوا لجمع اذ لم يصم في ايام العشر لعدم الهدى يجوز له ان يصوم في ايام التشريق وكذا القارن
 والمصرع ثم احتج لابي حنيفة واصحابه بحديث على رضى الله تعالى عنه قال خرج منادى رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم في ايام التشريق فقال ان هذا الايام ايام اكل وشرب واخرجه باسناد حسن
 واخرجه الترمذى وابن ماجه واحد والداريمى والطبرانى والبيهقى بأطول منه وفيه ان هذا الايام ايام
 اكل وشرب واخرج ايضا من حديث اسمعيل بن محمد بن سعد بن ابى وقاص عن ابيه عن جده قال امرنى
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان انا ادى ايام منى انها ايام اكل وشرب فلا صوم فيها يعنى ايام التشريق
 واخرجه احمد في مسنده واخرج ايضا من حديث هناد عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم ايام التشريق ايام اكل وشرب واخرج ايضا من حديث سعيد بن ابى كثير ان جعفر بن المطلب

اخره ان عبد الله بن عمرو بن العاص دخل على عمرو بن العاص فدهاه الى الفداء فقال اني صائم ثم الثانية فكذلك ثم الثالثة فكذلك قال لا الا ان تكون مسمتة من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال فاني سمعت من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعني النبي عن الصيام ايام التشريق * واخرج ايضا من حديث سليمان ابن يسار عن عبد الله بن حذافة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امره ان ينادى في ايام التشريق لله اياما كل وشرب واسناده صحيح واخرجه الطبراني * واخرج ايضا من حديث عمر بن ابي سلمة عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ايام التشريق اياما كل وشرب وذكره عز وجل * واخرج ايضا من حديث ابي الميخ الهذلي عن نيسة الهذلي عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم * واخرجه مسلم * واخرج ايضا من حديث عمرو بن دينار ان نافع بن جبير اخبره عن رجل من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال عمر وقد سمع نافع قسسته ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لرجل من بني مخزوم قال الله بشربن مصمم ثم فاذن في الناس انها اياما كل وشرب في ايام مني واخرجه النسائي وابن ماجه * واخرجه ايضا من حديث يزيد الرقشي عن انس بن مالك قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن صوم ايام التشريق الثلاثة بعد يوم النحر * واخرجه ابو يعلى في مسنده من حديث يزيد الرقشي عن انس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن صوم خمسة ايام من السنة يوم الفطر ويوم النحر وايام التشريق وهذه حجة قوية لاصحابنا في حرمة الصوم في الايام الخمسة * واخرج ايضا من حديث عبد الرحمن بن جبير عن معمر بن عبد الله العبدي قال بشئ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اؤذن في ايام التشريق يعني لايصوم احد قنما اياما كل وشرب واخرجه ابو القاسم البغوي في معجم الصحابة * واخرج ايضا من حديث سليمان بن يسار وقبيصة بن ذؤيب يحدثان عن ام الفضل امرأة عباس بن عبد المطلب قالت كنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في ايام التشريق فسمعت مناديا يقول ان هذه الايام ايام طم وشرب وذكرته قالت فارسلت رسولا من الرجل ومن امره فجاءني الرسول فحدثني انه رجل يقال له حذافة يقول امرني بما رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم * واخرج ايضا عن خلد الزرقى عن امه قالت بعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم علي بن ابي طالب في اوسط ايام التشريق فنادى في الناس لا تصوموا في هذه الايام فانها اياما كل وشرب وبما واخرجه ابن شعبة في مسنده * واخرج ايضا من حديث مسعود بن الحكم الزرقى قال حدثني امي قالت لكاني انظر الى علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه على صلاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم البيضاء حين قام الى شعب الانصار هو يقول يا معشر المسلمين انها ليست بايام صوم انها اياما كل وشرب وذكرته عز وجل واخرجه النسائي ايضا * واخرج ايضا من حديث ثخيرة بن بكير عن ابيه قال سمعت سليمان بن يسار يزعم انه سمع ابن الحكم الزرقى يقول حدثنا ابناهم كانوا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فسمعوا راكبا هو يصرخ لا يصوم احدنا اياما اكل وشرب وان الحكم هو مسعود بن الحكم وابوه الحكم الزرقى ذكر ما بن الاثم في الصحابة * واخرج ايضا من حديث يحيى بن سعيد انه سمع يوسف بن مسعود بن الحكم الزرقى يقول حدثني جدتي فذكر نحوه وجده حية بنت شريق * واخرج ايضا من حديث مسعود بن الحكم الانصاري عن رجل من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عبدا له من حذافة ان يركب راحلته ايام مني فيصيح في الناس لا يصوم احد فانها اياما كل وشرب قالوا فلقد رأيتنه على راحلته ينادي بذلك واخرجه الدارقطني باسناد ضعيف وفي آخره الا ان هذه ايام عيدوا كل وشرب وذكر

فلا يجمعون الا بحصر او متمتع لم يحدها ولم يصح في ايام الحج المتابعة فليصحبهم فهذا الطحاوي اخرج
احاديث النهي عن الصوم في ايام التشريق عن ستة عشر نفسا من الصحابة وهذا هو الامام الجيهني
صاحب البد الطويل في هذا الفن وهو في الباب حديث ام عمرو بن سليم عند اجدو عقبة بن عامر عند الترمذي
وحجة بن عمرو الاسدي عند الطبراني وكعب بن مالك عند اجدو ومسلم وعبد الله بن عمرو عند النسائي
وعمر بن العاص عند ابى داود وبديل بن ورقاء عند الطبراني وزيد بن خالد عند ابى يعلى الموصلي
ولفظه الا ان هذا الايام ايام كل وشرب وتكاح وجابر عند
الطحاوي فلان في هذا الآثار عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم النهي عن صيام ايام التشريق
وكان فيه عن ذلك بمضى والحاج مقيمون بها وفيهم المتمتعون والقارئون ولم يستثن منهم متمتعوا ولا
قارئا دخل المتمتعون والقارئون في ذلك ثم اجاب عن حديثهم وهو حديث عبد الله بن عمران في اسناده يحيى
ابن سلام انه حديث منكر لا يثبت اهل العلم بالرواية لضعف يحيى بن سلام وابن ابى ليلى وفساد حفظهما
والدار قطني ايضا ضعف يحيى بن سلام وابن ابى ليلى في مقال وكان يحيى بن سعيد يضعفو عن اجد
كان سي الحفظ مضطرب الحديث عن ابى حاتم يكتب ولا يخرج فان قلت ابن ابى ليلى هو عبد الله بن
عيسى بن عبد الرحمن بن ابى ليلى وهو ثقة عند الكل قلت ذكر الطحاوي ابن ابى ليلى فساد حفظه
وضعه يدل على انه محدث بن عبد الرحمن بن ابى ليلى اذ لو كان هو عبد الله بن عيسى لما ذكره هكذا على اننا نقول
قد قال ابن المديني عبد الله بن عيسى بن ابى ليلى عندى منكر وكان يشيع وايضا قال حديث الذى فيه
عبد الله بن عيسى ليس بمرفوع بخلاف الحديث الذى ذكره الطحاوي وقد اختلفوا في قول الصحابي
امرنا بكذا ونهينا عن كذا هل له حكم الرفع على اقوال ثلثها ان اضافت الى عهد النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم فله حكم الرفع والا فلا واختلف التراجع فيما اذا لم يصفو يلحق به رخص لنا في كذا او عن
علينا ان لا نفعل كذا فالكلى في الحكم سواء وقد حصل الجواب عن اثر مائشة وابن عمر عند ذكره عن
عبد الله بن عيسى **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله
عن ابن عمر قال الصيام لمن تمتع بالعمرة الى الحج الى يوم عرفة فان لم يجد هديا ولم يصم صام ايام منى
ش مطايعه الترجمة تؤخذ من قوله صام ايام منى لانه يوضح الملاقى الترجمة كاذ كذا
في الحديث السابق قوله الصيام الى الصيام الذى يفعل للمتمتع بالعمرة الى الحج ينتهى الى يوم عرفة فان لم يجد
هديا وفي رواية الحموي من لم يجد وكذا هو في الموطأ قوله صام ايام منى وهى ايام التشريق فهذا
والذى قلبه من الحديث يدل على جواز الصوم للمتمتع الذى لا يجد الهدى في ايام التشريق واليه مال
البضارى وعن هذا قال بعضهم ويترجح الجواز قلت كيف يترجح مع رواية جامعة من الصحابة
ما ناهى ثلاثين صحابيا النهي عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الصوم في ايام التشريق ومع هذا
قال البخارى ما روى في هذا الباب الا ثلاثة من الآثار موقوفة **ص** وعن ابن شهاب عن عروة
عن عائشة مثله **ش** اى وروى محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة
مثله اى مثل ما روى ابن شهاب عن سالم بن عبد الله بن عمر **ص** تابعه ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب
ش يعنى تابعه ابراهيم بن سعد بن عبد الرحمن بن روايته عن ابن شهاب الزهري بخلافه
الشافعي قال اخبرنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة في التمتع بالذبح هديا لم يصم
قبل عرفة فليصم ايام منى ومن سلم من اية مثله ووصله الطحاوي من وجد آخر من ابن شهاب

عن عروة عن عائشة وعن سالم عن ابيه انهما كانا برخصان فاجتمع اذالم يحدهديا ولم يكن صام
قبل عرفة ان يصوم ايام التشريق واخرجه ابن ابي شيبة من حديث الزهري عن عروة عن عائشة
وعن سالم عن ابن عمر نحوه والله أعلم ﴿ ص ﴾ باب ﴿ صوم يوم عاشوراء ﴾
اي هذا باب في بيان حكم صوم يوم عاشوراء والكلام فيه على انواع ﴿ الاول ﴾ في بيان اشتقاق
عاشوراء ووزنه فاشتقاقه من العشر الذي هو اسم لعدد العشر وقال القرطبي عاشوراء معدول عن عاشرة
للمبالغة والتعظيم وهو في الاصل صفة ليلة العاشرة فكأنه قيل يوم الليلة العاشرة لانهم لم يعدلوا به
عن الصفة فلبت عليها الامة فاستغنوا عن الموصوف فخذوا الليلة وقيل هو مأخوذ من العشر
بالكسر في او راد الابل تقول العرب وردت الابل عشرا اذا وردت اليوم التاسع وذلك لانهم يحسبون
في الاطباء يوم الورد فاذا قامت في الرعي يومين ثم وردت في الثالثة قالوا وردت ربعا وان رعت
ثلاثا وفي الرابع وردت قالوا وردت خمسا لانهم حسبوا في كل هذا بقية اليوم الذي وردت فيه قيل
الرعي واول اليوم الذي ترد فيه يمدوم على هذا القول يكون التاسع عاشوراء ﴿ واما وزنه ﴾ فاعولاء
قال ابو منصور الفراء عاشوراء بمدود لم يحى فاعولاء في كلام العرب الا عاشوراء والضاوراء
اسم الضراء والضاوراء اسم لسراء والدالولاء اسم لدالة وخابوراء اسم موضع وقال الجوهري
يوم عاشوراء وعشوراء بمدودان وفي تهذيب السان الحميري عن ابي عمرو الشيباني عاشورا بالقصر
وروى عن ابي عمر قال ذكر سيبويه في القصر والمد بالهمزة والحد يث تركوه على القصر وقال
الخليل بنوه على فاعولاء بمدود لانها كلمة عبرانية وفي الجوهري هو اسم اسلامي لا يعرف في الجاهلية
لانه لا يعرف في كلامهم فاعولاء ورد على هذا بان الشارع نطق به وكذلك اصحابه قالوا بان عاشوراء
كان يسمى في الجاهلية ولا يعرف الا بهذا الاسم ﴿ النوع الثاني ﴾ اختلفوا فيه في اي يوم فقال الخليل
هو اليوم العاشر والاشتقاق يدل عليه وهو مذهب جمهور العلماء من الصحابة والتابعين ومن
يهدم فمن ذهب اليه من الصحابة عائشة ومن التابعين سعيد بن المسيب والحسن البصري ومن الائمة
مالك والشافعي واحد واصحق واصحابهم وذهب ابن عباس الى ان عاشوراء هو اليوم التاسع
وفي المصنف عن الضحاك عاشوراء اليوم التاسع وفي الاحكام لابن تيمية اختلف الصحابة فيه هل هو
اليوم التاسع او اليوم العاشر او اليوم الحادي عشر وفي تفسير ابي اليث السمرقندي عاشوراء يوم الحادي
عشر وكذا ذكره الحسب الطبري واستحب قوم صيام اليومين جميعا روى ذلك عن ابي رافع صاحب ابي
هريرة وابن سيرين في قول الشافعي واحد واصحق وروى عن ابن عباس انه كان يصوم اليومين خوفا
ان يفوته وكان يصومه في السفر وفعله ابن شهاب وصام ابو اسحق عاشوراء ثلاثة ايام بواقبه ويوما
بعده في طريق مكة وقال انما اصوم قبله وبعده كراهية ان يفوتني وكذا روى ابن عباس ايضا
انه قال صوموا قبله وبعده يوما وخالفوا اليهود وفي المحيط وكره افراد يوم عاشوراء بالصوم لاجل
التشبه باليهود وفي البدائع وكره بعضهم افراد بالصوم ولم يكرهه صائمهم لانه من الايام الفاضلة
وقال الترمذي باب ما جاء في يوم عاشوراء اي يوم هو حدثنا هناد وابو كريب قال حدثنا وكيع عن
حاجب بن عمر عن الحكم بن الاصح قال انتهيت الى ابن عباس وهو متوسد ردا في زمزم فقلت اخبرني
عن يوم عاشوراء اي يوم يصومه قال اذا رايت هلال الحرم فاعد ثم اصبح من اليوم التاسع صائما
قلت اهكذا كان يصومه محمد صلى الله تعالى عليه وسلم قال نعم حدثنا قتيبة حدثنا عبد الوارث

عن يونس عن الحسن عن ابن عباس قال أمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بصوم يوم عاشوراء
اليوم العاشر قال ابو عيسى حديث ابن عباس حديث حسن صحيح قلت حديث ابن عباس الاول
رواه مسلم وابوداود والشافعي اتفرده الترمذي وهو منقطع بين الحسن البصري وابن عباس
فانه لم يسمع منه وقول الترمذي حديث حسن صحيح لم يوضح مراده اى حديث ابن عباس اراد
وقد فهم اصحاب الاطراف انه اراد صحيح حديثه الاول فذكر واكلامه هذا غريب حديثه الاول
قد بين ان الحديث الثانى منقطع وشاذ ايضا للحالفة للحديث الصحيح المتقدم فان قلت هذا الحديث
الصحيح يقتضى بظاهره ان عاشوراء هو التاسع قلت اراد ابن عباس من قوله فاذا اصبحنا من
تاسعه فاصبح صائما اى صم التاسع مع العاشر واراد بقوله نعم ماروى من عنده صلى الله تعالى عليه
وسمى على صوم التاسع من قوله لاصوم من التاسع وقال القاضى ولعل ذلك على طريق الجمع مع العاشر
لثلاثة اشياء باليهود كما ورد في رواية اخرى فصوموا التاسع والعاشر وذكر زر بن هذله الراوية عن علماء عنه
وقيل معنى قول ابن عباس نعم اى نعم يصوم التاسع لوماش الى العام المقبل وقال ابو جهم وهذا
دليل على انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يصوم العاشر الى ان مات ولم يزل يصومه حتى قدم
المدينة وذلك محفوظ من حديث ابن عباس والاكابر في هذا الباب عن ابن عباس مضطربة *
النوع الثالث لم يسمي اليوم العاشر عاشوراء اختلفوا فيه قيل لانه عاشر المحرم وهذا ظاهر وقيل
لان الله تعالى اكرم فيه عشرة من الانبياء عليهم الصلوة والسلام بعشر كرامات * الاول موسى
عليه السلام فانه نصر في وقت البحر له وغرق فرعون وجنوده * الثانى نوح عليه السلام استوت
سفينة على الجودي فيه * الثالث يونس عليه السلام انجى فيه من بطن الحوت * الرابع فيه تاب الله
على آدم عليه السلام فانه عكرمة * الخامس يوسف عليه السلام فانه اخرج من الحب فيه * السادس
عيسى عليه السلام فانه ولد فيه وفد رفع * السادس داود عليه السلام فانه تاب الله عليه * الثامن ابراهيم
عليه السلام ولد فيه * التاسع يعقوب عليه السلام فيه رد بصره * العاشر نبينا محمد صلى الله تعالى
عليه وسلم فيه غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر هكذا ذكروا عشرة من الانبياء عليهم الصلوة والسلام
قلت ذكر بعضهم من العشرة ادريس عليه السلام فانه رفع الى مكان في السماء وابوب عليه السلام فيه
كشف الله ضره وسليمان عليه السلام فيه اعطى الملك * النوع الرابع اتفق العلماء على ان صوم
يوم عاشوراء سنة وليس بواجب واختلفوا في حكمه اول الاسلام فقال ابو حنيفة كان واجبا
واختلف اصحاب الشافعي على وجهين اشهرهما انه لم يزل سنة من حين شرع ولم يك واجبا
قط في هذه الامة ولكنه كان تيا كذا الاستحباب فلما نزل صوم رمضان صار مستحبا دون ذلك الاستحباب
هو الثاني كان واجبا كقول ابى حنيفة وقال عياض كان بعض السلف يقول كان فرضا وهو
باق على فرضيته لم يتخ قال وانقرض القاتلون بهذا وحصل الاجماع على انه ليس بفرض انما
هو مستحب * النوع الخامس في فضل صومه وروى الترمذي من حديث ابى قتادة ان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم قال صيام يوم عاشوراء اتي احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله ورواه
مسلم وابن ماجه ايضا وروى ابن ابى شيبة بسند جيد عن ابى هريرة رضي الله عنه يوم عاشوراء تصومونه الانبياء
عليهم الصلوة والسلام فصوموه اتم وفي كتاب الصيام للقاضى يوسف قال ابن عباس ليس ليوم فضل
على يوم في الصيام الا شهر رمضان او يوم عاشوراء وروى الترمذي من حديث علي رضي الله

تعالى عنه سأل رجل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أي شيء تأمرني أن أصوم بعد رمضان قال صم الحرم فإنه شهر الله وفيه يوم قاب فيه على قوم ويتوب فيه على قوم آخرين وقال حسن غريب وعند النقاش في كتاب عاشوراء من صام عاشوراء فكأنما صام الدهر كله وقام لله وفي لفظ من صامه يحتسب له بالف سنة من سني الآخرة • النوع السادس ما ورد في صلاة ليلة عاشوراء ويوم عاشوراء وفي فضل الكحل يوم عاشوراء لا يصح ومن ذلك حديث جوير عن الضحاك عن ابن عباس رفعه من اكحل بالأمم يوم عاشوراء لم يرمدا بدا وهو حديث موضوع وضعه قتلة الحسين رضي الله تعالى عنه وقال الإمام أحمد والاكحل يوم عاشوراء لم يرو عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيه أثر وهو بدعة وفي التوضيح ومن أغرب ما روي فيه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال في الصرداة أول طائر صام عاشوراء وهنا من قتلة القهم فإن الطائر لا يوصف بالصوم قال الحاكم وضعه قتلة الحسين رضي الله عنه قلت اطلاق الصوم للطائر ليس بوجه الصوم الشرعي حتى ينسب قائله إلى قتلة القهم وإنما غرضه أن الطائر أيضا يمسك عن الأكل يوم عاشوراء تعظيما له وذلك بإلهام من الله تعالى فبدل ذلك على فضله بهذا الوجه ﴿ ص ﴾ حدثنا أبو عاصم عن عمار بن محمد عن سالم عن أبيه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم عاشوراء من شاء صام ﴿ ش ﴾ مطابقته لترجمة من حيث أنه يوضح الإبهام الذي فيها ثم أنه أورد فيه أحاديث وقدم منها ما هو دال على عدم وجوب صوم عاشوراء ثم ذكر ما يدل على التزبيب في صيامه ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم أربعة ﴿ الأول أبو عاصم الثبيل الضحاك بن مخلد الثاني عمار بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر • الثالث سالم بن عبد الله بن عمر • الرابع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ﴾ ذكر لطائف أسناده ﴿ فيه الحديث بصيغة الجمع في موضع واحد وفيه التعنية في ثلاثة مواضع وفي رواية مسلم عن أبي عاصم شيخ البخاري فصرح فيها بالتصديت في جميع أسناده وفيه رواية عمر بن عمار بن سالم بن عبد الله بن عمر وفيه شيخه بصري والبقية مديون وآخرجه مسلم أيضا في الصوم عن أحمد بن عثمان التوفلي عن أبي عاصم شيخ البخاري ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله أن شاء صام كذا وقع في جميع النسخ من البخاري مختصرا و: ابن خزيمة في صحيحه عن أبي موسى عن أبي عاصم بلفظ أن اليوم يوم عاشوراء فمن شاء فليصمه ومن شاء فليفطره وعند الأصيلي قال يوم عاشوراء من شاء صامه ومن شاء افطره وفي رواية مسلم ذكر عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عاشوراء فقال كان يوم يصومه أهل الجاهلية فمن شاء صامه ومن شاء تركه وروى الطحاوي حدثنا يونس قال حدثنا ابن وهب قال حدثنا عبد الله بن عمرو الليث بن سعد عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من أحب منكم أن يصوم يوم عاشوراء فليصمه ومن لم يحب فليدعه وأخرجه الدارمي في سننه أخبرنا يعلى عن محمد بن إسحق عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هذا يوم عاشوراء كانت قريش تصومه في الجاهلية فمن أحب منكم أن يصومه فليصمه ومن أحب منكم أن يتركه فليتركه وكان ابن عمر لا يصوم إلا أن يوافق صيامه وهذا كله يدل على الاختيار في صومه فإن قلت قدمي في أول كتاب الصوم من حديث ابن عمر قال صام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عاشوراء وأمر بصيامه فلأفرض رمضان تركه وهذا يدل على أنه كان واجبا وقد روي في ذلك أحاديث كثيرة منها ما روي الضحاوي من حديث حبيب بن هند ابن أسماء عن أبيه قال بعثني رسول الله صلى الله

تعالى عليه وسلم الى قومي من اسلم فقال قل لهم فليصوموا يوم عاشوراء فم وجدت منهم قسائل في صدر يومه فليصم آخره واخرجه احمد ايضا في مسنده وهذا ايضا يدل على ان صوم عاشوراء كان واجبا ومنها ما رواه الطحاوي ايضا حدثنا علي بن شية قال حدثنا روح قال حدثنا شعبة عن قتادة عن عبد الرحمن بن سلمة الخزاعي هو المنهال عن عمه قال خدمونا على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صليحة يوم عاشوراء وقد تغدينا فقال اصمت هذا اليوم قلنا قد تغدينا فقال اموا بقة يومكم وقد استدله من كان يقول ان صوم يوم عاشوراء كان فرضا لانه صلى الله تعالى عليه وسلم امرهم باتمام بقة يومهم ذلك بعد ان تغدوا في اول يومهم فهذا يمكن الا في الواجب واجيب عن هذا بوجود الاول فانه البسقي بأن هذا الحديث ضعيف لان عبد الرحمن فيه مجهول ومختلف في اسم ابه ولا يدرى من عمه ورد عليه بان النسائي اخرجه من حديث عبد الرحمن هذا عن عمه ان اسلم أنت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اصمت يومكم هذا قالوا لا قال فاموا بقة يومكم واقضوا وعبد الرحمن بن سلمة ويقال ابن سلمة الخزاعي ويقال ابن منهال بن مسلمة الخزاعي ذكر ما بن حبان في الثقات وروى له ابو داود والنسائي هذا الحديث الواحد وعده صحيحا لم يذكر اسمه وجهالة الصحابي لا تضر صحة الحديث الوجه الثاني ما قيل بان هذا كان حكما خاصا بعاشوراء وخصوصة ليست لسوا مو زيادة في فضله وتأكيد صومه وذهب الى ذلك ابن حبيب المالكي الوجه الثالث ما قاله الخطابي كان ذلك على معنى الانضباط والارشاد لاوقات الفضل لثلاث يغفل عنه عند مصادفة وقد ورد هذا ايضا بان الظاهر ان هذا كان لاجل فرضية صوم يوم عاشوراء ولهذا جاء في رواية ابي داود والنسائي فاموا بقة يومكم واقضوه فهذا صريح في دلالة على الفرضية لان القضاء لا يكون الا في الواجبات ومنها ما رواه عبد الله بن أحمد في زيادته على المسند من حديث علي رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يصوم يوم عاشوراء ويأمر به ورواه البراز ايضا ومنها ما رواه ابن ماجه من حديث محمد بن صفي قال قال لنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم عاشوراء منكم احططم اليوم قلنا ما نطمع وما نمن لم يطم قال فاموا بقة يومكم من كان طعم ومن لم يطم فارسلوا الى اهل العروض فليقوا بقة يومهم قال يعني باهل العروض حول المدينة ومنها حديث سلمة بن الاكوع على ما يحمي ومنها حديث ابن عباس على ما يحمي ومنها حديث الربيع بن معوذ على ما يحمي ومنها ما رواه احمد والبراز والطبراني من حديث عبد الله بن الزبير قال وهو على المنبر هذا يوم عاشوراء فصوموه فان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امر بصومه ومنها ما رواه البراز من حديث عائشة بلفظ ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امر بصيام عاشوراء يوم العاشر ورجاله رجال الصحيح ومنها ما رواه الطبراني في الاسط ان ابا موسى قال يوم عاشوراء صوموا هذا اليوم فان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امر بصومه ومنها ما رواه الطبراني ايضا في الاوسط من رواية سعيد بن المسيب انه سمع معاوية على المنبر يوم عاشوراء سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يأمر بصيام هذا اليوم ومنها ما رواه احمد من حديث ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صائما يوم عاشوراء فقال لاصحابه من كان اصبح صائما فليتم صومه ومن اكل من غداة اهله فليتم بقة يومه ومنها ما رواه احمد ايضا والطبراني من حديث جابر رضي الله تعالى عنه قال امرنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم عاشوراء ان نصومه ومنها ما رواه الطبراني ايضا

في الاوسط من حديث ابي سعيد ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر يوم عاشوراء فخطب منه ثم قال
 لمن حوله من كان لم يطعم منكم فليصم يومه هذا ومن كان قد طعم منكم فليصم بقية يومه ورجاله
 ثقات * ومنها ما رواه الطبراني ايضا من حديث عبادة الصامت بلفظ يث رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم اسماء بن عبد الله يوم عاشوراء قال انت قومك فن ادرت منهم لم يأكل فليصم
 ومن طعم فليصم * ومنها ما رواه الطبراني ايضا من حديث خباب بن الارت ان رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال يوم عاشوراء ايها الناس من كان منكم اكل فلا يأكل بقية يومه
 ومن نوى منكم الصوم فليصمه * ومنها ما رواه الطبراني من حديث معبد القرشي انه قال
 لرجل انا بغيرك اليوم شيئا قال اتي شربت ماء قال فلا تطعم شيئا حتى تقرب الشمس
 وامنم وراعتان يصوموا هذا اليوم ورجاله ثقات * ومنها ما رواه البراء والطبراني من حديث
 حمزة بن زاهر عن ابيه بلفظ سمعت منادى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم عاشوراء وهو
 يقول من كان صائما اليوم فليتم صومه ومن لم يكن صائما فليصم ما بقي اولي صم ورجال البراء ثقات
 * ومنها ما رواه احمد والبراء والطبراني من حديث عبد الله بن بدران رواية ابنه بجمعة ان اباها اخبره
 ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لهم يوم ما هذا يوم عاشوراء فصوموه الحديث * ومنها حديث
 رزينة وقد ذكرناه فيما مضى قلت روى مسلم من حديث جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم يأمرنا بصوم يوم عاشوراء ويحثنا عليه ويتعاهدنا عنده فلما فرض رمضان لم يأمرنا ولم ينهنا عنه
 ولم يتعاهدنا عنه وروى ابن ابي شيبة من حديث قيس بن سعد قال امر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 بصيام عاشوراء فلما نزل رمضان لم يأمرنا ولم ينهنا نحن فعله وروى مسلم ايضا من حديث عبد الرحمن
 ابن زيد قال دخل الاشعث بن قيس على عبد الله وهو يتغدى فقال يا محمد اذن الى الفداء فقال وايس اليوم
 يوم عاشوراء قال وهل تدري ما يوم عاشوراء قال ما هو قال انما هو يوم كان رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم يصومه قبل ان ينزل شهر رمضان فلما نزل رمضان تركوا ذلك ابو كريب تركه في هذه الاكار نسخ وجوب
 صوم يوم عاشوراء ودليل ان صومه قد رد الى التطوع بعد ان كان فرضا واختلف اهل الاصول ان
 ما كان فرضا اذا نسخ هل تبقى الاباحة ام لا وهي مسألة مشهورة بينهم وسيأتي ان حديث عائشة ومعاوية
 يدلان على ما دللت عليه الاحاديث المذكورة ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو الجان اخبرنا شعيب عن الزهري قال
 اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة رضى الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم امر بصيام يوم عاشوراء فلما فرض رمضان كان من شاء صام ومن شاء افطر ﴿ ش ﴾
 مطابقة لقرينة مثل مطابقة الحديث السابق وهذا الاسناد بعينه قد ذكر في مرة و ابو الجان الحكم
 ابن نافع الحمصي وشعيب ابن ابي حزة الحمصي والزهري محمد بن مسلم واخرجه النسائي ايضا بهذا الاسناد
 فهذا ايضا يدل على اتساع وجوب صوم يوم عاشوراء وفرض رمضان كان في السنة الثانية
 ﴿ ص ﴾ حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قال كان يوم
 عاشوراء تصومه قريش في الجاهلية وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصومه فلما قدم المدينة
 صامه و امر بصيامه فلما فرض رمضان ترك يوم عاشوراء فن شاء صامه ومن شاء تركه ﴿ ش ﴾ مطابقة
 مثل مطابقة الحديث الذي مضى في اول الباب وهو طريق آخر عن عائشة قوله تصومه قريش
 في الجاهلية يعني قبل الاسلام قوله وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصومه يعني قبل

المجرة وقال بعضهم ان اهل الجاهلية كانوا يصومونه وان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يصومه في الجاهلية اى قبل ان يهاجر الى المدينة انتهى قلت هذا كلام غير موجه لان الجاهلية انما هى قبل البعثة فكيف يقول وان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يصومه في الجاهلية ثم يصره بقوله اى قبل الهجرة والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم اقام نيا في مكة ثلاث عشرة سنة فكيف يقال صومه كان في الجاهلية قوله فلما قدم المدينة وكان قدومه في ربيع الاول قوله صامه اى صام يوم عاشوراء على عادته والحديث اخرجه النسائي ايضا باسناد البخارى وهذا ايضا يدل على التمسك

ص حدثنا عبد الله بن سلمة عن مالك عن ابن شهاب عن جابر بن عبد الرحمن انه سمع معاوية بن ابي سفيان يوم عاشوراء ما سمع على النبي يقول يا اهل المدينة ابن عمائك سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول هذا يوم عاشوراء ولم يكتب عليكم صيامه وانما صائم في شاة فيطرس من شاة فيطرس مطابقة لترجة مثل مطابقة ما قبله وجابر بن عبد الرحمن بن عوف واخرجه مسلم في الصوم ايضا من حرمة وعن ابي الطاهر وعن ابن ابي عمر واخرجه النسائي فيه عن قتيبة عن سفيان به وعن محمد بن منصور وعن ابي داود الخرائي قوله ما سمع قال الطبري اى اول حجة تجها معاوية بعد ان استخلف كانت في رابع واربعين واخر حجة بجماسنة سبع وخمسين وقال بعضهم والذي يظهر ان المراد بها في هذا الحديث الحجة الاخيرة قلت يحتمل هذا الجدة ويحتمل تلك الجدة ولا دليل على الظهور ان حجة التي قال فيها ما قال كانت هي الاخيرة قوله على النبي يتعلق بقوله سمع اى سمع حال كونه على النبي بالمدينة وصرح يونس في روايته بالمدينة ولفظه يونس عن ابن شهاب قال اخبرني جابر بن عبد الرحمن انه سمع معاوية بن ابي سفيان خطيبا بالمدينة يعنى في قعدة قدما خطبهم يوم عاشوراء الحديث رواه مسلم عن حرمة عن ابن وهب عن يونس قوله ابن عمائك قال النوى الظاهر انما قال هذا المسمع من يوجهه لوجهه او يكرهه فاراد اعلامهم بأنه ليس بواجب ولا حرم ولا مكروه وقال ابن التين يحتمل ان يرد به استدعاء موافقتهم او يلفه انهم يرون صيامه فرضا او تقلا او لتبليغ قوله ولم يكتب اى لم يكتب الله تعالى عليكم صيامه وهذا كله من كلام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كما يئنه النسائي في روايته قوله وانما صائم فيه دليل على فضل الصوم يوم عاشوراء لانه لم يفصده بقوله وانما صائم الا لفضل فيه وفي رسول الله اسوة حسنة

ص حدثنا ابو عمر حدثنا عبد الوارث حدثنا اوب حدثنا عبد الله بن سعيد بن جبير عن ابيه عن ابن عباس قال قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة رأى اليهود تصوم يوم عاشوراء فقال ما هذا قالوا هذا يوم صالح هذا يوم نجى الله بني اسرائيل من عذوبه فصامه موسى عليه السلام قال فانا احق بموسى منك فصامه وامر بصيامه

ش مطابقة لترجة من حيث انها في مطلق الصوم يوم عاشوراء وهو يتناول كل صوم يوم عاشوراء على اى وصف كان من الوجوب والاستحب والكره وظاهر حديث ابن عباس يدل على الوجوب لانه صلى الله تعالى عليه وسلم صام وامر بصيامه ولكن نفخ الوجوب ويق الاستحب كاذكرنا وقال الطحاوى بعد ان روى هذا الحديث ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انما صامه شكرا لله تعالى في اظهار موسى عليه السلام على فرعون فذلك على الاختيار لا على القرص انتهى قلت وفيه بحث لان لقاتل ان يقول لانتم ان ذلك على الاختيار دون القرص لانه صلى الله تعالى عليه وسلم امر بصومعه والامر المجرد من القرص يدل على الوجوب

وكونه صامدا شكرا لا ينافي كونه لاجوب كما في مجدة ص فان اصلها لشكر مع انها واجبة
 ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم سنة * الاول ابو ممر يفتح الميمين عبدالله بن عمرو المقرئ المقعد الثاني
 عبدالوارث بن سعيد * الثالث ايوب السخيتاني * الرابع عبدالله بن سعيد بن جبير * الخامس
 سعيد بن جبير * السادس عبدالله بن عباس رضى الله تعالى عنهما ﴿ ذكر لطائف
 اسناده ﴾ فيه الحديث بصيغة الجمع في اربعة مواضع وفي الصنعة في موضعين وفيه ان الرواة
 الثلاثة الاول بصريون والثلاثة الاخر كوفيون وفيه ان عبد الوارث راوى ابي ممر
 شيخ البزارى وفيه ايوب عن عبدالله بن سعيد ووقع في رواية ابن ماجه من وجه آخر عن
 سعيد بن جبير والحفوظ انه عن ايوب بواسطة ﴿ ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره ﴾
 اخرجه البزارى ايضا في احاديث الانبياء عليهم الصلاة والسلام عن علي بن عبدالله عن سفيان
 واخرجه سلم في الصوم ايضا عن محمد بن يحيى وعن اسحق بن ابراهيم واخرجه ابوداود فيه
 عن زياد بن ايوب واخرجه النسائي فيه عن محمد بن منصور عن سفيان وعن اسماعيل بن يعقوب
 واخرجه ابن ماجه عن سهل بن ابى سهل عن سفيان ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله فرأى اليهود تصوم
 وفي رواية مسلم فوجد اليهود يصومون وفي لفظ له فوجد اليهود صياما فقال ما هذا وفي لفظ
 للبزارى في تفسيره فسألهم وفي رواية مسلم فسئلوا من ذلك فقالوا هذا اليوم الذى اظهر الله فيه
 موسى وبني اسرائيل على فرعون ونحن نصومه تعظيما له وفي لفظ له قالوا هذا يوم عظيم انبى الله
 تعالى فيه موسى وقومه وغرق فرعون وقومه فصامه موسى عليه الصلاة والسلام شكرا فحين
 نصومه قوله فصامه اى انبى صلى الله تعالى عليه وسلم وليس معناه انه صامه ابتداء لانه قد علم
 في حديث آخر انه كان يصومه قبل قدمه المدينة فلي هذا معناه انه ثبت على صيامه وداوم على
 ما كان عليه قيل يمتثل انه كان يصومه بمكة ثم لما علم ما عند اهل الكتاب فيه صامه فان قيل ظاهر
 الخبر يقتضى انه صلى الله تعالى عليه وسلم حين قدم المدينة وجد اليهود صياما يوم عاشوراء والحال
 انه صلى الله تعالى عليه وسلم قدم المدينة في ربيع الاول واجيب بان المراد ان اول علمه بذلك وسؤاله
 عنه بعد ان قدم المدينة لاقبل ان يشبهها علم ذلك وقيل في الكلام حذف تقديره قدم النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم قائم الى يوم عاشوراء فوجد اليهود فيه صياما وقيل يمتثل ان يكون اولئك
 اليهود كانوا يحسبون يوم عاشوراء بحساب السنين الشمسية فصادف يوم عاشوراء بحسابهم اليوم الذى
 قدم فيه صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة وفيه نظر لا يخفى قوله وامر بصيامه والبزارى في تفسيره يونس
 من طريق ابى بشر قال لاصحابه انتم احق بموسى منهم فصوموا فان قلت خبر اليهود غير مقبول
 فكيف علم صلى الله تعالى عليه وسلم بخبرهم قلت لا يلزم ان يكون علمه في ذلك اعتمادا على خبرهم
 لاحتمال ان الوحي نزل حينئذ على وفق ما حكوا من قصة هذا اليوم وقيل اما صامه باجتهاده وقيل
 انه اخبره من اسلم منهم كعبد الله بن سلام رضى الله تعالى عنه او ان الخبر ومن من اليهود عدد التواتر ولا يشترط
 في التواتر الاسلام قاله الكرماني وقال القاضى مياض قد ثبت ان قريشا كانت تصومه وان النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم كان يصومه فلما قدم المدينة صامه فلم يحدث له صوم اليهود حكما يحتاج الى التكم
 عليه وانما هي صفة حال وجواب سؤال فدل ان قوله في الحديث فصامه ليس ابتداء صومه بذلك
 حيثئذ ولو كان هذا الوجوب ان يقال صحح هذا بمن اسلم من علمهم ووثقه بمن هداه من احبارهم

كان سلام وبنى سعيد وغيرهم ﴿ص﴾ حدثنا علي بن عبيدة حدثنا ابو اسامة عن ابي عيسى عن
 قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن ابي موسى رضى الله تعالى عنه قال كان يوم عاشوراء تقدمه
 اليهود عيدا قال النبي صلى الله تعالى عليهم وسلم فصوموه انتم ﴿ش﴾ مطابقتها للترجمة في قوله
 فصوموه انتم فانه من جملة ما يدخل تحت اطلاق الترجمة ﴿وذكر رجاءه﴾ وهم ستة في الاول
 علي بن عبيدة المعروف بابن المديني ﴿الثاني ابو اسامة واسمه جاد بن اسامة البجلي﴾ الثالث ابو
 عيسى بضم العين المهملة وقص الميم ومكون الياء آخر الحروف وفي آخره سين مهملة واسمه حنيفة بضم
 العين المهملة ومكون الاء المشددة من فوق ابن عبيدة بن حنيفة بن عبيدة بن مسعود الهذلي المسعودي
 ﴿الرابع قيس بن مسلم الجذلي العدواني ابو عمرو﴾ الخامس طارق بن شهاب بن عبد شمس البجلي
 الاجسي ابو عبيدة الصحابي وقال ابو داود رأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يسمع منه
 شيئا ﴿السادس ابو موسى الاشعري واسمه عبيدة بن قيس﴾ ذكر لطائف اسناده ﴿فيه الحديث
 بصيغة الجمع في موضعين وفيه الغضنة في اربعة مواضع وفيه ان شيخه بصرى والبقية كوفيون
 وفيه رواية الصحابي عن الصحابي﴾ ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه فيه ﴿اخرجه البخاري ايضا
 في باب آتيان اليهود النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن احمد او محمد بن عبيدة الله القداني واخرجه مسلم
 في الصوم ايضا عن ابي بكر بن ابي شيبة وابن عمير واخرجه النسائي فيه عن حسين بن حريث عن ابي
 اسامة عن ابي عيسى ﴿ذكر معناه﴾ قوله لعنه اليهود عيدا وفي رواية مسلم كان يوم عاشوراء يوما
 تعظمه اليهود وتحتضه عيدا وفي رواية اخرى انه كان اهل خير يصومون يوم عاشوراء يتخذونه
 عيدا ويلبسون نساهم فيه حلهم وشارتهم قلت شارتهم بالشين المعجمة وبهذا الفاء وهو بالنصب
 عطف على قوله حلهم وهو منصوب بقوله يلبسون من الالباس قال ابن الاثير اي لباسهم الحسن
 الجميل وقال بعضهم شارتهم بالشين المعجمة اي هيئتهم الحسنة قلت هذا التفسير هنا بهذه العبارة
 خطأ فاحش والتفسير الصحيح ما قاله ابن الاثير وهوان الشارة هو لباس الحسن الجميل والتفسير
 الذي ذكره هذا القائل تفسير الشورة بالضم لان الشورة هي الجمال والهبة الحسنة وهنا الشارة
 وقع مفعولا لقوله يلبسون من الالباس وهو تقتضي الملابس والملبس لا يكون الهبة وانما يكون
 اللباس فلهذا في عمير يدرى هذا قيل ما وجد التوفيق بين قوله عيدا وبين ما تقدم ان اليهود تصوم
 يوم عاشوراء ويوم العيد يوم الاضفار واجب بانه لا يلزم من عدمه اياه عيدا كونه عيدا ولا من كونه
 عيدا الاضفار لاحتمال ان صوم يوم العيد جائز عندهم او هؤلاء اليهود غير يهود المدينة فوافق
 المدنيين حيث عرفاته الحق وخالف غيرهم خلافا ﴿ص﴾ حدثنا عبيدة بن موسى عن ابن
 عينة عن عبيدة بن يزيد عن ابن عباس قال ما رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يغري صيام يوم
 فضله على غيره الا هذا اليوم يوم عاشوراء وهذا الشهر يعني شهر رمضان ﴿ش﴾ مطابقتها للترجمة
 من حيث انه يدخل تحت اطلاق الترجمة ﴿ورجاءه قد كروا وابن عينة هو صفيان بن عينة
 وعبيدة بن ابي يزيد من الزائدة في الوضوء والحديث اخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة وعمرو
 الناقد كلاهما عن صفيان وعن محمد بن رافع عن عبد الرزاق واخرجه النسائي فيه من قتيبة عن صفيان
 قوله يغري من الغرى وهو البالغة في طلب الشيء قوله فضله جملة في محل الجر لانها صفة يوم
 قوله وهذا الشهر عطف على هذا اليوم قيل كيف صح هذا البهت لو لم يدخل في المستثنى منه واجب

بأنه يقدر في المستثنى منه وصيام شهر فضله على غيره وهو من ألف التقديرى أويستبر في الشهر إياه
بوما فيوما موصوفاً بهذا الوصف وقال الكرماني قالوا سبب تخصيصهما أن رمضان غريضة وماشوراء كان
أولاً فريضة وقال وردان أفضل الأيام يوم عرفة والمستفاد من الحديث أن أفضل الأيام ماشوراء
قال في التلخيص بينهما فأجاب بأن ماشوراء أفضل من جهة الصوم فيه وعرفة أفضل من جهة أخرى
قال ولو جعل الماء في فضله راجعاً إلى الصيام لكان سقوط السؤال ظاهراً قلت فيه نظر لا ينبغي
وقيل أنما جمع بين ماشوراء ورمضان وإن كان أحدهما واجباً والآخر مندوباً لا اشتراك في حصول
الثواب لأن معنى يقدرى أى يتصدق صومه لتصيل ثوابه والرغبة فيه قلت فيه نظر لا ينبغي لأن الاشتراك
في الثواب غير مقصور عليهما فافهم ﴿ ص ﴾ حدثنا المكي بن إبراهيم حدثنا يزيد عن سليمان بن
الأكوع قال أمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجلاً من أسلم أن أذن في الناس أن من كان أكل
فليصم بقية يومه ومن لم يكن أكل فليصم فإن اليوم يوم ماشوراء ﴿ ش ﴾ مطابقتة للترجمة مثل
مطابقة الحديث السابق وكل منهما في التزبيب في صيام ماشوراء وقمضى الحديث في إثبات الصوم
في باب إذا نوى بالتهار صوماً وقد بسطنا الكلام فيه هناك ويزيد هو ابن أبي صبيد وهو السداس
من ثلاثيات البخاري وهناك أيضاً أخرجه عن ثلاثة أنفس عن أبي حاتم عن يزيد عن سلمة قوله
من كان أكل فليصم أى طمى لك لأن الصوم الحقيقي هو الامساك من أول النهار إلى آخره والله أعلم

﴿ ص ﴾ بسم الله الرحمن الرحيم كتاب صلاة التراويح ﴿ ش ﴾

أى هذا كتاب في بيان صلاة التراويح كذا وقع هذا في رواية المستطلى وحده وفي رواية غيره لم يوجد
هذا والتراويح جمع ترويقة ويجمع أيضاً على ترويحات والترويقة في الأصل اسم للجلسة وسُميت
بالترويقة لاسقاحة الناس بعد أربع ركعات بالجلسة ثم سميت كل أربع ركعات ترويقة مجازاً لما في آخرها
من الترويقة ويقال الترويقة اسم لكل أربع ركعات وأنها في الأصل ايصال الراحة وهى الجلسة
وفي المغرب رويح بالناس أى صليت بهم التراويح ﴿ ص ﴾ باب فضل من قام رمضان
﴿ ش ﴾ أى هذا باب في بيان فضل من قام رمضان قال الكرماني اتفقوا على أن المراد بقيامه
صلاة التراويح قلت قال النووي المراد بقيام رمضان صلاة التراويح ولكن الاتفاق من أين
أخذه بل المراد من قيام الليل ما يحصل به مطلق القيام سواء كان قليلاً أو كثيراً ﴿ ص ﴾ حدثنا
يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني أبو سلمة أن أبا هريرة قال سمعت رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لِمَنْ قام رمضان قائماً إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه ﴿ ش ﴾
مطابقتة للترجمة ظاهرة ورجاله قد ذكروا غير مرة وعقيل بضم العين ابن خالد وابن شهاب محمد
ابن مسلم وأبو سلمة ابن عبد الرحمن والحديث مر في باب تلوع قيام رمضان من الأيمان في أوائل كتاب
الأيمان فأما أخرجه هناك عن اسماعيل عن مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة
أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من قام رمضان إيماناً والحديث قوله عن ابن شهاب وفي
رواية ابن القاسم عند النسائي عن مالك حدثني ابن شهاب قوله أخبرني أبو سلمة كذا روى عقيل
وتابعه يونس وشعيب وابن أبي ذئب ومهر وغيرهم وخالفه مالك فقال عن ابن شهاب عن حميد
ابن عبد الرحمن بدل أبى سلمة وقد صحح الطريقتان عند البخاري فأخرجهما على الولا وقد أخرجه

النسائي من طريق جويرية بن أسماء عن مالك عن الزهري عنهما جميعا وذكر الدارقطني الاختلاف فيه
وصحح الطريقين وحكى أن إماما رواه عن ابن عينة عن الزهري فتألف الجماعة فقال عن سعيد
ابن المسيب عن أبي هريرة قوله يقول رمضان أي أفضل رمضان أو لأجل رمضان قال بعضهم يحتمل
أن يكون اللام بمعنى عن أي يقول عن رمضان قلت هذا بعد أن كان اللام تأتي بمعنى عن نحو (وقال الذين
كفروا الذين آمنوا) ووجه اليمين لفظا من مادته القول إذا استعمل بكلمة من يكون بمعنى القتل وهذا بعيد
جدابيل غير موجه ويجوز أن يكون اللام هنا بمعنى في أي يقول في رمضان أي في فضله ونحو ذلك وذلك
كما في قوله تعالى (ونضع الموازين القسط ليوم القيامة) أي في يوم القيامة ويجوز أن يكون أيضا بمعنى عند
أي يقول عند رمضان أي عند مجيئه كما في قولهم كتبه لحس خلون أي عند خمس خلون قوله إيمانا
أي تصديقا بأنه حق أي معتقدا فضيلته قاله النووي قوله واحتسابا أي طلبا للآخرة وقال الخطابي أي
يؤخر عزيمة واتصافهما على الحال أي مؤمنا وعتسبا قوله غفر له ما تقدم من ذنبه ظاهره يتناول كل
ذنب من الكبائر والصغائر وبه قطع ابن المنذر وقال النووي العروفاته يختص بالصغائر وبه قطع
إمام الحرمين وقال القاضي عياض هو مذهب أهل السنة وفي رواية النسائي من رواية فقيهة عن
سفيان ومات آخر وكذا زادها حامد بن يحيى عند قسم بن أصبغ والحسين بن الحسن المروزي في كتاب
الصيام له وهشام بن عمار في الجزء الثاني عشر من فوائده ويوسف بن يعقوب النجاشي في فوائده
كلهم عن ابن عينة ووردت هذه الزيادة أيضا من طريق أبي سلمة من وجه آخر أخرجه أحمد من طريق حاد
ابن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي هريرة وقد وردت هنا زيادة معنى لفظ ومات آخر في عدة أحاديث
فإن قلت المغفرة تستدعي سبق شيء من ذنب أو المتأخر من الذنوب لم يأت فكيف يغفر قلت هذا كتابة
من حفظ الله إياهم من الكبائر فلا يقع منهم كبيرة بعد ذلك وقيل معناه أن ذنوبهم تقع مغفورة ﴿ص﴾
حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن جدين عبد الرحمن عن أبي هريرة أن رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قال من قام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه قال ابن شهاب
توفي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والامر على ذلك ثم كان الامر على ذلك في خلافة أبي بكر
رضي الله تعالى عنه وصدر من خلافة عمر رضي الله تعالى عنه ﴿ص﴾ هذا مضى في كتاب الإيمان
وقد ذكرناه عن قريب قوله قال ابن شهاب أي محمد بن مسلم بن شهاب الزهري قوله والامر على ذلك جملة
حالية والمعنى استمر الامر في هذه المدة المذكورة على أن كل أحد يقوم رمضان في أي وجه كان
جمعهم عمر رضي الله تعالى عنه قوله والامر ذلك رواية الكشيبي وفي رواية غيره والناس
على ذلك يعني على ترك الجماعة في التراويح فإن قلت يروى ابن وهب عن أبي هريرة خرج رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم وإذا الناس في رمضان يصلون في ناحية المسجد فقال ما هذا قاتل ناس
يصلونهم أبي بن كعب فقال أصابوا ونعم ما صنعوا ذكره ابن عبد البر قلت فيه مسلم بن خالد وهو
ضعيف والمحمود أن عمر رضي الله تعالى عنه هو الذي جمع الناس على أبي بن كعب رضي الله تعالى عنه
﴿ص﴾ وعن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القاري أنه قال خرجت مع
عمر بن الخطاب ليلة في رمضان إلى المسجد فإذا الناس أوزاع متفرقون يصلون كل رجل لنفسه ويصل الرجل
فصله بصلاته الرهط فقال عراقى أرى لو جمعت هؤلاء على قارئ واحد لكان أمثل ثم معهم
على أبي بن كعب ثم خرجت معه ليلة أخرى والناس يصلون بصلاة قارئهم قال عمر نعم البدعة

هذه والتي ينامون عنها افضل من التي يقومون بربط آخر الليل وكان الناس يقومون اوله **ش**
قوله وعن ابن شهاب عطف على قوله قال ابن شهاب وهو موصول بالاستناد المذكور **قوله** عن
عبد الرحمن بن عبد القاري يشهد اليه نسبة الى القارة بن ديش يحل بن غالب المدني وكان حامل عمر
رضي الله تعالى عنه على بيت المسلمين مات بالمدينة سنة ثمانين وله ثمان وسبعون سنة قال ابن معين هو
ثقة وقيل انه له صفة **قوله** فاذا الناس بكلمة اذا للفجاءة **قوله** او اوزاع يسكون الواو بعدها اي قال
ابن الاثير اي متفرون اراد انهم كانوا يتفلون في المسجد بعد صلاة العشاء متفرقين وقال الجوهري
اوزاع من الناس اي جامات قال الخطابي لا واحد لها من لفظها قلت ضلي **قوله** متفرون في الحديث
يكون صفة لا اوزاع اي جامات متفرون وعلى قول ابن الاثير يكون متفرون تأكيداً لفظياً **قوله**
يصلى الرجل يجوز ان يكون الالف واللام فيه للجنس او لعمد **قوله** الرط ما بين الثلاثة الى العشرة
ويقال الى الاربعين **قوله** اي ارى هدام اجتهدوا ستباطه من اقرار الشارع الناس يصلون خلفه
ليثنين وقاس ذلك على جمع الناس على واحد في القرض ولما في اختلاف الائمة من اقتراف الكلمة
ولانه انشط لكثير من الناس على الصلاة **قوله** لكان امثلي افضل وقيل اسد **قوله** فجمعهم على
ابي بن كعب اي جعله لهم اماما يصلي بهم التراويح وكان عمر رضي الله تعالى عنه اختاره عملاً بقوله
صلى الله تعالى عليه وسلم يؤمهم اقرؤهم لكتاب الله وروى سعيد بن منصور عن طريق هروء ان عمر
جمع الناس على ابي بن كعب فكان يصلي بالرجال وكان يعم الداري يصلي بالنساء ورواه محمد بن نصر في
كتاب قيام الليل له من هذا الوجه قال سليمان بن ابي حمزة بدل يعم الداري ولعل ذلك كان في وقتين
قوله ثم خرجت معاهي مع هريرة اخرى وفيه اشعار بان عمر كان لا يواظب الصلاة معهم وكأنه
يرى ان الصلاة في بيته افضل ولا سيما في آخر الليل وعن هذا قال الطحاوي التراويح في البيت افضل
قوله ثم البدعة وروى نعمت البدعة بزيادة التاء ويقال نعم كلمة تجمع المحاسن كلها وبئس كلمة تجمع
المساوي كلها وانما دماها بدعة لان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يسنها لهم ولا كانت في زمن
ابي بكر رضي الله تعالى عنه ورغب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيها بقوله نعم ليدل على فضلها ولا
يمنع هذا القبح من فضلها والبدعة في الاصل احداث امر لم يكن في زمن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ثم البدعة على نوعين ان كانت مما يندرج تحت مستحسن في الشرع فهي بدعة حسنة وان مما يندرج تحت
مستحسن في الشرع فهي بدعة حسنة وان كانت مما يندرج تحت مستحسن في الشرع فهي بدعة مستحسنة **قوله**
والتي ينامون عنها هي الفرقة التي ينامون عن صلاة التراويح افضل من الفرقة التي يقومون بربط آخر الليل
وفيه تصريح ان الصلاة في آخر الليل افضل من اوله ولم يقع في هذه الرواية عدد الركعات التي كان يصلي بها
ابي بن كعب وقد اختلف العلماء في العدد المستحب في قيام رمضان على اقوال كثيرة فقيل احدى واربعون
وقال الترمذي رأى بعضهم ان يصلي احدى واربعين ركعة مع الوتر وهو قول اهل المدينة والعمل على
هذا عندهم بالمدينة قال شيخنا رحمه الله هو اكثر ما قيل فيه قلت ذكر ابن عبد البر في الاستذكار عن الاسود بن
يزيد كان يصلي اربعين ركعة وبوتر بسبع هكذا ذكره ولم يقل ان الوتر من الاربعين وقيل ثمان
وثلاثون رواه محمد بن قنبر عن طريق ابن ابي عمير عن مالك قال يستحب ان يقوم الناس في رمضان ثمان
وثلاثين ركعة ثم يسلم الامام والناس ثم يوتر بهم بواحدة قال وهذا العمل بالمدينة قبل الحرمة منذ بضع
ومائة سنة الى اليوم هكذا روى ابن ابي عمير عن مالك وكأنه يجمع ركعتين من الوتر مع قيام رمضان وسماها

من قيام رمضان والا فاشتهر عن مالك ست وثلاثون والوتر ثلاثا والعدد واحد وقيل ست وثلاثون وهو الذي عليه عمل اهل المدينة وروى ابن وهب قال سمعت عبدة بن عمر يحدث عن نافع قال لم ادرك الناس الا وهم يصلون تسعا وثلاثين ركعة ويوترون منها ثلاثا وقيل اربع وثلاثون على ما حكى من زيارته ابن اوفى انه كذلك كان يصلي بهم في العشر الاخير وقيل ثمان وعشرون وهو المروي عن زيارته ابن اوفى في العشرين الاولين من الشهر وكان سعيد بن جبير يفعله في العشر الاخير وقيل اربع وعشرون وهو مروي عن سعيد بن جبير وقيل عشرون وحكا ليزمى من اصكث اهل العلم انه روى عن عمر وعلى وغيرهما من الصحابة وهو قول اصحابنا الحنفية اما اثر عمر رضي الله تعالى عنه فرواه مالك في الموطأ باسناد منقطع فان اقلت روى عبدالرزاق في المصنف عن داود بن قيس وغيره عن محمد بن يوسف عن السائب بن زيد ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه جمع الناس في رمضان على ان يصلي على نية الدار على احدى وعشرين ركعة يقومون بالثنتين وينصرفون في بزوخ الفجر قلت قال ابن عبد البر وهو محمول على ان الواحد في الوتر وقال ابن عبد البر وروى الحارث بن عبد الرحمن بن ابي ذباب عن السائب بن زيد قال كان القيام على عهد عمر ثلاث وعشرين ركعة قال ابن عبد البر هذا محمول على ان الثلاث في الوتر وقال شيخنا وما حله عليه في الحديثين صحيح بدليل ما روى محمد بن نصر من رواية يزيد بن خصيفة عن السائب بن زيد انهم كانوا يقومون في رمضان بعشرين ركعة في زمان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه واما اثره على رضي الله تعالى عنه فذكره وكيع عن حسن بن صالح عن عمرو بن قيس عن ابي الحسن عن علي رضي الله تعالى عنه انه امر رجلا يصلي بهم رمضان عشرين ركعة واما غيره فها من الصحابة فروى ذلك عن عبد الله بن مسعود رواه محمد بن نصر المروزي قال اخبرنا يحيى بن يحيى اخبرنا حفص بن غياث عن الاعشى عن زيد بن وهب قال كان عبد الله بن مسعود يصلي لنا في شهر رمضان فينصرف وعليه ليل قال الاعشى كان يصلي عشرين ركعة ويوتر ثلاثا واما القائلون به من التابعين فثثير بن شكل وابن ابي مليكة والجارث الحمداي وعطاء بن ابي رباح وابو البصري وسعيد بن ابي الحسن البصري اخو الحسن وعبد الرحمن بن ابي بكر وعمران العبدى وقال ابن عبد البر وهو قول جمهور العلماء وبه قال الكوفيون والشافعي واكثر الفقهاء هو الصحيح من ابي بن كعب عن غير خلاف من الصحابة وقيل ست عشرة فهو مروي عن ابي مجاز انه كان يصلي بهم اربع ترويعات وقرأ لهم سبع القرآن في كل ليلة رواه محمد بن نصر من رواية عمران بن حدير عن ابي مجاز وقيل ثلاث عشرة واخبره محمد بن اسحق روى محمد بن نصر من طريق ابن اسحق قال حدثني محمد بن يوسف بن عبد الله بن يزيد ابن اخوت عمر عن جده السائب بن يزيد قال كنا نصلي في زمان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه في رمضان ثلاث عشرة ركعة ولكن والله ما كنا نخرج الا في وجاء الصبح كان القاري يقرأ في كل ركعة بخمسين آية وستين آية قال ابن اسحق وسمعت في ذلك حديثا هو اثبت عندي ولا اخرى بأن يكون من حديث السائب وذلك ان صلاة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كانت من الليل ثلاث عشرة ركعة وقال شيخنا لعل هذا كان من فعل عمر اولا ثم تقله الى ثلاث وعشرين وقيل احدى عشرة ركعة وهو اختيار مالك لنفسه واختاره ابو بكر العربي ص حديثنا جميل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله تعالى عنها زوج النبي صلى الله

عليه وسلم ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلى وذلك في رمضان **ش** مطابقتها لترجمة
 ظاهرة لانه في الترويح واسمى هو ابن ابي لويس وقد ذكر البخاري هذا الحديث تاما في ابواب
 التمجيد في باب تحريض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على قيام الليل قال حدثنا عبدالله بن يوسف
 قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة ام المؤمنين ان رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم صلى ذات ليلة في المسجد فصلى بصلاته ناس ثم صلى من القبلة فكثر الناس ثم اجتمعوا
 من الليلة الثالثة والرابعة فلم يخرج اليهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلما أصبح قال قد رأيت الذي
 صنعتم فلم يمنعني من الخروج اليكم الا اني خشيت ان يفرض عليكم وذلك في رمضان وقدمت الكلام
 فيه مستوفى وهنا اورد هذا الحديث مختصرا جدا فذكر من اوله ان رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم صلى ثم اختصر الى قوله في آخر الحديث وذلك في رمضان قوله ذلك اشارة الى ما فعله
 صلى الله تعالى عليه وسلم من صلاته في اليلتين **ص** حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل
 عن ابن شهاب اخبرني عروة بن عائشة اخبرته ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خرج ليلة من جوف
 الليل فصلى في المسجد وصلى رجال بصلاته فاصبح الناس قد صعدوا فاجتمع اكثر منهم فصلوا معه
 فاصبح الناس قد صعدوا فكثر اهل المسجد من الليلة الثالثة فخرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 فصلى فصلوا بصلاته فلما كانت الليلة الرابعة عجز المسجد عن اهلها حتى خرج لصلاة الصبح فلما قضى
 القنبر اقبل على الناس فشهدهم قال ما بصدقكم يخاف على مكانكم ولكني خشيت ان تقرض عليكم
 فتعجزوا عنها توفي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والامر على ذلك **ش** مطابقتها
 لترجمة مثل مطابقة الحديث السابق وهذا الحديث بين هذا الاسناد والمتن مضى في كتاب
 الجمعة في باب من قال في الخطبة بعد التناء ما بعد قوله توفي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 والامر على ذلك من كلام ابن شهاب الزهري فافهم **ص** حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك
 عن عبد القبري عن ابن سلمة بن عبدالرحمن انه سأل عائشة كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 في رمضان فقالت ما كان يزيد في رمضان ولا في غيرها على احدى عشرة ركعة يصلي اربعا فلا تسأل عن
 حسنهن وطولهن ثم يصلي اربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثا قلت يا رسول الله اتنام قبل ان
 توتر قال يا عائشة ان عني تاما ولا ينام قلبي **ش** مطابقتها لترجمة تؤخذ من قوله ما كان يزيد في
 رمضان وهذا الحديث قد مضى في كتاب التمجيد في باب قيام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالليل
 في رمضان وغيره فانه اخرجه هناك عن عبدالله بن يوسف عن مالك وهنا عن اسماعيل بن ابي لويس
 عن مالك وقد مضى الكلام فيه هناك مستوفى قوله في الحديث السابق خشيت ان تقرض عليكم
 قيل يؤخذ منه ان الشروع ملزم اذا لظهر مناسبة بين كونهم يفعلون ذلك ويفرض عليهم الا ذلك
 وقال بعضهم فيه نظر لانه يحتمل ان يكون السبب في ذلك ظهور اقتدارهم على ذلك من غير
 تكلف فيفرض عليهم انتهى قلت في نظره نظر لان السبب في ذلك ليس ما ذكره لان ما ذكره امر
 لا يوقف عليه في نفس الامر وانما السبب في ذلك هو انه صلى الله تعالى عليه وسلم خشى ان يفرض
 عليهم ما لا يجزى به عاجتهم انما داوم عليهم من القرب فرض على امته وايضا خاف ان يظن احد
 من امته بعده اذا داوم عليها انها واجبة فتكرها شفقة على امته قوله ما كان يزيد في رمضان الى
 آخره فان قلت روى ابن ابي شيبة من حديث ابن عباس كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

يصلي في رمضان عشرين ركعة والوتر قلت هذا الحديث رواه ايضا ابو القاسم البغوي في مجي
 الصحابة قال حدثنا منصور بن ابي مزاحم حدثنا ابو شيبة عن الحكم بن عتيق عن ابن عباس الحديث
 وابو شيبة هو ابراهيم بن عثمان البجلي الكوفي قاضي وامط جد ابي بكر بن ابي شيبة كذبه شعبة
 وضعفه احمد وابن معين والبخاري والنسائي وغيرهم واورده ابن عدي هذا الحديث في الكامل في
 منا كبره ﴿ص باب فضل ليلة القدر﴾ اي هذا باب في بيان فضل ليلة القدر ثبتت في رواية
 ابن ذر قبل الباب بحلة ومعنى ليلة القدر ليلة تقدير الامور وقضائها والحكم والفصل بقضى الله فيها قضاء
 السنة وهو مصدر قولهم قدر الله الشيء قدرا وقدرا لقنن كانه والنهر وقدره تقدير بمعنى
 واحد وقيل سميت بذلك لخطرها وشرفها وعن الزهري هي ليلة العظمة والشرف من قول
 الناس لقنن عند الامير قدر اى جاء ومنزلة وقال قدرت فلانا اى عظمت قال الله تعالى (وما قدر الله
 حق قدره) اى ما عظموه حق عظمته وقال ابو بكر الوراق سميت بذلك لانه من لم يكن ذا قدر وخطر
 بصير في هذه الليلة ذا قدر وخطر اذا ادركها واحياها وقيل لان كل عمل صالح يوجد فيها من
 المؤمن يكون ذا قدر وقيمة عند الله لكونه مقبولا فيها وقيل لانه ازل فيها كتاب ذو قدر وقال سهل
 ابن عبد الله لان الله تعالى يقدر الرحمة فيها على عباده المؤمنين وقيل لانه ينزل فيها الى الارض
 ثلاثة من الملائكة اولى قدر وخطر وعن الخليل بن ابي جندب لان الارض يضيق فيها بالملائكة من قوله
 وبقدره ومن قدر عليه رزقه وقيل القدر هنا معنى القدر بفتح الدال الذى يوافق القضاء والمعنى
 انه يقدر فيها احكام تلك السنة لقوله تعالى فيها فرق كل امر حكيم وقيل انما جاء القدر بسكون الدال
 وان كان الشائع في القدر الذى هو يوافق القضاء فتح الدال ليعلم انه لم يرد به ذلك وانما اراد به
 تفصيل ما جرى به القضاء واظهاره وتحديد به في تلك السنة لتفصيل ما يلحق اليهم فيها مقدرا
 بقدر ﴿ص وقول الله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير
 من الف شهر تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر سلام هي حتى مطلع الفجر﴾
 قول الله بالجاء عطف على قوله فضل ليلة القدر اى وفي بيان تفسير قول الله تعالى وفي رواية ابن ذر
 وقال الله تعالى انا انزلناه الى آخره وفي رواية كريمة السورة كلها مذكورة ومطابقة ذكر هذه
 السورة عقيب الترجمة لكونها في هذه السورة قد ذكرت مكررة لاجل تفضيلها وهذه السورة
 مائة واثنى عشر حرفا وثلاثون كلمة وخمسة آيات وهى مدينة فاه الضحك ومقائل والاكثر
 على انها مكية وقال الواقدى هي اول سورة تزلت بالمدينة انا انزلناه اى القرآن جملة واحدة في ليلة
 القدر من الوحي المحفوظ الى السماء الدنيا فوضعه في بيت الغزاة واملاه جبريل عليه السلام على
 السفرة ثم كان ينزله جبريل عليه السلام على محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فيوما ما فكان بين
 اوله الى آخره ثلاثة وعشرون سنة ثم عجب فيه صلى الله تعالى عليه وسلم فقال وما ادراك
 ما ليلة القدر بمعنى ولم تبلغ درايك غاية فضلها ومنتهى علو قدرها قوله ليلة القدر خير من الف
 شهر وسبب نزولها ما ذكره الواحدى باسناده عن مجاهد قال ذكر انبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم رجلا من بني اسرائيل ليس السلاح في سبيل الله الف شهر فحب المحلون من ذلك فأنزل الله
 تعالى عز وجل انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر قال خير
 من الذى ليس السلاح فيها ذلك الرجل انتهى وذكر بعض المفسرين انه كان في الزمان الاول نبى

يقال له شمسون عليه السلام قاتل الكفرة في دين الله الف شهر ولم يترج الثياب والسلاح قتلت
 بالحجارة ياليت لنا عمرا طويلا حتى نقاتل مثله فزلت هذه الآية واخبر صلى الله تعالى عليه
 وسلم ان ليلة القدر خير من الف شهر الذي ليس السلاح فيها شمسون في سبيل الله والظاهر ان
 ذلك الرجل الذي ذكره الواحدى هو شمسون هذا وعن ابى الخطاب الجارود بن سهيل حدثنا
 مسلم بن قتيبة حدثنا القاسم بن فضل حدثنا عيسى بن مازن قال قلت للمسن بن على رضى الله
 تعالى عنهما حدثت لهذا الرجل فبايسته يبنى معاوية فقال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم ارى بنى امية يعلون منبره خليفة بعد خليفة فشق ذلك عليه فأتى الله سورة القدر قال
 القاسم حسبنا ملك بنى امية فاذاهو الف شهر وقيل ذكر رسول صلى الله تعالى عليه وسلم يوم اربعة
 من بنى اسرائيل عبدوا الله ثمانين سنة لم يصصوا طرفه عين فحببت اصحاب رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم من ذلك فأتاه جبريل عليه السلام فقال يا محمد عجب امتك من عبادة هؤلاء النفر
 ثمانين سنة لم يصصوا الله طرفه عين فقد أتى الله عليك خيرا من ذلك ثم قرأ عليه انا انزلناه
 في ليلة القدر الايات وقال هذا افضل مما عجب انت وانتك فسر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والناس
 معه وذكر في بعض الكتب ان ابصره قال ذكر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم اربعة
 من بنى اسرائيل فقال عبدوا الله ثمانين عاما لم يصصوه طرفه عين فذكر ايوب وزكريا وحزقيل
 ويوشع بن نون عليهم الصلوات والسلام ثم ذكر الباقي نحو ما ذكرناه وعن ابن عباس شكر النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم في اعمار امته واهل الامم السابقة فأتى الله هذه السورة وخص هذه الامم
 بتضعيف الحسنات لقصر اعمارهم ويقال ان الرجل فيما مضى كان لا يستغنى ان يقال له فلان فلان
 حتى يعبد الله الف شهر وهى ثلاثون ثمانون سنة واربعة اشهر فبعل الله لامة محمد صلى الله تعالى
 وسلم ليلة خيرا من الف شهر كانوا يعبدون فيها وقيل معناه عمل صالح في ليلة القدر خير من عمل
 الف شهر ليس فيها ليلة القدر وقال مجاهد سلام الملائكة والروح عليك تلك الليلة خير من سلام الملائكة
 عليك الف شهر قوله تنزل الملائكة والروح اى جبريل عليه السلام فيها اى في ليلة القدر قوله من كل
 امرئ تنزل من اجل كل امر فضاء الله وقدره في تلك السنة الى قابل ثم الكلام عند قوله من كل امر ثم ابتدا
 فقال سلام اى مبالغة القدر الاسلام وخير كلها ليس فيها شر وقال الضحاك لا يشدر الله في تلك الليلة
 الا السلامة كلها فاما الهالى الاخر فيقضى فيه البلاء والسلامة وقيل هو تسليم الملائكة ليلة القدر
 على اهل المساجد من حين تسيب الشمس الى ان يطلع الفجر يرون علم كل مؤمن ويقولون السلام عليك
 يا مؤمن حتى مطلع الفجر اى الى مطلع الفجر قرأ الكسافى وخلف مطلع بكسر اللام فانه موضع
 الطلوع والباطون بفتح اللام بمعنى الطلوع **ص** قال ابن عينة ما كان في القرآن وما ادراك
 قد اعلمه وما ادراك فانه لم يعلمه **ش** هذا التعليل عن سفيان بن عيينة وصله محمد بن
 يحيى بن ابي عمر في كتاب الايمان له من رواية ابى حاتم الرازى عنه قال حدثنا سفيان بن عيينة فذكره
 بلفظ كل شئ في القرآن وما ادراك قد اخبره به وكل شئ فيه وما ادراك فانه لم يعلمه به وقد اعترض
 عليه في هذا الخبر بقوله وما ادراك لعله يزكى فانهما زلت في ابن ام مكتوم وقد علم صلى الله
 تعالى عليه وسلم بحاله وانه من يزكى نفسه الذكرى وقال بعضهم وعزاه مغلطى فيما قرأت بخطه
 لتفسير ابن عينة برواية سعيد بن عبد الرحمن عنه وقد راجعت منه نسخة بخط الحافظ الضياء فلم

اجده فيدتهى قلت في هذه العبادة اسادة الادب لا يخفى ذلك على المتصف وعدم وجدانه ذلك في نسخة الحافظ الضياء بخلافه لا يستزم عدمه بخط غيره ﴿ ص ﴾ حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال حفظناه وايعما حفظ من الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة في قوله ومن قام ليلة القدر الى آخره وعلى بن عبد الله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة قوله قال حفظنا ما قال سفيان حفظنا هذا الحديث قوله وايعما حفظ معترض بين قوله حفظناه وبين قوله من الزهري وقوله من الزهري متعلق بقوله حفظناه وايعما بفتح الهيمزة وتشديد الياء آخر الحروف وكلمة ما زامة وحفظ بكسر الحاء وسكون الفاء مصدر من حفظ يحفظ واى مرفوع على الابتداء وخبره محذوف تقديره واى حفظ حفظناه من الزهري يدل عليه حفظناه اولوا حاصله انه يصف حفظه بكمال الاخذ وقوة الضبط لان احدي معاني اى الكمال كما تقول زيد رجل اى رجل اى كامل فى صفات الرجال وروى ايعما حفظ ينصب اى على انه مقول مطلق لحفظناه المقدور ورايت في نسخة صحيحة مقرومة وانما حفظ بكلمة ان التي اضيف اليها كلمة ما المحصر وحفظ على صيغة الماضى فان صحت هذه تكون هذه الجملة من كلام علي بن عبد الله شيخ البخارى فافهم قوله من صام رمضان قد تقدم في كتاب الايمان في باب صوم رمضان احتسابا من الايمان قوله ومن قام ليلة القدر الى آخره من زيادة سفيان بن عيينة في روايته هنا وروى الترمذى قال حدثنا هناد حدثنا عبدة والحارث بن عمرو عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صام رمضان وقامه ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح ﴿ ص ﴾ تابعه سليمان بن كثير عن الزهري ﴿ ش ﴾ اى تابع سفيان سليمان بن كثير البدي الواسطى ويقال البصرى في روايته عن محمد بن مسلم الزهري قال بعضهم وصله الذهلى في الزهريات ولم يزد عليه شيئا والظاهر انه لم يورد فيها ﴿ ص ﴾ باب ٥ التماس ليلة القدر في السبع الاواخر ﴿ ش ﴾ اى هذا باب في بيان ان التماس اى طلب ليلة القدر ينبغي ان يكون في السبع الاواخر وفي رواية الكشميني باب التماس ليلة القدر بصيغة الامر ولفظ باب فيه منون تقديره هذا باب يذكر فيه التماس وهذا ثلاثة اقسام السبع الاوائل في العشر الاول من الشهر والسبع الاواسط في العشر الثاني والسبع الاواخر في العشر الاخير منه ويكون طلبها في الحادى والعشرين والثالث والعشرين والخامس والعشرين والسابع والعشرين وجاه اطلبوها في العشر الاواخر فتدخل فيها ليلة التاسع والعشرين ﴿ ص ﴾ حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اروا ليلة القدر في التماس في السبع الاواخر فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ارى رؤياكم قد تواطأت فمن كان مضطجعا فليقمها في السبع الاواخر ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة في قوله فليقمها في السبع الاواخر والحديث اخرجه مسلم في الصوم ايضا عن يحيى بن يحيى واخرجه النسائي في الرؤيا عن محمد بن سلمة والحارث بن سكين كلاهما عن ابن القاسم عن مالك به قوله اروا بضم الهيمزة مجهول فعل ماض من الارادة وقال بعضهم اى قيل لهم في التماس لها في السبع الاواخر قلت هذا التفسير ليس صحيح لانه يقتضى

ان ناسا قالوا لهم ان ليلة القدر في السبع الاواخر وليس هذا تفسير قوله اروا ليلة القدر في المنام بل
تفسيره ان ناسا اروهم ايها قراؤا وعلى تفسير هذا القائل اخبروا بلتها في السبع الاواخر ولا يستلزم
هذا رؤيتهم قوله في السبع الاواخر ليس غرابة للارادة لانه لم يقل في السبع الاواخر بل في السبع الاواخر
بقوله في المنام اي في المنام الواقع او الكائن في السبع الاواخر قوله قد توأمت اي تواقت واصل
الكلمة بالهمزة وفي رواية البخاري في التفسير من طريق الزهري عن سالم عن ابيه ان ناسا اروا ليلة
القدر في السبع الاواخر وان ناسا اروا لها في العشر الاواخر فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
التسوها في السبع الاواخر ولم يقل في العشر الاواخر لانه كانه نظر الى التفرق عليه من الرؤيتين
فامر به قوله فمن كان متحرما اي طالبا وقاصدا لان العشر القصص والاجتهاد في الطلب ثم ان
هذا الحديث دل على ان ليلة القدر في السبع الاواخر لكن من غير تعيين * وقد اختلف العلماء
فيها قبل هي اول ليلة من رمضان * وقبل ليلة سبع عشرة * وقبل ليلة ثمان عشرة * وقبل ليلة
تسع عشرة * وقبل ليلة احدى وعشرين * وقبل ثلاث وعشرين * وقبل ليلة خمس وعشرين * وقبل
ليلة سبع وعشرين * وقبل ليلة تسع وعشرين * وقبل آخر ليلة من رمضان * وقبل في اشفاق هذه الافراد
* وقبل في السنة كلها * وقبل جيع شهر رمضان * وقبل بقول في ليالي العشر كلها * وذهب ابو حنيفة
الى انها في رمضان تقدم وتأخر وعند ابن يوسف ومحمد لا تقدم ولا تأخر لكن غير معينة * وقبل
هي عندهما في النصف الاخير من رمضان وعند الشافعي في العشر الاخير لا تقتل ولا تزال الى
يوم القيامة وقال ابو بكر الرازي هي غير مخصوصة بشهر من الشهور وبه قال الحنفية وفي قاضيان
المشهور عن ابن حنيفة انها تدور في السنة كلها وقد تكون في رمضان وقد تكون في غيره وصح ذلك من
ابن مسعود وابن عباس وعكرمة وغيرهم وقد نفي المذهب هذا القول وقال لعل صاحبه بناء على دوران
الزمان لقسمان الالهة وهو قائل ان ذلك لا يستبر في صيام رمضان فلا يستبر في غيره حتى تقتل ليلة القدر من
رمضان انتهى قلت تريفة هذا القول قاسد لان قصده تريفة قول الحنفية ولا يبرى انه في نفس
الامر تريفة قول ابن مسعود وابن عباس وهذا جرأة منه ومع هذا مأخذ ابن مسعود كما ثبت
في صحيح مسلم عن ابن بن كعب انه اراد ان لا يشك الناس وقال الامام نجم الدين ابو حفص عمر النسفي
في منظومته * وليلة القدر بكل الشهر * دائرة وعيناها قادر * وذهب ابن الزبير الى ليلة سبع
عشرة وابوسعيد الخدرى الى انها ليلة احدى وعشرين واليه ذهب الشافعي وعن عبد الله بن ابيس
ليلة ثلاث وعشرين وعن ابن عباس وغيره من جماعة من الصحابة ليلة سبع وعشرين وعن بلال ليلة اربع
وعشرين وعن علي رضي الله تعالى عنه ليلة تسع عشرة * وقبل هي في العشر الاوسط والعشر الاخير
* وقبل في اشفاق العشر الاواخر * وقبل في النصف من شعبان * وقال الشيعة انها رقت وكذا حكي
التولي في التمهيد من الروافض وكذا حكي الفاكهاني في شرح العمدة عن الحنفية قلت هذا النقل من
الحنفية غير صحيح وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم التسوها في السبع الاواخر وكذا روى عليم وقد روى عبد
الرزاق من طريق داود بن ابي صام عن عبد الله بن خنيس قلت لابي هريرة زعموا ان ليلة القدر رقت
قال كذب من قال ذلك وقال ابن حزم فان كان الشهر تسعا وعشرين فهي في اول العشر الاخير بلا شك
فهي اما في ليلة عشرين اولية اثنين وعشرين اولية اربع وعشرين اولية ست وعشرين اولية
ثمان وعشرين وان كان الشهر ثلاثين فاول العشر الاواخر بلا شك اما ليلة احدى وعشرين اولية

ثلاث وعشرين أو ليلة خمس أو ليلة سبع أو ليلة تسع وعشرين في و ترها و من ابن مسعود انها ليلة سبع عشرة من رمضان ليلة بدر و حكاه ابن أبي عاصم ايضا من يزيد بن ارم و قيل ان ليلة القدر خاصة بسنة واحدة و قست في زمن النبي صلى الله تعالى عليه و حكاه الفا كهائي و قيل خاصة بهذه الامة و لم تكن في الامم قبلهم جزم به ابن حبيب وغيره من المالكية و قتله عن الجمهور صاحب العدة من الشافعية و رجمه و روى عليهم مارواه النسائي من حديث ابن خزيمة قال فيه قلت يا رسول الله ان تكون مع الانبياء اذا ما وارضت قال بل هي باقية فان قلت روى مالك في الموطأ بلغنى ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قصاصر اعمار امته عن اعمار الامم الماضية اعطاه الله تعالى ليلة القدر قلت هذا محتمل للتأويل فلا بدع الصريح في حديث ابن خزيمة و ذكر بعضهم فيها خمسة و اربعين قولاً و اكثرها ينداخل و في الحقيقة يقرب من خمسة وعشرين فان قلت ملوجه هذه الاقوال قلت مفهوم العدد لا اعتبار له فلا منافاة و عن الشافعي و الذي عندي انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يجيب على نحو ما سأل عنه قال له كلما يقول التمسوها في ليلة كذا و قيل ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يحدث بمقاتها جزماً فذهب كل واحد من الصحابة بما سمعه و الناهبون الى سبع وعشرين هم الاكثرون **ص** حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى عن ابي سلمة قال سألت ابا سعيد و كان لي صديق فقال اعتكفنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم العشر الاوسط من رمضان فخرج صبيحة عشرين فخطبنا و قال اني اريت ليلة القدر ثم انشيتها و انشيتها فانتموها في العشر الاواخر في الورد و اني رايت اني اسمع في ماء و طين فمن كان اعتكف مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فليجمع فرجنا و ما ترى في السماء فزع فجلست محابة فطرت حتى سال سقبة المجد و كان من جرمه النخل و اقيمت الصلاة فرايت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يجعد في الماء و الطين حتى رايت اثار الطين في وجهه **ش** مطابقتها لترجمة في قوله فانتموها في العشر الاواخر وهذا الحديث اخرجه البخاري في مواضع متعددة منها في كتاب الصلاة في باب الجود على الانف في الطين فانه اخرجه هناك عن موسى عن همام عن يحيى عن ابي سلمة و هنا اخرجه عن معاذ بن فضالة بفتح الفاء و تخفيف الضاد المنيعة من هشام الدستوائي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة بن عبد الرحمن و قد مر الكلام فيه في باب الجود على الانف في الطين و تكلم ايضا زيادة البيان بقوله ابا سعيد هو الخدرى و احمد سعد بن مالك و هنا لم يذكر السؤل عنه في هذه الطريق و في رواية على بن المبارك تأتي في الاعتكاف سألت ابا سعيد هل سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يذكر ليلة القدر فقال نعم فذكر الحديث و في رواية مسلم من طريق عمر بن يحيى تذكرنا ليلة القدر في شهر من قرش فأتيت ابا سعيد فذكره و في رواية همام عن يحيى في باب المجد في الماء و الطين من صفة الصلاة انطلقت الى ابي سعيد فقلت لا اخرج بنا الى النخل فحدثت فخرج فقلت حدثني ما سمعت من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في ليلة القدر فأعاد بيان سبب السؤال قوله اعتكفنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم العشر الاوسط هكذا وقع في اكثر الروايات و المراد من العشر الليالي و كان من حقها ان توصف بلفظ التأنيث لان المشهور في الاستعمال تأنيث العشر و اما تذكره فهو باعتبار الوقت او الزمان و وقع في الموطأ العشر الاوسط يضم الواو و السين جمع و وسطى مثل كبر و كبرى و رواه الباقي في الموطأ باسكتها على انه جمع و وسط كبازل و زل و وقع في رواية محمد بن ابراهيم في الباب الذي يليه كان يجاور العشر

التي في وسط الشهر وفي رواية ماثل الآية في اول الاحتكاف كان يعتكف وفي رواية لمسلم من طريق ابي
 نضر عن ابي سعيد اعتكف الشهر الاوسط من رمضان يمتس ليلة القدر قبل ان تان له قال فلان تقضين
 امر البناء فمضى ثم امتنت له انها في العشر الاواخر عامر البناء فاعيدوزاد في رواية عمارة بن فريضة عن
 محمد بن ابراهيم انه اعتكف العشر الاول ثم اعتكف العشر الاوسط ثم اعتكف العشر الاواخر ومثله
 في رواية عمار المذكورة زاد فيها ان جبريل عليه السلام اقامه في المئين فقال له ان الذي تطلب امامك يقع
 الهزة اي قد امك قال الطيب وصف الاول والاوسط بالفردين الاخير بالجمع اشارة الى تصور ليلة
 القدر في كل ليلة من ليالي العشر الاخير دون الاولين قوله فخرج صبيحة عشرين فخطبنا فان قلت بشكل
 على هذا رواية مالك من حديث ابي سعيد على ما يأتي فان فيه كان يعتكف في العشر الاوسط من رمضان
 فاعتكف عاما حتى اذا كان ليلة احدى وعشرين وهى الليلة التي يخرج من صبيحتها من اعتكافه
 قلت معنى قوله وهى الليلة التي يخرج من صبيحتها اي من الصبح الذي قبلها فيكون في اضافة الصبح
 اليها تجوز ويوضحها في رواية الباب الذي يليه فاذا كان حين يسمى من عشرين ليلة تمضي وتستقبل
 احدى وعشرين رجع الى مسكنه قوله وقال اني اريت على صيغة الجهول من الرؤيا اي املت
 بها او من الرؤية اي ابصرتها وانما ارى علامتها وهو المجدود في الماء والطين كما وقع في رواية
 همام في باب المجدود على الالف في الطين قوله ثم انسيتهما من الانساء قوله او نسيتهما شك من
 الراوى من التنسية فالاول من باب الافعال والثاني من باب التفعيل والمعنى انه انسى علم
 تعيينها في تلك السنة وسأني سبب النسيان في حديث عبادة بن الصامت رضى الله تعالى عنه
 بعد باب وقال الكرماني وانسيتهما وفي بعضها من النسيان ثم قال فان قلت اذا جاز النسيان في هذه المسألة
 جاز في غير هاتين منه التبليغ الى الامة قلت نسيان الاحكام التي يجب عليه التبليغ لها لا يجوز
 ولو جاز ووقع لذكر الله تعالى قوله في الوتر اي اوتار اليايى كليا الحادى والعشرين والثالث
 والعشرين لافي اشفاعها قوله اني اسجد وفي رواية التشميت ان اسجد قوله فليرجع اي الى
 معتكفه في العشر الاوسط لانهم كانوا معتكفين في العشر المتقدم على العشر الاخر قوله فزعة
 بنخ القاف واذا والعين المهمل وهى القطعة الرقيقة من الصحاب قوله فطرت بالفتحات ويأتى
 في الباب الذي يليه من وجه آخر فاستهلت السماء فامطرت قوله حتى سال سقف المسجد وفيه مجاز
 من قيل ذكر الحبل واردة الخال كما قال سال الوادى وفي رواية مالك فوكف المسجد اي قطر الماء
 من سقفه قوله وكان من جريد الخمل الجريد سعف الخمل سميت به لانه قد جرد عنه خوصه ذكر
 ما يستفاد منه فيه ترك مسججه المصلى من اثر التراب وفيه السجود في الطين وفيه الاخر
 بطلب الاولى والارشاد الى تحصيل الفضل وفيه ان النسيان جائز على النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم لكن لافي الاحكام كما مر ذكره وفيه جواز احتمال لفظ رمضان بدون ذكر شهر
 وفيه استحباب الاعتكاف في جميعه في العشر الاخير وفيه ترك الحكم على رؤيا الانبياء عليهم السلام
 وفيه تقديم الخطبة على التعليم وتقريب البعيد في الطاعة وتسهيل المشقة فيها بحسن التلطف
 والتدرج اليها ص باب تحرى ليلة القدر في الوتر من العشر الاواخر ش
 اي هذا باب في بيان طلب ليلة القدر بالاجتهاد في الوتر من العشر الاواخر مثل الحادى والعشرين
 والثالث والعشرين والخامس والعشرين والسابع والعشرين والتاسع والعشرين و اشار بهذه

الترجة الى ان ليلة القدر مفعصة في العشر الاخير من رمضان لافي ليلة منه بعينها وروى مسلم
والنسائي من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال
اريت ليلة القدر ثم ايقظني بعض اهلي فقسيتها فالتمسوها في العشر القوار وروى الطبراني في
الكبير من رواية حاصم بن كليب عن أبيه ان خاله القلتان بن حاصم اخبره ان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم قال امالية القدر فالتمسوها في العشر الاواخر وروى النسائي من حديث طويل
لا يذرو فيه في السبع الاواخر وروى الترمذي من حديث ابي بكرة سمعت النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم يقول التمسوها في تسع بقين اوسبع بقين او ثلاث او آخر ليلة وقال حديث حسن صحيح
ورواه النسائي ايضا والحاكم وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه وروى ابن ابي حاصم بسند صالح
عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه سئل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن ليلة القدر
فقال في العشر الاواخر في الخامسة او السادسة وعن ابي الدرداء بسند فيه ضعف قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم التمسوها في العشر الاواخر من رمضان فان الله تعالى يفرق فيها كل
امر حكيم وفيها انزلت التوراة والابور وصحف موسى والقرآن العظيم وفيها غرس الله الجنة
وجبل طينة آدم عليه الصلاة والسلام وقد ورد ليلة القدر علامات منها في صحيح مسلم
عن ابي بن كعب ان الشمس تطلع في صبيحتها لاشعاع لها ومنها مارواه البراء في مسنده من حديث
جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم التمسوا ليلة القدر في العشر الاواخر في قدراتها
فقسيتها وهي ليلة مطر وريح او قال قطر وريح وقال ابو عمر في الاستذكار هذا يدل على انه اراد في
ذلك العام ومنها مارواه ابن حبان في صحيحه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم اني كنت اريت ليلة القدر ثم نسيتها وهي في العشر الاواخر وهي طلقة بلجة
لاحارة ولا باردة كان فيها قرا فيصيح كواكبها لا يخرج شيطانها حتى يضيء فيبرها ومنها
مارواه احمد من حديث عباد بن الصامت مرفوعا انها صافية بلجة كان فيها قرا ساطعا ما كنة
ضاحية لآخر فيها ولا بارد ولا يحل لكوكب يرمي فيها وان من امارتها ان الشمس في صبيحتها
تخرج مستوية ليس لها شعاع مثل القمر ليلة البدر لا يحل للشيطان ان يخرج معها يومئذ
ومنها مارواه ابن ابي شيبة من حديث ابن مسعود ان الشمس تطلع كل يوم بين قرني شيطان الا
صبيحة ليلة القدر ومنها مارواه ابن خزيمة من حديث ابي هريرة مرفوعا ان الملائكة تلك
الليلة أكثر في الارض من عدد الحصى ومنها مارواه ابن ابي حاتم من طريق مجاهد لا يرسل
فيها شيطان ولا يحدث داء ومن طريق الضحاك قبل الله التوبة فيها من كل نائب وتفتح فيها
ابواب السماء وهي من غروب الشمس الى طلوعها وذكر الطبري عن قوم ان الانصار في تلك
الليلة تسقط الى الارض ثم تعود الى منابتها وان كل شيء يعجد فيها وروى البيهقي في فضائل الاوقات
من طريق الاوزاعي من عبدة بن ابي لبابة انه سمع يقول ان المياه المملحة تعذب تلك الليلة وروى
ابو عمر من طريق زهرة بن معبد نحوه ﴿ ص في عبادة ش ﴾ اي في هذا الباب
حديث عبادة بن الصامت رضي الله تعالى عنه ويحيى في الباب الذي يليه وروى فيه من عبادة
﴿ ص حدثنا خزيمة بن معبد حدثنا اسماعيل بن جعفر حدثنا اوسيل عن أبيه من عائشة
رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال تحمروا ليلة القدر في الوتر من

الواخر من رمضان **ش** مطابقتها لقرعة غامرة واسماعيل بن جعفر ابو ابراهيم الانصاري المؤيد الدين وابوسهل اسمه نافع بن مالك بن ابي حامر الاصمعي المديني عم مالك بن انس وليس لايه في الصحيح من مائة غير هذا الحديث قوله نحري من انعمى وهو الطلب بالاجتهاد **ص** حدثنا ابراهيم بن حنبل قال حدثني ابن ابي حازم والدروري عن يزيد عن محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يحاور في رمضان العشر التي في وسط الشهر فاذا كان حين يمسي من عشرين ليلة تمضي ويستقبل احدي وعشرين رجعا الى مسكنه ورجع من كان يحاوره وانه اقام في شهر جاور فيه الليلة التي كان يرجع فيها فخطب الناس فامرهم ماشاء الله ثم قال كنت اجاور هذه العشر ثم قفدت الى ان اجاور هذه العشر الاواخر فمن كان اعتكف معي فليثبت في معتكفه وقدا ريت هذه الليلة ثم انسيها فابتغوها في العشر الاواخر وابتغوها في كل وتر وقد رايتني امجد في ماء وطين فاستهلت السماء في تلك الليلة فامطرت فوكف المجد في مصلي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة احدي وعشرين فبصرت صبي ثم نظرت اليه انصرف من الصبح ووجهه بمنى لنا وماء **ش** مطابقتها لقرعة في قوله فابتغوها في العشر الاواخر وابراهيم بن حنبل ابو اسحق الايزي الاصدى المديني وهو من افراده وابن ابي حازم هو عبد العزيز بن ابي حازم واسم ابي حازم سلمة بن دينار والدروري بالمجلات هو عبد العزيز بن محمد فسبته الى دراورد قرية من قرى خر اسان وزيد من الزيادة هو ابن الهاد وهو يزيد ابن عبد الله بن اسامة بن الهاد البجلي ومحمد بن ابراهيم ابن الحارث ابو عبد الله التميمي القرشي المديني قوله يحاور اي يعتكف قوله التي في وسط الشهر وفي رواية الكشميني وسط الشهر يدون بكفة في قوله فاذا كان حين يمسي بارفع اسم كان بالنصب ظرف قوله تمضي في محل النصب على انها صفة لقوله ليلة التي هي منصوبة على التمييز قوله ويستقبل عطف على قوله يمسي لاصلى قوله تمضي وهو بالافراد رواية الكشميني وفي رواية غيره بمضين بالجمع قوله ورجع من كان يحاور معه اي من كان يعتكف مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وتكلم من فاعل قوله رجع قوله ثم بدالى اي شغرت من ارأى او من الوجد قوله العشر الاواخر وانما وصف العشر بالواخر باعتبار جنس الاشارة كما قال الدرهم البيض وايام العشر الاواخر فوصفه باعتبار الايام قوله فليثبت من الثبات وهو رواية الاكثرين وروى فليثبت من البت وهو المكث قوله وقدا ريت بضم الهزة على بناء المجهول قوله ثم انسيها بضم الهزة من الانساء من باب الاضال قوله فابتغوها بالباء الموحدة والفين المجمة ومناه اطلبوها قوله وقد رايتني بضم التاء اجمع فيه الفاعل والمفعول ضميران لثني واحد هذان خصائص افعال القلوب والتقدير رايت نفسي قوله فاستهلت السماء من الاستهلال قال استهلت السماء اذا امطرت بشدة وصوت منه استهل الهلال اذا رفع الصوت بالتكبير عند ريقته قوله فامطرت تأكيد لما قبله لان استهلت تضمن معنى امطرت قوله فوقف المسجد من قولهم وكف الدمع اذا تقاطر وكذا وكف البيت قوله فبصرت عيني هو مثل اخذت يدي واتما يؤكذبك في امر يعز الوصول اليه اظهارا لتعجب من حصول تلك الحالة الغريبة قوله ثم نظرت اليه اي الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله ووجهه بمنى جلة اسمي فوصفت حال قوله طينا نصب على التمييز وماء عطف عليه **ص** حدثنا محمد بن الحسن حدثنا يحيى عن هشام قال اخبرني ابي عن عائشة رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال التمسوا (ح) وحدثني محمد اخبرنا عبيدة عن هشام بن مروة عن ابيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى

الله تعالى عليه وسلم يحاور في العشر الاواخر من رمضان ويقول تحمروا ليلة القدر في العشر
 الاواخر من رمضان **ش** مطابقتها لجزء الترجمة وهو قوله ليلة القدر واخرجه من
 طريقين **ح** احدهما عن محمد بن الثني عن يحيى القطان عن هشام بن عروة عن ابيه عروة
 ابن الزبير عن عائشة رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم التمسوا كذا اخرجه
 مختصرا كما انه احال بقية على الطريق الثاني ومفعول التمسوا محذوف اي التمسوا ليلة القدر
 اي اطلبوها وفي بعض النسخ التمسوها على هذا فسر الكرماني وقال قوله التمسوها الضمير مبهم
 فسرته ليلة القدر كقوله تعالى (فسواهن سبع سموات) وهو غير ضمير الشأن انفسه لابد ان يكون
 جملة وهذا مفرد ولهذا الطريق اخرجه احمد بن يحيى بن سعيد بن هشام بن عروة عن ابيه عن
 عائشة كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يتكف في العشر الاواخر ويقول التمسوها
 في العشر الاواخر يعني ليلة القدر والطريق الثاني عن محمد بن الثني ايضا وقيل هو محمد بن سلام
 عن عبدة بن قيس العيني الملقب وسكون الباء الموحدة ابن سليمان الكوفي عن هشام بن عروة قال آخره
 واخرجه الترمذي حدثنا هارون بن اسحق حدثنا عبدة بن سليمان عن هشام بن عروة عن ابيه عن
 عائشة قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يحاور في العشر الاواخر من رمضان ويقول
 تحمروا ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان انتهى وهذا كما رأيت في الطريق الاول التمسوا وفي
 الثاني تحمروا والفرق بينهما ان كلا منهما طلب وقصد ولكن معنى الصرى ابلغ لاشغاله على الطلب
 بالجد والاجتهاد **ص** حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا وهيب حدثنا ايوب عن عكرمة عن ابن
 عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال التمسوها في العشر الاواخر من رمضان ليلة القدر في تاسعة
 تبقى في سابعة تبقى في خامسة تبقى **ش** مطابقتها لترجمة طاهر تورجالة قد ذكرنا وغيره وهو يصف
 وهب ابن خالد ابو بكر البصري وايوب هو الضمير الذي في قوله التمسوها تدمر الكلام فيه عن قريب قوله
 ليلة القدر بالنصب على البدل من الضمير الذي في قوله التمسوها ويجوز رفعه على انه خبر مبتدأ محذوف
 اي هي ليلة القدر قوله في تاسعة بدل من العشر وتبقى صفة لتاسعة وهي الحادية والعشرون لان
 الحقيق المقطوع بوجوده بعد العشرين من رمضان تسعة ايام لاحتمال ان يكون الشهر تسعة وعشرين يوما
 وليوافق الاحاديث الدالة على انها في الاواخر قوله في سابعة تبقى ليلة ثلاث وعشرين قوله
 في خامسة تبقى ليلة خمس وعشرين وانما يصح مناه ووافق ليلة القدر وترا من الجالي على ما ذكر
 في الحديث انا كان الشهر ناقصا فاما ان كان كاملا فانها لا تكون الا في شفع فتكون التاسعة الباقية ليلة
 اثنين وعشرين والخامسة الباقية ليلة اربع وعشرين فلا يصادف واحدة منهن وترا وهذا دال
 على الانتقال من وتر الى شفع والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يأمراته بالتجاسها في شهر كامل دون
 ناقص بل اطلق طلبها في جملة التي قدر منها الله تعالى على تمام مرة وعلى النقص اخرى ثبت
 انتقالها في العشر الاواخر وقيل انما خاطبهم بالنقص لانه ليس على تمام شهر على يقين **ص**
 حدثنا عبدالله بن ابى الاسود حدثنا عبدالواحد حدثنا ماصم عن ابى مجاز وعكرمة قال قال ابن
 عباس قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هي في العشر هي في تسع مضين اوسع يقين يعني ليلة
 القدر **ش** مطابقتها لترجمة طاهر وعبدالله هو ابن محمد بن ابى الاسود واسمه جيد بالبصري
 الحافظ مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين وهو من افراده وعبد الواحد بن زياد وصابم هو ابن

سليمان الاحول البصري وابو مجلز بكسر الميم وسكون الجيم وقفع اللام وفي آخره زاي واسمه لاحق
ابن حديد بن سعيد السدوسي البصري وقدم فيما مضى قوله هي اى ليلة القدر في العشر قوله هي
في تسع آخر مالي بان للعشر اى في ليلة التاسع والعشرين قوله او سبع يقين اى ليلة السابع والعشرين وفي
رواية الاكثرين هنا في تسع بالهاء المثناة من فوق قبل السين مقدا وبعدة في سبع يقدم السين قبل الباء
الموحدة وبلطف المضى في الاول ولطف البقاء في الثاني وللكشميهني بلطف المضى فيهما وفي رواية
الاسميلي يقدم السين في الموضعين وقال الكرماني واما رواية في سبع يقين فيصمد ليلة الثالث
والعشرين او هي مع سائر الالبال التي بعدها الى آخر الشهر كلهن وقد قيل ان هذا الحديث الذي ذكره
البخاري مرفوعا موقوف رواه عبدالرزاق عن ممر عن قتادة وعاصم انهما معا عكرمة يقول قال
ابن عباس دعا عمر رضي الله تعالى عنه اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وسألهم عن
ليلة القدر فاجعوا على انها في العشر الاواخر قال ابن عباس لعمر اتي لاهل اوطان اى ليلة هي قال
عمر رضي الله تعالى عنه اى ليلة هي قلت سابعة تمضي او سابعة تبقى من العشر الاواخر فقال من
ابن علمت ذلك قلت خلق الله سبع سموات وسبع ارضين وسبعة ايام والدمري يور في سبع والانسان
خلق من سبع ويصعد على سبع والطواف والجار واشيا يذكرها فقال عمر لقد فطنت لامر ما فطن الله
وله طريق آخر اخرجها اسحق بن راهويه في مسنده الحاكم في مستدركه والبيهقي عنه في سنة من
رواية حاصم بن كليب الجرمي عن ابيه عن ابن عباس قال كان عمر بن الخطاب يدموني مع اصحاب
محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ويقول لا تتكلم حتى يتكلموا قال فدعاهم وسألهم عن ليلة القدر
فقال ابرأتم قول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم التمسوها في العشر الاواخر اى ليلة ترونها قال
قال بعضهم ليلة ثلاث وقال آخرون خمس وانا ما كنت فقال ما كنت لا تتكلم قال قلت احذركم برأي قال
عن ذلك نسألت قال قلت السبع رأيت الله ذكر سبع سموات ومن الارض سبعاء خلق الانسان من
سبع ونبات الارض سبع وذكر بيته فقال عمر ما راي القول الا كقلت وفي آخره فقال عمر اجزمت
ان تكونوا مثل هذا الغلام الذي ما استوت شؤون رأسه ورواه محمد بن نصر في قيام الليل من هذا
الوجه وزاد فيه وان الله جعل النسب في سبع والطهر في سبع ثم تلا حرمت عليكم امهاتكم ﴿ص﴾
تابعه عبد الوهاب عن ايوب ش ﴿ص﴾ اى تابع وهيب عبد الوهاب التقي في روايته عن ايوب
الخصيائي ووصل ههنا لتابعة احد وابن ابي عمر في سندهما عن عبد الوهاب بن عبد الجيد التقي عن
ايوب متاب الوهيب في اسنادهم ولقطه وههنا لتابعة وقعت عند الاكثرين من رواية القريري وعند
النسفي وقعت حبيب طريق وهيب عن ايوب ﴿ص﴾ وعن خالد عن عكرمة عن ابن عباس
التمسوا في اربع وعشرين ش ﴿ص﴾ اى وروى عن خالد الخذاء عن عكرمة عن ابن عباس قيل
هذه موصولة بالاسناد الاول واما حذفها اصحاب السندات لكونها موقوفة قلت جزم الحافظ المزني
بان طريق خالد ههنا معلقة وروى انس الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يخبر ليلة ثلاث وعشرين
وليلة اربع وعشرين وقال ابن حبيب يخبر يوم الشهر او يقص فيخبرها في ليلة من السبع البواقي
فان كان ثمانية ليلة اربع وعشرين وان كان ناقصا ثلاث ولعل ابن عباس انما قصد في الاربع احتياطا
وروى احمد في مسنده من طريق ممالك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال آتيت وانا ثمانية فقلت لي ليلة
ليلة القدر وانا ثمانية فقلت لبعض المتأخرين رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاذا هو صلى قال فظننت

في تلك الليلة فإذا هي ليلة أربع وعشرين وروى الطيالسي من طريق أبي نضرة عن أبي سعيد مرفوعاً
 ليلة القدر ليلة أربع وعشرين روى ذلك عن ابن مسعود والشعبي والحسن وقتادة وجمهورهم
 حديث وثقة أن القرآن نزل لأربع وعشرين من رمضان وروى أحمد من طريق ابن لهيعة عن يزيد
 بن أبي حبيب عن أبي الخير عن الصنابحي عن بلال مرفوعاً نحو ليلة القدر ليلة أربع وعشرين قيل أخطأ
 ابن لهيعة في فرضه قد روى عمرو بن الحارث عن يزيد بهذا الاسناد موقوفاً بغير لفظه ﴿ ص ﴾
 باب رفع معرفة ليلة القدر لتلاخي الناس شيء ﴿ اى هذا باب في بيان رفع ليلة القدر
 واثباتها بالمعرفة لتلايظ انهارضت بالكيفية واثمارضت معرفتها اى معرفة تعيينها قوله لتلاخي الناس
 اى لاجل غفصتهم والتلاخي والملاحاة الخاصة والمساولة يقال لحيت الرجل الحاصلياً اذا لته
 وعذته ولا حيت ملاحاة وحلاء اذا نازعته ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن النخعي حدثنا خالد بن الحارث
 حدثنا جحد حدثنا انس عن عبادة بن الصامت قال خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 ليضربنا بليلة القدر فتلاخي رجلان من المسلمين فقال خرجت لآخيركم ليلة القدر فتلاخي فلان
 وفلان فرضت وعسى ان يكون خيراً لكم فالتجوها في التاسعة والسابعة والخامسة شيء ﴿
 مطابقتها للترجة ظاهرة ﴿ ورجاله ﴿ قد ذكروا وخالد بن الحارث العجيجي مر في الجملة
 والحديث مضى في كتاب الايمان في باب خوف المؤمن ان يحبط عمله وهو لا يشعر فانه اخرج
 هناك عن قتبية عن اسماعيل بن جعفر عن جحد عن انس عن عبادة بن الصامت وقد مر الكلام
 فيه هناك قوله انس عن عبادة بن الصامت وهناك انس اخبرني عبادة بن الصامت كذا رواه
 اكثر اصحاب جحد عن انس عن عبادة ورواه مالك قال عن جحد عن انس قال خرج علينا
 ولم يقل عن عبادة فجعل الحديث من مسند انس وقال ابو هر والصواب اثبات عبادة وان الحديث
 من مسنده قوله فتلاخي رجلان وفي رواية ابي نضرة عن ابي سعيد عند مسلم فجاء رجلان
 بخصمان منهما الشيطان قوله فلان وفلان قيل هما عبدالله بن ابي حردر وكعب بن مالك
 قوله فرضت اى من قلبي فتسيت تعيينها للاشتغال بالخاصين وقيل المعنى رفضت بركتها في تلك
 السنة وقيل التاء في رفضت لللائكة لاليلة وقال الطبري قال بعضهم رفضت اى معرقها والحامل له
 على ذلك ان رفضها مسبوق بوقوعها فاذا وقعت لم يكن لرفضها معنى قال ويمكن ان يقال المراد
 برفضها انها شرعت ان تقع فلما تخصصا رفضت فنزل الشروع منزلة الوقوع انتهى قلت
 هذا القول الذي قتله الطبري هو موافق للترجة على ما لا يخفى فان قلت هذا الحديث يدل على ان
 سبب الرفع هو ملاحاة الرجلين وقد روى مسلم من طريق ابي سلمة عن ابي هريرة ان رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال اريت ليلة القدر ثم اعطيني بعض اهلي فتسيتها وهذا يدل على ان
 سبب الرفع هو التسيان قلت يمكن ان يحمل على التعدد بان يكون الرؤيا في حديث ابي
 هريرة مناما فيكون سبب التسيان الايقاظ وان يكون الرؤيا في حديث غيره في اليقظة فيكون سبب
 التسيان ما ذكر من الخاصة ويمكن ان يحمل على اتحاد القضية ويكون التسيان وقع مرتين عن
 سبيين فان قلت لما تقرر ان الذي ارتفع علم تعيينها في تلك السنة فويل اهل النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم بعد ذلك بتعيينها قلت روى عن ابن عينة انه اعمل بعد ذلك بتعيينها فان قلت روى محمد بن نصر
 من طريق واهب الغافري انه سأل زبيب بنت ام سلمة هل كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

يبلغ ليلة القدر فكانت لالوعليها لما قام الناس في غيرها قلت الذي قاله زينب انما كانه احتمالا وهذا لا يتناقض عليه بذلك قوله وصلى ان يكون خير لكم يريد ان البحث عنها والطلب لها بكثير من العمل هو خير من هذه الجهة قاله ابن بطال وقال ابن التين لعله يريد انه لو اخبرهم ببينها لاقولوا من العمل في غيرها واكثره فيها واذا غيبت عنهم اكثروا العمل في سائر اليا في رجا مواضعه قوله قالسوها في التاسعة والسابعة والخامسة يحتمل ان يريد بالتاسعة تاسع ليلة من العشر الاخير فتكون ليلة تسع وعشرين ويحتمل ان يريد بها تاسع ليلة تبقى من الشهر فيكون ليلة احدى او اثنتين بحسب تمام الشهر وقصصاته ﴿ ص ﴾ باب ﴿ العمل في العشر الاواخر من رمضان ﴾ ش ﴿

اي هذا باب في بيان الاجتهاد في العمل في العشر الاواخر من شهر رمضان وفي رواية المستنلى في رمضان ﴿ ص ﴾ حدثنا علي بن عبدالله حدثنا سفيان عن ابي يعفور عن ابي الضمى عن مسروق عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا دخل العشر شد مثززه واحيي ليلة وايضا اهله ش ﴿ مطابقتها للرجعة من حيث ان شد المثزز واحيي الليل وايضا الالكلها من العمل في العشر الاواخر ﴿ ذكر درجته ﴿ وهم سنة ﴿ الاول هلى بن ابن عبدالله المعروف بابن المدينة ﴿ الثاني سفيان بن عيينة ﴿ الثالث ابو يعفور بفتح الياء آخر الحروف وسكون العين المهمة وضم الفاء والارام نصر فاصمه عبدالرحمن بن عبيد البكائي العامري ﴿ الرابع ابو الضمى مسلم بن صبيح مصفر الصبيح ﴿ الخامس مسروق بن الاجدع ﴿ السادس عائشة ام المؤمنين ﴿ ذكر لطائف اسناده ﴿ فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الضعفة في اربعة مواضع وفيه رواية التايبي عن التايبي ثلاثة في نسق واحد من الصحابة وذلك لان ابابيعفور تابعي صغير ولهم ابو يعفور آخر اسمه وقدان تابعي كبير ومسروق تابعي كبير وفيه عن سفيان عن ابي يعفور وفي رواية احمد عن ابن عبيد بن نسطاس وهو ابو يعفور لانه عبدالرحمن بن عبيد كاذكرنا وعبيد بن نسطاس وفيه اثنان مذكوران ان يسمهما من غير نسبة واثنان مذكوران بالكنى احدهما يعفور وهو الذي قيل الخشف والآخر بالضمي وهو فوق الضموة وهو ارتقاء اول النهار وفيه ان شيخه بصري وسفيان مكي والبقية كوفيون ﴿ ذكر من اخرجه غيره ﴿ اخرجه مسلم ايضا في الصوم عن ابي بصير بن ابراهيم وابن ابي عمر واخرجه ابو داود في الصلاة عن نصر بن علي وداود بن امية واخرجه النسائي فيه وفي الاحتكاف عن محمد بن عبدالله بن يزيد المقرئ واخرجه ابن ماجه في الصوم عن عبدالله بن محمد الزهري ﴿ ذكر رمضان ﴿ قوله اذا دخل العشر اى العشر الآخر وصرح به في حديث علي عند ابن ابي شيبة قوله شد مثززه اى ازاره كقولهم ملحفه وحلاف وهو كناية اما عن ترك الجماع واماعن الاستعداد للعبادة والاجتهاد لها زائدا على ما هو مادته صلى الله تعالى عليه وسلم واماعنهما كليهما معا ولا يتناقض ارادة الحقيقة ايضا بان شد مثززه ظاهرا ايضا وجزم عبد الرزاق عن الثوري ان المراد به الاعتزال من النساء واستشهد بقول الشاعر ﴿ قوم اذا حاربوا شدوا مأزهم ﴿ عن النساء ولوليات بأطهار ﴿ وذكر ابن ابي شيبة عن ابي بكر بن حياش نحوه وفي التلويح المثزز والازار ما ياتر به الرجل من اسفله وهو بذكرو يؤث وهو كناية عن الجد والشعر في العبادة عن الثوري انه من اللطف الكنايات عن اعتزال النساء قال القرطبي وقد ذهب بعضي ائمتنا الى انه عبارة عن الاحتكاف قال وفيه بعد لقوله ايضا ظاهرا وهذا

يدل على انه كان معهم في البيت وهو كان في حال اعتكافه في المسجد وما كان يخرج منه الا الحاجة الانسان على انه يصح ان يوظف من موضعه من باب الخوخة التي كانت له الى بيته في المسجد قال صاحب التلويح يحتمل ايضا ان يكون قوله يوظف اهله اي المعتكف معه في المسجد يحتمل ان يوظفهم اذا دخل البيت لحاجته قوله واحي اليه يعني باجتهاده في العشر الآخر من رمضان لاحتمال ان يكون الشهر اماما واما ناقصا فاذا احسب ليالى العشر كلها لم يفته منها شفع ولا وتر وقبل لان العشر آخر العمل فينبغي ان يحرص على تجويد الخاتمة ونسبة الاحياء الى الابل مجاز فاذا سهر فيه فطاعة فكأنه احياه لان النوم اخو الموت ومنه قوله لا تجعلوا بيوتكم قبورا اي لا تناموا فتكونوا كالاموات فتكون بيوتكم كالقبور قال شيخنا وفي حديث مائشة في الصحيح احياه الابل كله والظاهر والله اعلم معظم الابل بدليل قولها في الحديث الصحيح ما علمته قائلة حتى الصباح وقال النووي وقولها احياي الابل اي استفرقه بالسهر في الصلاة وغيرها قال وفيه استحباب احياه لياليه بالعبادات قال واما قول اصحابنا يكره قيام الابل فغناه الدوام عليه ولم يقولوا بكرهه ليلة وليلتين والعشر ولهذا اتفقوا على استحباب احياه ليالى العيدين وغير ذلك قوله وايضا اهله اي الصلاة والعبادة وروى الترمذي من حديث علي رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يوظف اهله في العشر الاواخر من رمضان وقال هذا حديث حسن صحيح وروى ايضا من حديث مائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يحتشد في العشر الاواخر ما لا يحتشد في غيرها وقال هذا حديث حسن صحيح وروى محمد بن نصر من حديث زغب بنت سلم لم يكن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا بقى من رمضان عشرة ايام يدع احدا من اهله يطبق القيام الاقامة

﴿ ص بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الاعتكاف ﴾

اي هذا كتاب في بيان الاعتكاف واحواله وهذا بالبسطة ولفظ الكتاب في رواية النسائي ولم يقع هذا في رواية غيره الا في رواية المستطلى وقت البسطة بعد قوله ابواب الاعتكاف وهو في اللغة البث مطلقا ويقال الاعتكاف والعكوف الاقامة على الشيء وبالمكان ورووها في اللغة ومنه يقال ان لازم المسجد ما كف ومسكف هكذا ذكره ابن الاثير في النهاية وفي المتن هو زوم الشيء وحبس النفس عليه برا كان او غيره ومنه قوله تعالى (ما هذه الجمال التي انتم لها ما كفون) وقوله تعالى (يعكفون على اصنام لهم) وقوله تعالى (وانظر الى الهك الذي ظلت عليه ما كفا) وفي الشرع الاعتكاف الاقامة في المسجد والبث فيه على وجه التقرب الى الله تعالى على صفة تأتي ذكرها قال الجوهري عكفه اي حبسه يعكفه بضم سينها وكسرهما عكفا وعكف على الشيء يعكف عكفا اي اقبل عليه مواظبا يستعمل لازما فخصره عكوف ومتعبدا فخصره عكف والاعتكاف مستحب ثاله في بعض كتب اصحابنا وفي المحيط سنة مؤكدة وفي المبسوط قرية مشروعة وفي منية الفتى سنة وقيل قرية وفي التوضيح قام الاجماع على ان الاعتكاف لا يجب الا بالنذر فان ظلت كان الزهرى قول عبيد بن الناس كيف تركوا الاعتكاف ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يفعل الشيء ويتركه ومات ترك الاعتكاف حتى قبض قلت قال اصحابنا ان اكثر الصحابة لم يعكفوا وقال مالك لم يلحقني ان ابايكر وعمر وهشام وابن المسيب ولا احدا من سلف هذا الائمة اعتكف الا ابايكر بن عبد الرحمن واراهم تركوه لشدة لانه وليله ونهاره سواه وفي المجموعة للملكية تركوه لانه مكروه في حقهم اذ هو كالوصال المنهى واول الاعتكاف قلا يوم عند ابي حنيفة وقوله قال مالك لو عند ابي يوسف اكثر اليوم وعند

محمد ساعده قال الشافعي واحد في رواية وحكي أبو بكر الرزقي عن مالك أن مدة الاعتكاف عشرة أيام
 فيلزم بالشروع ذلك وفي الجلاب أقله يوم والاختيار عشرة أيام وفي الأكمال استحب مالك أن يكون أكثره
 عشرة أيام وهذا رد نقل الرازي عنه وقال أبو البركات بن نجمة الخبيلي وقالت الأئمة الأربعة وتابعهم
 الصوم من شرط الاعتكاف الواجب وهو مذهب علي وابن عمر وابن عباس ومائشة والشعبي والنخعي
 ومجاهد والقاسم بن محمد ونافع وابن المسيب والأوزاعي والأزهري والثوري والحسن بن يحيى وقال عبد الله
 ابن مسعود وطاوس وعمر بن عبد العزيز وأبو ثور وداود وإسحق واحد في رواية أن الصوم ليس بشرط
 في الواجب والنقل به قال الشافعي واحد وما ذكره أبو البركات قول قدم الشافعي واحتجوا بما روى عن
 ابن عباس أنه قال ليس على المعتكف صوم إلا أن يجعله على نفسه ورواه الدارقطني قال ورفضه أبو بكر
 محمد بن إسحق السوسي وغيره لرفضه وهو شيخ الدارقطني لكنه خالف الجماعة في رفضه مع أن النافي
 لا يحتاج الدليل واحتجبت المائشة الأولى بحديث مائشة الذي رواه أبو داود وفيه ولا اعتكاف
 إلا بصوم والمراد به الاعتكاف الواجب وعند الحنفية الصوم شرط لصحة الواجب منه رواية واحدة
 ولصحة التطوع فيأروى الحسن عن أبي حنيفة فذلك قاله يوم والمراد به الاعتكاف مطلقا عند
 أصحابنا لأن من شرط الاعتكاف الصوم مطلقا قلنا روى البخاري على ما يأتي أن عمر سأل النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال كنت نذرت في الجاهلية أن اعتكف ليلة في المسجد الحرام قال فأوف
 بترك فهذا يدل على جواز الاعتكاف بغير صوم لأن الليل لا يصلح عرقا للصوم قلت عند مسلم
 يوما ليلة وأيضاً روى النسائي أن عمر رضي الله تعالى عنه قال يا رسول الله أتني نذرت أن اعتكف
 في الجاهلية فأمره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أن يعتكف ويصوم وأيضاً هذا محمول
 على أنه كان نذر يوما ليلة بدليل أن في لفظ مسلم من ابن عمر أنه جعل على نفسه يوما يعتكفه قال
 صلى الله تعالى عليه وسلم أوف بترك وقال ابن بطال أصل الحديث قال عمر أتني نذرت أن اعتكف
 يوما ليلة في الجاهلية فنقل بعض الرواة ذكر الليلة وحدها ويجوز للأروى أن يقل بعض ما سمع
 وفي الأخيرة أن الصوم كان في أول الإسلام بالليل ولعل ذلك كان قبل نفسه وقال النووي قد قرر
 أن النذر الجاري في الكفر لا يشهد على الصحيح فلم يكن ذلك شيئا واجبا عليه وقال المذهب كل ما كان
 في الجاهلية من الإيمان والطلاق وجميع العقود يهدمها الإسلام ويسقط حرمتها فيكون الأمر بذلك أمر
 استحباب كيلا يكون خلفا في الوعد وقال ابن بطال محمول عند الفقهاء على الحنف والنسب لأن الإسلام
 يجب ما قبله ﴿ص أبواب الاعتكاف ش﴾ أي هذه أبواب الاعتكاف هكذا هو في رواية
 المستلى وليس لغيره ذلك اللفظ كتاب في الاعتكاف في رواية النسفي والمراد بالأبواب الأنواع لأن
 في كل باب نوعا من أحكام الاعتكاف وقد ذكرنا فيما مضى أن الكتاب يجمع الأبواب والأبواب
 تجمع النصوص ﴿ص باب الاعتكاف في العشر الاواخر ش﴾ أي هذا باب
 في بيان الاعتكاف في العشر الاواخر من رمضان وقصور الاعتكاف بلفظ الجوار في الصحيح من حديث
 أبي سعيد كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يحاور في العشر الاوسط من رمضان الحديث وفي الصحيح
 في قصة بطالوحي أنه كان يحاور بمراء وقد اختلفوا هل الجوار على الاعتكاف أو غيره فقال عمرو بن دينار
 الجوار الاعتكاف واحد مثل عطاء بن أبي رباح رأيت الجوار الاعتكاف أختلفان هما شيء واحد
 قال بل هما مختلفان كانت بيوت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في المسجد فلما اعتكف في شهر رمضان
 خرج من بيوتهم إلى بطن المسجد فاعتكف فيه قلت له فان قال انسان على اعتكاف أيام في جوفه لا قال

ثم وان قال على جوار ايام فبانه اوفى جوفه ان شاء هكذا رواء عبد الرزاق في المصنف عنهما
قال شيخنا وقول عمرو بن دينار هو المواقف الاحاديث ولما ذكر صاحب الاكل حد الاحتكاف
قال ويسمى ايضا جوارا **ص** والاحتكاف في المساجد كلها لقوله تعالى ولا تبشروهن
واتم ما كنون في المساجد تلك حدود الله فلا تقربوها كذلك بين الله آياته لناس لعلمهم
بتقون **ش** والاحتكاف بالجر عطف على لفظ الاحتكاف الاول وقيد بالمساجد لانه لا يصح
في غير المساجد وجع المساجد واكداه بلفظ كلها اشارة الى ان الاحتكاف لا يختص بمسجد دون
مسجد وفيه خلاف فقال حذيفة لا احتكاف الا في المساجد الثلاثة مسجد مكة والمدينة والاقصى
وقال سعيد بن المسيب لا احتكاف الا في مسجد نبي وفي الصوم لابن ابي ماصم باسناده الى حذيفة
لا احتكاف الا في مسجد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وروى الحارث عن علي رضي الله
تعالى عنه لا احتكاف الا في المسجد الحرام ومسجد المدينة **وذهب هؤلاء الى ان الآية خرجت**
على نوع من المساجد وهو ما ناهي نبي لان الآية نزلت على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وهو معتكف في مسجده فكان القصد والاشارة الى نوع تلك المساجد بما ناهي نبي **وذهب طائفة**
الى انه لا يصح الاحتكاف الا في مسجد مقام فيه الجمعة روى ذلك عن علي وابن مسعود وحمزة وعطاء
والحسن واثرى وهو قول مالك في المدونة قال اما من تزعم الجمعة فلا يتكف الا في الجامع **وقالت**
طائفة الاحتكاف يصح في كل مسجد روى ذلك عن النخعي وابي سبلة والشامي وهو قول ابني حنيفة
والتوري والشافعي في الجديد واحد وصحق وابي ثور ودادود وهو قول مالك في الموطأ وهو
قول الجمهور والبخاري ايضا حيث استدلل بمجموع الآية في سائر المساجد وقال صاحب الهداية
الاحتكاف لا يصح الا في مسجد الجمعة ومن ابني حنيفة رضي الله تعالى عنه انه لا يصح الا في مسجد
يصل فيه الصلوات الخمس وقال اثرى والحكم وحاد هو مخصوص بالمساجد التي يجمع فيها
وفي الذخيرة لمالكية قال مالك يتكف في المسجد سواء اقيم فيه الجمعة ام لا وفي المتقي من ابني يوسف
الاحتكاف الواجب لا يجوز ادائه في غير مسجد الجماعة والنفل يجوز ادائه في غير مسجد الجماعة
وفي التبايع لا يجوز الاحتكاف الواجب الا في مسجده امام ومؤذن معلوم يصل فيه خمس
صلوات ورواه الحسن من ابني حنيفة ثم افضل الاحتكاف ما كان في المسجد الحرام ثم في مسجد النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم ثم في بيت المقدس ثم في المسجد الجامع ثم في المساجد التي يكثر اهلها
ويستلم وقال التوري ويصح في سطح المسجد ورجته كقولنا لانها من المجدد قال ايضا المرأة لا يصح
احتكافها الا في المسجد كارجل **وقال ابن بطال قال الشافعي تتكف المرأة والعبد والمسافر حيث**
شاؤا وقال اصحابنا المرأة تتكف في مسجد بينها وبه قال النخعي والتوري وابن مليه ولا تتكف في
مسجد جماعة ذكره في الاصل وفي منية المفتي لو احتكف في المسجد جاز وفي المحيط روى الحسن
عن ابني حنيفة جوازه وكراهته في المسجد وفي البدايع لها ان تتكف في مسجد الجماعة في رواية الحسن
عن ابني حنيفة ومسجد يثما افضل لها من مسجد حيا ومسجد حيا افضل لها من المسجد الاعظم
قول له لقوله تعالى ولا تبشروهن الا بانه وجه الدلالة من الآية انه لو صح في غير المسجد لم يختص
تحریم الباشرة به لان الجامع منافع للاحتكاف بالاجماع فلي من ذكر المساجد ان المراد ان الاحتكاف
لا يكون الا فيها ونقل ابن المنذر الاجماع على ان الباشرة في الآية بالجماع وقال علي بن طلحة عن ابن عباس
هذا في الرجل يتكف في المسجد في رمضان او في غير رمضان يحرم عليه ان يتكف النساء ليلا او

فبارا حتى يقضى اعتكافه وقال الضحاك كان الرجل اذا اعتكف فخرج من المسجد جامع ان شاء
 خال الله تعالى ولا تبشروهن وانتم ما كفون في المساجد لا تقربوهن مادمتن ما كفتين في المساجد
 ولا في غيرها وكذا قال مجاهد وقسادة وغير واحد انهم كانوا يفعلون ذلك حتى تزلت هذه الآية
 وقال ابن ابي حاتم وروى عن ابن مسعود ومحمد بن كعب ومجاهد وعطاء والحسن وقائدة والضحاك
 والسدي والربيع بن انس ومقاتل قالوا لا يقربها وهو معتكف وهذا الذي حكاه عن هؤلاء هو الامر
 المتفق عليه عند العلماء ان المعتكف يحرم عليه النساء مادام معتكفا في مسجده ولو ذهب الى منزله
 لحاجة لابد منها فلا يحل له ان يلبث فيه الا بقدر ما يخرج من حاجته تلك من غائط او بول او اكل
 وليس له ان يقبل امرأته ولا يعضها اليه ولا يشغل بشئ سوى اعتكافه ولا يسود المريض لكن يسأل
 عنه وهو ما في طريقه قوله تلك حدود الله اي هذا الذي بيناهم وفرضناه وحددناه من الصيام واحكامه
 وما بيننا فيه وما حرمنا وما ذكرنا فانياته ورخصه وعزائمه حدود الله لا تقربوها اي تجاوزوها ولا تعتدوها
 وكان الضحاك ومقاتل يقولان في قوله تلك حدود الله اي المباشرة في الاعتكاف قوله كذلك بين
 الله آياته اي كذلك بين الله سائر احكامه على لسان نبيه محمد صلى الله تعالى عليه وسلم لعلمهم يتقون اي
 يعرفون كيف يمتدنون وكيف يطيعون ﴿ ص حدثنا اسماعيل بن عبد الله قال حدثني ابن
 وهب عن يونس ان ناسا اخبره عن عبد الله بن عمر قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 يعتكف العشر الاواخر من رمضان ش ﴿ مطابقتها للترجمة ظاهرة واسماعيل بن عبد الله هو
 المشهور اسماعيل بن ابي اويس وابو اويس اسمه عبد الله الذي ابن اخت مالك بن انس وان وهب هو
 عبد الله بن وهب المصري ويونس هو ابن يزيد بن ابي الجداد الابل والحديث اخرجه مسلم في الصوم ايضا
 عن ابي الطاهر احمد بن عمرو بن السرح واخرجه ابو داود وفيه عن سليمان بن داود الهدي واخرجه
 الترمذي من حديث سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ومن حديث مروعة عن عائشة ان النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى قبضه الله تعالى واخرجه النسائي ايضا عن اسحق
 ابن ابراهيم عن عبد الرزاق واخرجه ابن ماجه عن ابن السرح عن ابن وهب وفي الباب عن ابي بن كعب
 رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه من رواية حماد عن ثابت عن ابي رافع عن ابي بن كعب ان النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان الحديث وابو رافع هو الصائغ اسمه ثقيف
 وعن رجل من بني ياضة رواه النسائي عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اعتكف العشر من
 رمضان الحديث وعن انس رواه الترمذي عنه واقربده قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 يعتكف في العشر الاواخر من رمضان فلم يعتكف عاملا كان في العام القبل اعتكف عشرتين وقال ابو
 عيسى هذا حديث حسن صحيح غريب واخرجه ابن حبان والحاكم وقال هذا حديث صحيح على
 شرط الشيخين ولم يخرجاه ﴿ ص حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن
 مروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يعتكف
 العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله ثم اعتكف أزواجه من بعده ش ﴿ مطابقتها للترجمة
 ظاهرة ورجاله قد تكرروا كرههم واليثة هو ابن سعد وعقيل بضم العين هو ابن خالد الابل وابن شهاب
 هو محمد بن مسلم الزهري والحديث اخرجه مسلم في الصوم ايضا عن ثقيفة عن الليث واخرجه
 ابو داود والنسائي جميعا فيه عن ثقيفة وحديث عائشة هذا مثل حديث ابن عمر السابق غير ان
 فيه زيادة وهي قولها حتى توفاه الله ثم اعتكف أزواجه من بعده وهذه الزيادة تدل على انه لم ينسخ

قوله حتى توفاه الله تعالى وكذلك بقوله ثم اعتكفت ازواجه من بعده اي استرحم به بعد حتى
 في حق النساء و لاهومن المخاصص و بوقفا استحباب الاعتكاف في العشر الاواخر من شهر رمضان وهو
 يجمع عليه استحبابا مؤكدا في حق الرجال و اختلف العلماء في النساء قال النووي وفي هذا الحديث
 دليل لصحة اعتكاف النساء لانه صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذنهن ولكن عند ابن حنيفة انما يصح
 اعتكاف المرأة في مسجديتها وهو الموضع المهيأ في بيتها لصلاتها قال ولا يجوز للرجل في مسجديته ومذهب
 ابن حنيفة قول قدم للشافعي ضعيف عند اصحابه **ص** حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك عن يزيد
 بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي عن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن ابى سعيد الخدري
 ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يعتكف في العشر الاوسط من رمضان فاعتكف عاما
 حتى اذا كان ليلة احدى وعشرين وهى الليلة التى يخرج من صبيحتها من اعتكافه قال من كان اعتكف معي
 فليعتكف العشر الاواخر وقد اريت هذه الليلة ثم انسيتهما وقد رأيتى اسجد في ماء وطين من صبيحتها
 فالتسوها في العشر الاواخر والتسوها في كل وتر فطرت السماء تلك الليلة وكان المجد من عريش
 فوق المجد فصرت عيناى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على جهته اثر الماء والطين من صبح
 احدى وعشرين ش **ص** مطابقتها للترجمة في قوله فليعتكف العشر الاواخر والحديث قديم من قريب
 في باب تحرى ليلة القدر في الوتر من العشر الاواخر فانه اخرجه هناك عن ابراهيم بن حزم عن ابن ابى
 حازم والدر وروى عن يزيد بن محمد بن ابراهيم عن ابى سلمة عن ابى سعيد الخدري وهما اخرجه عن
 اسماعيل بن ابى اويس عن مالك عن زيد بن اسلم آخره وقد تقدمت مباحثه هناك قوله اذا كان ليلة احدى
 وعشرين يفهم منه ان صدور هذا القول وهو من كان اعتكف كان قبل الحادى والعشرين وسبق في
 باب تحرى ليلة القدر ان صدوره كان بعد حيث قال كان جاوز فيه الليلة التى كان يرجع فيها قوله هذه
 الليلة فمفعوله لا عرف قوله وقد رأيتى اى رأيت تسمى قوله من عريش وروى على عريش وهو
 ما يستلزم **ص** باب **ص** الحائض ترجل المعتكف **ش** اى هذا باب في بيان
 امر الحائض حال كونها ترجل المعتكف اى تمشط وتسرح الشعر وهو من التزجيل والتزجيل والتزجيل
 تسريح الشعر وتنظيفه وتحسينه والمرجل بكسر الميم المشط وكذلك المسرح بالكسر وقال بعضهم
 قوله ترجل المعتكف اى تمشطه وتمدته قلت التدخين ليس داخل في معنى التزجيل لفة **ص**
 حدثنا محمد بن الثنى حدثنا يحيى عن هشام قال اخبرني ابى عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت
 كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصفى الى رأسه وهو يجاور في المسجد فارجله وانا حائض **ش**
 مطابقتها للترجمة في قوله فارجله وانا حائض ويحيى هو القطان وهشام هو ابن عروة بن الزبير قوله يصفى
 بضم اليا من الاصفاء اى يدين ويغسل ورأسه منصوب به قوله وهو يجاور جلة حاله اى معتكف وفي
 رواية احمد كان يأتيني وهو معتكف في المسجد فيسكنى على باب جرتى فاعسل رأسه وسأره في المسجد
 ويؤخذ منه ان المجاورة والاعتكاف واحدا وقدم الكلام فيه عن قريب **ص** وفيه جواز التنظيف
 والطيب والقيل كالترجل والجمهور على انه لا يكره فيه الا ما يكره في المسجد وفي جوامع التقهله ان
 يأكل ويشرب بعد الغروب ويحدث ويتام ويدخن ويصعد المذقة وان كان بالها خارج المسجد ويصل
 رأسه ويخرجه الى باب المسجد فيفسله اهله وذكر انه يخرج للاكل والشرب بعد الغروب
ص وفيه ان بدن الحائض طاهر الاموضع الدم اذ لو كان نجسا لم يكن رسول الله صلى الله تعالى

عليه وسلم من غسل رأسه وفيه ان المرأة ليست بمسورة لأن المسجد لا يتخلون بعض الصحابة فإذا غسلت رأسه شاهدوا بها وفيه ان الاعتكاف لا يصح في غير المسجد والاكثان يخرج منه لقرجل الرأس وفيه ان اخراج البعض لا يجري بجري الكل ولهذا لو حلف لا يدخل بيتا قد دخل رأسه لم يحنث

﴿ص باب لا يدخل البيت الحاجة ش﴾ اي هذا باب يذكر فيه لا يدخل المعتكف البيت الحاجة لا بدله منها

﴿ص حد ثمانية حدثنا ث من ابن شهاب عن عروة وعمره بنت عبد الرحمن ان عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت وان كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليدخل على رأسه وهو في المسجد فارجله وكان لا يدخل البيت الحاجة اذا كان معتكفا ش﴾ مطابقتها لدرجة في قوله وكان لا يدخل البيت الحاجة والحديث اخرجه مسلم في الطهارة من قتيبة ومحمد بن ربح واخرجه ابو داود في الصوم عن القتيبي وقتيبة واخرجه الترمذي فيه والنسائي في الاعتكاف جميعا عن قتيبة ثلاثهم عن البيت واخرجه ابن ماجه في الصوم عن محمد بن ربح ولم يذكر قصة الترجيل قوله عن عروة اي ابن اثير بن العوام وعمره بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة كذا في رواية البيت جمع بينهما ورواه يونس والاوزاعي عن الزهري عن عروة وحده ورواه مالك عنه عن عروة عن عمرة وقال ابو داود وغيره لم يتابع عليه وذكر البخاري ان عبدا لله بن جرحان مالك وذكر الدارقطني ان ابانيس رواه كذلك عن الزهري واتفقوا على ان الصواب قول البيت وان الباقي اختصروا منه ذكر عمرة وان ذكر عمرة في رواية مالك من المزيدي في متصل الاسدي وقرواه بعضهم عن مالك فوافق البيت اخرجه النسائي ايضا وقال ابن بطال ولهذا العلة لم يدخل البخاري حديث مالك وان كان فيه زيادة تفسير لكونه ترجع الحديث تلك الزيادة اذ كان ذلك عنده معنى الحديث قوله وكان لا يدخل البيت الحاجة وفي رواية مسلم الحاجة الانسان وفسرها الزهري بالبول والغائط وقد اتفقوا على استئثارها واختلقوا في غيرهما من الحاجات مثل عبادة المريض وشهود الجمعة والجنائز فراه بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وغيرهم وبه قال الثوري وابن المبارك وقال بعضهم ليس له ان يفعل شيئا من هذا قال الترمذي وروا ان المعتكف اذا كان في مصر يجمع فيه ان لا يعتكف الا في المسجد الجامع لانهم كرهوا الخروج من معتكفه الى الجمعة ولم يروا له ان يترك الجمعة وقال احد لا يعود المريض ولا يفتح الجنائز وقال اسحق ان اشترط ذلك فله ان يفتح الجنائز ويعود المريض واختلفوا في حضور مجالس العلم فذهب مالك الى ان المعتكف لا يشتغل بحضور مجالس العلم ولا يفرد ذلك من القرب مما لا يتعلق بالاعتكاف كان المصلي مشغول بالصلاة عن غيرها من القرب فكذلك المعتكف وذهب اكثر اهل العلم الى جواز ذلك بل الى استحباب الاشتغال بالعلم وحضور مجالس العلم لان ذلك من افضل القرب ويجوز له الاشتغال بالصنائع اللطيفة بالمسجد كالخياطة والسج ونحوهما والكلام الباح مع الناس وعن مالك انه اذا اشتغل بحرفة في المسجد يطل اعتكافه وحتى عن القديم للشافعي وخصه بعضهم بالاعتكاف المنور وفي البدائع يحرم خروجه من معتكفه لئلا اوتهلرا الحاجة الانسان ولا يخرج لاكل ولا شرب ولا نوم ولا عبادة مريض ولا الصلاة جنازة فان خرج فقد اعتكافه ما لم او تاسبا بخلاف ما لو اخرج مكرها او انهدم المسجد فخرج منه فدخل مسجدا آخر استحسنا وفي خزائن الاكل لو تحول من مسجد الى مسجد يطل اعتكافه يعني من غير عذر وفي التنف يجوز له ان يتحول الى مسجد آخر في خمسة اشياء

* أحدها ان يهدم مسجده * الثاني ان يفرق اهله فلا يجتمعوا فيه * الثالث ان يخرج منه سلطان
 * الرابع ان يأخذ غلامه الخامس ان يخاف على نفسه وماله من المكابرين وعند الشافعي خروجه
 من المسجد يبطل وفي الناس لا يبطل على الاصح وعند الشافعي يخرج الى بيته للاكل والشرب ومنعه ابن
 مريج وابن سلمة كقولنا وكذا له الخروج الى بيته ليشرب الماء اذ لم يجده في المسجد وان وجده
 فخرج فوجهان أحدهما المنع وقال النووي في شرح المذهب في الاعتكاف الواجب لا يعود مريضا
 ولا يخرج لجنابة سواء تعينت عليه ام لا في الصحيح وفي التطوع يجوز لقيادة المريض وصلاته لجنابة
 قال صاحب الشامل هذا يخالف السنة فانه صلى الله تعالى عليه وسلم كان لا يخرج من الاعتكاف
 لقيادة المريض وكان اعتكافه نقلا لا ندرا وأن تعين عليه اداء الشهادة وخرج له يبطل اعتكافه
 وفي الذخيرة للملكية يؤديها في المسجد ولا يخرج وقالت الشافعية المسألة على اربعة احوال الاول
 ان لا يتعين العمل ولا الاداء الثاني ان يتعين عليه العمل دون الاداء فيبطل فيما عدا الثالث ان يتعين
 عليه الاداء دون العمل فيبطل على المذهب والرابع ان يتعين عليه العمل والاداء فالذهب انه لا
 يبطل ﴿ ص * باب * غسل المعتكف ﴾ ش اي هذا باب في بيان غسل المعتكف
 يعني يجوز ولم يذكر الحكم اكتفاء بما في الحديث ﴿ ص حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان
 عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ياتشترى
 واما حائض وكان يخرج راحه من المسجد وهو معتكف فأغسله واما حائض ﴾ ش مطابقته
 للترجمة من حيث انه اوضح حكمها وسفيان هو ابن عينة ومنصور هو ابن المغيرة وابراهيم هو
 الضعي والاسود هو ابن يزيد الضعي وقد تقدمت مباحث هذا الحديث في باب مباشرة الحائض
 فانه اخرج هناك عن قبيصة عن سفيان عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة الحديث واخرج بضعة ايضا في باب
 غسل الحائض زوجها وترجيحه قوله فاعسله وفي رواية للنسائي فاعسله بخطمي ﴿ ص * باب *
 الاعتكاف ليلا ﴾ ش اي هذا باب في بيان حكم الاعتكاف ليلا بغير غار ﴿ ص حدثنا مسدد
 حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيدة اخبرني نافع عن ابن عمر ان عمر رضي الله تعالى عنه سأل النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم قال كنت تترت في الجاهلية ان اعتكف ليلة في المسجد الحرام قال فطوف بترك
 ﴾ ش مطابقته للترجمة في قوله كنت تترت في الجاهلية ان اعتكف ليلة ويحيى بن سعيد
 هو القطن وعبيدة هو ابن عمر العمري والحديث اخرجه البخاري ايضا في الاعتكاف من اسمعيل
 ابن عبيدة على ما يأتي ان شاء الله تعالى واخرجه مسلم في الايمان والندور عن ابي بكر وابي كريب
 واسحق بن ابراهيم واخرجه ابوداود فيه عن اجد بن حنبل عن يحيى بن سعيد واخرجه الترمذي
 فيه عن اسحق بن منصور عن يحيى بن * واخرجه النسائي فيه وفي الاعتكاف من اسحق بن موسى
 الانصاري وعن يعقوب بن ابراهيم واخرجه ابن ماجه في الصيام عن اسحق بن موسى الخطمي
 وفي الكفارات من ابي بكر بن ابي شيبة به قوله حدثنا مسدد كذا رواه مسدد من مسند ابن عمر
 ورواه المقدسي وغيره عن مسدد وغيره وخالفهم يعقوب بن ابراهيم عن يحيى قال عن ابن عمر عن عمر اخرجه
 النسائي وكذا اخرجه ابوداود لكنه في المسند كما قال مسدد قوله ان عمر سأل النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم ولم يذكر موضع السؤال وسأني في التذمر من وجه آخر أن ذلك كان بالجرانة للمرجوا
 من حنين وفيه الرد على من زعم ان اعتكاف عمر كان قبل المنع من الصيام في البعل لان غزوة حنين
 متأخرة عن ذلك قوله كنت تترت في الجاهلية وفي رواية مسلم من طريق حفص بن غياث عن

عبدالله فلما سالت سألت وفي رواية الدارقطني موضع في الجاهلية في الشرك قوله ان اعتكف ليلة قال الكرماني فيه انه لا يشترط الصوم لصحة الاعتكاف انتهى لان الليل ليس شرطاً للصوم فلو كان شرطاً لامره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم به ويرد عليه بأن في رواية شعبة من عبيد الله عند مسلم يومئذ ليلة وقد جمع ابن حبان وغيره بين الروايتين بأنه تدر اعتكاف يوم وليلة في المطلق ليلة اراد بيوتها ومن المطلق يوما اراد بليته على انه ورد الامر بالصوم في رواية عمرو بن دينار ابن عمر صريحا ورواه النسائي قال اخبرنا ابو بكر بن علي قال حدثنا الحسن بن جاد الوراق قال اخبرنا عمرو بن محمد العبقرى عن عبدالله بن بديل بن ورقاء عن عمرو بن دينار عن ابن عمر ان عمر رضي الله عنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن اعتكاف عليه فامر ان يعتكف ويصوم وقدمضى الكلام فيه في آخر باب العمل في العشر الاواخر وقال بعضهم عبدالله بن بديل ضعيف قلت قد وثق وعلق له البخاري فان قلت قال ابن حزم ولا يعرف هذا الخبر من مسند عمرو بن دينار اصلا ولا يعرف لعمرو بن دينار من ابن عمر حديث مسند الاثلاث ليس هذا منها قلت لعمرو بن دينار في الصحيح نحو عشرة احاديث من ابن عمر فما هذا الكلام ﴿ ص ﴾ باب ﴿ اعتكاف النساء ﴾ ش ﴿ اي هذا باب في بيان حكم اعتكاف النساء ﴾ ص حدثنا ابو النعمان حدثنا جاد بن زيد حدثنا يحيى عن حمزة عن عائشة قالت كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعتكف في العشر الاواخر من رمضان فكانت تضرب له خباه فيصلي الصبح ثم يدخله فاستأذنت حفصة عائشة رضي الله تعالى عنها ان تضرب خباه فاذنت لها فضربت خباه فلما رآته زينب ابنة جحش رضي الله تعالى عنها ضربت خباه آخر فلما أصبح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رأى الاخبية فقال ما هذا فاخبر فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم آلبر ترون بين فترك الاعتكاف ذلك الشهر ثم اعتكف عشرا من شوال ﴿ ش ﴾ مطابقتها للترجمة في ضرب حفصة وزينب خباه في مسجد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم للاعتكاف وابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي ويحيى هو ابن سعيد الانصاري وحمزة بنت عبد الرحمن الانصارية وقد مرت غير مرة ﴿ والحديث اخرجه البخاري ايضا في الصوم من عبدالله بن يوسف عن مالك وعن محمد بن سلام عن محمد بن فضيل وعن محمد بن مقاتل عن عبدالله عن الازعاعي على ما سياتي كله واخرجه مسلم فيه عن يحيى بن يحيى وعن ابن ابي عمير عن سلمة بن شبيب وعن عمرو بن سواد وعن محمد بن رافع وعن زهير بن حرب واخرجه ابو داود عن عثمان بن ابي شيبة واخرجه الترمذي فيه عن هناد واخرجه النسائي في الصلاة عن ابي داود الحارثي وفي الاعتكاف عن محمد بن منصور وعن احمد بن سليمان واخرجه ابن ماجه في الصوم عن ابي بكر بن ابي شيبة وفي الفاظهم اختلاف والمعنى متقارب ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله عن حمزة في رواية الازعاعي التي تأتي في اواخر الاعتكاف عن يحيى بن سعيد حدثني حمزة بنت عبد الرحمن قوله عن عائشة وفي رواية ابي عوانة من طريق عمرو بن الحارث عن يحيى بن سعيد عن حمزة حدثني عائشة قوله خباه بكسر الخاء المعجمة وبالمد هو الخبية من ورواها وصف ولا يكون من الشعر وهو على عودين او ثلاثة ويجمع على الاخبية نحو الحجار والاخرة قوله فيصلي الصبح ثم يدخله اي الخباه وفي رواية ابن فضال عن يحيى بن سعيد التي تأتي في باب الاعتكاف في شوال كان يعتكف في كل رمضان فإذا صلى الفداء دخل واستدل به على ان مبدأ الاعتكاف من اول النهار وفيه خلاف يأتي قوله فاستأذنت حفصة عائشة ان تضرب خباه حفصة هو الفاعل وعائشة هو المفعول وكلمة ان مصدرية والاصل بان تضرب

اي تضرب خياه وفي رواية الاوزاعي على ما يأتي فاستأذنت عائشة فاذن لها وسألت حفصة عائشة ان تستأذن لها فقلت وفي رواية ابن فضيل على ما يأتي فاستأذنت عائشة ان تتكف فاذن لها فضربت قبة فسمعت بها حفصة فضربت قبة وزاد في رواية عمرو بن الحارث لتتكف معه وهذا يشعر بلها فقلت ذلك بغير اذن ولكن جاء في رواية ابن عينة عند النسائي ثم استأذنت حفصة فاذن لها قوله فلما رآته زينب بنت جحش ضربت خباه وفي رواية ابن فضيل وسمعت بها زينب فضربت قبة اخرى وفي رواية عمرو بن الحارث فلما رآته زينب ضربت معهن وكانت امرأة غيورا قوله فلما اصبح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رأى الاخبية وفي رواية مالك التي يهذه فلما انصرف الى المكان الذي اراد ان يتكف فيه اذا اخبية وفي رواية ابن فضيل فلما انصرف من الغداة ابصر اربع قباب يعني قبة له وثلاثا لثلاث وفي رواية الاوزاعي وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا صلى انصرف الى بناءه اي الذي بين له ليتكف فيه ووقع في رواية ابي معاوية عند مسلم وابي داود فامرت زينب بجليلها فضربوا امر غيرها من ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بجليلها فضرب قال بعضهم وهذا يقتضي تعميم الازواج بذلك وليس كذلك وقد سرت الازواج في الروايات الاخرى بمائشة وحفصة وزينب فقط وبين ذلك قوله في هذه الروايات اربع قباب وفي رواية ابن عينة عند النسائي فلما صلى الصبح اذا هو اربعة ائمة قال لمن هذه قالوا لعائشة وحفصة وزينب انتهى قلت هذا القائل كأنه نسي كلمة من ههنا فان من في قوله من ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والتعريض فمن ابن بآتي التعميم ومعنى قوله وامر غيرها اي غير زينب وهي حفصة قوله أكبر ترون بين الهمة فيه للاستفهام على سبيل الإنكار والبر هو الطاعة والخير هو منصوب بلفظ ترون المعلوم من الراي ويلفظ الجهول بمعنى تظنون ويجوز الرفع والفاء الفعل لانه توسط بين المفعولين قاله الكرماني قلت وجه النصب على انه مفعول ترون مقدما ووجه الرفع وفي رواية مالك أكبر تقولون بين اي تظنون والقول بطلاق على الظن ووقع في رواية الاوزاعي أكبر اردن بهذا وفي رواية ابن فضيل ما جلهن على هذا أكبر ائمةوها فلا اراها فترعت وكلمة ما استفهامية وقوله أكبر بهمة الاستفهام مرفوع على الابتداء وخبره محذوف تقديره أكبر برده "قوله فلا اراها الفاء يجوز ان تكون زائدة اي لا اري الاخبية المذكورة وقال ابن التين الصواب حذف الالف من اراها لانه مجزوم قلت ليس كذلك لانه نفي وليس بنهي قوله فترك الاعتكاف وفي رواية ابي معاوية فامر بعبادة قنوس بضم القاف وتشديد الواو المكسورة وفي آخره ضد معجمة اي تقض وقال القاضي صياض قال صلى الله تعالى عليه وسلم هذا الكلام انكارا للعلمين لانه خاف ان يكون غير مخلصات في الاعتكاف بل اردن القرب منه والباهاة به ولان المسجد يجمع الناس ويحضره الاحراب والمناقضون وهن محتاجات الى الدخول والخروج فيتبدلن بذلك ولانه صلى الله تعالى عليه وسلم اذا راهن عنده في المسجد فصار كأنه في منزله بحضوره مع ازواجه وذهب المقصود من الاعتكاف وهو التخلي عن الازواج ومتعلقات الدنيا والتمسك بدينهم بالحج بباختين ونحوها قوله فترك الاعتكاف الى آخره وفي رواية ابن فضيل فليتكف في رمضان حتى اعتكف في آخر الشهر من شوال وفي رواية ابي معاوية حتى اعتكف في الشهر الاول من شوال والتوفيق بين الرايتين هو ان المراد بقوله آخر الشهر من شوال انتهاء اعتكافه وقال الامميلي فيه دليل على جواز الاعتكاف بغير صوم لان اول شوال هو يوم الفطر وصومه حرام قلت ليس فيه دليل

لما قلناه لان المراد من قوله اعتكف في العشر الاول اى كان ابتداءه في العشر الاول فاذا اعتكف من اليوم الثاني من شوال يصدق عليه انه ابتداء في العشر الاول واليوم الاول منه يوم اكل وشرب ويقال كما ورد في الحديث والاعتكاف هو الخلق لعبادة فلا يكون اليوم الاول بحاله بالحديث **❦** ذكر ما يستفاد منه **❦** فيه في قوله فيصلى الصبح ثم يدخله احتياج من قول يبدؤ بالاعتكاف من اول النهار وبه قال الاوزاعي والبيهقي في احد قوليه واختاره ابن المنذر وذهب الاربعة والنضى الى جواز دخوله قبل الغروب اذا اراد اعتكاف عشر اوشهر وأولوا الحديث على انه دخل المعتكف وانقطع فيه وتخلى بنفسه بعد صلاة الصبح لان ذلك وقت ابتداء الاعتكاف اول الليل ولم يدخل الخلاء الا بعد ذلك وقال ابو ثور ان اراد الاعتكاف عشرا لى الى دخل قبل الغروب **❦** وهل بيت ليلة الفطر في مستكفه ولا يفرج منه الا اذا خرج لصلاة العيد فيصلى وحيتئذ يخرج الى منزله او يجوز له ان يفرج عند الغروب من آخر يوم من شهر رمضان قولان للعلماء **❦** الاول قول مالك واحد وغيرهما وسبقهم ابو قلابه وابو مجلز واختلف اصحاب مالك اذا لم يفسل هل يطل اعتكافه ام لا يطل قولان وذهب الشافعي واليه والزهري والاوزاعي في آخرين الى انه يجوز خروجه ليلة الفطر ولا يلزمه شئ **❦** وفيه ان المصنف شرط للاعتكاف لان النساء شرعن لهن الاحتجاب في البيوت فلم يكن المسجد شرطا ما وقع ما ذكر من الاذن والنوع **❦** قال ابراهيم بن حنبل في قوله أكبر بردن دلالة على انه ليس لهن الاعتكاف في المسجد اذا مفهومه ليس يرلهن وقال بعضهم وليس ما قلناه بواضح قلت بل هو واضح لانه اذا لم يكن بالهن يكون ضله غير رأى غير طاعة وارتكاب غير الطاعة حرام ويلزم من ذلك عدم الجواز **❦** وفيه جواز ضرب الاخبية في المسجد **❦** وفيه شؤم الفرية لانها ناشئة عن الحسد المفضى الى ترك الافضل لاجله **❦** وفيه ترك الافضل اذا كان فيه مصلحة وان من خشى عله الزلة جاز له تركه وقلمه **❦** وقال بعضهم وفيه ان الاعتكاف لا يجب بالية واما قضاءه صلى الله تعالى عليه وسلم فعلى طريق الاحتجاب لانه كان اذا عمل عملا اجتنبوا لهذا لم يقل ان نساءه اعتكفن معه في شوال انتهى قلت قوله ان الاعتكاف لا يجب بالية ليس يقتصر على الاعتكاف بل كل عمل ينوى الشخص ان يعمله لا يلزمه بمجرد البية بل انما يلزمه بالشروع **❦** وقال الترمذى اختلف اهل العلم في المعتكف اذا قطع اعتكافه قبل ان يتنه على ما توى قال بعض اهل العلم اذا تقضى اعتكافه وجب عليه القضاء واحتجوا بالحديث وهو الحديث الذى رواه عن انس قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يتكف في العشر الاواخر من رمضان لم يتكف مائتا مائلا كان في العام المقبل اعتكف عشرين ثم قال هذا حديث حسن صحيح غريب واشرده به وقال انه صلى الله تعالى عليه وسلم خرج من اعتكافه فاعتكف عشرا من شوال وهو قول مالك بن انس قلت ما وجه استدلالهم بهذا الحديث في وجوب القضاء وفي الحديث المذكور يقول صريحا لم يتكف مائتا مائلا كان في العام المقبل اعتكف عشرين فاذا لم يتكف كيف يستدل به على وجوب القضاء والنظار ان اعتكافه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يكن في العام المقبل الا لانه قد حرم عليه ولكن لم يتكف بمحرم **❦** عروجل بما تواتر من فضل الخير واعتكف في شوال وهو اللائق في حقه وقال ابن عبد البر غير تكبر ان يكون النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قضى الاعتكاف من اجل انه نوى ان يعمل وان لم يدخل فيه لانه كان اوفى الناس له فيما عاهد عليه وقال شيخنا رحمه الله وعلى تقدير شروعه فيه دليل على جواز خروج المعتكف التطوع من اعتكافه **❦** وقد اختلف العلماء في ذلك فقال مالك في الوطأ المتلوع في الاعتكاف والذي عليه الاعتكاف امرهما سواء فيما يجلب لهما ويحرم

عليه قال ولم يلقني ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان اعتكافه الا تطوعا وقال ابن عبد البر قوله هذا قول جابر السلام لان الاعتكاف وان لم يكن واجبا الا على من نذره فانه يجب بالدخول فيه كالصلاة النافلة والحج والعمرة وقال ابن المنذر وفي الحديث ان المرأة لا تعتكف حتى تستأنذ زوجها وانها اذا اعتكفت بغير اذنه كان له ان يخرجها وان كان بذاته فله ان يرجع فيمنعه او عن اهل الراى اذا نذر الزوج ثم منعها اثم ذلك وامتنعت وعن مالك ليس له ذلك وهذا الحديث جمة عليهم قلت كيف يكون الحديث جمة عليهم وليس فيه ما ذكر من ذلك صريحا وليس فيه الا ما ذكر من امتيذان حفصة من عائشة في ضرب الخباء واذن عائشة لها بذلك وضربت زئب خباءا آخر من غير امتيذان من احد وفيه انكاره صلى الله تعالى عليه وسلم عليهم بذلك ووجه انكاره ما ذكرناه عن القاضي عياض عن قريسيه وليس فيه ما يدل على ما ذكر من ان المنذر على ما لا يفي على التأمل وقال بعضهم فيه يجوز الخروج من الاعتكاف بعد الدخول فيه وانه لا يلزم بالثبوت ولا بالتسرع فيه اى لا يلزم الاعتكاف بالشروع فيه ويستنبط منه سائر التطوعات خلافا لما قال بالزوم انتهى قلت ليس في الحديث ما يدل على ما ذكره لان الحديث لا يدل على ان رسول الله تعالى عليه وسلم دخل في الاعتكاف ثم خرج منه غاية ما في الباب انه بطل الاعتكاف في ذلك الشهر بدل عليه قوله فترك الاعتكاف ذلك الشهر وقوله ولا بالتسرع فيه اى لا يلزم الاعتكاف بالتسرع فيه دعوى من الخارج والحديث لا يدل عليه وكيف لا يلزم بالتسرع في عبادة والقول بذلك يؤدى الى ابطال العمل وقد قال الله تعالى (ولا تبطلوا اعمالكم) وقوله ويستنبط منه غير مسلم لان الذى ذكره لا يدل عليه الحديث وكيف يستنبط منه عدم زوم سائر التطوعات لان الاستنباط لا يكون الا من دليل صحيح فاقم **ص** باب **الاخية في المسجد ش** اى هذا باب فمجاها في ذكر نصب الاخية في مسجد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن مرة بنت عبد الرحمن عن عائشة رضى الله تعالى عنها انها ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اراد ان يعتكف فلما انصرف الى المكان الذى اراد ان يعتكف فيه اذا اخية خباء عائشة وخباء حفصة وخباء زئب فقال أكبر تقولون بهن ثم انصرف فلم يعتكف حتى اعتكف عشرة من شوال **ش** مطابقتها لدرجة في قوله اذا اخية وهو هذا الحديث الذى مضى في الباب السابق غير انه ذكره ايضا مختصرا من طريق مالك عن يحيى بن سعيد الانصارى ووقع في اكثر الروايات عن مرة عن عائشة وسقط قوله عن عائشة في رواية الشافعى والكنهى وكذا هو في الموطآت كلها واخرجه ابو نعيم في المستخرج من طريق عبدالله بن يوسف شيخ البخارى مرسل ايضا وحزم بأن البخارى اخرجه عن عبدالله بن يوسف موصولا وقال الترمذى رواه مالك وغير واحد عن يحيى مرسل وقال ابو عمر في التمهيد رواية الموطأ اختلفوا في قطعها واستادته فذهب من روي عن مالك عن يحيى بن سعيد ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يذكر غيره ومنهم من روي عن مالك عن يحيى بن سعيد عن مرة عن عائشة وخالفهم يحيى بن يحيى فرواه عن مالك عن ابن شهاب عن مرة قال في التمهيد وهو غلط وخطأ فمرط لم يتابعه احد على ذلك ولا يعرف هذا الحديث لابن شهاب لامن حديث مالك ولامن حديث غيره من اصحاب ابن شهاب وهو من حديث يحيى بن سعيد محفوظ صحيح اخرجه البخارى فذكره قوله اذا اخية كلمة اذا للتساجد وخبر البندأ مخوف تقديره اذا اخية مضروبة ونحوها قول له خباء

عائشة خبر مبتدأ مخذوف أي أحدها خبأه عائشة والثاني خبأه حفصة والثالث خبأه زب قولہ آبر
قد مر تسميته قولہ تقولون أي تعتقدون أو تظنون والعرب تجري تقول في الاستفهام يجري الطن
في العمل وكان القياس أن يقال بقلن بلفظ جمع المؤنث ولكن الخطاب للناس الجائزين الشامل للرجال
والنساء والمقول الثاني لقوله تقولون هو قوله من اذتدبر ملتسبا من ﴿ص﴾ باب هل يخرج
المتكف لحوايجہ الى باب المسجد ﴿ش﴾ أي هذا باب يذكر فيه هل يخرج المتكف من متكف لا لجل
حوايجہ الى باب المسجد الذي هو فيه متكف ولم يذكر جواب الاستفهام اكتفاء بما في الحديث
﴿ص﴾ حدثنا أبو اليان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني علي بن الحسين رضي الله تعالى
عنهما أن صفية زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أخبرته أنها جاءت إلى رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم تزوره في اعتكافه في المسجد في العشر الاواخر من رمضان فحدثت عنده ساعة ثم قامت تقلب
قدام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم معها يقلبها حتى اذا بلغت باب المسجد عند باب ام سلمة مر
رجلان من الانصار فلما على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لهما النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم على رملكما انما هي صفية بنت حيي قتالا سبحانه الله يا رسول الله وكر غلبهما فقال
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان الشيطان يبلغ من الانسان مبلغ الدم واني خشيت ان يخذف
في قلوبكما شيئا ﴿ش﴾ مطابقتها لترجمة في قوله قيام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم معها
يقلبها حتى اذا بلغت باب المسجد ﴿و﴾ رجاله أبو اليان الحكم بن نافع الحمصي وشعيب بن ابي
حزرة الحمصي ومحمد بن مسلم الزهري قد ذكروا غير مرة وعلي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
القرشي أبو الحسين الذي زين السابدين ولد سنة ثلاث وعشرين وعن الزهري كان مع ابيه يوم
قتل وهو ابن ثلاث وعشرين سنة ومات سنة اثنين وتسعين بالمدينة وقيل غير ذلك وصفية
بنت حيي يضم الحاء المهملة مصفرا ابن اخطب وكان ابو هارث خيرة وكانت تكنى ام يحيي ﴿ذكر﴾
تعدد موضعها ومن اخرجه غيره ﴿اخرجه البخاري ايضا في الادب عن ابي اليان ايضا في صفة
ابليس عن محمود بن عبد الرزاق وفي الاعتكاف ايضا عن اسماعيل بن عديله وفي الاحكام
عن عبد العزيز بن عبدالله وفي الاعتكاف ايضا عن علي بن عبدالله وفيه وفي الجنس عن سعيد بن
عفيرون عن عبدالله بن محمد واخرجه مسلم في الاستيذان من اسمعق بن ابراهيم وعبد بن حيد
وعن عبدالله بن عبد الرحمن عن ابي اليان به واخرجه ابو داود في الصوم وفي الادب عن اجد بن
محمد شبويه المروزي وعن محمد بن يحيي واخرجه النسائي في الاعتكاف من اسمعق بن ابراهيم
وعن محمد بن خالد عن محمد بن يحيي وعن محمد بن حاتم واخرجه ابن ماجه في الصوم عن ابراهيم
ابن المنذر الحزامي ﴿ذكر معناه﴾ قولہ انها جاءت اي صفية جاءت الى رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم قولہ تزوره من الاحوال المقدرة وفي رواية معمر التي تأتي في صفة ابليس
فأثبتته اذوره ليلا وفي رواية هشام بن يوسف عن معمر عن الزهري كان النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم في المسجد ومنه أزواجه فرحن وقال لصفية لا تجهلي حتى انصرف ملك وذلك
لانه خشي عليها وكان مشغولا فأمرها بالتأخر ليفرغ من شغله ويشعها وروى عبد الرزاق من
طريق مروان بن سعيد بن العلى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان متكفا في المسجد فاجتمع
اليه نساؤه ثم تفرق فقال لصفية اقلبك الى بيتك فذهب معها حتى ادخلها بيتها وفي رواية

هشام المذكورة وكان يبيت في دار اسامعة فزاد وفي رواية عبد الرزاق عن معمر وكان مسكنها في دار اسامعة بن
زيد الدار التي صارت بعد ذلك لاسامة بن زيد لان اسامة اذذاك لم يكن له دار مستقلة بحيث تسكن فيها
صفية وكانت بيوت ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حوالى ابواب المسجد قوله قعدت
عنده ساعة اى قعدت صفية عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي الادب عن الزهري
ساعة من العشاء قوله ثم قامت تغلب اى ترد الى بيتها فقام معها فلما بلغ اليه وسكون
لقاف اى بردها الى منزلها يقال قلبه بقلبه واقلبه هو اذا انصرف قوله فلقه رجلان من الانصار
قيل هما اسيد بن حضير وعابد بن بشر وقال ابن التين وفي رواية سفيان بن عمار البخاري فابصر معمر رجل
من الانصار وقال لعله وهم لان اكثر الروايات فابصره رجلان وقال القرطبي يحتمل ان يكون
هذا مرتين ويحتمل ان يكون صلى الله تعالى عليه وسلم اقبل على احدهما بالقول بحضرة
الآخر فتصح على هذا نسبة القصة اليهما جميعا وافرادا وفي رواية مسلم من حديث انس بالافراد
فوجه ما ذكره القرطبي الاحتمال الثاني قوله فسلا على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وفي رواية معمر فقنوا الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم اجزأ اى مضيا يقال جاز واجاز
بمعنى ويقال جاز الموضع اذا سار فيه واجازه اذا قطعه وخلفه وفي رواية ابن ابي عتيق ثم نقذا
وهو بالقاء وبالذال المجمة اى خلفه وفي رواية معمر فلما رأيا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اسرعا
اى فى المشى وفي رواية عبد الرحمن بن اسحق عن الزهري عند ابن حبان فلما رأياه استحميا فرجعا
قوله على رسلكما بكسر الزاء اى على هيتكما وقال ابن فارس الرسل السير السهل وضبطه
بالفتح وجاء فيه الكسر والفتح بمعنى التؤدة وترك البهجة وقيل بالكسر التؤدة وبالفتح الفرق
والبن والمعنى متقارب وفي رواية معمر فقال لهما النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تعاليا بفتح اللام
قال الداودي اى قفا ذكره بعضهم بالنسبة الى الداودي وفي التلويح قال النووي معناه قفا
ولم يرد الجى اليه وقال ابن التين فخرجه عن معناه بنير دليل واضح وقال الجوهري التعالى
الارتفاع تقول منه اذا امرت تعال يارجل بفتح اللام وللرأى تعالى وقال ابن كتيبة تعال تعامل
من علوت وقال الفراء اصله مال البنا وهو من العلو ثم ان العرب لكثرة استعمالهم بابها صارت
عندهم بمنزلة لم حتى استجازوا ان يقولوا لرجل وهو فوق شرف تعال اى ابط واغما اصلها
الصعود قوله انما هى صفية بنت حبي وفي رواية سفيان هذه صفية قوله قال سبحانه الله
اما حقيقة اى اتزه الله تعالى عن ان يكون رسوله منهما بما لا ينبغي او كناية عن التعجب من هذا
القول قوله وكبر بضم الباء الوحدة اى عظم وشق عليهما وسأني في الادب وكبر عليهما ما قال
وعن معمر فكبر ذلك عليهما وفي رواية هشام قال يا رسول الله وهل فتن بك الاخرى قوله
ان الشيطان يبلغ من ابن آدم مبلغ الدم كبلغ الدم ووجه الشبه بين طرفي التشبيه شد الاتصال
وعدم المفارقة وفي رواية معمر يجرى من الانسان مجرى الدم وكذا وفي رواية ابن ماجه
من طريق عثمان بن عمر التيمي عن الزهري وزاد عبد الاعلى فقال انى خفت ان تظننا ثنا
ان الشيطان يجرى الى آخره وفي رواية عبد الرحمن بن اسحق ما نقول لكما هذا ان تكونا
تظنان شرا ولكن قد علمت ان الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم قوله واتى خشيت
ان يخذلني في قلوبكما شيئا وفي رواية معمر سوا او قال شيئا وفي رواية مسلم وابى داود واحد

في حديث معمر شراشين ميمدوراه بدل سوء وفي رواية هشيم اني خفت ان يدخل عليهما شيئا وقال الشافعي في معناه انه خاف عليهما الكفر لو ظنانه عن التهمة فيادر الى اعلامهما بمكانهما نصيحة لهما في امر الدين قبل ان يخذف الشيطان في قلوبهما امر ايهل مكانه * وفي التلويح عن سوء بالانبياء عليهم الصلاة والسلام كفر بالاجماع ولهذا ان البرار لما ذكر حديث صفيه هذا قال هذه احاديث منكر لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان اطهر واجل من ان يرى ان احدا يقن به ذلك ولا يظن برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن سوء الاكافر لومنا في وقال بعضهم وغفل البرار فظعن في حديث صفيه هذا واستبعد وقوه ولم يأت بطائل قلت كيف لم يأت بطائل لانه ذنب من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكل من ذنب عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابتكر عليه وفي التلويح بان قال قائل هذه الاخبار قد رواها قوم ثقات وتعلم اهل العلم بالاخبار قبل له العلة التي بينها لا خفاء بها ويجب على كل مسلم القول بها والذب عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وان كان الزاويون لها ثقات فلا يعرفون عن الخطاء والسيان والقطط وقال ابو الشيخ عند ذكر هذا الحديث وبوبه قال انه غير محفوظ قوله في رواية معمر يجرى من ابن آدم يجرى الدم قبل هو على ظاهره وان الله عز وجل جعله قوة على ذلك وقيل هو على الاستعانة لكثرة احواله ووسوسته فكأنه لا يتأرق الانسان كما لا يخافه دمه وقيل انه يلقي وسوسته في مسام لطيفة من الابدن فتصل الوسوسة الى القلب وزعم ابن خالويه في كتاب ليس ان الشيطان ليس له تسلط على الناس وعلى ان يأتى العبد من فوقه قال الله تعالى (ثم لا ينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمانهم) ولم يقل من فوقهم لان رجاء الله نزل من فوق * ذكر ما يستفاد منه * في جواز اشتغال المعتكف بالامور الاباحة من تشييع زائره والقيام معه والحديث معه وله قراءة القرآن والحديث والعلم والتدريس وكتابة امور الدين وسماع العلم وقال ابو الطيب في المجرد قال الشافعي في الام والجامع الكبير لا بأس بان يقص في المسجد لان القصص وعظ وتذكير وقال النووي ما قاله الشافعي يحول على الاحاديث المشهورة والمغازي والرفائق مما ليس فيه موضع كلام ولا ما لا يحتمله عقول العوام ولا ما يذكره اهل التواريخ وقصص الانبياء وحكاياتهم ان بعض الانبياء جرى له كذا من فتنه ونحوها فان كل هذا يمنع منه * واستدل المحاموي بشغله صلى الله تعالى عليه وسلم مع صفيه على جواز اشتغال المعتكف بالباح من الاضال وفي جوامع الفقه يكره التعليم فيه بأجر اى في المسجد وكذا كتابة المصحف بأجر وقيل ان كان التلخيص يحفظ المسجد فلا بأس بان يخطب ولا يستطرقه الا عند ويكره على سطحه ما يكره فيه بخلاف مسجد البيت قلت هذا في غير المعتكف ففي حق المعتكف بطريق الاولى * ومن المباح للمعتكف ان يبيع ويشترى من غير ان يحضر السلعة وفي الذخيرة له ان يبيع ويشترى قال اراد به الطعام وما لا يدمنه واما اذا اراد ان يخذل ذلك فمحرر يكره لذلك * وفي اباحة خلوة المعتكف بالوجة * وفيه اباحة زيارة المرأة للمعتكف * وفيه بيان شقته صلى الله تعالى عليه وسلم على امته وارشاده الى ما يدفع عنهم الائم * وفيه استحباب التعرض لسوء الظن وطلب السلامة والاعتذار بالاعتذار الصحيحة تعليلها للامة * وفيه جواز خروج المرأئلا * وفيه قول سبحانه الله عند التعجب وقال بعضهم واستدل به ابو يوسف ويحمد في جواز تمادي المعتكف اذا خرج من مكان اعتكافه لحاجته واقام زمنا يسيرا زائدا عن الحاجة ولا دلالة فيه

لانه لم يثبت ان منزل صفة كان بينه وبين المجد فاصل زائد وقد حذوا اليسر بنصف يوم وليس
في الخبر ما يدل عليه انتهى قلت ليس مذهب ابي يوسف ومحمد في حد اليخير بنصف يوم وانما مذهبهما
انه اذا خرج اكثر النهار فسد اعتكافه لان في القليل ضرورة والحب منهم انهم يقولون من احد
من اصحابنا ما هو ليس مذهبه ثم ردون عليه بما لا وجه له ففي اي كتاب من كتب اصحابنا ذكر انما
حدا اليسر بنصف يوم مستدين بالحديث المذكور * وفيه جواز التسليم على رجل معه امرأة
بخلاف ما يقوله بعض الاغبياء ﴿ ص ﴾ باب * الاعتكاف وخروج النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم صبيحة عشرين ش ﴿ اي هذا باب في بيان اعتكاف النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم وخروجه منه صبيحة عشرين من الشهر وكأنه ذكر هذه الترجمة لارادة تأويل ما وقع في
هذا الحديث من رواية مالك من قوله حتى اذا كان ليلة احدى وعشرين وهي الليلة التي يخرج
من صبيحتها من اعتكافه وقد ذكرنا هناك ان المراد بقوله من صبيحتها الصبيحة التي قبلها وقال ابن
بطال هو مثل قوله تعالى (لم يلبثوا الا عشيةا ضواها) فاضاف الضمى الى العشية وهو قبلها وكل
متصل بشئ فهو مضاف اليه سواء كان قبله او بعده ﴿ ص ﴾ حدثني عبد الله بن منير سمع هارون
ابن اسمعيل حدثنا علي بن المبارك قال حدثني يحيى بن ابي كثير قال سمعت اباسلمة بن عبد الرحمن قال سألت
اباسعدا الخدرى رضى الله تعالى عنه قلت هل سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يذكر ليلة القدر قال
نعم اعتكفنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم العشر الاوسط من رمضان قال فخرجنا صبيحة عشرين
قال فقتلنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صبيحة عشرين قال ابي رأيت ليلة القدر واقتسمتها
فالتسموا في العشر الاواخر في ورايت ان مسجد في ماوطين ومن كان اعتكف مع رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم فليرجع فرجع الناس الى المسجد ومازى في السماء قرعة فجمت مصابة فطرت واثبتت
الصلاة فوجد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الطين والماء حتى رأيت اثر الطين في اذنيه وانه
ش ﴿ مطابقته للترجمة في قوله فخرجنا صبيحة عشرين وقدمضى هذا الحديث في باب الاعتكاف
في العشر الاواخر فانه اخرجه هناك عن اسمعيل عن مالك عن يزيد عن محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة عن
ابي سعدا الخدرى وانه اخرجه عن عبد الله بن منير يضم الميم وكسر التاء المروزي وقد مر في الوضوء عن
هارون بن اسمعيل ابي الحسن البصرى وقد مر في الصوم عن علي بن المبارك الهناتى البصرى عن يحيى بن
ابى كثير الى آخره قوله فاني نسيتها فيفتح التون وفي رواية النكتمى نسيتها بضم التون وتشديد السين
قوله فاني رأيت كذا هو في رواية النكتمى وفي رواية غيره رأيت بضم الهاء وكسر الراء قوله رأيت
ان اسمعيل كذا هو في رواية النكتمى وفي رواية غيره رأيت ابي اسمعيل قوله في اذنيه فيفتح الهمة
وسكون الراء وفتح التون والياء الموحدة طرف الانف وقد مر الكلام فيه مستوفى هناك فليراجع
اليه ﴿ ص ﴾ باب * اعتكاف المستحاضة ش ﴿ اي هذا باب في بيان حكم اعتكاف المستحاضة
﴿ ص ﴾ حدثنا قتيبة حدثنا يزيد بن زريع عن خالد عن عكرمة عن عائشة قالت اعتكفت امرأة
مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من ازواجه مستحاضة فكانت ترى الحمرة والصفرة
فرجما وضعا الطشت تحتها وهي تصلى ش ﴿ مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث قد مضى
في كتاب الحيض في باب اعتكاف المستحاضة بهذه الترجمة بينما فانه اخرجه هناك عن اسمعيل بن
شاهين عن خالد بن عبد الله عن خالد عن عكرمة عن عائشة الى آخره ووقع في رواية سعيد بن منصور
عن اسمعيل هو ابن عليه حدثنا خالد وهو الخلاء الذي اخرجه البخارى من طريقه فذكر الحديث

آدم كما قال بنو اسرائيل والمراد اولاده قوله هل هو الاليل وروى يلا اى قول الايتان في وقت الاليل
ص باب من خرج من اعتكافه عند الصبح ش **ص** اى هذا باب في بيان حكم من خرج
 من اعتكافه عند الصبح وذلك عند اعادة اعتكاف الاليل دون الايام **ص** حدثنا عبد الرحمن
 حدثنا سفيان عن ابن جريج عن سليمان الاحول قال ابن ابي يحيى عن ابي سلمة عن ابي سعيد (ح) قال سفيان
 وحدثنا محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي سعيد قال واظن ان ابن ابي ليبيد حدثنا عن ابي سلمة عن ابي سعيد قال
 اعتكفنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم العشر الاوسط فلما كان صبيحة عشرين نفلنا
 متاعنا فانما رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من كان اعتكف فليرجع الى معتكفه فاني رأيت
 هذه اليلة ورأيتني أسجد في ماء وطين فلما رجعت الى معتكفه قال وهاجت السماء فطرقوا النوى بشه
 بالحق لقد هاجت السماء من آخر ذلك اليوم وكان السجد مرثيا فلقد رأيت على اقه واربته اثر الماء
 والطين ش **ص** مطابقتة للترجة في قول فلما كان صبيحة عشرين وقد اخرج حديث ابي سعيد
 المذكور فيامضى هنا ايضا بهذه الترجمة من ثلاثة اوجه **ص** الاول عن عبد الرحمن هو ان يترك السجدة الباء
 الموحدة وسكون الشين المجمة العبدى التيساوى مات سنة ستين ومائتين وهكذا وقع عبد الرحمن
 مجردا من غير نسبة الى ابيه في رواية الاصيل وكريمة وفي رواية الاكثرين وقع منسوبوا عبد الرحمن بن
 بشر يروى عن سفيان بن عيينة عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج عن سليمان الاحول وزاد الحمدي
 ابن ابي مسلم قال عبد الله بن ابي يحيى المكي عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي سعيد الوجه الثالث عن سفيان
 سفيان عن محمد بن عمرو بن علقمة بن ابي وقاص البجلي عن ابي سلمة عن ابي سعيد الوجه الثالث عن سفيان
 عن عبد الله بن ابي ليبيد هو قوله قال ابي سفيان واظن ان ابن ابي ليبيد حدثنا عن ابي سلمة وليبيد وقع اللام
 وكسر الياء الموحدة وكان عبد الله بن ابي ليبيد هذا يكنى بابي المغيرة الذي حليف المدين وكان من عباد اهل
 المدينة وكان يرى القدر مات في اول خلافة ابي جعفر المنصور **ص** وحاصل الكلام ان لسفيان بن عيينة
 في هذا الحديث ثلاثة اشياخ حدثوه به عن ابي سلمة وهم ابن جريج ومحمد بن عمرو وعبد الله بن ابي
 ليبيد وقد اخرجهم احمد عن سفيان قال حدثنا محمد بن عمرو عن ابي سلمة وابن ابي ليبيد عن ابي سلمة سمعت
 ابا سعيد ولم يقل واظن قوله هاجت السماء اى طلعت السحاب قوله واربته اما من باب العطف التاكيدى
 واما من يراد بالانف الوسط وبالا رتبة الطرف **ص باب** الاعتكاف في شوال **ص**
 اى هذا باب في بيان الاعتكاف في شوال **ص** حدثنا محمد بن محمد بن فضيل بن غزوان عن
 يحيى بن سعيد عن مرة بنت عبد الرحمن عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 يعتكف في كل رمضان واذا صلى الفداة دخل مكانه الذى اعتكف فيه قال فاستأذنته عائشة ان تعتكف
 فانزلها ففرضت فيه قبة فصمت بها حفصة ففرضت قبة ففصمت زينب بها ففرضت قبة اخرى فلما
 انصرف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من القد ابصر اربع قباب قال ما هذا فاجابوا فاجابوا
 فقال ما جلن على هذا أكبر ازوها فلأرا ما فزعمت فليعتكف في رمضان حتى اعتكف في آخر
 الشهر من شوال ش **ص** مطابقتة للترجة في قوله اعتكف في آخر الشهر من شوال وقدمضى
 هذا الحديث في باب اعتكاف النساء فانه اخرجهم هناك عن ابي التيمان عن جاد بن زيد عن يحيى عن
 مرة عن عائشة الى آخره وهذا اخرجهم عن محمد بن سلام الى آخره قوله محمد بن محمد هذا مجردا لا اكثرين
 وفي رواية كريمة محمد بن سلام قوله دخل مكانه من الدخول وفي رواية الكشي عن حل مكانه

من الحلول وهو النزول ومكانه هو موضعه الخالص من المسجد الذي خصصه منه للاعتكاف وهو موضع خيمته قوله اربع قباب واحدة منها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وثلاث لمائشة وحفصة وزينب قوله ماجلهن مائتة والبر قاعل جل او ما استهسية وآبر بهمة الاستفهام مرفوع على انه مبتدأ وخبره مخوف تقديره أكبر كائن او حاصل قوله اتزعوها اى القباب المذكورة من الزرع وهو القلع قوله فلا اراجا قال الكرمانى بالرفع والجزم قلت لاروجه للجزم فان لانا فيه لاناية ﴿ ص ﴾ باب ﴿ من لم ير عليه صوما اذا اعتكف ﴾ ش اى هذا باب في بيان قول من لم ير على الشخص صوما اذا اعتكف وصوما منصوب لانه مفعول الرؤية يعنى لم يشترط الصوم لصحة الاعتكاف وقد مر الكلام في هذا الباب من قريب ﴿ من حدثنا اسمعيل بن عبيد الله عن اخيه عن سليمان بن عبيد الله بن عمر عن نافع عن عبد الله بن عمر عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه انه قال يا رسول الله انى نذر في الجاهلية ان اعتكف ليله في المسجد الحرام فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اوف نذرك فاعتكف ليله ﴾ ش مطابقتها لترجمة في قوله اوف نذرك فاعتكف ليله حيث امره النبي صلى الله عليه وسلم بوفه نذروا لم يأمره بصوم فدل على ان الصوم ليس بشرط للاعتكاف وقد مر الكلام فيه في باب الاعتكاف ليلاته اخرج هذا الحديث هناك من مسنده من يحيى بن سعيد بن عبيد الله من نافع الى آخره وهنا أخرجه من اسمعيل بن عبد الله بن ابي اويس عن اخيه عبد الحميد بن سليمان بن بلال عن عبيد الله بن عمر العمري عن نافع ﴿ ص ﴾ باب ﴿ اذا نذر في الجاهلية ان يعتكف ثم اسلم ﴾ ش اى هذا باب يذكر فيه اذا نذر الى آخره وجواب اذا محذوف تقديره هل يلزمه الوفاء بذلك ام لا ﴿ ص ﴾ حدثنا عبد بن اسمعيل حدثنا ابواسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان عمر رضى الله تعالى عنه نذر في الجاهلية ان يعتكف في المسجد الحرام قال آراء قال له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اوف بنذرك ﴾ ش مطابقتها لترجمة من حيث ان عمر نذر في الجاهلية ان يعتكف في المسجد الحرام ثم اسلم بعد ذلك فلما ذكر ذلك فنبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال له اوف بنذرك والحديث تكرر ذكره بحسب موضع التراجع وعبيد بن اسمعيل اسمه في الاصل عبيد الله يكنى ابا محمد الهباري القرشي الكوفي وهو من افراد ابواسامة جاد بن اسامة البصري وعبيد الله بن عمر العمري قوله قال آراء اى قال عبد بن اسمعيل شيخ البصري آراء بضم الهزة اى اعته وقال الكرمانى قوله قال آراء الظاهر انه لفظ البصري نفسه والله اعلم ﴿ ص ﴾ باب ﴿ الاعتكاف في العشر الاوسط من رمضان ﴾ ش اى هذا باب في بيان مباشرة الاعتكاف في العشر الاوسط من رمضان وكأنه اشار بذلك الى ان الاعتكاف لا يختص بالعشر الاخير وان كان فيه افضل ﴿ ص ﴾ حدثنا عبد الله بن ابي شيبة حدثنا ابو بكر عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعتكف في كل رمضان عشرة ايام فلما كان في العام الذي قبض فيه اعتكف عشرين يوما ﴾ ش مطابقتها لترجمة في قوله عشرين يوما لان فيه العشر الاوسط من رمضان وعبيد الله هو ابن محمد بن ابي شيبة ابو بكر الكوفي وابو بكر هو ابن هياش القرى وابو حصين بفتح الحاء وكسر الصاد الغمليتين اسمه عثمان بن حاصم وابو صالح ذكوان الزيات السمان واخرجه البصري ايضا في فضائل القرآن عن خالد بن زيدواخرجه ابوداود في الصوم عن هناد بن السرى بقصة الاعتكاف واخرجه النسائي في فضائل القرآن عن

عروبن منصور وفي الاعتكاف عن موسى بن حزام واخرجه ابن ماجه في الصوم من هناد تمامه
ويحتمل ان يكون صلى الله تعالى عليه وسلم اتماضا في اعتكافه في العام الذي قبض فيه من اجل
انه علم بانقضائه اجله فلما استكثر عمل الخير ليس لامته الاجتهاد في العمل اذا بلغوا اقصى
العمر ليقلوا الله على خير احوالهم وقيل السبب فيه ان جبريل عليه الصلاة والسلام كان يعاوضه
بالقرآن في كل رمضان فلما كان العام الذي قبض فيه عاوضه به مرتين فلذلك اعتكف قدر ما كان
يعتكف مرتين وقال ابن العربي يحتمل ان يكون سبب ذلك انه لما ترك الاعتكاف في العشر الاخير
بسبب ما وقع من ازواجه واعتكف به عشرة من شوال اعتكف في العام الذي يليه عشرين ليحقق قضاء
العشر في رمضان وقيل يحتمل انه كان في العام الذي قبله كان مسافرا فلم يعتكف فلما كان العام المقبل اعتكف
عشرين وقال ابن بطال مواظبته صلى الله تعالى عليه وسلم على الاعتكاف تدل على انه من السن المؤكدة
قلت قاعدة اصحابنا ان مواظبته صلى الله تعالى عليه وسلم على عمل يدل على الوجوب والسنة المؤكدة
في قوة الواجب وقال ابن المنذر روي عن عطاء الخراساني انه كان يقول مثل المعتكف كمثل عبد الله
نفسه بين يدي ربه ثم قال رب لا ابرح حتى تغفر لي لا ابرح حتى ترجني ﴿ص﴾ باب من اراد
ان يعتكف ثم بدله ان يخرج ش ﴿ص﴾ اي هذا باب في بيان شان من اراد الاعتكاف ثم بدله اي
ظهره ان يخرج ومراحمه ان يترك ولا يباشر ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن اخبرنا
عبد الله اخبرنا الاوزاعي قال حدثني يحيى بن سعيد قال حدثني عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة
رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر ان يعتكف العشر الاواخر من
رمضان فاستأذنته عائشة فاذن لها وسألت حفصة عائشة ان تستأذن لها فقلت فلما رأته ذلك زينب
ابنة جحش امرت ببناء فني لها قالت وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا صلى الصلوة
الى بناءه فبصر بالابنية فقال ما هذا بناء عائشة وحفصة وزينب فقال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم ابرار اذن بهذا ما ان يعتكف فرجع فلما افطر اعتكف عشرة من شوال ش ﴿ص﴾
مطابقته لترجة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر ان يعتكف ثم بدله من جهة ابنية نسائه
فرجع ولم يعتكف وعبد الله هو ابن المبارك والاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو ويحيى بن سعيد الانصاري
ومباحث هذا الحديث فنبهت مستقصاة قوله ذكر اي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الناس
انه يريد ان يعتكف قوله فاستأذنته عائشة في مواظبته في الاعتكاف فاذن لها قوله امرت ببناء اي
بضرب خيمة لها ايضا في المسجد قوله بالابنية جمع بناء والمراد هي الخيم قوله ابرار علة الاستفهام
وبالنسب بقوله اردن انكر عليهن في ذلك لاحد الاسباب المذكورة في باب الاعتكاف لئلا قوله
فرجع اي من الاعتكاف اي تركه قال الكرماني فان قلت تقدم انه اعتكف العشر الاواخر فالتفريق بينهما
قلت لا بد من التزام اختلاف الوجهين جبا بين الحديثين وفيه اشارة الى الحزم بأنه صلى الله تعالى عليه
وسلم لم يدخل في الاعتكاف ثم خرج منه بل تركه قبل الدخول فيه وهو ظاهر خلافا لمن خالف فيه
﴿ص﴾ باب من يعتكف يدخل رأسه البيت فنسل ش ﴿ص﴾ اي هذا باب في بيان شان
المعتكف الذي يدخل رأسه في البيت لاجل غسل الرأس ويدخل بضم الياء من الدخال والبيت
منصوب على المفعولية واللام في فنسل لام التعليل ﴿ص﴾ حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا هشام
اخبرنا معمر بن الزهري عن عروة عن عائشة انها كانت ترجل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهي
حائض وهو معتكف في المسجد وهي في حجرها تناولها رأسه ش ﴿ص﴾ مطابقته لترجة ظاهرة

ومباحته مرت في باب الخائض رجل المعتكف في أوائل كتاب الاعتكاف وعبد الله بن محمد المعروف بابن المدين وهشام بن يوسف الصنعاني الجاني قوله رجل أي عتقت شر رأسه صلى الله تعالى عليه وسلم قوله وهي خائض جلة حالية وكذلك قوله وهو معتكف أي التي صلى الله تعالى عليه وسلم معتكف قوله بتاولها أي يميل رأسه اليها تمشطه وكان باب الحجرة إلى المسجد وكانت مائسة تعد في جبرتها من وراء القبة ويضطر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في المسجد خارج الحجرة فيبيل إليها والله أعلم بحقيقة الحال

﴿ ص بسم الله الرحمن الرحيم كتاب البيوع ش ﴾

أي هذا كتاب في بيان أحكام البيوع ولما فرغ الغفاري من بيان العبادات المقصود منها الحصول الأخرى شرع في بيان المعاملات المقصود منها الحصول الديني وقدم العبادات لاعتبارها ثم نفي بالعمادات لأنها ضرورية وآخر النكاح لأن شهوته متأخرة من الأكل والشرب ونحوهما واخر الجنائيات والخاصات لأن وقوع ذلك في الغالب إنما هو بعد الفراغ من شهوة البطن والفرج واغرب ابن بطال فذكر هنا الجهاد واخر البيع لأن فراغ من الإيمان والتزود قال صاحب التوضيح ولا أدري لما فعل ذلك وكذلك قدم الصوم على الحج أيضا قلت له نظر إلى أن الجهاد أيضا من العبادات المقصود منها الحصول الأخرى لأن جل المقصود ذلك لأن فيه اعلاء كلمة الله تعالى واظهار الدين ونشر الإسلام وبعض اصحابنا قدم النكاح على البيوع في مصنفاتهم نظرا إلى أنه مشتمل على المصالح الدينية والدنيوية الأخرى أنه افضل من الفضل لقنوافل وبعضهم قدم البيوع على النكاح نظرا إلى أن احتياج الناس إلى البيع أكثر من احتياجهم إلى النكاح فكانهم بالتقدم قلت لما كان مدار أمور الدين بعمدة أشياء وهي الاعتقادات والعبادات والمعاملات والأزواج والآداب فالاعتقادات محلها علم الكلام والعبادات قديتها شرع في بيان المعاملات وقدم منها البيوع نظرا إلى كثرة الاختياج إليه كما ذكرناه الآن ثم انه ذكر لفظ الكتاب لأنه مشتمل على الأبواب وهي كثيرة في أنواع البيوع وجمع البيع لاختلاف أنواعه وهي المطلق أن كان بيع العين بالثمن والمقايضة أن كان عينا بعين والسلم أن كان بيع الدين بالدين والصرف أن كان بيع الثمن بالثمن والمرابحة أن كان بالثمن مع زيادة والتولية أن لم يكن مع زيادة والوضعية أن كان بالنقصان واللازم أن كان تاما وغير اللازم أن كان بالخليل والصحيح والباطل والقاسد والمكروه ثم بيع تفسير لفظ وشرا وركن وشروط ومحل وحكم وحكمة أما تفسيره لفظ فمطلق المبادلة وهو ضد الشراء والبيع الشراء أيضا بأه شيء وبعده منه جعلا فيها وابتاع الشيء اشتراه وأبعده عرضه لبيع وباعه بمباينة وباعا عارضا لبيع والبيعان البائع والمشتري وجهه بأه عند كراعه والبيع اسم البيع والجمع بيعوع والبياعات الأشياء المتباعدة كعجالة ورجل بيع جيد البيع وبيع كثير البيع ذكره صبيوه فيما قاله ابن سيده وحكي النوى من إلى عبدة الباع بمعنى باع قال وهو غريب شاذ وفي الجامع ابتع اسمه بأه إذا عرضته لبيع ويقال بته وابتعته بمعنى واحد وقال ابن طريف في باب فعل وافعل باتفاق معنى باع الشيء وأبعده من إلى زيد وإلى عبدة وفي الصحاح والشيء مبيع ومبيوع والبيعة السلطة ويقال بيع الشيء على ما لم يسم فاعله أن شئت كبرت الباء وإن شئت ضمتها ومنهم من يقلب الياء واوا فيقول بيع الشيء وقال ابن تقيّة بعت الشيء بمعنى بته وبمعنى اشتريته وشريت الشيء اشتريته

وبمعنى يسه ويقل استبعته أى سألته البيع قال الخليل المحذوف من مبيع واو مقول لانها زائفة فهى
اولى بالحذف وقال الاخفش المحذوف عين الكلمة وقال المازرى كلاهما حسن وقول الاخفش اقيس
وقيل سمى البيع بيعا لان البائع يبداهه الى المشتري حالة العقد فاليا ورد هذا بأنه غلط لان الباع من
ذوات الواو والبيع من ذوات الياء * واما تفسير مشروط فهو مبادلة المال بالمال على سبيل التراضى * واما
ركنه فلايجاب والقبول * واما شرطه فاهلية المتعاقدين * واما محله فهو المال لانه ينبئ عنه شرعا
واما حكمه فهو ثبوت الملك للمشتري في المبيع والبايع في الثمن اذا كان تاما وعندا لاجازة اذا كان موقوفا
* واما حكمته فهى كثيرة * منها اتساع امور المعاش والبقاء * ومنها الحفظاء ثار المنازلات
والنهب والسرقة والطرد والخيانة والحيل الكروحة * ومنها بقه نظام المعاش وبقاء الصام
لان المحتاج يحيل الى ما يدغيره فيغير المعاملة فيضى الى القتال والتسارع وفناء العالم واختلال
نظام المعاش وغير ذلك * وثبوته بالكتاب لقوله تعالى (واحل الله البيع وحرم الربا) والسنة وهى
ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعث والناس يتعا ملون فقرهم عليه والاجماع منعقد على
شرعيته * ص * وقول الله عز وجل واحل الله البيع وحرم الربا * وقوله الان تكون تجارة
حاضرة تدبرونها بينكم ش * وقول الله بالرفع عطف على المضاف في كتاب البيوع وقيل ليس
فيه واو العطف وانما اصل النخضة هكذا كتاب البيوع قال الله تعالى واحل الله البيع وحرم الربا
وقد ذم الله تعالى عز وجل أكلة الربوا بقوله الذين يأكلون الربوا اول الآية وكانوا اعتراضا على
احكام الله تعالى في شرعه قالوا انما البيع مثل الربوا فرد الله عليهم بقوله واحل الله البيع وحرم الربوا
وقال ابن كثير قوله واحل الله البيع وحرم الربوا يحتمل ان يكون من تمام كلامهم اعتراضا على
الشرع اى هذا مثل هذا وقد اسدل هذا وحرم هذا ويحتمل ان يكون من كلام الله تعالى ردا عليهم وقال
الشافعى في قوله هذا اربعة اقوال * احدها انه عامة فان لفظها لفظ عموم يتناول كل بيع وينتضى
جميعها الا ما خصه الدليل قال في الام وهذا ظهر معانى الآية الكريمة وقال صاحب الحلوى والدليل
لهذا القول ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعث من بيوع كانوا يتنادونها ولم يبين الجائر فدل
على ان الآية تناولت اجماع البيوع الا ما خص منها وبين صلى الله تعالى عليه وسلم المخصوص *
القول الثانى ان الآية بجملة لا يستقل منها صحة بيع من فساد الايمان من مبدأ رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم * القول الثالث يتناولهما جميعا فيكون محو ما دخله التخصيص وبجمله لحقه
التفسير لقيام الدلالة عليهما * القول الرابع انها تناولت بيعا معهودا وتزلت بعد ان احل النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم يوما وحرم يوما بقوله احل الله البيع اى البيع الذى بينه صلى الله
تعالى عليه وسلم من قبل ومرفعه المسلمون منه فتناولت الآية بيعا معهودا ولهذا دخلت الالف
واللام لانها للعهد واجمعت الامة على ان المبيع بيعا صحيحا يصير بعد اقتضاه اخير ملكا للمشتري قال
الفرزالي اجمعت الامة على ان البيع سبب لا فائدة للملك ثم ان البخارى ذكر هذا القطع من الآية الكريمة
التي اولها الذين يأكلون الربوا الى قوله هم فيها خالدون اشارة الى اموره منها ان مشروعية البيع
بهذه ومنها ان البيع سبب للملك ومنها ان الربوا الذى يميل بصورة البيع حرام قوله وقوله الا
ان تكون الى آخره عطف على قوله وقول الله عز وجل وهذه قطع من آية الدابة وهى اطول آية في القرآن
اولها قوله يا ايها الذين امنوا اذا تم ايتم دين وآخرها والله بكل شئ عليم وقال الثعلبي لى لكن اذا

كانت تجارة وهو استثناء منقطع أي إلا التجارة فإنها ليست بالباطل إذا كان البيع بالخاضر يدايد فلا بأس بعدم الكتابة لانتقال الحضور في تركها وقرأ أهل الكوفة تجارة بالنصب وهو اختيار أبي عبيد وقرأ الباقون بالرفع واختاره أبو حاتم وقال أبو عيسى قرئ تجارة حاضرة بالرفع على أن التامة وقيل هي النافضة على أن الاسم تجارة والخبر مديرونها وبالنصب على أن تكون التجارة تجارة حاضرة قوله حاضرة يعني يدايد مديرونها وليس فيها إجمال إباح الله ترك الكتابة فيها لأن ما يخاف من النساء والتأجيل يؤمن فيه وأشار بهذه القطعة من الآية أيضاً مشروعية البيع بهذه والله أعلم ﴿ص﴾ باب ما جاء في قول الله تعالى عز وجل فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون وإذا رأوا تجارة أولوها انقضوا اليها وتركوا ما غافل ما عنده خير من اللهو ومن التجارة والله خير الرازيين وقوله تعالى لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم شيء أي هذا باب في بيان ما جاء في قوله عز وجل فإذا قضيت الصلاة إلى آخر الآية هذه الآية والتي بعدها من سورة الجمعة وهي مدنية وهي ستمائة وعشرون حرفاً ومائة وخمسون كلمة واحدة عشرة آية قوله فإذا قضيت الصلاة أي إذا أدت والقضاء بمعنى الإداء وقيل معناه إذا فرغ منها فانتشروا في الأرض للتجارة والتصرف في حوائجكم وابتغوا من فضل الله أي ارزق ثم أطلق لهم ما خطر عليهم بعد قضاء الصلاة من الانتشار وابتغوا مع التوصية بالكثرة الذكروا لئلا يلهمهم شيء من التجارة ولا يضر حاجته ولا امر فيها إلا إباحة والتخفيف كافي قوله تعالى (وإذا حلقتهم فاصطادوا) وقيل هو امر على يده وقال الداودي هو على الإباحة لئلا يكفأ أو لا يطبق التكسب وفرض على من لا شيء له ويطبق التكسب وقيل من يسلط عليه بسؤال أو غيره ليس بطلب الكفاف عليه بفريضة قوله واذكروا الله كثيراً أي على كل حال ولعل من الله واجب والفلاح الفوز والبقاء قوله وإذا رأوا تجارة سبب تزولها ما روي عن جابر بن عبد الله قال أقبلت مديوناً فبقيت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الجمعة فانقض الناس اليها فبقي غير اثني عشر رجلاً وانفهم فزلت وإذا رأوا تجارة وروى أن أهل المدينة أصابهم جوع وغلاء شديد فقدم دحية بن خليفة تجارة من زيت الشام والتي صلى الله تعالى عليه وسلم يخطب يوم الجمعة فلما رأوه قاموا إليه بالبيع خشوا أن يسبقوا إليه فلبق مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إلا رط منهم أبو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهم فاقبل ثمانية وقبل أحد عشر وقبل اثني عشر وقبل أربعمائة قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والذي نفس محمد بيده لو أتاكم منكم أحد لسل بكم الوادي ناراً وكنتم إذا أقبلت العير استقبلوها بالطلح والتصديق فهو المراد بالله وعن قتادة ضلوا ذلك ثلاث مرات في كل مقدم غير قوله انقضوا أي تفرقوا قوله اليها أي إلى التجارة فإن قلت المذكور شيان التجارة واللهو وكان القياس أن يقال اليها قلت تقديره وإذا رأوا تجارة انقضوا اليها ولو انقضوا اليه فغفرت أحداً هم الدلالة المذكور عليه قوله وتركوا الخطأ الذي صلى الله تعالى عليه وسلم فأنشأ على النبي قل يا محمد ما عنده خير من اللهو الذي لا تنفع فيه بل هو خير من التجارة التي فيها تنفع في الجمعة فقدم اللهو على التجارة في الآخر والتجارة على اللهو في الأول فإن المقام يقتضي هكذا قوله والله خير الرازيين لأنه موجود الأرزاق فإنه مأسأوا ومنه فاطلبوا وقيل لا يمكن بغيركم أن تزق لو أنتم لأن الله هو خير الرازيين قوله لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل أي بغير حق وقام الإجماع على أن التصرف في المال بالحرام باطل حرام سواء كان أكلاً أو بيعاً أو هبة أو غير ذلك

والباطل اسم جامع لكل ما يحل في الشرع كالزنا والفسب والسرقة والخيانة وكل محرم ورد
 الشرع به قوله الا ان تكون تجارة فيه فرامتن الرفع على ان تكون تامة والنصب على تقدير الا ان تكون
 الاموال اموال تجارة فيحنف المضاف وقيل الاجود الرفع لانه اهل على انقطاع الاستثناء ولانه
 لا يحتاج الى اضمحار قوله من تراض منكم اى برضى كل واحد منكم بما في يده وقال اكثر المسلمين
 هو ان يضر كل واحد من البايعين صاحبه يد العقد عن تراض والتجار بعد الصفقة ولا يحل
 لمسلم ان يغش مسلما من الابات التي ذكرها البخارى ظاهرة في اباحة التجارة الا قوله واذا رأوا تجارة
 فانها عتب عليها وهى ادخل في النهى منها في الاباحة لها لكن مفهوم النهى عن تركه قائما اهتماما
 بها يشعر بانها لو دخلت من العارض الراجح لم يدخل في العتب بل كانت حثيثا مباحة وقد اباح الله
 التجارة في كتابه وامر بالانقاء من فضله وكان افضل الصحابة رضى الله تعالى عنهم كانوا يجرون
 ويحترفون في طلب المعاش وقد نهى العلماء والحكماء عن ان يكون الرجل لاهرقه ولا صناعة
 خشية ان يحتاج الى الناس فيذلهم وقد روى عن همام عليه السلام انه قال لا ينبغي خذ من الدنيا
 بلاغك واشق من كسبك لا تحرك ولا ترفض الدنيا كل الرضى فتكون حيا لا وعلى ائناق الرجال كلالا
 ص حدثنا ابو اليان حدثنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سعيد بن المسيب وابو سلمة بن
 عبد الرحمن ان اباهما قال انكم تقولون ان اباهما بكثرة الحديث عن رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم وتقولون ما بال المهاجرين والانصار لا يحدثون عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بمثل حديث
 ابى هريرة وان اخواني من المهاجرين كان يشغلهم صفق بالاسواق وكنت ازم رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم على مل بطي فاشهد اذا غابوا واحفظ اذا نسوا وكان يشغل اخواني من الانصار عمل اموالهم
 وكنت امر امسكيتا من مساكين الصفق اى حين يسوقون فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في حديث
 يحدهما من يسقط احد ثوبه حتى اقضى مقالتي هذه ثم يجمع اليه ثوبه الاوى ما تقول فبسقط ثوبه حتى
 اذا قضى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مقالته جمعها الى صدرى فانسيت من مقالته رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم تلك من شىء مطابقتها لمرجة في قول صفق بالاسواق وهو التجارة والمرجة
 مشتقة على الصارة فوصفها احدهما التجارة الحاصلة بالتراضى وهى حلال والاخر التجارة الحاصلة بغير
 التراضى وهى حرام دل عليه قوله عز وجل لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الآية ورجاله قد ذكروا
 غيرهم قوابل الجمان الحكم بن نافع الحمصى وشعيب بن ابى جزة الحمصى والزهري هو محمد بن مسلم والحديث
 اخرجه مسلم في الفضائل عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمى عن ابى اليان عن شعيب عن الزهري
 به واخرجه النسائي في العلم عن محمد بن خالد بن خلى بن بشر بن شعيب عن ابى جزة عن ابيه به
 قوله بكثرة الحديث بضم الياء من الاكثر قوله ما بال المهاجرين اى ما حالهم قوله وان اخواني
 وروى ان اخوى اى في الدين قوله يشغلهم بفتح الياء وهو فعل متعد قوله صفق بالصاد
 المعجمة كذا في رواية ابى ذر وعند غيره بفتح السين وقال الخليل كل صاد تجمى قبل القاف وكل
 سين تجمى بعد القاف فظهر فيه لغتان سين وصاد لا يالون اقصلت او اقصلت بعد ان تكون تاقية كلمة
 الا ان الصاد في بعض احسن والسين في بعض احسن وقال الخطابي كانوا اذا تبايعوا اقصاهاوا بالا كف
 امارا لانزعاج البيع وذلك ان الاملاك اما ان تصاف الى الايدى والقبوض تبع لها فاذا تصاقت الا كف
 انتقلت الاملاك واستقرت كل بينهما على ما صار لكل واحد منهما ملك صاحبه وكان المهاجرون تجارا

والانصار اصحاب زرع فيسبون بها عن حضرة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في اكثر احواله ولا يسمعون من حديثه الا ما كان يحدث به في اوقات شهودهم وابو هريرة حاضر دهره لا يفوته شئ منها الا ما شاء الله ثم لا يتولى عليه النسيان لصدق عنايته بضبطه وبقائه استمالة بغيره وقلته دعوت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقامت له الحجة على من انكر امره واستغرب شانه قوله على ملء بطنه بكسر الميم اى مقتما بالقوت قوله شاهد اى حاضر اذا غابوا قوله نسوا بفتح النون وضم السين المنخفضة واصله نسوا فقلت ضمة اليه الى ما قبلها فاجتمع ساكنان فحذفت اليه فصار نسوا على وزن نسوا قوله وكان يشغل بفتح الياء وقامه قوله عمل اموالهم بالرفع واخوانى في محل النصب على المفعولية قوله الصفة اى صفة مسجد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم التى كانت منزل غرباء قراء اصحابه وطلاب ابن الامير اهل الصفة هم قراء المهاجرين ومن لم يكن له منهم منزل يسكنه فكانوا يأوون الى موضع يظلل في مسجد المدينة يسكنونه وكان ابو هريرة رئيسهم قوله اى اى احفظ من وصى بى وحميا اذا حفظ واصله اوى حذفت الواو منه تبعاً ليعى اذا صله به وصى حذفت الواو منه لوقوعها بين الياء والكسرة قبل اى حال عن فاعل كنت والحال مقارن له فكيف يكون هو ماضيا وهذا مستتبلا واجب بأنه استيفاء معناه لو كان حالا يصح لان المضارع يكون لحكاية الحال وانما اختصر في حق الانصار بهذا وترك ذكر اشهد اذا غابوا لان غيبة الانصار كانت اقل وكيف لا والمدينة بلدهم ومسكنهم ووقت الزراعة وقت معلوم فلم يعتد بغيرهم لقلتها او ان هذا ما لم يطأ شئ من كان اشهد اذا غابوا واحفظ اذا نسوا يعم بأن يفسد في قضية الانصار ايضا بقرينة السياق قوله نمره بفتح النون وكسر الميم وهى كساء ملون ولعله اخذت من الثمر لما فيه من سواد وبياض وفي الحديث الحرص على التعلم واثر طلبه على طلب المال وفضيلة طاهرة لا يبرهرة والله صلى الله تعالى عليه وسلم خصه بسط رداؤه وضمه فأنسى من مقاتله شيئا قيل اذا كان ابو هريرة اكثر اخذا للعلم يكون افضل من غيره لان الفضيلة ليست الا بالعلم والعمل واجب بأنه لا يزعم من اكثرية اخذ كونه اعلم ولا باشتغالهم عدم زهدهم مع ان الافضلية معناها اكثرية الثواب عند الله واسبابه لا تنحصر في اخذ العلم ونحوه وقد يكون باعلاء كلمة الله ونحوه كذا قيل والاحسن ان يقال لا يستلزم الافضلية في نوع الافضلية في كل الانواع فانهم **ص** حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد بن ابيهم عن جده قال قال عبد الرحمن بن عوف رضى الله تعالى عنه لما قدمنا المدينة آخر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يبنى وبين سعد بن الربيع قال سعد بن الربيع اتى اكثر الانصار ما لا تقسم لك نصف مالى وانظر اى زوجتى هويت تزلت لك عنها فاذا حلت تزوجتها قال فقال له عبد الرحمن لا حاجة لى في ذلك هل من سوق فيه تجارة قال سوق فيتقاع قال ففدا اليه عبد الرحمن فأتى بيمين واقطع قال ثم تابع الفداء قاليت انا جاهد الرحمن عليه اثر صفة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تزوجت قال نعم قال ومن قال امرأة من الانصار قال كم سقت قال زنة نواة من ذهب او نواته من ذهب فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اولم ولويشاة ش **ص** مطابقتها لفرجة في قول هل من سوق فيه تجارة وعبد العزيز بن عبد الله بن يحيى بن عمرو بن اويس القرشى العامري الاويسى المدني وابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف كان على قضاء بغداد وابوه سعد بن ابراهيم ابو اسحق القرشى المدني وجده ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ابو اسحق المدني **ص** ورجال هذا

الاسناد كلهم مديون وظاهره الارسلالاته ان كان الضمير في جمده يعود الى ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن فيكون الجدة فيه ابراهيم بن عبد الرحمن و ابراهيم لم يشهد امر المواخاة لانه توفي بعد التسعين بغير خلاف وعمر خمس وسبعون سنة وعلى تقدير صحة قول من قال ولد في حياة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلم نصحه رواية عنه وامر المواخاة مكان حين الهجرة وان عاد الضمير الى جد سعد فيكون على هذا سعد روى عن جده عبد الرحمن وهذا لا يصح لان عبد الرحمن بن عوف توفي سنة اثنتين وثلاثين وتوفي سعد سنة ست وعشرين ومائة عن ثلاث وسبعين سنة ولكن الحديث المذكور هنا متصل لان ابراهيم قال فيه قال عبد الرحمن بن عوف بوضع ذلك ما رواه ابونعيم الحافظ من ابي بكر الطلحي حدثنا ابو حصين الوادعي حدثنا يحيى بن عبد الحميد حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن جده عن عبد الرحمن بن عوف قال لما قمنا المدينة الحديث وكذا ذكره ابو العباس الطريقي واصحابه الاطراف ﴿ ذكرناه ﴾ قوله آتى من المواخاة قال القرطبي المواخاة مفاعلة من الاخوة ومضاجها ان يتعاقدا الرن جلا على التناصر والمواسة حتى يصيرا كالاخوين نسباً قوله وبين سعد بن اربع صد الخريف الانصارى الخرجى النقيب العقبي البدرى استشهد يوم احد وهذه المواخاة ذكرها ابن اسحق في اول سنة من سنى الهجرة بين المهاجرين والانصار وقالوا ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم آتى بين اجماعه مرتين مرة بمكة قبل الهجرة واخرى بعد الهجرة قال ابو عمر الصحيح ان المواخاة في المدينة بعد بناء المسجد فكانوا ينوارثون بذلك دون القرابات حتى زلت (واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض) وقيل كان ذلك بالمجدي بنى وقيل بعد قبويع المدينة بخمسة اشهر وفي تلخيص ابن ابي خثمة من زيد بن اوفى انها كانت في المسجد وكانوا مائة نخسون من المهاجرين ونخسون من الانصار وقال ابو الفرج وللمواخاة سببان احدهما انه اجرام على ما كانوا القوا في الجاهلية من الحلف فانهم كانوا ينوارثون به فقال صلى الله تعالى عليه وسلم لا حلف في الاسلام واثبت المواخاة لان الانسان اذا علم بما يلقاه بنفسه الثاني ان المهاجرين قدموا محتاجين الى المال والى المنزل فنزلوا على الانصار فأكد هذه المخالطة بالمواخاة ولم تكن بعد بدر مواخاة لان الفناء استغنى بها قوله اى زوجتى بلفظ التثنية المضاف الى ياء المتكلم واى اذا اضيف الى المؤنث يذكر ويؤنث يقال اى امرأة واى امرأة قوله هويت اى اردت من هوى بالكسر هوى هوى اذا احب قوله زلت لك ضها اى ظلتها لك قوله فاذا حلت اى اتقضت عندتها قوله سوق يقبض بفتح القاف الاولى وسكون الياء آخر الحروف وضمت النون وبالقاف وفي آخره عين مهيمة منصرفة وغير منصرفة وهويطن من اليهود والمرأة التى تزوجها عبد الرحمن هى ابنة ابي الجيسر انس بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الشامل قال الزبير ولد له القاسم وابنه عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف قوله تابع القند ولفظ المصدر اى غدا اليوم الثانى والمتابعة الحاقى الشئ بغيره ويروى بلفظ القند ضد الاس قوله اثر صفر قاضى الطيب الذى استعمل عند الزفاف وفي لفظه على ما بأتى وعليه وضرم من صفره بضم الزاى والضاد المعجمة هو التلطيخ بخلوق او طيبه لون وقد صرح به في بعض الروايات بأنه أثر زعفران فان قلت جله التى من الزعفران فالجمع بينهما قلت كان يسيراً فليتركه وقيل ان ذلك علق من ثوب المرأة من غير قصد وقيل كان في اول الاسلام ان من تزوج ليس ثوباً مصبوغاً لسرويه وزواجه وقيل كانت

المرأة تكسوها ما به وقيل انه كان فعل ذلك ليعان على الوليف وقال ابن عباس احسن الالوان الصفرة وقال هو وجل (صفرا) فاقع لونها السر الناظرين قال قرن السرو والصفر قوما مثل عبد الله عن الصبيح قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبح قائما يصبحها واحبا وقال ابو عبيد كانوا يرون في ذلك للشباب ايام عرسه وقيل يحدث ان ذلك كان في ثوبه دون يديه ومذهب مالك جواز مو حكامه من هؤلاء بلدهم قال الشافعي وابو حنيفة لا يجوز ذلك لرجال قوله قال من اى ومن التي تزوجت بها وفي لفظه قاله النبي صلى الله عليه وسلم منهم قال تزوجت ومنهم عيم مقتوحه هاسا كنفه وقبح الياء آخر الحروف وفي آخرهم وهو كلة عناية معناها ما هذا وما امرك ذكره الهروي وغيره قوله كم سقت اى كم اعطيت يقال ساقه اليه كذا اى اعطاه قوله زنة نواة بكسر الهمزة اى وزن نواة من ذهب قال ابو عبيد النواة زنة خسة دراهم قال الخطابي ذهبا كان اوفضة ومن احمد بن حنبل زنة ثلاثة دراهم وقيل وزن نواة التمرة من ذهب وفي الترمذي عن احمد زنة ثلاثة دراهم وثلاث وقيل النواة ربع دينار وعن بعض المالكية هي ربع دينار قوله اولم امر اى اخذ وجمعة وهي الطعام الذى يصنع عند العرس ومن ذهب الى ايجابها اخذ بظاهر الامر وهو يحول عند الاكثر على التنب وفي التلويح والوليمة في العرس مستحبة وبه قال الشافعي وفي رواية عنه واجبة وهو قول داود ووقتها بعد الدخول وقيل عند العقد وعن ابن حبيب استقبلها عند العقد وعند الدخول وان لا يتنص من شاة قال القاضي الاجماع انه لاحد قدرها المجزئ وقال الخطابي انها قدر الشاة لمن قدر عليها فلم يقدر فلا حرج عليه فقد اولم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالسويق والتمر على بعض نسائه وكرهت طاعة الوليمة اكثر من يومين وعن مالك اسبوعا ﴿ ص ﴾ حدثنا احمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا حبيد بن انس رضى الله تعالى عنه قال قدم عبد الرحمن بن عوف رضى الله تعالى عنه المدينة فأتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع الانصارى وكان سعدا ضيق فقال لعبد الرحمن انك ملك مالى تصفين وازوجك قال بارك الله لك في اهالك ومالك دولى على السوق فارجع حتى استفضل انطا وسمنافى به اهل منزله فكشاشير او ماشاها فجاء وعليه وضر من صفرة فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم منهم قال يا رسول الله تزوجت امرأة من الانصار قال ما سقت اليها قال نواة من ذهب او وزن نواة من ذهب قال اولم ولو بشاة ﴿ ش ﴾ مطابقتها لترجة في قوله دولى على السوق قاله ما طلب السوق الا التجارة واحد بن يونس هو احمد ابن عبد الله بن يونس بن عبد الله ابو عبد الله التميمي اليربوعي الكوفي وزهير تصغير زهر ابن معاوية الجعفي وحيد هو الطويل ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله قدم عبد الرحمن ويرى ما قدم قوله قال حتى من الواخاة قوله فارجع حتى استفضل اى ربح قال افضل منه الشىء واستفضلنا اذا افضلته منه شيئا قوله وعليه وضر من صفرة بفتح الواو والضاد المصبة وهو التلطيخ بخلق او طيب له لون وقد ذكرناه في الحديث السابق وكذا م تفسير مهم قوله او وزن نواة شك من الراوى وفي هذا الحديث ما يدل على انه لا بأس لشريف ان يتصرف في السوق بالبيع والشراء ويتقف بذلك ما يذل له من المال وغيره ﴿ وفيه الاخذ بالشدّة على نفسه في امر معاشه ﴾ وفيه ان العيش من الصناعات اولى بترافد الاخلاق من العيش من الهبات والصدقات وشبههما ﴿ وفيه البركة في التجارة ﴾ وفيه الواخاة على التعاون في امر الله تعالى وبذل المال لمن يواخى عليه ﴿ ص ﴾ حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن عمرو

عن ابن عباس قال كان عكاظ ومجنة وذوالحجاز اسواقا في الجاهلية فلما كان الاسلام فكأنهم تأثموا فيه
 فنزلت ليس عليكم جناح ان يتنصروا فضلا من ربكم في مواسم الحج قراها ابن عباس **ش** مطابقتها
 لقرينة من حيث انه يشتمل على انهم كانوا يعمرون في الاسواق المذكورة بعد نزول قوله تعالى ليس عليكم
 جناح الا يتبعوا عبادة بن محمد الجعفي البخاري المعروف بالسندی ومقيان هو ابن عتيق وعمر بن قيس بن عبد الله بن
 ابن دينار المكي وقدم في الحديث في الحج في باب الجمار تايلم الموسم والبيع في اسواق الجاهلية قائما اخرج
 هناك من عثمان بن الهيثم من ابى جريج عن عمرو بن دينار الى آخره وصحاحه بضم العين المهملة وتخفيف
 الكاف وفي آخره ثمانية وخمسة وخمسة وخمسة وخمسة وخمسة وخمسة وخمسة وخمسة وخمسة وخمسة وخمسة وخمسة
 قوله تأثموا يعني اجتنبوا الاثم قوله في مواسم الحج جمع موسم بمعنى بالموسم لانه عمل يجتمع الناس اليه
 وقرأ ابن عباس هذه الفظة في جلة القرآن زائدة على ما هو المشهور **ص** باب الحلال بين
 والحرام بين وبينهما مشبهات **ش** اي هنا باب يذكر فيه الحلال بين الى آخره **ص**
 حدثنا محمد بن الثني حدثنا ابن ابي عدي عن ابن عون عن الشعبي سمعت النعمان بن بشير رضي الله
 تعالى عنه سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (ح) وحدثنا علي بن عبد الله حدثنا ابن عيينة عن ابى
 فروة عن الشعبي سمعت النعمان بن النسي صلى الله تعالى عليه وسلم (ح) وحدثني عبد الله بن محمد حدثنا
 ابن عيينة عن ابى فروة سمعت الشعبي سمعت النعمان بن بشير عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 (ح) وحدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان عن ابى فروة عن الشعبي عن النعمان بن بشير قال قال النبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم الحلال بين والحرام بين وبينهما امور مشبهة فن ترك ما شبه عليه من الاثم كان ما
 استبان ترك ومن اجترأ على ما يشك فيه من الاثم اوشك ان واقع ما استبان والمعاصي حتى الله من يرتع
 حول الحى يوشك ان يواقع **ش** مطابقتها لقرينة من حيث انها جزء من الحديث ذكر
 رجاله وهم احدى عشر رجلا لانه اخرج من اربع طرق الاول عن محمد بن الثني عن محمد بن ابى
 عدي بفتح العين المهملة وكسر الدال واسم ابى عدي ابراهيم مولى بنى سلم بن القساملة عن عبد الله
 ابن عون بفتح العين المهملة وسكون الواو ابن اربطان عن عامر بن شراحيل الشعبي عن النعمان
 بن بشير الثاني عن علي بن عبد الله المعروف بابن المدين عن سفيان بن عيينة عن ابى فروة بفتح الفاء
 وسكون الراء واسمه عروة بن الحارث المشهور بابى فروة الكبير عن الشعبي عن النعمان بن بشير
 الثالث عن عبد الله بن محمد المعروف بالسندی عن سفيان بن عيينة الى آخره اربع عن محمد بن كثير
 ضد القليل عن سفيان الثوري عن ابى فروة الى آخره وذكر لطائف اسناده في الحديث بصيغة الجمع
 في خمسة مواضع وبصيغة الافراد في موضع واحد وفيه الاخبار بصيغة الجمع في موضع واحد وفيه
 المنعنة في ثمانية مواضع وفيه السماع في اربعة مواضع وفيه القول عن الراوى في موضع وفيه ان
 هذه الطرق والتحويلات لتقوية التأكيديا اذا كان في لفظ سمعت وفيه ان محمد بن الثني وابن
 ابى عدي ومحمد بن كثير وابن عون بصرون وعبد الله بن محمد بخاري وابن عيينة مكي والشعبي وابو
 فروة وسفيان الثوري كوفيون وقد ذكرنا تعدد موضعه ومن اخرج فيه في كتاب الايمان في باب من
 استبرأ لدينه قائم اخرج من هناك عن ابى نعيم عن ذكرى عن عامر عن النعمان بن بشير وقد مر الكلام
 فيه مستقصى فاية الاستقصاء **ص** باب تفسير المشبهات **ش** اي هذا باب
 في بيان تفسير المشبهات بضم الميم وفتح الشين الميمية والياء الموحدة المتوحدة جمع مشبهة وهي

التي يأتي فيها من شبه طرفين مختلفين فيشبه مرة هذا ومرة هذا ومنه قوله تعالى ان البرق شبابه علينا اي
اشبه وفي بعض النسخ باب تفسير الشبهات من اشتد من باب الاتصال وفي بعضها باب تفسير الشبهات يضم
الشين واليايبع شبهة وقال الخطابي كل شيء يشبه الحلال من وجه والحرام من وجه وشبهه والحلال
اليقين ما علم ملكه يقينا نفسه والحرام اليقين ما علم ملكه لغيره يقينا والشبهة ما لا يدري اهوله او لغيره
قال الورع اجتنابه ثم الورع على اقسام واجب كالذي قلناه ومسئوب كاجتناب معاملة من اكثر ماله حرام
ومكروه كاجتناب عن قبول رخص الله الهدايون من جعله ان يدخل الرجل الخراساني مثلا بفدائو يتبع
من الزوج يباع الحاجة اليه يزعم ان اياه كان بفدائو فترجى بها وولدت له بنت فتكون هذه المنكحة
اختاله **ص** وقال حسان بن ابى سنان ما رأيت شيئا اهن من الورع دع ما يريك الى ما لا يريك
ش حسان بن الحسن او الحسين ابن ابى سنان بكسر السين المملة وتخفيف النون ينصرف
ولا ينصرف هذا التعليق رواه ابو نعيم الحافظ قال حدثنا محمد بن جعفر حدثنا محمد بن احمد بن عمرو حدثنا
عبد الرحمن بن عمرو رسته قال حدثنا زهير بن نعيم الباقى قال اجمع يونس بن عبيد وحسان بن ابى سنان
يعني ابى عبد الله ما به اهل البصرة فقال يونس ما ما لجت شيئا اشد على من الورع فقال حسان ما ما لجت شيئا
اهون على منه قال يونس كيف قال حسان تركت ما يريني الى ما لا يريني فاسترحمت وايضا قال حدثنا
ابو بكر بن مالك حدثنا عبد الله بن احمد حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروى قال كتب النضرمة
من عبد الله بن شاذب قال قال حسان بن ابى سنان ما ليس الورع اذا شككت في شيء فتركه قلت لفظ
دع ما يريك الى ما لا يريك صحيح من حديث الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما قال الترمذي حسن صحيح
وقال الحاكم صحيح الاسناد وشاهده حديث ابى امامة ان رجلا سأل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ما الايمان قال اذا سرتك حسنة وساءت كسيفة فانت مؤمن قال يا رسول الله ما الاثم قال اذا حك في صدرك
شيء فدعه قوله يريك من الربيب وهو الشك ورايتي فلان اذا رأيت منه ما يريك **ص** حدثنا
محمد بن كثير اخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن بن ابى حسين حدثنا عبد الله بن ابى ليكنة عن عقبة بن الحارث رضي
الله تعالى عنه ان امرأة سوداء جاءت فرغت انها ارضعتكما فذكرتني صلى الله تعالى عليه وسلم فأعرض عنه
وتبسم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال كيف وقد قيل وقد كانت تحت ابنة ابى اهاب التيمي **ش**
مناقبته لترجة في قوله كيف وقد قيل لانه شعر باشارته صلى الله تعالى عليه وسلم الى تركها وربما
ولهذا طرفها فيه توضع الشبهة وحكمها وهو الاجتناب عنها وعبد الله بن عبد الرحمن بن ابى
حسين القرشي النوفلي المكي ومقيان هو الثوري والحديث أخرجه البخاري ايضا في كتاب العلم
في باب الرحلة في المسألة النازلة وأخرجه هناك عن محمد بن مقاتل عن عبد الله بن عمر بن سعيد بن ابى
حسين عن عبد الله بن ابى ليكنة الى آخره وقد مر الكلام فيه هناك مستوفى قوله ارضعتكما اي
ارضعت عقبة وامرأته ابنة ابى اهاب بكسر الهمزة وتخفيف الهاء وبالله الموحدة واسم هذه
المرأة غنية بنت ابى اهاب ذكره الأثير وروى الترمذي هذا الحديث ولفظه قال عقبة تزوجت
امرأة فجاءت امرأة سوداء قلت اني ارضعتكما فأثبتتني صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت تزوجت
فلان بنت فلان فجاءت امرأة سوداء قالت اني ارضعتكما وهي كاذبة قال فأعرض عني فقال فأثبتته
من قبل وجهه فقلت انها كاذبة قال وكيف بها قد زعمت انها ارضعتكما دمهيا منك ثم قال الترمذي
والعمل على هذا الحديث عند بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وغيرهم اجازوا

شهادة المرأة الواحدة في الرضاع وقال ابن عباس تجوز شهادة امرأة واحدة في الرضاع وتؤخذ
بينهما وبه يقول احمد واسحق وقد قال بعض اهل العلم لا تجوز شهادة امرأة واحدة في الرضاع حتى
يكونا كثر وهو قول الشافعي وقال صاحب التلويح ذهب جمهور العلماء الى ان النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم افتاء بالهرم من الشبهة وامره بمجانبة الريبة خوفاً من الاقدام على فرج يخاف ان يكون
الاقدام عليه ذريعة الى الحرام لانه قد قام دليل الصريح بقول المرأة لكن لم يكن قاطعاً ولا قوياً لاجماع
العلماء على ان شهادة امرأة واحدة لا تجوز في مثل ذلك لكنه اشار عليه بالاحوط بل عليه انه لا
اخبره امرض عنه فلو كان حراماً لما امرض عنه بل كان يحبس بالصريح لكنه لما كرر عليه مرة
بعد اخرى اجابه بالورع انتهى قلت قوله لاجماع العلماء على ان شهادته امرأة واحدة لا تجوز
في مثل ذلك غلط يظهر من كلام الترمذي وانه متبع في ذلك ابن بطال **ص** حدثنا
يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله تعالى
عنها قالت كان عتبة بن ابي وقاص عهد الى اخيه سعد بن ابي وقاص ان ابن وليدة زمة
منى فاقبضه قالت فلما كان ام الفصح اخذه سعد بن ابي وقاص وقال ابن اخي قد عهد الى فيه
فقال عبد بن زمة اخي وابن وليدة ابي بولد علي فراشه فسلوا الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
فقال سعد يا رسول الله ابن اخي كان قد عهد الى فيه فقال عبد بن زمة اخي وابن وليدة ابي ولد
علي فراشه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هو لك يا عبد بن زمة ثم قال النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم اخذني منه لمسا من شبهة فبنته فآراها حتى لقي الله عز وجل **ش**
مطابقتها لقزعة من حيث ان فيه توضيح الشبهة والاجتناب عنها ولذلك قال لسودة احببي منه
وذكر رجاله **و**هم خمسة فذكروا كلهم ويحيى بن قزعة قالوا والراعي العين المصلحة المتفوحات
قد مر في آخر الصلاة **و**ذكر تمدد موضعه ومن اخرجه غيره **و**خرجه البخاري ايضا في القرائن
عن عبد الله بن يوسف وفي الاحكام عن اسماعيل بن عبد الله وفي الوصايا وفي المغازي عن القعني
كلهم من مالك **و** اخرجه ايضا في باب شراء المملوك من الحر عن قتيبة بن سعيد وخرجه
مسلم حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا ليث وحدثنا محمد بن ربح قال اخبرنا الليث عن ابن شهاب
عن عروة عن عائشة انها قالت اخنص سعد بن ابي وقاص وسعد بن زمة في غلام فقال سعد
هذا يا رسول الله ابن اخي عتبة بن ابي وقاص عهد الى امه انه انظر الى شبهة وقال عبد بن زمة
هذا اخي يا رسول الله ولد علي فراش ابي من وليدة فظفر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى
شبهه فرأى شهاباً بنسبة فقال هو لك يا عبد الولد لفراش ولعاهر الخمر واحببي منه يا سودة
بنت زمة فلم ير سودة قط وخرجه النسائي في الملاق في قتيبة **و**ذكر بيان الاسامي الواقعة
فيه **و**عتبة يضم العين وسكون الاء المثناة من فوق وبالياء الموحدة ابن ابي وقاص ذكره
السكري في الصحابة وقال كان اصاب دما في قريش وانتقل الى المدينة قبل الهجرة ومات في الاسلام
وكذا قال ابو جعفر وجزم به الذهبي في معجمه خطأ ولم يذكره الجمهور في الصحابة وذكره ابن
منده فيهم واحبج بوصيته الى اخيه سعد بن ابي وليدة زمة وانكره ابو نعيم وقال هو الذي شبع وجهه
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكسر رايه يوم احلوا ما علمت اسلاماً ولم يذكره احمد من المتقدمين

من الصحابة وقيل انه مات كافرا وروى معمر عن عثمان الجزري من مقسم ان عتبة لما كسر ربيعة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دما عليه فقال اللهم لا يحول عليه الحول حتى يموت كافرا فاحل عليه الحول حتى مات كافرا وام عتبة هند بنت وهب بن الحارث بن زهرة وعتبة هذا اخو سعد بن ابى وقاص لاخته ابى وقاص اسمه مالك بن ابيب وقال وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة ابن كعب بن لؤى بن غالب القرشي ابو اسحق الزهري احد العشرة المبشرة بالجنة يلتقى مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في كلاب بن مرة ويقال له فارس الاسلام مات سنة خمس وخمسين وهو المشهور في قصره بالعقيق وحل على وقاب الناس الى المدينة ودفن بالقيع وهو آخر العشرة وقاة وكان عمره حين مات بضعا وسبعين سنة وقبل ثلاثا وعشرين وقبل غير ذلك وامه حنة بنت سفيان بن ابي امية بن عبد شمس وقيل بنت ابي سفيان وقيل بنت ابى اسود عبد بن زمة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر وقال ابو نعيم عبد زمة بن الاسود العامري اخو سودة ام المؤمنين كان شريفا سيدا من سادات الصحابة قال الذهبي كذا نسبه ابو نعيم فوهم انما هو ابن زمة بن قيس وزمة بالزى والميم والعين المهملة المفتوحات وقيل بسكون الميم والولد المتنازع فيه اسمه عبد الرحمن ابن زمة بن قيس وكانت امه من موالى العيين ولعبد الرحمن هذا عقب بالدينق وله ذكر في الصحابة وقال الذهبي في تجميد الصحابة عبد الرحمن بن زمة بن قيس القرشي العامري هو ابن وليد زمة صاحب القصة وسودة بنت قيس القرشية العامرية ام المؤمنين يقال كنيته ام الاسود وامها الشموس بنت قيس تزوجها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعد موت خديجة رضى الله تعالى عنها وكانت قبله عند السكران بن عمرو اخى سهل بن عمرو روت عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وروى عنها عبدالله بن عباس ويحيى بن عبدالله بن عبد الرحمن بن سعد ويقال ابن اسعد ابن زارة الانصارى مات في آخر خلافة هجر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ذكر معناه قوله عهد اليه اى وصى اليه قوله ان ابن وليدة الوليد الجارية وجمعها ولاد وقال الجوهرى الوليد الصبية وقال ابن الاثير تطلق الوليدة على الجارية والامة وان كانت كبيرة والوليد الطفل ويجمع على ولدان والابن وليدة وفى الحديث تصدقت اى بوليدة اى جارية قوله فاقبضه من جلة كلام حبة لاخته سعد اى فاقبض ابن وليدة زمة قوله ابن اخى اى هو ابن اخى عتبة قدمه الى فيه اى فى الابن المذكور قوله فقال عبيد بن زمة اخى اى هو اخى وابن وليدة ابى اى ابن جاريته ولد على فراشه قوله فتساوتا اى بعد ان تنازعا وتخاصما فيه ذهبا الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سائمين قوله هو لك اختلف في معناه على قولين احدهما معناه هو اخوك قضاه منه صلى الله تعالى عليه وسلم جعله لابل الاستحقاق لان زمة كان صهره صلى الله تعالى عليه وسلم وسودة ابنته كانت زوجته صلى الله تعالى عليه وسلم فيمكن ان يكون صلى الله تعالى عليه وسلم علم ان زمة كان بمسها هو الثاني معناه هو لك يا عبد ملكا لانه ابن وليدة زمة وكل امه تلدن فيريد هانولا لها عبد ولم يترك زمة ولا شهد عليه والاصول تدفع قول ابيه فلم يبق الا انه عبد تبعا لانه قاله ابن جرير وقال الطحاوى معنى هو لك اى بيدك لملكك لكنك تمنع منه فترك كما قال اللطيف اى فى القصة هى لك اى بيدك تدفع عنها حتى تأتيتها صاحبها لانها ملكك ولا يجوز ان يضاف الى الرسول انه جعله انا زهد وامر اخته ان تتجنب منه لكن لما كان لعبد شريك فيما ادما وهو سودة لم يجعله

أخاها وامرأها ان تحجب منه انتهى قيل فيه نظر لان رواية البخاري في المغازي هو لك هو أخوك
 يا عبد بن زمة من أجل انه ولد على فراشه قلت في سند احمد وسنن النسائي ليس لك باخ
 فان قلت اعل هذه الزيادة البيهقي والنذري والمزري قلت الحاكم استدركا وصحح اسنادها
 قوام يا عبد بن زمة يجوز رده على النعت ونصبه على الموضع ويجوز في عبد ضم داله على
 الاصل وفصح اتياما نون ابن وقيل الرواية فيه هو لك عبد بإسقاط حرف التاء الذي هو يا ونسب
 القرطبي هذا القول الى بعض الحنفية فقال قد وقع لبعض الحنفية عبد بغير ياء ومضاه هو لك لابن
 امة ايك فترت هذا الولد وامه ثم رده القرطبي بقوله الرواية باتت ياء التاء وعبد هنا
 اسم علم منادى يري به عبد الذي هو ابن زمة ولئن سلمنا الرواية بغير ياء فالحال هو عبد بن زمة وهو
 بلا شك منادى الان العرب تحذف حرف التاء من الاسماء الاعلام كما في قوله تعالى (يوسف اعرض عن
 هذا) وهذا كثير قوله الولد للفراس اي اصحاب الفراش انما قال صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك
 عقيب حكمه لعبد بن زمة اشارة بان حكمه لم يكن بمجرد الاحتلاق بل بالفراش فقال الولد
 للفراس هو ايجت جماعة من العلماء بان الحرة فراش بالعقد عليها مع امكان الوطء وامكان الحمل فانما
 كان عقدا للتكاح يمكن معه الوطء والحمل فالولد لصاحب الفراش لا ينفى عنه ابدا بدعوى غيره
 ولا بوجه من الوجوه الا بالعلم واختلف الفقهاء في المرأة بطلقها زوجها من حين العقد عليها
 بحضرة الحاكم والشهود فأتى بولد لسته اشهر فصاعدا من ذلك الوقت عقيب العقد فقال مالك
 والشافعي لا يلحق به لانها ليست بفراش له اذ لم يتمكن من الوطء في العصفه وهو كالصغير او الصغيرة
 المذنب لا يمكن منها الولد وقال ابو حنيفة واصحابه هي فراش له ويلحق به ولدها واختلفوا في الامة
 فقال مالك اذا اقر بوطئها صارت فراشا ان لم يدع استبراء الحق به ولدها وان ادعى استبراء
 حلفه ورئى من ولدها وقال العراقيون لا يكون الامة فراشا بالوطء الا بان يدعى سيدها ولدها
 وامان تمام فلا يلحق به سواء اقر بوطئها او لم يقر وسواء استبرأ او لم يستبرأ قوله ولعاهر الحمبر
 العاهر الزاني وقد عهر بعهر عهرا وعهرا اذا أتى المرأة ليلا ففجور بها ثم قلب على الزنا مطلقا
 وقد عهر الرجل الى المرأة ويصير اذا أتاهها للفجور وقد عهرت هي تصير اذا زنت والعهر
 الزنى ومنه الحديث اللهم ابده بالعهر النفة ثم معنى قوله ولعاهر الحمبر ان الزاني له الخلية ولا حظ
 له في الولد والعرب يسمي هذا مثلا في الخلية كما يقال له الزاب اذا ارادوا له الخلية وقيل الولد
 لصاحب الفراش من الزوج او السيد ولزاني الخلية والحرم ان كقول مالك عهرت هي تصير شيء غير
 الزاب وما يسدك غير الحمبر وقال بعضهم كفى بالحمبر عن الرجم وليس كذلك لانه ليس كل زان
 يرجم وانما يرجم الحصن خاصة قوله احتجبي منه اشكل مناه قد يعامل العلماء فذهب اكر القائلين بان
 الحرام لا يحرم الحلال وان الزنى لا تأثيره في التريم وهو قول عبد الملك بن الماجشون الا أن
 قوله كان ذلك منه على وجه الاختيار والتزوه وان الرجل ان يمنع امرأته من رؤية أخيها هذا قول الشافعي
 وقالت طائفة كان ذلك منه قطع الزينة بعد حكمه بالتظاهر فكأنه حكم بمحكمة حكم طاهر وهو الولد
 للفراس وحكم باطن وهو الاحتجاب من أجل الشبه كانه قال ليس يا خ لك يا سودة الا في حكم الله
 تعالى فامرأها بالاحتجاب منه قوله للمراى من شبهه بنته هو يتبع الشين والياء ويكسر الشين مع
 سكون الباء في ذكر ما استفاد منه في اصل القضية فيه انه كانت لهم في الجاهلية اماء يبين اي

يزنين وكانت السادة تأتين في خلال ذلك فإذا أتت احداهن بولد فربما يدعيه السيد وربما يدعيه الزاني فان مات السيد ولم يكن ادعاء ولا انكره فادعاء ورثته لحق به الا انه لا يشارك مستحقه في ميراثه الا ان يستحقه قبل القسمة وان كان السيد انكره لم يلحق به وكان زمة بن قيس والد سودة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امة على ما وصف من ان عليها ضريبة وهو لم يها فظهر بها حل كان يظن انه من عبته اخي سعد بن ابي وقاص وهلك كافرا فبعد الى اخيه سعد قبل موته فقال استلحق الحل الذي بامة زمة فلا استلحقه سعد فاصد عبد بن زمة فقال سعد هو ابني يشير الى ما كانوا عليه في الجاهلية وقال عبد بن زمة بل هو اخي ولد علي فراش ابي يشير الى ما استقر عليه الحكم في الاسلام فقضى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لعبد بن زمة ابطلا لحكم الجاهلية ثم الذي يستفاد منها على انواع * منه ان البحنة اخذ من قوله احببي منه ان من فيبر بامراة حرمت على اولاده وبه قال اجد وهو مذهب الاوزاعي والثوري وقال مالك والشافعي وابو ثور لا يجرم والاحتجاب بقتله وقال اصحابنا الامر للوجوب والحديث بجه عليهم * ومنها ما قال ابو عمر الحكم لظاهر لانه صلى الله تعالى عليه وسلم حكم لولد قفراس ولم يلفت الى الشبه وكذلك حكم في الهان بظاهر الحكم ولم يلفت الى ما جاء به على التعت المكروه وحكم الحاكم لا يحل الامر في الباطن لامر سودة بالاحتجاب * ومنها ان الشافعي تمسك بقول عبد اخي على ان الاخ يجوز ان يستلحق الوارث نسباً لمورثه بشرط ان يكون حائز للارث او يستلحقه كل الورثة وبشرط ان يمكن كون المستلحق ولد الميراث وبشرط ان لا يكون معروف النسب من غيره وبشرط ان يصدته المستلحق ان كان بالغاً فأقلا وقال النووي وهذه الشروط كلها موجودة في هذا الولد الذي خلفه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم زمة حين استلحقه عبد قال وتأول اصحابنا هذا بتأويلين احدهما ان سودة اخت عبد استلحقته معه واهته في ذلك حتى يكون كل الورثة مستحقين، والتأويل الثاني ان زمة مات كافراً فلم ترثه سودة لكونها مسلمة وورثه عبد وقال مالك لا يستلحق الا الاب خاصة لانه لا يرث غيره في تحقيق الاصابة مرقته * ومنها ان الشعبي ومحمد بن ابي ذئب وبعض اهل المدينة احمقوا بقوله الولد لقفراس ان الرجل اذا نفى ولد امرأته لم ينف به ولم يلا عنه به قالوا لان القفراس بوجب حق الولد في اثبات نسبه من الزوج والمرأة فليس لهما اخراج منه بلعان ولا غيره وقال جابر الفقهاء من التابيع ومن بعدهم منهم الائمة الاربعة واصحابهم اذا نفى الرجل ولد امرأته بلا عن ويثني نسبه منه ويترامه وفيه تفصيل يعرف في القروع واهمقوا في ذلك بما رواه نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرق بين الثلاثين والاربعين والاربعين والاربعين وهذا اخرجه الجماعة على ما يأتي بيانه ان شاء الله تعالى * فائدة * حديث الولد لقفراس ولاءه الحبر روى عن جماعة من الصحابة رضى الله تعالى عنهم * فمن حاشة رضى الله تعالى عنها رواه البخاري ومسلم والنسائي وعن عثمان بن عفان روى عنه الطحاوي انه قال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قضى ان الولد لقفراس واخرجه ابوداد في حديث طويل * وعن ابي هريرة اخرجه مسلم عن حديث ابن المسيب وابي سلمة عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الولد لقفراس ولاءه الحبر ورواه الترمذي والطحاوي ايضا * وعن ابي امامة عنه مثله واخرجه الطحاوي ايضا * وعن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه اخرجه الشافعي في مسنده وابن ماجه في مسنده من حديث عبيد الله بن ابي يزيد عن ابيه

عن عمر بن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قضى بالولد للفراس * وعن عمرو بن خارجة أخرجه
الترمذي من حديث عبدالرحمن بن غنم عنه أنه قال خطبنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
بني الحديث وفيه الا لا وصية لوارث الولد للفراس وللعاهر الحجر * وعن عبدالله بن عمرو أخرجه
ابو داود من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رجل فقال يا رسول الله ان فلانا
ابني جاهلية باده في الجاهلية فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا دعوة في الاسلام ذهب
امر الجاهلية الولد للفراس وللعاهر الحجر * وعن البراء بن زيد بن ارقم أخرجه الطبراني من حديث
ابي اسحق عنهما قال كنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم غدیر خم الحديث وفي آخره
الولد لصاحب الفراس وللعاهر الحجر ليس لوارث وصية * وعن عبدالله بن الزبير أخرجه
التسائي وقد ذكرناه عن قريب * وعن عبدالله بن مسعود أخرجه التسائي ايضا من حديث ابي وائل
عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الولد للفراس وللعاهر الحجر ﴿ ص ﴾
حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة قال اخبرني عبدالله بن ابي السفر عن الشعبي عن عدي بن حاتم رضى
الله عنه قال سألت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن المراض قال اذا اصاب بمجد فكل واذا
اصاب بمرضه فلا تأكل * قاله وقيل قلت يا رسول الله ارسل كلبي واسمي فاجد معه على
الصبيد كلها آخر لم اسم عليه ولا أدري ايها اخذ قال لا تأكل انما سميت على كلبك ولم اسم على
الآخر ش ﴿ مطابقتها لترجمة من حيث انه لا يدري حله او حرته ويحتملان فلا كان له
سجما بكل واحد منهما كان الاحسن التزوه كفضل الشارع في التمرة الساقطة وقدمى الحديث
في كتاب الوضوء في باب الماء الذي يقبل به شتر الاقنص قاله أخرجه هناك عن حفص بن عمر عن
شعبة عن ابن ابي السفر عن الشعبي عن عدي بن حاتم الى آخره وهذا أخرجه عن ابي الوليد هشام
ابن عبد الملك الطيالسي عن شعبة بن الحجاج عن ابن ابي السفر ضد الحضر وقدم الكلام فيه
هناك مستوفى والمعارض بكسر الميم ضد المطوال وهو سهم لا ريش عليه خشبة وقيل خيلة واعصى
وقيل هو عود دقيق الطرفين غليظ الوسط اذا رمى به ذهب مستويا قوله وقيل فصيل بمعنى
الموقوذ بالذال البصمة وهو المقتول بالمشب وقيل هو الذي يقتل بغير محدد من عصي او حجر او
غيرهما والله اعلم ﴿ ص ﴾ باب ما يتزوه من الشبهات ش ﴿ اي هذا باب
في بيان ما يتزوه من التزوه يقال تزوه تزوها اذا بعد واصله من تزوه تزاهه ومنه تزوه
الله وهو تبعيده عما لا يجوز عليه من القائس قوله من الشبهات بضم الشين والباء وهو جمع شبهة
﴿ ص ﴾ حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن منصور عن افس رضى الله تعالى عنه
قال مر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بتمر مسقطة فقال لولان تكون صدقة لا كأنها ش ﴿
مطابقتها لترجمة من حيث ان فيه التزوه من الشبهة وذلك انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يتزوه من كل
مثل هذه التمرة الساقطة لاجل الشبهة وهو احتمال كونها من الصدقة * ورواه خمسة قبيصة بفتح القاف
وكسر الباء الموحدة وبالصاد المهملة ابن عقبة بن عامر السوائي العامري الكوفي وسفيان الثوري ومنصور
هو ابن المعتمر وطلحة هو ابن مصرف على وزن اسم الفاعل من التصريف اليامي بالياء آخر الحروف
الكوفي كان يقال للسيد القراء مات سنة ثمان مائة وخمسة وخمسين في البخاري ايضا في المظالم عن محمد بن
يوسف واخرجه مسلم في الزكاة عن يحيى بن يحيى وعن ابي كريمة واخرجه التسائي في القطة عن محمود

ابن خيلان قوله مسقطه على صيغة المفعول من الاسقاط والقياس ان يقال ساقطة لكنه قد يصلح الازم
 كالنصي يتأويل كقرا من قرأوا وصحوا بلفظ المجهول وقال النبي هو كلفة قريبة لان المشهور ان سقط
 لازم على ان اعراب قد ذكر القاعل بلفظ المفعول وبالعكس اذا كان المعنى مفهوماً ويجوز ان يقال مسقطه
 متديداً بزيادة قوله تعالى مسقطاً عليهم وقال الخطابي يأتي المفعول بمعنى القاعل كقوله تعالى (كان وعده
 مايتا) اي آتيا وقال المهلب انما ترك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اكل التمرة تنزهها عن الجواز ان تكون من غير
 الصدقة وليس على غيره وجوب ان يقع الجوازا لان الاشياء مباحة حتى يقوم الدليل على الحظر فالتنزه
 عن الشبهات لا يكون الا فيما اشكل امره ولا يدري احلال هو ام حر ام واصل المعنيين ولا دليل على احدهما
 ولا يجوز ان يحكم على من اخذ مثل ذلك انه اخذ حراما لاحتمال ان يكون حلالا غير انفسح من باب
 الورع ان تخشى بسببنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيما ضل في التمر وقد قال صلى الله تعالى عليه
 وسلم لو ابصرت بين مبدل البرما اطمانت اليه نفسك والاثم ماحك في الصدور قال ابو عمر لا يبلغ احد حقيقة
 التقوى حتى يدع ما حلك في الصدر وقال ابو الحسن القاسبي ان قال قائل اذا وجد التمرة في يمينه قد بلفت
 محلها وليس من الصدقة قيل له يحتمل ان يكون النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقسم الصدقة
 ثم يقلب الى اهله فربما حلفت تلك التمرة بثوبه فسقطت على فراشه فصارت شبهة انتهى وقيل في
 هذا الحديث تحريم قليل الصدقة وكثيرها على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه ان اموال المسلمين
 لا يصر منها الامالة قيمة وينشاح في مثله واما التمرة والبابية من الخير او التينة او الزينة وما اشبهها قد
 اجعوا على اخذها ورفضها من الارض واكرامها بالاكل دون تعريفها استدلالا بقوله لا تكلوها وانها
 مخافة لحكم القطة وقال الخطابي وفيه انه لا يجب على اخذها التصديق بها لانه لو كان سبيلها
 التصديق لم يقل لا تكلوها وفي المدونة تصدق بالطعام فانها كان او غير تافه اعجب الى اذا خشي عليه
 بالفساد بوطه اوشبهه وعن مطرف اذا كلفه غرمه وان كان تافها وهذا الحديث حجة عليه قال وان
 تصدق به فلا شيء عليه **ص** وقال همام عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 قال اجذ تمره ساقطة على فراشي **ش** همام على وزن ضال بالتشديد هو ابن منبه بن كامل
 يكنى اباضية الانبوي الصنعاني اخوه بن منبه وهذا التعليق ذكره البخاري مسندا في كتاب القطة
 عن محمد بن مقاتل انبأنا عبدالله انبأنا معمر عن همام عن ابي هريرة برضه اني لا تلب الى اهلي فأجد
 تمره ساقطة على فراشي فارفضها لا كلمتها اخشى ان تكون صدقة فالتقيها قوله اجذ ذكر بلفظ المضارع
 استحضار الصورة الماضية وقال الكرماني فان قلت ما تعلق بهذا الباب قلت تمام الحديث غير مذكور
 وهو لو ان تكون صدقة لا تكلها ان تاب صلى الله تعالى عليه وسلم في تلك التمرة فتركها نزلها انتهى قلت
 لم يقف الكرماني على تمام الحديث في القطة ولو وقف لما احتاج الى هذا التكلف ولا ذكر بقية الحديث
 على غير ما هي في رواية البخاري **ص** **باب** من لم ير الوسواس ونحوها من الشبهات
ش اي هذا باب في بيان حال من لم ير الوسواس وهو ما يلقبه الشيطان في القلب وكذلك
 الوسوسة والوسواس الشيطان ايضا واصله الحركة الخفيفة ويقال الوسواس والوسوسة الحديث
 الخفي لقوله تعالى فوسوس اليه الشيطان وصوت الخلق يسمى وسواسا والوسوس هو الذي يكثر الحديث
 في نفسه ووسوسة الشيطان تصل الى القلب في خفاً ووسواس الناس من نفسه وهي وسوسته التي
 تحدث بها نفسه قوله من الشبهات وفي بعض النسخ من المشبهات وفي بعضها من المشبهات **ص**

حدثنا ابو نعيم حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن عباد بن ثميم عن محمد بن اسحق عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الرجل يحد في الصلاة شيئا أقطع الصلاة قال لا حتى يسمع صوتا أو يحد بحاشي مطافه فترجة من حيث انه يدل على ان الشخص اذا كان في شيء يقيم ثم مرصته له وسوسة لا يرى تلك الوسوسة من الشبهات التي ترفع حكم ذلك الشيء الا يرى ان البخاري ترجم على هذا الحديث في كتاب الوضوء بقوله لا يتوضأ من الشك حتى يستيقن ثم اخرج هذا الحديث عن علي بن سفيان عن الزهري عن معمر بن السيب ومن مباد بن ثميم عن عمه انه شكى الحديث وقدم الكلام فيه هناك وابونعيم هو الفضل بن دكين وابن عيينة هو سفيان وعباد بن ثميم قال بالتشديد وعمه هو عبدالله بن زيد بن ماصم المازني قوله شيئا اي وسوسة في بطلان الوضوء وحاصله ان يقين الطهارة لا يزول بالشك بل يزول يقين الحديث ﴿ ص ﴾ وقال ابن ابي حفصة عن الزهري لا وضوء الا فيما وجدت الريح او سمعت الصوت شي ﴿ ابن ابي حفصة هذا هو ابو سلمة محمد بن ابي حفصة ميمونة البصري وهو يروي عن محمد بن مسلم الزهري قوله لا وضوء الى آخره والاصل في هذا الباب ان الوسواس لا يدخل في حكم الشبهات المأمور باجتنابها لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله تجاوز لامني مما حدثت به نفسي ما لم تقم به او تكلم قال وسوسة ملغاة مطرحة لاحكم لها ما لم تستقر وثبت ﴿ ص ﴾ حدثنا احمد بن المقدم الجعفي حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان قوما قالوا يا رسول الله ان قوما يأتونا باسم لا نرى اذكر اسم الله عليه ام لا قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سموا الله عليه وكلموه شي ﴿ مطافه فترجة تؤخذ من مطافه الحديث السابق فترجة ورجاله خمسة احمد بن المقدم بكسر الميم لمبالغة الجعفي بكسر العين المهملة وسكون الجيم البصري الحافظ المجرد مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين والطفاوي بضم الطاء المهملة وخفة الفاء نسبة الى الطفاوة بنت جرم بن ريان بن الحاف بن قضاة وقيل الطفاوة موضع بالبصرة قلت يحتمل ان يكون هذا الموضع نزله بنو طفاوة فسمى بهم وهذا كثير فيهم والطفاوي هذا مات في سنة سبع وعشرين ومائة والحديث انقربه البخاري وقال الكرماني قوله سموا اي اذكروا اسم الله عليه وفيه دليل على ان التسمية عند الذبح غير واجبة اذ هذه التسمية هي المأمور بها عند اكل الطعام وشرب الشراب انتهى قلت كيف غفل الكرماني عن هذه الآية (ولانأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه) وهذا ما في كل ذبيح ترك عليه التسمية لكن التروك سهوا صار مستثنى بالايجاع فيبقى الباقي تحت العموم ولا يجوز جعل الآية على تحريم الميتة لانه صرف الكلام الى مجازة مع امكن الاجراء على حقيقة كيف ونحوه الميتة مخصوص عليه في الآية وقد قيل في معنى هذا الحديث ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اتمامهم باكلها في اول الاسلام قبل ان ينزل عليه (ولانأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه) وقال ابن التين وهذا القول ذكره مالك في الوعظ وقروى ذلك ميتا في حديث عائشة من ان الناذب حين كانوا حديث عهد بالاسلام ممن يصح ان لا يلبسوا ان مثل هذا شرع واما الآن فقد بان ذلك حتى لا نجد احدا من الالم لا يلبس ان التسمية مشروعة ولا يظن بالمسلمين تعمد تركها واما الساهي فليسم اذا ذكرها ويسمى الاكل لما يحشى من النسيان فان قلت قال ابو عمر ما يدل على بطلان قوله من قال ان ذلك كان قبل نزول ولا تأكلوا ان هذا الحديث كان بالبدنة وان اهل باديتها هم الذين اشير اليهم بالذكر في الحديث ولا يختلف العلماء ان الآية تزلت في الاتمام

بركة والانعام مكية قلت ذكر ابو العباس الضرير في كتابه مقامات التنزيل والثعلبي وغيرهما
 ان في الانعام آيات ست مدنيات تزلزل بها فاطلاق ابي عمر كلامه بان كلها مكية غير صحيح وقال ابن
 الجوزي سموا انتم وكلا ليس معنى انه يحزى عالم يسم عليه ولكن لان التسمية على الطعام سنة
 وقال ابن التين اقرار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على هذا السؤال وجوابه لهم بما جاء بهم يدل
 على اعتبار التسمية في الذبايح والله اعلم بحقيقة الحال ﴿ص﴾ باب ﴿١﴾ قول الله تعالى واذا
 رأوا تجارة اولهوا اتفوضوا اليها ش ﴿٢﴾ اى هذا باب في بيان سبب نزول قول الله عز وجل
 واذا رأوا الآية وقد ذكر هذه الآية في اول كتاب البيوع في باب باجاء في قول الله عز وجل فاذا
 قضيت الصلاة لا تذكروا الكلام هناك مستوفى وكان قصده من امارتها هنا اشارة الى التجارة وان
 كانت في نفسها ممدوحة باعتبار كونها من المكاسب الحلال فانها قدمت اذ اقدمت على ما يجب تقديمه
 عليها وكان من الواجب المقدم عليها ثباتهم مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حين كان يخطب
 يوم الجمعة الى ان يفرغ من الصلاة فلما تفرقوا حين اقبلت العمرة ولم يبق معه غير اثني عشر رجلا تزل
 الله تعالى هذه الآية وفيها مذهب عليهم وانكار واخبر بان كونهم مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 كان خيرا لهم من التجارة ﴿ص﴾ حديثا مطلق بن غنم حديثا زائفة من حصين بن سالم قال
 حدثني جابر رضى الله تعالى عنه قال بلغنا نحن نصلى مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذ اقبلت من
 الشام مبرئ بن الحارث طامعا فالتفتوا اليها حتى ما بقى مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الا اثني عشر رجلا
 فزلتوا ذارا وتجارة اولهوا اتفوضوا اليها ش ﴿٣﴾ مطابقتها للترجمة في قوله فزلتوا ذارا وتجارة
 الآية فان قلت ما وجد ذكر هذا الباب في كتاب البيوع قلت فيها ذكر التجارة وهي من انواع البيوع
 والحديث فمعضي في كتاب الجمعة في باب اذا تفر الامام في صلاة الجمعة فانها اخرجه هناك من معاوية بن
 عمرو بن زائدة من حصين بن سالم بن ابي الجعد من جابر الى آخره وهنا اخرجه من مطلق بن غنم على وزن
 ضال بالتشديد وهو بالقيين المجهمة وبالنون ابن مطلق بن معاوية ابو محمد الضعيف الكوفي وهو من افراد
 وزائدة هو ابن قدامة ابو الصلت الكوفي وحصين بن غنم المجهلة وقمع الصاد المجهلة ابن عبد الرحمن
 السلي الكوفي وسالم هو ابن ابي الجعد وسامع الاشعبي الكوفي وهو هؤلاء كلهم كوفيون قوله يصلى
 اى صلاة الجمعة قبل كانت التفرقة في الخطبة واجيب بان المنتظر لصلاة كالمصلي وقد مر الكلام فيه مستوفى
 والله اعلم ﴿ص﴾ باب ﴿٢﴾ من لم يبال من ابن كسب المال ش ﴿٣﴾ اى هذا باب في بيان حال من لم يبال
 من حيث كسب المال واثار بهذه الترجمة الى ذم من لم يبال في مكاسبه من ابن بكسب ﴿ص﴾ حديثا
 آدم حديثا ابن ابي ذئب حديثا سعيد المقبري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يأتى على
 الناس زمان لا يبالى المرء ما اخذ منه أمن الحلال أم من الحرام ش ﴿٤﴾ مطابقتها للترجمة في قوله لا يبالى
 المرء ما اخذ منه أمن الحلال أم من الحرام آدم هو ابن ابي ذئب هو محمد بن عبد الرحمن بن
 ابي ذئب والحديث اخرجه التناقي ايضا في البيوع عن القاسم بن زكريا بن دينار قوله يأتى على الناس
 وفي رواية احمد بن زيد عن ابن ابي ذئب بسنده ليأتين على الناس زمان وفي رواية النسائي
 من وجه آخر يأتى على الناس زمان ما يسالى الرجل من ابن اصابه المال من حل او حرام وروى
 الحاكم من حديث الحسن عن ابي هريرة يرفعه يأتى على الناس زمان لا يلقى فيه احدا الا
 الربوا فان لم ياكله اصابه من غياره وقال ان صح سمع الحسن عن ابي هريرة فهذا حديث صحيح

وقال ابن بطال هذا يكون لضعف الدين وعموم الفتنة وقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم إذا إسلام غربا
وسعود غربا وروى عنه أنه قال من يات كالأمن على الحلال بات والله عذر ارضي وأصبح مغفورا له
وطلب الحلال فريضة على كل مؤمن ذكره ابن الجوزي في كتاب التزويب والتزويب من حديث داود بن علي
ابن عبد الله بن عباس عن أبيه عن جدنا بن عباس مرفوعا مختصرا وقال ابن التين أخبر بهذا تحذيرا لأن
فتنة المال شديدة وقد دعي أبو هريرة قال طعام فلا أكل لم يرتكبا ولا ختنا ولا مولودا قال ما هذا قيل
خففوا جارية فقال هذا طعام ما كنا نعرفه ثم قام قال يقال أول ما يبت من الإنسان بطنه وروى
ابن بن أبي عياش عن أنس قال قلت لرسول الله اجعلني مستجاب الدعوة قال يأتسك كسبك تسجيب
دعوتك فإن الرجل ليرفع اليه القمعة من حرام فلا تسجيب له دعوته أربعين يوما **باب**
التجارة في البر وغيره **ش** أي هذا باب في بيان إباحة التجارة قوله في البر يقع الباب الموضح وتشديد
الراء وقيل بفتح الباء وتشديد الزاي قال ابن دريد البر متاع البيت من الثياب خاصة وعن أبيه ضرب
من الثياب وعن الجوهري هو من الثياب امتعة البراز والبرازة حرقته وقال محمد في السير الكبير البرز عند
أهل الكوفة ثياب الكتان والطن لثياب الصوف والخز وقيل هي السلاح والثياب وقيل بضم الباء
وتشديد الراء قيل الأكثر على أنه البرز وليس في الحديث ما يدل عليه بخصوصه وكذلك ليس
في الحديث ما يقتضي تعيين البر بضم الباء وتشديد الراء والأقرب أن يكون بفتح الباء وتشديد الراء
لأنه اليق بمواخة الترجمة التي تأتي بعدها باب وهي قوله باب التجارة في البر وإلى هذا مال ابن
عساکر قوله وغيره ليس هذا اللفظ بموجود في رواية الأكثر وأما هو عندنا لا يستعمل وكبرية قلت
على تقدير وجود هذه اللفظة الأصوب أن البرز الزاي ويكون المعنى وغير البرز من أوع الأنعة **ص**
وقوله عز وجل رجال لا تلهمهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله **ش** وقوله بالبر عطف على التجارة
تقديره وفي تفسير قوله تعالى رجال لا تلهمهم وأول الآية في يوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها
اسمه يسجد له فيها بالتد والاصال قرأ ابن مامر وأبو بكر عن حاصم بفتح الباء على ما لم يسم فاعله
ويستند إلى أحد الظروف الثلاثة أعني له فيها بالتد والاصال ورجال مرفوع بإدخال عليه يسجد
وهو يسجد له والباقيون بكسر الباء جعلوا التسبيح فلا لرجال ورجال فاعل لقوله يسجد
فإن قبل التجارة اسم يقع على البيع والشراء فامعنى ضم ذكر البيع إلى التجارة والجواب منه
قبل التجارة في السفر والبيع في الحضر وقيل التجارة الشراء وأيضا البيع في الآلهاء أدخل لكثرته
بالنسبة إلى التجارة **ص** وقال قتادة فإن القوم يقايعون ويخبرون لكنهم إذا نالهم حق من
حقوق الله تلهمهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله حتى يؤدوا إلى الله **ش** أراد بالقوم الصحابة فانهم
كانوا في بيعهم وشراهم إذا سمعوا أقامة الصلاة يتبادرون إليها لاداء حقوق الله ويؤيد هذا ما أخرجه
عبد الرزاق من كلام ابن عمر أنه كان في السوق فقامت الصلاة فغلقوا حوائثهم ودخلوا المسجد فقال ابن
عمر فيهم تزلت فذكر الأثر وقال ابن بطال ورأيت في تفسير الآية قال كأثر واحد من خرازين فكان
أحدهم إذا رفع المطرقة أو خرز أو الشقي فسمع الأذان لم يخرج الا شقي من الغرز ولم يرفع المطرقة وروى بها وقام
إلى الصلاة وفي الآية نعت تجار الأمة السالفون ما كانوا عليهم من مراعاة حقوق الله تعالى والتزام ذكر الله في
حال تجارتهم وصبرهم على أداء الفرائض وإقامتها وخوفهم سوء الحساب والسؤال يوم القيامة **ص**
حدثنا أبو حاتم عن أبي جريح قال أخبرني عمرو بن دينار عن أبي التمهال قال كنت أبيع في الصرف فسألت
زيد بن أرقم رضي الله تعالى عنه فقال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (ح) وحديثي الفضل بن يعقوب حدثنا

الهائي الصفيق بالاسواق يعني الخروج الى التجارة **ش** مطابقتها لترجمة في قوله الهائي الصفيق ومخلد يفتح الميم وسكون الخاء المجمة وقبح اللام ابن يزيد من الزيادة الخراق في مرفى آخر الصلاة وابن جريج عبد الملك وعطاء ابن ابى رباح وعبيد بن عمير مصفر بن ابن قسادة ابو عاصم قاص اهل مكة قتال مسلم ولد في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال البخارى رأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابن جريج وعطاء وصبيد مكيون وابو موسى الاشعري اسمه عبدالله بن قيس وابو سعيد الخدرى اسمه سعد بن مالك مشهور باسمه وبكنيته واخرجه البخارى ايضا في الاختصاص عن سعدوا اخرجه مسلم في الاستيذان من طرق **ح** احدها عن ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير ان اباموسى استأذن على عمر رضى الله تعالى عنه ثلاثا فكأنه وجده مشغولا فرجع فقال عمر الم نسمع صوت عبدالله بن قيس انذواله فدعى فقال ما جعلك على ما صنعت قال انا كنا نؤمر بهذا قال تعين على هذا بينة اولاهن فخرج فانطلق الى المجلس من الانصار فقالوا لا يشهدك على هذا الا صغرنا فقام ابو سعيد فقال كنا نؤمر بهذا فقال عمر خفي على من امر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الهائي عنه الصفيق بالاسواق وفي رواية له من حديث ابى بردة عن ابى موسى الاشعري قال جاء ابو موسى الى عمر بن الخطاب قال السلام عليكم هذا عبدالله بن قيس فلم يؤذن له فقال السلام عليكم هذا ابو موسى السلام عليكم هذا ابو موسى الاشعري ثم انصرف فقال ردوا على فيما يقال يا ابو موسى ما رددت كنانى شغل قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الاستيذان ثلاثا فان اذن لك والا فارجع قال لتأبىنى على هذا بينة اولاهن فقلت والحديث في لفظه قال عمر اقم عليه البيعة والا واجتمعنا وفي لفظه لا واجمعنا ظهر لك وبنتك اول تأبىنى عن قال يشهدك على هذا واخرجه ابو داود ايضا في الادب عن يحيى بن حبيب وفي لفظه فقال عمر لا ي موسى اتى لهما حك ولكني خشيت ان يقول الناس على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **ح** ذكر معناه **ح** قوله استأذن اى طلب الاذن على الدخول على عمر قوله فلم يؤذن له على صيغة المجهول قوله وكان ماى وكان عمر كان مشغولا بامر من امور المسلمين قوله انذوا له اسله انذوا له بالهزتين فلما اقتربت قلبت الثانية له لكسرة ما قبلها قوله قيل قدر جع اى ابو موسى قوله فقامه اى دما عمر ابو موسى قوله فقال كنا نؤمر فيه حذف تقديره فيث عمرو راءه فحضر فقال له لم رجعت فقال كنا نؤمر بذلك اى بالرجوع حين لم يؤذن له استأذن قوله فقال اى قال عمر تأبىنى بدون لام لتأيد وفي رواية مسلم لتأبىنى بنون التأكيد على ذلك اى على الامر بالرجوع قوله فقالوا اى الانصار قال النوى انما قال ذلك الانصار انكارا على عمر رضى الله تعالى عنه فيما قاله انه حديث مشهور بيننا معروف عندنا حتى ان اصغرنا يحفظه وسمعه من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله اخفى على الهمة للاستفهام على تشديد الياء قوله الهائي الصفيق قال المهلب الهائي الصفيق من قوله تعالى (واذا راوا تجارة اولهوا اقتضوا اليها) قرن التجارة بالهوا فساها عمر لهوا مجازا اراد شغلهم بالبيع والشراء عن ملازمة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في كل اجائه حتى حضر من هوا اصغر منى ما احضره من العلم **ح** ذكر ما يستفاد منه **ح** في ان الاستيذان لا بد منه عند الدخول على من اراد قال الله تعالى (لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسألوا على اهلها) الاستيئناس هو الاستيذان وقال بعض اهل العلم الاستيذان ثلاث مرات مأخوذ من قوله تعالى (ليستأذنكم الذين ملكت ايمانكم والذين لم يلغوا اليكم منكم ثلاث دعوات) قال برذ ثلاث دعوات قال فورد القرآن في الم اليك والصبيان وسند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الجميع وقال ابو عمر هذا وان كان

له وجه ولكنه ضيبره وف عند العلماء في تفسير الآية الكريمة والذي عليه جمهورهم في قوله ثلاث مرات
 اى ثلاثة اوقات يدل على صحة هذا القول ذكره فيها (من قبل صلاة الفجر وحين تضعون ثيابكم من
 الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء) ثم السنة ان يسلم ويستأذن ثلاثا ليجمع بينهما ويختلفوا هل يستحب
 تقديم السلام ثم الاستيذان او تقديم الاستيذان ثم السلام وقد صح حديثان في تقديم السلام فذهب
 جماعة الى قوله السلام عليكم ادخل وقيل يقدم الاستيذان واختار الماوروي في الحاوي ان وقت من
 المستأذن على صاحب المنزل قبل دخوله قدم السلام والاقدم الاستيذان وفيه ان الرجل العالم قد يوجد
 عند من هو دونه في العلم مالىس عنده اذا كان طريق ذلك العلم السمع واذاجاز ذلك على عرفا غلطك بغيره
 بعده قال ابن مسعود لو ان علم عمر وضع في كفة ووضع علم ابيه اهل الارض في كفة لرفع علم عمر
 عليهم وفيه دلالة على ان طلب الدنيا يمنع من استفادة العلم وكلما ازداد المرء طلبا لها ازداد جهلا وقل
 علما وفيه طلب الدليل على ما يكثر من الاقوال حتى يثبت عنده وفيه الدلالة على ان قول الصحابي
 كنا نؤمر بكذا يحتمل على الرفع وذكر الاستئلة والاجوبة منها ان طلب البر اليه يدل على انه لا يخرج
 بخبر الواحد وزعم قوم ان مذهب عمر هذا والجواب عنه ان عمر قد ثبت عنه خبر الواحد وقوله والحكم
 به ليس هو الذي نشد الناس معنى من كان عنده علم من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الدية
 فليخبرنا وكان رايه ان المرأة لاثرت من دية زوجها لانها ليست من عصبة الذين يقولون عنه قسام
 الضحاک بن سفيان الكلابي قال كتب الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان ورث امرأة
 اشهم من دية زوجها وكذلك نشد الناس في دية الجنتين قال جل بن النابغة ان رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم قضى فيه بفرقة عبد او وليدة فقضى به عمر ولا يشك ذلوب ومن له اقل منزلة من العلم ان
 موضع ابي موسى من الاسلام وحكاه من القموق الدين اجل من ان يرد خبره وقبل خير الضحاک وجل
 وكلاهما لا يقاس به في حال وقد قاله عمر في الوطائي لم اتمك فدل ذلك على اعتماد كان من عمر وطلب اليه
 في ذلك الوقت لمضى الله اعلم به وقد يحتمل ان يكون عمر عنده في ذلك الحين من ليست له عصبة من
 اهل العراق او الشام ولم يتمكن الايمان في قلوبهم اقرب عهدهم بالاسلام فخشى عليهم ان يختلقوا
 الكذب على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عند الرغبة او الريبة ومنها ان قول عمر الهاني
 الصفيق بالاسواق يدل على انه كان يقل الجمالسة مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا لم يكن
 لا متعاقبة والجواب ان هذا القول من عمر على معنى الذم لنفسه وحاشاه ان يقل من مجالسته وملازمته
 وقد كان صلى الله تعالى عليه وسلم كثيرا ما يقول فعلت انا واوبكر وعمر وكنت انا واوبكر وعمر
 ومكانهما متعال وكان خروجه في بعض الاوقات الى الاسواق لكفاف وكان من اذهل الناس لانه وجد
 فترك ومنها ما قيل ان عمر قال لابي موسى اقم البيعة والا اوجحك وفي رواية فوالله لا وجم
 ظهرك وبينك وفي رواية لاجعلنك نكالا فاعنى هذا واوموسى كان عنده امينا ولهذا استعمله
 وبه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ايضا ساعيا واعمالا على بعض الصدقات وهذه منزلة رفيعة
 في الثقة والامانة واجيب بأن هذا كله محمول على ان قدره لافضل بك هذا الوعيد ان بانك
 نعمت كذا **ص** باب التجارة في البحر **ش** اى هذا باب في بيان ابحاة التجارة
 في ركوب البحر **ص** وقاله مطر لابس به وما ذكره الله في القرآن الابحى غملا وترى الفلك
 فيه مواخر لتبتغوا من فضله **ش** مطر هذا هو الوراق البصري وهو مطرب طهمان

ابورجاء الخرماني سكن البصرة وكان يكتب المصاحف فلذلك قيل له الوراق روى عن انس ويقال
مرسل ضعفه يحيى بن سعيد في حديثه عن عطاء وكذا روى عن ابن معين وعنه صالح وذكر ابن
حبان في الثقات روى له البخاري في كتاب الاضال وروى له الباقون وقال الكرماني الظاهر انه مطرب
الفضل المروزي شيخ البخاري ووصفه المزي والشيوخ قطب الدين الحلي وغيرهما بأنه الوراق ووقع
في رواية الحموي وحده مطرف موضع مطر وليس بمصحح وهو محرف قوله لا بأس به اي بركوب
البحر يدل عليه لفظ البصرة في البحر لانها لا تكون في البحر الا بالركوب قوله وما ذكره الله اي
ما ذكر الله ركوب البحر في القرآن الابحى والكلام في هذا الضمير مثل الكلام فيما قبله ولما رأى
مطران الآية سبقت في موضع الامتنان استدله على الاباحة واستدل له حسن لانه تعالى جعل
البحر لعباده لا يتغاف عنه من نعمه التي عددها لهم وأراهم في ذلك عظيم قدرته وسخر الرياح باختلافها
لجملهم وترددهم وهذا من عظيم آياته ونعمهم على شكره عليها قوله ولو سلمك وتشكرون وهذه الآية
في سورة طه وما التي في الفصل وهي وترى الفلك مواخر فيه ولتبتغوا بالواو وهذا بر دقول من زعم
منع ركوبه في ابان ركوبه وهو قول يروى عن عمر رضى الله تعالى عنه ولما كتب الى عمرو بن العاص
يسأله عن البحر فقال خلق عظيم يركبه خلق ضعيف دود على صود فكذب اليه عمر رضى الله
تعالى عنه ان لا يركبه احد طول حياته فلما كان بعد عمر لم يزل يركب حتى كان عمر بن عبد العزيز
تابع فيه رأى عمر رضى الله تعالى عنه وكان منع عمر لشدة شفقته على السبلين واما اذا كان ابن هبمائه
واربعمائة فالامة مجمعة على انه لا يجوز ركوبه لانه تعرض للهلاك وقضى الله عياده عن ذلك
بقوله تعالى (ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة) وقوله تعالى (ولا تقتلوا أنفسكم ان الله كان بكم رحيمًا)
﴿ ص والفلك السفن الواحد والجمع سواء ﴾ الش الظاهر انه من كلام البخاري يعني ان
المراد من الفلك في الآية السفن اراد انه الجع بدليل قوله وماخر والسفن بضم السين والفاء جمع
سفينة قال ابن سيده سميت سفينة لانها تسفن وجدها اي تقشره ضيلة بمعنى فاعلة والجمع سفان
وسفن وسفن قوله الواحد والجمع سواء يعني في الفلك يدل عليه قوله تعالى (في الفلك المشحون) وقوله
(حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم) فذكره في الافراد والجمع بلفظ واحد وقال بعضهم وقيل ان الفلك
بالضم والاسكان جمع فلك بفتحين مثل اسد واسد قلت هذا الوجه غير صحيح وانما الذي يقال ان
ان ضمة فاء فلك اذا قولت بضم همزة اسد الذي هو جمع يقال جمع واذا قولت بضم كاف فقل
يكون مفردا ﴿ ص وقال مجاهد تمخر السفن الريح ولا تمخر الريح من السفن الا الفلك العظام
ش ﴾ قال ابن التين يريد ان السفن تمخر من الريح ان صغرت اي تصوت والريح لا تمخر
اي لا تصوت من كبار الفلك لانها اذا كانت عظيمة صوتت الريح وقال عباس ضبطه
الاكثر بنصب السفن وعكسه الاصيل وقيل ضبط الاصيل هو الصواب وهو ظاهر القرآن ان جعل
الفعل للسفينة فقال مواخر فيه وقيل ضبط الاكثر هو الصواب بناء ان الريح الفاعل وهي التي تصرف
السفينة في الاقبال والادبار قوله تمخر بفتح الخاء المجع اي تشق يقال تمخرت السفينة اذا شقت
الماء بصوت وقيل تمخر الصوت نفسه قوله من السفن صفة لشيء يحذف اي لا تمخر الريح
شيء من السفن الا الفلك العظام وهو بالرفع يدل عن شيء ويجوز فيه النصب ومواخر جمع فآخرة
ومعنى مواخر جوارى وقال الزمخشري سواق ﴿ ص وقال الليث حدثني جعفر بن ربيعة
عن عبد الرحمن بن هرم عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ذكر رجلا من

بنى اسرائيل خرج في البحر فقصى حاجته وساق الحديث ش ﴿ مطابته الترجمة في قوله خرج في البحر وأشار بهذا الى انه لم يزل متعارفاً لونا من قديم الزمان وايضا ان شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يقص الله على انكاره وهذا الحديث طرف من حديث ساق بتمامه في كتاب الكفالة على ما يأتي ان شاء الله تعالى ومضى ايضا في كتاب الزكاة في باب ما يستخرج من البحر وذكره هناك بقوله وقال اليت حدثني جعفر بن ربيعة الى آخره بصورة التعليق هناك وهنا وقد مر الكلام فيه هناك ﴿ ص حدثني عبدالله بن صالح قال حدثني اليت بهذا ش ﴿ مرص بهذا وصل التعليق المذكور بقوله وقال اليت وهذا الموضع في اكثر الروايات في الصحيح وانما وقع ذكره في رواية ابي ذر وابي الوقت ﴿ ص ﴿ باب ﴿ واذا رأوا تجارة اولهوا اتفوضوا اليها وقوله جل ذكره رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله ش ﴿ اى هذا باب يذكر فيه قوله تعالى واذا رأوا تجارة الى قوله عن ذكر الله الآية الاولى مر ذكرها عن قريب بقوله باب قوله عن وجل واذا تجارة اولهوا اتفوضوا اليها ثم ذكر حديث جابر والآية الثانية ذكرها في قول باب التجارة في البر وانما امادها في رواية المستلى لا غير قبل لم يذكر ما فائدة الاعداد وقيل ذكرها هنا لئلا يطول وهو الذي مر ذكرها فيما مضى فلهيها وهو تخصيص ذمها بحالة اشتغالها عن الصلاة والطهارة ﴿ ص وقال قتادة كان القوم يخرجون ولكنهم كانوا اذا تأمروا من حقوق الله لم تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله حتى يؤدوه الى الله ش ﴿ هذا ايضا ذكره في باب تجارة البر واماده هنا في رواية المستلى ﴿ ص حدثني محمد قال حدثني محمد بن فضيل عن حصين عن سالم بن ابي الجعد عن جابر رضى الله عنه قال اقبلت عيرون بن نضل مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فأنقض الناس الاثني عشر رجلا فزلت هذه الآية واذا رأوا تجارة اولهوا اتفوضوا اليها وتركوا ما كانوا ﴿ هذا ايضا ذكره في باب قوله عن وجل واذا رأوا تجارة فانه اخرجه هناك عن طلق بن غنم عن زائدة عن حصين عن سالم الى آخره واخرجه هنا عن محمد هو ابن سلام البكندى نص عليه الحفاظان الديلمى والزمى عن محمد بن فضيل مصغر الفضل بن غزوان الضبي الكوفي عن حصين بضم الحاء المملعة وتقدم لكلام فيه هناك وانما اماده هنا ايضا في رواية المستلى لا غير وفي رواية النسفي ذكر هذه المقامات كلها ههنا وحذفها فيما مضى ﴿ ص ﴿ باب ﴿ قول الله تعالى اتفقوا من طيات ما كسبتم ش ﴿ اى هذا باب في بيان تفسير قوله تعالى اتفقوا من طيات ما كسبتم من حلالات كسبكم وعن مجاهد المراد بها التجارة وقال ابن بطال انه وقع في الاصل كلوا بدل اتفقوا وقال انه غلط وفي التلويح وفي بعض النسخ كلوا من طيات ما كسبتم فالاول التلاوة وكان الثاني من طغيان القلم ﴿ ص حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن ابي وائل عن مسروق عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اتفقت المرأة من طعام بينها وبين مفسدة كان لها اجرها بما اتفقت وزوجها بما كسبت والبخازن مثل ذلك لا يخص بعضهم اجر بعض شيئا ش ﴿ مطابته الترجمة في قوله بما كسبت وقد مضى هذا الحديث في كتاب الزكاة في باب اجر المرأة اذا تصدقت فانه اخرجه هناك من ثلاث طرق ﴿ الاول عن آدم عن شعبة عن منصور والاعشى عن ابي وائل عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها والثاني عن عمر بن حفص عن ابيه عن الاعشى عن شقيق عن مسروق عنها والثالث عن يحيى بن يحيى

عن جرير عن منصور عن شقيق عن مسروق عنها وهنا أخرجه عن عثمان بن أبي شيبة عن أبي بكر
 ابن أبي شيبة عن جرير بن عبد الحميد عن منصور بن المعتمر عن أبي وائل عن شقيق عن مسروق بن الأجدع
 عنها وقد مر الكلام فيه هناك قوله غير مفسدة أي غير منققة في وجهه لا يخل **ص** حدثني
 يحيى بن جعفر حدثنا عبدالرزاق عن معمر بن همام قال سمعت أبا هريرة عن النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم قال إذا اتفقت المرأة من كسب زوجها من غير أمره فله نصف أجره **ش** **ص** مطابقته
 لترجمة في قوله من كسب زوجها فإن كسبه من التجارة وغيرها وهو مأثور بأن يتفق من طيات
 ما كسب ويحيى بن جعفر بن عيينة أبو زكريا البخاري البيهقي وهو من أفرامو عبدالرزاق ابن همام
 الضماني الباقى ومعمر بن يعقوب الميمى ابن راشد وهمام ابن منبه والحديث أخرجه البخاري أيضا
 عن يحيى في النقائص وأخرجه مسلم في الزكاة عن محمد بن رافع وأخرجه أبو داود فيه عن الحسن بن
 علي اللؤلؤ كلهم عن عبدالرزاق به قوله من غير أمره أي من غير أمر الزوج قال الكرماني كيف يكون لها
 أجر وهو بفيرام الزوج فأجاب بقوله قد يكون بأذنه ولا يكون بأمره ثم قال قدم تقدم أنه لا ينص
 بعضهم أجر بعض فلم يكن له النصف ثم أجاب بقوله ذلك فيما كان بأمره أو أجرها هو نصف الأجر
 ولا ينص عما هو أجره الذي هو النصف وقال ابن التين الحديثان غير متناقضين وذلك أن قوله
 لها نصف أجره يريد أن أجر الزوج وأجر مناوله الزوجة يحتمل أن يكون الزوج النصف والبرأة
 النصف فذلك النصف هو أجرها كله والنصف الذي للزوج هو أجره كله وقال المنذرى هو
 على المجازى انهما سواء في التوبة كل واحد منهما له أجر كامل وهما اثنان فكأنهما نصفان
 وقيل يحتمل أن أجرهما مثلان فاشبه الشيء بالتقسيم بنصفين **ص** **باب** **ص** من أحب
 البسط في الرزق **ش** **ص** أي هذا باب في بيان من أحب البسط أي التوسع في الرزق وجواب من
 يحذوف يعني ماذا يفعل وأوضحه في الحديث بأن من أحب هذا فليصل رجه **ص** حدثنا
 محمد بن أبي يعقوب الكرماني حدثنا حسان حدثنا يونس حدثنا محمد بن انس بن مالك قال سمعت رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من سره أن يبسط له رزقه أو ينسأله في أثره فليصل رجه **ش** **ص**
 مطابقته لترجمة عليه وسلم يقول من سره أن يبسط له رزقه أو ينسأله في أثره فليصل رجه **ش**
 يعقوب واسمه اسمعق وكنية محمد بن أبي عبد الله **ص** الثاني حسان بن علي وزن فعال بالشديد ابن
 إبراهيم أبو هشام العنزي بالعين المهملة والنون المفتوحين وإلا يقرأ قاضي كرمان مات سنة ست وثمانين
 ومائة وله مائة سنة **ص** الثالث يونس بن يزيد **ص** الرابع محمد بن مسلم الأزهري **ص** الخامس انس بن مالك
 في ذكر لطائف احسانه **ص** فيه الحديث بصيغة الجمع في أربعة مواضع وفيه الضم في موضع واحد وفيه
 السماع والقول وفيه أن شخه وحسان كرمانيان وكرمان صقع كيرين فارس ومجستان ومكران
 وقال النووي كرمان اسم تلك الديار التي قصتها برد سبر وقد غلب على برد سبر حين كانت يقصد
 القوافل والملوك والعساكر قلت برد سبر بفتح الباء الواحدة وسكون الراء وقبح الدال وكسر
 السين المهملة وسكون الباء آخر الحروف وفي آخر راه وقال النووي كرمان بفتح الكاف وقال
 الكرماني الشارح بكسرهما قال هو بلدنا وأهل البلد اسم بلدهم من غيرهم وهم متفقون
 على كسرهما وساعد بعضهم النووي فقال لعل الصواب فيها في الأصل افتتح ثم كثر استعمالها بالكسرة
 تغيرت من العامة قلت ضبط هذا بالوجهين ولكن الذي ذكره الكرماني هو الأصوب لا داعي

اتفاق اهل بلده على الكسر ومع هذا ليس هذا محل المناقشة ولا ينبغي على الكسر ولا على الفتح حكم ذكر من اخرجه غيره اخرجه مسلم في الادب عن حرمة بن يحيى واخرجه ابو داود في الزكاة عن احمد بن صالح ويقوب بن كعب الانطاكي واخرجه النسائي في التفسير عن احمد بن يحيى بن الوزير ذكر عنه قوله من سره اى من افرحه قوله ان يسط كذا ان مصدرية في محل الرفع لانه قائل سره ويسط على صيغة المجهول قوله اوفسأ بضم الياء وسكون النون بعدها سين مهملة ثم همزة اى يؤخره وهو من الانساء وهو التأخير قوله فى اثره اى فى بقية اثره قال زهير هو المرء ما عاش مدوده امل لا ينهى العيش حتى ينهى الاثر اى ما بقى له من العمر قوله فليصل رجه جواب من قلنا ذلك دخلته الفاء واختلفوا فى الرجم قيل كل ذى رحم محرم وقيل وارت وقيل هو القريب سواء كان محرما او غيره ووصل الرجم تشريك ذوى القربى فى الخيرات وهو قديكون بالماء والخمدمة وزيارة ونحوها وقال عياض لا خلاف ان صلة الرجم واجبة فى الجملة وقطيبتها مصيبة كبيرة والاحاديث تشهد لهذا ولكن لصلته درجات بعضها ارفع من بعض وادناها ترك المأجرة وصلتها بالكلام ولو بالسلام ويختلف ذلك باختلاف القدرة والحاجة فنها واجب ومنها مستحب ولو وصل بعض الصلة ولم يصل فائتيا لا يسمى قاطعا ولو قصر عما قدر عليه ويغنى له لم يسم واصلا وفى كتاب التزييبو التزييب للمعتمد بن ابي موسى المدينى روى من حديث عبد الرحمن بن سمرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال انى رأيت البارحة عجمباريت رجلا من امي اتاه ملك الموت عليه السلام ليقبض روحه فقباه بروالده فرد ملك الموت عنه الحديث وقال هو حسن جدا وروى من حديث داود بن المخبر عن مباد عن سهل عن ابيه عن ابي هريرة وابى سعيد ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ابن آدم اتق ربك وبر والديك وصل رجبك بملكك فى عمرك ويبرك لك بملكك ويحجب عسررك وييسرك رزقك ومن حديث داود بن عدى بن على عن ابيه عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله تعالى عليه وسلم ان لا يزيد فى العمر الا بر الوالدين ولا يزيد فى الرزق الا صلة الرحم ومن حديث ابراهيم السامى عن الاوزاعى عن محمد بن على بن الحسين اخبرنى ابي عن جدى عن على ائسأل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن قوله يمسوا الله ما يشاء ويثبت فقال هى الصدقة على وجهها وبر الوالدين واصطناع المعروف وصلة الرحم تحول الشقاء سعادة وتزيد فى العمر وتقى مصارع سوء زاد محمد بن اسحق العكاشى عن الاوزاعى ياحلى من كانت فيه خصلة واحدة من هذه الاشياء اعطاه الله تعالى ثلاث خصال وروى عن عمر وابن عباس وابن عمر وجابر بن عبد الله نحوه ومن حديث عكرمة بن ابراهيم عن زائدة بن ابي القاد عن موسى بن الصباح عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ان الانسان ليصل رجه وما يق من عمره الا ثلاثة ايام فريد الله تعالى عمره حتى لا يبقى فيه الا ثلاثة ايام ثم قال هذا حديث حسن لا يعرفه الا بهذا الاسناد ومن حديث اسماعيل بن عياش عن داود بن عيسى قال مكتوب فى التوراة صلة الرحم وحسن الخلق وبر القارة قهر الديار وتكثر الاموال وتزيد فى الآجال وان كان القوم كفارا قال ابو موسى يروى هذا من طريق ابي سعيد الخدرى مرفوعا عن التوراة قال ابراهيم فان قيل ليس

قد فرغ من الاجل والرزق فالجواب من خمسة اوجه احدها ان يكون المراد بالزيادة توسعة الرزق وصحة البدن فان الغنى يسمى حياة والفقر موتا والثاني ان يكتب اجل العبد مائة سنة ويجعل تركته تعبير ثمانين سنة فاذا وصل رحمه زاد الله في تركته فحاش عشر من سنة اخرى قالها ابن قتيبة الثالث ان هذا التأخير في الاصل مما قد فرغ منه لكنه خلق الانعام به بصفة الرحمة فكانه كتب ان فلانا يبقى خمسين سنة فان وصل رحمه بقى ستين سنة الرابع ان يكون هذه الزيادة في المكتوب والمكتوب غير المعلوم فاعلم الله تعالى من نهاية العمر لا يتغير وما كتبه قد يمتد ويثبت وقد كان عمر بن الخطاب يقول ان كنت كتبت شيئا فمحنى وما قال ان كنت علمت ان ما علم وقوعه لا بد ان يقع ويبقى على هذا الجواب اشكال وهو ان يسأل اذا كان القدر واقعا قال الذى افاده زيادة المكتوب ونقصانه فالجواب ان العوامل على الظواهر والعلوم الباطن خلق لا يخلق عليه حكم فيوز ان يكون المكتوب زيد وينقص ويمشى ويثبت ليلغ ذلك على لسان الشرع الى الادنى فيل فضيلة البر وشؤم العقوق ويجوز ان يكون هذا مما يتعلق باللائكة عليهم السلام فتؤمر بالآيات والموعود الحتم لا يطمعون عليه ومن هذا الرسال الرسل الى من لا يؤمن الخامس ان زيادة الاجل تكون بالبركة فيه وتوفيق صاحبه لفعل الخيرات وبلوغ الاغراض فقال في قصر العمل ما يناله غيره في طوبى وزعم عياض ان المراد بذلك بقاء ذكره بالجمل بعد الموت على الالفة فكانه لم يمت وذكر الحكيم الترمذى ان المراد بذلك فلة المقام في البرزخ **ص باب شراء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالنسبة ش** اى هذا باب في بيان شراء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالنسبة بفتح النون وسكون السين المهملة وفتح الهزة وهو الاجل وفي القرب يقال بعته بفساء ونسي وفتنة بمعنى **ص** حدثنا علي بن اسد حدثنا عبد الواحد حدثنا الاعشى قال ذكرنا عند ابراهيم الرهن في السلم فقال حدثني الاسود عن عائشة رضى الله تعالى عنها ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اشترى طعاما من يهودى الى اجل ورضه درهما من حديد **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة ذكر رجاله وهم ستة الاول على بضم الميم وفتح العين المهملة وتشديد اللام المفتوحة ابن اسد ابراهيم النخعي الخامس الاسود بن يزيد السادس ابن زياد الثالث سليمان الاعشى الرابع ابراهيم النخعي الخامس الاسود بن يزيد السادس ام المؤمنين عائشة ذكر لطائف اسناده فيه الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وبصفة الافراد في موضع وفيه التمتنع في موضع وفيه القول في موضعين وفيه ان شيخه وعبد الواحد بصريان والبقية كوفيون وفيه ثلاثة من التابعين على نسق واحد وهم الاعشى وابراهيم والاسود وفيه رواية الراوى عن خاله وهو ابراهيم يروى عن الاسود وهو خاله ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره اخرجه البخارى في احد عشر موضعا في البيوع وفي الاستقراض وفي الجهاد عن علي بن اسد وفي السلم عن محمد بن محبوب وفي الشرعة عن مسدد وفي البيوع ايضا عن يوسف بن عيسى وعن عمر بن حفص وفي السلم ايضا عن محمد بن علي بن عبيد وفي الرهن عن قتيبة وفي الجهاد ايضا عن محمد بن كثير وفي المغازى عن قتيبة عن عوف بن ابراهيم عن مسلم في البيوع عن يحيى بن يحيى وابي بكر بن ابي شيبة وابي كريب وعن اسحق ابن ابراهيم وعلي بن خنيسم وعن ابى بكر بن ابي شيبة ايضا وعن اسحق بن ابراهيم ايضا واخرجه النسائي فيه عن محمد بن آدم وعن احمد بن حرب واخرجه ابن ماجه في الاحكام عن ابى بكر بن ابن شيبة ذكر عنه **قوله** في السلم اى السلف ولم يرد به السلم الذى هو بيع الدين بالدين وهو ان

ان يعطى ذهباً وفضة في سلعة معلومة الى ام معلوم قوله اشترى طعاماً من يهودى واختلف في مقدار ما استدان من الطعام في البخارى من حديث عائشة ثلاثين صاعاً من شعير وفي اخرى بعشرين وفي مصنف عبدالرزاق بسوق شعير اخذه لاهله وللبزاز من طريق ابن عباس اربعين صاعاً وعند الترمذى من حديث ابن عباس رهن درعه بعشرين صاعاً من طعام اخذه لاهله وعند ابن ابي شيبة اخذها ورزقاً لعياله وعند التماسى ثلاثين صاعاً من شعير لاهله وفي مسند الشافعى ان اليهودى يكنى اباً لشعبة وفي التوضيح وهذا اليهودى قاله ابو اشهم قاله الخطيب البغدادى في مبهماته وكذا جاء في رواية الشافعى والبيهقى من حديث جعفر بن ابي طالب عن ابيه انه صلى الله تعالى عليه وسلم رهن دراهمه صناديق التهم اليهودى رجل من بني طغر في شعير لكنه منقطع كقول البيهقى ووقع في رواية امام الحرمين تسميته بابى التهمة كاذراً من مسند الامام الشافعى قوله ورجله دراهم حديد الدرع بكسر الدال المهملة هودرع الحرب ولهذا قيده بالحديد لان الفيمس يسمى درهماً وقال ابن فارس درع الحديد مؤنثة ودرع المرأة تقصها مذكر فان قلت كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دروعاً في درع هذه قلت قال ابو عبدالله محمد بن ابي بكر التماسى في كتاب الجوهره ان هذه الدرعه هي ذات الفضول فان قلت ما معنى اختياره للرهن الدرعه قلت رهن ما هو اشد حاجة اليه لانه ما وجد شيئاً يرهنه غيره فان قلت ما كانت ضرورته الى السلف حتى رهن عند اليهودى درعه قلت قد مر انه اخذه لاهله ورزقاً لعياله ويحتمل انه فعل هذا يأتا للجواز فان قلت قد ورد في الصحيح ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يدخر لاهله قوت سنة فكيف استلف مديال يهودى قلت قد يكون ذلك بعد فراغ قوت السنة وقد يكون كان يدخر قوت السنة لاهله على تقدير ان لا يرد عليه مارض وقيل انما اخذ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الشعر من اليهودى لضيف طرقة ثم فداء ابو بكر رضى الله تعالى عنه فان قلت لم يرهن عند مياسير الصحابة قلت حتى لا يبق لاحد عليه منه لو ابرأ منه فان قلت المعاملة مع من يظن ان اكثر ماله حرام بمنوعة فكيف حامل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مع هذا اليهودى وقد اخبر الله تعالى انهم اكالون لاصحت قلت هذا عند التيقن ان المأخوذ منه حرام بعينه ولم يكن ذلك على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خفياً ومع هذا ان اليهود كانوا اجماعة في المدينة حيثئذ وكانت الاشياء عندهم بمكة وكان وقتاً ضيقاً وربما يوجد عند غيرهم ذكر ما يستفاد منه فيه جواز البيع الى اجل ثم هل هو رخصة او عزيمة قال ابن العربي جعلوا الشراء الى اجل رخصة وهو في الظاهر عزيمة لان الله تعالى يقول في محكم كتابه (يا ايها الذين امنوا اذا قدامتكم دين الى اجل مسمى فاكتبوه) فانزله اصلاً في الدين ورتب عليه كثيراً من الاحكام وفيه جواز معاملته اليهود وان كانوا يأكلون اموال الربا كما اخبر الله عنهم ولكن مبايعتهم واكل طعامهم مأذون لنا فيه باباحة الله وقد ساقاهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على خير فان قلت النصراني كذلك ام لا قلت روى ابو الحسن الطوسى في احكامه قال حدثنا علي بن مسلم الطوسى ببغداد حديثاً محمد بن يزيد الواسطى عن ابي سنان عن جابر بن زيد عن الربيع بن انس عن انس مالت قال بعثنى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى حليق النصراني يبعث اليه باثواب الى الميسرة قال فأتيت فقلت بعثنى اليك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يبعث اليه باثواب الى الميسرة فقال وما الميسرة ومتى الميسرة ما لمحمد ثافية

ولا رغبة فأثبت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال فلما رأى قال كذب عدو الله الآخر من يبيع لأن يلبس أحدكم
 ثوبا من رقاع شتى خير له من أن يأخذ في إمامته ما ليس عنده * وفيه رهن في الحضرة ومنعه مجاهد
 في الحضرة وقال إنما ذكر الله الرهن في السقرو تبعه داود وفعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان
 بالمدينة والله تعالى ذكر وجهها من وجوهه وهو السفر * وفيه جواز رهن السلاح وآلة الحرب
 في بلد الجهاد عند الحاجة إلى الطعام لأنه تعارض جثثا أمران قدم الأهم منهما لأن نفقة الأهل
 واجبة لا بد منها واتخاذ آلة الحرب من المصالح لأن الواجبات لأنه يمكن الجهاد بدون آلة قدم
 الأهم ﴿ص﴾ حدثنا مسلم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن أنس (ح) وحدثني محمد بن عبد الله بن حوشب
 حدثنا أسباط أبو اليسع البصري حدثنا هشام الدستوائي عن قتادة عن أنس أنه مشى إلى النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم بجبر شعير وأهالة سفحة ولقد رهن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 درعا له بالمدينة عند يهودى وأخذ منه شعيرا لأهله ولقد سمعته يقول ما سمى عند آل محمد
 بصاع بر ولا صاع حب وإن عنده تسع نسوة ﴿ش﴾ مطابقتها للترجمة ظاهرة
 ﴿وذكر رجلاه﴾ وهم ستة وأخرجهم من طريقين ومسلم على لفظ اسم الفاعل من الإسلام ابن
 إبراهيم الأزدي القراهيدي القصاب * وهشام هو الدستوائي * ومحمد بن عبد الله بن حوشب
 يفتح الحاء للمهمل وسكون الواو ويصح الشين المجعوم وفي آخره باء موحدة صرف في الصلاة * وأسباط
 يفتح الهمزة وسكون السين المهمل وبالباء الموحدة وفي آخره طاء مهمل * وأبو اليسع كنية
 يفتح الياء آخر الحروف والسين المهمل بلفظ المضارع من وسع يوسع ﴿ذكر لطائف استناده﴾
 فيه الحديث بصيغة الجمع في خمسة مواضع وبصيغة الأفراد في موضع وفيه النعنة في ثلاثة مواضع
 وفيه أن رجال هذا الإسناد كلهم بصرى وفيه أن أسباطا هذا ليس له في البخارى سوى هذا الموضوع
 وقد قيل أن اسم أبيه عبد الواحد وفيه أن البخارى قد ساق هذا الحديث هنا على لفظ أسباط وصافه
 في الرهن على لفظ مسلم بن إبراهيم مع أن طريق مسلم أعلى وذلك لأننا إذا البسم فيه مقال فاحتاج
 إلى ذكره عقيب من يعتضده ويتقوى به ولأن عادة غالبا أن لا يذكر الحديث الواحد في موضعين
 ما ساند واحد ﴿ذكر معناه﴾ قوله أهالة بكسر الهمزة وتخفيف الهاء قال الداودى هي الآلية
 وفي المحكم الأهالة ما ذيب من الشحم وقيل الأهالة الشحم والزيت وقيل كل دهن أودم به أهالة
 واستأهل أهل الأهالة وفي كتاب الواعى الأهالة ما ذيب من شحم الآلية وفي الصحاح الأهالة
 الدوك وقال ابن المبارك هو الدسم إذا جدد على رأس المرققة وقال الخليل هي الآلية تقطع ثم تدب
 وقال ابن العربي هي الفلانة تكون من الدهن على المرققة رقيقة قوله سفحة يفتح السين المهمل وكسر التون
 بعد حاءه معجمة وهي المتخيرة الراجعة من طول الزمان من قولهم سنخ الدهن بكسر التون تغير وروى
 زخمة بالواى يقال سنخ وزخ بالسين والواى أيضا قوله لأهله يعنى لأزواجه ومن تسع ومنه
 يؤخذ أنه لأبأس للرجل أن يذكر عن نفسه أنه ليس عنده ما يقوته ويقوت حياته على غيره وجه
 الشكاية والمخبط بل على وجه الاقتداء به قوله ولقد سمعته يقول قال الكرماني قوله ولقد سمعته كلام
 قتادة وقاعل يقول أنس وقال بعضهم ولقد سمعته يقول هو كلام أنس والضمير في سمعته للنبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم أى قال ذلك لما رهن الدرع عند اليهودى منظورا لسبب في شرائه إلى
 أجل ووهل من زعم أنه كلام قتادة وجعل الضمير في سمعته لأنس لأنه إخراج السياق عن ظاهره بغير

دليل قلت الوجه في حق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما قاله الكرماني لان في نسبة ذلك الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نوع اظهار بعض الشكوى واظهار الفاقة على سبيل المبانة وليس ذلك يذكر في حقه صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** ولا صاع حب تعميم بعد تخصيص **قوله** لتسع بالنصب لانه اسم ان واللام فيه لتأكيد وفيه بيان ما كان عليه صلى الله تعالى عليه وسلم من الثقل من الدنيا وذلك كله باختياره والافتد آتاه الله مفاتيح خزائن الارض فهداها تواسعا ورضي بزي المساكين ليكون ارفع لدرجته وقد قال كليم الله موسى اني لما اتزأت الى من خير فقير والخير كسرة من شعير اشتاقها واشتهاها وقال صاحب التوضيح وفيه رد على زفر والاوزاعي ان الزهر ممنوع في السلم قلت ليس في الحديث الا الثراء بالدين وليس فيه ما يتعلق بالسلم فكيف يصح به اردوكان صاحب التوضيح ظن ان فيه شيئا من السلم والطاهر انه ظن ان قول الاعشى في سند الحديث الماضي ذكرنا عند ابراهيم الزهر في السلم انه السلم المتعارف وليس كذلك بل الماده السلف كما ذكرنا في الحديث يقول ما جسر وقد دعي صلى الله تعالى عليه وسلم الى خير شعير واهاله سخره فأجاب اخبرجه البيهقي عن الحسن مرسلا وفيه مباشرة الشريف والعالم شرما لحوايج نفسه وان كان له من يكفيه لان جميع المؤمنين كانوا حريصين على كفاية امره واحتياج الى التصرف فيه رغبة منهم في رضاه وطلب الآخرة والثواب **ص** **باب** كسب الرجل وعمله يده **ش** اي هنا باب في بيان فضل كسب الرجل وعمله يده **قوله** وعمله يده من مطلق الخاص على العام لان الكسب اعم من ان يكون بعمل اليد او بغيرها **ص** حدثنا اسمعيل بن عبدالله قال حدثني ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال حدثني حروة بن الزبير ان عائشة رضی الله تعالى عنها قالت لما استخلف ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قال لقد علم قومي ان حرفتي لم تكن تعبيرا عن مؤنة اهلي وشغلت بأمر المسلمين فسيأكل آل ابى بكر من هذا المال ويحترف للمسلمين فيه **ش** مطابقته لترجمة من حيث ان فيه ما يدل على ان كسب الرجل يده افضل وذلك ان ابابكر رضي الله تعالى عنه كان يحترف اي يكتب ما يكتب عياله ثم لما شغل بأمر المسلمين حين استخلف لم يكن يتفرغ للاحتراف يده فصار يحترف للمسلمين وانه يتذمر عن تركه الاحتراف لاهله فلو لا ان الكسب يده لاهله كان افضل لم يكن يتأسف بقوله فسيأكل آل ابى بكر من هذا المال وأشار به الى بيت مال المسلمين وهذا الحديث موقوف وهو ما انفرد به البخاري واسماعيل بن عبدالله هو اسمعيل بن ابى اويس وقد تكرر ذكره وابن وهب هو عبد الله بن وهب المصري ويونس هو ابن زيد الأيلي وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري الذي **قوله** ان حرفتي الحرفة والاحتراف الكسب وكان ابو بكر رضي الله تعالى عنه يغير قبل استخلافه وقد روى ابن ماجه وغيره من حديث ام سلمة ان ابابكر خرج تاجرا الى بصرى في عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** وشغلت على صيغة المجهول **قوله** بأمر المسلمين اي بالنظر في امورهم لكونه خليفة **قوله** فسيأكل آل ابى بكر يعني نفسه ومن تلزمه ثقته لانه لما اشتغل بأمر المسلمين احتاج الى ان يأكل هو واهله من بيت المال وقال ابن التين يقال ان ابابكر ارتزق كل يوم شاة وكان شأن الخليفة ان يعلم من حضره قصصين كل يوم غزوة وعشيا وروى ابن سعد باسناد مرسل رجال قتات قال لما استخلف ابو بكر رضي الله تعالى عنه اصبح غاديا الى السوق على رأسه اثواب تجر بها فلقبه عمر بن الخطاب

وأبو عبيدة بن الجراح رضي الله تعالى عنهما فقال كيف تصنع هذا وقد وليت أمر المسلمين قال
 فأن اطمع عيالي بالانقراض لك فترضوا الله كل يوم شرطاً ثمة وفي الطبقات من جلد بن هلال
 لما روى أبو بكر قال قال الصحابي رضي الله تعالى عنهم اترضوا للخليفة ما يرضيه قالوا نعم برده اذا اخلفهما
 وضعهما واخذ مثلهما وظهرهما إذا سافروا ففقهه على أهله كما كان يفتي قبل ان يستخلف قال أبو بكر رضي
 عنه وعن ميمون قال لما استخلف أبو بكر جعلوا له القين فقال زيد وفي قال في عيال فزادوه خمس مائة ما
 ان يكون القين فزادوه خمس مائة او كانت القين وخمس مائة فزاده خمسمائة ولما حضرت أبو بكر
 الوفاة حسب ما أتى من بيت المال فوجده سبعة آلاف درهم فأمر به غبر الريع فأدخل في بيت
 المال فكان أكثر مما أتى قالت عائشة رضي الله تعالى عنها فرج المسلمون عليه وما ربحوها على غيره
 وروى ابن سعد وابن المنذر بإسناد صحيح عن مسروق عن عائشة قالت لما مرض أبو بكر مرضه
 الذي مات فيه قال انظر وامازاد في مالي منذ دخلت الامارة فأبشوا به الى الخليفة يمدى قالت فلأما مات
 فظهرنا فاعبدوني كان يحمل صبياه وناضح كان يسقي بستاناً له فبعثنا بهما الى عمر رضي الله تعالى عنه فقال
 رحمه الله علي أبي بكر لقد أتيت من بعده وأخرج ان سعد من طريق القامح بن محمد عن عائشة نحوه وزاد ان
 الخادم كان صبياً يعمل في سوق المسلمين ويخدم آل أبي بكر ومن طريق ثابت عن انس نحوه وفيه وقد كنت
 حريصاً على ان اوفر مال المسلمين وقد كنت أصبت من اللحم والخبز وفيه وما كان عنده دينار ولا
 درهم ما كان الا خادماً ولحمته ومحبب قوله ويحترف للمسلمين اي يجبر لهم حتى يعود عليهم من
 ربحه بقدر ما اكل او اكلوا ليس بواجب على الامام ان يجبر في مال المسلمين بقدر مؤنته الا ان يتلوع
 بذلك كما تلوع أبو بكر قوله ويحترف على صيغة المضارع الغائب رواية الكشيحي وفي رواية
 غيره واحترف على صيغة التكلم وحده ذكر ما يستفاد منه فيه ان افضل الكسب ما يكسبه
 الرجل بيده وسأني في حديث المتقدم عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما يدل على ذلك وروى
 الحاكم عن أبي بردة يعني ابن نيار مثل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اي الكسب الحبيب
 وافضل قال عمل الرجل بيده او كل عمل مبرور وعن البراء بن عازب نحوه وقال صحيح الاسناد وعن
 رافع بن خديج مثله وروى النسائي من حديث عائشة ان الطبيب ما اكل الرجل من كسبه وروى ابو
 داود من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً ان الطبيب ان اكل من كسبه كسبكم وقال
 الماوردي اصول المكاتب الزراعة والتجارة والصناعة والطب فيه ثلاثة مذاهب للناس واشبهها
 مذهب الشافعي ان التجارة احبب والاشبه عندى ان الزراعة احبب لانها اقرب الى التوكل وقال
 النووي وحديث البخاري صريح في ترجيح الزراعة والصناعة لكنهما عمل به لكن الزراعة
 افضلها لعموم النفع بها للأدعي وغيره وجوم الحاجة اليها وفيه فضيلة لابي بكر وزهده وورعه
 غاية الورع وفيه ان العامل ان يأخذ من عرض المال الذي يعمل فيه قدر مما لئذا لم يكن فوقه
 امام يقطع له اجرة معلومة وكل من تولى عملاً من اعمال المسلمين يسطي له شيء من بيت المال لانه
 يحتاج الى كفايته وكفاية عياله لانه ان لم يسط له شيء لا يرضى ان يعمل شيئاً فيضيع احوال المسلمين
 وعن ذلك قال اصحابنا ولا بأس برزق القاضي وكان شريح رضي الله تعالى عنه يأخذ على القضاء
 ذكره البخاري في باب رزق الحكام والماملين عليها ثم القاضي ان كان فقيراً فالأفضل بل الواجب
 اخذ كفايته من بيت المال وان كان غنياً فالأفضل الامتناع عنها بيت المال وقيل الاخذ هو الاصح صيانة

للقضاء عن الهوان لانه اذا لم يأخذ لم يلفت الى امور القضاء كما ينبغي لاعتماده على غناه فاذا استخبره
 حيثن اقامة امور القضاء ﴿ص﴾ حدثني محمد حدثنا عبدالله بن يزيد حدثنا سعيد قال حدثني
 ابو الاسود عن عروة قال قالت مائبة كان اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عال انفسهم
 وكان يكون لهم ارواح قبل لو اختلفتم ﴿ش﴾ مطابته للترجمة في قوله كان اصحاب رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم عال انفسهم اي كانوا يكتبون بأيديهم او بالجارية او بالزراعة واصل هذا
 الحديث قد مر في كتاب الجمعة في باب وقت الجمعة اذا زالت الشمس فليظافره واعلم ان في جميع الروايات
 كذا حدثني او حدثنا محمد حدثنا عبدالله بن يزيد الا في رواية ابي علي بن شبيب عن القريبي عن البخاري
 حدثنا عبدالله بن يزيد فلي هذا قوله حدثنا محمد هو البخاري وعبدالله بن يزيد هو المقرئ وهو
 احمد شيخ البخاري وقدرى عنه كثيرا وربما روى عنه بواسطة وقال الكرماني قوله محمد قال
 السائي لملة محمد بن يحيى الذهلي قلت وكذا قال الحاكم وجزم به فلي هذا روى البخاري عنه عن عبدالله
 ابن يزيد الذي هو شيخه بواسطة محمد الذهلي ومعه هو ابن ابى ايوب المصري وقدم في التبعيد
 وابو الاسود هو محمد بن عبد الرحمن بن عروة بن الزبير وقدم في الفصل قوله عال انفسهم بضم
 العين وتشديد الميم جمع حامل قوله وكان يكون لهم ارواح وجه هذا التركيب ان كان ضمير
 الشأن والمراد ماض وذكر يكون بلفظ المضارع استحضارا واردة الاستمرار والارواح
 جمع ريح واصله روح قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وارجح انهم اي انتم
 وكانوا يملكون فيعرفون ويحضررون الجمعة ففوح تلك الروايع عنهم فقيل لهم لو اختلفتم
 وجواب لو يخوف يعني لو اختلفتم لذهب عنكم تلك الروايع الكريمة وفيه ما كان عليه
 الصحابة من اختيارهم الكسب بأيديهم وما كانوا عليه من التواضع ﴿ص﴾ رواه همام
 عن هشام عن ابيه عن عائشة ﴿ش﴾ اي روى الحديث المذكور همام بن يحيى بن دينار
 الشيباني البصري عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير وفي بعض النسخ وقال همام وهذا
 تعليق وصله ابو نعم في المستخرج من طريق هدية عنه بلفظ كان القوم خدام انفسهم فكانوا
 يروحون الى الجمعة فأمر وان يغسلوا وبهذا اللفظ رواه قريش بن انس عن هشام عند ابن خزيمة
 والبرار ﴿ص﴾ حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا عيسى عن ثور عن خالد بن معدان عن
 المقدم رضى الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما كل اخذ طعاما قط خيرا من
 ان يأكل من عمل يده وان نبي الله داود عليه الصلاة والسلام كان يأكل من عمل يده ﴿ش﴾ مطابته
 للترجمة ظاهره ﴿ذكر رجاله﴾ وهم خمسة الاول ابراهيم بن موسى بن يزيد التميمي القراملي
 اسحق الرازي يعرف بالصغير الثاني عيسى بن يونس بن ابي اسحق واسمه عمرو بن عبدالله الهمداني
 الثالث ثور بن خالد الثالث ابن يزيد من الزيادة الكلعي بفتح الكاف وتخفيف اللام والابن الممثلة
 الشامي الحمصي الحافظ كان قدر يافأخرج من حصص واجر قوا داره بها فارتحل الى بيت المقدس
 ومات به سنة خمسين ومائة الرابع خالد بن معدان بفتح الميم وسكون العين الممثلة بعدها دال
 ممثلة وبعد الالف نون الكلعي ابو عبد الله كان يسبح في اليوم اربعين الف تسبيحة وقال
 لقيت من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سبعين رجلا مات بطرسوس سنة ثلاث او اربع ومائة
 الخامس المقدم بكسر الميم ابن معدى كرب الكندي مات سنة سبع وثمانين بمصر ﴿ذكر لطائف

استاده ﴿ في الحديث بصيغة الجمع في موضع واحد والخبار كذلك في موضع واحد وفيه العناية
 في أربعة مواضع وفيه أن شيخه رازي والبقية الثلاثة شاميون وحصيون وفيه ادعى الاسمعيلى
 انطاما بين خالد والقدام وبينهما جبرين تغير يحتاج الى تحرير وفيه ان المقدم ليس له في البخارى غير
 هذا الحديث وآخر في الاطمة وفيه ان ثورين يزيدان كور من افراد البخارى والحديث ايضا من
 افرادہ ﴿ ذكر معناه ﴿ قوله ما اكل احد وفي رواية الاسمعيلى ما اكل احد من بني آدم قوله خيرا
 بالنصب لانه صفة لقوله طعاما ويجوز فيه الرفع على انه خبر مبتدأ محذوف اى هو خير فان قلت ما الخبرية
 فيه قلت لان فيه ابصال النفع الى الكاسب والى غير مو السلامة عن البطالة المؤدية الى القسول وكسر
 النفس والتعفف عن ذل السؤال قوله من ان يؤكل كلمة ان مصدرية اى من اكله قوله من عمل يده
 بالافراد وفي رواية الاسمعيلى من يديه بالثنية قوله فان نبى الله الفاء تصليح ان تكون لتعميل ويروى وان
 داود بالواو وفي رواية الاسمعيلى ان نبى الله داود بالواو وفي رواية ابن ماجه من حديث خالد بن معدان
 عن المقدم ما من كسب الرجل اطيب من عمل يديه وفي رواية ابن المنذر من هذا الوجه ما اكل رجل
 طعاما فاحل من عمل يديه وفي رواية التستالى من حديث عائشة ان اطيب ما اكل الرجل من كسبه فان قلت
 ما الحكمة في تعمله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله ما اكل احد طعاما قط خيرا من ان يأكل من عمل يديه
 قلت لان ذكر التثنية بدل له او وقع في نفس سائره فان قلت ما الحكمة في تخصيص داود بالذ كر قلت لان
 اقتضاه صرده اكله على ما يملكه يدمل يكن من الحاجة لانه كان خليفة في الارض كاذكر الله في القرآن وانما
 قصدا الا من طريق الفضل ولهذا ورد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قصته في مقام الاحتجاج بها على
 ما قدمه من ان خير الكسب عمل اليد وقال ابو اثيرية كان داود عليه الصلوة والسلام يعمل القفاف
 ويأكل منها قلت كان يعمل الدروع من الحديد بنى القرآن وكان نبيا صلى الله تعالى عليه وسلم يأكل من
 سعده الذي يبعثه الله عليه في القتال وكان يعمل طعامه يدملأ كل من عمل به مقبل لما عساه كيف كان رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم يعمل في اهله قالت كان في مهنة اهله فاذا انجبت الصلاة خرج اليها ﴿ص حدثنا
 يحيى بن موسى حدثنا عبدالرزاق اخبرنا معمر بن همام بن منبه حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم ان داود عليه الصلاة والسلام كان لا يأكل الا من عمل يده ﴿ص مطابقتها للترجمة
 غائرة ﴿ ويحيى بن موسى بن مبره ابو زكريا الضعيفي الخداني البجلي يقال له خت وكلهم قد ذكروا غير
 مرقو الحديث من افراد هو طرف من حديث سيأتي في ترجمة داود عليه الصلوة والسلام بخلاف الذي
 قبله وفي رواية الاسمعيلى زاد قوهى خفف على داود عليه السلام القرافة فكان يأمره وابه لتسرج فكان
 يقرؤ القرآن قبل تسرجه وانه لا يأكل الا من عمل يده ﴿ص حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الثالث عن عقيل
 عن ابن شهاب عن ابي عبيد مولى عبدالرحمن بن عوف انه سمع ابا هريرة رضى الله تعالى عنه يقول
 قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لان يحتطب احدكم حزمة على ظهره خير من ان يسأل احدا
 فيعطيه او يمنه ﴿ص مطابقتها للترجمة من حيث ان الاحتطاب من كسب الرجل يدمو من عمله
 ورجاله قد ذكروا غير مرة وابو عبيد مضر العبد مولى عبدالرحمن بن عوف ويقال له ايضا مولى ابن
 ازهر وقدمضى الحديث في كتاب الزكاة في باب قول الله لا يسألون الناس الحافا ولكن اخرجهم هناك
 من طريق الاخرج عن ابي هريرة قد مضى الكلام فيه هناك مستوفي ﴿ص حدثنا يحيى بن موسى
 حدثنا وكيع حدثنا شام بن عروة عن ابيه عن ابن اثير بن العوام رضى الله تعالى عنه قال قال النبي صلى

الله تعالى عليه وسلم لان يأخذ احدهم ابيه خير له من ان يسأل الناس **ش** مطابقة لترجمة من حيث ان اخذ الابل لاجل الاحتطاب وشدا الخطب على ظهره من كسبه بيده وعمله والحديث مضى في كتاب الزكاة في باب الاستعفاف في المسألة بأنهم حيث قال يأخذ احدهم حبله فيأقي بجزمة الخطب على ظهره فيبقيها فكيف اتقاه تعالى بها وجهه خير له من ان يأقي برجله فيسأله اعطاه او منعه قوله ابيه بضم الباء الموحدة جمع حبل مثل فلس واغلس وقال ابن المنذر انما فضل عمل اليد على سائر المكاسب اذا فصح العامل جاء ذلك ميثاقا في حديث رواه القبري عن ابي هريرة قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خير الكسب بدالعامل اذا فصح **ص** باب **●** السهولة والسماحة في الشراء والبيع ومن طلب حقا فليطلبه في عفاف **ش** اي هذا باب في بيان استحباب السهولة وهو ضد الصعب وضد الخزن قاله ابن الاثير وغيره والسماحة من جمع واسمح اذا جاد واعطى عن كرم ومخافة ان الاثير وفي المغرب السمع الجود وقال بعضهم السهولة والسماحة متقاربان في المعنى فصطف احدهما على الآخر من التأكيدهما فلفظي قلت قد عرفت انهما متقاربان في اصل الوجود فلا يصح ان يقال من التأكيدهما فلفظي لان التأكيدهما فلفظي ان يكون المؤكد والمؤكد لفظا واحدا من مادة واحد كما عرف في موضعه قوله ومن طلب كذا من شرطية وقوله فليطلبه جوابه قوله في عفاف جملة في محل النصب على الحال من الضمير الذي في فليطلبه والعفاف بفتح العين الكسب على ما يحل وروى الترمذي وابن ماجه وابن حبان من حديث نافع من ابن عمر وعائشة مرفوعا من طلب حقا فليطلبه في عفاف وواف او غير وواف وفي رواية اخرى خذ حقا في عفاف وواف او غير وواف واخذ البضارى هذا وجعله جزءا من ترجمة الباب **ص** حدثنا علي بن عياش حدثنا ابو فسان محمد بن مطرف قال حدثني محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال رحم الله رجلا سمحا اذا باع واذا اشترى واذا اقتضى **ش** مطابقة لترجمة طاهره على بن عياش بفتح العين المهملة وتشديد اليا اآخر الحروف وفي آخره مشين بحسبة الالهائي المحصى وهو من افراده ومطرف بالطاء المهملة على صيغة اسم الفاعل من التطريف والمنكدر على وزن اسم الفاعل من التاكدار والحديث اخرجه ابن ماجه في البحار من عمرو بن عثمان واخرجه الترمذي من حديث زيد بن عطاء عن ابن المنكدر عن جابر ونقله غفر الله لرجل كان قبلكم كان سهلا اذا باع سهلا اذا اشترى سهلا اذا اقتضى وقال حديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه قوله رحم الله رجلا سمحا لا يمتثل الدماوي يمتثل التبر قال الداودي والظاهر انه دماوي قال الكرماني ظاهره الاخبار عن حال رجل يكون سمحا لكن قرينة الاستقبال المستفاد من اذا يمتثل دماوي تقدره رحم الله رجلا يكون سمحا وقديتفاد العموم من تقييده بالشرط والسمع بسكون الميم الجواد والمساهل والوافاق على ما طلب قوله واذا اقتضى اي اذا طلب قضاء حقه بسهولة وفي رواية حكاه ابن التين واذا اقتضى اي اذا اعطى الذي عليه بسهولة بغير مطال **●** وروى الترمذي والحاكم من حديث ابي هريرة مرفوعا ان الله يحب سمح البيع سمح الشراء سمح القضاء **●** وروى الثناقي من حديث عثمان رضي الله عنه دخل الله الجنة رجلا كان سهلا مشريا وبائعا وقاضيا ومقتضيا **●** وروى احمد من حديث عبد الله بن عمرو نحوه وفي الحديث الحضي على السماحة وحسن المعاملة واستعمال بحاسن الاخلاق ومكارمها وترك المشاحة في البيع وذلك سبب لوجود البركة لانه صلى الله تعالى عليه وسلم لا يبيض الله الا على ما فيه النفع لهم دينا ودنيا واما فضله في الآخرة فقد دعا صلى الله تعالى عليه

وسلم بالرجة والغفران لفاعله فمن احب ان تاله هذه الدعوة فليقتده وليعمل به وفيه ترك التصديق على الناس في المطالبة واخذ الصفو منهم وقال ابن حبيب يستحب السهولة في البيع والشراء وليس هي ترك المطالبة فيه اتساهى ترك المضاجرة ونحوها **ص** باب من انظر موسرا **ش** اى هذا باب في بيان فضل من انظر موسرا وقد اختلفوا في حد الموسر فقيل من عنده مؤنة ومؤنة من تلزمه نفقته وقال الثوري وابن المبارك واجد واسحق من عنده خسون درهمها او قيمتها من الذهب فهو موسر وقال الشافعي قد يكون الشخص بالدرهم غنيا بكسبه وقد يكون فقيرا بالالف مع ضعفه في نفسه وكثرة عياله وقيل الموسر من يملك نصاب الزكاة وقيل من لا يملك الزكاة وقيل من يجد فاضلا عن ثوبه ومسكنه وخدامه ودينه وقوت من يمونه وعندا حيا على ما ذكره صاحب الميسوط والمحيط الفنى على ثلاث مراتب المرتبة الاولى التى التى يتعلق به وجوب الزكاة المرتبة الثانية التى التى يتعلق به وجوب صدقة الفطر والاضحية وحرمان الزكاة وهو ان يملك ما يفضل عن حوائجه الاصلية ما يبلغ قيمته مائتي درهم مثل دور لا يسكنها وحوادث يجرها ونحو ذلك والمرتبة الثالثة فى الفنى غنى حرمة السؤال قيل ما قيمته خسون درهما قال طائفة العلماء ان من يملك قوت يومه وما يستقر به عوره يحرم عليه السؤال وكذا الفقير القوى المكتسب قلت هذا كله في حق من يجوز له السؤال واخذ الصدقة ومن لا يجوز واما ههنا اعني في انظار الموسر فلا اعتماد على ان الموسر والمسر رجحان الى العرف فمن كان حاله بالنسبة الى مثله يعد يسارا فهو موسر وكذا عكسه **ص** حديثنا جد بن يونس حدثنا هير حدثنا منصور ان زبيدي بن حراش حدثنا عن حذيفة حديثه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تلقى الملائكة الروح رجل من كان قبلكم قالوا اعلمت من الخير شيئا قال كنت امر قتياني ان ينظروا ويتجاوزوا عن الموسر قال فجاوزوا عنه **ش** مطابقتها للترجمة في قوله كنت امر قتياني ان ينظروا ويتجاوزوا عن الموسر وهكذا وقع في رواية ابى ذر والنسفي عن الموسر وهو يطابق الترجمة ووقع في رواية الباقي ان ينظروا والمسر ويتجاوزوا عن الموسر وكذا اخرجه مسلم عن احمد بن يونس شيخ البخارى المذكور ضل هذا الحديث لا يطابق الترجمة وقال بعضهم ولعل هذا هو السبب في ايراد التعاليق الآية لان فيها ما يطابق الترجمة قلت الاصل هو المطابقة بين الترجمة وحديث الباب المسند على ما هو المهور وفي وضعه لا يقال وجدت المطابقة هنا الا على رواية ابى ذر والنسفي ولا يحتاج الى ذكر شئ آخر فانهم **ص** ذكر رجاله **ص** وهم خمسة **ص** الاول احمد بن يونس هو احمد بن عبد الله بن يونس بن قيس ابو عبد الله التميمي اليربوعي **ص** الثاني زهير مصفر زهرا بن معاوية ابو خزيمة الجبلي **ص** الثالث منصور بن العتمر ابو عتاب السلي **ص** الرابع يربى بكسر الراء وسكون الياء الواحدة والعين المهملة وتشديد الياء آخر الحروف ابن حراش بكسر الجاء المهملة وتخفيف الراء وفي آخره شين معجمة مرق في باب اثم من كذب في كتاب العلم **ص** الخامس حذيفة بن ايمان رضى الله تعالى عنه **ص** ذكر لطائف اسانده **ص** فيه الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وبصيغة الافراد في موضعين وفيه القول في موضع مكررا وفيه ان رجاله كلهم كوفيون وفيه ان شيخه مذكور بالنسبة الى جد مو فيه ان حذيفة حديثه وفي رواية مسلم من طريق نعم بن ابى هند عن يربى اجمع حذيفة وابو مسعود فقال حذيفة رجل لي ربه فذه كرا الحديث وفي آخره فقال ابو مسعود هكذا سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وانه رواية ابى عوانة عن عبد الملك عن زبيدي كاسياني في هذا الباب **ص** ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **ص** اخرجه البخارى ايضا في ذكر بنى اسرائيل عن موسى بن اسماعيل وفي الاستقراض من مسلم بن ابراهيم

وأخرجه مسلم في البيوع عن أحمد بن يوسف به وعن محمد بن المثني عن غندر وعن علي
 ابن حجر وإسحق بن إبراهيم وعن أبي سعيد الأشج وأخرجه ابن ماجه في الاحكام عن محمد
 ابن بشار ﴿ ذكره عنه ﴾ قوله قلت اى استجبل روح رجل عند الموت وفي رواية عبد الملك
 ابن عمر عن ربي في ذكر بني اسرائيل ان رجلا كان فين كان قبلكم تأه ملك الموت ليقبض روحه
 قوله اعلمت الهمة فيه للاستهماء وروى بحذف همزة الاستهماء وهى مقدرة فيه وفي رواية
 عبد الملك المذكورة قال ما علم شيئا غير انى فذكره وفي رواية لمسلم من طريق شقيق عن ابي مسعود
 رضى عنه حوسب رجل من كان قبلكم فلم يوجد له من الخير شي الا انه كان يحالط الناس وكان موسرا
 وكان يأمر غلامه ان يتجاوزوا عن المعسر قال قال الله تعالى تحقق احق بذلك منه تجاوزوا عنه
 قوله ثانيا بكسر الفاء جمع فتى وهو الخادم جرا كان او يملوكا قوله ان ينظروا بضم الياء من الانتظار
 وهو الاهمال وقد ذكرنا ان هذا رواية ابي ذر والنسفي ورواية الباقي ان ينظروا المعسر ويتجاوزوا
 عن الموسر وقدر الكلام فيما اول الباب قوله ويتجاوزوا عن الموسر والتجاوز المسامحة في الاقتضاء
 والامتناع وقال الكرمانى والظاهر ان صلة ينظروا محذوف وهو عن المعسر ولفظ عن الموسر
 يتعلق بالتجاوز لكن البخارى جعله متعلقا بذييل الترجمة بالموسر حيث قال باب من انظر موسرا
 انتهى قلت لو وقف الكرمانى على رواية ابي ذر والتسنى التى ذكرناها في اول الباب لما احتاج الى
 هذا التكلف وفيه والحديث الذى يأتى في الباب الذى يليه ان الرب جل جلاله يفر الذنوب باقل
 حسنة توجد للعبد وذلك والله اعلم اذا حصلت الثبة فيها لله تعالى وان ريد بها وجهه وانغاء
 مرضاته فهو اكرم الاكرمين ولا ينجب عبده من رجته وقد قال الله تعالى (من ذا الذى يقرض الله
 قرضا حسنا فيضاعفه له اجر كريم) وفيه اباحة كسب العبد لقوله كنت امر قتيبي وفيه العبد
 يحاسب عند موته بعض الحساب وفيه انه ان انظره او وضع عنه ماغ ذلك وهو شرع من قبلنا
 وشرعنا لئلا يخالفه بل يندب اليه ﴿ ص ﴾ وقال ابو مالك عن ربي كنت ايسر على الموسر وانظر المعسر
 ش ﴿ ابو مالك اسمه سعد بن طارق الاشجى الكوفي وهذا التعليق رواه مسلم في صحيحه
 عن ابي سعيد الاشج حديثا ابو خالد الاخر عن ابي مالك سعد بن طارق عن ربي عن حذيفة قال اتى الله بعبد
 من عباده آتاه الله مالا فقال له ماذا عملت في الدنيا قال ولا يكتون الله حديثا قال يارب آتيتنى مالت
 فكنت ابيع الناس وكان من خلق الجواز فكنت ايسر على الموسر وانظر المعسر فقال الله تعالى
 انا اناجق بذمانك تجاوز واعن عبيد قال عتبة بن عامر الجهني وابو مسعود الانصارى هكذا سمعناه
 من في رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله كنت ايسر بضم الهمة وتشديدا للسين من التيسير
 من باب الضعل وقيل من ايسر بوسر ايسارا وليس بصحيح لان القاعدة الصرفة ان يقال اوسر
 وفي المطالع ايسر على الموسر اى اسامحه واعامله بالمسامحة والمساهلة ﴿ ص ﴾ وقامه شعبة
 عن عبد الملك عن ربي ش ﴿ اى تابع الاماالت شعبة عن عبد الملك بن ابي عمير عن ربي بن
 حراش عن حذيفة في قوله وانظر المعسر هذه المناهضة رواها البخارى في الاستقراض بسندته قال
 حديثا مسلم بن ابراهيم عن شعبة عن عبد الملك عن ربي عن حذيفة قال سمعت النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم يقول مات رجل قيل له قال كنت ابيع الناس فانجوز عن الموسر واخفف عن المعسر ففقره
 قال ابو مسعود سمعته من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ص ﴾ وقال ابو عوانة عبد الملك عن ربي

انظر المومر وتجاوز عن المعسر ش ﴿ ابو عوانة يفتح العين المهملة الواضح بن عبدالله
 اليشكري هذا التعليق وصله البخاري في ذكر بنى اسرائيل مطولا عن موسى بن اسماعيل عن ابى
 عوانة عن عبد الملك ﴿ ص وقال نعيم بن ابى هند عن ربهى قاتل من المومروا تجاوز عن
 المعسر ﴿ ش نعيم بضم النون ابن ابى هند الاشجعي وهو نعيم بن النعمان بن اشيم وهو ابن عم
 سالم بن ابى الجعد وابن عم ابى مالك الاشجعي مات سنة عشر ومائة وهذا التعليق وصله مسلم حدثنا
 علي بن جر واسحق بن ابراهيم واللفظ لابن جر قال حدثنا جرير عن المتيرة عن نعيم بن ابى هند عن
 ربهى بن حراش قال اجتمع حذيفة وابومعوية قال حذيفة لقي رجلا فقال ما علمت قال ما علمت من الخير الا
 انى كنت رجلا ذاما قال فكنت اطلب به الناس فكنت اقبل الميسور وتجاوز عن المعسر قال تجاوزوا
 عن عبدى قال ابو معوية هكذا سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ﴿ ص باب ﴿
 من انظر معسرا ش ﴿ اى هذا باب في بيان فضل من انظر معسرا ﴿ ص حدثنا هشام
 ابن عمار حدثنا يحيى بن حزمة حدثنا الزيدى عن الزهرى عن عبيد الله بن عبيد الله سمع ابا هريرة عن النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال كان تاجر يداين الناس فاذا رأى معسرا قال لئن شئت تجاوزوا عنه لعل الله
 ان تجاوز عنا قبضوا الله منه ش ﴿ مطابقته للترجمة في قوله فاذا رأى معسرا قال لئن شئت
 تجاوزوا عنه ﴿ ذكر رجاله ﴿ وهم ستة ﴿ الاول هشام بن عمار بن قصير بن ميسرة ابى الوليد السلي
 ويقال الظفرى مات في آخر الحرم سنة خمس واربعين ومات بن قال البخاري اراه بدمشق ﴿ الثاني يحيى بن
 حزمه الحضرى ابو عبد الرحمن قاضى دمشق فلم يزل قاضيا بها حتى مات سنة ثلاث ومائتين وكان
 مولده سنة ثلاث ومائة رجلا ﴿ الثالث الزيدى بضم الزاى وقع الباء الواحدة وسكون الياء آخر
 الحروف وبالذال المهملة واسمه محمد بن الوليد بن عمار ابو هذيل ﴿ الرابع محمد بن مسلم الزهرى الخراس
 عبيد الله بن عبيد الله بن عتبة بن مسعود احدثه السبعة ﴿ السادس ابو هريرة ﴿ ذكر لطفنا لسناده ﴿
 في الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه الضم في ثلاثة مواضع وفيه الجمع وفيه اتم شيئا
 من افراد وهو اثنان بعده شاميون والزهرى وعبيد الله مديان وفيه ان الزهرى عن عبيد الله وفي
 رواية مسلم بن نويس عن الزهرى ان عبيد الله بن عبيد الله حدثه ﴿ ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره ﴿
 اخرجه البخاري ايضا في ذكر بنى اسرائيل عن عبد العزيز بن عبيد الله واخرجه مسلم في البيوع عن
 منصور بن ابى مزاحم ومحمد بن جعفر الوركاني واخرجه النسائي فيه عن هشام بن عمار ﴿ ذكر
 معناه ﴿ قوله كان تاجر يداين الناس وفي رواية النسائي من حديث ابى صالح عن ابى هريرة ان
 رجلا لم يعمل خيرا قط وكان يداين الناس قوله تجاوزوا عنه وفي رواية النسائي فيقول لرسوله خذ
 مايسر واترك ما عسر وتجاوز ﴿ وروى الحاكم على شرط مسلم ولفظه خذ مايسر واترك ما عسر
 وتجاوز لعل الله ان يتجاوز عنا وفيه قال الله تعالى قد تجاوزت عنك وروى مسلم من حديث
 حسين بن علي من زائدة عن عبد الملك بن عمير عن ربهى قال حدثني ابو اليسر قال رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم من انظر معسرا ووضع له اظهله الله في ظل عرشه وروى ابن ابى شيبة عن نويس
 ابن محمد بن جاد بن سلمة عن ابى جعفر الخراسي عن محمد بن كعب عن ابى قتادة سمعت النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم من نفس عن فرعه او يحيى عنه كان في ظل العرش يوم القيامة ﴿ ص باب ﴿ اذا
 بين البيعان ولم يتكما وقصما ش ﴿ اى هذا باب يذكر فيه اذا بين البيعان اى اذا اظهر البيعان

ما في البيع من العيب والبيعان يفتح الباء الموحدة وتشدد الياء آخر الحروف ثمانية بيع و اراد بهما
 البائع والمشتري واخلقه على المشتري بطريق التخليب او هو من باب اخلاق المشترك و ارادة
 معنيته مما اذ البائع به لعينين وفيه خلاف قوله ولم يكتفأ اي ما في البيع من العيب قوله ونصحا
 من باب عطف العلم على الخاص وجواب اذا مخوف تقديره اذاينا ما فيه ولم يكتفأ بورك لهما
 فيه او نحو ذلك ولم يذكره البخاري اكتفاء بما في الحديث على مآله **ص** ويذكر
 من العداء بن خالد قال كتب لي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هذا ما اشترى محمد رسول الله
 من العداء بن خالد بيع المسلم المسلم لاداء ولاخبة ولاغالة **ش** مطابقة هذا التعلق
 لترجمة تؤخذ من قوله لاداء ولاخبة ولاغالة لان في هذه الاشياء بيان ان البيع سالم عنها وليس فيه
 كتمان شيء من ذلك والعداء بفتح العين المهملة وتشديد الدال المهملة وفي آخره همزة على وزن فعال
 هو ابن هودة بن ديرة بن عمرو بن عامر بن صصعة العامري اسم بهذا الفتح صحابي قليل الحديث
 وكان يسكن البادية وهذا التعلق هكذا وقع وقصده الترمذي وقال حدثنا محمد بن بشار قال
 حدثنا عباد بن ليث صاحب الكرايس قال حدثنا عبد المجيد بن وهب قال قال العلاء بن خالد
 ابن هودة الا ترون كتابا كتبه لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال قلت بلى فخرج لي كتابا
 هذا ما اشترى العلاء بن هودة من محمد رسول الله اشترى منه عبدا وامة لاداء ولاغالة ولاخبة بيع المسلم
 المسلم هذا حديث حسن قريب لا يعرفه الا من حديث عباد بن ليث وقدرى عنه هذا الحديث
 غير واحد من اهل الحديث واخرجه النسائي ايضا عن محمد بن الثني عن عباد بن ليث واخرجه ابن
 ماجه عن محمد بن بشار واخرجه غيرهم وكلمه اتفقوا على ان البائع هو النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم والمشتري العلاء وهنا بالعكس قيل ان الذي وقع هنا مقلوب وقيل صواب وهو من الرواية
 بالحق لان اشترى وباع بمعنى واحد ولزم من ذلك تقديم اسم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على
 اسم العلاء وشرحه ابن العربي على ما وقع في الترمذي فقال فيه البداة باسم الفضول في الشروط
 اذا كان هو المشتري **ذكر معناه** **قوله** بيع المسلم المسلم بيع المسلم منصوب على انه مصدر من
 غير ضله لان معنى البيع والشراء متقاربان ويمحوز ان يكون منصوبا بترفع التفاضل تقديره كبيع
 المسلم ويمحوز فيه الرفع على انه خبر ايتسا محذوف اي هو بيع المسلم المسلم والمسلم الثاني منصوب
 بوقوع فعل البيع عليه قوله لاداء اي لا عيب وقال ابن قتيبة اي لاداء في العبد من الادواء التي ترد
 بها كالجنون والجذام والبرص والسل والاوراج المتقاربة ويقال الداء المرض وهو المشهور
 وعين ضله واو بدليل قولهم في الجمع ادواء يقال داء الرجل واداء واداءه يمدى ولا يمدى وقيل
 لاداء يكتمه البائع والافلوكان بالبداء وبينه البائع لكان من بيع المسلم للمسلم قوله ولاخبة بكسر
 الخاء المعجمة وسكون الباء الموحدة وقص النساء الثلاثة وقال ابن التين ضيقناه فما كثر الكتب
 بضم الخاء وكذلك سمناه وضبط في بعضها بالكسر وقال الخطابي خبئة على وزنه خيرة قبل اراد
 بها الحرام كما خبر عن الحلال بالطيب قال تعالى (ويحرم عليهم الخبائث) والخبئة توهم من انواع الخبث
 اراد انه يمدد رقيق لانه من قوم لا يصلح سبيهم وقيل المراد الاخلاق الخبئة كالاباق قوله ولاغالة
 بالفتن المعجمة اى لافسور وقيل المراد الاباق وقال ابن بطلال هومن قولهم اغتالني فلان
 اذا احتال بحيلة يتلف بها مالى وقال ابن العربي الداء ما كان في الخلق بالفتح والخبئة

ما كان في الخلق بالضم والفتحة سكوت الباع مما يعلم من مكروه في البيع ويقال الداء العيب
الموجب للخيار والخيانة ان يكون محرما والفتحة ما فيه هلاك مال المشتري ككونه آتيا وقيل الفتحة
الخيانة ﴿ ذكر ما يستفاد منه ﴾ على وجه تخرج الترمذي وغيره ذكر ابن العربي فيه ثمان
فوائد ﴿ الاولى البداية باسم التناقص قبل الكمال في الشروط والادنى قبل الاعلى وقد
ذكرناه ﴾ الثانية في كتب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك له وهو بمن يؤمن عهده ولا يجوز
ابدا عليه نقضه تعليم الامه لانه اذا كان هو ضعه فكيف غيره ﴿ الثالثة ان ذلك على الاستصحاب
لانه باع وابتاع من اليهودي من غير اشهاد ولو كان امرا مفروضا لقام به قبل الخلق وفيه نظر
لان ابتاعه من اليهودي كان برهن ﴿ الرابعة انه يكتب اسم الرجل واسم ابيه وجده حتى يتهي
الى جد يقع به التعريف ويرتفع الاشتراك الموجب للاشكال عند الاحتياج اليه انتهى هذا مما يتأتى اذا
كان الرجل غير معروف اما اذا كان معروفا فلا يحتاج الى ذكر ابيه وان لم يكن معروفا وكان ابوه معروفا
لم يحتاج الى ذكر الجد كما جاء في البخاري من غير ذكر جد العدة الخامسة لا يحتاج الى ذكر النسب الا اذا
افاد قريبا اورد فاشكالا ﴿ السادسة انه كرر الشراء لانه لما كانت الاشارة بهذا الى المكتوب
ذكر الشراء في القول المتقول ﴿ السابعة قال عبد ولم يصفه ولا ذكر الثمن ولا قبضه ولا قبض
المشتري قلت اذا كان البيع حاضرا فلا يحتاج الى هذا واثن ايضا اذا كان حاضرا فلا يحتاج الى ذكر موالاتي
معرفة قدره ﴿ الثامنة قوله بيع المسلم للمسلم لبيان ان الشراء والبيع واحد وقد فرق ابو حنيفة بينهما
وجعل لكل واحد حدا مفردا قال غيره فيه تولى الرجل البيع بنفسه وكذا في حديث اليهودي وكرهه
بعضهم لا بأسح دولالة فيكون نقضا من اجره وحاز ذلك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
بصحة في نفسه ﴿ وفيه صحة اشتراط سلامة البيع من سائر العيوب لانها نكرة في سياق التثنية وفيه
مشروعية كتابة الشروط وهو مستحب قطعا وهو امر زائد على الاشهاد فان قلت بما فائدة ذكر
القول وهو قوله السلم مع انه لو كان المشتري ذميا لم يحز غشه ولان يكتف عنه عيبا يعله قلت فائدة
ذلك ان المسلم انصح للمسلم منه الذي لما بينهما من علاقة الاسلام وغشه له افحش من غشه الذي
﴿ ص وقال قتادة الفتاة الزنا والبرقة والابق ش ﴾ هذا التعليق وصله ابن منده
من طريق الاصمعي عن سعيد بن ابي عروة عنه وفي المطالع الطاهر ان تفسير قتادة يرجع الى الخيانة
والفتاة معا ﴿ ص وقيل لابراهيم ان بعض النخاسين يسمى آري خراسان ومجستان فيقول جاء
امر من خراسان واما اليوم من مجستان فكره كراهية شديدة ش ﴿ مطابقه لقرج من حيث
ان الترجمة تدل على نفى التدليس والتغريب وهذه الصورة التي ذكرت لابراهيم الغنعي فيها تدليس
على المشتري فلذلك كرهه ابراهيم كراهية شديدة قوله النخاسين يفتح النون وتشديد اللام المحبة وكسر
السين المعجمة جمع النخاس وهو الدلال في الدواب قوله آري خراسان ومجستان الآري بضم الهزة
الممدودة وكسر الراء وتشديد الياء آخر الحروف هو مطلق الدابة قالها الخليل وقال التيمي مريب الدابة
وقال الاصمعي هو جبل يد في الارض ويمر طرفه تربط به الدابة واصله من الخيل والافطمة من قولهم
نأري بالمكان اذا قام به وقال ابن قرقول الآري كذا قيده جل الرواة ووقع للمروزي آري بفتح الهزة
واراء على مثال دعي وليس يشي ووقع لابن زيد آري بضم الهزة وهو ايضا تصحيح وقال بعضهم
ووقع لابن ذر الهروي بضم الهزة اي اظن قلت قوله اظن غلط لان المتقول من ابن زيد هو

ما نقله عنه ابن قرقول ثم قال انه صحيح وليس المعنى ان اباذر قال اعن انه كذلك يعني مثل ما قال
 المروزي وقال ابن السكيت مما نقله العامة في غير موضعه قولهم للعلف آري واتما وهو محبس الدابة
 وهي الا واري والا واتما واحدها اري واتما وعن الشعبي وزيد بن وهب وغيرهما امر سعد بن
 ابى وقاص رضى الله تعالى عنه ابا الهياج الاسدي والسائب بن الأفرع ان يقسم الناس يعني الكوفة
 واحتطوا من وراء السهام فكان المسلمون يطفون ابلهم ودوابهم في ذلك الوضع حول المسجد
 فسموه الآري فلو قد اضطربت الرواة فيها اضطرا باشديا حتى قال بعضهم قرى خراسان موضع
 آري خراسان بضم القاف جمع قرية والذي عليه الاعتماد ما نقله التميمي وهو الاصطبل ويدل عليه
 ما رواه ابن ابى شيبة عن هشيم عن غيره عن ابراهيم قال قيل له ان ناسا من الغساسين واصحاب الدواب
 يعني احدهم باصطبل دوابه خراسان ومجستان ثم يأتي السوق فيقول جاءت من خراسان ومجستان قال
 فذكره ذلك ابراهيم وسبب كراهته لما قيل من الفس والتدليس على المشتري لظن انها طرية الجلب ورواه
 دعليج عن محمد بن علي بن زيد حدثنا سعيد بن قيس حدثنا هشيم ولفظه ان بعض الغساسين يسمى اريه خراسان
 ومجستان (ح) وخراسان بضم الخاء الاقليم المعروف موضع الكثير من علماء المسلمين ومجستان
 بكسر السين المهملة والجيم وسكون السين الثانية وقم النام المسان من فوق اسم لدار التي قصبتها زورج بقع
 الزاي والراء وسكون النون والجيم وهذه المملكة خلف كرمان بمسيرة مائة فرسخ وهي الى ناحية
 الهند وقاله السجزي بكسر السين المهملة وسكون الجيم وبالياء **ص** وقال عقبة بن عامر
 لا يحل لامرئ بيع سلعته يعلم ان يهاد الا اخبره **ش** مطابقتها لقريجة غامرة وعقبة بضم
 العين وسكون القاف ابن عامر الجني الشريف الفصيح القرضي الشاعر شهد قمع الشام وهو كان
 البرد الى عمر رضى الله تعالى عنه فجمع دمشق ووصل المدينة في سبعة ايام ورجع منها الى الشام
 في يومين ونصف بدعائه عند قبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في قريظ طريقه مات بمصر اوليا
 سنة ثمان وخسين وقد مر ذكره في الصلاة وهذا التعليق وصله ابن ماجه قال حدثنا محمد
 ابن بشار قال حدثنا وهب بن جرير حدثنا ابى سمعت يحيى بن ايوب يحدث عن يزيد بن
 ابى حبيب عن عبد الرحمن بن شماس عن عقبة بن عامر سمعت رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم يقول المسلم اخو المسلم ولا يحل لسلع باع من أخيه بيعا وبه عيب الا
 بينه له ورواه احمد والحاكم ايضا من طريق عبد الرحمن بن شماس بكسر الشين المهملة
 وتخفيف اليم وبعد الف سين مهملة قوله الاخبره وفي رواية الكشي في الاخبره وروى ابن
 ماجه ايضا من حديث مكحول وسليمان بن موسى عن واثقه سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول
 من باع يعلم بينه لم يزل في مقت الله ولم يزل الملائكة تلعنه **ص** حدثنا سليمان بن حرب
 حدثنا شعبه عن قتادة عن صالح ابن الخليل عن عبد الله بن الحارث رفته الى حكيم بن حزام رضى الله
 تعالى عنه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم البعان بالخيار مالم ينفر قالوا حتى ينفر قال صدقا
 وينابورك لهما في بيعهما وان كتما وكذا بيعت بركة بيعهما **ش** مطابقتها للترجمة في قوله فان
 صدقا وينابورك الى آخره **ذكر رجاله** **و** هم ستة **الاول** سليمان بن حرب **ابو ايوب** الواحشي **الثاني** شعبه
ابن الجراح **الثالث** قتادة بن دعامة **الرابع** صالح بن ابى مريم **ابو الخليل** الضبي **الخامس** عبد الله بن
 الحارث بن نوفل **بن الحارث** بن عبد المطلب **ابو محمد** الهاشمي **السادس** حكيم بن قيس **الحاكم** كبر الكاف
 ابن حزام بكسر الحاء المهملة وخفة الزاي الاسدي وقدم في الزكاة **ذكر لطائف اسناده** **فيه**

التحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه التعتة في ثلاثة مواضع وفيه ان شيخه بصري وشعبة واسطى وقادة وصالح بصريان وعبدالله بن الحارث مدني تحول الى البصرة وفيه قتادة عن صالح وفي رواية تأتي بعد باين عن قتادة قال سمعت ابا الخليل يحدث عن عبدالله بن الحارث وفيه رده الى حكيم اما قال ذلك ليشمل سماعه عنه بالواسطة وبدونها وفيه ثلاثة من التابعين الاول قتادة والثاني صالح والثالث عبدالله بن الحارث وهو معدود في التابعين ومذكور في الصحابة لانه ولد في عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاقى بهنكته ولم يغيب في شيء من طرق حديثه في الصحيح لكن وقع لاجد من طريق سعيد عن قتادة عبدالله بن الحارث الهاشمي ورواه ابن خزيمة والاصمعي عنده من وجه آخر عن شعبة فقال عن قتادة سمعت ابا الخليل يحدث عن عبدالله بن الحارث بن نوفل وليس له في البخاري سوى هذا الحديث وحديث آخر عن العباس في قصة ابي طالب ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **✽** اخرجه البخاري ايضا في البيوع عن بدل بن الحبر وعن سليمان ابن حرب فرقهما كلاهما عن شعبة وفي حديث بهز وجبان عن همام وحديث ابي التياح عن عبدالله بن الحارث بهذا وعن حفص بن عمرو عن اسحق بن حبان عن همام وهو اخرجه مسلم في البيوع ايضا عن ابي موسى عن يحيى بن عمرو بن علي عن يحيى بن عمرو بن علي عن همام وهو اخرجه ابو داود وفيه عن ابي الوليد عن شعبة وهو اخرجه الترمذي فيه عن ابن يشار عن يحيى وهو اخرجه النسائي فيه وفي الشروط عن عمرو بن علي عن يحيى بن عمار عن سعيد عن قتادة **✽** ذكره عنه **✽** قوله البمان هكذا هو في سائر طرق الحديث وفي بعضها التبايمان قال شيخنا وام ارفق شيء من طرقه البايان وان كان لفظ البايع اشهر واغلب من البيع واتما استعملوا ذلك بالقصر والادغام من الفعل الثلاثي المتعلل العين في الفاظ محصورة كليب وميتوكيس وريش ولين وهين واستعملوا في باع الامرين فقالوا بايع وبيع قوله مالم يفرقا هو كذلك في اكثر الروايات بتقديم الباء والتشديد عند مسلم مالم يفرقا بتقديم الفاء والتخفيف وقد فرق بينهما بعض اهل اللغة عن فطيم انه سئل هل يفرقان ويترقان واحدا من غيران فقال اخبرنا ابن الاعراب عن المفضل قال يفرقان بالكلام ويترقان بالابدان انتهى وقال شيخنا زين الدين هذا يؤيد ما ذهب اليه الجمهور من ان المراد هنا التفرق بالابدان وقال ابن العربي والذي نقله المفضل او نقل عنه من الفرق بين الفعل والاقفال لا يشهد له القرآن ولا بعضه الاشتقاق قال الله تعالى (وما تفرق الذين ابوتوا الكتاب) فذكر التفرق فيما ذكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم الافعال في قوله ان تفرقت اليهود والنصارى على اثنين وسبعين فرقة وستفرق امتي على ثلاث وسبعين فرقة قوله فان صدقا اي فان صدق كل واحد منهما في الاخبار عما يتعلق به من التثنى ووصف البيع ونحو ذلك قوله وينبغي ان يكون كل واحد منهما لصاحبه ما يحتاج الى بيانه من عيب ونحوه في السلامة او التثني قوله بورك لهما في جهما اي كثرت في البيع والتثني قوله وان كنتم البايع عيب السلامة المشتري عيب التثني قوله وكذا باي وكذا البايع في وصف سلمته والمشتري في وصف ثمنه قوله بمقت من الحق وهو القصد والذهب البركة وقيل هو ان يذهب الشيء كله حتى لا يرى منه اثر ومنه يصدق الله الربواي يستأصله ويذهب يركته ويهلك المال الذي يدخل فيه والمراد بمقت بركة البيع ما يقصده التأخر من الزيادة والتماء فيعامل بقبض ما قصد مواعلي الشاوع حصول البركة لهما يشرط الصدق والتبين والحق ان وجد ضد هما هو الكذب وهل يحصل البركة لاحدهما

إذا وجد منه الشروط دون الآخر ظاهر الحديث يقتضيه ولكن يحتمل أن يعود شؤم أحدهما على الآخر ﴿ ذكر ما يستفاد منه ﴾ اختلف العلماء في تأويل قوله صلى الله تعالى عليه وسلم مالم يفرقا فقال إبراهيم النخعي والثوري في رواية وبيعة ومالك وأبو حنيفة ومحمد بن الحسن المراد بالفرق هو التفرق بالأقوال فإذا قال البائع بعت وقال المشتري قبلت أو اشتريت فقد تفرقا لا يمتق لهما بعد ذلك خيار ويتم به البيع ولا يحد المشتري على رد البيع إلا بخيار الرؤية أو خيار العيب أو خيار الشرط وقال أبو يوسف وعيسى بن أبان وآخرون التفرقة التي تقطع الخيار هي الافتراق بالأبدان بعد المخاطبة بالبيع قبل قبول الآخر وذلك أن الرجل إذا قال لا آخر قد بعتك عبدي بألف درهم فلم يخطب بثلث القول أن قبيل مالم يفارق صاحبه فإذا افترقا لم يكن له بعد ذلك أن يقبل وقال سعيد بن المسيب وأبو ثوري وعطاء بن أبي رباح وابن أبي ذئب وسفيان بن عيينة والأوزاعي وأبو الليث بن سعد وابن أبي مليكة والحسن البصري وهشام بن يوسف وابنه عبد الرحمن وعبد الله ابن الحسن القاضي والشافعي وأحمد وأصمق وأبو ثور وأبو عبيد وأبو سليمان ومحمد بن جرير الطبري وأهل الظاهر الفرقة المذكورة في الحديث هي التفرق بالأبدان فلا يتم البيع حتى يوجد التفرق بالأبدان والحاصل من ذلك أن أصحابنا قالوا إن العقد يتم بالإيجاب والقبول ويدخل البيع في ملك المشتري وثابت خيار المجلس لأحدهما يستلزم إبطال حق الآخر فيبقى بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا ضرر ولا ضرار في الإسلام والحديث يحول على خيار القبول فإنه إذا أوجب أحدهما فكل منهما الخيار مادام في المجلس ولم يأخذا في فعل آخر وفي لفظه إشارة إليه فأنهما متبايعان حالة البيع حقيقة وما بعده أو قبله مجازا وبذلك خيار المجلس غير ثابت لقوله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة من تراض بينكم ﴾ فأباح الأكمل بوجود التراضي من التجارة فالبيع تجارة فدل على ثبوت الخيار وصحة وقوع البيع لمشتري بنفسه القدور جواز تصرفه فيه وقال تعالى ﴿ أو فوالعقود ﴾ وهذا عقدي يلزم الوفاء بظاهر الآية وفي ثبوت الخيار في زعم الوفاء وفي الحديث ما يدل على أن نصيحة المسلم واجبة وهذا هو الأصل في هذا الباب وقد كان سيدنا خلق يأخذها في البيعة على الناس كما يأخذ عليهم الفرائض قال جرير بإست رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على السمع والطاعة فشرط على التصع لكل مسلم وصح أنه لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه فحرم بهذا غش المؤمن وخديته والله أعلم

﴿ ص • باب • بيع الخلط من التمر ﴾ أي هذا باب في بيان بيع الخلط من التمر الخلط بكسر الحاء المجهة التمر المجتمع من أنواع متفرقة وقال الأصمعي هو كل لون من التمر لا يعرف اسمه وقيل هو نوع ردي وقيل هو المختلط وعن الطرز هو نخل الدقل يعني تمر الدوم كذا ذكره عياض وقال ابن الأثير الدوم ضخم التبر وقيل هو شجر المقل وقال ابن قرقول هو تمر من تمر الخلد ردي يابس وكلمة من في قوله من التمر بيانية ﴿ ص • حدثنا أبو نعم حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي سعيد قال كنا نرزق تمر الجمع وهو الخلط من التمر وكنا نبيع صاعين بصاع فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا صاعين بصاع ولا درهمين بدرهم ﴾ مطابقتها لمعجمة في قوله وكنا نبيع الصاعين بصاع يعني من تمر الجمع والجمع يجمع الجيم وسكون الميم وهو كل لون من الخيل لا يعرف اسمه وفي المغرب الجميع الدقل لأنه يجمع من خسين نخلة وقنبلى النبي صلى الله

تعالى عليه وسلم عن بيع هذا بقوله لاصاعين بصاع يعني لا يتبعوا الصاعين بصاع لان التمر
كله جنس واحد ورده وجيده فلا يجوز التفاضل في شيء منه على ما سأتى الكلام فيه
منصلا ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم خمسة كلهم ذكروا غير مرة وابو نعيم بضم النون الفضل
ابن دكين وشيبان ابن يحيى الحميري القوي اصله بصرى سكن الكوفة ويحيى هو ابن ابي كثير
وابو سلمة هو ابن عبد الرحمن وابو سعيد هو الخدرى رضى الله تعالى عنه واسمه سعد بن مالك
والحديث اخرجه مسلم في البيوع ايضا عن اسحق بن منصور واخرجه النسائي فيه عن اسمعيل بن مسعود
وعن هشام بن عمار واخرجه ابن ماجه في البصائر عن ابي كريب **وقد الباب** ان التمر كله جنس واحد
لا يجوز التفاضل فيه **فان قلت** قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما لا ربا الا في النسبة قلت قد ثبت رجوعه
عنه وذكر الاثر في مسنده قلت لابي عبدالله التمر باون وزناون قال لا ولكن كيلا بكل انما اصل التمر
الكيل قلت لابي عبدالله صاع تمر بصاع واحدا واحدا تمر ين دخل في الكيال اكثر فقال انما هو صاع
بصاع اى جائز انتهى قلت ويدخل في معنى التمر جميع الطسام فلا يجوز في الجنس الواحد منه
التفاضل ولا النساء بالاجاع فاذا كانا جنسين كحنطة وشعير جاز التفاضل واشترط الحلول وسبى
البحث فيه عن قريب ان شاء الله تعالى **قوله** ولادرهمين بدرهم اى ولا تبعوا بدرهم يؤيد الحديث
الآخر المذهب بالذهب مثلا بمثل الى ان قال والتمر بالتمر حتى عدد النسبة **ص • باب •** ما قيل
في الحمام والجزار **ش •** اى هذا باب في بيان ما قيل في الحمام وهو بيع الحمام والجزار الذى يميز
اى يفتر الابل وكلاهما على وزن فاعل بالتشديد وهذا الباب وقع ههنا عندنا لا كثرين ووقع عند
ابن السكن بعد خمسة ابواب وقال بعضهم وهو اليق لتوالى تراجم الصناعات قلت توالى التراجم انما
هو امرهم والبخارى لا توقف غالبا في رماية التناوب بين الابواب **ص •** حدثنا عمرو بن
حفص حدثنا ابي حدثنا الاعشى قال حدثني شقيق عن ابي مسعود قال جاء رجل من الانصار يكنى
اباشيب فقال لفلان له قصاب اجعل لى طعاما يكنى خمسة فاقى اريدان ادعوا النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم خامس خمسة فاقى قد عرفت في وجهه الجوع فدعاهم فبهاهم معهم رجل فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ان هذا قد تبعنا فان شئت ان تأذن له فاذن له وان شئت ان يرجع فجع فقال لابل
اذنت له **ش •** مطابقتة الترجمة في قوله لفلان له قصاب قال القرطبي الحمام هو الجزار
والقصاب على قياس قولهم طاروا وطار لاذى بيع ذلك فهذا كما رأيت جمل الحمام والجزار والقصاب
بمعنى واحد فعلى هذا تحصل المطابقة بين الترجمة والحديث ولكن في عرف الناس الحمام من بيع
الحمام والجزار من يميز الجزور اى يفتره والقصاب من يذبح التمر واصطنع القصب وهو القطع
يقال قصب القصاب الشاة اى قطعها عضوا عضوا ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم خمسة ذكروا غير مرة
والاعشى هو سليمان وشقيق هو ابن سلمة ابو وائل وابو مسعود هو عتبة بن عمرو الانصارى البدرى
﴿ ذكر تعدد موضع من اخرجه غيره ﴾ اخرجه البخارى ايضا في المظالم عن ابي النعمان وفي الاطعمة
عن محمد بن يوسف وعن عبدالله بن ابي الاسود واخرجه مسلم في الاطعمة عن قتيبة وعثمان وعن ابي بكر
واسحق وعن نصر بن علي وابو سعيد الاشجعي وعن عبدالله بن معاذ وعن عبدالله بن عبد الرحمن وعن
سلمة بن شبيب واخرجه الترمذى في النكاح عن هناد واخرجه النسائي في الولية عن اسمعيل بن
مسعود عن احمد بن عبدالله ﴿ ذكر مناه ﴾ **قوله** قصاب بالجر لانه صفة لفلان وسأتى في المظالم

من وجه آخر من الأعمش بلفظ كان له غلام لحام قوله خامس خمسة اى احدى خمسة وقال الداودي
جائز ان يقول خامس خمسة وخامس اربعة وعن المهلب انما صنع طعام خمسة لعله ان النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم يستعين من اصحابه غيره قوله فبما معهم رجل اى سادسهم قوله ان هذا قد تمنا بكسر
الباء الموحدة وقع العين لانه فعل ماضٍ والضمير الذى فيه يرجع الى الرجل وثا مفعوله قوله وان
شئت ان يرجع اى الرجل الذى تبعهم رجوع ولا يدخل معهم * ذكر ما يستفاد منه * فيه جواز الاكتساب
بصناعة الجزارة وانه لا بأس بذلك وقال ابن بطال وان كان في الجزارة شيء من الضعة لانه يمتن فيها نفسه
وان ذلك لا يقصده ولا يقطع شهادته اذا كان عدلا * وفيه جواز استعمال السيد غلامه في الصنائع التي
يطبقها واخذ كسبه منها وفيه بيان ما كانوا يخيه من شغل العيش وفلة الشيء وانهم كانوا يؤثرون
بما عندهم * وفيه تأكيد لطعام الطعام والضيافة خصوصا لمن علم حاجته لذلك * وفيه ان مع
من صنع طعاما لغيره فلا بأس ان يدعوهم الى منزله لياكل معه عنده ولكن هل الاولى ان يدعوهم الى
الطعام او يرسله اليه اختار مالك ارسله اليه لياكل مع اهله ان كان له اهل فقال في الرجل
يدعو الرجل يزمه اذا اراد ان يعث بمثل ذلك اليه لياكله مع اهله فانه قبيح بالرجل ان يذهب
ياكل الطيبات ويترك اهله * وفيه انه ينبغي لمن دعا من له منزلة الى طعامه ان يدعو معه اصحابه الذين هم
اهل مجالسته كما فعل ابو شبيب رضي الله تعالى عنه * وفيه انه ينبغي لمن اراد ان يدعو جماعة
ان يصنع لهم من الطعام كفايتهم ولا يضيق عليهم تخميا بان طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام
الاثنين يكفي الاربعة وطعام الاربعة يكفي الثمانية لانه لا ينبغي التقصير على الضيف ورعا به من لم يدعه
كما وقع في قصة ابي شبيب * وفيه اجابة المدعو لداي وانه لم ينس على اسمه بل ذكر بها
لغيره بكساء فلان واصحابه اذ لم يقل انه سمى معه جلساءه لكن يحتمل ان اياها شعب حين رأى
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعرف في وجهه الجوع انه رأى معه اربعة جالسين فكان ذلك
تخصيصا لهم * وفيه انه لو دعا رجلا الى وليمة او طعام سوا قنابا لوجب او الاستعجاب وكان مع المدعو
حالة الدعوة غيره لم يدخل في الدعوة وليس كالهديعة عند قوم يشركونه فيها الحديث الوارد في ذلك
من اهدى له هدية عند قوم يشركونه فيها الحديث فيرجع * وفيه انه لا بأس لمن وجد جماعة يذهبون الى
مكان ان يتبعهم لانه لو كان هذا مستعنا لنهاه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وردته وانما الممتنع دخوله معهم
بغير ان صاحب الدعوة ورضاه * وفيه انه لا ينبغي للمدعو ان يرد من تبعه الى الدعوة بل يستأذنه
عليه لجواز ان يأذن له * وفيه انه ينبغي للمدعو ان يستأذن صاحب المنزل فيمن تبعه الى الدعوة لتلايكم
خاطره ما لم يكن معه داع لم يدخوله * وفيه انه ينبغي للمدعو اذا استأذن من تبعه ان يطلع في الاستئذان
ولا يتكلم على صاحب المنزل بقوله اين هذا ونحو ذلك * وفيه انه ينبغي للمدعو اذا استأذن من
تبعه ان يعلم صاحب الدعوة ان الامر في الاذن اليه وانه ليس للمدعو ان يحتمك عليه ويدعو معه من اراد
لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم وان شئت رجعت هذا مع كونه صلى الله تعالى عليه وسلم له ان تصرف
في مال كل من الامة بغير حضوره وبغير رضاه ولكنه لم يرسل ذلك الا بالذن تطيبا لقلوبهم *
* وفيه انه ينبغي لداي اذا استأذن المدعو فيمن تبعه ان يأذن له كاضل ابو شبيب وهذا من مكارم الاخلاق
* وفيه في قوله ان هذا قد تمنا دليل على انه لو كان معهم حالة الدعوة لدخل فيها ولم يمتنع الى الاستئذان
* وفيه قال القاضي عياض فيه تحريم طعام الطفيلين وقال اصحاب الشافعي لا يجوز للطفل الا اذا كان يده

وبين صاحب الدار انبساط وروى ابو داود الطيالسي من حديث ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم من مشى الى طعام لم يدع اليه مشى فاسقاوا كل حراما ودخل سارقا وخرج مغبرا وروى
 البيهقي في سننه من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من
 دخل على قوم لطعام لم يدع اليه ما كل دخل ساقاوا كل ما لم يحل له وفي اسناده يحيى بن خالد هو مجهول
 ﴿ ص ﴾ باب ﴿ ما يحق الكذب والكتمان في البيع ﴾ ش ﴿ اى هذاب في بيان ما يحق
 اى الشيء الذى يحق اى يفسد وبطل الكذب من البايع في مدح سلته ومن المشتري في التقصير في وفاة الثمن
 قوله والكتمان بالرفع عطف على الكذب وهو الاخفاء من البايع من عيب سلته ومن المشتري
 عن وصف الثمن ﴿ ص ﴾ حدثنا بدل بن الحبر حدثنا شعبة من قتادة قال سمعت ابا الخليل يحدث
 عن عبد الله بن الحارث عن حكيم بن حزام عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال البيعان بالخيار ما لم يتفرقا
 او قال حتى يتفرقا فان صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما وان كتما وكذبا محنت بركة بيعهما ﴿ ش ﴾
 مطابقتها للترجمة في قوله محنت بركة بيعهما والحديث مضى عن قريب في باب اذ بين البيعان ولم
 يكتما ونصحا فانه اخبره هناك عن سليمان بن حرب عن شعبة وههنا عن بدل بن الحبر عن شعبة
 والتكرار لاجل الترجمة وتعدد الذى يروى عنه وبدل يقع الباء الموحدة والدال المهملة ابن
 الحبر بضم الميم وقع الحاء المهملة والباء الموحدة المشددة وفي آخره راء ابن منه اليربوعى
 البصرى الواسطى ﴿ ص ﴾ باب ﴿ قول الله تعالى (يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا الربوا
 اضعافا مضاعفة واتقوا الله لعلكم تفلحون) ﴾ ش ﴿ اى هذا باب في بيان النهى عن الربوا
 خاطب الله تعالى عباده في هذه الآية ناهيا عن تعاطي الربوا واكد اضعافا مضاعفة كانوا في الجاهلية
 اذا حل اجل الدين اما ان يقضى واما ان يربى فان قضاؤه والا زاده في المدة وزاده في الاخر في القدر
 وهكذا في كل ما مفر بما يضاعف القليل حتى يصير كثيرا مضاعفا وامر عباده بالقوى لعلمهم بفلحون
 في الدنيا والاخرة ثم توعدهم بالنار وحذرهم منها فقال (واتقوا النار التي اعدت للكافرين)
 ﴿ ص ﴾ حدثنا آدم حدثنا ابن ابي ذئب حدثنا سعيد المقبرى عن ابى هريرة عن النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم قال لا يأتين على الناس زمان لا يابى الى المرء بما أخذ المال أمن حلال ام من حرام
 ﴿ ش ﴾ مطابقتها للترجمة للآية الكريمة التي في موضع الترجمة من حيث ان اكل الربوا لا يابى الى
 اكله الاضعاف المضاعفة هل هي من الحلال ام من الحرام وهذا الحديث يبينه اسنادا ومثنا قد ذكره
 في باب من لم يبال من حيث كسب المال غير ان في المتن بعض تفاوت يسير يعلم النظر فيه وهذا بعيد من مادة
 البخارى ولا سيما قريب العهد منه على ان في رواية النسقى ليس في الباب سوى هذه الآية وقال بعضهم
 ولعل البخارى اشار بالترجمة الى ما خرجته النسقى من وجه آخر من ابى هريرة مرفوعا بانى
 على الناس زمان لا يكون الربوا فن لم يأكله اصابه غيابة قلت سبحانه الله هذا عجيب الترجمة هي الآية
 فكيف يشير بها الى حديث ابى هريرة الآية في النهى عن اكل الربوا والامر بالقوى وحديث ابى هريرة
 يخبر عن فساد الزمان الذى يؤكل فيه الربوا قوله بما اخذ القياس حذف الالف من كلمة الاستفهامية اذا
 دخل عليها حرف الجر ولكن ما حذف هنا لوجود عدم الحذف في كلام العرب على وجه القلة ﴿ ص ﴾
 باب اكل الربوا وشاهده وكاتبه ﴿ ش ﴾ اى هذا باب في بيان حكم اكل الربا والربوا اسم مقصور
 وحكى مده وهو شاذو الاصل فيه اذ اقدم من رب المال بروربوا فيكتب بالالف ولكن وقع في خط الصحف

بالواو على لغة من يفهم ومن التعلبي كتبوه في المصحف بالواو واجاز الكوفيون كتبه بالياء بسبب
كسرة اوله وغلطهم البصريون في ذلك وقال الفراء انما كتبوا بالواو لان اهل الحجاز تعلموا
الخط من اهل الحيرة ولقنتهم الربو بمضموم وصوروا الخط على لقتهم وزعم ابو الحسن طاهر بن غلبون
ان ابا السكك قرأ الربو بفتح الراء وضم الياء ويصح معها واوا وقال ابن كتيبة قرأه ابو السماك وابو
السوار بكسر الراء وضم الباءوا وساكنة وقرأة الحسن بالمد والهمزة وقرأة حجة والكسائي
بالامالة وقرأة الباقين بالتخفيف وفي شرح المهدبيات بالخيار في كتبه بالالف والواو والياء والراء بالمد
والياء بالضم والياء بالضم والتخفيف لغة فيه وهو في الشرح الزيادة على اصل المال من غير عقد يتابع
اذا باع عشرة دراهم بأحد عشر درهما فان الدرهم فيه فضل وليس في مقابلة شيء وهو عين
الربوا قوله وشاهده اى وفي حكم شاهده وفي اثم شاهده واثم كاتبه وفي رواية للاسمعيلي وشاهده
بالتثنية **ص** وقوله تعالى الذين يأكلون الربوا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان
من المس ذوات بانهم قالوا انما البيع مثل الربوا واحل الله البيع وحرم الربوا فمن جاءه موعظة من ربه
فاتتهى فله ماسلف وامره الى الله ومن ما ذلالتك اصحاب النار هم فيها خالدون **ش**
وقوله بالجهر عطف على قوله اكل الربوا اى يوفى بيان قوله تعالى وقال الامام ابو بكر محمد بن ابراهيم
ابن المنذر باسناده الى سعيد بن جبير في قوله تعالى الذين يأكلون الربوا قال يبحث يوم القيامة فجئنا
بمحقق نفسه وباسناد الى ابي حيان اكل الربوا يعرف يوم القيامة كما يعرف الجنون في الدنيا وفي كتاب ابي
الفضل الجوزي من حديث ابيه عن انس قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يأكل الربوا
يوم القيامة مجلجلا يمر شقة ثم قرأ لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس وعن السدي
المس الجنون وعن ابي عبيدة المس من الشيطان والجن وهو المم وفي كتاب الربوا لمصدين اسم
المعر قدس حدثنا علي بن اسحق عن يوسف بن عطية عن ابن سحمان عن مجاهد في قوله تعالى (اتقوا الله
وذروا ما بقى من الربوا) قال فمن كان من اهل الربوا قد حارب الله ومن حارب الله فهو عدوه ورسوله
وحدثنا علي بن اسحق اخبرنا يحيى بن التوكل حدثنا ابو عبياد عن ابيه عن جده عن ابي هريرة
رضه الربوا اثنان وسبعون حوبا ادناها بابا بمنزلة الناحية امه وقال الماوردي اجع المسلمون على
تحرير الربوا وعلى انه من الكبار وقيل انه كان محرما في جميع الشرايع قوله لا يقومون اى من
قبورهم يوم القيامة وقال الطبري انما خص الاكل بالذكر لان الذين تركت فيهم الآيات المذكورة كانت
طمعتهم من الربوا والا لوعيد حاصل لكل من عمل به سواء اكل منه او لا قوله ذلك بانهم قالوا
اى الذى جرى لهم يبيح انهم قالوا انما البيع مثل الربوا اى نظيره وليس هذا قياسا منهم الربوا
على البيع لان المشركين لا يبيعون بمشروعية اصل البيع الذى شرعه الله في القرآن ولو كان هذا من
باب القياس لقالوا انما الربوا مثل البيع وانما قالوا انما البيع مثل الربوا فلم يحرم هذا وانما هذا اعتراض
منهم على الشرع فرد الله عليهم بقوله واجل الله البيع وحرم الربوا فليسا نظيرين قوله فمن جاءه
موعظة من ربه اى من بلغه نهي الله عن الربوا فاتتهى جال وصول الشرع اليه فله ماسلف من المعاملة
كقوله عفا الله غما سلف ولم يأمر الشارح برد الزادات المأخوذة في الجاهلية بل عفا عما سلف
كما قال تعالى فله ماسلف وامره الى الله وقال سعيد بن جبير والبيدي فله ماسلف فله ما اكل من الربوا

قبل التحريم قوله ومن عاد الى الروافضيه بعد بلوغ نهي الله عنه فقد استوجب العقوبة وقالت
 عليه السجدة ولهذا قال فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون واختلف في عقاب الروافضيه هل هو منسوخ
 لا يجوز بحال او يبع فاسد اذا ازيل فساد صححه جمهور العلماء على انه يبع منسوخ وقال
 ابو حنيفة هو يبع فاسد اذا ازيل عنه ما يفسده اختلف صحيحا ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن بشار
 حدثنا غندر حدثنا شعبة عن منصور عن ابى الضمى عن مسروق عن عائشة قالت لما نزلت آخر
 البقرة قرأ من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عليهم في المسجد ثم حرم التجارة في الحرش ﴿ ص ﴾
 مطابقتها للآية التي هي مثل الترجمة من حيث ان آيات الروافضيه في آخر سورة البقرة مبينة
 لاحكامه وذامه لا كليه فان قلت ليس في الحديث شيء يدل على كذب الروافضيه وشاعده قلت لما
 كانا معا وتين على الاكل صارا كأنهما قاتلان ايضا اما البيع مثل الروافضيه او كاذبا راضين بفعله والرضي
 بالحرام حرام او عقدا الترجمة لهما ولم يحد حديثا فيها بشرطه فلهذا كثر شيئا والحديث قد مضى في ابواب
 المساجد في باب تحريم تجارة الحر في المسجد فانه اخرجهم هناك من عبدان عن ابى حنيفة عن الامام
 عن مسلم عن مسروق عن عائشة واخرجه هانئ بن محمد بن بشار عن غندر وهو لقب محمد بن جعفر
 البصري وابو الضمى اسمه مسلم بن صبيح الكوفي وقدم الكلام فيه هناك مستوفي ﴿ ص ﴾
 حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا جرير بن حازم حدثنا ابو رباح عن حمزة بن جندب رضى الله تعالى
 عنه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رأيت ليلة رجلين أتيا فخرجاتي الى ارض مقدسة
 فانطلقا حتى أتيا على نهر من دم فيه رجل قائم وعلى وسط النهر رجل بين يديه جارية فاقبل الرجل
 الذي في النهر فاذا اراد ان يخرج رمى الرجل بحجر في فيه فردته حيث كان فبذل كلابا ليخرج رمي في
 فيه بحجر فخرج كما كان قتلته ما هذا قال الذي رأيت في النهر أكل الربا ﴿ ص ﴾ مطابقتها للترجمة في قوله
 الذي رأيت في النهر أكل الربا وهذا الحديث قد تقدم في كتاب الجنائز بعد باب ما قيل في اول الدلائل
 في باب كذا مجرد عن ترجمة فانه اخرجهم هناك مطولا بعين هذا الاستاد وقدم الكلام فيه مبسوطا
 وابو رباح اسمه هيران الطاردي قوله رأيت من الرؤيا وروى أدبت بضم الهزة على صيغة
 الجوهول قوله في ارض مقدسة بالتركيب العظيم قوله وعلى وسط النهر هكذا بالواو وروى على
 وسط النهر بلا واو فعلى الرواية الاولى الواو والصل ولكن فيه البدأ محذوف تقديره هو على وسط
 النهر وعلى الرواية الثانية يكون على متعلقة بقوله قائم فان قلت لم لا يجوز ان يكون رجل في قوله
 رجل بين يديه جارية مبتدأ وقوله وعلى وسط النهر يكون خبره مقدما قلت لا يجوز لا متعلقا في رواية
 ورجل بين يديه جارية بالواو ولا يجوز دخول الواو بين المبتدأ والخبر ولا الرجل الذي بين يديه
 جارية هو على شرط التهر لامي وسطه كما تقدم في آخر كتاب الجنائز ﴿ ص ﴾ باب ﴿ موكل ﴾
 الروافضيه ﴿ ص ﴾ اي هذا باب في بيان اثم موكل الروافضيه مطعنه وهو بضم الميم وكسر الكاف
 اسم فاعل من مزيد أكل وهواه كل فهمزتين قلبت الهزة الثانية التي هي من نفس الكلمة الفا
 لاقتضاح ما قبلها فصار أكل على وزن الفعل واسم الفاعل منه موكل على وزن مفعول واصله مؤكل
 بهزة ساكنة يمد بهم قلبت واو الضمة ما قبلها ﴿ ص ﴾ لقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا
 الله وذروا ما بينكم من الروافضيه المؤمنين فان لم تقطعوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله وان يتم فلنكم
 رؤس اموالكم لا تظنون ولا تظلمون وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وان تصدقوا خير لكم

البحار مستند في التفسير فقال حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن عاصم عن الشعبي عن ابن عباس
 آخر آية تزل آية الربوا قال ابن التين عن الداودي عن ابن عباس آخر آية تزلت واقتوا يوم ترجعون فيه
 الى الله قال اما ان يكون وهم من الرواة لقربها منها او غير ذلك انتهى واجيب بأنه ليس بهم
 بل هاتان الآيتان ثلثا جلة واحدة فصح ان يقال لكل منهما آخر آية وروى عن البراء ان آخر
 آية تزلت يستفتونك قال الله بفتحكم في الكلالة وقال ابن بن كعب رضى الله تعالى عنه آخر آية تزلت
 (لقد جاءكم رسول من انفسكم) وقيل ان قوله تعالى واقتوا يوم ترجعون فيه الى الله انها تزلت
 يوم النحر بمعنى في حجة الوداع وروى الثوري عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال آخر
 آية تزلت واقتوا يوم ترجعون فيه الى الله فكان بين نزولها وبين موت النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم احد وثلاثون يوما وقال ابن جريج يقو لون ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عاش
 بعدها تسع ليال وبدي يوم السبت ومات يوم الاثنين رواه ابن جرير وقال مقاتل توفي النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم بعد نزولها بسبع ليال **ص** حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن عون
 ابن ابي جحيفة قال رأيت ابي اشترى عبدا جماما فأمر بمساجه فكسرت فسأله فقال نهى
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن ثمن الكلب وثن الدم ونهى عن الواشمة والموشومة وأكل
 الربوا وموكله ولعن المصور **ش** مطابقتها للترجمة في قوله وأكل الربوا وموكله وابو
 الوليد اسمه هشام بن عبد الملك الطيالسي البصري وعون بن يعقوب الميموني المصنف الوائلي في آخره
 نون وابو جحيفة بضم الجيم وقع الحاء الملهمة وسكون الياء آخر الحروف وقع الفاء واسمه وهب
 ابن عبد الله ابي جحيفة السوائي وقدم في الماضي **و** والحديث أخرجه البخاري ايضا في البيوع عن
 حجاج بن منهال وفي الطلاق عن آدم وفي اليباس عن سليمان بن حرب وعن ابي موسى عن غندر
 وهذا الحديث من افراده وفي بعض طرقه زيادة كسب الامة وفي اخرى كسب البني وتقدم منه
 بلعن المصور ايضا **ز** ذكر معناه **قوله** بمساجه بفتح الجيم جمع محجم بكسر الميم وهو الآلة التي
 يحجم بها الحجام **قوله** فسأته اى سألت ابي الظاهر ان سؤاله عن سبب مشرقه ولكن لا يناسب
 جوابه بقوله نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولكن في اختصاره في آخر البيوع من وجه آخر من
 شعبة بلفظ اشترى حجاجا فأمر بمساجه فكسرت فسأته عن ذلك فيه البيان بأن السؤال عما وقع
 عن كسر الحاجم وهو المناسب للحوادث وسأل الكر ماقى هنا بقوله فلم اشتره ثم اجاب بأنه اشتره
 ليكسر محجمه وينمعه من تلك الصناعة قلت فيه نظر لا يخفى بل الصواب ما ذكرناه وهو ايضا أجيب
 على هذا حيث قال وفي بعض الرواية بلفظ جماما فأمر بمساجه فكسرت فسأته بمعنى من الكسر
قوله وثن الدم بمعنى اجرة الحجامه والمثلث الثمن عليه تجوزا **قوله** الواشمة هي فاعلة الوشم
 والموشومة مفعولة والوشم ان يفرز يده او عضوا من اعضائه بآلة يدر عليه اتيل ونحوه **قوله**
 وأكل الربوا اى ونهى اكل الربوا من آكله وكذا نهى موكله من اعطاه غيره ويقال المراد من
 الاكل اخذه كالاستقراض ومن الموكل مطبعا كالقرض والنهى في هذا كله من الفعل والتقدير من فعل
 الواشمة وفعل الموشومة وفعل الاكل وفعل الموكل وخص الاكل من بين سائر الانتفاعات لأنه
 اعظم المقاصد **قوله** ولعن المصور عطف على نوله نهى ولو لان المصور اعظم ذنب المصنوع
 صلى الله تعالى عليه وسلم **ز** ذكر ما يستفاد منه **و** وهو على وجوه **الاول** فيه **الاشارة**

العبد الجاهل وسؤال عون بن جعيفة عن ابيه انما كان عن كسر محاجه لامن شرائه اياه كاذ كراهه
 الثاني فيه النهي عن ثمن الكلب وفيه اختلاف العلماء قال الحسن وربيعة وجاذ بن ابي سليمان
 والاوزاعي والشافعي واحد وداود ومالك في رواية ثمن الكلب حرام وقال ابن قدامة لا يختلف
 المذهب في ان بيع الكلب باطل على كل حال وكرما هو هرة ثمن الكلب ورخص في كلب الصيدا خاصة
 وبه قال طائفة النحوي واختلف اصحاب مالك فيهم من قال لا يجوزونهم من قال الكلب المأذون في اسماكه
 يكره بيعه ويصح ولا يجوز اجارته نص عليه احمد وهذا قول بعض اصحاب الشافعي وقال
 بعضهم يجوز وقال مالك في الموطأ اكره ثمن الكلب الضاري وغير الضاري لنهي صلى الله تعالى
 عليه وسلم عن ثمن الكلب وفي شرح الموطأ لابن زرقون واختلف قول مالك في ثمن الكلب المباح
 اقتضاه فأجازه مرة ومنعه أخرى وبأجازه قال ابن كنانة وابو حنيفة قال منصور ويصح بثمنه
 وروى عنه ابن القاسم انه كره بيعه وفي المدونة كان مالك يأمر ببيع الكلب الضاري في الميراث والدين
 والمفاتيح ويكره بيعه لرجل ابتداء قال يحيى بن ابراهيم قوله في الميراث يعني للقيم وامالاهل الميراث
 الباقين فلا يباع الا في الدين والمفاتيح وروى ابو زيد عن ابن القاسم لا بأس باشتراء كلاب الصيد
 ولا يجوز بيعها وقال اشهب في دبوته عن مالك يفسخ بيع الكلب الا ان يطول وحكي ابن
 عبد الحكم انه يفسخ وان طبال وقال ابن حزم في المحلى ولا يهل بيع كلب اصلا لا كلب
 صيد ولا كلب ماشية ولا غيرها فان اضطر اليه ولم يجد من يعطيه اياه فله اتيانه وهو حلال
 لمشتري حرام فلا يبيع بغير ثمن متى قدر عليه كالمشقة في دفع الظلم وفداء الاسير ومصانفة
 النظم ثم قال وهو قول الشافعي ومالك واحمد وابي سليمان وابي ثور وغيرهم انتهى وقال طائفة
 ابي رباح وابراهيم النخعي وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد وابن كنانة ومنصور من المالكية الكلاب
 التي يتفقم بها يجوز بيعها وتباح اثمانها وعن ابي حنيفة ان الكلب العقور لا يجوز بيعه ولا يباح
 ثمنه وفي البدائع وامام ذي ثاب من السباع سوى الخنزير كالكلب والقط والاسد والفهد والذئب
 والذئب والهر ونحوها جائز عند اصحابنا وقال الشافعي لا يجوز بيعه عندنا لافرق بين المسلم وغيره
 وفي رواية الاصيل فيصور بيعه كيف ما كان وعن ابي يوسف انه لا يجوز بيع الكلب العقور واجاب
 الطحاوي عن النبي في هذا الحديث وغيره انه كان حين كان حكم الكلاب ان تقتل وكان لا يهل اسما كها
 وقد وردت فيه احاديث كثيرة فما كان على هذا الحكم فثمنه حرام ثم ابيح الانتفاع بالكلاب
 للاصطياد ونحوه ونهى عن قتلها لمخ ما كان من النهي عن بيعها وتناول ثمنها فان قلت لمواجه
 هذا النسخ قلت ظاهر لان الاصل في الاشياء الاباحة فلما ورد النهي عن اقتضاها وورد الامر بقتلها
 علمنا ان اقتضاها حرام وان بيعها حرام وما كان الانتفاع به حراما فتحرم الخنزير ثم لا وردت الاباحة
 بالانتفاع بها للاصطياد ونحوه وورد النهي من قتلها علمنا ان ما كان قبل من الحكمين المذكورين
 قد نسخ بما ورد بعده ولا شك ان الاباحة بعد التحريم لمخ ذلك التحريم ورفع لحكمه
 الثالث فيه النهي عن ثمن الدم وهو اجرة الحجامة فقال الاكثر ون النهي فيه على
 التنزيه على المشهور وذلك لانه صلى الله تعالى عليه وسلم احبم واعطى الحجام اجره ولو كان حراما
 لم يعطه ونقل ابن التين عن كثير من العلماء انه جائز من غير كراهة كالبلاء والخسائط وسائر
 الصناعات وقالوا يعني نهيه عن ثمن الدم اي السائل الذي حرمه الله وقال ابو حنيفة اجرة

الحجام من ذلك اى لا يجوز اخذه وهو قول ابى هريرة والنخعي واعتلوا بأنه صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن مهر البغي وكسب الحجام فيجمع بينهما ومهر البغي حرام اجابا فكذلك كسب الحجام واما الذين جلولوا الهى على التزيم فاستدلوا ايضا بقوله لميصدة اعلفه فاصحك والحكمه رقيقه وقال آخرون يجوز للمعتجم اعطاما الحجام الاجرة ولا يجوز للحجام اخذها رواه ابن جرير عن ابى قتابة وعنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اعطى الحجام اجر فجار لهذا الاقتداء بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم في اخضاله وليس للحجام اخذها فنهى عن كسبه وبه قال ابن جرير الا انه قال ان اخذ الاجر قرأت له ان يعلف به ناضجه ومواشيه ولا يأكله فان أكله لم يأكله جراما وفي شرح المذهب قال الاكثرون لا يحرم أكله لا على الحر ولا على العبد وهو مذهب احمد المشهور وفي رواية عنه وقال بها فقهاء الحديث يصرح على المردون العبد الحديث بحصة المذكور في الرابع في النهى عن فعل الواشمة والموشومة لانه من عمل الجاهلية وفيه تفسير لخلق الله تعالى وروى الترمذى من حديث ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لعن الله الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة قال نافع الوشم في الفنة واخرجه البخارى ايضا في الالباس على ما سبأنى ان شاماه تعالى ومن عبدالله ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لعن الواشمتين والمستوشمتين والتمصصات مبتغيات للفسن مفيرات خلق الله اخرجها الجماعة في الخامس في أكل الربوا وموكله وانما اشتركا في الاثم وان كان الرابع احدهما لانهما في القعل شريكان وسبأنى في آخر البيوع وفي آخر الطلاق انه لمن أكل الربوا وموكله السادس في التصوير وهو حرام بالاجماع وقاعله يستحق العنة وجاء انه يقال للصوريين يوم القيامة احبوا ما خلقتم وظهر الحديث العموم ولكن خفف منه تصوير ما لا روح فيه كالشجر ونحوه **باب** في محقق الله الربوا ويرى الصدقات والله لا يجب كل كفاراتهم شى من اى هذا باب يذكر فيه قوله تعالى يحق الله الربوا الآية ويمحق من يحق ويمحق محققا من باب فعل يفعل بفتح العين فيهما والمحق النقضان وذهاب البركة وقيل هو ان يذهب ظله حتى لا يرى منه اثاره ومنه يحق الله الربوا اى يستأصله ويذهب يركنه وبهات المسال الذى يدخل فيه وفي تفسير الطبرى عن ابن مسعود ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الربوا وان كثرت قال قل وقال المهلب سئل بعض العلماء وقيل نحن نرى صاحب الربوا يربو فله وصاحب الصدقة انما كان مقلدا قال يرى الصدقات يعنى ان اصحابها يجمعها مثل احد يوم القيامة وصاحب الربوا يجمعها بمحوها ان تصدق به او وصل رجه لانه يكتب له بذلك حسنة وكان عليه اثم الربوا وقال ابن بطلال وقالت طائفة ان الربوا يحق في الدنيا والاخرة على عموم القفل وقال عبد الرزاق من ممراته قال سمعنا له يأتى على صاحب الربوا اربعون سنة حتى يحق قوله ويرى الصدقات اى يذهب اثم الربوا قال الطبرى الاربابا زيادة على الشى **قال** منه اربى فلان على فلان اذا زاد عليه وقرئ ويرى بضم الاء وفتح الراء وكسر الاء المشددة من القرية كافي الصحيح من تصديق بصلصة الحديث وفيه ثم يربها لصاحبه كما يرى احكم فلو حتى يكون مثل الجبل وفي رواية ابن جرير وان الرجل ليتصدق بالقيمة فزبو في يده اوقال في كسافه حتى يكون مثل احد قصصوا وهكذا رواه احمد ايضا وهذا طريق غريب صحيح الاسناد ولكن لفظه عجيب والمحموظ ما تقدم قوله والله لا يجب كل كفاراتهم اى لا يجب كفور القلب اثم القول والقول ومنامة ختم هذه الآية بعبه الصفة هي ان المرابي لا يرضى بما اعطاه الله من الحلال ولا يكتفى بما شرع له من التكسب المباح فهو يسعى في اكل اموال الناس بالباطل

بأنواع المكاسب الخبيثة فهو جحود لما عليه من التهمة ظلم أتم بأكل أموال الناس بالباطل وقال الطبري والله لا يحب كل مصر على كفرتهم عليه مستعمل أكل الربوا **ص** حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال ابن السيبان باهر برقة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلف منقطة لسلعة بمحقة البركة **ش** **﴿** مطابقته لترجمة من حيث أنه كالنفس لها لأن الربا الزيادة من الحق النقص يقال كيف يجتمع الزيادة والنقص فأوضح الحديث أن الحلف الكاذب وإن زاد في المال فإنه يحقق فكذلك قوله تعالى يحق الله الربوا أي يحق البركة من البيع الذي فيه الربوا وإن كان العدد زائدا لكن يحق البركة بقضى إلى اضمحلال العدد في الدنيا كما في حديث ابن مسعود روى ابن ماجه وأحمد وقد ذكرناه من قريب وقال الكرماني وجه تعلق الحديث بالترجمة هو أن المقصود أن طلب المال بالعصية مذهب البركة مالا وإن كان محصلا له جالا قلت هذا وجه بعيد لأن طلب المال بالعصية هو طلبه بالربوا والحديث في الحلف كاذبا في أن تأتي المناسبة بهذا الوجود والوجه ما ذكرناه يحيى بن بكير يضمن الباء الواحدة هو يحيى بن عبد الله بن بكير المصري واليثة ابن سعد المصري ويونس ابن يزيد الأيلي وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري المدني وابن السيب هو سعيد بن المسيب بن حزن كان ختانا في هجرة على ما ثبت وأما الناس بحديث أبي هريرة **﴿** والحديث آخر جده مسلم في البيوع أيضا عن زهير بن حرب عن أبي الطاهر بن السرح وحرمة بن يحيى وأخرجه أبو داود فيه عن ابن السرح وعن أحمد بن صالح وأخرجه النسائي فيه عن ابن السرح به قوله الحلف بفتح الحاء المهملة وكسر اللام وعن ابن فارس بسكون اللام أيضا وأراد به اليين الكاذبة قوله منقطة بفتح الميم وسكون النون وقع القاموس القاف على وزن منقطة بلفظ اسم المكان من تقع المبيع إذا راج ضد كس قوله بمحقة كذلك بفتح الميم من الحق وقد مر تفسيره من قريب وقال ابن التين كلاهما بفتح الميم قلت كلاهما بلفظ اسم المكان للبالغة وهما في الأصل مصدران مميان والمصدر المبي يأتي للبالغة ويروى كلاهما بصيغة اسم الفاعل يعني بضم الميم فيهما وكسر الحاء في محقة والقاه في منقطة **﴿** فإن قلت الحلف مبتدأ ومنقطة خبره والمطابقة بين المبتدأ والخبر شرط في التأنيث قلت التاء في منقطة ومنقطة ليست للتأنيث بل هي للبالغة وقوله محقة خبر بعد خبر **ص** **﴿** باب **﴿** ما يكره من الحلف في البيع **ش** **﴿** أي هذا باب في بيان كراهة الحلف في البيع مطلقا يعني سواء كان صادقا أو كاذبا وإن كان صادقا فكرهته تنزيها وإن كان كاذبا فكرهته تحريم **ص** حدثنا عمر بن محمد حدثنا هشام أخبرنا العوام عن إبراهيم بن عبد الرحمن عن عبد الله بن أبي أو في رضي الله عنه أن رجلا قام سلعة وهو في السوق خلف بالغة تعالى لتداعى عليها ما لم يسط ليقع فيها رجلا من المسلمين فزلت أن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا **ش** **﴿** مطابقته لترجمة ظاهرة وعمر بن محمد الناقد البغدادي مات سنة اثنين وثلاثين ومائتين وهشيم يضمن الهاء ابن بشير يضمن الباء الواحدة الواسطي والعوام على وزن ضال ابن حوشب الشيباني الواسطي مات سنة ثمان وأربعين ومائة وإبراهيم بن عبد الرحمن السكسكي أبو اسماعيل الكوفي وعبد الله بن أبي أو في بلفظ افضل التفضيل واسم أبي أو في علقمة الأسدي له ولاية صحبة وهو آخر من مات بالكوفة من الصحابة وهو من جلة من أمم آماو حنفية من الصحابة رضي الله تعالى عنهم **﴿** والحديث من أفراد البخاري وأخرجه أيضا في التفسير من طريق أبي هاشم وفي الشهادات عن إسحاق بن زبد بن هارون قوله أقيم أزوج يقال قامت السوق أي راجت ونفتت والسلعة المتاع والواو في قوله وهو لجال قوله بالله يحتمل أن يكون صلة الحلف وإن لا يكون صلة له بل قسم وقوله ولقد

جواب قسم قوله بها اي يدل سلعة اي حلف بأنه اعطى كذا وكذا وما اخذت ويكذب فيه ترويعا
 لسلعته قوله ليقع اي لان يقع فيها اي في سلعته وجلا من السليين الذين يريدون الشراء قوله فنزلت هذه
 الآية وهي ان الذين يشترون الآية تزلت فين يحلف تبينا فاجرة ليقع سلعته وقيل تزلت في الاشعث بن
 قيس نازع خصما في ارض فقام ليحلف فنزلت قلت روى الامام احمد قال حدثنا يحيى بن آدم حدثنا
 ابو بكر بن عياش عن عاصم بن ابي الجود عن شقيق بن سلمة حدثنا عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم من اقطع مال امرئ مسلم بغير حق لى الله وهو عليه غضبان قال فبما
 الاشعث بن قيس فقال ما يحدثكم ابو عبد الرحمن فحدثناه فقال في كان هذا الحديث خاصيت
 ابن عمى الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في بئر كانت لي في يده فنجحتنى فقال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم بيتك انما بؤك والا فيمينه قال قلت يا رسول الله مالى بينة
 وان تجعلها بينه ويذهب بؤى ان خصمى امرؤ فاجر فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 من اقطع الحديث قال وقرأ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هذه الآية ان الذين يشترون الى
 قوله ولهم عذاب اليم وفي تفسير الطبرى تزلت في ابي رافع وكنانة بن ابي الحقيق وحي بن اخطب
 وقال ابو مخنف تزلت في الذين حرفوا الثوراة وقال مقاتل تزلت في رؤس اليهود كعب بن الاشرف
 وابن صوريا قوله ان الذين يشترون بعد الله اي بما عاهدوه من الايمان والافرار وحدثنا بقوله
 واما هم اي واما انهم الكاذبة ثمنا قليلا اي عوضا يسيرا قوله اولئك اخلاق لهم اي لا نصيب لهم
 في الآخرة فلاحظ لهم منها قوله ولا يكلمهم الله اى كلام لطيف ولا ينظر اليهم بين الرحمة ولا يركبهم
 من الذنوب والادناس وقيل لا يثنى عليهم بل يأمرهم الى النار ولهم عذاب اليم وقال ابن ابي حاتم
 عن ابي العالية الا ليم الموجه في القرآن كله قال وكذلك فرسه سعيد بن جبير والضحاك ومقاتل
 وقادة وابو عمران الجوني وما يتعلق بهذه الآية الكريمة ما رواه الامام احمد من حديث ابي ذر
 قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يركبهم
 ولهم عذاب اليم قلت من هم خسروا وخابوا قال واما رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاث مرات
 السبل ازاره والمنفق سلعته بالخلف الكاذب والثمان ورواه مسلم واهل السنن من طريق شعبة وروى
 احمد ايضا من حديث ابي ذر وفيه ثلاثة يشنأهم الله التاجر الخلف او قال البائع الخلف والفقير المختال
 والجبل الثمان ﴿ص﴾ باب ما قيل في الصواغ ش ﴿ص﴾ اي هذا باب في بيان ما قيل في حق
 الصواغ والمراد بهذه الترجمة والتراجم التي بعدها من اصحاب المصنابع التنبيه على ان هذه كانت في
 زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وانه اقرا مع العلم بها فكان كائنس على جوارها وما لم يذكر
 يعمل فيه بالقياس والصواغ يتبع الصاد على وزن فعال بالتشديد هو الذى يعمل الصياغة ويضم الصاد
 جمع صائغ ﴿ص﴾ وقال طائوس عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يتخلى خلاها
 وقال العباس الا الاذخر فانه يقيهم ويوقهم فقال الا الاذخر ش ﴿ص﴾ مطابقة لترجمة في قوله لقيتهم لان
 القين يطلق على الحداد والصائغ قاله ابن الاثير وهذا ان التعليقان اسندهما البخارى في كتاب الحج
 في باب لا يفر صيد الحرم ومر الكلام فيه هناك سنوفي قوله لا يتخلى بالخاء المعجمة اي لا يقطع
 والخلا يفتح الخاء مقصورا الرطب من الحشيش ﴿ص﴾ حدثنا عبدان اخبرنا عبد الله اخبرنا
 يونس عن ابن شهاب قال اخبرني علي بن الحسين ان حسين بن علي رضى الله تعالى عنه اخبره ان عليا
 رضى الله تعالى عنه قال كانت لي شارب من نصيبى من الفم وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

اعطاني شارفا من الجنس فلما اردت ان ابني بفاطمة رضى الله تعالى عنها بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واعدت رجلا صوانا من بني قيس قحاف ان يرخل معي فأتاني بأخضر اردت ان ابنيه من الصواغين واستعين به في وليمة عرسى شى ﴿ مطابقتها للترجمة في قوله من الصواغين ﴾ ذكر رجلاه ﴿ وهم سبعة ﴾ الاول عبدان لقب عبداه بن عثمان بن جبلة الازدى ﴿ الثانى عبداه بن المبارك ﴾ الثالث يونس بن زيد ﴿ الرابع محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى ﴾ الخامس على بن الحسين بن ابي طالب رضى الله تعالى عنهم ﴿ السادس حسين بن علي بن ابي طالب ابو عبداه اخو الحسن ابن علي ﴾ السابع علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه ﴿ ذكر لطائف اسناده ﴾ فيه الحديث بصيغة الجمع في موضع واحد والخبار كذلك في موضعين وبصيغة الافراد في موضعين وفيه التبعة في موضع واحد وفيه رواية ابن شهاب بالاسناد المذكور يقال هو اصح الاسانيد وفيه ابن شنيعة وشيخه مروزيان ويونس ابلي والبيعة مدنيون ﴿ ذكر تعدده موضعه ومن اخرجه غيره ﴾ اخرجه البخارى ايضا في القباس وفي الجنس عن عبدان به واخرجه في المغازى عن احد بن صالح وفي الشرب عن ابراهيم بن موسى واخرجه مسلم في الاشربة عن محمد بن عبداه عن عبدان به وعن يحيى بن يحيى وعن عبد بن جريد وعن ابي بكر بن اسحق واخرجه ابوداود في الخراج عن احد بن صالح به ﴿ ذكر منعه ﴾ قوله شارف بالسين العجبة وفي آخره ءاء على وزن قائل وهي المسنة من التوق وعن الاصمعي شارف وشروف قال سيديونه جمع الشارف شرف كالقول في البازل يعني خراج نايها وعن ابي ساتم شارفو والجمع شوارف ولا قال للبعر شارف وعن الاصمعي انه يقال لذكر شارف وللانثى شارفة ويجمع على شرف ولم اسمع فلجمع قائل الا قليلا قوله من الغنم وفي لفظ كانت لي شارف من نصيبى من الغنم يوم بدر وقال ابن بطال لم يختلف اهل السير ان الحسن لم يكن يوم بدر وذكر اسماعيل بن اسحق القاضي انه كان في غزوة بني النضير حين حكم سعد قال واحسب ان بعضهم قال نزل امر الجنس بعد ذلك وقيل انما كان الجنس بعد ذلك يقينا في غنائم حنين وهي آخر غنيمة حضر بها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال واذا كان كذلك فيحتاج قول علي رضى الله عنه الى تاويل قلت ذكر ابن اسحق عبداه بن جشم لما يمشى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في السنة الثانية الى نخلة في رجب وقيل عمرو ابن الحضرمي وغيره واستاقوا الغنيمة وهي اول غنيمة قسم ابن جشم الغنيمة وعزل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وذلك قبل ان يفرض الجنس فاخر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امر الجنس والاسير بن محمد ذكر خروج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى بدر في رمضان فقسم غنائمها مع الغنيمة الاولى وعزل الجنس فيكون قول علي رضى الله تعالى عنه شارفا من نصيبى من الغنم يوم بدر ويصكون قوله وكان رسول صلى الله تعالى عليه وسلم اعطاني شارفا قبل ذلك من الجنس يعني قبل يوم بدر من غنيمة ابن جشم وقال ابن التين في دليل على ان آية الجنس نزلت يوم بدر لانه لم يكن قبل بانه بفاطمة رضى الله تعالى عنها من يوم بدر وذلك كلمة غنيمة من الهجرة في رمضان وكان بناؤه بفاطمة بعد ذلك وذكر ابو محمد في مختصره انه تزوجها في السنة الاولى قال وقال في السنة الثانية على رأس اثنتين وعشرين شهرا وهذا كله كان بعد بدر وذكر ابو عمر عن عبداه بن محمد بن سليمان الهاشمي تكبها على بعد وقعة احد وقيل تزوجها بعد بانه بعاشة سبعة اشهر ونصف قال ابن الجوزي يبنى بها في ذي الحجة وقيل في رجب وقيل في صفر من السنة الثانية قوله ان ابني اى ادخل بها قوله من بني قيس قحاف بفتح القافين وسكون الياء آخر الحروف وضم التون وفي آخره عين مهملة وفي قوله ثلاث لغات الضم والفتح والكسر ويصرف

على ارادة الحى ولا يصرف عن ارادة القبيلة وهو رطب من اليهود وقبل قبلة ابيسوط من
يهود المدينة وهم اول يهود نقضوا ما بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم وحاربوا فيها
بن بدر واحد فخاصهم النبي صلى الله عليه وسلم حتى تزلوا على حكمه قوله لا ذخركم
المهزلة والهاء المجهمة وهى حشيشة طيبة الريح يسقف بها البيوت فوق الخشب ويستعملها
الصوافون ايضا قوله في ولية عرسى الولاية طعام العرس وقيل الولاية اسم لكل طعام والعرس
يضم الراء واسكانها بحملة الاملاك والبناء اثني وقد يذكر وتصغيرها ينير هاء وهو نادر لان حقه
لها اذ هو يؤنث على ثلاثة احرف والجمع اعراس وعرسات والعروس نعت الرجل والمرأة يقال رجل
عروس في رجل اعراس وامرأة عروس في نسوة عرائس ذكره ابن سيده وفي التهذيب لا زهرى
العرس طعام الولاية وهو من اعراس الرجل ياهله اذ ابني عليها ودخل بها ونسب الولاية عرسا والعرب
تؤنث العرس وعن القراء الاصمعي وابي زيد ويقيب هى اثني وتصغيرها عريس وعريسة وهو طعام
الزفاف والعرس مثل قرط اسم للطعام الذى يتخذ للعروس ذكر ما يستفاد منه في جواز
بيع الاذخر وسائر الباحات والاكتساب منها لرفع الوضيع وفي الاستعانة باهل الصناعة
فما يتفق عندهم وفي جواز معاملة الصائغ ولو كان يهوديا وفي الاستئانة على الولاءم والتكسب
لها من طبخ ذلك الكسب وفيه ان طعام الولاية على النكح ص حديثا اسحق حديثا
خالد بن عبد الله عن خالد بن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الله حرم
مكة ولم تحمل لاحد قبلي ولا لاحد بعدي وانما حلت لي ساعة من نهار لا يجتلي خلاها ولا يصعد شجرها
ولا ينز صيدها ولا ينلقت لقطتها الا لعرف وقال عباس بن عبد المطلب الا لا ذخركم لصاغتنا ولسقف بيتنا
قال الا لا ذخركم قال عكرمة هل يدري ما ينز صيده هو ان تخرج من القل وتنزل مكة شمس مطابقتها
لترجة في قوله لصاغتنا وهو جمع صائغ واسحق هذا هو ابن شاهين الواسطي نص عليه ابن مأكولا
وابن البيع وكذا قول الامميلي حديثا ابن عبد الكريم حديثا اسحق بن شاهين حديثا خالد بن
ابي نعيم حديثا احمد بن عبد الكريم الوزان حديثا اسحق بن شاهين حديثا خالد بن خالد الاول هو
الطحان وخالد الثاني هو الحذاء وقد مضى الحديث في كتاب الحج في باب لا ينز صيدها الحرم ومعنى
الكلام فيه هناك مستوفى ص قال عبد الوهاب عن خالد لصاغتنا وقبورنا ش هذا
هذا التعليق وصله البخارى في كتاب الحج وعبد الوهاب ابن عبد المجيد الثقفي ص باب
ذكر القين والحداد ش اى هذا باب في بيان ما جله من ذكر القين بفتح القاف وسكون الياء
آخر الحروف وفي آخره نون وقال ابن دريد اصل القين الحداد ثم صار كل صائغ عند العرب قينا
وقال الزجاج القين الذى يصلح الاسنة والقين ايضا الحداد قوله والحداد عطف على القين من
عطف التفسير وقال بعضهم وكان البخارى اعتمد القول الصائري التغير بينهما وليس في الحديث
الذى اوردته في باب الاذكار القين فكأنه ملحق الحداد به في الترجمة لاشتراكهما في الحكم قلت
لا يحتاج الى هذا التكلف الذى لا وجه له فالوجه ما ذكرناه لان القين يطلق على عان كثيرة
فيطلق على العبد قين وعلى الامة قينة وكذلك يطلق على الجارية القينة وعلى الماشطة قينة فسلط
الحداد على القين ليعلم ان مرادهم القين هو الحداد لا غير وذلك كما في قوله تعالى (انما اشكو بشي
وحزنى الى الله) وفي الحديث ليلين منكم ذوا الاحلام والتهى وقالت الصاعدة هذا من عطف النبي

على مراده والتقين الذين باتوا الزينة وقالت ام ايمان اتاقيت مائسة رضى الله تعالى عنها اى
زيتها والتقين يجمع على اقبان وقيون وكان يقين قيامة صارقينا وكان الحديدة قينا عملها وكان
الاناء قينا اصلحه وفي التلويح وفي بعض الاصول لم يذكر الحداد **ص** حدثنا محمد بن بشار
حدثنا ابن ابي عدى عن شعبة عن سليمان عن ابي الضمى عن مسروق عن خباب قال كنت قينا في
الجاهلية وكان لى على العاصي بن وائل دين فأتته انتقاضه فقال لا اعطيك حتى تكفر بمحمد
صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت لا اكفر حتى يبتك الله ثم بعث قال دعني حتى اموت وابعث
فسأوتى مالا وولد فأفضيك فزلت (افرايت الذى كفر بآياتنا وقال لاوتين مالا وولدا اطلع
الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا ش **ص** مطابته فتزجة في قوله كنت قينا في الجاهلية **ذكر**
رجاله **ص** وهم سبعة **ص** الاول محمد بن بشار فقد ذكره الثاني ابن ابي عدى بفتح العين المهمة
وكسر الدال وهو محمد بن ابي عدى واسمه ابراهيم **ص** الثالث شعبة بن الحجاج **ص** الرابع سليمان
الاعمش **ص** الخامس ابراهيم بن ابي عدى واسمه مسلم بن صبيح وقد مر غير مرة **ص** السادس
مسروق بن الاعمش والاعمش لقب عبد الرحمن بن ابيه **ص** السابع خباب بفتح الخاء المهملة وتشديد
الباء الموحدة الاول ابن الارث وقد مر في الصلاة **ص** ذكر لطائف اسناده **ص** فيه الحديث بصيغة
الجمع في موضعين وفيه الضعفة في خمسة مواضع وفيه ان شيفه يلقب ببندار ويكنى بابي بكر وهو
وشيفه بصرى بن وشعبة واسطى سكن البصرة والبقية ككوفيون **ص** ذكر تعدد موضعه ومن
اخرجه غيره **ص** اخرجه البخاري ايضا في المظالم عن اسحق وفي التفسير عن بشر بن خالد وفيه
ايضا عن الحميدي وعن محمد بن كثير وعن يحيى بن كيع وفي الاجارة عن عمرو بن حفص واخرجه
مسلم في ذكر الثاقفين عن ابي بكر وابي سعيد الاشجعي وعن ابي كريب وعن ابن نمير وعن اسحق بن
ابراهيم وعن ابراهيم بن ابي عمير واخرجه الترمذي في التفسير عن ابن ابي عمير وعن هناد بن السرى
واخرجه النسائي فيه عن محمد بن العلاء **ص** ذكر معناه **ص** قوله كنت قينا اى حدادا قوله على
العاصي بن وائل بالهمزة بعد الالف وذكر ابن الكلبي عن جماعة في الجاهلية انهم كانوا زادقة منهم
العاصي بن وائل وعقبته بن ابي معيط والوليد بن المغيرة وابي بن خلف قوله فأتته انتقاضه اى فأتيت
العاصي اطلب منه ديني قال مقاتل صاغ خياب للعاصي شيئا من الخيل فلما اطلب منه الاجر قال
السم ترهون ان في الجنة الحرير والذهب والفضة والولدان قال خباب نعم قال العاصي فيعاد
ما بيننا الجنة وقال الواحدى قال الكلبي ومقاتل كان خباب قينا وكان يعمل للعاصي بن وائل وكان
العاصي يؤخر حقه فأكله يقاضاه فقال ما عندى اليوم ما افضيك فقال خباب لست بمفارقك حتى
تقضيني فقال العاصي يا خباب مالك ما كنت هكذا وان كنت لحسن الطلب قال ذلك اذا كنت
على دينك واما اليوم فأتا على الاسلام قال افلستم ترهون ان في الجنة ذهابا وفضة وحررا قال بلى
قال فاخرني حتى افضيك في الجنة استهزأه فوافوا الله ان كان ما قول حقاني لافضل فمافضيما نك قال الله تعالى
الآية انتهى قلت الآية هي قوله تعالى (افرايت الذى كفر بآياتنا قوله فقال لا اعطيك اى فقال
العاصي لا اعطيك حقك حتى تكفر بمحمد قوله فقلت لا اكفر حتى يبتك الله ثم بعث
وفي رواية مسلم فقلت له ان اكفر به حتى تموت ثم تبعث وفي رواية الترمذي فقلت لاحتي تموت
ثم تبعث قال واتى ليت ثم مبعوث فقلت نعم فقال ان لى هناك مالا وولدا فأفضيك فزلت

أفرايت الذي كفر الآية فان قلت من عين الكفر اجلا فهو كافر الآن اجماعا فكيف يصدر هذا عن خباب
 ودينه اصح وعقيدته ثابت وابعائه اقوى واكد قلت لم يرد به خباب هذا واعماله لا تعطى حتى تموت
 وتبع او انك لا تعطى ذلك في الدنيا فهناك يؤخذ قسرا منك وقال ابو الفرج لما كان اعتقاد هذا مخاطب
 انه لا يبعث خاطبه على اعتقاده فكذا قال لا كفر ابا وقيل اراد خباب انه اذا بعث لا يبعث كافر لان الدار دار
 الآخرة قوله حتى اموت بالنصب اى حتى ان اموت قوله وابعث عطف عليه على صيغة المجهول
 قوله فساوى على صيغة المجهول قوله فقلت افرايت الذي كفر يا ابا اى فقلت هذه الآية وهو قوله
 تعالى افرايت الذي الآية افرايت لما كان مشاهدة الاشياء ورؤيتها طريقا الى الاحاطة بها علما
 والى صحة الخبر عنها استعملوا ارايت فى معنى اخبر والفاء جاءت لقادة معناها الذى هو التعقيب
 كانه قال اخبر ايضا خصه هذا الكافر واذكر حديثه عقيب حديث اولئك والفاء بعدها حزمة الاستفهام
 عاطفة على جملة الذى يعنى العاص بن وائل كفى يا ابا تائى بالقرآن • وقال لاوتين • اى لا عطين •
 مالا وولدا • يعنى فى الجنة بعد البعث وقرا حزة والكسائى ولدا بضم الواو وسكون اللام وقرا
 الباقون بقصمها وهما لغتان كالرب والعرب وقيس يجعل الولد جعلا والولد واحدا وفى ديوان
 الادب الفارابى فى باب فضل يضم الفاء وسكون العين الولد لغة فى الولد ويكون واحدا وجعلا ذكره
 ايضا فى باب فضل بكسر الفاء وسكون العين وذكرا ايضا فى باب فعل يقع الفاء وسكون العين الولد فى الحكم
 الولد والولد مولود ايا ما كان وهو يقع على الواحد والجمع والذكر والانثى وقد يجوز ان يكون
 الولد جمع ولد كونه ووثن والولد كالمولى ليس يجمع والولد ايضا الرهط قوله اطلع الغيب
 عن ابن عباس انظر فى الفواح المحفوظ وعن مجاهد اعلم علم الغيب حتى يعلم فى الجنة هو او لا من قولهم
 اطلع الجبل اذا ارتقى الى علوه وطلع التينة قوله ام اتخذ عند الرحمن عبدا عن ابن عباس
 قال لا اله الا الله ومن ثنائة ام قدم مخلصا فهو يرجوه ﴿ ذكر ما يستفاد منه ﴾ فيه ان الحداد
 لا يضره مهنة صناعته اذا كان عدلا قال ابو العاتية • الا اعمالا تقوى هو المزم والكرم • وحك الدنيا
 هو النذل والعدم • وليس على حرقى تقيصة • اذا سلس التقوى وان حاك اوجهم • وفيه ان الكلمة من
 الاستهزاء يتكلم بها المرء فيكتب له بها محضلة الى يوم القيامة الا ترى وعبد الله على استهزائه بقوله (ستكتب
 ما يقول وتعدله من العذاب مدا وزنه ما يقول ويأثمنا فردا) يعنى من المالى والولد بعد اهلا كناية وبأثمنا
 فردا اى نعمته وحده تكذب بالظن • وفيه جواز الاغلاط فى اقتضاء الدين لمن خالف الحق وظهر منه الظلم
 والعدوان ﴿ ص • باب • باب ذكر الخياطش ﴾ اى هذا باب ماجاء فيه من ذكر الخياط وهو
 بفتح الخاء المعجمة وتشديد الباء آخر الحروف ويلتبس هذا بالخياط بفتح الخاء المهملة وتشديد النون
 وهو ياع الخنطه والخياط بفتح الخاء المعجمة وتشديد الباء الموحدة وهو ياع الخبط منهم عيسى بن
 ابي عيسى كان خياطهم صار خنطا ﴿ ص • حديثا • حديثا • بن يوسف اخبرنا مالك عن
 اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة انه سمع انس بن مالك يقول ان خياطا دما رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم لطعام صنعه قال انس بن مالك فذهبت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 الى ذلك الطعام فمرى الى رسول الله خبرا ومر تأميد به وقديت فرايت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 يتبع الدباء من حوالى القصعة قال فل ازل احب الدباء من يومئذ ش • مطاقته لقرجة
 فى قوله ان خياطا واسحق بن عبد الله بن ابي طلحة اسمه زيد بن سهل الانصارى ابن اخى انس
 ابن مالك والحديث اخرجه البخارى ايضا فى الاطعمة عن ثنية بن سعيد والقنبي وابن نعيم واسماعيل

ابن ابي اويس واخرجه مسلم في الاطعمة عن قتبية واخرجه النسائي في الوليمة عن قتبية واخرجه
ابوداود وفيه من القضي واخرجه الترمذي فيه عن محمد بن ميون الخياط وفي الثمالي عن قتبية وقال الترمذي
حسن صحيح واللباب في الدال المهمة وتشديد الباء الموحدة بمدوداوه هو القرع قال ابن ولادواحدة
دباؤه في الجامع لقفز الدنيا بالقصر لفة في القرع وذكر ابن سيدة في الممدود الذي ليس بمقصود من لفظه
وفي شرح المذهب هو القرع البابس قلت فيه نظر لان القرع البابس لا يطبخ بذليل حديث الباب وقال
ابو حنيفة في كتاب النبات البابس القطلين يقرش ولا ينضج كجنس البطيخ والقتله وقدرى عن ابن
عباس كل ورقة اتسعت ورقته فهي تعلين قوله خيرا قال الامميلي الخبز الذي جابه الخياط كان من شعير
قوله ومرفا فيه بلوقيد قال الداودي فيه دليل على انه صنع بذلك الخبز والمرق تريد لقوله من حوالى
القصة وقال القرطبي ما تبعه من حوالى القصة لان الطعام كان مختلطا فكان يأكل ما يعجبه منه وهو
الدباء ويترك ما لا يعجبه وهو القديد ﴿ ذكر ما استفاد منه ﴾ في الاجابة الى الدعوة وقد اختلف
فيها فتم من اوجها ومنهم من قال هي سنة ومنهم من قال هي مندوب اليها وفيه دلالة على تواضع
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذ اجاب دعوة الخياط وشبهه وفيه فضيلة انس رضى الله تعالى عنه
حيث بلغت محبة لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى انه كان يحب ما احبه صلى الله تعالى عليه
وسلم في الاطعمة وفيه دليل على فضيلة القرع على غيره وذكر اصحابنا ان من قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم يحب القرع قال آخر لا يحب القرع يحشى عليه من الكفر وفيه ما قاله الكرمانى ان
الحصيفة التي قربت اليه كانت له وحده فاذا كانت له ولغيره فالمستحب ان يأكل ما يملكه وفيه جواز
اكل الشريف طعام الخياط والصائغ واجابته الى دعوته وفيه اياديه صلى الله تعالى عليه وسلم منازل
اصحابه والاعثار بامرهم وقد اقل شعب عليه الصلاة والسلام (وما يريد ان اخافكم الى ما لهاكم عنه
ان ارد الاصلاح) فأسى به في الاجابة وفيه الاجابة الى التريده هو خير الطعام قال الخطابي
وفيه جواز الاجارة على الخياطة ردا على من ابطالها بانه ليس باعيان مريئة ولا صفات معلومة
وفي صنعة الخياطة معنى ليس في سائر ما ذكره البخاري من ذكر القين والصائغ والتجار لان هؤلاء
الصنائع انما يكون منهم الصنعة المصنة فيما يستصنعه صاحب الحديد والخشب والفضة والذهب
وهي امور من صنعة يوقف على حدها ولا يختلط بها غيرها والخياط انما يخط الثوب في الاغلب
مخيط من عنده فيجمع الى الصنعة الآلة واحداهما معناها التجارة والاخرى الاجارة وحصنة
احداهما الاتخير من الاخرى وكذلك هذا في الخراز والصباغ اذا كان يخرز بمخيطه ويصبغ هذا يصبغه
على العادة المعتادة فاما في الصنائع وجميع ذلك فاسد في القياس الا ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وجدهم
على هذه العادة اول زمن الشريعة فلم يغيرها اذ لو طولبوا بغيرها لثقل عليهم فصار بمنزل من
موضع القياس والعمل به ماض صحيح لما فيه من الارتاق ﴿ ص ﴾ باب ﴿ ذكر النسيج
ش ﴾ اى هذا باب فيه ما جاء من ذكر النسيج بفتح النون وتشديد السين المهمة وفي آخره
جيم ويلتبس بالنساج بالنساج المهمة في آخره ﴿ ص ﴾ حديثا يحيى بن بكير حديثا
يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم قال سمعت سهل بن سعد رضى الله تعالى عنه قال جاءت امرأة فبردة
قال اتمرون ما لبدة فقيل له نعم هي الثمالة منسوجة في حاشيتها قالت يا رسول الله انى تمجبت هذه
يبنى ا كسوكها فأخذها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فخرج اليها وانها ازاره فقال

رجل من القوم يارسول الله اكسبها فقال نعم فجلس النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في المجلس فخرج
 فطواها ثم ارسل بها اليه فقال له القوم ما احسنت سألتها اليه لقد علت انه لا يرد سائلا فقال الرجل
 والله ما سألته الا لتكون كفتي يوم اموت قال سهل فكانت كفته **ش** **﴿** مطابقته للترجمة في
 قوله منسوج وفي قوله اني لمجتها والكلمتان تدلان على النساج ضرورة والحديث مضمي في كتاب
 الجنائر في باب من استمد الكفن في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فانه اخرجهم هناك عن عبدالله
 ابن مسلمة عن ابن ابي حازم عن ابيه عن سهل رضي الله تعالى عنه ان امرأة جاءت الى النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم الى آخره وههنا قد اخرجهم عن يحيى بن بكير عن يعقوب بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن
 عبدالقاري من قارة اصله مدني سكن الاسكندرية عن ابي حازم سلمة بن دينار المدني القاصي من عباد
 اهل المدينة وقد مر الكلام فيه هناك مستوفى قوله البردة بضم الباء الموحدة كساء مربع يلبسها
 الارباب والتمكة كساء يشتمل به قوله منسوج ويروي منسوجة وارتفعاسها على انه خير مبتدا
 محذوف اي هو منسوج قوله في حاشيتها قال الجوهرى حاشية الثوب احد جوابه وقال القزاز
 حاشيتها ناحية الثانية في طرفها الذهب وقال الكرماني هو من باب القلب اي منسوج فيها
 حاشيتها وكذا هو فيما مضى من الباب المذكور قوله محتاجا اليها بالنصب على الحال وهي رواية
 الكشميني وفي رواية غيره محتاج بالرفع على انه خير مبتدا محذوف اي هو محتاج اليه قوله ثم يرجع
 فطواها يعني رجع الى منزله بعد قيامه من مجلسه قوله ما احسنت كلمة ماثية **﴿** ص **﴾** باب
 البجاء **ش** **﴿** اي هذا باب في بيان ما جاء من ذكر البجاء بفتح النون وتشديد الجيم وفي رواية
 الكشميني باب البجاء بكسر النون وتخفيف الجيم وفي آخرها هاء وبه ترجم ابونعيم في المنخرج
 والاول اشبه لبقية التواجم **﴿** ص **﴾** حديثا قتيبة بن سعيد حدثنا عبدالعزير عن ابي حازم قال قال
 رجال الى سهل بن سعد يسألونه عن النبي فقال بث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى فلانة
 امرأة قد سماها سهل ان امرى غلامك البجاء يعمل لي اعوادا اجلس عليهن اذا كملت الناس فامرته
 بعملها من طرفه الغاية ثم جاء بها فارسلت الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بها فامرهم فوضعت
 فجلس عليها **ش** **﴿** مطابقته للترجمة في قوله غلامك البجاء والحديث قد مضى بأطول منه في
 كتاب الجمعة في باب الخطبة على النبي فانه اخرجهم هناك عن قتيبة عن يعقوب بن عبدالرحمن عن ابي
 حازم ان رجلا أتوا سهل بن سعد الى آخره واخرجهم هناك عن قتيبة ايضا عن عبدالعزير هو ابن ابي حازم سلمة
 ابن دينار المذكور في حديث الباب السابق وقدم الكلام فيه هناك مستوفى **﴿** ص **﴾** حديثا لخلا دن
 يحيى حدثنا عبدالوحد بن يمين عن ابيه عن جابر بن عبدالله ان امرأة من الانصار قالت لرسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم يارسول الله الاجعل لك شيئا فاعلم عليه قال لي غلاما نجارا قال ان شئت قال فعلمت له
 النبي فلما كان يوم الجمعة قد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على النبي الذي صنع فصاحت الخلة التي
 كان يخطب عندها حتى كادت ان تشق فتزل التي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى اخذها فضمها اليه
 فبعلت تن انين الصبي يسكت حتى استقرت قال بكت على ما كانت تجمع من الذكر
ش **﴿** مطابقته للترجمة في قوله غلاما نجارا وقد مضى هذا الحديث في كتاب الجمعة
 في باب الخطبة على النبي فانه اخرجهم هناك عن سعيد بن ابي مريم عن محمد بن جعفر بن ابي كثير عن
 يحيى بن سعيد بن ابي مريم عن محمد بن جعفر بن ابي كثير عن يحيى بن سعيد بن ابي انس انه سمع جابر بن
 عبدالله قال كان جعفر يقوم عليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلما وضع له النبي سمعنا الجرم مثل اصوات العشار

حتى نزل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فوضع يده عليه وهما أخرجه من خلاد ففتح الخاء المعجمة وتشديد اللام على وزن فعّال ابن يحيى بن صفوان ابن محمد السلي الكوفي وهو من أفراد البخاري وعبد الواحد بن ائمن على وزن افعل ضد الايسر الخزومي المكي وابوه ائمن الحبشي مولى ابن ابي عمرو الخزومي المكي وابوه ائمن الحبشي مولى ابن عمرو والخزومي وهو من افراد البخاري قوله الغفلة اى الجذع قوله يسكت بضم الباء على صيغة المجهول من السكبت قوله قال بكت على ما كانتاى على فراق ما كانت تسمع من الذكركر • فان قلت من فاعل قال قلت يحتمل ان يكون احد الرواة الحديث ولكن خرج وكيع في روايته عن عبد الواحد بن ائمن بانه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أخرجه ابن ابي شيبة واجد عنه وفيه فضيلة الذكرو معجزة ظاهرة لاني صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه رد للقدرية لان الصباح ضرب من الكلام وهم لا يجوزون الكلام الامن ذي من ولسان كانه لم يسمعوا قوله تعالى وقالوا الجلودهم لم تشهدتم علينا الآية • وفيه ان الاشياء على لا روح لها تعقل الا انها لا تتكلم حتى يؤذن لها • ص • باب • شراء الامام الحوايج بنفسه شى • اى هذا باب فيما جاس من شراء الامام الحوايج بنفسه كذا هذه الترجمة من ابن ذر عن غير الكشميهني وليست هذه الترجمة موجودة في رواية الباقرين وروى باب شراء الحوايج بنفسه بنذر ذكر لفظ الامام وهو اعم ولفظ الحوايج منصوب على المفهولة عند ذكر لفظ الامام وعند سقوطه مجرور بالاضافة وقائمة هذه الترجمة دفع وهم من توهم ان تعالى ذلك يقدح في المروعة • ص • وقال ابن عمر رضى الله تعالى عنهما اشترى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جلا من عمر رضى الله تعالى عنه شى • هذا التعليق وصله البخاري في كتاب الهبة وسيأتي ان شاء الله تعالى • ص • واشترى ابن عمر بنفسه شى • هذا التعليق وصله البخاري في باب شراء الابل البهي يأتى بعد باب ان شاماه تعالى وهذا التعليق مائة في كتاب الا في رواية الكشميهني وحده • ص • وقال عبد الرحمن بن ابي بكر رضى الله تعالى عنهما جاء مشرك بغنم فاشترى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم منه شاة شى • هذا التعليق وصله البخاري في حديث سبأى في او اخر البيوع في باب الشراء والبيع مع المشركين • ص • واشترى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من جابر سميرا شى • هذا طرف من حديث موصول يأتى في الباب الذى يليه ان شاماه تعالى وهذه التعاليق تطابق الترجمة بلا خلاف وقادتها بيان جواز مباشرة الكبير والشريف والحا كثره الحوايج بانفسهم وان كان لهم من يكفهم اذا فعل ذلك واحد منهم لاطهار التواضع والمسكنة والاقدام بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وبين بعده من الصحابة والتابعين والصالحين وكان فعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك للتشريع لامتة ولاظهار التواضع • ص • حدثنا يوسف بن عيسى حدثنا ابو معاوية حدثنا الاعشى عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت اشترى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من يهودى اطعما بئسئة وورهنه درعه شى • مطابقة لترجمة ظاهرة وقدمضى الحديث في ابواب البيوع في باب شراء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالبئسئة فانه أخرجه هناك عن يعلى بن اسد عن عبد الواحد عن الاعشى الى آخره واخرجه هنا عن يوسف بن عيسى ابو يعقوب المروزي عن ابي معاوية محمد بن خازم بالخاء المعجمة والراى الضربى عن سليمان الاعشى عن ابراهيم الضمى عن الاسود بن يزيد عن عائشة ام المؤمنين وقدمضى الكلام فيه هناك • ص • باب • شراء الدواب

والخير ش ﴿ اى هذا باب في بيان حكم شراء الدواب وهو جع دابة وقد صرف ان الدابة في اصل الوضع لكل ما يدب على وجه الارض ثم استعملت في الصرف لكل حيوان يمشى على اربع وهي تقاoul الخير وذكر الخير لانه فيه حتى ان حديث الباب ليس فيه ما ذكر جحر وقال بعضهم وليس في حديث الباب ذكر الخير فكأنه اشار الى الحاقها في الحكم بالابل لان في حديث الباب انما فيها ذكر مير وجل ولا اختصاص في حكم المذكور بدابة دون دابة فهذا وجه الترجمة انتهى قلت ذكر كلاما ثم قصه بنفسه لانه ذكر اولا بطريق المساعدة البخارى بقوله فكأنه اشار الى الحاقها اى الحاق الخير في الحكم بالابل ثم قال ولا اختصاص في الحكم المذكور بدابة دون دابة فهذا يقتض كلامه الاول على ما لا يخفى على ان لقائل ان يقول ما وجه تخصيص الحاق الخير في الحكم بالابل فان الحكم في البقر والغنم كذلك ووقع في رواية ابى ذر والخمر بضمين وفي رواية غيره الخير وكلاهما جمع لان الخمار يجمع على خير وحجر واجرة ويجمع الخمر على حرات جمع صفة ﴿ ص واذا اشترى دابة او جلا وهو عليه هل يكون ذلك قبضا قبل ان ينزل ﴾ هذا ايضا من جملة الترجمة قوله لو جلا لا طائل نفعه لانه يدخل في قوله دابة اللهم الا ان قال انما ذكر الجمل على الخصوص لكونه مذكورا في حديث الباب لان الشراء وقع عليه قوله وهو عليه اى والحال ان البائع عليه اى على الجمل وقال الكرماني اى البائع عليه لا المشتري قلت لاجابة الى قوله قوله لا المشتري لان قوله اشترى قرينة على ان البائع هو الذى عليه وهذه القرينة تجوز عود الضمير الى البائع وان كان غير مذكور ظاهرا قوله هل يكون ذلك اى الشراء المذكور قبضا قبل ان ينزل البائع من دابته التى باعها وهو عليها وفيه خلاف فلذلك لم يذكر جواب الاستفهام ﴿ ص وقال ابن عمر قال النبي صلى الله عليه وسلم امر رضى الله عنه به بى جلا صبا ﴾ هذا التطبيق سأتى في كتاب الهبة ان شاء الله تعالى ﴿ ص حدثنا محمد بن يشار حدثنا عبد الوهاب حدثنا عبيد الله بن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة فابطنى جلى واهى فأتى على النبي صلى الله عليه وسلم قال جابر ما شئت قلت ابسط على جلى واهى فقلت فترى لم يجبه بمجبه ثم قال اركب فركبت فلقدرأته اكفه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال تزوجت قلت نعم قال بركا ام ثيبا قلت بل ثيبا قال افلا جارية تلاعبها وتلاعبك قلت انى اخوات فاحييت ان تزوج امرأة فجمعهم وتمشطهن وتقوم عليهن قال اما لك قائم فاذا قدمت فالكيس الكيس ثم قال اتبع جعلك قلت نعم فاشترأ منى بأوقية ثم قدم رسول الله عليه وسلم قبلى وقدمت بالعداة فبشأ الى المسجد فوجدته على باب المسجد قال الان قدمت قلت نعم قال فدخل جعلك فادخل فصل ركعتين فدخلت فصليت فامر بلالا ان يرنلى اوقية فوزنلى بلال فارجم في الميزان فانطلقت حتى وليت فقال ادع الى جابرا قلت الآن برد على الجمل ولم يكن شئ ابض الى منه قال خذ جعلك وقلت ثم الكيس الولد كناية عن العقل ش ﴿ مطابقة لترجمة في لفظ الجمل فانه ذكر فيه مكررا والجمل من الدواب وعبد الوهاب ابن عبد المجيد الثقفى البصرى وعبد الله بن عرو وهب بن كيسان بنهم الكاف وسكون الياء آخرها خروف وبالسین المهملة وفي آخره نون او نعيم الاسدى وهذا الحديث ذكره البخارى في نحو عشر من مواضعه وستقف على كلها في مواضعه ان شاء الله تعالى واخرجه في الشروط مطولا جدا وقال النازى حديث الجير مطول ومنهم من اختصره ورواها البخارى من طريق وهب بن كيسان عن جابر ومن طريق الشعبي عنه واخرجه مسلم وابوداود والترمذى والنسائى بالفاظ مختلفة واسانيد متغايرة ﴿ ذكر معناه ﴾

قوله في غزاة قوله فابطأني جلي قال القراء الجبل زوج الناقة والجمع جبال واجبال
وجالات وجائل ويطلق عليه البعر لان جارا قال في الحديث في رواية ابى داود يعني بصره من النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم واشترحت جلالة الى الله وقال في آخره ترائى انما كنت لاذهب
يملكك خذ جلك ومنه فهماك وقال اهل اللغة البعر الجبل البازل وقيل الجذع وقديكون للافنى
ويجمع على اميرة واباعر واباعر ويعران ويعران قوله واعبي اى عجز عن الذهاب الى مقصده
لعبه ويجزء من المشى يقال عبت بامرئ اذا لم تهتد لوجهه واعباني هو ويقال اعبي فهو معي ولا
يقال عبا واعياه الله كلاهما بالالف يستعمل لازما ومتعديا قوله فأتى على النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم وفي رواية الطحاوى فادركه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية البخارى فر
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فضربه قدماه فسار سيرا ليس يسير مثله وفي رواية مسلم كان بيني جابر
يسير على جلله فدعاني فراد ان يسيه قال فلفقني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فدعاني وضربه
فسار سيرا ليس مثله قوله فقال جابر قال الكرمانى جابر ليس هو فاعل قال ولا منادى بل هو
خبر مبتدأ مخوف قلت نعم قوله ليس هو فاعل قال صحيح واما قوله ولا منادى غير صحيح بل هو
منادى تقديره فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا جابر وحذف منه حرف النداء وكذا وقع في رواية
الطحاوى فقال فادركه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ما شئت يا جابر فقال اعبي ناصحى
يا رسول الله فقال امك شئ فأعطاه قمصيا او حودا فخصه او قال فضربه به فسار سيرا لم يكن يسير مثلها
وذكر هنا الناصح موضع البعر والناصح بالنون والصاد المعجمة والهاء المعجمة البعر الذى يستقى عليه
والاثنى ناصضة وسانية قوله ما شئت اى ما حلت وما جرى لك حتى تأخرت عن الناس
قوله فتزل اى تزل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال في التوضيح فيه نزول الشارع
لاصحابه قوله يمجته جملة وقت حالا وهو مضارع مجن بالهاء المعجمة والجيم والنون يقال
جنت الشيء اذا جذته بالمجن الى نفسك والمجن بكسر الميم عصي فرأسه او جاج يلتقطه
الراكب ماسط منه قوله اكفه اى امنه حتى لا يتجاوز رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله
تزوجت اى أتزوجت وهمة الاستفهام مقدرة فيه قوله بكرة اى ثياباى أتزوجت بكرة ام تزوجت ثيابا
والثيب من ليس بكرة وقع على الذكر والاثنى يقال رجل ثيب وامرأة ثيب وقد يطلق على المرأة
باللغة وان كانت بكرة اجازا او اسما والمراد ههنا العنراء قوله افلا جارية اى افلا تزوجت جارية
اى بكرة قوله تلاعبها وتلاعبك وفي رواية قال فان انت من العنراء ولعابها وفي رواية اخرى
فلا تزوجت بكرة تضاحكك وتضاحكها وتلاعبها وتلاعبك وقال النووي ما قوله صلى الله تعالى
عليه وسلم ولعابها فهو بكسر اللام ووقع لبعض رواة البخارى بضمها وقال القاضى عياض
واما الرواية في كتاب مسلم فبالكسر لا غير وهو من الملاعبة مصدر لاعب ملاعبة كقتال مقاتلة
قال وقد سجل جمهور التكمين في شرح هذا الحديث قوله صلى الله تعالى عليه وسلم تلاعبها على
العاب المعروف ويؤيد تضاحكها وتضاحكك وقال بعضهم يحتمل ان يكون من العباب وهو الرقيق
قوله قلت انلى اخوات وفي رواية لمسلم قلت له ان عبدا هلك وترك تسع بنات او سبع بنات فأتى
كرهت ان آتيهن او أجبنهن يثلن فأحييت ان أجي بأمرأة تقوم عليهن وتصلهن قال فيارك الله
لث او قالى خيرا وفي رواية اخرى لمسلم توفي والى او استشهدوا اخوات صغار فكرهت

ان تزوج البن مثلهن فلا تؤدبن ولا تقوم عليهن فتزوجت ثانيا لتقوم عليهن وتؤدبن قوله ومخاطبهن
من مشلت الماشطة المرأة اذا سرحت شعرها وهو من باب نصر بنصر المصدر المشط والمشاطاة
ماسط منه قوله اما انك تادم قال الداودي يحتمل ان يكون اعلاما قوله فاذا قدمت اى المدينة قوله
قال كيس جواب اذا وانتصابه فعل مضمر اى لازم الكيس وهو فتح الكاف وسكون الياء آخر
الحروف وفي آخره سين مهمة واختلفوا في سنله وقال البخارى انه الولد وقال الخطابي هذا
مشكل وله وجهان اما ان يكون حصة على طلب الولد واستعمال الكيس والرفق فيه اذ كان جابر
لاولده اذا ذاك او يكون امره بالصفق والتوفى عند اصابة اهله مخافة ان يكون حائضا فيقدم عليها
لطول الفية واستداد العزبة والكيس شدة المحافظة على الشيء وقيل الكيس هنا الجماع وقيل العقل كانه
جعل طلب الولد عقلا وقال النووي والراد بالعقل حصة على ابتغاء الولد قوله اتبع جعلك قلت نعم
وفي رواية لمسلم بنسبه بوقية قلت لاثم قال يصيد فيتمه بوقية واستثبت عليه جلالة الى اهلى وفي رواية له
ان نسيه فاشحيت ولم يكن لي تاضع غيره قال قلت نعم فيتمه ايه على انى فطارطهم حتى ابلى المدينة وفي رواية
خرى قال لي يعنى جعلك هذا قال قلت لا بل هو لك يا رسول الله قال لا ينسبه قال قلت فان رجلا على
اوقية ذهب فهو لك بها قال فداخذته فبلغ عليه الى المدينة قوله فاشترامنى بأوقية بضم الهمة وكسر
القاف وتشديد الياء آخر الحروف والجمع يشدد ويخفف مثل اتافى واتفى وقد جاء في رواية البخارى وغيره
وقية بدون الهمة ولبست بلفظ طالية وكانت اوقية قدما هبارة من اربعين درهما وقد اختلفت
الروايات ههنا في رواية انه باعه بخمس اواقى وزاد فى اوقية وفي بعضها باوقيتين ودرهم
او درهمين وفي بعضها باوقية ذهب وفي رواية بأربعة دنانير وفي الاخرى بأوقية ولم يقل ذهب ولا فضة
وقال الداودي ليس لاوقية الذهب وزن يحفظ واما اوقية الفضة فاربعون درهما فان قلت ما حكم
اختلاف هذه الروايات وسببا قلت سببا نقل الحديث على المعنى وقد نجد الحديث الواحد
قد حدث به جماعة من الصحابة والتابعين بالفاظ مختلفة وعبارات متقاربة ترجع الى معنى واحد
فان قلت كيف التلخيص بين هذه الروايات قلت اما ذكر الاوقية المهمة فيفسرها قوله اوقية ذهب
واليه يرجع اختلاف الالفاظ اذ هي في رواية سالم بن ابي الجعد من جابر بفسره بقوله ان رجلا
على اوقية ذهب فهو لك بها ويكون قوله في الرواية الاخرى فبعته منه بخمس اواقى اى فضة
صرف اوقية الذهب حينئذ كانهما خمر مرة معا وقع به البيع من اوقية الذهب اولا ومرة كان به
القضاء من مدله فضة والله اعلم ويضد هذا في آخر الحديث في رواية مسلم خذ جعلك ودرهمك
فهو لك وفي رواية من قال مائى درهم لانه خمس اواقى او يكون هذا كلف زيادة على الاوقية كما قال
غازي زبيدي واما ذكر الاربعية الدنانير فهاهنا لاوقية اذ قد يحتمل ان يكون وزان اوقية الذهب
حينئذ وزان اربعة دنانير لان دنانيرهم كانت مختلفة وكذلك دراهمهم ولان اوقية الذهب غير محققة
الوزن بخلاف الفضة او يكون المراد بذلك انها صرف اربعين درهما فاربعة دنانير موازنة لاوقية
الفضة اذ هي صرفها ثم قال اوقية ذهب لانه اخذ من الاوقية عدلها من الذهب الدنانير
المذكورة او يكون ذكر الاربعية دنانير في ابتداءها لكسرة وانقضى البيع بأوقية واما قوله اوقيتان فيضمن
ان الواحدة هي التي وقع بها البيع والثانية زادها اياه الا ترى كيف نقل في الرواية الاخرى وزادنى
اوقية وذكره الدرهم والدرهمين مطابق لقوله وزادنى قيراطا في بعض الروايات قوله فذبح اى

ترك قوله فادخل ويروى وادخل بالواو قوله حتى وليت فتح اللام المشددة اى ادرت
 قوله ادع بصيغة المردود يروى ادعو بصيغة الجمع قوله منه اى من رد الجمل قوله الكيس الولد هذا
 تفسير البخارى ذكر ما يستفاد منه فيه ذكر العمل الصالح لآئى بالامر على وجه لا يريد به فخر او هذا
 فى قوله كنت فى غزاة وفيه تقد الامام او كبير القوم اصحابه وذكرهم له ما ينزل بهم عند سؤاله
 وهذا فى قوله ما شئت وفيه توفير الصحابي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو واجب بلا شك وهذا فى
 قوله اكفده من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه حض على ترويج البكر وفضيلة ترويج الابكار
 وهو فى قوله فلا جارية وفيه ملاعبة الرجل اهله وملاطفته لها وحسن العشرة وهو فى قوله فلاعها
 وتلاعبه وفيه فضيلة جاريه اشارة مصلحة اخواته على نفسه وهو فى قوله ان لى اخوات وفيه استحباب
 ركبتين عند القدوم من السفر وهو فى قوله فادخل فصل ركبتين وفيه استحباب ارجاح الميراث فى التثنية
 وقضه الديون وهو فى قوله فارجم الميراث وفيه حصص التوكيل فى الوزن ولكن الوكيل لا يرجح الابان
 وفيه الزيادة فى الثمن ومذهب مالئ والشافعى والكوفيين ان الزيادة فى المبيع من البايع وفى الثمن من المشتري
 والخط منه يجوز ما قبض الثمن ام لا بحديث جابر رضى الله تعالى عنه وهى عند هم مستأنة وقال
 ابن القاسم هبة فان وجد بالبائع حيار جمع بالثمن والهبة وعند الخنفية الزيادة فى الثمن او الخط منه يلحقان
 بأصل المقدول وبعد تمام العقد وكذلك الزيادة فى المبيع نصحه وتلحق بأصل العقد وتعلق الاستحقاق
 بملكه اى بكل ما وقع عليه فى القدر من الثمن والزيادة عليه وفيه جواز طلب البيع من الرجل سلعة ابتداء
 وان لم يرضها بالبائع ص باب الاسواق التى كانت فى الجاهلية فتبايع الناس
 بها فى الاسلام ش اى هذا باب فى بيان جواز التبايع فى الاسواق التى كانت
 فى الجاهلية قبل الاسلام وقصد من وضع هذه الترجمة الاشارة الى ان مواضع المعاصى
 وافعال الجاهلية لا يمنع من فعل الطاعة فيها ص حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان من
 عمر عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال كانت عكاظ ومجنة وذو الحجاز اسواقا فى الجاهلية
 فلما كان الاسلام تأموا من التجارة فيها فأنزل الله تعالى ليس عليكم جناح فى مواسم الحج ان تبغوا
 فضلا من ربكم قرأ ابن عباس كذا ش مطابقتها لترجمة ظاهرة وقد مضى هذا الحديث
 فى كتاب الحج فى باب التجارة ايام المواسم والبيع فى الاسواق الجاهلية فانه اخرجها هناك من
 عثمان بن الهمم عن ابن جريج عن عمر بن دينار عن ابن عباس وههنا اخرجها من على بن
 عبد الله الذى يقال له ابن المدينى من سفيان بن عيينة عن هرو بن دينار عن ابن عباس
 وقد مر الكلام فيه هناك قوله تأموا اى تخرجوا من الاثم وكفوا عنه يقال تأم فلان اذا
 فعل فلا خرج به من الاثم كما يقال تخرج اذا فعل ما يخرج به من الحرج ص باب
 شراء الابل الهم او الاجرب الهائم الخائف للقدم فى كل شئ ش اى هذا باب فى
 بيان شراء الابل الهم الهم بكسر الهاء جمع اهم والمؤنث هيمه والاهم العطشان
 الذى لا يروى وهو من هامت الدابة تهيم هيمانا بالتحريك وقال ابن الاثير فى حديث
 الاستسقاء هامت دوانا اى عطشت ومنه حديث ابن عمر ان رجلا باعه ابلا هيماء
 مراضا جمع اهم وهو الذى اصابه الهيام اليهام وهو داء يكسبها العطش قميص الملسا ولا تروى
 منه وقال ابن سيدة الهيام والهيام داء يصيب الابل من صنى المياه تهامة يصيبها منه مثل الحمى وقال

المجبرى الهيام داء يصيبها عن شرب البصل اذا اكثر طعمه واكتشفته الذبان جع ذباب وقال القرطبي
والهيام الهيام بضم الهاء وكسر هاء في كتاب الابل للتضربين شميل واما الهيام فمحو الدوار جنون يأخذ
الابل حتى تهلك وفي كتاب خلق الابل للاصمعي اذا مضى جلد البهر وله شره لله ونخل جسمه
فذلك الهيام وقيل الهيام داء يكون معه الجرب ولهذا ترجم البخاري شراء الابل الهيم والاجرب
واما معنى قوله تعالى فشا ربون شرب الهيم فقال ابن عباس هيام الارض الهيام بالفتح تراب
يخالطه رمل يشف الله تشفا وفي تقديره وجهان احدهما ان الهيم جمع هيام جمع على فعل
ثم خفف وكسرت الهاء لاجل الياء والثاني ان يذهب الى المعنى وان المراد مال الهيم وهى التي
لاتروى يقال رمل اهم قوله او الاجرب اى او شراء الاجرب من الابل وفي رواية النسفي
والاجرب بدون العمزة وقال بعضهم وهو من عطف المفرد على الجمع في الصفة لان الموصوف
هنا الابل وهم اسم جنس صالح للجمع والمفرد قلت قال صاحب المخصص الابل اسم واحد
ليس بجمع ولا اسم جمع وانما هو دال عليه وجمعها آبل وعن سيبويه قالوا ابلان لانه اسم
لم يكسر عليه وانما يريدون قطيعين قوله الهائم الخالف المقصد في كل شئ اى يهيم ويذهب على
وجهه وقال ابن التين وليس الهائم واحد الهيم فانظر لم ادخل البخاري هذا في تبويده واجب
من هذا بان البخاري لما رأى ان الهيم من الابل كالذى قاله التضربين شميل شبهها بالرجل الهائم من المشى
فقال الهائم الخالف المقصد في كل شئ فكذلك الابل الهيم فخالف المقصد في قيامها وقعودها
ودورها مع الشمس كالخر به **ص** حدثنا على حدثنا سفيان قال قال عمرو كان ههنا رجل
اسمه نواس وكانت عنده ابل هيم فذهب ابن عمر فاشترى تلك الابل من شريك له فجاء اليه
شريكه فقال بصنا تلك الابل فقال ابن عمر من بصنا قال من شج كذا وكذا فقال ويحك ذاك والله
ابن عمر فبئس فقال ان شريكى باعك ابلا هيماً ولم يعرفك قال فاستحقها فلما ذهب يستاقها قال
دعها رضىنا بقضه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاحدوى سمع سفيان عمراً ش **ص**
مطابقته للترجمة من حيث ان فيه شراء الابل الهيم وهو شراء عبد الله بن عمر **ص** وهذا الحديث
من افراد البخاري وعلى هو ابن عبد الله المعروف بابن المديني وفي بعض النسخ حدثنا على بن
عبد الله وسفيان هو ابن عينة وعمرو هو ابن دينار المكي قوله **ص** كان ههنا اى بمكة
وفي رواية ابن ابي عمر من سفيان عند الاصمعي من اهل مكة قوله نواس بفتح النون
وتشديد الواو وفي آخره نون وقال ابن قر قول هكذا هو عند الاصمعي والكافة وعند القلابي
بكسر النون وتخفيف الواو وعند الكشيميني نواس بالفتح والتشديد وبالفتح قوله فجاء اليه
اى الى نواس قوله قال من شيخ وروى قال من شيخ بالفتح قوله ويحك كلمة ويح قال لمن وقع
في هلكة لا يستحقها بخلاف ويل قالها لذي يستحقها وذكر ابن سيدة انها كلمة قال للرجة وكذلك
ويحما وقيل ويح تهج وفي الجامع هو مصدر لاضله وفي الفصحى ان تقول ويحاً تزيد ويح
زيد ولك ان تقول ويحك ويحزيد قوله ذاك اى الرجل الذى بعث الابل الهيم لله والله ابن عمر
قوله ولم يعرفك بفتح الياء وروى عن السخلى ولم يعرفك بضم الياء من التعريف يعنى لم يعلمك فلما
هيم قوله فاستحقها بصيغة الامر قال الكرماني من السوق قلت لابل هو امر من الاستباق والقائل به
هو ابن عمر وهذا يحتمل ان يكون قاله بجمعاً على رد المبيع او مختبراً هل الرجل مسقط له ام لا قوله فلما

ذهب اى شريك نواس قوله يستاقها جلة جالية قوله فقال دعها اى قال ابن مردع الابل ولا تستبقها قوله لاعدوى تفسير لقوله رضينا بقضاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعنى بحكمه بأنه لاعدوى وهو اسم من الاعداء يقال اعده الداء يعديه اعداء وهو ان يصيبه مثل ما يصاحبه الداء وذلك ان يكون بغير جرب مثلاً فيق غائلته بابل اخرى حذار ان تعدى باب من الجرب اليها فصيها ما صابه وقدا بطله الشارع بقوله لاعدوى يعنى ليس الامر كذلك وانما هو الذى يمرض ويترل الداء ولهذا قال فى الحديث فمن اعدى البعير الاول اى من ابن صار فيه الجرب وقال الجوهري العدوى ما يعدى من جرب او غيره وهو مجاوزته من صاحبه الى غيره والعدوى ايضا طلبك الى ووال ليعديك على من ظلمك اى يفتقم منه وقيل معنى لاعدوى هنا رضيت بهذا البيع على ما فيه من الصب ولا اعدى على البائع حاكما واختار ابن التين هذا المعنى وقال الداودى معنى قوله لاعدوى النبى عن الاعتداء والظلم قلت الحديث يكون موقوفاً على اختيار ابن التين ويكون من كلام ابن عمرو على ما فسرنا او لا يكون فى حكم المرفوع قوله سمع سفيان عرا هذا قول شيخ البخارى على بن عبد الله اى سمع سفيان بن عيينة وعمر بن دينار ورواه الحميدى فى مسنده عن سفيان قال حدثنا عمرو به وفى الحديث بجواز شر الماعيب ومنه اذا كان البائع قد عرف عيبه ورضيه المشتري وليس هذا من العشر واما ابن عمر فرضى باليب والزهد فصحت الصفقة فيه وفيه تجنب ظلم الصالح لقوله ويحك ذاك ابن عمر

﴿ ص ﴾ باب • بيع السلاح فى الفتنة وغيرها ش • اى هذا باب فى بيع السلاح فى ايام الفتنة هل يمنع ام لا واما الفتنة ما منع من الحروب بين المسلمين ولم يذكرا الحكم على ماذنه اكتفا بما ذكره فى الباب من الحديث والاثار قوله وغيرها اى وغير ايام الفتنة والحكم فيه على التفصيل وهو ان بيع السلاح فى ايام الفتنة مكروه لانه امانة لمن اشترىها وهذا اذا اشتبه عليه الحال اما اذا تحقق الباعى بالغيب لمن كان فى الجانب الذى على الحق لا بأس به واما البيع فى غير ايام الفتنة فلا يمنع لحديث الباب فانهم

﴿ ص ﴾ وكره عمران بن الحصين بيعه فى الفتنة ش • اى كره بيع السلاح فى ايام الفتنة وهذا وصله ابن حدى فى الكامل من طريق ابى الاشهب عن ابى رجا عن عمران ورواه الطبرانى فى الكبير من وجه آخر عن ابى رجا عن عمران مرفوعاً واسناده ضعيف

﴿ ص ﴾ حدثنا عبد الله بن مسleme عن مالك عن يحيى بن سعيد عن ابن افطح عن ابى محمد مولى ابى قتادة عن ابى قتادة رضى الله تعالى عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عام حنين فاعطاه يعنى درما فبعت الدرهم فابتع به عذراً فى بيتى سنة فانه لا مال تأكله فى الاسلام ش • مطابقته للجزء الثانى من الترجمة وهو قوله وغيرها اى وغير الفتنة فان بيع ابى قتادة درهما كان فى غير ايام الفتنة وبهذا رد على الاصمعى فى قوله هذا الحديث ليس فى شئ من ترجمة الباب ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم ستة • الاول عبد الله بن مسleme التميمى • الثانى مالك بن انس • الثالث يحيى بن عبد الله انصارى • الرابع ابن افطح واسمه عمر بن كثير ضد القليل مولى ابى ايوب الانصارى • الخامس ابو محمد واسمه نافع بن عياش الاقرع مولى ابى قتادة • السادس ابو قتادة واسمه الحارث بن ربيع الانصارى • ولطائف اسناده ان رواه كلهم مدينون وفيه ثلاثة من التابعين على نسق واحد اولهم يحيى • ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره • اخرجه البخارى ايضا فى الجس من التميمى وفى المغازى عن عبد الله بن يوسف وفى الاحكام عن قتيبة عن ليث بن ابراهيم مولى اخرجه مسلم فى المغازى عن قتيبة شهم ومن يحيى بن يحيى عن

هشيم ومن ابي الطاهر عن ابن وهب واخرجه ابو داود في الجهاد عن القضي هو اخرجه الترمذي في السير من اسحق بن موسى الانصاري وعن ابن ابي عمر واخرجه ابن ماجه في الجهاد من محمد بن الصباح عن سفيان بعضه ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله خرجنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عام حنين وكان عام حنين في السنة الثامنة من الهجرة وتوحيين وادبته وبين مكة ثلاثه ايام الى هذا الحديث وقع هنا مختصرا وقال الخطابي سقط من الحديث شيء لا يتم الكلام الا به وهو انه يعني اباقادة قتل رجلا من الكفار فأعطاه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سلبه وكان الدرع من سلبه ورد عليه ابن التين بأنه تصف في الرد على البخاري لانه اذا اراد جواز بيع الدرع فذكر موضعه من الحديث وحذف سائر وهكذا يفعل كثيرا قوله فأعطاه اي فأعطى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اباقادة وكان مقتضى الحال ان يقول فأعطاني ولكنه من باب الالتفات وكان الدرع من سلب كافر قتله ابو قتادة والذي شهد له بالقتل الاسود بن خزاعي وعبيد الله بن ابيس قاله المنذري قوله فأعيت به اي اشتريت به اي ثمن الدرع قوله فخر فابغض الميم وسكون الخاء الجمجمة وقع الراء بعد هاء وهو البستان وبكسر الميم الوطاء الذي يجمع فيه التار وقيل الحائط من الفضل يحرف فيه الرطب اي يمتحن وقيل لفظة تحرف والطريق تحرف وفي الحكم الحرف القطعة الصغيرة من الفضل ست اوسيع يشترى بها الرجل الحرفة قوله في بيتي سلة بكسر اللام بطن من الانصار قوله فانه اي فان الحرف لاول مال يفتح اللام لتأكيد قوله فأنثته اي جنته وهومن باب الفضل فبمعنى التكلف مأخوذة من الاثلة وهو الاصل اي اتخذته اصلا لئلا ومادته همزة وثمة مثل قولام يقال مال مؤنل ومجذ مؤنل اي مجموع ذواصل ﴿ ص ﴾ باب العطار وبيع المسك شيء اي هذا باب في العطار على وزن فاعل بالتشديد وهو الذي يبيع العطر وهو الطيب قوله وبيع المسك عطف على ما قبله ﴿ ص ﴾ حديثي موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا ابو بردة بن عبيد الله قال سمعت ابا بردة بن ابي موسى عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مثل الجليس الصالح والجليس السوء مثل صاحب المسك وكبر الحداد لا يبعدك من صاحب المسك اما تشربه او تجمد ريحه وكبر الحداد يحرق بدك او ثوبك او يجمد منه ريحا خبيثة شيء مطابقتها للرجة للجزء الثاني منها وهو بيع المسك وقال بعضهم وبيع المسك ليس في حديث الباب سوى ذكر المسك وكأنه الحق العطار به لا شترأ كما في الرابحة الطيبة قلت صاحب المسك اعلم من ان يكون حامله او يابسه ولكن القرينة الحالية تدل على ان المراد منه يابسه فتقع المطابقة بين الحديث والرجة واما انه ذكر العطار وان لم يكن له ذكر في الحديث فلا قال وبيع المسك وهو يستلزم البائع وبيع المسك يسمى العطار وان كان المسك قديم يبيع من انواع الطيب ﴿ ذكر رجاءه ﴾ وهم خمسة الاول موسى بن اسمعيل المقرئ التبوذي الثاني عبد الواحد ابن زياد البصري الثالث ابو بردة يضم اليه الموحد واسمه يزيد مصفر البرد بن عبيد الله بن ابي بردة بن ابي موسى الرابع ابو بردة بالضم ايضا واسمه طاهر بن ابي موسى الخامس ابو موسى الاشعري واسمه عبد الله بن قيس ﴿ ذكر لائق اسناده ﴾ فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وبصيغة الافراد في موضع وفيه السماع وفيه المتنعة في موضع وفيه القول في ثلاثة مواضع وفيه ان يشبهه وشبهه بصريان والبقية كوفيون وفيه رواية لابن عن الابن وعن الجدي على ما لا يخفى واخرجه البخاري ايضا عن ابي كريب واخرجه مسلم في الادب عن ابي بكر بن ابي

شبهة ومن ابى كريب عن ابى اسامة **✽** ذكر سناه **✽** قوله مثل الجليس الجليس على وزن فعيل هو الذي يجالس الرجل يقال جالسته فهو جليسي وجلسى قوله كبر الحداد بكسر الكاف وسكون الياء هو زق او جلد غليظ ينشخ به النار وفي رواية اسامة كحامل المسك ونافع الكير وفي الكلام لفو ونشرو قال الكرماني المشبه الكير او صاحب الكير لاحتفال عطف الكير على صاحب وعلى المسك فأجاب بأن ظاهر اللفظة الكير والمناسب لفتشيه أنه صاحبه **قوله** لا يهدمك بفتح الياء وقبح الدال من عدم الشيء بالكسر اهدمه اي قد به وقال ابن التين وضبط في البخاري بضم الياء وكسر الدال من عدم الشيء بالكسر اهدمه ومعناه ليس يهدوك قلت هو رواه ابى ذر فيكون من الاعداء فاحل لا يهدمك قوله تشتره واحله ان تشتره بكلمة اما زانمتمو يجوز ان يكون الفاعل ما يدل عليه اما اي لا يهدمك احد الامرين **قوله** اما تشتره او يتجدد معه وفي رواية ابى اسامة اما ان يهدمك واما ان يتباع منه ورواية عبد الواحد رجع لان الاجراء وهو الاصطلاح لا يتعين بخلاف الرائحة فانها لازمة سواء وجد الياسع او لم يوجد **قوله** وكبر الحداد الى آخره وفي رواية ابى اسامة ونافع الكير اما ان يصرق ثيابك **✽** ذكر ما يستفاد منه **✽** فيه انتهى عن بحالة من تأذى بحالته كالغتاب والخافض في الباطل والتدب الى من يبال بحالته الخبر من ذكر الله وتعلم العلم وافعال البر كلها وفي الحديث المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخال **✽** وفيه دليل على اباحة المقاييس في الدين قاله ابن حبان عند ذكر هذا الحديث **✽** وفيه جواز ضرب الامثال **✽** وفيه دليل على طهارة المسك وفي صحيح مسلم عن ابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المسك اطيب الطيب وفي كتاب الاشراف وروى ابن النجاشي عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يسند جيد انه كان له مسك يطيب به وعلى هذا جل العلماء من الصحابة وغيرهم وهو قول علي بن ابى طالب وابن عباس وابن عمر والنس وطلان رضى الله تعالى عنهم ومحمد بن سيرين وسعيد بن المسيب وجابر بن زيد والشافعي ومالك واليحيى واحمد واصحق وخالف في ذلك آخرون فذكر ابن ابى شيبة قال عمر رضى الله تعالى عنه لا تخطون به وكرهه وكذا عمر بن عبد العزيز وعطاء والحسن ومجاهد والضحاك وقال اكثرهم لا يصلح للمسي ولا الميت لانه ميتة وهو عندهم بمنزلة ما بين من الحيوان قال ابن المنذر لا يصح ذلك الا عن عطاء قلت روى ابن ابى شيبة عن عطاء من طريق جيدة انه سئل اطيب الميت بالمسك قال نعم اوليس الذي تهمرون به المسك فهو خلاف ما قاله ابن المنذر عنه وقولهم انه بمنزلة ما بين من الحيوان قياس غير صحيح لان ما قطع من الحي يجرى فيه الدم وهذا ليس سبيلا فاجبة المسك لانها تسقط عند الاحتكاك كسقوط الشعرة وقال ابو الفضل عياض وقع الاجماع على طهارته وجواز استعماله **✽** وقال اصحابنا المسك حلال بالاجماع يحمل استعماله للرجال والنساء ويقال اقترض الخلاف الذي كان فيه واستقر الاجماع على طهارته وجواز بيعه وقال المهلب اصل المسك الصريم لا يهدم فلا تغير عن الحالة المكروهة من الدم وهي الزهم ونافع الرائحة صار حلا بطيب الرائحة وانتقلت حاله كالخمر فتقل قهلا بعد ان كانت حراما باحتمال الحال وفي شرح المهذب نقل اصحابنا عن الشيعة فيه مذهبا مالا وهو مستقيم من القاعدة المعروفة ان ما بين من حي فهو ميت او يقال هو في معنى الجنين والبيض والبن وذكرا المسعودي في مروج الذهب انه تدفع مواد الدم الى سررة الفزال فاذا استحك لون الدم فيها ونضج آذاه ذلك وحكه فيفزع حينئذ الى احد الصغور والاجار الحارة من حر الشمس فيصت بها ملتذا بذلك فينغير حينئذ وتسيل على تلك الاجار كالنفجار الجراح والدمل ويحد بخروجه لثة فاذا فرغ مافي بالجملة

حينئذ انقضت اليه مواد من الدم تجتمع ثابة فيخرج رجال نبت يقصدون تلك الحجارة والحبال فيبدو له قد جف بعد احكام المواد ونضج الطيبة وجفت الشمس وارتفع الهوى فيود هونه في نوافج معهم قد اخذوا من فزان اصطادوها معدة معهم ولقوا بالانصاريين غنود ان الاعلى منها مدلى على اسنانه السفلى ويداها قصيرتان ورجلاه طويلتان ورجلها بها السهام فيصرعونها وناقطعون عنها نوافجها والدم في سررها خام لم ينضج وطرى لم يدرك فيكون راحته سهولة فيبقى زمانا حتى ترول عنه تلك الرايح السهلة الكريمة فتكتسب موادا من الهوى وتصير مسكا **ص باب** ذكر الحجام ش **ص** اى هذا باب فيحاج من ذكر الحجام ولما ذكر في باب موكل الربو انتهى عن نمن الدم الذى هو الحجامه وظاهره التحريم فقد هذا الباب هنا وفي حديثنا يدلان على جواز الحجامه واخذ الاجرة فذكرهما ليدل على ان انتهى المذكور فيه الممنوع كما ذهب اليه البعض واما انه يحمل على التنزيه كما ذهب اليه آخرون وهذا الذى يذكر هنا هو الوجه لا ما ذكره بعضهم بما لا طائل تحته **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك بن حيد عن انس بن مالك قال جرم ابو طيبة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فأمر له بصاع من تمر وأمر اهله ان يخففوا من خراجه ش **ص** مطابقتها لفرجة من حيث ان المذكور فيه ان اباطية حميم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيطلق عليه انه حجام **ص** ورجاله قد كروا غير مرة والحديث أخرجه ابو داود في البيوع ايضا عن القعني وابو طيبة بفتح الطاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفتح الباء الموحدة قبل اسمه دينار وقيل نافع وقيل ميسرة وقال ابن الحذاء مائتا وثلاثا واربعين سنة وهو مولى محبة بضم الميم وفتح الحاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبالصالح المهملة ابن مسعود الانصاري واهله من نواياضة قوله من خراجه بفتح الخاء وهو ما يقره السيد على عبده ان يؤديه اليه كل يوم **ص** وفيه دليل على جواز الحجامه وجواز اخذ الاجرة عليها **ص** وفيه دليل على اباحة مقاطعة المولى عبده على خراج معلوم مياومة او مشاهرة وفيه جواز وضع الضريبة عنه والتخفيف عليه وروى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سأله كم ضربتك فقال ثلاثة أصبع فوضع عنه صابوا واما ضيق الوضع اليه لانه كان هو الامر به وهذا رواه الطحاوي فقال حدثنا فهد قال حدثنا ابو غسان قال حدثنا ابو هواند عن ابى بشر عن سليمان بن قيس عن جابر بن عبد الله الانصاري رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دعا اباطية فحجمه فسأله كم ضربتك فقال ثلاثة أصبع فوضع عنه صابا وأخرجه ابو يعلى في مسنده ما سنده الى جابر ولفظه قال بعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى ابى طيبة فحجمه الى آخره نحو ما رواه ابو بشر اسمه جعفر بن امس الشكري وعلل بعضهم الحديث بأنه لم يسمع من سليمان بن قيس واخرج الطحاوي ايضا من حديث ابى جيلة عن علي رضى الله تعالى عنه قال اخبرني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واعطى اجرة ولو كان به بأس لم يعطه واخرجه ابن ابى شيبة في مصنفه وابو جيلة اسمه ميسرة وثقة ابن حبان **ص** فان قلت روى الطحاوي عن المزني عن الشافعي عن ابن ابى قتيك عن محمد بن عبد الرحمن بن ابى ذئب عن ابن شهاب عن حرام بن سعد بن محبة احدثني حارثة عن ابيه انه سأل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن كسب الحجام فنهاه ان يأكل من كسبه ثم طافهم ثم ما دفعه فلم يزل يراجع حتى قال لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اطع كسبه فاضحك واطعمه رفيقك قلت في اباحتها صلى الله تعالى عليه وسلم ان يطعمه الرقيق والناسخ دليل على انه ليس بحرام الا ترى ان المال الحرام الذى لا يحل للرجل لا يحل له ايضا ان يطعمه رقيقه ولا ناصحه لان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال في الرقيق العموم ما تأكلون فلما ثبت اباحة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لمجبة ان يطعم ذلك ناصحه

ويعلم رقيقه من كسب حجهام دل ذلك على نسخ ما تقدم من نفيه عن ذلك وثبت حل ذلك له ولغيره
 قاله الطحاوي ثم قال وهذا قول أبي حنيفة وأبي يوسف محمد رحمهم الله تعالى ﴿ ص ﴾ حدثنا
 مسدد حدثنا خالد بن عبد الله حدثنا خالد بن عكرمة عن ابن عباس قال أحسبم النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم وأعلى الذي حجهه ولو كان حراما لم يسهل ش ﴿ مطابقتها لترجمة طاهرة لأن قوله حجهه
 يقتضي الحجام وخالد بن عبد الله هو الطحان الواسطي وخالد الثاني هو خالد بن مهراة الحذاء البصري
 والحديث أخرجه البخاري أيضا في الإجارة عن مسدد عن يزيد بن زريع وأخرجه أبو داود
 في البيوع عن مسدده قوله أعطى الذي حجهه لم يذكر المفعول الثاني وهو نحو شيئا أو صاماً
 من عمر بقرينة الحديث السابق قوله ولو كان أي الذي أعطاه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 له حراماً لم يسهل وهذا نص في الإحالة أجز الحجام وفيه استئصال الأجير من غير نسيئة أجزه
 وأعطاه قدرها وأكثر قاله الداودي ولعل يحمل الحديث أنهم كانوا يعلمون مقدارها فدخلوا
 على العادة ﴿ ص ﴾ باب ﴿ البصارة فيما يكره لبسه للرجال والنساء ﴾ ش ﴿ أي
 هذا باب في بيان حكم البصارة في الشيء الذي يكره لبسه للرجال والنساء والمراد من قوله لبسه
 يعني استعماله ويذكر اليبس وبرأيه الاستعمال كما في حديث أنس فقامت إلى حصير لنا قد أسود
 من طول ما لبس أي من طول ما استعمل والذي يكره استعماله للرجال والنساء مثل الثفرقة التي فيها
 تصاوير فإن استعمالها يكره للرجال والنساء جميعاً وبهذا يدفع اعتراض من قال جعل البخاري هذه
 الترجمة فيما يكره لبسه للرجال والنساء وقد قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في قصة علي رضي الله
 تعالى عنه شققها خيراً بين القوامم وكان علي زين بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 حلة سيرة قائماً المعنى من لاخلق له من الرجال قائماً النساء فلا فإن أراد شراء ما فيه تصاوير فحدث
 عمر لا يدخل في هذه الترجمة انتهى قلت بل يدخل لأن الترجمة لها جزآن أحدهما قوله للرجال
 والآخر قوله للنساء فحدث عمر يدخل في الجزء الأول وحديث عائشة يدخل في الجزء الثاني إن كان
 اليبس على معناه الأصلي وإن جعلناه بمعنى الاستعمال كما ذكرناه يدخل في الجزئين جميعاً فافهم فاته
 موضع تصنف فيه الشراح وهذا الذي ذكرته قبح لي من الأنوار الإلهية والفيوض الربانية
 ﴿ ص ﴾ حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا أبو بكر بن حفص عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال
 أرسل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إلى عمر رضي الله تعالى عنه بحلة حرير أو سيرة فأرأها
 عليه فقال أتى لم أرسل بها إليك لتلبسها إنما يلبسها من لاخلق له إنما بشت إليك لتستمتع
 بها يعني تبعتها ش ﴿ مطابقتها للجزء الأول من الترجمة وقد ذكرناه الآن ﴾ ورجاله
 قد ذكروا وأبو بكر بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص أزهري مرفق في أول الفصل والحديث أخرجه
 مسلم بالفاظ مختلفة في لفظ أتى لم أبعث بها لتلبسها ولكن بشت إليك بها لتصيب بها
 وفي لفظ تبعتها وتصيبها حاجتك وفي لفظ إنما بشت بها إليك لتستمتع بها وفي لفظ إنما بشت بها إليك
 لتتفع بها ولم أبعث إليك لتلبسها وفي لفظ إنما بشت بها إليك لتصيب بها مالا قوله بحلة بضم الحاء
 المهملة وهي واحدة الخلل وهي يرود البين ولا تسمى حلة إلا أن تكون ثوبين من جنس واحد
 قولها أو سيرة بكسر السين المهملة وقع الياء آخر الحروف وبالدو هو رقيقه خطوط صفو قيل هي
 المضلع بالحرير وقيل أنها حرير محض وقال ابن الأثير هو نوع من البرد يخالطه حرير كالسور فهو
 ضلاء من السراقد هكذا يرى على الصفة وقال بعض المتأخرين إنما هو حلة سيرة على الإضافة

واخبر بان سيويه قال لم يأت فعلاء صفة لكن اسماء وقد مر في كتاب الجملة حديث عمر بأطول من هذا من وجه آخر **عن** حديثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مات عن نافع عن القاسم بن محمد عن عائشة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها انها اخبرته انها اشترت تمرقة فيها تصاوير فظارها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قام على الباب فلم يدخله فغضب في وجهه الكراهة فقلت يا رسول الله اتوب الى الله والى رسوله ماذا ذهبت فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما بال هذه التمرقة قلت اشترتها فالتفت عليهما وتوسد بها فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان اصحاب هذه الصور يوم القيامة يعذبون فيقال لهم احبوا اما خلتكم وقال ان الميت الذي فيه الصورة لا تدخله الملائكة **ش** وجه الطائفة بين الحديث والتمسك بدمر في اول الباب وقال الكرماني الاشتراء اعم من التجارة فكيف يدل على الخاص الذي هو التجارة التي عقد عليها الباب فأجاب بأن حرمة الجزء مستتمة لحرمة الكل وهو من باب اطلاق الكل وارادة الجزء **و** رجاله مشهورون مذكورون غير مرة **و** الحديث اخرجناه البخاري ايضا في النكاح عن اسمعيل بن عبدالله وفي القعنبي وفي الالباس ايضا عن هجاج بن منهل وفيه الملقح عن محمد هو ابن سلام عن عله هو ابن زيد مخرجه مسلم في الالباس عن يحيى بن يحيى عن مالك بن وهيب عن اسحق بن ابراهيم وعن عبد الوارث بن عبد الصمد وعن فقيهة بن سعيد ومحمد بن ربح وعن هرون بن سعيد وعن ابن بكر بن اسحق قوله تمرقة بضم النون والراء ضبطه ابن السكيت هكذا وضبطها ايضا بكسر النون والراء وبغيره ووجهه غارق وقال ابن التين ضبطناها في الكتب بفتح النون وضم الراء وقال عياض وبغيره وسادة وقيل مرقة وقيل هي المجالس وله يعني الطنافس وفي المحكم الترق والترقة فندقل هي التي يلبسها الرجل وفي الجامع الترق تجعل تحت الرجل وفي الصحاح الترقفة وسادة صغيرة ورجعوا الترففة التي تحت الرجل تمرقة قوله الصور بضم الصاد وقبح الواو جمع صورة الصورة ترد في كلام العرب على ظاهرها وعلى معنى حقيقة الشيء وهئته وعلى معنى صفته يقال صورة الفعل كذا وكذا اي هيئته وصورة الامر كذا وكذا اي صفته قوله احبوا بفتح الهمزة امر تعبير من الاحياء قوله ما خلتكم اي صورتكم كصورة الحيوان قوله لا تدخله الملائكة اي غير الحفظة وقيل ملائكة الوحي واما الحفظة فلا تشاركه الا عند الجماع والخلاكا اخرجته ابن عدى وضعفه **و** ذكر ما يستفاد منه **و** هو على وجه **و** الاول ان بيع الثياب التي فيها الصور المكروهة فظاهر حديث عائشة ان بيعها لا يجوز لكن قد جاءت آثار مرفوعة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تدل على جواز بيع ما عتق فيها الصورة منها ستر عائشة فيه تصاوير فنهك صلى الله تعالى عليه وسلم فبعلته قطعت فانكأ صلى الله تعالى عليه وسلم على احداهما وراه وكعب عن اسامة بن زيد عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عنها فاذا تعاضت الاثار فالاصل الاباحة حتى يرد الخطر ويحتمل ان يكون معنى حديث عائشة في التمرقة لو لم يعارضه غيره محمولا على الكراهة دون التحريم دليل انه صلى الله تعالى عليه وسلم فسبح البيع في التمرقة التي اشترتها عائشة **و** الثاني ان تصوير الحيوان حرام واختلف في هذا الباب قال قوم من اهل الحديث وطائفة من الظاهرية التصوير حرام سواء في ذلك تصوير ذي روح وغيره واخبروا في ذلك بظاهر حديث عبدالله قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون ورواه مسلم وغيره وقال الجمهور من الفقهاء واهل الحديث كل صورة لاتشبه صورة الحيوان كصور الشجر والحجر والجبل ونحو ذلك فلا بأس بها واخبروا في ذلك بما رواه مسلم قال قرأت على نصر بن علي الجهضمي

من عبد الا على قال حدثنا يحيى بن اسحق عن سعيد بن ابى الحسن قال جاء رجل الى ابن عباس فقال
 انى رجل اصور هذه الصور فأتيت فيها فقال ادن منى ثم قال ادن منى فبدا منه حتى وضع يده
 على رأسه قال انبتك بمسحت من رسول الله صلى الله عليه وسلم مسحت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 كل مصور فى النار يحبل له بكل صورة صورها تصافيه فى جهنم وقال ان كنت لابد فاعلا فاصنع الشجر
 واما النفس فاقربه فصر بن على وهو الدليل على ذلك ما رواه الطحاوى من حديث ابى هريرة قال سمنا ذن
 جبريل عليه السلام على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ادخل فقال كيف ادخل وفى بيتك
 سؤفة تماثيل خيل ورجال فاما ان تقطع رؤوسها واما ان يحلها بساغا فانعشر الملائكة لا تدخل
 بيتا فيه تماثيل قال الطحاوى فلما ابحت التماثيل بعد قطع رؤوسها الذى لو قطع من ذى الروح
 لم يبق دل ذلك على احياء تصوير مالا روح له وعلى خروج مالا روح لمثله من الصور
 مما قد نفى عنه فى الآثار الثالث فيه ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة وقد مر عن قريب ان المراد
 من الملائكة غير الحفظة وقال النووى اما الملائكة الذين لا يدخلون بيتا فيه كلب او صورة فهم ملائكة
 يطوفون بالرجة والاستغفار وقال الخطايبى انما لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب او صورة بما يحرم
 اقتناؤه من الكلاب والصور فاما ما ليس بحرام من كلب الصيد والزرع والماشية والصورة التى تمتنع
 فى البساط والوسادة وغيرها فلا يمنع دخول الملائكة بسببه واما ما قاله الخطايبى
 والظاهر انه مام فى كل كلب وكل صورة وانهم يمنعون من الجميع لاطلاق الاحديث قاله النووى
 وقال ايضا ولان الجرو الذى كانت فى بيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تمت السرير كان فيه
 عند ظاهره لم يمنع به ومع هذا امتنع جبريل عليه السلام من دخول البيت وعلل بالجرو
 فلو كان العذر فى وجود الصورة والكلب لا يمنع جبريل عليه السلام انتهى قلت العلم وعدمه
 لا يؤثر فى هذا الامر والله فى امتناعهم من الدخول وجود الصورة والكلب مطلقا والله اعلم

﴿ ص ﴾ باب صاحب السلعة احق بالسوم ش اى هذا باب فى بيان ان صاحب
 السلعة اى المتاع احق بالسوم بفتح السين وسكون الواو اى احق بذكر قدر الثمن وتقديره يقال
 سام البائع السلعة عرضها على البيع وذكر ثمنها وسامها المشتري بمعنى استامها سوما بمعنى يسأل
 ثمنها وقال ابن بطال لا خلاف بين العلماء فى هذه المسئلة وان متولى السلعة من مالك او وكيل او لى
 بالسوم من طالب ثمنها وبعضهم نقل كلام ابن بطال هذا ثم قال لكنه ليس ذلك بواجب انتهى
 قلت لامعنى لهذا الاستدراك لان ابن بطال قد صرح بالاولوية وهو لا يفهم منه الوجوب اصلا
 حتى يقال لكن كذا ﴿ ص ﴾ حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الوارث عن ابى التياح عن انس
 قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا بنى الجار ثامنوني بمائتكم وفيه خرب ونخل ش
 مطابقتها لفرجة فى قوله ثامنوني لان معناه قدروا لى عن حائطكم اى قيمته واثمنه بكذا اى قدر معه الثمن
 وعبد الوارث هو ابن سعيد واثياح بفتح الاء المثناة من فوق وتشديد الاء آخر الحروف وفى آخره محاء
 مهملة واسم زيد بن جندب الاسناد كله بصريون وقد مضى هذا الحديث فى كتاب الصلاة فى باب نبش
 قبور المشركين فانه اخرجه هناك معطولا عن مسند عن عبد الوارث وقد مضى الكلام فيه هناك مستوفى
 قوله يا بنى الجار هم قبيلة من الانصار قوله بمائتكم وهذا الحائط الذى بنى فيه مسجد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قوله وفيه خرب ﴿ ص ﴾ باب كم يجوز الخيار ش اى هذا باب
 ذكر فيه كم يجوز الخيار هكذا هو التقدير لان الباب متون ولكن ليس فى حديثى الباب بيان لذلك قيل

له اخذ من عدم تعديده في الحديث انه لا يتبدل بعرض الامر فيه الى الحاجة لتفاوت السلع في ذلك قلت فلي هذا كان ينبغي ان لا يذكر في الترجمة لفظة كم التي هي استفهامية بمعنى اى عدد ثم معنى الخيار قال ابن الاثير الخيار اسم من الاختيار وهو طلب خيرا لمرءى اما امضاء البيع او فضه قال بعضهم وهو خياران خيار المجلس وخيار الشرط قلت قال ابن الاثير الخيار على ثلاثة اشرب خيار المجلس وخيار الشرط وخيار القصة وبين الكل فقال واما خيار القصة فان يظهر بالبيع عيب يوجب الرد او يلزم البائع فيه شرط لم يكن فيه انتهى **ص** حدثنا صدقة اخبرنا عبد الوهاب قال سمعت يحيى قال سمعت نافعا عن ابن عمر رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المتبايعين بالخيار في بيعهما مالم ينفرا او يكون البيع خيارا قال نافع وكان ابن عمر اذا اشترى شيئا بعجه فاروق صاحبه شيئا **﴿** قد ذكرنا الآن انه ليس في هذا الحديث ولا في الذي بعده بيان مقدار مدة الخيار وليس فيهما الا بيان ثبوت الخيار وقال بعضهم بمحتمل ان يكون مراد البضارى بقوله كم يجوز الخيار اى كم بخير واحد المتبايعين الآخر مرة و اشار الى ما في الطريق الاية بعد ثلاثة ابواب من زيادة همام وبخار ثلاث مرار لكنه لما لم تكن الزيادة ثالثة ابقى الترجمة على الاستفهام كما تدل انتهى قلت هذا الاحتمال الذي ذكره لا يساعد البضارى في ذكره لفظة كم لان موضوعها معدوم العدد في مدة الخيار لا في تخيير احد المتبايعين الآخر وليس في حديث الباب ما يدل على هذا وقوله و اشار الى زيادة همام لا يفيد لانه بقدر ترجمة ثم يشير الى ما تضمنته الترجمة في باب آخر وهذا مما لا يفيد مورجال الحديث كلهم ذكره او صدقة بالفتايات هو ابن الفضل المروزي من افرادہ ومضى ذكره في باب العلم بالبلد وعبد الوهاب هو ابن عبد الحميد الثقفي ويحيى ابن سعيد الانصارى والحديث اخرجه مسلم في البيوع ايضا عن محمد بن الثني وابن ابي عمير كلاهما عن عبد الوهاب واخرجه الترمذى فيه عن واصل بن عبد الاعلى واخرجه النسائي فيه عن عمرو بن علي عن الثقي وعن علي بن حجر **﴿** ذكر مناه **﴿** قوله ان المتبايعين بالخيار هكذا في رواية الاكثرين على الاصل وحكى ابن التين عن القاسمى ان المتبايعان قالوا هي لفة قلت هذه لفة بلحار بن كعب في اجراء الثني بالالف دائما وفي رواية ايوب عن نافع في الباب الذي يليه البيعان بتشديد الباء آخر الحروف وقد ذكرنا في باب اذابين البيعان ان البيع بمعنى البائع كالضيق بمعنى الضائق قوله مالم ينفرا مضى الكلام فيه هناك مستوفى قوله او يكون البيع خيارا كلفا وبمعنى الا ان ويكون بالنصب اراد ان يكون البيع بخيار وقال الترمذى معناه ان يخير البائع المشتري بعد ايجاب البيع فاذا خيره فاختر البائع فليس له بعد ذلك خيار في فسخ البيع وان لم ينفرا ثم قال الترمذى وهكذا فسره الشافعي وغيره وقلت ومن فسره بذلك الثوري والاوزاعي وسفيان بن عيينة واسحق ابن ابراهيم حكاهما بن المنذر في الاشراف عنهم وقال شيخنا في شرح الترمذى وفي تأويل ذلك قولان احدهما ان المراد الا بعا شرط فيه خيار الشرط فلا يقضى الخيار بفرار المجلس بل يندى الى اقتضاء خيار الشرط والقول الثاني ان المراد الا بعا شرط فيه ففي خيار المجلس فانه يعتقد في الحال ويقضى خيار المجلس قالوهذا وجدنا صاحبنا والفصحى الذي ذكره الترمذى قلت روى الطحاوى حديث ابن عمر هذا ولفظه البيعان بالخيار مالم ينفرا او يقول احدهما لصاحبه اختر ورعا قال او يكون بيع خيار وقال اصحابنا المعنى كل بيعين فلا بيع بينهما حاصل الا في صورتين احدهما عند التفرق اما بالاقوال واما بالابدان والاخرى عند وجود شرط الخيار لاحد المتبايعين بأن يشترط احدهما الخيار ثلاثة ايام او نحوها والى هذا ذهب الليث وابو ثور

وقالت طائفة معنى هذا الكلام ان يقول احد المتبايعين بعد تمام البيع لصاحبه اختر انفاذ البيع
او فسخه فان اخذ احد الباعين ثم البيع بينهما وان لم يفرقا واليه ذهب الثوري والاوزاعي وروى
ذلك عن الشافعي وكان احد يقول هما بالخيار ابدانا لا هذا القول ولم يقلوا حتى يفرقا بابداهما من مكانهما
قوله قال نافع الى آخره هو موصول بالاسناد المذكور وانما كان ابن عمر يشارك صاحبه يلزم المقدود
ذكره مسلم ايضا فقال قال نافع فكان يعني ابن عمر اذا باع رجلا واراد ان لا يقبله قام غشي هنيئة
ثم رجع اليه وذكره الترمذي ايضا فقال قال اي نافع كان ابن عمر اذا اتاع يباعا وهو قاعد قام ليحمله
﴿ص﴾ حديثنا حص بن عمر حدثنا همام عن قتادة عن ابي الخليل عن عبد الله بن الحارث
عن حكيم بن حزام عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البيعان بالخيار ما لم يفرقا ش ﴿فقد كرنا﴾
ما يتعلق بالترجيح من قريب وقدمنا هذا الحديث عن قريب في باب اذا بين البيعان فانه اخرج
هنا عن سليمان بن حرب عن شعبة عن قتادة عن صالح ابي الخليل الى آخره ما اخرجناه من حص بن عمر بن
الحارث الأزدي وهو من افراد همام بن يحيى الأزدي البصري عن قتادة عن ابي الخليل واسمه
صالح بن ابي مريم قوله عن ابي الخليل وفي رواية شعبة التي تأتي بعد باب من قتادة عن صالح ابي الخليل
وفي رواية احمد بن حنبل عن شعبة عن قتادة سمعت ابا الخليل ﴿ص﴾ وزاد احمد حدثنا همام
فذكرت ذلك لابي التياح فقال كنت مع ابي الخليل لما حدثه عبد الله بن الحارث بهذا الحديث ش ﴿فقد كرنا﴾
ذكر من ابي المالجي احدثني يحيى بن عبد الله بن البيع ان احدثنا هو ابن حنبل ويزيد بن جهم الباه الموحد وسكون
الهوا في آخره زاي ابن راشد مرق في باب الفسل بالصاع ومام هو ابن يحيى وابو التياح اسمه زيد وقدم من
قريب وهذا الطريق وصله ابو عوانة في صحيحه عن ابي جعفر الدارمي واسمه احدثني سعيد بن يزيه
﴿ص﴾ باب اذا لم يوقت في الخيار هل يجوز البيع ش ﴿اي هذا باب يذكر فيه الخيار﴾
ولكن اذا لم يوقت الباع والمشتري زمانا في الخيار يوم او نحوه هل يجوز ذلك البيع وقال الكرمانى يعني
اذا لم يوقت في البيع زمان الخيار مدة هل يكون ذلك البيع لازما في تلك الحال او جازيا ومعنى القزوم
ان لا يسهل الهضم والجواز ضد ذلك انتهى قلت لم يذكر جواب الاستفهام لما فيه من الخلاف ﴿ص﴾
حدثنا ابو التيمان حدثنا جاد بن زيد حدثنا ابو ب من نافع عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم البيعان بالخيار ما لم يفرقا او يقول احدهما لصاحبه اختر وربما قال او يكون بيع خيار ش ﴿فقد كرنا﴾
مطابقتها لترجيح في مجرد ذكر الخيار ولكنه عن التوقيت ساكت وهو وجه آخر في حديث ابن عمر
رواه عن ابي التيمان محمد بن الفضل السدوسي عن جاد بن زيد عن ابي التيمان عن ابي التيمان الى آخره
واخرجه مسلم ايضا من هذا الوجه عن ابي الربيع وابي تامل كلاهما عن جاد بن زيد عن ابي ب من نافع عن ابن
نافع عن ابن عمر الحديث قوله او يقول احدهما معناه الآن يقول احدهما لصاحبه اختر بلفظ
الامر من الاختيار ولفظ قول منصوب بأن وقال بعضهم في اثبات الواو في قولنا نظر لانه مجزوم
عطف على قوله ما لم يفرقا قلت عن هذا ان كلمة او لعطف وليس كذلك بل بمعنى الان كما ذكر
ولم يفسر معنى او لعطف بل تأتي لاثني عشر معنى كما ذكره النحاة منها انها تكون بمعنى الى وتنصب
المضارع بعدها بان مضرة نحو لا تؤمنك او تقضيني حتى والعجب من هذا القائل انه لم يكتف بما تنصف
في ظنهم وجهه بقوله قلل الضمة اشبهت كما اشبهت الياء في قراءة من قرأ انهم يتق ويصبر وترك المعنى
الصحيح وذكره بالا احتمال فقال ويحتمل ان يكون بمعنى الان قوله او يكون بيع خيارى الان يكون بيع
خيار بمعنى بيع شرط الخيار فيه فلا يبطل بالفرق ﴿ص﴾ باب البيعان بالخيار ما لم يفرقا ش ﴿فقد كرنا﴾

اي هذا باب ذكر فيه اليمان بالخيار ﴿ ص وبه قال ابن عمر رضي الله عنهما ﴾ ش اي بخيار
 البيعين مالم يتفرقا قال عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقدمضي ان ابن عمر كان اذا اشترى شيئا
 بعبدة فارق صاحبه وروى الترمذي من طريق ابن فضال عن يحيى بن سعيد كان ابن عمر اذا ابتاع بيعا
 وهو قاعد قام ليصبله وقد ذكرنا من مسلم نحوه ﴿ ص وشرح والشعبي وطاوس وعطاء بن ابي
 مليكة ﴾ ش وشرح بالرفع عطف على قوله ابن عمر وما بعده عطف عليه وشرح بضم الشين
 المجمة وفي آخره جاء مملأ ابن الحارث الكندي ابوابه الكوفي ادرك النبي صلى الله عليه وسلم
 ولم يلحقه استقصاء عربن الخطاب رضي الله عنه على الكوفة واقره على بن ابي طالب رضي الله عنه
 واقام على القضاء ستين سنة مات ثمان وسبعين وقيل سنة ثمانين وكان له عشرون ومائة سنة وتعليق
 شرح وصله سعيد بن منصور عن هشيم عن محمد بن علي سمعت ابا الضحى يحدث انه شهد شرحا
 واختصم اليه رجلان اشترى احدهما من الآخر دارا بأربعة آلاف فوجهاله ثم بداله في بيعها قبل ان
 يفرق صاحبه فقال للاحاجة لي فيها فقال البائع قد بيعت فوجب لك فاختصما الى شرح فقال هو
 بالخيار مالم يتفرقا قال محمد وشهد الشعبي قضى بذلك قوله والشعبي هو ما مرني شرأهيل ووصل
 تعليقه ابن ابي شيبة قال حدثنا جرير عن مغيرة عن الشعبي في رجل اشترى من رجل برذو فاعاد ان
 يرد قبل ان يتفرقا قضى الشعبي انه قد وجب عليه فشهد عنده ابو الضحى ان شرحا ان مثل ذلك فرده
 على البائع فرجع الشعبي الى قول شرح قوله وطاوس هو ابن كيسان الجاني ووصل الشافعي في الام لتعليقه
 فقال اخبرنا ابن عيينة عن عبدالله بن طاوس عن ابيه قال خير رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل ببيع
 وقال وكان ابي يحلف ما بالخيار الا ببيع قوله وعطاء هو ابن ابي رباح المكي وابن ابي مليكة بضم الميم
 هو عبدالله بن ابي مليكة ووصل تعليقه ابن ابي شيبة عن جرير عن عبدالعزير بن رفيع عن ابن ابي
 مليكة وعطاء قال البيهقي بالخيار حتى يتفرقا عن رضي ﴿ ص حدثني اسحق اخبرنا حبان حدثنا
 شعبة قال قال قتادة اخبرني عن صالح ابي الخليل عن عبدالله بن الحارث قال سمعت حكيم بن حزام عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال البيهقي بالخيار مالم يتفرقا فان صدقا وينابورك لهما في بيعهما وان كذبا وكما سمعت
 بركة بيعهما ش ﴿ مطابقتها لترجمة ظاهرة وقدمضي الحديث في باب اذا بين البيهقي ولم يكتمها ونقصاها
 اخرجها هناك من سليمان بن حرب عن شعبة عن قتادة الى آخره واخرجه ايضا عن قريب في باب كيمحوز
 الخبار عن حفص بن عمر عن همام عن قتادة الى آخره واخرجه هنا عن اسحق قال النسائي لم اجد اسحق
 هذا منسوبا عند احد من رواة الجامع ولعله اسحق بن منصور قد روى مسلم في صحيحه عنه من حبان
 ابن هلال وحبان بنع الحاء المملأة وتشديد الباء الواحدة ابن هلال وقدمضي البحث فيه مستوفى في باب
 اذا بين البيهقي ﴿ ص حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن نافع عن عبدالله بن عمر رضي الله
 تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال البيهقي كل واحد منهما بالخيار على صاحبه ما لم يتفرقا
 الابيع الخبار ش ﴿ هذا الحديث رواه البخاري او لا من طريق يحيى بن نافع ثم من طريق ايوب
 عن نافع ثم من طريق الليث عن نافع على ما يأتي وكذلك اخرجه مسلم من هذه الطرق واخرجه
 ابن جرير ايضا عن نافع ومن طريق عبدالله بن نافع ايضا وروى ايضا من طريق الضحاك بن عثمان
 عن نافع وروى اسمعيل ايضا عن نافع واسمعيل هذا قال ابو العباس الطبري واظنه ابن ابراهيم
 ابن عتبة وقال ابن صاكر هو اسمعيل بن امية بن عمرو بن سعيد بن العاص واخرجه من طريقه

النسائي قال اخبرنا محمد بن علي بن حرب حدثنا يحيى بن الوضاح عن اسمعيل عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المتبايعان بالخيار ما لم يتفرقا الا ان يكون بيع عن خيار فاذا كان البيع عن خيار فقد وجب البيع قال الكرماني قوله الابع الخيار فيه ثلاثة اقوال **اصحها** انه استثناء من اصل الحكم اى هما بالخيار الايعا جرى فيه الخيار وهو اختيارا مضاهيا للعقد فان العقد يلزم به وان لم يتفرقا بعد **والثاني** ان الاستثناء من مفهوم الغاية اى انهما بالخيار ما لم يتفرقا الايعا شرط فيه خيار يوم مثلا فان الخيار باق بعد التفرق الى مضي الامد المشروط **والثالث** ان معناه الابع الذي شرط فيه ان لا خيار لهما في المجلس فيلزم البيع بنفس العقد ولا يكون فيه خيار اصلا قلت قد ذكرنا في هذا فيما مضى من قريب بما فيه الكفاية **ص** **باب** اذا خير احدهما صاحبه بعد البيع فقد وجب البيع **ش** اى هذا باب يذكر فيه اذا خير احدا المتبايعين صاحبه بعد البيع قبل التفرق فقد وجب البيع اى **زم** **ص** حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال اذا تابع الرجلان فكل واحد منهما بالخيار ما لم يتفرقا وكانا جميعا او يخير احدهما الآخر فبايعا على ذلك فقد وجب البيع وان تفرقا بعد ان يبايعا ولم يتركوا واحد منهما البيع فقد وجب البيع **ش** **ص** مطابقتها لقرينة في قوله ان يخير احدهما الآخر فبايعا على ذلك فقد وجب البيع **ص** واخرجه مسلم ايضا في البيوع عن قتيبة عن الليث عن نافع الى آخره بخور واية البخاري سندوا ومثلا واخرجه النسائي فيه وفي الشروط واخرجه ابن ماجه في التجارات جميعا باسناده الذي قبله قوله اذا تابع فبايع وباب التفاضل يأتي بمعنى القاطعة وكانا جميعا تأكيد لما قبله قوله او يخير احدهما الآخر قال بعضهم يخير باسكان اراء عطف على قوله ما لم يتفرقا ويحمل نصب الراء على ان او بمعنى الان انتهى قلت قد ذكرت عن قريب ان هذا القائل ظن ان او حرف العطف وليس كذلك بل هو بمعنى الا ونحضر ان بعدها والمعنى الان يخير احدهما الآخر قال النووي معنى او يخير احدهما الآخر يقول له اختر اى امضاه البيع فاذا اختار وجب البيع اى **زم** واتبرم فان خير احدهما الآخر فسكت لم يقطع خيار الساكت وفي انقطاع خيار القائل وجهان لاصحهما لا يقطع الانقطاع لظاهر لفظ الحديث وقال الخطابي هذا اوضح شيء في ثبوت خيار المجلس وهو مبطل لكل تأويل يخالف لظاهر الاحاديث وكذلك قوله في آخره وان تفرقا بعد ان يبايعا فيه البيان الواضح ان التفرق بالبدن هو القاطع للخيار ولو كان معناه التفرق بالقول لخلا الحديث عن قاة انتهى قلت قوله اوضح شيء في ثبوت خيار المجلس فيما اذا وجب احدا المتبايعين والآخر مخيران شاء قبله وان شاء رده وما اذا حصل الايجاب والقبول في الطرفين قد قدم العقد فلا خيار بعد ذلك الا بشرط شرط فيه او خيار العيب والدليل عليه حديث سمرة اخبره النسائي ولفظه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال البيعان بالخيار ما لم يتفرقا ويأخذ كل واحد منهما من البيع ما هوى ويخيران ثلاث مرات قال الطحاوي قوله في هذا الحديث ويأخذ كل منهما ما هوى يدل على ان الخيار الذي للتبايعين انما هو قبل انعقاد البيع بينهما فيكون العقد ينمو بين صاحبه فخير ضاه منه لا فيما سواه بما لا يرضاه اذا خلافت بين القائلين في هذا الباب بأن الافتراق المذكور في الحديث هو بعد البيع بالابيان انه ليس للبايع ان يأخذ ما رضى به من البيع ويترك بقيته وانما له عنده ان يأخذ كله او يده كله انتهى قلت فدل هذا ان التفرق بالقول لا بالبدن وقول

الخطابي وهو مبطل لكل تأويل الى آخره غير مسلم لان التأويلين اذا تقابلا وقف الحديث وبطل
 بالقياس وهو ان يقاس العقود من البيع ونحوها التي تكون بالنافع كالأبواب على ما كان ذلك
 من الابضاع كالانكحة فكما لا تشترط فيها الفقرة بالأبدان بعد المقد فكذلك لا تشترط في عقود
 البيع والجامع كون كل منهما عقدا يتم بالانيجاب والتبويل وقال مالك ليس لقرنهما حكم معروف
 ولا وقت معلوم وهذه جهالة وقف البيع عليها فيكون كبيع اللامسة والتابذة وكبيع بخيار الى
 اجل مجهول وما كان كذلك فهو فاسد قطعاً **ص** باب * اذا كان البائع بالخيار هل يجوز
 البيع **ش** اى هنا باب يذكر فيه اذا كان البائع بالخيار هل يجوز البيع اى هل يكون
 العقد جائزاً حينئذ ام لا زاماً ولم يذكر الجواب اكتفاء بما في الحديث وهو قوله لا بيع بينهما اى بين
 المتبايعين مادام في المجلس سواء كان البائع بالخيار او المشتري الا بيع الخيار اذا شرط فيه * فان قلت
 كيف خص البائع بالخيار اذا كان المشتري كذلك قلت كائنه اراده الردملى من حصر الخيار
 في المشتري دون البائع فان الحديث سوى بينهما في ذلك **ص** حدثنا محمد بن يوسف حدثنا
 سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال كل بيعين
 لا بيع بينهما حتى يتفرقا الا بيع الخيار **ش** * مطابقتة الترجمة في قوله لا بيع بينهما اى لا بيع
 لازماً حتى يتفرقا الا بيع الخيار يعنى فيلزم باشرطه كما ذكرناه واحضرن ابن التين على هذا التوبيخ
 فقال لم يأت فيه هنا ما يدل على خيار البائع وحده قلت قوله كل بيعين لا بيع بينهما اعم من ان يكون
 الخيار للبائع او للمشتري فانه غير لازم الا اذا شرط الخيار كما ذكرناه الآن وسفيان هو الثوري نص
 عليه المزى في الاطراف * والحديث اخرجه النسائي في البيوع وفي الشروط عن عبد الحميد بن محمد
 الحراني وقد مر وجه الاستثناء عن قريب **ص** حدثني اسحق حدثنا حبان حدثنا همام
 حدثنا قتادة عن ابي خليل عن عبد الله بن الحارث عن حكيم بن حزام ان النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم قال البيعان بالخيار ما لم يتفرقا **ش** * هذا الحديث قدم غير مرة في كتاب البيوع
 واسحق هو ابن منصور وحبان بالفتح هو ابن هلال وابو الخليل هو صالح بن ابي مريم قوله
 حدثني وفي بعض النسخ بصيغة الجمع وهو الاكثر قوله ما لم يتفرقا هو رواية الكشيئي وفي رواية
 غيره حتى يتفرقا **ص** قال همام وجدت في كتابي بخيار ثلاث مرات فان صدقوا بينا بورك لهما في بيعهما
 وان كذبا وكما نفسى ان يربح بربحاً ومحقار كبيعهما **ش** * همام هو ابن يحيى قوله وجدت في كتابي
 يعنى المحفوظ هو الذى روي به ولكن الموجود في كتابي بخيار منكر بدون الالف واللام وهو مكتوب ثلاث
 مرات وفي بعضها باضافته الى ثلاث مرار وفي بعضها يختار بلفظ الفعل وحجته يحتمل ان يكون
 ثلاث مرار متعلقاً بقوله يختار وقال ابن التين وقول همام الى آخره غير محفوظ والرواة على خلافه
 واذا خالف الواحد الرواة جميعاً لم يقبل قوله سيما انه وجد في كتابه ورأى ادخل على الرجل
 في كتبه ان لم يكن شديد الضبط وقال ابو داود ان هماما ترد بذلك عن اصحاب قتادة ووقع
 في رواية احمد عن عثمان بن همام قال وجدت في كتابي الخيار ثلاث مرار ولم يصرح همام
 عن حديث بهذه الزيادة قلت فرجع الامر الى ما قاله ابن التين قوله فان صدقا الى آخره من جهة
 حديث حكيم بن حزام وقال الكرماني * فان قلت صدقا الى آخره هل هو داخل تحت الموجود في كتابه
 او هو مروى من الحفظ متعلق بما قبله قلت يحتملها والظاهر هو الثاني قلت لاشك انه من جهة
 حديث حكيم كما ذكرناه وقوله قال همام الى قوله مرار معترض في امه حديث حكيم وقد مر

حديثه في باب اذنين البيعان وقد مر الكلام فيه مستقصى **ص** قال وحدثنا همام حدثنا
ابوالتياح انه سمع عبدا لله بن الحارث يحدث بهذا الحديث عن حكيم بن حزام عن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم **ش** اي قال حبان بن هلال المذكور وحدثنا همام بن يحيى المذكور
حدثنا ابوالتياح يزيد بن حديد الى آخره وقال الكرماني فان قلت لم قال ههنا حدثنا وقال فيما قبله قال
همام قلت الثاني فيسمع منه في مقام النقل والحمل والاول في مقام المذاكر والمحاورة وقال بعضهم
وفي جزمه بذلك نظر والذي يظهر انه من حيث سانه بالاسناد عبر بقوله حدثنا وحيث ذكر كلام
همام عبر عنه بقوله قال انتهى قلت الكرماني لم يجزم بما قاله والجزم بالثاني القطع به وقوله والذي يظهر الى
آخره هو حاصل كلام الكرماني على ما لا يخفى والله اعلم **ص** باب اذا اشترى شيئا فوهبه
من ساعته قبل ان يفرقا ولم ينكر البائع على المشتري او اشترى عبدا فاعتقه **ش** اي هذا
باب يذكر فيه اذا اشترى الى آخره اي اذا اشترى شخص شيئا فوهبه من ساعته يسنى على الفور قبل
ان يفرقا والحال ان البائع لم ينكر على المشتري قوله او اشترى عبدا فاعتقه قبل ان يفرقا وقال
الكرماني هذا ما ثبت بالقياس على الهبة الثابتة بالحديث وانما لم يذكر جواب اذا لمكان الاختلاف
فيه فان الملكية والخفية جعلوا القبض في جميع الاشياء بالتولية وعند الشافعية والحنابلة تكفي
التولية في الدور والمقدرون المتقولات **ص** وقال طائوس فممن يشترى السلعة على الرضى
ثم باعها وجبت له والرجع له **ش** مطابقتها لقرينة ظاهرة تظهر بالتأمل ووصل هذا
التعليق سعيد بن منصور وعبد الرزاق من طريق ابن طاوس عن أبيه نحوه وزاد عبد الرزاق
وعن معمر عن ابوب عن ابن سيرين اذا بيعت شيئا على الرضى قال الخليل لهما حتى يفرقا عن رضى
قوله على الرضى اي على شرط انه لو رضى به اجاز العقد قوله وجبت اي المبيعة والسلعة
قاله الكرماني قلت رجوع الضمير الذى في وجبت الى السلعة ظاهرة واما رجوعه الى المبيعة
فبالقرينة الدالة عليه **ص** وقال الحميدى حدثنا سفيان حدثنا عمرو عن ابن عمر رضى الله تعالى
عنهما قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فكنيت على بكر صعب لعمر رضى الله عنه فكان يظننى
فيقدم امام القوم فيجره عمر ويرده ثم يقدم فيجره عمر ويرده فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لعمر
رضى الله تعالى عنه بعينه قال هولاء يا رسول الله قال بعينه فباعه من رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هولاء يا عبدا لله بن عمر تصنع به ما شئت **ش**
مطابقتها لقرينة في قوله فباعه من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى آخره فانه صلى الله تعالى
عليه وسلم اشترى ذلك البكر فوهبه لعبدا لله بن عمر من ساعته وورجاءه اربعة اشكال الاول الحميدى بضم الحاء
المهله هو عبدا لله بن الزبير بن عيسى وقد مر غير مرة وسفيان هو ابن عيينة والحديث اخرجه
البخارى ايضا في الهبة عن عبدا لله بن محمد قوله قال الحميدى تعليق به جزم الاسمعيلى وابو
نعم وفي رواية ابن عساکر باسناد البخارى قال لنا الحميدى وتعليق الحميدى ورواه البخارى منه قطعة
في باب من اهدى لله هدية وعنده جلساؤه قال حدثنا عبدا لله بن محمد حدثنا ابن عيينة وخرجه الاسمعيلى
من حديث ابن ابي عمير وهرون عنه وخرجه ابو نعيم من حديث بشر بن موسى عنه قوله في سفر لم يدراى
سفر كان قوله على بكر يفتح الباء الموحدة وسكون الكاف ولدا الناقة اول ما يركب وقال ابن الاثير البكر بالفتح
الفتى من الابل بمنزلة الغلام من الناس والاني يكره قوله صعب صفه بكر واراد به النور لانه

لم يذلل بالركوب قوله فكان الى قوله فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بيان لصعوبة هذا البكر
فلذلك ذكره بالفاء قوله فباعه من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفي الهبة فاشترى النبي صلى الله
عليه وسلم قوله ما شئت يعني من التصرفات ﴿ ذكر ما استفاد منه ﴾ فيه جمة لمن يقول الافتراق
بالكلام الاترى ان سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهب الجمل من ساعته لابن عمر قبل
الافتراق ولولم يكن الجمل له لما وهبه حتى يهب له بافتراق الابدان وفيه ما كانت الصحابة عليه من
توقيرهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وان لا يتقدموه في المشي وفيه جواز زجر الدواب
وفي فيه انه لا يشترط في البيع مرض صاحب السلعة سلطته بل يجوز ان يسأل في بيعها وفيه جواز
التصرف في البيع قبل بذل الثمن وفيه مراعاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم احوال اصحابه
وحرصه على ما دخل عليهم السرور وبه احتج محمد فيما اذا وهب المبيع قبل القبض او تصدق به
اورهته من غير البائع وهو الاصح خلافا لابن يوسف ولو وهبه من البائع قبل القبض قبله البائع
انقص البيع ولو باع منه لم ينقص هذا البيع ولم ينقص البيع الاول لان الهبة مجاز عن الاقالة بخلاف
البيع وان كاتب العبد المبيع قبل القبض توقفت كتابته وكان للبائع حبه الثمن وان تعدا الثمن
نفذت الكتابة **ص** قال ابو عبدالله وقال الليث حدثني عبدالرحمن بن خالد عن ابن شهاب
عن سالم بن عبدالله عن عبدالله بن عمر قال بعث من امير المؤمنين عثمان رضي الله عنه مالا بالوادي مال
له بخير فلما بعنا رجعت على عقبي حتى خرجت من بينه خشية ان يرادني البيع وكانت السنة ان
التابعين بالتباعد حتى يتفرقا قال عبدالله فلما وجب بيعي وبعم رأيت اني قد فقت به فاني سقتني الى ارض
ثمود ثلاث ليال وصافني الى المدينة ثلاث ليال **ش** مطابقتها لترجمة من حيث ان التابعين
التصرف على حسب ارادتهما قبل التفرق اجازة ونسخا قوله قال ابو عبدالله هو البخاري نفسه
قوله وقال الليث اي ابن سعد المصري حدثني عبدالرحمن بن خالد بن مسافر القهقي المصري واليها عن
محمد بن مسلم بن شهاب الزهري وهذا التعليق وصله الاحمدي عن ابن عمر ان حدثنا الرمادي قال
واخبرني يعقوب بن مقيان قال وابنا القاسم حدثنا بن زنجويه قالوا حدثنا ابو صالح حدثنا
الليث حدثني عبدالرحمن بن خالد بن مسافر القهقي قالوا قال الليث ولم يذكر من دونه
وقد دل على ان الحديث لابن صالح وابو صالح ليس من شرطه قوله ما لا يرضى او عقارا قوله بالوادي
قال الكرماني اللام للمهود هو عبارة عن وادعهمود عندهم وقبل هو وادي القرى قلت وادي القرى
من اعمال المدينة قوله بخير هو وادعهمود عندهم وقبل هو وادي القرى قلت وادي القرى
مراحل وخير بلفة اليهود حصن قوله فلما بعنا رجعت على عقبي وفي رواية ايوب بن سويد
طلقت انكس على عقبي القهقي وعقبي بلفظ المفرد الليث قوله خشية ان يرادني خشية منصوب على
انه مفعول له ومعنى ان يرادني ان يطلب استرداده مني وهو بتشديد الدال واصله يرادني قوله
وكانت السنة ان التابعين بالتباعد حتى يتفرقا اراد ان هذا هو السبب في خروجه من بيت عثمان
وانه فعل ذلك ليجب البيع ولا يبقى خيار في فسخه قلت قوله وكانت السنة يدل على انه كان هكذا
في اول الامر وعن هذا قال ابن بطال وكانت السنة يدل على ان ذلك كان في اول الامر فاما في الزمن الذي
فل ابن عمر ذلك فكان التفرق بالابان متروكا فلذلك ضله ابن عمر لانه كان شديد الاتباع واعترض بعضهم
على هذا بقوله وقد وقع في رواية ايوب بن سويد كنا اذا تباعدنا كان كل واحد منا بالتباعد ما لم يتفرق

التبایعان قبايت اثنو عثمان فاساق القصة قال وفيها اشعار باستمرار ذلك انتهى قلت القول فيه مثل ما قال
ابن بطلان في حديث الباب وقوله وفيها اشعار باستمرار ذلك غير مسلم لان هذه دعوى بلا برهان
على انما تقول ذكر ابن رشد في المقدمات له ان عثمان قال لان عمر ليست السنة بافتراق الابدان قد
انشخ ذلك وقد اعترض عليه بعضهم بقوله هذه زيادة لما رها اسنادا قلت لا يلزم من عدم رؤيته
اسناده عدم رؤيته قاله او غيره فهذا لا يثبت العليل ولا يروى الفليل قوله قال عبدالله يعني ابن عمر
قوله الى ارض عمود وهم قبيلة من العرب الاولى وهم قوم صالح عليه السلام يصرف ولا يصرف
وارضهم قريبة من بولس وحاصل المعنى انه بين وجه غيبه عثمان بقوله سقته يعني زدت المسافة
التي كانت بينه وبين ارضه التي صارت اليه على المسافة التي كانت بينه وبين ارضه التي باعها بثلاث
ليال وانه قص المسافة التي بين وبين ارضي التي اخذتها عن المسافة التي كانت بين وبين الارض
التي بعثها بثلاث ليال وانما قال الى المدينة لانها جميعا كانها فرأى ابن عمر القبطه في القرب من المدينة
فلذلك قال رأيت قد غيبته ﴿ ذكر ما يستفاد منه ﴾ احتجاجه من قال ان الافتراق بالكلام وقالوا لو كان
معنى الحديث التفرق بالابدان لكان المراد منه الحضي والتدب الى حسن المعاملة من المسلم للمسلم الا
تري الى قول ابن عمر وكانت السنة ان التبایعين بالغيار قال ذلك لما ذكرنا وقال ابن التين وذكر عبد
الملك ان في بعض الروايات وكانت السنة يومئذ قبل واول كان على الاثام لقال كانت السنة وتكون
الى يوم الدين قال ابن بطلان حتى ابن عمران الناس كانوا يلزمون حيث التدب لانه كان زمن مكرامة
وان الوقت الذي حتى فيه التفرق بالابدان كان التفرق بالابدان متروكا ولو كان على الوجوب ما قال
وكانت السنة فلذلك جاز ان يرجع على عقبه لانه فهم ان المراد بذلك الحضي والتدب لاسيما هو الذي
حضره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في هيته البكره بحضرة البايع قبل التفرق وقال الطحاوي
روينا عن ابن عمر ما يدل على ان رايه كان في الفرقة بخلاف ما ذهب اليه من قال ان البيع لا يتم الا بها
وهو ما حدثنا سليمان بن شعيب حدثنا بشر بن بكر حدثنا الاوزاعي حدثني الزهري عن حمزة بن
عبدالله ان عبدالله بن عمر قال ما دركت الصفة حيا فهو من مال المتابع قال ابن حزم صح هذا عن ابن
عمر ولا يعلم له مخالف من الصحابة وقال ابن المنذر يعني في السلمة تلف عند البايع قبل ان يقبضها
المشتري بعد تمام البيع قال ابن المنذر هي من مال المشتري لانه لو كان عبدا فاقبضه المشتري كان عقبه
جائزا ولو اقبضه البايع لم يميز عقبه قال الطحاوي فهذا ابن عمر يذهب فيما دركت الصفة حيا فهلك
بعدها انه من مال المشتري فدل ذلك انه كان يرى ان البيع يتم بالاقتوال قبل الفرقة التي تكون بعد
ذلك وان البيع ينتقل من ملك البايع الى ملك المتابع حتى يملك من ماله ان هلك وفيه جواز
بيع الارض بالارض وفيه جواز بيع الدين الغائبة على الصفة وفيه خلاف سذكراه ان شاء الله تعالى
وفيه ان التين لا يرد به البيع ﴿ ص ﴾ باب ما يكره من الخداع في البيع ش اي
هذا باب في بيان كراهة الخداع في البيع ولكن الخداع لا يفسخ به البيع وفيه خلاف ذكره عن
قريب ان شاء الله تعالى ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن عبدالله بن دينار
عن عبدالله بن عمران رجلا ذكره في صلى الله تعالى عليه وسلم انه يضع في البيع فقال اذا
بايعت قل لا خلافة ش مطابقتها لذلك لترجة من حيث ان الخداع لو لم يكن مكروها
لما قال صلى الله تعالى عليه وسلم الخدوع اذا بيعت قل لا خلافة اي لا خديعة على ما يحسن تفسيرها

كأبغى عن قريب ۞ والحديث أخرجه البخاري أيضا في ترك الحيل عن اسمعيل وأخرجه أبو داود
في البيوع عن القضي وأخرجه الساق في عن قتيبة ۞ ذكر معناه ۞ قوله إن رجلا هوجبان
ابن متقد بفتح الحاء المهملة وتندب إلى الموحدة ومتقد اسم فاعل من الانتاذ وهو التخليص الصحابي
ابن الصحابي الأنصاري المازني شهد أحدا وما بعدها وأما في زمن عثمان رضى الله تعالى
عنه وقد شجع في بعض مغازيه مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بحجر بعض الحصون فأصابته
في رأسه مأمومة فتغير بها لسانه وعقله لكنهم لم يخرج عن التميز وروى الدار قطنى من حديث ابن
اصمق عن نافع عن ابن عريان رجلا من الأنصار كانت بلسانه لوفة وكان لا يزال يفتن في البيوع وذكر
ذلك لاني صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اذا بعت قتل لاخلابة مرتين وقال ابن اصمق وحديثي
يحدثني يحيى بن حبان قال هوجبى متقذين مرووكان رجلا قدأصابته أمة في رأسه فكسرت
لسانه وتازعته عقلة وكان لا يدع البصارة وكان لا يزال يفتن وفيه وكان عمره طويلا عاش
ثلاثين ومائة سنة وفي لفظ عن ابن عركان حبان بن متقذ رجلا ضعيفا وكان قدسقع في رأسه مأمومة
فبعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم له الخيلار فيما يشترى ثلاثا وكان قد قتل لسانه فكنت اسمعه
يقول لاخلابة لاخلابة وقال الدارقطنى وكان ضرير البصر وفي الطبراني لما عى قال له النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم ذلك وقال ابن قرقول ان هذا الرجل كان التفع ولا يعطيه لسانه أخرج الكلام
وكان ينطق بابتنتين من تحت اودا المعجمة قوله ذكر لاني صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية
ابن اصمق فيشكى الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما يلقي من التفتن قوله لاخلابة بكسر الخاء المعجمة
وتخفيف اللام اى لاخلدبة يقال خلبه بخلبه خلبا وخلاية وخالبة ورجل خالب وخلاب
وخلبوت وخلبوب خدام الأخيرة عن كرام يعنى خلبوب بالاثنتين الموحدين وقال الجوهري خدام
كذاب وامرأة خلبوت على مثال جبروت وخلوب وخالبو خلاية وفي التتهى الخلب القطع والخلدبة
بالسان خلبه بخلبه من باب نصره ينصره وخبليه بخلبه من باب ضربه يضربه واختلبه اختلايا والخلوب
الخداع والخلابة الخلداعة من النساء وعن ابى جعفر عن بعض شيوخه لاخلابة بالنون وهو تصحيف
۞ ذكر ما يستفاد منه ۞ وهو على وجوه ۞ الاول مذهب الحنفية والشافعية على ان الفتن غير لازم
فلا خيار للفتون سواء قل الفتن او كثر وهو الاصح من رواى مالك وقال البقدايون من اصحابه للفتون
الخيار بشرط ان يبلغ الفتن ثلث القيمة وان كان دونه فلا هكذا حده ابو بكر وابن موسى من الخبايا
وقيل السدس وعن داود المقد بطل و عن مالك ان قانا جارفين تلك السلعة وسعرها وقت البيع
لم يفسخ البيع كثيرا كان الفتن اوقلا فان كان احدهما غير مارف بذلك ففسخ البيع الا ان يريد ان
بعضه ولم يجد مالك حدا وثبت هؤلاء خيار الفتن بالحديث المذكور ۞ وأجاب الحنفية والشافعية
وجهور العلماء عن الحديث بأنها واقعة عين وحكاية حال وقال ابن العربي ينبغي ان يقال انه كله
مخصوص بصاحبه لا يعمد الى غيره فان كان يجتدع في البيوع فيقتل ان الخلدبة كانت في العيب او في
العين او في الكذب او في الفتن وليست قضية عامة فقصم على العموم وانما هي خاصة في
عين وحكاية حال فلا يصح دعوى العموم فيها عند احد ثم اورد ابن العربي على نفسه قول عمر رضى الله
تعالى عنه فيما رواه الدار قطنى من طريق ابن ابي لهعة حدثنا حبان بن واسع عن طلحة بن زيد بن
ركانة انه كلم عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه في البيوع فقال ما جدلكم شيئا اوسع مما جعل رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم لحبان بن مقذذ ذكر الحديث فلم يجعل عمر خاصه ثم أجاب عنه بضعف
 الحديث من أجل ابن لهيعة انتهى وقال الجمهور أيضا لو كان القين شيئا للخيار لما احتاج إلى اشتراط
 الخيار كإرواه البيهقي والدارقطني في بعض طرق الحديث أنه اشترط الخيار ثلاثا ولا احتاج أيضا
 إلى قوله لا خلافة * الثاني استدله الشافعي واحد وامتنع على جبر السفيه الذي لا يحسن التصرف
 ووجه ذلك أنه لما طلب إله الله التي صلى الله تعالى عليه وسلم الحبر عليه فدماه فنهاه عن البيع وهذا
 هو الحبر وهو المنع قلنا هذا نهى خاص به لضعف عقله ولا يبرى هذا في الحبر على الحر
 الماقل البالغ لأن في حقه إهدار الأدمية وقد روى الترمذي من حديث أنس أن رجلا كان في عقده
 ضعف وكان يبيع وإن أهله أتوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا يا رسول الله اجبر عليه
 فدماه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فنهاه فقال يا رسول الله أتى لأصبر عن البيع فقال
 إذا بيعت قل ها ولا خلافة ورواه بقية أصحاب السنن وقال النووي هذا الرجل المبهم
 هو حبان بن مقذذ قال ابن العربي هو مقذذ بن عمرو والأول أرجح قوله في عقده ضعف أراد
 ضعف العقل وعقده لرجل ماعد عليه ضميره ونهته أي حزم عليه ونواه * الثالث استدله أبو حنيفة
 إلى أن ضعف العقل لا يجبر عليه لأنه لما قلنا أنه لا يصبر على البيع لأنه فيه بالصفة التي ذكرناها هذا
 دال على عدم الجبر * الرابع استدله ابن حزم على أنه يتعين في اللفظ الموجب للخيار ذكر الخلافة دون
 غيره من الألفاظ فلو كان لا حذيفة أو لا فاش أو لا كيد أو لا مكر أو لا عيب أو لا ضرر أو لا داء أو لا غائلة
 أو لا خبث أو على السلامة أو نحو هذا لم يكن له الخيار الموصول بل قال لا خلافة إلا أن يكون في لسانه خلل
 يعجز عن اللفظ به أي كيان أن يأتي بما يقدر عليه من هذا اللفظ كما كان يفعل هذا الرجل المذكور من قوله
 لا خيابة بآله آخر الحروف أو لا خيابة بالذال على اختلاف الروايتين وكذلك أن لم يكن يحسن العربية
 فقال معناها باللسان الذي يحسنه فانه ثبت له الخيار وقال بعضهم ومن أسهل ما يرد به عليه أنه ثبت
 في صحيح مسلم أنه كان يقول لا خيابة بالخصائية بدل اللام وبالدال المعجمة بدل اللام أيضا وكأنه كان
 لا يفتضح باللام لثقة لسانه ومع ذلك لم يثير الحكم في حقه عند أحد من الصحابة الذين كانوا يشهدون
 له بأن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جعله بالخيار فدل على أنهم اكتفوا في ذلك بالعمى انتهى قلت هذا
 عجيب وكيف يكون هذا أسهل ما يرد به عليه وهو قائل بما ذكره هذا القائل عند العجز وكلامه عند القدرة
 * الخامس قال بعضهم استدله على أن أم الخيار الشرط ثلاثة أيام من غير زيادة لأنه حكم ورد على
 خلاف الأصل فيقتصر به على أقصى ما ورد فيه ويؤيده جعل الخيار في المصرة ثلاثة أيام واعتبار
 الثلاث في غير موضع انتهى * قلت هذا الباب فيه اختلاف الفقهاء فقالت طائفة البيع بشرط الخيار
 جازئ والشرط لازم إلى الأمد الذي اشترط إليه الخيار وهذا قول ابن أبي ليلى والحسن بن صالح وإبي
 يوسف ومحمد وأحمد وإسحق وإبي ثور ودأود وابن المنذر * وقال الأبي يجوز الخيار إلى ثلاثة أيام فأقل
 وقال عبيد الله بن الحسن لا يبيح شرط الخيار الطويل إلا أن الخيار المشتري مرضى البائع * وقال ابن
 شبرمة والثوري لا يجوز البيع إذا شرط فيه الخيار البائع أو لهما * وقال سفيان الباع قاسم بذلك فإن
 شرط الخيار المشتري عشرة أيام أو أكثر جاز * وقال مالك يجوز شرط الخيار في بيع الثوب اليوم
 واليومين والجارية إلى خمسة أيام والجمعة والدابة تركب اليوم وشبهه ويسار عليها البرد ونحوه
 وفي الدار الشهر ليضرب ويشاور فيها ولا فرق بين شرط الخيار للبائع والمشتري * وقال الأوزاعي يجوز

ان يشتري شهر او اكثر **وقال ابو حنيفة** والشافعي وزفر الخيار في البيع ثلاثة ايام ولا يجوز الزيادة عليها فان زاد فسد البيع وروى ايضا عن ابن شبرمة في شرح الهذب ويجوز شرط خيار ثلاثة ايام في البيوع التي لا يربو فيها فاما البيوع التي فيها يربو او هي الصراف وبيع الطعام بالطعام فلا يجوز فيها شرط الخيار فانه لا يجوز ان يشرط قبل تمام البيع وروى ابن ماجه بسند جيد حسن من حديث يونس بن بكير عن ابن اسحق حديثي نافع عن ابن عمر قال سمعت رجلا من الانصار يشكو الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه يفتن في البيوع فقال اذا بيعت قل لا خلافة ثم انت بالخيار في كل سلعة ابتعتها ثلاث ليال ولما رواه البخاري في تاريخه بسند صحيح الى ابن اسحق جعله عن متقذين عمرو وروى ابن ابي شيبة في مصنفه حديثنا عباد بن العوام عن محمد بن اسحق عن محمد بن يحيى بن حبان قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لمنقذين عمرو قال لا خلافة اذا بيعت يوما فانت بالخيار ثلاثا وروى عبدالرزاق في مصنفه من حديث ابان بن ابي عياش عن انس رضي الله تعالى عنه ان رجلا اشترى من رجل بعيرا واشترط عليه الخيار اربعة ايام فأبطل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم البيع وقال الخيار ثلاثة ايام وذكره عبدالحق في احكامه من جهة عبدالرزاق واصله ابان بن ابي عياش وقال انه لا يخرج بحديثه مع انه كان رجلا صالحا وروى الدار قطنى في سننه عن احدين عبدالله بن مسيرة حديثا ابو سلمة حديثا نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الخيار ثلاثة ايام واحدين عبدالله بن مسيرة ان كان هو الحرائق فهو تركه وقال ابن حبان ثم التقدير بالثلاث خرج مخرج الغالب لان النظر يحصل فيها غالبا وهذا لا يمنع من الزيادة عند الحاجة فكثيرت حجارة الاستنباه بالثلاث ثم تجب الزيادة عند الحاجة والله اعلم

ص باب ما ذكر في الاسواق ش اى هذا باب في بيان ما ذكر في الاسواق وهو جمع سوق وهي موضع البياعات وهي مؤنثة وقد ذكر **ص** وقال عبدالرحمن بن عوف لما قدم المدينة قلت هل من سوق فيه تجارة قبل سوق بني قتيقاع **ش** سلبشته لترجة في قوله سوق بني قتيقاع وهذا قطعة من حديث انس اخرجه موصولا قال لما قدم عبدالرحمن بن عوف المدينة الحديث وقد ذكره في اول كتاب البيوع ومرا الكلام فيه مستوفى وقال ابن بطال اراد بذكر الاسواق اباحة المتاجر ودخول الاسواق للاشراف والفضلاء **ص** فان قلت روى احمد والبراز والحاكم وصححه من حديث جبير بن مطعم ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال احب البقاع الى الله تعالى المساجد وايض البقاع الى الله تعالى الاسواق واخرجه ابن حبان والحاكم ايضا من حديث ابن عمر نحوه قلت هذا لم يثبت على شرطه من انها شر البقاع فكأنه اشار بهذه الترجمة الى هذا ولكن لا يعلم الا من الخارج وقال ابن بطال وهذا اخراج على الغالب والا قرب سوق يذكر الله فيها اكثر من كثير من المساجد **ص** وقال انس قال عبدالرحمن دلوني على السوق **ش** هذا ايضا في نفس حديث انس المذكور في اول كتاب البيوع **ص** وقال عمر رضي الله تعالى عنه الهائي الصفاق في الاسواق **ش** هذا التعليق ايضا وصلة البخاري في اثناء حديث ابى موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه في باب الخروج في التجارة في كتاب البيوع **ص** حديثنا محمد ابن الصباح حديثنا اسمعيل بن ذكريا عن محمد بن سوفة عن نافع بن جبير بن مطعم قال حدثني عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ينز وجيش الكعبة فاذا كانوا ببيداء من الارض ينصف بأولهم وآخرهم قالت قلت يا رسول الله كيف ينصف بأولهم وآخرهم

وفيه اسواقهم ومن ليس منهم قال يخسف بأولهم وآخرهم ثم يبعثون على نياتهم **ش** مطابقتها
 للترجمة في قوله وفيه اسواقهم حيث ذكر هذا اللفظ في الحديث **ذكر رجالة** **هـ** وهم خمسة **و**
 الاول محمد بن الصباح بفتح الصاد المهملة وتشديد الباء الموحدة قدم في باب من استوى قاعدا
 في صلاته **الثاني** اسمعيل بن زكريا ابو زياد الاسدي مولاهم الخلقاني قال البخاري جامعته الى اهله
 سنة اربع وسبعين ومائة **الثالث** محمد بن سوفة بضم السين المهملة وسكون الواو وبالفتح ابو
 بكر القنوي مرف في كتاب العيد **الرابع** نافع بن جبير مصفر الجريضي الكسري مطلق بلفظ اسم الفاعل
 من الاطعام مرف في باب الرجل يوصى صاحبه **الخامس** ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها **هـ** ذكر
 لطائف اسناده **في الحديث** بصيغة الجمع في موضعين وبصيغة الافراد في موضع وفيه
 العنقة في موضعين وفيه القول في ثلاثة مواضع وفيه ان شيخه بفسادى اصله هروي
 نزل بفساد وان اسمعيل ومحمد بن سوفة كوفيان وان نافع مديني وفيه رواية التابعي عن التابعي
 عن الصحابة فان محمد بن سوفة من سفار التابعين وكان ثقة طالبا صالحا وليس له في البخاري سوى
 هذا الحديث وحديث آخر تقدم في العيدين وفيه ان نافعا هذا ليس له في البخاري عن عائشة سوى
 هذا الحديث ووقع في رواية محمد بن بكار عن اسمعيل بن زكريا عن محمد بن سوفة سمعت نافع بن جبير
 اخرجه الاسمعيلى وفيه حديث عائشة هكذا قال اسمعيل بن زكريا عن محمد بن سوفة وخالفه سفيان بن
 عيينة فقال عن محمد بن سوفة عن نافع بن جبير عن ام سلمة اخرجه الترمذي ويحتمل ان يكون نافع
 ابن جبير سمعه منهما فان روايته عن عائشة اتم من روايته عن ام سلمة واخرجه مسلم من وجه آخر عن
 عائشة حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا يونس بن محمد حدثنا القاسم بن الفضل الحارثي عن محمد بن زياد
 عن عبد الله بن الزبير ان عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في منامه قلنا يا رسول الله
 صنعت شيئا في منامك لم تكن تقوله فقال العجب ان ناسا من امتي يؤمنون بالبيت برجل من قرش
 فدخلوا بالبيت حتى اذا كانوا بالبيداء خسف بهم قلنا يا رسول الله ان الطريق قد يجمع الناس قال نعم فيه
 المستبصر والخبور وابن السبيل يهلكون مهلكا واحدا ويصدرون مصادرتي يبعثهم الله على نياتهم
هـ ذكر معناه **قوله** يزعم جيش الكعبة اى قصد عسكر من العساكر تخريب الكعبة **قوله** بالبيداء
 من الارض وفي رواية مسلم بالبيداء وفي رواية لمسلم عن ابن جعفر الباقري قال هي بيداء المدينة وهي
 بفتح الباء الموحدة وسكون الباء آخر الحروف ممدودة وهي في الاصل المفاضة التي لا شيء فيها وهي
 في هذا الحديث اسم موضع مخصوص بين مكة والمدينة **قوله** يخسف بأولهم وآخرهم وزاد
 الترمذي في حديث صفة ولم ينج او سطهم وفي مسلم ايضا في حديث حفصة فلا يبقى الا الشريد الذي
 يخبر عنهم **قوله** وفيه اسواقهم جملة حالية وهو جمع سوق والتقدير اهل اسواقهم الذين يبيعون
 ويشترون كما في المدن وفي مستخرج ابن نمير وفيه اشراقهم بالشين العجيبة والراء والقاه وفي رواية
 محمد بن بكار صندا لاسمعيلى وفيه سواهم وقال وقع في رواية البخاري وفيه اسواقهم وليس هذا
 الحرف في حديثنا وانما ان اسواقهم تصحيف فان الكلام في الخسف بالناس لا بالاسواق وقال بعضهم
 بل لفظ سواهم تصحيف فانه بمعنى قوله ومن ليس منهم فيلزم منه التكرار بخلاف رواية البخاري نعم
 اقرب الروايات الى الصواب رواية ابن نمير انتهى قلت لانهم لزوم التكرار لان معنى اسواقهم اهل
 اسواقهم كما ذكرنا المراد بقوله ومن ليس منهم الضعفاء والاسارى الذين لا يقدرون التخريب ولا نسلم

ايضا ان اقرب الروايات الى الصواب رواية ابي نعيم لان اشرفهم هم عظماء الجيش الذين يقصدون
التخريب ورواية البخاري على حالها صحيحة على التفسير الذي ذكرنا وقوله بل لفظ سواهم تحريف
غير صحيح لان معناه في الجيش الذين يقصدون التخريب سواهم من لا يقصد ولا يقدر قال قوله يخسف
بأولهم وآخرهم أي قال عليه الصلاة والسلام في جواب عائشة يخسف بأولهم وآخرهم يعني كلهم هذا
الذي يفهم منه بحسب العرف قال الكرماني لم يعلم منه العموم اذ حكم الوسط غير مذكور والجواب
ما قلنا او نقول ان الوسط آخر بالنسبة الى الآخر على انا قد ذكرنا الآن ان في رواية صفة ولم ينج
اوسطهم وهذا يعني عن تكلف الجواب قوله ثم يشنون على نياتهم أي يخسف بالكل لشؤم الاشرار
ثم انه تعالى يبعث لكل منهم في الحشر بحسب قصده ان خيرا فخير وان شرا فشر ذكر ما يستفاد منه
يستفاد منه قطعا قصد هذا الجيش تخريب الكعبة ثم خسفهم بالبداء وعدم وصولهم الى الكعبة
لاخبار المخبر الصادق بذلك وقال ابن التين يحتمل ان يكون هذا الجيش الذي يخسف بهم هم الذين
يهدمون الكعبة فيقتل منهم فيخسف ورد عليه بوجهين أحدهما ان في بعض طرق الحديث عند مسلم اناسا
من امتي والذين يهدمونها من كفار الحبشة والآخر ان مقتضى كلامه يخسف بهم بعد الهدم وليس كذلك
بل خسفهم قبل الوصول الى مكة فضلا عن هدمها وعما يستفاد منه ان من كثروا د قوم في مصيبة
وقته ان العقوبة تلزم معهم اذ لم يكونوا مغلوبين على ذلك ومن ذلك ان مالكا استنبط من هذا ان
من وجد مع قوم يشربون الخمر وهو لا يشرب انه يعاقب واعترض عليه بعضهم بأن العقوبة التي
في الحديث هي العجوة السماوية فلا تقاس عليها العقوبات الشرعية وفيه نظر لان العقوبات الشرعية
ايضا بالامور السماوية ومن ذلك ان الاعمال تعتبر بنية العامل والشارع ايضا قال وكل امرئ ما تولى
ومن ذلك وجوب التعذيب من مصاحبة اهل الظلم ومجالستهم وتكثير سوادهم الابن اضطر فان قلت
ما تقول في مصاحبة التاجر لاهل الفتنة هل هي امانة لهم على ظلمهم او هي من ضرورات البشرية
قلت ظاهر الحديث يدل على الثاني والله اعلم فان قلت ما ذنب من اكره على الخروج او من جمعه وابعاهم
الطريق قلت ان عائشة لما سألت وام سلمة ايضا سألت قلت يا رسول الله فكيف بمن كان كارها
رواه مسلم اجاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بقوله يشنون على نياتهم فاقوا بها حين حضرته
ويشنون على نياتهم ص حدثنا ثيبة حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلاة احكم في جماعة تزد على صلاته في سؤنه وبيته
بضعا وعشرين درجة وذلك انه اذا توضأ فأحسن الوضوء ثم أتى المسجد لا يريد الا الصلاة لا ينزله
الا الصلاة لم يخط خطوة الا رفع بها درجة او حطت عنه بها خطيئة والملائكة تصلي على احدهم
ما دام في صلاته الذي يصلي فيه اللهم صل عليه اللهم ارحمه ما لم يتحدث فيه ما لم يؤذيه وقال احكم
في صلاة ما كانت الصلاة تحبسه ش مطابقتها لترجمة في قوله في سوقه والعرض من اراد
هذا الحديث هناك ذكر السوق وجواز الصلاة فيه مع انه اخرج هذا الحديث في ابواب الجماعة
في باب فضل الجماعة عن موسى بن اسمعيل عن عبد الواحد عن الاعمش قال سمعت ابا صالح يقول سمعت
ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث وهنا اخرج عن ثيبة عن سعيد
عن جرير بن عبد الحميد عن سليمان الاعمش عن ابي صالح ذكر ان ابي هريرة رضي الله
تعالى عنه قوله لا ينهز مبضم الياء آخر الحروف وسكون النون وكبر الهاء بعدها زاي أي نهضه

وزنا ومعنى وهذا الجملة كاليان للجملة السابقة عليها قوله اللهم صل عليه اي يقول اللهم صل عليه
وهو ايضا بيان لقوله صلى وكذلك قوله اللهم ارحمه لقوله اللهم صل عليه وكذا قوله مالم
يؤذ فيه مالم يحدث فيه ومعناه مالم يؤذ احدكم الملائكة بنى الحديث **ص** حدثنا آدم بن
ابى ايس حدثنا شعبة عن جريد الطويل عن انس بن مالك قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
في السوق فقال رجل يا ابا القاسم فالتفت اليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال انما دعوت
هذا فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اسموا باسمي ولا تكونوا بكنيتي **ش** مطابقتها لترجمة
في قوله في السوق واخرجه البخاري ايضا في صفة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن حفص بن عمر
وروى عن جماعة من الصحابة في هذا الباب منهم علي رضي الله تعالى عنه اخرج حديثه ابو داود
حدثنا عثمان وابو بكر ابنا ابى شيبة قال حدثنا ابو اسامة عن فطر بن خليفة عن المنذر عن
محمد بن الحنفية قال قال علي رضي الله تعالى عنه قلت يا رسول الله ان ولدك يمدك وولدك يمدك باسمك
واكنيه بكنيتك قال نعم ولم يقل ابو بكر قال علي رضي الله تعالى عليه وسلم واخرجه الترمذي
عن ابن بشار عن يحيى بن سعيد عن فطر بن خليفة الى آخره نحوه وقال حديث صحيح واخرجه
الطحاوي حدثنا ابو امية قال حدثنا علي بن قادم قال حدثنا فطر عن المنذر التوري عن محمد بن الحنفية
عن علي رضي الله تعالى عنه قال قلت يا رسول الله ان ولدك يمدك باسمك وكنيته بكنيتك قال نعم وكانت
رخصة من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لعلي رضي الله تعالى عنه ثم قال الطحاوي فذهب
قوم الى انه لا بأس بأن يكتنى الرجال بابي القاسم وان يسمى مع ذلك بمحمد واسمهما في ذلك بهذا
الحديث قلت اراد بالقوم هؤلاء محمد بن الحنفية ومالك واحد في رواية فانهم قالوا لا بأس بمرجل
ان يجمع بين التكني بابي القاسم والسمي بمحمد وهو مذهب الجمهور **و** واجيب عن حديث الباب باحوية
الا ول انه منسوخ والثاني انه نهى تزويه الثالث ان النهى عن التكني بابي القاسم يخص بمن اسمه
محمد واحد ولا بأس به لمن لم يكن اسمه ذلك وقال الطحاوي وكان في من اصحاب رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم جماعة قد كانوا متبعين بمحمد مكنتين بابي القاسم منهم محمد بن طلحة ومحمد بن الاشعث
ومحمد بن ابي حنيفة قلت محمد بن طلحة هو محمد بن طلحة بن عبد الله وذكره ابن الاثير في الصحابة
وقال جله ابو الهيثم الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فمخ رأسه وسماه محمدا وكان يكنى
ابا القاسم وكان محمد هذا يلقب بالجهاد لكثرة صلاته وشدة اجتهاده في العبادة قل يوم الجمال مع
ايه سنة ست وثلاثين وكان هو امع علي رضي الله عنه الا انه اطاع ابا فلما راى علي قال هذا الجهاد قتله
برأيه **و** ومحمد بن الاشعث بن قيس الكندي قيل انه ولد على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وقال ابو نعيم لا تصح له صحبة وروى عن عائشة رضي الله تعالى عنها ومحمد بن ابي حنيفة عن عبد الله بن ربيعة
ابن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الميموني كنيته ابو القاسم ولد بارض الحبشة على عهد النبي صلى الله
عليه وسلم وهو ابن خال معاوية بن ابي سفيان ولما قتل ابو الهيثم اخذه عثمان بن عفان رضي الله عنه
وكفله الى ان كبر ثم سار الى مصر فصار من اشد الناس على عثمان وقال ابو نعيم هو احد من دخل على
عثمان حين حوضر قتل ولما استولى معاوية على مصر اخذه وحجبه فهرب من السجن
فظفر به رشدين مولى معاوية قتلته قتل ومن جله من تسمى بمحمد وتكنى بابي القاسم من ابناء وجوه
الصحابة محمد بن جعفر بن ابي طالب ومحمد بن سعيد بن ابي وقاص ومحمد بن حاطب ومحمد بن المنذر

ذكرهم البيهقي في سننه في باب من رخص في الجمع بين التسمي بمحمد والتكني بأبي القاسم وقال محمد بن سيرين وإبراهيم النخعي والشافعي لا ينبغي لأحد أن يتكني بأبي القاسم كان اسمه محمدا أو لم يكن وفي التوضيح ومذهب الشافعي وأهل الظاهر أنه لا يحمل التكني بأبي القاسم لأحد أصلا سواء كان اسمه محمدا أو أحدا لم يكن لظاهر الحديث أي حديث الباب وهو حديث انس الذي كوروا قال أحد وطائفة من الظاهرية لا ينبغي لأحد اسمه محمد أن يتكني بأبي القاسم واحتجوا في ذلك بما رواه الطحاوي من حديث أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعوا باسمي ولا تكونوا بكنتي ورواه البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه بأسانيد مختلفة والظاهر رواية وروى الطحاوي أيضا من حديث جابر نحوه وأخرجه ابن ماجه أيضا وروى محمد بن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه لا تجمعوا بين اسمي وكنتي أنا أبو القاسم الله يعطى وأنا أقسم وروى مسلم عن عبد الرحمن بن أبي زرعمة عنه من تسمي باسمي فلا يتكن بكنتي ومن تكني بكنتي فلا تسم باسمي وروى ابن أبي ليلى من حديث أم حفصة بنت عبيد عن عمار بن مازب من تسمي باسمي فلا يتكن بكنتي وفي لفظ لا تجمعوا بين كنتي واسمي قوله سمعوا امر من سمى يسمي تسمية قوله ولا تكونوا قال ابن التين ضبط في أكثر الكتب بفتح التاء وضمت النون المشددة وفي بعضها بضم التاء والنون وفي بعضها بفتح التاء والنون مشددة مفتوحة على حذف إحدى التاءين قلت لأن أصله لا تكونوا **ص** حدثنا مالك بن اسمعيل حدثنا زهير بن جند عن انس دما رجل بالبيع باب القاسم فالتفت إليه النبي صلى الله عليه وسلم قال لم اعنك قال سمعوا باسمي ولا تكونوا بكنتي **ش** هذا طريق آخر في حديث أبي هريرة السابق وقال ابن التين ليس هذا الحديث بما دخل في هذا التوبيع لأنه ليس فيه ذكر السوق وقال بعضهم وقائمة إيراد الطريق الثانية قوله فيها أنه بالبيع فأشار إلى أن المراد بالسوق في الرواية الأولى السوق الذي كان بالبيع انتهى قلت هذا يحتاج إلى دليل على أن المراد ما ذكره والبيع في الأصل من الأرض المكان التسع ولا يسمى بقبا الا وفيه شجر أو أصولها ويقع الفرقد موضع بظاهر المدينة فيه قبور أهلها كان به شجر الفرقد فذهب وبقى اسمه وقائمة إيراد هذا الطريق وإن لم يكن فيه ذكر السوق التنبيه على أنه رواه من طريقين فالطائفة للترجة في الطريق الأولى ظاهرة وأما الطريق الثانية ففي الحقيقة تبع للطريق الأول فدخل في حكمه وقال الكرماني ماوجه تعلقه بالترجة قلت كان في البيع سوق في ذلك الوقت قلت هذا يحتاج إلى الدليل كما ذكرناه عند قول بعضهم والظاهر أنه أخذ ما قاله الكرماني ومالك بن اسمعيل بن زياد أبو عثمان النهدي الكوفي وزهير هو ابن معاوية قوله لم اعنك أي لم أقصدك وقال الكرماني الأمر لوجوب أولا والنهاي لقرين أولا قلت قد ذكرنا جوابه عن قريب **ص** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عبيدة بن أبي زيد عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبي هريرة الدوسي قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم في طائفة النهار لا يتكلمني ولا أكلمه حتى أتى سوق بني قينقاع فجلس بفناء بيت فاطمة رضي الله تعالى عنها قال أتم لكع فعبسته شيئا فظننت أنها تلبسه سخا أو تقصه فجاء يشتد حتى فاقه وقيل وقال اللهم احبه واحب من يحبه **ش** مطابقتها للترجة في قوله حتى أتى سوق بني قينقاع **و** على بن عبد الله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عبيدة وعبيدة ابن أبي زيد من الأزد قدم في بلو وضع الماء عند الخلاء **و** الحديث أخرجه البخاري أيضا في اللباس عن اسمعيل بن إبراهيم الخنظلي وأخرجه مسلم في القضايل عن ابن أبي عمر عن سفيان به

وعن اجد بن حنبل عنه بعضه واخرجه النسائي في المناقب عن حسين بن حرب واخرجه ابن ماجه في السنة عن اجد بن عبد من سفيان نحوه مختصرا ﴿ ذكر مناه ﴾ قوله عن عبيد الله وفي رواية مسلم عن سفيان حدثني عبيد الله قوله نافع بن جبير هو المذکور في الحديث الاول وليس له عن ابن هريرة في البخاري سوى هذا الحديث قوله الدوسي يفتح الدال المهملة وسكون الواو وبالنون المهملة نسبة ابن هريرة الى دوس بن عدنان بن عبيد الله قبيلة في الازد قوله في طائفة النهار اى في قطعة منه قال الكرماني وفي بعضها في صائفة النهار اى حر النهار قال يوم صائفت اى حار قلت هذا هو الاوجه قوله لا يكتفى ولا كله اما من جانب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقلعه كان مشغول الفكر بوجي او غيره واما من جانب ابن هريرة فقلعه غير وكان ذلك شأن الصحابة اذا لم يروا منه نشاطا قوله فيجلس بفناء بيت فاطمة رضى الله تعالى عنها القاء بكسر القاء بعدها تون ممدودة اسم للموضع المتسع الذي امام البيت وقال الداودي سقط بعض الحديث عن النائل واما داخل حديث في حديث ادليس بيت فاطمة في سوق بين قيتاق اما يتها بين بيوت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قيل ليس فيه ادخال حديث في حديث ولكن فيه بعض سقط ورواية مسلم يسنه وقلعه عن سفيان حتى جاء سوق بين قيتاق ثم انصرف حتى اتي فناء فاطمة رضى الله تعالى عنها واخرجه الحميدي في مسنده عن سفيان فقال فيه حتى اذا اتي فناء بيت فاطمة فجلس فيه والاول ارجح قوله فقال ثم لكع اى قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واراد به الحسن وقيل الحسين على ما ساقى والهزة في اثم للاستفهام وثم يقع التاء الثالثة اسم يشار به الى المكان البعيد وهو ظرف لا يتصرف فلذلك غلط من امر به مفعولا لا رأيت في قوله تعالى (واذا رأيت ثم رأيت) ولكع بضم اللام وقع الكاف والعين المهملة قال الاصمعي الكع الكع العيس الذي لا يجبه لنظر ولا لغيره مأخوذ من الملا كع وهو الذي يخرج مع السلامان البطان وقال الأزهرى القول قول الاصمعي الا ترى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الحسن وهو صغير ان لكع اى ارادته لصفه لا يتجه لمنطق ولا مابصلحه ولم يرد انه لثيم ولا عبد وعلم منه ان التيم يسمى لكعا ايضا ذلك العبد يسمى به وفي التلويح الاشبه والاجود ان يحمل الحديث على ما قاله بلال بن جرير الخطمي وسئل من الكع فقال في لفنا هو الصغير قال الهروي والى هذا ذهب الحسن اذا قال الانسان يا لكع يريد يا صغير ويقال للمرأة لكيفو لكهاو لكعام وملكانة ذكره في الموعب وقال سيويه لا يقال ملكانة الا في النداء وعن ابن زيد الكع الفلو والاثني لكعة وفي المحكم الكع المهر وفي الجامع اصل الكع من الكلم ولكن قلب قوله فحبسته شيئاى فحبست فاطمة الحسن اى منعته من المبادرة الى الخروج اليه قايلا قوله فظننت قاله ابو هريرة قوله انها اى ان فاطمة تلبسه بضم التاء من الالباس اى تلبس الصغير محضاً بكسر السين المهملة وانحاء المعجمة الخفيفة وبعد الالفاء موحدة قال الخطابي هي قلادة تتخذ من طيب ليس فيها ذهب ولا فضة وقال الداودي من قرنفل وقال الهروي هي قلادة من خيط فيها خرز تلبسه الصبيان والجوارى وروى الاصمعي عن ابن ابي عمر احبروات هذا الحديث قال المنجاب شيء يعمل من الخنظل كالتيمص والوشاح قوله او نفسه بالتشديد وفي رواية الحميدي ونفسه الواو قوله فيجاء يشتد يسرع في المشي وفي رواية عمر بن موسى عند الاصمعي فيجاء الحسن او الحسين وقد اخرجهم مسلم عن ابن ابي عمر فقال في روايته اثم لكع يعنى حسنا وكذا قال الحميدي في مسنده وسيأتي في الالباس من طريق ورقاء عن عبيد الله بن ابي يزيد بلفظ قال ابن لكع ادخل الحسن ابن علي فقام الحسن بن علي عشي قوله حتى عاقه وفي رواية ورقاء عن عبيد الله بن ابي يزيد بلفظ فقال

التي صلى الله تعالى عليه وسلم يده هكذا أي مدها فقال الحسن يده هكذا قالته قوله اللهم احبه
 بلفظ الدماء وبالادغام وفي رواية الكشيحي احبه بفتح الادغام وزاد مسلم عن ابن أبي عمر فقال اللهم
 اني احبه فاحبه قوله واحب امر ايضا وقوله من يحبه في محل التصب مفعوله ذكر ما يستفاد
 منه في بيان ما كان الصحابة عليه من توقير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والمشي معه وفيه ما كان
 للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم عليه من التواضع من الدخول في السوق والجلوس بفناء الدار ورجته
 الصغير والمزاح معه وقال السهلي وكان صلى الله تعالى عليه وسلم يمزح ولا يقول الا حقوا وهذا اراد
 تشبيهه بالقول والمهر لانه طفل واذا قصد بالكلام التشبيه لم يكن الا صدقا وفيه جواز المعاتفة وفيها
 خلاف قال محمد بن سيرين وعبد الله بن عون وابو حنيفة ومحمد المعاتفة مكروهة واحتجوا في ذلك
 بما رواه الترمذي حدثنا سويد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا حنظلة بن عبيد الله عن انس بن مالك
 قال قال رجل يا رسول الله الرجل منا يلقى اخاه او صديقه فيفني له فقال لا قال اقبلته وقبله قال
 لا قال اقبله يده ويصافحه قال نعم قال الترمذي هذا حديث حسن وقال الشيخ وابو حنيفة لاحق
 ابن حنبل وعمر بن ميمون والاسود بن هلال وابو يوسف لا بأس بالمعاتفة وروى ذلك عن عمر بن
 الخطاب رضى الله تعالى عنه واحتجوا في ذلك بما رواه الطحاوي حدثنا فهد قال حدثنا ابو كريب
 محمد بن العلاء وقال حدثنا اسد بن عمرو عن محمد بن سعيد عن عامر عن عبد الله بن جعفر عن ابيه قال
 لما قدمنا على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من عند الباشي تلقاني فاعتقني ورجلاه ثقات ومحمد بن
 سعيد وثقه النسائي وروى له الاربعة وروى الطحاوي عن جماعة من الصحابة انهم كانوا يعانفون
 قال فدل ذلك على ان ما روى عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اباحة المعاتفة كان متاخرا
 عما روى عنه من النهي عن ذلك وفي التلويح معاتفته صلى الله تعالى عليه وسلم للحسن اباحة ذلك
 وامامنا ثقة الرجل للرجل فاستحبها سفيان وكرهاها مالك قال هي بدعة وتاخر مالك وسفيان
 في ذلك فاستحب سفيان بأن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فعل ذلك بجعفر قال مالك هو خاص
 له فقال ما يخصه بغير ذلك فسكت مالك وقال صاحب الهداية الخلاف في المعاتفة في ازار واحد
 واما اذا كان على المعانق فيص اوجبة لا بأس باتفاق اصحابنا وهو الصحيح وفيه جواز التقبل قال
 الفقيه ابواليث في شرح الجامع الصغير القبلة على خمسة اوجه قبلة تحبة وقبلة شفقة وقبلة رجة
 وقبلة شهوة وقبلة مودة فاقبلة التحبة فكما لمؤمنين يقبل بعضهم بعضا على القبلة الشفقة قبلة
 الولد لوالده او الولد له وقبلة الرجة قبلة الوالد لولده والوالدة لولدها على القبلة الشهوة
 قبلة الزوج لزوجته على القم وقبلة المودة قبلة الاخ والاخت على الخدود بعضهم من اصحابنا قبلة
 ديانة وهي القبلة على الحجر الاسود وقد وردت احاديث وآثار كثيرة في جواز التقبل ولكن محل ذلك
 اذا كان على وجه البرة والاركام واما اذا كان على وجه الشهوة فلا يجوز الا في حق الزوجين واما
 المصافحة فلا بأس بها بلا خلاف لانها سنة قديمة وروى الطبراني في الاوسط من حديث حذيفة بن اليمان
 عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان المؤمن اذا لقي المؤمن فسلم عليه واخذ يده فضاغحه تناثرت
 خطاياهما كما يتناثر ورق الشجر ص قال سفيان قال عبد الله اخبرني انه رأى ثعلب بن جبير
 او تبركة ش هذا موصول بالاسناد المذكور وسفيان هو ابن عيينة وعبد الله هو ابن
 ابي يزيد المذكور في الحديث وقد تقدم الراوى على قوله اخبرني انه وهذا لا يضر وثقة ابراهيم

ازيادة التنبيه على ليق عبيد الله لتساع بن جبر فلا تضر المنعة في الطريق الموصول لان من ثبت لقائه لمن حدث عنه ولم يكن مدلسا حلت عنقه على السماع اتفاقا وانما الخلاف في المدلس او فمين لم يثبت لقبه لمن روى عنه وقال الكرماني ملوجه ذكر الوتر في هذا الباب ثم اجاب بانه لما روى عن نافع انه تزى الفرصة لبيان ما ثبت منه مما اختلف في جوازه انتهى قلت لا وجه لما ذكره اصلا والوجه ما ذكرناه ﴿ ص ﴾ حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا ابو خزيمة حدثنا موسى بن عبيدة عن نافع حدثنا ابن عمر انهم كانوا يشترون الطعام من الركان على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيبعث عليهم من بينهم ان يبعوه حيث اشترؤوه حتى يلقوه حيث يباع الطعام ثم قال وحدثنا ابن عمر قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يباع الطعام اذا اشتراه حتى يستوفيه ﴿ ش ﴾ قيل ليس لذكر هذا الحديث ههنا وجه قلت يمكن ان يؤخذ وجه المطابقة بين هذا الحديث وبين الترجمة من لفظ الركان لان الشراء منهم يكون باستقبال الناس اياهم في موضع وهذا الموضع يطلق عليه السوق لان السوق في اللغة موضع البياعات وهذا وان كان فيه نوع تعسف فيستأنس به في وجه المطابقة فانهم ﴿ و ابراهيم بن المنذر على لفظ اسم الفاعل من الانتذار ابو اسحق الحزامي المدني وهو من افراد البخاري و ابو خزيمة بفتح الصاد المعجمة وسكون الميم وبالراء اسمه انس بن عياض وقدم في باب التبرؤ في البيوت وموسى بن عبيدة بالفتح ابن ابي عياش المدني مولى الزبير بن العوام مات سنة احدى واربعين ومائة والاسناد كله مدينون والحديث المذكور من افراده وحديث بيع الطعام قبل القبض اخرجنا البخاري ومسلم و ابو داود والقسائي باسناد مختلفة والفاظ متباينة قوله من الركان وهم الجماعة من اصحاب الابل في السفرو هو جمع راء كبوهو في الاصل يطلق على راء كب الابل خاصة ثم اتسع فيه فاعلق على كل من ركب دابة قوله على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اى على زمنه قوله فيبعث اى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله من بينهم في محل النصب لانه مفعول يبعث قوله ان يبعوه اى بأن يبعوه فكلمة ان مصدرية اى من البيع في مكان اشترؤوه حتى يلقوه ويبعوه حيث يباع الطعام في الاسواق لان القبض شرط بالنقل المذكور يحصل القبض ووجه تنبيهه عن بيع ما يشتري من الركان الابدع الصويل الى موضع يريد ان يبيع فيه ارفق بالناس ولذلك ورد النهى عن تلقى الركان لان فيه ضررا لغيرهم من حيث السعر فلذلك امرهم بالنقل عند تلقى الركان ليوسعوا على اهل الاسواق قوله ثم قال اى ثم قال نافع وحدثنا عبد الله بن عمرو هذا داخل في الاسناد الاول قوله حتى يستوفيه اى يقضيه وفي رواية مسلم حتى يكتاهه والقبض والاستيفاء سواء ﴿ و الذى يستفاد من الحديث انه صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن بيع الطعام الابدع القبض وهذا الباب فيه خلاف قال القاضي عياض في شرح مسلم اختلف الناس في جواز بيع المشتريات قبل قبضها فنع الشافعي في كل شئ واقره عثمان التيمي فاجازه في كل شئ ﴿ ومنه ابو حنيفة في كل شئ الا العقار وما لا يقل ومنه آخرون في سائر الكليات والموزونات ومنه مالك في سائر الكليات والموزونات اذا كانت طعاما وقال ابن قدامة في المفتى ومن اشترى ما يحتاج الى القبض لم يميز يعه حتى يقضيه ولا يرى بين اهل العلم فيه خلافا لما حكى عن عثمان التيمي انه قال لا بأس ببيع كل شئ قبل قبضه وقال ابن عبد البر هذا قول مردود بالسنة واما غير ذلك فيميز يعه قبل قبضه في اظهر الروايتين ونحوه قول مالك وابن المنذر انتهى وقال عطاء بن ابي رباح والثوري وابن عينة و ابو حنيفة و ابو يوسف ومحمدو الشافعي في الجديد ومالك

في رواية واحد في رواية وابو ثور وداود النهي الذي ورد في البيع قبل القبض قد وقع على الطعام وغيره وهو مذهب ابن عباس ايضا ولكن ابو حنيفة قال لا بأس ببيع النور والارضين قبل القبض لانها لا تنقل ولا تحول وقال الشافعي هو في كل مبيع عقارا او غيره وهو قول الثوري ومحمد بن الحسن وهو مذهب جابر ايضا ﴿ ص ﴾ باب ﴿ كراهية الخبز في السوق ﴾ ش ﴿ اي هذا باب في بيان كراهية الخبز وهو رفع الصوت بالخصام وهو يفتح السين المهملة والخاء المعجمة والباء الموحدة وروى الصخر بالصاد المهملة والصاد والسين يتحاران في المخرج ويبدل احدهما عن الآخر قوله في السوق وفي بعض النسخ في الاسواق ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن سنان حدثنا فليح حدثنا هلال عن عطاه بن يسار قال قلت لعبد الله بن عمرو بن العاص قلت اخبرني عن صفة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في التوراة قال أجل والله انه لموصوف في التوراة ببعض صفته في القرآن يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحزرا للاميين انت عبدى ورسولى سينت التوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا مضطرب في الاسواق ولا يدفع بالسيئة السيئة ولكن يصفو ويغفر و ان يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء بأن يقولوا لا اله الا الله ويفتح بها عيناهما واذنا صما وقلوبا غلفا ﴿ ش ﴾ مطابقتها لفرجة في قوله ولا مضطرب في الاسواق فالضرب مذموم في نفسه ولا سيما اذا كان في الاسواق وهى يجمع الناس من كل جنس ولا يمتنع فيها الاكل فاجر شرير ولولم يكن الخبز مذموما مكروها لما قال الله في التوراة في حق سيد الخلق ولا مضطرب في الاسواق ولا كان بمضطرب في غير الاسواق ﴿ ورجاله كلهم تقدموا في اول كتاب العلم و محمد بن سنان بكسر السين المهملة والباء التثنية ابوبكر الغوثي وهو من افرادة و فليح بضم الفاء وقبح الاموسكون الباء آخره وفي آخره ماله ابن سليمان ابو يحيى الخزاعي وكان اسمه عبد الملك و فليح لقبه وغلب على اسمه وهلال بكسر الباء ابن علي في الاصح ويقال هلال بن ابي هلال القهري المدني وعطاه بن يسار ضد الاميين ابو محمد الهلالي وليس لهلال عن عطاه عن عبد الله بن عمرو في الصحيح غير هذا الحديث ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله قال اخبرني عن صفة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في التوراة ﴿ فان قلت هل قرأ عبد الله بن عمرو التوراة حتى سأل عنه عطاه بن يسار عن صفته رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيها قلت نعم كما روى البراء من حديث ابن لهجة عن وهب عنه رأى في المنام كأن في احدى يديه عصا وفي الاخرى سنانا وكان به يلعبهما فاصبح فذكر ذلك لاني صلى الله تعالى عليه وسلم فقال تقرأ الكتابين التوراة والقرآن فكان قرؤهما قوله قال اجل يفتح العزيز والجميع وباللام من حروف الایجاب جواب مثل نعم فيكون تصديقا للخبير واعلاما للمستخبر و وعدا لطلب ومن يجيب عن قول الكرماني شرطه ان يكون تصديقا للخبير وهنالك ذلك قوله والله انه لموصوف اكد كلامه بالؤكدات وهى الحلف بالله وبالجملة الاسمية ويدخل ان عليها ويدخل لام التأنييد على الخبر قوله ﴿ يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا ﴾ هذا كله في القرآن في سورة الاحزاب وتام الآية وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا قوله شاهد اي لانتك المؤمنين بتصديقهم وعلى الكافرين بتكذيبهم اي مقبولات عند الله لهم وعليهم كما يقبل قول الشاهد العدل في الحكم ﴿ فان قلت انصاب شاهدا بماذا قلت على الحال المقدرة كما في قولك مروت برجل معه حقر صائدا غدا اي مقدرا به الصيد غدا قوله ومبشرا اي للؤمنين نذيرا للكافرين وداعيا الى الله اي الى توحيده قوله

بأذنه أي بأمره إلى بالدهاء وقبل بأذنه بتوفيقه وسراجا جلي به الله ظلمات الكفر فاهتدى به الضالون كما يجلي ظلام الليل بالسراج النير ويهتدى به وصفه بالآخرة لأن من السراج ما لا يضيء إذا قل سبطه أي زيته ودفت قبلته قوله وحرزا بكسر الحاء المهملة أي حافظا والخز في الأصل الموضوع الحصين فاستعمل لغيره وسمي التوحيد أيضا حرزا والمعنى حافظا لدين الأمين يقال حرزت الشيء أحرزته حرزا إذا حفظته وضمته اليك وصنته من الأخذ والاميون العرب لأن الكتابة كانت عندهم قليلة قوله متمكك التوكل بمعنى لقناته بالسير من الرزق واعتماده على الله تعالى في الرزق والنصر والصبر على انتظار الفرج والأخذ بحسن الأخلاق واليقين بتمام وعد الله فتوكل عليه فسمى التوكل قوله ليس بقدر أي مئى الخلق ولا غلب أي شديد في القول وقول القائل لعمر رضى الله تعالى عنه أنت أظ وأغلظ من رسول الله قيل لم بأفضل هنا للمفاضلة بينه وبين من أشرك معه بل بمعنى أنت فقط غلب على الجملة لا على التفضيل وهنا الثقات لأن القياس يقتضى الخطاب بأن قال ولست ولكن الثقت من الخطاب إلى الضمة قوله ولا سخط على وزن فعال بالتشديد من الضبط وفي التلويح وفيه ذم الأسواق وأهلها الذين يكونون بهذه الصفة المذمومة من الضبط والفساد وزيادة في المدح والذم لما يبايعونه والامان الحائنة ولهذا قال صلى الله تعالى عليه وسلم شر البقاع الأسواق لما يغلب على أهلها من هذه الأحوال المذمومة انتهى قلت ليس في الذم إلا لاهل السوق الموصوفين بهذه الصفات وليس فيه الذم لنفس الأسواق فظاهرا وقد مر الكلام فيه من قريب قوله ولا بدفع البيئة السيئة أي لا يئس إلى من أساء إليه على ميل المجازاة المباحة مالم ينتهك حرمة الله تعالى لكن يأخذ بالفضل قوله حتى يقب به أي حتى ينفي به الشرك ويثبت التوحيد قوله الملة العوجاء هي ملة العرب ووصفها بالعوج لما دخل فيها من عبادة الأصنام وتغييرهم ملة إبراهيم عليه الصلاة والسلام من استقامتها وأما ثم بعد قوامها والمراد من أقامتها إخراجها من الكفر إلى الإيمان قوله أمينا عيا الأمين جمع عين والمعنى بضم العين جمع عيا قال ابن التين كذا للأصيلي يعني جعل عيا صفة للاعين وفي بعض روايات الشيخ أبي الحسن أمين عى بالاضافة ومعنى على هذه الرواية جمع اعى قوله وآذانا صما كذلك باروا بين أحدهما يكون الصم جمع صماء صفة للأذان والأخرى يكون وآذان صم بالاضافة فكل هه يكون الصم جمع اصم قوله وقلوبا غلغا وقع في رواية النسفي والمستلي واللفظ بضم التين المجبة جمع أغلف سواء كان مضافا أو غير مضاف وترك الاضافة فيه بين الآن يحى تفسيره ص تابعه عبد العزيز بن أبي سلمة عن هلال شى أي تابع فليصاحب العزيز بن أبي سلمة عن هلال في روايته عن عطاه وأخرج البخارى هذه التابعة مسندة فقال حدثنا عبادة حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن هلال بن أبي هلال عن عطاه بن يسار عن عبادة بن عروبن العاص أن هذه الآية التي في القرآن يا أيها النبي اتا أرسلناك الحديث أخرجه في سورة الفخ وعبادة شيخه هو ابن سلمة قاله أبو على بن السكن وقال أبو مسعود الدمشقي هو عبادة بن محمد بن رجا وقال الجبائي هو عبادة بن عبد الله بن صالح كاتب الليث والحاكم قطع على أن البخارى لم يخرج في صحيحه عن عبادة بن صالح كاتب الليث ثم أخرج هذا الحديث في كتاب الأدب عن عبادة بن صالح ص وقال سعيد عن هلال بن عطاه عن ابن سلام شى سعيد هذا هو ابن أبي هلال هو المذكور في سند الحديث عن عطاه بن يسار عن عبادة بن سلام

اصحابي وقد خالف سعيد هذا عبد العزيز وقليلنا في تصنيف الصحابي وهذه الطريقة وصلها الدارمي في مسنده
ويعقوب بن سفيان في تاريخه والطبراني جيعا باسناد واحد عنه ولا مانع ان يكون عطاه جل الحديث
عن كل من عبدالله بن عمرو وعبدالله بن سلام ورواه الترمذي من حديث محمد بن يوسف بن عبدالله بن
سلام عن ابيه عن جده قال مكتوب في التوراة صفة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ص غلف كل
شيء في غلاف وسيف اغلف وقوس غلفه ورجل اغلف اذام يكن غمونا قاله ابو عبدالله ش﴾
غلف كل شيء باضافة غلف الى كل شيء وهو مبتدأ وقوله في غلاف خبره يعني انه مستور عن الفهم والتمييز
قال سيف اغلف اذا كان في غلاف وكذا يقال قوس غلفا اذا كانت في غلاف يصنع له مثل الجعبة ونحوها
قوله قاله ابو عبدالله هو البخاري نفسه ﴿ص باب الكيل على البائع والمطى ش﴾ هذا باب
في بيان مؤنة الكيل على البائع وكذا مؤنة الوزن اي فيما يوزن على البائع قوله والمطى اي ومؤنة الكيل
على المطى ايضا سواء كان بايعا او موفيا للدين او غير ذلك وقال الفقهاء ان الكيل والوزن في اكمال ووزن
من المبيعات على البائع ومن عليه الكيل والوزن فليده اجرة ذلك وهو قول مالك وابي حنيفة ولشافعي
وابن ثور وقال الثوري كل بيع فيه كيل او وزن او عدد فهو على البائع حتى يوفيه اياه فان قال ابيك الخفة
فبخذاها على المشتري وفي التوضيح وعندنا ان مؤنة الكيل على البائع ووزن الثمن على المشتري وفي
اجرة التقادوس جمان وبغني ان يكون على البائع واجرة النقل المحتاج اليه في تسليم النقول على المشتري
صرحه التولي وقال بعض اصحابنا غلى الامام ان ينصب كيلا ووزنا في الاسواق ويرز قهما
من سهم الصالح وقالت الخفية واجرة نقد الثمن ووزنه على المشتري وعن محمد بن الحسن اجرة
نقد الثمن على البائع وعندنا اجرة النقد على رب الدين بعد القبض وقوله على الدين واجرة الكيل
على البائع فيما اذا كان البيع مكابلة وكذا اجرة وزن المبيع وزنه وعده على البائع لان هذه الاشياء
من تمام التسليم وهو على البائع وكذا اتمامه ﴿ص وقول الله تعالى واذا كالوهم اووزوهم
يخسرون يعني كالواهم اووزوهم كقوله يسمونكم يسمونكم لكم ش﴾ قول الله بالجرح عطا
على قوله الكيل والتقدير باب في بيان الكيل وفي بيان معنى قوله واذا كالوهم وقد بينه بقوله
يعني كالوهم الى آخره وفي بعض النسخ لقول الله تعالى واذا كالوهم ضل هذا تسليلا
لترجمة فوجهه انه لما كان الكيل على البائع وعلى المطى بالتفسير الذي ذكرناه وجب عليهما
توفية الحق الذي عليهما في الكيل والوزن فاذا خانوا فيهما زيادة او نقصان فقد دخلت قوله
تعالى ويل للمطففين الذين الى قوله يخسرون وعلى النسخة المشهورة يكون الا يقمن الترجعة وهذه
السورة مكية في رواية همام وقنادة ومحمد بن ثور من عمر وقال السدي مكية وقال الكلبي نزلت
على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في طريقه من مكة الى المدينة وقال ابو العباس في مقامات التنزيل
نظرت في اخلا فهم فوجدت اول السورة مكية كما قال السدي وآخرها مكية كما قال قنادة وقال
الواحد عن السدي قدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة وبها رجل يقال له اوجهينة
ومعه صاعان يكيل بأحدهما ويكتال بالآخر فآثر الله هذه الآية وفي تفسير الطبري كان عيسى بن
عمر فياذ كرهته يحلم محرفين ويقتض على كالوا وعلى وزنوا فياذ كرهتم بدني فيقولهم يخسرون
والصواب عندنا في ذلك الوقف على هم يعني كالوهم قوله يعني كالواهم حنف الجاروا وصل النفل
وفيه جمعا آخر وهو ان يكون على حذف المضاف هو الكيل والوزن اي كالوا مكيلهم ﴿ص وقال

التي صلى الله تعالى عليه وسلم اكلوا حتى تستوفوا ش ﴿ هذا التعليق ذكره ابن أبي شيبة من حديث طارق بن عبد الله الحاربي بسند صحيح قوله اكلوا امر للجماعة من الاكثيال والفرق بين الكيل والاكتبال ان الاكثبال انما يستعمل اذا كان الكيل لنفسه كما قال فلان مكتسب لنفسه وكاسب لنفسه ولفظه واشترى اذا اعتد الشواثل لنفسه واذا قيل شوى هو امم من ان يكون لنفسه ولفظه ﴿ ص ويذكر عن عثمان رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال له اذا بعت فكل واذا ابتعت فاكل ش ﴿ مطابقة لترجمة من حيث ان معنى قوله اذا بعت فكل هو معنى قوله في الترجمة باب الكيل على البائع وقال ابن التين هذا لا يطابق الترجمة لان معنى قوله اذا بعت فكل اي طوف واذا ابتعت فاكل اي استوف قال والمعنى انه اذا اعطى او اخذ لا يزيد ولا ينقص اي لا يك ولا عليك قلت لا ينصير مضاه على ما ذكره لانه جاء في حديث رواه الهيثم ولفظه ان عثمان قال كنت اشترى الثمر من سوق بني قتيقاع ثم اجلبه الى المدينة ثم افرغه لهم واخبرهم بما فيه من المكيلة فيعطوني ما رزيت به من الرجز ويأخذونه بخيري فبلغ ذلك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال له اذا بعت فكل فظهر من ذلك ان مضاه اعطاء الكيل حقه وهوان يكون الكيل عليه وليس المراد منه طلب عدم الزيادة او نقصانه فظهر من ذلك ان وجه المطابقة بين الحديث والترجمة ما ذكرناه وهذا التعليق وصله الدار قطني من طريق عبد الله بن المغيرة عن منقذ مولى سراقفة عن عثمان بهذا ومنقذ مجهول الحال لكن له طريق آخر اخرجه احمد وابن ماجه والبراز من طريق موسى بن وردان عن سعيد بن المسيب عن عثمان به ﴿ فان قلت في طريقه ابن لهيعة قلت هو من قديم حديثه لان ابن عبد الحكم اوردته في قروح مصر من طريق الليث عنه ﴿ ص حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من ابتاع طعاما فلا يبعه حتى يستوفيه ش ﴿ مطابقة لترجمة من حيث ان فيه النهي عن بيع الطعام الا بعد الاستيفاء وهو القبض واذا اراد البيع بعده يكون الكيل عليه وهو معنى الترجمة وقد مضى معنى هذا الحديث في آخر حديث عن ابن عمر ايضا في آخر باب ما ذكر في الاسواق والحديث رواه البخاري ايضا عن عبد الله بن سلمة عن نافع عن ابن عمر على ما يأتي ان شاء الله تعالى واخرجه مسلم في حديث نافع في لفظ فهنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يبعه حتى ينفقه من مكانه وفي لفظ حتى يستوفيه ويقبضه وروى من حديث عبد الله بن دينار عن ابن عمر ولفظه فلا يبعه حتى يقبضه وروى من حديث سالم عن ابن عمر ولفظه انهم كانوا يضربون على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اشترى طعاما جزاء ان يبعوه في مكانه حتى يحولوه وفي لفظ حتى يؤووه الى رحالهم وروى ايضا من حديث ابن هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من اشترى طعاما فلا يبعه حتى يكتا له وروى ايضا من حديث جابر بن عبد الله يقول كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اذا ابتعت الطعام فلا تبعه حتى تستوفيه ورواه ابو داود من حديث ابن عمر ولفظه نهى ان يبيع احد طعاما اشتراه بكيل حتى يستوفيه وروى ايضا من حديث ابن عباس من ابتاع طعاما فلا يبعه حتى يقبضه وروى ايضا من حديث زيد بن ثابت نهى ان يباع السلع حيث يباع حتى يحوزوها الى رحالهم وقد مضى الكلام فيه مستوفي في آخر باب الاسواق ﴿ ص حدثنا عبد ان اخبرنا

جرير عن مغيرة عن الشعبي عن جابر رضي الله تعالى عنه توفي عبدالله بن عمر وابن حرام وعليه دين فاستعنت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على غرامه ان يضعوا من دينه فطلب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلم يفعلوا قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذهب فحسب ترك اصنافا من الجبوة على حديثه عن زيد على حدة ثم ارسل الى قملة ثم ارسل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فجلس على اعلامه وفي وسطه ثم قال كل تقوم فكلتهم حتى او فيهم الذي لهم وبقى كاهه لم يقص منه شيء

ش ﴿ مطابقتها لترجة في قوله كل تقوم فاه يصلى والترجة باب الكيل على البائع والمطعى وهو عبدان هو عبدالله بن عثمان وقد تكرر ذكره وجرير هو ابن عبد الحميد ومغيرة بضم الميم وكسر هاء هو ابن مقم بكسر الميم ابو هشام الضبي الكوفي والشعي هو عامر بن شراحيل والحديث اخرجه البخاري ايضا في الاستقراض عن موسى وفي الوصايا حديثا محمد بن سابق او الفضل ابن يقوب وفي المغازي عن احمد بن ابي شريح وفي علامات النبوة عن ابي نعيم واخرجه النسائي في الوصايا عن القاسم بن زكريا وعن علي بن جرير وعن عبد الرحمن بن محمد وهذا معناه **قوله** عبدالله بن عمر بن حرام وهو النجار بن عبدالله الصماني حرام بفتح الهمزةين **قوله** وعليه دين الواو فيه للحال **قوله** فاستعنت من الاستعانة وهو طلب اللون **قوله** ان يضعوا من دينه اي ان يتركوا منه شيئا **قوله** فلم يفعلوا اي لم يتركوا شيئا لو كانوا يهودا **قوله** فحسب ترك اصنافا اي اهل كل صنف منه على حدة **قوله** الجبوة على حدة منصوب بامال محذوف تقديره ضع الجبوة وحدها وهو ضرب من اجود التمر بالدينة **قوله** وحلق زيد على حدة بالنصب ايضا عطف على الجبوة اي وضع حلق زيد وحده والحلق بفتح الهمزة وسكون الذال المجتزئ زيد على شخص نسب اليه هذا النوع من التمر وفي التوضيح نوع من التمر ودي وفي الصحاح الحلق بالفتح النخلة وبالكسر الكباشنة **قوله** فطلعت اي ما امر به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** فجلس اعلامه اي فجلس النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اعلى التمر وفيه حذف وهو فجلس فجلس **قوله** ثم قال كل بكسر الكاف وسكون اللام لانه امر من كمال يكيل **قوله** وبقى كاهه اي آخره فيه معجزة ظاهرة للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وظهور بركته **ص** ﴿ وقال فراس من الشعبي حديث جابر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما زال يكيل لهم حتى اداه **ش** ﴿ فراس بكسر الفاء وتثنية الفاء وفي آخره بين مهملة ابن يحيى المكتب وقدر في الزكاة وهذا طرف من الحديث المذكور وصله البخاري في آخر ابواب الوصايا بتمامه وفيه اللفظ المذكور **ص** ﴿ وقال هشام بن وهب عن جابر قاله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جلده فافله **ش** ﴿ هشام هو ابن هروبة وهو ابن كيسان مولى عبدالله بن الزبير بن العوام مات سنة تسع وخمسين ومائة ووصل البخاري هذا التعليق في الاستقراض **قوله** جذ بضم الجيم وتشديد الذال المعجمة ويجوز فيها الحركات الثلاث وهو امر من الجناد وهو قطع العراجين **قوله** له اي لغيره في الموضوعين **ص** ﴿ وما يستفاد من الحديث ان بعض الورثة يقوم مقام البعض **ص** ﴿ **باب** ﴿ ما يستحب من الكيل **ش** ﴿ اي هذا باب في بيان استحباب الكيل في البيعات وقال ابن بطال مندوب اليه فيما يقفه المرء على عياله **ص** ﴿ حديثا ابراهيم بن موسى حديثا الوليد بن ثور عن خالد بن معدان عن القدام بن سعد يكرب رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال كلوا

طعامكم يبارك لكم ش ﴿ مطابقته للترجمة من حيث ان فيه الامر على وجه الاستصحاب في كبل
الطعام عند الاتفاق على ما ذكره في معنى الحديث ﴿ و ابراهيم بن موسى بن يزيد ابو اسحق الرازي يعرف
بالصغير والولد ابن مسلم القرشي الدمشقي وثور باسم الحيوان المشهور ابن يزيد من الزيادة الحمصي
وخالد بن معدان بفتح الميم الكلاعي بفتح الكاف وتخفيف اللام وبالسعين بالهمزة ابو كريب الحمصي
والمقدام بكسر الميم ابن معدى كرب ابو يحيى الكندي تزل الشام وسكن حصص وهذا الحديث من
افراد البخاري قوله ثن ورور في رواية الاسمعيلى حدثنا ثور قوله دن خالد بن معدان من المقدم هكذا رواه
الوليد وغيره موروى ابو الربيع الزهراني من ابن المبارك فدخل بين خالد والمقدام جبير بن نفير وهكذا
رواه الاسمعيلى ورواه ابن ماجه وفي روايته عن خالد عن المقدم عن ابي ايوب الانصاري فذكره
من نسند ابي ايوب ورجح الدار قطني هذه الزيادة قوله كيلو امر لجماعة وبارك لكم بالجزم
بجوابه وروى يبارك لكم فيه ﴿ ثم الس في الكيل لانه يتعرف به ما يقوته وما يستعده وقال ابن
بطال لانهم اذا اكلوا يزدون في الاكل فلا يبلغ لهم الطعام الى المدة التي كانوا يقدرونها وقال
عليه الصلاة والسلام كيلو اى اخرجوا بكيل معلوم الى المدة التي قدرتم مع ما وضع الله من
وجل من البركة في قعد المدينة بدعوتهم صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ابو الفرج البغدادي يشبه
ان تكون هذه البركة للتسمية عليه في الكيل ﴿ فان قلت هذا يعارضه حديث مائشة كان عندي شطر شمر
فاكلت منه حتى طال على فكلته فقتي قلت كانت تخرج قوتها بغير كيل وهي مقتونة باليسير فبورك
لها فيه مع بركة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الباقية عليها وفي بيتها فلما كالتة علمت المدة
التي يبلغ اليها عند اقتضاها ﴿ فان قلت يعارضه ايضا ما روى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
دخل على حفصة فوجدها تاكل على خادمها فقال لا تؤى فيوى الله عليك قلت كان ذلك لانه في معنى
الاحصاء على الخادم والاضيق اما اذا اكلت على معنى معرفة المقادير وما يكفي الانسان فهو الذي
في حديث الباب وقد كان صلى الله تعالى عليه وسلم يدخر لاهله قوت سنة ولم يكن ذلك الا بعد
معرفة الكيل وقال بعضهم والذي يظهر ان حديث المقدم محمول على الطعام الذي يشتري بالبركة
تحصل فيه بالكيل لامتنال امر الشارع واذا لم يمتثل الامر فيه بالاكتمال ترعت منه لشؤم المعصيان
وحديث مائشة محمول على انها كالتة للاختبار فلذلك دخله النص انتهى قلت هذا ليس بظهور
فكيف يقول حديث المقدم محمول على الطعام الذي يشتري وهذا غير صحيح لان البخاري ترجم
على حديث المقدم باستصحاب الكيل والطعام الذي يشتري الكيل فيه واجب فهذا الظهور الذي
أداه الى ان جعل المستحب واجبا والواجب مستحبا وقال الحب الطبري يحتمل ان يكون معنى
قوله كيلو طعامكم اى اذا ادخرتموه طالين من الله البركة واثنين بالاجابة فكان من كاله
بعد ذلك انما يكله ليتعرف مقداره فيكون ذلك شكيا بالاجابة فيعاقب بسرعة نقاده ويحتمل
ان تكون البركة التي تحصل بالكيل بسبب السلامة من سوء الظن بالخادم لانه اذا اخرج بغير حساب
قد يفرغ ما يخرج به وهو لا يشعر فيتم من يتولى امره بالاخذ منه وقد يكون بريئا فاذا كاله آمن
من ذلك ﴿ ص ﴾ باب ﴿ بركة صاع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومده ش ﴿
اى هذا باب في بيان بركة صاع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله ومده اى ومد النبي وفي رواية
التسقي ومدهم بصيغة الجمع وكذا لا يذخر من غير الكشمهني وبه جزم الاسمعيلى وابو نعير وقال

بعضهم الضمير يعود للمحذوف في صاع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أي صاع أهل مدينة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ودمهم ويحتمل أن يكون الجمع لارادة التعظيم قلت هذا التصنف لأجل عود الضمير والتقدير بصاع أهل مدينة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غير موجه ولا مقبول لأن الترجمة في بيان بركة صاع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على الخصوص لأني بيان صاع أهل المدينة ولا أهل المدينة صيعان مختلفة فروى ابن حبان في صحيحه من حديث أبي هريرة أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قيل له يا رسول الله صاعنا أصغر الصيعان ومدنا أكبر الامداد فقال اللهم بارك لنا في صاعنا وبارك لنا في قلبنا وكثيرنا واجعل لنا مع البركة بركتين قال ابن حبان وفي ترك المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم الأتكار عليهم حيث قالوا صاعنا أصغر الصيعان بيان واضح أن صاع المدينة أصغر الصيعان وروى الدارقطني من حديث إسحق بن سليمان الرأزي قال قلت لثابت بن أنس يا أبا عبد الله كم وزن صاع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال خمسة أرطال وثلاث الرافق وروى ابن أبي شيبة في مصنفه حدثنا يحيى بن آدم قال سمعت حسن بن صالح يقول صاع عمر رضي الله تعالى عنه ثمانية أرطال وقال شريك أكثر من سبعة أرطال واول من ثمانية وروى البخاري في صحيحه عن السائب بن يزيد قال كان الصاع على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مدًا وثلاثا بمدك اليوم فزيد فيه في زمن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وروى الطحاوي عن ابن أبي عمير قال حدثنا علي بن صالح وبشر بن الوليد جميعا عن أبي يوسف قال قدمت المدينة فخرج إلى من اتقى به صاعا فقال هذا صاع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قدرته فوجدته خمسة أرطال وثلاث رطل ثم قال إن مالكا سئل عن ذلك فقال هو تقدير عبد الملك لصاع عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وروى الطحاوي أيضا من حديث إبراهيم قال عير قال الصاع فوجدنا جاجا والججاجي عندهم ثمانية أرطال بالبغدادى انتهى وأيضا الأصل خلاف التقدير وأيضا فلا ضرورة إليه وأما وجه الضمير في رواية مدهم فهو أن يعود إلى أهل المدينة وإن لم يصر ذكرهم لأن القرينة القولية تدل على ذلك وهو لفظ الصاع والدولان أهل المدينة اصطلاحوا على لفظ الصاع والمذكان أهل العراق اصطلاحوا على لفظ المكوك قال عياض المكوك مكبال أهل العراق يسع صاعا ونصف صاع بالمدني وكما أن أهل مصر اصطلاحوا على القدر والربع والويدة وإذا ذكر الصاع والمديتادر إذا كان الناس غالباً إلى انهما لأهل المدينة ﴿ ص فيه من عائشة رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴾ أي في صاع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أي في دمه صلى الله تعالى عليه وسلم بالبركة فيه روى عن عائشة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد مضى هذا في آخر كتاب الحج في حديث طويل من عائشة وفيه اللهم بارك لنا في صاعنا وفي مدنا ﴿ ص حدثنا موسى حدثنا وهيب حدثنا عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم الأنصاري عن عبد الله بن زيد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أن إبراهيم عليه الصلاة والسلام حرم مكة ودعوت لها في مدها وصاعها مثل ما دعا إبراهيم عليه الصلاة والسلام لمكة ﴿ ص مطابقتها للترجمة ظاهرة لأن ما دعا فيه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقه البركة ﴿ وموسى هو ابن اسمعيل وهيب بالتصغير ابن خالد الجصري وعمرو بن يحيى بن حمارة الأنصاري المدني وعبد الله بن زيد بن عاصم الأنصاري الجباري المازني ﴿ والحديث أخرجه مسلم

في المناسك عن قتيبة وعن أبي كامل الجندري وعن أبي بكر بن أبي شيبة وعن اسحق بن ابراهيم والكلام في حرم مكه وحرم المدينة قدمضى في كتاب الحج وفيه الدماء لما ذكر وهو علم من اعلام نبوته فما اكثر ركنه وكم يؤكل ويذخر ويقل الى سائر بلاد الله تعالى والمراد بالبركة في المذبح والصاع ما يكال بهما واضرب ذلك لهم السامع وهذا من باب تسمية الشيء باسم ما قرب منه كذا قيل قلت هذا من باب ذكر الحمل وارادة الخالد فانهم ﴿ ص ﴾ حدثني عبدالله بن مسلة عن مالك عن اسحق بن عبدالله بن أبي طلحة عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اللهم بارك لهم في مكياهم وبارك لهم في صاعهم ومدهم يعني اهل المدينة ﴿ ش ﴾ مطابقتة لترجمة ظاهرة ورجاله قد ذكروا غير مرة. والحديث اخرجه البخاري ايضا في الاعتصام عن التعني وفي كفارات الايمان عن عبدالله بن يوسف وخرجه مسلم والنسائي جميعا في المناسك عن قتيبة قوله اللهم بارك لهم البركة الثمة والزيادة وتكون بمعنى الثبات والازوم وقيل يحتمل ان يكون هذه البركة دينية وهي ما يتعلق بهذه القادير من حقوق الله تعالى في الزكاة والكفارات فتكون بمعنى الثبات والبقاء به البقاء الحكم بما بقاء الشريعة وثباته ويحتمل ان يكون دينوية من تكثير الكيل والقدرة بهذا لا كمال حتى يكفي منه ما لا يكفي مثله من غيره في غير المدينة او يرجع البركة في التصرف بها في التجارة وارباحتها او الى كثرة ما يكال بها من غلاتها ونمازها او تكون الزيادة فيما يكال به الاتساع عيشهم وكثرته به ضيقه بما قطع الله عليهم ووسع من فضله لهم وملكهم من بلاد الخصب والريف بالشام والعراق ومصر وغيرها حتى كثرا للجل الى المدينة واتسع عيشهم حتى صارت هذه البركة في الكيل نفسه فزاد مدهم وصارها شيئا مثل مداتي صلى الله تعالى عليه وسلم مرتين او مرة ونصفا وفي هذا كله ظهور اجابة دعوته صلى الله تعالى عليه وسلم وقبوله هذا كله كلام القاضي عياض رحمه الله قوله في مكيا لهم بكسر الميم آله الكيل ويستحب ان يتخذ ذلك المكيال رجاء لبركة دعوته صلى الله تعالى عليه وسلم والامتنان باهل البلد الذين دعاهم ﴿ ص ﴾ باب ما ذكر في بيع الطعام والحكرة ﴿ ش ﴾ اي هذا باب في بيان ما ذكر في بيع الطعام قبل القبض قوله والحكرة بضم الحاء المعجمة وسكون الكاف حبس السلع عن البيع وقال الكرمانى الحكرة احتكار الطعام اي حبسه يترى به الفلانة هذا بحسب الفقة واما الفقهاء فقد اشترط لها شروطا مذكورة في الفقه وقال الاسميلي ليس في احاديث الباب ذكر الحكرة وساعد بعضهم البخاري في ذلك فقال وكان المصنف استنبط ذلك من الامر بقول الطعام الى الرجال ومنع بيع الطعام قبل استيفائه قلت سبحان الله هذا استنباط عجيب فلو جده هذا الاستنباط وكيف يستنبط منه الاحتكار الشرعي وليس الامر بالامانة الاسميلي اللهم الا اذا قلنا ان البخاري لم يرد بقوله والحكرة لاعتناها الغوى وهو الحبس مطلقا فحينئذ يطلق على الذي يشتري مجازفة ولم يقبله الى رحله انه يحتكره لاشرا فانهم فانه دقيق لا يخطر الا بخاطر من شرح الله صدره فيضه ﴿ و ﴾ وقد ورد في ذم الاحتكار احاديث منها ما رواه عمر بن عبدالله مرفوعا لا يحتكر الا خاطئ رواه مسلم ﴿ و ﴾ روى ابن ماجه من حديث عمر رضي الله تعالى عنه من احتكر على المسلمين طعامهم ضرب الله بالجذام والافلاس ﴿ و ﴾ روى ايضا عنه مرفوعا الجالب مروق والاحتكر ملعون وخرجه الحاكم واستاده ضعيف ﴿ و ﴾ روى احمد بن حنبل من حديث ابن عمر مرفوعا من احتكر طعاما اربعين ليلة قد برئ من الله تعالى وبرئ منه ورواه الحاكم ايضا في اسناده

مقاله وروی الحاکم ایضا من حدیث ابی هریرة فروما من احتكر حكرة بريد ان يسالى بها على
 السليمن فهو خاطئ ﴿ص﴾ حدثنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعي
 عن الزهري عن سالم عن أبيه قال رأيت الذين يشترون الطعام بمجازة يضرّون على عهد رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم ان يبيعوه حتى يؤووه الى رحالهم ﴿ش﴾ مطابقتها لترجمة طاهرة من
 حيث تضمن منع بيع الطعام قبل القبض لأن الاوالمذكور فيه عبارة عن القبض وضربهم على تركه بدل على
 اشتراط القبض والترجمة فيما ذكر في الطعام والذي ذكر في الطعام بمعنى الذي ذكره في امر الطعام هذا
 يعني منع بيعه قبل الايواء الذي هو عبارة عن القبض واصلح بن ابراهيم هو اسحق بن راهويه
 والوليد بن مسلم ابو العباس الدمشقي والاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو والزهري محمد بن مسلم
 والحديث اخرجه البخاري ايضا في المحارير عن عياش الزاهلي واخرجه مسلم في البيوع عن ابى بكر
 ابن ابي شيبة عن عبد الاحلى عن عمر عن الزهري عن سالم بن عمر انهم كانوا يضرّون على عهد
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اشتروا طعاما جزاء ان يبيعوه في مكانه حتى يحولوه
 واخرجه ابو داود فيه عن الحسن بن علي عن عبد الرزاق واخرجه النسائي فيه عن نصر بن علي
 عن يزيد بن زريع قوله بمجازة نصب على انه صفة لمصدر محذوف اي يشترون الطعام شراء
 بمجازة ويمحوز ان يكون نصبا على الحال يعني حال كونهم بمجاز فين الجزاء مثلث الجيم والكسر
 الفصح واشهر وهو البيع بلا كيل ولا وزن ولا تقدير وقال ابن سينة وهو يرجع الى المساهلة
 وهو دخيل وقال القرطبي في حديث الباب دليل ان سوى بين الجزاء والمكيل من الطعام في المنع
 من بيع ذلك حتى قبض ورأى ان نقل الجزاء قبضا وبه قال الكوفيون والشافعي وابو
 ثور واحد وابو داود وجهه مالك على الاولى والاحب ولو باع الجزاء قبل قبضه جاز لانه
 بنفس تمام العقد في الخلقة بينه وبين المشتري صار في ضمانه والى جواز ذلك صار
 سعيدين السبب والحسن والحكم والاوزاعي واسحق وقال ابن قدامة الباحة بيع
 الصبرة جزاء مع جهل البائع والمشتري بقدرها لا قبل فيه خلافا فاذا اشترى الصبرة جزاء قام
 بحزم يبعها حتى يتقلمها نص عليه احد في رواية الاثر وعنه رواية اخرى يبعها قبل تقلمها
 اختاره القاضي وهو مذهب مالك وتعلمها قبضا كما جاء في الخبر وفي شرح المذهب عند الشافعي
 بيع الصبرة من الخطة والتمر بمجازة صحيح وليس بحرام وهل هو مكروه فيه قولان احسبهما مكروه
 كراهة تنزيه والبيع بصرة الدراهم كذلك حكمه وعن مالك انه لا يصح البيع اذا كان باع الصبرة
 جزاء قبل قدرها كما نهى احمد على ما رواه الحارث بن ابي اسامة عن الواقدي عن عبد المجيد بن عمر ان
 ابن ابي انس قال سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عثمان يقول في هذا الوفاء كذا وكذا ولا يبيع
 الا بمجازة فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا سميت كيلا فكل وعند عبد الرزاق قال قال ابن المبارك
 ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يبيع لرجل باع طعاما قدامه كيله حتى يعلم صاحبه ﴿ص﴾
 حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا وهيب عن ابن طاوس عن ابيه عن ابن عباس ان رسول الله صلى
 الله تعالى عليه وسلم نبى ان يبيع الرجل طعاما حتى يستوفيه قلت لابن عباس كيف ذلك قال ذلك درهم
 بدرهم والطعام مربأ ﴿ش﴾ مطابقتها لترجمة طاهرة لأنها فيما ذكر في البيع قبل القبض
 وأنه لا يصح حتى قبضه او يستوفيه فكذلك الحديث في انه لا يصح حتى يستوفيه ورجاله قد كروا
 غير مرة وابن طاوس هو عبدالله والحديث اخرجه مسلم في البيوع ايضا عن اسحق بن ابراهيم

ومحمد بن رافع وعبد بن جند وعن أبي بكر بن أبي شيبة وأبي كريب وإسحاق بن إبراهيم أيضاً وأخرج
 أبو داود فيه عن أبي بكر وعثمان ابنا أبي شيبة وأخرجه النسائي فيه عن محمد بن رافع
 بن عوفين أجدن حرب وحقية قوله حتى يستوفيه أي حتى يقبضه وقد ذكرنا أن القبض والاستيفاء
 بمعنى واحد قوله قتل ابن عباس القاتل هو طائوس قوله كيف ذلك يعني كيف حال هذا البيع حتى
 نهي عنه قوله قال ذلك أي قال ابن عباس يكون حال ذلك البيع دراهم بدرهم والطعام غائب
 وهو معنى قوله والطعام مرجأ أي مؤخر مؤجل معناه أن يشتري من إنسان طعاماً بدرهم إلى أجل ثم
 يبيعه منه أو من غيره قبل أن يقبضه بدرهمين مثلاً فلا يجوز لانه في التقدير بيع درهم بدرهم والطعام
 غائب فكانه قدبا عد درهمه الذي اشترى به الطعام بدرهمين فهو ربوا ولانه بيع غائب بنا جزفلا
 يصح وقال ابن التين قول ابن عباس دراهم بدرهم تأوله السلف وهو أن يشتري منه طعاما
 بمائة إلى أجل ويبيعه منه قبل قبضه بمائتين وعشرين وهو غير جائز لانه في التقدير بيع دراهم بدرهم
 والطعام مؤجل غائب وقيل معناه أن يبيعه من آخر ويحمله به قوله والطعام مرجأ مبتدأ وخبر
 وقتت حالا ومرجأ بضم الميم وسكون الراء يمز ولا يمز وأصله من أرجيت الأمر وأرجأته إذا
 أخرته تقول من المزمزجي بكسر الجيم للفاعل والمفعول مرجأ وإذا لم تمز قلت مرجح للفاعل ومرجى
 للمفعول ومنه قيل المرجئة وهم فرقة من فرق الإسلام يعتقدون أنه لا يضر مع الإيمان معصية
 كأنه لا يقع مع الكفر طاعة سموا مرجئة لاعتقادهم أن الله تعالى أرحأ تعذيبهم على المعاصي
 أي أخره عنهم وكذلك المرجئة همز ولأنهمز وقال ابن الأثير وفي الخطابي على اختلاف لحنه
 مرجى بالشديد ﴿ ص ﴾ قال أبو عبد الله مرجؤون أي مؤخرون ﴿ ش ﴾ أبو عبد الله هو
 البخاري نفسه هذا التفسير موافق لتفسير أبي حنيفة حيث قال في قوله تعالى (وآخرهم مرجؤون لامرأته)
 فقال أرجأته أي أخرته وأراد به البخاري شرح قول ابن عباس والطعام مرجأ وقد مر الكلام فيه
 وهذا في رواية السمتي وحده وليس في رواية غيره شيء من ذلك ﴿ ص ﴾ حدثنا أبو الوليد حدثنا
 شعبة حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر يقول قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من ابتاع
 طعاما فلا يبيعه حتى يقبض ﴿ ش ﴾ مطابقتها للترجمة مثل ما ذكرنا في مطابقة الحديث السابق
 وهذا الحديث من ابن عمر قد مر في باب الكيل على اليابع فمران رجلاه هناك من عبد الله بن يوسف
 من مالك من نافع من ابن عمر وههنا عن أبي الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي من شعبة بن
 الحجاج عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما وقد مر الكلام
 فيه هناك مستوفي ﴿ ص ﴾ حدثنا علي حدثنا سفیان كان عمرو بن دينار يحدثه عن الزهري
 عن مالك بن أنس أنه قال من عنده صرف فقال طلبة أتاحني يحيى خازنا من العاقبة قال سفیان
 هو الذي يجفئناه عن الزهري ليس فيه زيادة فقال أخبرني مالك بن أنس أنه سمع عمر بن الخطاب
 رضي الله تعالى عنه يخبر عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الذهب بالذهب وبالذهب بالآهـ
 وآهـ والبر بالبر والآهـ وآهـ والتمر بالتمر وآهـ وآهـ والتمر بالتمر وآهـ وآهـ والتمر بالتمر وآهـ وآهـ
 وآهـ وآهـ ﴿ ش ﴾ مطابقتها للترجمة من حديث أن فيه اشتراط القبض لما فيه من الرويات وفي الترجمة
 ما يشعر اشتراط القبض في الطعام وزعم ابن بطال أنه لا مطابقة بين الحديث والترجمة هنا فلذلك
 أدخله في باب بيع ماليس عندك وهو مغاير للنسخ المروية عن البخاري وعلى هو ابن المديني وسفيان
 هو ابن عيينة ومالك بن أنس بفتح الهزة وسكون الواو وفي آخره سين مهيأة ابن الحداد بفتح

المعلمين والمثلثة التابعي عند الجمهور قال البخاري قال بعضهم له حجة ولا يصح وقال بعضهم
ركب بحيل في الجاهلية وقيل انه رأى ابا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وروى عن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم مرسل والحديث اخرجه البخاري ايضا عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن
الزهري واخرجه مسلم في اليوم ايضا عن قتيبة ومحمد بن ربح وعن ابي بكر بن ابي شيبة واسحق
ابن ابراهيم وزهير بن حرب واخرجه ابوداود فيه عن الثعني عن مالك به واخرجه الترمذي
فيه عن قتيبة واخرجه النسائي فيه عن اسحق بن ابراهيم به واخرجه ابن ماجه في التجارات
عن محمد بن ربح به وعن ابي بكر بن ابي شيبة وعلي بن محمد وهشام بن عمار وقصير بن علي ومحمد بن
الصباح خستهم عن سفيان عن الزهري به ذكر معناه قوله من عنده صرف اي من عنده
دراهم حتى يعوضها بالدينار لان الصرف بيع احد التقدين بالاخر قوله قال طلحة هو ابن عبيدة
احد العشرة البشارة اتا عيطك الدراهم لكن اصبر حتى يحكي الخازن من الغابة والغابة بالنين
المجربة والباه الموحدة في الاصل الاجرة ذات الشجر التكايف سميت بها لانها تقب ما فيها
وجمها غابات ولصكن المراد بها هنا غاية المدينة وهي موضع قريب منها من عواليها
وبها اموال اهل المدينة وهي المذكورة في عمل منبر النبي صلى الله عليه وسلم قوله قال سفيان هو
ابن عيينة قال بالاسناد المذكور قوله هو الذي حفظناه عن الزهري اي الذي كان عمرو يحدثه عن
الزهري هو الذي حفظناه عن الزهري بلا زيادة فيه قال الكرماني ورضه منه تصديق عمرو وقال
بعضهم ابدال الكرماني في قوله هذا قلت ما بهد فيه بل غرضه هذا وشئ آخر وهو الاشارة الى انه
حفظه من الزهري بالتمام قوله قال اخبرني اي قال الزهري اخبرني مالك بن اوس قوله
خبر جلة حالية قوله الذهب بالذهب وروى الذهب بالورق بكسر الراء وهو رواية اكثر
اصحاب ابن عيينة عن الزهري وهي رواية اكثر اصحاب الزهري ثم معنى قوله الذهب بالذهب
اي بيع الذهب بالذهب ربا الا ان يقول كل واحد من المتصارفين لصاحبه هاه يعني خذوا هات
فاذا قال احدهما خذ يقول الآخر هات والمراد انهما يتنا بضان في المجلس قبل التفرق منه وان
يكون العوضان متقابلين متساويين في الوزن كما في حديث ابي بكره سيأتي ثمنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يبيع الذهب بالذهب والفضة بالفضة الاسواء بسواء ثم الكلام في الذهب هل مذكر
ام مؤنث قال في التمهيد ربما نث في اللفظة الحجازية والقطعة منه ذهبة ويجمع على اذهاب وذهوب
وفي تهذيب الازهرى لا يجوز تأنيثه الا ان يحمل جمعاً لذهبة وفي الموهب عن صاحب العين
الذهب التبر والقطعة منه ذهبة وذكر ويؤنث وعن ابن الاثيرى الذهب اثني وربما ذكر وعن
الفراء وجمعه ذهبان واما قوله هاه فقال صاحب العين هو حرف يستعمل في التاولة تقول هاه وهاك
واذا لم يجئ بالكاف مددت فكان للدة في هاه خلف من كاف المخاطبة فتقول لرجل هاه وللراة هاه
وللاثنتين هاؤما وللرجال هاؤموا ولنساء هاؤن وفي التمهيد تقول هاه يارب ل بئمة ساكنة مثال
هم اي خذ وفي الجامع فيه لفتان بألف ساكنة وهمزة مفتوحة وهو اسم القتل ولفظة اخرى هاه يارب ل
كأنهم من هاه يارب ل خذت اليه للجزم ومنهم من يجعله بمنزلة الصوت هاه يارب ل وهاه يارب ل
وهاه يارب ل وهاه يارب ل وهاه يارب ل وفي شرح المشكاة فيه لفتان البدو القصير والاول افصح واشهر
واصله هاه فابلت من الكاف معناه خذ فيقول صاحبه مثله والهزمة مفتوحة ويقال بالكسر

ومعناه التقاضى وقال المالكي وحق ما لا يقع بعد الاكلا يقع بعدها خذو بعد ان وقع يجب تقدير قول
 قبله يكون به حكما فكأنه قبل ولا الذهب بالذهب الا مقولا عنده من المتابعين له وهاء وقال الطبري
 ومجمله النصب على الطريقة والمستثنى منه مقدر يعنى بيع الذهب بالذهب ربا في جميع الأزمنة الا عند
 الحضور والتقاضى قوله والبر بالبراي وبيع البر بالبر وهكذا صدر في البواقي ﴿ ذكر ما يستفاد منه ﴾
 اجمع السلون على تحريم الربوا في هذه الاشياء الاربعة التي ذكرت في حديث عمر رضى الله عنه
 وشيثان آخران وهما القضة والملح فهذه الاشياء الستة يجمع عليها واختلفوا فيما سواها فذهب
 اهل الظاهر ومسروق وطاوس والشعبي وقنادة وعثمان بن عيسى في ما ذكره الماوردي الى انه يتوقف
 التحريم عليها قال سائر العلماء بل يعمد الى ما في معناها ﴿ اما الذهب والقضة والعلة فيهما عند ابي
 حنيفة رضى الله عنه الوزن في جنس واحد فالحق بهما كل موزون وعند الشافعي العلة فيهما
 جنس الاثمان واما الاربعة الباقية فبعضها عشرة مذهب ﴿ الاول مذهب اهل الظاهر انه لا ربا في غير
 الاجناس الستة ﴾ الثاني ذهب ابو بكر الاصم الى ان العلة فيها كونها متعلقات بفحرم التفاضل في كل ما يتنفع به
 حكاه عنه القاضي حسين ﴿ الثالث مذهب ابن سيرين وابي بكر الاودي الشافعي ان العلة الجنسية فحرم كل
 شيء يعم بحسبه كالتراب بالتراب متفاضلا والتوب بالتوبين والشاء بالشاءين ﴿ الرابع مذهب الحسن بن ابي
 الحسن ان العلة المنفعة في الجنس فهو زعمه مع ثوب قيمته دينار ثوبين قيمته دينار ويزعمه مع ثوب قيمته
 دينار ثوب قيمته ديناران ﴿ الخامس مذهب سعيد بن جبير ان العلة تقاوت المنفعة في الجنس فيحرم
 التفاضل في الخطة الشعر لتفاوت منافعها وكذلك الباقلاء بالحمص والدخن بالزرة ﴿ السادس مذهب
 ربيعة بن ابي عبد الرحمن ان العلة كونه جنسا فحب فيه الزكاة من المواشى والمزروع وغيرهما وتناه
 عما لا زكاة فيه ﴿ السابع مذهب مالك كونه مقتا مذخرا فحرم الربوا في كل ما كان قوتا مذخرا
 وتناه عما ليس بقوت كالقواك وعما هو قوت لا يدخر كالنعم ﴿ الثامن مذهب ابي حنيفة ان العلة
 الكيل مع جنس او الوزن مع جنس فحرم الربوا في كل مكيل وانما يؤكل كالجنس والنور والاشنان
 وتناه عما لا يكال ولا يوزن وان كان مأكولا كالسفرجل والمان ﴿ التاسع مذهب سعيد بن المسيب
 وهو قول الشافعي في التقديم ان العلة كونه مطعوما يكال او يوزن فحرمه في كل مطعوم يكال او يوزن
 وتناه عما سواه وهو كل ما لا يؤكل ولا يشرب او يؤكل ولا يوزن كالسفرجل والبطيخ ﴿ العاشر
 ان العلة كونه مطعوما فقط سواء كان مكبلا او موزونا ام لا ولا ربا فيما سوى المطعوم غير الذهب
 والفضة وهو مذهب الشافعي في الجديد وفي شرح المهذب وهو مذهب احمد وابي النضر قلت مذهب
 مالك في الموطأ ان العلة هي الادخار للاكل غالبا واليه ذهب ابن نافع وفي التمهيد قال مالك فلا
 تجوز في القواك التي تيسر وتدخر الامثلا بمثل بدايها اذا كانت من صنف واحد ويحرم على ما روى عن
 مالك ان العلة الادخار للاقتيات ان لا يجرى الربوا في القواك التي تيسر لانها ليست بمقتاتات
 ولا يجرى الربوا في البيض لانها وان كانت مقتاتة فليست بمذخرة وذكر صاحب الجواهر بقسم
 ما ينقسم الى ثلاثة اقسام احدها ما اتفق على انه طعام يجرى فيه حكم الربوا كالقواك والخضر
 والبقول والارزاع التي تؤكل غذاءا ويستصر منها ما يتخذ من الزيت كحب القرطم وزريعة الفجل الحمراء
 وما شبه ذلك والثاني ما اتفق على انه ليس بشيء بل هو دواء وذلك كالصبر والزعفران والشاهترج
 وما يشبهها والثالث ما اختلف فيه للاختلاف في احواله ومادات الناس فيه فذهب الطلع والبلخ الصغير

ومنه التوابل كالقليل والكزبرة وماقى معشاهما من الكمونين والرازيخ والايسون فى الحاق كل واحد منها بالطعام قولان ومنها الحلبة وفى الحاشية ثلاثة اقوال مفرق فى الثالث فيلحق به الخضراء دون اليابسة ومنها الماء الصنب قيل بالحاقه بالطعام لما كان جافا ثم يوبه قوام الاجسام وقيل يمنع الحاقه لانه مشروب وليس بمعلوم واما العسل فيحرم الربا فى التقدير الثمينة وهل يعتبر فى ذلك كونهما ثمينين فى كل الامصار او جملها وفى كل الاصص فتكون العسل بحسب ذلك قاصرة عليها او المعتبر مطلق الثمينة فتكون متعديلة الى غيرهما فى ذلك خلاف يبنى عليه الخلاف فى جريرين الربا فى الفلوس اذا بيع بعضها ببعض او بذهب او بقرق وفى الروضة والرداد بالمعلوم ما يند لطم غالبا تقوتا او تادما او تفكها او غيرها فيدخل فيه الفواكه والحبوب والبقول والتوابل وغيرها وسواء ما اكل نادرا كالبلوط والطربوب وما اكل غالبوما اكل وحده او مع غيره ويمر الربا فى الزعفران على الاصص وسواء اكل قلنا وى كالاهيلج والبليج والسقمونيا وغيرها وما اكل لغرض آخر وفى الثمينة وجه ان ما يقتل كثيره ويستعمل قليله فى الادوية كالسقمونيا لاربابه وهو ضعيف والطين انخراسا لى روبا على الاصص ودهن الكتان والحكم وحب الكتان وماء الورد والعود لى روبا على الاصص والرنجيل والمصطكى روبا على الاصص والماء اذا صححنا يه روبا على الاصص ولاربا فى الحيوان لكن ما يباح اكله على هيئته كالحكم الصغير على وجه لا يمرى فيه الربا فى الاصص واما الذهب والفضة فيل يثبت فيها اربا لعينهما لالعلة وقال الجمهور العسل فيها صلاحية الثمينة الغالبة وان شئت قلت جوهرية الايمان غالبا والمبارتان تشملان التبرؤا المشروب والحلى والاواني منها وفى تعدى الحكم الى الفلوس اذا راجت وجه والصحيح انها لاربابها لانتفاء الثمينة القابلة ولا يندى الى غير الفلوس من الحديد والرصاص والنجاس وغيرها قطعا انتهى ﴿ص باب بيع الطعام قبل ان يقبض ويبع مالىس عندك ش﴾ اى هذا باب فى بيان حكم بيع الطعام قبل القبض وكلمة ان مصدرية قوله ويبع مالىس عندك بالجر عطف على بيع الطعام وليس فى حديثى الباب بيع مالىس عندك قاله ابن التين واعترض به ويمكن ان يجاب عنه بأنه استنبط من حديثى الباب ان بيع مالىس عندك داخل فى البيع قبل القبض ولا حاجة الى ما قاله بعضهم وكان بيع مالىس عندك لم يثبت على شرطه فلذلك استنبطه من النص عن البيع قبل القبض وحديث مالىس عندك رواه اصحاب السنن الاربعة فاوداود اخرجه عن مسدد عن ابي حوالة واخرجه الترمذى والنسائى عن قتيبة واخرجه ابن ماجه عن بشار والكل اخرجه عن حكيم بن حزام فلفظ الترمذى مالت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت يا بئى الرجل فيسألنى من البيع مالىس عندى ابتاعه من السوق ثم ابعه منه قال لا تبع مالىس عندك واخرجه الاربعة ايضا نحوه عن عبد الله بن عمرو ﴿ص حديثنا على ابن عبد الله حديثنا سفيان قال الذى حفظناه من عمرو بن دينار سمع طابا يقول سمعت ابن عباس يقول اما الذى نهى عنه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فهو الطعام ان يباع حتى يقبض قال ابن عباس ولا حسب كل شئ الا مثله ش﴾ مطابقتها لفرجة ظاهرة وعلى بن عبد الله هو ابن الدبى وسفيان هو ابن عيينة قوله الذى حفظناه الى آخره كان سفيان يشير بذلك الى ان فى رواية غير عمرو بن دينار عن طابوس زيادة على ما حدثهم به عمرو بن دينار عنه قوله اما الذى نهى عنه قد علم ان كلمة اما فى مثل هذا

تقتضى التقسم ويقدر هنا ما يدل عليه السياق وهو وأما غير ما تهي عنه فلا اغته الا مثله في انه لا يباع ايضا قبل القبض قوله ان يباع قال الكرماني ما محل ان يباع فأجاب رفع بان يكون بدلا من الطعام ثم قال فإذا ابدل النكرة من المعرفة فلا بد من التثنية فأجاب بأن فعل المضارع مع معرفة موعة في التعريف قوله ولا حسب كل شيء الا مثله أى الا مثل الطعام يدل عليه رواية مسلم من طريق معمر عن ابن طاوس عن ابيه واحسب كل شيء بمنزلة الطعام وقال الترمذى والعمل على هذا الحديث عند اكثر اهل العلم كرهوا ان يبيع الرجل ما ليس عنده * وقال ابن المنذر قوله وبيع ما ليس عندك يحتمل معنيين احدهما ان يقول ابيعك عبدا او دارا وهو غائب في وقت البيع فلا يجوز لاحتمال عدم رضى صاحبه او ان يتلف وهذا يشبهه بيع الغرر والثاني ان يقول ابيع هذه الدار بكذا على ان اشتريها لك من صاحبها وعلى ان يسلمها اليك صاحبها وهذا مفسوخ على كل حال لانه قرر ان لا يجوز ان لا يقدر على شرائها او لا يسلمها اليه مالكتها وهذا اصح القولين عندى * وقال غيره ومن يبيع ما ليس عندك العينة وهى دراهم بدرهم اكثر منها الى اجل بأن يقول ابيعك بالدراهم التى سألتنى سلعة كذا ليست عندى ابتاعها لك فبكم تشتريها منى فوافقه على الثمن ثم يتاعها ويسلمها اليه فهذه العينة المكروهة وهى بيع ما ليس عندك وبيع ما لم يقبضه فان وقع هذا البيع فصح عند مالك في مشهور مذهبه وعند جماعة من العلماء لو قيل فبايع ان اعطيت السلعة ابتاعها منك بما اشتريتها جاز ذلك وكأنك انما اسلفته الثمن الذى ابتاعها وقد روى عن مالك انه لا يفسخ البيع لان المأمور كان ضامنا لسلعة لو هلكت وقال ابن القاسم واحب الى ان يتورع عن اخذ ما زاده عليه وقال عيسى بن دينار بل يفسخ البيع الا ان يفوت السلعة فتكون فيها القيمة وعلى هذا سائر العلماء بالحجاز والعراق * وقال ابن الاثير ان عباس كره العينة هو ان يبيع من رجل سلعة بثمن معلوم الى اجل مسمى ثم يشتريها منه بأقل من الثمن الذى باعها منه فان اشترى بخضرة طالب العينة سلعة من آخر بثمن معلوم وقبضها ثم باعها المشتري من البائع الاول بالنقد بأقل من الثمن فهذه ايضا عينة وهى اهن من الاولى وسميت عينة لحصول النقد لصاحب العينة لان العين هو المال الحاضر من النقد والمشتري انما يشتريها لبيعها بمن حاضرة فصل اليه بمعبلة ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدالله بن مسلمة حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من ابتاع طعاما فلا يبعه حتى يستوفيه ش ﴿ مطابقته لقرعة طاهرة والحديث مضى في باب الكيل على البائع فانه اخرجناه هناك عن عبدالله بن يوسف عن مالك الى آخره وهنا عن عبدالله بن مسلمة القضى قوله من ابتاع اى من اشترى قوله فلا يبعه ويروى فلا يبعه بالجزم قوله حتى يستوفيه اى حتى يقبضه ﴿ ص ﴾ زاد اسماعيل من ابتاع طعاما فلا يبعه حتى يقبضه ش ﴿ اى زاد اسماعيل بن ابي اويس في روايته عن مالك عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من ابتاع الى آخره قال بعضهم يريد به الزيادة فى المعنى لان قوله حتى يقبضه زيادة فى المعنى على قوله حتى يستوفيه لانه قد يستوفيه بالكيل بان يكله البائع ولا يقبضه المشتري بل يحبس عند ليقدره الثمن ثلاثين مثالا انتهى قلنا الامر الذى ذكره بالعكس لان لفظ الاستيفاء بضم بان له زيادة فى المعنى على لفظ الاقباض من حيث انه اذا قبض بعضه وحبس بعضه لاجل الثمن يطلق عليه معنى الاقباض فى الجملة ولا يقال له استوفاه حتى يقبض الكل بل المراد بهذه الزيادة زيادة رواية

اخرى وهو يقضه لان الرواية المشهورة حتى يستوفيه ﴿ ص ﴾ باب ﴿ من رأى اذا اشترى طعاما جزاء ان لا يسه حتى يؤويه الى رحله والادب في ذلك ش ﴾ اى هذا باب في بيان من اذا اشترى طعاما جزاء الى آخره قوله جزاء قدم قسمه من قريب وقال هذا مقتضى معرب عن كذا قوله حتى يؤويه من الايواء والمراد منه النقل والتحويل الى المنزل وثلاثه اوى ياوى واويت فغيرى واوئته بالقصر ايضا وانكر بعضهم القصور المتعدى وقال الازهرى هى اللقمة القصيدة قوله الى رحله اى منزله قوله والادب بالجر اى وفيد بيان الادب مطاعلى قوله فيدان من اشترى قوله في ذلك اى في ترك الايواء ومراده من بيعه قبل ان يؤويه الى رحله ﴿ ص ﴾ حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال اخبرنى سالم بن عبدالله ان ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال لقد رأيت الناس في عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يتناحون جزاء ببنى الطسام بضربون ان يعموه في مكانهم حتى يؤووه الى رحالهم ش ﴿ مطابقتهم لفرجة ظاهرة وقدمضى هذا الحديث في باب ما يذكر في بيع الطعام فانه اخرجه هناك عن اسحق بن ابراهيم عن الليث بن سلم عن الازواحي عن الزهرى عن سالم وهنا اخرجه عن يحيى بن بكير الخزرجى المصرى عن الليث بن سعد المصرى عن يونس بن يزيد الايلي عن محمد بن محمد بن شهاب الزهرى عن سالم قوله يتناحون وبروى يثابيون ﴿ باب اذا اشترى متاعا او دابة فوضعه عند البائع او مات قبل ان يقبض ش ﴾ اى هذا باب يذكر فيه اذا اشترى شخص متاعا او اشترى دابة فوضعه اى المتاع عند البائع او مات البائع قبل ان يقبض المبيع وجواب اذا محذوف ولم يذكره لكان الاختلاف فيه قال ابن بطال اختلف العلماء في هلاك المبيع قبل القبض فذهب ابو حنيفة والشافعى الى ان ضمانه ان تلف من البائع وقال احمد واسحق وابو ثور من المشتري وامامك فرق بين الثياب والحيوان قال ما كان من الثياب والطعام هلك قبل القبض فضمانه من البائع وقال ابن القاسم لانه لا يعرف هلاكه ولا يئنه عليه واما الدواب والحيوان والعقار فخصيته من المشتري وقال ابن حبيب اختلف العلماء فين باع عبدا واحتبس بالثمن وهلك في يده قبل ان يأتى المشتري بالثمن فكان سعيد بن المسيب وربيعة والليث يقولون هو من البائع واخذ ابن وهب وكان مالك قد اخذه به ايضا وقال سليمان بن يسار مصيبته من المشتري سواء حبسه البائع بالثمن ام لا ورجع مالك الى قول سليمان ﴿ ص ﴾ وقال ابن عمر ما ادرت الصفة حيا بمجوعا فهو من المتاع ش ﴿ اى قال عبدالله بن عمر رضى الله تعالى عنهما كذا مباشرة فلذلك دخلت الفاء في جولها وهو قوله فهو من المتاع واسناد الادراك الى الصفة مجاز اى ما كان عند العقد غير ميت قوله مجوعا صفة لقوله حيا واراد به لم يتغير من حاله قوله من المتاع اى من المشتري وهذا تعليق وصله الطحاوى والدارقطنى من طريق الازواحي عن الزهرى عن حجرة بن عبدالله بن عمر عن أبيه قال ما ادرت الصفة حيا من مال المتاع وليس فيه لفظ مجوعا وهذا رواه الطحاوى بجوابا عما قالوا ان ابن عمر روى عنه حديث البيعان بالخيار مالم يتفرقا وان كان يرى الفرق بالابدان والدليل عليه انه كان اذا باع رجلا شيئا فاراد ان لا يقبله فام غشى منهية قالوا فهذا يدل على انه كان يرى الفرق بالابدان واجاب عنه الطحاوى فقال وقد روى عنه ما يدل على ان رأى كان في الفرقة بالاقوال وان المبيع يتخل تلك الاقوال من ملك البائع الى ملك المشتري حتى هلك من ماله ان هلك وروى حديث حجرة بن عبدالله هذا واضرب عليه بعضهم بقوله وما قاله

ليس يلزم وكيف يحتاج بأمر محتمل في معارضة أمر مصرح به فإن مر قد تقدم عنه التصريح بأنه
 كان يرى القرعة بالآبدان والمقول عنه هنا محتمل ان يكون قبل التفرق بالآبدان ويحتمل ان يكون
 بعد فحمله على ما جده اولى بهما بين حديثه انتهى قلت هذا ما هو بأول من تصرف بهذا الاعتراض
 فان ابن حزم سبقه بهذا ولكن الجواب عن هذا بما يقطع شعبها هو ان قوله هذا يعارض فعله ذاك
 صريحا والاحتمال الذي ذكره هذا القائل هنا محتمل ان يكون هناك ايضا قسطة العمل بالاحتمالات
 ففي العمل والقول والاختلاف بالقول اولى لانه اقوى ﴿ حدثنا فروة بن ابى المراء اخبرنا علي بن
 مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قل يوم كان يأتي على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 الايات في بيت ابى بكر رضي الله تعالى عنه احد طرفي النهار فلما اذن له في الخروج الى المدينة لم يرعنا
 الا وقد اناظهر الغيرة ابو بكر فقال ما جانا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في هذه الساعة الا لامر
 حدث فلما دخل عليه قال لابي بكر اخرج من عندك قال يا رسول الله انما هما ايتاى يعني عائشة واسماء
 قال اشعرت انه قد اذن لي في الخروج قال الصبيبة يا رسول الله قال يا رسول الله ان عندى
 نائبتين احدتهما الخروج فخذ احداهما قال قد اخذتني بالثمن ش ﴿ مطابقتها للرجعة من حيث ان لها
 جزءين اما دلالة على الجزا لا ولانها لا تظهر لانه صلى الله عليه وسلم لما اخذ الناقص من ابى بكر قوله قد اخذتني
 بالثمن الذي هو كناية عن البيع تركه عند ابى بكر فهذا يطابق قوله فتركه عند البائع واما دلالة على
 الجزء الثاني وهو قوله او مات قبل ان قبض في طريق الاعلام ان حكم الموت قبل القبض حكم الوضع
 عند البائع قياسا عليه ولكن البخارى لم يحزم بالحكم كاذكرنا لكان الاختلاف فيه ولكن تصدير
 الترجمة بآثر ابن عمر يدل على ان اختياره ما ذهب اليه ابن عمر وهو ان الهالك في الصورة
 المذكورة من مال المتاع ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم خمسة * الاول فروة بن قبيص الفراء وسكون الراء ابن ابى
 المراء بفتح الميم وسكون التين المعجمة وبالراء والمدوام ابى المراء مد يكرب الكندى * الثاني
 على بن مسهر بضم الميم وسكون السين المهملة وكسر الحاء وبالراء قاضى الموصل * الثالث
 هشام بن عروة * الرابع ابوه عروة بن الزبير بن العوام * الخامس ام المؤمنين عائشة رضي
 الله تعالى عنها ﴿ ذكر لطائف اسناده ﴾ فيه الحديث بصيغة الجمع في موضع واحد وبصيغة الاخبار
 كذلك في موضع وفيه التعتة في ثلاثة مواضع وفيه ان شخصه من افراده وانه وعلى
 كوفيان وهشام وابوه مدينون وهذا الحديث من افراده وسبأى في اول الهجرة مطلوا ان شاماه
 تعالى ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله لقل يوم اللام جواب قسم محذوف وقوله قل فعل ماض وفيه معنى
 التقي اى ما يأتى يوم عليه الاياتى فيه بيت ابى بكر رضي الله تعالى عنه قوله بيت ابى بكر منصوب
 على المنصولية قوله احد نصب على الظرفية بتقدير في قوله لم يرعنا بفتح اليا بوضو الراء وسكون العين
 المهملة من الزرع وهو الفزع بنى انا بفتنة وقت الظاهر قوله فغيره على صيغة المجهول اى خبر النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم ابو بكر بنى اخبره بخبر بانه جاء قوله حدث بفتح الدال قوله اخرج
 بفتح الهزة امر من الاخراج قوله من عندك بفتح الميم مفعول اخرج وروى ما عندك وكلمة ما مامة
 تناول العقلاء وغيرهم قوله الصبيبة بالنصب اى انا اريد او اطلب الصبيبة معك عندنا خروج ويجوز
 الرفع اى مرادى الصبيبة او مطلوى وكذلك اللفظة الصبيبة الثانية بالنصب اى انا اريد او اطلب الصبيبة ايضا
 او الزم صبيبتا ويجوز الرفع اى مطلوى ايضا الصبيبة او الصبيبة مبذولة قوله احدتهما قال ابن التين وقع

في روايه البخاري عددهما الشروحي يعني بدون التميز قال وصوابه اعدتهما لانهما باعي قلت قوله رابعي بالنسبة الى عدد حره وهو لا يقال في مصطلح الصرفين الاثلاثي مزديده **❦** ذكر ما يستفاد منه **❦** قال المذهب وجه استدلال البخاري في هذا الباب بحديث مائشة ان قول الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم لا يكر رضى الله تعالى عنه في الناقه قد اخبتها لم يكن اخذا باليد ولا بجاذبة شخصها وانما كان التزامه لا يتبعا بها باليمن واخراجها من ملك ابى بكر لان قوله قد اخبتها يوجب اخذا صحيحا واخراجا واجبا لناقته من ملك ابى بكر الى ملك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم باليمن الذي يكون هو ضابطها فهل يكون التصرف بالمبيع قبل القبض او الضياع الا لصاحب النعمة الضامنة لها انتهى قلت وقال بعضهم وليس ما قاله بواضح لان القصة ماسقت لبيان ذلك فلذلك اختصر فيها قدر الثمن وصفه فيصير كل ذلك على ان الراوى اختصره لانه ليس من غرضه في سياقه **❦** وكذلك اختصر صفه القبض فلا يكون فيه حجة من عدم اشتراط القبض انتهى قلت الذي قاله المذهب او ضح ما يكون لان ترك سوق القصة لبيان ذلك لا يستلزم في صحة ما قاله المذهب الا الاختصار فيها قدر الثمن وصفه العقد ولا الامر فيه مبنى على غرض الراوى في اختصاره الحديث وتقطيعه والعمل على متن الحديث وصحة الاستدلال بالفاظه قد صرح في الحديث بالاخذ الصحيح لاشترائه بالثمن وهو يوجب الاخراج من ملك البائع الى ملك المشتري وقد استدله ابو حنيفة وغيره بان الافتراق بالكلام لا بالابدان لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال قد اخذتها بالثمن قبل ان يفرقا وتم البيع بينهما فافهم **❦** **❦** باب **❦** لا يبيع على بيع اخيه ولا يسوم على سوم اخيه حتى يأذن له او يترك **❦** ش **❦** اي هذا باب يذكّر فيه لا يبيع على بيع اخيه وهو ان يقول في زمن التبايع افسخ بيعك واتابعك مثله بأقل منه ويحرم ايضا الشراء بأن يقول لا يبيع افسخ واتا اشترى بأكثر منه **❦** قوله ولا يسوم على سوم اخيه وهو السوم على السوم وهو ان يتفق صاحب السلعة والراغب فيها على البيع ولم يقدراه فيقول آخر لصاحبها اتا اشترى بأكثر او اراغب اتابعك خيرا منها بأرخص وهذا حرام بعد استقرار الثمن بخلاف ما يبيع فيمن يريده قبل الاستقرار وقوله لا يبيع في ذلك لا يسوم وروى لا يبيع ولا يسوم بصورة النهى قوله حتى يأذن له اي حتى يأذن اخوه لا يبيع بذلك او يترك اخوه اتفاقهم البائع وتسيده بالاذن او التوكير رجوع الى البيع والسوم جميعا **❦** فان قلت لم يشع ذكر السوم في حديثي الباب قلت فتوقع في بعض طرق هذا الحديث وان يستام الرجل على سوم اخيه اخرجه في الشروط من حديث ابى هريرة فكانه اشار بذلك اليه وهذا لوجه لانه في كتابه اخرجه فيه **❦** فان قلت لم يذكر ايضا شيئا لقوله حتى يأذن له او يترك قلت ذكر هذا القيد في بعض طرق هذا الحديث وهو ما رواه مسلم من طريق عبدة بن عمر عن تافع في هذا الحديث بلفظ لا يبيع الرجل على بيع اخيه ولا يخطب على خطبة اخيه الا ان يأذن له فكانه اشار اليه واكتفى به كذا قبل ولكن هذا يسيد من وجهين احدهما انه غير مذكور في كتابه والاشارة الى ما ذكر في كتاب غيره بعيد والآخرون الاستثناء في الحديث المذكور يختص بقوله ولا يخطب على خطبة اخيه وان كان محتمل ان يكون استثناء من الحكمين **❦** **❦** ص حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك عن تافع عن عبدة بن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يبيع بعضكم على بيع اخيه **❦** ش **❦** مطابته الجزء الاول لفرجة طاهرة واسماعيل هو ابن ابى اويس **❦** والحديث اخرجه البخاري ايضا في البيوع عن عبدة بن يوسف عن مالك فرقها

واخرجه مسلم فيه عن يحيى بن يحيى عن مالك بن عمار عن محمد بن حاتم واسحق بن منصور في النهي عن
تلقى السلم واخرجه ابو داود وفيه عن القتيبي عن مالك واخرجه النسائي فيه عن قتيبة عن مالك واخرجه
ابن ماجه في الجارات من سويد بن سعيد قوله لا يبيع كذا بائنا الياء عند الاكثرين بصورة
التي وفي رواية الكشيحي لا يبيع بصفة التي قوله على بيع اخيه وفي رواية عبد الله بن يوسف
عن مالك بلفظ على بيع بعضه وتعيينه باخيه يدل على ان ذلك يختص بالمسلم وبه قال الاوزاعي
وابو عبد بن جويرية من الشافعية واصرح من ذلك ما رواه مسلم من طريق العلاء عن ابيه عن ابي هريرة
بلفظ لا يسوم المسلم على المسلم وعند الجمهور لا فرق في ذلك بين المسلم والكافر وذكر الان خرج مخرج
القالب فلا مفهوم له وقام الاجماع على كراهة سوما الذي على مثله وانما حرم بيع البعض على بعض لانه يوفر
الضدور ويورث الشبهة ولهذا اذنه في ذلك ارتفع على الاصح **ص** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا
سفيان حدثنا الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبيع
حاضر لباد ولا تاجشوا ولا يبيع الرجل على بيع اخيه ولا يخطب على خطبة اخيه ولا تسأل المرأة طلاق
اختها لتكفأ ما في آلتها **ش** سطاقتة لترجمة في قوله لا يبيع الرجل على بيع اخيه وعلى بن عبد الله
هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة الزهري هو محمد بن مسلم والحديث اخرجه مسلم في النكاح من عمرو
الناقد وزهير بن حرب وابن ابي عمر وفي البيوع عن ابي بكر بن ابي شيبة واخرجه ابو داود
عن ابي الطاهر بن السرح في البيوع بعضه لا تاجشوا وفي التكايف بعضه لا يخطب
احدكم على خطبة اخيه واخرجه الترمذي عن قتيبة بن سعيد واحمد بن منيع في البيوع بعضه لا يبيع
حاضر لباد وفي موضع آخر منه بعضه لا تاجشوا وفي النكاح بعضه لا يخطب الرجل على
خطبة اخيه ولا يبيع الرجل على بيع اخيه وفيه عن قتيبة وحده بعضه لا تسأل المرأة طلاق اختها
لتكفأ ما في آلتها واخرجه النسائي في النكاح عن محمد بن منصور وسعيد بن عبد الرحمن بن عامر
ولم يذكر السوم واخرجه ابن ماجه من هشام بن عمار وسهل بن ابي سهل في النكاح بعضه لا يخطب
الرجل على خطبة اخيه وفي الجارات بعضه لا تاجشوا وفيه عن هشام بن عمار وحده بعضه
لا يبيع الرجل على بيع اخيه ولا يسوم على سوم اخيه وفيه عن ابي بكر بن ابي شيبة بعضه لا يبيع
حاضر لباد **ح** ذكر معناه **ح** قوله لباد لبادي هو الذي يكون في البادية مسكنه المضارب والحياض
وصورة البيع لبادي ان يقدم غريب من البادية يحتاج ليعيه يسر يومه فيقول له بلدي اتركه عندي
لا يبع لك على التدرج باغلي منه وهذا فعل حرام لكن يصح بيعه لان النهي راجع الى امر خارج
عن نفس العقود بل ان لا يكون الحاضر معمارا للبلد وحيد يصير اعم ويتناول البيع والشراء
قوله ولا تاجشوا هذا عطف على مقدر لانه لا يصح عطفه على قوله نهى ولا على قوله ان
يبيع والتقدير نهى وقال لا تاجشوا والبش يقع النون والياء وفي آخره شين معجمة وفي المغرب
البش بفتحين ويروي بسكون اليم ويقال تبش تبش فبش من باب نصر نصر وفي الزاهر
اصل البش مدح الشيء وطرأؤه وفي الفريين البش تغير الناس من الشيء الى غيرهم في الجامع
اصله من الخلل يقال تبش الرجل اذا اختل ويقال اصل البش الاثارة ومعنى التاجش تاجشا
لا يثير الرغبة في السلمة ويرفع ثمنها قوله ولا يبيع الرجل على بيع اخيه فسرناه من قريب وقال
ابن قري قال يأتى كثير من الاحاديث على لفظ اخير وقد أتى بلفظ النهي وكلاهما صحيح وقال

ابن الاثير من روايات هذا الحديث لا يبيع بائيات اليامو القعل غير مجزوم وذلت لمن وان صحت
 الرواية فتكون لا تفيده وقد استأها معنى النهى لانه اذا نفى هذا البيع فكأنه قد استمرعه وانفراد
 من انتهى عن الفعل انما هو طلب اعداءه واستبقاء عدمه فكان النهى الوارد من الواجب حذقه
 بفيد ما يراد من النهى قوله ولا يخطب على خطبة اخيه الخطبة بالكسر اسم من خطب يخطب من باب
 نصير نصير فهو مخاطب وامان الخطبة بالضم فهو من القول والكلام صورته ان يخطب الرجل المرأة
 فتركن هي اليه ويتفقا على صداق معلوم ويتراضيا ولم يبق الا العقد فيسمى آخره يخطب
 وزيد في الصداق ويأتى الكلام فيه عن قريب قوله ولا تسأل بالرفع خبر بمعنى النهى وبالكسر نهي
 حقيق ومعناه نهى المرأة الاجنية ان تسأل الاوج طلاق زوجته لينكحها ويصير لها من نفقته
 ومعاشرته ما كان للمطلقة فخير عن ذلك باكتفاء ما في الالة اذا كتبه وكفأهوا كفأه اذا ملته وقال
 التي هذا مثل لامالة الضرة حق صاحبتهما زوجها الى نفسها قوله لتكفأ بفتح الفاء كذا في رواية
 ابن الحسن وقال ابن التين وهو ما يحسنه ووقع في بعض رواياته كسر الفاء وقال ابن قرقول وروى
 لتكفي ويستكنى ما في صحتهما اي قلبه لتفرغه من خير زوجها لطلاقها ايها وقد تسهل الهزة
 وذكر الهروي الحديث لتكنفى فتقتل من كفأت الالة اذا كبيته لفرغ ما فيها وقبل صورته ان
 يخطب الرجل المرأة امرأة فشرط عليه طلاق الاولى لتفرد به قال النووي المراد باختها غيرها
 سواء كانت اختها في النسب او الاسلام او كافرة ﴿ ذكر ما استفاد منه ﴾ وهو على وجوه الاول
 بيع الحاضر لبيدي ايمانهم عند لان فيه التضييق على الناس واهل الحاضرة افضل لاقابهم الجماعات
 وعلمهم وغير ذلك واختلف في اهل القرى هل هم مرادون بهذا الحديث قال مالك ان كانوا يبيعون
 الايمان فلا بأس به وان كانوا يبيعون اهل البادية فلا يبيع ولا يشار عليهم وقال شيخنا لا يلزم من النهى من
 البيع تحريم الاشارة عليه اذا استشاره وهو قول الاوزاعي قال وقد امر بجمعه في بعض طرق هذا
 الحديث وهو قوله اذا استنصحت احدكم اخاه فلينصحه له وحكى الرافي عن ابن الطيب وابن اسحق
 المروزي انه يجب عليه ان يشأه اليه بذلك نصيحة وعن ابن حفص بن الوكيل انه لا يرشده
 توسعا على الناس وتقتل مثله عن ذلك بل حكى ابن العربي عنه انه لو سأله عن السر
 لا يخبره به خلق اهل الحضرم ثم ظاهر الحديث تحريم بيع الحاضر لبيدي سواء كان الحضرمي
 هو الذي التمس ذلك من البدوي او كان البدي هو الذي سأله الحضرمي في ذلك وجزم الرافي بانه اعم
 يحرم اذا ابتدأ الحضرمي لسؤال ذلك وفيه نظر لخروجه عن ظاهر الحديث وخصص بعض اصحاب
 الشافعي تحريم بيع الحاضر لبيدي بما اذا ترص الحاضر بلعة البادي ليقال في تمنعها ما اذا باعها
 الحضرمي لبيدي بسعر يومه فلا بأس به قلت في التقييد بذلك مخالفة لظاهر الحديث ولهم راوى الحديث
 وهو ابن عباس اذا سئل عن ذلك قال لا يكون له مسمارا فلم يفرق بين ان يبيع له في ذلك اليوم بسعر
 يومه او يترص به ليرد اعننه وظاهر الحديث ايضا تحريم بيع الحاضر لبيدي سواء كان البادي يريد
 بيعه في يومه او يريد الاقامة والترص بسلته وحل الرافي النهى على الصورة الاولى قال فيما اذا
 قصد البدوي الاقامة في البلد ليعمه على التدرج فسأله تفويضه اليه فلا بأس به لانه لم يضرب بالناس
 ولا سبيل الى منع المالك عنه لما فيه من الاضرار له وفي الحديث حجة لن ذهب الى تحريم بيع الحاضر
 لبيدي وهو قول اكثر اهل العلم من الصحابة والتابعين ومن بعدهم وهو قول مالك واليه والشافعي

واحد واحق وحكي مجاهد جوازه وهو قول ابى حنيفة وآخرين وقالوا ان التهمى منسوخ
ثم اختلفوا هل يقتضى التهمى الفساد ام لا فذهب مالك واحد الى انه لا يصح بيع الحاضر
للبادى وذهب الشافعى والجمهور الى انه يصح وان حرم تعاطيه * وفيه حجة لمن ذهب
الى قهيم الصريح في بيع الحاضر لبادى سواء كان البلد كبيرا بحيث لا يظهر لتأخير الحضرى
متاع البادى فيه تأثير او صفيرا وسواء كان متاع البادى كثيرا او قليلا لا يوسع على اهل
البلد لوباعه البادى بنفسه وسواء كان ذلك المتاع يعم وجوده ام يعم وسواء رخص سعر ذلك
المتاع ام غلى وحل البغوى في التهذيب التهمى فيه على ما يعم الحاجة اليه سواء فيه المعلومات وغيرها
كالصوف وغيرها امام الاتم الحاجة اليه كالاشياء النادرة فلا يدخل تحت التهمى وفيه نظر لا يخفى
وفي التوضيح فان فصل وبيع هل يؤدب قال ابن القاسم نعم ان اعتاده وقال ابن وهب يزجر طالبا او
بجاهلا ولا يؤدب * الثانى من الوجوه فى البصيص ولا خيار فيه اذا وقع خلافا لملك وابن حبيب وعن
مالك انما له اختيار اذا علم وهو عيب من العيوب كما فى المصراة وعن ابن حبيب لا خيار اذا لم يكن
للبايع ماطا قال اهل الظاهر البيع باطل مردود على بايعه اذا ثبت ذلك عليه * الثالث الباعع على بيع
اخيده وقد بينا صورته فى اول الباب وهذا محله عند التراكن والاقتراب * فاما البيع والشراء فيمن يزيد
فلا بأس فيه فى الزيادة على زيادة اخيه وذلك لما رواه الترمذى من حديث انس ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم باع حلسا وقنصا وقال من يشتري هذا الحلس والقنص فقال رجل
استخدم بلدهم فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من يزيد على درهم فأعطاه رجل درهمين فباعهما
منه واخرجه بزيادة اربعة وهو قول مالك والشافعى وجهه راهل العلم وكره بعض اهل العلم الزيادة على
زيادة اخيه ولم يروا صحة هذا الحديث ووضعه الازدى بالاخص بن بجلان فى سنده وحجة الجمهور
على تقدير عدم الثبوت انه لو ساوم واراد شراء سلمته واعطى فيها ثمننا لم يرض به صاحب السلمة
ولم يركن اليه لبيعه قائم يجوز لغيره طلب شرائها قطعا ولا يقول احد انه يحرم السوم بعد ذلك
قطعا كالخطبة على خطبة اخيه اذا ردنا لخطب الاول لانه لا فرق بين الموضعين وذكر الترمذى عن
بعض اهل العلم جواز ذلك يصح بيع من يزيد فى القنائم والوارث وقال ابن العربي الباب واحد والحق
مشترك لا يختص به غنية ولا ميراث قلت روى الدارقطنى من رواية ابن لهيعة قال حدثنا عبيد الله بن
ابى جعفر عن زيد بن اسلم عن ابن عمر قال نبى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن بيع الزيادة
ولا بيع احدكم على بيع اخيه الا القنائم والوارث ثم رواه من طريقين آخرين احدهما عن الواقدي مثله
وقال شيخنا رحمه الله والظاهر ان الحديث خرج على الغالب على ما كانوا يعتادون فيه من ان يقو هو القنائم
والوارث قائم موضع البيع فى غيرهما من ايدة فالعنى واحدا قال ابن العربي * الرابع لا يخطب على خطبة
اخيده هذا انما يحرم اذا حصل التراضى صريحا فان لم يصرح ولكن جرى ما يمل على التراضى كالمشاورة
والسكوت عند الخطبة فالاصح ان لا تحريم وقال بعض المالكية لا يحرم حتى يرضوا بالزوج ويبنى
المهر واستدل بضامة بنت قيس خطبتى ابوجهير معاوية فلم ينكر الشارع ذلك بل خطبها لاسامة وقد
يقال لعل الثانى لم يمل بخطبة الاول واما الشارع فأشار لاسامة لانه خطب ولم يعلم انها رضيت بواحد
منهما ولو اخترته لم يشر عليها وقال القرطبي اختلف اصحابنا فى التراكن قبل هو مجرد الرضى بالزوج
والميل اليه وقيل تسمية الصداق وزعم الطبري ان التهمى فيها منسوخ بخطبة عليه الصلاة والسلام فاطمة
بنت قيس لاسامة * الخامس لتساءل المرأة الى آخره وقد ذكرناه **ص** باب بيع الزيادة **ش**

في هذا باب في بيان حكم بيع الزانية وهي على وزن مفاعلة تقتضي التشارك في اصل الفعل بين اثنين ولم يصرح بالحكم اكتفاء بما ذكره في الباب **ص** وقال عطاء اندركتائس لايرون بأسا ببيع الفانم فين زيد **ش** هذا يوضح ما في الترجمة من الابهام وهو وجه مطابقة الاثر بالترجمة ايضا وقد وصل هذا التعليق ابريكر بن ابي شيبة عن وكيع عن سفيان عن سمع مجاهد عطاء قال لا بأس ببيع من يزيد وهذا اعم من قيد البضاري ببيع الفانم وقد ذكرنا في الباب السابق ما فيه الكفاية **ص** حدثنا بشر بن محمد اخبرنا عبدالله اخبرنا الحسين المكتوب عن عطاء بن ابي رباح عن جابر بن عبدالله ان رجلا اتفق غلاما له عن دراهم فاحتاج فآخذه النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يشتريه مني فاشترأه فبعت بن عبدالله بكذا وكذا فدفعه اليه **ش** مطاقته للترجمة تؤخذ من قوله من يشتريه مني فرضه لازادة ليستقصي فيه للفلس الذي ياعده عليه وبهذا يرد على الاسماعيلي في قوله ليس في قصة المدبر بيع الزانية فان بيع الزانية ان يعطى به واحد ثم يباعه بغيره غير زيادة عليها **و** ذكر رجلاه **و** هم خمسة **و** الاولى بشر بكسر الباء الواحدة ابن محمد ابو محمد **و** الثاني عبدالله بن المبارك **و** الثالث الحسين بن ذكوان الملقب المكتوب بلفظ اسم الفاعل من التكتيب وقال الكرماني ان الكتاب وليس كذلك **و** الرابع عطاء **و** الخامس جابر بن عبدالله **و** ذكر لطائف اسناد **و** في الحديث بصيغة الجمع في موضع واحد وبصيغة الاخبار كذلك في موضعين وفيه الضعفة في موضعين وفيه ان يشتر من افراد **و** انه وعبدالله مروزيان وان الحسين بصري وعطاء سكي **و** ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **و** اخرجه البضاري ايضا في الاستقراض من مسدد و اخرجه مسلم من طرق كثيرة و اخرج من حديث عمرو بن دينار عن جابر بن عبدالله ان رجلا من الانصار اتفق غلاما له عن دراهم لم يكن له مال غيره فبلغ ذلك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال من يشتريه مني فاشتره نعم بن عبدالله بثمانمائة درهم فدفعها اليه قال عمرو سمعت جابر بن عبدالله يقول عبدا قطيما مات عام اول وفي لفظه في رواية ابن ابي الزبير و اخرجه ابوداود حدثنا احمد بن حنبل حدثنا هشيم عن عبد الملك بن ابي سليمان عن عطاء واسماعيل بن ابي خالد عن سلمة بن كهيل عن عطاء عن جابر بن عبدالله ان رجلا اتفق غلاما له عن دراهم ولم يكن له مال غيره فآخذه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فبيع بسبعمائة او ثمانمائة وفي لفظه قال يعني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انت احق بجمته والله افنى عنه و اخرجه الترمذي من حديث عمرو بن دينار عن جابر ان رجلا من الانصار دبر غلاما له مات ولم يترك مالا غيره فباعه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاشترأه نعم بن الحزام الحديث و اخرجه النسائي من طرق كثيرة فمن طريق ابي الزبير عن جابر ان رجلا من الانصار يقال له ابو مذكور اتفق غلاما له عن دراهم لم يكن له مال غيره فدعا به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال من يشتريه فاشترأه نعم بن عبدالله بثمانمائة درهم فدفعها اليه و اخرجه ابن ماجه من حديث عمرو بن دينار عن جابر بن عبدالله قال دبر رجل منا غلاما ولم يكن له مال غيره فباعه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاشترأه ابن الحزام رجل من بني عدى **و** ذكر معناه **و** قوله ان رجلا هذا الرجل من الانصار كما قاله في رواية سلم اتفق رجل من بني عذرة يقال له ابو مذكور وكذا وقع بكنيته عند مسلم وابي داود والنسائي وقال الذهبي في تجريد الصحابة في باب النكاح ابو مذكور الصحابي اتفق غلاما له عن دراهم لم يكن له مال غيره فباعه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاشترأه نعم بن عبدالله بثمانمائة درهم عن النسائي الآن وكذا ذكره في رواية سلم وابي داود قوله عن دراهم بأن قال انت حر بعد موتي

قوله نعم بن عبدالله نعم بضم النون تصغر النعم ابن عبدالله النعم بفتح النون وتشديد الحاء المهمل
العدوى القرشي ووصف النعم بالنعم لان النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت الجنة فسمعت نعمة
نعم فيها والنعمة السعة السلم قديما ونام بمكة الى قبل الفتح وكان يمنه قومه من العجزة لشرفه
فيهم لانه كان ينطق عليهم فقالوا نعم عندنا جلي اي دين شئت ولما قدم المدينة اعتنقه رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم وقبله واستشهد يوم اليرموك سنة خمس عشرة وقيل استشهد يوم اجنادين في خلافة
ابي بكر رضي الله تعالى عنه سنة ثلاث عشرة وعرفت بما ذكرناه ان النعم صفة لنعم ووقع
للبخاري في باب من ردا من السقيفة والضعيف العقل عقيب باب الاستقراض فأتاه منه نعم بن النعم
وكذا في رواية الترمذي فاشتره نعم بن النعم وكذا وقع في مسند احمد والصواب نعم بن عبدالله
كما وقع ههنا وفي رواية مسلم وزيادة ابن خنيس من بعض الرواة فان النعم صفة لنعم لا لايه كما ذكرنا
وفي رواية الترمذي فأتاه ولم يترك ما لا غيره وهذا مما نسب به سفيان بن عيينة الى الخطأ اعني قوله
فأتاه ولم يكن سيده مات كما هو مصرح به في الاحاديث الصحيحة وقد بين الشافعي خطأ ابن عيينة فيها
بعد ان رواه عنه وقال البيهقي من طريق شريك عن سلمة بن كهيل عن عطاء بن الزبيري عن جابر ان رجلا
مات وترك مديرا فأتاهم قال البيهقي وقد اجعوا على خطأ شريك في ذلك وقال شيخنا وقد رواه
الاوزاعي وحسين المعلم وعبد المجيد بن سهل كلهم عن عطاء لم يذكر احد منهم هذه اللفظة بل صرحوا
بخلها في قوله بكذا وكذا وقدينا نعم بن مسلم في روايته بمائة درهم وفي رواية ابن داود بمائة وتسماطة
قوله قد ضمه اليه اي دفع النبي صلى الله عليه وسلم الثمن الذي بيع به المدير المذكور اليه اي الى الرجل
المذكور وهو نعم بن عبدالله ذكر ما يستفاد منه ✽ ولما روى الترمذي حديث جابر قال
والعمل على هذا الحديث عند بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم لم يروا بيع
المدير بأشأ وهو قول الشافعي واجدوا صحت وكراهة قوم من اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم بيع المدير وهو قول سفيان الثوري ومالك والاوزاعي ✽ وفي التلويح اختلاف العلماء هل
المدير يباع ام لا فذهب ابو حنيفة ومالك وجاعة من اهل الكوفة الى انه ليس السيد ان يبيع مديره
واجاز الشافعي واجدوا ابو ثور وصحى واهل الظاهر وهو قول عائشة ومجاهد والحسن وطاوس
وكراهه ابن عمرو بن ثابت ومحمد بن سيرين وابن المسيب والزهري والشعبي والفضلي وابن ابي ليلى
واليث بن سعد وعن الاوزاعي لا يباع الا من رجل يريد عققه وجوز اجدبعه بشرط ان يكون
على السيد دين ومن مالك يجوز بيعه عند الموت ولا يجوز في حال الحياة وكذا ذكره ابن الجوزي عنه
وحكى مالك اجماع اهل المدينة على بيع المدير او هبته ✽ وعندنا ثمة الخليفة المدير على نوعين ✽ مدير
مطلق نحو ما اذا قل لبيده اذا مات فأتت حر أو انت حر يوم موت أو انت حر عن درهمي أو انت
مدير او ديرت فكذلك هذا انه لا يباع ولا يوهب ويستخدم ويؤجر وتوطأ المدير وتكلم ويموت
المولى يعتق المدير من ثلث ماله ويسعى في ثلثه اي ثلثي قيمته ان كان المولى فقيرا ولم يكن مال غيره
ويسعى في كل قيمته لو كان مديرا بدين مستغرق جميع ماله النوع الثاني مدير مقيد بقوله ان مات من مرضي
هذا او سقري هذا فانت حر او قال ان مات الى عشر سنين او بعد موت فلان ويعتق ان وجدنا الشرط
والا فيجوز بيعه ✽ واحتجوا في عدم جواز بيع المدير المطلق بما رواه الدارقطني من رواية عبيدة بن حسان
عن ابي حنيفة عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدير لا يباع ولا يوهب

وهو حر من الثلاث فان قلت قال الدار قطنى لم يستد غير عبدة بن حسان وهو ضعيف وانما هو
عن ابن عمر من قوله . وروى الدار قطنى ايضا عن علي بن عتيان حديثا سيده بن عمر عن نافع عن ابن عمر
مرفوعا وغير ابن عتيان يرويه موقوفاً وعلى بن عتيان ضعيف قلت اخبر بهذا الحديث الكرخي
والنخاوى والرازى وغيرهم وهم اسانين في الحديث وقال ابو الوليد البجلي عن عمر رضي الله تعالى
عنه مديح المدربة في ملاخير القرون وهم حضور متوافرون وهو اجماع منهم ان بيع المبر لا يجوز
والجواب عن حديث جابر من وجوه الاول قاله ابن بطال لاجتماعه لان في الحديث ان سيده كان عليه
دين فثبت ان بيعه كان لذلك الثاني انها قضية عين يحتمل التأويل وتأويله بعض المالكية على انه لا يمكن له
مال غيره فردتصرفه الثالث انه يحتمل انه باع منفعة بان آخره والاجارة تسمى بما بلغت اهل اليمن
لان فيها بيع المنفعة ويؤيده ما ذكره ابن حزم فقال وروى عن ابي جعفر محمد بن علي عن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم مرسل انه باع خدمة المبر وقال ابن سيرين لأبى بيع خدمة المبر وكذا قاله
ابن المسيب وذكر ابو الوليد عن جابر انه عليه الصلاة والسلام باع خدمة المبر الرابع ان سيد المبر
الذي باعه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان فيها فلهذا تولى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بيعه
بفسده وبيع المبر عندهم يجوز لا يقتصر الى بيع الامام والخامس يحتمل انه باعه في وقت كان يباع
الحر المديون كآروى اى صلى الله تعالى عليه وسلم باع حراً دينه ثم نسخ بقوله تعالى وان كان ذو عسرة
فتظرة الى ميسرة ﴿ ص ﴾ باب العيش ش ﴿ اى هذا باب في بيان حكم العيش
فتح النون وسكون الجيم وقصمه وقدم الكلام فيه في قوله ولا تاجشوا في باب لا يبيع على بيع اخيه
﴿ ص ﴾ ومن قال لا يجوز ذلك البيع ش ﴿ اى وباب في بيان من قال لا يجوز صلحا على
اباب العيش وقوله ذلك اشارة الى البيع الذي وقع بالعيش واختلفوا فيه فقل ابن المنذر عن ثائفة من
اهل الحديث فساد ذلك البيع وهو قول اهل الظاهر ورواية عن مالك وهو المشهور عند الحنابلة
ذا كان ذلك بموافاة البائع وصنعه والمشهور عند المالكية في مثل ذلك ثبوت الخيار وهو وجه
لشافعي قياسا على المصراة والاصح عندهم صحة البيع مع الائم وهو قول الحنفية ﴿ ص ﴾ وقال
ابن ابي اوفى في التاجش آكل ربا خائن ش ﴿ ابن ابي اوفى هو عبدالله بن ابي اوفى واسم ابي اوفى
عقبة بن خالد بن الحارث ابراهيم وقيل ابو محمد وقيل ابو معاوية اخو زيد بن ابي اوفى لهما ولا يهما
صحيحة وهو من جملة من رآه ابو حنيفة وهو آخر من مات من الصحابة بالكوفة وهذا طرف من حديث اورده
البخارى في الشهادات في باب قول الله تعالى ان الذين يشتركون بهداه واعانهم فلنقليل مما ساق
فيه من طريق يزيد بن هارون عن السكسكي عن عبدالله بن ابي اوفى قال قال رجل سلته
فخلف بالله لقد اعطى بهاملا يسطرئت ظان ابي اوفى في التاجش آكل ربا خائن واخرجه الطبراني
من وجه آخر عن ابن ابي اوفى مرفوعا لكن قال لمعون يدل خائن قوله التاجش اسم فاعل من عيش
وقد مر تفسيره قوله آكل ربا قال الكرماني اى كآكل الربا قلت مراده البالغة في كونه ماصيا
مع علمه بالهدى كان آكل الربوا عاص مع علمه بحمة الربوا وروى اكل الربا بالالف واللام قوله خائن
خير بعد خبر وخيانه في كونه فاشا خادما ﴿ ص ﴾ وهو خدام باطل لا يصل ش ﴿ هذا
من كلام البخارى اى العيش خدام اى مخادعة لانه مشارك لمن يزيد في السلة وهو لا يمان يشتر بها
بفرور التبر وخداعه قوله باطل اى غير حق لا يحد شيئا اصلا لا يصل فله ﴿ ص ﴾ قال
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الخديعة في النار ش ﴿ هذا التعليق رواه ابن عدى في الكامل

من حديث قيس بن سعد بن عباد لولائي سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول المكر
والخديعة في النار لكنك من امكر الناس ورواه ابو داود بسند لا بأس به قوله الخديعة في النار
اي صاحب الخديعة في النار ويحتمل ان يكون فصلا بمعنى القائل والتاء للبالغة نحو رجل علامة
﴿ ص من عمل علة ليس عليه امرنا فهو رد ش ﴾ اي قال صلى الله تعالى عليه وسلم
من عمل الحديث وهذا يأتي موصولا من حديث مائشة في كتاب الصلح قوله امرنا اي شرعنا
الذي نحن عليه قوله فهو رد اي مردود عليه فلا يقبل منه ﴿ ص حدثنا عبدالله بن مسلمة
حدثنا مالك بن نافع عن ابن عمر قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن البش ش ﴾ قد
مر تفسير البش وما فيه من اقوال العلماء الحديث اخرجه البخاري ايضا في ترك الحيل عن ثقيفة وخرجه
مسلم في البيوع عن يحيى بن يحيى وخرجه الترمذي في حديثه عن ثقيفة وخرجه ابن ماجه في التجارات عن
مصعب بن عبد الله الزبيري وابي حذافة اجد بن اسماعيل قال ابو هريرة رواه ابو سعيد اسمعيل
ابن محمد قاضي المدائن عن يحيى بن موسى البلخي انا عبدالله بن نافع عن مالك بن نافع عن
ابن عمر نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الضير والضيران يمدح الرجل السلعة بما
ليس فيها هكذا قال الضير وفسره ولم يتابع على هذا اللفظ والمعرف البش ﴿ ص باب ﴾
بيع الفر وحيل الحيلة ش ﴿ اي هذا باب في بيان حكم بيع الفر وبيان بيع حيل الحيلة الفر
يفتح القين المصمت وراي اولاهما مفتوحة وهو في الاصل الخطر من غرير بالكسر والطر هو الذي
لا يدري يكون ام لا وقال ابن عرفة الفر هو ما كان ظاهره يفر وباطنه مجهول ومنه سمى الشيطان
غرورا لانه يعمل على محاب النفس ورواه ذلك مايسوء قال والفرور مارايت له ظاهرا تحبه وباطنه
مكروه او مجهول وقال الازهري بيع الفر ما يكون على غير عهدة ولا ثقة قال ويدخل فيها البيوع
التي لا يحيط بكنها التبايعان وقال صاحب المصارف بيع الفر بيع المخاطرة وهو الجمل بالثمن او الثمن
او سلاته او اجله ﴿ وقال ابو عمر بيع يجمع وجوها كثيرة منها المجهول كله في الثمن او الثمن اذا لم يوقف
على حقيقة جلته ﴿ ومنها بيع الآتي والجل الشارد والحيتان في الآجام والطيائر غير الداجن قال
والقمار كله من بيع الفر وحكي الترمذي عن الشافعي ان بيع السمك في الماء من بيع الفر وبيع الطير
في السماء والعبد الآتي وقال شيخنا ماحكه الترمذي عن الشافعي من ان بيع السمك في الماء من بيع
الفر وهو فيما اذا كان السمك في ماء كثير بحيث لا يمكن تحصيله منه وكذا اذا كان يمكن تحصيله ولكن
بمشقة شديدة واما اذا كان في ماء يسير بحيث يمكن تحصيله منه وكذا اذا كان يمكن تحصيله منه
بغير مشقة فانه يصح لانه مقدور على تحصيله وتسلمه وهذا كله اذا كان مريئا في الماء القليل بان يكون
الماء صافيا فاما اذا لم يكن مريئا بأن يكون كدرا فانه لا يصح بخلاف ما قاله النووي والرافعي قلت بيع
الآتي يصح اذا كان البائع والمشتري يعرفان موضعه كذا قاله اصحابنا وقال شيخنا يدخل في بيع الطير
في السماء بيع حمام البرج في حال طيرانه وان جرت عاده بالرجوع لا يرجع وذهب بعض
اصحاب الشافعي الى صحة البيع لجرى العادة برجوعه واما اذا كان في البرج فحكمه حكم بيع
السمك في الماء اليسير فان فيه كوى مفتوحة لا يؤمن خروجه لم يصح وان لم يمكن الخروج ولكن
كان البرج كبيرا بحيث يحصل التسبب والمشفة في تحصيله لم يصح ايضا قاله افرق الاصحاب بين بيع
الحمام في حال غيبته عن البرج وبين بيع الفل في حال غيبته عن الكوارة فصحبوا النع في حمام البرج

وصحوا الصحة في بيع النمل والفرق بينهما ان العير تعرضه الجوارح في خروجه بخلاف النمل
وقد ابن الرصة في المثلث صحة بيع النمل فيما اذا كانت ام النمل في الكوارة فاذ لم تكن لا يصح
* قال قلت لابي كوفي الباب بيع النمل صريحاً وذكره في الترجمة لما ذكركم في حديث الباب التي
عن بيع جبل الحيلة وهو نوع من انواع بيع النمل ذكر النمل الذي هو عام ثم عطف عليه جبل الحيلة
من عطف الخاص على العام ليشهد ذلك على ان انواع النمل كثيرة وان لم يذكر منها الا جبل الحيلة من باب
التشبيه بنوع بنوع مخصوص معلول بملة على كل نوع توجد فيه تلك الملة * وقد وردت احاديث
كثيرة في التي عن بيع النمل منها ما رواه مسلم في صحيحه من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال
نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن بيع الحصة وعن بيع النمل واخرجه الاربعة ايضا
* ومنها حديث ابن عمر رواه البيهقي من حديث نافع عنه قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن
بيع النمل * ومنها حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما اخرجه ابن ماجه من حديث عطاء
عنه قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن بيع النمل * ومنها حديث ابي سعيد اخرجه ابن
ماجه ايضا من حديث شهر بن حوشب عنه قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن شراء
ما في بطون الانعام حتى تضعوعا في ضروعها الا بكيل وعن شراء العبد وهو اتيق وعنه شراء القنائم
حتى تقسم وعنه شراء الصدقات حتى تقبض وعن ضربة القنص * ومنها حديث علي رضي الله
تعالى عنه اخرجه ابو داود وفيه قد نفى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن بيع المضطر وبيع النمل
وبيع النمل قبل ان يترك * ومنها حديث ابن مسعود اخرجه احمد عنه قال قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم لا تشتروا السمك في الماء فانه قرر * ومنها حديث عمران بن الحصين رضي الله تعالى
تعالى عنه اخرجه ابن ابي حاتم في كتاب البيوع ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن بيع
ما في ضرع الماشية قبل ان تحلب وعن بيع الجنين في بطون الانعام وعن بيع السمك في الماء وعن
المضامين والملاقيح وجبل الحيلة وعن بيع النمل * ص حدثننا عبدالله بن يوسف
اخبرنا مالك عن نافع عن عبدالله بن عمران رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن بيع
جبل الحيلة * ش مطابقتها للجزء الثاني للترجمة ظاهرة بل هي جزء من الحديث والحديث
اخبرنا ابو داود في البيوع ايضا عن النعني عن مالك واخرجه النسائي فيه عن محمد بن سلمة والحارث
ابن مسكين كلاهما عن ابن القاسم عن مالك وليس التفسير في حديث النعني قوله جبل الحيلة بفتح الاء
الموحدة فيها وحتى التووي اسكان الاء في الاول وهو غلط والصواب النفع وجبل الحيلة ان تفتح
الناقة ما في بطنها وتفتح الذي في بطنها فسر ذلك نافع وذكر ابن السكيت وابو عبيد ان الجبل مختص
بالادميات وانما يقال في غيرهن الجبل قال ابن السكيت الا في حديث نهى عن بيع جبل الحيلة وذلك ان
يكون الابل حوامل فيبيع جبل ذلك الجبل في المحكم كل ذات ظفر جبل قال الشاعر «او ذبحة جبل
مجمع مقرب * قلت الذبح بكسر الدال المججمة وسكون الاء آخر الحروف ذكر الضباع والانتى
ذبحة قوله محج بضم الميم وكسر الجيم وفي آخره حاء مهملة مشددة قال ابو زيد قيس كها
تقول لكل سبعة اذا جلت فأقربت وعظم بطنها فتأججت فهي محج والقرب بكسر الراء اذا
قربت ولائتها وقال ابن دريد قال لكل انتى من الانس وغيرهم جلت وكذا ذكره الهروي والافخش
في نوادرهما وفي الجامع امرأه جبل وسنور جبل وانشد * ان في دارنا ثلاث حبال * فوددتا لو قد

وضمن جيماً • جارى ثم هرقى ثم شاقى • فاذا ما وضع كزريماً • جارى للخصيف والهر لفرار •
 وشاقى اذا شتمت جيماً • وحكاه في الموعب عن صاحب العين والكسافى وهذا ردقول النووى
 اتفق اهل اللغة ان الجبل مختص بالآكيات وفي الغريين ان الجبل يراد به ما يقطن النوق ادخلت
 فيها الهاء للبالغة كما تقول نكحة ومضرة وقال صاحب مجمع الفرائد ليس الهاء في الجبل على قياس نكحة
 ولا بالغة فهنا في المعنى ولعل الهوى طلب لزيادة الهاء وجها فاطلق ذلك من غير تثبت وفي المغرب
 جبل الجبلية مصدر جبلت المرأة وانما ادخلت التاء لاشعار الاتوفة لان مضاه ان يبيع ماسوف تحمله
 الجنبين ان كان انثى وقال بعضهم الجبلية جمع حابل مثل ظلة وظام وكسبة وكاتب والهاء للبالغة قلت
 ليس كذلك وقد قال ابن الاثير الجبلية بالبحر بك مصدر مسمى به الحمول كما سمي الجبل وانما دخلت عليه
 التاء لاشعار بمعنى الاتوفة فيه والجبل الاول يراد به ما يقطن النوق ومن التاني جبل الذى في بطون
 النوق ويستفاد منه انه من بيع الفرر فلا يجوز ان يكون الفرر اصل من اصول البيع
 فيدخل تحته مسائل كثيرة جداً قلت وقد ذكرنا اقواماً من ذلك عن قريب قال ومن يبيع الفرر ما انتاده
 الناس من الاستمرار من الاسواق بالاوراق مثلاً فانه لا يصح لان الثمن ليس حاضر افيكون من المعاطاة
 ولم توجد صيغة يصح بها المقد قلت هذا الذى ذكره لا يميل به لان فيه مشقة كثيرة على الناس وحضور
 الثمن ليس بشرط لصحة العقود يصح وجوب الناس اليوم في الاسواق بالمعاطاة يأتى رجل الى
 بايع فيشترى منه جلة قاش ثمن معين فيدفع الثمن ويأخذ البيع من غير ان يوجد لفظ بيع واشترت فاذحكنا
 فساد هذا المقد يحصل فساد كثير في معاملات الناس وروى الطبري عن ابن سيرين باسناد صحيح قال
 لا ابيع الفرر بأما وقال ابن بطال لعله لم يبلغه التمس والافضل ما يمكن ان يوجد وان لا يوجد لم يصح
 وكذلك اذا كان لا يصح غالباً فان كان يصح غالباً كالثمرة في اول هو صلاحها او كان يسيراً
 كالحل مع الحامل جاز لقله الفرر وعل هذا هو الذى اراد ابن سيرين لكن يمنع من ذلك ما رواه ابن
 المنذر عنه انه قال لا بأس ببيع العبد الاقرب اذا كان علماً فيه واحداً فهذا يدل على انه يبيع الفرر ان سلم في
 الماك **ص** وكان يبيعاً يقايضه اهل الجاهلية كان الرجل يتاجر الجزور الى ان تنجح الناقة ثم تنجح الناقة
 في بطنها **ش** اى كان يبيع جبل الجبلية يقايضه اهل الجاهلية قوله كان الرجل الى آخره بيان
 لقوله وكان يبيعاً قوله يتاجر الجزور يقع الجيم وهو واحد الايل يقع على الذكر والانثى فان قلت
 ذكر الجزور قديم لا قلت لان حكم غير الجزور مثل حكمه وانما هو مثال وقال بعضهم يحتمل
 ان يكون قديماً هنا احتمال غيرناش عن دليل فلا يعتبر به وانما حمل به لكثرة الجزور عندهم قوله الى ان
 تنجح الناقة بضم اوله وقمع ثلثه اى تلدولدا وهو على صيغة المجهول والناقة مرفوع باسناد تنجح
 اليها قال الجوهرى تنجبت الناقة على ما ليس فاعله تنجج تناجوا وقد تبها اهلها فجا اذ تولوا تناجها
 بمنزلة القابلة لم أره فى متوجة وانجبت الفرس اذا حان تناجها وقال يعقوب اذا استبان حملها
 وكذلك الناقة فهي متوج وايضاً منجج وات الناقة على متبعها اى الوقت الذى تنجج فيه وهو
 مفعل بكسر العين ويقال لثنتين اذا كانتا متا واحداً هما نتيجة وضم فلان نتائج اى في سن
 واحدة وحكى الاخفش نتج وانجج بمعنى وجاء في الحديث فانجج هذا ونزولس هذا وقد انكره
 بعضهم بمعنى ان الصواب كونه ثلاثياً قلت هذا في حديث الاقرع والبرص قوله ثم تنجج التي في بطنها
 اى ثم تمشي الولودة حتى تكبر ثم تلد قيل هذا زائد على رواية عبدالله بن عمر فانه اختصر على قوله

ثم تحمل التي في بطنها ورواية جويرية اخصر منها ولعله ان تقع الناقة ما في بطنها وبظاهر هذه الرواية قال
سعيد بن المسيب فيما رواه عنه مالك وقال به مالك والشافعي وجاعقو، وان بيع ثمن الى ان ولد الناقة وقال
آخرون ان بيع ثمن الى ان تحمل الدابة وتلدو تحمل ولدها ولم يشترطوا وضع حمل الولد وقال ابو عبيدة
وابو عبيدوا حدوا صحق وابن حبيب المالكي واكثر اهل الفقه هو بيع ولد ناقة الدابة والمنع في هذا انه بيع
معدوم ومجهول وغير مقدور تسليمه، ثم اعلم ان قوله وكان يعالى آخره هكذا وقع في الموطأ تفسيراً متصلاً
بالحديث وقال الامام علي هو مدرج يعني ان التفسير من كلام نافع وقال الخطيب تفسير جبل الحيلة ليس
من كلام عبدالله بن عمر انما هو من كلام نافع ادرج في الحديث ثم رواه من طريق ابن سنان التبوذكي حدثنا
جويرية عن نافع عن عبدالله ان اهل الجاهلية كانوا يتبايعون الجزور الى جبل الحيلة وان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم نهي عن ذلك وقد اخرجهم مسلم من رواية البيهقي والترمذي والنسائي
من رواية ايوب كلاهما عن نافع بدون التفسير واخرجه احمد والنسائي وابن ماجه من طريق
سعيد بن جبير عن ابن عمر بدون التفسير ايضا والله اعلم **ص** **باب** **بيع الملامسة**
ش اي هذا باب في بيان حكم بيع الملامسة وهي مفاعلة من اللبس وقد علم ان باب المفاعلة لمشاركة
اثنين في اصل الفعل وفي المغرب الملامسة واللباس ان يقول لصاحبه اذما كنت ثوبك ولست ثوبي
تقدو جب البيع وعن ابن حنيفة هي ان يقول ابيعك هذا المتاع بكذا فالمسك وجب البيع ابي يقول
المشترى كذلك وقال الملامسة ان تلبس ثوبا مطوياً ثم بشرته على ان لا خيار له اذ ارآه او يقول اذالمسته
تقدديتكمه او يبيعه شيئاً على ان يمتحن له فله ثم يرد البيع وعن الزهري الملامسة لس الرجل ثوب
الاخر يديه بالليل او التار ولا يتقبله الا بذلك وروي النسائي من حديث ابي هريرة الملامسة ان يقول
الرجل لرجل ابيعك ثوبي ثوبك ولا ينظر واحد منهما ثوب الآخر ولكن تلبسهما ويقال
اختلب العلماء في تفسير الملامسة على ثلاث صور هي اوجه للشافعية **ص** اصحها ان يأتي ثوب مطوى
او في ثلثة فليس المستام فيقول له صاحب الثوب بعتك بكذا بشرط ان تقوم لمسك مقام نظرك
ولا خيار لك اذا رأته **ص** الثاني ان يحملا نفس اللبس بغير صيغة زائدة **ص** الثالث ان يحملا اللبس
شرطاً في قطع خيار المجلس وغيره والبيع على التأويلات كلها باطل **ص** وقال انس بن
عنه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** اي نهي من بيع الملامسة وبهذا الوضع حكم الترجة
لانها على اطلاقها يحتمل المنع ويحتمل الجواز وهو تطبيق وصله البخاري في باب بيع الخاصرة
عن انس بن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الحاقلة والخاصرة والملامسة والتأنيذة والمزينة
والخاصرة بيع الثمار خصرها لم يبدصلحها **ص** حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني البيهقي
قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني عامر بن سعد ان ابا سعيد الخدري رضى الله تعالى عنه
اخبره ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهي عن التأنيذة وهي طرح الرجل ثوبه بالبيع الى
الرجل قبل ان يقبله او ينظر اليه ونهي عن الملامسة والملامسة لس التوب لا ينظر اليه **ش**
مطابقة للترجمة في قوله ونهي عن الملامسة ورجاله قد ذكرنا غير مرة وسعيد بن عفير هو سعيد بن
كثير بن عفير بضم العين المهملة وقع الفاء المصرية وعقيل بضم العين ابن خالد الابلي وابن شهاب
محمد بن مسلم الزهري وعامر بن سعد بن ابي وقاص مرق في الإيمان وابو سعيد الخدري محمد بن
ابن مالك والحديث اخرجه البخاري ايضا في اللباس عن يحيى بن بكير عن البيهقي واخرجه مسلم

في البيوع من ابي الطاهر وحرمة بن يحيى ومن عمرو الناقد واخرجه ابوداود فيه عن اجد
 ابن صالح واخرجه النسائي فيه عن يونس بن عبدالا على والحارث بن مسكين وعن ابي داود
 الحارثي وعن ابراهيم بن يعقوب ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله المتأينة مفاعلة من التبدد وقد ذكرنا ان
 المفاعلة تستدعي الفعل من الجانبين ولا يوجد هذا الا فيما رواه مسلم عن طريق عطاء بن ميناء عن ابي
 هريرة ﴿ اما الملامسة فان طس كل واحد منهما ثوب صاحبه فيرتأمل ﴿ والمتأينة ان يبدل كل واحد منهما
 ثوبه الى الآخر لم يتلوا واحد منهما الى ثوب صاحبه وقيل ان يحصل التبدد نفس البيع وهو تأويل الشافعي
 وقيل يقول بعتك فاذا بذته اليك فقد انقطع الخيار ورم البيع وقيل المراد بتأني الحصى وبتد الحصة
 ان يقول بعتك من هذه الاثواب ما وقعت عليه الحصة التي ارميها او بعتك من هذه الارض من هنا الى
 ما انتهت عليه الحصة او يقول بعتك ولى الخيار الى ان ارمي هذه الحصة او يعلا نفس الرمي
 بالحصة يعا معناه ان يقول اذا ربيت هذا الثوب بالحصة فهو بيع منك بكذا ﴿ وهذا ان البيعان
 احبوا الملامسة والمتأينة عند جماعة العلماء من بيع الفرر والقمار لانه اذا لم يتأمل ما اشتراه ولا علم صفته
 يكون مفرورا ومن هذا بيع الشيء الغائب على الصفة فان وجد كما وصف ثم المشتري ولا خيار
 له اذا رآه وان كان على غير الصفة فله الخيار وهو قول احمدواصح وهو مروى عن ابن سيرين
 وابوب والحارث الصلكي والحكم وجاد ﴿ وقال ابو حنيفة واصحابه يجوز بيع الغائب على الصفة
 وغير الصفة وللشترى خيار الرؤية وروى ذلك ايضا عن ابن عباس والفضي والشعبي والحسن
 البصري ومكحول والاوزاعي وسفيان وقال صاحب التلويح كائهم اسندوا الى ما رواه الدارقطني
 عن ابي هريرة رفعه من اشترى شيئا لم يره فله الخيار قلت هذا الحديث رواه الدارقطني في سننه
 عن داهر بن نوح حدثنا عمر بن ابراهيم بن خالد الكردى حدثنا وهيب الليثي عن محمد بن سيرين
 عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اشترى شيئا لم يره فهو بالخيار اذا رآه
 وقال الدارقطني عمر بن ابراهيم هنا يقال الكردى يضع الاحاديث وهذا باطل لا يصح لم يره
 غيره وانما يروى عن ابن سيرين من قوله قلت روى الطساوى عن علقمة بن ابى وقاص
 ان طلحة اشترى من عثمان بن عفان مالا قليل لثمان انك قد ضيت فقال عثمان لى الخيار لاني بعت
 مالم رموال طلحة لى الخيار لاني اشتريت مالم اره فحكما بينهما جبرين لمطم قضى ان الخيار لطلحة
 ولأخير لثمان ﴿ ص حدثنا قتيبة حدثنا عبد الوهاب حدثنا ايوب عن محمد عن ابي هريرة
 قالنى عن ابى بستان ان يحنى الرجل في الثوب الواحد ثم رفعه على منكبه وعن يمينين اللباس والتباز
 شـ مطابته في قوله والتباز وهذا الحديث مضى في كتاب الصلاة في باب ما يستمر من العورة
 فانه اخرجه هناك عن قتيبة بن عتيق عن حفيان عن ابي الزناد عن الاحرج عن ابي هريرة قالنى
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن يمينين عن اللباس والتباز وان يشتمل الصماء وان يحنى
 الرجل في ثوب واحد واخرجه هنا عن قتيبة بن سعيد عن عبد الوهاب التقي عن ايوب السخيتي
 عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة وقناخرج البخارى حديث ابي هريرة من طرق ولم يذكر في شيء
 منها تفسير المتأينة واللامسة ووقع تفسيرهما في صحيح مسلم والنسائي وظاهر الطرق كلها ان التفسير
 من الحديث المرفوع لكن وقع في رواية النسائي ما يشر بأنه من كلام من دون النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم ولقظه وزعم ان الملامسة ان يقول الى آخره فالأقرب ان يكون ذلك من الصحابي بعد

ان يعبر الصحابي عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بلفظ وزعم ولوقوع التفسير في حديث ابن سعيد الجندى من قوله ايضا قوله نهي عن لبستين اقصر على لبسة واحدة فلا الكرماني اختصار الحديث والنوع الثاني هو اشتغال الصماء وقد تركه لشهرته قلت ملايحيي هذا الجواب وليس الوضع متقبل الاختصار لان المذكور فيه شيان فكيف يترك احدهما اختصارا لشهرته فلقاتل ان يقول لم يترك النوع الاول وهو اشهر من النوع الثاني وايضا ما فرضه من هذا الاختصار هتافم يوجد الاختصار لفرض صحيح فيما يكون غير محتمل والذي يظهر لي انه من احد الرواة وانجب من هذا قول بعضهم وقد وقع بيان الثانية عند احد في طريق هشام عن محمد بن سيرين ولفظه ان يحتمل الرجل في ثوب واحد ليس على فرجه منه شيء وان يرتدى في ثوب يرفع طرفه على مائه وقد مضى تفسير هذه اللفاظ في كتاب الصلاة والاحتباء ان يجمع بين ظهره ومساقيه بعلمته ﴿ص﴾ باب بيع النابتة ش ﴿اي هذا باب في بيان حكم بيع النابتة﴾ ﴿ص﴾ وقال انس بن مالك عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴿اعني عن بيع النابتة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا التعليق وصله البخاري في باب بيع المحاصرة وقد ذكرناه في اول باب بيع اللامسة﴾ ﴿ص﴾ حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك عن محمد بن يحيى بن حبان وعن ابن الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهي عن اللامسة والنابتة ش ﴿مطابقته لفرجة في قوله والنابتة هذا طريق آخر عن ابي هريرة عن اسماعيل بن ابي اويس عن مالك عن محمد بن يحيى بن حبان بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء الموحدة وعن ابن الزناد عن عبد الله بن ذكوان عن عبد الرحمن بن هرم عن الاعرج وقوله عن الاعرج متعلق بمحمد وابي الزناد لان مالكاً يروي عنهما وهما يرويان عن الاعرج واخرجه النسائي ايضا في البيوع عن محمد بن سلمة والحارث بن مسكين كلاهما عن ابن القاسم عن مالك﴾ ﴿ص﴾ حدثنا عياش بن الوليد حدثنا عبد الاعلى حدثنا حمير عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن ابي سعيد قال نهي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن لبستين وعن يعقوب اللامسة والنابتة ش ﴿مطابقته لفرجة في قوله والنابتة وعياش يفتح العين المهملة وتشديد الياء آخر الحروف ابن الوليد الرقام البصري وعبد الاعلى بن عبد الاعلى الشامي البصري ومير بفتح الميم ابن راشد والزهري محمد بن مسلم وعطاء بن يزيد عن ابي زيد البجلي ويقال الجندعي من اهل المدينة * والحديث اخرجه البخاري ايضا في الاستيذان عن علي بن عبيد الله عن سفيان واخرجه ابو داود في البيوع ايضا من ثينة وابي الطاهر بن السرح كلاهما عن سفيان بن عيينة وعن الحسن بن علي عن عبد الرزاق عن معمر بن واخرجه النسائي فيه عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق به وعن الحسين بن حريث بالتهى عن لبستين في الزينة والنهي عن يعقوب في البيوع واخرجه ابن ماجه في التجارات عن ابي بكر بن ابي شيبة وسهل بن ابي سهل الرازي كلاهما عن سفيان بالتهى عن يعقوب في لباس عن ابي بكر وحده بالتهى عن لبستين﴾ ﴿ص﴾ * باب * النهي للبايع ان لا يحفل الابل والبقر والغنم وكل محفلة والمصرات التي صرى لبنها وحقن فيه وجع فله يجلب اياما اصل التصرية حبس الماشيقال منه صريت الماشا حبيته ش ﴿اي هذا باب في بيان النهي للبايع ان لا يحفل بضم الياء وتشديد الفاء من التحفيل وفي المحكم حفل الابن في الضرع يحفل حفلا وحقوقا وتحفلا واحفلا واجتمع وحفله هو وحفله وضعه حافل واجمع

حقل وناقة حائلة وحفول والحفيل الجميع قال ابو عبيد سميت بذلك لان البن يكثر في ضرعها وكل شيء
كثرت قد حفلت واحفول القوم اذا كثرت جملتهم ويقال يجلس حامل اذا ثار الخلق فيه ومنه الحفل ووقع في
رواية النسفي باب نهي البائع ان يحفل الابل والغنم بدون كلمة لا بدون ذكر البقر وذكر ما يوقع ايضا بدون
كلمة لا وقيل بعضهم لازاد قوزمه وقيل الكرمانى لا يجب كونهما زائدة لاحتمال ان تكون مفردة لا يحفل
بناقله ويقد بوقله للبائع وهو المالك اشار الى انه او حفل لاجل عياله او لاجل الضيف لم يمنع من ذلك
فان قلت ليس للبقر ذكر في الحديث قلذ كر هاء في الترجمة قلت لانها في معنى الابل والغنم في الحكم وفيه
خلاف داود الظاهري على ما ياتي ان شاء الله تعالى قوله وكل محفلة بالنصب عطف على الابل اى لا يحفل
كل ما من شاتها الحفيل وهو من باب عطف العام على الخاص و اشار بهذا الى الخلق غير الغنم من ما كحل
الغنم بالغنم الجامع بينهما وهو تقرير المشتري وخالت الحائلة وبعض الشافعية يخصص ذلك بالغنم واختلفوا
في غير المأكول كالانان والجارية فالاصح لا يرد الابن عوضا وبه قالت الحنابلة في الانان دون
الجارية قوله والمصرات مرفوع لانه مبتدأ وخبره قوله التي صرى لينا والمصرات بضم الميم
وتشديد الراء اسم مفعول من التصرية يقال صرعت الناقة بالضعف وصرتها بالشد يد واصرعتها
اذا حفلتها وناقة صريلة محفلة وجمعها صرايا على غير قياس وقال الازهرى ذكر الشافعي المصرة
وفسرهما انها التي تصر اخلافا ولا تلعب الياما حتى يجتمع البن في ضرعها فاذا حلبها المشتري
استفرزها وقال الازهرى جائر ان تكون سميت مصرة من صراخلها كما ذكر الاله لما جمعت
في الكلمة ثلاث اراء قلت احداها راى كافي تقنيت في تقنيت كراهة اجتماع الالفاظ ولا جائر ان تكون من
الصرى وهو الجمع واليه ذهب الاكثرون انتهى فانت اذا كانت المصرة من الصرى بالشد يد يكون اسم
المفعول منه مصورة ولكنها تكون من صرر على وزن فعل فيكون اسم المفعول منه مصرر
ولكن لما قلت الراء الثالثة يله لاذكره قلت القاصركها وافتتاح ما قبلها فصارت مصرة واذا
كانت من الصرى وهو مثل اللام الباقى فالقياس ان يكون اسم المفعول منه مصرة واصلا
مصرية قلت الياء القاصركها وافتتاح ما قبلها والقياس التصري ان يكون اصلا من صرى يصرى
تصرية من باب التفعيل فعمل بهما ذكرنا ولذلك قال الخطابي اختلف اهل العلم والهة في تفسير
المصرة ومن ابن اخذت واشتقت وقول البخاري والمصرة التي صرى لينا على القياس الذي
ذكرناه وهو الصحيح قوله وحقق فيه معنى صرى وعطف عليه على سبيل العطف التفسيرى
لانه بمناء والضمير فيه يرجع الى التدى بشرية ذكر البن قوله واصل التصرية الى آخره
تفسير اكثر اهل اللغة وابو عبيد ايضا فسر هكذا وأشار البخاري بهذا الى ان الصحيح في تفسير المصرة
ان تكون من صرى من باب فعل بالشد يد ومنه يقال صرعت الله اى حبسته وجمعه ويكون
اصل مصرة على هذا مصرية فقلت الياء القاصركها وافتتاح ما قبلها وهذا هو الصحيح واكثر
ما تكلموا فيه خارج من قانون التصريف فانهم صرر حديثا يحيى بن بكير حديثا اليث
عن جعفر بن ربيعة عن الامرج قال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تصروا الابل
والغنم من ابتاعها بعد فقهه بغير النظر ان يحتلبها ان شاء الله وان شاربها وصام عمر ش
مطابقته لترجمة ظاهرة ورجالهم قد ذكروا غير مرة الامرج هو عبد الرحمن بن هرم وهذا الحديث

اخرجه بقية الائمة الستة من طرق وقدرناه عن ابي هريرة محمد بن زياد محمد بن سيرين والاعرج وهمام
وابو صالح وموسى بن يسار وثابت مولى عبد الرحمن بن زياد ومجاهد والوليد بن رباح * واما رواية محمد بن
زياد فانقردها الترمذي فقال حدثنا ابو كريب حدثنا وكيع عن جادين سلمة عن محمد بن زياد عن ابي هريرة
قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من اشترى مصرة فهو بالخيار يعني اذا حلبها ان شاء ردها وادعها
صاعا من تمر واخرجه الطحاوي ايضا من رواية محمد بن زياد عن ابي هريرة * واما رواية محمد بن سيرين
فاخرجهاسلم عن محمد بن عمرو بن حجلة عن ابي عامر القدي واخرجهاسلم وابوداود والنسائي من رواية
ابو عن محمد بن سيرين * واما رواية الاعرج فاخرجهالشيخان وابودود من طريق مالك عن ابي الزناد
عن الاعرج * واما رواية همام فانقردها مسلم من طريق عبد الرزاق عن مهران همام * واما رواية
ابي صالح فانقردها مسلم ايضا من رواية يعقوب بن عبد الرحمن عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه * واما
رواية موسى بن يسار فاخرجهاسلم والنسائي من رواية داود بن قيس عنه * واما رواية ثابت وهو
ابن مياض فاخرجهالبخاري وابوداود من رواية زياد بن سعد عنه * واما رواية مجاهد والوليد بن رباح
فذكرهما البخاري تعليقا على ما ياتي واخرج الطحاوي هذا الحديث من ثمان طرق عن ابن سيرين
بطريقين احدهما عنه خلاص بن عمرو ومحمد بن زياد وموسى بن يسار والاعرج وعكرمة وابوصحق
السيبي وعبد الرحمن بن سعد مع عكرمة قوله لا تصروا الابل بفتح التاء وضم الصاد وهو نهى
للبعامة والابل منصوب ويروى لا تصربضم التاء وقبح الصاد بصيغة الافراد على بناء المجهول والابل
مرفوعة والغنم عطف على الابل بالوجهين قوله غن ابتاعها اي من اشترى المصرة قوله بعد
قال الكرمان اي بعد هذا انتهى او بعد صر البائع قلت الوجه الثاني هو الوجه الاول فيا بعد
قوله فانه اي فان الذي ابتاعها قوله بخير النظرين اي بخير الرايين قوله ان يحتلبها بكسر ان كذا
في الاصل على انها شرطية ويحتلبها بالجزم لانه قبل الشرط وفي رواية ابن خزيمة والاصميلي
من طريق اسد بن موسى عن ابي عبد الله ان يحتلبها بفتح ان ونصب يحلبها وظاهر الحديث ان الخيار
لا يثبت الا بعد الحلب والجمهور على انه اذا حلب بالتصرية ثبت له الخيار ولو لم يحلب لكن
لما كانت التصرية لا تعرف غالباً الا بعد الحلب ذكر قيدا في ثبوت الخيار فلو ظهرت التصرية
بعد الحلب فالخيار ثابت قوله وان شاء ردها وفي رواية مالك وان مضطرها ردها قوله وصاع
تمر منصوب بشئ مقدور والتقدير ورد معها صاع تمر قيل يجوز ان يكون مقولا معه واجب
بان جمهور النخعة على ان شرط المقول معه ان يكون فاعلان نحو جئت فافعل * وذكر ما يستفاد منه *
احتج بهذا الحديث ابن ابي ليلى ومالك والبيهقي والشافعي واحد واصحق وابو ثور وابو عبيد
وابو سليمان وزفر وابو يوسف في بعض الروايات فقالوا من اشترى مصرة فحلبها فمرض بها
فانه ردها ان شاء ويرد معها صاعا من تمر الا ان مالكا قال يؤدي اهل كل بلد صاعا من اخلب عيشهم
وابن ابي ليلى قال يرد معها فجة صاع من تمر وهو قول ابي يوسف ولكنه غير مشهور عنه
وقال زفر يرد معها صاعا من تمر او صاعا من شعير او نصف صاع من تمر وفي شرح الموطن
للاشيلي قال مالك اذا احتلبها ثلاثا ومضطرها لاختلاف لبنها ردها ومعه صاعا من قوت ذلك البلد
تمر كان او برا او غيره وبه قال الطبري وابو علي بن ابي هريرة من اصحاب الشافعي ومن مالك يرد
مكيلة ما حلب من اللبن تمر او قيمته وقال اكثر اصحاب الشافعي لا يكون الامن التمر واذا لم يجد المشتري

اتمر فهل يقتل الى غيره حتى المأوروى فيه وجهين احدهما برقيته بالمدينة والثاني قيمته باقرب بلاد التمر
 اليه واقتصر الرافعي على نقل الوجه الاول من المأوروى والوجهان معاً في المأوروى فان اتفق المتبايعان
 على غير التمر في رد بدلين المصرة فقد حكي الرافعي عن ابن كج وجهين في اجزاء البرهن التمر
 اذا اتفقا عليه فكان كالاستبدال عما في ذمته وقال ابو حنيفة ومحمد وابو يوسف في المشهور منه
 وماك في رواية واشهب من المالكية وابن ابي ليلى في رواية وطائفة من اهل العراق ليس للمشتري
 رد المصرة بخيار العيب ولكنه يرجع بالنقصان لانه وجد ما يمنع الرد وهو الزيادة المنفصلة
 عنها وفي الرجوع بالنقصان روايتان من ابي حنيفة في رواية شرح الطحاوي يرجع
 على البايع بالنقصان من الثمن لتعذر الرد وفي رواية الاسرار لا يرجع لان اجتماع العيب وجهه
 لا يكون عيباً واجابوا عن الحديث بأجوبة ١ الاول ما قاله محمد بن قيس ان هذا الحديث
 نسخ حديث البعان بالخيار مالم يغرر فاما قطع صلى الله عليه وسلم بالفرقة الخيارات ثبت
 بذلك ان لا خيار لاحد بعد ذلك الا ان استثناء سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا وهو قوله
 الابيع ان خيار ورده الطحاوي ان خيار الجهول في المصرة انما هو خيار عيب وخيار العيب
 لا تقطعه الفرقة ٢ الثاني ما قاله عيسى بن ابراهيم كان ذلك في اول الاسلام حيث كانت
 العقوبات في الديون حتى تسبح الله تعالى اذ اريدت الاشياء المأخوذة الى امثالها ٣ الثالث ما قاله ابن التين
 ومن جهة ما روي حديث المصرة بالاضطراب قال مرة صاماً من تمر مرة صاماً من طعام مرة
 مثل او مثلي لهما ٤ الرابع ان الحديث وان وقع بنقل العدل الضابط عن مثله الى قائله لا يقدح في اعتباره
 ان يكون غير شاذ ولا معلول وهذا معلول لانه مخالف عموم الكتاب والسنة المشهورة فيتوقف بها
 عن العمل بظاهرها اما عموم الكتاب قوله تعالى (فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم) وقوله (وان
 ما كنتم ضابطوا بمثل ما عوقبتم به) واما الحديث قوله صلى الله عليه وسلم انخراج بضمان
 رواه الترمذي من حديث ابن عباس ومحممه ورواه الطحاوي من حديث عائشة ويروى الفقه
 بالضمان والمراد بالخراج ما يحصل من غلة العين المتبعة عبداً كان او امراً او ملكاً وذلك ان يشتريه
 فيستعمله زماناً ثم يعتزمه على عيب قديم لم يطلع به الباع عليه ولم يعرفه فله رد العين المبيعة واخذ الثمن
 ويكون للمشتري ما يستعمله لان البيع لو كان تلف في يده لكان من ضمانه ولم يكن له على الباع شيء
 ثم ان هؤلاء قد زعموا ان رجلاً لو اشترى شاة ففعلها ثم اصاب صياغير العقيل والتصرية انه يردّها
 ويكون له العيب وكذلك لو اشترى جارية مثلاً فولدت عندهم ثم ردّها على الباع لعيب وجديها يكون
 الولد له قالوا لان ذلك من الخراج الذي جعله النبي صلى الله عليه وسلم للمشتري بالضمان
 فاذا كان الامر كذلك فالصاع من التمر الذي يوجب هذه على مشتري المصرة اذ ردّها على بايعها
 بسبب التصرية والعقيل لا يخلو اما ان يكون عوضاً من جميع العيب الذي احتل به منها كان بعضه
 في ضمانه ما وقع البيع وحديث بعضه في ضمانه بما يبيع وما ان يكون عوضاً عن العيب الذي
 في ضمانه ما وقع البيع خاصة فان اردوا الوجه الاول فقد ناقضوا اصلهم الذي جعلوا له العيب
 والولد للمشتري ببدل العيب في الصورتين التي ذكرناهما وذلك لانهم جعلوا حكمهما حكم
 الخراج الذي فعله النبي صلى الله عليه وسلم للمشتري بالضمان وان اردوا الوجه الثاني فقد جعلوا
 الباع صاماً ديناً بدين وهذا غير جائز لافي قولهم ولا في قول غيرهم وأى الميعتين اردوا فهم
 فيه تاركون اصلاً من اصولهم وقد كان هؤلاء اولى بالقول بنسخ الحكم في المصرة لكونهم

يحملون الابن في حكم الخراج وغيرهم لا يحملون كذلك فظهر من ذلك فساد كلامهم وفساد ما ذهبوا اليه * فان قلت لانسلم ان يكون الابن في حكم الخراج لان الابن ليس بصفة وانما كان محضاً فيها فيلزم رده قلت هذا ممنوع لان الفقه هي الدخول الذي يحصل وهي اعم من ان يكون لبناً او غيره وايضا يلزمهم على هذا ان يردوا عوض الابن اذا ردت المصراة بسبب آخر غير التصرية ولم يقولوا به * فان قلت هذا حكم خاص في نفسه وحديث الخراج بالضمان عام والخاص يقضى على العام قلت هذا زعمك وانما الاصل ترك جميع العام على الخاص في العمل به ولهذا رجحنا قوله صلى الله تعالى عليه وسلم في الارض ما اخرجت فيه العشر على الخاص الوارد بقوله ليس في الخضر وات صدقة وليس فيما دون خسة او سق صدقة وامثال ذلك كثيرة **ص** ويذكر عن ابي صالح ومجاهد والوليد بن رباح وموسى ابن يسار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صاع تمر ش * التعليق عن ابي صالح ذكر ان الزيات رواه مسلم قال حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن القاري عن سهل عن ابيه ابي صالح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من ابتاع شاة مصراة فهو فيها بالخيار ثلاثة ايام ان شاء امسكها وان شاء ردها ورد معها صاعا من تمر انتهى * واحديث المصراة على نوعين * احدهما مطلق عن ذكر مدة الخيار وبه اخذت المالكية وحكوا فيها بآرد مطلقا والآخر منها مقيد بذكر مدة الخيار كما في رواية مسلم هذه وبه اخذت الشافعية واستدل به بعضهم به على ان المشتري لو لم يطلع على التصرية الا بعد الثلاث ايام لا يثبت له خيار الرد لظاهر الحديث وقل شيئا والصحيح عند اصحاب الشافعي ثبوته كسائر الصيوبات ولكنه على الفور عندهم بلا خلاف لا يمتد بعد الاطلاع عليه * واما التعليق عن مجاهد فوصله البراءة حدثنا محمد بن موسى القطان حدثنا هروبن ابان حدثنا محمد بن مسلم الطائفي عن ابن ابي يحيى عن مجاهد عن ابي هريرة وفيه من ابتاع مصراة فله ان يرد ها وصا ما من طعام ومحمد بن مسلم فيه مقال وقال صاحب التلويح والذي حلقه عن مجاهد لم أره الا ما في مسند البراءة قلت رواه الطبراني ايضا في الاسط والدارقطني في مسنده * واما التعليق عن الوليد بن رباح فبفتح الراء والياء الموحدة فوصله احد بن منيع بلفظ من اشترى مصراة فليرد معها صاعا من تمر * واما التعليق عن موسى بن يسار فبفتح الياء آخر الحروف والسين المحملة فوصله مسلم حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قنصل حدثنا داود بن قيس عن موسى ابن يسار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اشترى شاة مصراة فليقلب بها فليجلبها فان رضى حلابها امسكها والاردها معها صاع تمر **ص** وقال بعضهم من ابن سيرين صا ما من طعام وهو بالخيار ثلاثا ش * التعليق عن محمد بن سيرين رواه مسلم حدثنا محمد بن هروبن حيلة بن ابي رواد حدثنا ابو اسامى يعني القعدي حدثنا ثقرة عن محمد بن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من اشترى شاة مصراة فهو بالخيار ثلاثا ايام فان ردها رد معها صاعا لاسمراء ورواه الترمذي ايضا ثم قال معنى من طعام لاسمراء لابر وقال البيهقي المراد بالطعام هنا التمر لقوله لاسمراء قلت لا يعلم ان المراد من الطعام هنا التمر ولا قوله لاسمراء يدل عليه لان الذي يفهم منه ان لا يكون قحما وغيره اهم من ان يكون تمرا او غيره وقال بعضهم وروى ابن التنبير عن طريق ابن عون عن ابن سيرين انه سمع ابا هريرة يقول لاسمراء تمر ليس يرفهذه الرواية تين

ان المراد بالطعام الثمر ولما كان المتبادر الى الذهن ان المراد بالطعام اللحم تفاه بقوله لاسمراء ووردها
 بما رواه البراء من طريق اشعث بن عبد الملك عن ابن سيرين بلفظ ان ردها ردها ومعها صباع من
 براسمراء قلت الظاهر من قوله لاسمراء اني لقمع مخصوص وهي الخنطة الشامية وقدروى الطحاوى
 من طريق ابوب من ابن سيرين ان المراد بالسمراء الخنطة الشامية وهي كانت اغلى ثمننا من البر
 الجازى فكأنه صلى الله تعالى عليه وسلم امر بريد الصباع من البر الجازى لان البر الشامى
 لكونه اغلى ثمنا قصد التخييف عليهم وجاء في الحديث ايضا ان الطعام غير الثمر وهو ما رواه احمد
 باسناد صحيح عن عبد الرحمن بن ابى ليلي عن رجل من الصحابة نحو حديث الباب وفيه وان
 ردها ردها صاعا من تمر فان ظاهره يقتضى التخيير بين الثمر والطعام وان الطعام غير الثمر **ب**
 وقال بعضهم عن ابن سيرين صاعا من تمر ولم يذكر ثلاثا والتمرا كثر شي **هـ** هذا التعليق
 رواه مسلم حدثنا ابن ابى عمير ثنا سفيان عن ابوب عن محمد عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى
 الله تعالى عليه وسلم من اشترى شاة مصراة فهو بخير النظرين ان شاء اسكها وان شاردها وصاعا من
 تمر لاسمراء قوله والتمر اكثر من كلام البخارى اى اكثر من الطعام قاله الكرماني وقيل اكثر عددا من الزوايات
 التى لم ينس على ابدلته بذكر الطعام وقال بعضهم قد اخذ بظاهر هذا الحديث جهورا رهل العلم وافق
 به ابن مسعود وابو هريرة ولا يخالف لهم من الصحابة وقال به من التابعين ومن بعدهم من لا يحصى عدده ولم
 يفرقوا بين ان يكون اللبن الذى احتلب قليلا او كثيرا ولا بين ان يكون الثمر تلك البلد ام لا انتهى قلت ابو
 حنيفة غير متفرق بترك العمل بمحدث المصراة بل مذهب الكوفيين وان ابى ليلي وما فى رواية مثل مذهب
 ابى حنيفة وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن التصرية وروى ابن ماجه من حديث ابن مسعود انه
 قال اشهد على الصادق المصدق ابى القاسم صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال بيع الخفلات خلا بولا لخل
 الخلا بول لسم انتهى قلت والكل يجمعون على ان التصرية حرام وغش وخداع ولاجل كون بيعها معها
 مع كونها حراما اجاب عنها بما ذكرناه فيما مضى عن قريب واغوى الوجوه في ترك العمل بها مخالفتها
 للاصول من مخاية اوجه **ج** احدها انه اوجب الرد من غير عيب ولا شرط **د** الثاني انه قد اختلف
 بثلاثة ايام واثماني بقيد الثلاث خيار الشرط **هـ** الثالث انه اوجب الرد بعد ذهاب جزء من البيع
و الرابع انه اوجب البدل مع قيام البدل **ز** الخامس انه قد روى بالتمر والطعام والمثلقات اثماني
 بأشغالها او قيمتها بالنقد **ح** السادس ان اللبن من ذوات الامثال فجعل ضمانه في هذا الخبر بالقيمة **ط**
 السابع انه يؤدى الى الزا فاما اذا باعها بصاع تمر **ي** الثامن انه يؤدى الى الجمع بين المعوض والمعوض
ك وقال هذا القائل ايضا لم يتردد ابو هريرة برواية هذا الاصل فقد اخرجاه ابو داود من حديث عمر
 واخرجه الطبراني من وجه آخر عنه وابو يعلى من حديث انس واخرجه البيهقي في الخلافيات من
 طريق عمرو بن عوف المزني واخرجه احمد من رواية رجل من الصحابة لم يسم وقال ابن عبد البر
 هذا الحديث يجمع على صحته وثبوته من جهة النقل قلت **ل** اما حديث ابن عمر فرواه ابو داود من رواية
 صدقة بن سعيد الجعفي من جيع بن هير التيمي قال سمعت عبدا لله ابن عمر يقول قال رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم من ابتاع محفلة فهو بالخيار ثلاثة ايام فان ردها ردها مثل او مثلى ليتها قال الخطابي
 ليس اسناده بذلك وقال البيهقي فترده جيع بن عمر وقال البخارى فيه نظروا ذكره ابن حبان
 في الضعفاء وقال كان راضيا بضع الحديث وقال ابن نمير كان من اكذب الناس وقال ابن عدى مامة

ما روي به لا يتابع عليه وقال ابو حاتم كوفي صالح الحديث من عنق الشيعة * واما حديث انس فاخرجه
 ابو يعلى وفي سنده اسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف واخرجه البيهقي ايضا من رواية اسمعيل بن مسلم
 عن الحسن بن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اشترى شاة مخفلة فان
 اصحابها ان يحتلبوا فان رضيا فليسكنها والا فزدها وصاعا من تمر والمخفولة هي امرس * واما حديث
 رجل من الصحابة فاخرجه احمد عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تلبق الجلب ولا يبيع حاضر لباد
 ومن اشترى شاة مصرة او نافقة قال شعبة اما قال نافقة مرة واحدة فهو منها باحد النظرين اذا هو حلبان
 رنهار دسها صاعا من طعام قال الحكم او صاعا من تمر ثم ان بعضهم قد تصدى ليعيوبها قالت الحنفية في هذا
 الموضع غافلوا ان هذا يعني حديث المصرة خير واحد لا قيد الا للطن وهو مخالف لقياس الاصول
 المقطوع به فلا يلزم العمل به ثم قال هذا القائل وتجب بان التوقف في خير الواحد اما هو في مخالفة الاصول
 لا في مخالفة قياس الاصول وهذا الخبر انما يخالف قياس الاصول بدليل ان الاصول الكتاب والسنة
 والاجماع والقياس والكتاب والسنة في الحقيقة هما الاصل والاخران مردودان اليهما فالسنة اصل
 والقياس فرع فكيف يراد الاصل بالقرع بل الحديث الصحيح اصل بنفسه فكيف يقال ان الاصل يخالف نفسه
 انتهى قلت قوله وهو مخالف لقياس الاصول لم يقل به الحقيقة كذا وكيف ينقل عنهم ما يقولوا او قالوا فيقتل
 عنهم بخلاف ما اردوا منه لعدم التزوي وعدم ادراك التحقيق فيه فكيف يقال وهو مخالف لقياس الاصول
 والحال ان القياس اصل من الاصول لان الحنفية عدو القياس اصلا رابعا على ما في كتبهم المشهورة فيكون
 معنى ما نقلوا من هذا وهو مخالف لاصل الاصول وهو كلام قاسد وقوله والقياس فرع كلام قاسد
 ايضا لانه عد اصلا رابعا فكيف يقول انه فرع حتى يترتب عليه قوله فكيف يراد الاصل بالقرع ثم انه
 نقل عن ابن السكيت من قوله متى ثبت الخبر صار اصلا من الاصول ولا يحتاج الى عرضه على اصل
 آخر لانه ان واقعه فذل ان كان مخالفا لم يحز رد احدهما لانه لا مرد للغير وهو مردود باحقا انتهى قلت ثم نقل عن
 ابن السكيت من قوله والاولى عندي في هذه المسألة تسليم الاقيسة لكنها ليست لازمة لان السنة الثانية مقدمة
 عليها وعلى تقدير التزل فلا تسلم انه مخالف لقياس الاصول لان الذي ادعاه عليه من مخالفة يتنوها بلوجه
 في احدها ان المعلوم من الاصول ان ضمان التليات بالمثل والتقومات بالقيمتين ههنا ان كان الابن مثليا فيضمن
 بالابن وان كان متقوما فيضمن باحد التقدين وقد وقع هنا مضبوطا بالتمر فخالف الاصل والجواب منع الحصر
 فان الحر يضمن في دينه بالابل وليس مثله ولا يقيموا ايضا ف ضمان المثل بالمثل ليس مطردا فقد يضمن المثل بالقيمة
 اذا تعذر المماثلة كمن اتلف ثوبا لو كان عليه قيمتها ولا يحمل بازاله البنا آخر لتعذر المماثلة انتهى قلت
 قوله فلا تسلم انه مخالف لقياس الاصول الى آخره غير مسلم لان مخالفته للقاعدة الاصلية ظاهرة وهي ان
 ضمان المثل بالمثل و ضمان التقويم بالقيمتين ههنا القاعدة مطردة في بلها و ضمان المثل بالقيمة عند التعذر
 خارج عن باب القاعدة المذكورة فلا يرد عليها الاعتراض بذلك لان باب التعذر مستثنى عنها والتعذر
 نازع يكون بالاستحالة كافي ضمان الحر بالابل وتارة يكون بالعدم كتعذر المماثلة في ضمان ابن الشاة البيون
 وايضا في مسألة الشاة البيون الابن جزء من اجزاها فيدخل في ضمان الكل ودفع البصاع من التمر او
 غيره مع الابن في المصرة اما كان في وقت العقوبة في الاموال بالمعاصي وذلك لان النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم نص على ان يبع المحفلات خلاية والخلابة حرام فكان من فعل هذا يباع صار مخالفا
 لما امر به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم و داخلها فيما نهى عنه فكانت معقوبته في ذلك ان يجعل
 ابن الحلوب في الايام الثلاثة للشترى بصاع من تمر ولعله يساوى اصعا كثيرة ثم نخصت العقوبات

في الاموال بالمعاصي وردت الاشياء الى ما ذكرنا من القاعدة الاصلية ثم ذكر ان السمعاني عن الخنيفة
 انهم قالوا ان القواعد تقتضي ان يكون المضمون بقدر الضمان بقدر التالف وذلك مختلف وقد قدر ههنا
 بتقدير واحد هو الصام فخرج من القياس والجواب منع التعميم في المضمونات كالوضحة قالوا شهامة
 مع اختلافها بالكبر والصغر والفترة مقدرة في الجنين مع اختلافه انتهى قلت لاسلم منع التعميم في باب
 كاذرنا وما مثل به على وجه الابرار على القاعدة فيروا ردلا قلنا ان الذي يفعل من ذلك عند التعذر
 خارج من باب المساعدة غير داخل فيها حتى يمنع اطراد القاعدة ثم ذكر عنهم ايضا ان الذين التالفان
 كان موجودا عند العقد قد ذهب جزء من العقود عليهم اصل الخلقة وذلك مانع من الرد فقد حدث
 على ملك المشتري فلا يصححه وان كان مختلطا لما كان منه موجودا عند العقد وما كان حادثا لم يجب ضمانه
 والجواب ان يقال انما يمنع الرد بالنقص اذ لم يكن لاستحلام العيب والا فلا يمنع وهنا كذلك
 انتهى قلت الذي قاله كلام واضح صحيح والجواب الذي اجابه ليس بشئ فهل يرضى احدان برد
 هذا الكلام يمثل هذا الجواب وليس العيب من الذي يثقله في تأليفه ويرضى به ثم ذكر
 عنهم فيما قالوا به خالف الأصول في جعل الخيار فيه ثلاثا مع ان خيار العيب لا غير الثلاث وكذا
 خيار المجلس عندهم يقول به خيار الرؤية عندهم يثبت ثم اجاب بان حكم المصراة اتفرد بصله عن
 مماثلة فلا تستغرب ان يفرد بوصف زائد على غير ما انتهى قلت لا تفرداه بصله عن مماثلة قلنا انه منسوخ كما
 ذكرنا فيما مضى ثم ذكر عنهم انهم قالوا يلزم من الاخذ بالجمع بين العوض والم عوض ثم اجاب بان التمر
 عوض عن البين لاهن الشاة قلت ليس دفع التمر الاجزاء لما ارتكبت من العصيان حين كانت العقوبة
 بالاموال في المعاصي ثم ذكر عنهم بأنه مخالف لقاعدة الربا فيما اذا اشترى شاة بصاع فاذا استرد
 معها صاما قد استرجع الصام الذي هو الثمن فيكون قبض شاة صاما بصاع الجواب ان اربا انما
 انما يعتبر في العقود في النسوخ بديل انهما لو تباعا بذهب بفضة لم يميز ان يفرقا قبل القبض فلو
 تماثلا في هذا العقد بینهما جاز التفرق قبل القبض انتهى قلت ذكره ههنا لمألفه تأييد المألفه من الجواب
 لا يفيد لان الألفه صار العقد كالمثل يكن وما دكل شئ الى اصله فلا يحتاج الى ان يقال جاز التفرق قبل
 القبض ثم ذكر عنهم بأنهم قالوا يلزم منه ضمان الاعيان مع بقائها فيما اذا كان البين موجودا والاعيان
 لا تضمن بالبديل الا مع فواتها كالمغصوب والجواب ان البين وان كان موجودا لكنه تعذر رده لا اختلاطه
 بالبين الحادث بعد العقد وتعذر تمييزه فاشبهه الباقي بعد النصب فانه يضمن فيجوز مع فاء عند التعذر
 ارد انتهى قلت لما تعذر رد البين لا اختلاطه بالبين الحادث صار حكمه حكم الدم فيضمن بالبديل
 كالمين المنصوبة اذ اهلك عند الناصب وتشبهه بالبديل الباقي غير صحيح لانه اذا تعذر رده صار في حكم
 الهالك فيضمن القيمة ثم قل عنهم بأنه يلزم منه اثبات الرد فيغير عيب ولا شرط ثم اجاب بأنه لما رأى ضررا
 بمال البائظ ان انه مائة لها فكان البائع شرط له ذلك فبين له الامر بخلافه ثبت له الرد لقد شرط
 العنوى انتهى قلت الباع يمثل هذا الشرط فامد ان كان لفظيا قبل العنوى بالاولى ولا يصح من الشروط
 الا بشرط الخيار بالنص الوارد فيه وما العيب فاذا ظهر فانه يرد ولا يحتاج فيه الى الشرط **ص**
 حدثنا مسدد حدثنا حمير قال سمعت ابي يقول حدثنا ابو عثمان عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى
 عنه من اشترى شاة بخلافه فريدها فليدها صاما ونهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان تلقى البيوع
ش مطابقتها لفرجة من حيث انه داخل في الحديث السابق المطابق لفرجة **ذكر رجاله**

وهم خمسة : الأول مسدد الثاني معمر يضم الميم الأول وكسر الثانية ابن سليمان الثالث ابو سليمان
 ابن طرخان الرابع ابو عثمان عبدالرحمن بن مل النهدى بالنون اسلم في عهد النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم وادى اليه الصدقات وغزاه وقات في عهد عمر رضي الله تعالى عنه مات في سنة خمس وتسعين وعمره
 مائة وثلاثون سنة الخامس عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه ذكر لطائف اسناده
 فيما الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه العننة في موضع وفيه السماع وفيه القول في موضعين
 وفيه ان رجلاه كلهم بصريون غير ابن مسعود وفيه رواية الابن عن الاب وفيه رواية النابهي عن
 النابهي عن الصحابي ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره اخرجه البخاري مرفقا عن مسدد
 وزيد بن زريع واخرجه مسلم في حديث ابن بكير بن ابي شيبة واخرجه الترمذي فيه عن هناد بن السري
 واخرجه ابن ماجه في البصارات من يحيى بن حكيم ثم ان هذا الحديث رواه الاكثرون عن معمر بن
 سليمان موقوفا واخرجه الاسمعيلى من طريق حبيد الله بن معاذ عن معمر بن سليمان مرفوقا وذكر ان
 رضعه فط ورواه اكثر اصحاب سليمان عندها موقوفا حديث الحنفية من كلام ابن مسعود
 وحديث الهيثم عن التلقى مرفوق وخالفهم ابو خالد الاجر عن سليمان التي فرواه بهذا الاسناد
 مرفوقا اخرجه الاسمعيلى وأشار الى وهمه ايضا ذكر معناه قوله فردها فليرد معها
 صابا قال الكرمانى هو من قيل علقها تمنا وما ياردا بان يقال ان عمه اختارها اى وسقتها ما
 اويحل علقها مجازا عن فعل شامل لتعليف والسقي نحو اعطينها وقيل فردها اى اراد ردها
 فليرد معها وقال بعضهم يجوز ان تكون مع بمعنى يهديكون المعنى فليرد بعدها صابا واستشهد بقوله
 هذا بقوله تعالى (واضلت مع سليمان) قلنا لم يذكر النجاة مع الا ثلاثة معناه احدها موضع الاجتماع
 ولهذا يجزى بها عن الذوات نحو والله معكم الثاني زمانه نحو جئتكم مع العصر والثالث مرادفة
 عند وما رأيت في كتب القوم ما يدل على ما ذكره قوله تلقى اى يستقبل والتلقى الاستقبال وهو
 يضم التاء ونفع اللام وتشديد القاف يروى بالتصنيف قوله البيوع اى اصحاب البيوع والمراد من البيوع
 البيعات ص حديثا عبدا لله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابي الزناد عن الاخرج عن ابي هريرة
 ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لاتلقوا الركبان ولا يبع بضعكم على بيع بعض ولا تاجشوا
 ولا يبع حاضر لباد ولا تصروا القتم ومن ابتاعها فهو بخير النظرين يمدان بجليها ان رضعها اسكها
 وان مضطها ردها وصابا من تمرش مطابقتها لقرينة اوضح ما يكون ورجاله قد ذكروا
 غير مرة وابو الزناد يأتى والنون عبدالله بن ذكوان والاخرج حبيد الرحمن بن هرمز والحديث
 اخرجه مسلم في البيوع ايضا عن يحيى بن يحيى واخرجه ابو داود فيه عن القسني واخرجه النسائي
 فيه عن ثيبة الكل عن مالك قوله لاتلقوا الركبان بفتح القاف واصله لاتلقوا بناء بن خذفت
 احدهما اى لاتستقبلوا الذين يعملون المتاع الى البلد لا شقاه منهم قبل قدوم البلد ومعرفة السر
 وقال ابن عبدالبر وما قوله لاتلقوا الركبان قد روى هذا المعنى بالفاظ مختلفة فرواه الاخرج عن ابي
 هريرة لاتلقوا الركبان وفي رواية ابن سيرين لاتلقوا الجلب وفي رواية ابي صالح وغيره نهى ان تلقى
 السلع حتى يدخل الاسواق وروى ابن عباس لاتستقبلوا السوق ولا تلقى بضعكم بعض والمعنى
 واحد فحمله مالك على انه لا يجوز ان يشتري احد من الجلب السلع الهابطة الى الاسواق سواء
 هبطت من اطراف مصر او من البوادي حتى يبلغ بالسلمة سوقها وقيل لا لك ارايت ان كان

تلك على رأس سنة امبال قال لأبأس بذلك والحيوان وغيره في ذلك سواء وعن ابن القاسم اذا تلقاها
 متلق واشترها قبل ان يهبط بها الى السوق وقال ابن القاسم يفرض فان قصصت عن ذلك الثمن رومت
 المشتري قال مخنون وقال لي غير ابن القاسم يفتح البيع وقال اليشا كره تلقى السلع وشراءها في الطريق
 او على بابك حتى تقف السلعة في سوقها وسبب ذلك الفرق باهل الاسواق لئلا يتقطعوهم وعملهم جلسوا
 يتفنون من فضل الله تعالى فهو امر ذلك لان في ذلك افساد اعليهم وقال الشافعي رقا بصاحب السلعة لئلا
 يتجسس في ثمن سلعته وعندنا حنفية من اجل الضرر فان لم يضر بالناس تلقى ذلك لضيق المعيشة
 وحاجتهم الى تلك السلعة فلا بأس بذلك وقال ابن حزم لا يحل لاحد ان يتلقى الجلب سواء خرج
 لذلك او كان سائرا على طريق الجلاب وسواء بعد موضع تلقية او قريبه ولوائه عن السوق على
 ذراع فصاعد الا لصاحبه ولا لغير ذلك اضر ذلك بالناس اولى يضر فمن تلقى جلبا اى شئ
 كان فان الجالب بالخيار اذا دخل السوق متى ما دخله ولو بعد اعوام في امضائه البيع اورده قوله ولا يبيع
 بعضكم على بيع بعض الى آخره قد مر الكلام فيه فيما مضى مستوفى والله اعلم **ص باب**
 ان شاء رد المصراة وفي حليتها صاع من تمر ش **ص** اى هذا باب يذكر فيه ان شاء المشتري
 ترك بيعه رد المصراة والحال ان الواجب في حليتها صاع من تمر الحلبة بسكون اللام اسم الفعل ويجوز
 الفتح على انه بمعنى المطلوب وأشار بهذا الى ان الواجب رد صاع من تمر سواء كان الهين قليلا او
 كثيرا قوله رد فعل ماض والمصراة مفعوله والجملة جواب الشرط **ص** حدثنا محمد بن
 عمرو حدثنا المكى اخبرنا ابن جريج قال اخبرني زيدان ثابنا مولى عبد الرحمن بن زيد اخبره انه
 سمع ابهريرة يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اشترى غنما مصراة فاحتلها فان
 رضيا اسكبا وان مضيا فاحلها فاحلها صاع من تمر ش **ص** مطابقتها لقرعة طاهرة **ص** ذكر
 رجاله **ص** وهم ستة **ص** الاول محمد بن عمرو بفتح العين كذا وقع في رواية الاكثرين بغير ذكر جده
 ووقع في رواية عبد الرحمن الهمداني عن المستمل محمد بن عمرو بن جبلة وكذا قال ابو احمد الجرجاني
 في روايته عن القري في رواية ابى على بن شبيب عن القري حدثنا محمد بن عمرو بن جبلة واهمل
 الباقر ذكر جده وجزم الدار قطنى بأنه محمد بن عمرو ابو غسان المعروف بزنج بضم الزاى وقع
 التون وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره جميع جزم الحاكم والكلا بذاى بأنه محمد بن عمرو السواق
 بفتح السين المهملة وبالقف الجنى وكذا قاله الكرماني وقال مات سنة ست وثلاثين ومائتين
 الثاني المكى على صورة النسبة الى مكة وهو اسمه المكى بن ابراهيم وقد مر في باب اثم
 من كذب في كتاب العلم **ص** الثالث هبة الله بن عبد العزيز بن جريج **ص** الرابع زيد بن جابر الزاى
 وتخفيف الياء آخر الحروف ابن سعد بن عبد الرحمن **ص** الخامس ثابت بالكاء الثلثة ابن عياض بن
 الاحنف **ص** السادس ابو هريرة **ص** ذكر لطائف اسناده **ص** فيه التصديق بصيغة الجمع في موضعين
 وفيه الاخبار كذلك في موضع وبصيغة الافراد في موضعين وفيه السماع وفيه القول في ثلاثة مواضع
 وفيه ان المكى هو شيخه ولكنه روى عنه ههنا بواسطة وفيه ان شيخه من افراده وهو الجنى على
 رواية الحاكم والازاى على رواية الدار قطنى وان شيخه زيدان الجاني ولكن زيدان من خراسان
 ثم مكة وكان شريكا ابن جريج وكان ثابنا في الحديث اخر جده ابو داود وفي البيوع ايضا عن عبد الله بن محمد
 التميمي عن المكى قوله غنما هو اسم مؤنث موضوع للجنس يقع على الذكور وعلى الاناث

وقال الكرماني وهذا الصاع اتم يجب في النعم وما في حكمهما من مأكول اللحم بخلاف النهي عن التصرية وثبت اختيار فاعلمها ما مان لجميع الحيوانات وقال النووي في شرح مسلم يرد بها بدون الصاع لان الاصل انه اذا ائلف شيئا لقهره ردمته ان كان مثليا والاعتقته واما جس من اخر من العروض فبخلاف الاصول قلت هذا بينه مذهب الحنفية قوله في حلبتها صاع من تمر طاهر ان صاع التمر في مقابل المصرة سواء كانت واحدة او اكثر لقوله من اشترى غنما لا ينفذ كرنا اتم اسم جس ثم قال وفي حلبتها صاع من تمر وقل ابن عبد البر من استعمل الحديث وابن بطال من اكثر العلماء وابن قدامة عن الشافعية والحنابلة وعن اكثر المالكية يرد من كل واحدة صاعا وقال المازري من المستبشع ان يفرم ثلثي لبن الفشاء كما يفرم ثلثي لبن شاة واحدة قلت استفتت الحنفية عن مثل هذه الصفات ومنعهم كما مر ان المصرة لا ترد ولكنه يرجع بقصان العيب على ان فيه روايتين من ابني حنيفة ﴿ص﴾ باب بيع العبد الزاني ش ﴿ص﴾ اى هذا باب في جواز بيع العبد الزاني مع بيان عيه ﴿ص﴾ شرح ان شاء ردم ان شاء ش ﴿ص﴾ شرح هو ابن الحادث الكندي القاضي وقدره مرة وهذا التعليق وصله سعيد بن منصور باسناد صحيح من طريق ابن سيرين ان رجلا اشترى من رجل جارية كانت جفرت ولم يعلم بذلك المشتري فباعها الى شريح فقال ان شاء ردم ان شاء قلت وعند الحنفية الزنا عيب في الامة دون الفلام لانه يضل بالقصود منها وهو الاستغراش وطلب الولد والمقصود من الفلام الاستخدام وكذلك اذا كانت بنتا زنا فهو عيب وعند محمد في الامالي لو اشترى جارية بالفق وكانت قد زنت عند البائع فلم يشترى ان يردوها وان لم تر عند له لوق العار بالاولاد ولكن المذهب ان العيوب كلها لا بد لها من العاود عند المشتري حتى يرد الا ان في الجارية كاذ كره محمد ﴿ص﴾ حديثا بدين بن يوسف حدثنا ابي قلح حدثني سعيد القبري عن ابيه عن ابني هريرة انه سمعه يقول قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا زنت الامة شين زناها فليجلدها ولا يزوج ثم ان زنت فليجلدها ولا يزوج ثم ان زنت الثالثة فليعها ولو يحبل من شعر ش ﴿ص﴾ مطاقتة للترجمة في قوله فليعها فانه يدل على جواز بيع الزاني وفيه الاشعار بان الزنا عيب ورجاله قد ذكر واغير مرة واسم ابني سعيد كيسان المديني مولى بني ليث وكان سعيد يسكن المقبرة فنسب اليها ﴿ص﴾ ذكر كرمه موضعه ومن اخرجه فيه ﴿ص﴾ اخرجه البخاري ايضا في البيوع عن عبد العزيز بن عبد الله وفي البخارين عن عبد الله بن يوسف واخرجه مسلم في الحدود واخرجه النسائي عن عيسى بن جاد وقال الدارقطني رواه ابن جريح واسماعيل بن امية واسامة بن زيد وعبد الرحمن بن اسحق واوب بن موسى ومحمد بن عجلان وابن ابني ذئب وعبد الله بن عمر قالوا عن سعيد بن ابني هريرة لم يذكروا ابني سعيد وفي مسلم كذلك ﴿ص﴾ ذكر معناه ﴿ص﴾ قوله شين زناها اى بالينة او الجبل او بالافرار قوله فليجلدها وفي رواية اوب بن موسى فليجلدها الحد قال ابو عمر لا تعلم احدا ذكر فيه الحد غيره قوله ولا يزوج من التزويج لانه بدلتا التاة من فوق وهو التبير والاستقصاء في اقوم اى لا يزوج في الحدود لا يؤذيها بالكلام وقال الخطابي معناه لا يقتصر على التزويج بل يقام عليها الحد قوله ولو يحبل اى ولو كان البيع يحبل من شعر وهذا مبالة في التعريض بيعها وذكر الحبل بمعنى التقليل والتزويد من الزانية ﴿ص﴾ ذكر ما يستفاد منه ﴿ص﴾ في جواز بيع الزاني وقال اهل الظاهر البيع واجب ﴿ص﴾ وفيه ان الزانية تجلد وعن كان يجلدها اذا زنت او يامر بزوجها ابن مسعود وابو معناده ﴿ص﴾ وفيه ان الزانية تجلد وعن كان يجلدها اذا زنت او يامر بزوجها ابن مسعود وابو

برزة واطمة وابن عمر وزيد بن ثابت وابراهيم النخعي واشياخ الانصار وعبد الرحمن بن ابى ليلى وعلمة الاسود وابوجعفر محمد بن حلي ابو يسرة * واختلف العلماء في العبد اذا زنى هل الزنا ميب فيه يصيب رده ام لا قال مالك هو عيب في العبد والامة وهو قول احمد واسحق وابن ثور وقول الشافعي كل ما ينقض من الثمن فهو عيب وقالت الحنفية هو عيب في الجارية دون الفلام كاذكرناه * ثم هل يجلدها السيد ام لا قال مالك والشافعي واحد ثم قال ابو حنيفة لا يقيم الجلد الواحد الا الامام بخلاف التميز واحتج بحديث اربع الى الوالي فذكر منها الحدود * وهل يكتفى السيد بجل الزنا ام لا فيه روايتان عند المالكية ولم يذكر في الحديث عدد الجلد وروى النسائي ان رجلا اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ان جاريتي زنت وتبين زناها قال اجلدوها خسين ثم اتاه فقال ما دلت وتبين زناها قال اجلدوها خسين ثم اتاه فقال ما دلت قال نعم قالوا انك اذا حدثتني تأتينا ثمه حداً آخر على ذلك الامة الاربعة والاحسان في الرجم شرط والشرط سبعة الحرية والعقل والبلوغ والاسلام وعن ابى يوسف انه ليس بشرط وبه قال الشافعي واجدله صلى الله تعالى عليه وسلم رجم يهود بين قلنا كان ذلك بحكم التورية قبل نزول آية الجلد في اول ما دخل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة وصار منسوخاً بما هم نكح الجلد في حق الحصن * والشرط الخامس الوطء * والسادس ان يكون الوطء بنكاح صحيح * والشرط السابع كونهما محصنين حالة الدخول حتى لو دخل بالمتكوبة الكافرة او المملوكة او المجنونة او العبيبة لم يكن حصناً وكذلك لو كان الزوج عبداً او صبياً والمرأة مسلمة قلت صورته ان يكونا كافرين فاسلمت المرأة ودخل بها الزوج قبل مرض الاسلام عليه * ومنه استنبط قوم جواز البيع والتبني قالوا لا تبع خطير يثن يسير وقال القرطبي هذا ليس بصحيح لان الثمن المختلف فيه اما هو مع الجهالة من المغبون وامام علم البائع بقدر ما يبيع وما قبض فلا يختلف فيه لانه من علم منه ورضى فهو اسقاط لبعض الثمن لاسيما ان الحديث خرج على جهة التزهد وترك القبطه * وفيه ترك اختلاف الفساق وفراقهم * فان قلت فما معنى امره صلى الله تعالى عليه وسلم ببيع الامة الزانية والذي يشتريها يلزمه من اجتنابها لم يباحثها ما يلزم البائع وكيف يكره شيئاً يرتضيه لاجل بيع المسلم قلت لعل الثاني يصونها ببيئته او بالاحسان اليها او لعلها تستغف عند الثاني بأن يزوجه او يصفها بنفسه ونحو ذلك * ص حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن عبيدة بن عبد الله عن ابى هريرة وزيد بن خالد ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سئل عن الامة اذا زنت ولم تحسن قال ان زنت فاجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ثم ان زنت فبيعوها ولو يصفير قال ابن شهاب لا ادري ابعد الثالث او الرابعة * ص سئلته لترجة طاهرة * ورحاله فذكروا غير مرفوعة اسمعيل هو ابن ابى اويس وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري وعبيدة بن عبد الله بالتصغير في الابن والتكثير في الاب ابن عتبة بن مسعود وزيد بن خالد الجهني الصحابي المدني مرفوع باب الفضب في الموعدة * ذكر تعدد موضعه ومن أخرجه غيره * أخرجه البخاري ايضا في الحارين عن عبيدة بن يوسف عن مالك وفي الفقه عن مالك بن اسماعيل عن سفيان ابن عيينة وفي البيوع ايضا عن زهير بن حرب واخرجه مسلم في الحدود عن عمرو الناقد وعن ابى الطاهر وعن محمد بن حنبل واخرجه ابو داود فيه عن القضي عن مالك به واخرجه النسائي في الرجم عن قتيبة عن مالك به وعن الحارث بن مسكين عن سفيان به وعن ابى داود الحارثي وعن محمد بن بكر

وعن أبي الطاهر بن السرح ولم يذكر المهريرة وأخرجه ابن ماجه في الخلود عن أبي بكر بن أبي شيبة
 ومحمد بن الصباح وقل أبو عمر تابع مالك على سند هذا الحديث يونس بن يزيد ويحيى بن سعيد ورواه
 عقيل واثيريدى وابن أخى الزهرى عن عبيد الله عن شبل بن خالد المزني أن عبيد الله بن مالك قال لا موسى
 أخبره أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سئل عن الأمة الحديث الآن عقيلاً وحده قال مالك
 ابن عبيد الله وقال الآخران عبيد الله بن مالك وكذا قال يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن شبل بن خالد
 عن عبيد الله بن مالك الأوسى فجمع يونس الأسنادين جميعاً في هذا الحديث وانفرد مالك بإسناد
 واحد وعند عقيل واثيريدى وابن أخى الزهرى فيه أيضاً إسناد آخر عن ابن شهاب عن عبيد الله عن
 أبي هريرة وزيد بن خالد وشبل أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سئل عن الأمة إذا زنت الحديث
 هكذا قال ابن عينة في هذا الحديث جعل شبل مع أبي هريرة وزيد فأخطأ وادخل إسناد حديث
 في آخر ولم يتم حديث شبل قال أحمد بن زهير سمعت يحيى يقول شبل لم يجمع من النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم شيئاً وفي رواية ليست له محبة يقال شبل بن معبد وشبل بن حامد روى عن عبيد الله
 ابن مالك عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يحيى وهذا عندى أشبه قلت ذكر الذهبى في تجريد
 الصحابة شبل بن معبد وقيل ابن حامد وقيل ابن خليل المزني أو البجلي روى عنه عبيد الله بن عبيد الله
 وذكر أيضاً مالك بن عبيد الله الأوسى وقال المستغفرى له محبة ويقال الأوسى وصوابه عبد الله
 ابن مالك رضى الله تعالى عنه ﴿ ذكر مناه ﴾ قوله ولم تحصن بضم التاء وسكون الحاء من
 الاحصان وروى بضم التاء وقح الحاء وتشديد الصاد من الحصن من باب التفضل الاحصان المنع
 والمرأة تكون محصنة بالاسلام والعفاف والحرية والتزوج يقال احصنت المرأة فهي محصنة
 ومحصنة وكذا الرجل والمحصن بالفتح يكون بمعنى الفاعل والمفعول وهو واحد الثلاثة التيجن
 نوادر يقال احصن فهو محصن واسهب فهو سهب والفتح فهو ملغ وقال الطحاوى لم يقل هذه اللفظة
 غير مالك بن أنس عن الزهرى قال أبو عمر وهو من رواية ابن عينة ويحيى بن سعيد عن ابن شهاب كما
 رواه مالك رحمه الله تعالى ومفهومه انها اذا احصنت لا تجلد بل ترجع كالحرة لكن الأمة تجلد
 محصنة كانت او غير محصنة ولكن لا اعتبار للمفهوم حيث تنطق القرآن صريحاً بخلافه في قوله تعالى
 (فاذا احصن فان اتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب) فالحديث دل على جلد غير
 المحصن والآية على جلد المحصن لأن الرجم لا يتصف بفيلدان هلاً بالدليلين او يكون الاحصان بمعنى العفة
 عن الزنا كما في قوله تعالى (والذين هم من المحصنات) أى العفيفات وقال الخطابي ذكر الاحصان في الحديث
 غريب مشكل جداً الآن قال مناه العتق وقيل مناه مالم تنزوج وقد اختلف فيه في قوله تعالى فاذا
 احصن هل هو الاسلام او التزوج قصد الملتزوجة وان كانت كافرة قاله الشافعى او الحرية وحديث على
 رضى الله تعالى عنه اقيموا على اركانكم الخ فمن احصن منهم ومن لم يحصن أخرجه مسلم موقوفاً
 والنساق مرفوعاً فقد أئمة على كل حال أى على أى حالة كانت ويعتبر من الاحصان فى الآية
 لأنه أغلب حال الاماء واحصان الأمة عند مالك والكوفيين اسلامها قاله ابن بطال قوله ثم ان
 زنت فأجلد وها أى يعد الجلد أى اذا جلدت ثم زنت تجلد مرة أخرى بخلاف ما لو زنت
 مرات ولم تجلد لواحده منهن فيكنى حد واحد للجميع قوله بضفير بفتح الضاد المعجمة وكسر
 القاء هو الحبل المنسوج أو القنول يقال اضفر فشح الشعر وقته وهو قيل بمعنى مفعول وقال

ابن فارس هو الضفر جبل الشعر وغيره عريضا وهو مثل تضربه العرب للتقليل مثل لومتموني
 عفاا ولو فرسن شاة قوله قال ابن شهاب هو المذكور في سند الحديث وقد تردد ابن شهاب
 بقوله لا ادري ابعد الثلاثة الهمة فيه للاستفهام اراد ان يجهل يكون بعد الزينة الثالثة والارابعة
 وقد جزم ابو سعيد القبري انه في الثالثة كما ذكره البخاري اولا ﴿ ص ﴾ باب ﴿ البيع
 والشراء بالنساء ﴾ ش ﴿ اي هذا باب في بيان حكم البيع والشراء بالنساء ﴾ ﴿ ص ﴾ حدثنا
 ابو اليان اخبرنا شعيب عن الزهري قال عروة بن الزبير قالت عائشة رضي الله تعالى عنها دخل
 على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذكرت له فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 اشترى واعتق فان الولاء لمن اعتق ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم من العشي فأتى على الله بما هو اهل له ثم قال
 ما بال اتاس يشترطون شروطا ليس في كتاب الله من اشترط شروطا ليس في كتاب الله فهو باطل وان اشترط
 مائة شرط شرط الله احق واثق ش ﴿ مطابقتها بقوله اشترى يتألف به مائة والبيع
 والشراء كان في بريرة حيث اشترى مائة من اهلها وصدق البيع والشراء هنا من النساء مع الرجال
 وقال بعضهم شاهد الترجمة منه قوله ما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله لاشعاره
 بان قصة البايعة كانت مع رجال وكان الكلام في ذلك مع عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم قلت فيما ذكره بعد الاقرب الاوجه ملا ذكره وابو اليان الحكم بن نافع الحمصي وشعيب
 ابن ابي حمزة الحمصي وهذا الحديث اخرجه البخاري في مواضع عديدة بينها في كتاب الصلاة
 في باب ذكر البيع والشراء في المجدد واستقصينا الكلام فيه من سائر الوجوه وقد اثار الناس في حديث
 عائشة في قصة بريرة من الامعان في بانه على اختلاف الفاظه واختلاف روايته وقد الف محدثين
 جرير فيه كتابا ولتاس فيه ابواب اكثرها تكلف وتأويلات يمكنه لا يقطع بصحتها قوله فذكرت
 له اي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والذي ذكرت له عائشة مطوى هنا يوضحه رواية عمرة
 عن عائشة قالت انها بريرة تسألها في كتابتها فقالت ان شئت اعطيت اهلك ويكون الولاء لي وقال
 اهلها ان شئت اعطيتها ما بيني وقال سفيان مرة ان شئت اعتبه لو يكون الولاء لنا فلما جاء رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم ذكره ذلك فقال اتباعها واعتقها فان الولاء لمن اعتق الحديث فهذا كله
 مطوى ههنا من اول الكلام الى قوله فذكرت له فان اردت التحقيق فراجع الى الباب المذكور
 في كتاب الصلاة قوله واثق اي احكم واقوى ﴿ ص ﴾ حدثنا حسان بن ابي عباد قال
 حدثنا همام قال سمعت نافعا يحدث عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان عائشة سأومت بريرة فخرج
 الى الصلاة فلما جاء قالت انهم ابوا ان يبعوها الا ان يشترطوا الولاء فقال النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم انما الولاء لمن اعتق قلت لنافع كان زوجها حرا او عبدا قالت ما يدريني ش ﴿
 مطابقتها لترجمة في قوله سأومت فقامت اسأومت بالاهل بريرة وهو البيع والشراء بين الرجال والنساء
 وحسان على وزن فعال بالتشديد ابن ابي عباد يقع العين المملة وتشديد الباء الموحدة واسمها ايضا حسان
 مرف في العمرة وهو من افراد البخاري قال ابو حاتم منكر الحديث وهو بصري سكن مكة مات سنة
 ثلاث عشرة ومائتين وهاجم ابن يحيى والحديث اخرجه البخاري ايضا في الفرائض عن حفص بن عمر
 قوله سأومت بريرة يقع الباء الموحدة وبراء بن اولاها مكسورة بفت صفوان كانت تقوم
 من الانصار وكانت قطيبة ذكرها الذهبي في الصحايات واختلف في اسم زوجها والا صح ان

اسمه مفت بضم الميم وكسر القين المجمة ومكون الياء آخر الحروف وآخرة ماثلة وقيل مقسم
وقيل مشتبه اسمها على من التعقيب قوله فخرج اى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى الصلاة وتقبله
كلام مقدر بعد قوله ساومت بررتو التقدير طلبت عائشة من اهل بريرة ان يدعوها لها فقالوا نابعها
لك على ان ولادها لتاواردت ان تحجر بذلك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فخرج الى الصلاة فلما جاء
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الصلاة قالتهم الى آخره قوله ما يدرينى كلمة مستهفاهية اى شئ
يدرينى اى يعلمنى وفيه خلاف ذكرناه في باب البيع والشراء على اللبر ﴿ ص باب هل
يباع حاضر لباد بفراجر وهل يبيعه او ينصحه ش ﴾ اى هذا باب يذكريه هل يبيع حاضر لباد
وهو الذى يأتى من البادية ومعه شئ يريد يبيعه وقدم قصيره غير مرة واراد البخارى بهذه الترجمة
الاشارة الى ان النهى الوارد عن بيع الحاضر لبادى اعمها اذا كان باجر لان الذى يبيع باجرة لا يكون
غرضه نصح البائع وانما غرضه تحصيل الاجرة واما اذا كان بفراجر يكون ذلك من باب النصيحة
والامانة فيقتضى ذلك جواز بيع الحاضر لبادى من غير كراهة فلم من ذلك ان النهى الوارد فيه
محمول على معنى خاص وهو البيع بأجر وقال ابن بطال اراد البخارى جواز ذلك بفراجر ومنعه
اذا كان باجر كما قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما لا يكون له سمسارا فكماله اجاز ذلك لقير السمسارا اذا
كان من طريق النصح وجواب الاستفهامين يعلم من المذكور في الباب وكفى به على جارى عاذة بذلك
في بعض التراجم ﴿ وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا استنصح احدكم اخاه فلينصحه ش ﴾
ذكر هذا التعليق تأييدا لجواز بيع الحاضر لبادى اذا كان بفراجر لانه يكون من باب النصيحة التى
امر بها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ووصل هذا التعليق اجمد من حديث عطاء بن السائب
عن حكيم بن ابى زيد عن ابيه حدثني ابن قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دعوا الناس برزق
الله بعضهم من بعض فاذا استنصح الرجل الرجل فلينصحه له انتهى والنصح اخلاص العمل من شوائب
الفساد ومعناه حيازة الحظ للنصح له وروى ابو داود من طريق سالم المكي ان امرأيا حدثه انه قدم
بملوبة له على لحمة بن عبيد الله فقال له ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى ان يبيع حاضر لباد ولكن
اذهب الى السوق وانظر من يبايعك فشاو رنى حتى آمر لك وانهاك ﴿ ص ورخص فيه عطاء ش ﴾
اى ورخص عطائه من اى رباح في بيع الحاضر لبادى ووصله عبد الرزاق عن الثورى عن عبد الله بن عثمان
ابن خيثم عن عطائه بن اى رباح قال سألته عن امرأى يبيع له فرخص له فان قلت يعارض هذا ما رواه
سيد بن منصور من طريق ابن ابي نجيم عن مجاهد قال اتانته رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يبيع
حاضر لباد لانه اراد ان يصيب المسلمون غرقهم فاما اليوم فلا بأس فقال عطائه لا يصلح اليوم قلت اجاب
بعضهم بان الجمع بين الرايتين ان يحمل قول عطائه هذا على كراهة التزيه قلت لاوجه ان يحمل ترخيصه
فيما اذا كان بلا اجر ومنعه فيما اذا كان باجر وقال بعضهم اخذ قول مجاهد بوجيفة وتمسكوا بموم قوله
صلى الله تعالى عليه وسلم الدين النصيحة وزعموا انه ناسخ لحديث التمهى وحل الجمهور حديث الدين
النصيحة على عمومه الا في بيع الحاضر لبادى فهو خاص فيقضى على العام وهذا الكلام فيه تناقض
وقضاء الخاص على العام ليس بمطلق على زعمكم ايضا لاحتمال ان يكون الخاص شنا والعام قطعا
او يكون الخاص منسوخا وايضا يحتمل ان يكون الخاص مقارنا او متأخرا او متقدما وقوله والنسخ
لا يثبت بالاحتمال مسلم ولكن من قال ان قوله صلى الله تعالى عليه وسلم الدين النصيحة ناسخ لحديث

التي بالاحتمال بل الاصل عندنا في مثل هذا بالتراجع منها ان احد الخبرين على به الامة فهنا كذلك فان قوله الدين النصيحة على به جميع الامة ولم يكن خلاف فيه لاحد بخلاف حديث النبي فان الكل لم يعمل به فهذا الوجه من جهة ما يدل على التصحح ومنها ان يكون احد الخبرين اشهر من الآخر وهما كذلك بخلاف **ص** حديث علي بن عبد الله حدثنا مقيان عن اسماعيل عن قيس سمعت جبرير رضى الله عنه يقول بايعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة واتا الزكاة والسمع والطاعة والتصحح لكل مسلم **ش** مطابقتها لترجمة في قوله او يصححه وعلى بن عبد الله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة واسماعيل هو ابن ابي خالد واسم ابي خالد سعد وقبل هر مزوقيل كثير وقيس هو ابن ابي حازم واسمه عوف سمع من العشرة المبشرة والثلاثة اثنى اسماعيل وقيسا وجبرير يجلون كوفيون مكنتون بابي عبد الله وهذان النوادر والحديث مضى في آخر كتاب الايمان من باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الدين النصيحة لله ورسوله ومر الكلام فيه مستوفي **ص** حديثنا الصلت بن محمد حدثنا ممر عن عبد الله بن عبد الواحد حدثنا طائوس عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تلقوا الركبان ولا يبيع حاضر لباد قال قلت لابن عباس ما قوله لا يبيع حاضر لباد قال لا يكون له سمارا **ش** مطابقتها لترجمة من حيث ان قوله لا يبيع حاضر لباد وضع الابهام الذي في الترجمة لاستفهام وان جوابه لا يبيع **و** ذكر رجالة **و** هم سنة الاول الصلت بفتح الصاد المهملة وسكون اللام وفي آخره ثمانية من فوق ابن محمد بن عبد الرحمن الخاركي مرفى الصلاة **ال** الثاني عبد الواحد بن زياد البدي **ال** الثالث ممر بفتح الميم ابن راشد **ال** الرابع عبد الله بن طائوس **ال** الخامس ابو طائوس بن كيسان **ال** السادس عبد الله بن العباس **و** ذكر لطائف اسناده **و** فيه التحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه القول في موضعين وفيه شخنة من افراده واهو عبد الواحد وممر بصريون وعبد الله وابو ميثان وفيه رواية الابن عن الاب **و** ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **و** اخرجه البخاري ايضا في الاجارة عن مسدد وخرجه مسلم في البيوع ايضا عن اسحق بن ابراهيم وعبد بن حيد وخرجه ابو داود وفيه عن محمد بن حبيب وخرجه النسائي عن محمد بن رافع وخرجه ابن ماجه في البخارات عن عباس بن عبد العظيم **و** ذكر معناه **و** قوله لا تلقوا الركبان اصله لا تلقوا ابنا من فخذت احدهما كما في ثرا تطلق اصله تلظي والركبان يضم الركبان لبيع راكب ولا يبيع بصورة النبي وروى ولا يبيع بصورة النبي وفي رواية الكشيهي لا تلقوا الركبان لبيع قوله مسارا اي دلالا والسمسار في الاصل هو القم بالامر والحفاظه ثم استعمل في ثنول البيع والشراء لغيره ومعناه ان يبيع له بالاجرة وقدم الكلام فيما مضى من الذي ذكر في هذا الباب وقال الكرمانى ولو خالف النبي وباع الحاضر لبادى صح البيع مع التبريم قلت هذا عجيب منهم لان النبي عندهم يرفع الحكم مطلقا فكيف يقولون مع البيع مع التبريم وهذا لا يمشي الاعلى اصل الحنفية وقال ايضا قال ابو حنيفة يجوز بيع الحاضر لبادى مطلقا حديث الدين النصيحة قلت ليس على الإطلاق بل انما يجوز اذا لم يكن فيه ضرر لاحد الماقتدين **ص** باب **من كره ان يبيع حاضر لباد** **بأجر ش** **ص** حديثنا الصلت بن محمد بن عبد الله بن دينار قال حدثني ابي عن عبد الله بن عمر قال نبى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يبيع حاضر لباد **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة

وهي ان انتهى اقله يقتضي الكراهة * فان قلت لا ذكر للاجر في الحديث قلت قال الكرمانى انتهى عاملا
 بالاجر ولما تغير الاجر وقال ابن بطال اراد المصنف ان يبيع الحاضر لىبى لا يجوز باجر ويجوز
 بغير اجر واستدل على ذلك بقول ابن عباس فكأنه قيد به مطلق حديث ابن عمر انتهى قلت الارجح
 ما قاله ابن بطال لان حديث ابن عمر عام فعمومه يقتاول كراهة بيع الحاضر لىبى بالاجر وذكر الاجر
 لدلالة عموم الحديث عليه من هذه الحثية واستدل على عدم كراهته اذا كان بلاجر بقول ابن عباس
 لانه قال لا يكون له سمارة وذلك لان السمارة يأخذ الاجر فنقص عموم حديث ابن عمر بحديث ابن
 عباس هذا تقيها على انه اذا كان بلاجر لا يكون مكروها وعبدالله بن الصباح يقيم الصاد المبهمة
 وتشديد الباء الموحدة الصار من اهل البصرة وابو على اسمه عبدالله بن عبد الجيد الحنفى للتسويب الى
 بنى حنيفة وكلاهما قدما فى الصلاة والحديث من افراد البضارى واراد بهذا الحديث والذي قبله
 ان يبيع بيع الحاضر لىبى بغير اجر واستدل على ذلك بحديث ابن عباس كاذكرنا ﴿ ص ﴾ وبه
 قال ابن عباس شى * اى يقول من كره بيع الحاضر لىبى قال عبدالله بن عباس كاذكرناه
 ﴿ ص ﴾ باب * لا يبيع حاضر لباد بالسمرة شى * اى هذا باب يذكر فيه لا يبيع
 حاضر لباد بالسمرة قال صاحب القرب السمرة مصدر وهي ان توكل الرجل من الحاضرة لقادمة
 فيبيع لهم ما يحبونه وفي التلويح كذا هذا الباب فى البضارى وذكر ابن بطال ان فى نسخة لا يشتري
 حاضر لباد بالسمرة وكذا ترجم له الاسمعيلى وهذا يكون بالقياس على البيع حاصله ان الحاضر
 كالا يبيع لىبى فكذلك لا يشتري له وقال ابن حبيب المالكي الشراء لىبى مثل البيع له وقد اختلف
 العلماء فى شراء الحاضر لىبى فكرهت طائفة كما كرهوا البيع له واحتجوا بان البيع فى اللغة يبيع
 على الشراء كما يبيع الشراء على البيع كقوله تعالى (وشراء بئس نفس) اى ياعوه وهو من الاضداد
 وروى ذلك عن انس واجازت طائفة الشراء لهم وقالوا لان انتهى انما لىبى البيع خاصة ولم يعدوا ظاهر
 اللفظ روى ذلك عن الحسن البصرى رحمه الله واختلف قول مالك فى ذلك فرة قال لا يشتري له ولا يشتري
 عليه ومرة اجاز الشراء به وهذا قال الليث والشافعى وقال الكرمانى قال ابراهيم والعرب تطلق البيع
 على الشراء ثم قال الكرمانى هذا صحيح على مذهب من جاوز استعمال اللفظ المشترك فى معنييه اللهم
 الا ان يقال البيع والشراء ضدان فلا يصح ارادتهما * فان قلت فاجوبه قلت وجهه ان يعمل
 على عموم الجواز انتهى قلت قول ابراهيم العرب تطلق البيع على الشراء ليس مينا انه مشترك
 واستعمل فى معنييه بل هما من الاضداد كما مر ﴿ ص ﴾ وكرهه ابن سيرين و ابراهيم لىبى
 ولم يشتري شى * اى كره محمد بن سيرين و ابراهيم النخعى شراء الحاضر لىبى كما يكرهان
 بعده ووصل تطبيق ابن سيرين ابو عوانة فى صحيحه من طريق سلمة بن علقمة عن ابن سيرين قال
 لقت انس بن مالك قلت لا يبيع حاضر لبادونتم ان يبيعوا ويتباعوا لهم قال نعم قال محمد وصدق انها كلمة
 جامعة وروى ابو داود من طريق ابى بلال عن ابن سيرين عن انس بلفظ كان يقال لا يبيع حاضر لبادوهى
 كلمة جامعة لا يبيع له شيئا ولا يتباع له شيئا انتهى * قوله وهى كلمة جامعة اراد به ان لفظ لا يبيع
 فى معناه يستعمل فى معنى الشراء ايضا وقال ابن حزم وروى عن ابراهيم قال كان يصيهم ابا يصيوا
 من الاعراب شيئا وقال ايضا يبيع الحاضر لىبى باطل فان فعل فسخ البيع والشراء ابا وحكم فيه بحكم
 الغصب وقال الترمذى رخص بعضهم فى ان يشتري حاضر لباد وقال الشافعى بكره ان يبيع حاضر

ليباد فان ياع قال بيع جائز ﴿ ص ﴾ وقال ابراهيم ان العرب تقسولي بيع لي ثوبا وهي تعني
 الشراء ش ﴿ اما قال ابراهيم النخعي هذا الكلام في معرض الاحتجاج فيما ذهب اليه من
 التسوية في الكراهة بين بيع الحاضر لبيادي وبين شرائه له قوله تعني يعني يقصد وترد
 ﴿ ص ﴾ حدثنا الحسن بن ابراهيم قال اخبرني ابن جريح عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب سمع ابا هريرة
 رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتاع المرء على بيع اخيه ولا تاجشوا ولا
 يبيع حاضر لباد ش ﴿ مطابقتة للترجمة في قوله ولا يبيع حاضر لباد ولفظ التسمية وان
 لم يكن مذكورا في الحديث خيادر الى الذهن من اللام في قوله لباد فافهم ﴿ ورجاله قد ذكروا غير مرة
 وابن جريح هو عبد الملك قوله من ابن شهاب وفي رواية الاسمعيلى من طريق ابى صاصم عن ابن جريح
 اخبرني ابن شهاب قوله لا يتاع المرء كذا هو في رواية الكشميى وفي رواية غيره لا يبيع وقد
 مضى الكلام في القاطع هذا الحديث في الأبواب الماضية ﴿ ص ﴾ حدثني محمد بن المني حدثنا معاذ
 حدثنا ابن عون عن محمد قال ان ابن ماذنيتان يبيع حاضر لباد ش ﴿ مطابقتة للترجمة ظاهرة
 والكلام في لفظ التسمية وما ذكرناه في الحديث السابق ومعاذ بضم الميم وبالذال المحجمة ابن معاذ البصري
 قاضيهما في الحج وابن عون هو عبد الله بن عون ومحمد هو ابن سيرين والحديث اخرجه مسلم في البيوع
 ايضا عن ابى موسى عن معاذ بن معاذ عن ابى موسى عن ابن ابى عدى كلاهما عن ابن عون ومن يحيى بن يحيى
 واخرجه ابوداود وفيه من خص بن جر واخرجه النسائي فيه عن محمد بن عبد الاعلى وعن ابى موسى
 قوله نيتا بدل على الرفع كما في قوله امرنا قوله ان يبيع حاضر لباد وزاد مسلم من طريق يونس
 ابن عبيد عن محمد بن سيرين عن انس وان كان اخاه او اباه وهذه ثلاثة ابواب متوالية في كلها
 بيع حاضر لباد لكن في الاول استنهام بل وفي الثاني نص على الكراهة باجر وفي الثالث نهى
 في صورة التني مقيد بالتسمية وهو ترتيب حسن فيه اشارة الى الاحكام المذكورة فيها
 و الى تكثير الطرق لتقوية والتأكيد والى اسناد كل حكم الى رواية الشيخ الذي استدل به عليه
 ﴿ ص ﴾ باب ﴿ التني من تلقى الركبان ش ﴿ اى هذا باب في بيان التني من تلقى
 الركبان اى عن استقبالهم لابقاع ما يحملونه الى البلد قبل ان يقدموا الاسواق ﴿ ص ﴾ وان
 يعمه مردود لان صاحبه ماضى آثم اذا كان به طالا وهو خداع في البيع والتداع لا يجوز ش ﴿
 وان يعمه بفتح الهزة اى وان بيع متلقى الركبان مردود والضيم يرجع الى التلقى الذى يدل عليه قوله
 من تلقى الركبان كما في قوله اعدلوا هو اقرب اى العدل الذى هو المصدر يدل عليه اعدلوا والمراد
 بالبيع العقد وقوله مردود اى باطل يرد اذا وقع وقد ذهب البخارى في هذا الى مذهب الظاهرية
 وقال بعضهم جزم البخارى بأن البيع مردود بناء على ان التني يقتضى الفساد لكن محل ذلك عند
 المحققين فيما يرجع الى ذات التني لا فيما اذا كان يرجع الى امر خارج عنه فيصح البيع ويثبت الخيار
 بشرطه انتهى قلت هؤلاء المحققون هم الحنفية فان مذهبهم في باب التني هذا يؤنبني على هذا الاصل
 مسائل كثيرة محلها كتب القروع وقال ابن حزم وهو حرام سواء خرج لتلقى ام لا بعد موضع
 تلقية ام قرب ولوا انه من السوق على ذراع والجالب بالخيار اذا دخل السوق في امضاء البيع اوردته
 وقال ابن المنذر كره تلقى السلع بالشراء مالت والبث والاوزاعى فذهب مالك الى انه لا يجوز تلقى
 السلع حتى تصل الى السوق ومن تلقاها فاشترها منهم يشترك فيها اهل السوق ان اشأوا وكان واحدا

منهم وقال ابن القاسم وان لم يكن للسلعة سوق عرضت على الناس في المصر فيشتركون فيها ان احبوا فان اخذوها والا ردوها عليه ولا رد على بائعها وقال غيره يفتح البيع في ذلك وقال الشافعي من تلقاها فقد اساء وصاحب السلعة بالخيار اذا قدمه السوق في اخذ البيع اوردته لانهم يتلقونها فيغيرونها بكساد السلع وكثرتها وهم اهل غرة ومكرو خديعة وجمته حديث ابن هريرة فاذا اتى سيده السوق فهو بالخيار وذهب مالك ان ينيه عن التلقي انما يريد به نفع اهل السوق لا نفع رب السلعة وعلى ذلك يدل مذهب الكوفيين والاوزاعي وقال الابري معناه لتلايعة الاغنياء واصحاب الاموال بالشراء دون اهل الضعيف ودي ذلك الى الضرر بهم في معايشهم ولهذا المعنى قال مالك انه يشتر لكسبهم اذا تلقوا السلع ولا يفردها الاغنياء وقال ابو حنيفة واصحابه اذا كان التلقي في ارض لا يضر باهلها فلا بأس به وان كان يضرهم فهو مكروه واخبر الكوفيون بحديث ابن عمر قال كنا تلقى الركبان فنشترى منهم الطعام فنهانا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان نبيعه حتى نبلغ به سوق الطعام وقال الطحاوي في هذا الحديث اباحة التلقي وفي احاديث غير ما انتهى صنواولي بان يجعل ذلك على غير التضاد فيكون ما نهي عنه من التلقي لما في ذلك من الضرر على غير التلقين القمين في السوق وما ابيح من التلقي هو ما لا يضر فيه عليهم وقال الطحاوي ايضا والخبة في اجازة الشراء مع التلقي المنهى عنه حديث ابن هريرة لا تلقوا الجلب فن تلقاه فهو بالخيار اذا اتى السوق فيه جعل الخيار مع النبي وهو دال على الحجة ان لا يكون الخيار الا فيها اذ لو كان فاسدا لاجبر بائعه ومشتريه على فضحه قلت حديث ابن هريرة هنا اخرجه مسلم وابو داود والطحاوي ايضا وحديث ابن عمر المذكور الآن اخرجه مسلم والطحاوي قوله لان صاحبه اي صاحب التلقي ماص آثم اي مرتكب الاثم اذا كان به اي بالنهي عن تلقى الركبان طالما لانه ارتكب العصية مع علمه بورود النهي عن ذلك والعلم شرط لكل ما نهى عنه قوله وهو خداع اي تلقى الركبان خداع للمقيمين في الاسواق او لغير الملقين والخداع حرام لقوله تعالى عليه وسلم الخديعة في النار اي صاحب الخديعة وقال بعضهم لا يلزم من ذلك اي من كونه خداعا ان يكون البيع مردودا لان النهي لا يرجع الى نفس القيد ولا يخل بشيء من اركانه وشرائطه بل يدفع الضرر بالركبان قلت هذا التعليل هو الذي يقول به الحنفية في ابواب النهي والعجب من الشافعية انهم يقولون ان النهي يقتضي الفساد مطلقا ثم في بعض المواضع يذهبون الى ما قاله الحنفية وقال بعضهم ويمكن ان يحمل قول البخاري ان البيع مردود على ما اذا اختار البائع رده فلا يخالف الراجم قلت هذا الجمل الذي ذكره هذا القائل يرد هذه التاكيدات التي ذكرها وهي قوله لان صاحبه ماص الى آخره ولم يبق بعده الا ان يقال كاد ان يخرج من الايمان الا ترى الى الامعيلي كيف اعترض عليه وازمه هذا التناقض ببيع المصرة فان فيه خداعا ومع ذلك لا يبطل البيع ويكونه فصل في بيع الحاضر لباي بين ان يبيع له باجرا او بغيره واستدل عليه ايضا بحديث حكيم بن حزام الماضي في بيع الخيار فيه فان كذبا وكتمان حقت ركزيهما قال فل يبطل بهما بالكذب والكتمان للعيب وقد ورد في اسناد صحيح ان صاحب السلعة اذا باعها لم يلقها بصير بالخيار اذا دخل السوق ثم ساقه من حديث ابن هريرة انتهى ولو كان الجمل الذي ذكره القائل المذكور وجه لذكره الامعيلي ولا اظن في هذا الاعتراض وقال ابن المنذر اجاز ابو حنيفة التلقي وكرهه الجمهور قلت ليس مذهب ابن حنيفة كاذكره على الاطلاق

ولكن على التفصيل الذي ذكرناه عن قريب والجب من ابن المنذر وامثاله كيف يقولون عن ابي حنيفة شيئا لم يقله وانما ذلك منهم من اربحية الصيغة على ما لا ينبغي ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب حدثنا عبيد الله بن سعيد بن ابي سعيد عن ابي هريرة قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن التلق وان يبيع حاضر لباد ﴿ ش ﴾ مطابته للترجمة في قوله عن التلق وعبد الوهاب هو ابن عبد الجيد التقي وعبيد الله بن عمر بن حفص بن ناصر بن عمر بن الخطاب وسيد هو المقبري وهذا من افراده مشتمل على حكمين مضى البص فيهما ﴿ ص ﴾ حدثني عياش بن الوليد حدثنا عبد الاصل حدثنا معمر بن ابن طلوس عن ابيه قال سألت ابن عباس ما معني قوله لا يبيع حاضر لباد فقال لا يكن له مسارا ﴿ ش ﴾ مطابته للترجمة من حيث ان هذا الحديث مختصر عن الحديث الذي رواه في باب هل يبيع حاضر لباد فيانظر الى اصل الحديث المطابقة موجودة وعياش بن عبد الله الباه آخر المعروف والشين المحبة ابن الوليد ابو الوليد الرقام البصري وعبد الاصل ابن عبد الاصل وممر بن قتيب الجين ابن راشد وابن طلوس هو عبيد الله وقد مر الكلام فيه هناك ﴿ ص ﴾ حدثنا سعيد بن زيد بن زريع قال حدثني التيمي عن ابي عثمان عن عبيد الله قال من اشترى بخلة فليرد معها صامرا قال ونهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن تلقى البيوع ﴿ ش ﴾ مطابته للترجمة في قوله من تلقى البيوع التيمي هو سليمان بن طرخان ابو المعتمر وابو عثمان هو عبد الرحمن بن مل الهندى بالنون وهؤلاء كلهم بصريون وقد مضى الحديث في باب النهى لبايع ان لا يحمل فانه اخبره هناك عن مسدد بن معمر عن ابيه سليمان التيمي عن ابي عثمان عبد الرحمن الهندى عن عبيد الله بن مسعود ومضى الكلام فيه هناك ﴿ ص ﴾ حدثني عبيد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن نافع عن عبيد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يبيع بعضكم على بعض ولا تلقوا السلع حتى يخط بها الى السوق ﴿ ش ﴾ مطابته للترجمة من حيث ان تلقى السلع مثل تلقى الزكبان والحديث اخبره البخاري ايضا عن اسمعيل بن ابي اويس في البيوع واخرجه مسلم فيه عن يحيى بن يحيى وعن محمد بن حاتم وامحق بن منصور واخرجه ابو داود فيه عن القعنبي به واخرجه النسائي عن قتيبة به واخرجه ابن ماجه في التجارات عن سويد قوله على بيع بعض عدى على لانه ضمن معنى الاستعلاء والقبلة قوله ولا تلقوا اصله لا تلقوا فخذت احدى التامين والسلع بكسر السين جمع سلعة وهى المتاع قوله حتى يخط بها الى حتى ينزل بها الى السوق يقال هبط هبوطا وهبط فبره والهبوط الانحطاط والزول والمعنى هنا ان يؤتى بها الى الاسواق وفي رواية مسلم نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان تلقى السلع حتى تبلغ الاسواق ﴿ ص ﴾ باب ﴿ ش ﴾ منى التلق ﴿ ش ﴾ اى هذا باب في بيان منتهى جواز التلق وهو الى اعلى سوق البلد واما التلق الحرم فهو ما كان الى خارج البلد ﴿ و ﴾ واعلم ان التلق له ابتداء وانتهى اما ابتداءه فهو من الخروج من منزله الى السوق واما انتهائه فهو من جهة البلد لاجلته واما من جهة التلق فهو ان يخرج من اعلى السوق واما التلق في اعلى السوق فهو جازا لما في حديث ابن عمر كانوا يتبايعون في اعلاموا اما ما كان خارجا من السوق في الحاضرة قوافر يما نهى عن بيعه من سألته عن سعرها فهذا يكرهه ان يشتري هناك لانه داخل في معنى التلق وان خرج من السوق ولم يخرج من البلد فقد صرح الشافعية بانه لا يدخل في النهى ﴿ و ﴾ اما

الموضع البعيد الذي لا يقدر فيه على ذلك فيعوز فيه البيع وليس يتلق قال مالك واكره ان يشتري في نواحي مصر حتى يمتد الى السوق وقال ابن النضر بلغني هذا القول من اجلواصحي انهما تبعان التلقي خارج السوق ورخصا في ذلك في اعلام مذهب العلماء في حد التلقي متقاربة روى عن يحيى بن سعيد انه قال في مقدار الميل من المدينة او اخر منازلها هو من تلقى البعوض انتهى عنه وروى ابن القاسم عن مالك ان الميل من المدينة ليس يتلق وقبله فان كان على ستة اميال قال لا بأس بالشراء وليس يتلق وعلم من ذلك ان التلقي الممنوع عنه اذا خرج من مقدار ستة اميال وروى اشهب عنه في الذين يخرجون ويشترون الفاكه من مواضعها لا بأس به لانه ليس يتلق لانهم يشترون من غير جالب وقال ابن حبيب لا يجوز لرجل في الحضر ان يشتري ما حرمه من السلع وان كان على باه اذا كان لها مواقف في السوق يباع فيها وهو متلق ان فعل ذلك وما لم يكن لها موقف وانما يطاف بها فدخلت ازقة الحاضرة فلا بأس ان يشتري وان لم يبلغ السوق وقال الليث من كان على باه اوفى طريقه فرت به سلمة فاشترها فلا بأس بذلك والتلقي عنده الخارج القاصد اليه وقال ابن حبيب ومن كان موضعه غير الحاضرة قريبا منها او بعيدا لا بأس ان يشتري ما حرمه للاكل خاصة لا يبيع ورواه اشهب عن مالك رحمه الله **ص** حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال كنا لتلقي الركبان فقشروا منهم الطعام ففهمنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان نبيهم حتى يبلغ به سوق الطعام **ش** **ص** مطابقتها لقرعة من حيث انه لم يذكر منع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لهم الا عن بيعهم في مكانه فلم ان مثل ذلك التلقي كان غير منهي مقررا على حاله وقوله يبلغ به سوق الطعام يدل على ان منتهى التلقي هو ان يخرج عن اعلى السوق على ما يبيح الآن مشروحا بأوضح منه **ص** روى رجال الحديث فتكرروا ذكرهم وجويرية تصغير جارية هو ابن اسماء بن عبيد الضبي وقال المازري فان قيل النع من بيع الحاضر لبادي سيده الرقيق لاهل البلد واسمحل فيه غبن البادي والنع من التلقي ان لا يغبن البادي فالجواب ان الشرع ينظر في مثل هذه المسائل الى مصلحة الناس والمصلحة تقتضي ان ينظر لسماعة على الواحد لا لواحده على الواحد فلما كان البادي اذا باع نفسه اتفعم جميع اهل السوق واشتروا رخصا فاتفعم به جميع سكان البلد فنظر الشرع لاهل البلد على البادي ولما كان في التلقي انما ينفع التلقي خاصة وهو واحد في قبالة واحد لم يكن في اباحة التلقي مصلحة لاسيا ويضاف الى ذلك علة ثانية وهو لحوق الضرر باهل السوق في انفراد التلقي عنهم بالرخس وقطع الموارد عنهم وهما اكثر من التلقي فنظر الشرع لهم عليه فلا تناقض في المسألتين بل هما متفقان في الحكمة والمصلحة **ص** قال ابو عبد الله هذا في اهل السوق بينه حديث عبيد الله **ش** **ص** ابو عبد الله هو البخاري قصده و اشار بهذا الى حديث جويرية المذكور و اراد به ان التلقي المذكور فيه كان الى اهل السوق بينه حديث عبيد الله العمري الذي يأتي بعده حيث قال كانوا يتبايعون الطعام في اهل السوق ففهم منه ان التلقي الى خارج البلد هو النهي لغيره وقول البخاري هذا وقع عقيب رواية عبيد الله بن عمر في رواية ابى ذر ووقع في رواية غيره عقيب حديث جويرية **ص** **ص** حديثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني نافع عن عبيد الله قال كانوا يتبايعون الطعام في اهل السوق فيبعونه في مكان قماهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يبعوه في مكانه حتى يتخلوه **ش** **ص** هذا لبيان الموعد الذي وعده بقوله بينه حديث عبيد الله العمري عن نافع الذي روى عنه يحيى

القطان وقال بعضهم اراد البخاري بذلك الرد على من استدله على جواز تلقى الركبان لاطلاق قول ابن عمر كان تلقى الركبان ولا دلالة فيه لان معناه انهم كانوا يتلقونهم في اعلى السوق كما في رواية عبد الله بن عمر عن نافع وقد صرح مالك في روايته عن نافع بثبوته ولا تلقوا السلع حتى يبط بها الى السوق فدل على ان التلقى الذي لم يثبته عنه انما هو ما بلغ السوق انتهى قلت البخاري لم يورد هذا الحديث لما ذكره هذا القائل لانه صرح بانه لبيان المراد من حديث جورية عن نافع ولو اراد هذا الذي ذكره لكان ترجمه ووجه بانه هو ان التلقى المذكور في حديث جورية كان الى اعلى السوق يثبته حديث عبد الله حيث قال كانوا يتبايعون الطعام في اعلى السوق ففهم منه ان التلقى الى خارج البلد هو المنهى عنه لا غير قوله حتى يتلقوه الغرض منه حتى يقبضوه لان العرف في قبض النقول ان ينقل من مكانه

❦ ص ❦ باب ❦ اذا اشترط شروطا في البيع لا تحمل ❦ ش ❦ اي هذا باب يذكر فيه اذا اشترط الشخص في البيع شروطا لا تحمل قوله لا تحمل صفة شروطا وليس هو جواب اذا وجوب اذا محذوف تقديره لا يفيد البيع بذلك ❦ ص ❦ حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن ابي عبد الله رضي الله تعالى عنهما قالت جاراتي بريرة قالت كتبت اهل على تسع اواق في كل عام وقبة فاعينني قلت ان احب اهلك ان اعد هاهم ويكون ولاؤك لي فقلت فذهبت بريرة الى اهلها فقالت لهم فابوا عليها فجات من عندهم ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جلس فقالت اني عرضت ذلك عليهم فابوا الا ان يكون لهم الولا فسمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبرت عائشة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال خذيها واشترطي لهم الولا فان الولا لمن ائتمت ففعلت عائشة ثم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد ما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله ما كان من شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وان كان مائة شرط قضاء الله احق وشرط الله اوثق وانما الولا لمن ائتمت ❦ ش ❦ مطابقتها لترجمة في قوله ما بال رجال يشترطون الى اخره وقد مضى هذا الحديث مختصرا في باب البيع والشرائع التمام ومضى مطولا في كتاب الصلاة في باب ذكر البيع والشرائع على النبر في المصدر رواه عن عروة عن عائشة وتقدم البحث فيه هناك مستقصى ولكنه تذكر بعض شيء قوله اواق جمع اوقية واصلها اواق بتشديد الاء فحذفت احدى اليا من تخفيفا والثانية على طريقة قاض وفي مقدار الاوقية خلاف قوله ان اعد هاهم اي اعد تسع اواق لاهلك واخفك ويكون ولاؤك لي بان يفسخ الكتابة ليعبر الكاتب عن اداء النجوم قوله من عندهم ويروي من عندها اي من عندها لقوله جالس اي عند عائشة قوله قالت اي بريرة قوله عرضت ذلك اي ما قالته لها عائشة قوله فابوا اي امتنعوا قوله فسمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اي ما قالته بريرة قوله فاخبرت عائشة قيل ما الفائدة في اخبار عائشة حيث سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واجب بانه سمع شيئا بجمل فآخبرته عائشة به مفصلا قوله قال خذيها اي فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خذي بريرة اي اشترتيها قوله اما بعد اي بعد حديثه والتناء عليه قوله ما بال رجال هذا جواب اما والاصل فيه ان يكون بالقاء وقد تحذف قوله ما كان كلمة ماموصولة متضمنة معنى الشرط فلذلك دخلت الفاء في جوابه وهو قوله فهو باطل قوله وان كان مائة شرط مباينة وقوله شرط مصدر ليكون معناه مائة مرة حتى يوافق الرواية المصرية بلفظ المرة قوله وشرط الله اوثق فيه صحيح وهو من محسنات الكلام اذا لم يكن فيه تكلف وانما انتهى من صحيح

الكهان لما فيه من التكلف وقال النووي رحمه الله هذا حديث عظيم كثير الاحكام والقواعد وفيه مواضع تشعبت فيها المذاهب * احدها انها كانت مكتبة وباعها الموالى واشترتها عائشة وافر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بها فاحتج به طائفة من العلماء انه يجوز بيع المكتبة وعن جوزه عطاء والنخعي واحد وقال ابن مسعود وبيعة وابو حنيفة والشافعي وبعض المالكية ومالك في رواية عنه لا يجوز بيعه وقال بعض العلماء يجوز بيعه للمتنق للالاستخدام واجاب من ابطل بيعه عن حديث بريرة انها عجزت نفسها وقضوا الكتابة * الموضوع الثاني قوله صلى الله تعالى عليه وسلم اشترى الى آخره مشكل من حيث الشراء وشرط الولاء لهم وافساد البيع بهذا الشرط ومخادعة البايعين وشرط مالا يصح لهم ولا يحصل لهم وكيفية الاذن لعائشة ولهذا الاشكال انكر بعض العلماء هذا الحديث بحملته وهذا منقول عن يحيى بن اكرم والجمهور على صحته واختلفوا في تأويله فقيل اشترى لهم الولاء اى عليهم كما في قوله تعالى ولهم الامنة اى وعليهم نقل هذا عن الشافعي والمزني وقيل معنى اشترى اظهرى لهم حكم الولاء وقيل المراد الزجر والتوبيخ لهم لانهم لما لحوا في اشتراطه ومخالفة الامر قال لعائشة هذا معنى لا تبالي سواء شرطته ام لا فانه شرط باطل مردود وقيل هذا الشرط خاص في قصة عائشة وهى قضية عين لا عموم لها * الثالث ان الولاء لمن اعنق وقد اجمع المسلمون على ثبوت الولاء لمن اعنق عبده أو امته عن نفسه وان يرثه واما العتيق فلا يرث سيده عندا الجماهير وقال جماعة من التابعين يرثه كملكه * الرابع انه صلى الله تعالى عليه وسلم خير بريرة في فسخ نكاحها واجعت الامة على انه اذا اعتقت كلها تحترق زوجها وهو عبد كان لها خيار في فسخ النكاح فان كان حرا فلا خيار لها عند الشافعي ومالك وقال ابو حنيفة لها الخيار * الخامس ان قوله صلى الله تعالى عليه وسلم كل شرط الى آخره صريح في ابطال كل شرط ليس له اصل في كتاب الله تعالى وقام الاجماع على ان من شرط في البيع شرطا لا يصلح له لا يجوز عملا بهذا الحديث واختلفوا في ضمان الشروط على مذاهب مختلفة * فذهب طائفة الى ان البيع جائز والشرط باطل على نص حديث بريرة وهو ابن ابي ليلى والحسن البصري والشعبي والنخعي والحكم وابن جرير وابو ثور * وذهب طائفة اخرى الى جوازهما واحتجوا بحديث جابر رضى الله تعالى عنه في بيعه بخله واستثناه جاله الى المدينة روى ذلك عن جابر بن شبرمة وبعض التابعين * وذهب طائفة ثالثة الى بطلانها واحتجوا بحديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن بيع وشرط وهو قول عمرو ولده وابن مسعود الكوفيين والشافعي وقد يجوز عند مالك البيع والشرط مثل ان يشتري البائع مالم يدخل في صفقة البيع مثل ان يشتري زروما ويشترط على البايع حصه او دار او بشرط سكنها مدة يسيرة او يشترط ركوب الدابة يوما او يومين وابو حنيفة والشافعي لا يجيزان هذا البيع كله وبما اجازه مالك فيه البيع والشرط شراء العبد بشرط عتقه اتماما لسنة في بريرة وبه قال الليث والشافعي في رواية الربيع واجاز ابن ابي ليلى هذا البيع وابطل الشرط وبه قال ابو ثور وابطل ابو حنيفة البيع والشرط واخذ بعموميه من بيع وشرط وبما اجازه مالك فيه البيع وابطل الشرط كشراء العبد على ان يكون الولاء لبايع وهذا البيع اجعت الامة على جوازه وابطل الشرط فيه لمخالفة السنة وكذلك من باع سلعة وشرط ان لا يبتد المشتري الثمن الا ثلاثة ايام ونحوها فالبيع جائز والشرط باطل عند مالك واجاز ابن الماجشون البيع والشرط ومن اجاز هذا البيع الثوري ومحمد بن الحسن واحد وامحق ولم يفرقوا بين ثلاثة ايام واكثر منها واجاز ابو حنيفة البيع والشرط

الى ثلاثة ايام وان قال الى اربعة ايام بطل البيع لان اشتراط الخيار بأكثر من ثلاثة ايام لا يجوز عنده
وبه قال ابو ثور وبما يطل عند ما لفت البيع والشرط مثل ان يبيع جارية على ان لا يبيعها ولا يهبها على
ان يخذها م ولد فالبيع عنده فاعده هو قول ابى حنيفة والشافعي واجازت طائفة هذا البيع وبطلت
الشرط وهذا قول الشعبي والنخعي والحسن وابن ابى ليلى وابى ثور وقال جاد الكوفي ابيع جائز
والشرط لازم وما يطل فيه البيع والشرط عند ما لفت والشافعي والكوفي نحو بيع الامه والنافقة
واستثناء ما في بطنها وهو عندهم من يوع الفرر وقد اجاز هذا البيع والشرط النخعي والحسن واجد
واسحق وابو ثور واحتجوا بان ابن عمر اعنى جارية واستثنى ما في بطنها وما حكى عن عبد الوارث
ابن سعيد قال قدمت مكة فوجدت بها اباحنيفة وابن ابى ليلى وابن شبرمة فسالته اباحنيفة فقلت
ما تقول في رجل باع بعا وشرط شرطا فقال البيع باطل والشرط باطل ثم ائيت ابن ابى ليلى
فسألته فقال البيع جائز والشرط باطل ثم ائيت ابن شبرمة فقال البيع جائز والشرط جائز فقلت
سبحان الله ثلاثة من فقهاء العراق اختلفوا على مسئلة واحدة فائيت اباحنيفة فاجبرته فقال ما ادرى
ما قال لاحدثنى عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن بيع وشرط
البيع باطل والشرط باطل ثم ائيت ابن ابى ليلى فاجبرته فقال ما ادرى ما قال لاحدثنى هشام بن عروة عن ابيه عن
عائشة قالت امرني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان اشترى برة فاعتقها البيع جائز والشرط باطل ثم
ائيت ابن شبرمة فاجبرته فقال ما ادرى ما قال لاحدثنى مسعر بن كدام عن محارب بن دثار عن جابر بن عبد الله
قال بعث من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ناقة فاشترط لي جلاتها الى المدينة البيع جائز والشرط جائز
ص حديثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان عائشة ام المؤمنين ارادت
ان تشتري جارية فتعقها قال اهلهما تبعها على ان ولاهنا فاذكرت ذلك لرسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم فقال لا ينك ذلك قائما الولاء لمن اعتق ش مطابقتها للترجمة ظاهرة وهي في قوله
تبعها على ان ولاهنا وهذا الشرط باطل والترجمة فيه وهذا الحديث اخرجه البخاري ايضا
في الفرائض عن اسمعيل وقيية فرقهما واخرجه مسلم في العتق عن يحيى بن يحيى واخرجه ابوداود
في الفرائض والنسائي في البيوع جميعا عن قتيبة بهو الكلام فيه قد مر في الحديث الذي قبله وفي الباب
الذي فيه الترجمة البيع والشراء مع النساء ص باب بيع التمر بالتمر ش اى هذا
باب في بيان حكم بيع التمر بالتمر ص حديثنا ابو الوليد حدثنا الليث عن ابن شهاب عن مالك
ابن اويس سمع عمر رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال البر بالبر يا اباها
وهاء والشعر بالشعر يا اباها وهاء والتمر بالتمر يا اباها وهاء ش هذا الحديث
قد مر من رواية عمرو بن دينار عن الزهري عن مالك بن اويس عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى
عنه في باب ما يذكر في بيع الطعام والحكمة ومر الكلام فيه مستوفى وابو الوليد هشام بن عبد الملك
الطرابلسي ص باب بيع الزبيب بالزبيب والطعام بالطعام ش اى هذا باب
في بيان حكم بيع الزبيب الى آخره ص حديثنا اسماعيل حدثنا مالك عن نافع عن عبد الله بن
عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن المزائن والمزائن بيع التمر بالتمر كيلا وبيع الزبيب بالكرم
كيلا ش مطابقتها للترجمة ظاهرة من حيث المعنى وقال الامميلي ليس في الحديث الذي
ذكره البخاري من جهة النص الزبيب بالزبيب ولا الطعام بالطعام فلو حقق الحديث ببيع التمر برؤوس

الشجر مثله من جنسه يابس او صحيح الكلام على قدر ماورد به لفظ الخبر كان اولى وقال بعضهم
 كأن البخارى اشار الى ماوقع في بعض طرق من ذكر الطعام وهو في رواية الليث عن نافع كاسياني انهم
 قلت هذا الذي قاله لا يساعد البخارى والوجه ما ذكرناه من انه اخذ في الترجمة من حيث المعنى وهذا
 المقدار كاف في المطابقة وربما ياتي بعض الابواب لا توجد المطابقة الا باحدى من هذا المقدار والفرص
 وجود شيء مامن للنسابة والحديث اخرجه البخارى ايضا في البيوع عن عبدالله بن يوسف فرقمها
 واخرجه مسلم فيه عن يحيى بن يحيى والنسائي فيه من قتيبة وهو الزبانة مفاعلة لا يكون الا بين اثنين
 واصلها الدفع الشديد قال الداودي كانوا قد كثر فيهم الدافعة بالخصام فسمى بالزبانة ولما كان كل
 واحد من المتبايعين يدفع الآخر في هذه المباشرة عن حقه سميت بذلك وقال ابن سيدة الزن دفع الشيء
 عن الشيء زبنا الشيء زبته زبنا وذن به وفي الجامع للقرافي الزبانة كل بيع فيه ضرر وهو بيع كل
 جزاف لا يمل كيله ولا وزنه ولا عدده واصله ان الضبون يريدان يتفحص البيع ويريدان ان لا يفسد
 فيتبايعان عليه اى يتدافعان وعند الشافعي هو بيع مجهول بمجهول او معلوم من جنس تحريم الربا
 في نفسه وخالفه مالك في هذا القيد سواء كان مما يحرم الربا في نفسه او لا مطلقا كان غير او مطلقا
 قوله والزبانة بيع التمر الى آخره قال ابو عمر لا خلاف بين العلماء ان تفسير الزبانة في هذا الحديث
 من قول ابن عمر او مرفوعه واقل ذلك ان يكون من قوله وهو راوى الحديث فيسلم له وكيف ولا
 مخالف في ذلك قوله بيع التمر بالتزب قال الكرماني بيع التمر بالثلثة بالتزب بالقوافة ومعناه الرطب
 بالتزب وليس المراد كل التمر فان سائر التمر يحوز بيعها بالتمر قوله كيلا اى من حيث
 الكيل نصب على التمييز قوله بالكرم بسكون الراء شجر العنب لكن المراد هنا نفس العنب قال
 الكرماني وهو من باب القلب اذ المناسب لقرينته ان يدخل الجار على الزبيب لاعلى الكرم وقال
 ابو عمر واجتوا على تحريم بيع العنب بالزبيب وعلى تحريم بيع الحنطة في سنبها بمحطة صافية وهو
 الحاقلة وسواء عند جمهورهم كان الرطب والعنب على الشجر او مقطوعا وقال ابو حنيفة ان كان
 مقطوعا جاز به مثله من اليابس وقال ابن بطال اجمع العلماء على انه لا يحوز بيع التمر في رؤس
 النخل بالتمر لانه مزبانة وقد نهى عنه واما رطب ذلك مع يابسه اذا كان مقطوعا وامكن فيه المائلة
 فجمهور العلماء لا يميزون بيع شيء من ذلك بجنسه لامتثال ولا متفاضلا به قال ابو يوسف ومحمد
 وقال ابو حنيفة يحوز بيع الحنطة الرطبة باليابسة والتمر بالرطب مثلا بمثل ولا يميزه متفاضلا قال
 ابن المنذر واظن ان ابانور واقفه **ص** حدثنا ابو النعمان حدثنا جاد بن زيد عن ابوب من نافع
 عن ابن عمر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن المزبانة قال والمزبانة ان يبيع التمر بكيل ان زاد في وان
 نقص فلي **ش** مطابقته الترجمة نحو مطابقة الحديث السابق الترجمة ورجاله قد ذكروا كلهم
 وابو النعمان ومحمد بن الفضل السدي وابوب هو الصحيح **و** الحديث اخرجه مسلم في البيوع ايضا عن
 ابى الربيع الزهراني وابى كامل الجندري كلاهما عن جاد مقطوعا عن علي بن جرير عن حرب كلاهما عن
 اسماعيل بن علية عنه مقطوعا ايضا اخرجه النسائي فيه عن زيد بن ايوب عن ابن علية به قوله قال
 اى عبدالله بن عمر قوله ان يبيع بدل او بيان لقوله الزبانة كذا قيل قلت كلمة ان مصدرية في محل
 الرفع على الجرمية وتقديره الزبانة بيع التمر بكيل بكيل اى من الزبيب او التمر قوله ان زاد
 حال من فاعل يبيع بتقدير القول اى يبيعه قائلا ان زاد التمر المحروص على ما سواى الكيل فهو لى وان
 نقص فلي بتشديد الياء **ص** وحدثنى زيد بن ثابت الانصاري رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى

الله تعالى عليه وسلم رخص في الرأيا بخرصها **ش** **أ** قال عبد الله بن عمر وحدثني زيد بن ثابت الأنصاري رضي الله تعالى عنه وهذا أخرجه البخاري أيضا في البيوع عن يحيى بن بكير عن الهيثم عن القتيبي عن مالك بن عمار بن محمد بن عبد الله بن المبارك في الشرب عن محمد بن يوسف وأخرجه مسلم في البيوع أيضا عن يحيى بن يحيى ومحمد بن عبد الله بن عمرو بن دينار عن حرب ثلاثهم عن سفيان بن عيينة وعن محمد بن رافع وعن يحيى بن يحيى عن مالك بن عمار بن محمد بن يحيى عن سليمان بن بلال وهشيم فرقهما وعن محمد بن الثني وعن محمد بن ربح وعن أبي الربيع وأبي كامل وعن علي بن حجر وعن محمد بن الثني عن يحيى بن القطان وأخرجه الترمذي في البيوع عن هشام بن عمار عن قتادة وأخرجه النسائي فيه عن قتادة وعن أبي قدامة وفيه وفي الشروط عن عيسى بن جاد وعن أبي داود الخزاز وأخرجه ابن ماجه في البصائر عن محمد بن ربح وعن هشام بن عمار ومحمد بن الصباح **و** ذكر معناه **قوله** في الرأيا جمع عربية فصلة بمعنى مفعولة من مرأه يعروه إذا قصده ويختلج أن يكون فصلة بمعنى فاعلة من عرى يعرى إذا قلع ثوبه كأنها عريت من جلة الحرير وفي اللؤلؤ العربية النخلة المرأة وهي التي وهبت ثمرة طامها والعربة أيضا التي تزل من المسامدة عند بيع النخل وقيل هي النخلة التي قد اكل ما عليها واستعمرى الناس في كل وجه أكلوا الرطب من ذلك وفي الجوامع وانت معروف في الصحاح فيروها الذي أعطته أي يأبها وهي فصلة بمعنى مفعولة وإنما أدخلت فيها الهاء لأنها أفردت فصارت في عداد الأسماء مثل التطيعة والأكيلة ولو جئت بها مع النخلة قلت نخلة عرى وقيل مرأه مرأه وما إذا ما يطلب منه عربة فأمرأى أي أها كما يقال سألني فأسألته فالعربة اسم للنخلة المعطى تمرهاني اسم لعطية خاصة وقد سمت العرب عطايا خاصة بأسماء خاصة كالنخلة لعطية الشاة والأقمار لما ركب قناره فطلى هذا أن العربة حماية لأبيع **و** ثم اختلفوا في تفسير العربة شرعا فقال مالك والأوزاعي وأحمد وصحفي العربة المذكورة في الحديث هي إعطاء الرجل من جلة حائطه نخلة أو نخلتين طاماً أو قال قوم العربة النخلة والنخلتان والثلاث يجعل لقوم فيبيعون تمرها بخرصها تمر أو هو قول يحيى بن سعيد الأنصاري ومحمد بن إسحق وروى عن زيد بن ثابت وقال قوم مثل هذا إلا أنهم خصوا بذلك الساكن يجعل لهم تمر النخل فيصعب عليهم القيام عليها فأبيع لهم أن يبعوه بما شأوا من التمر وهو قول سفيان بن حسين وسفيان بن عيينة وقال قوم العربة الرجل يعرى النخلة أو يستثنى من ماله النخلة أو النخلتين يأكلها فيبيعها بمثل خرصها وهو قول عبد بن سعيد الأنصاري **و** قال قوم العربة أن يأتي أوان الرطب وهناك قوم قراء لا مال لهم يريدون إتياع رطب يأكلونه بالناس ولهم فضول تمر من أقواتهم فإن لهم أن يشتروا الرطب بخرصها من التمر فيأخذون خمسة أوسق وهو قول الشافعي وأبي ثور ولا عربة عندهما في غير النخل والتمب وقال الطحاوي وكان أبو حنيفة يقول فيما سمعت أحمد بن أبي عمران يذكر أنه سمع محمد بن سماعة عن أبي يوسف عن أبي حنيفة قال معنى ذلك عندنا أن يعرى الرجل الرجل تمر نخلة من نخله فلم يسلم ذلك إليه حتى يبدو له يعني يظهر له أن لا يمكنه من ذلك فيعطيه مكانه خرصه تمرا فيخرج بذلك عن اختلاف الوعد وقال ابن الأثير العربة هي أن من لا نخل له من ذوى الحاجة يدرك الرطب ولا تقدر يده يشتريه الرطب ليعاله ولا نخل لهم يطعمهم منه ويكون قد فضل له تمر من قوته فيصير إلى صاحب النخل فيقول له يعني تمر نخلة أو نخلتين بخرصها من التمر فيعطيه ذلك القاضل من التمر تمر تلك النخلات ليصيب من رطبها مع الناس فرخص فيه إذا كان دون خمسة أوسق وقال ابن زرقون هي عليه تمر النخل دون الرقاب

فأوبطون ذلك اذا دهمتم سنة لمن لا تخل له فعطيه من نخله ما سمحت به نفسه مثل الاقار والمضعة
والعمرى وكانت العرب تتدح بالاعراء وقال النووى رحمه الله العربية هي ان يحرص الخمارص
تخلات فيقول هذا الرطب الذى عليها اذا يسرى يحى منه ثلاثة اوسق من النمر مثلاً فعطيه صاحبه
لانسان ثلاثة اوسق ويتخاصم فى المجلس فيقسم الثمن ويسلم بايع الرطب الرطب بالخيلة وهذا
جائر فيما دون خمسة اوسق ولا يجوز فيما زاد على خمسة اوسق وفي جوارزه فى خمسة اوسق قولان
لشافعى اصحهما لا يجوز الاصح انه يجوز ذلك للفقراء والافتياء وانه لا يجوز فى غير الرطب والعنب
وبه قال احمد وقال ابو عمر في جملة قول مالك واصحابه فى الرايا ان العربية هي ان يهب الرجل
حائله خمسة اوسق فما دونها ثم يرد ان يشتريها من المرى عند طبيب الثمرة فابيع له ان يشتريها
بخرصها ثم ائخذ الجذاذ وان جعل له لم يميز ولا يجوز ذلك للمرى لان الرخصة وردت فيه وجائزها
من غيره بالذناير والدرهم وسائر العروض وقال ايضا ولا يجوز البيع فى الرايا عند مالك واصحابه
الا لو جهن اما لدفع ضرر دخول المرى على المرى واما لان يرفق المرى المرى فكفيه المؤنة
فيها فارخص له ان يشتريها منه بخرصها ثم اى الجذاذ وفى الاستدكار يجوز الاعراء على كل نوع من
التمر كان ما ييسر ويدخرم لا وفى القناه والموز والميطخ قاله ابن حبيب قبل الابار وبعدة عام لا اوصام
فى جعب الحائط او بفضه وقال يزيد بن حبيب يجوز وقبل هو الصلاح والثاني ان يكون خمسة اوسق
قادى وهو رواية المصريين عن مالك وروى عنه ابو الفرج عمرو بن محمد انه لا يجوز الا فى خمسة
اوسق فان خرصت اقل من خمسة اوسق فلا جذت وجد اكثر وفى المدونة روى صدقة بن حبيب
عن مالك ان الفضل لصاحب العربية ولو اقل من الخرص ضمن الخرص ولو خطله قبل ان يكره
لم يكن عليه زيادة ولا نقص والثالث ان يعطيه خرصها عند الجذاذ ولا يجوز له تعبيل الخرص
ثم اخلافاً لشافعى فى قوله انه يجب عليه ان يعجل الخرص ثمرا ولا يجوز ان يفرقا حتى يتقابضا
والشرط الرابع ان يكون من صنعها فاذا باعها بخرصها الى الجذاذ ثم اراد تعبيل الخرص جاز
قاله ابن حبيب وعن مالك فيما يصح ذلك فيه من الثمار روايتان احدهما انه لا يجوز الا فى النخل
والعنب وبه قال الشافعى والثانية انه يجوز فى كل ما ييسر ويدخر من الثمار كالجوز والوز
والتين والزيتون والفسقود اه احمد وقال اشهب فى الزيتون يجوز اذا كان ييسر ويدخر واما الفضل
الذى لا يمر والعنب الذى لا يترقب فلى اشتراط التيسر يجب ان لا يجوز **ص باب**
بيع الشعير بالشعرى **ص** اى هذا باب فى بيان حكم بيع الشعير بالشعرى كيف هو وهو انه يجوز اذا كانا
متساويين يدايد على ما يحى بانه ان شاء الله تعالى **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا مالك
عن ابن شهاب عن مالك بن اوس اخبرناه ان انس صرافاً بمائة دينار قد ائتمنى طلبة بن هب الله فزادنا حتى
اصطرف منى فاخذ الذهب فقلها فى يده ثم قال حتى يأتى خازنى من القابض وهرضى الله تعالى عنه يبيع
ذلك فقال والله لا تشاركه حتى تأخذ منه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الذهب بالذهب وبه
الاهاموا وبه البر بالبر والاهاء واهو الشعر بالشعرى بالاهاء واهو الشعر بالاهاموا **ص**
مطابقته للترجة فى قوله والشعر بالشعرى والحديث مضى فى باب ما يذكر فى بيع الطعام قوله صرافاً
قال العلماء بيع الذهب بالفضة يسمى صرافاً صرفه من مقتضى البيامات من جواز التفرق قبل التقابض
وقيل من صرفهما وهو تصويتهما فى الميزان كان بيع الذهب بالذهب والفضة بالفضة يسمى مراحلة

قوله فتراوضنا بالضاد الجمع يقال فلان راوض فلانا على امر كذا أي مداره ليدخله فيه قوله حتى يأتي أي اضرب حتى يأتي وإنما قلنا ذلك لأنه ظن جوازه كسائر البيوع وما كان بلغه حكم المسئلة فلما بلغه عمر رضي الله تعالى عنه ترك المصارفة **ص باب بيع الذهب بالذهب ش** أي هذا باب في بيان حكم بيع الذهب بالذهب كيف هو وهواه يجوز إذا كانا متساوين يدايد **ص** حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا اسمعيل بن مليحة قال حدثني يحيى بن اسحق حدثنا عبد الرحمن بن أبي بكرة قال قال أبو بكر رضي الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تبعوا الذهب بالذهب الأسوا بسواء والفضة بالفضة الأسوا بسواء وبعوا الذهب بالفضة والفضة بالذهب كيف شئتم **ش** مطابقة لقرعة في قوله لا تبعوا الذهب بالذهب **ش** ذكر رجاله وهم خمسة **ص** الأول صدقة بن الفضل أبو الفضل مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين **ص** الثاني اسمعيل بن إبراهيم الأسدي وأمه عليه بضم العين المهملة وقع اللام وتشديد الياء آخر الحروف **ص** الثالث يحيى بن أبي اسحق مولى الحضارمة **ص** الرابع عبد الرحمن بن أبي بكرة **ص** الخامس أبو بكرة **ص** فتح الياء الموحدة اسمه ففتح بصغر نفع ابن الحارث بن كلدة التقي **ص** ذكر لطائف أسناده **ص** فيه الحديث بصيغة الجمع في موضع وفيه القول في أربعة مواضع وفيه أن شيعة من أفراداه وأنه مروى وفيه أن اسمعيل ويحيى بن أبي اسحق وعبد الرحمن بصريون وفيه رواية الابن عن الأب وقال بعضهم ورجال الأسناد بصريون قلت ليس كذلك فإن شيخ البخاري مروى يأذ كرناه **ص** ذكر تعدد موضعه ومن أخرجه غيره **ص** أخرجه البخاري أيضا في البيوع عن عمران بن ميسرة وأخرجه مسلم في موضعين عن أبي الربيع الضبي عن عباد العوام به وعن اسحق بن منصور عن يحيى بن صالح عن معاوية بن سلام وأخرجه النسائي فيه عن أحمد بن منيع وعن محمد بن يحيى قوله الأسوا بسواء أي المتساوين قوله والفضة أي لا تبعوا الفضة بالفضة المتباينين قوله وبعوا الذهب بالفضة أي آخره كرره ثلاثا بشكل فيقال لا يجوز بيعه ويجوز شراؤه كيف شئتم أي متساويا ومتفاضلا بعد التقابض في المجلس **ص باب بيع الفضة بالفضة ش** أي هذا باب في بيان حكم بيع الفضة بالفضة ما حكمه يعني يجوز متساوين في المجلس **ص** حدثنا عبد الله بن سعد حدثنا يحيى بن يعقوب بن إبراهيم حدثنا ابن أخي الزهري عن عمة قال حدثني سالم بن عبد الله بن عبد الله بن عمر أن أباه سعد حدثه عن مثل ذلك حدثنا عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلقبه عبد الله بن عمر فقال يا أبا سعيد ما هذا الذي تحدث عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال أبو سعيد في الصرف سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الذهب بالذهب مثلا مثل الورق بالورق مثلا مثل **ش** مطابقة لقرعة في قوله والورق بالورق مثلا مثل الورق بالورق بكسر الراء الفضة **ص** ذكر رجاله **ص** وهو سبعة **ص** الأول عبد الله بن بضم العين ابن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف **ص** الثاني عمة يعقوب بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف **ص** الثالث محمد بن عبد الله بن مسلم الرابع عمة محمد بن مسلم الزهري **ص** الخامس سالم بن عبد الله بن عمر **ص** السادس عبد الله بن عمر بن الخطاب **ص** السابع أبو سعيد الخدري واسمه سعد بن مالك رضي الله تعالى عنه **ص** ذكر لطائف أسناده **ص** فيه الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وبصيغة الأفراد في ثلاثة مواضع وفيه اللقي وفيه السماع وهو عمة وفيه القول في أربعة مواضع وفيه أن رجال الأسناد كلهم مدنيون وأن شيخ البخاري من أفراداه وابن أخي الزهري كلهم زهريون وأن شيعة مات بغداد سنة ستين ومائتين وفيه رواية الزاوي عن عمة في موضعين وفيه رواية الزاوي عن أبيه الصحابي ورواية الصحابي عن الصحابي قوله أن أباه سعد حدثه أي حدث

عبد الله بن عمر قوله مثل ذلك قال الكرمانى اى مثل حديث ابى بكره فى وجوب المساواة هـ فان قلت ماوجه
 فلقبه اذ الكلام يميم بدونه قلت يعنى فلقبه بعد ذلك مرة اخرى انتهى وقيل هذا الحديث اخرجه
 الاسماعيلى من وجهين عن يعقوب بن ابراهيم شيخ شيخ البخارى بلفظان باسعيد حدثه حديثا مثل حديث
 عمر رضى الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى الصرف قال ابوسعيد فذكره فظهر به
 الرواية معنى قوله مثل ذلك اى مثل حديث عمر اى حديث عمر الماضى قريبا فى قصة طلحة بن عبيد الله انتهى
 قلت حديث عمر الذى ذكره مضى فى باب ما يذ كرى فى بيع الطعام والذى قاله الكرمانى اقرب لانه مذكور
 فى الباب الذى قبله وليس بينهما باب آخر قوله ما هذا اى ما هذا الذى تحده وانما قال ما هذا لانه كان يستعد
 قبل ذلك جواز المفاضلة قوله فى الصرف اى فى شأن الصرف وهو بيع الذهب بالفضة وبالعكس قوله
 الذهب بالذهب يجوز فى الذهب بالرفع والنصب اما الرفع فلى ايه مبتدأ اخرجه بحنفى اى الذهب يباع
 بالذهب او يكون مرفوا باستناد الفعل المبني للمفعول اليه تقديره يباع الذهب واما النصب فلى ايه
 مفعول لفعل مقدر تقديره يعوا الذهب بالذهب وقوله الذهب يتناول جميع انواعه من مضروب
 وغير مضروب وصحيح ومكسور وجيد وردى وقال بعضهم وخالص ومغشوش قلت قوله
 ومغشوش ليس على الحلافة فانه اذا كان غشه كثيرا غالبا على الذهب يكون حكمه حكم
 العروض قوله مثلا بمثل بالنصب فى رواية الاكثرين وفى رواية ابى ذر بالرفع مثل
 بمثل فوجهه باسناد الفعل المبني للمفعول اليه تقديره يباع بمثل بمثل واما وجه النصب فلى
 انه حال تقديره ما بالذهب يباع بالذهب حال كونهما متماثلين يعنى متساويين وقال بعضهم هو مصدر فى موضع
 الحال قلت قوله مصدر ليس صحيح على ما لا يخفى ص حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا
 مالك عن نافع عن ابى سعيد الخدرى ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تبعوا الذهب
 بالذهب الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبعوا الورق بالورق الا مثلا بمثل ولا تشفوا
 بعضها على بعض ولا تبعوا منها غائبا بناجز ش مطابقة الترجمة فى قوله ولا تبعوا الورق
 بالورق والورق بكسر الراء هو الفضة والحديث اخرجه مسلم فى البيوع ايضا عن يحيى بن يحيى
 عن مالك وعن قتيبة ومحمد بن ربح وعن شيبان بن فروخ وعن ابى موسى واخرجه الترمذى
 فيه عن احمد بن منيع واخرجه النسائى فيه عن قتيبة عن مالك بن وهبان عن جابر بن مسعود واسماعيل بن
 مسعود قوله الا مثلا بمثل اى الاحال كونها متماثلين اى متساويين قوله ولا تشفوا يضم التاء من
 الاشفاق وهو التفضيل وقال بعضهم هورباعى من اشف قلت لابل هو ثلاثى مزيد فيه بالشف
 الدرهم يشف اذا زاد واذا نقص من الاضداد واشفه غيره يشفه وفى الحديث نبى عن شف
 ما لم يضمن بكسر الشين وهو الزيادة والريح قوله بناجز من التميز بالتون والجيم والراى والمراد
 بالتائب الموجل وبالتاجز الحاضر يعنى لا بد من التقاضى فى المجلس وقال ابن بطال فيه حجة للشافعى
 فى قوله من كان له على آخر دراهم ولا خسر عليه دنانير لم يجز ان يقاض احدهما الا بآخر به لانه لا يدخل
 فى معنى بيع الذهب بالورق دينا لانه اذا لم يجز فائب بناجز فاحرى ان لا يجوز فائب بضائب هـ فان
 قلت روى الترمذى من حديث سعيد بن جبير عن ابن عمر قال كنت ابيع الايل بالبيع قايع بالدنانير فاخذ
 ملكنا بالورق وابع بالورق فاخذ ملكنا بالدنانير فأتيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فوجدته خارجا
 من بيت حفصة فبأته عن ذلك فقال لا بأس به بالقيمة قلت قال ابن بطال لا يدخل هذا فى بيع الذهب بالورق

دينان التي الذي يقبض الدرهم من الدينار لم يقصد الى التأخير في الصرف قلت قال الترمذي هذا حديث لا تعرفه مرفوعا الا من حديث سمك بن حرب عن سعيد بن جبير عن ابن عمر وروى داود بن ابي هند هذا الحديث عن سعيد بن جبير عن ابن عمر موقوفاً والعمل على هذا عند بعض اهل العلم لا بأس ان يقبض عن الذهب من الورق والورق من الذهب وهو قول اجد وامحق وقد كره بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وغير ذلك ﴿ص﴾ باب ﴿يع الدينار بالدينار نساء﴾ ش اي هذا باب في بيان حكم بيع الدينار بالدينار حال كونه نساء يقبض النون والسين المحملة وبالد ومناة مؤخرًا وقال ابن الاثير النساء التأخير يقال نسأت الشيء نساءً ونساءته نساءً قلت مادته من النون والسين والمهزة وفي الحديث من احب ان ينسأ في اجله اي يؤخر ﴿ص﴾ حديثنا على بن عبد الله حدثنا ضحاک بن مخلد حدثنا ابن جريج قال اخبرني عمرو بن دينار ان اباصالح الويات اخبره انه سمع ابوسعيد الخدری يقول الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم قلت له فان ابن عباس لا يقوله قال ابو سعيد سألته قلت سمعته من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم او وجدته في كتاب الله قال كل ذلك لا اقول واتم اعمل برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مخي ولكنني اخبرني اسامة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا ربا الا في النسئة ﴿ش﴾ مطابقتها لترجمة في قوله الدينار بالدينار ﴿ذكر رجا له﴾ وهم ثمانية ﴿الاول على بن عبد الله المعروف بابن المديني﴾ الثاني ابو اصم الضحاك بن مخلد وهو شيخ البخاري حدث عنه بالواسطة وفي مواضع اخر حدث عنه بغير واسطة ﴿الثالث عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج﴾ الرابع عمرو دينار ﴿الخامس ابو صالح واسمه ذكوان الويات السمان كان يجلب الزيت والسمن الى الكوفة﴾ السادس ابو سعيد الخدری واسمه سعد بن مالك ﴿السابع عبد الله بن عباس﴾ الثامن اسامة بن زيد رضى الله تعالى عنه ﴿ذكر لطائف استاده﴾ فيه الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه الاخبار بصيغة الافراد في ثلاثة مواضع وفيه السماع في موضعين وفيه السؤال وفيه القول في سبعة مواضع وفيه ان شيعته الضحاك بصريان وابن جريج وعمر ومكيان وابو صالح مديني سكن الكوفة وفيه ثلاثة من الصحابة رضى الله تعالى عنهم ﴿ذكر من اخرجه فيه﴾ اخرجه مسلم في البيوع ايضا عن محمد بن حاتم ومحمد بن عباد وابن ابي عمرو اخرجه النسائي فيه من ثنية واخرجه ابن ماجه فيه عن محمد بن الصباح خستهم من سفيان عن عمرو بن دينار عنه به ﴿ذكر مناه﴾ قوله سمع ابوسعيد الخدری يقول الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم كذا وقع في هذا الطريق وفي رواية مسلم من طريق ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابى صالح قال سمعت ابوسعيد الخدری يقول الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم مثل بمثل من زاد او ازداد فقد اربى قلت ارايت هذا الذي يقول اشئ سمعته من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم او وجدته في كتاب الله تعالى فقال لم اسمعه من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولم اجد في كتاب الله تعالى ولكن حدثني اسامة بن زيد رضى الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اربا في النسئة قوله ان ابن عباس لا يقول وفي رواية يقول غير هذا قوله قال ابو سعيد سألته وفي رواية مسلم فقلت ابن عباس قلت له قوله كل ذلك بالرفع اي لم يكن لا السماع من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولا الوجدان في كتاب الله تعالى ويجوز بالتصديق انه مفعول مقدم وقاعله قوله لا اقول والفرق بين الاخرين ان المرفوع هو السلب الكلي والتصويب لسلب الكل والاول يبلغ واعم وان كان اخص

من وجه آخر وفي رواية مسلم لم اسمه من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولم اجده في كتاب الله تعالى كاذكرناه الآن وفي رواية اخرى لمسلم عن عطاءمان بن عبيد الله بن عباس قال سمعته يقول سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول انتم تعلمون رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لانكم كنتم بالقيين كاملين عند ملازمة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وانا كنت صغيرا قوله لا اري في النسبة وفي رواية مسلم اريا في النسبة وفي رواية لمسلم عن ابن عباس انما اريا في النسبة وفي رواية عطاء عنه الا انما اريا وفي رواية طلوس عنه لا اريا فيما كان بدايد وروى الحاكم من طريق حبان العدوي بالحاء المهملة وتشديد الاء آخر الحروف سألت المجلد عن الصرف فقال كان ابن عباس لا يرى به بأسا زمانا من عمره ما كان منه شيئا بين يدايد وكان يقول انما اريا في النسبة فلقه ابو سعيد بالشعر فذكر القصة والحديث وفيه التمر بالتمر والخطة بالخطبة والشعر بالشعر والذهب بالذهب والفضة بالفضة يدايد مثلا بمثل فزاد فهو ربا فقال ابن عباس استغفر الله واتوب اليه فكان ينهى عنه اشد التوبيخ واقوى العلماء على صحة حديث اسامة واختلفوا في الجمع بينه وبين حديث ابن سعد قيل منسوخ وقيل معنى لا اريا لا يغلط شديد التحريم التوعد عليه بالعقاب الشديد كما تقول العرب لا عالم في البلد الا زيد مع ان فيها علمه غيره وانما القصد نفي الاكل لا نفي الاصل وايضا نفي تحريم ربا الفضل من حديث اسامة انما هو بالمفهوم فيقدم عليه حديث ابن سعد لان دلالة بالمنطوق ومحمل حديث اسامة على اريا الاكبر وقال الطبري معنى حديث اسامة لا اريا الا في النسبة اذا اختلف انواع المبيع والفضل فيه يدايد ربا جمعا بينه وبين حديث ابن سعد وقال الكرماني فان قلت ما التلقي بين حديث اسامة وحديث ابن سعد قلت الحصر انما يختلف بحسب اختلاف اعتقاد السامع فقله كان يعتقد اريا في غير المجلس حالا قبل رد الاعتقاده لا اريا الا في النسبة اي فيه مطلقا وقد اوله العلماء بأنه محمول على غير الربويات وهو كبيع الدين بالدين مؤجلا بأن يكون له ثوب وموصوف فيبيعه بعد موصوف مؤجلا وان باعه به حالا يجوز او محمول على الاجناس المختلفة فانه لا اريا فيها من حيث التفاضل بل يجوز متفاضلا يدايد وهو مجمل وحديث ابن سعد مبين فوجب العمل بالبين وتزليل المجمل عليه او هو منسوخ وقد اجمع المسلمون على ترك العمل بظاهره **ص • باب • بيع الورق بالذهب نسفة ش** اي هذا باب في بيان حكم بيع الورق اي الفضة بالذهب حال كونه نسفة **ص** حديث ابن عازب بن عمر حدثنا شعبة قال اخبرني حبيب بن ابي ثابت قال سمعت ابا التمهال قال سألت البراء بن عازب وزيد بن ارقم عن الصرف فكل واحد منهما يقول هذا خير مني فكلاهما يقولنهي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن بيع الذهب بالورق دينارا **ش** مطابقة لترجمة في قوله نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن بيع الذهب بالورق دينارا نسفة • فان قلت كيف هذه المطابقة والترجمة بيع الورق بالذهب والحديث عكسه وهو بيع الذهب بالورق قلت الباء تدخل على التثنى اذا كان العوضان غير التقدين الذين هما الثمن اما اذا كانا تقدين فلا تقات في ايها دخلت فهما في المعنى سواء وقد مضى الحديث في باب التجارة في البرقة اخرجه هناك عن الفضل بن يعقوب عن المجاج بن محمد عن ابن جريح عن عمرو بن دينار وامر بن مصعب كلاهما عن ابي

المنهال يقول سألت البراء بن العازب وزيد بن أرقم الحديث قوله عن الصرف أي بيع الدراهم بالذهب أو عكسه قوله هذا خير مني وفي رواية سفيان قال والقي زيد بن أرقم سأله قاله كان أعظمنا تجارة فسأله الحديث وفي الحديث ما كانت الصحابة عليه من التواضع واتصاف بعضهم بفضا ومعرفة بعضهم حق الآخر ﴿ص﴾ باب ﴿﴾ بيع الذهب بالورق يدايد شي ﴿﴾
أي هذا باب في بيان حكم بيع الذهب بالورق حال كونه يدايد وهذه الترجمة عكس الترجمة السابقة ثانياً قلت ذكر في تلك الترجمة نسمة وفي هذه يدايد هل فيه زيادة تكتنه قلت نعم أمافي تلك الترجمة قلناه أخرجه هناك من وجه آخر عن أبي المنهال بلغنا أن كان يدايد فلا بأس وأن نساها فلا يصلح وأما هنا فلأنه أشار إلى مواقع في بعض طرق الحديث الذي فيه قد أخرجه مسلم عن أبي الربيع عن مباد الذي أخرجه البخاري من طريقه وفيه فسأله رجل فقال يدايد فلاجل هذه التكنة قال هناك نسمة وقال هنا يدايد ﴿ص﴾ حديثان عن ابن مسيرة حدثنا عبد بن العوام أخبرنا يحيى بن أبي اسحق حدثنا عبد الرحمن بن أبي بكر عن أبيه قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن القضة بالقضة والذهب بالذهب الأسواء بسواء أمرنا أن نتبع الذهب بالقضة كيف شئنا والقضة بالذهب كيف شئنا ﴿ش﴾ مطابقتها لترجمة من حيث المختصر من الحديث الذي فيه ذكر يدايد كما ذكرنا الآن فادفع قول من قال ذكر في الترجمة يدايد وليس في الحديث ذلك وقد مضى هذا الحديث قبله ثلاثة أبواب في باب بيع الذهب بالذهب قاله أخرجه هناك من صدقة بن الفضل عن اسمعيل بن علي عن يحيى بن أبي اسحق عن عبد الرحمن بن أبي بكر عن أبيه وهما أخرجه عن عمران بن مسيرة ضد الجهة وهو من أفراد من عباد بفتح العين وتشديد الباء الموحدة ابن العوام بفتح العين المهملة وتشديد النون عن يحيى بن أبي اسحق إلى آخره قوله الأسواء أي متساوين قوله وإمرأته هو امرأاته قوله ان يتباع اي تشتري واخبرني على جواز بيع الرويات بعضها ببعض اذا كان سواء بسواء ويذايد وعند اختلاف الجنس يجوز كيف كان اذا كان يدايد وروى مسلم اذا اختلف الاجناس فيها وكيف شئت ﴿ص﴾ باب ﴿﴾ بيع الزبانة وهي بيع الثمر بالتمر وبيع الزبيب بالكرم وبيع الرمايا بالزبيب أي هذا باب في بيان حكم بيع الزبانة وقدم الكلام فيها وفي الرمايا في باب بيع الزبيب بالزبيب مستوفى قوله وهي أي الزبانة بيع الثمر بالتاء المثناة من فوق قوله بالتمر بالتاء الثلاثة وفتح اليم واراد به الرطب يعني يسع الثمر اليابس بالرطب قوله بالكرم أي بالعنب ﴿ص﴾ قال انس رضي الله تعالى عنه نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الزبانة والمحاقلة ﴿ش﴾ مطابقتها لترجمة غامرة وسبق في هذا الطليق حصولاً في باب المحاصرة والمحاقلة مقابلة من الحقل بالهاء المهملة والقاف وهو الزرع وموضعه وهي بيع الخنطة في سنبلها بصنطة صافية وقيل هي الزراعة بالثلاث والرابع أو نحوه مما يخرج منها فيكون كالغضبرة وروى جابر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن الغضبرة والمحاقلة والمحافة ان يبيع الرجل الزرع بمائة فرق من الخنطة والغضبرة كراه الأرض بالثلث والرابع وقيل هي بيع الزرع قبل ادراكه وقال الايث الحقل للزرع اذا تشعب قبل ان ينبت وقال الهروي اذا كانت المحاقلة مأخوذة من هذا فهو بيع الزرع قبل ادراكه قال والمحقلة المزعة وقبل لا تثبت القبلة الا الحقله وقال ابو عبيد المحاقلة مأخوذة من الحقل وهو الذي يسميه الناس الفراع بالعراق وفي الحديث ما تصنعون بما حلقكم اي جزار حكم وتقول لرجل احقل اي ازرع

وأيضا وقع الخطر في الحافقة والزبانية لأنها من الكيل وليس يجوز شيء من الكيل والوزن إذا كانا من جنس واحد الأيد يد ومثلايل وهذا مجهول لا يدري أيها أكثر **ص** حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أخبرني سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبعوا التمر حتى يبدو صلاحه ولا تبعوا التمر بالقرش **ص** فطابقته للترجة في قوله ولا تبعوا التمر بالقرش فإنه بيع الزبانية قوله التمر بالثلاثة من فوق وسكون الميم وقوله بالقرش بالثلاثة وقع الميم وهو الرطب **ص** ورجاله قد ذكروا غير مرة وعقيل بضم الميم والحديث أخرجه مسلم عن محمد بن رافع عن جبير بن النخعي عن الليث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تبعوا التمر حتى يبدو صلاحه أي يظهر قال النووي يبدو بلامهمز ومما ينبغي أن ينبه عليه أنه يقع في كثير من كتب الحديث وغيرهم حتى يبدو هكذا بالف في الخط وهو خطأ والصواب حذفها في مثل هذا لقناصب وإنما اختلفوا في إثباتها إذا لم يكن ناصب مثل زيد يبدو والاختيار حذفها أيضا ويقع مثله في حتى تره وصوابه حذف الألف قوله صلاحه هو ظهور حجرته أو صفرته وفي رواية لسم في حديث جابر حتى يطم وفي رواية حتى يشقه والاشقاق أن يحمر أو يصفر أو يؤكل منه شيء وفي رواية حتى تشقق وقال سعيد بن مينا الراوي عن جابر يحمر ويصفر ويؤكل منها وفي رواية للمجاهدي في حديث ابن عباس حتى يؤكل منه وفي رواية له في حديث جابر حتى يطيب وفي رواية له في حديث عمر رضي الله تعالى عنه حتى يصلح وفي رواية لسم في حديث ابن عمر ماصلاحه قال تذهب طاهته ثم اعمل أن يبدو الصلاح متفاوت بتفاوت الأعمار فبدو صلاح التين أن يطيب وتوجد فيه الخلاوة ويظهر السواد في أسود والبيض في أبيض وكذلك العنب الأسود يبدو صلاحه أن ينضج إلى السواد وأن ينضج إلى الأبيض مع التضييج وكذلك الزيتون يبدو صلاحه أن ينضج إلى السواد ويبدو صلاح القثاوي القفوص أن ينضج ويبلغ مبلغا يوجد له طعم وأما البطيخ فإن ينضج ناحية الأصفر الطيب وأما الموز فروى أشهب وابن نافع عن مالك أنه يباع إذا بلغ في شجره قبل أن يطيب فإنه لا يطيب حتى يرفع وأما الجزر والفستق والفيل والثوم والبصل فبدو صلاحه إذا استقل ورقه وتم واتسع به ولم يكن في قلبه فساد والبر والفول والجلبان والحمص والعسل إذا نضج والياضين وسائر الأنوار أن ينضج إتمامه ويظهر نورها والتفصيل والقصب والقرط إذا بلغ أنه يرمى دون فساد **ص** ذكر مذهب العلماء في هذا الباب **ص** قال النووي فإن يباع التمر قبل يبدو صلاحه بشرط القطع صح بالإجماع **ص** قال أصحابنا ولو شرط القطع لم يلزم قطع فالباع صحيح ويؤمره البائع بالقطع فإن تراضيا على إبقائه جاز وإن يباع بشرط التيقية تابع باطل بالإجماع لأنه ربما تلف الثمرة قبل ادراكها فيكون البائع قد اكمل مال أخيه بالباطل وأما إذا شرط القطع فتداني هذا الضرر وإن باعها مطلقا بلا شرط القطع فذهبنا ومذهب الجمهور أن البيع باطل به قال مالك **ص** وقال أبو حنيفة يجب شرط القطع انتهى قلت مذهب الثوري وابن أبي ليلى والشافعي ومالك واحد وأما في عدم جواز بيع التمر في رؤس النخل حتى يحمر أو تصفر **ص** ومذهب الأوزاعي وأبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد جواز بيع التمر على الأشجار بعد ظهورها وبه قال مالك في رواية واحد في قول وجهتم في هذا ما رواه البخاري عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من باع نخلا فابتاعها قبل أن يشتريها فله ما يشاء من ثمنها وزاد الترمذي ومن باع عبدوله مال قاله الذي باعه الآن يشترط البائع وقال هذا حديث حسن صحيح وجه التمسك به أنه صلى الله عليه وسلم جعل فيه نكرا للخل لباعها الآن يشترط البائع

فيكون له باشرطه ايها ويكون ذلك مبتاعا لها وفي هذا اباحة بيع الثمار قبل ان يبدو صلاحها لان كل ما لا يدخل في بيع غيره الا باشرط هو الذي يكون ميبعا وحده وما لا يدخل في بيع غيره من غير اشتراط هو الذي لا يجوز ان يكون ميبعا وحده بقوله قد ابرت من قولهم فلان ابرتحله اذا تخلصه والاسم منه الابراكلا زار واجابوا عن الحديث المذكور ان المراد منه البيع قبل ان يتكون فيكون باسما بايما عا ليس عنده وقد نهى رسول الله عن ذلك وقال الطحاوي رجح الله ما لم يخلصه ان قوما قالوا ان انتهى المذكور ليس بالحريم ولكنه على المشورة منهم عليهم لكثرة ما كانوا يختصمون اليه فيه ورووا في ذلك من زيد بن ثابت قال كان الناس في عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يبايعون الثمار فاذا جد الناس وحضر تفاضهم قال البيهقي انه اصاب الثمر العفن والدمان واصابه قشام هاهنا يحضون بها قال صلى الله تعالى عليه وسلم لما كثرت عنده الموصومة في ذلك لا يتابعوا حتى يبدو صلاح الثمر كالمشورة يشير بها لكثرة خصوصتهم فكان فيه من ذلك على هذا المعنى واخرج الطحاوي حديث زيد هذا باسناد صحيح واخرجه النسائي ايضا والبيهقي بقوله العفن بفتحين الفساد وما يكسر الفاء فهو الصفات المشبهة والدمان بفتح الدال المهملة وتخفيف الميم وفي آخره من هو فساد الثمر قبل ادراكه حتى يسود وروى باللام وبالراء في موضع التوضيح وهو القشام بضم القاف داهيق في الثمرة تهللك

ص قال سالم واخبرني عبدالله عن زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رخص بعد ذلك في بيع العرية بالزبط او بالتمر ولم يرخص في غيره ش هذا موصول بالاسناد المذكور وسأني في آخر الباب انه افرده حديث زيد بن ثابت من طريق تافع عن ابن عمر وقد ذكر في باب بيع الزبيب بالزبيب من وجه آخر عن تافع مضموما في سياق واحد واخرجه الترمذي ولم يفصل حديث ابن عمر من حديث زيد بن ثابت وأشار الى انه وهم فيه والصواب التفصيل قوله رخص بعد ذلك اي بعد النهي عن بيع الثمر بالتمر في بيع الرايا وقال بعضهم وهذا من اصرح ما ورد في ارد على من حل من الخفية انتهى عن بيع الثمر على عمومه ومنع ان يكون بيع الرايا مستثنى منه وزعموا انها حكمان وردا في سياق واحد وكذلك من زعم منهم كاحكام ابن المنذر عنهم ان بيع الرايا منسوخ بالنهي عن بيع الثمر بالتمر لان المنسوخ لا يكون الا بعد النسخ انتهى قلت ابتداء النهي على العموم اولى من ابطال شيء منه ولا منع من ان يكون النهي عن بيع الثمر بالتمر وبيع الرايا حكمان واردين في سياق واحد وعموم النهي ثابت يقرن وقول زيد بن ثابت انه صلى الله تعالى عليه وسلم رخص بعد ذلك لا يخرج منه عن عموم المتيقن لان معنى كلامه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اظهر بعد نفيه عن بيع الثمر بالتمر ان بيع العرية رخصة لانه مستثنى منه على ان العرية في الاصل عطية وهبة فان قلت الرخصة لا تدخلها في العطايا والهبات ولا يكون الرخصة الا في شيء محرم ولو كانت العرية رخصة لم يكن لقوله ويرخص بعد ذلك في بيع العرية فائدة ولا معنى قلت معنى الرخصة فيه ان الرجل اذا امرى الرجل شيئا من ثمره فقد عود ان يسلمه اليه ليلكه المسلم اليه بقبضه اياه وعلى الرجل ان يفي بوعدته وان كان غير مأخوذ به في الحكم فرخص للمعري ان يحبس ما امرى بأن يعطى المعري خرصه ثمرا بدلا منه من غير ان يكون انما ولا في حكم من اخلف موعدا فهذا موضع الرخصة فان قلت كيف سميت العرية بعا قلت سميت بذلك لصورها بصورة البيع لان ان يكون بعا حقيقة الا ترى انه لم يملكها المعري له لانه لم يملكه القبض ولانه لو كانت بعا لكانت

بيع التمر بالتمر الى اجل وانه لا يجوز بلا خلاف فدل ذلك على ان العربية المرخص فيها ليست ببيع حقيقة بل هي عطية كما نص عليه ابو حنيفة في تفسيره المروية وتقول ابن المنذر عن بعض الحنفية غير صحيح قوله بالرب او التمر كذا او يحتمل ان تكون للتخفيف ويحتمل ان تكون للشك ولكن يؤيد كونها للتخفيف ما رواه النسائي والطبراني من طريق صالح بن كيسان والبيهقي من طريق الاوزاعي كلاهما عن ابي هريرة بلفظ بالرب و بالتمر ولم يرخص في غير ذلك هكذا ذكره بالواو **ص** حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن نافع عن عبدالله بن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نبى عن الزبانة والمزانة اشترأ التمر بالتمر كيلا وبيع الكرم بالزبيب كيلا **ش** **ص** مطابقتة للترجمة ظاهرة والحديث مضى في باب بيع الزبيب بالزبيب فانه اخبره هناك عن اسمعيل عن مالك عن هنا عن عبدالله بن يوسف عن مالك قوله اشترأ التمر بالتمر بالثلاثة قوله بالتمر بالثلاثة من فوق وسكون الميم قوله وبيع الكرم اى العنب وكيلا في الموضعين منصوب على التمييز **ص** حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن داود بن الحصين عن ابي سفيان مولى ابن ابي احمد عن ابي سعيد الخدري رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نبى عن الزبانة والمزانة والمخافة والمزانة اشترأ التمر بالتمر في رؤس الفضل **ش** **ص** مطابقتة للترجمة ظاهرة وداود بن الحصين يضم الحاء الميم وقص الصاد الميم مولى عمرو بن عثمان بن عفان مات سنة خمس وثلاثين ومائة وابوسفيان مشهور بكنيته حتى قال الحاكم لا يعرف اسمه وقال الكللاذى اسمه قزمان يضم القاف وسكون الزاي وكذا روى ابو داود عن شيبه القتيبي في سننه وابن ابي احمد هو عبدالله بن ابي احمد بن جهمش الاسدي ابن اخي زينب بنت جهمش ام المؤمنين وحكى الواقدي ان اباسفيان كان مولى لبي عبد الاشهل وكان يحال على عبدالله بن ابي احمد فنسب اليه **ص** ورجال هذا الحديث كلهم مدنيون الاشج البخاري وليس لداود هذا ولا شيبه في البخاري سوى هذا الحديث وآخر في الباب الذي يليه والحديث اخرجه مسلم في البيوع ايضا عن ابي الطاهر بن السرح عن ابن وهب واخرجه ابن ماجه في الاحكام بن محمد بن يحيى قوله نبى عن المزانة والمخافة قدم تفسيرهما عن قريب وفسرهما الزبانة بقوله والمزانة اشترأ التمر بالثلاثة بالتمر بالثلاثة من فوق في رؤس الفضل وزاد ابن مهدي عن مالك عند الاسمعيلى لفظ كيلا وهو موافق لحديث ابن عمر الذي قبله وقال بعضهم ذكر الكيل ليس بقيد قلت لاناسلم ذلك لان الاشتراء بماذا يكون ومعايير الزبيب والتمر هو التكيل ووقع في الموضع في هذا الحديث تفسير المخافة بقوله والمخافة كراه الارض وكذا وقع في رواية مسلم **ص** حدثنا مسدد حدثنا ابو معاوية عن الشيباني عن حكيم عن ابن عباس قال نبى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن المزانة **ش** **ص** مطابقتة للترجمة ظاهرة وابو معاوية محمد بن خازم الضرير وقد تقدم والشيباني بالشين المعجمة هو سليمان ابو اسحق وقد تقدم وهذا الحديث من افراد **ص** وفي الباب عن ابي هريرة اخرجه مسلم والترمذي من حديث ثقة عن يعقوب ابن عبد الرحمن عن مسهل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال نبى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن المخافة والمزانة **ص** ومن زيد بن ثابت اخرجه الترمذي من طريق ابن اسحق عن نافع بن ابن عمر عن زيد بن ثابت ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نبى عن المخافة والمزانة **ص** وعن سعد بن ابي وقاص رضى الله عنه اخبره ابو داود من حديث ابي عبيد الله عن يعقوب بن يوسف عن ابي عبيد الله

صلى الله تعالى عليه وسلم عن بيع الرطب بالثمن **ص** حدثنا عبدالله بن مسلمة حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر عن زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ارخص لصاحب العرية ان يبعها بخرصها **ش** مناسبة ذكر هذا الحديث في هذا الباب من حيث انه قد ذكر حديث عبدالله بن عمر عن زيد بن ثابت في ضمن حديث اخرجه عن عبدالله بن عمر برواية سالم عنه وهذا ذكره باسناد مستقل عن ابن عمر عن زيد برواية نافع عن مولاة عبدالله **و** الحديث اخرجه البخارى ايضا في البيوع عن ابي النعمان وفي الثرب عن محمد بن يوسف واخرجه مسلم في البيوع ايضا عن يحيى بن يحيى ومحمد بن عبدالله بن غير وزهير بن حرب ومحمد بن رافع ومحمد بن الثنى ومحمد بن ربح وابى الربيع الزهراني وابى كامل الجعدي ومولى بن جر واخرجه القمى عن هناد بن السرى وعن قتيبة عن حسان بن زيد به واخرجه النسائي فيه عن قتيبة وعن ابي قدامة وفي الثرموطي عن عيسى بن جاد واخرجه ابن ماجه في التجارات عن محمد بن ربح وعن هشام بن عمرو ومحمد بن الصباح قوله ارخص لصاحب العرية بفتح العين المهملة وكسر الراء وتشديد الباء آخر الحروف وقد استوفينا الكلام فيه فيما مضى عن قريب قوله ان يبعها بخرصها بفتح الخاء مصدر وبكسر هاءم لثى المخروص ومنه ما قدر ما فيها اذا صار تمرا وزاد الطبراني عن علي بن عبدالعزى عن القتيبي شيخ البخارى فيه كيلا ومثله البخارى من رواية موسى بن عقبة عن نافع وصياقي بعد باب ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى عن مالك قتال بخرصها من الثمر ونحوه البخارى من رواية يحيى بن سعيد عن نافع في كتاب الثرب ومسلم من رواية سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد بلفظ رخص في العرية يأخذها اهل البيت بخرصها تمرا يأكلونها رطباً ومن طريق البيهقي بن سعيد بلفظ رخص في بيع العرية بخرصها تمرا **ص** باب بيع الثمر على رؤس النخل بالذهب والفضة **ش** اى هذا باب في بيان حكم بيع الثمر بالثاء الثلاثة والميم المفتوحين قوله على رؤس النخل جملة وقعت حالاً من الثمر والياء في الذهب بلفظ بيع الثمر وذكر الذهب والفضة ليس بقيد لانه يجوز بيعه بالعروض ايضا ولكن لما كان غالب ما يتعامل به الناس هو الذهب والفضة فلذلك ذكر هما وايضا فيه اتباع لظاهر لفظ الحديث لان المذكور فيه الدينار والدرهم وهما الذهب والفضة **ص** حدثنا يحيى بن سليمان حدثنا ابن وهب اخبرنا ابن جريج عن عطاء وابى الزبير عن جابر قال نهي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن بيع الثمر حتى يطيب ولا يباع شئ منه الا بالدينار والدرهم **الاعرايا ش** مطابقتها للرجة في قوله ولا يباع شئ منه الا بالدينار والدرهم وهما الذهب والفضة فان قلت ليس في الحديث ذكر رؤس النخل قلت المراد من قوله بيع الثمر اى الثمر الكائن على رؤس الشجر يدل عليه قوله حتى يطيب فان الثمر الذى هو الرطب لا يطيب الا على رؤس الشجر ويحيى بن سليمان ابو سعيد الجعفي الكوفي ولكنه سكن مصر سمع عبدالله بن وهب وهو من افراده وابن جريج عبد الملك بن عبدالعزى وقد تكرر ذكره وابو الزبير بضم الزاى وقع الباء الموحدة واسم محمد بن مسلم بن تدرس بلفظ غلط مضارع الدرس والحديث اخرجه ابو داود في البيوع ايضا عن اسحق بن اسماعيل واخرجه ابن ماجه في التجارات عن هشام بن عمار قوله عن عطاء وابى الزبير كلنا جمع بينهما عبدالله بن وهب وابوه ابو حاصم عند مسلم ويحيى بن ايوب عند الطحاوى كلاهما عن ابن جريج ورواه سفيان بن عيينة عند مسلم عن ابن جريج اخبرني عطاء

قوله عن جابر وفي رواية ابي حاتم المذكور انهما سمعا جابر بن عبد الله قوله عن بيع التمر بالثلاثة الثلثة
اي الرطب قوله حتى يطيب اي طعمه والقرض منه ان يبدو صلاحه قوله ولا يباع شيء من اى
من التمر قوله الا بالدينار والدرهم وقد ذكرنا الان وجه ذكرهما قوله الا الرايا اي الا الرايا
بالايقاع بالدينار والدرهم وبغير هذا رواية يحيى بن ايوب فان في روايته ان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم رخص فيها اى فى الرايا وهى بيع الرطب فيها بعد ان يفرص ويعرف قدره فلهذا
من التمر وقدر ان قوما منهم الائمة الثلاثة احتجوا بهذا الحديث وامثاله على عدم جواز بيع التمر على
رؤس النخل حتى يحمر او تصفر واجاز ذلك قوم بعد ظهورها ومنهم ابو حنيفة واجمعه وقال
ابن النضر ادعى الكوفيون ان بيع الرايا منسوخ بنبيه صلى الله تعالى عليه وسلم عن بيع التمر بالتمر
وهذا مردود لان الذى روى التمر عن النبي عن بيع التمر بالتمر هو الذى روى الرخصة فى الرايا وقال بعضهم
وروايتهم الماضية فى الباب الذى قبله يدل على ان الرخصة فى بيع الرايا واقع بعد اى من بيع التمر
بالتمر ولفظه عن ابن عمر مرفوعا ولا يجوز التمر بالتمر قال وعن زيد بن ثابت انه صلى الله تعالى عليه وسلم
رخص بعد ذلك فى بيع العربية وهذا هو الذى يقتضيه لفظ الرخصة فانها تكون بعد منع انتهى قلت اما
قول ابن النضر فانه مردود لان رواية من روى التمر عن النبي عن بيع التمر بالتمر وروى الرخصة فى الرايا لا يستلزم
منع النسخ على انا قد ذكرنا فيما مضى ان هذا النقل عن الكوفيين الحنفية غير صحيح واما قول هذا
القاتل الذى قال ورواية مسلم الى آخره فقد ردناه فيما مضى فى الباب الذى قبله ولان هذا الحديث
مشتمل على حكمين مقرونين احدهما انتهى عن بيع التمر بالتمر والاخر الترخيص فى الرايا ولا يلزم
من ذكرهما مقرونين ان يكون حكمهما واحدا ثم خرج احدهما عن الآخر لان كل منهما كلام مستقل
بذاته وقد يقرن الشيء بالشيء وحكمهما مختلف ونظائر هذا كثيرة وقد ذكر اهل التحقيق من الاصولين
ان من العمل بالوجوه الفاسدة ما قال بعضهم ان القران فى التمثيل يوجب القران فى الحكم وقول
زيد بن ثابت انه صلى الله تعالى عليه وسلم رخص فى بيع العربية كلام تام لا يفتقر الى ما يمت به فان قلت
الاستثناء فى الحديث يقتضى ان الرايا قد خرجت من صدر الكلام فيقتضى ان يكون الرخصة بعد المنع
قلت الاستثناء من قوله ولا يباع شيء منه الا بالدينار والدرهم ولم تكن العربية داخلة فى صدر الكلام
الذى هو انتهى عن بيع التمر بالتمر لانها عطية وهبة فلا تدخل تحت البيع حتى يستثنى منه ولما لم يكن يعا
بين بالاستثناء انه لا يحل فيها الدينار والدرهم كافى البيع والدليل على كونها هبة ما رواه الطحاوى
قنا حدثنا احمد بن داود قال حدثنا محمد بن حوثر قال حدثنا جابر بن سلمة عن ايوب وعبد الله بن مافع عن
ابن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى البايع والمبتاع من الزبانية قال وقال زيد بن ثابت
رخص فى الرايا فى النخلة والخمسين توهبان فرجل فيبيعهما بغير صهما ثم رواه الطبرانى ايضا
فى الكبير ثم قال الطحاوى فهذا زيد بن ثابت وهو واحد من روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
الرخصة فى العربية فقد اخبرنا الهبة وقال الطحاوى ايضا وقد روى عن النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم انه قال خففوا فى الصدقات فان فى المال العربية والوصية حدثنا ذلك ابو بكره قال حدثنا ابو عمر
الضرير قال اخبرنا جرير بن خازم قال سمعت قيس بن سعد يحدث عن مكحول الشامي عن رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك فدل على ان العربية انما هى شيء يملكه ارباب الاموال قوما فى جلتهم
كايكون الوصايا بعد علمهم قلت اسنده صحيح وهو من رسل والمرسل حجة عندنا فان قلت زيد بن

ثابت سمى العربية بما حيث قال ورخص بعد ذلك في بيع العربية قلت سماها بما لتصورها بصورة البيع لانها بيع حقيقة لانعدام القبض ولانها لو جلت بما حقيقة لكان بيع التمر بالتمر الى اجل وانه لا يجوز بالاخلاف وقد ذكرنا هذامرة فيما مضى ص حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال سمعت مالك بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيع الرايا في خمسة اوسق او دون خمسة اوسق قال نعم ش مطابقة للترجة من حيث ان الحديث السابق في ذكر الرايا وهذا الحديث في الرايا فهو مطابق له من هذه الحثية والمطابق للمطابق لذلك المطابق والحديث السابق في ذكر الرايا مطلقا وهذا الحديث بشران المراد من ذلك المطلق هو المتدب خمسة اوسق كما يحى بانه مفضلان شاء الله تعالى وذكر رجاله وهم ستة الاول عبد الله بن عبد الوهاب ابو محمد الحنبل الثاني مالك بن انس الثالث عبد الله بن عمر بن عبد الله بن الربيع وكان الربيع حاجبا للثليفة ابى جعفر المنصور وهو والد الفضل وزر الخليفة هرون الرشيد الرابع داود بن الحصين بضم الحاء وقد مضى في الباب الذى قبله الخامس ابوسفيان مولى ابى ابي اجد وقد مضى هو ايضا مع داود هناك السادس ابو هريرة ذكر لطائف استاده فيه الحديث بصيغة الجمع في موضع وبصفة الافراد بصيغة الاستفهام في موضع وفيه السماع والسؤال وهو المطلق السماع على ما قرئ على الشيخ فاقربه بقوله ثم والاصطلاح عند الحديثين على ان السماع مخصوص بما حدث به الشيخ لفظا وفيه التمتنع في موضعين وفيه ان يشبهه من افراده وهو بصرى وداود وابوسفيان مديان وقد ذكرنا انه ليس لداود ولا ابى سفيان حديث في البخارى سوى حديثين احدهما هذا والاخر من ابى سعيد المذكور في الباب الذى قبله ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره اخرجه البخارى ايضا في الشروط عن يحيى بن قرظة عن مالك به واخرجه مسلم في البيوع عن القسبي ويحيى بن يحيى كلاهما عن مالك به واخرجه ابو داود فيه عن القسبي به واخرجه الترمذى فيه عن قتيبة وعن ابى كريب عن زيد بن الحباب كلاهما عن مالك واخرجه النسائي فيه وفي الشروط عن ابي بصير عن منصور الكوفي وعقوب بن ابراهيم النوري كلاهما عن عبد الرحمن بن مهدي عن مالك به وذكر معناه قوله رخص بالشد من الترخيص كذا هو عند الاكثرين وفي رواية الكشي عن ابي رخص من الارخاص قوله في بيع الرايا اى في بيع ثمر الرايا لان الرايا هى الثقل قوله في خمسة اوسق وهو جمع وسق بفتح الواو وقيل بالكسر ايضا والفتح افصح وهو ستون صاعا وهو ثمانمائة وعشرون رطلا عند اهل العراق على اختلافهم في مقدار الصاع والمد والاصل في الوسق الجمل وكل شئ وسقته قد جعلته قوله اودون خمسة اوسق شك من الراوى وقديته مسلم في روايته ان الشك من داود ابن الحصين ولفظه عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خمسة اودون خمسة والحديث رواه البخارى ايضا حدثنا ابن مزيق قال حدثنا القسبي وعثمان بن عمر قال حدثنا مالك بن انس عن داود بن الحصين عن ابى سفيان مولى ابى ابي اجد عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خمسة اوسق او فيما دون خمسة اوسق او فيما دون خمسة اوسق شك داود في خمسة اوسق

دون خسة قوله قالتم القائل هو مالك وهذا العمل يسمى مرض السماع وكان مالك يختاره على الحديث في لفظه واختلف المحدثون فيما اذا سكنت الشين **فصحح** انه يترك مؤنثة الاقرار اذا كان مارقا ولم يمنعه مانع الاولى ان يقول نعم للمفهم من قطع النزاع **ذكر** ما يستفاد منه **قال** ابن قدامة في المغني الرايا لا يجوز الاقدامون خسة اوسق وهذا قال ابن المنذر والشافعي في احدقوله وقال مالك والشافعي في قوله الآخر تجوز في الخمسة ورواه الجوزجاني عن اسمعيل بن سعيد عن احد **والتقوا** على انها لا يجوز في الزيادة على خمسة اوسق وقال ايضا انما يجوز بيعها بخرصها من التمر لا اقل منه ولا اكثر ويجب ان يكون التمر الذي يشتري به معلوما بالكيل ولا يجوز جزا ولا تلم في هذا عند من اباح بيع الرايا اختلافا **واختلف** في معنى خرصها من التمر ف قيل معناه ان يطيف الخارص بالعربة فينظر كم يحمي منها ثمرا فيشترها بثمنه من التمر وهذا مذهب الشافعي وقتل خنبل عن احد انه قال بخرصها رطباً ويعطى ثمرا ولا يجوز ان يشتريها بخرصها رطباً وهو احد الوجوه لاصحاب الشافعي والثاني يجوز والثالث يجوز مع اختلاف النوع ولا يجوز مع اتفاقه ولا يجوز بيعها الاحتجاج الى اظهار رطباً ولا يجوز بيعها لغيره وهذا احد قول الشافعي واباحها في القول الاخر مطلقا لغير المحتاج ولا يجوز بيعها في غير الفضل وهو مذهب الليث وقال القاضي يجوز في بقية الثمار من العنب والتين وغيرهما وهو قول مالك والاوزاعي واجازه الشافعي في الفضل والعنب دون غيرهما انتهى وقال القاضي قوله في ايدون خسة اوسق او في خسة اوسق ما يدل انه يخص بما اوسق ويكال وقال الكرماني قال الشافعي الاصل تحريم بيع المزابنة وجاءت الرايا رخصة الراوي شك في الخمسة فوجب الاخذ باليقين وطرح المشكوك فثبتت الخمسة على التصريح الذي هو الاصل انتهى قلت يرد عليه ما رواه احمد والطحاوي والبيهقي من حديث محمد بن اسمعيل عن محمد بن يحيى بن حبان عن الواسع بن حبان عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رخص في العربة في الوسق والوسقين والثلاثة والاربعة وقال في كل عشرة اقله فتوى وضع في المسجد لسائكين هذا لفظ الطحاوي والاقناع جمع فتوى بكرة القاف وسكون النون وهو المذق بما فيه من الرطب وقال المازري ذهب ابن المنذر الى تحديد ذلك بأربعة اوسق لوروده في حديث جابر من غير شك فيه فتعين طرح الرواية التي وقع فيها الشك والاخذ بالرواية المثبته قالوا لزم المزي الشافعي القول به انتهى قلت الازام موجود فيماروا واحد والطحاوي ايضا قال بعضهم وفيما نقله المازري نظر لان ما نقله ليس في شيء من كتب ابن المنذر انتهى قلت هذه مدافعة بغير وجه لانه لا يلزم من في كون هذا في كتبه بدعواه ان يرد ما نقله المازري لان كان اطلاعه فيما لم يبلغ عليه هذا القائل واحتج بعض المالكية بان لفظه دون خسة اوسق صالحة لجميع ماتحت الخمسة فلو علمنا بها لزم رفع هذه الرخصة ورد بان العمل بها يمكن بان يجعل على اقل ما تصدق عليه قبل وهو المتي به في مذهب الشافعي **ص** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال قال يحيى بن سعيد سمعت بشيرا قال سمعت سهل بن ابي حفصة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن بيع التمر بالتمر ورخص في العربة ان تابع بخرصها يأكلها اهلهما رطباً وقال سفيان مرة اخرى الا انه رخص في العربة بيعها اهلهما بخرصها يأكلونها رطباً قال هو سواء قال سفيان قلت ليحيى واخافلام ان اهل مكة يقولون ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رخص لهم في بيع الرايا فقال وما يدرى اهل مكة قلت انهم يروونه عن جابر فسكت قال سفيان انما

أردت ان جابرا من اهل المدينة قبل لسفيان وليس فيه نهى عن بيع الثمر حتى يبد صلاحه قال لا
ش ﴿ مطابقتها لفرجة في قوله نهى عن بيع الثمر بالثاء المثلثة بالتر على بن عبدالله هو ابن المديني
وسفيان هو ابن عينة ويحيى بن سعيد الانصاري وبشير بضم الباء الموحدة وقمح الشين المعجمة
وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره راء ابن يسار بفتح الياء آخر الحروف والسين المعجمة ضد البين
الانصاري المديني وقدم في كتاب الوضوء في باب من يعض من السوق وسهل بن ابي حنيفة
بفتح المعجمة وسكون الاء المثلثة وهو سهل بن ابي حنيفة واسمه عامر بن ساعدة الانصاري
وكنيته ابو يحيى وقيل ابو محمد والحديث أخرجه البخاري ايضا في الشرب عن زكريا عن ابي اسامة
عن الوليد بن كثير عن بشير بن يسار عن رافع وسهل به وأخرجه مسلم في البيوع ايضا عن ابي بكر
ابن ابي شيبة والحسن بن علي والقاضي وقيس ومحمد بن ربح ومحمد بن المني واصحق بن ابراهيم وأخرجه
ابو داود فيه عن عثمان بن ابي شيبة وأخرجه الترمذي فيه عن الحسن بن علي به وأخرجه النسائي
فيه عن قتيبة به وعن الحسين بن عيسى وفيه وفي الشروط عن عبدالله بن محمد قوله قال قال يحيى
وسباني في آخر الباب ما يدل على ان سفيان صرح بتحديث يحيى بن سعيد به قوله سمعت سهل بن
ابي حنيفة وفي رواية مسلم من حديث الوليد بن كثير عن بشير بن يسار عن بعض اصحاب النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم فيه سهل بن ابي حنيفة قوله ان تابع يدل من العربية قوله بخرصا قد ذكرنا
عن قريب انه بفتح الخاء وكسرهما وانكر ابن العربي القنع وجوزهما النوى قال ومضاه بقدر
ما فيها اذا صار تمرا أو كثر ض هو القنعين والحديث قولهم رطب اضم الزاد وقال الكرماني وروى بفتحها فهو
مثال لعنب وقال اهل النخلة هم الباعون لا المشتري والآكل هو المشتري لا البائع ثم قال قلت للضمير في يأكلها
اهلها راجع الى الثمار التي يدل عليها الخرص واهل الثمار هم المشترون وذكر الاكل ليس بقيد بل هو لبيان
الواقع ومن ابي عبدالله شرطه قوله هو سواء اى هذا القول الاول سواء ابلت أو لم تبلت بينهما اذا ضمير
المنصوب في يأكلها ماشا الى الثمار كافي الاول والمرفوع الى اهل الخروص فحاصلها واحد ويحتدل
ان يراد بسواء المساواة بين الثمر والرطب على تقدير الجفاف قوله قال سفيان مرة أخرى
الى آخره هو من كلام علي بن عبدالله وسفيان هو ابن عينة والترض ان سفيان بن عينة حننهم به
مرتين على لفظين والمعنى واحد قيل اشار بقوله هو سواء اليه اى المعنى واحد قوله قال
سفيان يعني اى بالاسناد المذكور قلت يعني هو ابن سعيد المذكور لما حدثه به قوله وانا
غلام جلة اسمية وقت حال وفيه اشار سفيان الى قدم طلبه وانه كان في سن الصبي يناظر
شيوخه ويأخذهم قوله وما يدري اهل مكة بضم الياء واهل مكة كلام اضافي منصوب به قوله
انهم اى اهل مكة يروون هذا الحديث عن جابر بن عبدالله رضي الله تعالى عنه قوله قال سفيان
اى قال بالاسناد المذكور قوله انما اردت اى انما كانت الحامل لى على قولى يعني بن سعيد انهم يروون
عن جابر ان جابرا من اهل المدينة فرجع الحديث الى اهل المدينة قوله قيل لسفيان بلفظ قيل هو
على بن عبدالله المذكور في اول الحديث ولكن لم يعرف القائل من هو قوله وليس فيه اى في هذا
الحديث قوله قال لا اى ليس فيه نهى عن بيع الثمر حتى يبد صلاحه وان كان هو صحيحا من
رواية غيره ﴿ ص ﴾ باب ﴿ تفسير الرايا ش ﴾ اى هذا باب في بيان تفسير الرايا

وهو جمع عربة وقد استقصينا الكلام في هذا الباب في باب بيع الزبيب بالزبيب **ص** وقال مالك العربة ان يصرى الرجل الرجل النخلة ثم تأذى بدخوله عليه فرخص له ان يشتريها منه بتمر **ش** مالك هو ابن انس صاحب المذهب قوله ان يصرى بضم الياء من الاعراء وهو الاعطاء يقال عروث الرجل اذا ثبته تسأله معروفه فاعراه اى اعطاه قال رجل الاول مرفوع لانه فاعل والرجل الثانى منصوب لانه مقول وقوله النخلة منصوب ايضا على المنصوية قوله بتمر بالناء المثناة من فوق وهذا التعليق وصله ابن عبد البر من طريق ابن وهب عن مالك وروى الطحاوى من طريق ابن نافع عن مالك ان العربة النخلة للرجل في حائط غيره وكانت السادة انهم يخرجون بأهلهم في وقت الثمار الى البساتين فيكره صاحب الفضل الكثير دخول الآخر عليه فيقول انا اعطيتك بخرص نخلك تمرا فرخص له في ذلك **ص** وقال ابن ادريس العربة لا تكون الا بالكيل من التمر يدايد لا يكون بالجفاف وما يقويه قول سهل بن ابى حمزة بالوسق الموسقة **ش** ابن ادريس هذا هو عبدالله الاودى الكوفى كذا قاله ابن السكيت وعليه الاكثرون وتردد ابن بطال فيه وجزم المزي في التهذيب بأنه الشافعى حيث قال هذا الكلام كله قول محمد بن ادريس الشافعى رضى الله تعالى عنه وان له هذا الموضع في صحيح محمد بن اسمعيل البخارى وموضع آخر في كتاب الزكاة وكلام ابن بطال يدل على ان قوله وما يقويه الى آخره من كلام البخارى لا من كلام ابن ادريس وقال ابن بطال هذا اجماع فلا يحتاج الى قوية ولما يأت ذكر الاوساق الموسقة الا فى حديث مالك عن داود بن الحصين وفي حديث جابر من رواية ابن اسحق لافى رواية ابن ابى حمزة وانما يروى عن سهل من قوله من رواية البيث عن جعفر بن ابى ربيعة عن الاعمش قال سمعت سهل بن ابى حمزة قال لا يباع التمر في رؤس الفضل بالوسق الموسقة الا اوسق ثلاثة اواربعة او خمسة فكلها الناس وهى الزبانة قوله لا يكون الا بالكيل اى لا بد ان يكون معلوم القدر اذ لا بد من العلم بالمساواة قوله يدايد اى لا بد من التقابض في المجلس قوله بالجفاف بضم الجيم وقصها وكسرها وهو مرب كزاف قوله وما يقويه اى وما يقوى كلام ابن ادريس بأنه لا يكون جزا فقول سهل بن ابى حمزة يعنى في كونه مكىلا معلوم المقدار قوله بالوسق جمع وسق وقوله الموسقة كيد كقوله تعالى والقناطر المنقطرة كقول الناس آلف مؤلفة **ص** وقال ابن اسحق في حديثه عن نافع عن ابن عمر كانت العرب اى ان يصرى الرجل في ماله النخلة والنخلتين **ش** اى قال محمد بن اسحق بن يسار صاحب المغازى وحديثه عن نافع وصله الترمذى قال حدثنا هناد حدثنا عبدة عن محمد بن اسحق عن نافع عن ابن عمر عن زيد بن ثابت ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن الحاققة والزبانة الا انه قد اذن لاهل العرب اى ان يدعوا بها بثل خرسها انتهى وماما تفسيره فوصله ابوداود عنه قال حدثنا هناد حدثنا عبدة عن ابن اسحق قال العرب اى ان يصب الرجل للرجل النخلات فيشق عليه ان يقوم عليها فيبيعها بثل خرسها **ص** وقال يزيد عن سفيان بن حسين العرب ان نخل كانت تروهب للسكاكين فلا يستطيعون ان ينظروا ويهارخص لهم ان يدعوا بها لمشاؤا من التمر **ش** يزيد من الزبانة هو ابن هرون الواسطى احد الالام وسفيان بن حسين الواسطى من اتباع التابعين قوله ان ينظروا بها اى جذاذها والجمهور على انه يعكس هذا قالوا كان سبب الرخصة ان السكاكين الذين ما كان لهم نخلات ولا تقود يشترون بها الرطب وقد فضل من قوتهم التمر كانوا ويعالهم يشتهون الرطب فرخص لهم في اشتراؤه الرطب بالتمر وهذا التعليق وصله الامام احمد

في حديث سفيان بن حسين عن الزهري عن سالم عن عياض عن زيد بن ثابت مرفوعا في الرايا قال سفيان
ابن حسين فذكره وحكى عن الشافعي انه قد اقره بالمساكين محتجا بحديث سفيان بن حسين هذا وهو
اختيار الزني وانكره الشيخ ابو حامد نقله عن الشافعي قبل اهل مسند الشافعي ما ذكره في اختلاف الحديث
عن محمود بن يزيد قال قلت لزيد بن ثابت ما راياكم هذه قال فلان واجبا به شكوا الى رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم ان الرطب يحضر وليس عندهم ذهب ولا فضة يشقون به انهم وعندهم فضل ثمر من
فوت صلتهم فرخص لهم ان يشقوا الرايا بخرصها من التمر يأكلونها رطبا ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد
اخبرنا عبد الله اخبرنا موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن زيد بن ثابت ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم رخص في الرايا ان يتابع بخرصها كيلا ش ﴿ ص ﴾ محمود وقع كذا غير منسوب
في رواية الاكثرين ووقع في رواية ابي ذر حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن المروزي الجاوري وهو
من افراد عبيد الله هو ابن المبارك الروزي وموسى بن عقبة يضم العين وسكون القاف ابن ابي عياض
الاسدي المدني وقدم الكلام فيه في باب بيع الزبيب بالزبيب قوله كيلا نصب على التمييز اى من حيث
الكيل ﴿ ص ﴾ قال موسى بن عقبة والرايا اخلاط معلومات تأتيا فشقها ش ﴿ ص ﴾ هذا
تفسير الرايا قال الكرماني كيف صح كلامه تفسير الرايا وهو صادق على كل ما يباع في الدنيا
من الثقلات بأى فرض كان قلت غرضه بيان انها مشتقة من حرث اذا ايتت وترددت اليه لامن العري
بمعنى الجرد انتهى قلت وتبعه بعضهم بل اخذ منه قوله لعله اراد ان بين انها مشتقة من حرث الى آخره
نحو ما قاله الكرماني فقلت هذا توجيه بعيد جدا فأى شئ من كلامه هذا يوضح ان غرضه بيان الاشتقاق
ويمكن ان يقال انه اختصره لعله ﴿ ص ﴾ باب ﴿ ص ﴾ بيع الثمار قبل ان يبد وصلاحها
ش ﴿ ص ﴾ اى هذا باب في بيان حكم بيع الثمار بكسر الهمزة الثالثة جمع عمرة بفتح الهمزة وهو يتناول
الرطب وغيره قوله قبل ان يبد وينصب الواو اى قبل ان يظهر ولا يهز كما ذكرناه عن قريب
وانما لم يحزم بحكم المسألة بالنفي او بالاثبات لقوة الخلاف فيها بين العلماء قال ابن ابي ليلى والثوري
لا يجوز بيع الثمرة قبل ان يبد وصلاحها مطلقا ومن قل في الاجماع فقد وهم وقال يزيد بن ابي حبيب
يجوز مطلقا ولو شرط التيقية ومن قل في الاجماع ايضا فقد وهم وقال الشافعي واجدوا ما لم
في رواية ان شرط القطع لم يطل والابطل وقالت الحنفية يصح ان لم يشترط التيقية والتي يحمول
على بيع الثمار قبل ان يوجد اصلا وقيل هو على ظاهره لكن النهى فيه لتزيره وقد ذكرنا مذهب اصحابنا
ومذهب مخالفيهم في باب بيع المزبنة بدلائلهم ﴿ ص ﴾ وقال الليث رجح الله عن ابي الزناد كان
عروة بن الزبير يحدث عن سهل بن ابي حمزة الانصاري عن يني حارثة انه حدثه عن زيد بن ثابت
رضي الله تعالى عنه قال قال الناس في عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يتبايعون الثمار
فاذا جذا الناس وحضر تقاضيه قال النبايع انه اصاب الثمر الدمان اصابه مراض اصابه قشام ماهات
يحبونها قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما كثرت عندها لخصومة في ذلك فاملا فلا يتبايعوا
حتى يبد وصلاح الثمر كالشورة بشيرها لكثرة خصومتهم قال واخبرني خازجة بن ثابت ان زيد
ابن ثابت لم يكن يبيع ثمار ارضه حتى تطلع الثريا فيبين الاصفر من الاحمر ش ﴿ ص ﴾ مطابقتها
لقريحة في قوله فلا يتبايعوا حتى يبد وصلاح الثمر واليها هو ابن سعد وابو الزناد بكسر الزاي
ونخفيف الثون هو عبد الله بن ذكوان وهذا كما رأيت غير موصول واخرجه ابو داود حدثنا

اجد بن صالح قال حدثنا عتبة بن خالد قال حدثني يونس قال سألت ابا الزناد عن بيع الثمر قبل ان يدو صلاحه وما ذكر في ذلك فقال كان عمرو بن الزبير يحدث عن سهل بن ابى خثمة عن زيد بن ثابت قال كان الناس يتبايعون الثمار قبل ان يدو صلاحها فاذا جذا الناس وحضر تقاضيمهم قال المتابع فداصاب الثمر الدمان واصابه قشام واصابه مراهات يحجون بها فلما كثرت خصوصتهم عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كالشورة بشير بها ما مالا فلا تباعوا الثمر حتى يدو صلاحه لكثرة خصوصتهم واختلافهم واخرجه البيهقي ايضا في سننه موصولا واخرجه الطحاوى في معرض الجواب عن الاحاديث التي فيها انتهى عن بيع الثمار حتى يدو صلاحها التي اجمعت بها الشافعية والمالكية والحنابلة حيث قالوا لا يجوز بيع الثمار في رؤس النخل حتى تحمر او تصفر فقال الطحاوى وقد قال قوم ان انتهى الذي كان من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن بيع الثمار حتى يدو صلاحها لم يكن منه تحريم ذلك ولكنه على المشورة منه عليهم لكثرة ما كانوا يحضرون اليه فيدوروا في ذلك عن زيد بن ثابت حدثنا محمد بن عبد الله ابن عبد الحكم قال حدثنا ابو زرعة وهب الله عن يونس بن يزيد قال قال ابو الزناد كان عمرو بن الزبير يحدث عن سهل بن ابى خثمة الانصاري انه اخبرنا عن زيد بن ثابت كان يقول كان الناس في عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يتبايعون الثمار فاذا جذا الناس وحضر تقاضيمهم قال المتابع انه اصاب الثمر العفن والدمان واصابه مراق قال ابو جعفر الصواب هو مراق واصابه قشام مراهات يحجون بها والقشام شئ يصيبه حتى لا يطرب قال فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما كثرت عنده الخصومة في ذلك فلا تباعوا حتى يدو صلاح الثمر كالشورة بشير بها لكثرة خصوصتهم فدل ما ذكرنا ان مارونيا في اول هذا الباب عن رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم من ليهي صلى الله تعالى عليه وسلم عن بيع الثمار حتى يدو صلاحها انما كان على هذا المعنى لاعلى ما سواه فذكر معناه قوله من بنى حارثة بالهاء المهمة والهاء التثنية في هذا الاسناد رواية تالبي عن مثله عن صحابي عن مثله والاربعة مديون قوله في عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اي في زمنه وما يله قوله فاذا جذا الناس بالجيم والنال المهمة المشددة اي فاذا قطعوا الثمر النخل ومنه الجذاذ وهو المبالغة في الامر كذا في الرواية جذ على صيغة التثنية وفي رواية ابن ذر عن المستلي والسرخسي اجد زيادة الف على صيغة التثنية المزيده ومنه قال النسفي وقال ابن التين اكثر الروايات اجد قال ومناه دخلوا في زمن الجذاذ مثل اظم دخل في الظلام وفي المحكم جذ النخل يحمه جذا وجذاذا وجذاذا صرمة قوله تقاضيمهم بالضاد المهمة يشال تقاضيت ديني ويدني واستقضيته طلبت قضاء قوله قال المتابع اي المشتري وهو من الصبغ التي يشترك فيها الفاعل والقول والفرق بالقرينة قوله الدمان بفتح الدال المهمة وتخفيف الميم ضبطه ابو عبيد وضبط الخطابي بضم اوله وقال مياض هما صحيحان والضم رواية القابسي والفتح رواية السرخسي قال ورواهما بعضهم بالكسر وذكره ابو عبيد عن ابن ابى الزناد بلفظ الادمان زاد في قوله الالف وقمها وقنع الدال وقسره ابو عبيد بانه فساد الطلع وتمعنه وسواده وقال الاصمعي الدمال باللام العفن وقال القزاز الدمان فساد النخل قبل ادراكه وانما يقع ذلك في الطلع يخرج قلب النخلة اسود صفونا ووقع في رواية يونس الدمار بالراء بدل التون وهو تحفيف قاله مياض ووجه غيره ياله اراد الهلاك

كأنه قرأه بفتح أوله وفي التلويح وعند أبي داود في رواية ابن داسة الدمار بإراء كأنه ذهب إلى الفساد المهلك لجميع المذهب له وقال الخطابي لأعني له وقال الأصمعي الدمال باللام في آخره الثمر التمعن وزعم بعضهم أنه فساد الثمر وعفته قبل ادراكه حتى تسود من البذر وهو السرقين والذي في غريب الخطابي بالضم وكأنه الأشيد لأن ما كان من الادواء والمهايات فهو بالضم كالسعال والواكام والصداع قوله أصابه مراض كذا هو بضم الميم عند الأكثر قاله الخطابي لأنه اسم لجميع الأمراض وفي رواية البكشيهي والنسفي مراض بكسر الميم ويروي أصابه مريض قوله شام بضم القاف وتخفيف الشين المحضة قال الأصمعي هو أن يتفرض ثمر الفحل قبل أن يصير لهما وقبل هو أكل يقع في الثمر وقال الطساوي في روايته والقشام شيء يصيبه حتى لا يربط قوله أصابه كالتأويل من أصابه تأبى وهو يدل من الأول قوله ماهات مرفوع على أنه غير مبتدأ محذوف تقديره هذه الأمور الثلاثة ماهات أي آفات وأمراض هو جمع هامة وأصلها هوهة قلبت الواو ألفا تصر كها وافتتاح ما قبلها وذكره الجوهري في الأجوف الواوى وقال الصاهة الألفه يقال فيه الزرع وايف وأرض ميوهة وأمله القوم أصابت ماشيتهم الهامة وقال الأموي أعوه القوم مثله قوله يحتجون بها قال الكرماني جمع لفظ يحتضون نظرا إلى أن لفظ البتاع جلس صالح للقلب والكثير انتهى قلت فيه نظرا لا يخفى وإنما جمعه باعتبار البتاع ومن معه من أهل الخصومات بقرينة قوله يتدافعون قوله فأما الأصله فإن لا تتركوا هذه المباشرة فزيت كلمة مالتوكيد وادغمت النون في الميم وحذف الفل وقال الجواليقي العوام يقضون الألف والصواب كسرهما وأصله أن لا يكون كذلك الأمر فأصل هذا ملازمة وعن سيبويه أفضل هذا أن كنت لاتعمل غيره لكنهم حذفوا الكثرة استعمالهم أياه وقال ابن الأبارى دخلت ماصلة كقوله موصول (فما تزين من البشر احدا) كاتفي بلام الفصل كاقول العرب من سلم عليك فسلم عليه ومن لا يسلم عليك فلا تسلم عليه كاتفي بلام من الفعل وأجاز من أكرمتي أكرمه ومن لا مبعثه من لم يكرمني لم أكرمه وقد أمالت العرب لامالة خفيفة والعوام يشجون أمالها قصير ألفها ياء وهو خطأ ومعناه أن لم يكن هذا فليكن هذا قيل وإنما يجوز أمالها لتضمينها الجملة والألف قياس أن لاتعمال الحروف وقال التميمي قد كتبت لاهذه بلام وياه وتكون لامالة ومنهم من يكتبها بالألف ويجعل عليها قصة محرفة علامة للامالة فمن كتب بالياء تبع لفظ الامالة ومن كتب بالألف تبع أصل الكلمة قوله حتى يبدو صلاح الثمر صلاح الثمر هو أن يصير إلى الصفة التي يطلب كونه على تلك الصفة وهو بظهور النضج والحلاوة وزوال القفوصة وباتحوره والين والثلون وبطيب الأكل وقيل هو بطلوع الثريا وهما متلازمان قوله كالشورة بفتح الميم وضم الشين المحضة وسكون الواو على وزن فعولة ويقال يسكون الشين وقص الواو على وزن مفعلة وقال ابن سينة هي مفعلة لأنها مصدر والمصادر لا تبنى على مثال مفعولة وقال الفراء مشورة قليلة وزعم صاحب التقيف والحريري في آخرين أن تسكين الشين وقع الواو بمحلن فيه العامة ولكن الفراء نقله وهي مشتقة من شرت العسل إذا اجتنته فكان المستشير يحنى الرأس من المشير وقيل أخذ من قولك شرت الدابة إذا أجرتها مقبلة ومدبرة لتسير جريها وتخبر جوهرا فكان المستشير يستخرج الرأس الذي عند المشير وكلا الاشتقاقين متقارب معناه من الآخر والمراد بهذه المشورة أن لا يشتر واشيئا حتى يتكامل صلاح جميع هذه الثمرة ثلاثجى منازعة قوله وأخبرني أي

قال ابو الزناد واخبرني خارجة بن زيد بن ثابت واتما قال بالواو عطفا على كلامه السابق وخارجة
بالهاء المحجمة والجيم هو احد الفقهاء السبعة قوله حتى قطع الثريا وهو مصفر الثرى وصار علما
لنجيم المخصوص والمعنى حتى تطلع مع القمر وقد روى ابو داود من طريق عطاه عن ابى هريرة
مرفوعا اذا طلع النجم صباحا رقت العاهة من كل بلد وفي رواية ابى حنيفة عن عطاه رقت العاهة
من الثمار والنجم هو الثريا وطلوعها صباحا يقع في اول فصل الصيف وذلك عند اشتداد الحرق في بلاد
الحجاز وابتداء نضج الثمار والمعتبر في الحقيقة التضيح وطلوع النجم علامة له وقد بينه في الحديث بقوله
وبين الاصفر من الاحمر **ص** قال ابو عبدالله رواه علي بن بحر حدثنا حكيم حدثنا
عنبسة عن زكريا عن ابى الزناد عن عروة عن سهل عن زيد رضي الله تعالى عنهما **ش**
ابو عبدالله هو البخاري رحمه الله تعالى قوله رواه اي روى الحديث المذكور على بن بحر ضد البر
القطان الرازي وهو احد شيوخ البخاري مات سنة اربع وثلاثين ومائتين وحكام على وزن فعال
بالتشديد للمبالغة ابن سلم يفتح السين المهملة وسكون اللام وهو ايضا راوى توفي سنة تسعين ومائة
وعنبسة يفتح العين المهملة وسكون النون وقبح الباء الموحدة والسين المهملة ابن سعيد بن ضريس
بالضاء المحجمة مصفر ضرس كوفي قوله قضاه الرى عرف بالرازي وليس لعنبسة هذا في البخاري سوى
هذا الموضع الموقوف وكذا الشيخ زكريا بن خالد الرازي ولا يعرف له او غير عنبسة وابو الزناد عبدالله بن
ذكوان وعروة هو ابن اثير بن السوام وسهل هو ابن ابي حمزة وزيد هو ابن ثابت الانصاري وقد روى
ابو داود حديث الباب من طريق عنبسة بن خالد عن يونس بن يزيد قال سألت ابو الزناد عن بيع الثمر
قبل ان يد وصلاحه وما ذكر في ذلك فقال كان عروة بن اثير يتحدث عن سهل بن ابي حنيفة عن زيد بن
ثابت قال كان الناس يتبايعون الثمار قبل ان يد وصلاحها الحديث فذكر نحوه حديث الباب وعنبسة
ابن خالد هذا غير عنبسة بن سعيد فافهم **ص** حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا ثمال عن نافع عن
عبدالله بن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها نهى البائع
والمبتاع **ش** مطابقتها لفرجة ظاهرة والحديث اخرجه مسلم وابوداود جميعا باسناد مثل
استناد البخاري قوله نهى عن بيع الثمار وذلك لانه لا يؤمن ان تصيبها آفة فتلف فيضيع مال صاحبه
قوله نهى البائع لانه يريد كل المال بالباطل ونهى المبتاع اي المشتري لانه يوافقه على حرام ولا يه
بصد تضييع لاله وفيه ايضا قطع النزاع والتخاصم ومقتضى الحديث جواز بيعها بعد بدو الصلاح
مطلقا سواء شرط الابقاء او لم يشترط لان ما بعد الفاية يخالف لما قبلها وقد جعل التمهى ممتدا
الى غاية بدو الصلاح والمعنى فيه ان يؤمن فيها العاهة وتقلب السلامة فيبقى المشتري
يحصولها بخلاف ما قبل بدو الصلاح فانه يصدد القرض واختلف السلف في قوله حتى يبدو صلاحها
هل المراد منه جنس الثمار حتى لو بدا الصلاح في بستان من البلد مثلا جاز بيع ثم جميع البساتين
وان لم يد الصلاح فيها اولاد من بدو الصلاح في كل بستان على حدقوا ولا يمين بدو الصلاح في كل
جنس على حدة او في كل شجرة على حدة على افعال والاول قول الليث وهو عند المالكية يشترط
ان يكون الصلاح مثلا حقا والثاني قول احمد وعنه في رواية كالأربع والثالث قول الشافعية قلت
هذا كله غير محتاج اليه عند الحنفية **ص** حدثنا ابن مقاتل اخبرنا عبدالله اخبرنا جعيد الطويل
عن انس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى ان تباع ثمرة الفحل حتى تره قال ابو عبدالله

يعني حتى تحمر شي **﴿** مطابقته لقرجة ظاهرة وابن مقاتل هو محمد بن مقاتل بكسر التاء
 المثناة من فوق ابو الحسن الروزي وعبدالله هو ابن المبارك الروزي وهذا الحديث من افراده
 قوله ثمرة النخل ذكر النخل ليس بقيد وانما ذكره لكونه الغالب عندهم قوله حتى ترهوقا
 ابن الاثير زها النخل يزهو اذا ظهرت ثمرته وازهى اذا احمر واصفر وقال غيره زهوا خطأ
 وانما يقال يزهو وقد حكاهما ابو زيد الانصاري وقال الخليل ازهى الثمر وفي الحكم الزهوا
 وازهوا البسر اذا ظهرت فيه الحمرة وقبل اذا لون واحده زهوة وازهى النخل وزهى تلون
 بحمرة وصفرة وقال الخطابي الصواب في العربية يزهو وقال القرطبي هل حديث الباب وغيره
 يدل على التحريم او الكراهة فبالاول قال الجمهور والى الثاني صار ابو حنيفة قوله قال
 ابو عبدالله هو البخاري نفسه فسر لفظ زهوا بقوله نعمر قيل رواية الامميلي تشريان
 قائل ذلك هو عبدالله بن المبارك فاذا صح هذا يكون لفظ ابو زائدة ليقى قال عبدالله ويكون
 المراد به عبدالله بن المبارك احد رواة الحديث المذكور **﴿** من حدثنا مسدد حدثنا يحيى
 بن سعيد عن سلم بن حيان حدثنا سعيد بن ميناء قال سمعت جابر بن عبدالله قال نهى النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم ان يباع الثمرة حتى تشقق قيل ما تشقق قال تعمر وتصفر ويؤكل منها شي **﴿**
 مطابقته لقرجة ظاهرة ويحيى بن سعيد القطان وسليم بن فضال السين المهملة وكسر اللام ابن حبان
 من الحجة وسعيد بن ميناء بكسر الميم وسكون الياء آخر الحروف واثبتون بمدودا ومقصودا تقدم في باب
 التكميم على الجنازة والحديث اخرجه مسلم في البيوع ايضا عن عبدالله بن هاشم واخرجه ابو داود فيه
 عن ابي بكر بن محمد بن خلاد الباهلي عن يحيى قوله حتى تشقق بضم اوله وسكون ثانيه قال
 بعضهم من تشقق اشتقاها اذا احمر او اصفر والاسم الشققة بضم الشين المهملة وسكون القاف
 بعدها مهلة وقال الكرماني التشقق تغير اللون الى الصفرة او الحمرة والشققة لون خالص
 في الحمرة انتهى قلت هذا كما ترى جملة بعضهم من باب الاضال وجعله الكرماني من باب التفعيل
 وقال ابن الاثير نهى عن بيع الثمر حتى تشقق هو ان يحمر او يصفر يقال اشققت البصرة وشققت
 اشقاها وتشقها والاسم الشققة قوله قبل ما تشقق الى آخره هذا التفسير من قول سعيد بن ميناء
 راوى الحديث بين ذلك احد في روايته لهذا الحديث عن يهز بن امد عن سلم بن حبان انه
 هو الذي سأل سعيد بن ميناء عن ذلك فاجابه بذلك وكذلك اخرجه مسلم من طريق يهز قال حدثنا
 سلم بن حبان حدثنا سعيد بن ميناء عن جابر بن عبدالله قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم عن المزابنة والمحاقلة والمخابرة وعن بيع الثمرة حتى تشقق قال قلت لسعيد ما تشقق قال تعمر
 وتصفر ويؤكل منها واخرجه الامميلي من طريق عبد الرحمن بن مهيدي عن سلم بن حبان قال في روايته
 قلت لجابر ما تشقق الحديث قلت هذا يدل على ان السائل عن ذلك هو سعيد بن ميناء والذي فسر
 هو جابر قوله تعمر وتصفر كلاهما من باب الافعال من الثلاثي الذي زيدت فيه الالف والتضعيف
 لان اصلهما حر وصفر وقال الخطابي اراد بالاحمرار والاصفرار ظهور اوائل الحمرة والصفرة
 قبل ان يشبع وانما يقال تعال من اللون النيرا المتكهن قلت فيه نظر لانهم اذا ارادوا في لفظ حر بما لفظه يقولون
 احمر فيريدون على اصل الكلمة الالف والتضعيف ثم اذا ارادوا بالمبالغة فيه يقولون احمر فيريدون
 فيه القين والتضعيف واللون الغير المتكهن هو الثلاثي المراد اعني حر فاذا تمكن يقال احمر واذا اراد

في التمكن يقال اجار لان الزيادة تمل على التكتير والمبالغة وقال بعضهم وانما يقال يفعال في اللون
 الغير المتكسر اذا كان يتلون وانكر هذا بعض اهل اللغة وقال لافرق بين يبحر ويبحار انتهى قلت
 قائل هذا ماس شيئا من علم الصرف والتحقيق فيه ما ذكرناه **ص** * باب * بيع النخل **ص** * بيع النخل
 قبل ان يبدو صلاحها **ش** * اى هذا باب في بيان حكم بيع ثمر النخل وقال بعضهم هذه الترجمة
 معقودة لحكم بيع الاصول والتي قبلها لحكم بيع الثمار انتهى قلت هذا كلام فاسد غير صحيح بل كل من
 الترجمة معقودة لبيع الثمار اما الترجمة الاولى فهي قوله باب في بيع الثمار قبل ان يبدو صلاحها ولم يذكر
 فيه النخل ليشمل ثمار جميع الاشجار المثمرة وهنا ذكر النخل والمراد ثمرته وليس المراد عين النخل
 لان بيع عين النخل لا يحتاج ان يقيد ببدو صلاح او بعده الا ترى في الحديث يقول وعن النخل
 حتى تزهو واژهو صفة لثمرة لا صفة عين النخل والتقدير عن ثمر النخل فانهم **ص** * حديثي
 على بن الهيثم حدثنا علي حدثنا هشيم اخبرنا جندب حدثنا انس بن مالك رضى الله تعالى عنه عن النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم انه نهى عن بيع الثمرة حتى يبدو صلاحها وعن النخل حتى تزهو قيل وما
 تزهو قال تعمار او تصفر **ش** * مطاقته للترجمة في قوله وعن النخل اى وعن ثمر النخل كما
 ذكرنا وعلى بن الهيثم يفتح الهاء وسكون الياء آخر الحروف وبالثلاثة البغدادى وهو من افراده
 وعلى بضم الهم وقح العين المهملة وتشديد اللام المتفوحة ابن منصور الرازى الحافظ طلبوه على
 القضاء فانتقم مات سنة احدى عشرة ومائتين وهو من كبار شيوخ البخارى واما روى عنه في الجامع
 بواسطة وهشيم بضم الهاء وقح الشين المعجمة ابن بشر الواسطى مرفى التميم والحديث من افراده
 قوله حديثي وفي بعض النسخ حدثنا على قوله وعن النخل اى من بيع ثمر النخل وهذا ليس بتكرار
 لان المراد بقوله نهى عن بيع الثمرة غير ثمر النخل بقرينة عطفه عليه ولان اژهو مخصوص بالطلب
 والباقي قد شرح من قريب ولم يسم السائل عن ذلك في هذه الرواية ولا المسؤول وسبأى بعد
 خمسة ابواب من جيد رواية اسمعيل بن جعفر عنه وفيه قلنا لانس ما زهوها قال تصمر **ص** *
باب * اذا باع الثمار قبل ان يبدو صلاحها ثم اصابها هامة فهو من البايع **ش** * اى هذا
 باب يذكر فيه اذبايع شخص الثمار قبل يكون صلاحها ثم اصابته هامة اى آفة فهو من البايع
 اى من مال البايع والقاه جواب اذا تضمن معنى الشرط فهذا يدل على ان البضارى قائل بجملة
 هذا البيع وان لم يبدو صلاحه لانه اذا لم يسد فالبيع صحيح **ص** * حديثنا عبدالله بن
 يوسف اخبرنا مالك بن جيد عن انس بن مالك عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن بيع
 الثمار حتى تزهى قيل له وما تزهى قال حتى تصمر قال رايت ان منع الله الثمرة ثم ياخذها حكم مال اخيه
ش * مطاقته للترجمة تؤخذ من قوله ان منع الله الثمرة الى آخره لان الثمرة اذا اصابها آفة
 ولم يقبضها المشتري تكون من ضمان البايع فاذا قبضها المشتري فهو من مال المشتري وفي هذا الباب
 اقوال العلماء وتفصيل قال ابن قدامة في المعنى الكلام في هذه المسئلة على وجوه * الاول ان مالتهلكه
 الجائحه من الثمار من ضمان البايع في الجمله وبهذا قال اكثر اهل المدينة منهم يحيى بن سعيد الانصارى
 ومالك وابو عبيد وجاعة من اهل الحديث * الثاني ان الجائحه كل آفة لا صنع للادى فيها كالريح
 والبرد والجراد والطفش * الثالث ان ظاهر المذهب انه لافرق بين قليل الجائحه وكثيرها لان
 ما جرت العادة تلف مثله كالثيبي البسر الذى لا يضبط خلا يلتفت اليه وقال احمداني لافقول

في عشر تمرات وعشرين ثمرة ولا ادري ما التث ولكن اذا كانت جاشحة فوق الثلث او الربع او
 الخمس توضع ومنه رواية اخرى ان ما كان دون الثلث فهو من ضمان المشتري وبه قال مالك
 والشافعي في القديم لانه لا يمان بأكل الطائر منها ويترالج ويسقط منها ما يكن بمن ضابط واحد
 فاصبل بين هذا وبين الجاشحة والثلث قدر أيتا التمر اعترفه في مواضع منها الوصية وعطاف المريض
 اذا ثبت هذا فانه اذا تلف شيء له قدر خارج عن العادة وضع من الثمن بقدر الناهب وان تلف الجميع
 بطل العقد ويرجع المشتري بجميع الثمن وان تلف البعض وكان الثلث لما زاد وضع بقسطه من الثمن وان كان
 دونه لم يرجع بشيء وان اختلفا في الجاشحة او في قدر ما تلفت فاقول قول البايع لان الاصل السلامة انتهى
 وقال جمهور السلف والثوري وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد والشافعي في الجديد وابو جعفر
 الطبري ودادوا اصحابه مذهب من الثمر المبيع الذي اصابته جاشحة من شيء سواء كان قليلا او كثيرا بيد
 قبض المشتري اياهم فهو ذاهب من مال المشتري والذي ذهب فيه البايع قبل قبض المشتري فذاك يبطل
 الثمن من المشتري ذكر معناه قوله حتى ترهى بضم التاء من الازهاء قال الخطابي هذه الرواية
 هي الصواب لا يقال في الفضل زهو وانما يقال يزهي لا غير ورد عليه غيره فقال زهي اذا طال
 واكمل واذهى اذا اجر واصفر قوله قبل له وماترهي لم يسم السائل في هذه الرواية ولا
 المسؤول ايضا وقد رواه النسائي من طريق عبد الرحمن بن القاسم عن مالك بلطف قيل يا رسول الله
 وماترهي قال حتى تصمر وهكذا أخرجه الطحاوي من طريق يحيى بن اوبوب ابو عوانة من طريق
 سليمان بن بلال كلاهما عن جريد وغازه الرفع ورواه اسمعيل بن جعفر وغيره عن جريد موقفا
 على انس كما مضى في الباب الذي قبله قوله قال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويروي قال
 رسول الله ارايت اى اخبرني قال اهل البلاحة هو من باب الكناية حيث استنهم واراد الامر
 قوله اذا منع الله التمر قال آخره هكذا صرح مالك برفع هذا الجملة وتابعه محمد بن عباد عن الدراوردي
 عن جريد مقتصر على هذه الجملة الاخيرة وجزم الدراقطني وغير واحد من الحفاظ بأنه اخطأ
 فيه وبذلك جزم ابن ابي حاتم في العلل عن ابيه وابي زرعة والخطأ في رواية عبد العزيز بن محمد
 ابن عباد فقد رواه ابراهيم بن حنيفة عن الدراوردي كرواية اسمعيل بن جعفر الا في ذكره او رواه
 معمر بن سليمان ويشر بن الفضل عن جريد فقال فيه قال ارايت الى آخره قال فلا ادري انس قال
 بم يستعمل او حدث به عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أخرجه الخطيب في المدرج ورواه اسمعيل
 ابن جعفر عن جريد فلفه على كلام انس في تفسير قوله ترهى وغازه الوقت واخرجه الجوزقي
 من طريق زيد بن هرون والخطيب من طريق ابي خالد الاجر كلاهما عن جريد بلطف قال ارايت ان
 منع الله الثمرة الحديث ورواه ابن المبارك وشيخ كاتدمان قاض جريد في ذكر هذا القدر المختلف فيه
 وتامهما جماعة من اصحاب جديده على ذلك قيل وليس في جميع ما تقدم مانع ان يكون التفسير
 مرغوا لان مع الذي رقه زيادة علم على مانع الذي وقفه وليس في رواية الذي وقفه ما ينفي قول من رقه
 قوله بم يأخذ احدهم مال أخيه اى بأى شيء يأخذ احدهم مال أخيه اذا تلف الثمر لانه اذا تلف الثمر لا يبقى
 المشتري في مقابلة ما دفع شيء فيكون اخذ البايع بالباطل ويروي بم يستعمل احدهم مال أخيه وفيه
 اجرا احكم على القالب لان طرق التلف الى ما يوصله يمكن وعدم تطرقه الى ما لم يوصله
 يمكن فأثبت الحكم في القالب في الخالين **هـ** وقال البيهقي حدثني يونس عن ابن شهاب قال
 لو ان رجلا ابتاع تمرا قبل ان يوصله ثم اصابته طامة كان ما اصابه على ربه اخبرني سالم بن

عبدالله عن عبدالله بن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تبايعوا التمر حتى يدو صلاحها ولا تبيعوا التمر بالتمر **ش** اشار بهذا التحليق عن اليت بن سعد عن يونس بن يزيد ان ابن شهاب الزهري استنبط الحكم الترجيم به من الحديث قوله اتباع اى اشترى قوله ثم اياه الثلاثة قوله عاهة اى آفة قوله على ربه اى واقع على صاحبه وهو يابيه محسوب عليه وهم من هذا ان الزهري اطلق كلامه ولم يفصل هل كان حصول العاهة قبل قبض المشتري او بعده فذهب الحنفية بالتفصيل كذا كراهه من قريب وقبض المشتري التمر في رؤس القمل يكون بالفضلة بأن يخلى البائع بين المشتري وبينها وامكانه اياه منها قوله اخبرني من كلام الزهري قاله قال اخبرني سالم بن عبدالله بن عمر عن ابيه عبدالله ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تبايعوا التمر الى آخره فكان الزهري استنبط ما قلناه من عموم النهي وقدمضى هذا في باب بيع المزاينة قاله قال حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب اخبرني سالم بن عبدالله عن عبدالله بن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تبيعوا التمر حتى يدو صلاحها ولا تبيعوا التمر بالتمر الحديث وقدم الكلام فيه هناك قوله لا تبيعوا التمر لثلاثة الثلاثة وقمع الميم قوله بالتمر لثلاثة الثلاثة من فوق وسكون الميم وقال الكرماني هذا عام خصص بالبراء قلت قد ذكرنا فيما مضى ان هذا العام على عومه وان بيع البراء حكم مستقل بذاته لا يحتاج الى شئ ليخرج من عموم الحديث المذكور **ص** باب شراء الطعام الى اجل **ش** اى هذا باب في بيان حكم شراء الطعام الى اجل **ص** حدثنا عمر بن حفص ابن غيث حدثنا يحيى بن جابر عن ابيهم ابراهيم بن ابي رهن في السلف قال لا بأس به ثم حدثنا عن الاسود بن مائة رضى الله تعالى عنها ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اشترى طعاما من يهودى الى اجل فرفهه درعه **ش** مطابقتها للترجمة في قوله اشترى طعاما من يهودى الى اجل وهذا الحديث مضى في باب شراء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالنسيئة قاله اخرجه هناك من معلى بن ادم عن عبد الواحد عن الاعشى وهو سليمان وهذا اخرجه عن عمر بن حفص عن ابيه حفص بن غياث عن الاعشى وابراهيم هو الضعيف قوله في السلف اى السلف وقدم الكلام فيه هناك مستقصى **ص** باب اذا اراد بيع تمر بخير منه **ش** اى هذا باب يذكر فيه اذا اراد الشخص بيع تمر بخير من تمره وكلاهما بالتمام لثلاثة من فوق وسكون الميم وجواب اذا محذوف تقديره ماذا يضع حتى يسلم من الربا **ص** حدثنا قتيبة عن مالك عن عبد المجيد بن سهيل بن عبد الرحمن عن سعد بن المسيب عن ابي سعيد الخدري وعن ابي هريرة رضى الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم استعمل رجلا على خير فقام تمر بجيب فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اقل تمر خيرا هكذا قال لا والله يا رسول الله اننا نأخذ الصاع من هذا بالصاعين والصاعين بالثلاثة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تقبل بيع الجميع بالدرهم ثم اتبع بالدرهم جنيا **ش** مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله بيع الجميع جنيا قاله اسلم من الربا فان التمر كله جنس واحد فلا يجوز بيع صاع منه بصاع من تمر آخر الاسواء بسواء فلا يجوز بالتفاضل وعبد المجيد بن سهيل معمر سهيل ضد الصعب ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني يكنى ابو وهب ويقال ابو محمد الحديث اخرجه البخارى في الوكالة عن عبدالله بن يوسف وفي المغازي عن اسماعيل بن ابي اويس وفي نسخة عن القتيبي خلاصته اعني قتيبة وعبدالله بن يوسف واسماعيل بن مالك واخرجه في الاحتصاص عن اسماعيل

ابن ابي اويس من اخيه من سليمان بن بلال كلاهما من عبد المجيد المذكور عنه من ابي سعيد وابي هريرة
به واخرجه مسلم في البيوع عن القعني عن سليمان بن بلال به وعن يحيى بن يحيى عن مالك به واخرجه
النسائي فيه عن محمد بن سلمة والحارث بن مسكين كلاهما عن ابن القاسم عن مالك به وعن نصر بن
علي واصماعيل بن سعد كلاهما عن خالد بن الحارث عن سعيد عن قتادة عنه عن ابي سعيد بمسناه
ولم يذكر اباه هريرة ﴿ذكر مسناه﴾ قوله عن سعيد بن المسيب وفي رواية سليمان بن بلال عن عبد
المجيد سمع سعيد بن المسيب اخرجه البخاري في الاعتصام قوله عن ابي سعيد الخدري وعن ابي
هريرة وفي رواية سليمان المذكور ان ابا سعيد واباه هريرة حدثا موقلا بن عبد البر ذكر ابو هريرة لا يوجد
في هذا الحديث الا لعبد المجيد وقدرناه قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابي سعيد وحده وكذلك رواه
جماعة من اصحاب ابي سعيد عنه قوله استعمل رجلا قليل هو سواد بن غزبة وقيل مالك بن
صعصعة ذكره الخطيب قلت سواد بفتح السين المهملة وتخفيف الواو وفي آخره دال مهملة
ابن غزبة بفتح الغين المعجمة وكسر الزاي وتشديد الياء آخر الحروف علي وزن عطية ابن
وهب حليف الانصاري خالد بن هشام ومالك بن صعصعة الخرزجي ثم المازني قوله
تمر جنب بفتح الجيم وكسر التون وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره باء موحدة قال مالك
هو الكيس وقال الطحاوي هو الطيب وقيل الصلب وقيل الذي اخرج منه حشفه وردته
وقال التيمي هو تمر غريب غير الذي كانوا يسمونه وقال الخطابي هو نوع من التمر وهو اجد تورهم
وهو بخلاف الجمع بفتح الجيم وسكون الميم وهو كل لون من النخل لا يعرف اسمه وقيل هو تمر مختلط
من انواع متفرقة وليس مرغوبا فيه ولا يمتثل الا ردائه قوله بالصاعين وفي رواية سليمان بالصاعين
من الجمع اي غير الصاعين الا الذين هما عوض الصاع الذي هو من الجنب وكون المعرفة العساة
عين الاول عند عدم القرينة على المغاربة وهو كقوله (تؤتى اللات من نساء) فانه فيه غير الاول قوله
بالثلاثة كذا في رواية القاسمي لثاته وفي رواية الاثرين بالثلاث بلثاته وكلاهما جائزان الصاعين ذكر
ويؤتى قوله لا تقبل وفي رواية سليمان ولكن مثلا يمثل اي يع المثل بالمثل وزاد في آخره وكذلك
المير ان اي في بيع ما يوزن من المتقات مثله قوله بيع الجمع اي التمر الذي يقال له الجمع بالدرهم ثم اتبع
اي ثم اشتر بالدرهم جنيا وامره صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك ليكون بصفتين فلا يدخله الربا
﴿ذكر ما استفاد منه﴾ قال ابن عبد البر لا خلاف بين اهل العلم في ان ما داخل في الجنس
الواحد من جنس التفاضل والزيادة لم ينعز فيه الزيادة لافي ليل ولا في وزن والكيل
في ذلك سواء عندهم الا ان ما كان اصله الكيل لا يباع الا كيلا وما كان اصله الوزن لا يباع الا بوزن
وما كان اصله الكيل يبيع وزنا فهو عندهم بماتلة وان كرهوا ذلك وما كان موزونا فلا يجوز ان
يبيع كيلا عند جمعهم لان الماتلة لا تترك بالكيل الا فحشا كان كيلا وزنا اتباعا لسنة واجمعوا ان
الذهب والورق والنحاس وما يشبهه لا يجوز بيع شيء من هذا كله كيلا بكيل بوجه من الوجوه والتمر
كاه على اختلاف انواعه جنس واحد لا يجوز فيه التفاضل في البيع والمعاوضة وكذلك البر والزبيب
وكل طعام مكبا هذا حكم الطعام المتقات عند مالك وعند الشافعي الطعام كله مقتات لو غير
مقتات وعند الكوفي الطعام الكيل والموزون دون غيره وقد احتج بمحدث الباب من اجاز بيع الطعام
من رجل تقدا وبتاع منه طعاما قبل الاشتراق وبسده لانه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يخص فيه ببيع الطعام

ولامتناع من غيره وهو قول الشافعي وإبي حنيفة وإبي ثور ولا يجوز هذا عند مالك وقال ابن
بطال وزعم قوم أن بيع العامل الصاعين بالصاع كان قبل نزول آية الربا وقبل اخبارهم بتحريم
التفاضل بذلك فلذلك لم يأمره بفسخه قالوه هذه خفة لأنه صلى الله تعالى عليه وسلم قال في غنائم
خير للعدن اربعا فردا وقع خير مقدم على ما كان بعد ذلك بما وقع في غيرها وجب امرها
وقد احتج بعض الشافعية بهذا الحديث على أن العينة ليست حراما بمعنى الحيلة التي يعملها بعضهم
توصل إلى مقصود الربا بأن يربدان بطنيه مائة درهم عاشرين فيجعه ثوبا يماشون ثم يشتري منه مائة ودليل هذا
من الحديث أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يبيع هذا واشترى منه هذا ولم يفرق بين أن يشتري
من المشتري أو من غيره فدل على أنه لا فرق وقال النووي وهذا كله ليس بحرام عند الشافعي وإبي حنيفة
وأخبرني وقال مالك واحد هو حرام وفي الحديث حجة على من يقول أن بيع الربا جائز بإصله من
حيث أنه يبيع ممنوع بوصفه من حيث هو ربا فيسقط الربا ويصح البيع قال القرطبي ولو كان على
ما ذكر لما فسح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هذه الصفقة ولأمر برد الزيادة على الصاع
توفيده جواز اختيار طيب الطعام وقال ابن الجوزي وفي التفسيره صلى الله تعالى عليه وسلم التمر
الطيب واقرأهم عليه دليل على أن النفس رفيق بالحقها وهو عكس ما يصنع جهال المتزهدين من جعلهم
على أنفسهم ما لا يلبثون جهلا منهم السنة وفيه جواز الوكالة في البيع وغيره وفيه أن اليوم الفاسد
زرد **ص** **باب** من باع نخلا قد ابرت أو ارض مزروعة أو باجارة **ش** أي هذا باب
في بيان حكم من باع نخلا والنخل اسم جنس يذكر ويؤنث والجمع نخيل قوله قد ابرت جلة
وقست صفته لقوله نخلا وهو على صيغة المجهول بتشديد الاء الموحدة من التأثير وهو التشقيق
والتلصيق ومناه شق طلع النخلة الاتي ليزر فيه شيء من طلع النخلة الذكر قال القرطبي يقال
ابرت النخلة أبراها بكسر الاء وضمة هاء مأبودة وبالر كل ثم بحسبه وما جرت عادتهم فيه بما
ثبت ثمره ويقصد وقدير بالتأثير عن ظهور الثمرة عن انعقادها وان فعل فيها شيء وقال النووي
أبرته أبره ابرا وبرا بالضميف كاكلته أكله كلا وأبرته بالتشديد أو بره تأييدا كليلته أكله تعلما
والأبار شق طلع النخلة وسأخط فيه شيء أم لا ولو تأبرت بشيء أي تشقت لحكمها في البيع حكم المؤبرة
بفعل الآدمي قوله أو ارضا أي أو باع ارض مزروعة قوله أو باجارة عطف على باع بقدر فضل
مقدر تقديره أو اخذ باجارة وجواب من محذوف تقديره فخرتها الذي ابرها ولم يذكره ككتفاء ما في الحديث
ص قال أبو عبد الله وقال أبو إراهيم أخبرنا هشام أخبرنا ابن جريج قال سمعت ابن أبي مليكة
يخبر عن نافع مولى ابن عمر أنه قال إيمانخل بيعت قد ابرت لم يذكر الثمر فالمراد الذي ابرها وكذلك
العبد والحرة سمي له نافع هؤلاء الثلاثة **ش** مطابقتها للترجيح في قوله نخل بيعت قد ابرت
فإن قلت لترجيح ثلاثة أجزاء الأول بيع النخل المؤبرة الثاني بيع الأرض المزروعة والثالث الأجرة
فإن مطابقة الحديث لهذه الأجزاء قلت قوله نخل بيعت قد ابرت مطابق للجزء الأول وقوله والحرة
هو الزرع مطابق للجزء الثاني فالزرع للبايع إذا باع الأرض المزروعة وضم منه أنه إذا أجر
أرضه وفيها زرع فالزرع له وإن كانت الأجرة فأمدة عندنا في ظاهر الرواية وقال خواهر زاده
إن كان الزرع قد اندرك جازت الأجرة ويؤمر الآجر بالمصايد والتسليم فلي كل حال فالزرع
للزورج وهذا مطابق للجزء الثالث ولم أر أحد من الشراح قد تبه لهذا مع دعوى بعضهم الدعاوى

الريضة في هذا الفن ﴿ ذكر رجالة ﴾ وهم خمسة ٥ الاول ابراهيم بن يوسف بن يزيد بن زاذان
 الفراء هكذا نسبة في التلويح وقال بعضهم ابراهيم بن موسى الرازي وقال المزى ابراهيم بن المنذر
 ما اذا قلت حذام فصدقوها ٥ الثاني هشام بن يوسف ابو عبد الرحمن وقال الزى هشام هذا هو
 ابن سليمان بن عكرمة بن خالد بن العاصم القرشي الخزرجي ان شاء الله تعالى ٥ الثالث عبد الملك بن
 عبد العزيز بن جريح ٥ الرابع عبيد الله بن عبد الله بن ابي مليكة بضم الميم واسمه زهير بن عبد الله ٥ الخامس
 نافع مولى ابن عمر رضي الله عنهما ﴿ ذكر لطائف اسنادهم ﴾ فيه الاخبار بصيغة الجمع في موضعين وبصيغة
 الافراد في موضع وفيه السماع وفيه ان ابراهيم رازي وان هشام صنعاني قاضيها وكان من الانباء
 وان ابن جريح وابن ابي مليكة مكبان وان نافعا مدني وهذا الاثر من افراذه ﴿ ذكر حكمه ﴾
 اما حكمه ٥ اولا فانه ذكر هذا من ابراهيم المذكور على سبيل المأثورة والمذاكرة حيث قال قال
 ابراهيم ولم يقل حدثني وقد تقدم غير مرة ان قول البخاري عن شيوخه بهذه الصيغة يدل على انه
 اخذ عنهم في حالة المذاكرة واما ثانيا فانه موقوف على نافع لان ابن جريح رواه عن نافع هكذا
 موقوفا وقال ابو العباس الطبري الصحيح من رواية نافع ما اقتصر عليه في هذا الحديث من التائين
 خاصة قال وحديث الصديقي من اتباع عبدنا وله مال فانه لا يليق الا ان يشترط المتابع بذكره عن ابن عمر رضي
 الله عنه قال وقد رواه من نافع عبد بن مسعود ويكره الاشجع فجمع بين الحديثين مثل رواية سالم وعكرمة
 ابن خالد فانهم اروا بالحديثين جميعا عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابو عمر اتفق نافع وسالم عن
 ابن عمر فروقا قصة النخل واختلغا في قصة العبد فها سالم ووقفها نافع على عمر بن الخطاب رضي الله
 تعالى عنه وقال البيهقي ونافع يروي حديث النخل عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم وحديث العبد عن ابن عمر موقوفا قيل وحديث الحرف لم يروه غير ابن جريح
 ووصل مالك واليث وغيرهما عن نافع عن ابن عمر قصة النخل دون غيرها واختلف على نافع وسالم
 في رفع ما عدا النخل فروا ما اثاره عن سالم عن ابيه مرفوفا في قصة النخل والعبد معا وروى مالك واليث
 وابوب وعبيد الله بن عمر وغيرهم عن نافع عن ابن عمر قصة النخل وعن ابن عمر عن عمر قصة العبد موقوفة
 كذلك اخرجه ابو داود من طريق مالك بالاسنادين معا ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله ايما نخل تلمعة اي نجى
 لما ن خسة احدها لشرط نحو ايا ما تدعوا لله الاسماء الحسنى وهنا كذلك تقديره اي نخل من
 النخل يمت فلذلك دخلت الفاء في جولها وهو قوله فالتمر لذى ابراهيم وذكر النخل ليس بقيد
 وانما ذكر لاجل ان سبب ورود الحديث كان في النخل وهو الظاهر واما لان الغالب في اشجارهم
 كان النخل وفي معناه كل ثم بارز يرى في الشجر كالغلب والتفاح اذ ابيع اصول الشجر لم تدخل هذه الثمار
 في بيعها الا ان يشترط قوله يمت بذكر الباء على صيغة المجهول قوله فدا برت على صيغة المجهول ايضا وقت
 حالا والجملة التي قبلها صفة وكذلك قوله لم يذكر التمر جملة خالية فبيها لانه اذا ذكر التمر لاحد من المتعاقبين
 فهو له بمقتضى الشرط قوله وكذلك العبد يمتل وجهين احدهما اذ بيعت الام الحامل ولها ولد لدرقيق
 منفصل فهو لبايع وان كان جنينا لم يظهر فهو للمشتري ٥ والثاني اذ بيع العبد وله مال على مذهب من
 يقول انه يملك فانه لبايع وروي مسلم قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا ليث عن ابن شهاب عن سالم
 ابن عبد الله عن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ابتاع نخلا بعد
 ان يؤبر فتمرتها لذى باعها الا ان يشترط المتابع من ابتاع عبد الله لذى باعه الا ان يشترط المتابع قوله

والحرث اى ازرع فانه بايع اذ باع الارض المزروعة قوله سمي له فاع اى سمي لابن جريح هؤلاء
 الثلاثة اى القرو والبندو الحرث وهو بتمامه موقوف على فاع **ذكر ما يستفاد منه** وهو على وجوه **١**
 الاول اخذ بظاهر هذا بظاهر حديث ابن عمر المرفوع الذى هو صيب هذا كما يأتى ان شله الله تعالى
 مالك والشافعى والليث واحد وصحى فقالوا من باع نخلا فدا برت ولم يشترط ثمره المبتاع فثمره بايع
 وهى فى النخل متروكة الى الجذاذ وعلى البائع السقي وعلى المشتري تخليص ما يكفيه من الماء وكذلك اذا
 باع الثمرة دون الاصل فلى البائع السقي **٢** وقال ابو حنيفة سوا ما برت ا ولم تؤبر هى البائع والمشتري ان يطالب
 بقلمها من النخل فى الحال ولا يلزمه ان يصبر الى الجذاذ فان اشترط البائع فى البيع ترك الثمرة الى الجذاذ
 فالباع فاسد وقال ابو حنيفة تطبيق الحكم بالايار اما لثنيه به على ما لم يؤبر اولتم ذلك اولم يقصده
 فى الحكم مما سوى الحكم المذكور **٣** وتلخيص ما اخذنا خلافاً فى الحديث ان ابو حنيفة استعمل الحديث
 لفظاً ومعنى واستعمل مالك والشافعى لفظاً ودليلاً ولكن الشافعى يستعمل دلالة من غير تخصيص
 ويستعملها مالك خصصه ويان ذلك ان ابو حنيفة جعل الثمرة البائع فى الحالين كما انه رأى ان ذكر الايار
 تنبيه على ما قبل الايار وهذا المعنى يسمى فى الاصول مقول الخطاب واستعمله مالك والشافعى على
 ان المسكوت عنه حكمه حكم المنطوق وهذا يسمى اهل الاصول دليل الخطاب وقول الثوري واهل
 الظاهر وقهاء اصحاب الحديث كقول الشافعى وقول الاوزاعى نحو قول ابو حنيفة وقال ابن ابي
 ليلى سواء برت ا ولم تؤبر الثمرة للمشتري اشترط او لم يشترط قال ابو عمر انه خالف الحديث ورده جهلاً به
٤ الثانى ان المالكية استدلت به على كون الثمرة مع الاطلاق البائع بعد الايار الا ان يشترط وانها
 قبل الايار للمشتري قلت كان مالك كبرى ان ذكر الايار ههنا لتطبيق الحكم ليدل على ان ما عداه بخلافه
٥ الثالث قال مالك اذا لم يشترط المشتري الثمرة فى شراء الاصل جاز له شراءها بعد شراء الاصل
 وهذا مشهور قوله وعنه انه لا يجوز له افرادها بالشراء ما لم تطب وهو قول الشافعى **٦** الرابع
 استدله اشهب من المالكية على جواز اشتراط بعض الثمر وقال يجوز لمن ابتاع نخلاً فدا برت ان يشترط
 من الثمرة نصفها او جزءاً منها وكذلك فى مال العبد لان ما جاز اشتراط جميعه جاز اشتراط بعضه ومالم
 يدخل الربا فى جميعه فاحرى ان لا يدخل فى بعضه وقال ابن القاسم لا يجوز لمبتاع النخل المؤبر
 ان يشترط منها جزءاً وانما له ان يشترط جميعها او لا يشترط شيئاً منها **٧** الخامس استدلت به اصحابنا
 على ان من باع رقيقاً فقلوله مال ان ماله لا يدخل فى البيع ويكون للبائع الا ان يشترطه المبتاع **٨** السادس
 استدله على ان المؤبر يخالف فى الحكم غير المؤبر وقالت الشافعية لواعى نخلة بعضها مؤبر وبعضها
 غير مؤبر فالجميع البائع فان باع نخلتين فكذلك بشرط اتحاد الصفة فان افرد فلكل حكمه ويشترط
 كونهما فى بستان واحد فان تعدد فلكل حكمه وقص احد على ان الذى يؤبر للبائع والذى
 لا يؤبر للمشتري وجعلت المالكية الحكم للاغلب **٩** السابع اخلف الشافعية فيما لو باع نخلة وميت
 ثمرتها خرج طلع آخر من تلك النخلة فقال ابن ابي هريرة هو للمشتري لانه ليس للبائع الا ما وجد
 دون ما لم يوجد وقال الجمهور هو للبائع لكونه من ثمره المؤبر دون غيرها **١٠** الثامن روى ابن القاسم
 عن مالك ان من اشترى ارضاً مزروعة ولم يسئل فآزرع البائع الا ان يشترطه المشتري وان وقع
 البيع والبذر لم يثقه فهو للبائع بغير شرط وروى ابن عبد الحكم عن مالك ان كان ازرع هج
 اكثره ولقاحه ان تعجب ويسئل حتى لو يس جئت لم يكن فساداً فهو للبائع الا ان يشترطه

المشترى وان كان لم يلق فهو للبائع * التاسع ان وقع العقد على النخل او على العبد خاصة ثم زاد مشيئا يلحق الثمرة والمال وقال ابن القاسم ان كان بمحضرة البائع وتقدره جازوا والا فلا وقال اشهب يجوز في الثمرة ولا يجوز في مال العبد * العاشر استدلل به الطحاوي على جواز بيع الثمرة على رؤس النخل قبل بدو صلاحها وذلك لانه صلى الله تعالى عليه وسلم جعل فيه ثمر النخل لبائع عند عدم اشتراط المشتري فاذا اشترط المشتري ذلك لم يكون له ويكون المشتري مشتركا بها ايضا واعترض البيهقي عليه فقال انه يستدل بالشئ في غير ماورد فيه حتى اذا جاء ماورد فيه استدلل بغيره عليه كذلك فيستدل لجواز بيع الثمرة قبل بدو صلاحها بمحدث التأخير ولا يميل بمحدث التأخير انتهى قلت هل البيهقي عن الدلالات الاربعة للنص وهي عبارة النص واثارته ودلالته واقتضاه وبهذه يكون الاستدلال بالنصوص والطحاوي مترك العمل بالمديث غاية ما في الباب انه استدلل على ما ذهب اليه بآشارة النص وانخص استدلل بصارته وهما سوافي ايجاب الحكم ولم يوافق الخصم في العمل بصارته لان عبارته تعليق الحكم بالآبار فتنبيه على ما لم يؤر اوله في ذلك فافهم فان فيه دقة عظيمة لا يفهمها الا من له يد في جوه الاستدلالات بالنصوص ﴿ ص ﴾ حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من يبيع نخلا قد ابرت فقترها لبائع الا ان يشترط المبتاع ﴿ ش ﴾ مطابقتها لدرجة ظاهرة والحديث اخرجه البخاري ايضا في الشروط عن عبد الله بن يوسف ايضا واخرجه مسلم فيه عن يحيى بن يحيى واخرجه ابو داود فيه عن القضي واخرجه النسائي في الشروط عن محمد بن سلمة عن ابن القاسم واخرجه ابن ماجه في التجارات عن هشام بن عمار خستهم عن مالك به وقدمضى الكلام فيه في اثر نافع قبله ﴿ ص ﴾ باب * بيع الزرع بالطعام كيلا ﴿ ش ﴾ اى هذا باب في بيان حكم بيع الزرع بالطعام كيلا اى من حيث الكيل لنصب على التميز ﴿ ص ﴾ حدثنا حنيفة حدثنا ايوب بن نافع عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن المزانية ان يبيع ثمر حائطه ان كان نخلا بتمر كيلا وان كان كرمانا ببيعهم بزيب كيلا وان كان زرعنا ان يبيعهم بكيل طعام ونهى عن ذلك كله ﴿ ش ﴾ مطابقتها لدرجة في قوله وان كان زرعنا ان يبيعهم بكيل طعام والحديث اخرجه مسلم والنسائي كلاهما في البيوع نحو رواية البخاري واخرجه ابن ماجه في التجارات نحوه قوله عن المزانية قلعضى تفسيرها غير مرة قوله ان يبيع بدل عن المزانية قوله ثمر حائطه بالثامثلة وقبح الميم واراد به الرطب والحائط هو البستان من النخل اذا كان عليه حائط وهو الجدار وجده حوائط قوله ان كان نخلا اى ان كان الحائط نخلا وهذه الشروط تفصيل له ويقدر جزاء الشرط الثاني فهو ان يبيعهم لقرينة السياق وكذا يقدر جزاء الشرط الاول واما بيع الزرع بالطعام فيسمى بالمحاقلة والمطلق عليها المزانية تقليدا وتشيها وقدمضى تفسير المحاقلة ايضا قوله ونهى عن ذلك اى عن المذكور كله وقال ابن بطال اجمع العلماء على انه لا يجوز بيع الزرع قبل ان يقطع بالطعام لانه يبيع بمجهول معلوم واما بيع رطب ذلك بياضه بمداقطع وامكان المماناة فالجمهور لا يبيعون بيع شئ من ذلك بجنسه لانفاضلا ولا متمثلا خلافا لابي حنيفة قلت هذا الحديث مشتل على ثلاثة احكام * الاول بيع الثمر بالتد التثنية على رؤس النخل بالتمر وهو المزانية وهو غير جائز * والثاني بيع العنب على رؤس الكرم بالزيب كيلا وهو ايضا المزانية وهو ايضا غير جائز * والثالث بيع الزرع على الارض بكيل من طعام وهو الحنطة وهذا محاقلة وهو ايضا

غير جائز وقال الترمذي المحاقلة بيع الزرع بالخنطة والمزاينة بيع الثمر على رؤس النخل بالتمد
والأمل على هذا عند أهل العلم كرهوا بيع المحاقلة والمزاينة وقال بعضهم واحتج الطحاوي لأبي
حنيفة في جواز بيع الزرع الرطب بالحلب اليابس بأنهم اجتمعوا على جواز بيع الرطب بالرطب
مثلا بمثل مع أن رطوبة أحدهما ليست كرطوبة الآخر بل يختلف اختلافًا متباينًا ثم قال وتجب
بأنه قياس في مقابلة النص فهو قاسد وبأن الرطب بالرطب وإن تفاوت لكنه نقصان يسير ففي
عنه قلته بخلاف الرطب بالتمر فإن تساوته تفاوت كثير انتهى قلت

ص باب بيع النخل بأصله ش أي هذا باب في بيان حكم بيع ثمر النخل بأصله
أي بأصل النخل ص حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا البيهقي تافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال إنا عماري أبرئنا ثم باع أصلها فقلني أبرئ النخل إلا أن يشترطه المتابع ش
مطابقته للترجمة في قوله ثم باع أصلها والحديث أخرجه مسلم والنسائي وابن ماجه عن قتيبة عن البيهقي
عن ابن عمر نحوه وقسم التأييد فعضي قوله ثم باع أصلها أي أصل النخل والنخل قد يستعمل مؤنث نحو قوله
تعالى والنخل باقعات والاضافة بإني نحو شجر الأراك لأن المراد من الأصل هو الخلة لا أرضها قوله إلا أن
يشترطه المتابع أي المشتري ولفظ المتابع وإن كان تاما فلا يستلزم تخصيصه بالمشتري وأيضا لفظ
الافتعال يدل عليه يقال كسب لعلاله واكتسب لنفسه ولا يقال اكتسب لعلاله وقال ابن بطال
ذهب الجمهور إلى منع من اشتري النخل وعده أن يشتري ثمره قبل أن يدو صلاحه في صفقة أخرى
بخلاف ما لو اشترى ثمر النخل فيجوز وروى ابن القاسم عن مالك الجواز مطلقا قال والاول
أولى لعموم النبي من ذلك والله أعلم ص باب بيع الخاضرة ش أي هذا باب في
في بيان حكم بيع الخاضرة والخاضرة بفتح الخاء والضاد المعجمتين مفاعلة من الخضرة والمراد بها بيع الثمار
والحبوب وهي خضرة قبل أن يدو صلاحها ص حدثنا اسحق بن عيسى حدثنا عمر بن يونس
قال حدثني أبي قال حدثني اسحق بن أبي طلحة الأنصاري عن أنس بن مالك أنه قال نهى النبي صلى الله عليه
وسلم عن المحاقلة والخاضرة والملاسة والمناذقة والمزاينة ش مطابقته للترجمة في قوله والخاضرة
ذكر رجاله ه وهم خمسة الأول اسحق بن وهب العلاف ه الثاني عمر بن يونس الحنفى ه الثالث
ابو يونس بن القاسم أبو عمر الحنفى ه الرابع اسحق بن أبي طلحة ه وهو اسحق بن عبد الله ابن أبي طلحة واسمه
زيد بن سهل الأنصاري ابن أخي أنس بن مالك ه الخامس أنس بن مالك ه ذكر لطائف استناذه ه
فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وبصيغة الأفراد في موضعين وفيه الضمة في موضعين وحدوقه
القول في ثلاثة مواضع وفيه أن شجرة من أفرادها وأنه واسطي وعمر بن يونس يماهى وأبو ه كذلك
واسحق بن أبي طلحة مدني وكان يسكن دارجده بالمدينة توفي سنة اثنين وثلاثين ومائة وفيه رواية
الراوى عن عمه وهذا الحديث من أفرادها وهذه المنهايات خمسة قدم تفسير الصلح فيما
مضى وتفسير الخاضرة في أول هذا الباب وزعم الإسماعيلي أن في بعض الروايات
والخاضرة بيع الثمار قبل أن تطعم وبيع الزرع قبل أن يشتد ويفرك منه وقال ابن بطال
اجمعوا أنه لا يجوز بيع الزرع أخضر إلا تفصيل الدواب ه واجمعوا أنه يجوز بيع البقول إذا قلعت
من الأرض واحاط المشتري بها عاقل ومن بيع الخاضرة ثمرها غنية في الأرض كالقمح والكرث
والبصل واللفت وشبهه فاجاز ثمرها ما لم يكن إذا استقل ورقه وأمن والأمان عنده أن يكون

ما قطع منه ليس بفساد وقال ابو حنيفة بيع الفت في الارض جائز وهو بالخيار اذ ارآه وقال الشافعي لا يجوز بيع ما لا يرى وهو عندى بيع الفرر وفي التوضيح واختلفوا في بيع القناه والبطيخ وما يأتي بطنابعد بطن فقال ما لم يجوز بيعه اذ لم يدرى صلاحه ويكون للشري ما يثبت حتى يقطع عمره لان قد معروف عند الناس وقال ابو حنيفة والشافعي لا يجوز بيع بطن منه الا بعد طيبه كالبطن الاول وهو عندهم من بيع ما لم يخلق وجعله ملكا ثمرة اذ لم يدرى صلاحه ما لم يدرى حاجتهم الى ذلك ولو منعوا منهم لا ضرر لان ما يدعوا اليه الضرر يجوز فيه بعض الفرر الا يرى ان النظر يكرى لاجل لبثها الذي لم يخلق ولم يوجد الا اوله ولا يرى كم يشرب الصبي منه وكذلك لو اكرت صيدا لخدمته فالتفتمه التي وقع عليها العقد لم يخلق وانما يتجدد اولافا ولا حتى لومات العبد تضررت الحاصية على ما حصل من المقتة وقد جرت العادة في الاغلب اذا كان الاصل سليما من الافات ان يتتابع بطونها وتلاحق وعدم مشاهدته لا تدل على بطلان بيعه بدليل بيع الجوز والوز في قشورهما وفساده يبين من خارج ﴿ ص ﴾ حدثنا قتيبة حدثنا اسمعيل بن جعفر عن جند عن انس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن بيع ثمر التمر حتى ترهق قتلنا لانس ما زهوها قال نعم وتصفرا رأيت ان منع الله الثمرة بم تسفل مال اخيك ش ﴿ مطابقتها لترجمة من معنى الحديث لان الثمرة قبل زهوها خضراء فتدخل في بيع المضارة قبل الزهو واسمعيل بن جعفر بن كثير ابوابهم الانصارى المدينى والحديث اخرجه مسلم في البيوع ايضا عن يحيى بن ايوب وكتيبة وعلى بن حجر ثلاثهم عن اسمعيل به قوله ثمر التمر الاول بالثاء الثلاثة وقمع الميم والثاني بالثاء المثناة من فوق و سكنون الميم ويروي بيع التمر بدون الاضافة الى شيء قوله رأيت معناه اخبرني قوله ان منع الله الثمرة بمعنى لم يخرج شيء قوله بم تسفل بمعنى اذا تلف التمر لا يبق في مقابلة شيء حوض ذلك فيكون البائع اكلا لمال غيره بالباطل واحتمال التلف بعد الزهو وان كان ممكنا لكن تطرقه الى البادى اسرع واظهر واكثر ﴿ ص ﴾ باب ٥ بيع الجمار واكله ش ﴿ اى هذا باب في بيان حكم بيع الجمار بضم الجيم وتشديد الميم هو قلب الخلة ويقال شحمها قوله واكله اى وفي بيان حكم اكله ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن مجاهد عن ابن عمر قال كنت عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يأكل جارا فقال من اشجر شجرة كالرجل المؤمن فاردت ان اقول هي الخلة فاذا انا احدهم قال هي الخلة ش ﴿ هذه الترجمة لها جزآن احدهما بيع الجمار والاخر اكله وليس في الحديث الا الاكل وقال الكرماني ما الذي يدل على بيع الجمار ثم قال جواز اكله ولعل الحديث مختصر عما فيه ذلك او غرضه الاشارة الى انه لم يحد حديثا يدل عليه بشرطه انتهى قلت الجواب الاول اوجه من الآخرين وعن هذا قال ابن بطال بيع الجمار واكله من البحوث بلا خلاف وكل ما انتفع به للاكل فيه جائز وقال بعضهم فائدة الترجمة دفع توهم المنع من ذلك لكونه قديظا فسادا واضاعة وليس كذلك قلت المقصود من الترجمة ان يدل على شيء في الحديث الذي يورده في بابها وهذا الذي قاله اجنبى من ذلك وليس بشئ على ما لا يخفى وهذا الحديث قد مضى في كتاب العلم في باب طرح الامام المسألة على اصحابه فانه اخرجه هناك عن خالد بن مخلد عن سليمان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر وهما اخرجه عن ابي الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي عن ابي عوانة بفتح العين المعجمة الواضح بن عبد الله البكري

عن أبي بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة جعفر بن أبي وحشية واسمه الحسن البصري
 إلى آخره وقدمنى الكلام فيه هناك قوله وهو يأكل جارا جلة خالفوه هذه الجملة ليست مذكورة
 هناك فلذلك هنا ترجم للاكل قوله فاذا انا كلة اذا للحاجة وقوله احدهم جوابها اى اصغروهم
 فعنى الصغر فى السن ان اتقدم على الاكابر واتكلم بحضورهم وفيه اكل الشارع بمحضرة القوم
 تواضعا ولاجرة بقول بعضهم انه يكره اظهاره وانه يتخفى مدخله كما يتخفى بخرجه وفيه مراعاة
 الصغار الادب بحضور الكبار **ص** باب من اجرى امر الامصار على ما يتعارفون
 بينهم فى البيوع والاجارة والمكيال والوزن وسنتهم على نياتهم ومذاهبهم المشهورة **ش** اى هذا
 باب يذكر فيه من اجرى أمراها الى الامصار على ما يتعارفون بينهم اى على عرفهم وعواظهم فى
 ابواب البيوع والاجارات والمكيال وفى بعض النسخ والكيل والوزن مثلا بمثل كل شئ لم ينس
 عليه لشارع انه كلى او وزنى يعمل فى ذلك على ما يتعارفه اهل تلك البلدة مثلا الارز فانه لم يأت
 فيه نص من الشارع انه كلى او وزنى فيعتبر فى عادة اهل كل بلدة على ما بينهم من العرف فيه فانه
 فى البلاد المصرية يكال وفى البلاد الشامية يوزن ونحو ذلك من الاشياء لان الرجوع الى العرف
 جلة من القواعد الفقهية قوله وسنتهم عطف على ما يتعارفون بينهم اى على طريقتهم الثانية على حسب
 مقاصدهم وعاداتهم المشهورة وحاصل الكلام ان البخارى قصد بهذه الترجمة اثبات الاعتماد على
 العرف والعادة **ص** وقال شريح للفرالين سنتكم بينكم ربما **ش** شريح بضم
 الشين المعجمة ابن الحارث الكندى القاضى من عهد عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قوله
 للفرالين هو جوع غزال وهو بيع الغزال قوله سنتكم يجوز فيه الرفع والنصب اما الرفع فعلى انه
 مبتدأ وخبره قوله بينكم يعنى عادتك وطريقتك بينكم معتبرة واما النصب فعلى تقدير انما سنتكم
 وهذا التعليق وصله سعيد بن منصور من طريق ابن سيرين ان ناسا من الفرالين اختلفوا على شريح
 فى شئ كان بينهم فقالوا ان سنتنا هنا كذا وكذا فقال سنتكم بينكم قوله ربما قيل لامعنى له هنا
 وانما يحمله فى آخر الامر الذى بعده قلت هكذا وقع فى بعض النسخ ولكنه غير صحيح لان هذه اللفظة
 هنا لا تأتد لها ولا معنى بطابق الاثر **ص** وقال عبد الوهاب عن ابيوب عن محمد لابس
 العشرة بأحد عشر ويأخذ للفقرة ربما **ش** مطابقتها للترجمة من حيث ان حرف البلدان
 المشتري بعشرة دراهم يباع بأحد عشر فباعه المشتري على ذلك العرف لم يكن به بأس وعبد الوهاب
 ابن عبد الحميد الثقفى وابوب هو الضيائى ومحمد هو ابن سيرين وهذا التعليق وصله ابن ابي شبة
 عن عبد الوهاب هذا قوله لابس العشرة بأحد عشر اى لابس ان يبيع ما اشتراه بمائة دينار مثلا
 كل عشرة منه بأحد عشر فيكون رأس المال عشرة والربح دينار وقال الكرماني العشرة بالرفع
 والنصب اذا كان حرف البلدان المشتري بعشرة دراهم يباع بأحد عشر درهم فابيعه على ذلك العرف فلا
 بأس به ويأخذ لاجل الفقرة ربما قلت اما وجه الرفع فعلى انه مبتدأ وخبره هو قوله بأحد عشر
 والتقدير ربما يباع بأحد عشر واما النصب فعلى تقدير بيع العشرة يعنى المشتري بعشرة بأحد عشر وقال
 ابن بطال اختلف العلماء فى ذلك فاجازه قوم وكرهه آخرون ومن كرهه ابن عباس وابن عمر ومسروق
 والحسن وبه قال احمد واسحق قال احمد البيع مردود واجازه ابن السيب والنخعي وهو قول مالك
 والثوري والاوزاعي ووجه من كرهه لانه بيع مجهول ووجه من اجازه بان الشئ معلوم والربح معلوم

واصل هذا الباب بع الصبرة كل فقير بغيرهم ولا يعلم مقدارها من الطعام فأجازه قوم وإياه آخرون
وممن من قال لا يلزم الاتقيز الواحد * وعن مالك لا يأخذ في المراجعة أجر السمار ولا أجر الشد
والطى ولا النفقة على الرقيق ولا كراهة البيت وإنما يحسب هذا في أصل المال ولا يحسب له ربح وأما
كره البز فيصيب له الربح لأنه لا يضمنه فان ربحه المشتري على ما لا تأثير له جاز إذا رضى بذلك وقال
ابو حنيفة يحسب في المراجعة اجرة القصارة والسمرة ونفقة الرقيق وكسوتهم ويقول قام على
بكذا ولا يقول اشتريته بكذا قوله وبأخذنا نفقة اى لأجل النفقة ربحا هذا يحمل ذكر الربح كاذكرناه عن
قريب وقد ذكرنا الآن خلاف مالك فيه ﴿ص﴾ وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لهند
خذى ما يكفيك وولدك بالمعروف ﴿ش﴾ مطابقتها للترجمة من حيث انه صلى الله تعالى عليه
وسلم قال لهند خذى ما يكفيك وولدك بالمعروف وهو مادة الناس وهذا يدل على ان العرف عمل جار
وقال ابن بطال العرف عند الفقهاء امر معمول به وهو كالشرط اللازم في الشرع وبما يدل على ما قاله
قضية هند بنت عتبة زوج ابى سفيان والد معاوية وهذا التعليق باى الآن موصولا وذكر ابن
بطال بعض مسائل من الفقه التى يعمل فيها بالعرف منها ولو كل رجل رجلا على بيع سلعة
فباعها بغير النقد الذى هو عرف الناس لم يجوز ذلك ولو مد النقد الجارى * وكذا لو باع طعاما موزونا
او ميكلا بغير الوزن او الكيل المهود لم يجوز ذلك الكيل المهود المتعارف من ذلك ﴿ص﴾
وقال الله تعالى ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف ﴿ش﴾ هذا من الترجمة وكان ينبغي ان يذكر
في صدر الباب او يكتفى بذكره في حديث عائشة الأتى في هذا الباب والراد منه في الترجمة حواله
والى اليتيم في اكله من ماله على العرف ﴿ص﴾ واكثرى الحسن من عبد الله بن مرداس جار اقبال
بكم قال بدينين فركبته ثم جاء مرة أخرى قال الحمار الجمار فركبه ولم يشارطه فبعت اليه بنصف درهم
﴿ش﴾ مطابقتها للترجمة من حيث ان الحسن لم يشارط المكاري في المرة الثانية اعتمادا على الاجرة
التقدمة وزاد بعد ذلك على الاجرة المتقدمة على سبيل الفضل وقد جرى العرف ان شخصاً اذا
اكثرى جارا او فرسا او جلا فر كوب الى موضع معين بأجرة معينة ثم فى ثاقى مرة اذا اراد
ركوب جاره هذا على العادة لا يشارطه الاجرة لاستغناءه عن ذلك باعتبار العرف المهود بينهما
والحسن هو البصرى وعبد الله بن مرداس هو صاحب الحمار الذى اكرهه منه الحسن ووصل هذا
التعليق سعيد بن منصور عن هشيم عن يونس فذكر مثله قوله بدينين ثنية دانق يفتح النون وكسرهما
وهو سدس الدرهم قوله فركبه فيه حذف اى فرضى الحسن بدينين فآخذه فركبه قوله ثم جاءى الحسن
مرة اخرى الى عبد الله بن مرداس فقال الحمار الجمار بال تكرار ويجوز فيها النسب والرفع اما النصب
فلى تقدير هات الحمار فينصب على المفعولية واما الرفع فلى الابتداء والخبر محذوف اى الحمار مطلوب
او اطلبه او نحو ذلك قوله ولم يشارطه يعنى الاجرة اعتمادا على الاجرة المتقدمة لعرف ذلك
قوله فبعت اليه اى بستان الحسن الى عبد الله المذكور بنصف درهم فزاد على الدينين دانقا آخر
على سبيل الفضل والكرم ﴿ص﴾ حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن حيد عن انس بن
مالك قال حج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابو طيبة فامر له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
بصاع من تمر وأمر اهله ان يتخفوا عنه من خراجهم ﴿ش﴾ مطابقتها للترجمة من حيث انه
صلى الله تعالى عليه وسلم لم يشارط الجلام المذكور على اجرة اعتمادا على العرف في مثله وقد

منه الحديث بعينه اسنادا ومنا فيما مضى في كتاب البوع في باب ذكر الجاه غير ان هناك جمع ابو طيبة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهنا جمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابو طيبة ص حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن هشام عن عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت هندام معاوية رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان ابا سفيان رجل شحيح فهل على جناح ان آخذ من ماله سرا قال خذي انت وبنوك مايكفيك بالمعروف ش مطابقتها للرجة في قوله خذي انت وبنوك مايكفيك بالمعروف من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم احالها على المعروف فيماليس فيه تحديد شرعي واو نعيم بضم النون هو الفضل بن دكين وسفيان هو الثوري نص عليه المزى في الاطراف والحديث اخرجه البخارى ايضا في النفقات عن محمد بن يوسف وفي الاحكام عن محمد بن كثير ثلاثهم عن سفيان به قوله هند بصرف ولا بصرف وهى بنت عتبة بضم العين المهملة وسكون التاء المثناة من فوق ابن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف زوجة ابي سفيان اسلمت عام الفتح وماتت في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه واو سفيان اسمه صخر بن حرب ضد الصلح ابن امية بن عبد شمس اسلم يوم فتح مكة وكان رئيس قريش يؤمئذ وقد مر في حديث هرقل قوله شحيح بفتح الشين المعجمة وبالخاء الميملة والنسحيح هو البصيل الحريص قوله جناح بضم الجيم اى امي قوله ان آخذ اى بان آخذوا كلمة ان مصدرية قوله سر انصب على التمييز اى من حيث السر ويحوز ان يكون صفة لمصدر محذوف اى اخذنا سرا غير جهر قوله وبنوك وروى ونيك بالجر اما وجه الاول فلي انه معطوف على الضمير المرفوع في خذي وانما ذكر انت ليصح العطف عليه وفيه خلاف بين البصريين والكوفيين واما النصب فلي انه مفعول معه وقال الكرماني مقتضى المقام ان يقال ايضا وما يكن فيك او مايكفيكم قلت تقديره مايكني لنفسك ولبيك واقتصر عليها لانها هى الكفاية لامورهم وقال ايضا فان قلت هذه العصة بمكة واو سفيان فيها فكيف حكم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في غيبتها وهو في البلد قلت هذا لم يكن حكما بل كان فتوى انتهى وقال صاحب التوضيح واستدل بحديث هند على القضاء على الغائب والافتاء لان زوجها الاسفيان كان متواريا بها انتهى قلت لم يكن غائبا ولا متواريا وقال السهيلي كان حاضرا سؤالا فقال انت في حل بما أخذت فلا يصح الاحتجاج به على جواز القضاء على الغائب وقال الكرماني وفيه نقعة الزوجة والاولاد الصغار وانها مقدر على الكفاية قال وفيه اخذنا الحق من مال الغير بدون اذنه قلت ليس هذا على اطلاع بل هذا اذا غفر يحنس حقه وفي خلاف جنس حقه لا بمن اذنه او اذن الحاكم قال وفيه اطلاع الفتوى واردة تعليقا بما يقوله المستفتي وفيه خروج الزوجة من بيتها لحاجتها اذا هلكت رضى الزوج به ص حدثني اسحق اخبرنا ابن عمر اخبرنا هشام وحدثني محمد قال سمعت عثمان بن رفد قال سمعت هشام بن عروة يحدث عن ابيه انه سمع عائشة رضي الله تعالى عنها تقول من كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف ازلت في والي اليتيم الذي يقيم عليه ويصلح في ماله ان كان فقيرا اكل منه بالمعروف ش مطابقتها للرجة في قوله اكل منه بالمعروف ذكر رجاله وهم سبعة الاول اسحق قال النسائي لم اجده منسوبا لاحد من الرواة وقال خلف وغيره في الاطراف انه اسحق ابن منصور واستخرج ابو نعيم هذا الحديث من مسند اسحق بن راهويه عن ابن عمر وقال اخرجه البخارى عن اسحق وقال في التفسير اخرجه البخارى عن اسحق بن منصور الثاني ابن عمر هو عبد الله بن عمر بضم النون وقد مر في التيم الثالث هشام بن عروة الرابع محمد بن النضر

بازمن وقد مر في الايمان كذا قاله الكرماني ويقال هو محمد بن سلام والظاهر انه هو الاول
 الخامس عثمان بن فرقد بن خنح القاه وسكون اراءه وقبح القاف وفي آخره دال مهملة على وزن
 جعفر هو العطار فيه مقال لكن البخاري لم يخرج له موصولا الا هذا الحديث وقد قرنه بابن
 نمير وذكره آخر تعليقا في المغازي السادس مروية عن الزبير بن العوام السابع المؤمن مائة
 رضى الله عنها ذكر لطائف اسناده فيه الحديث بصيغة الافراد في ثلاثة مواضع وفيه
 الاخبار بصيغة الجمع في موضعين وفيه الجمع في ثلاثة مواضع وفيه الصنعة في موضع
 واحد وفيه القول في ثلاثة مواضع وفيه ان شيعة اصحق ان كان ابن منصور
 فهو مروزي انتقل الى نيسابور وان كان هو ابن راهويه فذلك مروزي انتقل الى نيسابور
 وفيه ان شيعة الاسخراني كان ابن المتي فهو بصري وان كان محمد بن سلام فهو البخاري البكندى
 وفيه ان عبد الله بن نمير كوفي وان عثمان بن فرقد بصري وان هشاما واباه مروية مدنيان ذكر
 تعدد موضعهم من اخرجه غيره اخرجه البخاري ايضا من حديث عبد الله بن نمير عن هشام في التفسير
 ومن طريق عثمان بن فرقد من افراده واخرجه مسلم في آخر الكتاب من ابى كريب عن عبد الله بن
 نمير به ذكر معناه قوله ومن كان غنيا فليستغف ومن كان فقيرا فليأكل المعروف هذا في سورة
 النساء واول الآية وابتلوا النباي حتى اذا بلغوا النكاح فان آنستم منهم رشدا فادفعوا اليهم
 اموالهم ولا تأكلوها اسرافا وبدارا ان يكبروا ومن كان غنيا فليستغف ومن كان فقيرا فليأكل
 المعروف فاذا دفعتم اليهم اموالهم فاشهدوا عليهم وكفى بالله حسيبا قوله وابتلوا النباي اى اختبروهم
 قاله ابن عباس ومجاهد والحسن والسدى ومقاتل بن حيان قوله حتى اذا بلغوا النكاح قال مجاهد
 يعنى الحلم قوله فان آنستم منهم رشدا يعنى صلاحا في دينهم وحفظا لاموالهم قاله سعيد بن جبير
 ثم نبى الله تعالى عن اكل اموال النباي من غير حاجة ضرورية اسرافا ومبادرة قبل بلوغهم
 قوله ومن كان غنيا اى من كان في غنية عن مال اليتيم فليستغف عنه ولا يأكل منه شيئا قوله اترأت
 اى هذا الآية في والى اليتيم وهو الذى يلى امره ويؤلاه قوله الذى يقيم عليه قال ابن التين الصواب
 يقوم لانه من القيام لامن الاقامة قلت لامانع من ذلك لان معناه يلزمه ويتكف عليه او يقيم
 نفسه عليه وكذا اخرجه ابو نعيم عن هشام من وجه آخر وذهل صاحب التوضيح عن هذا
 المعنى وقال الصواب يقوم بالواو لان يقيم متعد بغير حرف جر قوله اكل منه بالمعروف يعنى
 بقدر قيامه عليه وقال الفقهاء لمان يأكل اقل الامر من اجرة مثله او قدر حاجته واختلفوا هل يرد
 اذا بصر على قولين واحدهما لالانه اكل بأجرة عنه وكان فقيرا وهو الصحيح عند اصحاب الشافعي
 لان الآية بالاحتساب من غير دل وقد قال الامام احمد حدثنا عبد الوهاب حدثنا حسين بن عمرو بن شعيب
 عن ابيه عن جده ان رجلا سأل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ليس لى مال ولى يقيم فقال كل من مال
 يتيمك غير مسرف ولا مبدور ولا متنازل مالا ومن غير ان تقي مالك او قال تقدمي مالك شك حسين وروى ابن
 حبان في صحيحه وابن مردويه في تفسيره من حديث علي بن مهدي عن جعفر بن سليمان عن ابى عامر الخزاز
 عن عمرو بن دينار عن جابر ان رجلا سأل رسول الله بما ضرب يثمي قال ما كنت ضاربا بمنه ولدك غير واق
 مالك بالله لولا مماثل منه مالا قال ابن جرير حدثنا الحسن بن يحيى اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا الثوري عن
 يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد قال جاء امر ابى الى ابن عباس فقال ان في جري ايتاما وان لهم ابلاولى

ابن ابي ابيح في ابي ابيح واقرقاذا يحل لي من الباتها فقال ان كنت تبغي ضالتها وتهاجر بها وتلو ط
حوضها وتسقي عليها فاشرب غير مضرب ل ولا ناهك في الحلب وبهذا القول وهو عدم البذل
يقول عطاء بن ابي رباح وعكرمة و ابراهيم الخفي وعطية العوفي والحسن البصري والثاني
نعم لان مال اليتيم على الخطر وانما ابني الحاجة فيرد به كائما كان مال الغير يضطر عند الحاجة
قوله ومن كان فقيرا فلما كل بالمعروف يعني القرض كذا رواه ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي
طلحة عن ابن عباس وروى من طريق السدي عن عكرمة عن ابن عباس في قوله فلما كل بالمعروف
قال يا كل ثلاث اصابع وقال الشعبي لا يأكل منه الا ان يضطر اليه كما يضطر الى الميتة فان اكل منه فضاير رواه
ابن ابي حاتم وقيل ان الولي يستقرض من مال اليتيم اذا افتقر به قال عبيدة وعطاء و ابو العالية
وقيل فلما كل بالمعروف في مال نفسه ثلاث يحتاج الى مال اليتيم وقال مجاهد ليس عليه ان يأخذ
قرضا ولا غيره وبه قال ابو يوسف وذهب الى ان الآية منسوخة بنقضها (لأننا كلوا اموالكم بينكم
بالباطل قوله فاذا دفعتم اليهم اموالهم يعني بعد بلوغهم الحلم وائتس الرشد فليتخذ صلواتهم
اموالهم فاذا دفعتم اليهم اموالهم فاشهدوا عليهم ثلاثين من بعضهم بحجود وانكار لما قبضه
وتسلمه قوله وكفى بالله حميلا اي محاسبا وشاهدا ورقيا على الاوليا في حال نظرهم للايتام وحال تسليم
الاموال هل هي كاملة وفرة او ناقصة بمضومة مدحلية مروج حاسباء مدلس امور هالة عالم ذلك
كله ولهذا ثبت في صحيح مسلم ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال يا اباذراري اراكم ضعيفا واني احب الي
ما احب لنفسي لان امرن على اثنين ولا تولين مال يتيم **ص** باب بيع الشريك من شريكه
ش اي هذا باب في بيان حكم بيع الشريك من شريكه **ص** حدثني محمود حدثنا
عبد الرزاق اخبرنا معمر بن الزهري عن ابي سلمة عن جابر رضي الله عنه جعل رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم الشفعة في كل مال لم يقسم فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة **ش**
مطابقته للترجة من حيث ان الشفعة لا تقوم الا بالشفيع وهو اذا اخذ الدار المشتركة بئنه وبين
رجل حين باع ما يخصه بالشفعة فكأنه اشتراه من شريكه فصدق عليه انه بيع الشريك من الشريك
ومحمود هو ابن خيلان بالتين المجيبة وعبد الرزاق ابن همام ومعمر بن راشد والزهري محمد بن مسلم
وابوسلمة ابن عبد الرحمن والحديث اخرجه البخاري ايضا عن محمد بن محبوب وفيه وفي الشركة
وفي الشفعة من مسدد وفي الشركة وفي ترك الحيل عن عبد الله بن محمد واخرجه ابو داود في البيوع
ايضا عن احمد بن حنبل واخرجه الترمذي في الاحكام عن عدي بن حيد واخرجه ابن ماجه
فيه عن عبد الرزاق به **قوله** في كل مال لم يقسم وفي رواية البخاري على ما يأتي عن
قريب في كل ما لم يقسم ورواه احمد في مسنده عن عبد الرزاق في كل مال لم يقسم ورواه اسحق بن
ابراهيم عنه فقال في الاموال ما لم يقسم والمراد من قوله في كل ما لم يقسم القمار وان كان
اللفظ عاما **قوله** فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة لانها حيث تكون مقسومة غير
مشاعة **قوله** صرفت على صيغة المجهول بتشديد الراء وتخفيفها **قوله** ذكر مذهب العلماء في هذا الباب
مذهب الاوزاعي واليه بن سعد ومالك والشافعي واحمد واسحق وابي ثور ان لا شفعة الا لشريك
لم يقسم ولا تجب الشفعة بلجوا ورواها محمد بن جابر المذكور ورواها ايضا بمار واه الطحاوي من
حديث ابي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الشفعة في كل شرك بارض او ريع او حائط
لا يصلح ان يبيع حتى يعرض على شريكه فيأخذ لو يدع واخرجه مسلم ايضا واحج الثوري والحسن بن حي

وامحق واحد في رواية وابوعبيد والظاهرية ان احد الشريكين اذا عرض عليه الآخر فلا يأخذ سقط حقيقه من الشفعة وروى ذلك عن الحكم بن عتيبة ايضا وقال الطحاوي وقال ابو حنيفة ومالك والشافعي واصحابهم لا يسقط حقه بذلك بل لهما ان يأخذ بعد البيع لان الشفعة لم تجب بموتهما تجب له بعد البيع فتركه مالك لم يجب له بعد لا معنى له ولا يسقط حقه اذا وجب وقال النخعي وشرح القاضي والثوري وعمرو بن حريث والحسن بن حي وقادة والحسن البصري وحاجد بن ابي سليمان وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد نجيب الشفعة في الاراضي والرباع والحوائط لشريك الذي لم يقاسم ثم لشريك الذي قاسم وقد يبق حق طريقه او شربه ثم من بعدهما لغير الملازق وهو الذي داره على ظهر الدار المشفوعة وبابه في سكة اخرى وروى من عطاء انه قال الشفعة في كل شيء حتى في الثوب وحكي مقالة عطاء من بعض الشافعية ومالك وانكره القاضي ابو محمد وحكي من مالك واحد وجوب الشفعة في السفن وفي حاوي الخنابلة وكل ما لا يقسم ولا هو متصل بعقار كالسيف والجوهره والخبر والحياوان وما في معنى ذلك ففي وجوب الشفعة فيدر واثنان ذكرهما ابن موسى ولا تؤخذ الثمار بالشفعة تبعا ذكره القاضي وقال ابو الخطاب تؤخذ وعلى ذلك يخرج الزرع ولا شفعة فيما يقسم من المنقولات بحال وقال النووي في الروضة ولا شفعة في المنقولات سواء بيعت وحدها ام مع الارض وبقيت في الارض سواء بيع الشقص منها وحده ام مع شيء من المنقولات وما كان منقولاً لم يثبت في الارض لادوام كالأبنية والاشجار فان بيعت منفردة فلا شفعة فيها على الصحيح ولو كان على الشجر ثمرة مؤبرة وادخلت في البيع بالشرط لم يثبت فيها الشفعة فيأخذ الشفع الارض والغيل بمصنعهما وان كانت غير مؤبرة دخلت في البيع وهل للشفع اخذها وجهان او قولان اصحهما نعم انتهى ثم اختلف من يقول بالشفعة لغير الملاك اصحابنا الحنفية لاشفعة الا لغير الملاك وقال الحسن بن حي لغير الملاك بعد الشريك وقال آخرون لغير الملاك الذي تجب له الشفعة اربعون دارا حول الدار وقال آخرون من كل جانب من جوانب الدار اربعون دارا وقال آخرون هو كل من صلى معه صلاة الصبح في المسجد وقال بعضهم اهل المدينة كلهم جيران واصحابنا في اذهابوا اليه احاديث شرويت عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم منها ما رواه الطحاوي باسناد صحيح فقال حدثنا ابراهيم بن ابي داود البرقي قال حدثنا علي بن بحر القطان واحد ابن حبيب قال حدثنا عيسى بن يونس قال حدثنا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن انس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال جار الدار احق بالدار واخرجه البراء ايضا في مسنده فان قلت قال الترمذي ولا يعرف حديث قتادة عن انس الا من حديث عيسى بن يونس قلت ما لعيسى بن يونس فانه حجة ثبت فقال ابن المديني حين سئل عنه يخرج ثقة مأمون وقال محمد بن عبد الله بن عمار عيسى حجة وهو أثبت من اسرائيل وقال البجلي كان يثنا في الحديث فاذا كان كذلك فلا يضر كون الحديث عنه وحده ومنها حديث سمرة بن جندب اخرجه الترمذي وقال حدثنا علي بن بحر قال اخبرنا اسماعيل بن علية عن سعيد عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جار الدار احق بالدار وقال الترمذي حديث حسن صحيح واخرجه الطحاوي من سنة طرق صحاح احدها مرسل فان قلت الحسن لم يسمع من سمرة الا ثلاثة احاديث وهذا ليس منها قلت قال الترمذي من البخاري انه سمع منه عدة احاديث وقال الحاكم في اثناء كتاب البيوع من

المستدرک قد اخرج البخاری بالحسن عن سمرة وذلك بعد ان روى حديثا من رواية الحسن عن سمرة * ومنها حديث علي بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنهما اخرجه الطحاوي وقال حدثنا ابو بكره حدثنا ابو احمد قال حدثنا سفيان عن منصور عن الحكم عن سمع عليا وعبد الله بن مسعود يقولان قضى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالجوار واخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه قال حدثنا جرير بن عبد الحميد عن منصور عن الحكم عن علي وعبد الله قال قضى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالشفعة الجوار قلت في سند الطحاوي مجهول وفي حديث ابن ابي شيبة الحكم عن علي والحكم لم يدرك عليا ولا عبد الله * ومنها حديث عمرو بن حريث اخرجه الطحاوي باسناد صحيح مثل الحديث الذي قبله واخرجه ابن ابي شيبة موقوفا على عمرو بن حريث انه كان يقضي بالجوار اي يقضي الجبار بالشفعة بسبب الجوار وروى الطحاوي ايضا باسناده الى عمر رضي الله تعالى عنه انه كتب الى شرح ان يقضي بالشفعة الجبار الملازم واخرجه ايضا ابن ابي شيبة نحوه وفيه فكان شرح يقضي الرجل من اهل الكوفة على الرجل من اهل الشام واجاب الاصحاب عن حديث الباب ان جابرا قال جعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الشفعة في كل مال لم يقسم ولفظه في حديثه الثاني الذي يأتي عقيب هذا الباب قضى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالشفعة في كل مال لم يقسم وهذان المقتضيان اخبار عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بما قضى ثم قال بعد ذلك فاذا وقعت الحدود الى آخره وهذا قول من رأى جابرا لم يحكمه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وانما يكون هذا حجة علينا ان لو كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ذلك على انه روى عن جابر ايضا قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الجبار احق بشفعة جاره فان كان غائبا انتظر اذا كان طريقهما واحدا اخرجه الطحاوي من ثلاث طرق صحاح واخرجه ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه ايضا وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب ولا نعلم احدا روى هذا الحديث غير عبد الملك بن مالك بن ابي سليمان عن عطاء عن جابر وقد تكلم شعبة في عبد الملك من اجل هذا الحديث وعبد الملك ثقة مأمون عند اهل الحديث لانهم احدثكم فيه غير شعبة من اجل هذا الحديث وقد روى وكيع عن شعبة عن عبد الملك هذا الحديث وروى عن ابن المبارك عن سفيان الثوري قال عبد الملك بن ابي سليمان ميراث يعني في العلم ﴿ ص ﴾ باب بيع الارض والدور والعروض مشاعا غير مقسوم ش ﴿ اي هذا باب في بيان حكم بيع الارض الى آخره قوله الدور بالهمز والواو كليهما وبالواو فقط جمع دار والعروض بالضاد المبهمة جمع عرض بالفتح وهو المتاع قوله مشاعا نصب على الحال وكان القياس ان يقال مشاعة لكن لما صار المشاع كالاسم وقطع النظر فيه عن الوصفية جاز تركه او يكون باعتبار اللذكور او باعتبار كل واحد ﴿ ص ﴾ حديثنا محمد بن محبوب حدثنا عبد الواحد حدثنا معمر عن الزهري عن ابي سلمة بن عبدالرحمن عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال قضى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالشفعة في كل مال لم يقسم فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة ش ﴿ مطابقتها لترجمة في قوله كل مالا يقسم وقد ذكرنا ان هذا اللفظ ما وارد به الخاص في القمار والبص في قديمي في الباب السابق من ان الشفعة في الارضين والدور خاصة وامابع العروض مشاعا فاكثر العلماء انه لا شفعة فيها كالمس وانما ذكر العروض في الترجمة وليس لها ذكر في الحديث تليها

على الخلاف فيه على الاجال فيوقف عليه من الخارج ورجال الحديث كلهم قد مروا فمحمدا بن محبوب ضد البقوض قد مر في الفصل وعبد الواحد بن زياد قد مر في باب وماؤتين من العلم وقال الخطابي هنامعني الشفعة في الضرر وانما يتحقق مع الشر كذا ولا ضرر على الجار فلا روجه لرفع ملك المبتاع منه بعد استقراره انتهى قلت هذا مدافعة للاجاديث الصحيحة التي فيها الشفعة للجار وقد ذكرنا هاهنا قريب قوله ولا ضرر على الجار ممنوع لاحتمال ان يكون المشتري من شرار الناس او ممن يشتغل بالمعاصي فيتضرر به الجار ولا ضرر اعظم من هذا الاستمرار ليل ولا نهار وقوله بعد استقراره صغير صحيح لان حق الغير فيه فكيف يقال انه مستقر وهذه كلها معاندة ومكابرة ﴿ ص حدثنا مسدد حدثنا عبد الواحد بهذا وقال في كل مال لم يقسم شي ﴾ اشار به الى انه اخرج هذا الحديث عن شعبة احمدهما محمد بن محبوب عن عبد الواحد والآخر عن مسدد عن عبد الواحد واثاره ايضا الى اختلاف كل في قوله في كل مال لم يقسم فان في رواية محمد بن محبوب في كل مال لم يقسم وفي رواية مسدد في كل مال لم يقسم قوله بهذا اي بهذا الحديث المذكور ﴿ ص تابعه هشام عن ممر شي ﴾ اي تابع عبد الواحد هشام بن يوسف البجلي في روايته في كل مال لم يقسم وهذه المتابعة وصلها البخاري في ترك الحيل ﴿ ص قال عبد الرزق في كل مال رواه عبد الرحمن بن اسحق عن الزهري شي ﴾ اي قال عبد الرزاق في روايته عن ممر في كل مال وكذا قال عبد الرحمن بن اسحق القرشي قال ابو داود انه قد روي شعبة قوله عن الزهري اي رواه عن محمد بن مسلم الزهري وطريق عبد الرزاق وصله البخاري في الباب السابق وطريق عبد الرحمن بن اسحق وصله مسدد في مسنده عن يشر بن الفضل عنه ووقع عند السرخسي في رواية عبد الرزاق وفي رواية عبد الواحد في الموضعين في كل مال والباقي في كل مال لم يقسم في رواية عبد الواحد وكل مال في رواية عبد الرزاق وقال الكرماني ما الفرق بين هذه الاساليب الثلاثة قلت المتابعة هي ان يروي الراوي الاخر الحديث بيمينه والرواية اعم منها والقول انما يستعمل عند اجماع على سبيل المذاكرات التي قلت هذه فائدة جليلة واراد بالاساليب الثلاثة قوله تابه وقوله قال عبد الرزاق وقوله رواه عبد الرحمن ﴿ ص اذا اشتري شيئا لغيره بفراذه فرضي شي ﴾ اي هذا باب يذكر فيه اذا اشتري احد شيئا لاجل غيره بفراذه من معنى يباريق الفضول واثاره البخاري الى بيع الفضولي وكذا نه مال الى جواز بيع الفضولي فلذلك عقد هذه الترجمة قوله فرضي اي فرضي ذلك الغير بذلك الشراء بملكوته بفراذه منه ﴿ ص حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابو عاصم اخبرنا ابن جريج قال اخبرني موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال خرج ثلاثة مشون فأصابهم المطر فدخلوا في غار في جبل فامطحت عليهم صخرة قال قال بعضهم لبعض ادعوا الله بأفضل عمل علمتموه فقال احدهم اللهم اني كان لي ابوان شيخان كبيران فكنت اخرج فارعى فمأجج فأحلب فأجج بالخلاب فأقويه ابوي فيشر بان تم اسقى الصبية واهلي وامرائي فأحبست ليلتي فبشت فأذا هما ثمانان قال فكرهت ان اوقف لهما والصبية تضاضون عند رجلي فأنزل ذلك دأبي ودأبها حتى طلع الفجر اللهم ان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فأفرج عنا فرجة تری منها السماء قال ففرج عنهم عوا قال الآخر اللهم ان كنت تعلم اني كنت احب امرأتين يات هي كاشد ما يحب الرجل النساء فقلت لاني ل ذلك منها حتى تطبها مائة دينار فصعيت فيها حتى جعلتها فلما قدمت بين رجلها قالت اتق الله ولا تقصص الخاتم الابحثة ففهم وتركها فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء

وجهك فأفرج عنا فرجة قال ففرج عنهم الثلثين وقال الآخر اللهم ان كنت تعلم اني استأجرت اجيرا
 بفرق من ذرة فأعطيه واني ذاك ان يأخذ فعدت الى ذلك اتفرق فرعته حتى اشتريت عنه بقرا
 ورابعها ثم جاء فقال يا عبدالله اعطني حتى قلت انطلق الى تلك البقر ورابعها قالها قلت فقال
 استهزئ بي قلت ما استهزئ بك ولكنك اذ قال اللهم ان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاه
 وجهك فأفرج عنا فكشف عنهم شمس **﴿ مائة فرجة في قوله حتى اشتريت عنه بقرا فانه اشترى**
شيئا غيره بغير اذنه ثم جاء الاجير المذكور واخرجه الى تلك البقر فاشترى واخذه ﴾ ويعقوب بن ابراهيم
 ابن كثير الدورقي وابو حاتم الضحاك بن محمد وابن جرير هو عبد الملك بن عبد العزيز وموسى
 ابن عقبة بن ابي عياش الاسدي المدني والحدث اخرجه البخاري ايضا في الزايرة عن ابراهيم بن
 النضر عن انس بن عياض واخرجه مسلم في التوبة عن المسيبي عن انس بن عياض وعن اسحق
 ابن منصور وعبد بن حيد كلاهما عن ابي حاتم به واخرجه النسائي في الرقاق عن يوسف بن سعيد
 عن حجاج عن ابن جرير به **﴿ قوله خرج ثلاثة اى ثلاثة من الناس وفي رواية الزايرة ينما**
ثلاثة نفر عيشون وقوله عيشون حال ومجمله النصب قوله اصحابهم المجر بالفاء عطف
على خرج ثلاثة وفي رواية الزايرة اصلهم بدون الفاء لانه خبر ينما قوله فدخلوا في غار وفي رواية
لزايرة فاووا الى غار بقصر الهزرة ويموز مدا اى الضموا الى الغار وجعلوه لهم ماوى قوله
في جبل اى في غار كان في جبل قوله فأنصبت عليهم صخرة اى على باب غارهم وفي رواية الزايرة
فأنصبت على ثم الغار صخرة من الجبل قوله قال اى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال بعضهم
لبعض ادعوا لله بأفضل عمل عملتموه وفي رواية الزايرة قال بعضهم لبعض انظروا افعالا عملتموها
صالحة لله تعالى فادعوا اليها لعلهم يخرجها عنكم قال احدهم اى احد الثلاثة وهما قال بالفاء قوله
اللهم فاعلان لفظ اللهم يستعمل في كلام العرب على ثلاثة اشياء ١ احدها لنداء الحصن وهو غارهم ٢
والثاني للادعاء بندرة المستغنى كقوله بعد كلام اللهم الا اذا كان كذا ٣ والثالث ليدل على يقين
المحب في الجواب المقترب هو به كقوله لمن قال اريد قائم اللهم نعم او اللهم لا كما به يناديه تعالى
مستشهدا على ما قال من الجواب والله هذا هنا من هذا القبيل قوله انى كانى ابوان شيطان
كيران قوله ابو ان من باب التغليب لان المقصود الاب والام وفي رواية الزايرة اللهم انه
كانى والدان شيطان كيران ولى صيغة صفار وكنت ارجى عليهم وفي رواية هذا الباب
وكنت اخرج فارعى بنى كنت اخرج الى المرحى فارعى اى ايلي قوله فهاجى اى من المرحى فاحلب اى
التي تحلب منها وفي رواية الزايرة فاذا رحت عليهم حلبت قوله فاجى بالخلاب بكسر الحاء المهملة
وتخفيف اللام وهو الالة الذي يحلب فيه ويراده هنا اللبن المحلوب فيه قوله فاكى اى بالخلاب قوله
ابوى من باب التغليب كما ذكرنا عن قريب واصله ابو ان لى فلما اضيف الى باب التثنية
وسقط التون واتصفت على المقولية قلبت الف التثنية به وادغمت الياء في الياء قوله ففسر بان
مطوف على محض تقديره فأنالوهما اياه ففسر بان قوله واسقى الصبية بكسر الصاد جمع صبي
وكذلك الصبوة والواو القياس والياء اكثر استعمالا وفي رواية الزايرة فبدأت بوالدى اصبهما
قبل بنى اى قبل ان اسقى بنى واصله بنون لى فلما اضيف الى باب التثنية سقطت التون وقلب التون
وادغمت الياء في الياء ففسر بنى بضم التون وابدلت الضمة كسرة لاجل الياء ففسر بنى قوله
واهل المراد بالاهل ههنا الاقرباء نحو الاخ والاخت حتى لا يكون عطف امرا لى على اهلى

عطف الشيء على نفسه قوله فاحتسبت ليلة اى تأخرت ليلة من البالي بسبب امر مرضى لى ووقى باب
 المزارعة واتى متأخرت ذات يوم فلم آت حتى امسيت وقوله استأخرت بمعنى تأخرت يقال تأخر
 واستأخر بمعنى وليس السين فيه لطلب قوله ذات يوم الاضافة فيه من قبل اضافة المسمى الى
 الاسم اى قلعة من زمان هذا اليوم اى من صاحبة هذا الاسم قوله فاذا هما تأمان كلمة اذا
 للفتاوة وقد ذكر غير مرة لها تضاف الى جملة قوله هما مبتدا وتأمان خبره وفي رواية المزارعة
 فوجدتهما فلما تلخيت كما كنت احبب قوله فكرهت ان اوقفتهما وفي رواية المزارعة
 فمتم هندروسهما اكرمان اوقفتهما واكره ان اسقى الصبية قوله والصبية يتضافون
 اى يصيرون وهو من باب التفاعل من الضفاء بالمجتمين وهو الصياح بالبكاء ويقال ضفا
 الضلب ضفاه اى صاح وكذلك السور ويقال ضفا يصفو ضفوا وضفا اذا صاح وضجع قوله عند
 رجل وفي رواية المزارعة يتضافون عند قبحى حتى طلع الفجر قوله فلم يزل ذلك دأبى ودأبهما
 الدأب العادة والشأن وقال القراء اصله من دأبت الا ان العرب حولت معناه الى الشأن قوله اللهم
 ان كنت تعلم انى فعلت ذلك وفي رواية المزارعة فان كنت تعلم انى فعلته وليس فيه لفظة اللهم قوله
 ابتغاه وجهك اى طلبا لمرضاك والمراد بالوجه الذات وانتصاب ابتغاه على انه مفعوله اى لاجل
 ابتغاه وجهك قوله فافرج عنهما من فرج بفرج من باب نصر ينصر وقال ابن التين هو بضم
 الراء فى اكثر الامهات وقال الجوهري انه بكسرهما وهو دماء فى صورة الامر وفي رواية المزارعة
 فافرج لنا قوله فرجة بضم الفاء وقصها والفرجة فى الحائط كالشقوق والفرجة اخراج الكروب
 وقال النحاس الفرجة بالفتح فى الامر والفرجة بالضم فيما يرى من الحائط ونحوه قلت الفرجة هنا
 بالضم قطع على ما لا يخفى قوله فخرج عنهم اى فرج بغير ماداء وهى التى به ترمى السماء وفي رواية المزار
 عة فخرج الله لهم فراوا السماء قوله وقال الآخر اللهم ان كنت تعلم انى كنت احب امرأة من بنات عى كاشده
 ما يحب الرجل النساء وفى كتاب المزارعة اللهم انها كانت لى بنت عى احببتها كاشده ما يحب الرجل النساء
 قوله كاشده الكاف زائفة وايراد تشبيه محبة بشدة المحبات قوله فقالت لا تنال ذلك منها اى قالت
 بنت عى لا تنال مرادك منها حتى تعطيا مائة دينار وفيه التفات لان مقتضى الكلام لا تنال منى حتى تعطينى
 وفى باب المزارعة فطلبت منها فأبى حتى آتيتها بمائة دينار التى طلبتها قوله فسمعت فيها اى فى مائة دينار حتى جتمها
 تعطينى مائة دينار فجمعتها حتى آتيتها بمائة دينار التى طلبتها قوله فسمعت فيها اى فى مائة دينار حتى جتمها
 وفى رواية المزارعة فبقيت حتى جتمها اى فطلبت من البغى وهو الطلب هكذا وفى رواية السجوى وفى
 رواية العنرى والسر قدى وابن ماهان فبقيت حتى جتمها وفى الطالع والاول هو المعروف بمعنى يالين
 الجمجمة والياء آخر الحروف دون التاني وهو بالعين المهملة واتساء التثنية قوله فلما قدمت بين
 رجلها وفى رواية المزارعة فلما وقعت بين رجلها قوله قالت التى الله وفى رواية المزارعة قالت
 يا عبد الله اتى الله اى خاف الله ولا تركب الحرام قوله ولا تنقض الخاتم الابحقة وفى رواية المزارعة
 ولا تنقض الخاتم الابحقة ولا تنقض بفتح الضاد الجمجمة وكسرهما والخاتم بفتح التاء وكسرهما وهو
 كناية عن بكارتها قوله الابحقة اى الابتناج اى لا تزل البكارة الا بخلل قوله فتمت اى من بين رجلها
 وتركتها بمعنى لم افضل بها شيئا وليس فى رواية المزارعة فوتركتها قوله فخرج عنهم الثلثين اى فخرج الله عنهم
 ثلثي الموضع الذى عليه العصفرة وليس فى رواية المزارعة الا قوله فخرج ليس الا قوله اللهم ان
 كنت تعلم انى استأجرت اجيرا بفرق من ذرة وفى المزارعة اللهم انى استأجرت اجيرا بفرق ارض

الفرق بفتح الراء وسكونها مكيال يسع ثلاثة أصع وقال ابن قرقول رويته بالاسكان والفتح
 امن اكثر شيوخنا والفتح اكثر قال الباجي وهو الصواب وكذا قيده عن اهل الفقه ولا خلاف فرق
 بالاسكان ولكن فرق بالفتح وكذا حكى الناصي وذكر ابن دريد انه قد قيل بالاسكان قوله ذرة
 بضم الذال المحجمة وفتح الراء الخفيفة وهو حب معروف واصله ذرو او ذرى والهاء عوض والارز
 بفتح الهجزة وضم الراء وتشديد الزاي وهو معروف وفيه ست لغات ارز و ارز تنبع الضمة الضمة و ارز
 و ارز مثل رسل و رسل و رز و رز و هولفة عبد القيس قوله فاعطيته وابي ذاك ان يأخذ وفي
 رواية المزارعة فلما قضى عمله قال اعطني حتى فرضت عليه فرضه قوله اعطيته اي اعطيت
 الفرق من ذرة وابي اي امتنع قوله ذاك اي الاجير المذكور قوله ان يأخذ كلمة ان مصدرية تقديره
 ابي ان يأخذ وهو معنى قوله فرض عليه اي امرض عنه فلما يأخذه قوله فهدمت بفتح الميم اي قصدت
 يقال هدمت اليه وهدمت له اعد عدا اي قصدت قوله فزرعته اي الفرق المذكور حتى اشترت
 منه بقرا وراعيا وفي رواية المزارعة فرضه عليه فلما ازل ازعه حتى جعلت منه بقرا وراعيا
 و يروي و رماها بضم الراء جمع راعي قوله ثم جله اي الاجير المذكور فقال يا عبد الله اعطني حتى
 وفي رواية المزارعة لجأني فقال اتق الله قوله قتل انطلق الى تلك البقرة وراعيا فلما كان
 وفي رواية المزارعة قتل ان ذهب الى ذلك البقر و رماها فخذو يروي الى تلك البقرة قوله فقال استهزي
 بي من استهزا بخلان اذا سهرته وفي رواية المزارعة فقال اتق الله ولا تستهزي بي قوله قتل
 ما استهزي بك ولكنها لك وفي رواية المزارعة فقال اتق الله لا تستهزي بك فخذوه و يروي قتل
 اي الى آخره قوله فارج عنا فكشف غمهم اي فكشف باب المغارة وفي رواية المزارعة فارج مابق
 فارج اي فارج الله مابق من باب المغارة ذكر ما يستفاد منه في هذا الاخبار من متقدمي الامم
 وذكر اعمالهم لتقريب امته في مثلها ولم يكن صلى الله تعالى عليه وسلم يتكلم بشيء الا لافادة و اذا
 كان مزاحمة كذلك فاعتك باخباره وفيه جواز بيع الانسان مال غيره بطريق الفضول والتصرف فيه
 بغير اذن مالكه اذا اجازة المالك بمذلة ولهذا عقد البخاري الترجة وقال بعضهم طريق الاستدلال به
 يمتنع على ان شرع من قبلنا شرع لنا والجمهور على خلافه انتهى قلت شرع من قبلنا يلزمنا ما لم
 يقص الشارع الانتكار عليه وهنا طريق آخر في الجواز وهو انه صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر
 هذه القصة في معرض المدح والثناء على فاعلمها واقره على ذلك ولو كان لا يجوز لئنه وقال ابن
 بطال وفيه دليل على صحة قول ابن القاسم اذا اودع رجل رجلا طعاما فباعه المودع بمن فرضي
 المودع به فله الخيار ان شاء اخذ الثمن الذي باعه به وان شاء اخذ مثل طعامه ومنع اشبه قال لانه
 طعام بطعام فيه خيار وفيه الاستدلال لابي ثور في قوله ان من غضب فحافز رعدان كل ما خرجت
 الارض من اتهم فهو لصاحب الخنطة وقال الخطابي استدلال به اجد على ان المستودع اذا اتجر
 في مال الودعية ورجح ان الربح انما يكون لرب المال قال وهذا لا يدل على ما قال وذلك ان
 صاحب الفرق انما يبيع فعله وتقرب به الى الله عز وجل وقد قال انه اشترى بقرا وهو تصرف
 منه في امر لم يملكه به فلا يستحق عليه ربحا والاشبه بمناماته قد تصدق بهذا المال على الاجير بعد ان
 اتجر فيه وانما الذي ذهب اليه اكثر الفقهاء في المستودع اذا اتجر بمال الودعية والمضارب
 اذا خالف رب المال فربما انه ليس لصاحب المال من الربح شيء وعند ابي حنيفة المضارب

ضامن لرأس المال والربح له ويتصدق به والوضعية عليه وقال الشافعي ان كان اشترى السلمة
 بعين المال فابيع باطل وان كان بشيء غير السلمة ملك المشتري وهو ضامن للمال وقال ابن بطال
 واما من اتجر في مال غيره فقلت طائفة بطيب له الربح اذا ردد رأس المال الى صاحبه سواء كان
 غاصبا للمال او كان وديعة عندهم متديا فيه هذا قول عطاء وماك واليث والثوري والاوزاعي
 وابي يوسف واستحب مالك والثوري والاوزاعي نفيه عنه ويتصدق به * وقالت طائفة يرد
 المال ويتصدق بالربح كله ولا يطيب له منه شيء هذا قول ابني حنيفة ومحمد بن الحسن وزفر * وقالت طائفة
 الربح لرب المال وهو ضامن لما تعدى فيه هذا قول ابن عمر وابي قلابه * وبه قال احمد واسحق وقال ابن
 بطال واصح هذه الاقوال قول من قال ان الربح للغاصب والتعدى واذا علم * وفيما ثبت كرامات
 الاولياء الصالحين * وفيه فضل الوالد بن وجوب التفقة عليهما على الاولاد والاهل قال الكرمانى
 نفقة القروع متقدمة على الاصول فلم تركهم جابسين قلوبا لعل في دينهم نفقة الاصل مقدمة او كانوا يطلبون
 الزنا على سدار الرق والصباح لم يكن من الجوع قلت قوله والصباح لم يكن من الجوع فيه نظر لا يخفى *
 وفيه انه يستحب الدماء في حال الكرب والتوسل بصلاح العمل الى الله تعالى كافي الاستسقاء * وفيه فضل
 بر الوالد بن * وفيه فضل خد متما واثارهما على من سواهما من الاولاد والزوجة * وفيه فضل العفاف
 والانكفاف عن المحرمات بعد القدرة عليها * وفيه جواز الاجارة بالطعام * وفيه فضيلة اداء الامانة *
 وفيه قبول التوبة وان من صلح فيما بقي فغفر له وان من هم بسيئة فتركها ابتغاء وجهه كتب له اجرها
 ولن يخاف مقامه به جنتان * وفيه سؤال الرب جل جلاله بان يحاز وعده قال تعالى ومن يتق الله يجعل
 له مخرجا وقالا ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا * ص باب * الشراء والبيع مع المشركين
 واهل الحرب ش * اى هذا باب في بيان حكم الشراء والبيع مع المشركين قوله واهل الحرب
 من عطف الخاص على العام وفي بعض النسخ اهل الحرب بدون الواو فاعلى هذا يكون اهل الحرب صفة
 للمشركين * ص حديثنا ابو التيمان حدثنا معمر بن سليمان عن ابيه عن ابني عثمان عن عبد الرحمن بن
 ابي بكر رضى الله تعالى عنهم قال كنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نجمع جمل مشركين
 طويل ينغم يسوقها قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بما ام عطية او قال ام هبة قال لا بل بيع فاشترى
 منه شاة ش * مطابقته لفرجة في قوله فاشترى منه شاة وابو التيمان محمد بن الفضل
 السدوسي ومعمر بن سليمان بن طرخان وابو عثمان عبد الرحمن بن مل النهدي بالنون * والحديث
 اخبره البخارى ايضا في الهبة عن ابى التيمان ايضا واخرجه في الاطعمة عن موسى
 ابن اسماعيل واخرجه مسلم في الاطعمة عن عبيد الله بن معاذ وحامد بن عمرو ومحمد بن عبد
 الاحلى ثلاثهم عن معمر * ذكر معناه * قوله شعان بضم الم وسكون الشين المتجعة وبدها عين
 مهملة وبدها الالفون مشددة اى طويل شعر الرأس وقيل طويل جدا فوق الطول وعن الاصمعي شعر
 مشعان بتشديد التون متفش واشعان الشعر اشعنا تا كاجار احيرا راوى التهذيب قول
 العرب رايت فلانا شعان اراس اذا رايت شعنا متفش اراس مقبرا وروى عمرو عن ابيه اشعن
 الرجل اذا نامى عدوه فاشعان شعره قوله يما منصوب على المصدرية اى يبيع يعاقيل ويحوز
 الرفع اى اهذا بيع قوله ام عطية بالنصب عطف على يما قوله او قال شك من الراوى
 قوله قال لاى قال الرجل ليس عطية وليس هبة بل بيع اى بل هو بيع واطلق البيع عليه باعتبار

ما يؤول اليه في ذكر ما يستفاد منه في جواز بيع الكافر وابواب ملكه على ما فيه وقال
الخطابي في قوله هبة دليل على قبول الهدية من المشرك لو وهب فان قلت قد قال صلى الله تعالى
عليه وسلم لباض بن حجار حين اهدى له في شركه انا لا نقبل زيد المشركين يريد عطاهم قلت
قال ابو سليمان يشبه ان يكون ذلك منسوخا لانه قبل هدية غير واحد من اهل الشرك اهدى له
المقوقس واكيدرموة قال الان زعم زاعم ان بين هدايا اهل الشرك وهدايا اهل الكتاب فرقا
انتهى قلت فيه نظر في مواضع الاول ان الزعم بالفرق المذكور يرد قول عبدالرحمن بن قيس
هذا الحديث ان هذا الرجل كان مشركا وقد قال له ابيع ام هدية الثانية هدية
اكيدر كانت قبل اسلام عبدالرحمن بن ابي بكر رضي الله تعالى عنهما روى هذا الحديث
لان اسلامه كان في هدية الحديبية وذلك في سنة سبع وهدية اكيدر كانت بعد وفاة سعد بن معاذ
رضي الله تعالى عنه الذي قال في حقه صلى الله تعالى عليه وسلم للمحب الناس من هدية اكيدر
والذي تسمى يده لمناذيل سعد بن معاذ في الجنة احسن من هذه وسعد توفي بعد غزوة بني قريظة
سنة اربع في قول عقبه وعند ابن اسحق سنة خمس واياها كان فهو قبل اسلام عبدالرحمن وبه
حاجب بن ابي بلصة الى المقوقس كان في سنة ست ذكر ما بين منده وغيره فدل على انه قبل هذا الحديث
الثالث لقائل ان يقول هذان الاذان قبل منهما هديتهما ليسا سوقة انما هما ملكان قبل
هديتهما تألفا لان في رده هديتهما نوع حصول شيء الرابع يقول كان قبول هديتهم باثباته عليهم اوقوله
صلى الله تعالى عليه وسلم لهذا المشرك ايضا كان تأنيضا له ولان يشبه بأكرمنا اهدى وكذا يقال
في هدية كسرى المذكورة في كتاب الحربي من حديث علي رضي الله تعالى عنه ورد هدية عياض
ابن حجار وكان بينه وبين النبي صلى الله تعالى عليه وسلم معرفة قبل البعثة فلما بعث اهدى له فرد
هديته وكذا رده هدية ذي الجوشن وكانت فرسا وكذا رده هدية ملاعب الاسنة لانهم كانوا سوقة وليسوا ملوكا
واهدى له ملك الية بنه وفروة الجذامي هدية قبلهما وكاملين وما يؤيد هذا ما ذكر ما عبيد في كتاب
الاموال انه صلى الله تعالى عليه وسلم انما قبل هدية ابي سفيان بن حرب لانها كانت في مدة الهدنة وكذا هدية
المقوقس انما كان قبلها لانه اكرم حاجبا واقر بيوته صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يؤيسه من اسلامه
وقبول هدية الاكيدر لان خالدا رضي الله تعالى عنه قدّم به فحقت صلى الله تعالى عليه وسلم دمه
وصالحه على الجزية لانه كان نصرانيا ثم خلى سبيله وكذا ملك الية لما اهدى كساره صلى الله تعالى
عليه وسلم برده وهذا كله يرجع الى انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان لا يقبل هدية الاويكا في ثم
اعلم ان الناس اختلفوا فيما يهدى للائمة فروى عن علي رضي الله تعالى عنه انه كان يوجب رده الى
بيت المال واليه ذهب ابو حنيفة وقال ابو يوسف ما اهدى اليه اهل الحرب فهو له دون بيت المال واما
ما يهدى للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم خاصة فهو في ذلك بخلاف الناس لان الله تعالى اخصه في اموال
اهل الحرب خاصة لم تكن لغيره قال تعالى (ولكن الله يسلطه على من يشاء) بعد قوله (ما قاما
على رسوله) فبذلك متصل الهدية من اموالهم على جهة الهدية والصلح سيل النبي يضعه حيث اراه
الله فاما السلطان اذا اهدوا واليه فكان من محبته ان لا يردها بل يشتم عليها وفيه ان اتباع الاشياء
من الجهول الذي لا يعرف جائز حتى يظلم على ما يلزم التورع عنه او يوجب ترك ما يثبت فصب او
سرقه او شبههما وقال ابن المنذر من كان يده شيء فظاهر ماله ملكه ولا يلزم المشتري ان يعلم حقيقة

ملكه. واختلف العلماء في مبايعته من الغالب على ماله الحرام وقبول هديته وجزأته فرخصت فيه طائفة فكان الحسن بن ابي الحسن لا يرى بأساً أن يأكل الرجل من طعام المصارف والعامل ويقول قد أحل الله طعام اليهود والنصارى وقد أخبر أن اليهود آكلون للمحنت قال الحسن ما لم يعرفوا شيئاً منه حراماً يعني معينا وعن الزهري ومكحول إذا كان المال فيه حرام وحلال فلا بأس أن يؤكل منه إنما يكره من ذلك الشيء الذي يعرف بينه وقال الشافعي لا أحب مبايعته من أكثر ماله ربا لو كسبه من حرام فإن بيع لا يفسخ البيع وقال ابن بطلال والسلم والذبي والحربي في هذا سواء. ووجه من رخص حديث الباب وحديث رهنه صلى الله تعالى عليه وسلم درعه عند اليهودي وكان ابن عمر وابن عباس رضي الله تعالى عنهم يأخذان هدايا المختار وبعث عمرو بن عبد الله بن مهران إلى ابن عمر بالبدينار وإلى القاسم بن محمد ألف دينار فأخذها ابن عمر وقال لقد جاءتنا على حاجة وأبى أن يقبلها القاسم فقالت امرأته إن لم تقبلها فانا ابنة عمك فهو ابن عمه فأخذتها وقال عطلة بعث معاوية إلى عائشة رضي الله تعالى عنها بطوق من ذهب فيه جوهر قوم بمائة ألف وقصته بين أمهات المؤمنين. وكرهت طائفة الأخذ منهم روى ذلك عن مسروق وسعيد بن المسيب والقاسم بن محمد وبشر بن سعيد وطاوس وابن سيرين والثوري وابن المبارك ومحمد بن واسع وأحمد وأخذ ابن المبارك قذاة من الأرض وقال من أخذ منهم مثل هذه فهو منهم. **باب** شراء المملوك من الحربي وعقته **ش** أي هذا باب في بيان حكم شراء المملوك من الحربي وحكم هبته وعقته وقال ابن بطلال فرض البضاي بهذه الترجمة إثبات لما للحربي وجواز تصرفه في ملكه بالبيع والهبة والعق وغيرها إذا قرى صلى الله تعالى عليه وسلم سلمان عند مالكه من الكفار وأمره أن يكتب وقيل الخليل عليه الصلاة والسلام هبة الجبار وغير ذلك مما قصته أحاديث الباب. **ص** وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لسلطان رضي الله تعالى عنه كاتب وكان حرا فتلوه وباعوه **ش** مطابقتها للترجمة من حيث أنه يبيع من قضية سلمان تقرير أحكام الحربي على ما كان عليه وسلمان هو الفارسي رضي الله تعالى عنه وقصته طويلة على ما ذكره ابن أبي عمير ومخلصها أنه هرب من أبيه لطلب الحق وكان مجوسيا فلقى راهبا ثم راهبا ثم بآخر وكان يصيهم إلى وفاتهم حتى دله الأخير إلى الجواز وأخبره بظهور رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قصده مع بعض الأعراب فندروا به وباعوه في وادي القرى ليهودي ثم اشتراه منه يهودي آخر من بني قريظة فقدم بالمدينة فلما قدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ورأى علامات النبوة أسلم فقال له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كاتب عن نفسك عاش مائتين وخمسين سنة وقيل مائتين وخمس وسبعين سنة ومات سنة ست وثلاثين بالمدين ثم هذا التعليق الذي علقه البخاري أخرجه ابن حبان في صحيحه والحاكم من حديث زيد بن صوحان عن سلمان وأخرجه أحمد والطبراني من حديث محمد بن يزيد عن سلمان قال كنت رجلا فارسيا فذكر الحديث بطوله وفيه ثم مررتي بقرى من بني كلب تجار فعملوني معهم حتى إذا قدموا وادي القرى ظنوني فباعوني من رجل يهودي الحديث وفيه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كاتب يا سلمان قال فكاتب صاحبي على ثلاثمائة ودية الحديث وفي حديث الحاكم ما يدل أنه هو ملك رقبته لهم وعنده من حديث أبي الطيب عن سلمان وصحبه وفيه فرأى من أهل مكة فسألهم عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا نعم ظهر منا رجل يزعم أنه نبي فقلت لبعضهم هل لكم أن أكون

عبد البعزمك على ان تحملوني حبة وتسلموني من الكسر فاذا بلغتم الى بلادكم فن شاء ان يبيع باع ومن
 شاه ان يستعبد فقال رجل منهم ان افصرت عبدا له حتى اتي مكة فجعلني في بستان له الحديث
 قوله كاتب امر من المكاتبه قوله وكان حرا جلة وقت خلا من قال لامن قوله كاتب وقال
 الكرمان فان قلت كيف امره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالكاتبه وهو حر قلت اراد
 بالكاتبه صورة الكتابة لاحقيتها فكانه قال افدعن نفسك وتخلص من ظنه انتهى قلت هذا
 السؤال غير وارد فلا يحتاج الى الجواب فكان الكرمان اعتمد ان قوله صلى الله تعالى عليه وسلم
 وكان حرا يعني في حال الكتابة فان في ذلك الوقت كان في ملك الذي اشتراه لانه غلب عليه بعض الاعراب
 في وادي القرى فملكه بالقر ثم باعه من يهودى واشترى منه يهودى آخر كاذبنا وقوله صلى الله
 تعالى عليه وسلم وكان حرا اخبار منه بحرته في اول امره قبل ان يخرج من دار الحرب والعجب
 من الكرمان انه قال قوله وكان حرا حال من قال يعني من قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لامن
 من قوله كاتب فكيف غفل من هذا وسأل هذا السؤال الساقط ونظير ذلك ما قاله صاحب التوضيح
 ولكن ما هو في البعد مثل ما قاله الكرمان وهو انه قال فان قلت كيف جاز لليهودى ملك سلمان وهو مسلم
 فلا يجوز للكافر ملك مسلم قلت اجاب عنه الطبرى بان حكم هذه الشريعة ان من غلب من اهل الحرب
 على نفس غيره او ماله ولم يكن الغلوب على ذلك من دخل في الاسلام فهو ملك للغالب وكان سلمان
 حين غلب نفسه لم يكن مؤمنا وانما كان ايمانه تصديق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذ بعث مع
 اقامته على شريعة موسى عليه الصلوة والسلام انتهى ويؤيد ما ذكره الطبرى انه صلى الله تعالى عليه وسلم
 لما قدم المدينة وصح به سلمان فذهب اليه بعض تمر يختبره ان كان هو هذا النبي يقول الهدى ويرد
 الصدقة فلما تحققه دخل في ذلك الوقت في الاسلام كما هو شرطه فلذلك امره صلى الله تعالى عليه وسلم
 بالكتابة ليخرج من ملك مولا اليهودى **ص** وسى عمار وصهيب وبلال رضى الله تعالى
 عنهم **ش** مطابقتها لترجمة من حيث ان ام عمار كانت من موالى بنى مخزوم وكاتبوا عاملون
 عمارا معاملة السبي فهذا هو الوجه هنالان عمارا ماسى على ما ذكره وامام صهيب وبلال فباعهما
 المشركون على ما ذكره خلا في قوله في الترجمة شرهما المملوك من الحربى وقال صاحب التوضيح قوله
 وسى عمار وصهيب وبلال يعني انه كان في الجاهلية يسي بعضهم بعضا ويكون بذلك انتهى قلت هذا
 الكلام الذى لا يقرب قط من المقصود اخذنه من صاحب التلويح وكون اهل الجاهلية سابين بعضهم
 بعضا لا يستلزم كون عمار بن سى ولا بلال وانما كانا يعنيان في الله تعالى حتى خلصهما الله تعالى ببركة
 اسلامهما ثم سى صهيب وبع على يد المشركين وروى عن ابن سعد انه قال اخبرنا ابو مامر
 السقدي وابو حنيفة موسى بن سعد قال حدثنا زهير بن محمد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن
 جزة بن صهيب عن ابيه قال قال رجل من العرب من الثمر بن قاسط ولكنى سميت مثنى الروم ظلما
 صغيرا بعد ان عقلت اهلى وقومى وعرفت نسبي وعن ابن سعد كان اياه من الثمر بن قاسط وكان مالا
 لكسرى فسبب الروم صهيبا لما غزت اهل فارس فاباعه منهم عبد الله بن جدمان وقيل هرب من
 الروم الى مكة فخالف ابن جدمان فهذا يناسب الترجمة لانه دخل في قوله شرهما المملوك من الحربى
 وهو اما بلال فان ابن اسحق ذكر في الفنازى حدثني هشام بن عروة عن ابيه قال امر ابو بكر رضى
 الله تعالى عنه بامية بن خلف وهو يذهب بلا لا فقال الاتقي الله في هذا المسكين فقال

انقذه انت بما ترى فأطاه أبو بكر غلاما اجلد منه واخذ بلا لا فأعقته وقبل غير ذلك
 خفا صل الكلام انه ايضا يناسب الترجمة لانه دخل في قوله شراء المملوك من الحربى اما
 الشراء فان ابا بكر قايض مولاه والمقايضة نوع من البيوع واما كونه اشترى من الحربى لان مكة
 في ذلك الوقت كانت دار الحرب واهلها من اهل الحرب واما عمار فانه كان عربيا غنيا
 بالنون والسين المهملة ماوقع عليه سباه وانما سكن ابوه يابس مكة وحالف بنى مخزوم فزوجوه سمية
 بضم السين وهى من موالهم اسلام عمار بمكة قديما وابوه وامه وكانوا ممن يعذب في الله عز وجل فر
 بهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهم يعذبون فقال صبرا آل يابس فان موعدكم الجنة وقيل ابو جهل
 سمية طعنها بحربة في قبلها فكانت اول شهيد في الاسلام وقال مسدد يكن أحد أبواه مسلما غير عمار بن
 يابس وليس له وجه في دخوله في الترجمة الا ينصف كما ذكرناه وقال الكرماني قوله سبي اى اسر
 ولم يذكر شيئا غيره لانه لم يجد شيئا يذكره على ان السبي هل يحى بمعنى الاسر فيه كلام ﴿ ص ﴾
 وقال الله تعالى (والله فضل بعضكم على بعض في الرزق فا الذين فضلوا برادى رزقهم على
 ما ملكت ايمانهم فهم فيه سواء افئتموه الله بمحمدون ش ﴿ مطابقة هذه الآية الكريمة
 للترجمة في قوله على ما ملكت ايمانهم والخطاب فيه للمشركين فثبت لهم ملك اليقين مع كون ملكهم
 ظاهرا على غير الاوضاع الشرعية وقبل مقصوده صحة ملك الحربى وملك السلم عنه قلت اذا صح
 ملكهم يصح تصرفهم فيه بالبيع والشراء والهبة والعق ونحوها وقال ابن التين معناه ان الله فضل الملاك
 على مالهكم فجعل المملوك لا يقوى على ملك مع مولاه واعلم ان المالك لا يشرك مملوكه فيما عنده وهما
 من بنى آدم فكيف يحلون بعض الرزق الذى يرزقكم الله وبعضه لاصنامكم فتمشكون بين الله
 وبين الاصنام واتم لتزبون ذلك مع عبديكم لانفسكم وقال ابن بطال تضمنت التفرع للمشركين
 والتوزيع لهم على تسويتهم عبادة الاصنام بعبادة الرب تعالى وتعلم قبضهم الله تعالى على ان مالهكم
 غير مساوين في اموالهم فانه تعالى اولى بافراد العبادة وانه لا يشرك معه احد من عبده اذ لا ملك
 في الحقيقة سواء ولا يستحق الالهية غيره قوله افئتموه الله بمحمدون الاستفهام على سبيل
 الانكار معناه لا يعبدوا قمه الله ولا تكفروا بها وجمودهم بأن جعلوا ما رزقهم الله
 لغيره وقيل انهم الله عليهم بالبراهين فيجدوا فهم ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو اليان اخبرنا شعيب حدثنا
 ابو الزناد عن الاعمرج عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هاجر ابراهيم عليه
 الصلاة والسلام بسارة فدخل بها قرية فيها ملك من الملوك اوجبر من الجسارة فدخل
 ابراهيم بامرأة هى من احسن النساء فارسل اليه ان يا ابراهيم من هذه التى معك قال اختى ثم
 رجع اليها فقال لا تكذبى حديثى فأتى اخبرتهم انك اختى والله انى على الارض مؤمن غيرى
 وغيرك فارسل بها اليه فقام اليها فقامت ترضو وتصلى فقالت اللهم ان كنت آمنت بك ورسولك
 واحصيت فرجى الا املئ نوحى فلا تسلط على الكافر فقط حتى ركض برجله قال الاعمرج قال ابو
 سلمة بن عبد الرحمن ان ابرهيرة قال قالت اللهم ان يمت يقال هى ثكلته فارسل فى الثانية او فى الثالثة
 فقال ما رسلتم الى الا شيئا ارجعوها الى ابراهيم واصطوها آجر فرجعت الى ابراهيم عليه الصلاة
 والسلام فقالت اشعرت ان الله كبت الكافر واخدم وليدة ش ﴿ مطابقة للترجمة في قوله
 اعطوها هاجر قبلها سارة فهذه هبة من الكافر الى المسلم فدل ذلك على جواز تصرف الكافر في ملكه

ورجاله كاهم قذروا غير مرتوا باليمان ففتح الياء آخر الحروف وتثقيب الميم الحكم بن نافع الحمصي
 وشعيب ابن ابي جزة الحمصي وابو الزناد بالزاي والنون عبد الله بن ذكوان والامرج عبد الرحمن بن
 هرم من الحديث اخرجهم البخاري ايضا في الهبة وفي الاكراه ذكر معناه قوله هاجر ابراهيم
 عليه الصلاة والسلام بسارة اى سافرها وسارة بتخفيف الراء بنت تويل بن ناحور وقبل سارة بنت
 هاران بن ناحور وقبل بنت هاران بن تارخ وهى بنت اخيه على هذا واخت لوط قالة التميمي
 في المعارف والنقاش في التفسير قال وذلك ان نكاح بنت الاخ كان حلالا اذذاك ثم ان النقاش نقص
 هذا القول فقال في تفسير قوله عز وجل (شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا) ان هذا يدل على تحريم
 بنت الاخ على لسان نوح عليه الصلاة والسلام قال السهيلي هذا هو الحق وانما هموا انها بنت اخيه
 لان هاران اخوه وهو هاران الاصغر وكانت هى بنت هاران الاكبر وهو مد قوله فدخلها بقارة القرية
 من قريت الماء في الحوض اى جسته سميت بذلك لاجتماع الناس فيها وتجمع على قرى قال الداودى
 القرية تقع على المدن الصغار والكبار وقال ابن قتيبة القرية الاردن والمك صادوق وكانت هاجر
 ملك من ملوك القبط وضد الطبري كانت امرأة ملك من ملوك مصر فلما قتله اهل عين شمس استملوها
 معهم وزعم ابن الملك الذى اراد سارة اسمستان بن علوان اخو الضحاك وقال ابن هشام في كتاب
 اتيمان ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام خرج من مدين الى مصر وكان معه من المؤمنين ثلاثمائة وعشرون
 رجلا وبمصر ملكها عمرو بن امرئ القيس بن نابليون بن سبا قوله اوجبار شك من الراوى
 والجبار يطلق على ملك مات ظالم قوله قيل دخل ابراهيم بامرأة وقال ابن هشام وشى حنط كان
 ابراهيم يتارمته فأمر بإدخال ابراهيم وسارة عليه ثم نحى ابراهيم وقام الى سارة فلما صار ابراهيم
 عليه السلام خارج القصر جعله الله كالقارورة الصافية فرأى الملك يساروة مع كلامهما فهم عرو
 بسارة ومديده اليها فيستعدا الاخرى فكذلك فلأرى ذلك كف عنها وقال ابن هشام وكان الخليل
 اخبر الملك بأنه رأها تطحن فقال الملك يا ابراهيم ما ينبغي لهذه ان تخدم نفسها فأمره بهاجر قوله
 قال اخى يعنى في الدين وقال ابن الجوزى على هذا الحديث اشكال ما زال يخلج في صدرى وهو
 ان يقال ما معنى تورته عليه السلام عن الزوجة بالاخت ومعلوم ان ذكرها بازوجة كان اسلم لها
 لانه اذا قال هذه اخى قال زوجها وانما قال امرأى سكت هذا ان كان الملك يعمل بالشرع فاما اذا
 كان كالموصف من جوره فابالى اذا كانت زوجة او اختا الى ان وقع لى ان القوم كانوا على دين
 الجوس وفي دينهم ان الاخت اذا كانت زوجة كان اخوها الذى هو زوجها احق بها من غيره
 فكان الخليل عليه السلام اراد ان يستعصم من الجبار بذكر الشرع الذى يستعمله فاذا هو جبار لا
 يراى جانب ديه قال واعترض على هذا بأن الذى جاء على مذهب الجوس زرادشت وهو متأخر
 عن هذا الزمن فالجواب ان لذهب القوم اصلا قديما ادعاء زرادشت وزاد عليه خرافات أخر
 وقد كان نكاح الاخوات جائزا في زمن آدم عليه السلام ويقال كانت حرمة على لسان موسى عليه الصلاة
 والسلام قال ويدل على ان دين الجوس له اصل عارواه ابروداد ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 اخذ الجزية من مجوس هير ومعلوم ان الجزية لا تؤخذ الا من له الامن له كتاب او شبهة كتاب ثم سألت
 عن هذا بعض علماء اهل الكتاب فقال كان من مذهب القوم ان من له زوجة لا يجوز له ان يزوج الا ان
 يهلك زوجها فلما علم ابراهيم عليه الصلاة والسلام هذا قال هى اخى كاهم قال ان كان الملك عادلا فخطبها

مضى امكنى دفعه وان كان ظالما تخلصت من القتل وقيل ان النفوس تأبى ان يتزوج الانسان بامرأة
 وزوجها موجود فصل عليه السلام عن قوله زوجتى لانه يؤدى الى قتله او طرده عنها او تكليفه
 لفرقتها وقال القرطبي قيل ان من سيرة هذا الجبار انه لا يظلم الاخ على اخيه ولا يظلم فيها وكان
 يظلم الزوج على زوجته والله اعلم قوله ان على الارض كلمة ان بكسر الهمزة وسكون النون لنتفى
 يعنى والله ما على الارض مؤمن غيرى وغيرك قوله وغيرك بالجر عطف على غيرى وروى بالرفع
 بدلا عن المحل وروى من يؤمن بكلمة من الموصولة وصدر صلتها محذوف تقديره والله الذى على
 الارض ليس يؤمن غيرى وغيرك قوله قامت توضح رفع الهمزة في محل النصب على الحال
 وتصلى عطف عليه قوله الهم ان كنت آمنت قيل شرط مدخول ان كونه مشكوكا فيه والامان
 مقطوع به واجيب بأنها كانت قاطعة به لكنها ذكرته على سبيل الفرض هنا هضما لنفسها
 قوله فقط قال ابن اثنى ضبط في بعض الاصول بفتح الفين والصواب بالضم كذا في بعض الاصول
 قلت هو بالفتح الجملة وتشديد الطاء المهمة ومعناه أخذ مجرى نفسه حتى سمع له غليظ يقال غط
 الخنوق اذا سمع غليظه قوله حتى ركض برجله اى حركها وضربها على الارض قوله قال الامرج
 هو المذكور في السند وهو عبدالرحمن بن هرم قال ابوصلة ان اباهريرة قال قالت الهم انيت (ح ١)
 هو موقوف ظاهرا وكذا ذكره صاحب الاطراف وكان ابانثاد روى القطعة الاولى مسندة وهذه
 موقوفة قوله يقال هي قتلته وروى بقل هي قتلته وهو الظاهر لوجوب الجزم فيه ووجه رواية
 يقال هو امان الالف حصلت من اشباع الفحة وامانه كقوله تعالى (انما تكونوا بمركم الموت) بالرفع
 في قرابة بعضهم وقال ابن عمر قيل هو تقدير الفاء قلت تقديره فبدركم الموت وكذلك هنا يكون
 التقدير يقال قوله في الثانية اى ارسل سارة في المرة الثانية قوله اوفى الثالثة شك من الراوى اى
 او ارسلها في المرة الثالثة قوله الاشيطاتا اى مترددا من الجن وكانوا يابون الجن ويستعملون امرهم
 ويقال سبب قوله ذلك انه جاء في بعض الروايات لما قبضت يده عنها قال لها ادعى لي قال ذلك لثلاث
 يتحدث بمظهر من كرامتها فعمت في نفوس الناس وتبع قلبس على السامع بذكر الشيطان قوله ارجعوا
 بكسر الهمزة اى ردوها الى ابراهيم عليه الصلاة والسلام قوله واعطوها اجر اى اعطوا سارة اجر
 وهى الوليدة اسمها اجر الهمزة ممدودة وبجيم مفتوحة وفي آخرها واستعملوا الهاء موضع الهمزة
 قيل هاجر وهى اسم جميل عليه الصلاة والسلام كان سارة ام اسحق عليه الصلاة والسلام وقيل
 ان هاجر من حقن من كورة انصنا قوله قلت حقن بفتح الحاء المهمة وسكون القاف وفي آخره نون
 وهوا اسم قرية من صعيد مصر قال ابن الاثير قلت هو كفر من كفور كورة انصنا بفتح الهمزة وسكون
 النون وكسر الصاد المهمة ثم نون تامة والفاء مقصورة وهى بلدة بالصعيد الاوسط على شط النبل
 من البر الشرق في قبالة الاسمين من البر الاخر وبها آثار عظيمة ومزدحم كثير وقال البيهقي هى
 مدينة فدعة يقال ان مصرية فرعون كانوا فيها قوله اشعرت اى علمت تخاطب ابراهيم عليه الصلاة
 والسلام قوله كبت الكافر اى رده خائسا خائبا وقيل احزنه وقيل اغاضه لان الكبت شدة الغيظ وقيل
 صرعه وقيل اذله وقيل اخزاه وقيل اصله كبد اى بلغ الهم كبده فاهل من الدال تاء قوله
 واخدم ولينتهى اعطى خادما اى اعطاها امة تخدمها والوليدة تطلق على الجارية وان كانت كبيرة
 وفي الاصل الوليد الطفل والابن وليدة والجمع ولائد فانهم ذكر ما يستفاد فيه الباحة

المراضى لقوله انها احتى وانها مندوحة عن الكذب * وفيه ان اخوة الاسلام
 اخوة يجب ان يسمى بها * وفيه الرخصة في الاتقياد للظالم اولها صلب * وفيه قبول حيلة
 السلطان الظالم وقبول هدية المشرک * وفيه اجابة الدنيا باخلاص التبة وكفاية الرب جل
 جلاله لمن اخلصها بما يكون نوما من الاثات وزيادة في الايمان وتقوية على الصديق
 والسليم والتوكل * وفيه ابتلاء الصالحين لرفع درجاتهم * وفيه ان من قال زوجته اختي ولم ينو
 شيئا لا يكون غلافا وكذلك لو قال مثل اختي لا يكون ظهرا * وفيه اخذ الحذر مع الايمان بالقدر *
 وفيه مستند لمن يقول ان طلاق المكره لا يقع وليس بشئ * وفيه الحيل في التخلص من الظلم بل
 اذا علم انه لا يتخلص الا بالكذب جاز له الكذب الصراح وقديح في بعض الصور بالاتفاق لكونه
 ينجي نيا او وليا ممن يريد قتله او لينة المسلمين من عدوهم وقال الفقهاء لو طلب ظالم ودية لانسان
 لا يأخذها غصبا وجب عليه الانتكار والكذب في انه لا يعلم موضعها **ص** حدثنا كتيبة بن سعيد
 حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها قالت اخضع سعد
 ابن ابي وقاص. وسعد بن زمعة في غلام فقال سعد هذا يارسول الله ابن اختي حنيفة بن ابي وقاص عهد
 الى امانه انظر الى شبهه وقال عبد بن زمعة هذا اختي يارسول الله ولده لي فراش ابني من ولده
 فنظر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى شبهه فرأى شيها يينا بنية فقال هو لك يا عبد الولد
 لفراش والماهر الحجير واحببني منه يا سودة بنت زمعة فلم تره سودة قط **ش** **ص** مطابقته
 لفرجة من حيث ان عبد بن زمعة قال هذا ابن امة ابني ولد على فراشه ثابت لا يهامة وملكا عليها
 في الجاهلية فلم ينكر صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك وسمع خصامهما وهو دليل على تبيخ عهد المشرک
 والحكم به وان تصرف للمشرک في ملكه يجوز كيف شاء وحكم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هنا
 بان الولد لفراش فلينظر الى الشبه ولا اعتبره والحديث قد مر في تفسير المشبهات فانه اخرج هناك
 عن يحيى بن فرعة عن مالك عن ابن شهاب عن عروة الى آخره وقدم الكلام فيه مستقصى قوله
 انظر الى شبهه الى اى مشابهة الغلام بعتبة والماهر الزاني **ص** حدثنا محمد بن بشار
 حدثنا غندر حدثنا شعبة عن سعد عن ابيه قال عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه لصهيب اني الله
 ولا ادع الى غير ابك فقال صهيب ما يبرئني ان لي كذا وكذا واتى قلت ذلك ولكن سرق واتا
 صبي **ش** **ص** مطابقته لفرجة لفرجة تؤخذ من ثمة قصته وهي ان كلبا ابتاعه من الروم فاشتره
 ابن جديان فاعتقه وقد ذكرناه من قريب وغندر يضم الفين المهمة هو محمد بن جعفر البصري وسعد
 هو ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه والحديث من افراد قوله قال عبد الرحمن
 ابن عوف لصهيب اني الله الى آخره اما قال عبد الرحمن ذلك لان صهيبا كان يقول انه ابن سنان بن مالك بن
 عبد عمرو بن عقيل نسب الى ان ينتهي الى النمر بن قاسط وانا منه من بني تميم وكان لسانه اعجبا لانه ربي
 بين الزوم فقلب عليه لسانهم فان قلت روى الحاكم من طريق محمد بن عمر بن علقمة عن يحيى
 ابن عبد الرحمن بن حاطب عن ابيه قال قال عمر رضي الله تعالى عنه لصهيب ما جدت عليك في الاسلام
 الا ثلاثة اشياء اكنيت اباحي وانك لا تمسك شيئا وتدعي الى النمر بن قاسط فقال اما الكنية فان
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كناني واما الثقة فان الله يقول وما اتعتم من شيء فهو يخلفه
 واما النسب فلو كنت من روثه لانتسبت اليها ولكن كان العرب يسي بعضهم بعضا فسياتي ناسا

بعد ان عرفت مولدى واهلى فباعونى فاخذت بلسانهم يعنى لسان الروم قلت سابق الحديث يدل على ان المراجعة كما كانت بين صهيب وبين عبدالرحمن كانت كذلك بينهم وبين عمر بن الخطاب قلت ان ابن قاسط في ربيعة بن تزار وهو التمر بن قاسط بن هنب بن اقصى بن دعي بن جدلة بن اسد بن ربيعة ابن تزار قوله اتى الله اى خفا الله ولا تنسب الى غير ابيك فكان عبدالرحمن كان ينكر عليه ذلك ولا يحمله الا على خلافه فاجاب صهيب بقوله ما يسننى انلى كذا وكذا **ص** حدثنا ابو اليان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني هروث بن الزبير ان حكيم بن حزام اخبره انه قال يا رسول الله ارايت امورا كنت اتحنت بها واتحنت بها في الجاهلية من صلة وعناق وصدقة هل لي فيها اجر قال حكيم رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اسلمت على ما سلفك من خير شى **ص** مطابقتها للترجمة فيما تضمنه الحديث من وقوع الصدقة والعناق من المشرک فانه يتضمن صحة ملك المشرک لان صحة التصرف منوطة على صحة الملك فطابق هذا قوله في الترجمة وهدته وعقته واوليائه الحكم ابن تافع والحديث مضى في كتاب الزكاة في باب من تصدق في الشرک فانه اخرجهم هناك من عبد الله بن محمد عن هشام عن معمر عن الزهري عن هروث الى آخره **قوله** ارايت امورا هناك ارايت اشياء وقوله واتحنت غير مذكور هناك وفي التلويح اتحنت واتحنت كذا في نسخة السماع الاول بابتداء التثنية والثاني بابتداء التثنية وعليها ترميض وفي بعض النسخ بالعكس كذا ذكره ابن التين قال ولم يذكر احد من القنوين ابتداء التثنية وانما هو التثنية كاجاء في حديث حراء فيتحنت اى فيتعبد وفي المطالع قول حكيم بن حزام كنت اتحنت بتاء مشاخر واما الروزي في باب من وصل رحمه وهو غلط من جهة المعنى واما الرواية **صحيحة** والوهم فيه من شيوخ البخارى بدليل قول البخارى ويقال ايضا عن ابى اليان اتحنت واتحنت على الشك والصحيح الذي رواه الكافة بابتداء التثنية وقال الكرماني وروى اتحب من المحبة والله اعلم **ص** باب جلود الميتة قبل ان تدبغ شى **ص** اى هذا باب في بيان حكم جلود الميتة قبل دباغها هل يصح بيعها ام لا وسنوضح في الحديث جواز بيعها **ص** حدثنا زهير بن حرب حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابى عن صالح قال حدثني ابن شهاب ان عبد الله بن عبد الله اخبره ان عبد الله بن عباس اخبره ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مر بشاة ميتة فقال هلا اتغنم باهلها قالوا انها ميتة قال انها حرم اكلها شى **ص** مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله هلا اتغنم باهلها لانه يدل على انه يتغنم بجلد الميتة والانتفاع بغير الاكل وغيره الا كل اعم من ان يكون بالبيع وغيره وظاهره جواز الانتفاع به سواء دبغ او لم دبغ وهو مذهب الزهري وكان البخارى ايضا اختار هذا المذهب وبما ذكرناه يسقط اعتراض من يورد عليه بانه ليس في الحديث الذى اوردته فرض البيع والحديث ايضا اوضح الابهام الذى في الترجمة **ص** ورجاله سبعة زهير بن زهير بن حرب ضد الصلح ابن شداد ابو خثعم يعقوب بن ابراهيم بن سعد وابو ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن ابن عوف وصالح هو ابن كيسان وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري وعبد الله بن عبد الله تصغير الابن وتكبير الاب ابن عتبة بن مسعود احدا للفقهاء السبعة والحديث مضى في كتاب الزكاة في باب الصدقة على موالى ازواج النبی صلى الله تعالى عليه وسلم فانه اخرجهم هناك عن سعيد بن بن عفير عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن عبد الله بن عبد الله عن ابن عباس وقدم الكلام فيه مستقصى **ص** باب قتل الخنزير شى **ص** اى هذا باب في بيان قتل الخنزير هل هو مشروع كاشرع تحريم

أكادى مشرعو والجمهور على جواز قتله مطلقا الاماروى شاذان بعض الشافعية انه يترك الخنزير اذا لم يكن فيه ضرارة وقال ابن التين ومذهب الجمهور انه اذا وجد الخنزير في ديار الكفر وغيرها وتمكن من قتله قتلناه قلت ينبغي ان يستثنى خنزير اهل الذمة لانه مال عندهم ونحن نهينا عن التعرض الى اموالهم فان قلت يأتي من قريب ان عيسى عليه الصلاة والسلام حين ينزل يقتل الخنزير مطلقا قلت يقتل الخنزير بعد قتل اهله كما انه يكسر الصليب لانه ينزل ويحمل الناس كلهم على الاملا م لتقرير شريعة نهينا صلى الله تعالى عليه وسلم فاذا جاز قتل اهل الكفر حيث شاء سواء كانوا من اهل الذمة او من اهل الحرب يقتل خنزيرهم وكسر صليبهم بطريق الاولى والاحق الا ترى انه صلى الله تعالى عليه وسلم يضع الجزية يعني رقبته لان الناس كلهم يسلمون من لم يدخل في الاسلام يقتله فلا يبقى وجه لاخذ الجزية لان الجزية انما تؤخذ في هذه الايام لتصرف في مصالح المسلمين منها دفع اعدائهم و في زمن عيسى عليه السلام لا يبقى عدو لدين لان الناس كلهم مسلمون و يفيض المال بينهم فلا يحتاج احد الى شيء من الجزية لا رتقاء بها ذهاب اهلها فان قلت ما وجد دخول هذا الباب في ابواب البيوع قلت كان البخاري فهم ان كل ما حرم ولم يجوز به يجوز قتله بالخنزير حرم الشارع به كما في حديث جابر الا ان جاز قتله في هذه الحيثية ادخل هذا الباب في ابواب البيوع وقال بعضهم وجه دخوله في ابواب البيع الاشارة الى ان ما امر بقتله لا يجوز به قلت فيه نظر من وجهين احدهما ان يحتاج الى بيان الوضع الذي امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بقتل الخنزير ونحوه به لا يستلزم جواز قتله والآخر ان قوله ما امر بقتله لا يجوز به ليس بكلي فان الشارع امر بقتل الحيات صريحا مع ان جماعة من العلماء منهم ابو الليث قالوا يجوز بيع الحيات اذا كانت يتفقع بها اللاودية **ص** وقال جابر رضي الله تعالى عنه حرم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بيع الخنزير **ش** **مطابقته** للترجمة من حيث ان مشروعية قتل الخنزير كان مبنيا على كونه محرما كله فهذا القدر بهذه الحيثية يكفي لوجود المطابقة وهذا التعليق طرف من حديث البخاري باسناده عن جابر بلفظه سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جازم القبح وهو بمكة يقول ان الله تعالى ورسوله حرما بيع الخمر والميتة والخنزير والاصنام بعد تسعة ابواب **ص** حديثا ثنية بن سعيد حدثنا الليث عن ابن شهاب عن ابن السيب انه سمع الماهريه يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والذي تقمى يده ليوشكن ان ينزل فيكم ابن مريم حكما مقسطا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويضيض المال حتى لا يقبله احد **ش** **مطابقته** للترجمة في قوله ويقتل الخنزير والحديث اخرجه مسلم ايضا في الايمان عن ثنية ومحمد بن ربح كلاهما عن الليث به واخرجه الترمذي في الفتن عن ثنية به وقال حسن صحيح **ذكر مناه** **قوله** ليوشكن اللام فيه مفتوحة لتأكيد ويوشكن من افعال المقاربة وهو مضارع دخلت عليه نون التأكد وماضيه اوشك وانكر الاصمعي مجي الماضي منه وحكي التحليل استعمال الماضي في قول الشاعر **ولو سألو الشراب لا وشكونا** **و** افعال المقاربة اقوام نوع منها ما وضع للدلالة على دنوا الخبر وهو ثلاثة كاد وكرب واوشك ومعناه هناليسر عن وقال الداودي معناه ليكون قال وجه يوشك بمعنى يكون ومعنى قرب **قوله** ان ينزل كلمة ان مصدرية في محل الرفع على القاعلية والمعنى ليسر عن قول ابن مريم فيكم وتزوله من السماء فان الله رفعه اليها وهو حي ينزل عند المنارة البيضاء بشرف ديمشق واضعا كفيه على اجنحة ملكين وكان تزوله عندا القجبار الصبح **قوله**

حكما يقتضين بمعنى الحاكم قوله مسمطاي بما دلا من الاقساط قال اقسطا اعدل وقسط اذا ظلم فكان الهزيمة فيه الصليب كما قال شكاليه فاشكاه قوله في كسر الصليب الفاء فيه تفصيلا لقوله حكما مسمطا ويرى حكما عدلا قال الطبري يريد قوله يكسر الصليب ابطال النصرانية والحكم بشرع الاسلام وفي التوضيح يكسر الصليب اي يهد قتل اهله قلت فتح لي هنا معنى من القيص الالهي وهو ان المراد من كسر الصليب اظهار كذب النصراني حيث ادعوا ان اليهود صلبوا عيسى عليه الصلاة والسلام على خشب فاجاب الله تعالى في كتابه العزيز يكذبهم واقرأهم فقال (وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم) وذلك انهم لما نصبوا اله خشية ليعصوا عليها التي الله تعالى شبه عيسى على الذي دلهم عليه واسمهم يودوا واصلبوه مكانه وهم يظنون انه عيسى ورفع الله عيسى الى السموات فسلطوا على اصحابه بالقتل والصلب والمحبس حتى بلغ امرهم الى صاحب الروم قيل له ان اليهود قد تسلطوا على اصحابك رجل كان يذكر لهم ان رسول الله وكان يحيي الموتى ويرى الاكده والابرص ويشمل الجائبات فعدوا عليه وقتلوه واصلبوه فامرهم الى المصلوب فوضع عن جذعه وحي بالجنح الذي صلب عليه فخطمه صاحب الروم وجعلوا منه صليبا ثانيا ثم عظمت النصراني الصليبان ومن ذلك الوقت دخل دين النصرانية في الروم ثم يكون كسر عيسى الصليب حين يزل اشارة الى كذبهم في دعواهم ان قتل وصلب والى بطلان دينهم وان الدين الحق هو الدين الذي هو عليه وهو دين الاسلام ومن محمد صلى الله تعالى عليه وسلم الذي هو زل لظهاره وابطال بقية الاديان يقتل النصراني واليهود وكسر الاصنام وقتل الخنزير وغير ذلك قوله وقتل الخنزير قال الطبري ومعنى قتل الخنزير نعيم اقتناه واكله وابعاده عنه وفيه بيان ان اصنامها نجسة لان عيسى عليه السلام انما يقتلها على حكم شرع الاسلام والشيء الطاهر المنعفى لا يباح اتلافه انتهى وقيل يحتمل انه تضعيف اهل الكفر عند ما يريد قتلهم ويحتمل انه يقتله بعد ما يقتلهم قوله ويضع الجزية قد مر تفسيره في اول الباب قوله ويغض المال اي يكثر ويغض من فاض الله اذ اسال وارفع وضبطه الديماطي بالنصب عطا فاعلى ما قبله من النصوبات وقال ابن التين امره بالضم لانه كلام مستأنف فيمر معطوف لانه ليس من فعل عيسى عليه السلام قوله حتى لا يقبله احد لكثرة استثناءه كل واحد بما فيه ويقال يكثر المال حتى يفضل منه يابى ملاك ما لا حاجة لهم به فيدوروا حذتهم على من يقبل شيئا منه فلا يحده ولا يستفاد من الحديث ما قاله ابن بطال فيه دليل على ان الخنزير حرام في شريعة عيسى عليه السلام وقته له تكذيب للنصارى انه حلال في شريعتهم واختلف العلماء في الانتفاع بشعره فكرهه ابن سيرين والحكم وهو قول الشافعي واحد وامحق وقال الطحاوي لا ينتفع من الخنزير بشئ ولا يجوز بيع شئ منه ويجوز للخرزين ان يبيعوا شعرة لشعرتين للخرزة ورخص فيه الحسن وطاعة وذكر من مالته انه لا بأس بالخرزة بشعره وانه لا بأس ببيعها وشراؤها وقال الاوزاعي يجوز للخرزان ان يشترى ولا يجوز لهن ان يبعه ومنه ما قال البيهقي في صنعه ان الخنزير اسود حلالا من الكلب لانه لم يزل يقبله بخلافه قلت الخنزير نجس العين حتى لا يجوز دفنه جلده بخلاف الكلب على ما عرف في الفروع ص باب لا يذاب شحم الميت ولا يباع وذلك شئ اي هذا باب يذكر فيه لا يذاب شحم الميت ولا يذاب مجهول من يذيب اذ يذبح ذاب الشئ ذو باضد جد قوله وذلك يفتح الواو والدال وفي المغرب الودك من اللحم والشحم ما يغلب منه وقول الفقهاء ذلك الميتة من ذلك وقال ابن الاثير الودك هو دسم اللحم ودهنه الذي يسفرج منه ص رواجاب رضى الله تعالى عنه من النبي صلى الله

عليه وسلم ش **ص** اى روى المذكور من ترك اذابة شحم الميتة وترك بيع الودك الجار بن عبد الله
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا تعليق اسنده البخارى في باب بيع الميتة والاصنام باقى بعد
ثمانية ابواب **ص** حدثنا الحميدى حدثنا سفيان حدثنا عمرو بن دينار قال اخبرنى طائوس انه
سمع ابن عباس يقول بلغ عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ان فلانا باع خرا فقال قاتل الله فلانا لم
يعلم ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال قاتل الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فبعلوها
فباعوها ش **ص** مطابقتها لترجمة في قوله حرمت عليهم الشحوم فبعلوها بالجيم والحميدى
بضم الحاء هو عبد الله بن الزبير بن عيسى القرشى المكي وهو من افراد البخارى وسفيان هو ابن عيينة
وكان الحميدى اثبت الناس فيه وقال جالسته تسع عشرة سنة او نحوها والحديث اخرجه البخارى
ايضا في ذكر بنى اسرائيل عن علي بن عبد الله عن سفيان واخرجه مسلم في اليوم ايضا عن ابى بكر بن ابي شيبة
وزهير بن حرب واسحق بن ابراهيم ثلاثهم عن ابن عيينة وعن امية بن بسطام عن يزيد بن زريع
واخرجه النسائى في الذبايح وفي التفسير عن اسحق بن ابراهيم واخرجه ابن ماجه في الاشربة عن ابى
بكر بن ابي شيبة **ب** قوله قاتل الله فلانا قال البيضاوى اى ماداهم وقيل قتلهم فاخرج في صورة البالغة
او عبرته بما هو سب عندها فمما اخترعوا من الجبل اتصبوا لحاربة الله ومقاتلته ومن قاتله قتل
وقال الخطابى تبيان الذى قال فيه عمر رضى الله تعالى عنه هذا القول سمرة قاتله خلفها ثم باعها وكيف
يحوز على مثل سمرة ان يبيع عين الحجر وقد شاع تحريمها لكنه اول فيها بان خلفها وغيرها كما اولوه
بالاذابة في الشحم فباعه عمر على ذلك انتهى قلت قال مسلم حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب واسحق
ابن ابراهيم والفضلابى بكرا قال حدثنا سفيان عن عمرو بن طائوس عن ابن عباس قال بلغ عمر رضى الله عنه
ان سمرة باع خرا فقال قاتل الله سمرة اليمى ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال قاتل الله اليهود
حرمت عليهم الشحوم فبعلوها فباعوها وزواه البهي من طريق ابي عفران عن سفيان وزاد في
روايته سمرة بن جندب وقال القرطبي وغيره اختلف في تفسير بيع سمرة الحجر على ثلاثة اقوال **ا** احدها
انه اخذها من اهل الكتاب عن قيمة الجزية فباعها منهم مستقدا جواز ذلك **ب** والثاني ان يكون باع العصير
عن يخذ خرا او العصير يسمى خرا كما يسمى العنب لانه يؤول اليه قال الخطابى ولا يظن بسمرة انه باع عين
الحجر بعد ان شاع تحريمها وانما باع العصير **ج** والثالث ان يكون خلل الحجر وباعها لما ذكرنا آنفا **و** قال الاسمى
في كتابه المدخل يحوز ان سمرة علم بخرمها ولم يعلم بخرمة بيعها ولو لم يكن كذلك لافترقه عمر على علمه
ولعله لوفضه عن علم انتهى وهذا رد قول بعضهم ولم ارفى شئ من الاخبار ان سمرة كان واليا لأمير
على شئ من اعماله انتهى لان قول الذى اطلع على شئ بجدة على قول من يدعى عدم الاطلاع عليه وايضا
الدعوى بعدم رؤية شئ في الاخبار الذى نقله غيره واحمد من الحفاظ غير معومة لانه بعد ان يطلع احد على
جميع ما وقع في قضية من الاخبار قوله قاتل الله اليهود ففسره البخارى من رواية ابى ذر بالعنف وهو قول ابن
عباس رضى الله تعالى عنه ما روى عنهما قال الهروى معناه قتلهم الله وحكى عن بعضهم ماداهم والاصل في قاتل ان
يكون من اثنين وربما يكون من واحد مثل سافرت وطارت قوله فبعلوها بالجيم اى اذابوها يقال
بجل الشحم يحمله من باب نصر ينصر اذا اذابه ومنه الجبل وهو الشحم المذاب وقال الداودى
ومن معى الجبال لانه يكون من الشحم وليس هذا بين لانه قد يكون بعد الهزال وقال بعضهم وجه تشبيهه
بمرضى الله تعالى عنه بيع المسلمين الحجر بيع اليهود المذاب من الشحم الاشتراك فى البنى عن تناول كل منها

منهما قلت هذا لاسمى تشبها لعدم شروط التشبيه فيه وانما هو تمثيل يعني بيع فلان الحرمثل
 بيع اليهود الشحم المذاب والعنى حال هذا الرجل الذي باع الخمر الحمضية الشان كحال اليهود الذين
 حرم عليهم الشحم ثم جلوه فباعوه وعلمه البيان قد فرقوا بين التشبيه والتبيل وجعلوا لكل
 واحد بابا مفردا نعم اذا كان وجه التشبيه منتزعا من امور يسمى تمثيلا كما في تشبيه مثل الذين حلوا
 التوريه يتم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا فان تشبيه مثل اليهود الذين كفوا بالعسل بما في التوريه
 ثم لم يعملوا بذلك كمثل الحمار الحامل للأسفار فان وجه التشبيه بينهما وهو حرمان الانتفاع بأبلغ
 نافع مع الكد والتعب في استحصائه لا ينبغي كونه منتزعا من عدة امور وقال هذا القائل ايضا كل
 ما حرم تناوله حرم بيعه قلت قد ذكرنا فيما مضى ان هذا ليس بكلى فان الحلية يحرم تناولها ولا يحرم
 بيعها للضرورة فتداوى وقال ايضا وتناول الخمر والسباع وغيرهما ما حرم اكله انما يتأتى بعد
 ذبحه وهو بالذبح يصير ميتة لانه لا ذكاة له واذا صار ميتة صار نجسا ولم يجوز بيعه انشئ قلت كان
 ينبغي له ان يقول هذا في مذهبه لان من لم يقف على مذاهب العلماء في مثل هذا يعتقد انه امر مجمع
 عليه وليس كذلك فان عندنا ما لا يؤكل لحمه اذا ذبح يطهر لحمه حتى اذا صلى ومعه من ذلك اكثر
 من قدر الدرهم فصنع صلاته ولو وقع في الماء لا ينجسه لانه بالذكاة يطهر لان الذكاة ابلغ من الدباغ
 في ازالة الدماء والروطوبت وقال الكرخي كل حيوان يطهر جلده بالدباغ يطهر بالذكاة فهذا يدل على
 انه يطهر لحمه وشحمه وسائر اجزائه وفي البدايع الذكاة تطهر المذكى بجميع اجزائه الا الدم المسفوح
 هو الصحيح وقال ابن بطال اجمع العلماء على تحريم بيع الميتة بتحريم الله تعالى لها قال تعالى (حرمت
 عليكم الميتة والدم) واعترض بعض الملاحنة بان الابن اذا لوث من ابيه جارية كان الاب وطها فاتها
 تحرم على الابن ويحل له بيعها بالاجاع واكل ثمنها وقال القضاة هذا تمويه على من لا علم عنده لان
 جارية الاب لم تحرم على الابن منها غير الاستمتاع على هذا الولد دون غيره من الناس ويحل لهذا
 الابن الانتفاع بما في جميع الاشياء سوى الاستمتاع ويحل لغيره الاستمتاع وغيره بخلاف الشحوم فانها
 محرمة المقصود منها وهو الاكل منها على جميع اليهود وكذلك شحوم الميتة محرمة الاكل على كل
 احد فكان ماعدا الاكل تابعا بخلاف موطوءة الاب وفي الحديث لعن العاصي العين ولكن يحتمل
 ان قول عمر كان قتل غيلة لان هذا كلمة تقولها العرب عند ارادة الزجر وليس على حقيقة فيها وفيه ابطال
 الحيل والوسائل الى الحرم وفيه تحريم بيع الخمر وقال ابن المنذر وغيره فيه الاجاع وشد من قال
 يجوز بيعها ويجوز بيع النقود المستعمل بالتمنع خرا وفيه بضم فيه ان الشيء اذا حرم عنه حرم
 ثمنه قلت هذا ليس بكلى وقال ايضا فيه دليل على ان بيع المسلم الخمر من الذي لا يجوز وكذا توكيل
 الذي المسلم في بيع الخمر قلت لاختلاف في المسئلة الاولى ولا في الثانية ولكن الخلاف فيما اذا وكل
 الذي المسلم بيع الخمر والحديث لا يدل على مسئلة التوكيل من الجانبين وفيه استعمال القياس
 في الاشياء والنظار قال بعضهم واستدل به على تحريم جنة الكافر اذا اقتناه واراد الكفار شراءه
 قلت وجه هذا الاستدلال من هذا الحديث غير ظاهر **ص** حدثنا عبدان اخبرنا عبد الله
 اخبرنا يونس عن ابن شهاب سمعت معبد بن المسيب عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه ان رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال قاتل الله يهود حرمت عليهم الشحوم فباعوها واكوا واثمنها **ش**
 مطابقة الترجمة ظاهرة وعبدان هو عبد الله بن عثمان المروزي ويونس هو ابن زيد الايلي وابن

شهاب هو محمد بن مسلم الزهري المدني والحديث أخرجه مسلم بإسناد البخاري قوله يهود يهود يهود
 لأنه لا ينصرف للحلية والتأنيث لأنه علم لقبيلة ويروى يهودا بالتونين ووجهه أن يكون باعتبار
 الحى فيبقى بعلة واحدة فينصرف **ص** قال أبو عبد الله قاتلهم الله لعنهم قتل لمن الخراصون
 الكذابون **ش** هذا وقع في رواية المستطلى وأبو عبد الله هو البخاري نفسه وقال تفسير قاتلهم
 لعنهم واستشهد على ذلك بقوله تعالى قتل الخراصون يعني لمن الخراصون وهو تفسير ابن عباس في قوله
 قتل رواء الطبري عنه في تفسيره والخراصون الكذابون رواء الطبري أيضا عن مجاهد وقدم الكلام فيه في
 معنى العن من قريب **ص** باب **ب** مع التصاور التي ليس فيها روح وما يكره من ذلك **ش** أى
 هذا باب في بيان حكم التصاور أى المصورات التي ليس فيها روح كالاشجار ونحوها قوله وما يكره
 وفي بيان ما يكره من ذلك من اتخاذ أو عمل أو بيع أو نحو ذلك **ص** حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا
 يزيد بن زريع أخبرنا حوف عن سعيد بن أبي الحسن قال كنت عند ابن عباس إذا جاء رجل فقال
 يا عباس أتي الإنسان أما يعيش من صنعة يدى وأتى اصنع هذه التصاور فقال ابن عباس لأحدك
 إلا سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول سمعته يقول من صور صورة فإن الله معذبه حتى ينفخ
 فيها الروح وليس بنافخ فيها أبدا فربا الرجل ربوة شديدة واسفر وجهه فقال ويحك أن أبيت إلا
 أن تصنع فعليك بهذا الشجر كل شئ ليس فيه روح **ش** مطابقتها لترجمة في قوله فعليك بهذا
 الشجر وكان البخاري فهم من قوله في الحديث إنما يعيش من صنعة يدى واجابة ابن عباس بإباحة
 صور الشجر وشبهه بإباحة البيع وجواز ترجم عليه **ذكر رجاله** **و** هم خمسة **الاول** عبد الله
 ابن عبد الوهاب أبو محمد الحنبل **الثاني** يزيد بن يزيد بن زريع مصنف زرع وقد تكرر ذكره **الثالث**
 عوف بفتح العين الممثلة وسكون الواو وفي آخره **ثم** ابن أبي جريح الأحماني يعرف به وليس بأحماني
 الأصل يكنى أباسهل ويقال أبو عبد الله **الرابع** سعيد بن أبي الحسن أخو الحسن البصري واسم أبي
 الحسن يسار بن أبيه آخر الحروف والسين الممثلة **الخامس** عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما
وذكر لطائف أسنده **في** الحديث بصيغة الجمع في موضعين وبصيغة الأفراد في موضع وفيه
 الأخبار بصيغة الجمع في موضع وفيه السماع في موضعين وفيه العنعنة في موضع وفيه القول في خمسة
 مواضع وفيه أن هؤلاء كلهم بصريون وفيه أن شيوخه من أفراد وفيه أن سعيد بن أبي الحسن ليس
 له في البخاري موصولا سوى هذا الحديث **وذكر** من أخرجه غيره **أخرجه** مسلم في القباس عن نصر
 ابن علي وأخرجه النسائي في الزينة عن محمد بن الحسين بن إبراهيم وفي الباب عن ابن عمر رضي الله
 تعالى عنهما أخرجه الطحاوي حدثنا فهد قال حدثنا القعني قال حدثنا عبد الله بن عمر عن نافع عن
 ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال المصورون يذبون يوم
 القيامة يقال لهم احبوا ما خلقتم ورواه مسلم أيضا وفيه وعن أبي هريرة أخرجه النسائي قال أخبرنا
 عمرو بن علي حدثنا عفان حدثنا همام عن قتادة عن عكرمة عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم من صور صورة كلف يوم القيامة أن ينفخ فيها الروح وليس بنافخ وأخرجه الطحاوي أيضا
وذكر معناه **في** قوله إذا أتاه رجل كلمة اذلفاجأة وقد ذكرنا غير مرة أن أبا داود أيضا نقل إلى جملة
 قوله أتاه رجل جملة فعلية وقوله فقال ابن عباس جواب اذ قوله إنما يعيش من صنعة يدى يعني

ما عيشى الامن على يدى قوله حتى ينفع فيها الى ان ينفع في الصورة قوله وليس بانفع اى لا يمكن له التفع قط فيعذب ابدأ قوله فربا اى فربا الرجل اى اصابه الربو وهو مرض يحصل لرجل يملو نفسه ويضيق صدره وقال ابن قرقول اى ذعر وامتلا خوفا ومن صاحب العين ربال الرجل اصابه نفس في جوفه وهو الربو والربوة والربوة وهو نفخ ونفس متواتر وقال ابن التين فعناه استنخ كانه خبيل من ذلك قوله ويحك كلة ترجم كان ذلك كلة عذاب قوله كل شئ بالجر بدل الكل عن البعض وهذا جائز عند بعض النحاة وهو قسم خامس من الابدال كقول الشاعر رحمه الله اعظمها دفنوها ببستان حلوة الطلحات هو روى نضر الله اعظمها ويحوز ان يكون فيه مضاف مخنوف والتقدير عليك بمن الشجر او يكون او المطف فيه مقدرة تقديره وكل شئ كافى النسيات المباركات الصلوات الطيبات فان صلاه والصلوات ويواو المطف جاء في رواية ابن نعيم من طريق هودة من موف فليك بهذا الشجر وكل شئ ليس فيه روح وفي رواية مسلم والاسماعيلي بلفظ فاصنع الشجر وما لا تنس له وقال الطبري هو بيان للشجر لانه لما منع عن التصوير وارشد الى جنس الشجر رأى انه غير وافي بالمقصود فأوضحه ويحوز النصب على التفسير ذكر ما يستفاد منه فيه ان تصوير ذى روح حرام وان مصوره تعد عذاب شديد وهو قوله فان الله معذبه حتى ينفع فيها وفي رواية لمسلم كل مصور في النار يجعل له بكل صورة صورها نفسا فيعذبه في جهنم وروى الطحاوى من حديث ابن جبير عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المصورين ومن غير عن اسامة بن زيد رضي الله عنه قال يا رسول الله ما يصورون ما لا يخلقون وقال الملقب انا كره هذا من اجل ان الصورة التي فيها الروح كانت تعبد في الجاهلية فكبرت كل صورة وان كانت لا تفي لها ولا جسم قطعا للبرية وقال القرطبي في حديث مسلم اشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون وهذا يقتضى ان لا يكون في النار احد يزيد عذابه على عذاب المصورين وهذا بعرضه قوله تعالى (ادخلوا آل فرعون اشد العذاب) وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم اشد الناس عذابا يوم القيامة امام ضلالة وقوله اشد الناس عذابا عالم لم يضعه الله بعلمه واشبه ذلك ووجه التوفيق ان الناس الذين اضيف اليهم اشد ايراد بهم كل نوع الناس بل بعضهم المشاركون في ذلك المعنى التوعد عليه بالعذاب فرعون اشد المدعين للالهية عذابا ومن يتعدى به في ضلالة كفر اشد من يتعدى به في ضلالة بدعة ومن صور صور اذات ارواح اشد عذابا ممن يصور ما ليس بذى روح فيحوز ان يعنى بالمصورين الذين يصورون الاصنام للعبادة كما كانت الجاهلية تفعل وكما فعل النصارى فان عذابهم يكون اشد ممن يصورها للعبادة انتهى واقتال ان يقول اشد الناس عذابا بالنسبة الى هذه الامة لا الى غيرها من الكفار فان صورها تعبد اولضاهاة خلق الله تعالى فهو كافر قبيح الكفر فلذلك زيد في عذابه قلت قول القرطبي ومن صور صور اذات ارواح اشد عذابا ممن يصور ما ليس بذى روح فيه فطر لا يخلق وفيه اباحة تصوير ما لا روح له كالشجر ونحوه وهو قول جمهور الفقهاء واهل الحديث فانهم استدلو ا على ذلك بقول ابن عباس فليك بهذا الشجر الى آخره فان ابن عباس استنبط قوله من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم فان الله معذبه حتى ينفع فيها اى الروح فليكن هذا على ان المصور انما يستحق هذا العذاب لكونه قد باشر تصوير حيوان مخصص بالله تعالى وتصوير جاد ليس في معنى ذلك فلا بأس به وذهب جماعة منهم الى ان سعيوا الحسن بن سبي وبعض الشافعية الى كراهة التصوير

مطلقا سواء كانت على الثياب او على الفرش والبسط ونحوها واحتجوا بهم قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة ولا كلب ولا جنب ورواه ابو داود من حديث علي رضي الله عنه وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة اخرجه مسلم من حديث ابن عباس عن ابي طلحة رضي الله تعالى عنه واخرجه الطحاوي والطبراني نحوه من حديث ابي ايوب عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واخرج الطحاوي ايضا من حديث ابي سلمة عن عائشة رضي الله عنها ان جبريل عليه الصلاة والسلام قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انا لا ندخل بيتا فيه صورة واخرجه مسلم مطولا واخرج الطحاوي ايضا من حديث عائشة قالت دخل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واتمسكتة بقرام ستر فيه صورة فتهكك ثم قال ان اشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يشبهون بمخلوق الله تعالى واخرجه مسلم بأتم منه واخرج الطحاوي ايضا من حديث اسامة بن زيد عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة واخرجه الطبراني مطولا واخرج الطحاوي ايضا من حديث ابي الزبير قال سألت جابرا من الصور في البيت وعن الرجل يفعل ذلك قال زجر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن ذلك وخالف الآخرون هؤلاء المذكورين وهم الغضبي والثوري وابو حنيفة ومالك والشافعي واحد في رواية وقالوا اذا كانت الصور على البسط والفرش التي توطأ بالاقدام فلا بأس بها واما اذا كانت على الثياب والسنار ونحوهما فلها تحريم وقال ابو عمر ذكر ابن القاسم قال كان مالك يكره التماثيل في الاسرة والقباب واما البسط والوسائد والثياب فلا بأس به وكره ان يصلى الى قبة فيها تماثيل وقال الثوري لا بأس بالصور في الوسائد لانها توطأ وتجلس عليها وكان ابو حنيفة واصحابه يكرهون التصوير في البيوت يتشال ولا يكرهون ذلك فيما يبسط ولم يختلفوا ان التصوير في الستور المعلقة مكروهة وكذلك عندهم ما كان خرطا او نقشا في البناء وقال المزني عن الشافعي وان دعي رجل الى عرس فزأى صورة ذات روح او صورة ذات ارواح لم يدخل ان كانت منصوبة وان كانت توطأ فلا بأس وان كانت صورة الشجر وقال قوم انما كره من ذلك ما هطل وما لا ظله فليس به بأس وقال مباحض واجموا على منع ما كان له ظل ووجوب تسميه الاماورد في اللعب بالبنات لصغار البنات والرخصة في ذلك وكره مالك شراء ذلك لا يتعدا دعي بعضهم ان باعة اللعب بالبنات منسوخ وقال القرطبي واستثنى بعض اصحابنا من ذلك ما لا يبقى كصور الفخار والشمع وما شاكل ذلك وهو مطلق لا بدليل التخصيص وكانت الجاهلية تعمل اصناما من الجص حتى ان بعضهم جاع فأكل صنه قلت بنو عالة كانوا يصنعون الاصنام من الجص فوقع فيهم الفلاحا كلوها وقالوا بنو باهلة كلوا الكهيم وجمدة الصالحين لاهل المقالة الاولى حديث عائشة رضي الله عنها قالت قدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعندي نمط في فيه صورة فوضعت على سهوي فاجتذبه فقال لاتستروا الجدار قالت فصنعته وسادتين اخرجه الطحاوي واخرجه مسلم بأتم منه والنمط يفتح التون والميم هو ضرب من البسط له خل رقيق ويجمع على اتماط والسهوة بالسین المهملة بيت صغير مقدر في الأرض قليلا شبيه بالخندق والخزانة وقبل هو كالصفة تكون بين يدي البيت وقبل شبيه بالف والطاق يوضع فيه الشيء والوسادة المفردة واجابوا عن الاحاديث التي مضت بانما عملنا بها على محكماتها وعملنا بحديث

عائشة أيضا وبأمثاله التي رويت في هذا الباب فيما إذا كانت الصور مما كان بوطاً ويهان فاذن نحن
 علمنا بإحاديث الباب كلها بخلاف هؤلاء فأنهم عملوا ببعضها وأهملوا بعضها وفيه مقالته القرطبي
 يستفاد من قوله وليس يبالغ جواز التكليف بما لا يقدر عليه قال ولكن ليس مقصود الحديث
 التكليف وإنما المقصود منه تعذيب المكلف وإظهار عجزه عما قاطاه مبالغة في توبيخه وإظهار
 قبح فعله **ص** قال أبو عبد الله سمع سعيد بن أبي عروبة من النضر بن أنس هذا الواحد
ش أبو عبد الله هو البضاري رحمه الله النضر بن جهم النون وسكون الضاد المجهة هو النضر
 ابن أنس بن مالك البجلي الانصاري يكنى أبا مالك عده في أهل البصرة ولم يسمع سعيد هذان
 النضر الا هذا الحديث الواحد الذي رواه عوف الأعرابي وهو معنى قوله هذا الواحد
 أي هذا الحديث الواحد وخرج البضاري هذا في كتاب اليباس عن عياش بن الوليد عن عبد الله
 عن ابن أبي عروبة سمعت النضر بن جهم قتادة قال كنت عند ابن عباس فذكره وروى مسلم
 فأدخل بين سعيد والنضر قتادة قال الجبائي وليس بشيء لتصريح البضاري وغيره بسماع سعيد
 من النضر هذا الحديث وحده ورواه مسلم أيضا عن أبي غسان وأبي موسى عن معاذ بن
 هشام عن أبيه عن قتادة عن النضر مثله **ص** باب ٥ تحريم التجارة في البحر **ش**
 أي هذا باب في بيان تحريم التجارة في البحر وذكر البضاري هذه الترجمة في أبواب المسجد لكن بقيد
 المسجد حيث قال باب تحريم تجارة البحر في المسجد وهذه الترجمة أهم من تلك الترجمة لأنها غير مقيدة
 بشيء **ص** وقال جابر رضي الله تعالى عنه حرم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بيع البحر **ش**
 مطابقته للترجمة ظاهرة ووصله البضاري في باب بيع الميتة والأصنام وسأني عن قريب أن شاء الله تعالى
ص حدثنا مسلم حدثنا شعبة عن الأعمش عن ابن الضمى عن مسروق عن عائشة لما نزلت آيات
 سورة البقرة عن آخرها خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال حرمت التجارة في البحر **ش**
 مطابقته للترجمة في قوله حرمت التجارة في البحر **و** روجه قد ذكرنا غير مرة ومسلم هو ابن إبراهيم
 الأزدي القصاب البصري والأعمش هو سليمان وأبو الضمى مسلم بن صبيح الكوفي وقدمت في الحديث
 في باب تحريم تجارة البحر في المسجد أخرجه هناك عن عبدان عن أبي جرة عن الأعمش عن مسلم
 عن مسروق عن عائشة رضي الله تعالى عنها وقد مر الكلام فيه هناك قوله لما نزلت آيات سورة
 البقرة أي من أول آية الرأيا إلى آخر السورة ولفظه هناك لما نزلت الآيات من سورة البقرة في الرأيا
 قوله خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أي من البيت إلى المسجد وكذا هو هناك والأحاديث يفسر
 بعضها بعضا **ص** باب ٦ ثم من باع حرا **ش** أي هذا باب في بيان إثم من باع حرا
 يعني مالاً بذلك متعمداً والحريستعمل في بني آدم على الحقيقة وقد يستعمل في غيرهم مجازاً كما يقال
 في الوقت وقال بعضهم والحري الظاهر أن المراد به من بني آدم ويحتمل ما هو أهم من ذلك فدخل فيه مثل
 الموقوف انتهى قلت لا معنى لقوله والحري الظاهر أن المراد به من بني آدم لأن لفظ الحري موضوع في الفقه لمن
 لم يهرق وعن هذا قال الجوهري الحري خلاف العبد والحرة خلاف الأمة وقوله أهم من ذلك أن
 إرادته عموم لفظ حرقاته في أفراد ولا يدخل فيه شيء خارج منها وإن إرادته أن لفظ حريستعمل لعنان
 كثيرة مثل ما يقال حرا زمل وحرا دار يعني وسطها وحرا الوجه ما بدان الوجهة والحرف فرخ الجماعة
 وولد الظبية والحبة وطين حرا لامل فيه وغير ذلك فلا عموم في كل واحد منها بلا شك وعند إطلاقه

يراد به الخ خلاف العبد فكيف يقول ويحتمل ما هو اعلم من ذلك وهذا كلام لا طائل تحته **ص**
حدثني بشر بن مرحوم حدثنا يحيى بن سليم عن اسماعيل بن امية عن سعيد بن ابي هريرة
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال قال الله تعالى ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة رجل اعطى في ثم غدر
ورجل باع حرا فاكل ثمنه ورجل استأجر اجيرا فاستوفى منه ولم يسطه اجره **ش** **ط** ما يقته لدرجة
في قوله رجل باع حرا فاكل ثمنه **ط** ذكر رجالة **ط** وهم خمسة **ط** الاول بشر بكسر الباء الموحدة وسكون
السين المعجمة ابن مرحوم ضد العذب وهو بشر بن عيسى بن مرحوم بن عبد العزيز بن مهران مولى
آل معاوية بن ابي سفيان القرشي الطارمات سنة ثمان وثلاثين ومائتين وعيسى بضم العين المهملة وفتح
الياء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره سين مهملة **ط** الثاني يحيى بن سليم بضم السين المهملة
القرشي الخراز الحذاء يكنى ابا زكريا ويقال ابو محمد مات سنة خمس وتسعين ومائة **ط** الثالث اسماعيل
ابن عمرو بن سعيد بن العاصي الاموي مات سنة تسع وثلاثين ومائة **ط** الرابع سعيد المقرئ وقد ترك ذكره **ط**
الخامس ابو هريرة **ط** ذكر لطائف استاده **ط** فيه الحديث بصيغة الافراد في موضع وبصيغة الجمع في موضع
وفيه الضمعة في اربعة مواضع وفيه ان شيخه طائفي تزل مكة مختلف في توثيقه وليس له في البخاري موصولا
سوى هذا الحديث وذكره في الاجارة من وجه آخر عنه وفيه ان يحيى واسماعيل مكبان وسعيد
مدني روى الحديث المذكور عن ابي هريرة وقال البيهقي رواه ابو جعفر التميمي عن يحيى بن سليم قال
عن سعيد بن ابي سعيد عن ابيه عن ابي هريرة والمخوف قول الجاهل وهذا الحديث من افراد البخاري
ط ذكر معناه **ط** قوله ثلاثة اي ثلاثة اخص وذكر الثلاثة ليس للخصيص لان الله تعالى خصم لجميع
الظالمين ولكن لما اراد التشديد على هؤلاء الثلاثة صرح بها قوله خصمهم الخمس مع على الواحد
والاثني والجامعة والمذكر والمؤنث بلفظ واحد وضم الهروي ان الخصم بالفتح الجماعة من الخصوم
والخصم بكسر الخاء الواحد وقال الخطابي الخصم هو الموضع بالخصوص الماهر فيها ومن يعقوب قال
الخصم خصم وفي الواحى خصم للخصاص والخاصم وعن الفراء كلام العرب القصاص ان الاسم
اذا كان مصدرا في الاصل لا يثنونه ولا يجمعونه ومنهم من يثنيه ويجمعه القصاص يقولون هذا خصم
في جميع الاحوال والآخر يقولون هذان خصمان وهم خصوم وخصماء وكذا ما شهد قوله
اعطى في حذف فيه المفعول تقديره اعطى العهد باسمي واليمين به ثم نقض العهد ولم يبق به وقال ابن
الجوزي معناه حلف في قوله ثم غدر يعني نقض العهد الذي عهد عليه واجترأ على الله تعالى قوله
باع حرا اي ما لا يستعبد فان كان جاهلا فلا يدخل في هذا قوله فاكل ثمنه خص الاكل بالذكر لانه
اعظم مقصود قوله واستوفى منه اي استوفى العمل منه **ط** ذكر ما يستفاد منه **ط** فيه ان العذاب
الشديد على الثلاثة المذكورين اما الاول فلانه هتك حرمة اسم الله تعالى واما الثاني فلان المسلمين
اكفاء في الحرية والذمة وقسم على المسلم ان ينصره ولا يظلمه وان يرضعهم ولا ينشد وليس في الظلم
اعظم ممن يستعبده او يرضه على ذلك ومن باع حرا فقد منه التصرف فيما احب الله واخره حال
الذلة والصغار فهو ذنب عظيم يتازع الله به في عباده واما الثالث فهو داخل في بيع حرا لانه استعمله
بغير عوض وهذا من الظلم وقال ابن المنذر وكل من لقيت من اهل العلم على ان من باع حرا لا قطع
عليه ويماقب ويروى عن ابن عباس رد البائع ويماقبان وروى جلاس عن علي رضي الله تعالى عنه
انه قال يقطع يده والصواب قول الجامعة لانه ليس بسارق ولا يجوز قطع غير السارق وذكر ابن

حزم من عبدالله بن بريدة ان رجلا باع نفسه فقضى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه بانه عبد
كافر وجعل ثمنه في سبيل الله تعالى وروى ابن ابي شيبة عن شريك عن الشعبي عن علي رضي الله تعالى
عنه قال اذا ارع على نفسه بالبودية فهو عبد وروى سعيد بن منصور قال حدثنا هشيم ابنا مغيرة
ابن مقسم عن الشعبي فبن ساق الى امرأة رجلا قال ابراهيم هورهن بما جعل فيه حتى يفتك
نفسه وعن زرارة بن اوفى قاضي البصرة التابعي انه باع حرا في دين عليه قال ابن حزم وروينا
هذا القول من الشافعي وهي قوله غريبة لا تعرفها من اصحابه الا من يخر في الاثار قال وهذا قضاء
عمرو على بحضرة الصحابة ولم يعترضهما معترض قال وقد جاء اثربان الحرياء في دينه في صدر
الاسلام الى ان اتزل الله (وان كان ذو عسرة فقظر الى ميسرة) وروى عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم باع حرا افلس ورواه الدار قطني من حديث حجاج عن ابن جريح قال
عن ابي سعيد اوسد على الشك ورواه البرار من حديث مسلم بن خالد الزنجي عن زيد بن اسلم عن
عبد الرحمن بن العتاتي عن سرق انه اشترى من امرابي يمين قياصهما قال صلى الله تعالى عليه وسلم
يا امرابي اذهب فيعه حتى تستوفي حقت فاعتقه الامرابي ورواه ابن سعد عن ابي الوليد الا زرق
عن مسلم وهو سند صحيح وضعفه عبد الحق بن قال مسلم وعبد الرحمن بن زيد بن اسلم ضعيفان وليس
بميدلان مسلما وثقه غير واحد وصحح حديثه وعبد الرحمن لا مدخل له في هذا لاجرم واخرجه
الحاكم من حديث بشار حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار
حدثنا زيد بن اسلم ثم قال هلى شرط البضارى وفي التوضيح وبما فيه مراسيل ابي داود عن
الزهري كان يكون على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ديون على رجال ما علمنا حرا بيع في دين
ص • باب • امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اليهود بيع ارضيهم حين اجلاهم فيه
المقبرى عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ش • اى هذا باب في بيان امر النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم اليهود في بيع ارضيهم كذا وقع في رواية ابي ذر بفتح الراء وكسر الضاد المجمة
وفيه شذوذان احدهما انه بيع سلامة وليس من العفلاء والاخر لم يبق مفردة سالما لتريك الراء
قوله حين اجلاهم اى من المدينة قوله فيه المقبرى اى في امره صلى الله تعالى عليه وسلم اليهود
حديث سعيد المقبرى بفتح الباء وضما وجاء الكسر ايضا و اشار البضارى بهذا الى ما أخرجه
في الجهاد في باب اخراج اليهود من جزيرة العرب من سعيد المقبرى عن ابي هريرة قال يئنا نحن
في المسجد اذ خرج علينا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال انطلقوا الى اليهود وفيه فقال ائى اريد
ان اجليكم فن وجد منكم بماله شيئا فليعه والا فاعلموا ان الارض لله ورسوله قال ابن اسحق
فألوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يجليهم ويكف من دماهم على ان لهم ما جلت الابل
من اموالهم الا الحلقه فاحتلوا ذلك وخرجوا الى خير وخلوا الاموال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم فكانت له خاصة يضعها حيث يشاء فقسمها سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على
المهاجرين وهؤلاء اليهود الذين اجلاهم هم بنو النضير وذلك انهم ارادوا والتدبر رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم وان يلقوا عليه حجرا فأوحى الله تعالى اليه بذلك فأمر باجلانهم وان يسيروا حيث
شاؤا فلما سمع المنافقون بذلك بشوا الى بنى النضير اثبتوا وغمتموا قائما لم تسلمكم ان قولتم قاتلناكم
وان خرجتم خرجنا منكم فلم يفعلوا وقذف الله في قلوبهم الرعب فألوا رسول الله صلى الله تعالى

عنده وسان يطيعهم ويكتب عن دماهم فأجابهم بما ذكرناه فان قلت هذا يعارض حديث عبدالمقري
عن ابي هريرة لان فيه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بيع امرهم ببيع ارضهم قلت امره بذلك كان
قبل ان يكونوا حرا نعم اطعمه الله على القدر منهم وكان قبل ذلك امرهم ببيع ارضهم واجلاهم فلم يفعلوا
لاجل قول المنافقين لهم ائتوا فزموا على مقاتلته صلى الله تعالى عليه وسلم فصاروا حرا فاجلعت بذلك
دماؤهم واموالهم فخرج اليهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه في السلاح وحاصروهم
فلا يسوا من عون المنافقين التي الله في قلوبهم الرعب وسألوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
الذي كان عرض عليهم قبل ذلك فلم يبع لهم بيع الارض وقاضاهم ان يطيعهم ويحملوا ما استقلت
به الابل على ان يكف عن دماهم واموالهم فقبلوا عن ديارهم وكفى الله المؤمنين القتال وكانت ارضهم
واموالهم مالم يوجف عليها بقتال فصار تخالصة لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بضعها حيث
يشاء وقال ابن اسحق ولم يعلم من بني النضير الا رجلا ناسيا على اموالها فحزها قال وتزلت
في بني النضير سورة الخضر الى قوله ولولا ان كتب الله عليهم الجلاء الآية وقال الكرماني فان قلت لم
غير ما رواه بهذه العبارة ولم يذكر الحديث بيينه قلت لان الحديث لم يثبت على شرطه انتهى ورد
عليه بعضهم بانه غفلة منه لانه فضل عن الاشارة الى هذا الحديث غاية ما في الباب انه اكتفى هنا
بالاشارة اليه لاتحاد مخرجه عندهم من تكراره على صورته بغير ثالثة زائدة كما هو الغالب
من عاداته انتهى قلت التكرار حاصل على ما لا يخفى مع ان ذكر هذا لا دخل له في كتاب البيوع ولهذا
سقط هذا في بعض النسخ **ص** باب **بيع العبد والحيوان بالحيوان** نسخة **ش**
اي هذا باب في بيان حكم بيع العبد بنسبة وبيع الحيوان بالحيوان نسبة هذا تقدير الكلام وقوله
الحيوان بالحيوان من عطف العام على الخاص قوله نسبة بفتح النون وكسر السين المهملة وقطع
المهملة اي وجلا واتصاه على التمييز قال بعضهم وكأنه اراد بالعبد جنس ما يستعبد فيدخل الذكر
والانثى قلت لانسلم ان يكون المراد بالعبد جنس ما يستعبد وليس هذا موضوعه في اللغة وانما هو
خلاف الامة كائن عليه اهل اللغة ولا حاجة لاحال الانثى فيه الى هذا التكلف والتعسف وقد علم انه
اذا ارد حكم في الذكور يدخل فيه الاثلاث الابدليل يخص الذكور واعلم ان هذه الترجمة مشتقة
على حكيم الاول في بيع العبد بالعبد بنسبة وبيع العبد بعبدين او اكثر بنسبة فانه يجوز عند الشافعي
واحد وامحق وقال مالك انما يجوز اذا اختلف الجنس وقال ابو حنيفة واصحابه والكوفيون لا
يجوز ذلك وقال الترمذي باب ما جله في شراء العبد بالعبدين حديثا قتيبة اخبرنا ابيث عن ابي الزبير
عن جابر قال جاء عبد يبيع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على الهجرة ولا يشعر النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم انه عبد فباعه سيده يريد قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بنيه فاشتره بعبد بن اخو دين
فهم يبيع احدا بعد حتى يسأله اعبد هو ثم قال والعمل على هذا عند اهل العلم انه لا بأس بعبد بعدين
بدايد واخلقوا فيه اذا كان نسا وخرجه مسلم وصحبه اصحاب السنن الحكم الثاني في بيع الحيوان
بالحيوان فالعلماء اختلفوا فيه فقالت طائفة لاربا في الحيوان وجاز بضعه بعض فقدا ونسبة
اختلف اولم يختلف هذا مذهب علي وابن عمرو وابن السيب وهو قول الشافعي وابي ثور وقال مالك
لا بأس بالبعير النجيب بالبعير من حاشية الابل نسبة وان كانت من نم واحدة اذا اختلفت وبان
اختلفا وان اشبه بعضها بعضا وانفقت اجناسها فلا يؤخذ منها اثنان بواحد الى اجل ويؤخذ

ينا يد وهو قول سليمان بن يسار وربيعة ويحيى بن سعيد وقال الثوري والكوفيون واجد لا يجوز
بيع الحيوان بالحيوان نسئة اختلف اجناسها او لم تختلف واحتجوا في ذلك بما رواه الحسن من
سمرة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن بيع الحيوان بالحيوان نسئة وقال الترمذي باب
ما جاء في كراهة بيع الحيوان بالحيوان نسئة ثم روى حديث سمرة هذا وقال هذا حديث حسن صحيح
وسماع الحسن من سمرة صحيح هكذا قال علي بن المديني وفيه والعمل على هذا عند اكثر اهل العلم
من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وغيرهم في بيع الحيوان بالحيوان نسئة وهو قول سفيان
الثوري واهل الكوفة وبه يقول احمد وقال الترمذي وفي الباب عن ابن عباس وجابر وابن عمر
رضي الله تعالى عنهم قلت حديث ابن عمر اخرجه الترمذي في كتاب الليل حدثنا محمد بن عمرو المقدسي
عن زياد بن جبير عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن بيع الحيوان بالحيوان
نسئة وحديث جابر اخرجه ابن ماجه عن ابي سعيد الاشج عن حفص بن غياث وابي خالد عن ججاج
عن ابي الزبير عن جابر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا بأس بالحيوان بالحيوان واحداً بآخر
يد وكرهه نسئة وحديث ابن عباس اخرجه الترمذي في الليل حدثنا سفيان بن وكيع حدثنا محمد بن
جيد هو الاخرى من معمر بن يحيى بن ابي كثير عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم نهى عن بيع الحيوان بالحيوان نسئة فان قلت قال البيهقي بعد تخريج حديث سمرة اكثر
الحفاظ لا يثبتون سماع الحسن من سمرة في غير حديث العقبة قلت قول الحفاظين الكبيرين المجتنبين
الترمذي وعلي بن المديني كاف في هذا مع انهما ميثان والبيهقي يقلل النقي فلا يفيد شيئاً فان قلت
حديث ابن عمر قال فيه الترمذي سألت محمداً عن هذا الحديث فقال انما يروى عن زياد بن جبير عن
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مرسل قلت رواه الطحاوي موصولاً بإسناد جيد قال حدثنا محمد
ابن اسمعيل بن سالم الصائغ وعبد الله بن محمد بن حشيش وابراهيم بن محمد الصيرفي قالوا حدثنا
مسلم بن ابراهيم قال حدثنا محمد بن دينار عن موسى بن عبيد عن زياد بن جبير عن ابن عمر رضي
الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن بيع الحيوان بالحيوان نسئة فان قلت
قال البيهقي هذا الحديث ضعيف بمحمد بن دينار الطحاوي البصري يما روى عن ابن معين انه
ضعيف قلت البيهقي لتمامه على اصحابنا ثبت بما لا يثبت وقد روى احمد بن ابي خزيمة عن ابن معين
انه قال ليس به بأس وكذا قاله النسائي وقال ابو زرعة صدوق وقال ابن عدى حسن الحديث
فان قلت حديث جابر فيه الحجاج بن ارطاة وهو ضعيف قلت قال ابن حبان صدوق يكتب
حديثه وقال الذهبي في الميزان احداً لا اعلام على لين وحديثه روى له مسلم مقروءاً بغيره وروى له
الاربعة فان قلت حديث ابن عباس قال فيه البيهقي انه عن عكرمة عن النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم مرسل قلت اخرجه الطحاوي من طريقين متصلين واخرجه البراء ايضا متصلاً ثم قال ليس
في هذا الباب حديث اجل اسناداً منه وهذه الاحاديث مع اختلاف طرقها يؤيد بعضها بعضاً وورد
قول الشافعي انه لا يثبت الحديث في بيع الحيوان بالحيوان نسئة ثم ان الشافعي ومن معه احتجوا لما
ذهبوا اليه بحديث عبد الله بن عمرو اخرجه ابو داود حدثنا جابر بن سلمة بن اسحق عن يزيد بن ابي
حبيب عن مسلم بن جبير عن ابي سفيان عن عمرو بن حريش عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم امره ان يجهز جيشاً فنفدت الابل فامر ان يأخذ على قلائص الصدقة

كَانَ يَأْخُذُ الْبَعِيرَ بِالْبَعِيرِينَ إِلَى أَيْلِ الصَّدَقَةِ وَرَوَاهُ الطَّحَاوِيُّ أَيْضًا وَفِي رِوَايَةٍ فِي قِلَاصِ الصَّدَقَةِ
 وَالتَّلَاصِ بِكَسْرِ الْقَافِ جَمْعُ قَلَصٍ بِضَمِّ الْقَافِ وَاللَّامِ وَهُوَ جَمْعُ قُلُوصٍ فَيَكُونُ الْقِلَاصُ جَمْعُ الْجَمْعِ وَقَالَ
 الْقُلُوصُ يَجْمَعُ عَلَى قَلَصٍ وَقِلَاصٍ وَجَمْعُ الْقَلَصِ قِلَاصٌ وَالْقُلُوصُ مِنَ التَّنَوُّقِ الشَّابَّةُ وَهِيَ
 وَهِيَ مِثْلَةُ الْجَارِيَةِ مِنَ النِّسَاءِ وَأَجَابُوا عَنْهُ بِأَنَّهُ فِي اسْتِنَادِهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا وَذَكَرَ عَبْدُ الْغَنِيِّ فِي الْكَمَالِ
 فِي بَابِ الْكُنَى أَبُو سَيَّانٍ رَوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ حَرِيشٍ رَوَى عَنْهُ مُسْلِمٌ بْنُ جَبْرِ وَمِنْ كَثْرَتِهِ غَيْرُ ذَلِكَ وَقَالَ
 الذَّهَبِيُّ فِي تَرْجُمَةِ عَمْرِو بْنِ حَرِيشٍ مَرَّوِي عَنْهُ سَوَى ابْنِ سَيَّانٍ وَلَا يَدْرِي مَنْ أَبُو سَيَّانٍ وَقَالَ الطَّحَاوِيُّ بَعْدَ
 أَنْ رَوَاهُ ثُمَّ نَسَخَ ذَلِكَ بِآيَةِ الرَّبِّ يَأْنِ ذَلِكَ آيَةُ الرَّبِّ نَحْرَمُ كُلَّ فَضْلٍ خَالَ مِنْ الْعَوْضِ فِي بَيْعِ الْحَيَّوَانِ بِالْحَيَّوَانِ
 نَسْفَتِي وَجَدَ الْمَعْنَى الَّتِي حَرَّمَ بِهَا الْقَسْحَ كَمَا نَسَخَ آيَةَ الرَّبِّ اسْتِقْرَاضَ الْحَيَّوَانِ لِأَنَّ النَّصَّ الْمَوْجِبَ لِلنَّظَرِ
 يَكُونُ مُتَأَخِّرًا عَنْ الْمَوْجِبِ لِلإِبَاحَةِ وَمِثْلُ هَذَا النَّسْخِ يَكُونُ بِدَلَالَةِ التَّارِيخِ فَيَنْدَعُ بِهَذَا قَوْلُ التَّنَوُّيِ
 وَمِثَالُهُ أَنَّ النَّسْخَ لَا يَكُونُ الْإِبْعَرَفَةُ التَّارِيخُ وَأَنْ حَدِيثَ ابْنِ رَافِعٍ الَّذِي رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَغَيْرُهُ أَنَّ النَّبِيَّ
 صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَسْلَفَ مِنْ رَجُلٍ بَكْرًا فَتَمَتَّ عَلَيْهِ أَيْلٌ مِنْ أَيْلِ الصَّدَقَةِ قَامَرًا بِارْفَاعٍ
 أَنْ يَقْضَى الرَّجُلُ بِكَرِهِ فَرَجَعَ إِلَيْهِ أَبُو رَافِعٍ فَقَالَ لَمْ أَجِدْ فِيهَا إِلَّا جَلَا خِيَارًا وَبَاعِيًا فَقَالَ اعْطِهِ
 إِيَّاهُ أَنْ خِيَارَ النَّاسِ أَحْسَنَهُمْ قَضَاءُ أَحْسَنَ بِهِ الْأَوْزَاعِي وَالْإِثْمُ وَمَالِكٌ وَالشَّافِعِيُّ وَاحِدٌ وَاصْهَقُ
 فِيمَا ذَهَبُوا إِلَيْهِ مِنْ جَوَازِ اسْتِقْرَاضِ الْحَيَّوَانِ قَالُوا وَهُوَ جَمْعٌ عَلَى مَنْ مَنَعَ ذَلِكَ ❀ وَأَجَابَ الْمَاتَمُونُ
 عَنْ ذَلِكَ بِأَنَّهُ مَسْمُوحٌ بِآيَةِ الرَّبِّ بِالْوَجْهِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ الْآنَ وَمَعَ هَذَا لَيْسَ فِيهِ إِلَّا التَّامُّ عَلَى مَنْ أَحْسَنَ
 الْقَضَاءُ فَاطْلُقْ ذَلِكَ وَلَمْ يَقِدهُ بِصِفَةٍ وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ بِشَرْطِ الزِّيَادَةِ وَقَدْ أَجْمَعَ السُّلَمِيُّونَ بِالنَّظَرِ عَلَى النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ اشْتِرَاطَ الزِّيَادَةِ فِي السَّلَفِ رُبُّوهُ وَكَثَرَتْ أَيْبَاؤُهُ عَنْ كُلِّ حَدِيثٍ يَسْبِقُهُ
 حَدِيثٌ إِيَّايَ رَافِعٍ بِأَنَّهُ كَانَ قَبْلَ آيَةِ الرَّبِّ ❀ وَمَنْ هَذَا قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ وَاصْبَاهُ وَقَهَّاهُ الْكُوفَةُ
 وَالثَّوْرِيُّ وَالْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ أَنَّ اسْتِقْرَاضَ الْحَيَّوَانِ لَا يَحْجُوزُ وَلَا يَحْجُوزُ اسْتِقْرَاضُ الْإِمْلَاقِ مِثْلُ
 كَالْمَكِيلَاتِ وَالْمُوزُونَاتِ وَالْعِدِّيَّاتِ الْمُتَقَارِبَةِ فَلَا يَحْجُوزُ فَرَضُ مَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمُوزُونَاتِ وَالْعِدِّيَّاتِ
 الْمُتَقَارِبَةِ لِأَنَّهُ لَا سَبِيلَ إِلَى إِيْجَابِ رَدِّ الْعَيْنِ وَلَا إِلَى إِيْجَابِ الْهَيْئَةِ لِاخْتِلَافِ تَقْوِيمِ الْقَوْمِينَ فَتَبَيَّنَ أَنَّ
 يَكُونُ الْوَاجِبُ فِيهِ رَدًّا لِمِثْلِ فَيُخَصَّصُ جَوَازُهُ بِعَالِهِ مِثْلُ وَعَنْ هَذَا قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ وَأَبُو يُونُسَ لَا يَحْجُوزُ
 الْقَرْضُ فِي الْخَبْرِ وَلَا زَنَا وَلَا هَدَا وَقَالَ مُحَمَّدٌ يَحْجُوزُ عِدَدًا ❀ صَ وَاشْتَرَى ابْنُ عَرَّاحٍ رَاحِلَةً
 بِأَرْبَعَةِ أَمْرَةٍ مَضْمُونَةٍ عَلَيْهِ يَوْفِيهَا صَاحِبُهَا بِالرِّبَةِ شَ ❀ مُطَابَقَتُهُ لِمُتَرَجِّعَةِ ظَاهِرَةٍ لِأَنَّهُ فِيهِ
 بَيْعُ الْحَيَّوَانِ بِالْحَيَّوَانِ وَهَذَا التَّعْلِيْقُ رَوَاهُ مَالِكٌ فِي الْمَوْطَأِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عَرَّاحٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا
 وَرَوَاهُ الشَّافِعِيُّ أَيْضًا عَنْ مَالِكٍ وَرَوَى ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ بَشَرَ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عَرَّاحٍ اشْتَرَى
 نَافِعًا بِأَرْبَعَةِ أَمْرَةٍ بِالرِّبَةِ فَقَالَ لِصَاحِبِ النَّافِعَةِ أَذْهَبْ فَأَنْظِرْ فَإِنْ رَضِيتَ هَدَا وَجِبَ الْبَيْعُ وَاجِبٌ
 عَنْ هَذَا أَنَّ ابْنَ أَبِي شَيْبَةَ رَوَى عَنْ ابْنِ عَرَّاحٍ خِلَافَ ذَلِكَ فَقَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِمَةَ عَنْ ابْنِ عَرَّاحٍ
 عَنْ ابْنِ سِيرِينَ قُلْتُ لَابْنِ عَرَّاحٍ بِالْبَعِيرِ بِالْبَعِيرِينَ إِلَى أَجْلِ فِكْرِهِ قَوْلُهُ رَاحِلَةٌ هِيَ مَا مَكَانُ رُكُوبِهَا
 مِنَ الْإِبِلِ سِوَاهُ كَانَتْ ذَكَرًا أَوْ أُنْثَى وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَاحِلَةٌ مِنَ الْإِبِلِ بِالْبَعِيرِ الْقَوَى عَلَى الْإِسْفَارِ وَالْإِحَالِ
 وَالتَّاهُ فِيهِ لِلْبَالِقَةِ يَسْتَوِي فِيهَا الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى وَهِيَ الَّتِي يُخْتَارُهَا الرَّجُلُ لِمُرْكَبِهِ وَرَحْلُهُ عَلَى الْجَبَابَةِ
 وَتَعَامُ لِلخَلْقِ وَحَسَنَ الْمَنْظَرِ فَذَا كَانَتْ فِي جَاعَةِ الْإِبِلِ عَرَفَتْ وَأَلَامَتْ جَمْعُ بَعِيرٍ وَيُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى بَعِيرَانِ
 وَهُوَ أَيْضًا يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى قَوْلُهُ مَضْمُونَةٌ عَلَيْهِ أَيُّ يَكُونُ تِلْكَ الرَّاحِلَةُ فِي ضَمَانِ الْبَايِعِ قَوْلُهُ

بوفيهما صاحبها اى يسلمها صاحب الراحة الى المشتري قوله بالربذة اى فى الربذة بفتح الراء والباء
 الموحدة والذال المجمة وفى آخره ناقلا بعضهم هو مكان معروف بين مكة والمدينة قلت هى
 قرية معروفة قرب المدينة بهماقرباى ذوالنقارى رضى الله تعالى عنه وقال ابن قرقول وهى على
 ثلاث مراحل من المدينة قريب من ذات عرق وقال القرطبي ذات عرق ثنية او هضبة بينهما وبين
 مكة بومان وبعض يوم وقال الكرماني ذات عرق اول بلاد تهامة ﴿ص﴾ وقال ابن عباس
 قد يكون البعير خيرا من البعيرين ش ﴿مطابقته للترجمة ظاهرة وهذا التعليق وصله الشافعى
 قال اخبرنا ابن عليه عن ابن طلوس عن ابيه عن ابن عباس السئل عن بعيرين فقال قد يكون
 البعير خيرا من البعيرين قلت فان استدل به من يجوز بيع الحيوان بالحيوان فلا يتم الاستدلال به
 لانه يحتمل انه كرهه لاجل الفضل الذى ليس فى مقابلته شئ ﴿ص﴾ واشترى
 رافع بن خديج بعيرا ببعيرين فاعطاه احدهما وقال آتيك بالاخر فدا رهوا ان شاء الله تعالى
 ش ﴿مطابقته للترجمة ظاهرة جدالاته اشترى بعيرا ببعيرين نسخته وهذا التعليق وصله
 عبدالرزاق فى مصنفه فقال اخبرنا سمر عن بديل العقيلي عن مطرف بن عبد الله بن الثويران رافع
 ابن خديج اشترى فذكره ﴿ورافع يكسر الفاء ابن خديج بفتح الخاء المعجمة وكسر الدال
 المعجمة وفى آخر جيم الانصارى الحارثي قوله رهوا بفتح الراء وسكون الهاء وهو فى
 الاصل السير السهل والمراد به هنا آتا آتيك به سهلا بلا شدة ولا بمأطلة او ان المأني به يكون
 سهل السير رفقا فخرشتم فان قلت بم انتصاب رهوا قلت على التفسير الاول يكون منصوبا
 على انه صفة لمصدر محذوف اى آتا آتيك به آتانا رهوا وعلى التساقى يكون حالا من قوله بالاخر
 بالتأويل فافهم ﴿ص﴾ وقال ابن المسيب لا ربا فى الحيوان البعير بالبعيرين والشاء والثانين
 الى اجل ش ﴿مطابقته للترجمة ظاهرة وابن المسيب هو سعيد بن المسيب من كبار التابعين
 وقد تكرر ذكره قوله لاربا فى الحيوان وصله مالك عن ابن شهاب عنه لاربا فى الحيوان والساقى
 وصله ابن ابي شيبة من طريق آخر عن الزهري عنه لا بأس بالبعير بالبعيرين نسخته ورواه عبد
 الرزاق فى مصنفه اثنا عشر عن الزهري سئل سعيد فذكره ﴿ص﴾ وقال ابن سيرين لا بأس
 بالبعيرين ودرهم بدرهم نسخته ش ﴿مطابقته للترجمة فى قوله بالبعيرين وابن سيرين
 هو محمد بن سيرين من كبار التابعين وهذا التعليق رواه عبدالرزاق عن معمر بن قتادة عن ايوب عن ابن
 سيرين قال لا بأس بالبعيرين ودرهم بدرهم نسخته وان كان احدا البعيرين نسخته فهو مكروه قوله ودرهم
 بدرهم كذا هو فى معظم الروايات ووقع فى بعضها ودرهم بدرهم نسخته قال ابن بطال هذا خطأ والصواب ما
 ذكره عبدالرزاق ﴿ص﴾ حدثنا سليمان حرب حدثنا جاد بن زيد عن ثابت عن انس قال كان فى
 السبي صفة فصارت الى دحية الكلبي ثم صارت الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴿مطابقته
 للترجمة من حيث ان فى بعض طرق هذا الحديث ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 اشترى صفة من دحية بسبعة اروش وذلك انه صلى الله تعالى عليه وسلم لما جمع فى خيبر السبي
 جاء دحية فقال اهلنى جارية منه قال فاذب فخذ جارية فآخذ صفة فقبل يا رسول الله انها سيدة
 فريضة والنضير ما تصلح الا لك فآخذها منه كما ذكرنا وفى رواية للبخارى فقال لدحية خنجرارية
 من السبي غيرها وقال ابن بطال ينزل تبديلها بخارية غير معينة منزلة بيع جارية بخارية نسخته والنزى

ذكره البخاري هنا مختصر من حديث خير - ان ترجمه في النكاح عن قتيبة عن جادين زيد عن ثابت
 بن شبيب بن الحجاب كلاهما عن انس به وعن مسدد عن جاد عن ثابت عن عبد العزيز كلاهما عن انس به
 واخرجه عن مسدد في النكاح ايضا عن قتيبة وعن ابى الربيع الزهراني عن جاد عن ثابت وعبد
 العزيز بن شبيب كلاهما عن انس به واخرجه ابن ماجه فيه عن جادين عتبة عن جادين ثابت وعبد
 العزيز به ومن حديث شعيب بن الحجاب اخرجه مسلم ايضا واخرجه النسائي ايضا في النكاح عن عمرو
 ابن منصور ومحمد بن رافع وفي الولية ايضا عن عمران بن موسى عن عبد الوارث به ومن حديث
 عبد العزيز اخرجه ابوداود في الخراج عن مسدد عن جادين زيد عن عبد العزيز عن انس مختصرا
 به وصفيّة بنت حيي بن اخطب بن سقنه بن ثعلبة الضيرية ام المؤمنين من بنات هرون بن عمران
 اخي موسى بن عمران عليهما السلام وامه ابنة بنت سقول سبها رسول الله صلى الله عليه وسلم مام خير في
 شهر رمضان سنة سبع من الهجرة ثم اعقتها وتزوجها وجعل صفتها صداقها وروى لها عشرة احاديث اتفقا
 على حديث واحد ماتت في خلافة معاوية سنة تسعين قاله الواقدي وودعية بكسر الدال وقهها ابن خليفة
 ابن ثروة الكلبي رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قيصر وقدم ذكره في اول الكتاب
 ص ١٠ باب ١٠ بيع الرقيق ش ١٠ اي هذا باب في بيان حكم بيع الرقيق ص ١٠
 حدثنا ابو الجان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني ابن عمير بن اناسميد الخدري رضى الله تعالى
 عنه اخبره انه بينما هو جالس عند النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله ان تصيب سينا
 فصب الايمان فقال كيف ترى في العزل فقال او انكم تعلمون ذلك لاهلكم ان لاتعملوا ذلك فانها
 ليست نعمة كتب الله ان تخرج الاهی خارجة ش ١٠ مطابقتها لرجعت من حيث انه صلى الله عليه
 وسلم يمنع عن بيع السبي لاقالوا ان تصيب السبي فصب الايمان والايمان لانجي الابيع والسبي فيه الرقيق
 وغيره و ابو الجان الحكم بن نافع الحمصي وشعيب بن جزق الحمصي والزهري ومحمد بن مسلم وقد تكرر ذكرهم
 وابن عمير بن بضم الميم وقصص الحاد المملوك وسكون الياء آخر الحروف وكسر الراء في آخره زاي وهو عبدالله
 ابن عمير بن الحمصي القرشي اليامي يكنى ابى عمير مات في خلافة عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى
 عنه وذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره واخرجه البخاري ايضا في النكاح عن عبدالله بن محمد بن
 اسماعيل عن جويرية عن مالك وفي القدر عن حبان بن موسى عن ابن المبارك عن يونس كلاهما
 عن الزهري عنه وفي المغازي عن قتيبة عن اسماعيل بن جعفر وفي العتق عن عبدالله بن يوسف
 عن مالك كلاهما عن ربيعة بن عبد الرحمن وفي التوحيد عن اسحق بن هسان واخرجه مسلم
 في النكاح عن عبدالله بن محمد به ومن يحيى بن ابوب وقتيبة وعلي بن حجر وعن محمد بن الفرج وفيه قصة
 لابي صرمة واخرجه ابوداود فيه عن القسبي عن مالك واخرجه النسائي في العتق عن علي بن حجر
 به وعن عمرو بن منصور وعن هرون بن سعيد الايلي وعن عبدالله بن شعيب ومن يحيى بن ابوب
 وفي عشرة النساء عن عباس بن عبد العظيم وعن كثير بن عبدوفيه وفي التوبة عن هرون بن عبدالله
 وذكره عنه قولهم ان تصيب سينا ينجى من النار والامام السديق ونحن نريد ان نجمع قول المذكور من الفرج
 وقت الازال حتى لا يترتب فيه دفعا لحصول الولد المانع من البيع اذ امهات الاولاد حرام بهما
 وكيف تحكم في العزل اهو جائز ام لا واخلت فيه هل كانوا اهل كتاب ام لا على قولين وقال ابو محمد
 الاصيل كانوا عبيدا واثان وانما جاز وطوهر قبل تول (ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن) وقال

الداودي كانوا اهل كتاب فلم يخرج فيهن الى ذكر الاسلام وقال ابن التين والظاهر الاول لقوله في بعض طرقه فاصبنا سبيا من سبي العرب ثم قتل عن الشيخ ابي محمد انه كان اسرفي بنى المصطلق اكثر من سبعمائة ومنهم جوربة بنت الحارث اعنتها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وتزوجها ولما دخل بها سألتها في الاسرى فوجههم لها رضى الله تعالى عنها قوله او انكم تفعلون ذلك على التجنب منه وذلك اشارة الى العزل قوله لا عليكم ان لا تفعلوا اى ليس عدم الفعل واجبا عليكم وقال المبرد كلمة لازمة اى لا بأس عليكم في فعله وامان لم يجوز العزل فقال لاننى لاسألوهم وعليكم ان لا تفعلوا كلام مستأنف مؤكداه وقال النووي معناه ما عليكم ضرر في ترك العزل لان كل نفس قدر الله تعالى خلقها لادان بخلقها سواء عزلم ام لا قوله نسمة بفتح النون والسین المهملة هو كل ذات روح ويقال النسمة النفس والانسان ويراد بها الذكرو الانثى والنسم الارواح والنسيم الريح الطيبة قوله الاهى خارجه وپروى الاهوى خارجه بالواو اى جف القلم بما يكون هو ذكر ما يستفاد منه فيه السؤال عن العزل من الاماء واجاب صلى الله تعالى عليه وسلم بان ما قدر من النسمة يكون وفي حديث النساء سأل رجل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن العزل فقال ان امرأتى مرضع واتاك رة ان تفعل قال صلى الله تعالى عليه وسلم ما قدر في الرحم سيكون وروى ابو داود من حديث جابر بن عبد الله سأل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان لى جارية اطوف عليها واكره ان تفعل فقال اعزل عنها ان شئت فانه سيأتيها ما قدر لها وروى الترمذى من حديث محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عنه قلنا يا رسول الله انا كنا نفضل فزعت اليهود انها المؤودة الصغرى فقال كذبت اليهود ان الله اذا اراد ان يخلق لم يخلق من غير ثمان لان موسى بن عقبه روى هذا الحديث عن ابن عمر عن ابي سعيد فقال وذلك يوم حنين سنة ثمان لان موسى بن عقبه روى هذا الحديث عن ابن عمر عن ابي سعيد فقال اصبنا سبيا من سبي هوازن وذلك يوم حنين سنة ثمان قال القرطبي وهم موسى بن عقبه في ذلك ورواها ابو اسحق السبيعي عن ابي الوداء عن ابي سعيد قال لما اصبنا سبي حنين سألنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن العزل فقال ليس من كل الماء يكون الولد وروى من حديث ابن عمر قال دخلت انا وابو الصرمة على ابي سعيد الخدرى فساله ابو الصرمة فقال يا ابا سعيد هل سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يذكر العزل فقال نعم غزواتنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم غزوة المصطلق فسيبنا كرام العرب فطالت علينا العزبة ورغبنا في الفداء فاردنا ان نسمع ونفعل ففعلنا ففعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بين اظهر فالتأله فسالنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لا عليكم ان لا تفعلوا ما كتب الله خلق نسمة هي كائنة الى يوم القيامة الاستكون * قوله غزوة المصطلق اى بنى المصطلق وهى غزوة المريسيع قال القاضي قال اهل الحديث هذا اولى من رواية موسى بن عقبه انه كان في غزوة او طاس وكانت غزوة بنى المصطلق في سنة ست او خمس او اربع * وفيه في قوله فحبب اليمان دلالة على عدم جواز بيع اهلها الاولاد هو جنة على داود وغيره ممن يجوز بيعهم * وفيه اباحة العزل عن الامة قال الراغبى يجوز العزل في الامة قطعا وحكى في البحر فيه وجهان واما الزوجة فلا يصح جوازها عند الشافعية ولكنه يكره ومنهم من جوزه عند اذنها ومنه عند علمه وهو مذهب الحنفية ايضا وذكر بعض العلماء اربعة اقوال الجواز وعدمه ومذهب مالك جوازها في التسرى وفي الحرمة موقوف على اذنها واذن سيدها ان كانت غفيرة واربعا يجوز برضى المطلوعة كيف ما كانت وبجدة من اجاز

حديث جابر كنا نزل والقرآن ينزل فيبلغ ذلك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم ينهنا وحجة
من منع انه صلى الله تعالى عليه وسلم لما سئل عنه قال ذلك الواد الحق وفيه دلالة على ان الولد
يكون مع العزل وفي التوضيح ولهذا صحح اصحابنا انه لو قال ومثت وعزلت لحقه الولد على
الاصح **ص** باب **مع المدبر ش** اي هذا باب في بيان حكم بيع المدبر
وهو المعلق عنه بموت سيده كذا قالوا قلت للتدبير لغة النحر فيما يؤل اليه عاقبه وشرعا التدبير
تعلق العتي بطلاق موته كقوله اذا مت فانت حرا وانت حر يوم اموت واوتت حر من دبر منى او انت مدبر
او دبرك او قال اعتقتك بعد موتى او انت عتيق او عتيق او محرر بعد موتى او ان مت فانت حرا وان حدث
لي حدث فانت حر لان الحدث يراه الموت عادة وكذا اذا قال انت حر مع موتى او في موتى فهذه
كألفاظ التدبير المطلق فالحكم فيها انه لا يجوز بيعه ولا هبته ولكنه يستخدم ويؤجر والامة
توطأ وتكبح وتعتق بموت المولى من ثلثة وان مات فقيرا يسعى في ثلثي قيمته ويسعى في جميع
قيمه ان مات المولى مديونا مستغرقا واما لفاظ التدبير المقيد فهي كقوله ان مت من مرضي هذا
او من سفرى هذا فانت حر تحكيمه انه يجوز بيعه بالاجماع فان وجد الشرط عتيق وقال الشافعي
واحد يجوز بيع المدبر بكل حال وقال القرطبي وغيره اتفقوا على مشروعية التدبير واتفقوا على
انه من الثلث غير الهيب بن سعد وزفر قاتما قالا من رأس المال واختلفوا هل هو عقد جائز
اولا من فن قال لازم منع التصرف فيه الا بالعتق ومن قال جائز ايجاز وبالأول قال مالك والاوزاعي
والكوفيون وبالتالي قال الشافعي واهل الحديث **ص** حدثنا بن نمير حدثنا وكيع حدثنا اسماعيل عن
سلمة بن كهيل عن عطاه عن جابر رضي الله تعالى عنه قال باع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدبر **ش**
مطابقته للترجمة ظاهر **ذكر رجالة** وهم ستة **الاول** محمد بن عبد الله بن نمير بضم النون
وقبح الميم وهو مصفر نمر الحيوان المشهور **الثاني** وكيع بن الجراح **الرؤاسي** **الثالث** اسماعيل بن
ابي خالد واسم ابي خالد سعد ويقال هرم بن وقال كثير **الرابع** سلمة بن كهيل مصفر كهيل الحضرمي
كان ركننا من الاركان مات سنة احدى وعشرين ومائة **الخامس** عطاه بن ابي رباح **السادس**
جابر بن عبد الله الانصاري **ذكر لطائف اسناده** فيه التحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع
وفيه العنونة في ثلاثة مواضع وفيه القول في موضع واحد وفيه ان شخه وكيعا واسماعيل وسلمة كلهم
كوفيون وان عطاه مكى وفيه ثلاثة من التابعين على نسق واحد وهم اسماعيل وسلمة وعطاء
فاسماعيل وسلمة قريبان من صفار التابعين وعطاء من اوساطهم وفيه ثلاثة ذكرهم بن بلانسة
وفيه ان شخه ذكر منسوبا الى جده **ذكر من** اخرجه فيه **اخرجه** ابو داود في العتيق من اجد
ابن حنبل واخرجه النسائي فيه عن ابي داود الخزاز وفيه وفي البيوع عن مجاهد بن غيلان وفيه
وفي القضاء عن عبد الاعلى بن واصل واخرجه ابن ماجه في الاحكام عن محمد بن عبد الله بن نمير وعلى
ابن محمد كلاهما عن وكيع عن اسماعيل **ذكر ما استفاد منه** **احجج** الشافعي واحد لما ذهب
اليه من جواز بيع المدبر بكل حال وقدم الكلام فيه مستوفى بما فيه الكفاية في باب بيع الزايدة
قوله المدبر اي المدبر الذي كان للرجل المحتاج قد ذكرنا هناك ان الذي اشتراه نعيم واسم المدبر
يعقوب واسم سيده ابو مذكور والتمن بمائة درهم **ص** حدثنا قتيبة حدثنا سفيان
عن عمرو سمع جابر بن عبد الله يقول باع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** هذا طريق

آخر اخرجته عن قتيبة بن سعيد عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار وفي رواية الجدي حدثنا عمرو بن دينار هكذا اوردته مختصرا ولم يذكر من يعود عليه الصغير واخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه عن سفيان فزاد في آخره يعني المدبر واخرجه مسلم عن اسحق بن ابراهيم وابي بكر بن ابي شيبة جميعا عن سفيان بلفظ دررجل من الانصار غلاما لهم يكن له مال غيره فباعه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاشتراه ابن النخام عبدا قبيحات ما اول في اماره ابن الزبير وهكذا اخرجته احد عن سفيان بن عيينة بنحوه وقد اخرجته البخاري في كفارات الايمان من طريق جاذ بن زيد عن عمرو بنحوه ولم يقل فيه في اماره ابن الزبير ولا عين الثمن **ص** حدثني زهير بن حرب حدثنا يعقوب حدثنا ابي عن صالح قال حدث ابن شهاب ان عبيد الله اخبره ان زبدين خالد وابا هريرة رضي الله تعالى عنهما اخبراه انهما سمعا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يسأل عن الامة ترقى ولم تحسن قال اجلدوها ثم انزلت فاجلدوها ثم يعوها بعد الثالثة او الرابعة **ش** قيل لامي لادخال هذا في بيع المدبر ولهذا اسقط هذا الباب ابن التين وادخله ابن بطل في الباب الذي قبله وهو باب بيع الرقيق وقال بعضهم وجه دخول هذا في هذا الباب هو امر بيع الامة اذا زنت فيشمل ما اذا كانت مدبرة او غير مدبرة فيؤخذ منه جواز بيع المدبرة في الجملة انتهى قلت اخذها القائل بمعنى كلامه هذا من الكرماني وزاد عليه من عنده فان الكرماني قال فان قلت ما وجه تعلقه بالمدبر قلت لفظ الامة المطلقة شامل للمدبرة وغيرها انتهى قلت هذا الكلام كله ليس بموجه لان الامة المذكورة في الحديث اما امر صلى الله تعالى عليه وسلم بيعها لاجل تكرار زناها والامة المدبرة يجوز بيعها عندهم مطلقا سواء تكررت منها او لم يتكرر اول تزنا صلا وقول هذا القائل فيؤخذ منه جواز بيع المدبرة في الجملة كلام واه لان الاخذ الذي ذكره لا يكون الا بدلالة من القائل من اقسام الدلالة الثلاثة ولا يصح ايضا على رأي اهل الاصول فان الذي يدل لا يخلو اما ان يكون عبارة انتهى او بشارته او بدلالته فاي ذلك اورد هذا القائل فلا يدرى ما قاله والاسباب مع ابن بطل وابن التين **ذكر رجاله** وهم ثمانية **الاول** زهير بن مضر زهير بن حرب مصدا الصلح **الثاني** يعقوب بن ابراهيم **الثالث** ابو ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري **الرابع** صالح بن كيسان **الخامس** محمد بن مسلم بن شهاب الزهري **السادس** عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود **السابع** زيد بن خالد الجهني **الثامن** ابو هريرة وقدم الكلام فيه مستوفي في باب بيع العبد الزاني قاله اخرجته هناك من وجه آخر عن عبد الله بن يوسف عن الليث عن سعيد المقبري عن ابيه عن ابي هريرة واخرجه عن اسمعيل عن مالت عن ابن شهاب عن عبد الله بن عبد الله عن ابي هريرة وزيد بن خالد رضي الله عنهما **قوله** لم تحسن بفتح الصاد وكسر ها **ص** حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال اخبرني الليث عن سعيد عن ابيه عن ابي هريرة قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اذا زنت امة احدكم فبين زناها فليجلدوا الحد ولا يثرب عليها ثم ان زنت الثالثة فبين زناها فليبعها ولو يجلد من شر **ش** هذا طريق آخر في الحديث المذكور عن ابي هريرة وحده اخرجته عن عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى ابي القاسم القرشي العامري الاويسي المدني وهو من افرادة عن الليث ابن سعد عن سعيد المقبري عن ابيه ابي سعيد كيسان مولى بني ليث وهذا اخرجته البخاري ايضا في

الحارين عن عبدالله بن يوسف واخرجه مسلم في الحدود والنساق في الرجم جميعا عن عيسى بن جاد كلاهما عن ابيث به قوله شين اى ظهر زناها وثبت قوله ولا يثرب اى ولا يوجنهما بالزنا بعد الضرب والتثريب اليوم وقيل اراد لايضع في عقوبتها التثريب بل يضربها الحد فان زنا الاماء لم يكن عند العرب مكروها ولا منكرا فامرهم بحدا الامه كما امرهم بحدا طرائر ومادته ثلثة وراء وباء موحدة قوله ولو يجبل اى لو كان يجبل من شعر ﴿ص﴾ باب هـ هل يسافر بالجارية قبل ان يستبرئها ش ﴿اى هذا باب يذكر فيه هل يسافر شخص بالجارية التى اشتراها قبل ان يستبرئها واعاقدنا بالسفر وان كان فى الحضر ايضا لابد من الاستبراء لان السفر مظنة الخاطلة والملاسة فالباء واستبراء الجارية طلب براءة رجها من الحمل واصله من استبرأت الشئ اذا طلبت امره لتعرفه وتقطع الشبهة وقيل الاستبراء عبارة عن التعرف والتبصر احتياطا والاستبراء الذى يذكر مع الاستبراء فى الطهارة هو ان يستفرغ بقية البول وينقى موضعه ويجراه وكذا هل هنا للاستفهام على سبيل الاستخبار ولم يذكر جوابه لكان الاختلاف فيه ﴿ص﴾ ولم ير الحسن بأسا ان يقبلها او ياتسرها ش ﴿الحسن هو البصرى هذا التعليق وصله ابن ابى شيبة عن ابن علية قال سئل يونس عن الرجل يشتري الامه فيستبرئها بصيب منها القبلة والمباشرة فقال ابن سيرين يكره ذلك وذكر عن الحسن انه كان لا يرى بأسا قوله او ياتسرها يعنى فياودن الفرج ويروى وياتسرها بالواو ويؤيد هذا ما رواه عبدالرزاق باسناده عن الحسن قال يصيب مادون الفرج ولغة المباشرة اعم من التقبيل وغيره ولكن الفرج مستثنى لاجل المعرفة براءة الرحم ﴿ص﴾ وقال ابن عمر رضى الله عنهما اذا وهبت الوليدة التى توطأ او بيعت او عتقت فليستبرأ رجها بحمضة ولا تستبرأ العذراء ش ﴿ابن عمر هو عبدالله بن عمر قوله اذا وهبت الى قوله بحمضة تعليق ووصله ابو بكر بن ابى شيبة من طريق صيد الله عن نافع عن ابن عمر والوليدة الجارية قوله التى توطأ على صيغة المجهول قوله او بيعت بكسر الباء على صيغة المجهول ايضا قوله او عتقت بفتح العين وقيل بضمها وليس بشئ قوله فليستبرأ على صيغة المجهول او العلوم اى ليستبرأ المتب والمشتري والمتزوج بها الغير المعتق قوله ولا تستبرأ العذراء وهى البكر اذا لاشك فى براءة رجها من الولد وهذا التعليق وصله ابن ابى شيبة عن عبدالوهاب عن سعيد عن ابوب عن نافع عن ابن عمر قال ان اشترى امه عذراء فلا يستبرئها وقال ابن التين هذا خلاف ما يقوله مالك قيل والشافعى ايضا وقبل يستبرئ استحبابا وعن ابن سيرين فى الرجل يشتري الامه العذراء قال لا يبرن رجها حتى يستبرئها ومن الحسن يستبرئها وان كانت بكرا وكذا قاله عكرمة وقال عطلة فى رجل اشترى جارية من ابويها عذراء قال يستبرئها بحمضتين ومذهب جماعة منهم ابن القاسم وسلم واليهث وابو يوسف للاستبراء الاحل البالغة وكان ابو يوسف لا يرى استبراء العذراء وان كانت بالغة ذكره ابن الجوزى عنه وقال ابى بن معاوية فى رجل اشترى جارية صغيرة لايحاط مثلها قال لا بأس ان يوطأها ولا يستبرئها وكره قتادة تقبلها حتى يستبرئها وقال ابوب التميمى وقت فى سهم ان رجارية يوم جلولا فاملك نفسه حتى قبلها قال ابن بطال ثبت هذا عن ابن عمر رضى الله عنهما ﴿ص﴾ وقال عطلة لا بأس ان يصيب من جاريته الحامل مادون الفرج وقال الله تعالى (الاعلى ازواجهم او امالكت ايمانهم ش ﴿عطاء هو ابن ابى رباح المكي والمراد بقوله الحامل من غير سببها

لأنها إذا كانت حاملا من سيدها فلا رتاب في حله ثم وجه الاستدلال بالآية هو أن الله تعالى مدح
الحافظين فروجهم الأعلى ازواجهم أو ما ملكت أيمانهم قلنا دلت على جواز الاستمتاع بجميع وجوهه
لكن خرج الوطئ بدليل في الباقي على أصله **ص** حدثنا عبدالغفار بن داود حدثنا يعقوب
ابن عبدالرحمن عن عمرو بن أبي عمرو عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال قدم النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم خير فإفخ الله عليه الحصن ذكر له جال صفة بنت حبي بن اخطب وقد قتل زوجها
وكانت عروسا فاصطفاه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لنفسه فمخرج بها حتى بلغنا سد الروحاء
حلت فبني بها ثم صنع حيسا في نطع صغير ثم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أذن من حولك
فكانت تلك وليمة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على صفة ثم خرجنا إلى المدينة قال فرأيت رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم يحوي لها وراحمها ثم مجلس عنده فوضع ركبته فتضع صفة رجلها على ركبته
حتى تركب **ش** مطابقته لترجمة من حيث أنه صلى الله تعالى عليه وسلم لما اصطفي صفة استبرأها بحيفة
ثم بين بها وهذا يفهم من قوله حتى بلغنا سد الروحاء حلت فإن المراد بقوله حلت أي ظهرت من حبيضا
وقد روى البيهقي أنه صلى الله تعالى عليه وسلم استبرأ صفة بحيفة **ح** ذكر رجالة **ح** وهم أربعة
الاول عبدالغفار بن داود بن مهران مات سنة أربع وعشرين ومائتين الثاني يعقوب بن عبدالرحمن
ابن محمد بن عبد الله بن عبدالقاري من القارة حليف بني زهرة وقدم في باب الخطبة على النهر الثالث
عمرو بن أبي عمرو واسمه مسرة يكنى أبا عثمان الرابع أنس بن مالك **ح** ذكر لطائف أسناده **ح** فيه
الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه العنينة في موضعين وفيه القول في موضع وفيه ان شخبه من افراده
وأنه حراني سكن مصر وأن يعقوب مدني سكن اسكندرية وأن عمرو بن أبي عمرو مدني مات في اول
خلافة أبي جعفر المنصور سنة ثنتين وثلاثين ومائة **ح** ذكر تعدد موضعه ومن أخرجه غيره **ح** أخرجه
البضاري ايضا في المغازي عن عبدالغفار وفي الجهاد عن قتيبة وفي المغازي ايضا عن احمد بن ابن وهب
وفي الاطعمة وفي الدعوات عن قتيبة ايضا وأخرجه ابوداود في الخراج عن سعيد بن منصور
ح ذكر معناه **ح** قوله خير كانت غزوة خير سنة ست وقيل سبع قوله الحصن اسمه القموص وكان منلى
الله تعالى عليه وسلم مبي صفة وابنة عم لها من هذا الحصن صفة بفتح الصاد المهملة وكسر
الفاء وتشديد الياء آخر الحروف الصحيح ان هذا كان اسمها قبل السبي وقيل كان اسمها زينب فسميت
صفة بعد السبي قوله بنت حبي بضم الحاء المهملة وفتح الياء آخر الحروف الاولى وتشديد
الثانية قال الدارقطني المحدثون يقولونه بكسر الحاء واهل اللغة بضمها قوله ابن اخطب بالخاء
المجسة قوله وقد قتل زوجها وهو كنانة بن أبي الحقيق وكان زوجها اولاد سلام بن مشكم خارا وكان
في الجاهلية ثم خلف عليها كنانة وكانت صفة رأت في المنام غرا اقبل من يربو ووقع في حجرها فقصت
ذلك على زوجها فلم يظلم وجهها وقال انت تزعمين ان ملك يرب يزوجك وفي لفظ نجيب ان يكون
هذا الملك الذي يأتي من المدينة زوجك وفي لفظ رأيت كائى وهذا الذي يزعم ان الله ارسله وملك
يسترنا بمناحه وكان صلى الله تعالى عليه وسلم رأى بوجهها اثر خضرة قريبا من عينها فقال ما هذا
قالت يا رسول الله رأيت في المنام فذكرت ماضى الى آخره وهذه الخضرة من لمعة على وجهي
وفي الاكليل الحاكم وجورية رأت في المنام كروية صفة قبل تزوجها برسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم وذكر ابن سعدان حبيبة قالت رأت في النوم كأن آتيا يقول يام المؤمنين قزعتم واولت

ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يتزوجني وعن ابن عباس رأيت سودة في المنام كان النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم اقبل بمشي حتى وطئ على عتقها فقال زوجها ان صدقت رؤياك تتزوجي ٤
 ثم رأيت ليلة اخرى ان قرأ ابيض انقض عليها من السماء وهي مضطجعة فخبرت زوجها السكران
 فقال ان صدقت رؤياك لم البث الايسر حتى اموت وتتزوج من بعدى فاشكى من يومه ذلك
 ولم يلبث الا قليلا حتى مات قوله وكانت عروسا العروس نعت يستوى فيه المذكر والمؤنث وعن
 الخليل رجل عروس وامرأة عروس ونساء هرائس وقال ابن الاثير يقال لرجل عروس كما يقال
 للمرأة هواسم للمعا عند دخول احدهما بالآخر وقال امرس الرجل فهو امرس اذا دخل بامرأته عند
 بنائها قوله فاصطفاها اي اخذها صفياء الصفي سم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من الغنم كان
 يأخذ من الاصل قبل القصة جارية او سلاحيلا انما سميت صفيية بذلك لانها كانت صفيه من غنم خبير
 قوله سدا لرواح السد يقع السين المهملة وتشديد الهمزة والرواح يقع الراء وسكون الواو والحاء المهملة
 وياء موزع قريب من المدينة وفي المطالع الرواح من عمل الفرع على نحو من اربعين ميلا من
 المدينة وفي مسلم على سنة وثلاثين وفي كتاب ابن ابي شيبة على ثلاثين وقال الكرماني وقيل الصواب
 الصبياء بدل سد الرواح وفي المطالع الصبياء من خير على روضة قوله حلت فدفرة مة عن قريب
 في اول الباب قوله فبني بها اي دخل بها قال ابن الاثير الا بقاء والبناء الدخول بازوجه والاصل
 فيه ان الرجل كما اذا تزوج بامرأة بني عليها فبة ليدخل بها فيها فيقال بني الرجل على اهله
 قال الجوهري لا يقال بني باهله قوله حيسا يقع الحاء وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره
 سين مهملة وهو اخلاط من التمر والاقط والسنن ويقال من التمر والسويق ويقال من التمر والسنن وعن ابن
 الوليد وليمة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم السنن والاقط والتمر وفي لفظ التمر والسويق قوله
 في نطع بكسر النون وقطع الطاء على الافصح وقال ابن التين يقال نطع بسكون الطاء وقصها
 جلود تدبغ ويجمع بعضها على بعض وتقرش قوله آذن من حوكت اي امله لاشهاد النكاح
 وهو امر من آذن يؤذن اذا ناطب لانس رضى الله عنه قوله وليتم رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم الوليمة هي الطعام يصنع عند العرس قوله يحوى يقع الياء آخر الحروف وقطع الحاء المهملة
 وتشديد الواو المكسورة وهو رواية ابي ذر وقول اهل اللغة وفي رواية ابي الحسن يحوى
 بالتخفيف ثلاثي وهوان يدير كما فوق سنام البعير ثم يركبه والعباءة عمدود ضرب من الاكسية
 وكذلك العباء قوله فضع ركبته الى آخره قال الواقدي كانت تعظم ان يجعل رجلها على ركبته صلى الله
 تعالى عليه وسلم فكانت تضع ركبته على ركبته ولما اركبها على البعير وجهها على الناس انها زوجته
 وكانوا قبل ذلك لا يدرون انه تزوجها ام اتخذها ام ولد وقال الجاحظ في كتاب الموالى ولد
 صفيية مائة نبي ومائة ملك ثم صيرها الله تعالى امه لسيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 وكانت من سبط هرون عليه الصلاة والسلام وقال القاضي ابو عمر محمد بن احمد بن محمد بن
 سليمان التوقي في كتاب المحنة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما اراد البناء بصفيية
 استأذنته عائشة ان تكون في التتقيات فقال صلى الله تعالى عليه وسلم يا عائشة ائتني لورائها فتشعر
 جلديك من حسنها فلما رأتها حصل لها ذلك وقيل حديث اصطفاها صلى الله تعالى عليه وسلم
 بصفيية يعارض حديث انبأ انها صارت لدحية فاخذها منه واعطاه سبعة ارؤس وروى انه اعطاه

بقي معها عوضا منها ويرى انه قال له خذ رأسا آخر مكانها واجيب لامعاضة لان اخذها من دحية
 قبل القسم وما عوضه فيها ليس على جهة البيع ولكن على جهة النفل والهبة غير ان بعض رواة
 الحديث في الصحيح يقولون فيه انه اشترى صفقة من دحية وبعضهم يزيفه بعد القسم والله اعلم
 اي ذلك كان وفي حواشي السنن الامام اذا نقل ما لم يعلم بمقداره له استرجاعه والتوضيح عنه
 وليس له ان يأخذ بغير عوض واعطاه دحية كان رضاه فيكون معاوضة جارية تجارية فان قلت الواهب
 منى عن شراءه هبة قلت لم يهبه من مال نفسه وانما اعطاه من مال الله عز وجل على جهة النظر كما
 يعطى الامام النفل لاحد من اهل الجيش نظرا وما يستفاد من هذا الحديث انه يدل على ان الاستبراء
 امانة يؤمن الميتاع عليها بأن لا يبطأها حتى تحيض حيضة ان لم تكن حاملا لان الحمل لا توطن
 حتى تضع ثلثا يسبق ماؤه زرع غيره واجمع الفقهاء على ان حيضة واحدة براثة في الرحم الا ان
 مالكا واليثة قالان ان اشراها في اول حيضها اعتدبها وان كانت في آخرها لم يعتد بها وقال ابن
 المسيب حيضتان وقال ابن سيرين ثلاث حيض واختلف اذا امن فيها الحمل فقال مالك يستبرئ وقال
 مطرف وابن الماجشون لا واختلفوا في قبلة الجارية ومباشرتها قبل الاستبراء فاجاز ذلك الحسن
 البصري وعكرمة وبه قال ابو ثور وكرهه ابن سيرين وهو قول مالك واليثة وابي حنيفة والشافعي
 ووجه قطعنا للريسة وحفظنا للانساب ووجه المجيز بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا توطن حامل
 حتى تضع ولا حائض حتى تظهر فيدل هذا على ان مادون الوطن من المباشرة والقبلة في حيز المباح
 وسقاه صلى الله تعالى عليه وسلم بصفية قبل ان يستبرئها جهة في ذلك لكونه لو لم يحل له من مباشرتها
 مادون الجماع لم يسافر بهامه لانه لا بد ان يرضعها او يتركها وكان صلى الله تعالى عليه وسلم لا يمس
 بيده امرأه لتحل له ومن هذا اختلافهم في مباشرة المظاهر وقبلتها فذهب الزهري والشافعي ومالك
 وابو حنيفة والشافعي الى انه لا يقبلها ولا يتلذذ منها بشئ وقال الحسن البصري لا بأس ان ينال منها
 مادون الجماع وهو قول الثوري والاوزاعي واحدا وصحق وابي ثور ولذلك فسرحه وقادة
 والزهري قوله تعالى (من قبل ان يقاسا) انه منى بالميس الجماع في هذه الآية **ص باب**
بيع الميتة والاصنام ش اي هذا باب في بيان تحريم بيع الميتة وتحريم بيع الاصنام وهو جمع صنم قال
 الجوهري هو الوثن وقال غيره الوثن ما له جثة والصنم ما كان مصورا وقال ابن الاثير الصنم ما اتخذ الهامن
 دون الله وقيل الصنم ما كان له جسم او صورة فان لم يكن له جسم او صورة فهو وثن وقال في باب الواو بعدها
 التام للثلاثة الفرق بين الصنم والوثن ان الوثن كل ما له جثة معمولة من جواهر الارض او من الخشب
 والحجارة كصوره لا آدمي يعمل وينصب فيعدو الصنم الصورة بلا جثة ومنهم من لم يفرق بينهما والحقهما
 على المعين وقديطلق الوثن على غير الصورة قد يطلق الوثن على الصليب والميتة بفتح الميم هي التي تموت
 تحنف اتهم من غير ذلك كشمرة والاجاج على تحريم الميتة واستثنى منها السمك والجراد **ص** حدثنا
 قتيبة حدثنا اليث من يزيد بن ابي حبيب عن عطاء بن ابي رباح عن جابر بن عبد الله انه سمع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول عام الفتح هو بمكة ان الله ورسوله حرم بيع الخمر والميتة والخنزير والاصنام قبل ان يرسل
 الله ارايت شعوم الميتة فانها يطلى بها السفن ويدهن بها الجلود ويستصبح بها الناس فقال لا هو حرام ثم قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك قاتل الله اليهود ان الله لاحرم شعومها جلوه ثم اعادوا كلوا منه
ش مطابقته لترجمة ظاهرة ورجاله قد ذكروا وغير مرة والحديث اخرجه البخاري ايضا في الغزاة

عن ثقيفة وفي التفسير عن عمرو بن خالد عن أبيه عن بعضه وخرجه مسلم ايضا في البيوع عن ثقيفة وعن محمد بن المنخني وعن أبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن غير وخرجه ابو داود فيه عن ثقيفة به عن محمد بن بشار عن أبي حاتم وهو اخرجه الترمذي والنسائي جميعا فيه عن ثقيفة به وخرجه ابن ماجه في التجارات عن عيسى بن جاد عن أبيه **قوله** عن عطاه هذم رواية متصلة ولكن نبه البخاري في الرواية المعقدة التي عقب هذم بأن يزيد بن أبي حبيب لم يسمعه من عطاه وإنما كتب به اليه على ما يأتي به وقد اختلف العلماء في الاحتجاج بالكتابة فذهب الى صحتها ابوب السخيتاني ومنصور واليث بن سعد وآخرون واحتج بها الشيخان وقال ابن الصلاح انه الصحيح المشهور وقال ابو بكر بن السخيتاني انها اقوى من الاجازة وتكلم فيها بعضهم ولمبر حاجة لان الخطوط تشبه به جزم الماوردي في الحاوي **قوله** عن جابر وفي رواية احمد بن حنبل عن محمد بن أبيه بسنده سمعت جابر بن عبد الله بمكة **قوله** عام الفصحى فصح بمكة **قوله** وهو بمكة جلة حاله فيه بان تاريخ ذلك كان في رمضان سنة ثمان من الهجرة قبل يحتمل ان يكون الحريم وقع قبل ذلك ثم امداه صلى الله تعالى عليه وسلم يسمعه من لم يكن سمعه **قوله** ان الله ورسوله حرم هكنا هو في الاصول الصحيحة حرم بافراد الفعل ولم يقتل حرما وهكذا في الصحيحين وسنن النسائي وابن ماجه واما ابو داود فقال ان الله حرم ليس فيه ورسوله وقد وقع في بعض الكتب ان الله ورسوله حرم بالثنية وهو القياس وهكذا رواه ابن مردويه في تفسيره من طريق أبيه ايضا والمشهور في الرواية الاولى ووجهه انه لما كان امر الله هو امر رسوله وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يأمر الا بما امر الله به كان الامر واحدا وقال صاحب الفهم كان اصله حراما لكن تأدب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلم يجمع بينه وبين اسم الله تعالى في ضمير الاثنين لان هذا من نوع مardه على الخطيب الذي قال ومن بعضهما قد غوى قال بس الخطيب انتقل ومن بعض الله ورسوله قال وصار هذا مثل قوله تعالى (ان الله يرى من المشركين ورسوله) فيقرأ بنصب رسوله غير ان الحديث فيه تقديم وتأخير لانه كان حقه ان يقدم حرم على رسوله كجاء في الآية وقال شيخنا قد ثبت في الصحيح ثنية الضمير في غير حديث ففي الصحيحين من حديث انس رضي الله تعالى عنه فنادى منادى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله ورسوله ينيانكم عن لحوم الحرم وفي رواية لمسلم فامر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم باطاحة فنادى ان الله ورسوله ينيانكم عن لحوم الحرم وفي رواية النسائي ان الله عز وجل ورسوله ينيانكم بالافراد وروى ابو داود من حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا تشبه بالجدلة تسعينه وفيه من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يصمه ما فاه لا يضمر الا نفسه **قوله** قيل يا رسول الله وفي رواية عبد الحميد الآتية فقال الرجل **قوله** ارايت شحوم الميتة الى قوله الناس اى اخبرني هل يحل بيعها لان فيها منافع مقتضية لصحة البيع **قوله** قال لا اى قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا تبيعوها هو حرام اى بيعها حرام هكذا فسر بعض العلماء منهم الشافعي ومنهم من قال يحرم الاتفاع بها لا يجوز الاتفاع من الميتة اصلا عندهم الاما خص بالدليل كالجلد اذا دبح وسئل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في هذا الحديث عن ثلاثة اشياء الاول عن طلي السفن والثاني عن دهن الجلود والثالث عن الاستصباح كل ذلك بشحوم الميتة كان والهم عن بيع ذلك فظن انهم ان ذلك جائز لانه من المنافع كاجاز بيع الحر الاهلية لما فيه من المنافع وان حرم كلها فظنوا ان شحوم الميتة مثل ذلك يحل بيعها وشراؤها وان حرم اكلها

فأخبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أن ذلك ليس كالذي عثوا وإن يعمها حرام ومنها حرام إذا كانت
 نجاسة نظيره الدم والحجر ما يحرم يعمها وأكل ثمنها وأما الاستصباح ودهن السفن والجلود بها فهو
 يخالف يعمها وأكل ثمنها إذا كان ما يدهن بها من ذلك يفسل بالماء غسل الشيء الذي أصابته النجاسة
 فيظهر الماء هذا قول طه بن أبي رباح وجاعق بن العلاء * ومن أجاز الاستصباح بما يقع فيه الفأرة على
 وابن عباس وابن عمر رضي الله تعالى عنهم والإجماع قائم على أنه لا يجوز بيع الميتة والأصنام لأنه
 لا يخلل الانتفاع بها ووضع الثمن فيها إضاعة مال وقذفه الشارع من إضاعته قلت على هذا التعليل إذا
 كسرت الأصنام وأمكن الانتفاع برضاها جاز بيعها عند بعض الشافعية وبعض الحنفية وكذلك
 الكلام في الصلبان على هذا التفصيل * وقال ابن المنذر فإذا أجمعوا على تحريم بيع الميتة فبيع
 جيفة الكافر من أهل الحرب كذلك وقال شيخنا استدلت بالحديث على أنه لا يجوز بيع ميتة الأدي
 مطلقا سواء فيه المسلم والكافر أما المسلم فله شره وفضله حتى أنه لا يجوز الانتفاع بشئ من شره
 وجلده وجميع أجزائه وأما الكافر فلأن توفيل بن عبيدة بن النخعي لما أقسم الخنسلق وقتل غلب
 السلون على جسده فأراد المشركون أن يشتروه منهم فقال صلى الله تعالى عليه وسلم لا حاجة لنا
 بحسده ولا يئنه ففعل بينهم وبينه ذكر ما بن اسحق وغيره من أهل السير قال ابن هشام أعطوا رسو الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم بحسده عشرة آلاف درهم فيما بلغني عن الزهري وروى السقذ
 من حديث ابن عباس أن المشركين أرادوا أن يشتر وا جسده رجل من المشركين فابى النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم أن يبيعهم * ومنهم من استدلت بهذا الحديث على نجاسة ميتة الأدي إذا هو محرم الأكل
 ولا ينفع به قلت عموم الحديث مخصوص بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يتبصوا موتا كما قال
 المسلم لا يتبص حيا ولا ميتا رواه الحاكم في المستدرک من حديث ابن عباس وقال صحيح على شرطهما
 ولم يخرجاه * وقال القرطبي اختلف في جواز بيع كل محرم تبص فيه منفعة كأربل والعذرة تمنع
 من ذلك الشافعية ومالك وأجازة الكوفيون والطبري * وذهب آخرون إلى إجازة ذلك من المشتري
 دون البائع ورأوا أن المشتري أعذر من البائع لأنه مضطر إلى ذلك روى ذلك عن بعض الشافعية
 * واستدل بالحديث أيضا من ذهب إلى نجاسة ما أجزأ الميتة من اللحم والشعر والظفر والجلد والسن
 وهو قول الشافعي * وأحد ذهب أبو حنيفة ومالك إلى أن ما لا تحله الحياة لا يتبص بالوت كالشعر
 والظفر والقرن والحافر والعظم لأن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان له مشط من عاج وهو
 عظم القيل وهو غير ما كول فدل على طهارة عظمه وما شابهه واجب بأن المراد بالعاج عظم
 السلك وهو الذبل قلت قال الجوهري الصاج عظم القيل وكذا قاله في العباب وفي المحكم العاج
 آتياب القيل ولا يسمى غير الناب عاجا وقال الخطابي العاج الذبل وهو خطأ وفي العباب الذبل
 ظهر السلفاة البحرية تتخذ منها السوار والتمم وغيرهما وقال جرير * ترى العيس الحولي جونا
 بلوغها * لها مسكن غير عاج ولا ذبل * فهذا يدل على أن العاج غير الذبل وروى الدارقطني من
 حديث ابن عباس قال إنما حرم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من الميتة لحمها ما لا يجلد والشعر
 والصوف فلا بأس به وروى أيضا من حديث أم سلمة رضي الله تعالى عنها زوج النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم تقول سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا بأس بمسك الميتة إذا
 دبغ ولا بأس بصوفها وشعرها وقرونها إذا غسل بالماء * قال قلت للحديثان كلاهما ضعيفان لأن في اسناد

الاول عبد الجبار بن مسلم قال الدر قطنى هو ضعيف وفي اسناد التاني يوسف بن ابى السفر
قال الدارقطنى هو متروك قلت ابن حبان ذكر عبد الجبار في الثقات واما يوسف فانه لا يؤثر فيه
الضعف الابهديان جهته والجرح المهم غير مقبول عند الحذاق من الاصوليين وهو كان كاتب
الاوزاعي قوله ثم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عند ذلك اى عند قوله هو حرام قوله
قاتل الله اليهود اى لعنهم قوله جلوه بلجيم اى انا بوه من جلت الشتم ابعه جللا وابلت ابعالا
اذا اذنته واستخرجت دهنه وجلت افصح من ابعلت وهذا يدل على ان المراد بقوله هو حرام اى
البيع لا الانتفاع وقال الكرماني الضمير فى باعوه راجع الى الثصوم باعتبار المذكور اوالى الشتم
الذى فى ضمن الثصوم قلت الاول له وجه والثاني لا وجه له على ما لا يخفى ﴿ص﴾ قال ابو
عاصم حدثنا عبد الحميد حدثنا يزيد كتب الى عطام سمعت جابرا عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ش ﴿ص﴾ ابو عاصم هو الضحاك بن مخلد الشيباني احد شيوخ البخارى وعبد الحميد بن جعفر
عبد الله بن ابى الحكم بن سنان حليف الانصار مات سنة ثلاث وخمسين ومائة بالمدينة حدث
هو ابنة سعد وابوه جعفر وجد ابو الحكم رافع وله صحبة وابن عمه عمر بن الحكم بن رافع بن سنان
وهو من ولد القطييون من ولد محرق بن عمر ومزقيبا وقيل القطييون من اليهود وليس من ولد
محرق ورافع بن سنان له حديث فى سنن ابى دود من رواية ابنة فى تخيير الصبي بين ابويه ويؤيد هو
ابن ابى حبيب المذكور فى الحديث السابق وهذا التعليق وصله احد قال حدثنا ابو عاصم الضحاك بن مخلد عن
عبد الحميد بن جعفر اخبرني يزيد بن ابى حبيب الحديث ﴿ص﴾ باب ثمن الكلب ش ﴿ص﴾ اى هذا باب
فى بيان ثمن الكلب ﴿ص﴾ حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن ابى بكر بن
عبد الرحمن عن ابى مسعود الانصارى رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
نبى عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن ش ﴿ص﴾ مطابقتها لخرجه فى قوله نبى عن
ثمن الكلب وورجاءه قد ذكرنا وابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام راهب قريش مر
فى الصلاة وابو مسعود هو عقبه بن عمر الانصارى مر فى آخر كتاب الايمان وعقبه بضم العين
المحملة وسكون القاف ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره ﴿ص﴾ اخرجه الضارى ايضا فى الاجارة
عن قتيبة عن مالك وفى الملاحق من على بن عبد الله وفى الطب عن عبد الله بن محمد كلاهما عن سفيان
ابن عيينة واخرجه مسلم فى البيوع ايضا عن يحيى بن يحيى عن مالك وعن قتيبة ومحمد بن ربح كلاهما عن ليث
وعن ابى بكر عن سفيان ثلاثهم عن الاخرى عنه هو اخرجه ابو داود ودفنه عن قتيبة عن سفيان هو اخرجه
الترمذى فيه وفى النكاح عن قتيبة عن الليث بن سعد بن عبد الرحمن واخرجه النسائى فيه وفى الصيد عن
قتيبة عن ليث هو اخرجه ابن ماجه فى البارات عن هشام بن عمار ومحمد بن الصباح كلاهما عن سفيان به ﴿ص﴾
ولما اخرجه الترمذى قال وفى الباب عن ابن عمر وعلى وابن مسعود وجابر وابى هريرة وابن عباس وابن عمر
وعبد الله بن جعفر واخرج هو ايضا حديث رافع بن خديج من حديث السائب بن يزيد عن ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال كسب الحجام خيشت ومهر البغي خيشت و ثمن الكلب خيشت واخرجه ايضا مسلم فى الاربعة
اما حديث عمر فاخرجه الطبرانى فى الكبير من حديث السائب بن يزيد عن عمر بن الخطاب ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ثمن القينة سمحت وغناها حرام والنظر اليها حرام و ثمنها مثل ثمن الكلب و ثمن الكلب

صحت ومن ثبت لحمه على الصحت قالنا روى به **ع** واما حديث علي رضي الله تعالى عنه فاخرجه ابن عدى في الكامل من حديث الحارث عنه قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن ثمن الكلب واجرا البغي وكسب الحجام والضرب الضيع **ع** واما حديث ابن مسعود واما حديث جابر فاخرجه مسلم من رواية ابى اثير قال سألت جابرا عن ثمن الكلب والسنور فقال رجز النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن ذلك واخرجه ابوداود والترمذى من رواية الاعشى عن ابى صفيان عن جابر **ع** واما حديث ابى هريرة فاخرجه النسائى وابن ماجه من رواية ابى حازم عنه قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن ثمن الكلب وحسب الفحل وفي رواية النسائى وعصب التيس واخرجه الحاكم ولفظه لا يخل مهر او اية ولا ثمن الكلب وقال صحيح على شرط مسلم واخرجه ابوداود من رواية على بن رباح انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يخل ثمن الكلب ولا حلوان الكاهن ولا مهر البغي **ع** واما حديث ابن عباس فاخرجه ابوداود من رواية قيس بن جبير عن عبدالله بن عباس قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن ثمن الكلب وان جاء يطلب ثمن الكلب فاملا كفه ترابا واخرجه النسائى ايضا من رواية عطية بن ابى رباح عنه **ع** واما حديث ابن عمر فاخرجه ابن ابي حاتم في العلل قال سألت ابى عن حديثه رواه المعافى عن ابن عمر ان الحمصى عن ابن لهيعة عن عبدالله بن ابى جعفر عن نافع عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن ثمن الكلب وان كان ضاريا قال ابى هذا حديث منكرو **ع** واما حديث عبدالله بن جعفر فاخرجه ابن عدى في الكامل من رواية يحيى بن العلاء عن عبدالله بن جعفر قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن ثمن الكلب وكسب الحجام اورده في ترجمة يحيى ابن العلاء وضفنه قلت وفي الباب من ابى جسيمة وعبدالله بن عمرو والس بن ماث والسائب ابن يزيد وميمونة بنت سعد **ع** اما حديث ابى جسيمة فاخرجه الضارى وقدم **ع** واما حديث عبدالله بن عمرو فاخرجه الحاكم في المستدرک من رواية حصين عن مجاهد عن عبدالله بن عمرو قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن ثمن الكلب ومهر البغي واجرا الكاهن وكسب الحجام **ع** واما حديث انس فاخرجه ابن عدى في الكامل عنه ثمن الكلاب كلها صحت **ع** واما حديث السائب بن زيد فاخرجه النسائى من رواية عبدالرحمن بن عبدالله قال سمعت السائب بن زيد يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الصحت ثلاثة مهر البغي وكسب الحجام و ثمن الكلب **ع** واما حديث ميمونة بنت سعد فاخرجه الطبرانى من رواية عبدالمجيد بن يزيد من امية بنت عمر بن عبدالعزيز عن ميمونة بنت سعد انها قالت يا رسول الله افتنا من الكلب فقال الكلب طعمة جاهلية وقد اخنى الله عنها قال شيخنا وليس المراد من هذا الحديث اكل الكلب وانما المراد كل ثمنه كايرواه احد في مسنده من حديث جابر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه نهى عن ثمن الكلب وقال طعمة جاهلية **ع** وذكر معناه **ع** قوله نهى عن ثمن الكلب وهو بالملقة يسألون جع انواع الكلاب ويأتى الكلام فيه عن قريب قوله ومهر البغي وفي حديث على واجر البغي وجاء وكسب الامه هو مهر البغي لا الكسب الذى تكتسبه بالصنعة والعمل والطلاق المهر فيه مجاز والمراد ما تأخذه على زناها والبغى بفتح الباء الموحدة وكسر التين المجمة وتشديد اليا قال ابن التين نقل عن ابى الحسن انه قال باسكان الفين وتثقيف البامو هو ازا وكذلك البغى بكسر الباء ممدودا قال الله تعالى (ولا تكرر هو ثباتكم على البغاء) يقال

بقت المرأة تبغى بقاءه والبغى يحى بمعنى الطلب يقال ابغى اى اطلب لى قال الله تعالى يغونكم الفتنة
قال الخطابي واكثر ما بانى ذلك فى الشر ومنه الفتنة الباغية من البغى وهو الظلم واصله الخسدة
والبغى الفساد ايضا والاستطالة والكبر والبغى فى الحديث الفاجرة واصله بقوى على وزن فصول
بمعنى فاعلة اجتمعت الواو والياء وسبقت احدهما بالسكون فقلت الواوياء وادخمت الياء فى الياء
فصار ببنى بضم البين فابدلت الضمة كسرة لاجل الياء وهو صفة لؤنت فلذلك جاء به بغيره كايحى
اذا كانت بمعنى مفعول تحور كوب وحلوب ولا يحوز ان يكون ببنى هنا على وزن فاعل اذ لو كان
كذلك لزمه الهاء كما مرأة حليمة ذكر بمذموم يجمع البنى على بيا يفتح له وحلوان الكاهن الحلوان بضم الحاء
الرشوة وهو ما يعطى الكاهن ويجعل له على كهنته تقول عنه حلوت ارجل حلوانا اذا اجتوت به شئ وقال
الهروى قال بعضهم اصله من الحلاوة شبه بالشيء الحلوى يقال حلوته اذا اطعمته الحلوى كما يقال
عسلته اذا اطعمته العسل وقال ابو عبيد والحلوان ايضا فى غير هذا ان يأخذ الرجل من مهر ابنته لنفسه
وهو عيب عند النساء وقالت امرأة تمدح زوجها لا تأخذ الحلوان من بناتها وفى شرح الموطأ لابن
زرقون واصل الحلوان فى الفتنة الطيبة قال الشاعر فخر رجل احلوه رحلى وناقى يبلغ منى الشعر
اذا مات قاله وقال الجوهري حلوت فلانا على كذا مالا وانا احلوه حلوا وحلوانا اذا وهبت له شيئا
على شئ ففعله لغير الاجرة والحلوان ايضا ان يأخذ الرجل من مهر ابنته لنفسه شيئا كما ذكرنا والكاهن
الذى يجبر بالغيب المستقبل والعراف الذى يخبر بما لا يخفى وقد حصل فى الوجود ويجمع الكاهن على
كهنة وكهان يقال كهن يكنه كهانة مثل كنب يكتب كتابة اذا تكهن فاذا اردت انه صار كاهنا
قلت كهن بالضم كهانة بالفتح وقال ابن الاثير الكاهن الذى يتعاطى الخمر من الكائنات فى مستقبل
الزمان ويبدى معرفة الاسرار وقد كان فى العرب كهنة كشق وطيح وغيرهما منهم من كان يزعم انه
تابع من الجن ورويا يلقى اليه الاخبار ومنهم من كان يزعم انه يعرف الامور بمقدمات اسباب يستدل
بها على مواقعها من كلام من سألته اوفسه او حاله وهذا يخصونه باسم العراف كالذى يدعى معرفة
الشيء المسروق ومكان الضالة ونحوهما ذكر ما استفاد منه وهو ثلاثة احكام الاول
ثمن الكلب حاجج به جاعة على انه لا يحوز بيع الكلب مطلقا العلم وغيره لا يحوز اقتناؤه ولا يحوز
وانه لا يضمن له واليه ذهب الحسن ومحمد بن سيرين وعبد الرحمن بن ابي ليلى والحكم وجاد بن ابي
سليمان وربيعة والاوزاعى والشافعى واجدوا صمق وابو ثور وابن النضر واهل القاهرة وهو احدى
الروايتين عن مالك وقال ابن قدامة لا يختلف المذهب فى ان بيع الكلب باطل على كل حال وكره ابو
هريرة ثمن الكلب وورخص فى ثمن كلب الصيد خاصة جابروا وقال عطاء والنضى واختلف اصحاب
مالك فقيم من قال لا يحوز ومنهم من قال الكلب المأذون فى امساكه يكره بيعه ويصح ولا يحوز
اجارته نص عليه اجد وهذا قول بعض اصحاب الشافعى وقال بعضهم يجوز وقال مالك فى الموطأ
اكره ثمن الكلب الضارى وغير الضارى لئنه صلى الله تعالى عليه وسلم عن ثمن الكلب وفى شرح
الموطأ لابن زرقون واختلف قول مالك فى ثمن الكلب المباح اقتناؤه فاجازه مرة ومنعه اخرى
وباجازته قال ابن كنانة وابوحنيفة وقال مصنون ويحجج بثنه وروى عنه ابن القاسم انه كره بيعه
وفى المزنية كان مالك يأمر ببيع الكلب الضارى فى الميراث والدين والمفارم ويكره بيعه ابتداء قال
يحيى بن ابراهيم قوله فى الميراث يعنى للقيم وامال اهل الميراث البالغين فلا يباع الا فى الدين والمفارم وقال

اشبه في ديوانه من ماله يفتح بيع الكلب الان يطول وحكي ابن عبد الحكم انه يفتح وان طال
وقال ابن حزم في المحلى ولا يخل بيع كلب اصلا لا كلب صيد ولا كلب ماشية ولا غيرها فان اضطر
اليه ولم يجد من يعطيه اياه فله اقباعه وهو حلال للمشتري حرام على البائع ينزع منه الثمن متى
قدر عليه كالرشوة في دفع الظلم وفداء الاسير ومصالحة الظالم ولا فرق بين الشافعية قالوا من قتل
كلب صيد او زرع او ماشية لا يلزمه قيمته قال الشافعي مالا ممن له لا قيمته اذا قتل وبه قال احمد ومن
نحى الى مذهبهما وعن ماله رواه ابن ابي شيبة وروى في هذا الباب بالا حديث التي فيها منع بيع
الكلب وحرمة ثمنه وخالفهم في ذلك جماعة وهم عطله بن ابي رباح وابراهيم النخعي وابو حنيفة
وابو يوسف ومحمد وابن كنانة ومحمون من المالكية وماله في رواية فقالوا الكلاب التي يفتح بها يحوز
يعملها يباح اثمها وعن ابي حنيفة ان الكلب العقور لا يحوز به ولا يباح ثمنه وفي البايع وما بيع
ذي ناب من السباع سوى الخنزير كالكلب والقهد والاسد والنمر والذئب والهرة ونحوها فجاء عند
اصحابنا ثم عندنا لافرق بين العلم وغير العلم في رواية الاصل فيحوز بعد كيف ما كان وروى عن ابي
يوسف انه لا يحوز بيع الكلب العقور كما روى عن ابي حنيفة فيمنه على اصلهم يجب قيمته على قاتله
واحبوا بما روى عن عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه انه امر رجل ثمن كلب قتله عشرين
بعيرا وباروى عن عبدالله بن عمرو بن العاص انه قضى في كلب صيد قتله رجل باربعين درهما وقضى
في كلب ماشية بكش وقال المخالفون لهم ان عثمان منقطع وضيف قال البيهقي ثم التفت
عن عثمان بخلافه قاله خطب فامر بقتل الكلاب قال الشافعي فكيف يأمر بقتل ما يفر من قتله
قيمه واثر عبدالله بن عمرو لم يرق ان احدهما منقطع والاخر فيه من ليس بمحروف ولا يتابع
عليها كما قاله البخاري وقد روى عبدالله بن عمرو النهي عن ثمن الكلب فلو ثبت عند القضاء
بقيته لكانت العبارة بروايته لا بقضائه على الصحيح عند الاصوليين انتهى قلت الجواب عن
هنا كانه اما قول البيهقي ثم التفت عن عثمان بخلافه قاله حكي عن الشافعي انه قال اخبرني
الثقة عن يونس عن الحسن سمعت عثمان يخطب وهو يأمر بقتل الكلاب فلا يكتفى بقوله اخبرني
الثقة فقد يكون مجرورا عند غيره لاسيما والشافعي كثيرا ما يعني بذلك ابن ابي يحيى او الزهبي
وهما ضعيفان وكيف يأمر عثمان بقتل الكلاب وآخر الامر من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
النهي من قتلها الا الاسود منها فان صح امره بقتلها فانما كان ذلك في وقت لمفسدة طرأت في
زمانه قال صاحب التمهيد ظهر بالبدية الهب بالحمام والمهاشدة بين الكلاب فامر عمرو عثمان رضي الله
تعالى عنهما بقتل الكلاب وذبح الحمام قال الحسن سمعت عثمان غير مرة يقول في خطبته اقتلوا الكلاب
واذبوا الحمام فظهر من هذا انه لا يلزم من الامر بقتلها في وقت لفصل ان لا يضمن قاتلها في وقت آخر
كما امر بذبح الحمام واما قول البيهقي اثر عثمان منقطع وقد روى من وجه اخر منقطع عن يحيى الانصاري
عن عثمان فنقول مذهب الشافعي ان المرسل اذا روى مرسل من وجه آخر صار حجة وتأييد ايضا بما
رواه البيهقي بعد من عبدالله بن عمرو وان كان منقطعا ايضا واما قوله والاخر فيه من ليس
بمحروف فلا يتابع عليه كما قاله البخاري فهو اسمعيل بن خشاش الراوي عن عبدالله بن عمرو قد
ذكر ابن حبان في الثقات وكيف يقول البخاري لم يتابع عليه وقد اخرجه البيهقي فيما بعد من
حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن عبدالله بن عمرو وذكر ابن عدي في الكامل كلام البخاري

ثم قال لم اجد لما قاله البخارى فيه اثرا ذكره واما قوله قاله لروايته لا بغضه غير مسلم لان هذا الذى قاله يؤدى الى مخالفة الصحابي لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيما روى عنه ولا نكتن ذلك في حق الصحابي بل العبرة لقضائه لانه لم يقض بخلاف ما رواه الا بعد ان ثبت عنده اتساع ما رواه وهكذا اجاب الطحاوى عن الاحاديث التى فيها النهى عن ثمن الكلب وانه سمعت فقال ان هذا انما كان حين كان حكم الكلاب ان يقتل ولا يحمل امساك شي منها ولا الاتفاقيها ولا شك ان وحرم الاتفاقي به كان ثمنه حراما فلما اباح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الاتفاقي بها للاستياد ونحوه ملئ من قلبها نصح ما كان من النهى عن بيعها وتناول ثمنها * فان قلت ما وجه هذا التمسح قلت وجهه ظاهر وهو ان الاصل في الاشياء الاباحة فلما ورد النهى عن اتخاذ الكلاب وورد الامر بقتلها علمنا ان اتخاذها حرام ايضا لان ما كان اتفاده حراما فبيده حرام كالنزير ونحوه ثم لاوردت الاباحة بالاتفاقيها للاستياد ونحوه وورد النهى عن ثمنها لان ما كان قبل ذلك من الحكمين المذكورين قد انسخ بما ورد بعده ولا شك ان الاباحة بعد التحريم نسخ لذلك التحريم ورفع حكمه ومباني زيادة بيان في الزاوية وغيرها * فان قلت ما حكم السور قلت روى الطحاوى والترمذى من حديث ابي سفيان عن جابر قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن ثمن الكلب والسور ثم قال هذا حديث في اسناده اضطراب ثم روى الترمذى من حديث ابي الزبير عن جابر قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن اكل الهر وغمه ثم قال هذا حديث قريب وروى مسلم من حديث ابي الزبير قال سألت جابرا عن ثمن الكلب والسور فقال زجر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن ذلك ورواه السائى ولفظه نهى عن الكلب والسور الا كلب صيد وقال السائى بعد تحريمه هذا حديث منكر * واختلف العلماء في جواز بيع الهر فذهب قوم الى جوازيه وحل ثمنه به قال الجمهور وهو قول الحسن البصرى ومحمد بن سيرين والحكم وجادو مالك وسفيان الثوري وابي حنيفة واصحابه والشافعى واحد وامحق وقال ابن المنذر وروينا عن ابن عباس انه رخص في بيعه * قالوا كرهت طائفة بيعه رويانا ذلك عن ابي هريرة وطاوس ومجاهد وبه قال جابر بن زيد واجاب القائلون بجواز بيعه عن الحديث بأجوبة * احدها ان الحديث ضعيف وهو مردود * والثاني جل الحديث على الهر اذا توحش فلم يقدر على تسليمه حكاه البيهقي في السنن عن بعض اهل العلم * والثالث ما حكاه البيهقي عن بعضهم انه كان ذلك في ابتداء الاسلام حين كان محكوما بنجاسته ثم لاحكم بطهارة سوره حل ثمنه * والرابع ان النهى محمول على التنزية لا على التحريم ولفظه سلم زجر بشر بتحريم النهى فليس على التحريم بل على التنزية وعكس ابن حزم هذا فقال ان زجر الله النهى وفى كل منهما نظر لا ينفى * والخامس ما حكاه ابن حزم عن بعضهم انه يصاد به ما روى ابو هريرة وابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه اباح ثمن الهر ثم رده بكلام طويل * والسادس ما حكاه ايضا ابن حزم عن بعضهم انه لما صح الاجماع على وجوب الهر والكلب المباح اتفاده في الميراث والوصية والملك جازييهما ثم رده ايضا وقال النووي والجواب المتمد انه محمول على ما لا تقع فيه او على انه نهى تنزيه حتى يتبادر الناس هيبته واماره * الحكم الثاني مهر النقي وهو ما يعطى على النكاح الحرام فاذا كان محرما ولم يستبح بقصد صارت المعاوضة عليه لا تحل لانه ممن عن محرم وقد حرم الله الزنا وهذا يجمع على تحريمه لا خلاف فيه بين المسلمين * الحكم الثالث حلوان الكاهن وهو حرام لانه صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن اتيان الكهان مع ان ما يأتون به باطل وحله كذب قال تعالى (نزل على كل امة انبياءهم

وان اسمعيل بصرى وابن ابي نجیح وعبدالله بن كثير سواء كان هو المقرئ او ابن المطلب مكبون
وعبدالله بن كثير بن المطلب ليس له في البخارى الا هذا الحديث وذكره مسلم حديثا آخر في الجنازة
رواه عنه ابن جريج وكذلك ليس لعبدالله بن كثير المقرئ غير هذا الحديث وليس لاحد من القراء
السبعة رواية الا لهذا وابن ابي الجود في البياضة ووقع في المذونة عبدالله بن ابي كثير وهو غلط
وصوابه حذف ابي في ذكر تعدد موضعه ومن أخرجه غيره في أخرجه البخارى ايضا في السلام
عن محمد وعن صدقة بن الفضل وعلى بن عبدالله وقتيبة فرقم ثلاثهم عن سفيان بن عيينة وعن ابي
نعم وعبدالله بن الوليد كلاهما عن سفيان الثوري وأخرجه مسلم ايضا في البيوع عن يحيى
وعمر بن محمد النافذ كلاهما عن سفيان بن عيينة به وعن ابي بكر بن ابي شيبة واسمعيلى بن سالم كلاهما
عن اسمعيل بن علية به وعن ابي كريب وابن ابي عمر كلاهما عن وكيع وعن محمد بن بشر عن عبد الرحمن
ابن مهدي كلاهما عن الثوري به وعن شيان بن فروخ وأخرجه ابوداود فيه عن الثقليل وأخرجه
الترمذى فيه عن اجد بن شمع وأخرجه النسائي فيه وفي الشروط عن قتيبة وأخرجه ابن ماجه في
التجارا ت عن هشام بن عمار اربعهم عن سفيان بن عيينة في ذكر معناه في قوله والناس يسلفون
الواو فيه الحال ويسلفون بضم الياء من اسلف قوله العام بالنصب على الطريقة قوله شك اسمعيل
وهو اسمعيل بن علية ولم يشك سفيان فقال وهم يسلفون في التمرتين والثلاث ويأتى في الباب الذى
يليه وقال بضمهم الستين منصوب اما على ترع الحافض او على المصدر قلت هذا غلط لا يخفى ومن مس شيئا
فان العربية لا يقول هذا ولكن لو بين وجهه لكان له وجه وهو ان يقال التقدير في وجه ترع الحافض
الى السنة والتقدير في وجه النصب على المصدر ان يقال اسلاف السنة قال اسلاف مصدر منصوب فلا
حذف تام المضاف اليه مقامه فاقم قوله من سلف في تمر بتشديد اللام في رواية ابن علية وفي رواية ابن
عيينة من اسلف في شئ وهذا اشمل قوله في تمر بالثاء الثلاثة من فوق وبرى بالثاء الثلاثة قوله
ووزن الواو بمعنى او اى او في وزن معلوم والمراد اعتبار الكيل فيما يكال واعتبار الوزن فيما يوزن
في ذكر ما يستقدم منه في اشتراط تعيين الكيل فيما يسلم فيه من الكيلات واشتراط الوزن فيما يوزن
من الموزونات لاختلاف المكايل والموزونات الا ان يكون في بلد ليس فيه الا كيل واحد ووزن
واحد فانه ينصرف اليه عند الاطلاق ولا خلاف في اشتراط تعيين الكيل فيما يسلم فيه من الكيل
كصاع الحجاز وقير العراق وادب مصر بل مكاييل هذه البلاد في نفسها مختلفة فلا بد من التعين
وعن هذا قال ابن حزم لا يجوز السلم الا في كل مكيل او موزون قط ولا يجوز في مذروح ولا في معدود
ولا شئ فيهما ذكر في النص وكانه قصر السلم على ما ذكر في الحديث وليس كذلك بل السلم يجوز
فيما لا يكال ولا يوزن ولكن لا بد فيه من صفة الشئ السلم فيه ويدخل في قوله كيل معلوم ووزن
معلوم اذا العلم بما يستزعمه والاصل فيه عندنا ان كل شئ يمكن ضبط صفته ومعرفة مقداره جاز السلم
فيه ككيل وموزون ومذروح ومعدود متقارب كالجوز والبض وعند زفر لا يجوز في المعدود عند
تفاوت آحاده وقال الشافعى لا يصح الاوزن وفي الروضة ويجوز السلم في الجوز والاوز وزنا اذا
لم تختلف قشورهما ولا يجوز كيلا على الاصح وكذا الفستق والندق واما البطيخ والقثاء والبقول
والسفرجل والارمان والباذنجان والتاريخ والبيض فاعتبر فيها الوزن انتهى به قال اجدو في حاوى
الحنابلة ولا يسلم في معدود مختلف من حيوان وغيره وعند بصح وزنا في غير الحيوان كالفلوس

ان جاز السلم فيها وعنه عددا وقيل في التقارب كيجوز ويض عددا وفي المتفاوت كفا كمة وقيل وزنا انتهى **ص** ومذهب مالك ما ذكره في الجواهر ويكفي العدد في المعدودات ولا يغتر الى الوزن الا ان تفاوت احاده تفاوت اقتضى اختلاف اثامها فلا يكفي فيها حيث مجرد العدد والمعدود كالبيض والياضخمان والزمان وكذا الجوز والوزان جرت عادة بيمينه بالعدد وكذا البين وكذا البطيخ اذا كان متفاوتا غير بين التفاوت وكذلك جميع ما يشبه ما ذكرنا انتهى **ص** واما القلوس فيجوز السلم فيها عند ابي حنيفة وابي يوسف وقال محمد لا يجوز وبه قال مالك واحمد في رواية وعن احمد يجوز وزنا وعنه عددا وعن الشافعي قولان في سلم القلوس **ص** واما السلم في الدراهم والدنانير فان سلم فيها قيل يكون بالخلاف وقيل يفتقد بيمين مؤجل معناه اذا سلم في الدراهم ثوبان لا والاول اصح وعند الشافعي القول الثاني هو الاصح وقال النووي اتفق اصحابنا على انه لا يجوز اسلام الدراهم في الدنانير ولا معكسه سلاما وجلا وفي الحال وجهان الاصح المنصوص في الام انه لا يصح والثاني يصح بشرط قبضها في المجلس **ص** حدثنا محمد اخبرنا اسماعيل عن ابي يحيى بهذا في كيل معلوم ووزن معلوم **ش** اختلف في محمد ههنا هو قال ابو علي الجبائي ينسب محمد هذا احمد بن الرواة قالوا الذي عندي في هذا انه محمد بن سلام وبه جزم الكلاباذي وان ابن سلام روى عن اسماعيل بن علي بن علقمة بهذا اي بهذا الحديث المذكور **ص** **باب** السلم في وزن معلوم **ش** اي هذا باب في بيان حكم السلم حال كونه في وزن معلوم وكأني قد بينته الترجمة التنبه على ان ما وزن لا يسلم فيه كيلا وبالعكس وهو احد الوجهين عند الشافعية والاصح الجواز **ص** حدثنا صدقة اخبرنا ابن صبيحة اخبرنا ابن ابي يحيى عن عبد الله بن كثير عن ابي التمهال عن ابن عباس قال قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة وهم يسلفون بالثلاثين والثلاث فقال من اسلف في شيء فليسلف في كيل معلوم ووزن معلوم الى اجل معلوم **ش** مطابقتها للترجمة في قوله ووزن معلوم وهذا طريق آخر في الحديث المذكور فيه روايته عن صدقة بن الفضل المروزي وهو من افراده يروى عن سفيان ابن عيينة عن عبد الله بن ابي يحيى عن عبد الله بن كثير عن ابي التمهال عبد الرحمن عن ابن عباس وقدمر الكلام فيه فيما مضى وفيه زيادة وهي قوله الى اجل معلوم وهذا يدل على ان السلم الحال لا يجوز وعند الشافعي يجوز كالزجل فان صرح بمحلل او تأجيل فذاك وان اطلق فوجهان وقيل قولان اصحهما عند الجمهور يصح ويكون حالا والثاني لا يفتقد ولو صرحا بالاجل في نفس القدر ثم اسقطاه في المجلس سقط وصار القدر حالا وقوله الى اجل من جهة شروط صحة السلم وهو جهة على الشافعي ومن معه في عدم اشتراط الاجل وهو مخالفة لنص الصريح والعيب من الكرماني حيث يقول ليس ذكر الاجل في الحديث لاشتراط الاجل لصحة السلم الحال لانه اذا جاز مؤجلا مع الفرر فيجوز الحال اولى لانه ابعد من الفرر بل معناه ان كان اجل فليكن معلوما كما ان الكيل ليس بشرط ولا الوزن بل يجوز بل يجوز في الثياب بالذرع وانما ذكر الكيل او الوزن بمعنى انه ان اسلم في مكيل او موزون فليكونا معلومين انتهى قلت هذا كلام مخالف لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم الى اجل معلوم لان معناه فليسلم فيما جاز السلم فيه الى اجل معلوم وهذا قيد والتقييد شرط وكلامه هذا يؤدي الى الفناء ما قبله الشارع من الاجل المعلوم فكيف يقول مع الفرر ولا غرر ههنا اصلا لان الاجل اذا كان معلوما فن ابن ياتي الفرر والمذكور الاجل المعلوم والمعلوم صفة الاجل فكيف يشترط قيد الصفة ولا يشترط قيد الموصوف وقوله كما ان الكيل

ليس بشرط ولا الوزن قلنا معناه ان المسلم فيه لا يشترط ان يكون من المكيلات خاصة ولا من الموزونات خاصة كما ذهب اليه ابن حزم بظاهر الحديث يعني لا ينحصر السلم فيها بل معناه ان المسلم فيه اذا كان من المكيلات لابد من اعلام قدر رأس السلم فيوزن ذلك لا يكون الا بالكيل في المكيلات والوزن في الموزونات وكون الكيل معلوما بشرط وليس معناه ان السلم فيما لا يبال فيه صحيح حتى يقال بل يجوز في الثياب بالذرع وفي الثياب ايضا لا يجوز الا اذا كان ذرعها معلوما وصفتها معلومة وضبطها يمكننا وقال الخطابي المقصود منه ان يخرج المسلم فيه من حد الجلالة حتى ان اسلف فيما وصله الكيل بالوزن جاز قلت قد ذكرناه لا يجوز في احد الوجهين عند الشافعية ولا يفتي ان يورد الكلام على الاخلاق ثم انهم اختلفوا في حد الاجل فقال ابن حزم الاجل ساعة فافقوها عند بعض اصحابنا لا يكون اقل من نصف يوم وعند بعضهم لا يكون اقل من ثلاثة ايام وقالت المالكية يكره اقل من يومين وقال الفقيه خمسة عشر يوما **ص** حدثنا على حدثنا سفيان قال حدثنا ابن ابي نعيم وقال فليسلف في كيل معلوم الى اجل معلوم **ش** هذا طريق آخر في حديث ابن عباس اخرجه عن علي بن عبد الله بن المديني عن سفيان بن عيينة الى آخره وفيه انه ايضا على اشتراط الاجل وهو ايضا حجة على من لم يشترطه **ص** حدثنا تميم حدثنا سفيان عن ابي نعيم عن عبد الله بن كثير عن ابي المنهال قال سمعت ابن عباس يقول قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال في كيل معلوم ووزن معلوم واجل معلوم **ش** هذا طريق آخر في الحديث المذكور اخرجه عن تميم بن مسعود عن سفيان بن عيينة الى آخره وهذا ما رايت اخرج هذا الحديث من اربع طرق الاول عن عمرو بن زرارة اخرجه في الباب الذي قبله والثلاثة في هذا الباب من صدقوا علي وتميم وذكروا الاجل في هذا الثلاثة المرفوعة عن سفيان بن عيينة **ص** حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن ابن ابي الجالد وحدثنا يحيى حدثنا وكيع عن شعبة عن محمد بن ابي الجالد **ش** ابو الوليد هو هشام بن عبد الملك الطيالسي ويحيى هو ابن موسى ابو زكريا البخاري البجلي قال له بخت احد مشايخ البخاري من افراده ومحمد بن ابي الجالد الكوفي من افراد البخاري سمع عبدالله بن ابي اوفى وعبد الرحمن بن ابي روى عنه ابو اسحق الشيباني وشعبة الا انه قال مرة محمد بن ابي الجالد ومرة محمد وعبد الله مزيديا في اسمه ولهذا لم يسم البخاري اولا حيث قال ابن ابي الجالد وبشيعة هذا السند في السند الذي يأتي وهو قوله حدثنا حفص الى آخره المجالس من الاعلام التي تستعمل بلام التعريف وقد ترك **ص** حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة قال اخبرني محمد وعبد الله بن ابي الجالد قال اختلف عبدالله بن شداد بن الهاد وابو بردة في السلف فيعشون الى ابن ابي اوفى فساكنه فقال اما كنا نسلف على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما في الخنطة والشعر والزيب والتمر وسألت ابن ابي روى فقال مثل ذلك **ش** قبل ليس لا يراد هذا الحديث في هذا الباب وجه لان الباب في السلم في وزن معلوم وليس في الحديث شيء يدل على ما وزن واجيب بانه جاء في بعض طرق هذا الحديث على ما يأتي في الباب الذي يليه بلفظ فيسلفهم في الخنطة والشعر والزيب وهو من جنس ما وزن فكان وجه ابراده في هذا الباب الاشارة اليه **وذكر رجاله** وهم سبعة الاول حفص بن عمر بن الحارث ابو عمر الحوضي القرشي الازدى الثاني شعبة بن الحجاج الثالث هو ابن ابي الجالد الذي تقدم ابو الوليد عن شعبة وهن تردد فيه شعبة بن محمد بن ابي الجالد وبين عبدالله بن ابي الجالد وذكر البخاري فيه ثلاث روايات الاولى عن ابي الوليد

عن شعبة عن ابن أبي الجبال والثانية من حفص بن عمر عن شعبة بالتزدد بن محمد وعبدالله والثالثة ذكرها في الباب الذي يليه عن موسى بن اسماعيل عن عبد الواحد عن الشيباني عن محمد بن أبي الجبال وجزم ابوداود بان اسمه عبدالله وكذا قال ابن حبان ووصفه بأنه كان صهر مجاهد وبأنه كوفي ثقة وكان مولى عبدالله بن أبي أوفى الرابع عبدالله بن شداد بن الهاد وقدم في الحضيض الخامس ابوردة بضم الباء الموحدة ابن أبي موسى الأشعري القتيبي قاضي الكوفة واسمه عامر السادس عبدالله بن أبي أوفى واسمه علقمة ابوابراهيم وقيل ابو محمد وقيل غير ذلك اخوزيد بن أبي أوفى لهما ولايهما صحة السابع عبدالرحمن بن ابري بضم الهمزة وسكون الباء الموحدة وقضى ازاى مقصور وذكر لطائف استاده فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الاخبار بصيغة الافراد في موضع وفيه القول في اربعة مواضع وفيه السؤال في موضعين وفيه ان شيخه بصرى وانه من افراده وشعبة واسطى وعبدالله بن شداد مدني يأتي الى الكوفة وابوردة كوفي وكذلك ابن أبي جبال كاذكرناه وفيه اثنان من الصحابة احدهما ابن أبي أوفى والاخر ابن ابري وقال بعضهم عبدالله بن شداد من صفار الصحابة قلت لم أرا احدا ذكره من الصحابة وذكره الحافظ الذهبي في كتاب تجريد الصحابة وقال عبدالله بن شداد بن اسامة بن الهاد الكنتاني البجلي القتاري من قدماء التابعين وقال الخطيب هومن كبار التابعين وقال ابن سعد كان هثميا ثقة في الحديث وفيه ان ابن أبي الجبال ليس له في البخاري سوى هذا الحديث ذكرتموه مضمعه ومن أخرجه فيه أخرجه البخاري عن أبي الوليد عن يحيى عن وكيع وعن حفص بن عمر وعن موسى بن اسماعيل وعن اسحق بن خالد وعن ثقيفة عن جرير وعن محمد بن مقاتل وأخرجه ابوداود ايضا في البيوع عن حفص بن عمر ومحمد بن كثير وعن محمد بن بشر وأخرجه النسائي عن عبدالله بن سعيد وعن محمود بن غيلان وأخرجه ابن ماجه في البحار عن محمد بن ابراهيم بن بشار وذكره عنه قوله في السلف اي في السلم يعني هل يجوز السلم الى من ليس عنده السلم فيه في تلك الحالة ام لا قوله فبعثوني هو مقول ابن أبي الجبال وانما جمع اما باعتبار ان قل الجميع اثنان او باعتبارهما ومن مهمما قوله قال اي ابن أبي أوفى قوله على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اي في زمنه وايام حياته قوله واني بكر اي وعلى عهد ابي بكر وعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما الخلفيتين من بعده صلى الله تعالى عليه وسلم قوله في الخنطة ذكر اربعة اشياء كلها من المكيلات وقاس عليها سائر ما يدخل تحت الكيل قوله قال مثل ذلك اي قال عبدالرحمن بن ابري مثل ما قال عبدالله بن أبي أوفى وفيه مشروعية السلم والسؤال عن اهل العلم في حادثة تحدث وفيه جواز المباحة في السألة طلبا للصواب والى الله المرجع والمآب ص باب السلم الى من ليس عنده اصل ش اي هنا باب في بيان حكم السلم الى من ليس عنده ما سلف فيه اصل وقيل المراد بالاصل اصل الشيء الذي يسلم فيه فأصل الحب الزرع واصل الثمار الاتجار وقال بعضهم الفرض من التزجة ان كون اصل المسلم فيه لا يشترط قلت كانه اشار الى سلم المنقطع فانه لا يجوز عندنا وهذا على اربعة اوجه الاول ان يكون المسلم فيه موجودا عند العقد منقطعا عند الاجل فانه لا يجوز والثاني ان يكون موجودا وقت العقد الى الاجل فيجوز بلا خلاف والثالث ان يكون منقطعا عند العقد موجودا عند الاجل والرابع ان يكون موجودا وقت العقد والاجل منقطعا فحينئذ ذلك فهذا ان الوجهان لا يجوزان عندنا خلافا لما ثبتوا الشافعي واحد قالوا لا ممتدور

التسليم فيها قلنا غير مقدور التسليم لانه يوم موت المسلم اليه فيعمل الاجل وهو متقطع
 فيتضرر رب السلم فلا يجوز وفي التوضيح واصل السلم ان يكون الى من عند ما يصل بمسلم فيه الاتام
 وردت السنة في السلم بالصفة المطلوبة والكيل والوزن والاجل المعلوم كان تاما فحينئذ اصله ومن
 ليس عنده قلت اذا لم يكن الاصل موجودا عند حلول الاجل او شيئا بين العقد والاجل يكون ضررا
 والشارع نهى عن الفرر **ص** حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا الشيباني حدثنا محمد
 ابن ابي الجبال قال بئني عبدا بن شداد وابوردة الى عبد الله بن ابي او في قتال الله هل كان اصحاب النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم في عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يسلفون في الخنطة قال عبدا بن كنانة
 نبط اهل الشام في الخنطة والشعر والزيث في كل معلوم الى اجل معلوم قلت الى من كان اصله عنده
 قال ما كنا نسألهم عن ذلك ثم بئني الى عبد الرحمن بن ابري فأسأله فقال كان اصحاب النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم يسلفون على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم نسألهم اللهم حرث ام لا
ش مطابقتها لفرجة في قوله قلت الى من كان اصله عندهم في قوله اللهم حرث ام لا والحديث
 قدمي في الباب السابق ومضى الكلام فيه بوجوه غير ان في هذا النص البخاري على ان اسم ابي الجبال
 محمد وذكر هنا الزيت موضع الزيب هناك وفيه زيادة وهي السؤال عن كون الاصل عند المسلم اليه
 والجواب بعدم ذلك وعبد الواحد هو ابن زياد والشيباني يفتح الشين الجمة هو ابو اسحق سليمان
 وقدم في الحديث قوله يسلفون من الاسلاف وروى بشديد اللام من التسليف قوله نبط اهل الشام
 بفتح النون وكسر الاء الموحدة اي اهل الزراعة من اهل الشام وقيل هم قوم يزلون البطائح وتسموا
 به لاهتدائهم الى استخراج المياه من الينابيع ونحوها وفي رواية سفيان اباطا من اباط اهل الشام وهم
 قوم من العرب دخلوا في الجهم والروم واختلطت انسابهم وقسدت الستم وكان الذين اختلطوا بالجهم منهم
 قوم يزلون البطائح من العراقيين والذين اختلطوا بالروم يزلون في بوادي الشام وقال لهم انبط بفتحين
 ويجمع على اباط وكذلك النبط يجمع على اباط يقال رجل نبطي وناطلي وناطلي وناطلي يضم
 الثون ويقال اباط الشام هم نصارى الشام الذين عمروها قال الجوهري نبط الماء نبط ونبط ونبط تابع
 فهو نبط وهو الذي يبط من قعر البئر اذا حفرت وناط الحفار بلغ الماء والاستنباط الاستخراج قوله الى
 من كان اصله اي اصل السلم فيه وهو الثمر اي الحرث قوله اللهم حرث اي زرع وفيه ما يهمل اهل
 الذمة والسلم اليهم وفيه جواز السلم في اليمن والشبرج ونحوهما قياسا على الزيت **ص**
 حدثنا اسحق حدثنا خالد بن عبد الله عن الشيباني عن محمد بن ابي مجالد بهذا وقال قسلفهم في الخنطة
 والشعر **ش** هذا طريق آخر في الحديث المذكور عن اسحق بن شاهين الواسطي عن
 خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن الطحان الواسطي عن سليمان الشيباني الى آخره **ص** وقال
 عبد الله بن الوليد عن سفيان حدثنا الشيباني وقال والزيت **ش** هذا طريق آخر معلق
 عن عبد الله بن الوليد ابو محمد العدني زيل مكة روى عنه احمد بن حنبل وكان يجمع حديثه
 وسماعه من سفيان قال ابو زرعة صدوق وقال ابو حاتم يكتب حديثه ولا يفتح به واستشهد به البخاري
 في باب رمي الجار من بطن الوادي وقال البخاري كان قولنا تسمى يقالى عدني وسفيان هو الثوري
 قوله وقال والزيت يعني بعد ان قال في الخنطة والشعر قال والزيت وهذا التعليق وصله سفيان
 في جامعه من طريق علي بن الحسن الهلالي عن عبد الله بن الوليد وحده **ص** حدثنا

قنية حدثنا جرير عن الشيباني وقال في الخطة والشعر والزيب **ش** هذا طريق آخر
في الحديث المذكور عن قنية بن سعيد عن جرير بن عبد الحميد عن سليمان الشيباني **قوله** قال في الخطة
أي قال في روايته فسلمهم في الخطة والشعر والزيب ولم يذكر فيه الزيب بل ذكر الزيب **ص**
حدثنا آدم حدثنا شعبة أخبرنا عمر وقال سمعت أبا بصير الطائي قال سألت ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما عن السلم في الفحل قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن بيع الفحل حتى يؤكل منه وحتى
يوزن فقال الرجل وإي شيء يوزن قال رجل إلى جنبه حتى يحمر **ش** قال ابن بطلان حديث
ابن عباس هذا ليس من هذا الباب وإنما هو من الباب الذي بعده المترجم باب السلم في الفحل وهو
غلط من الناصح واجب بأن ابن عباس لما سئل عن السلم إلى من له فحل من قبله قد سئل عن ذلك من قبل
بيع الفحل قبل بدو صلاحها فإذا كان السلم في الفحل لا يجوز لم يبق لوجودها في ملك السلم إليه فأنت متعلقة
بالسلم فيصير جواز السلم إلى من ليس له عنده أصل ولا يلزمه مدب السالم وأدم هو ابن أبي
إليس وعمرو بفتح العين هو ابن مرة بضم الميم وفي رواية مسلم عمرو بن مرة وهو عمرو بن مرة
ابن عبد الله المرادي الأعمى الكوفي وأبو بصير بفتح الباء الموحدة وسكون التاء المجهمة وقص التاء
الثانية من فوق وبالراء وتشديد الباء واسمه سعيد بن فيروز الكوفي الطائي قتل في الجاهلية سنة ثلاث
وثمانين **و** الحديث أخرجه البخاري أيضا عن الوليد عن بنديار عن غندر وأخرجه مسلم في البيوع
عن أبي موسى وبنديار كلاهما عن غندر **قوله** في الفحل أي في عمر الفحل وقال الكرماني ما ملخصه أن المراد
من السلم معناه القوي وهو السلف حتى لا يقال كيف يصح معنى السلم فيه ولم يقع العقد على موصوف
في الذمة وأما النهي عنه فلا من جهة أنه من تلك الثمرة خاصة وليس مسترسلا في الذمة مطلقا
قوله حتى يؤكل منه مقتضاه أن يصح بعد الأكل الذي هو كناية عن ظهور الصلاح ومع هذا
لم يصح لأن ذكر هذه الغاية بيان للواقع لأنهم كانوا يسلفونه قبل صيرورته بما يؤكل والقيود التي
خرجت مخرج الأغلب لا مفهوم لها **قوله** قال الرجل قال الكرماني إنما عرف معان السياق يقتضي
تكرره لأنه معهود إذا أراد به أبو بصير نفسه أي السائل من ابن عباس **قوله** قال رجل لم يذكر هذا
من هو **قوله** وأي شيء يوزن إذا لم يكن وزن الثمرة التي على الفحل **قوله** إلى جنبه أي إلى جانب
ابن عباس **قوله** حتى يحمر بتقديم الزاء على الزاي أي حتى يحفظ ويصان وفي رواية الكشميهني
حتى يحمر بتقديم الزاي على الزاء أي يحمر وفي رواية النسفي حتى يحمر من التعمر ولكنه
رواه بالشد وأعلم أن النحرص والأكل والوزن كلها كناية عن ظهور صلاحها وغائنة ذلك
معرفتك حقوق القرا قبل أن تصرف فيه المالك واحتج بهذا الكوفيون والثوري والأوزاعي
بأن السلم لا يجوز إلا أن يكون السلم فيه موجودا في أيدي الناس في وقت العقد إلى حين حلول
الأجل فإن انقطع في شيء من ذلك لم يجز وهو مذهب ابن عمر وابن عباس رضي الله تعالى عنهم
وقال مالك والشافعي وأحمد وإسحق وأبو ثور يجوز السلم فيما هو ممدوم في أيدي الناس إذا كان
مأمون الوجود عند حلول الأجل في الغالب فإن كان يقطع حيث لا يجوز لم يجز وقدم الكلام في ذلك
أول الباب مفصلا **ص** وقال ما حدثنا شعبة عن عمرو قال قال أبو بصير سمعت ابن عباس
نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مثله **ش** معاذ هو ابن معاذ التميمي قاضي البصرة
وهذا التعليق وصله الأسامي عن يحيى بن محمد عن حبيدة بن معاذ عن أبيه **و** في الحديث

السابق قال شعبة اخبرنا جر قال سمعت ابا بصير قال سألت ابن عباس وهما يقول شعبة عن عمرو قال
 ابو بصير سمعت ابن عباس قوله مثله اى مثل هذا الحديث المذكور **ص** باب السلم في النخل
 ش **ص** اى هذا باب في بيان حكم السلم في ثمر النخل **ص** حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن عمرو عن
 ابي بصير قال سألت ابن عباس عن السلم في النخل قال نهى عن بيع النخل حتى يصلح ومن بيع الورق نساء ناجز
 وسألت ابن عباس عن السلم في النخل قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن بيع النخل حتى يؤكل منه
 اوى اكل منه وحتى يؤزن **ش** **ص** مطابقته لفرجة طاهرة وابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي
 قوله قال نهى اى قال ابن عباس نهى بضم النون على تمام الجوهل والروايات كلها متفقة على ضم النون قوله
 عن بيع النخل اى عن بيع ثمر النخل قوله حتى يصلح اى حتى يظهر فيه الصلاح قوله ومن بيع
 الورق اى ونهى ايضا عن بيع الورق بفتح الواو وكسر الراء وبكسر الواو وسكون الواو ففتح
 الواو وسكون الراء وهو الدراهم المضروبة اى نهى عن بيع الفضة بالذهب نأ اى بالتأخير
 وهو بفتح النون وبالذ والقصر ومنه نسأت الدين اى اخرته نساء وانساءه نساء والنساء الاسم
 فان قلت انتصاب نساء بماذا قلت يجوز ان يكون على الحال ويكون نأ بمعنى مفسأ على صيغة اسم
 المفعول قوله ناجز باؤ اى في آخر ماى بحاضرية قال يمزجيز نجزا اذا حضروا حصل قوله فقال اى
 ابن عباس نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن بيع ثمر النخل حتى يؤكل منه اى حتى يؤكل من النخل ثمرة
 اوى اكله صاحبه منه قوله وحتى يؤزن اى حتى يوزن ومن قد مر من قريب واستدل بعضهم بالحديث
 المذكور على جواز السلم في النخل المعين من البستان المعين ولكن يبدو صلاحه وهو مذهب المالكية
 ايضا وهذا الاستدلال ضعيف وقال ابن النضر اضاف الاكثر على منع السلم في بستان معين لانه غرقت
 وهو مذهب اصحابنا الحنفية ايضا والدليل عليه مارواه ابن حبان والحاكم والبيهقي من حديث عبد الله بن
 سلام في قصة اسلام زيد بن سمنة بفتح السين وسكون العين المهملتين وقمع النون انه قال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم هل لك ان تبني ثمر املو مالى اجل معلوم من حائط بني فلان قال لا ابيع
 من حائط مسمى بل ابيعك اوسقا مسماة الى اجل مسمى **ص** حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا
 شعبة عن ابى بصير قال سألت ابن عباس عن السلم في النخل قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 عن بيع الثمر حتى يصلح ونهى عن الورق بالذهب نساء وسألت ابن عباس فقال نهى النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم عن بيع النخل فقال حتى يأكل اوى اكل وحتى يؤزن قلت وما يؤزن قال
 رجل عنده حتى يمزج **ش** **ص** هذا طريق آخر في الحديث المذكور عن محمد بن بشار عن غندر
 وهو محمد بن جعفر عن شعبة الى آخره قوله قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في رواية
 ابي ذر وباب الوقت نهى عمر رضى الله تعالى عنه ونهى عمراما عن السماع من رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم واما عن اجتهاده **ص** باب الكفيل في السلم **ش** **ص** اى هذا باب
 في بيان حكم الكفيل في السلم **ص** حدثنا محمد بن يعقوب حدثنا يعقوب عن الاسود
 عن مائشة رضى الله تعالى عنها قالت اشترى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم طعاما من يهودى
 بنسئة ورهته دراهم من حديث **ش** **ص** قيل ليس في هذا الحديث ما ترجم به واجاب
 الكرماني بانه امان يراد بالكفاية الضمان ولا شك ان المرهون ضامن للدين من حيث انه يباع
 فيه واما يقاس على الرهن بجامع كونهما وثيقة ولهذا كل باصحر الرهن فيه صحيح ضمانه

وبالعكس قلت ثبات المطابقة بين هذا الحديث وبين الترجمة بهذا الكلام إنما هو بالجر الثقيل
ومع هذا الجواب الثاني فيه بعض قرب والأقرب منه أن يقال إن مادته جرت أن يشترى إلى بعض ما
ورد في بعض طرق الحديث وقد روي في الرهن عن مسدد عن عبد الواحد عن الأعمش قال ثمة كرا
عند إبراهيم الرهن والقبيل في السلف ذكر إبراهيم هذا الحديث وفيه التصريح بالرهن والكفيل
لأن القبيل هو الكفيل وبهذا يحجب أيضا عما قاله الكرماني ليس فيه عقد السلم لأن السلف هو
السلم والحديث مضى في كتاب البيوع في باب شراء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالنسيئة فإنه أخرجه
هناك عن معلى بن أسد عن عبد الواحد عن سليمان الأعمش وهنا أخرجه عن محمد بن سلام عن يعلى
بن قحطبه عن أبيه عن الحروف وسكون العين المهملة وقبح اللام وبالقصر ابن عبيد بالتصغير أبي يوسف
الطنافسي الحنفي الكوفي مات سنة تسع ومائتين عن سليمان الأعمش عن الأسود بن يزيد الغنوي
وقد مر البحث فيه هناك مستوفى ﴿ ص ﴾ باب ﴿ الرهن في السلم ﴾ ش ﴿ أي هذا باب
في بيان حكم الرهن في السلم ﴾ ص حدثنا محمد بن محبوب حدثنا عبد الواحد حدثنا الأعمش
قال ثمة كرا عند إبراهيم الرهن في السلف فقال حدثني الأسود عن عائشة أن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم اشترى من يهودي طعاما إلى أجل معلوم وارتهن منه دراهم حديد ش ﴿ مطابقته
لترجمة شاذة ومحمد بن محبوب أبو عبد الله البصري وهو من أفراد البخاري وقد مر في السلف
وعبد الواحد بن زياد والأعمش سليمان وفيه الرد على من قال إن الرهن في السلم لا يجوز وقد أخرج
الاصمعيلى من طريق ابن نمير عن الأعمش أن رجلا قال لإبراهيم الغنوي أن سعيد بن جبيرة يقول إن
الرهن في السلم هو الربا المحضون فرد عليه إبراهيم بهذا الحديث وقبل رويته كراهة ذلك عن ابن
عمر والحسن والأوزاعي وأحد الروايتين من أحد ورخص فيه الباقر والحجة فيه قوله تعالى
(إذا تم أيتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه إلى أن قال فرهان مقبوضة واللفظ عام فيدخل السلم
في عمومه واستدل لأجل ما رواه أبو داود عن حديث أبي سعيد الخدري من أن سلم في شيء فلا يصرفه
إلى غيره وجه الدلالة منه أنه لا يأمّن هلاك الرهن في يده بعد أن يصير مستوفيا لحقه من غير المسألة فيه
وروي الدارقطني من حديث ابن عمر رضى الله عنهما من أن سلم في شيء فلا يشترط على صاحبه غير قضاءه
واستاده ضعيف ولو صح فهو محمول على شرط يناق مضى القدر ﴿ ص ﴾ باب ﴿ السلم
إلى أجل معلوم ﴾ ش ﴿ أي هذا باب في بيان حكم السلم الواقع إلى أجل معلوم أي إلى مدة
معينة وفيه الرد على من أباح السلم الحلال وهو قول الشافعية ومن تبعهم ﴿ ص ﴾ وبه قال ابن
عباس وأبو سعيد والأسود والحسن ش ﴿ أي باختصاص السلم بالأجل قال ابن عباس
وأبو سعيد الخدري والأسود بن زيد الغنوي والحسن البصري وتعلق ابن عباس وصلة الشافعي
عن سليمان عن قتادة عن أبي حسان بن مسلم الأخرج عن ابن عباس قال شهدت أن السلف المحضون
إلى أجل مسمى فجاد الله في كتابه وأذن فيه ثم قرأ (يا أيها الذين آمنوا إذا تم أيتم بدين إلى أجل
مسمى فاكتبوه) وأخرجه الحاكم من هذا الوجه وصححه وروى ابن أبي شيبة من وجه آخر عن
عكرمة عن ابن عباس قال لا تسلف إلى العطاء ولا إلى الحصاد واضرب أجلا وتعلق ابن سعيد
وصلة عبد الرزاق من طريق نعيم الترمذي الكوفي عن أبي سعيد الخدري قال السلم بما يقوم به السعر
ربا ولكن أسلف في كيل معلوم إلى أجل معلوم قلت نعيم بضم النون وقبح الباء الموحدة وسكون

الياء آخر الحروف وفي آخره حاء مهملة والمترى بفتح العين المهملة والنون وبإلواء وتعليق الاسود
وصله ابن أبي شيبة من طريق الثوري عن أبي اسحق عنه قال سأته عن السلم في الطعام قال لا بأس
بكيل معلوم الى اجل معلوم ولم اقف على تعليق الحسن **ص** وقال ابن عمر رضي الله
عنهما لا بأس في الطعام الموصوف بسمر معلوم الى اجل معلوم ما لم يكن ذلك في زرع لم يرد صلاحه
ش هذا التعليق وصله مالك في الموطأ من نافع عند قال لا بأس ان يسلف الرجل في الطعام
الموصوف فذكر مثله وزاد وثمرة لم يرد صلاحها واخرجه ابن أبي شيبة من طريق عبيد الله بن عمر
عن نافع نحوه قوله ما لم يكن اصله ما لم يكن حذفت النون تحفيقا ويروى على الاصل وهذا كما رأيت
اساطين الصحابة عبيد الله بن عباس وابوصعيد الخدري وعبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم
شروطوا الاجل في السلم وكذلك من اساطين التابعين الاسود والضبي والحسن البصري وهذا
كله جمعة على من يرى جواز السلم الخال من الشافعية وغيرهم **و** واختار ابن خزيمة من الشافعية تأنيته
الى الميسرة وجميع بصديقه عاتقة رواه النسائي ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعث الى يهودى
ابست لي ثوبين الى الميسرة وابن المنزل طعن في صحته ولئن حملنا صحته فلا دلالة فيه على ما ذكره لانه
ليس فيه الا مجرد الاستدعاء فلا يتبع انه اذا وقع المقيد بشروطه ولذلك لم يصف الثوبين **ص**
حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن عبيد الله بن كثير عن ابي المنهال عن ابن عباس قال قدم
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة وهم يسلفون في الثمار الستين والثلاث فقال اسلفوا في الثمار
في كيل معلوم الى اجل معلوم **ش** مطابقتها لترجمة في قوله الى اجل معلوم وقدمضى هذا
الحديث في باب السلم في كيل معلوم فانه اخرجناه هناك من عمرو بن زرارة عن اسمعيل بن عتبة عن
عبد الله بن ابي نجيح الى آخره واخرجه هنا عن ابي نعيم يضم النون الفضل بن دكين عن سخان
ابن عيينة عن ابن ابي نجيح الى آخره والتكرار لاجل الترجمة واختلاف الشيوخ وقدمضى الكلام
فيه مستوفى **ص** وقال عبد الله بن الوليد حدثنا سفيان حدثنا ابن ابي نجيح وقال في كيل
معلوم ووزن معلوم **ش** هذا التعليق موصول في جامع سفيان من طريق عبد الله بن الوليد
العدنى وهذا فيه قاعدتان الاولى فيه بيان الحديث والذي قبله مذكور بالضعف والاخرى فيه
الاشارة الى ان من جلة الشرط في السلم الوزن المعلوم في الموزونات **ص** حدثنا محمد بن
مقاتل اخبرنا عبد الله اخبرنا سفيان عن سليمان الشيباني عن محمد بن ابي مجاهد قال ارسلني ابو بردة
وعبد الله بن شداد الى عبد الرحمن بن ابري وعبد الله بن ابي اوفى فساأتهما عن السلف فقالا كنا
نصيب الغنم مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فكان يأتمنا بناط من اياط الشام فسلمهم
في الخنطة والشعير والزيب الى اجل معي قال قلت اكان لهم زرع اولم يكن لهم زرع قال ما كنا نسألهم عن
ذلك **ش** مطابقتها لترجمة في قوله الى اجل معي وهو اجل معلوم والحديث مضى عن قريب
في باب السلم الى من ليس عنده اصل فانه اخرجناه هناك من ثلاث طرق عن موسى بن اسمعيل
وامحق وعتبة واخرجه هنا عن محمد بن مقاتل المروزي وهو من افراده عن عبد الله بن المبارك
المروزي عن سفيان الثوري الى آخره والتكرار لاجل الترجمة واختلاف الشيوخ والتقديم والتأخير
في بعض المتن وبعض الزيادة فيه هنا يعرف ذلك بالنظر والتأمل **ص** باب **و** السلم
الى ان يتبع الناقصة **ش** اى هذا باب في بيان حكم السلم الى ان يتبع الناقصة وتنتج على

صفة المجهول ومناه الى ان تلد الناقة قال ثبت الناقة اذا ولدت فهي متوجة والتجت اذا حلت
فهي توج ولا يتل منج وثبت الناقة اتجها اذا ولدتها والتأجج للابل كالتأجج للنساء والمقصود
من هذه الترجمة بيان عدم جواز السلم الى أجل غير معلوم يدل عليه حديث الباب
﴿ ص حدثنا موسى بن اسماعيل اخبرنا جويرية عن نافع عن عبد الله رضي الله تعالى عنه
قال كانوا يتابعون الجزور الى جبل الحبله فبني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عنده فسر نافع الى ان
تتبع الناقة ما في بطنها ش ﴾ مطابقتها للترجمة في قوله جبل الحبله لان مناه تاج التاج وفسره
نافع الزوى عن ابن عمر بقوله ان تتبع الناقة يعني ان تلد ما في بطنها وقال الكرماني ما في بطنها بدل
عن الناقة وهو الموافق لتفسير نافع له في باب بيع الثمر وقال الشافعي هو بيع الجزور بمن مؤجل الى
ان تلد الناقة وتلد ولدها وهو تفسير ابن عمرو قيل هو بيع ولدت الناقة وقد مضى الحديث في كتاب
اليومع في باب بيع الثمر وجبل الحبله وقدر الكلام فيه مستقصى وجويرية مصفر جارية وهو
جويرية بن أسماء بن عبد الضبي البصري ﴿ ص كتاب الشفعة ش ﴾ اي هذا
كتاب في بيان احكام الشفعة وهو بضم الشين المعجمة وسكون الفاء وغلط من حركها قاله بعضهم
وقال صاحب تقييد اللسان والفقهاء يصحون الفاء والصواب الاسكان قلت فعلى هذا لا ينبغي ان
ينسب لفقهاء الى الغلط صريحا رماية الادب وكان ينبغي ان يقال والصواب الاسكان كما قاله صاحب
تقييد اللسان واختلف في اشتقاقها في اللغة على اقوال امان الضم او الزيادة او التقوية والامانة
او من الشفاعة وكل ذلك موجود في حق الشفع وقال ابن حزم وهي لفظة شرعية لم تعرف العرب
منها فقبل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كالم يعرفوا معنى الصلاة والزكاة ونحوهما حتى ينهيا
الشارع ويقال شفعت كذا بكذا اذا جعلته شفعاً وكان الشفع يجعل نصيبه شفعاً بنصيب صاحبه بان
ضمه اليه قال الكرماني الشفعة في الاصطلاح تلك فهرى في العقار بعوض ثبت على الشريك القديم
المسند وقيل هو تلك العقار على مشتره جبرا بمنزله عنه وقال اصحابنا الشفعة تلك البعثة جبرا
على المشترى بما قام عليه وقيل هي ضم بقعة مشتراة الى عقار الشفع بسبب الشركة او الجوار وهذا
احسن ولم يختلف العلماء في مشروعيتها الا ما نقل عن ابي بكر الاصم من انكارها

﴿ ص بسم الله الرحمن الرحيم كتاب السلم في الشفعة ش ﴾

كذا في رواية المستمل وفي رواية الباقر بن ماسوي البجلي ﴿ ص باب الشفعة في السلم ﴾
فاذا وقعت الحدود فلا شفعة ش اي هذا باب في بيان حكم الشفعة في المكان الذي لم يقسم قوله فاذا
وقعت الحدود اي اذا صرقت وصيغت فلا شفعة وهذا الباب بهذه الترجمة ثابت عند جميع الرواة ﴿ ص
حدثنا سعد بن عبد الواحد حدثنا معمر عن الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله قال
قضى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالشفعة في كل ما لم يقسم فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة
ش ﴾ مطابقتها للترجمة ظاهرة وهذا الحديث مضى في كتاب اليومع في باب بيع الشريك من
شريكه فاما اخرجه هناك عن محمود بن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري وهناك عن سعد بن عبد الواحد
ابن زياد عن معمر الى آخره وقمضي الكلام فيه هناك مستقصى واختلف على الزهري في هذا الاسناد
فقال مالك عنه عن ابي سلمة وابن السيب مرسلان كذا رواه الشافعي وغيره ورواه ابو واصم والماجشون
عنه فوصله بذكر ابي هريرة اخرجه البيهقي ورواه ابن جريج عن الزهري كذلك لكن قال عنها

او عن احدهما اخرجه ابو داود قلت هذا مما يضعف حجة من احتج به باختصاص ثبوت الشفعة
لشريك دون الجار وايضا قال ابن ابي حاتم عن ابيه ان قوله فاذا وقت الحدود الى آخره مدرج من كلام
جار قال بعضهم فيه نظر لان الاصل كل ما ذكر في الحديث فهو متدحى يثبت الادراج دليل قلت
قوله كل ما الى آخره غير مسلم لان اشياء كثيرة تقع في الحديث وليست منه وابو حاتم امام في هذا الفن ولو
لم يثبت عنده الادراج فيه لما تقدم على الحكم به وقال الكرماني قال التيمي قال الشافعي الشفعة انما هي
لشريك وابو حنيفة للجار وهذا الحديث حجة عليه قلت سبحان الله هذا كلام عجيب لان اباحنيفة لم يقل
الشفعة للجار على الخصوص بل قال الشفعة للشريك في نفس المبيع ثم في حق المبيع ثم من بعدهما الجار
وكيف يقول وهو حجة عليه وانما يكون حجة عليه اذا ترك العمل به وهو عمل به او لا ثم هل يحدث الجار
ولم يعمل واحدا منهما وهم علو الاحدهما واهملوا الاخرين ولا يلات بيعة فاسدة وهو قولهم اما حديث
الجار احق بصقه فلا دالة فيه اذ لم يقل احق بشفعته بل قال احق بصقبه لانه يحتمل ان يراد منه بما يليه
وقرب منه اي احق بأن يشهد ويتصلق عليه او يراد بالجار الشريك قلت هذه مكاررة
وعناد من اريحية التعصب وكيف يقول اذ لم يقل احق بشفعته وقد وقع في بعض القضاة
اجدوا الطبراني وابن ابي شيبة جاز النار احق بشفعة الدار وكيف يقبل هذا التأويل الصارف
من المعنى الوارد في الشفعة ويصرف الى معنى لا يدل عليه اللفظ ويرد هذا التأويل ما رواه احمد
وابو داود والترمذي من حديث الحسن بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جار
الدار احق بالدار ذكرنا الترمذي في باب ما جاء في الشفعة وقال حديث حسن ثم قال وروى عيسى
ابن يونس عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مثله وروى
عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن الحسن بن سمرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والصحيح عند
عند اهل العلم حديث الحسن بن سمرة ولا يعرف حديث قتادة عن انس الا من حديث عيسى بن يونس
وحديث عبد الله بن عبد الرحمن الطائي عن عمرو بن الشريد عن ابيه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
في هذا الباب هو حديث حسن وروى ابراهيم بن ميسرة عن عمرو بن الشريد عن ابي رافع سمعت محمدا
يقول كلا الحديثين عندي صحيح وقال الكرماني بعد ان قال يراد بالجار الشريك يجب المحلل عليه
جمعا بين مقتضى الحديثين قلت لم يكتف الكرماني بصرف معنى الجار عن معناه الاصل الى الشريك
حتى يحكم بوجوب ذلك وهذا يدل على انه لم يطلع على ما ورد في هذا الباب من الاحاديث الدالة بثبوت
الشفعة للجار بعد الشريك فان قلت قال ابن حبان الحديث ورد في الجار الذي يكون شريكا دون
الجار الذي ليس بشريك يدل عليه ما اخبرنا واسند عن عمرو بن الشريد قال كنت مع سعد بن ابي
وقاص والمصور بن مخزومة فجاء ابراهيم بن مولى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لسعد بن مالك
اشتر مني بيتي الذي في دارك فقال لا الابربعة آلاف منجمة قال اما والله لولا اني سمعت رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لالجار احق بصقه ما ابتعتها وقد اعطيتها بخمس مائة دينار قلت هذا
معارض بما اخرجه النسائي وابن ماجه عن حسين المعلم عن عمرو بن شعيب عن عمرو بن الشريد
عن ابيه ان رجلا قال يا رسول الله ارضى ليس فيها لاحد شرك ولا قسم الا الجوار قال الجار احق
بصقه الصقب بالصاد ما قرب من الدار ويقال السقب ايضا السنين وقال ابن دريد سقبت الدار
سقبوا وسقبت لثتان فصحتان اي قربت واباتهم مفساة اي متداية وفي الجامع هو بالصاد اكثر

وفي المنتهى الصقب الصريك التقرب يقال هذا الصقب الموضعين اليك اى اقربهما وفي الزاهر للانبارى
 الصقب المالصقة كما مر اذ بما يليه وما يقرب منه **ص** باب عرض الشفعة على صاحبها
 قبل البيع **ش** اى هذا باب في بيان ان عرض الشريك فيما يشفع فيه الشفعة على من له الشفعة
 قبل صدور البيع هل يطل الشفعة ام لا وفيه خلاف على ما ذكره **ص** وقال الحكم اذا
 اذن له قبل البيع فلا شفعه **ش** الحكم بالخاء المهملة والكاف المفتوحين ابن عتيبة بضم
 العين المهملة وقمع التاء التثنية من فوق وسكون الياء آخر الحروف وقمع الياء الموحدة ابو محمد
 ويقال ابو عبدالله الكوفي التابعي قوله اذا اذن له اى اذا اذن الشريك لصاحبه في البيع قبل البيع
 سقط حقه في الشفعة وهذا التطبيق اخرجه ابن ابي شيبة يلفظ اذا اذن المشتري في المشتري فلا شفعه له
 ورواه وكيع عن سفيان عن اشعث عن الحكم اذا اذن الشفع للمشتري في الشرى فلا شفعه له وقال
 ابن التين قول الحكم بن عتيبة هذا قال به سفيان وخالفهما مالك وقال لا يلزمه اذنه بذلك وقال ابن بطال
 هذا العرض مندوب اليه كما فعل ابو رافع على ما يأتي حديثه عن قريب وفي التوضيح واذا اذن له
 شريكه في بيع نصيبه ثم رجع فطالبه بالشفعة قتالت طائفة لاشفعه وهذا قول الحسن والثوري
 وابي حنيفة وطائفة من اهل الحديث وقالت طائفة ان عرض عليه الاخذ بالشفعة قبل البيع فابي
 ان يأخذ ثم باع فاراد ان يأخذ بشفعته فذلك هذا قول مالك والكوفيين ورواية عن احمد وقال
 ابن بطال ويشبه مذهب الشافعي قال صاحب التوضيح وهو مذهب وحكي ايضا عن عثمان بن عيسى وابن
 ابي ليلى واحتج احمد قتال لا يجب له الشفعة حتى يقع البيع فان شاء اخذ وان شاء ترك وقد اخرج بمثله
 ابن ابي ليلى وذكر الرازي قال مالك اذا باع المشتري نصيبه من اجنبي وشريكه حاضر يعلم بعه
 فله المطالبة بالشفعة متى شاء ولا تقطع شفعته الا بمضى مدة يعلم انه في مثلها ترك واختلاف في المدة
 قبل سنة وقبل فوقها وقبل فوق ثلاث وقبل فوق خمس حكاه ابن الحاجب وقال ابو حنيفة
 اذا وقع البيع فلم الشفع به فان اشهد في مكانه انه على شفعته والابطلت شفعته وبه قال الشافعي الا ان يكون
 له عذر مانع من طلبها من حبس او غيره فهو على شفعته **ص** وقال الشافعي من بيعت
 شفعته وهو شاهد لا يغيرها فلا شفعة له **ش** الشعبي هو عامر بن شراحيل الكوفي
 التابعي الكبير قال منصور بن عبد الرحمن الفدائي عن الشعبي انه قال ادرت جسمائة من اصحاب
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقولون على ولطيفة الزبير في الجنة مات سنة ثلاث ومائة
 وهو ابن ثنتين وثمانين وتطبيق الشعبي وصله ابن ابي شيبة عن وكيع حدثنا يونس بن ابي اسحق
 قال سمعت الشعبي يقول به وفيه لا ينكرها بدل لا يغيرها **ص** حدثنا المكي بن ابراهيم اخبرنا
 ابن جريج اخبرني ابراهيم بن ميسرة عن عمرو بن الشريد قال وقتت على سعد ابن ابي وقاص
 فبها السور بن خزيمة فوضع يده على احدى منكبي اذ جاء ابو رافع مولى النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم فقال يا سعد بائع مني بيتي في دارك فقال سعد والله ما ابتاعها فقال السور والله لتبتاعها
 فقال سعد والله لا ازيدك على اربعة آلاف منجمة او مقطعة قال ابو رافع لقد اعطيت بها جسمائة
 دينار ولو لاني سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الجار احق بسبقه ما اعطيتكمها باربعة آلاف
 وانا اعطى بها جسمائة دينار فاعطاه اليه **ش** مطابقته لترجمة تؤخذ من قوله انتم مني بيتي
 الذي في دارك ففي ذلك عرض الشريك بالبيع شريكه لاجل شفعته قبل صدور البيع **ص** ذكر رجالة

وهم سبعة الأول المكى بن ابراهيم بن بشير بن فرقد ابو السكن الحنظلي البجلي الثاني عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح الثالث ابراهيم بن ميسرة ضد الحنينة وقدر في باب الدهن للجمعة الرابع عمرو بن الشريد يفتح الشين المجعوت كسر الراء وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره دال مهملة ابو الوليد قال العجلي بجازي تابعي ثقوب ابو الشريد بن سويد الثقفي صحابي شهد الحديبية الخامس سعد بن ابي وقاص رضى الله تعالى عنه السادس السور بكسر الميم وسكون السين المهملة ابن خزيمة يفتح الميم والراء واسكان الناء المهملة بينهما يفتح في آخر كتاب الوضوء السابع ابو رافع واسمه اسلم يلفظ اهل الفضيل القبطي كان للعباس فوهه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلما بشر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالسلام العباس اعتقد مات في اول خلافة علي رضى الله تعالى عنه ذكر لطف الله استناده فيه الحديث بصيغة الجمع في موضع وفيه الاخبار بصيغة الجمع في موضع وبصيغة الافراد في موضع وفيه الضم في موضع وفيه القول في خمسة مواضع وفيه ثلاثة من الصحابة رضى الله تعالى عنهم واحدهم صحابي ابن صحابي وهو السور بن خزيمة فان خزيمة من مسلمة الفتح ومن المؤلفة قلوبهم وشهد حنيناً مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو ابن عم سعد بن ابي وقاص وفيه ان شقيقه بلخي كما ذكرنا وابن جريح ابراهيم مكيان وعمرون شريد طائي وهو من اوساط التابعين وليس له في البخاري فیه هذا الحديث وفيه ابراهيم عن عمرو وفي رواية سفيان بن عيينة في ترك الحبل عن ابراهيم بن ميسرة سمعت عمرو بن الشريد ذكر كرمه من موضعه ومن اخرجه غيره اخرجه البخاري ايضا في ترك الحبل عن علي بن عبد الله بن سفيان بن عيينة وعن محمد بن يوسف وابي نعيم كلاهما عن سفيان الثوري وعن سعد بن يحيى عن الثوري واخرجه ابو داود في البيوع عن النخعي عن سفيان بن عيينة وعن محمود بن فيلان عن ابي نعيم واخرجه ابن ماجه في الاحكام عن ابي بكر بن ابي شيبة وعلي بن محمد وعبد الله بن الجراح ثلاثهم عن سفيان بن عيينة قوله احدى منكني ذكر ما بن التين هكذا يلفظ احدى وانكره بعضهم وقال المنكب مذكر وبخط الحافظ الديلمي احدى منكني قوله اذ جاء نكة اذ لم يأتها مضافاً الى الجملة وجوابها قوله قال يسمع قوله اتبع مني اى اشترى مني قوله بيتي في دارك اى بيتي الكاشين في دارك وقال الكرماني بيتي بلفظ المفرد والتثنية ولهذا جاء الضمائر الى بعده منى ومفرد مؤنثا بتأويل البيت بالقبعة قوله ما اتاهما اى ما اشترىها قوله لتياتهما اللام فيه مفتوحة لتأكيده وكذلك نون التأكيده اما مضافة قوله مضمة اى موقوفة والنجم الوقت المضروب قوله او مقطعة شك من الراوى والمراد مؤجلة يعطى شيئاً فشيئاً قوله اربعة آلاف وفي رواية سفيان اربعة مائة درهم وفي رواية الثوري في ترك الحبل اربعة مائة مثقال وهو يدل على ان القتال اذ ذاك عشرة دراهم قوله لقد احطيت على صيغة المجهول وكذلك قوله واتا على بها ذكر ما يستفاد منه استدلال به اوجه حقيقه وصحابه على ثبات الشفعة لغير او له الخصم على ان المراد به الشريك بناء على ان ابراهيم كان شريك سعد في البيت ولذلك دماه الى الشراء منه ورد هذا بان طاهر الحديث ان ابراهيم كان يملك بيتين من جملة دار سعد لا شفعة اثنان من دار سعد رضى الله تعالى عنه وذكره بن شبة ان سعدا كان يتخذ دارين بالبلاط متقابلين بينهما عشرة اذرع وكانت التي من بين المسجد من الملاحى رافع فاشترى احداهما عن ساق حديث الباب فاقضى كلامه ان سعدا كان جار الايبراهيم قبل ان يشترى منه داره لاشريكة وقبل الجار لما احتمل معاني كثيرة منها ان كل من قارب بدنه بن صاحبه قبله جار

في لسان العرب * ومنها يقال لامرأة الرجل جارتها لما بينهما من الاختلاط بالزوجية * ومنها انه يسمى
الشريك بجارا لما بينهما من الاختلاط بالشركة وغير ذلك من المعاني فاذا كان كذلك يكون لقب الجار
في الحديث مجلا وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم فاذا وضعت الحدود فلا شفعة كان مفسرا فاعمل به اولى
من العمل بالمجمل قلت دعوى الاجال هنا دعوى فائدة لعدم الدليل على ذلك وفي مصنف عبد الرزاق
اخبرنا معمر بن ايوب عن ابن سيرين عن شريح الخليلي احمق من الجار والجار احمق من غيره وفي مصنف ابن
ابي شيبة عن ابراهيم النخعي الشريك احمق بالشفعة فان لم يكن شريك فالجار وهذا ينادى بأعلى صوته
ان الشريك غير الجار فان المراد بالجار هو صاحب الدار الملاصقة بدار غيره * وفيه ثبوت الشفعة
مطلقا سواء كان الذئبة الشفعة حاضرا او غائبا وسواء كان يدويا او قرويا مسلما او ذميا صغيرا
او كبيرا او مجنونا فاذا افاق * وقال قوم من السلف لاشفعة لمن لم يسكن في المصر ولا ذئبة قاله الشعبي
والحارث السكلي والبي وزاد الشعبي ولا غائب وقال ابن ابي ليلى ولا شفعة لصغير وقال الشعبي
لاتباع الشفعة ولا توهب ولا تمارى لصاحبها الذي وقعت له وقال ابراهيم فياتقه الا ترم لا تورث
وكذا روى عن ابن سيرين وقال ابن حزم قال عبد الرزاق وهو قول الثوري وابي حنيفة واحد
واسحق والحسن بن حي وابي سليمان وقال مالك والشافعي تورث قلت مذهب ابني حنيفة ان الشفعة
تبطل بموت الشفع قبل الاخذ بعد الطلب او قبله فلا تورث عنه ولا تبطل بموت المشتري لوجود
المستحق * وفيه ما يدل على مكارم الاخلاق لان بابا رافع ياعم من عبد باقل مما اعطاه غيره فهو من باب
الاحسان والكرم واذا اختلف الشفع والمشتري في مقدار الثمن قال قول للمشتري لا تمتكرو ولا يمتكروا
فان برهنا قالينة بين الشفع عند ابني حنيفة ومحمد وعند ابني يوسف قالينة بين المشتري وعند الشافعي
واحدتها رتبة والقول للمشتري وعندهما يرفع وعند مالك يحكم للاعدل والافاضلين ﴿ص باب﴾
اي الجوار اقرب ش * اي هذا باب في بيان اي الجوار اقرب اذا كان مع جيران وقد ذكرنا ان الجوار
الذي يستحق الشفعة هو الجار الملاصق وهو الذي داره على ظهر الدار المشقوقة وسبأ من بدل الكلام
فهو الجوار بضم الجيم وكسرهما ﴿ص حدثننا جاج حدثننا شعبة﴾ (ح) وحدثنني على بن عبد الله
حدثننا شعبة حدثننا شعبة حدثننا ابو عمران قال سمعت طلحة بن عبد الله عن عائشة عن رضى الله تعالى عنها
قلت يا رسول الله ان لي جارين قال ايها اهدى قال الى اقربهما منك بابا ش ﴿مطابقته للترجمة﴾
من حيث انه اوضح اي الجوار اقرب ﴿ذكر رجلاه﴾ وهم سبعة * الاول جاج هو ابن منهال السلمي
الانطالي وليس هو جاج بن محمد الاحمر وان كان كل منهما قد روى عن شعبة لان البخاري سمع من
جاج بن منهال ولم يسمع من جاج بن محمد ولكن روى عنه الثاني شعبة بن الججاج * الثالث علي بن عبد الله
كذا وقع في النسبة في رواية ابن السكن وكرمة وفي رواية الاكثرين وقع غير منسوب حيث قال
حدثنني على بن شعبة ومن هذا اختلفوا فيه من هو فقال ابو علي الجبائي هو على بن سلمة البقي بفتح اللام
والياء الموحدة واللقاب التيسابوري وبه جرم الكلبي والادبي وابن طاهر وهو الذي ثبت في رواية
المستقلى وقال ابن شويه هو على بن المدينى وهو الاظهر لان في كثير من المواضع يطلق البخاري
الرواية عن على وانما يقصد به على بن المدينى ولان العادة انه اذا اطلق ينصرف الى من يكون
اشهر ولا شك ان ابن المدينى اشهر من البقي * الرابع شعبة بفتح الشين المعجمة وتخفيف الباءين الموحدين
بينهما الثابن سوار القزاري ابو عمرو وقدم في باب الصلاة على النفساء * الخامس ابو عمران واسمه

عبد الملك بن حبيب ضد الممد والجوني بفتح الجيم وسكون الواو وبالتون السادس ملحمة بن عبدالله قال الحافظ المزى هو ملحمة بن عبدالله بن عثمان بن عبيد الله بن ممر التيمي وقال بعضهم هو ملحمة ابن عبدالله الخزاعي والاصح ما قاله المزى لان الضاري اخرج حديث الباب في الهبة من طريق خندرج عن شعبة قال ملحمة بن عبدالله رجل من بني تميم بن مرة وقال الدارقطني في رواية سليمان بن حرب عن شعبة عن ملحمة بن عبدالله الخزاعي وقال الحارث بن عبدالله عن ابي عمران الجوني عن ملحمة ولم ينسبه وقال ابو داود سليمان بن الاشعث قال شعبة في هذا الحديث عن ملحمة رجل من قريش وقال الاسماعيلي قال يحيى بن يونس عن شعبة اخبرني ابو عمران سمع ملحمة عن عائشة قال شعبة واظنه سمع من عائشة ولم يقل سمعته منها السابع ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها ذكر لطائف استناده في الحديث بصيغة الجمع في خمسة مواضع وبصيغة الافراد في موضع واحد وفيه الضعفة في موضع واحد وفيه السماع وفيه القول في موضعين وفيه ان شخصه بصرى وانه من افراده وان شعبة واسطى وعلي بن عبدالله مديني وشبابه مدائني وان ابا عمران بصرى وفيه ان ليس للحلقة ابن عبدالله في الضاري سوى هذا الحديث وهذا الحديث من افرادهم يخرجهم مسلم واخرجه الضاري ايضا في الادب عن حجاج وفي الهبة عن ابن بشار واخرجه ابو داود في الادب عن مسدد وسعيد ابن منصور وذكر مصنفه قوله اهدى يضم الهزة من الاهداء وقال الملبس وانما امر بالهدية الى من قرب بابه لانه ينظر الى ما يدخل دار جاره وما يخرج منها فاذا رأى ذلك احب ان يشارك فيه وانه اسرع اجابة لجاره عند ما يتوجه من حاجة اليه في اوقات الضيقة والقرعة ولذلك بناء على من يهدى بدار مروان كانت داره اقرب قال ابن المنذر وهذا الحديث دال على ان اسم الجار يقع على غير الملاصق لانه قد يكون له جار ملاصق وبابه من سكة غير مسكنه وله جار بينه وبين بابه قدر ذراعين وليس ملاصق وهو ادناهما بابا وقد خرج ابو حنيفة عن ظاهر الحديث فقال ان الجار الملاصق اذا ترك الشفعة وطلب الذي يلبه وليس له حدودا لطريق فلا شفعة له وعوام العلماء يقولون اذا وصى رجل لجيرانه اعطى القريب وغيره الاباحيفة فانه قال لا يعطى الا القريب وحمدته في قتل الذي قال خرج ابو حنيفة عن ظاهر الحديث خرج عن ظاهر الادب ولا يتقل عن امام مثل ابي حنيفة شيء مما قاله الا بما رجاه الادب فان الذي يتقل عنه شيئا من بعده لا يساوى مقداره ولا يدانيه لافي الدين ولا في العلم وابو حنيفة لا يذهب الى شيء الا بعد ان يحقق مدركه والسريفة والاصل في النصوص التعليل ولا يبرى هذا الامن يقف على مداركها والسر في وجوب الشفعة دفع الاذى من الخارج ولهذا قدم الشريك في نفس المبيع ثم من بعده الشريك في حق المبيع ثم من بعدهما الجار ولا يحصل الضرر في منع الشفعة الا للجار الملاصق لاتصال الجدران ووضع الاختشاب بينهما وبين صاحب الملك ولا مناسبة بين الجار الذي له الشفعة وبين الجار الذي اوصى اليه بشيء لان امر الشفعة مبني على القهر بخلاف الوصية وانما قال في الوصية لجيرانه الملاصقين لانهم الجيران تسمية وعرفا وفي مذهب عوام العلماء عسر عظيم بل لا يحصل فيه فائدة على قول من يقول اهل المدينة كلهم جيران وفي مراسيل ابي داود عن ابن شهاب قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اربعون دارا جار قال يونس قلت لابن شهاب وكيف اربعون دارا قال اربعون عن يمينه وعن يساره وخلفه وعن يمينه وعن الحسن اربعون من هنا واربعون من جواربها الاربع اربعون اربعون اربعون ولو فرضنا ان شخصا من اهل مصر اوصى بثلاث ماله لجيرانه فخرج ثلاث ماله

عشرة دراهم مثلاً صلى قول الحسن يسلم هذه العشرة لثلاثة وعشرين نفماً فيحصل لكل واحد ما ليس فيه ثالثة ولا ينفع به الوصى اليه واما على قول اهل المدينة فكلهم جيران فحكمه حكم العدم فلا يحصل مقصود الوصى ولا مقصود الوصى لهم فاذا قلنا الجيران هم الملائقون لا يفوت شيء من ذلك ويحصل مقصود الوصى من ذلك ايضا وقال ابن بطال لاجبة في هذا الحديث لمن اوجب الشفعة بالجوار لان ما شقة انما سألت عن تبدأ من جيرانها بالهدية فاخبرها بان من قرب اولي من غيره انتهى قلت انما كان مراد ابن بطال من هذا الكلام التسميع للحنفية فهم ما احتجوا به ولئن سلمنا انهم احتجوا به فلهم ذلك لانه صلى الله عليه وسلم اشار الى ان الاقرب اولي بالجوار الملائق اقرب من غيره فيكون احق من غيره ولا سيما بانه باب الاكرام وباب الاهداء على التعهد والتفضل والاحسان قوله قال الى اقربنا منك يا ابي قال صلى الله عليه وسلم الى اقرب الجارين من حيث الباب وهنا استعمل افضل التفضيل بوجهين مع انه لا يستعمل الا بالحد الوجه الثالث لانه لا يستعمل الا بالاضافة واما كلمة من فهم من صلة الاقرب كما يقال قرب من كذا * وفيه افتقار الجيران بارسال شيء اليهم ولا سيما اذا كانوا اقرابا فيهم اغنياء وقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم لا يؤمن احدكم بيت شعبان وجاره طاروقا ورضي الله تعالى بالجوار فقال والجاردى القربى والجار الجنب وقال صلى الله تعالى عليه وسلم ما زال جبريل عليه الصلاة والسلام يوصيني بالجوار حتى ظننت انه سيورثه

من اسم الله الرحمن الرحيم كتاب الاجارة ش

اي هذا كتاب في بيان احكام الاجارة وفي رواية المستطلى بسم الله الرحمن الرحيم في الاجارات وليس في رواية النسفي قوله في الاجارات وكذا ليس في رواية الباقين لفظ كتاب الاجارة والاجارة على وزن فاعلة بالكسر في اللغة اسم للاجرة وهو كرا ما لا يجبر وقد اجبرته اذا اعطاه اجرة من باني طلب وضرب فهو اجر وذلك ما جرد في كتاب المين اجرت يملوكى لوجر اي اجار فهو موجد وفي الاساس اجرتى داره فاستأجرتها وهو موجد ولا تمل مواجر فانه خطأ أحسن وتقول أجرة اذا اعطاه اجرة واذا نقلته الى باب الاضال تقول أجرت بالذل ان اسله اجرة بميزتين احدهما الفل والآخرى همزة افضل فقلت الهمزة الثانية الفا لتخفيف فصار أجرت على وزن افضل فاسم الفاعل من الاول أجرو من الثاني موجد وفي الشرع الاجارة عقد المنافع بوضوح وقيل بملك المنافع بوضوح وقيل بيع منفعة معلومة باجر معلوم وهذا احسن

باب في استئجار الرجل الصالح ش اي هذا باب في بيان استئجار الرجل الصالح واشاره الى قصة موسى مع ابنة شعيب عليه الصلاة والسلام ص وقول الله تعالى ان خير من استأجرت القوى الامين ش وقول الله بالجرح عطف على قوله في استئجار الرجل الصالح وفي رواية ابن دى وقال الله تعالى ان خير الآية وقال مقاتل بن سليمان في تفسيره هذا قول صفوراء ابنة شعيب عليها السلام وهي التي تزوجها موسى عليه السلام وكانت قوامه عبور اولدت صفوراء قبلها بنصف يوم وكان بين المكان الذي سقى فيه الغنم وبين شعيب ثلاثة اميال فغشى معها وامرها ان تمشى خلفه وتمله على الطريق كراهية ان ينظر اليها وهما على غير جادة فقال شعيب لابنته من اين علت قوتك وامانتك فقالت ازال الحجر عن رأس البئر وكان لا يطيقه الرجال وقيل اربصون رجلا وذكرت انه امرها ان تمشى خلفه كراهية ان ينظر اليها وسأ وضح لك هذه القصة حتى تقف على حقيقتها مع اختصار غير محمل * لما قتل موسى القبطى كما اخبرته

تعالى في القرآن فوصفه موسى قاضي عليه في المدينة خائفا يترقب الاخبار وامر
 فرعون الذباحين يقتل موسى فجاءه رجل من شيعته يقال له خريل وكان قد آمن بآراهم
 عليه الصلاة والسلام وصدق موسى عليه الصلاة والسلام وكان ابن عم فرعون
 وقال له ان السلا يا تمرون بك اى يتشا ورون في قتلك فاخرج من هذه المدينة اتي لك
 من الناصحين فخرج ولم يدرك ابن يذهب فجاءه ملك ودله على الطريق فهذه الى مدين وبينها
 وبين مصر مسيرة ثمانية ايام وقبل عشرة وكان يأكل من ورق الشجر ويمشي حافيا حتى
 وردما مدين وتزل عند البئر واذا يجنبه امسة من الناس يسقون ووجد من دونهم امرأتين
 تدودان اى تمنعان اغنامهما من الاختلاط باغنام الناس فقال لهما ماخطبكما قالتا لانسى حتى
 يصدر الرءاء لانا ضعفاء لا تقدر على مزاجتهم وابونا شيخ كبير فعتنا شيئا عليه السلام والمشهور
 عند الجمهور انه شيب النبي عليه السلام وقيل انه ابن اخي شيب ذكره احد في تفسيره
 وذكر السهلي ان شعيا هوشيون بن ضيفون بن مدين بن ابراهيم عليه السلام وقال شيب بن
 ملكا بن وقيل شيون بن اخي شيب وقيل ابن عم شيب وقال وهب اسم ابنته الكبرى صفورا واسم
 الصغرى عبورة وقيل اسم احدهما شرفا وقيل لياو المقصود لما جاء الى شيب بعد ان فعل ما ذكرنا
 قص عليه القصص قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين وقالت احدهما وهى صفورا يا ابنت استأجره
 ان خير من استأجرت القوى الامين فقال لها شيب وماهلك بهذا فخيرت بالذى فضله موسى عليه
 السلام فعند ذلك قال شيب اى اريد ان انكسك احدى ابنتي هاتين الى آخر الآية وكان في شرعهم
 يجوز زوج المرأة على رعى الفم واما في شرعنا فقيده خلاف مشهور وقال موسى ذلك بيني وبينك الآية
 ﴿ص والخالن الامه بن ومن لم يستعمل من ارادته ش﴾ هذا ايضا من الترجو له اجزا ان احدهما
 قوله والخالن الامين والآخر قوله ومن لم يستعمل من اراده وقد ذكر بعد لكل واحد حديثا في الحديث
 الاول للجزء الاول والثاني الثاني ومعنى من لم يستعمل من ارادته الامام الذى لم يستعمل الذى اراد العمل
 لان الذى يريه يكون عليه حرصه فلا يؤمن عليه ﴿ص حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن ابى
 بردة قال اخبرنى جدى ابو بردة عن ابيه ابى موسى الاشعري رضى الله تعالى عنه قال قال النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم الخالان الامين الذى يؤدى ما امر به طيبة نفسه احد للتصديق ش﴾
 مطابقتها لقوله والخالان الامين وهى ظاهرة لكن قيل الحديث ليس فيه ذكر الاجارة فلا يكون من هذا الباب
 واجاب ابن التين بان البخارى اعما اراد ان الخالان لاشي لله في المال واتماها واجر وقال ابن بطال اعما دخله
 في هذا الباب لان من استوجر على شى فهو امين وليس عليه فى شى منه ضمان ان فسدا وتلف الان
 كان ذلك بتضيئه وقال الكرماني دخول هذا الحديث في باب الاجارة للاشارة الى ان خالان مال
 الغير كالاجر لصاحب المال وهذا الحديث قنعى في كتاب الزكاة في باب اجر الخادم اذا تصدق
 فانه اخرجته هناك عن محمد بن العلاء عن يزيد بن عبد الله عن ابى بردة عن ابى موسى عن النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم الى آخره بآتمته وهنا اخرجه عن محمد بن يوسف بن واقد ابو عبد الله
 القرياني سكن قيسارية الشام عن سفيان الثوري عن ابى بردة يضم اليه الموحدة وسكون الراء
 واسمه برد يضم اليه الموحدة وقح الراء وسكون الياء آخر الحروف ابن عبد الله بروى عن جده
 ابى بردة واسمه مامر على الاشهر عن ابيه ابى موسى الاشعري واسمه عبد الله بن قيس وقد مضى

الكلام فيه هناك قوله ما مره على صيغة المجهول قوله طيبة نصب على الحال قوله نفسه
مرفوع بطينية وبرى طيب نفسه باضافة طيب الى نفس وانما انتصب حالا والحال لايضع معرفة
لكون الاضافة فيه لفظية فلا يفيد التعريف وبرى طيب نفسه بالرفع فيها على ان طيب يكون
خبر مبتدأ محذوف ونفس فاعله اوتأ كيد قوله احد التصديق بلفظ التثنية **ص** حدثنا
مسدد حدثنا يحيى عن قرة بن خالد قال حدثني حيد بن هلال حدثنا ابو بردة عن ابي موسى قال
اقبلت الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومعى رجلان من الاشعرين قتل ما علمت
انهما يطلبان العمل فقال لن اولا نستعمل على علمنا من اراده **ش** مطاقتة لقوله
ومن لم يستعمل من اراده ظاهرة واما وجه دخوله في هذا الباب فلان الذى يطلب العمل انما يطلبه غالباً
لتحصيل الاجرة التى شرعت له وهذا كان في ذلك الزمان واما الذى يطلب العمل في زماننا هذا
فلا يطلبه الا لتحصيل الاموال سواء كان من الحلال او الحرام وللامر والنهي بغير طريق شرعى بل
غالب من يطلب العمل انما يطلبه بالربط والرشوة ولا سيما في مصر فان الامراء جدوا في العمل فيها
حتى ان اكثر القضاة يولون بالرشوة وهذا غير خاف على احد قضاة الله العفو والمافية ويحيى هو ابن سعيد
القطان وقره بضم القاف وتشديد الراء ابن خالد ابو محمد وابو خالد السدوسي البصري وحيد بضم
الحاء المهملة ابن هلال بن هيرة المدنى الهلالى البصري مرفى في باب رد المصلى من بين يديه وابو بردة
ما مر وقد مضى الآن **و** الحديث اخرجه البخارى مختصراً ومطولاً في الاجارة والاحكام وفي استنابة
المرتين من مسدد عن يحيى وفي الاحكام ايضا عن عبد الله بن الصباح وخرجه مسلم في المغازى عن
ابي قدامة ومحمد بن حاتم وخرجه ابو داود في الخدود عن احمد بن حنبل ومسدد بتمامه وفي القضايا
عن احمد بن حنبل وبعضه وخرجه النسائي في الطهارة وفي القضاء عن عمرو بن علي خستهم عن يحيى
ابن سعيد **و** ذكر مناه **و** قوله ومعى الواو فيه لعل قوله من الاشعرين اى من الجماعة الاشعرين
والاشعر نسبة الى الاشعر وهونيت بن نداد بن يثعب بن عريب بن يزيد بن كبلان وانما قيل
له الاشعرى لان امه ولدته هو واشعر قوله قتل القاتل هو ابو موسى الاشعرى اى قتل يارسول الله
ما علمت انهما اى ان الرجلين يطلبان العمل وسجى في استنابة المرتين بهذا الاسناد بسنده وفيه معنى
رجلان من الاشعرين وكلاهما لا اى العمل قتل والذي يثبتك ما طلفت على ما في انفسهما ولا علمت
لنهما يطلبان العمل الحديث قوله قال لن اولا اى قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لن نستعمل
على علمنا من اراده وقوله اولئك الروى اى لا تولى من اراد العمل وذكر ان التين انه ضبط في بعض
النسخ ان اولى بضم الهزقة وقع الواو وكسر اللام المشددة مضارع فعل من التولية وقال الشيخ قطب
الدين الحلبي فى هذه الرواية يكون لفظ نستعمل زائماً ويكون تقدير الكلام ان اولى على علمنا وقد
وقع هذا الحديث في الاحكام من طريق يزيد بن عبد الله عن ابي بردة بلفظ ان لا تولى على علمنا وهذا
يؤيد ما ذكره الشيخ قطب الدين رحمه الله وقال ابن بطال لما كان طلب العمالة دالة على الحرص
وجب ان يعزز من الحرص عليها وقال القرطبي هذا فهم وعظايره التحريم كما قال صلى الله تعالى
عليه وسلم لا تسأل الامارة وانا لله لا تولى على علمنا هذا احدا يسأله ويحرص عليه فلما عرض
عنهما ولم يولهما لحرصهما ولى ابو موسى الذى لا يحرص عليها والسائل الحريص يركل البها ولا
يعان عليها **ص** باب **و** رعى النعم على قراريط **ش** اى هذا باب في بيان رعى

الغنم على قراريط وهو جمع قراريط شديد الازار، وابل احد حرق في التضعيف ياء ومثل هذا كثير في لغة العرب والقراريط نصف دانق وقيل هو نصف عشر الدينار وقيل هو جزء من اربعة وعشرين جزءاً وقال بعضهم على هنا بمعنى الباء وهي لسيبة او المعاضة وقيل انها لظرفية قلت تجيء على بمعنى الباء نحو حقيق على ان لا تقول وقد قرأه ابي ياليله ولكن كونها لسيبة غريبه وكذلك كونها للمعاضة الا ان كونها لظرفية بعيد اللهم الا ان يقال ان القراريط اسم موضع **ص** حدثنا احمد بن محمد المكي حدثنا عمرو بن يحيى عن جده عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما بعث الله نبيا الا ارعى الغنم فقال اصحابه وانت فقال نعم كنت ارمها على قراريط لاهل مكة **ش** مطابقتها لترجة في قوله كنت ارمها على قراريط لاهل مكة **ذ** ذكر رجاله **و** هم اربعة **ال** اولوا احمد بن محمد بن الوليد الازرق ويقال الازرق **ا** الثاني عمرو بن يحيى بن سعيد **ا** الثالث جده سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص الاموي **ا** الرابع ابو هريرة **ذ** ذكر لطائف اسناده **ف** فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الضعة في ثلاثة مواضع وفيه ان شيخه وشيخه من افرادهما مكيان وان سعيد بن عمرو جده عمرو بن يحيى مدني الاصل كان مع ابيه اذ غلب على دمشق فلما قتل ابوه سمر عبد الملك بن مروان مع اهل بيته الى الحجاز ثم سكن الكوفة وهذا الاسناد يصح في باب الاستنجاء بالحجارة والحديث اخرجه ابن ماجه ايضا في الصحاح عن سويد بن سعيد **ذ** ذكر معناه **ق** قوله ارعى الغنم وفي رواية الكشي يني الارعى الغنم قوله وانت اعى وانت ايضا رعبت الغنم قال نعم قوله على قراريط واختلف في القراريط قيل هي قراريط النقود الدليل عليه ما رواه ابن ماجه عن سويد بن سعيد عن عمرو بن يحيى كنت ارمها لاهل مكة بالقراريط وقال سويد شيخ ابن ماجه يعني بكل شاة قراريط يعني القيراط الذي هو جزء من الدينار او الدرهم وقال ابراهيم الحربي قراريط اسم موضع بمكة قرب جيا دولم يرد القراريط من النقود وقال ابن الجوزي الذي قاله الحربي اصح وهو نبع في ذلك شخصه ابن ناصر فانه خطأ سويدا في تفسيره وقال بعضهم لكن رجح الاول لان اهل مكة لا يعرفون مكانا يقال له قراريط قلت وكذلك لا يعرفون القيراط الذي هو من النقد ولذلك جاء في الصحيح متفقون ارضاء ذكر فيها القيراط ولكن لا يلزم من عدم مرقم القراريط الذي هو اسم موضع والقراريط التي من النقد ان لا يكون لثني صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك علم فالثني صلى الله تعالى عليه وسلم لما اخبر بأنه رعى الغنم على قراريط علوا في ذلك الوقت لئلا اسم موضع ولم يكونوا علوا به قبل ذلك لكون هذا الاسم قديما استعماله من قديم الزمان فاعلمه صلى الله تعالى عليه وسلم في ذلك الوقت ويدل على تأييد ذلك شيان احدهما ان كلمة على في اصل وضعها للاستعمال والاستعلاء حقيقة لا يكون الا على القراريط الذي هو اسم موضع وعلى القراريط من النقد يكون بطريق الحجاز فلا يصار الى الحجاز الا عند تغمر الحقيقة ولا تغمرها ولا الثاني جاء في رواية كنت ارعى غنم اهل بباد وهو موضع أسفل مكة فهذا يدل على انه رعى تارة ببياد وتارة بقراريط الذي هو المكان وهذا يدل ايضا انه ما كان رعى باجرة فاذا كان كذلك فلا دخل لقراريط من النقد في هذا الموضوع **ف** قال قلت متى كان هذا الرعى في عمره صلى الله تعالى عليه وسلم قلت علم بالاستقراء من كلام ابن اسحق والواقدي انه كان وعمره نحو العشرين سنة **ف** ان قلت ما الحكمة فيه قلت التقدمة والتوطئة في تعريضه سياسة العباد وحصول الترن على ما يكلف من القيام بامراته **ف** ان قلت ما وجه تخصيص الغنم فيه قلت لانها اضعف من

غيرها واسرع اقتيادا وهي من دواب الجنة فان قلت ما الحكمة في ذكره صلى الله تعالى عليه وسلم
ذلك قلت اظهار تواضع له مع كونه اكرم المخلوق عليه وتبذره على ملازمة التواضع واجتناب
الكبر ولويلغ أقصى المنازل الدنياوية وفيه ايضا اتباع لآخوته من الرسل الذين رعو الفهم وفي
حديث لقمان قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعث موسى وهو راعي غنم وبث داود وهو
راعي غنم عليهما وعليه صلوات الله وسلامه دائما **ابنا** **ص** **باب** استيجار المشركين
عند الضرورة واذا لم يوجد اهل الاسلام **ش** اي هذا باب في بيان حكم استيجار المسلمين
اهل الشرك عند الضرورة وهذه الترجمة تشريعا لا يرى استيجار المشرك سواء كان من اهل الذمة
او من غيرهم عند عدم الضرورة والاحتياج الى احدهم لاجل الضرورة فهو عدم وجود واحد
من اهل الاسلام يكفي ذلك او عند عدمه اصلا واشار اليه بقوله واذا لم يوجد اهل الاسلام وقوله لم يوجد
على صيغة المجهول وفي بعض النسخ واذا لم يجد على صيغة المعلوم اي واذا لم يجد المسلم احدا من اهل الاسلام
لان يستأجره وجواب اذا لم يجد فيلزم ما قبله لانه عطف عليه وقد قرناه **ص** وما لم النبي صلى الله
عليه وسلم يهود خيبر **ش** مطابقة هذا التعليق للترجمة من حيث انه صلى الله عليه وسلم حامل يهود خيبر
على العمل في ارضها اذ لم يجد من المسلمين من يوجب ثوابهم في عمل الارض في ذلك الوقت ولما قوى الاسلام
استغنى عنهم حتى اجلاهم عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وسقط بذلك قول بعضهم وفي استشهاده بقصة
معاملة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يهود خيبر على ان يزرعوا نظر لانه ليس فيها تصريح بالمقصود
قلت كيف ينفي التصريح بالمقصود فيه فان معاملته صلى الله تعالى عليه وسلم يهود خيبر على الزراعة في معنى
استيجاره اياهم صريحا **ص** حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام عن معمر عن الزهري عن
عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله تعالى عنها واستأجر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابوبكر
رجلا من بني الدليل ثم من بني صديق عدى هاديا خريتا انخرت الماهر بالهداية قدغس بين حلف
في آل العاص بن زائل وهو على دين كفار قريش فأمسما فدفعا اليه راحتهما ووعدها فارتور بعد
ثلاث ليال فأتاه براحتهما صبيحة ليال ثلاث فارتحلا وانطلق معهما حامرين فهيرة والدليل
الدليل فأنهم وهو على طريق الساحل **ش** مطابقتها للترجمة في واستأجر النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم وابوبكر رجلا من بني الدليل وهذا صريح في انه صلى الله تعالى عليه وسلم وابوبكر
رضي الله تعالى عنه استأجرا هذا الرجل وهو مشرك اذ لم يجد احدا من اهل الاسلام وقول بعضهم
وفي استشهاده باستيجار الدليل المشرك على ذلك نظر قول وه صادر من غير تزويج ولا تأمل على
ملا ينفى وهذا الحديث يأتي كاملا في او اخر كتاب الاجارة قوله واستأجر بواو العطف انما وقع
في رواية الاصيلي واي الوقت وفي رواية غيرهما وقم استأجر بدون حرف العطف وهي ثابتة
في الاصل في نفس الحديث الطويل لان القصة معطوفة على قصة قبلها وقال الكرمانى
واستأجر ذكر بالواو اشعارا بأنه قد تقدم لها كلمات اخري في حكاية هجرة رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم فعطف هذا عليها قلت نسب بعضهم الكرمانى في قوله هذا الى الوهم حيث قال ووهم من زعم ان
الصف زادا الواو لثبته على انه اقطع هذا القدر من الحديث انتهى قلت هذا القائل وهم في نقله كلام
الكرمانى على هذا الوجه لانه لم يقل بأن الصف زادا الواو الى آخره على هذا الوجه وما فر هذا
القائل فيما قاله الا قول الكرمانى اشعارا وقوله فعطف هنا عليها واخذ منهما ما ذهب اليه وهمه فسيبه

الى الوهم ومعنى قوله اشعارا يعنى للاشعار بأنه واو العطف حيث قال قد تقدم لها كانت آخر
يعنى من المصطوف عليه ومعنى قوله مصطف هنا عليها يعنى اظهر واو العطف على الكلمات التى تقدمت
لانه زاد المصنف من عنده واو العطف قوله رجلا من بنى الدليل واسم هذا الرجل عبدالله بن
ارقط فيما قاله ابن احمق وقال ابن هشام عبدالله بن اريقط وقال مالك اسمه رقيط والدليل بكسر
الدال وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره لام وقال الرشاطى الدليل فى الأزددليل بن هدد بن
زيد وفي ثعلب الدليل بن زيد وفي اباد الدليل بن امية وفي ضبة الدليل بن ثعلبة وفي عبد القيس
الدليل بن عمرو والنسبة الى ذلك كله الدليل بكسر الدال واسكان الياء من دال يدل اذا تعلق
الشيء وتحرك وقال منه ابدال ببدال وقال ابن هشام رجلا من بنى الدليل بن بكر وكانت امه من
بنى سهم بن عمرو وكان مشركا قوله من بنى الدليل جلة فى عمل النصب على لها صفة لقوله رجلا
قوله ثم من بنى عدي بن عدي وعدي بخلف الحر وعدي بفتح العين الجملة وكسر الدال وتشديد الياء
من بنى بكر قوله هاديا صفة رجلا ايضا من هداها الطريق اذا ارشده اليه قوله خريتا ايضا صفة
بمصطف والخريت بكسر الخاء الجملة وتشديد الياء وسكون الياء آخر الحروف بعدها ثاء مشاة من
فوق وهو الماهر الذى يهتدى لآخرات المفازة وهى طرفها الخفية ومضايها وقيل اراد به انه
يهتدى لثل خرت الابر من الطريق اى يقبها وحكى الكسائى خرتا الارض اذا عرفها ولم تحف
عليها طرفها قوله الخريت الماهر بالهداية مدرج من قول الزهرى قوله قد غمس بين حلف اى دخل
جثهم وغس نفسه فى ذلك والحلف بكسر الحاء العهد الذى يكون بين القوم وانما قال غس لانما عادتهم
انهم كانوا يغمسون ايديهم فى الماء ونحوه عند التحالف واما انه اراد بالشمس الشدة قوله العاص
ابن وائل بالهمزة بعد الالف وباللام وقال العاصى الياء ويدونه وآل العاص هم بنو سهم وهطمن قريش
قوله فأنما اى فامن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابوبكر الرجل من أمنت فلانا فهو آمن وذاك
ما مون قوله راحلتين متبعرات وهى من الابل البعير القوى على الاسفار والاجال والذكر
والانثى فيه سواء والتاء فيها للبيان وقال الواقدي كان ابوبكر رضى الله تعالى عنه اشتراها
بثمانية درهم وكان حبسهما فى داره يعلفهما اعداد السفر قال ابن احمق لما قرب ابوبكر الى رحلتين
الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قدمه افضلهما فقال اركب يا رسول الله فذاك اى وامى فقال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اى لا اركب بعيرا ليس لي قال فهى لك يا رسول الله باني وامى قال ما
الثن الذى اشتريته قال كذا وكذا قال اخذتها بذلك قال هى لك يا رسول الله وروى الواقدي انه اخذ
القصوى وروى ابن عساكر باسناده عن عائشة انها قالت هى الجدة فركبا وانطلقا وادف ابوبكر
حاصر من فيرة مولا خلفه للخدمة فى الطريق قوله غار ثور الفارين الجملة الكهف ثور اسم الحيوان
المشهور جبل باسفل مكة وفيه الغار الذى بات فيه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابوبكر لما هاجرا
قوله معهما اى مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابوبكر رضى الله تعالى عنه قوله حاصر من
فيرة بضم الفاء وقصص الهاء وسكون الياء آخر الحروف وقصص الراء الأزدي وكان اسود اللون مملوكا
للطلق بن عبدالله فاشتراه ابوبكر الصديق منه فحققه وكان دخوله فى الاسلام قبل دخول رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم دار الارقم وكان حسن الاسلام وهاجر معها الى المدينة وكان ثالثهما
ثقل يومئذ مونة بفتح الميم وبالنون سنة اربع من الهجرة قوله فاخذ بهم اى فاخذ الدليل الدليل
بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابوبكر وحاصر من فيرة اى ملتصبا بهم قوله وهو على طريق الساحل

اي طريق ساحل البحر و يروى فأخذ بهم طريق ساحل البحر ﴿ ذكر ما استفاد منه ﴾ فيه استيعار
المسلم الكافر على هدايته الطريق قلت وعلى غيرها ايضا وفيه استيعار الرجلين الواحد على عمل واحد
لهم وفيه استيعار الرجل على ان يدخل في العمل بعد ايام معلومة فيصح عقدهما قبل العمل و قياسه ان
يستأجر منزلا مدة معلومة قبل مجيئ السنة بايام واجاز مالك واصحابه استيعار الاجير على ان يعمل
بمديوم او يومين او ما قرب هذا اذا تقدم الاجرة ﴿ واختلفوا فيما اذا استأجره ايميل بعد شهر او سنة
ولم يتقدمه فأجاز مالك وابن القاسم وقال اشبه لا يجوز وجهه انه لا يرى ايميل المستأجرا والدابة
واتفقوا على انه لا يجوز في اراحلة المعينة والاجير المعين واما اذا كان كراه مضمونا فيجوز فيه ضرب الاجل
البعيد وتقديم رأس المال ولا يجوز ان يتأخر رأس المال الى اليومين والثلاثة لانه اذا تأخر كان من باب
بيع الدين بالدين وتفسير الكراه المضمون ان يستأجره على حيلة بعينه على غداية معينة والاجارة المضمونة
ان يستأجره على بناء بيت لا يشترط عليه عمل يده ويصف له طوله وعرضه وجيع آله على ان
المؤنة فيه كلها على العامل مضمونا عليه حتى يتنه فان مات قبل تمامه كان ذلك في ماله ولا يضره بعد
الاجل ﴿ وفيه اثمان اهل الشرك على السر والمال اذا عهد منهم وفاة مروءة كما استأمن رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم هذا الشرك لما كانوا عليه من بقة دين ابراهيم عليه الصلاة والسلام
وان كان من الاعداء لكنه علم منه مروءة واتمته من اجلها على سره في الخروج من مكة وعلى الناقين
اليتين دفعهما اليه ليوافيها بهما بعد ثلاث في غار ثور ﴿ ص ﴾ باب ﴿ اذا استأجر اجيرا يعمل
له بعد ثلاثة ايام او بعد شهر او بعد ستة اشهر او بعد سنة جازوهما على شرطهما الذي اشترطه اذا جاء
الاجل ﴾ ش ﴿ اي هذا باب يذكر فيه اذا استأجر شخص اجيرا الى آخره قوله جاز جواب
اذا قوله وهما اي المجرى والمستأجر على شرطهما قوله اذا جاء الاجل اي الاجل المضروب
المذكور وقد ذكرنا خلاف مالك واصحابه فيه ﴿ ص ﴾ حدثنا يحيى بن بكير حدثنا ابوت عن
عقيل قال ابن شهاب فاخبرني عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت
واستأجر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابوبكر رضي الله تعالى عنه رجلا من بني الدليل
هاديا خريتا وهو على دين كفار فريش فدضا اليه راحلتيهما واعداء غار ثور بعد ثلاث ليال براحتيهما
صبح ثلاث ﴾ ش ﴿ مطابقتها للترجمة من حيث استيعار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابو
بكر رضي الله تعالى عنه الرجل المذكور على ان ينظر في امر راحلتيهما ثلاثة ايام وان يحضرهما بعد
ثلاثة ايام عند غار ثور ثم يخذ منهما ما يقصده من الدلالة على الطريق بعد تلك الثلاثة ايام فهذا بعينه ظاهر
الترجمة ولكن فيها ابتداء العمل بعد الثلاثة وقاس عليها البخاري اذا كان ابتداء العمل بعد شهر او
بعد سنة وقاس الاجل البعيد على الاجل القريب اذا تأكل بالقصل فيعمل الحديث دليلا على جواز
الاجل مطلقا وهذا هو الصحيح ههنا فلرد اعتراض من قال انه ليس في الخبر انهما استأجرا على
ان لا يعمل الا بعد ثلاث بل الذي في الخبر انهما استأجرا وابتدأ في العمل من وقته بتسليمهما اليه
راحتيهما وبحفظهما فكان خروجهما وخروجه بعد ثلاث على الراحتين اليتين قام بأمرهما الى
ذلك الوقت انتهى قلت هذا القائل صدر كلامه هذا ولا يؤوله ظن البخاري ظنا فعمل عليه بل هو
الذي ظن ظنا فعمل عليه لانه ظن ان ابتداء الاجارة من اول ما تسلم الرجل الراحتين وليس كذلك
بل اول الاجارة بعد الثلاث ولم يكن اجارتهما اياه لخدمة الراحتين بل كانت الاجارة لاجل الدلالة

على الطريق كما ذكرناه وانما كان تسليمهما الراحتين اياه لاجل مجرد النظر فيهما ولاجل حفظهما الى مضي الثلاث فان ادعى هذا العترض بطلان الاجارة اذالم يشرع في العمل من حين الاجارة فيحتاج الى اقامة برهان ولايرد ايضا اعتراض من قال ان الابتداء في العمل بعد شهر اوسنة غير فلا يدرى هل يعيش الرجل ام لا واعتذر الامد اليسير لان العطب فيه نادر والغالب السلامة انتهى قلت يكون الحكم في الامد الكثير بمرض الموت مثل ما يكون في الامد القصير بمرضه لان عدم العروض فيه غير محقق فلا قرر حيثن في الفصلين والحكم في الموت وجوب الضمان فيهما والله اعلم ﴿ ص ﴾

باب ١٠ الاجير في القزو ش ﴿ اي هذا باب في بيان حكم استئجار الاجير في القزو وقال ابن بطال استئجار الاجير للخدمة وكفاية مؤنة العمل في القزو وغيره سواء ويحتمل ان يكون اشار الى ان الجهاد وان كان القصد به تحصيل الاجر فلا ينافي ذلك الاستمانة بالخدام خصوصا لمن لا يقدر على معاملة الامور بنفسه ﴿ ص ﴾ حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا اسمعيل بن حلية اخبرنا ابن جريح قال اخبرني عطاء عن صفوان بن يعلى عن ابيه رضي الله عنه قال غزوت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جيش السرة فكان من اوثق اعمالى في نفسي فكان لي اجير قاتل انسا فض احدهما اصبع صاحبه فانزع اصبعه فاهربنيته فسلطت فانطلق الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاهربنيته وقال اذيع اصبعه فيك تقضمها قال احسبه قال كما يقضم الفعل ش ﴿

مطابقته للترجمة في قوله فكان لي اجير ﴿ ذكر رجاله ﴿ وهم ستة ﴿ الاول يعقوب بن ابراهيم ابن كثير الدورق في الثاني اسمعيل بن حلية بضم العين المهملة وقمع اللام وتشديد الياء آخر الحروف وعليه اسم امه وهو اسمعيل بن ابراهيم بن ميم بن مقسم الاسدي ﴿ الثالث عبدالمالك بن عبد العزيز بن جريح ﴿ الرابع عطاء بن ابي رباح ﴿ الخامس صفوان بن يعلى بن امية التميمي او التيمي حليف قرشي ﴿ السادس يعلى بن ميم الياء آخر الحروف وسكون العين المهملة وقمع اللام مقصورا ابن امية بضم الهزة وقمع الميم وتشديد الياء آخر الحروف ويقال له ابن شبة بضم الميم وسكون التون وقمع الياء آخر الحروف وهو اسم امه والاول اسم ابيه ابو صفوان ﴿ ذكر لطائف استناده ﴿

فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الاخبار كذلك في موضع وبصفة الافراد في موضع وفيه الضمنة في موضعين وفيه القول في موضعين وفيه ان شخصه بفدادي وانما قبل له الدورق لانه واقربه كانوا يلبسون فلانس تسمى الدورقية قسبوا اليها وليسوا من بلد دورق واسمعيل بصرى والبقية كلهم مكيون وفيه رواية التابعي عن التابعي عن الصحابي وفيه عن عطاء عن صفوان وفي رواية همام الماضية في الملح حدثني صفوان بن يعلى ﴿ ذكر تعدد موضعه من اخرجه غيره ﴿ اخرجه البخاري ايضا في الجهاد عن عبيد الله بن محمد عن سفيان بن عيينة في المغازي عن عبيد الله بن سعيد في الديات مختصرا عن ابي حاتم اربعتهم عن ابن جريح عن عطاء عنه به واخرجه مسلم في الحدود عن عمرو بن زرارة وعن ابي بكر بن ابي شيبة وعن شيان بن فروخ وعن ابن التيمي وابن بشار وعن ابي غسان واخرجه ابو داود في الديات عن مسدد عن يحيى بن سعيد عن ابن جريح واخرجه الترمذي في القصص وعن عبد الجبار واسحق بن ابراهيم فرقهما وعن عبد الجبار وعن اسمعيل بن ابراهيم ايضا عن ابي بكر بن اسحق ﴿ ذكر معناه ﴿ قوله جيش السرة بضم العين المهملة وسكون السين المهملة وهي غزوة تبوك وتعرف ايضا بالقاضمة وقيل لها العسرة لان الحركان فيها شديدا والجند كثيرا وحين طابت اثمار وكان الناس يحبون المقام في غمارهم وظلالهم وكانت في رجب قال ابن سعد

يوم الخميس وقال ابن التين خرج في اول يوم من رجب ورجع في سلخ شوال وقبل رمضان من سنة تسع من الهجرة قوله فكان من لائق اعمالى في نفسى اى مكان الغزو من احكم اعمالى في نفسى واقواما اعتمادا عليه ويؤخذ منه ذكر الرجل الصالح علمه قوله فكان لى اجير وهو الذى يخدم بالاجرة قوله فقاتل اى الاجير انسانا وقع في رواية مسلم ان يعلى قاتل رجلا قال مسلم حدثنا محمد بن المنذر وابن شاذان واللفظ لابن المنذر فلاحدا محمد بن جعفر حدثنا شعبه عن قتادة عن زرارة عن عمران بن حصين قال قاتل يعلى بن مينة وابن امير رجلا فقتل احدهما صاحبه فانتزع دمه فيه فترغ ثيابه وقال ابن المنذر ثيابه فاختصما الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال بعض احبكم كما يعلى الفحل لادب لك وقال القرطبي ورواية البخارى ان اجيرا ليعلى هو الاول اذ لابق يعلى مع جلالة فضله ذلك الفعل وقال النووى الصحيح المعروف فيما قاله الحفاظ انه اجير يعلى لا يعلى ويحمل انهما قضيتان جرتا ليعلى ولاجيره في وقت اوفى وقتين انتهى قوله بده ويروى ذراعه قوله اصبع صاحبه في الاصبع تسع لغات والعاشر اصبع قوله فقدر ثيابه اى اسقطها يجذب والثنية مقدم الاسنان وللانسان اربع ثنايا ثنتان من فوق وثلثان من اسفل قوله افيصد المهرزة فيه للاستفهام على سبيل الانكار قوله فيقصها بفتح الضاد المجمة من القضم وهو الاكل باطراف الاسنان يقال قضم الدابة شحيرها بالكسر تقضمه وفي الواحى اصل القضم الدق والكسر ولا يكون الا في الشيء الصلب وماضيه على ما ذكره ثعلب بكسر العين وحكى ثابت وابن طلحة فتح العين وقال ابن التين القضم هو الاكل بادنى الاضراس قوله الفصل الذكر من الابل ونحوه ذكر ما يستفاد منه وبه احتج ابو حنيفة والشافعي في آخره في ان المعوض اذا جزيه فسقطت اسنان الماض اوفك لحيه فلا ضمان عليه وقال الشافعي اذا سال الفحل على رجل فدفعه فأتى عليه لم يلزمه قيمته وعند مالك يضمن المعوض قال القرطبي لم يقل احد بالقصاص في ذلك فيما علمت واتما الخلاف في الضمان فاسقطه ابو حنيفة وبعض اصحابنا وضمنه الشافعي وهو مشهور مذهب مالك قال ونزل بعض اصحابنا القول بالضمان على ما اذا امكنه ترع بده برفق فانتزعها بعنف وحل بعض اصحابنا الحديث على انه كل متحرك التنايا وقال ابو عبد الله لم يصح الحديث عند مالك وفيه استبعاد الاجير للمذمة وكفاية مؤنة العمل في الغزو وغيره سواء واما القتال فلا يستأجر عليه لان على كل مسلم ان يقاتل حتى يكون كلمة الله هي العليا قال ابن جريج وحدثني عبدالله بن ابي مليكة من جده يمثل هذه الصفة ان رجلا عض يد رجل فقدر ثيابه فاهدرها ابو بكر رضي الله عنه ش ابن جريج هو عبدالله بن عبد العزيز بن جريج وعبد الله بن ابي مليكة تصغير ملكة منسوب الى جده وقيل الى جد ابيه فانه عبدالله بن عبيد الله بن ابي مليكة واسمه زهير بن عبدالله بن جدعان وله صحبة ومنهم من زاد في نسبة عبدالله بن عبيد الله وزهير وقال ان الذي يكنى ابا مليكة هو عبد الله بن زهير فعلى الاول فالحديث من رواية زهير بن عبدالله عن ابي بكر رضي الله تعالى عنه وعلى الثاني من رواية عبدالله بن زهير فالتصغير في جده على الاول يعود على عبدالله فيكون الحديث متصلا وعلى الثاني يعود على زهير فيكون متصلا قال بعضهم قوله قال ابن جريج الى آخره هو بالاسناد المذكور اليه وقال صاحب التلويح وهذا التعليق رواه الحاكم ابو احمد في الكنى عن ابي بكر بن ابي داود حدثنا عمرو بن علي حدثنا ابو عاصم عن ابن جريج عن ابن

ابن ملكية عن ابيه عن جده عن ابي بكر ان رجلا عرض يدرجك فقدر ثمنه فاعدها ابو بكر رضى الله
 تعالى عنه وقال صاحب التوضيح عبدالله بن ابن ابى ملكية هو عبدالله بن عبيد الله بن عبد الله بن ابى ملكية
 زهير بن عبد الله بن جده بن قاضي الطائفة لابن الزبير توفي بمكة سنة اربع عشرة ومائة وقد خالف
 البخارى ابن منده وابوصم وابوهر فرووه في كتب الصحابة في ترجمة ابى ملكية زهير بن عبد الله بن
 جده بن من حديث ابن جريج عن ابن ابى ملكية عن ابيه عن جده عن ابى بكر رضى الله تعالى
 عنه قوله بمثل هذا الصفة بشددا لصاد الهمزة بعدها الفاء ويروى بمثل هذه القضية بفتح القاف وكسر
 الضاد المحجمة وتشديدا ليا آخر الحروف **ص باب من استأجر اجيرا فين له الاجل ولم يبين له العمل**
 لقوله انى اريد ان تنكح احدي ابنتي هاتين على ان تأجرنى الى قوله والله على ما تنول وكيل **ش**
 اى هذا باب في بيان من استأجر اجيرا فين له الاجل اى المدة ولم يبين له اى الاجرا العمل يعنى لم يبين
 اى عمل يعمل له هو في رواية الى اذا استأجره وجواب من يحذف تقديره هل يصح ذلك ام لا وميل
 البخارى الى الصحة فلذلك ذكر هذه الآية في معرض الاحتجاج حيث قال لقوله تعالى انى اريد
 الآية وجه الدلالة منه انه لم يقع في سياق القصة المذكورة بيان العمل وانما فيه ان موسى
 آجر نفسه من والده المرأتين فان قلت كيف يقول لم يقع في سياق القصة بيان العمل وقد قال
 شعيب انى اريد ان تنكح احدي ابنتي هاتين قلت قال ابو عيسى انى قلت كيف يصح ان ينكح
 احدي ابنتيه من غير تمخير قلت لم يكن ذلك عقدا لنكاح ولكن مواعدة ومواضعة امر قد مر عليه ولو كان
 عقدا لقال قد انكحتك ولم يقل انى اريد ان تنكح انتهى قلت حاصلة ان شعيبا عليه السلام استأجر موسى
 ولم يبين له العمل اولا ولكنه يبين له الاجل فدل ذلك ان الاجارة اذا بين فيها المدة لم يبين العمل جائزة ولكن هذا
 في موضع يكون نفس العمل معلوما بنفس المقد كاستئجار العبد لاجل الخدمة واماذالم يكن نفس العمل
 معلوما بنفس العقد فلا يجوز الا ببيان العمل لان الجمالة فيه تقتضى الى المنازعة وقال المذهب ليس في الآية
 دليل على جهالة العمل في الاجارة لان ذلك كان معلوما بينهم من سقى وحرث ورعى واحتساب وما شاكل
 ذلك من اعمال البادية ومهنة اهلهما فهذا متعارف وان لم يبين له أشخاص الاعمال وقد مر في المدقوساها
 انتهى واجيب بأن هذا فان البخارى اجاز ان يكون العمل مجهولا وليس كما ظن البخارى
 ان النصيب على العمل باللفظ غير مشروط وان المتبع المقاصد لا اللفاظ فيكون دلالة القوائد عليها
 قلت يؤيد هذا ما رواه ابن ماجه من حديث عتبة بن النضر قال كنا عند رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم فقال ان موسى عليه السلام آجر نفسه ثمان سنين او عشرة على عفة فرجه وطعام
 بطنه انتهى وليس فيه بيان العمل من قبل موسى عليه السلام وعتبة يضم العين الهمزة وسكون
 التاء المتناة من فوق وقص الباء الموحدة والنون وشد الباء الدال الهمزة وقال الذهبي
 عتبة بن النضر السلى صحابي يقال هو عتبة بن عبد السلى وليس بشئ روى عنه علي بن رباح
 وخالد بن معدان فان قلت كيف حكم النكاح على اعمال البدن قلت لا يجوز عند اهل المدينة لانه مقرر
 وما وقع من النكاح على مثل هذا الصداق لا يؤمر به اليوم لظهور الفرق في طول المدق هو خصوص
 لموسى عليه السلام عند اكثر العلماء لانه قال احدي ابنتي هاتين ولم يبينها وهذا لا يجوز الا بالتصديق وقد
 اختلف العلماء في ذلك فقال مالك اذا تزوجها على ان يؤجرها فقه سنة او اكثر يفسخ النكاح
 ان لم يكن دخل بها فان دخل ثبت النكاح بهر التل وقال ابو حنيفة وابو سفيان كان حرافها

مهر مثلها وان كان عبدا فلها خدمة سنة وبه قال اجد في رواية وقال محمد يجب عليه قيمة الخدمة سنة لانها منقومة وقال الشافعي النكاح جائز على خدمته اذا كان وقتا معلوما ويجب عليه عين الخدمة سنة وكذلك الخلاف اذا تزوجها على تعليم القرآن ﷺ ثم الكلام في تفسير الآيات الكريمة قوله اني اريد ان اتكلم اريد ان ازوجك احدى ابنتي ثمانين على ان تأجرني تنسك مدة ثمانى حجج اى على ان تكون اجيرا لى ثمانى سنين من اجرة اذا كنت له اجيرا كقولك ابوه اذا كنت له ابوا ثمانى حجج غرضه ويجوز ان يكون من اجرة كذا اذا قبله اباه ومنه تعزية رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم آجركم الله ورحمكم الله وثمانى حجج بمفعول به اى رعية ثمانى حجج وقال الزمخشري فان قلت كيف جاز ان يهرها اجارة نفسه في رعية الغنم ولا بد من تسليم ما هو مال الارى الى ابي حنيفة كيف منع ان يزوج امرأة بان يخدمها سنة وجوز ان يزوجها بأن يخدمها عبدا سنة او يسكنها داره سنة لانه في الاول سلم نفسه وليس مال وفي الثاني هو مسلم لا وهو العبد والدار قلت الامر على مذهب ابي حنيفة كما ذكرت واما الشافعي فقد جوز التزوج على الاجارة ببعض الاعمال والخدمة اذا كان المستأجر له او المخدم فيه امر معلوما ولمل ذلك كان جائزا في تلك الشريعة ويجوز ان يكون المهر شيئا آخر وانما اراد ان يكون رعى فقه هذه المدة واراد ان ينكحه ابتداء فذكره المراد من وعلق الانكاح بالرعية على معنى ان افضل هذا اذا فعلت ذلك على وجه المعاهدة لا على وجه المعاقدة ويجوز ان يستأجره رعى فقه ثمانى سنين بمبلغ معلوم ويوفيه اباه ثم ينكحه ابتداء ويجعل قوله على ان تأجرني ثمانى حجج عبارة عما جرى بينهما فان اتهمت عمل عشر فغن عندك فأتامه من عندك والمعنى فهو من عندك لامن عندى يعنى لا اؤمك ولا احتمه عليك ولكن ان فعلته فهو منك تقضيل وبرع والفلا عليك وما اريد ان اشق عليك في هذه المدة فأكفك ما يصعب عليك سجدنى ان شاء الله من الصالحين في حسن العشرة والوفاء بالمهد وهذا شرط للاب وليس بصداق وقيل صداق الاول اظهر لقوله تأجرني ولم يقل تأجرها وانما قال ان شاء الله لانكناك على توفيقه ومعونه قوله قال ذلك اى قال موسى لشعب عليه السلام ذلك مبتدأ بينى وبينك خبره وهو اشارة الى ما عاهده عليه شيب ثم قال موسى عليه السلام ايعا الاجلين اى اى اجل من الاجلين اطولهما الذى هو العشر واقصرهما الذى هو ثمان قضيت اى وفتيك اباه و فرغت من العمل فيه فلا عدوان على اى لاسيل على والمعنى لا تعد على بأن تترضى اكثر منه قوله والله على ما تقول وكيل اى على ما تقول من النكاح والاجر والاجارة وكيل اى حفيظ وشاهد ولما استتم وكيل في موضع الشاهد عدى بعلى وروى عن ابن عباس مرفوعا سأل جبريل عليه الصلاة والسلام اى الاجل قضى موسى فقال اتعها واكلمها **ص** تأجر فلانا تعطيه اجرة ومنه في التعزية آجرا: الله ش **ص** تأجر بضم الجيم والمقصود منه تفسير قوله تعالى (تأجرني ثمانى حجج) وبهذا فسر ابو عبيدة في الجاز قوله ومنه اى من هذا المعنى قولهم في التعزية آجرك الله اى يعطيك اجرة وهكذا فسر ابو عبيدة ايضا وزاد يا جرك اى ينيك وقيل المعنى في قوله على ان تأجرني ان تكون لى اجيرا او التقدير على ان تأجرني نفسك وقال الكرماني في جواب من قال ما القائة في عقد هذا الباب اذ لم يذكر فيه حدشا بان البخارى كثيرا ما قصد بتراجم الابواب بيان المسائل الفقهية فاراد هنا بيان جواز مثل هذه الاجارة واستدل عليه بالآية ثم قال قال المذهب ليس كاتريج لان العمل كان معلوما عندهم انتهى قلت قد مر

الكلام فيه عن قريب **ص ٥ باب ٥** اذا استأجر اجيرا على ان يقيم حائطا يريد ان ينقض
 جاز **ش** اى هذا باب يذكر فيه اذا استأجر احد اجيرا لاجل اقامة حائط يريد ان ينقض
 اى يسقط يقال اتقض الطائر سقط من الهواء بصرعة قوله جاز جواب اذا وقال ابن التين تبويب
 البخارى يدل ان هذا جائز لجميع الناس وانما كان ذلك للحضر عليه السلام خاصة ولعل البخارى
 اراد انه يبي له حائطا من الاصل او يصلح له حائطا انتهى قلت ينبغي ان يكون هذا جائزا لجميع الناس
 وتخصيصه بالحضر عليه السلام لادليل عليه وجه ذلك على العموم ان حائط رجل اذا اشرف
 على السقوط فحيف من سقوطه فاستأجر احدا يعلقه حتى لا يسقط فانه يجوز بلا خلاف ثم بعد
 التعليق امان يرمه ويقطع عيه او يهدد وينبه جديدا وقال المذهب انما جاز الاستئجار عليه لقول
 موسى عليه الصلاة والسلام (لو شئت لاتخذت عليه اجرا) والاجر لا يؤخذ الا على عمل معلوم وانما
 كان يكون له الاجر لو لماله عليه قبل عمله وامامنا ان اقامه بفراذن صاحبه فلا يجبر صاحبه على
 غرم شئ وقال ابن المنزف جواز الاستئجار على البناء **ص** حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا
 هشام بن يوسف ان ابن جريح اخبرهم قال اخبرني يعلى بن مسلم وعمر بن دينار عن سعيد بن جبير
 يزيد احدهما على صاحبه وغيرهما قال قد سمعته يحدثه عن سعيد قال قال ابن عباس حدثني ابي بن
 كعب رضى الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فانطلقا فوجدا جدارا يريد ان ينقض
 قال سعيد يده هكذا ورفع يده فاستقام قال يعلى حسبت ان سعيدا قال ففحص يده فاستقام (قال
 لو شئت لاتخذت عليه اجرا) قال سعيد اجرا نأكله **ش** مطابقتها لترجمة تؤخذ من قوله
 (فوجدا جدارا يريد ان ينقض فاقامه) **ذكر رجاله** **وهم سبعة** **الاول** ابراهيم بن موسى
 ابن يزيد القراء ابو اسحق يعرف بالصغير **الثاني** هشام بن يوسف ابو عبد الرحمن قاضي اليمن
الثالث عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح **الرابع** يعلى بن مسلم بن هرمز **الخامس** عمرو بن
 دينار القرشي **الاربع** **السادس** سعيد بن جبير **السابع** عبد الله بن عباس **ذكر لطائف الاسناد**
 فيه الحديث بصيغة الجمع في موضع وبصيغة الافراد في موضعين وبصيغة الاخبار يجمع في موضع
 وبصيغة الافراد في موضعين وفيه السماع وفيه العتقة في موضعين وفيه القول في ستة مواضع وفيه
 ان شعبة رازى وان هشاما يماى وان ابن جريح وعمر ومكيان وسعيد بن جبير كوفي وفيه يروى
 ابن جريح عن شعبة وفيه يزيد احدهما اى يعلى او عمرو قوله سمعته الضمير فيه يرجع الى البخارى
 قال ابن جريح وسمعت غيرهما ايضا يحدث عن سعيد بن جبير قال الكرمانى يلزم من زيادة احدهما على
 صاحبه نوع محال وهو ان يكون الثمن مريضا ومريضا عليه ثم اجاب بانما اراد احدهما او احدا معينا منهما
 فلا اشكال وان اراد كل واحد منهما فمناهما به زيد شيئا غير ما زاده الآخر فهو من باب اعتبار شئ من زيد عليه
 باعتبار شئ آخر ثم قال هذا المروي مجهول اذ لا يعلم الزيادة منه ثم اجاب علم من سببها زيادة يعلى اذ قال
 حسبت وقد ذكرنا تعدد موضعه ومن آخره فيه وما يتعلق به من كل الوجه في كتاب العلم في باب
 ذهاب موسى في البحر الى الخضر وهنا ذكر قطعة من حديث موسى والخضر وقد اورده مستوفى
 في التفسير قوله بدينسبة الارادة الى الجدار مجاز وفيه حجة على من ينكر المجاز قوله ان ينقض وقرئ
 يقاض اى ينقل من اصله ويقال للبر اذا انهارت اتقاضت بالضاد المجع وقرئ بالهمزة موضع الالف
 اى ينشق طولاً قوله ورفع يده اى الى الجدار فاستقام وهو تفسير قوله فاقامه وروى بهما الافراد

ص باب **الاجارة الى نصف النهار** **ش** اى هذا باب في بيان حكم الاجارة الى نصف النهار يعنى من اول النهار الى نصفه ثم قال بعد هذا الباب باب الاجارة الى صلاة العصر ثم قال بعد باب آخر باب الاجارة من العصر الى الليل وهذا كله في حكم يوم واحد واراد بذلك اثبات صحة الاجارة بأجر معلوم الى اجل معلوم اذ لو لا جازت ما قرءه الشارع في الحديث الذى ضرب به المثل كإبائى وما أخذه ايضا من هذا الحديث وقيل يحتمل ان يكون الغرض من كل ذلك اثبات جواز الاجارة بقطعة من النهار اذا كانت معلومة معينة دفعا لتوهم من توهم ان اقل الاجل المعلوم ان يكون يوما كاملا **ص** حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن ايوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال مثلكم ومثل اهل الكتائب كنزل رجل استأجر اجراء فقال من يعمل لى من غدوة الى نصف النهار على قيراط فعملت اليهود ثم قال من يعمل لى من نصف النهار الى صلاة العصر على قيراط فعملت النصارى ثم قال من يعمل لى من العصر الى ان تغيب الشمس على قيراطين فاتهمهم فضضبت اليهود والنصارى فقالوا مالنا اكثر عملا واول عطاء قال هل نقصتمكم من حكم قالوا لا قال فذلك فضلى اوتيه من اشاء **ش** مطابقة للترجة في قوله من يعمل لى من غدوة الى نصف النهار ورجاله قد ذكروا غير مرة وجاد هو ابن زيد وابوب هو الخصيائى وهذا الحديث مضى في كتاب الصلاة في باب من ادرك ركعة من العصر فانه أخرجه هناك عن عبد العزيز بن عبد الله عن ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابيه وفيه نقلاوت في المتن ايضا ولكن الاصل واحد وقد مضى الكلام فيه ولذا ذكر بعض شئ **قوله** اهل الكتائب المراد به اليهود والنصارى **قوله** كنزل رجل فيه تقديره وهو مثلكم مع نبيكم ومثل اهل الكتائب مع انبيائهم كنزل رجل استأجر فمثل مضروب للامتنع عنهم والمثل به الاجراء مع من استأجرهم وقال الكرماني القياس يقتضى ان يقال كنزل اجراء ثم قال هو من تشبيه المفرد بالمفرد فلا اعتبار الابالجموعين او التقدير مثل الشارع معكم كنزل رجل مع اجراء **قوله** على قيراط وفي رواية عبد الله بن دينار على قيراط قيراط والمراد بالقيراط النصيب وهو في الاصل نصف دانق والدانق سدس درهم **قوله** فضضبت اليهود والنصارى اى الكفار منهم **قوله** اكثر بالرفع والنصب اما الرفع فعلى تقدير مالنا نحن اكثر على انه خبر مبتدأ محذوف واما النصب فعلى الحال ويجوز ان يكون خبر كان تقديره مالنا كنا اكثر **قوله** علانصب على التميز **قوله** واول عطائهم على العطف وقال الكرماني كيف كانوا اكثر عملا ووقت الظهور الى العصر مثل وقت العصر الى المغرب واجاب بأنه لا يلزم من كثرة العمل كثرة الزمان وقد مضى البحث فيه هناك **قوله** فذلك فضلى فيه جرة لاهل السنة على ان التواب من الله على سبيل الاحسان منه **ص** باب **الاجارة الى صلاة العصر** **ش** اى هذا باب في بيان الاجارة الى صلاة العصر **ص** حدثنا اسماعيل بن ابي اويس قال حدثني مالك عن عبد الله بن دينار مولى عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر ابن الخطاب رضى الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اتما مثلكم واليهود والنصارى كرجل استعمل عمالا من يعمل لى الى نصف النهار على قيراط فعملت اليهود على قيراط قيراط ثم عملت النصارى على قيراط قيراط ثم اتم الذين يعملون من صلاة العصر الى غارب الشمس على قيراطين قيراطين فضضبت اليهود والنصارى وقالوا نحن اكثر عملا واول عطاء قال هل ظنكم من حكمكم شيئا قالوا لا فقال فذلك فضلى اوتيه من اشاء **ش** وقال ابن بطال لفظ نحن

أكثر عملا من قول اليهود خاصة كقوله تعالى (نسيحوتها) والناسي هو يوشع وقوله تعالى (يخرج منها للؤلؤ والمرجان) والحال انه لا يخرج الا من الخافض وهو جازر على رأى الكوفيين وقيل يجوز الرفع على تقديره ومثل اليهود النصارى على حذف المضاف وإعطاء المضاف اليه وقيل فى اصل ابي در البصير وجهه ان يكون الواو بمعنى مع قوله على قيراط قيراط بالكرار ليدل على تقسيم القيراط على جميعه قوله الى مغارب الشمس وقع فى رواية سفبان الآتية فى فضائل القرآن الى مغرب الشمس على الافراد وهو الاصل وهنا الجمع كأنه باعتبار الأزمنة المتعددة باعتبار الطوائف المختلفة اللازمة الى يوم القيامة قوله هل ظنكم اى هل ظنتمكم فان ظنتم ان المؤمنين قيراطان قلت لا بلهم عومى وعيسى عليهما السلام لان التصديق ايضا عمل **ص** باب * اتهم من منع اجر الاجير **ش** اى هذا باب فى بيان اثم الذى يمنع اجر الاجير وقد اخرج ابن بطال هذا الباب عن الباب الذى بعده وهو الواجهة فان فيه رعاية المناسبة **ص** حدثنا يوسف بن محمد قال حدثني يحيى بن سليم عن اسماعيل بن امية عن سعيد بن ابي سعيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال قال الله تعالى ثلاثة انا خصمهم يوم القيامة رجل اعطى في ثم غدر ورجل باع حرا فاكل ثمنه ورجل استأجر اجيرا فاستوفى منه ولم يعطه اجره **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة وقد مضى هذا الحديث فى كتاب البيوع فى باب اثم من باع حرا فانه اخرج من هناك من بشر بن مرحوم عن يحيى بن سليم عن اسماعيل بن علية الى آخره وهنا اخرج من يوسف بن محمد بن سابق الصفرى روى عنه البخارى وهنا وهو حديث واحد ويوسف هذا من افراذه **ص** باب * الاجارة من العصر الى الليل **ش** اى هذا باب فى بيان حكم الاجارة من اول وقت العصر الى اول دخول الليل **ص** حدثنا محمد بن العلاء حدثنا ابو اسامة عن يزيد عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال مثل المسلمين واليهود والنصارى كمثل رجل استأجر قوما يعملون له عملا يوما الى الليل على اجر معلوم فعملوا له الى نصف النهار فقالوا لا حاجة لنا الى اجرك الذى شرطت لنا وما عملنا باطل فقال لهم لا تعملوا انما بقية عملكم وخذوا اجركم كاملا فأبوا وتركوا واستأجر اجيرين بعدهم فقال لهما اكملوا بقية يومكما هذا ولكما الذى شرطت لهما من الاجر فضلا حتى اذا كان حين صلاة العصر قالوا ما عملنا باطل وقت الاجر الذى جعلت لنا فيه فقال لهما اكملوا بقية عملكم فأتيا من النهار حتى يسر فأبوا واستأجر قوما ان يعملوا له بقية يومهم فعملوا بقية يومهم حتى غابت الشمس واستكملوا اجر الفريقين كلهما فذلك مثلهن ومثل ما قبلوا من هذا النور **ش** مطابقتها لترجمة فى قوله واستأجر قوما ان يعملوا الى قوله الشمس وقد مضى هذا الحديث فى كتاب الصلاة فى باب من ادرك ركعة من العصر فانه اخرج من هناك من كريب عن ابي اسامة عن يزيد الى آخره بأخصر منه وهنا اخرج من محمد بن العلاء بن كريب اى كريب التميمى الكوفى عن ابي اسامة جازدين اسامة عن يزيد بضم الباء الموحدة وقصص الراء وسكون الباء آخر الحروف عن ابي بردة واسمه عامر عن ابي موسى الاشعري عبد الله بن قيس قوله كمثل رجل استأجر قوما هو من باب القلب والتقدير كمثل قوم استأجرهم قوم او هو من باب التشبيه بالركب قوله الى الليل هذا مغاير لحديث ابن عمر لان فيه انه استأجرهم على ان يعملوا الى نصف النهار واجيب بأن ذلك

بالنسبة الى من هجر عن الايمان بالموت قبل ظهور دين آخر وهذا بالنسبة الى من ادرك دين الاسلام ولم يؤمن وقد تقدم تمام البحث في ذلك الباب قوله لاحاجة لنا الى اجراء اشارة الى انهم كفروا وتولوا واستغنى الله عنهم وهذا من اطلاق القول وارادة لازمة لان لازمه ترك العمل المعبر به عن ترك الايمان قوله وما علمنا باطل اشارة الى احباط عملهم بكفرهم بعيسى عليه الصلاة والسلام ادلا بنفعهم الايمان بموسى عليه الصلاة والسلام وحده بعد بعثته عيسى عليه الصلاة والسلام وكذلك القول في النصارى الا ان فيه اشارة الى ان مدتهم كانت قدر نصف المدة فاقصروا على نحو الربع من جميع النهار قوله لا تعلموا اى ابطال العمل وترك الاجر المشروط فان قلت المفهوم منه ان اهل الكتابين لم يأخذوا شيئاً من السابق انهم اخذوا قيراطاً قيراطاً قلت الآخذون هم الذين ماتوا قبل النسخ والتاركون الذين كفروا بالنبي الذي بعثهم قوله فانما بقى من التهاشى يسير اى بالنسبة لما مضى منه والمراد ما بقى من الدنيا حتى اذا كان حين صلاة العصر هو ينصب حين يحوى الرفع لله بهضهم ولم يبين وجهه ولا وجهه ان نصب قلت اما النصب صلى القرية واما الرفع صلى الله عليه وسلم كان قوله اجر الفريقتين كليهما كذا وقع في رواية ابى ذر وغيره وحكى ابن التين ان في روايته كلاهما بالرفع ثم خطأ قلت ليس لما قلناه وجه لان كلاهما بالالف على لغة من يجعل الثنى في الاحوال الثلاث بالالف قوله فذلك مثلهم اى مثل المسلمين ومثل ما قبلوا من هذا النور اى نور الهداية الى الحق وفي رواية الاسماء على فذلك مثل المسلمين الذين قبلوا هدى الله وما جاء به رسوله ومثل اليهود والنصارى تركوا ما امرهم الله به والمقصود من التمثيل من الاول بيان ان اعمال هذه الامة اكثرت ثواباً من اعمال سائر الامة ومن الثانى ان الذين لم يؤمنوا بحمد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اعمالهم السالفة على دينهم لا ثواب لها قيل استدل به على ان بقاء هذه الامة تريد على الالف لانه يقتضى ان مدة اليهود فقيامه دنى النصارى والمسلمين وقتا تقابل اهل القل على ان مدة اليهود الى بعثة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كانت اكثر من الف سنة ومدة النصارى من ذلك ستائة سنة وقيل اقل فيكون مدة المسلمين اكثر من ذلك قطعاً قلت فيه نظر لانه صح عن ابن عباس من طرق صحاح انه قال الدنيا سبعة ايام كل يوم الف سنة وبعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في اليوم الاخر منها وقدمت منه سنون او مئות ويؤيد هذا ايضا حديث زمل الخراعى حين قصص على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رؤياه وقال فيها رأيتك على منبر له سبع درجات الحديث وفيه في المنبر ودرجاته الدنيا سبعة آلاف سنة بعثت في آخرها الفاق قد صحح ابو جعفر الطبرى هذا الاصل بآثار ص باب من استأجر اجراً فترك اجره فعمل فيه المستأجر فزاد ومن عمل في مال غيره فاستفضل شىء اى هذا باب في ذكر من استأجر اجيراً فترك اجره وفي رواية الكشيتهنى فترك الاجر اجره وغاياته انه اظهر فاعل ترك قوله فعمل فيه ويرى اى اجر فيه او زرع اى يدى يحق قوله ومن عمل في مال غيره عطف على من استأجر قوله فاستفضل بمعنى افضل يعنى افضل من مال غيره الشىء وليس السين فيه لطلب ص حدثنا ابو الحسان اخبرنا شعيب عن ابي هريرة حدثني سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول انطلق ثلاثة رهط من كان قبلكم حتى اووا الى الميت الى غار فدخلوه فاحمدت صخرة من الجبل ففسدت عليهم القفار فقالوا انه لا ينبغيكم من هذه الصخرة الا ان تدعوا الله يصالح اعمالكم فقال رجل منهم اللهم كان لى ابوان شيخان كبيران وكنت

لا غنى قبلهما اهلا ولا مال فانه في طلب شيء يوما فلم ارح عليهما حتى تاما فعلبت لهما فبوقهما
فوجدتهما نائمين وكرهت ان اغني قبلهما اهلا او مالا فلبثت والقدح على يدي انتظر استيقاظهما
حتى برق الفجر فاستيقظا فسررا فبوقهما اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فارجع عنا ما نحن فيه
من هذه الصخرة فانقرجت شيئا لا يستطيعون الخروج قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال الآخر
اللهم كائن لي بنت عم كانت احب الناس الي فأردتها من نفسها فامتنعت مني حتى المت بها سنة من السنين
بقامتي فأعطيتها عشرين ومائة دينار على ان تخلي بيني وبين نفسها ففعلت حتى اذا قدرت عليها
قالت لاهل البيت ان تعض الخاتم الابيض فصرجت من الوقوع عليها فانصرفت عنها وهي احب
الناس الي وتركزت الذهب الذي اعطيتها اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فارجع عنا ما
نحن فيه فانقرجت الصخرة غير لهم لا يستطيعون الخروج منها قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وقال الثالث اللهم اني استأجرت اجراء فأعطيتهم اجرهم غير رجل واحد ترك الذي له وذهب
فخبرته اجراء حتى كثرت منه الاموال فباني بمدحين فقال يا عبد الله اداني اجري قتلته كل ما ترى
من اجركم من الابل والبقر والغنم والرقيق فقال يا عبد الله لا تستزي في قلتي اني لا استزي بك فأخذته
كله فاستاقه فلم يتركه شيئا اللهم فان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فارجع عنا ما نحن فيه فانقرجت
الصخرة فخرجوا بمشون شيء **س** مطابقتها لترجمة في قوله فأعطيتهم غير رجل واحد ترك
الذي له وذهب الى قوله بمدحين قال المهلب ليس فيه دليل للترجم له وانما اجر الرجل في اجر
اجيره ثم اعطاه له على سبيل التبرع وانما الذي كان يلزمه قدر العمل خاصة قلت ورجاله هكذا
قد تقدم غير مرة وابوالحيان الحكم بن نافع الحمصي وشعيب بن ابى حمزة الحمصي واثيرى هو
هو محمد بن مسلم بن شهاب وقد مضى هذا الحديث في كتاب البيوع في باب اذا اشترى شيئا لغيره
يفر اذنه فانه اخرجه هناك من يعقوب بن ابراهيم عن ابى حاتم عن ابن جريج عن موسى بن عقبة
عن نافع عن ابن عمر بينهما فتاوت في المتي يعرف بالنظر قوله فلا تفرط الزهط من الرجال مادون
الشعر وقيل الى الاربعين ولا يكون فهم امرأة ولا واحدا من لفظه ويجمع على ارهط وارهاط
واراهط جمع الجمع قوله حتى أووا يقال أوى فلان الى منزله يأوى أو ياعلى وزن فحول وقال
ابوزيد فعلت وافعلت بمعنى أوى بالقصرو أوى بالدسواء والميت موضع البيوت وكلمة
الى في الى غار لانه يعنى انتهى اويهم لاجل البيوت الى غار وهو كهف في الجبل قوله فانصردت
اي هبطت وتزلت قوله لا يفيكم بضم الباء من الانباء بالجيم وهو الغليص قوله الا ان تدعوا الله
يسكون الواو لانه جمع واصله تدعون من الدعاء فسلطت النون لاجل ان قوله اللهم قد ذكرنا
سنة هناك في ذلك الباب قوله لا غنى من التيقو بالعين المجهمة والياء الواحدة وفي آخره فاقوا وهو
شرب العشي وضبطوا لا غنى بفتح الهزة من التلاقي الا الاصيلي فانه يضمهما من الراءى وخطاؤه فيه وقال
صاحب الاضال يقال فبقيت الرجل ولا يقال اغيقته والتيقو شرب آخر النهار مقابل الصبح
واسم الشراب الفيق قوله اهلا لاهل الزوجات والمال الرقيق وقال الداودي والدواب ايضا
وقال ابن التين وليس الدواب هناك يذكركه قوله فاني بمدحيتون وزن جاء في رواية كريمة
والاصلي وفي رواية غيرهما فاني بفتح النون والهزة مقصورا على وزن سقي اي بمد واصل هذه الادة
من النأي بفتح النون وسكون الهزة البعد يقال نأى في طلب شيء اي بمد قوله فلم ارح بضم الهزة

وكسر الراء اى لم يرجع على ابى حتى أخذهما النوم قوله والقدرح الواو فيه لجمال قوله حتى
 برق الفجر اى ظهر الضياء قوله فأردتها من نفسها كناية عن طلب الجماع قوله حتى المتبهاى حتى
 زلت بهاسنة من سنى القسط فأحوجتها قوله عشرين ومائة اى عشرين ديناراً ومائة ووقع هناك مائة
 والتخصيص بالعدد لابتنافى الزيادة والمائة كانت بالخماسا والعشرون تبرع منه كرامة لها قوله لا
 احل لك بضم الهزة من الاحلال قوله انقص الخاتم كناية عن الوطئ يقال فنى الخاتم وانقص
 اذا كسره وقمعه قوله فخرجت يقال فخرج فلان اذا فعل فعلا فخرج به من الحرج وهو الاتم
 والضيق قوله وترك الذهب الذى اعطيتها وفي رواية ابى ذر انى اعطيتها والذهب يذكرك
 ويؤث قوله فخرج عنا بوصول الهزة وضم الراء فاذا قطع الهزة كسر الراء فالاول امر من الفرج
 والثاني من الافراج قوله اجراء جمع اجبر قوله فخرت اى كثرت من التثنية قوله كل ما ترى مبتدأ
 وخبره قوله من اجرك اى من اجرك قوله من الابل الى آخره بيان لما ترى وهنا زاد الابل والبقر
 وهناك بقرا وراعيها لامتانة بينهما وقد ذكرنا بعض الخلاف فيمن انجر في مال غيره فقال قوله
 الرج اذا أدى رأس المال الى صاحبه سواء كان غاصبا للمال او ودیعة عنده متعديا فيه وهو قول
 عطاء ومالك وربيعة وابيات والاوزاعي وابى يوسف واستحب مالك والثوري والاوزاعي
 تترحمه ويتصدق به وقال آخرون رد المال ويتصدق بالرج كله ولا يطيبه شئ من ذلك وهو
 قول ابى حنيفة ومحمد بن الحسن وزفر وقال قوم الرج لرب المال وهو ضامن لما تعدى فيه وهو قول
 ابن عمر وابى قلابة وبه قال احد واسحق وقال الشافعي ان اشترى السلمة بالمال بعينه فالرج ورأس
 المال لرب المال وان اشترها بما لا يفر عنه قبل ان يستوجبها بثمن معروف بالبن ثم نقد المال منه
 او الودیعة فالرج له وهو ضامن لما استهلك من مال غيره والله اعلم بالصواب **ص** باب
 من آجر نفسه ليعمل على ظهره ثم تصدق به واجرة الجمال **ش** اى هذا باب في بيان حكم
 من آجر نفسه لغيره ليعمل مناعه على ظهره ثم تصدق به اى بأجره وفي رواية الكشيبي ثم تصدق
 منه قوله واجرة الجمال اى باب في بيان اجرة الجمال وروى واجرة الجمال **ص** حدثنا سعيد
 ابن يحيى بن سعيد القرشي حدثنا ابى حدثنا الاعشى عن شقيق عن ابى مسعود الانصاري رضى الله
 عنه قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا امر بالصدقة انطلق احدا الى السوق فيصالح
 فيصيب المدة وان لبعضهم لمائة الف قال ما تراه الانفسه **ش** مطابقتها للترجمة تعلم من معناه
 لان معناه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا كان يأمر بالصدقة ليعمله قراء الصحابة ويرغب
 في الصدقة ليعمل من الاجر الجزيل فيما ثم يذهب الى السوق فيصالح شيئا من ائمة النساء على ظهره
 بأجره ثم تصدق به وهذا معنى الترجمة ايضا وكذلك في الحديث ما يطابق قوله واجرة الجمال لانه
 حين يحمل شيئا باجرة يصدق عليه ان يجعل وانه يأخذ الاجرة ثم الحديث قد مضى في كتاب الزكاة
 في باب اتقوا النار ولوبثق حمزة بين هذا الاسناد وبين هذا المتن غير ان فيه هناء زيادة شئ وهو
 قوله ما تراه الانفسه وسعيد بن يحيى ابن سعيد بن ابى بن سعيد بن العاص القرشي الاموي ابو عثمان
 البغدادي والاعشى هو سليمان وشقيق ابو وائل وابو مسعود عتبة بن عامر الانصاري البصري قوله
 فيصالح اى يعمل صنعة الجمالين من الحاملة من باب المفاصلة التي تكون من الاثنين والمراد هنا ان الحمل
 من احدهما والاجرة من الآخر كالساقاة والزراعة وروى تحال على وزن تعاضل بلفظ الماضي

أي تكلف حل متاع الغير ليكتسب به قوله فصيب المداي من الطعام وهو أجرته قوله
وان لبعضهم لمائة ألف أي من الدراهم أو الدنانير واللام في لائة تأكيد تسمى اللام الابتدائية
لدخولها على اسم ان وهو لفظ مائة فانه اسم ان وخبرها مقدما قوله لبعضهم وفي رواية النسائي
وما كان له يومئذ درهم أي في اليوم الذي كان يحمل بالاجرة لانهم كانوا فقراء في ذلك الوقت
واليوم هم اغنياء قوله قال ماتراه الا نفسه أي قال شقيق الراوي ما ظن ابا مسعود اراد بذلك
البعض الا نفسه فانه كان من الاغنياء وقد جاء ذلك مينا في رواية ابن ماجه من طريق زائدة عن الاعمش
ان قاتل ذلك هو ابو وائل الراوي والله اعلم ﴿ ص ﴾ باب ٥ اجر العمرة ش
أي هذا باب حكم العمرة أي الدلالة واسما بالكم الدلال وفي المغرب العمرة مصدر وهو ان يركل
الرجل من الحاضرة للقادمة فيبيع لهم ما يحلبونه وقال الزهري وقيل في تفسير قوله صلى الله عليه
وسلم لا يبيع حاضر لباد انه لا يكون له سمرا ومنه كان ابو حنيفة يكره العمرة ﴿ ص ﴾
ولم ير ابن سيرين وعطاء و ابراهيم والحسن باجر السمار بأشياء أي لم ير محمد بن سيرين
وعطاء بن ابي رباح و ابراهيم الضبي والحسن البصري باجر السمار بأشياء وعلق ابن سيرين
وابراهيم وصله ابن ابي شيبة حدثنا حفص عن اشعث عن الحكم وجاد عن ابراهيم ومحمد بن سيرين
قالا لا بأس باجر السمار اذا اشترى يدايد وعلق عطاه وصله ابن ابي شيبة ايضا حدثنا وكيع
حدثنا ثابث ابو عبد العزيز قال سألت عطاه عن العمرة فقال لا بأس بها وقال بعضهم وكان المصنف
اشار الى الرد على من كرهها وقد نقله ابن المنذر عن الكوفيين انتهى قلت لم يصد البخاري
بهذا الرد على احدوا تأمل عن هؤلاء المذكورين انهم لا يرون بأسا بالعمرة وطريقة الدلائل تكون
هكذا وهذا الباب فيه اختلاف للعلماء قال مالك يجوز ان يتأجره على بيع سلعة اذ ابن لذك
اجلا قال وكذلك اذا قال له بيع هذا الثوب ولف درهم انه جائز وان لم يوقت له ثوبا وكذلك
ان جعل له في كل مائة دينار شيئا وهو جعل وقال احمد لا بأس ان يسلطه من الالف شيئا معلوما
وذكر ابن المنذر عن جاد والثوري انهما كرها اجره وقال ابو حنيفة ان دفع له الف درهم يشترى
بها زرا باجر عشر دراهم فهو فاسد وكذلك لو قال اشترى ثوب فهو فاسد فان اشترى فله اجر
منه ولا يحاوز ما سمي من الاجر وقال ابو ثور اذا جعل له في كل الثب شيئا معلوما لم يجوز لان ذلك
غير معلوم فان عمل على ذلك فله اجره وانما ان كراهه شرا على ان يشترى له ويبيع فذلك جائز وقال
ابن التين اجرة السمار ضربان اجارة وجمالة فالاول يكون مدة معلومة فيعتد في بيعه فان باع
قبل ذلك اخذ بحسبه وان انقضى الاجل اخذ كامل الاجرة والثاني لا يضرب فيها اجل هذا
هو المشهور من المذهب ولكن لا تكون الاجارة والجمالة الا معلومين ولا يستحق في الجمالة شيئا
الا تمام العمل وهو البيع والجمالة الصحيحة ان يسمى له ثمنا ان بلغه ما باع او فوض اليه فان بلغ
القيمة باع وان قال الجمال لاتباع الا بامرئ فهو فاسد وقال ابو عبد الملك اجرة السمار محمولة
على العرف يقل عن قوم ويكثر عن قوم لكن جوزت لما مضى من عمل الناس عليه على
انها مجهولة قال ومثل ذلك اجرة الحجام وقال ابن التين وهذا الذي ذكره غير جار على اصول
مالك وانما يجوز من ذلك ما كان منه معلوما لا غير فيه ﴿ ص ﴾ وقال ابن عباس لا بأس ان
يقول بيع هذا الثوب فاذاد لي كذا وكذا فهو لك ش هذا الصحيح وصله ابن ابي شيبة

عن هشيم عن عمرو بن دينار عن عطاء بن ابن عباس نحوه ﴿ ص ﴾ وقال ابن سيرين اذا قال
بسم بكذا فما كان من ربح فهو لك اويين وينك فلا بأس به ﴿ ش ﴾ هذا ايضا وصلة ابن ابي
شبة عن هشيم عن يونس عن ابن سيرين وفي التلويح واما قول ابن عباس وابن سيرين فاكثر العلماء
لا يبيعون هذا البيع ومن كرهه الثوري والكوفيون وقال الشافعي ومالك لا يجوز فان باع فله
اجر مثله واجازه احمد واسحق وقالوا هو من باب القراض وقد لا يربح المقارض ﴿ ص ﴾
وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المؤمنون عند شروطهم ﴿ ش ﴾ مطابقتها لترجمة
من حيث ان السمعة اذا شرطت بشئ معين ينبغي ان يكون السمسار وصاحب المتاع ثابتين على
شروطهما لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم المؤمنون عند شروطهم وهذا التعليق وصلة ابو داود
في القضاء من حديث الوليد بن رباح باله الموحدة عن ابي هريرة وروى ابن ابي شبة عن طريق
عطاء بلغنا ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال المؤمنون عند شروطهم وروى الدار قطني
والحاكم من حديث عائشة رضي الله عنها مثله وزاد ما وافق الحق وروى اسحق في مسنده عن طريق
كثيرين بصدقه عن عمرو بن عوف عن ابيه عن جندب فوما المسلمون على شروطهم الا شرطا حرم حلالا
او احل حراما وكثيرين بصدقه ضعيف عند الاكثرين الا ان البخاري قوى امره وكذلك الترمذي
وابن خزيمة وفي بعض نسخ البخاري وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المسلمون على شروطهم وقيل عن
ابن التين ان قوله وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المسلمون على شروطهم بقية كلام ابن سيرين فشرح
على ذلك فهم وقد اعترض عليه الشيخ قطب الدين الحلبي وغيره ﴿ ص ﴾ حدثنا مسدد حدثنا
عبد الواحد حدثنا معمر عن ابن طاوس عن ابيه عن ابن عباس نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ان يتلقى الركبان ولا يبيع حاضر لباد فقلت لابن عباس ما قوله حاضر لباد قال لا يكون له سمسارا ﴿ ش ﴾
مضى هذا الحديث في كتاب البيع في باب التي عن تلقى الركبان فانه اخرجته هناك عن عياش
ابن الوليد عن عبد الله بن عمر عن ابن طاوس عن ابيه الى آخره واخرجه هنا عن مسدد عن عبد
الواحد بن زياد عن معمر بن راشد عن عبيدة بن طاوس عن ابيه عن عبيدة بن عباس
وقدمت في الكلام فيه هناك مستقصى قوله ولا يبيع بالنصب على ان لازمة وبالرفع بتقدير قال
فيله عطا على نهى وقال ابن بطال قال لا يكون له سمسارا يعني من اجل المضرة الداخلة على الناس
لان اجل اجرته والله اعلم ﴿ ص ﴾ باب • هل ياجر الرجل نفسه من مشرك في ارض
الحرب ﴿ ش ﴾ اي هذا باب يذكر فيه هل ياجر الرجل المسلم نفسه من رجل مشرك في دار
الحرب ولم يذكر جواب الاستفهام لان حديث الباب يتضمن اجابة خباب نفسه وهو مسلم اذ
ذلك في عمله لعاص بن واث وهو مشرك وكان ذلك بمكة وكانت مكة اذ ذلك دار حرب واطلع
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على ذلك فأقره ولكنه يحتمل ان يكون كان ذلك لاجل الضرورة
او كان ذلك قبل الاذن في قتال المشركين ومن قبلهم وقبل الامر بمنع اذلال المؤمن نفسه وقال المهلب
كره ما له العلم ذلك الا للضرورة بشرطين احدهما ان يكون عمله فيما يحل للسل والآخر ان لا يسيئه
على ما هو ضرر على المسلمين وقال ابن المنير استقرت المذاهب على ان الصناعات في حوائجهم يجوز
لهم العمل لاهل الذمة ولا يبعد ذلك من الذمة بخلاف ان يخدمه في منزله وبطريق البعية ﴿ ص ﴾
حدثنا ابن حفص حدثنا ابي حدثنا الاعشى عن مسلم عن مسروق حدثنا خباب قال كنت رجلا

قناضملت لعاص بن ابي وائل فاجتمع لي عنده فأميته اتقاضاه قال لا والله لا افضيك حتى تكفر بمحمد
 قلت اما والله حتى تموت ثم تبعث فلا قال واخبرت ثم يموت قلت نعم قال فانه سيكون لي ثم مال
 وولد فافضيت قال الله تعالى (افرايت الذي كفر باياننا وقال لاثنتين مالا ولدا ش) ﴿١﴾
 مطابقة للترجمة شاهرة والحديث قدمضي في كتاب البيوع في باب ذكر القين والحداد فانه
 اخرجه هناك عن محمد بن بشر عن ابن ابي عدي عن شعبة عن سليمان عن ابي الضمى عن مسروق
 عن خباب الى آخره وخرجه هنا عن عمر بن حفص عن ابيه حفص بن غياث بن طلق الضمى الكوفي فاضيا
 عن سليمان الاعمش عن ابي الضمى مسلم عن مسروق الى آخره وقدمر الكلام فيه هناك والذين يفتح
 القاف وسكون الياء آخر الحروف الحداد قوله اما حرف التنبيه وجواب القسم محذوف
 قدره لا كقر قوله حتى تموت غايته والترض التأكيد كما في قولك ابليس عليه لعنة الى يوم
 القيامة وبعد البعث لا يمكن الكفر قوله فلاي فلا كقر وروى هكذا فلا كقر فان قلت القاء لا يدخل
 جواب القسم قلت المذكور مفسر للتقدير وروى اما بتثنية الميم وتقديره اما فلا كقر والله اما
 غيري فلا اعلم حاله قوله واخي هزمة الاستفهام مقدرة فهو انما أكد بأن واللام مع ان الخطاب هو خباب
 غير منكر ولا متدفع في ذلك لان العاص فهم منه التأكيد في مقابلة انكاره فكانت قال تقول هذا الكلام
 المؤكد ﴿ص﴾ باب ما يعطى في الرقية بضامة الكتاب ش ﴿٢﴾ اي هنا باب
 في بيان حكم ما يعطى في الرقية بضامة الكتاب ولم يبين الحكم اكتفاء بما في الحديث على مادته في ذلك
 والرقية بضم الزاء وسكون القاف وقع الياء آخر الحروف من رقه رقا ورقية وريقا فهو راق
 اذا هود وصاحبه رقا وقال ابو حنيفة وقد يقال استرقته بمعنى رقيقته قال وعن الكسائي رقيقته
 بهذا المعنى وقال ابن درستويه كل كلام استشقى به من وجع او خوف او شيطان او مصر فهو رقية
 وفي معظم نسخ البخاري واكثرها هكذا باب ما يعطى في الرقية على احياء العرب بضامة الكتاب واعترض
 عليه بتقيده بأحياء العرب بأن الحكم لا يختلف باختلاف الحال ولا الامكنة واجاب بعضهم بأنه ترجى
 بالواقع ولم يتعرض لثني غيره قلت هذا الجواب غير مقنع لانه قيده بأحياء العرب والقيده شرط اذا تثنى فثنى
 الشرط وهذا القائل لم يكتشف بهذا الجواب الذي لا رضى به حتى قالوا احياء جمع حي والمراد به طائفة
 مخصوصة وهذا الكلام ايضا يشعر بالتشديد والاصل في الباب الاطلاق فاقم ﴿ص﴾ وقال ابن عباس
 عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم احمق ما أخذتم عليه اجرا كتاب الله ش ﴿٣﴾ مطابقة للترجمة
 من حيث ان فيه جواز اخذ الاجرة لقراءة القرآن والتعلم ايضا ولرقياه ايضا لم يسم اللفظ وهو
 يفسر ايضا الابهام الذي في الترجمة فانه ما بين فيه حكم ما يعطى في الرقية بضامة الكتاب وهذا الذي
 علقه البخاري طرف من حديث وصله هو في كتاب الطب في باب الشرط في الرقية قطع من القم
 حديثي سيدان بن مضارب الى آخره وفي آخره ان احمق ما أخذتم عليه اجرا كتاب الله وقد
 اختلف العلماء في اخذ الاجر على الرقية بالفاقحة في أخذه على التعليم فأجاز عطاءه وابو قلابه وهو قول
 مالك والشافعي واجدوا في ثور وقله القرطبي عن ابي حنيفة في الرقية وهو قول اسحق وكراه الزهري
 تعليم القرآن بالاجر وقال ابو حنيفة واصحابه لا يجوز ان يأخذ الاجر على تعليم القرآن وقال الحارث بن
 صهبان في كتابه الكافي ولا يجوز ان يستأجر رجل رجلا ان يعلم ولده القرآن والفقه والقرائن او يؤمهم
 في رمضان او يؤذن وفي خلاصة الفتاوى ناقلا عن الاصل لا يجوز الاستئجار على الطائعات كتعليم
 القرآن والفقه والاذان والتذكير والتدريس والحج والغزو يعني لا يجب الاجر وعند اهل المدينة

يحوز به اخذ الشافعي وصبر وعصام وابونصر الفقيه وابواليث رحمهم الله والاصل الذي بين
 عليه حرمة الاستيعار على هذه الاشياء ان كل طاعة يختص بها السلم لا يجوز الاستيعار عليها لان هذه
 الاشياء طاعة وقربة تقع عن العامل قال تعالى (وان ليس للانسان الاماسي) فلا يجوز اخذ الاجرة من
 غيره كالصوم والصلوات اجمعوا على ذلك بأحاديث منها مارواه احمد في مسنده حدثنا اسماعيل بن اراهيم
 عن هشام الدستوائي حدثني يحيى بن ابي كثير عن ابي راشد الطبراني قال قال عبد الرحمن بن شبل سمعت
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اقرؤا القرآن ولأنا نكوبه ولا نجفوا عنه ولا تهلوا فيه
 ولا تستكثروا به ورواه اسحق بن راهويه ايضا في مسنده وابن ابي شيبة وعبد الرزاق في مصنفيهما
 ومن طريق عبد الرزاق ورواه عبد بن جيد وابو يعلى الموصلي والطبراني ومنها مارواه البراء في مسنده
 عن جاد بن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابيه عبد الرحمن بن عوف عن فروة بن نعومة
 مارواه ابن عدي في الكامل عن الضحاك بن نيراس البصري عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة
 عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نحوه ومنها حديث رواه ابو داود من حديث الفيرة بن زياد
 الموصلي عن عبادة بن نسي عن الاسود بن ثعلبة عن عبادة بن الصامت رضي الله تعالى عنه قال سمعت ناسا
 من اهل الصفة القرآن فاهدى الى رجل منهم قوسا فقلت ليست بمال واري بها في سبيل الله فسلأت
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن ذلك فقال ان اردت ان يطوئك الله طوقا من نار فاقبلها ورواه ابن ماجه
 والحاكم في المستدرك وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه وخرجه ابو داود من طريق آخر من حديث
 جندب بن ابي امية عن عبادة بن الصامت قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا قدم الرجل مهاجرا
 دعه الى رجل من اهل بيته ليعلم القرآن فدفع الى رجلا كان معي وكنت اقرئه القرآن فلصرفت يومئذ الى اهل
 فراى ان عليه حقا فاهدى الى قوسا مارأيت اجود منها عودا ولا احسن منها عطاء فأتيت رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم فاستفتيته فقال جرة بين كنفك تقلدتها او تعلقتها وخرجه الحاكم في كتاب
 الفضائل عن ابي الفيرة عبد القدوس بن الحجاج عن بشر بن عبد الله بن يسار بن سندا ومثاله حديث صحيح
 الاسناد ولم يخرجاه ومنها مارواه ابن ماجه من حديث عطية الكلبي عن ابي بن كعب رضي الله تعالى
 عنه قال علمت رجلا القرآن فاهدى الى قوسا فذكرت ذلك للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ان اخذتها اخذت
 قوسا من نار قل قد نلتها ومنها مارواه عثمان بن سعيد الدارمي من حديث ام الدرداء عن ابي الدرداء
 ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من اخذ قوسا على تعليم القرآن قلده الله قوسا من نار ومنها
 مارواه ابواسمعة في شعب الايمان من حديث سليمان بن ربيعة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 من قرأ القرآن يأكل به الناس يوم القيامة ووجهه عظمه ليس عليه لحم ومنها مارواه الترمذي من حديث
 عمران بن حصين يرضد اقرؤا القرآن وسلوا الله به فان من بعدكم قوم يقرؤن القرآن يسألون الناس به
 وذكر ابن بطال من حديث جاد بن سلمة عن ابي جرم عن ابي هريرة قلت يا رسول الله ما تقول
 في الملعين قال اجرهم حرام وذكر ابن الجوزي من حديث ابن عباس مرفوعا لا تستأجروا الملعين
 وهذا غير صحيح وفي اسناده جاد بن عبد الله الهروي قال ابن الجوزي دجال يضع الحديث و الله صاحب
 التقيح وهذه الاحاديث وان كان في بعضها مقال لكنها لو كذبها بضلوا لاسيا حديث القوس فانه صحيح
 كما ذكرنا و اذا تعارض نصان احدهما صحيح والآخر محرم يدل على الصحيح كذا ذكره عن قريب وكذلك الكلام في
 حديث ابي سعيد الخدري الذي يأتي عن قربان شمله الله تعالى في هذا الباب و اجاب ابن الجوزي بالقلا عن

اصحابه عن حديث ابي سعيد رضى الله عنه ثلاثا فاجوبة واحدة ان القوم كانوا كفارا الجاز اخذوا اليهم
والثاني ان حق الضيف واجسول يضيقهم والثالث ان الرقية ليست بقرينة محضة فجاز اخذ الاجرة
عليها وقال القرطبي ولانسلم ان جواز اخذ الاجر في الرقى يدل على جواز التعليم بالاجر وقال بعض
اصحابنا ومعنى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ان احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله بنى اذار قمتم
بموجب بعض من منع اخذ الاجر على تعليم القرآن الاجر في الحديث المذكور على التواب وبعضهم
ادعوا انه منسوخ بالاحاديث المذكورة التي فيها الوعد واعترض عليه بعضهم بانه اثبات النسخ
بالاحتمال وهو مردود قلت منع هذا بدعوى الاحتمال مردود ومن الذي قال هذا الحديث
يحمل النسخ بل الذي ادعى النسخ انما قال هذا الحديث بحتمل اللاحقة والاحادية
المذكورة تمنع الاباحة قطعاً والنسخ هو الخطر بعد الاباحة لان الاباحة اصل في كل شيء
فاذا طرأ الخطر يدل على النسخ بلا شك وقال بعضهم الاحاديث المذكورة ليس فيها ما تقوم به الحجة فلا
تعارض الاحاديث الصحيحة قلت لانسلم عدم قيام الحجة فيها فن حديث القوس صحيح وفيه الوعد الشديد
وقال الطحاوى ويموز الاجر على الرقى وان كان يدخل في بعضه القرآن لانه ليس على الناس ان يرقى
بعضهم بعضاً وتعليم الناس بعضهم بعضاً القرآن واجب لان في ذلك التبليغ عن الله تعالى وقال صاحب
التوضيح قول الطحاوى هذا غلط لان تعلمه ليس بفرض فكيف تعليمه وانما الفرض المعين منه على
كل احد ما تقوم به الصلاة وغير ذلك فضيلة وناقلة وكذلك تعليم الناس بعضهم بعضاً ليس بفرض
متعين عليهم وانما هو على الكفاية ولا فرق بين الاجرة في الرقى وعلى تعليم القرآن لان ذلك كله منفعة
اتى به قلنا هذا كلام صادر بركة الادب وعدم مراعاة ادب البحث سواء كان هذا الكلام منه او هو
تلقه من غيره وكيف يقول لان تعلمه ليس بفرض فكيف تعليمه فاذا لم يكن تعليمه وفرضاً فلا يفرض
قراءة القرآن في الصلاة وقدم الله تعالى بالقراءة فيها بقوله فاقرأوا فاذا اسلم احسن اهل الحرب
افلا يفرض عليه ان يعلم مقدار ما يجوز به سلامته واذا لم يجد الاحاد عن يقرؤ القرآن كله او بعضه
افلا يجب عليه ان يعلم مقدار ما يجوز به الصلاة وقوله وانما الفرض المعين منه ما تقوم به الصلاة
يدل على ان تعلمه فرض عليه لانه لا يقدّر على هذا المقدار الا بالتعلم اذ لا يقدّر عليه من ذاته فاذا كان
ما تقوم به الصلاة من القراءة فرضاً عليه يكون تعلمه هذا المقدار فرضاً عليه لان ما يقوم به
الفرض فرض والتعلم لا يحصل الا بالتعليم فيكون فرضاً على كل حال سواء كان على التبيين
او على الكفاية وكيف لا يكون فرضاً وقدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالتبليغ عن الله
تعالى ولو كان آية من القرآن ووجب التبليغ عليه فقال صلى الله تعالى عليه وسلم بلغوا عني
ولو آية من كتاب الله تعالى ﴿ ص ﴾ وقال الشعبي لا يشترط العلم الا ان يسطى شيئاً فليقلبه
شيء ﴿ الشعبي هو عامر بن سراحيل ووصله تلميذه ابن ابي شيبة عن مروان بن معاوية
عن عثمان بن الحارث قال حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن ايوب بن عائذ الطائي عنه وقول الشعبي
هذا يدل على ان اخذ الاجر بالاشتراط لا يجوز فان اعطى من غير شرط فانه يجوز اخذه لانه ما هبة
او صدقة وليس باجرة واصحابنا الخنفية قالون بهذا ايضا قوله الا ان يسطى الاستثناء فيه منقطع
معناه لكن الاعطاء بدون الاشتراط جائز فليقلبه وروى ان بكسر الهجمة اى لكن ان يسطى شيئاً بدون
الشرط فليقلبه وانما كتب يسطى بالالف على قراءة الكسائي من تنقي ويصير او الالف حصلت من

اشباع الفتحة **ص** وقال الحكم لم اسمع احدا كره اجر المعلم **ش** **الحكم** بفتح الحاء والكاف ابن عثية ووصل تعليقه بغوى في الجعديات حدثنا علي بن الجعد عن شعبة عن معاوية بن قرة عن اجر المعلم قال ارى له اجرا قال وسألت الحكم فقال ما سمعت قهيا يكره انتمى قلت ففى الحكم سمعته من اخذ كراهة اجر المعلم لا يستلزم التنى عن الكل لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كره لعبادة بن الصامت حين اهدى له من كان يعلم قوما الحديث وقدم عن قريب وقال عبد الله ابن شقيق يكره ارش المعلم فان اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كانوا يكرهونه وبرونه شديدا وقال ابراهيم النخعي كانوا يكرهون ان يأخذوا على الغلمان في الكتاب اجرا وذهب الزهري واصلح الى انه لا يجوز اخذ الاجر عليه **ص** واعطى الحسن دراهم عشرة **ش** **ص** اعطى الحسن البصري عشرة دراهم اجر المعلم ووصل تعليقه بمحمد بن سعد في الطبقات من طريق يحيى بن سعيد بن ابى الحسن قال لما حدثت قلت لعمى ياعلم ان المعلم يريد شيئا قال ما كانوا يأخذون شيئا ثم قال اعطه خمسة دراهم فلم ازل به حتى قال اعطوه عشرة دراهم وروى ابن ابي شيبة حدثنا حفص بن اشعث عن الحسن انه قال لا بأس ان يأخذ على الكتابة اجرا وكره انشرط انتمى والكتابة غير التعلم **ص** ولم ير ابن سيرين بأجر القسام بأما وقال كان يقال الصحت الرشوة في الحكم وكانوا يعطون على الخرص **ش** قيل وجه ذكر القسام والخاص في هذا الباب الاشتراك في ان جلسهما وجنس تعلیم القرآن والرقية واحد انتهى قلت هذا وجهه تصف ويمكن ان يقال وقع هذا استطراد الاقصدا وابن سيرين هو محمد بن سيرين والقسام بالفتح والتشديد مبالغة قاسم وقال النكرمانى القسام جمع القاسم فعلى قوله القاف مضمومة قلت الصحت بضم السين وسكون الحاء المهملة وحكى ضم الحلو هو شاذ وقدمه بالرشوة في الحكم وهو بثلاث الراء وقيل بفتح الراء المصدر والكسر الاسم وقيل الصحت ما يلزم العربيا تأله وقال ابن الاثير الرشوة الوصلة الى الحاجة بالمصانعة واصله من الرشاء الذى يتوصل به الى الماء وقال الصحت الحرام الذى لا يحل كسبه لانه يصحت البركة اى يذهبها واشتقاقه من الصحت بالفتح وهو الاهلاك والاستيصال قواله وكانوا يعطون اى الاجرة على الخرص بفتح الخاء المجعومة وسكون الراء بالنسبة للمهمة وهو الخزر وزنا ومعنى مضى الكلام فيه في البيوع **ص** ثم اعلم ان قول ابن سيرين في اجرة القسام مختلف فيه فروى عبد بن حميد في تفسيره من طريق يحيى بن عتيق عن محمد وهو ابن سيرين انه كان يكره اجور القسام ويقول كان يقال الصحت الرشوة على الحكم وأرى هذا حكما يؤخذ عليه الاجر وروى ابن ابي شيبة من طريق قتادة قال قلت لابن السيب ما ترى في كسب القسام فكرهه وكان الحسن يكره كسبه وقال ابن سيرين ان لم يكن حسنا فلا ادرى ما هو وجاءت عنده رواية يجمع بها ما بين هذا الاختلاف قال ابن سعد حدثنا عمار حدثنا جاد عن يحيى عن محمد هو ابن سيرين انه كان يكره ان يشارط القسام فكأنه كان يكره له اخذ الاجرة على سبيل الشارطة ولا يكرهها اذا كانت بغير اشتراط واما قول ابن سيرين الصحت الرشوة في الحكم فأخذه بما جاء عن عمرو على وابن مسعود وزيد بن ثابت رضى الله عنهم من قولهم في تفسير الصحت انه الرشوة في الحكم اخرجه الطبري بإسناده عنهم ورواه من وجه آخر مرفوعا رجال ثقات ولكنه مرسل ولفظه كل جسم اتبته الصحت قالنا اولى به قيل يا رسول الله وما الصحت قال الرشوة في الحكم **ص** حدثنا ابو النعمان حدثنا ابو عوانة عن ابى بشر عن ابى المتوكل عن ابى سعيد رضى الله عنه قال انطلق نفر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في سفرة سافروها حتى تزلوا على حى من احياء العرب فاستضافوهم

فابوا ان يضيّفوه فلدغ سيد ذلك الحى فسعوا له بكل شئ لا يشفه شئ قال بعضهم لو انتم هؤلاء
 الرهط الذى زلوا الله ان يكون عنه بعضهم شئ فأتوهم فقالوا يا ابا الرهط ان سيدنا لدغ وسعنا له بكل
 شئ لا يشفه فهل عندا حذمتكم من شئ فقال بعضهم نعم والله انى لارق ولكن والله لقد استغنناكم فلم
 تضيقوا فانا ابراق لكم حتى يجعلوا لنا جملا فصالحوهم على قطع من النخيل فأنطلق بنخل عليه ويقرؤ
 الحمد لله رب العالمين فكانت مشقة من فقال فأنطلق بمشى وما به قلبه قال فأوفوهم جعلهم الذى صالحوهم
 عليه فقال بعضهم اقصوا فقال الذى رقى لآخملوا حتى تأتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذكر له
 الذى كان فغضب ما بامرنا فقدموا على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذكروا له فقال وما يبريك انما
 رقية ثم قال قد اصيتم اسموا واضربوا الى معكم سمها فضحك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شـ
 مطابقته ثم رجة في قوله فأنطلق بنخل عليه ويقرؤ الحمد لله رب العالمين وهو الرقية بشافعة الكتاب
 وذكر رجاله وهم خمسة الاول ابو الثمان بن محمد بن الفضل السدوسي الثاني ابو عوانة بن قحط العيني
 الوضاح بن عبد الله الشكري الثالث ابو بشر بكسر الباء الواحدة وسكون الشين المجعلة هو جعفر
 ابن ابى وحشية وهو مشهور بكنيته اكثر من اسمه واسم ابيه ابو وحشية يابى الرابع ابو التوكل
 واسمه على بن دوداض بضم الدال المهملة وتخفيف الواو وقيل داود الناجى بالنون والجيم السامى
 بالسين المهملة مات سنة اثنين ومائة الخامس ابو سعيد الخدرى واسمه سعد بن مالك مشهور باسمه
 وكنيته ذكر طائفة اسناداه فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الضعفة في ثلاثة مواضع
 وفيه ان رجال هذا الحديث كلهم مذكورون بالكنى وهذا غريب جدا وفيه ان شيخه ومن بعده
 كلهم بصريون غير ابى عوانة فانه واسطى وفيه عن ابى بشر عن ابى التوكل عن ابى سعيد وقد
 ذكر البخارى في آخر الباب بتصريح ابى بشر بالصحيح منه وتابع ابو عوانة على هذا الاسناد شعبة في آخر
 الباب وهشيم كما خرجه مسلم والنسائي وخالفهم الاعمش فرواه عن جعفر بن ابى وحشية عن ابى نصره
 عن ابى سعيد جعل بدل ابى التوكل ابانضرة وخرجه الترمذى والنسائي وابن ماجه من طريقه
 وقال الترمذى طريق شعبة اصح من طريق الاعمش وقال ابن ماجه هو الصواب وقال ابن العربى
 فيه اضطراب وليس بشئ ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره اخرجه البخارى ايضا
 في الطب عن موسى بن اسماعيل وفيه عن بنادر عن غندر وخرجه مسلم في الطب عن بنادر وابى
 بكر بن نافع عن غندر به وعن يحيى بن يحيى وخرجه ابو داود وفيه وفي البيوع عن مسدد وخرجه
 الترمذى فيه عن محمد بن المنثرى وخرجه النسائي فيه وفي اليوم واليلة عن بنادر به وعن زياد بن
 ايوب وخرجه ابن ماجه في البخارات عن ابى كريب واوله بشتا في ثلاثين راكبا ذكره عنده
 قوله انطلق نهر النفر رهط الانسان وعشيرته وهو اسم جمع يقع على جماعة الرجال خاصة
 ما بين الثلاثة الى العشرة ولا واحد له من لفظه قال ابن الاثير ويجمع على اقرار وهذا يدل على انهم
 ما كانوا اكثر من العشرة وفي سنن ابن ماجه بشتا في ثلاثين راكبا وفي رواية الاعمش عند الترمذى
 بشتا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاثين رجلا فنزلنا يقوم ليلنا لأنهم اقرى اى الضيافة
 وفيه عدد السرية ووقت النزول وفي رواية الدار قطنى بمسيرة عليها ابو سعيد وفيها تعيين
 امير السرية والسرية طائفة من الجيش يبلغ اقصاها اربعمائة بيت الى العدو ويجمع على السرايا
 قوله حتى اعلم ان طبقات انساب العرب ست الشعب بفتح الشين وهو النسب الابدع كعدنان مثلا

وهو ابو القائل الذين يسبون اليه ويجمع على شعوب والقبيلة وهي ما اتقسم به الشعب كربعة ومضر والعمارة بكسر العين وهي ما اتقسم فيه انساب القبيلة كقريش وكنانة ويجمع على عمارات وعمار وابلطن وهي ما اتقسم فيه انساب العمارة كبنى عبد مناف وبنى مخزوم ويجمع على بطون وابطن والقيخذ وهي ما اتقسم فيه انساب البطن كبنى هاشم وبنى امية ويجمع على افسانوا القصيلة بالصاد المهملة وهي ما اتقسم فيه انساب القبيذ كبنى العباس واكثر ما يدور على الانسنة من الطبقات القبيلة ثم البطن وربما عبر عن كل واحد من الطبقات الست بالحى اما على العموم مثل ان يقال حى من العرب واما على الخصوص مثل ان يقال حى من بنى فلان وقال الهمداني في الانساب الشعب والحى بمعنى قوله فاستضافهم اى طلبوا منهم الضيافة قوله فابوا اى امتنعوا ان يضيفوهم بالتشديد من التضييف وروى بالتخفيف وقال ثعلب ضفت الرجل اذا ازلت به واصفته اذا ازلته وقال ابن التين ضبطه فى بعض الكتب ان يضيفوهم بفتح الباء والوجه ضمها قوله فلدغ على بناء المجهول من اللدغ بالذال المهملة والعين الموحدة وهو اللدغ وزنا ومعنى واما اللدغ بالذال الموحدة والعين المهملة فهو الاحراق الخفيف واللدغ فى الحديث ضرب ذات الحمة من حية وعقرب وقد بين فى الترمذى انها عقرب فان قلت عند النسائى من رواية هشيم انه مصاب فى عقله اولدغ قلت هذا شك من هشيم ورواه الباقر بن سريته لم يشكوا خصوصا تصريح الاعشى باللدغ من عقرب وسأى فى فضائل القرآن من طريق معبد بن سيرين بلفظ ان سيدا الحى سليم وكذا فى الطب من حديث ابن عباس ان سيدا القوم سليم والسليم هو الدبغ قيل له ذلك تقاولا بالسلامة وقيل لا تسلام بما تزل به فان قلت جاء فى رواية ابن داود والنسائى والترمذى من طريق خارجة بن الصلت عن عاتكة مرفوع وعندهم رجل يجنون موقوف فى الحديث فقالوا انك جئت من عندهذا الرجل بخير فارق لنا هذا الرجل وفى لفظ عن خارجة بن الصلت عن عاتكة بنى صحرارة رقى يجنوننا موثقا بالحديد فافتحة الكتاب ثلاثة ايام كل يوم مرتين فربا عطوفى مائى شاة فخربرت التى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال خذها ولعمري من اكل برقية باطل فقد اكلت برقية حق قلت هما قضيتان لان الراقى هناك ابوسعيد وهما علاقة بن صحرار وبينهما اختلاف كثير قوله جملا بضم الجيم وهو الاجرة على التثنية ويقال ايضا جمالة والجمل بالفتح مصدر يقال جعلت لك كذا جملا وجملا قوله نسفوا له بكل شئ اى بما جرت به العادة ان تدوى به من لدغ العقرب وقال الخطابي معنى طالجوا طلبا لشفاء يقال سعى له الطبيب بالجملة بما يشفيه او وصف له ما فيه الشفاء وفى رواية الكشميهنى فسفوا بالثنية المجهدة والفاء وعليه شرح الخطابي فقال معناه طلبوا له الشفاء يقال شئ الله مريضى اذا ابرأه وشق له الطبيب اى بالجملة بما يشفيه او وصف له ما فيه الشفاء وادعى ابن التين ان هذا تصحيف قلت الذى قاله اقرب قوله لواتيم هؤلاء الرط قال ابن التين قال تارة تفراواتة رهنا قوله لواتيم جواب لومخزوف او هو لثنى قوله فأتوهم وفى رواية معبد بن سيرين ان الذى جاء فى السليبة جارية منهم فيصل على انه كان معها غير ها قوله وسعينا وفى رواية الكشميهنى فشفينا من الشفاء كاذكرنا عن قريب قوله فقال بعضهم وفى رواية ابن داود فقال رجل من القوم نعم والله انى لارقى بكسر القاف وبين الاعشى ان الذى قال ذلك ابوسعيد راوى الخبر ولقظه قلت نعم انا ولكن لارقيه حتى تسقطوا عنكم فان قلت فى رواية معبد بن سيرين اخرجها مسلم فقام

من رجل ما كنا نظنه يحسن رقية وسيأتي في فضائل القرآن لما رجع قلنا له اكنتم تحسن رقية
 في هذا ما يشر بأنه غيره قلت لامانع من ان يكنى الرجل من تصدوه ومن باب التجريد فقلنا يا سعيد
 صرح تارة وكفى اخرى ووقع في حديث جابر رواه البراء فقال رجل من الانصار انما رقية وابو
 سعيد انصارى وجل بعض الشارحين ذلك على تعدد القصص وكان ابو سعيد روى قصتين كان في احدهما
 راقيا وفي الاخرى كان غيره قيل هذا بعيد جدا لاتحاد مخرج الحديث والسياق والسبب قوله
 فضاحوهم اي واقتوهم قوله على قطع من النعم والقطع طائفة من النعم والمواشي وقال الداودي
 يقع على ما قل وكثر وفي رواية التساني ثلاثون شاة قوله يتغل عليهم تغل باثاء التثنية من فوق
 يتغل بكسر القاء وضحا تغلا وهو فتح منه قليل بصاق وقال ابن بطال التغل البصاق وقيل محل
 التغل في الرقية يكون بعد القراءة لتسهيل بركة القراءة في الجوارح التي يمر عليها الريق قصص
 البركة في الريق الذي يتغله قوله ويقرأ الحمد لله رب العالمين وفي رواية شجرة فجعل يقرأ عليه
 بقائمة الكتاب وكذا في حديث جابر وفي رواية الامش قرأت عليه وانه سبع مرات وفي رواية
 جابر ثلاث مرات قوله نشط بضم النون وكسر الشين المجهمة من الثلاثي مجرد كذا وقع في رواية
 الجميع وقال الخطابي وهو لغة والتمهور نشط اذا عقد وانشط اذا حل يقال نشطته اذا عقدته وانشطته
 اذا حللته وفكته وعند الهروي فكأنما الشطن من عقال وقيل معناه اقيم بسرعة ومنه يقال رجل
 نشيط والمقال بكسر العين الممهلة وبالقف هو الحبل الذي يشده به ذراع البهيمة قوله
 يمشى جلة وقتت حالا قوله قلبه بالقصص اي حلة وقيل لعله قلبه لان الذي تصيده يتقلب
 من جنب الى جنب ليعلم موضع الداء وبخط الدمياعلى انه داء مأخوذ من القلاب يأخذ
 البعير فيشتكي منه قلبه فيؤت من بومه قاله ابن الاعراب قوله قال الذي رقى بفتح القاف
 قوله فنظر ما امرنا اي فنتبعه ولم يريدوا ان يكون لهم الخيرة في ذلك قوله وما يدريك انها رقية
 قال الداودي معناه ما ادراك وقد روى كذلك ولعله هو المحفوظ لان ابن عينة قال اذا قال وما يدريك
 فلم يعلم واذا قال وما ادراك فقد اعلم واعترض بأن ابن عينة اتماما لذكر فيما وقع في القرآن ولا
 فرق بينهما في اللفظة اي في نفي الدارية ووقع في رواية هشيم وما ادراك وفي رواية الدارقطني وما
 عليك انها رقية قال حق القى في روى وهذه الكلمة اعني وما ادراك وما يدريك تستعمل عند التعجب
 من الشيء وفي تعظيمه قوله قد اصابتم اي في الرقية قوله واضربوا لي سحما اي اجعلوا لي منه
 نصيبا وكأني اراد باللفظة في تصويبه اياهم كما وقع له في قصة الحمار الوحشي وغير ذلك هو ذا كرما
 يستفاد منه فيه جواز الرقية بشئ من كتاب الله تعالى ويلحق بما كان من الدعوات المأثورة
 او بما يشابهها ولا يجوز بالفاظ مما لا يعلم معناه من الالفاظ الغير العربية وفيه خلاف قال الشعبي
 وقناد وسعيد بن جبير وجاعة آخرون يكرهون الرقى والواجب على المؤمن ان يترك ذلك اعتصاما بالله تعالى
 وتوكلا عليه وثقة به واعتصاما اليه وعلم بان الرقية لا تنفعه وان تركها لا يضره اذا قدم الله تعالى
 ايام المرض وايام الصحة فلو حرص الخلق على تقليل ايام المرض وزمن الداء وعلى تمكثير ايام
 الصحة ما قدروا على ذلك قال الله تعالى (ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب
 من قبل ان نبرأها) واحتجوا بذلك بحديث عمران بن حصين اخرجاه الطحاوي من حديث ابي جابر
 قال كان عمران بن حصين ينهى عن الكي فابلى فكان يقول لقد اكيوت كبة بنار فا ابرأني من اثم

ولاشئني من سقم ﴿ وقال الحسن البصري و ابراهيم النخعي و اثيرى و الثوري و الائمة الاربية و آخرون لا بأس بالرق و احتجوا في ذلك بحديث الباب وغيره ﴿ وفيه جواز اخذ الاجرة وقد ذكرنا عن قريب مستوفى ﴿ وفيه ان سورة الفاتحة فيها شفاء و لهذا من اسمائها الشافية و في الترمذي من حديث ابي سعيد مرفوعا فاتحة الكتاب شفاء من كل سقم و لا يروى داود من حديث ابن مسعود مرض الحسن او الحسين قتل جبرائيل عليه الصلاة و السلام فأمره ان يقرأ الفاتحة على ائامن الماء اربعين مرة فيفسل يديه ورجليه و رأسه و قال ابن بطل موضع الرقية منها اياك نستعين و عبارة القرطبي موضعها اياك نعبد و اياك نستعين و الظاهر انها كلها رقية لقوله و ما يدريك انها رقية و لم يقل فيها فيستحب قرائتها على المدينغ و المريض و صاحب العادة ﴿ وفيه مشروعية الضيافة على اهل البوادي و النزول على مياه العرب و الطلب مما عندهم على سبيل القرى و الثرى ﴿ وفيه مقابلة من امتنع من المكرمة بنظير ضميمه كما صنع الصحابي من الامتناع من الرقية في مقابلة امتناع اولئك من ضياتهم و هذا طريقة موسى عليه السلام في قوله لو شئت لاخذت عليه اجرا و لم يعتذر الخضر عليه السلام عن ذلك الا بأمر خارج عن ذلك ﴿ وفيه الاشتراك في الموهوب اذا كان اصله معلوما ﴿ وفيه جواز قبض الشيء الذي ظاهره الحل و ترك التصرف فيه اذا فرضت فيه شبهة ﴿ وفيه عظمة القرآن في صدور الصحابة خصوصا الفاتحة ﴿ وفيه ان الرزق الذي قسم لاحد لا يفوته و لا يستطيع من هو في يده منعه منه ﴿ وفيه الاجتهاد عند فقد النص ﴿ ص قال ابو عبدالله و قال شعبة حدثنا ابو بشر سمعت ابا المتوكل بهذا ش ﴿ ابو عبدالله هو البخاري و ابو بشر بكسر الباء الموحدة و سكنون الشين المججمة هو جعفر بن ابى وحشية المذكور في سند الحديث و ابو المتوكل على بن دواد المذكور فيه و وصله الترمذي بهذه الصيغة و البخاري ايضا في الطب و لكن وصله بالفتنة ﴿ ص ﴿ باب ﴿ ضريبة العبد و تعاهد ضرائب الاماء ش ﴿ اى هذا باب في النظر في ضريبة العبد و الضريبة بتقع الضاد المججمة على وزن فعيلة بمعنى مفعولة و هى ما يخرجه السيد على عبده في كل يوم ان يصلبه قوله و تعاهداى و في بيان افتقاد ضرائب الاماء و الضرائب جمع ضريبة و الاماء جمع امة و انما اختصها بالتعاهد لكونها مظنة لطريق الفساد في الاغلب مع انه يخشى ايضا من ان تنساب العبد بالعرفه متلا و قيل تأنه اراد بالتعاهد التفقد لحدار ضريبة الامة لاحتمال ان تكون قليلة فتصاج الى التكتسب بالفعور ﴿ ص حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان من حيد الطويل عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال جهم ابوطيبة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فأمره بصاع او صاعين من طعام فتكلم مواله فمخف عن قلته او ضربته ش ﴿ مطابقتة الترجمة في قوله فتخفت عن قلته و هو النظر في ضريبة العبد و الحديث مضى بعين هذا الاسناد فيما مضى في كتاب البيوع في باب ذكر الاجام غير ان هناك و امر اهله ان يخففوا من خراجه و هناك من صاع من تمر و هنا ليس فيه ذكر التمر بل قال من طعام و لامنافة بينهما لان الطعام هو المطعوم و التمر مطعوم او كانت القضية مرتين قوله او صاعين شك من الراوى قوله فتكلم مواله اى ساداته و هم نوحارفة على الصحيح و مولى ابى طيبة منهم هو محبصة بن مسعود و انما ذكر الموالى بلفظ الجمع اما باعتبار انه كان مشتركين طائفة و اما مجاز كما يقال جميع قتلوا فلانا و القائل هو شخص واحد منهم قوله فيخفف عن قلته بالغبن المججمة و تشديد اللابوى و الخراج و الضريبة و الاجر بمعنى واحد قوله او ضربته

شك عن الراوى * فان قلت ما فيه ما يدل على ضرائب الاماء والترجمة مشتملة عليه قلت بالقياس على
 ضريبة العبد ﴿ ص ﴾ باب ﴿ خراج الجنام ﴾ ش ﴿ اى هذا باب في بيان خراج
 الجنام اى أجره ﴾ ص حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا ابن وهيب حدثنا ابن طاوس عن
 ابيه عن ابن عباس قال احببتم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واعطى الجنام أجره ﴿ ش ﴾ مطابقتها
 للترجمة ظاهرة والحديث مضى في كتاب البيوع في باب ذكر الجنام فانه اخرجه هناك عن مسدد
 عن خالد بن عبد الله عن خالد الخذاء عن عكرمة عن ابن عباس قال احببتم النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم واعطى الذي حجه ولو كان حراما لم يعطه وهنا اخرجه عن موسى بن اسماعيل التبوذكى عن
 وهيب بن خالد عن عبد الله بن طاوس ﴿ ص ﴾ حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع عن خالد عن عكرمة
 عن ابن عباس قال احببتم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واعطى الجنام أجره ولو لم يكن كراهية
 لم يعطه ﴿ ش ﴾ مطابقتها للترجمة في قوله واعطى الجنام أجره وقدم الكلام فيه فيما مضى
 قوله ولو لم يكن كراهية لم يعطه اى ولو لم يكن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كراهية اجر الجنام لم يعطه
 اجره ولو قلته في الحديث الذى رواه مسدد ولو كان حراما لم يعطه يدل على ان المراد بالكرهية هنا كراهية
 التحريم ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو نعيم حدثنا مسعر عن عمرو بن عامر قال سمعت انس رضى الله تعالى عنه يقول
 كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يحبهم ولم يكن يظلم احدا أجره ﴿ ش ﴾ مطابقتها للترجمة ظاهرة وتوابو
 نعيم بعضهم التون الفضل بن دكين ومسعر بكسر الميم وسكون السين المهملة وقح السين المهملة وفي آخره را
 ابن كدام مرفى باب الوضوء بالمدى وعمره يفتح العين ابن عامر الاتصاري مرفى الوضوء من غير حدث
 وليست له رواية في البخارى الا عن انس له حديث في الوضوء وآخر في الصلاة وهذا الذى كور هنا
 والحديث اخرجه مسلم في الطب عن ابى بكر بن ابى شبة وابى كريب كلاهما عن وكيع عن مسعر به قوله
 ولم يكن يظلم احدا أجره اعم من اجر الجنام وغيره بمن يستعمل في عمل المراد به يوفى اجر كل اجبر ولم يكن
 يظلم اى يقضى من اجر احد ولا يرده بغير اجر ﴿ ص ﴾ باب ﴿ من كلم موالى العبد ان يخففوا عنه ﴾
 من خراجه ﴿ ش ﴾ اى هذا باب في بيان حكم من كلم موالى العبد ان يخففوا اى بان يخففوا عنه
 من خراجه اى من ضريبته التى وضعها مولاه عليه وهذا التكلم بطريق التفضيل لاعلى وجه
 الالتزام الا اذا كان العبد لا يطبق ذلك وانما جمع المولى اما باعتبار كون العبد مشتركين بجاهة واما
 باعتبار انه مجاز كما ذكرنا عن قريب في الباب الذى قبل الباب السابق ﴿ ص ﴾ حدثنا آدم حدثنا
 شعبة عن حبيب الطويل عن انس بن مالك قال دعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غلاما جانا فحسبه فأمره
 بصاع او صاعين او مدا او مدين وكلم فيه فحفف من ضريبته ﴿ ش ﴾ مطابقتها للترجمة في قوله وكلم فيه
 فحفف من ضريبته والحديث من جيد عن انس مر من قريب وفي رواية الاسماعيلي من هذا الوجه
 عن حبيب سمعت انس قوله دعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غلاما قال بعضهم هو ابو طيبة كما تقدم
 قبل باب قلت من ابن علم انه هو فلم لا يجوز ان يكون غيره ومن ادعى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 لم يكن له الاجام واحد متعين فعليه البيان وقد روى ابن منته في معرفة الصحابة من رواية الزهرى
 قال كان جابر رضى الله عنه يحدث ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم احبهم على كاهله
 من اجل الشاة التى اكها حنمة ابو هند مولى بنى بياضة بالقرن والثفلة وروى ابو داود من رواية
 محمد بن عمرو عن ابى سلفة عن ابى هريرة ان اباهندجم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في اليسا فوخ

له بل خرج مخرج الغالب قلت المفهوم لا يصح تقييد لان كلمة ان تقتضي ذلك ولكن الذي يقال
هنا ان ان ليست للشرط بل معنى اذوذلك كما في قوله تعالى (وذروا ما في من الزبوان كنتم مؤمنين)
وقوله تعالى (وانتم العلون ان كنتم مؤمنين) وقوله تعالى (لتدخلن المسجد الحرام ان شاذله)
ومعنى ان في هذه كلها بمعنى اذوذلك النسق في تفسير هذه الآية وليس معناه الشرط لانه لا يجوز
اكرههن على ائزنا ان لم يردن تحصنا ثم قال وكلمة ان واثارها على اذا ايدان بان الباغيات كن
يفعلن ذلك برغبة وطواعية وقبل ان اردن تحصنا متصل بقوله وانكنموا الاياهي منكم اي
من اراد ان يلزم الحصانة فليتزوج وقيل في الآية تقديم وتأخير والمعنى فان الله من بعدا كراههن
فغفور رحيم لن اراد تحصنا قوله لتبتغوا اي لتطلبوا ايا كراههن على ائزنا اجورهن على ائزنا قوله
فغفور رحيم اي لن وقيل لهم لن تاب عن ذلك بعد نزول الآية وقيل لن ولم ان تابوا واصلحوا
ص حديثا قتيبة بن سعيد عن مالك عن ابن شهاب عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث عن ابي
مسعود الانصاري رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن ثمن الكلب ومهر
البغي وحلوان الكاهن ش. مطابقتها للترجمة في قوله ومهر البغي والحديث قدمضى
في اواخر البيوع في باب ثمن الكلب قاله اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك الى آخره وقدم
الكلاب فيه مستوفى ص حديثا مسلم بن ابراهيم حديثا شعبه عن محمد بن جهمادة عن ابن حازم
عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن كسب الاماء ش
مطابقتها للترجمة ظاهرة ومحمد بن جهمادة بضم الجيم وتخفيف الحاء الملهة الاياهي بفتح الهمزة
وتخفيف الياء آخر الحروف الكوفى مائة وثلاث مائة واو حازم بالحاء المهملة والواى المجهمة
واسمه سلمان الاشجعي والحديث رواه البخارى ايضا في الطلاق عن محمد بن الجعد واخرجه ابو
داود في البيوع عن عبد الله بن معاذ عن ابيه وقد ذكرنا ان المراد من كسب الاماء النهى هو الكسب
الذى تحصله الامة بالفجور وما الذى تحصله بالصناعة المباحة فغير منهى عنه ص باب ٥
عيب الفحل ش اي هذا باب في بيان النهى عن عيب الفحل وقال الترمذى باب ما جاء
في كراهية عيب الفحل وهو بفتح العين ومكون السين المهملة وفي آخره به موحدة وقد اختلف
اهل اللغة فيه هل هو الضراب او الكراء الذى يؤخذ عليه او ماء الفحل فحكى ابو عبيد عن الاموى
انه الكراء الذى يؤخذ على ضرب الفحل وبه صدر الجوهرى كلامه في الصحاح ثم قال وعيب
الفحل ايضا ضربه ويقال ماؤه وصدر صاحب المحكم كلامه بأن السب ضرب الفحل ثم قال
عيب الرجل يسبه سببا اعطاه وقال ابو عبيد السب في الحديث الكراء الاصل فيه الضراب
قال والرب تسمى الشئ باسم غيره اذا كان معه او من سببه كما قالوا الهز ادقروا يقولوا لوبه البعير الذى يستقى
عليه قال شحنا ويدل على ما قاله ابو عبيد رواية الشافعى نهى عن ثمن بيع عيب الفحل وقال الرافعى
المشهور في الفقييات ان السب الضراب وقال النزالى هو النطفة وقال صاحب الافضل عيب
الرجل عيبا كرى منه فلا يتره وقال ابو على ولا يتصرف منه فعل يقال قطع الله عيبه اى ما
ونسله ونقل ابن التين عن اصحاب مالك ان معنى عيب الفحل ان يتعدى عليه بغير اجر وقالوا
ليس بمقول ان يسمى الكراء عيبا ص حديثا سعد حدثنا عبد الوارث واسماعيل بن ابراهيم
عن على بن الحكم عن ثاقب عن ابن هريرة رضى الله تعالى عنهما قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه

وسلم عن عصب الفحل ش **﴿** مطابقته لترجة ظاهرة **﴿** ذكر رجاله **﴿** وهم ستة **﴿** الاول مسدد **﴿** الثاني عبد الوارث بن سعيد **﴿** الثالث اسماعيل بن ابراهيم وهو اسماعيل بن علي وقد ذكر **﴿** الرابع علي بن الحكم **﴿** بالفتحين الباقي بضم الباء الموحدة وتخفيف النون الاولى **﴿** الخامس نافع مولى ابن عمر **﴿** السادس عبدالله بن عمر **﴿** ذكر لطائف اسناده **﴿** فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه العتقة في ثلاثة مواضع وفيه ان مسددا روى عن شفيين وفيه ان اسماعيل بن علي ذكره ناسبتة الى ابيه وشهرته باسم امه علي اكثر وفيه ان الرواة كلهم بصرون ماخلا فاضا وفيه ان علي بن الحكم ثقة عند الجميع الا ان ابا الفتح الازدى لينة قال بعضهم لينة بلام مستند قلت لولم يظهر عنده شيء لما لينة وليس له في البخاري غير هذا الحديث **﴿** ذكر من اخرجه غيره **﴿** اخرجه ابو داود في البيوع من مسدد عن اسماعيل وحده به **﴿** اخرجه الترمذي فيه عن احمد بن منيع وابي عمار عن اسماعيل به **﴿** اخرجه النسائي فيه عن اسحق بن ابراهيم بن علي به **﴿** وعن حيد بن مسعدة عن عبد الوارث به **﴿** اخرجه ابن ماجه عن حيد بن مسعدة عن عبد الوارث وفي الباب عن ابي هريرة اخرجه النسائي وابن ماجه من رواية الاعشى عن ابي حازم عن ابي هريرة قال نبى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن ثمن الكلب وعصب الفحل وفي رواية للنسائي عصب التيس وعن انس اخرجه ابن ابي حاتم في العلل من رواية ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب عن ابن شهاب عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم نبى عن اجر عصب الفحل قال ابو حاتم انما بروى من كلام انس وبزيد لم يسمع من الزهري وانما كتب اليه **﴿** اخرجه النسائي ايضا وعن ابي سعيد اخرجه النسائي من رواية هشام عن ابن ابي نعيم عنه قال نبى عن عصب الفحل وعن جابر اخرجه مسلم والنسائي من حديث ابي الزبير انه سمع جابر بن عبدالله يقول نبى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن بيع ضراب الجمل **﴿** ومن علي ابن ابي طالب رضى الله تعالى عنه اخرجه عبدالله بن احمد في زوائده على المسند من حديث ماصم ابن ضمرة عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نبى عن كل ذى ناب من السباع وعن كل ذى مخلب من الطيور وعن ثمن الميتة وعن لحم الجر الاهلية وعن مهر البغي وعن عصب الفحل وعن المياثر الاربجوان **﴿** ذكر ما يستفاد منه **﴿** احتج به من حرم بيع عصب الفحل واجارته وهو قول جماعة من الصحابة منهم علي وابو هريرة وهو قول اكثر الفقهاء كما حكى عنهم الخطيبى وهو قول الاوزاعى وابي حنيفة والشافعى واحد **﴿** وجزم اصحاب الشافعى بتحريم البيع لان ماء الفحل غير متقوم ولا معلوم ولا مقدور على تسليمه **﴿** وحكوا في اجارته وجهين **﴿** اصحهما التمتع وذهب ابن ابي هريرة الى جواز الاجارة عليه وهو قول مالك وانما يجوز عندهم اذا استأجره على تزوات معلومة وعلى مدة معلومة فان آجره على الطريق حتى يحمل لم يصح ورخص فيه الحسن وابن سيرين وقال عطاء لا بأس به اذا لم يحد ما يطرقة **﴿** وقال ابن بطال اختلف العلماء في تأويل هذا الحديث فكبره طائفة ان يستأجر الفحل ليزيه مدة معلومة باجر معلوم وذلك عن ابي سعيد والبراء وذهب الكوفيون والشافعى وابو ثور الى انه لا يجوز واحتموا بحديث الباب وروى الترمذى من حديث انس ان رجلا من كلاب سأل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن عصب الفحل فقها قال يا رسول الله انما تفرق الفحل فترك فرخص في الكرامة ثم قال حسن قريب **﴿** وفيه جواز قبول الكرامة على عصب الفحل وان حرم بيعه واجارته **﴿** وبه صرح اصحاب الشافعى وقال الافعى ويجوز ان يعطى صاحب

الانثى صاحب الفحل شئنا على سبيل الهدية خلافا لاجد انتهى وما ذهب اليه اجد قد حكى عن غير واحد من الصحابة والتابعين فروى ابن ابي شيبة في مصنفه باسناده الى مسروق قال سألت عبدا لله عن الصحة قال الرجل بطلب الحاجة فيهدى اليه فيقبلها وروى عن ابن عمر ان رجلا سأله انه يقبل رجلا اى ضمنه فاعطاه دراهم وجهه وكساه فقال ارايت لو لم تقبله كان بسطيك قال لا قال لا يصلح لثوروى ايضا عن ابي مسعود عقبة بن عمرو انه اتى الى اهله فاذا هدية فقال ما هذا فقالوا الذى شفت له فقال اخرجوها اتقبل اجر شفاعتي في الدنيا وروى عن عبدا لله بن جعفر انه كلم عليا في حاجة دهقان فبعث الى عبدا لله بن جعفر بأربعين الفا فقال ردوها عليه فانا اهل بيت لا نبيع المعروف وقد روى نحوه هذا في حديث مرفوع رواه ابو داود في سننه من رواية خالد بن ابي عمران عن القاسم عن ابي امامة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من شفع لاجنه شفاعة فاهدى له هدية عليها فقد اتى بابا عظيما من ابواب الربا وهذا معنى ما ورد كل قرض جر منفعة فهو ربا وروى ابن حبان في صحيحه من حديث ابي عامر الهوزنى عن ابي كينة الانبارى انه اتاه فقال اطرقنى فرسك فأتى سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من اطرق فرسا فقب له كان له كاجر سبعين فرسا جل عليها في سبيل الله وان لم يقب كان له كاجر فرس جل عليها في سبيل الله قوله اطرقنى اى امرنى فرسك للاتراء ثم الحكمة في كراهة اجارته عند من يمنعه انها ليست من مكارم الاخلاق ومن جوزها من الشافعية والحنابلة عدة معلومة قالها على جواز الاستيجار لتلقي الفضل وهو قياس بالفارق لان المقصود هنا ماء الفحل وصاحبه عاجز عن تسليمه بخلاف تلقيح الفحل **ص** **باب** اذا استأجر احد ارضافات احدهما ش **ش** اى هذا باب يذكر فيه اذا استأجر ارضا فات احدهما اى احدا لتواجر بن وليس هو باختيار قبل الذكر لان لفظ استأجر يدل على المجر وجواب اذا يحذف تقديره هل يتفصح ام لا وانما لم يحزم بلجواب للاختلاف فيه **ص** وقال ابن سيرين ليس لاهله ان يخرجوه الى تمام الاجل **ش** اى قال محمد بن سيرين ليس لاهله اى لاهل الميت ان يخرجوه اى المستأجر الى تمام الاجل اى المدة التى وقع العقد عليها قال الكرماني ليس لاهله اى لورثته ان يخرجوه اى عقد الاستيجار اى يتصرفوا في منافع المستأجر قلت قول الكرماني اى عقد الاستيجار بيان لعود الضمير المنسوب في ان يخرجوه الى عقد الاستيجار وهذا لا معنى له بل الضمير يعود الى المستأجر كما ذكرنا ولكن لم يعض ذكر المستأجر فكيف يعود اليه وكذلك الضمير في اهله ليس مرجعه مذكورا فقيهما اختيار قبل الذكر ولا يجوز ان يقال مرجع الضمير بن ضم من لفظ الترجة لان الترجة وضعت بعد قول ابن سيرين هذا عدة طويلة وليس كله كلاما موضوعا على نسق واحد حتى يصح هذا ولكن الوجه في هذا ان يقال ان مرجع الضمير بن يحذف والقربة تمثل عليه فهو في حكم الملقوظ واصل الكلام في اصل الوضع هكذا مثل محمد بن سيرين في رجل استأجر من رجل ارضافات احدهما هل لورثة الميت ان يخرجوا المستأجر من تلك الارض ام لا غاياب بقوله ليس لاهله اى لاهل الميت ان يخرجوا المستأجر الى تمام الاجل اى اجل الاجارة اى المدة التى وقع عليها العقد قال بعضهم الجمهور على عدم القصر وذهب الكوفيون واليه الى الفسخ واحتجوا بان الوارث ملك الرقة والمنفعة تبع لها فارتفعت بالمستأجر عنها بموت الذى أجره وتعب بان المنفعة قد تنفك عن الرقة كما يجوز بيع مسلوب

المنفعة فيحتد ذلك المنفعة باق للمستأجر يقتضى العقد وقد اتفقوا على ان الاجارة لا تنسخ بموت
 ناظر الوقف فكذلك هنا انتهى **قلت** الذى يتركه الميت بمنزلة بالموت الى الوارث غير مقترب الحكم على
 هذا عند موت المورث او موت المستأجر اما اذا مات المورث فقد انتقل ربة الدار الى الوارث والمستحق
 من المنافع التى حدثت على ملكه قد مات بموته فبطلت الاجارة لفوات العقود عليه لان يعدمو ثم تحدث المنفعة
 على ملك الوارث فاذا كانت المنفعة على ملك الوارث كيف يقول هذا القائل فلك المنفعة باق للمستأجر
 يقتضى العقد ومقتضى العقد هو قيام الاجارة وقيام الاجارة بالتواجرين فاذا مات احدهما زال ذلك
 الاقضاء واما اذا مات المستأجر فلو بقي العقد لبقى على ان يخلقه الوارث وهذا لا يتصور لان المنفعة الموجودة
 فى حياته ثلاث فكيف يورث المصنوع والى تحدث ليست بمملوك كذا لخلق الوارث فيها اذا الملك لا يسبق
 الوجود فاذا ثبت انتفاء الارث تعين بطلان العقد وقوله المنفعة قد تنفك عن الربة كما يجوز بيع مسلوب
 المنفعة كلام وجد لان المنفعة مرض والعرض كيف يقوم بذاته وتظهر ببيع مسلوب المنفعة غير صحيح
 لان مسلوب المنفعة لم يكن فيها منفعة اصلا وقت البيع حتى قال كانت فيه منفعة ثم انفكت عنده فوات
 بذاتها وفي الاجارة المنفعة موجودة وقت العقد لانها تحدث ساعة فاعادوا ولكن قيامها بالعين وحين انتقلت
 العين الى ملك الوارث انتقلت المنفعة معها لقيامها معها وتظهرها بالمسألة الاتفاقية ايضا غير صحيح
 لان الناظر لا يرجع اليه العقد والعائد من وقع المستحق عليه **قلت** الوارث اذا مات ينسخ العقد
 معاته غير ما قد قلت نحن نقول كلامات العاقد لنفسه ينسخ ولم نلزم بان كل ما تنسخ يكون بموت
 العاقد لان العكس غير لازم في مثله **ص** وقال الحكم والحسن وايس بن معاوية قضى
 الاجارة الى اجلها **ش** الحكم ينقضين هو ابن عتيبة احد الفقهاء الكبار بالكوفة وهو ممن
 روى عنه الامام ابو حنيفة رضى الله تعالى عنه والحسن هو البصرى وايس بن معاوية
 ابن قرة المزنى قوله ينقض الاجارة على صيغة بناء الفاعل او على صيغة بناء المفعول قوله الى اجلها
 اى الى مدة الاجارة والحاصل ان الاجارة لا تنسخ عندهم بموت احد التواجرين ووصل ابن ابي
 شيبة هذا المعلق من طريق حديد بن الحسن وايس بن معاوية نحوه وايضا من طريق ابوب عن ابن
 سيرين نحوه **ص** وقال ابن عمر رضى الله تعالى عنهما اعطى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 خير بالشر فكان ذلك على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واى بكر وصدا من خلافة عمر
 رضى الله تعالى عنه ولم يذكر ان ابا بكر وعمر جددوا الاجارة بعد ما قضى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ش مطابقته لترجة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم لما اعطى خير بالشر استمر
 الامر عليه فى حياته وبعده ايضا فل على ان عقد الاجارة لا ينسخ بموت احد التواجرين وهذا
 تعلق ادرج فيه البخارى كلامه التعلق اخرجه مسلم فى صحيحه على ما ذكره فى موضعه ان شاء الله تعالى
 وهذا جهة من يدعى عدم النسخ بالموت ولكن هذا لا يثبتهم فى الاستدلال ولهذا قال ابن التين قول ابن
 عمر رضى الله تعالى عنهم هو اراوى ليس بمأبوع عليه لان خير مساقتو المساقاة سنة على حيالها انتهى قلت
 قال احمد بن ابي حنيفة ان قضية خير لم تكن بطريق المزارعة والمساقاة بل كانت بطريق الخراج
 على وجه المن عليهم والصلح لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ملكها غنمية فلو كان صلى الله تعالى عليه
 وسلم اخذ كلها جاز وتركها فى ايديهم بشرط ما يخرج منها فضلا وكان ذلك خراج مقاسمة وهو جائز
 كخراج التوظيف ولا نزاع فيه وانما النزاع ان يوظف فى جواز المزارعة والمعاملة وخراج المقاسمة
 ان يوظف الامام فى الخارج شيء مقدرا عشرا او ثلثا او ربعا ويترك الاراضى على ملكهم منا عليهم

فان لم يخرج الارض شيئا فلا شيء عليهم ولم يقل عن احد من الرواة انه تصرف في رقابهم او رقاب اولادهم وقال ابو بكر الرازي في شرحه لمختصر الطحاوي ومابدل علي ان ما شرط من نصف القروا الزرع كان علي وجه الخراج انه لم يرو في شيء من الاخبار ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخذ منهم الجزية الى ان مات ولا ابو بكر ولا عمر رضي الله عنهم الى ان اجلاهم ولولم يكن ذلك لأخذهم الجزية حين تزلت آية الجزية وسند ذكر بقية الكلام من الخلاف في هذا الباب في باب المزارعة ان شاء الله تعالى **ص** حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا جويرية بن أسماء عن نافع عن عبد الله رضي الله عنه قال اعطى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خيبر ان يعملوها ويرزوها ولهم شطر ما يخرج منها وان ابن عمر حدثه ان المزارع كانت تكرى علي شيء يسلمه نافع لاحتفظه وان نافع بن خديج رضي الله عنه حدث ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهي عن كراء المزارع وقال عبيد الله عن نافع عن ابن عمر حتى اجلاهم عمر رضي الله تعالى عنه **ش** هذا ايضا ليس بدخول فيما ترجع به علي ما ذكرنا الا ان قضية خيبر لم تكن بطريق المزارعة والمساواة الى آخره وقال صاحب التوضيح هي اجارة وسكت علي ذلك وسكوته فان خيرا لانه ربما كان يمل كلامه بشيء لا يقبله احد وقال بن التين وما ذكر من حديث نافع ليس بما يوجب عليه ايضا لانه قال كنا نكرى الارض بالثلث والرابع وعلي المداينات واقبال الجداول فنهينا عن ذلك وجويرية مصفر جارية ضد الواقعة ابن اسماء بوزن حبراء وهو من الاعلام المشتركة وقدم غير مرة قوله وان ابن عمر حلف علي عن عبيد الله اي عن نافع ان ابن عمر حدثه ايضا انه كانت المزارع تكرى علي شيء من حاصلها قوله سماه نافع اي قال جويرية سمي نافع مقدار ذلك الشيء لكن الا لا احتفظ بمقداره قوله وان نافع بن خديج حدثنا فقال وان ابن عمر حدثه بالضمير وقال هنا حدث بلا ضمير لان ابن عمر حدث نافسا بخلاف نافع فانه لم يحدث له خصوصا ويحتمل ان يكون الضمير محذوفاً وسمي بين حكم هذا الباب في باب المزارعة ان شاء الله تعالى قوله وقال عبيد الله الى آخره تعليق وصله مسلم فقال حدثنا احمد بن حنبل وزهير بن حرب واللفظ زهير قال حدثنا يحيى وهو القطان عن عبيد الله قال اخبرني نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حامل اهل خيبر يشطر ما يخرج منها من تمر او زرع ورواه ايضا من وجوه اخرى وفي آخره قال لهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تفرق بها علي ذلك ماشئنا ففروا بها حتى اجلاهم عمر رضي الله تعالى عنه الى تيماء واربعاء وقال الكرماني وقال عبيد الله هو كلام موسى ومن تمة حديثه ومنه تحصل الترجمة قلت ليس هو من كلام موسى بل هو كلام مستأنف معلق ولا هو من تمة حديثه ولانه تحصل الترجمة لانها في الاجارة وهذا ليس بالاجارة وانما هو خارج علي ما ذكرنا عن قريب وعبيد الله بنص صغير البعد ابن عمر بن حفص بن حاصم ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

ص بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الحوادث **ش**

اي هذا كتاب في بيان احكام الحوادث وهي جمع حوالة يقع الحما وكسرها مشتقة من التحول والانتقال قال ثعلب تقول احلت فلانا علي فلان بالدين احالة قال ابن طريف معناه اتبعته علي فريم ليأخذه وقال ابن درستويه يعني ازال عن نفسه الدين الي غيره وحوله تحويلا وفي نوادر البصريين احيله احالة واحالا وهي عند الفقهاء نقل دين من ذمة الى ذمة قوله كتاب الحوالة بعد البسملة

وقم كذا في رواية النسفي والمحقلي وفي رواية الاكثري لم يقع اللفظ باب الحوالة لآخر ﴿ص﴾
 باب ﴿ في الحوالة وهل يرجع في الحوالة ﴾ ش ﴿ اي هذا باب في بيان حكم الحوالة وهل
 يرجع المحيل في الحوالة ام لا وانما لم يحزم بالحكم لان فيه خلافا وهوان الحوالة عقد لازم عند
 البعض وجاز عند آخرين فن قال عقد لازم فلا يرجع فيها ومن قال عقدا ثارته الرجوع ﴿ص﴾
 وقال الحسن وقتادة اذا كان يوم احوال عليه مليا جاز ش ﴿ اي اذا كان الحال عليه يوم احوال
 المحيل عليه اي على الحال عليه مليا يعني ضيا من ملو الرجل اذا صار مليا وهو مهموز اللام وليس هو
 من مثل اللام واصل مليا مليا على وزن فعيلا فكأنهم قلبوا الهمزة ياء وادغموا الياء في الياء قوله
 جاز جواب اذا يعني جاز هذا الفعل وهو الحوالة ومفهوما انه اذا كان مفلسا فله ان يرجع وهذا
 التعليق وصله ابن ابي شيبة والاثرم واللفظ له من طريق سعيد بن ابي هروبة عن قتادة والحسن
 انهما سئلا عن رجل احتال على رجل فأفلس قال اذا كان مليا يوم احتال عليه فليس له ان
 يرجع وجهه والعلامة على عدم الرجوع ﴿ وقال ابو خيفة يرجع صاحب الدين على المحيل اذا مات
 المحال عليه مفلسا او حكم بانفسه او سمع الحوالة لم يكن له بيقوبه قال شرح وعثمان البتي والشعبي
 والنضمي وابو يوسف ومحمد وآخرون وقال الحكم لا يرجع مادام حي حتى يموت ولا يترك شيئا فان
 الرجل يوم مرمره وبصر اخرى وقال الشافعي واجد وعيد واليثة وابو ثور لا يرجع عليه وان
 توى وسواه غره بالفلس او طول عليه او انكره وقال مالك لا يرجع على الذي احواله الا ان يفره
 بفلس ﴿ص﴾ وقال ابن عباس يتخارج الشريكان واهل الميراث يأخذ هذا صينا وهذا دنانير توى
 لاحدهما لم يرجع على صاحبه ش ﴿ يتخارج الشريكان نى يخرج هذا الشريك بما وقع
 في نصيب صاحبه وذلك الاخر كذلك اراد ان ذلك في القسمة بالتراضى بغير قرعة مع استواء الدين
 وانقار من عليه وحضوره فأخذ احدهما ميتا والاخر الدين ثم اذا توى الدين اي اذا هلك لم
 تنقض القسمة لانه رضى بالدين عوضا توى في ضمانه فالتضارى ادخل قسمة الدين والعين
 في الترجعة وقاس الحوالة عليه وكذلك الحكم بين الورثة اشار اليه بقوله واهل الميراث قوله فان
 توى يفتح التام الشاة من فوق وكسر الواو على وزن قوى من توى المال توى من باب علم اذا هلك
 ويقال توى حق فلان على غريمه اذا ذهب توى وتواء والقصر اجود فهو توى وتاو ومنه لا توى على
 مال امرئ مسلم وتفسيره في حديث عمر رضى الله تعالى عنه في المحتال عليه يموت مفلسا قال يعود
 الدين الى ذمة المحيل ﴿ص﴾ حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابي الزناد عن الاعمرج عن ابي
 هريرة رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال مثل الفنى ظلم فاذا اتبع احدكم على
 على فليبيع ش ﴿ مطابقتها للترجمة في قوله فاذا اتبع الى آخره وابو الزناد بكسر الزاى وتخفيف
 النون هو عبد الله بن ذكوان والاعمرج هو عبد الرحمن بن هرمز وقد تكرر ذكرهما والحديث اخرجه
 مسلم في البيوع عن يحيى بن يحيى واخرجه النسائي في عن محمد بن سلمة والحارث بن مسكين كلاهما عن
 عبد الرحمن بن القاسم اريتهم عن مالك واخرجه البزارى ايضا في الحوالة عن محمد بن يوسف عن سفيان
 واخرجه الترمذى في البيوع عن يشار عن ابن مهدي عن سفيان واخرجه النسائي ايضا وابن ماجه من
 رواية سفيان بن عيينة في الباب عن ابن عمر ورواه ابن ماجه من رواية يونس بن عبيد عن نافع عن ابن عمر
 ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال مثل الفنى ظلم واذا احل احدكم على فليحتل ومن الشريدين

سوماخرجه ابوداود والشافعي وابن ماجه من رواية محمد بن ميمون بن مسك عن عمرو بن الشريد عن ابيه
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لي الواحد يحل عرضه وعقوبته وعن جابر اخرجه البراء
من رواية محمد بن المنكدر عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مطل الفتي ظلم واذا اتبع احكمك على ملي
فليتبع **هو** ذكر معناه **هو** قوله مطل الفتي ظلم في الاصل من قوله مطل الحديبة مطلقا اذا مدت
لتطول وفي الحكم المطل التسوية بالعدة والدين مطلقه **هو** به مطلقه مطلقا فمطل قال القزاز والفاعل
ماطل وماطل والمفعول مطلق ومطل قوله ماطلني ومطلني حق وقال القرطبي المطل عدم قضاء
ما استحق اذاؤمع التمكن منه وقال الازهرى المطل المداغة وضافة المطل الى الفتي اضافة المصدر
لفاعل هنا وان كان المصدر قد يضاف الى المفعول لان المعنى انه يحرم على الفتي القادر ان يعطل بالدين
بعد استحقاقه بخلاف العاجز ومنهم من قال انه مضاف للمفعول والمعنى انه يجب وفاة الدين ولو كان
مستحقه غنيا ولا يكون غنا مسميالا تأخير حقه عنه فاذا كان كذلك في حق الفتي فهو في حق الفقير اول
وفيه تكلف وتسبق وفي رواية ابن هبيرة عن ابي الزناد عند الشافعي وابن ماجه المطل ظلم الفتي والمعنى
انه من الظلم اطلاق ذلك للمبالغة في التنفير عن المطل وقد روى الجوزقي من طريق همام عن ابي هريرة
بلفظ ان من الظلم مطل الفتي وقال القرطبي الظلم وضع الشيء في غير موضعه لغت وفي الشرع هو
محرم مذموم ومن سخطون ترد شهادته الى اذا مطل لكونه سمي ظالما وعند الشافعي بشرط التكرار
قوله فاذا اتبع قال القرطبي هو بضم الهزة وسكون التاء المثناة من فوق وكسر الباء الموحدة
مينا باللام بسم فاعله عند الجميع وقوله فليتبع بالتخفيف من تمت الرجل بحق اتبعه بابعة بالفتح اذا طلبته
وقيل فليتبع بالتشديد والاول اجود عند الاكثر وقال الخطابي ان اكثر المحدثين يقولونه بالتشديد
والصواب التخفيف ومضاف اذا احيل فليمتل وقد روى بهذا اللفظ احمد بن وكيع عن عبد الله بن النور
عن ابي الزناد وفي رواية ابن ماجه من حديث ابن عمر بلفظ فاذا حلت على ملي فاتبه وهذا بتشديد
التاء بخلاف وقال الرازي الاشهر في الروايات واذا اتبع حتى بالواو لانها جلتان لا تعلق لاحدهما
بالاخرى وغفل عما في صحيح البخاري هنا فانه بالفاء في جميع الروايات وهو كالنونية
والعلة لقبول الحوالة **هو** فان قلت رواء مسلم بالواو وكذا البخاري في الباب الذي بيده قلت نعم
لكن قال ومن اتبع وقوله لي الواحد قال ابن التين لي الواحد يقع اللام وتشديد اليا اي مطلقه يقال لوا
يديته يا وليانا وأصل لي لوي اجتمعت الواو والياء وسبقت احدهما بالسكون فقلت الواو ياء وادخمت
الياء في الباء والواحد بالميم الفتي الذي يجد ما يقضي به دينه قوله يحل عرضه اي لومه وعقوبته
اي حبسه هذا تفسير سفيان والعرض موضع المدح والذم من الانسان سواء كان في نفسه او في سلفه او من
يزم امره وقيل هو جانب الذي يصونه من نفسه وحسبه ويحامي عنه ان يخفى ويطلب وقال ابن قتيبة
عرض الرجل نفسه وبه لا غير وفي الفصح العرض ربح الرجل الطيبة او الخيثة ويقال هو نقي
العرض اي يرى من ان يشتم او يباب وقال ابن خالويه المرض الجلد قال هو نقي العرض اي لا يعاب
بشيء وقال ابن المبارك يحل عرضه بلفظ عليه وعقوبته يحبس به **هو** ذكر ما يستفاد منه **هو** فيه الزجر
عن المطل واختلف هل يدره عندا كبر تام لا فالجمهور على ان فاعله يسق لكن هل ثبت فسقه بطله
مرة واحدة ام لا قال النووي مقتضى مذهبا اشتراط التكرار ورد عليه السبكي في شرح التراجيز ان
مقتضى مذهبا عدمه واحتدل بان منع الحق بعد طلبه وانفاء العذر عن ادائه كالغصب والغصب كبير وتوسيته

ظلم شرب بكونه كيرة والديرة لا يشرط فيها التكرار نعم لا يحكم عليه بذلك الا بعد ان يظهر عدم حذره انتهى وفيه العاجز من الاداء لا يدخل في المطلق وفيه ان المصرا لا يحبس ولا يطالب حتى يوسر وقيل لصاحب الحق ان يحبس وقبله يلزم وفيه امر بقبول الحوالة فذهب الشافعي يستحب له القبول وقيل الامر فيه للوجوب وهو مذهب داود وعن احمد روايتان الوجوب والتنب والجمهور على انه مندب لانهم ياب التيسر على المصرو قيل مباح ولما سأل ابن وهب ما لك انك قال هذا امر ترغيب وليس بالزام وبغنى له ان يطعم سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بشرط ان يكون دينه والا فلا حوالة لاستعماله حقيقتها اذ لا ثوابا يكون حالة وفي التوضيح ومن شرطها تساوى الدينين قدر اوصفا وجنسا كالحلول والتأخير وقال ابن رشد ومنهم من اجازها في الذهب والدرهم فقط ومنعها في الطعام واجاز مالك اذا كان الطعام من كلاهما من قرض اذا كان دين الحال حالا واما ان كان احدهما من سلم فانه لا يجوز الا ان يكون الدينان حالين وعند ابن القاسم وغيره من اصحاب مالك يجوز ذلك اذا كان الدين الحال به لا حلالا ولم يفرق بين ذلك الشافعي لانه كالبيع في ضمان المستقرض واما ابو حنيفة فاجاز الحوالة بالطعام وشبهه بالدرهم وفي التلويح وجهه ان الحوالة على ان الحوالة ضد الحالة في انه اذا افلس الحال عليه لم يرجع صاحب الدين على المحيل بشئ وعندنا حنيفة يرجع صاحب الدين على المحيل اذا مات الحال عليه مقلدا او حكم بافلاسه او جسد الحوالة ولاينة له به قال ابن شريج وعثمان التي وجاعة وقدم في اول الباب وفي الروضة فنووى اما الحال عليه فان كان عليه دين للمحيل لم يعتبر رضاه على الاصح وان لم يكن لم يصح بغير رضاه قطعا وباذنه وجهان وفي الجواهر للمالكية اما الحال عليه فلا يشترط رضاه وفي بعض كتب المالكية يشترط رضاه اذا كان عدوا والا فلا واما المحيل فراضه شرط عندنا وعندهم لانه الاصل في الحوالة في العيون والبرادات ليس بشرط وقال صاحب التلويح وروى بخط بعض الفضلاء في قوله مطلق الفنى ظلم دلالة على ان الحوالة ان تكون بعد حلول الاجل في الدين لان المطلق لا يكون الا بعد الحلول وفيه ملازمة الماطل والزامه بدفع الدين والتوصل اليه بكل طريق واخذه منه قهرا ص باب ٥ اذا حال على من ليس له رد ش هذا الباب وقع في نسخة القبري لغير اى هذا باب يذكر فيه اذا حال صاحب الحق على رجل على فليس له رد ص حدثنا محمد بن يوسف حدثنا مكيان عن ابن ذكوان عن الاعمرج عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال مطلق الفنى ظلم ومن اتبع على من فليتبع ش مطابقته لترجمة ظاهرة ومحمد بن يوسف ابوا جند البخارى البيكندى وهو من افراده وليس هذا متجدين يوسف بن واقد بن عبد الله الرياني وهو ايضا شيخ البخارى روى عنه في الكتاب وذكر ابو مسعود ان البخارى رواه عن محمد بن يوسف في كتاب الحوالة وكذا ذكره خلف وابو العباس الطريقي ومن طريقه اخرجه الترمذى عن الثوري واخرجه النسائي عن سفيان بن عيينة قوله عن ابن ذكوان هو عبد الله بن ذكوان والاعمرج عبد الرحمن بن هرمز والكلابيه قد مر عن قريب ص باب ٥ اذا حال دين الميت على رجل جاز ش اى هذا باب يذكر فيه ان حال رجل دين الميت على رجل جازى هذا الفعل وقال ابن بطال انما ترجم بالحوالة قتال ان حال دين الميت ثم ادخل حديث حلة وهو في الضمان لان الحوالة والضمان متقاربان وانه ذهب ابو ثور لانها يقتضيان في كون كل منهما نقل ذمة الى ذمة آخر والضمان في هذا الحديث نقل ما في ذمة الميت الى ذمة الضامن فصار

كالخولة **ص** حدثنا المكي بن ابراهيم حدثنا يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذ اتي بخنزة فقالوا صل عليها قال هل عليه دين قالوا لا قال فترك شيئا قالوا الا فصلي عليه ثم اتي بخنزة اخرى فقالوا يا رسول الله صل عليها قال هل عليه دين قلنم قال هل ترك شيئا قالوا ثلاثة دنائير فصلي عليها ثم اتي بالثالثة فقالوا صل عليها قال هل ترك شيئا قالوا لا قال هل عليه دين قالوا ثلاثة دنائير قال صلوا على صاحبكم قال ابو قتادة صل عليه يا رسول الله وعلى دينه فصلي عليه **ش** **ص** مطابقتها لخرجة تعهم بمختلفاه عن ابن بطال الا ان ورجله ثلاثة وهذا ما سمع ثلاثيات البخاري **ص** الاول مكي بن ابراهيم بن بشير بن فرقد البجلي ابو السكين وروى مسلم عنه بواسطة **ص** الثاني يزيد بن الزيادة بن ابي عبيد بضم العين مولى سلمة بن الاكوع مات سنة ستا وسميع واربعين ومائة **ص** الثالث سلمة بن الاكوع هو سلمة بن عمرو بن الاكوع ويقال سلمة بن وهب بن الاكوع واسمه سنان بن عبدالله المدني شديعة الرضوان تحت الشجرة ويبيع رسول الله صلى الله تعالى وسلم ثلاث مرات وكان يسكن الرينة وكان شجاعا راميا مات بليلة سنة اربع وسبعين وهو ابن ثمانين سنة والحديث اخرجه البخاري ايضا في الكفاية عن ابي ماصم واخرجه النسائي في الجنائز عن عمرو بن محمد بن المنذر **ص** ذكره سنده **ص** قوله جلوسا جميع جالس واتصافه على انه ترك ان يقول اذكفة مفاجأة قوله اتي بهضم الهزمة على صيغة المجهول وكذلك اتي بالموضعين الآخرين **ص** وذكر ثلاثة احوال الاول لم يترك مالا ولادينا الثاني عليه دين وترك مالا الثالث عليه دين ولم يترك مالا ولماذا كرر اربع وهو الذي لادين عليه وترك مالا وهذا حكمه ان يصلي عليه ايضا لم يترك مالا لم يقع وامالاه كان كثيرا **ص** قوله ثلاثة دنائير في الاخير وروى الحاكم بن حديث جابر وفيه ديناران وكذلك في رواية ابي داود عن جابر وفي رواية الطبراني من حديث اسماء بنت زيد **ص** فان قلت كيف التوفيق بين رواية الثلاث ورواية الاثنين قلت يحمل بانه كان دينارين ونصفا فن قال ثلاثة فجاء الكسر ومن قال دينارين النصف او كان اصل ذلك ثلاثة فوق البيت قبل حوته ديناران وبقى عليه ديناران فن قال ثلثة فباع دينار الاصل ومن قال دينارين فباع دينارين من الدين **ص** قوله قال ابو قتادة الحارث بن ربعي الخزرجي الانصاري فارس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مر في الوضوء واخرج الترمذي عن نفس ابي قتادة فقال حدثنا محمود بن غيلان قال حدثنا ابو داود قال اخبرنا شعبة عن عثمان بن عبدالله بن موهب قال سمعت عبدالله بن ابي قتادة يحدث عن ابيه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتي برجل يصلي عليه فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلوا على صاحبكم فان عليه دينيا قال ابو قتادة هو علي قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالوجه فصلي عليه وفي رواية ابن ماجه فقال ابو قتادة انا تكفل به وفي رواية ابو داود هما علي يا رسول الله قال بالوجه وفي رواية الدارقطني فبصل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول هما عليك وفي ما لا حق الرجل عليك والميت منهما بري قال نعم فصلي عليه وجعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا لقي ابا قتادة يقول ما صنعت في الدينارين حتى اذا كان آخر ذلك قال قد قضيتما يا رسول الله قال الآن حين بردت عليه جلده وفي رواية الطبراني من حديث اسماء بنت زيد قال علي صاحبكم دين قالوا ديناران قال ابو قتادة انا دينه يا رسول الله وروى الدارقطني من حديث ابن عباس عن عطية بن هبلان عن ابي اسحق عن ماصم بن ضمرة عن علي رضي الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اتي بخنزة لم يستل من شيء من

هل الرجل ويسأل عن دينه فان قيل عليه دين كف وان قيل ليس عليه دين صلى فاق بجنادة فلاتم ليكر
سأل هل عليه قالوا دينان فصد عنه وقال صلوا على صاحبكم فقال علي رضي الله تعالى عنه هما علي
وهو بري منهما فصرى عليه ثم قال لعل جزاك الله خيرا وقل الله رهاك كافككت رهاك اخيك انه
ليس من ميت يموت وعليه دين الا وهو مرتن بدينه ومن فك رهاك ميت فك الله رهاك يوم القيامة
فقال بعضهم هذا لعل خاصة ام المسلمين عامة قال بل المسلمين عامة وروى عن ابي سعيد الخدري نحوه
وفيه ان عليا قال اما ضامن لدينه وفي رواية الطحاوي من حديث شريك عن عبد الله بن عقيل قال
ان رجلا مات وعليه دين فابصر عليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى قال ابو اليسر وغيره هو علي
فصرى عليه فبماه من القديت فاضاه فقال اما كان ذلك امس ثم اتاه من بعد القديت فاعطاه فقال النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم الآن بردت عليه جلده **ذكر ما يستفاد منه** في الكفالة من الميت وقال ابن بطال
اختلف العلماء فيمن تكفل عن ميت بدين فقال ابن ابي ليلى ومحمد وابو يوسف والشافعي الكفالة جائزة
عنهم وان لم يترك الميت شيئا ولا رجوع له في مال الميت ان تاب لميت مال ولا ضمن
عند لم يرجع في قولهم لانه متطوع وقال مالك له ان يرجع في ماله كذلك ان قال بتمانيت لا يرجع
في مال الميت وان لم يكن لميت مال وعلم الضامن بذلك فلا رجوع له ان تاب لميت قال ابن القاسم
لانه بمعنى الهدية وقال ابو حنيفة ان لم يترك الميت شيئا فلا يجوز الكفالة وان ترك جازت بقدر
ما ترك وقال الخطابي فيه ان ضمان الدين من الميت يبره اذا كان معلوما سواء خلف الميت وطلو لم
يخلف وذلك انه صلى الله تعالى عليه وسلم اتما امتنع من الصلاة لارتبان ذمته بالدين فلولم يبرأ بضامن
ابي قتادة لما صلى عليه والملة المائنة قائمة وفيه فساد قول مالك ان المؤدى عنه الدين يملكه او لا من
عن الضامن لان الميت لا يملك وانما كان هذا قبل ان يكون للمسلمين بيت مال اذ بعده كان القضاء
عليه وقال البيضاوي لعله صلى الله تعالى عليه وسلم امتنع من الصلاة عن المديون الذي لم يترك
وقه تحذيرا من الدين وزجرا عن الماطلة او كراهة ان يوقف دعاؤه من الاجابة بسبب ما عليه من
مظلة الخلق وقال الكرماني الحديث جة علي ابي حنيفة حيث قال لا يصلح الضمان من الميت اذا لم يترك
وقه وقال ابن المنذر وخالف ابو حنيفة الحديث فلت هذا اساءة الادب وحاشا من ابي حنيفة ان يخالف
الحديث الثابت عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عند وقوفه عليه وكان الادب ان يقول ترك
العمل بهذا الحديث ثم تركه في الوضع الذي ترك العمل به اما لانه لم يثبت عنده او لم يقف عليه او
ظهر عنده لضعفه وحديث ابي هريرة التي يأتي بعد اربعة ابواب يدل على النسخ وهو قوله اتا لولي
بالمؤمنين من انفسهم فمن توفي من المؤمنين فترك دينا فلي قضاؤه ومن ترك مالا فلورثته وفي رواية
ابي حازم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من ترك كالا قال ومن ترك مالا
فلورثته قال ابو اليسر بونس بن حبيب سمعت ابا الوليد يقول هذا نسخ تلك الاحاديث التي جاءت
في ترك الصلاة على من عليه الدين وقال ابو بكر عبد الله بن احمد الصغار حدثنا محمد بن الفضل
الطبري ابانا احمد بن عبد الرحمن المخزومي ابانا محمد بن بكر الحنضري حدثنا خالد بن عبد الله عن
حسين بن قيس عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كان رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم لا يصلي على من مات وعليه دين فأت رجل من الانصار فقال عليه دين قالوا نعم فقال صلوا
على صاحبكم فترك جبريل عليه الصلاة والسلام فقال ان الله عز وجل يقول انما الظالم عندي

في الدين التي حلت في البغي والاسراف والمعصية فاما التعفف ذوالعيال فاما من ان اؤدى عنه فضلي عليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال يصدق من ترك ضياعا او ديناً على او على ومن ترك مديناً ففلا له فضلي عليهم * وقال القرطبي التزمه صلى الله تعالى عليه وسلم بدين الموتى بحمل ان يكون تبرعاً على مقتضى كرم اخلاقه لانه امر واجب عليه قال وقال بعض اهل العلم يجب على الامام ان يقضى من بيت المال دين الفقراء اختداء بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فانه قد صرح بوجوب ذلك عليه حيث قال فضلي قضاءه ولان الميت المدين خلف ان يعذب في قبره على ذلك الدين لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم الآن حين ردت جلده وكان على الامام ان يسد رمقه ويراعى مصلحته الدنيوية فالأخروية أولى وقال ابن بطال فان لم يسط الامام عنه شيئاً وقع القصاص منه في الآخرة ولم يحبس الميت من الجنة بدين له مثله في بيت المال الا ان يكون ديناً كثر ما له في بيت المال وفي شرح المهذب قبل انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقضيه من مصالح المسلمين وقيل من ماله وقيل كان هذا القضاء واجبا عليه وقيل لم يصل عليه لانه لم يكن للمسلمين يومئذ بيت مال فلما قضى الله عليهم وصار لهم بيت مال صلى على من مات وعليه دين وبوفيه منه

﴿ ص ﴾ باب * الكفالة في القرض والدين بالادان وغيرها ش

اي هذا باب في بيان حكم الكفالة في القرض والدين اي دين العملات وهو من باب عطف العام على الخاص قوله بالادان يتعلق بالكفالة قوله وغيرها اي وغيرها بالادان وهي الكفالة بالاموال وفي بعض النسخ باب الكفالة في القروض والدين ووجه ادخال هذا الباب في كتاب الحوالة من حيث ان الحوالة والكفالة التي هي الضمان متقاربان لان كلامهما نقل دين من ذمة الى ذمة وقدم الكلام فيه عن قريب وقال المهلب الكفالة بالقرض الذي هو السلف بالاموال كلها جازة وحديث النخعي الملقاة في البحر اصل في الكفالة بالدين من قرض كانت اوبع ﴿ ص ﴾ وقال ابو اوزنا عن محمد بن حمر بن عمرو الاسلمى عن ابيه ان عمر رضى الله تعالى عنه بعث مصداقاً فوقع رجل على جارية امرأته فأخذ حزمة من الرجل كفيلاً حتى قدم على عمرو كان عمر قد جلدته مائة جلدة فصدقهم وعذره بالجفالة ش ﴿ مطابقتها للقرعة في قوله فأخذ حزمة من الرجل كفيلاً واوزنا دبكر الرازي وتخفيف النون عبدالله بن ذكوان وقد تكرر ذكره ومحمد بن حمر بن عمرو الاسلمى جازي ذكر ابن حبان في الثقات وروى له النسائي في اليوم والليلة وابوداود والطحاوي وابو حزمة بن عمرو بن عويم بن الحارث الاعمري الاسلمى يكنى ابا صالح وقيل ابا محمد مات سنة احدى وستين وله وصية ورواية وهذا التعليق وصله الطحاوي فقال حدثنا ابن ابي داود وقال حدثنا ابن ابي حريم قال اخبرنا ابن ابي اوزنا قال حدثني ابي عن محمد بن حمر بن عمرو الاسلمى عن ابيه ان عمر رضى الله تعالى عنه بعث مصداقاً على سعد بن هذيم فأعطى حزمة بمال ليصده فاذار رجل يقول لامرأته ادى صدقة مال لولاك واذا المرأة تقول له بل انت فأد صدقة مال ابنك فسأله حزمة عن امره فوقع عليها فاعبر ان ذلك الرجل زوج تلك المرأة وانه وقع على جارية لهما فولدت ولداً فاعتقه امرأته قالوا فهذا المال لانه من جاريتهما قال له حزمة لا رجلك بالحجارة فليل له اصلحك الله ان امره قد رفع الى عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فجلده عزمائة ولم ير عليه الرجم فأخذ حزمة بالرجل كفيلاً حتى قدم على عمر فيسأله عما ذكر من جلد عزمائة ولم ير عليه رجماً فصدقهم عمر بذلك من قولهم وقال انما ادركه الرجم عذره بالجفالة انتهى قوله مصداقاً شديد الدال المكسورة على صيغة اسم الفاعل من التصديق اي اخذ

الصدقة مأملا عليها فصدقهم بالتخفيف أي صدق الرجل لقوم واعترف بما وقع منه لكنه اعتذر بأنه لم يكن عالما بحرمة وطئ جارية امرأته أو طئ جاريته لانها التبت واشتبهت بجارية نفسه أو زوجته أو صدق عمر الكفلاء فيما كانوا يدعونه أنه قد جلد مرة لذلك ويحتمل أن يكون الصدق بمعنى الإكرام كقوله تعالى في مقعد صدق أي كريم فعناه فآكرم عمر رضي الله تعالى عنه الكفلاء وعذر الرجل بيمهالة الحرمة أو الاشتباه قوله فأخذ حزة من الرجل كفيلا ليس المراد من الكفالة ههنا الكفالة الفقهية بل المراد التمهيد والضبط عن حال الرجل وقال ابن بطال كان ذلك على سبيل الترهيب على المكفول يدينه والاستيثاق لأن ذلك لازم للكفيل إذا زال المكفول به واستفيد من هذه القصة مشروعية الكفالة بالأيدان فإن حزة بن عمرو صحابي وقدمه ولم ينكر عليه عمر رضي الله تعالى عنه مع كثرة الصحابة حينئذ وإنما جلد عمر رضي الله تعالى عنه لرجل مائة تمريرا وكان ذلك بحضور أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن التين فيه شاهد للذهب مائة في مجاوزة الإمام في التميز بقدر الحدود عليه بأنه ضل صحابي مارضه مرفوع صحيح فلا حجة فيه قلت هذا الباب فيه خلاف بين العلماء فذهب مالك وإبي ثور وإبي يوسف في قول والطحاوي أن التميز ليس له مقدار محدود ويحوز للإمام أن يبلغ به مارأه وإن تجاوز به الحدود وقالت طائفة التميز مائة جلدة فأقل وقالت طائفة أكثر التميز مائة جلدة إلا جلدت وقالت طائفة أكثره تسعة وتسعون سوطا فأقل وهو قول ابن أبي ليلى وإبي يوسف في رواية وقالت طائفة أكثره ثلاثون سوطا وقالت طائفة أكثره عشرون سوطا وقالت طائفة لا يتجاوز بالتميز تسعة وهو قول بعض الشافعي وقالت طائفة أكثره عشرة أسواط أقل لا يتجاوزها أكثر من ذلك وهو قول الليث بن سعد والشافعي وأصحاب الظاهر وأجابوا عن الحديث المرفوع وهو قوله صلى الله عليه وسلم لا يعجل فوق عشر جلدات إلا في حد من حدود الله بأنه في حق من رمح بالردع ويؤثر فيه أدنى الزجر كأشراف الناس وأشراف أشرافهم وأما السلفة وأساقط الناس فلا يؤثر فيهم عشر جلدات ولا عشرون فيعزهم الإمام بحسب ما يراه وقد ذكر الطحاوي حديث حزة بن عمرو المذكور في باب الرجل زنى بجارية امرأة فروى في أول الباب حديث سلمة بن الحباق أن رجلا زنى بجارية امرأته فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن كان استكرها فهي حرة وعليه مثلها وإن كانت طائعة فهي له وعليه مثلها ثم قال فذهب قوم إلى هذا الحديث وقالوا هذا هو الحكم فبين زنى بجارية امرأة قلت أراد بالقوم الشعبي وأما من مطر وقبيصة والحسن ثم قال الطحاوي وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا بل ترى عليه الرجم إن محصنا والجلدان كان غير محصن قلت أراد بالآخرين هؤلاء جاهل الفقهاء من التابعين ومن بعدهم منهم أبو حنيفة ومالك والشافعي وأصحابهم ثم أجابوا عن حديث سلمة بن الحباق أنه مذبذب بتحديث التيمان بشير رواه الطحاوي وأبو داود والترمذي وابن ماجه ولفظ أبي داود أن رجلا يقال له عبد الرحمن بن حنين وقع على جارية امرأة فرفع إلى التيمان بن بشير وهو أمير على الكوفة فقال لأقضي فيك بقضية رسول الله صلى الله عليه وسلم إن كانت احتلها لك جلدتك مائة وإن لم يكن احتلها لك رجتك بالحجارة فوجدوها احتلها له فجلده مائة قال الطحاوي ثبت بهذا ما رواه التيمان ونسخ ما رواه سلمة بن الحباق قالوا قد فعل عبدالله بن مسعود بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما في حديث سلمة فأجاب الطحاوي عن هذا بقوله وخالفه في ذلك حزة بن عمرو

الاسلمى وساق حديثه على ما ذكرناه آنفا وقال ايضا وقد انكر على رضى الله تعالى عنه على عبدالله
 ابن مسعود في هذا فضله بما قد نسخ فقال حدثنا اجد بن الحسن قال حدثنا علي بن عاصم عن
 خالد الحذاء عن محمد بن سيرين قال ذكر لى رضى الله عنه شأن الرجل الذى الى ابن مسعود وامرأته
 وقد وقع على جارية امرأته فلم ير عليه حدا فقال على لواتاقى صاحب ابن ام عبد رضى الله عنه
 بالحجارة لم يدرك ابن ام عبد ما حدث بعده فاخبر على رضى الله تعالى عنه ان ابن مسعود تعلق في ذلك
 بأمر قد كان ثم نسخ بعده فلم يعلم ابن مسعود بذلك وقد خالف علقمة بن قيس النخعي عن عبدالله
 ابن مسعود في الحكم المذكور وذهب الى قول من خالف عبدالله والحال ان علقمة اعلم اصحاب عبدالله
 ببداه واجلهم فلم يثبت نسخ ما كان ذهب اليه عبدالله للمخالف قوله مع جلاله فقد روى عبدالله عنه
ص وقال جرير والاشعث لعبدالله بن مسعود في المرتدين استبهم وكفلمهم فتابوا وكفلمهم
 عشارهم **ش** مطابقتها لترجمة في قوله وكفلمهم ولا خلاف في جواز الكفالة بالنفس
 جرير ابن عبدالله البجلي والاشعث ابن قيس الكندي الصحابي وهذا التعليل مختصر من قصة
 اخراجها اليه بقى بطولها من طريق ابى اسحق عن حارثة بن مضرب قال صليت الفدقة مع
 عبدالله بن مسعود فلما سلم قام رجل فاخبره انه انتهى الى مسجد بنى حنيفة فسمع قمع مؤذن عبدالله بن
 نواحة يشهد ان مسئلة رسول الله فقال عبدالله على ابن النواحة واصحابه فجي بهم فامر قرظة
 ابن كعب فضرب عنق ابن النواحة ثم استشار الناس في اولئك القوم فاشار اليه عدي بن حاتم
 بقتلهم فقام جرير والاشعث فقالا بل استبهم وكفلمهم عشارهم وروى ابن ابى شيبه عن طريق
 قيس بن ابى حازم ان عدة المذكورين كانوا مائة وسبعين رجلا ومعنى التكفيل هنا ما ذكرناه في
 حديث حزة بن عمرو الضبط والتعهد حتى لا يرجعوا الى الارتداد لانه كفالة لازمة **ص**
 وقال جاد ان تكفل بنفس مات فلا شيء عليه وقال الحكم بضم ش **ش** جاد هو ابن ابى
 سليمان واسمه مسلم الاشعري ابو اسماعيل الكوفي الفقيه وهو احد مشايخ الامام ابى حنيفة رضى الله
 تعالى عنه واكثر الرواية عنه وقد يحيى بن معين والنسائي وغيرهما مات سنة عشرين ومائة
 والحكم بفتحين هو ابن حنيفة ومذهبه ان التكفل بالنفس بضم الحاء الذى على المطلوب وهو
 احد قولى الشافعى وقال مالك والبيه والاوزاعي اذا تكفل بنفسه وعليه مال فانه ان لم يأت به
 حرم المال ويرجع به على المطلوب فان اشترط ضمان نفسه او وجهه وقال الاضمر المال فلا شيء عليه
 من المال **ص** قال ابو عبدالله وقال البيه حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرم عن ابى هريرة
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ذكر رجلا من بنى اسرائيل سأل بعض بنى اسرائيل ان يسلفه الف
 دينار فقال ائني الشهادة اشهدهم فقال كفى بالله شهيدا قال فائني بالكفيل قال كفى بالله كفيلا قال صدقت
 فذمها اليه الى اجل مسمى فخرج في البحر فمضى حاجته ثم اتى مركبا ركبا يقدم عليه
 للاجل الذى اجله فلم يجد مركبا فاخذ خشبة فخرها فادخل فيها القديار وصحيفة ثم الى صاحبه
 ثم رجع ووضعها ثم اتى بها الى البحر فقال اللهم انك تعلم اني كنت تسلف فلانا القديار فائني كفيلا قلت
 كفى بالله كفيلا فرضى بذلك وائني شهيدا قلت كفى بالله شهيدا فرضى بك واني جهدت ان اجد مركبا
 ابست اليه الذى له فلم اقدر واني استودعكها فرى بها في البحر حتى ولجت فيه ثم انصرف
 وهو في ذلك يلتس مركبا يخرج الى بلده فخرج الرجل الذى كان اسلفه ينظر لعل مركبا قد جاء

بأله فإذا بالخشب التي فيها المال فأخذها لأهله حطباً فلما نشرها وجد المال والصيغة ثم قدم الذي كان أسلفه فأتى بالآلف دينار فقال والله ما زلت بأهنا في طلب مركب لتيك بمالك فأوجدت مركباً قبل الذي أتيت فيه قال هل كنت بشت إلى بشي قال أخبرك أني لم أجده مركباً قبل الذي جئت فيه قال فإن الله قد أدى عنك الذي بشت في الخشب فأصرف بالآلف الدينار راشداً **ش** مطابقة للترجمة في قوله فسألني كفيلاً وأبو عبدالله هو البخاري فصد وعلقه عن الليث بن سعد من جعفر بن ربيعة بن شرحبيل بن حسنة القرشي المصري عن عبد الرحمن بن هرم عن الأخرج عن أبي هريرة ومضى هذا الحديث في كتاب الزكاة في باب ما يستخرج من البحر وعلقه فيه أيضاً عن الليث عن جعفر بن ربيعة عن الأخرج ولكنه مختصراً وكذلك ذكره معلقاً عن الليث نحوه مختصراً في كتاب البيوع في باب التجارة في البحر وقد ذكرنا هناك أنه أخرجه أيضاً في الاستقراض والقطعة والشروط والاستيذان ومرا البحث فيه هناك مستقصى ونذكر هنا أيضاً أشياء زيادة التوضيح والبيان وقال بعضهم أنه ذكر رجلاً من بني إسرائيل لما وقف على اسمه لكن رأيت في مسند الصحابة الذين نزلوا مصر محمد بن الربيع الميموني له بإسناده فيه مجهول عن عبدالله بن عمر بن العاصم بن سعد بن رجلاً جاء إلى البخاشي فقال له أسلفني ألف دينار إلى أجل فقال من الحمل بك قال الله فأعطاه الآلف وضرب بها الأجل أي سافر بها في تجارة فلما بلغ الأجل أراد الخروج إليه فحبسته الرمح فمهل تابوتا فذكر الحديث نحوه حديث أبي هريرة قال هذا القتال واستغفنا منه أن الذي أقرض هو البخاشي فيجوز أن يكون نسبة إلى بني إسرائيل بطريق الاتباع لهم لأنه من نسلهم انتهى قلت انتهى هذا الكلام في البعد إلى حد السقوط لأن السائل والمستول منه كلاهما من بني إسرائيل على ما بصرح به ظاهر الكلام وبين الخشب وبني إسرائيل بعد عظيم في النسبة وفي الأرض وبعد أن يكون ذلك الانتساب إلى بني إسرائيل بطريق الاتباع وهذا بأباه من له نظر تام في تصرفه في وجوه معاني الكلام على أن الحديث المذكور ضعيف لا يصلح به فافهم قوله مركباً أي سفينة قوله يقدم بفتح الدال وهو جلة حالية قوله وصيغة أي مكتوباً قوله زجج بالزاي والجيم قال الخطابي أي سوى موضع النقر واصلمه وهو من تزجج الحواجب وهو حذف زوايا الشرع وقال عياض ومناه سمرها بعمامير كالزجج وحشي شقوا قالها بئى ورصه بالزجج قوله تسلفت فلان قال بعضهم نذا وقع هنا المعروف تعديته يعرف الجركا وقع في رواية الاسمعيلى تسلفت من فلان قلت نظيره باستلفت غير موجه لأن تسلفت من باب التفعّل واستلفت من باب الاستفعال وتفعّل يأتي للتعدي بلا حرف الجر كـ زود التراب واستلفت معناه طلبته السلف ولا بد من حرف الجر قوله فرضى بذلك هذه رواية الكشيبي وفي رواية غيره فرضى به ورواية الاسمعيلى فرضى بك قوله جهدت بفتح الجيم والواو يقول أنه حتى ولبت فيه بخفيف اللام أي حتى دخلت في البحر من الولوج وهو الدخول قوله وهو في ذات الواو فيه الخان قوله لم يلبس أي يطلب قوله ينظر جلة حالية قوله فإذا بالخشب كلة إذا لما جاء قوله حطاً انصب على أنه مفعول لفعل محذوف تقديره فأخذها لأجل أهله يجعلها حطاً للايقاد قوله فلما نشرها أي قطعها بالنشار وفي رواية النسائي فلما كسرها وقروا بها إلى سلفه وغدا رب المال يسأل عن صاحبه كما كان يسأل فيجد الخشب فيجعلها إلى أهله فقال أوقدوا هذه فكسروها فانثرت الذانير منها والصيغة فقرأها وعرف قوله فأصرف بالآلف الدينار وهذا على مذهب الكوفيين وراشداً نصب على الحال من فاعل أنصرف هو ذكر ما يستغفنا منه **ش** فيه جواز الصدقة كما كان في زمن بني إسرائيل وقد جاء محمد بن عيسى بن إسرائيل ولا

خرج عليكم وفيه جواز البحارة في البحر وجواز ركوبه وفيه جواز اجل القرض احتج به من يرى بذلك ومن منعه يقول القرض اعارتو التأجيل فيها غير لازم لانها تبرع واما الذي في الحديث فكان على سبيل المساعدة لاعلى طريق الارام وفيه طلب الشهود في الدين وطلب الكفيل به وفيه فضل التوكل على الله وان من صح توكله تكفل الله بنصره وعونه قال عز وجل ومن توكل على الله فهو حسبه وفيه ان جميع ما يوجد في البحر فهو لواجده مالم يعلمه ملكا لاحد باب ص
 قول الله تعالى والذين عاهدت ايمانكم فاتوهم نصيهم ش اي هنا باب في ان معنى قول الله تعالى والذين عاهدت ايمانكم كما نه أشار بهذه الترجمة الى ان الكفالة التزام بغير عوض تطوعا فيلزم كإلزام استحقاق الميراث بالخلف الذي وجد على وجه التطوع ولول الآية ولكل جعلنا موالى بترك الوالدان والاقربون والذين عاهدت ايمانكم فاتوهم نصيهم ان الله كان على كل شئ شهيدا قال ابن عباس ومجاهد وسعيد بن جبيرة وابوصالح وقتادة وزيد بن اسلم والسدي والضحاك ومقاتل ابن حيان ولكل جعلنا موالى اي ورثة وعن ابن عباس في رواية اي عصبة وقال ابن جرير العرب تسمى ابن العم مولى وقال الزجاج المولى كل من يليك وكل من والاك في محبة فهو مولى لك قلت لفظ المولى مشترك على معاني كثيرة وبطلق على الميم والمعنى والمعنى والمجاز والناسر والصهر والرب والتابع وزاد ابن الباقلا في مناقب الائمة المكان والقرار واما معنى المولى فكثير ولا يعرف في اللغة بمعنى الامام قوله والذين عاهدت ايمانكم قال البخاري في التفسير عاهدت هو مولى اليمين وهو الخلف وذكر ابن ابي حاتم عن سعيد بن السيب والحسن البصري وجاعة آخرين انهم الخلفاء وقال عبدالرزاق انبا الثوري عن منصور عن مجاهد في قوله والذين عاهدت ايمانكم قال كان هذا حلفاء في الجاهلية قوله عاهدت من المعاهدة مفاعلة من عقد الخلفى فرى عاهدت هو حلف الجاهلية كانوا يتوارثون به ونسخ بآية الموارث وفي تفسير عهدين حيد من حديث موسى بن عبيدة عن عبيدة بن عبيدة بن عبد الله بن عبيدة العقد خمسة عقدة النكاح وعقدة الشريك لا يخونه ولا يظلمه وعقدة البيع وعقدة العهد قال الله عز وجل او فوالعقود وعقدة الخلف قال الله عز وجل والذين عاهدت ايمانكم وفي تفسير مقاتل كان الرجل يرغب في الرجل فيحالفه ويقاذه على ان يكون معه وله من ميراثه كعص ولده فلما تزلت آية الموارث جاء رجل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فذكر له ذلك فزلت والذين عاهدت ايمانكم الآية كان الرجل يحالف الرجل ليس بينهما نسب فبرث احدهما الآخر فتنسخ ذلك الافعال واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض وفي رواية احمد انها تزلت في ابي بكر وابنه عبدالرحمن رضى الله تعالى عنهما حين ابى الاسلام لحلف ابوبكر ان لا يورثه فلما اسلم امره الله عز وجل ان يورثه نصيبه وقال ابو جعفر الخراسانى يجب ان يحمل عليه حديث ابن عباس المذكور في الباب ان يكون ولكل جعلنا موالى فاصحا لما كانوا يفعلونه وان يكون والذين عاهدت ايمانكم غير تامخ ولا منسوخ وقال الحسن وقتادة انها منسوخة ومثله يروى عن ابن عباس وعن قال انها محكمة بمجاهد وسعيد بن جبيرة قال ابو حنيفة وقال هذا الحكم باق غير منسوخ وجمع بين الآيتين بأن جعل اولى الارحام اولى من اولياء المعاهدة فاذا قد ذور الارحام ورث الماتقون وكانوا احق به من بيت المال قوله ان الله كان على كل شئ شهيدا بنى ان الله شاهد بينكم في تلك العهود والمعاهدات ولا تنشوا بعد نزول هذه الآية معاهدة ص
 حدثنا الضلت بن محمد

حدثنا ابواسامة عن ادريس بن طحمة بن مصرف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ولكل جعلنا موالى قال وورثوه الذين عاهدت ايمانكم قال كان المهاجرون لما قدموا المدينة يرث المهاجر الانصارى دون ذوى رحمة للاخوة التى آتى النبي صلى الله عليه وسلم بينهم فلما تزلت ولكل جعلنا موالى نخصت ثم قال والذين عاهدت ايمانكم الانصار والرافدة والنصيحة وقد ذهب الميراث ويوصى له شىء وجه دخول هذا الحديث في الكفاة والحوالة ما قيل ان الكفيل والغريم الذى وقعت الحوالة عليه فينقل الحق عليه كما ينقل ههنا حق الوارث عنه الى الخلف فشيبه انتقال الحق على المكلف بانقاله عنه او باعتبار ان احد المتعاقدين كفيل عن الآخر لانه كان من جهة العاقدة لانهم كانوا يذكرون فيها تطلب في واطلب بل وتعمل عنى واعقل عنك واما وجه المطابقة بين الترجمة والحديث فظاهر ﴿ذكر رجاله﴾ وهم ستة الاول الصلت بفتح الصاد المهملة وسكون اللام وفي آخره تاء مشددة من فوق ابن عبد الرحمن ابو همام النخارى مرقى باب اذا لم يتم السجود الثاني ابواسامة جاد بن اسامة وقد تكرر ذكره الثالث ادريس بن يزيد من الزيادة الاودى بفتح الهمزة وسكون الواو وبالذال المهملة الرابع طحمة بن مصرف بلفظ اسم الفاعل من التصريف بمعنى التغيير ابن عمر والياحى من بنى يلم مر في كتاب البيوع في باب ما ينز من الشبهات الخامس سعيد بن جبير السادس عبد الله بن عباس رضى الله عنهما ﴿ذكر لطائف اسناده﴾ فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الضعفة في اربعة مواضع وفيه شذوه بصرى والبقية كوفيون وفيه رواية التابعى عن التابعى من الصحابي وطحمة بن مصرف روى عن عبد الله بن اوفى ﴿ذكر تعدد موضعهم من اخرجه غيره﴾ اخرجه البخارى ايضا في التفسير عن الصلت بن محمد ايضا وفي الفرائض عن اسحق بن ابراهيم واخرجه ابوداود والنسائى جميعا في الفرائض عن هرون ابن عبد الله ﴿ذكر معناه﴾ قوله قال ورثة اى فسر ابن عباس موالى بالورثة وكذا فسرهما جماعة من التابعين كاذكرناه من قريب قوله قال اى ابن عباس كان المهاجرون الى آخره قوله دون ذوى رحمة اى ذوى اقربائه قوله للاخوة اى لاجل الاخوة التى آتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عبد الهمة يقال آخاه مواخاة واخله بالكسر اذا جعل بينهما اخوة والاخوة مصدر يقال اخوت تأخو اخوة قوله بينهم اى بين المهاجرين والانصار قوله فلما تزلت اى الآية التى هى قوله تعالى ولكل جعلنا موالى نخصت آية الموالى آية العاقدة قوله الانصار مستثنى من الاحكام المقدرة في الآية المنسوخة اى تلك الآية حكم نصيب الارث لا النصر والرافدة بكسر الراء اى المعاونة والرافدة ايضا شىء كان تترافده قريش في الجاهلية يخرج مالا يشتري به الحاج ما هم وزبيب فليذ ويحوز ان يكون هذا استثناء منقطع اى لكن النصر ونحوه باق ثابت قوله وقد ذهب الميراث اى من المتعاقدين قوله ويوصى له على صيغة المعلوم والمجهول والضمير في له يرجع الى الذى كان يرث المالت بالاخوة وعن ابن المسيب تزلت هذه الآية ولكل جعلنا موالى في الذين كانوا يتبنون رجلا غير ابائهم وورثوهم فأنزل الله تعالى فيهم ان يحصل لهم نصيب في الوصية ورد الميراث الى الموالى من ذوى الرحم والعصبة واى ان يحصل للاميين ميراث من ادعاهم وتبناهم ولكن جعل لهم نصيبا في الوصية ﴿ص حدثنا قتيبة حدثنا اسمعيل بن جعفر عن حيد عن انس رضى الله تعالى عنه قال قدم علينا عبد الرحمن بن عوف فآتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بينه وبين سعيد بن الربيع شىء هذا الحديث قدمضى في اوائل كتاب البيوع فانه

اخرجه هناك عن احمد بن يوسف عن زهير عن جندب عن انس وهذا اخرجه عن ثقيف بن سميد
عن اسمعيل بن جعفر بن ابي كثير ابي ابراهيم الاقصرى المؤدب الدينى عن جندب الطويل
الى آخره وقد مر الكلام فيه هناك **ص** حدثنا محمد بن الصباح حدثنا اسمعيل بن زكريا
حدثنا عاصم قال قلت لانس رضى الله تعالى عنه ابلغك ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال لاحد في الاسلام فقال قد حالف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بين قريش والانصار
في دارى ش **ص** لذكر هذا الحديث في هذا الباب وجه ظاهر ومحمد بن الصباح بتشديد
الباء الموحدة ابو جعفر الدولابى اصله هروى تزل بغداد واسماعيل بن زكريا ابو زيد الاسدى
التلقائى الكوفى وعاصم هو ابن سليمان الاحول والحديث اخرجه البخارى في الاحتصاص عن مسدد
عن عباد بن صباد واخرجه مسلم في القضايل عن محمد بن الصباح عن حفص بن غياث وعن ابي بكر
ابن ابي شيبة ومحمد بن عباد بن عمير واخرجه ابو داود في القرائن عن مسدد عن سفيان بن عيينة
قوله بلغك الهجرة قبل الاستفهام على ميل الاستفهام قوله لاحلف بكسر الحاء المهملة وسكون
اللام وفي آخره وهو العهد يكون بين القوم والمعنى انهم لا يتعاقدون في الاسلام على الاشياء التي
كانوا يتعاقدون عليها في الجاهلية ويدل عليه ما رواه مسلم من حديث سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن
ابن موف عن ابيه عن جبير بن مطعم مرفوعا لاحلف في الاسلام وايما حلف كان في الجاهلية لم يرد
الاسلام الاشدن وقال ابن عسيرة معنى لاحلف في الاسلام اى لاتعاقد على فعل شيء كانوا في الجاهلية
يتعاقدون والمخالفة في حديث انس هو الاخاء قال ابن التين قال وذلك ان الحلف في الجاهلية هو
بمعنى النصرة في الاسلام وقال الطبري في التهذيب فان قيل قد قال صلى الله تعالى عليه وسلم لاحلف
في الاسلام وهو يمرض قول انس حالف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بين قريش والانصار
في دارى قبله هذا كان في اول الاسلام آخى بين المهاجرين والانصار قال والذي قاله فيه
ما كان من حلف فلن يزيد الاسلام الاشدته بمعنى ملء بضمه الاسلام ولم يطله حكم القرآن وهو
التعاون على الحق والنصرة والاخذ على يد الظالم **ص** باب **•** من تكفل من ميت
دينا فليس له ان يرجع ش **ص** اى هذا باب في بيان من تكفل من ميت دينا كان عليه فليس له
ان يرجع عن الكفالة لانها لم تنو واستقر الحق في ذمته قبل يحتفل ان يريد فليس له ان يرجع في التركة
بالقدر الذى تكفل به قلت قد ذكرنا ان فيه اختلاف العلماء فقال ابن ابي ليلى الضمان لازم سواء ترك
الميت شيئا لا وقال ابو حنيفة لا ضمان عليه فان ترك الميت شيئا ضمن بقدر ما ترك وان تركوا ضمن
جميع ما تكفل به ولا رجوع له في التركة لانه منقطع وقال مالك له الرجوع اذا ادماه **ص**
وبه قال الحسن ش **ص** اى يعدم الرجوع قال الحسن البصرى وهو قول الجمهور **ص**
حدثنا ابو عاصم عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اتى بمنازة
يصى عليها فقال هل عليه من دين قالوا لا فضلى عليه ثم اتى بمنازة اخرى فقال هل عليه
من دين قالوا نعم قال صلوا على صاحبكم قال ابو قتادة على دينه يا رسول الله فضلى عليه
ش **ص** مطا بقته لترجة في قوله قال ابو قتادة على دينه والحديث قد مضى بأتم منه
في باب اذا احل دين الميت على رجل جاز قبل هذا الباب يساين قاله اخرجه هناك عن
الكنى بن ابراهيم عن يزيد بن ابي عبيدة عن سلمة الى آخره وهذا اخرجه عن ابي عاصم وهو

الواحد العدل من الصحابة ولو جردت فعلا لنفسه لأن الباكر لم يمتس من جابر شاهدا على صفة
 دعواه انتهى قلت إنما لم يمتس شاهدا منه لأنه عدل بالكتاب والسنة • أما الكتاب فقولاه تعالى
 كنتم خيرامة • وكذلك جعلناكم أمة وسطا قلل جابر أن لم يكن من خيرامة فربكون • وأما السنة
 فقولاه صلى الله تعالى عليه وسلم من كذب على متعمدا الحديث ولا يظن ذلك لمسلم فضلا عن صحابي فلو
 وقعت هذه المسئلة اليوم فلا تقبل الأيضة وقال هذا القائل أيضا ويحتمل أن يكون أبو بكر رضى الله
 تعالى عنه علم بذلك قضى له بحله فيستدل به على جواز مثل ذلك لما تم انتهى قلت هذا الباب
 فيه تفصيل وليس على الإطلاق لأن علم القاضي على أنواع • منها ما يسل به قبل البلوغ وقبل الولاية
 من الأقوال التي يسمها والأفعال التي يشاهدها • ومنها ما يسلها بعد البلوغ قبل الولاية • ومنها
 ما يسلها بعد الولاية ولكن في غير فعله الذي وليه • ومنها ما يسلها بعد الولاية في فعله الذي وليه
 في الفصل الأول لا يخفى بعلمه مطلقا وفي الفصل الثاني خلاف بين أبي حنيفة وصاحبه فتداني حنيفة
 لا يقضى وعندهما يقضى إلا في الحدود والقصاص وعن الشافعي قولان وفي الثاني لا يقضى أيضا
 وفي الرابع يقضى بلا خلاف • وقال ابن التين في الحديث جواز هبة الجهول والأقرب والكسبي
 حاوى الحائلة وتصح هبة المشاع وإن تضرعت فتمت وفي الروضة للشافعية تجوز هبة المشاع سواء
 المقسم أو غيره وسواء بهبه لشريك أو غيره ويجوز هبة الأرض الزروعة مع زرعها ودون
 زرعها وعكسه انتهى وعندنا لا تجوز الهبة فيما لا يقسم إلا محصورة أي مفرغة من المالك الواهب حتى
 لا تصح هبة الثمر على الشجر والزرع على الأرض بدون الشجر والأرض وكذا العكس وهبة المشاع
 فيما لا يقسم جائزة • وقيل عدة فيمهور العلاء منهم أبو حنيفة والشافعي وأحمد على أن إنجاز العدة
 منسحب وأوجب الحسن وبعض المالكية وقد استدلل بعض الشافعية بهذا الحديث على وجوب الوفاء
 بالوعد في حق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لأنهم زعموا أن من خصائصه ولادلالة فيه أصلا لأعلى
 الوجوب ولأعلى الخصوص صفة ﴿ ص • باب • جواز أبي بكر رضى الله تعالى عنه
 في عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعقده ش • أي هذا باب في بيان جواز أبي بكر
 الصديق رضى الله تعالى عنه بضم الجيم وكسرهما والمراد به الزمان والأمان قوله في عهد النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم أي في زمنه قوله وعقده أي عقد أبي بكر رضى الله تعالى عنه ﴿ ص
 حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل قال ابن شهاب فأخبرني عروة بن الزبير أن عائشة زوج
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت لما عقل أبوى قط الأوهما يدينان الدين قال أبو عبيدة وقال
 أبو صالح حدثني عبيدة عن بونس عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة رضى الله تعالى عنها
 قالت لم أعقل أبوى قط الأوهما يدينان الدين ولم ير عليهما يوم الأباة فيأفد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 طرفي النهار بكرة وعشية فلما أتى المسلمون خرج أبو بكر رضى الله تعالى عنه مهاجرا قبل الحبيشة
 حتى إذا بلغ بركا القماد لقيه ابن الدغنة وهو سيد القارة فقال ابن تربة يا أبا بكر فقال أبو بكر أخرجني
 فومى قاتلريد أن أسجد في الأرض وأصعد ربى قال ابن الدغنة أن مثلك لا يخرج ولا يخرج فلك
 تكسب المدوم وقصل الرحم وتحمل الكل وتقرى الضيف وتعين على نوائب الحق وأتاك جابر
 فارجع فأعبد ربك ببلادك فارتحل ابن الدغنة فرجع مع أبي بكر فطاف في أشراف كنفار فريش فقال
 لهم إن أبا بكر لا يخرج مثله ولا يخرج أنفخرجون رجلا يكسب المدوم ويصل الرحم ويحمل الكل ويقرى

الضيف وبين على نواب الحق فأنفذت فريش جوار ابن الدفنة وأمنوا أبابكر وقالوا لابن الدفنة تمر
 أبابكر فليعبد ربه في داره فليصل وليقرأ ماشوا لا يؤذنا فذلك ولا يستعلن به فأنفذت فريش ابانما
 ونسانا قال ذلك ابن الدفنة لابي بكر فطلق ابوبكر يعبد ربه في داره ولا يستعلن بالصلاة ولا القراءة في غير
 داره ثم نادى بكر رضى الله عنه فأتى مسجد ابانما داره ورز فكان يصلي فيه ويقرأ القرآن فيقتصف
 عليه نساء المشركين وابناؤهم ويحبونهم وينظرون اليه وكان ابوبكر رجلا بكا لا يعلت دمه حين
 يقرأ القرآن فخرج ذلك اشرف فريش من المشركين فارسلوا الى ابن الدفنة يقدم عليهم فقالوا له اننا كنا
 أجرة ابابكر على ان يعبد ربه في داره وأنه جاوز ذلك فأتى مسجد ابانما داره واعلم بالصلاة والقراءة
 وقد خشينا ان يفتن ابانما وفساد فأتى ابن احسان يقتصر على ان يعبد ربه في داره فذلوا ابن ابانما
 ان يعلن ذلك فله ان يرد اليك ذمتك فانا نتركك ولنا مقرين لابي بكر الاستعلان قالت فأنفذت
 رضى الله عنها فأتى ابن الدفنة ابابكر فقال قد علمت الذي عقدت لك عليه فاما ان تقتصر على
 ذلك واما ان ترد الى ذمتي فأتى لاحب ان تجمع العرباتى اخبرت في رجل عقدته قال ابوبكر
 رضى الله عنه اتى ارد اليك جوارك وارضى بغير الله ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يومئذ
 بكته فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد أريت دار هجرتمكم رأيت سبعة ذات تغيل
 بين لابتي وهما الخمران فما جر من هاجر قبل المدينة حين ذكر ذلك رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم ورجع الى المدينة بعض من كان هاجر الى ارض الحبشة وتجهز
 ابوبكر رضى الله تعالى عنه مهاجرا قبل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على رسله فأتى
 ارجو ان يؤذن لي قال ابوبكر هل ترجو ذلك باي انت قال نعم فجلس ابوبكر فغضب على رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم ليحبه وحلف راحلتين كانتا عنده ورق الحمر اربعة اشهر شي
 مطايقته فخرج من حيث ان الجبر ملزم للمحارب ان لا يؤذى من جهة من اجارته وكان ضمن له ان لا يؤذى
 وان تكون الهدية في ذلك عليه وبهذا يحصل الجواب عما قيل كان المناسب ان يذكر هذا في كفاية
 الابدان كالمسب والذين عاقدت ايمانكم كفاية الاموال ذكر رجالة وهم تسعة الاول
 يحيى بن بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير ابو زكريا الخزرجي الثاني الليث بن سعد الثالث
 عقيل بن ميمون ابن خالد الرابع محمد بن مسلم بن شهاب الزهري الخامس عروة بن الزبير
 ابن العوام السادس ابو صالح واختلف في اسمه فقال ابو نعيم والاصيلي والجبالي وآخرون
 انه سليمان بن صالح ولقبه سلوة وقال الاصمعيلى هو ابو صالح عبد الله بن صالح كاتب الليث وقال الديلماني
 هو ابو صالح محبوب بن موسى القراء قيل للمحدث على الاول لانه وقع في رواية ابن السكن عن القري
 عن البخاري قال ابو صالح سلوة حدثنا عبد الله بن المبارك السابع عبد الله بن المبارك الثامن
 بنونس بن يزيد التاسع ام المؤمنين عائشة رضى الله عنها ذكر لطائف اسناده في الحديث بصيغة الجمع
 في موضعين وبصيغة الافراد في موضع وفي الاخبار بصيغة الافراد في موضعين وفي النعمة في ثلاثة
 مواضع وفيه القول في ستة مواضع وفيه ان شيخه مذكور بن سبته الى جده وانه الليث ابو صالح على قول
 من يقول انه كاتب الليث مصرى وعقيل اليلى والزهري وعروة مدنيان وعبد الله بن المبارك وابو صالح
 على قول من يقول انه سلوة مروزيين وعبد الله على قول من يقول ابو صالح كاتب الليث هو عبد الله بن زهيب
 مصرى وقدمت صدر هذا الحديث في ابواب المساجد في باب المعبد يكون في الطريق فانه اخرجه هناك

عن يحيى بن بكير عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت
 لم اعقل ابوى الا وهما يدينان الحديث مختصرا **قوله** قال ابن شهاب فاخبرني عروة
 فيه بخلاف وقوله فاخبرني عطف عليه تقديره قال ابن شهاب اخبرني كذا وكذا وعقب ذلك
 اخبرني بهذا **قوله** قال ابو عبد الله هو البخاري نفسه **قوله** وقال ابو صالح حدثني عبدالله هذا الملقب
 سقط من رواية ابن ذر وهو ساق الحديث عن عقيل وحده **قوله** لم اعقل ابوى اي لم اعرف يعني ما وجدتهما
 منذ عقلت الامتدتين بدين الاسلام قط بتشديد الطاء المضمومة قلني في الماضي تقول ما رأته قط وقال
 ابو علي وقد تجزم اذا كانت بمعنى التعليل وتضم وتقل اذا كانت في معنى الزمن والحين من الدهر تقول
 لم أر هذا قط وليس صدق الا هذا فقط **قوله** وهما يدينان الدين اي يطبعان الله وذلك ان مولدهما
 بمدايبث بستين وقيل بجمس وقيل بسبع ولا وجه له لاجتماعهما كانت حينها جارا للنبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم بنت ثمان واكثر ما قيل ان مقامه بمكة بمدايبث ثلاث عشر سنة وانما يصحخص
 على قول من يقول اقام ثلاث عشرة سنة وستين على قول من يقول اقام عشرهما وتزوجها وهي
 بنت ست وقيل سبع وبني بها وهي بنت تسع ومات عنها وهي بنت ثمان وعشر سنة وماتت بعده ثمان
 واربعين سنة **قوله** فلا ابتلى المسلمون اي بالبناء المشركين **قوله** خرج ابوبكر مهاجرا اي حال
 كونه مهاجرا وقال الازهرى اصل المهاجرة عند العرب خروج البدوي من البادية الى المدن قال
 هاجر البدوي اذا حضروا اقام كانه ترك الاولى لثانية **قوله** حتى اذا بلغ برك النمام بفتح الباء الواحدة
 على الاكثر وبروي بكسرهما وبسكون الراء وبالكاف وفي المطالع وبكسر الباء وقع الاصيلي والمستقلى
 واي محمد الجوى قال هو موضع بأقصى هجر والتماد بكسر الفين وضمها كذا ذكره ابن دريد
 وفي مجمع البكري قال احمد بن يعقوب الهمداني برك النمام في اقصى اليمن قال ابو محمد برك ونمام
 موضعان في اطراف اليمن وقال الجعفي برك بن النمامة وقيل ان البرك والبريك مصرا لبنى هلال
 ابن مامر **قوله** ابن الدغنة بفتح الدال المهملة وكسر التين المعجمة وقمع النون المخففة على
 مثال الكلمة ويقال بضم الدال والفتن وبتشديد النون ويقال بفتح الدال وسكون التين
 وفي المطالع عند المروزي الدغنة بفتح الدال وفتح التين قال الاصيلي كذا قرأه لنا وعند القاسمي
 الدغنة بفتح الدال وكسر التين وتخفيف النون وحكى الجاني فيه الوجهين ويقال ابن الدغنة
 ايضا وتسكن التاء ايضا والدغنة اسم امه ومضاه لفتح الفمطر والدغنة الكثيرة اللحم المسترخية
 وقال ابن اسحق وابو هريرة بن ذريع **قوله** وهو سيد القارة بلقاء وتخفيف الراء قبيلة موصوفة
 بجمود الرمي وفي المطالع القارة بنو الهون بن خزيمة قلت خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر صوا
 بذلك لانهم في بعض حرمهم لبني بكر صفوا في قارة وقال ابن دريد القارة اكسوداء فيها جارة **قوله**
 ان اسبح اي ان اسير يقال ساح في الارض يسبح سياحة اذا ذهب فيها واصله من السبح وهو الماء
 الجاري المنبسط على الارض **قوله** لا يخرج على بناء الفاعل ولا يخرج على بناء المفعول **قوله** تكيب
 المعلوم اي تكسب معاونة الفقير وتحقيقه مر في كتاب الايمان **قوله** وبحمل الكل بفتح الكاف وتشديد
 اللام هو التقل اي تقل البهزة كذا فسره الكرماني وفي المغرب الكل اليتيم من هو جال وتقل على صاحبه
قوله لا تقري الضيف بفتح التاء من قري يقرى من باب ضرب يضرب قول قرئ مثل قلبه قلى وقرأ
 احسن اليه اذا كرت القاف قصر مشوا اذا قصت مددت وفي المطالع القري بالكسر مقصورا ما يهيا

لضعيف من طعام وتزل وقال القائل اذا قمعت اوله مددته قوله على ثواب الحق الثواب جمع نأبة وهي ما ينوب الانسان اى يزل به من المهمات والحوادث من نأبه ينوبه شئ اذا تزل به واعتراه قوله وانك جار اى مجير وفي الصحاح الجار الذى اجرته من ان ينظله ظالم وقال تعالى واتى جارككم والمعنى هنا اقامتكم عن اخطائكم وفي القرب اجاره يحيمه اجارة اقامة والعزمة للحلب والجار المجير والجار قوله فرجع مع ابي بكر رضى الله تعالى عنه وكان القياس ان يقال رجع ابو بكر معه عكس المذكور ولكن هذا من اطلاق الرجوع وارادة لازمه الذى هو المجي او هو من قبل المشاكلة لان ابا بكر كان رجلا او اطلق الرجوع باعتبار ما كان قوله بمكة قوله ضطاف اى ابن الدخنة فى اشرافه كفار فريش اى ساداتهم وهو جمع شريف وشريف القوم سيدهم وكبيرهم قوله انخرجون بضم التاسين الاخراج والبهمزة للاستفهام على سبيل الانتكار قوله يكسب المعلوم جلة فى عمل التصب لانها صفة لقوله رجلا وما بعده عطف عليها قوله فاقذت بالذال المجمة اى امضوا جواره ورضوا به وآمنوا ابا بكر اى جعلوه فى امن ضد الخوف قوله مر امر من امر اى امر قوله فليعبد قبل الله ليعنى لها هنا وقيل تقديره مر ابا بكر ليعبد ربه فليعبد ربه قاله الكرماني قلت هذا الذى ذكره ايضا لا معنى له لانه لا يزيد زيادة شئ بل تصلح الفاء ان تكون جزاء شرط تقديره مر ابا بكر اذا قبل ما تشترط عليه فليعبد ربه فى داره قوله بذلك اشارة الى ما ذكر من الصلاة والقرائة قوله ولا يستعمل به اى بالذكور من الصلاة والقرائة والاستعلان الجهر ولكن مرادهم الجهر بدنه وضلته وقراءته قوله ان شئت بفتح الياء آخر الحروف من الفتحة يقال فتنه فتننا وقتلوا فقالوا فتنه وهو قتل والفتنة تستعمل على معاني كثيرة واصلها الاضمان والمراد هنا ان يخرج ابنهم ونساءهم معهم فيه من الضلال الى الدين وقوله انشأنا منصوب لانه مفعول لقوله ان شئت قال ذلك اى قال ابن الدخنة وذلك اشارة الى ما شرطت اشراف فريش عليه قوله فطلق ابو بكر بكسر الفاء قال طفق يفعل كذا مثل جعل يفعل كذا وهو من افعال القاربة ولكنه من النوع الذى يدل على الشروع فيه ويميل على كان وقال صاحب التوضيح يقال طفق يفعل كذا مثل ظل قلت ليس كذلك لان ظل من الاضلال الناقصة وقال صاحب الاضلال طفق مائسى طفوقا اذا دام فعله ليلا ونهارا ومنه قوله تعالى (فطلق منها) الآية وفيه نظر ثم بد ابي بكر اى ظهر له رأى فى امره بخلاف ما كان يفعله قوله فابنى مجيدا ببناء داره بكسر الفاء وهو ما امتد من جوانب الدار وهو اول مسجد بنى فى الاسلام قاله ابو الحسن قال الداودى بهذا يقول مالك وفريق من العلماء ان من كانت لداره طريقا متعاه له ان يرقق منها بما لا يضرب الطريق قوله ويرزى ظهر من البروز قوله فكان يصلى فيه اى فى المسجد الذى بناه ببناء داره قوله فيتصاف اى يزدحم حتى يكسر بعضهم بعضا بالوقوع عليه واصل القصب الكسر ومنه ربح قاصفة اى شديدة تكسر الشجر قوله بكاء مبالغة باكى من البكاء قوله فانزع ذلك من الفزع وهو الخوف وذلك فى محل الرفع فاعله وهو اشارة الى ما فعله ابو بكر من قراءة القرآن جهرا وبكائه وقوله اشراف فريش كلام اضافى منصوب لانه مفعول افزع قوله وان جاوز ذلك اى ما شرطنا عليه قوله وان ابي الان يعلن ذلك اى وان استمع الان يجهر بما ذكر من الصلاة وقراءة القرآن قوله ذنك اى عهدك قوله ان تخفرك بضم النون وسكون الخاء المجمة وبالفاء من الاختفار بكسر البهمزة وهو قرض العهد يقال خفركه اذا أجرته وحجته واخفركه

اذتقضت هذه ولم تنبهه والعزمة فيه لسلب قوله اني اخفرت على بناء الجب هول قوله ارضي
 بجوار الله اى جاء قوله فداريت على بناء الجب هول قوله سبعة بفتح السين المهملة وسكون الاء
 الموحدة وقطع اخلاء المعجمة وهى الارض تطلوها الملوحة ولانكاد ثبتت شئنا الابعض الشجر
 قوله بين الاثنين اللتان تسمى لابة الخفيف وهى ارض فيها جارة سود كما انها احترقت بالنار وكذلك
 الحرة بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء قوله مهاجرا حلا اى طالب الهجرة من مكة قوله على
 رسل بكسر الراء على هبتك من غير جملة يقال افضل كذا على رسل اى يتقدم وفي التوضيح لرسول
 بفتح الراء السير السهل وضبطه في الاصل بكسر الراء وبعض الروايات بفتحها قوله ان يؤذن على
 بناء الجب هول من الاذن قوله باى اى مدي باى قوله انت مبتدأ وخبره باى اوانت تأكد لقاعل
 ترجو وباى قسم قوله ورق السر بفتح السين المهملة وضم الميم قال الكرمانى شجر لطلح وقال ابن
 الاثير هو ضرب من شجر الطلع الواحد سمرة وفي المغرب السر من شجر العضاة وهو كل شجر يعظم
 وله شوك وهو على ضربين خالص وغير خالص فالخالص الغرف والطلح والسمو السدرو السبال والسر
 والينوتو القناد الاعظم والكنهيل والغرب والموسج وماليس خالص فالشوح والتبع والشريان
 والبراء والشم والعجيم والتالب وواحد العضاة عضاة وعضة بحذف الهاء الاصالية
 كافي الشفة ذكر ما يستفاد منه في الجوار وكان سر وفاقين العرب وكان جوه العرب يحيمرون من جأ
 اليهم واستجارهم وقادجار ابو طالب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولا يكون الجوار الا من ظلم
 وفيه انه اذا خشي المؤمن على نفسه من ظلم الله مباح له وجاز ان يعقير بمن يئمه ويحميه
 من الظلم وان كان يحير كافرا ان اراد الاخذ بالرخصة وان اراد الاخذ بالشدة فله ذلك كارد الصديق
 الجوار ورضي بجوار الله ورسوله والصديق يومئذ كان من المستضعفين قال الصبر على ما قاله من الاذى
 تحسبا على الله تعالى وايضا به فوق الله ما وثق به فيه ولم ينه مكره حتى اذن له في الهجرة فخرج
 مع حبيبه ونجاها الله من كيد اعدائهما حتى بلغ مراده من الله من اظهار التوبة واعلاء الدين وفيه
 ما كان الصديق من الفضل والصدق في نصرة رسوله وبذله نفسه وماله في ذلك مما يخف مكانه
 ولا جهل موضعه وفيما ان كل من ينفع باقامته لا يخرج من بلده وينع منه ان اراده حتى قال محمد بن سلمة
 ان الفقيه ليس له ان يفزولان عنه من نوب عنه فيه وليس يوجد من يقوم مقامه في التلميم ويمنع
 من الخروج ان اراده واحتج بقوله تعالى وما كان المؤمنون لينفروا كافة ﴿ ص ﴾ باب ﴿
 الدين ش ﴾ اى هذا باب في بيان حكم الدين هنا هكذا وقع في رواية الاصيل وكرمة
 وليس في رواية ابى ذر وابى الوقت لالاب ولا ترجة وسقط الحديث ايضا من رواية المستمل
 وقع في رواية النسفي وابن شيبويه باب غير ترجمة وبه جزم الاصمعي وذكر ابن بطال هذا
 الحديث المذكور هنا في آخر باب من كفل عن بيت بدن وهذا هو اللاحق لان الحديث
 لا تعلق له بترجمة جوار ابى بكر حتى يكون منها او ثبت باب بلا ترجمة لانه حثيث يكون كالفصل منها
 وليس كذلك واما الترجمة بباب الدين فعملها ان يكون في كتاب القرض فافهم ﴿ ص ﴾ حديثنا
 يحيى بن بكير حديثنا اثبت عن عقيل عن ابن شهاب عن ابى سلمة عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم كان يؤتى بالرجل التوفي عليه الدين فيسأل هل ترك لديك فضلا فان حدث انترك
 لديك واه صلى والا قال للسلمين صلوا على صاحبكم فلا تقص الله عليه التوضيح قال النابولي بالمؤمنين

من انقسم لمن توفي من المؤمنين فترك ديناً فلي قضاؤه ومن ترك مالا فلورثته ش **مطابقتها**
 لفرجة ظاهرة وهي انه في بيان حكم الدين ورجاله قد تكرر ذكرهم ولا سيما بهذا السند والحديث
 أخرجه البخاري ايضا في التلقات من يحيى بن بكير وأخرجه مسلم في القرائن عن عبد الملك بن
 شعيب وأخرجه الترمذي في الجناز عن أبي الفضل مكتوم بن الباس قوله عن أبي سلمة عن أبي
 هريرة هكذا رواه عقيل وتابعه يونس وابن أخي ابن شهاب وابن أبي ذئب كما أخرجه مسلم وأخالفهم
 ميمر فراه عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر أخرجه ابوداود والترمذي قوله المتوفى أي الميت
 قوله عليه الدين بجهة حالية قوله فيسأل أي رسول الله قوله هل ترك لدينه فضلا أي قدرا
 زائدا على مؤنة تجهيزه وفي رواية النكعيني قضاء بدل فضلا وكذا هو عند مسلم وأصحاب السنن
 قوله وهاهنا ما يوفى به دينه قوله والايوان لم يتركوا قال إلى آخره قوله الفتوح يعني من الغنائم
 وغير ذلك قوله أنا اول المؤمنين من انقسم لآله صلى الله تعالى عليه وسلم تكفل بدين من مات
 من أمته معدا وهو قوله فلي قضاؤه قوله فترك ديناً وفي رواية مسلم عن أبي هريرة فترك ديناً
 أوضعية أي عيالا وفي رواية أخرى عيالا وأصله مصدر ضاع يضع ضيما بفتح الضاد فسمى العيال
 بالمصدر كما فعل من مات وترك قرا أي قراء قوله فلي قضاؤه أي بما آفاه الله تعالى عليه من الغنائم
 والصدقات قوله فلورثته وفي رواية مسلم فهو لورثته وفي رواية عبد الرحمن بن عجرة فليقره
 عصبته وفيه من الفوائد تحريض الناس على قضاء الديون في حياتهم والتوصل إلى البراة
 منها ولولم يكن أمر الدين شديدا لما ترك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الصلاة على المدينون واختلف
 في أن صلاته على المدينون كانت حراما عليه أوجازة حكى فيه وجهان وقال النووي الصواب الجزم
 بمجازه مع وجود الضامن وقال ابن بطال قوله من ترك ديناً فلي تسخ لترك الصلاة على من مات
 وعليه دين وفيه إن الأمام يلزمه أن يفعل هكذا فيمن مات وعليه دين فأن لم يضعه وقع القصاص
 منه يوم القيامة والاثم عليه في الدنيا إن كان حق الميت في بيت المال يفي بدينه عليه من الدين والافقطة

ص بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الوكالة ش

أي هذا كتاب في بيان أنواع الوكالة وأحكامها وفي بعض النسخ كتاب في الوكالة ووقت التسعة
 عند أبي ذر بعد كتاب الوكالة والوكالة بفتح الواو وجاء بكسرهما وهي التفويض يقال وكلت الأمر
 إليه وكلأ ووكلوا إذا فوضته إليه وجعلته نائبه والوكالة هي الحفظ في لغة ومنه الوكيل في
 أسماء الله تعالى والوكيل تفويض الأمر والتصرف إلى الغير والوكيل القائم بما فوض إليه
 والله اعلم **ص باب وكالة الشريك في القسمة وغيرها ش**
 أي هذا باب في بيان حكم وكالة الشريك في القسمة قوله الشريك في القسمة بدل
 من الشريك الأول قوله وغيرها أي الشريك في غير القسمة ولم يقع عند النبي لفظ باب أو أما الذي
 عنده كتاب الوكالة ووكالة الشريك بأول العطف **ص** وقد اشرك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 عليا رضي الله تعالى عنه في هذه ثم أمره بقتلها ش **مطابقتها** لفرجة من حيث أنه صلى الله تعالى
 عليه وسلم اشرك عليا في قسمة الهدى كان قلت ليس من الباب ما يدل على الشراكة في غير القسمة
 قلت يؤخذ هذا بطريق الإلحاق ثم في الحديث شيثان أحدهما الشريك في الهدى والآخر الشريك

في القصة اما الاول فرواه جابر رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امر عليا بن ابي طالب
على احرامه واشترك في الهدى وسياق موصولا في الشراكة والآخر حديث علي ان النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم امره ان يقوم على يده وان قسم يده كلها وقدم في كتاب الحج موصولا في باب لا يطى
الجزر من الهدى شيئا فانه اخرجه هناك عن محمد بن كثير عن سفيان عن ابن ابي يحيى عن مجاهد عن
عبد الرحمن بن ابي ليلى عن علي رضى الله تعالى عنه قال بعثني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فسمعت على
البدن فامرني فسمعت لحومها ثم امرني فسمعت جلالاتها وجلودها **ص** حدثنا قيس بن عتبة عن سفيان
عن ابن ابي يحيى عن مجاهد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن علي رضى الله تعالى عنه قال امرني رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان تصدق بحلال البدن التي تحرت ويحلوها **ش** مطاوعة لترجمة
من حيث انه علم انه صلى الله تعالى عليه وسلم اشرك في هديه والحديث مر في الباب الذي ذكرنا لان الذي
اخرجه عن محمد بن كثير هو ان اخرجه عن قيس بن عتبة بن ميمون عن ابي امامة عن ابي عبد الله الكوفي
عن سفيان الثوري عن عبد الله بن ابي يحيى الى آخره وقدم الكلام فيه هناك مستوفي والجلال
يكسر الجيم جمع جلوا البدن بضم الباء الموحدة وسكون الدال وضما جمع بدنة وقال ابن بطال وكافة
الشريك جائزة كما تجوز شركة الوكيل وهو بمنزلة الاجنبي في ان ذلك مباح منه **ص** حدثنا عمرو بن
خالد حدثنا ابيت عن يزيد عن ابي الخير عن عتبة بن عامر رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم اعطاه غنما يقسمها على صحابته فيق تنود فذكره فني صلى الله تعالى عليه وسلم قال ضع
انت **ش** مطاوعة لترجمة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم اعطاه غنما يقسمها على قسمة الضحايا
وهو شرك لموهوب اليهم فتوكله على ذلك كتوكيل شركائه الذين قسم بينهم الاضاحي قيل
يحتمل ان يكون صلى الله تعالى عليه وسلم وهب لكل واحد من المقسوم فيهم ماصار اليه فلا تيم
الشركة واجيب بانه سياق حديث في الاضاحي من طريق آخر يلفظ انه قسم بينهم ضحايا فدل على انه
عينة تلك الغنم لضحايا فوهب لهم جلته ثم امره بقسمتها فيصاح الاستدلال به لارجحه **وذكر رجاء**
وهم خمسة الاول عمر وفتح العين ابن خالد بن فروخ مات بمصر في سنة تسع وعشرين ومائتين الثاني
الابن بن سعد الثالث يزيد من الزيادة ابن ابي حبيب ابو الرجاء الرابع ابو الخير ضد الشمر بن قيس
المهم وسكون الزاء وفتح الاء الثلاثة ابن عبد الله الخامس عتبة بن عمرو **وذكر لطائف اسناده** فيه
التحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه النص في ثلاثة مواضع وفيه ان شخصه من افراد موكل الرواة
مصريون غير ان شيخه حرافى جزرى لكنه سكن بمصر ومات فيها كما ذكرنا **وذكر تعدد موضعه** ومن
اخرجه غيره **و** اخرجه في الضحايا ايضا عن عمرو بن خالد وفي الشركة عن قتيبة واخرجه مسلم
في الضحايا عن قتيبة ومحمد بن زحر واخرجه الترمذي والنسائي جميعا عن قتيبة واخرجه ابن ماجه فيه
عن محمد بن ربح قوله تنود بفتح العين المحملة وضم الاء المثناة من فوق وفي آخره دال مهيالة
وهو من اولاد المز صغير اذا قوى وفي الصحاح التنود ما رعى وقوى واتى عليه حول وقيل
اذا قدر على السقاء وجهه اعتدته وهتان وعدان قوله ضع انت وروى صحيحه ابي العنود
وهو امر من ضحى بضحي تضحية وفيه الاضحية بما يطى وفيه الاختصار بالاضحية الجذع من
المز لان التنود من اولاد المز وفيه التوكيل بالقصة **ص** **باب** اذا وكل المسلم حرميا
في دار الحرب او في دار الاسلام جاز **ش** اي هذا باب يذكر فيه اذا وكل الى آخره قوله

اوفى دار الاسلام اى او وكل المسلم حريا كاشا في دار الاسلام يعنى كان الحربى في دار الاسلام بامان
 ووكله مسلم قوله جاز اى التوكيل يدل عليه قوله وكل يا في قوله اعدلوا هو اقرب اى العدل
 اقرب **ص** حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله قال حدثني يوسف بن الماجشون عن صالح بن ابراهيم
 ابن عبدالرحمن بن عوف عن ابيه عن جده عبدالرحمن بن عوف رضى الله تعالى عنه قال كانت امية بن خلف
 كتابا بان يحفظني في صاغيتي بمكة واحفظه في صاغيته بالمدينة فلما ذكرت الرحمن قال لا اعرف
 الرحمن كاتبني باسمك الذي كان في الجاهلية فكاتبته عبدعرو فلما كان في يوم بدر خرجت الى جبل
 لارحزه حين نام الناس فابصره بلال فخرج حتى وقف على مجلس من الانصار قال امية بن خلف
 لا نحيوت ان نجاة امية فخرج معه فريق من الانصار في اثارنا فلما خشيت ان يلحقونا خلفت لهم ابنة
 لاشغلهم فقتلوه ثم ابوا حتى يتبعونا وكان رجلا غيلا فلما ادركونا قلت هاربك فترك فالتفت فسمي
 لامنعة فقتلوه بالسيوف من تحت حتى قتلوه وصاب احداهم رجلى بسيفه وكان عبدالرحمن بن عوف يربنا
 ذلك الاثر في ظهر قدمه **ش** **م** مطابقتها للترجمة من حيث ان عبدالرحمن بن عوف وهو مسلم
 في دار الاسلام كاتب الى امية بن خلف وهو كافر في دار الحرب يتنوضه اليه لينتظر فيما يتعلق به وهو
 معنى التوكيل لان التوكيل انما هو مرصد لمصالح موكله وقضاء حوائجه ورد بهذا ما قاله ابن التين
 ليس في هذا الحديث وكالة انما تعاقدا ان يبيع كل واحد منهما صافية صاحبه **ع** فان قلت بمجردها
 يصح توكيل مسلم حريا في دار الحرب قلت الظاهر ان عبدالرحمن لم يفعل هذا الا باطلاع النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم فلم يترك عليه فدل على صحته **ع** فان قلت الترجمة في شيئين والحديث لا يدل الا على
 احدهما وهو توكيل المسلم حريا وهو في دار الحرب قلت اذا صح هذا فتوكيله اياه في دار الاسلام بطريق
 الاول ان يصح وقال ابن التين توكيل المسلم حريا مستأنا وتوكيل الحربى المستأمن مسللا لخلاف
 في جواز ذلك **ع** ذكر رجاله **ع** وهم خمسة **ع** الاول عبدالعزيز بن عبدالله بن يحيى بن عمرو ابوالقاسم
 القرشى الصائري الاويسى **ع** الثاني يوسف بن يعقوب بن عبدالله بن ابي سلة الماجشون بفتح الجيم
 وكسرهما **ع** الثالث صالح بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف القرشى يكنى ابا عمرو **ع** الرابع ابوه
 ابراهيم بن عبدالرحمن القرشى يكنى ابا اسحق وقيل ابا محمد توفي سنة ست وتسعين **ع** الخامس عبدالرحمن
 ابن عوف بن عبد عوف القرشى ابو محمد احد العشرة المشهود لهم بالجنة توفي سنة اثنتين وثلاثين
 ودفن بالقيع **ع** ذكر لطائف اسناده **ع** فيه التصديق بصيغة الجمع في موضع وبصيغته الافراد
 في موضع وفيه العنونة في ثلاثة مواضع وفيه القول في موضعين وفيه ان شيئا من افراده ولفظ
 الماجشون هو لقب يعقوب وهو لفظ فارسي ومعناه المور وفيه ان الرواة كلهم مديون والحديث
 اخرجه البخاري ايضا في المغازي مختصرا عن عبدالعزيز بن عبدالله ايضا **ع** ذكر معنا **ع** قوله كانت
 امية بن خلف يعنى كتبت اليه كتابا وفي رواية الاسمعيلى ما حدثت امية بن خلف وكاتبته امية بضم
 الهزلة وقص الميم الخفيفة وتشديد اليه آخر الحروف ابن خلف بالناء واللام المفتوحين ابن وهب
 ابن حنيفة بن جهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر وقال علماء السير كان امية بن خلف
 الجهمي اشد الناس على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فجاء في يوم معظم فغرفته في بدمه وقال يا محمد ترم
 ان ربك يحيي هذا ثم نعتهم فطار قاتل الله تعالى (قال من يحيي العظام وهي رميم قوله صاغيتي بصاد معلقة
 وغين مججمة هي المال وقيل الحاشية يقال صافية الرجل حاشيته وكل من يصغى اليه اى يعيل وعن

الفرار صاغية الرجل اهله يقال اكرموا فلانا في صاغيته اي في اهلته وقال الهروي خالصته وقال
الكرماني الصاغية هم القوم الذين يملون اليه ويأتونه اي أتباعه وحواشيه قلت فلي هذا تكون
الصاغية من صغيت الى فلان اي ملت بسجى اليه ومنه (ولتصفي اليه ائدة الذين لا يؤمنون بالآخرة)
وكل ماثل الى شيء او معه فقد صغى اليه واصغى وفي حديث الهرة انه كان يصغي لها الانامى يمله اليها
ليسهل عليها الشرب منه وقال ابن الاثير الصاغية خاصة الانسان والماتلون اليه ذكره في تفسير هذا
الحديث وقيل الاشبه ان يكون هذا هو الايق في تفسير الحديث والله اعلم وقال ابن التين ورواه الداودي
طاعتني بالنظام المشالة المبهمة والعين المبهمة بعدها نون ثم فسر به بالشيء الذي يسفر اليه قال ولم
أره هذا الفهر قوله لاحرف الرجن قال بعضهم اي لا اعترف بتوحيد قلت هذا الذي فسر لا يقتضيه
قوله لا اعرف الرجن وانما سناه انما كتبه اليه ذكر اسمه بعد الرجن فقال ما اعرف الرجن الذي جعلت
نفسك عبدا له الا يرى انه قال كاذبي باسمك الذي كان في الجاهلية وكان اسمه في الجاهلية عبدا لله ولذلك تابه
عبدا لله وقيل كان اسمه في الجاهلية عبدا للكمية فسماه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عبد الرجن وقال
صاحب التوضيح معناه لا اعبد من عبده وهذه جبة الجاهلية التي ذكرت حين لم يقرأوا كتابه صلى الله
تعالى عليه وسلم يوم الحديبية لما كتب باسم الله الرجن الرحيم قالوا لا نعرف الرجن اكتب باسمك اللهم
قوله ولما كان يوم بدر يعني غزوة يوم بدر وكانت يوم الجمعة السابع عشر من رمضان في السنة الثانية
قاله هرويه بن الزبير وقائدة والسدي وابوجعفر الباقرو قيل غير ذلك ولكن لا خلاف انها في السنة
الثانية من الهجرة وبدر بئر لرجل كان يدعى بدر أطلقه التميمي وقال البلاذري بمراسمها لخالد بن
النضر فبينه وبين المدينة بمائة برد قوله لاحرزه بضم الهمزة من الاحراز اي لاحفظه وقال الكرماني
لاحوزه من الحيازة اي الجمع وفي بعضها من الحوزاي العصب والحفظ وفي بعضها من العوزاي التبعيد
قوله حين نام الناس اي حين رقدوا واراد بذلك اختتام فقتلهم ليصون دمه قوله فابصره بلال اي
ابصر امية بلال بن حامة رضي الله تعالى عنه قوله فقال اي بلال قوله امية بن خلف بالنصب على
الاعراء اي اموا امية وفي رواية ابن ذر بالرفع على انه خرج مبتدأ محذوف اي هو امية وقال بعضهم
خير مبتدأ مضمر قلت لا يقال مثل هذا المحذوف مضمر وليس بمصطلح هذا والفرق بين المضمر والمحذوف
فأم قوله لا نجوت ان نجى امية انما قال ذلك بلال لان امية كان يصب بلالا بمكة هذا كثير الاجل
اسلامه وكان يخرج به الى الرضا اذا حجت فيضججه على ظهره ثم يأخذ الضرة المطوية فيضعها
على صدره ويقول لا تزال هكذا حتى تفارق دين محمد فيقول بلال احدا حقه قوله فخرج به اي
مع بلال فريق من الانصار وكان قد استصرخ بالانصار واغرامهم على قتله قوله خلقت لهم ابنة اي
ابن امية واسمه على قوله لاشغلهم بضم الهمزة من الاشغال يعني يشتغلون بانه عن امية
قوله قتلوه اي قتلوا ابنه وقال عبد الرجن بن عوف فكنت بين امية وابنه اخذ بأيديهما
فقال آه بلال صرخ بأعلى صوته بالنصار الله رأس الكفر امية بن خلف فاحاطوا بنا وانا
اذب عنه فضرب رجل ابنه بالسيف فوق وقع وصاح امية صيحة ما سمعت مثلهما قط قلت اني نمتك
فوالله لا اغني عنك شيئا قوله ثم أبوا من الابد بمعنى الامتناع ويروى ثم أبوا من الاتيان قوله
وكان رجلا قبل اي كان امية رجلا ضغما قوله فلما ادركونا اي قال عبد الرجن لما ادركنا
الانصار وبلال معهم قلت له اي لامية ابرك امر من البروك فبرك فالتفت عليه فقمي لامنه

منهم قوله فبجلاؤه بالسيف بالجيم اى فشوه بها هكذا في رواية الاصيلى وابى ذر وفي رواية غيرهما بالجاء المجبة اى ادخلوا اسياهم خلاله حتى وصلوا اليه وطعنوا بها من تحت من قولهم خلته بالرخ واختلته اذا طعنته ووقع في رواية السخلى قتلوه بلام واحدة مشددة والذي قتل امية رجل من الانصار من بني مازن وقال ابن هشام ويقال قتلهم معاذ بن عفراء وخارجة زيد وخبيب بن اساف اشتركوا في قتله والذي قتل على بن امية عمار بن ياسر قوله واصاب احدهم اى احد الذين ياتسروا قتل امية رجلى بسيفه

ما يستفاد منه ﴿ فيه ان قريشا لم يكن لهم امان يوم يمر ولهذا لم يميز بلال ومن معه من الانصار امان عبدالرحمن وقد لمخ هذا بحديث يثير على المسلمين ادناهم ﴿ وفيه الوفاء بالعهد لان عبدالرحمن كان صديقا لامية بمكة فوفى بالعهد الذي كان بينهما وقال عبدالرحمن وكان اسمى عبده وفيميت عبدالرحمن حين اسلمت كما ذكرناه وكان يلقاها بمكة فيقول يا عبد عمرو ارجعت عن اسم سماك ابوك فاقول نعم فيقول اتى لاصراف الرحمن فاجعل بيني وبينك شيئا ادموك به فسماه عبد الله فلما كان يوم بدر مررت به وهو واقف مع ابنه على بن امية ومعى ادراع وانا اجلها فلما رايتى قال يا عبد عمرو فلم اجبه قال يا عبد الله قلت نعم قال هل لك في قاتل خيرك من هذه الادراع التي معك قلت نعم فطرحته الادراع من يدي واخذت يده وبدايته وهو يقول مارأيت كال يوم قط قرأتما بلال فصار امره ما ذكرنا وكان عبدالرحمن يقول رحمه الله بلالا ذهبت ادراعي وفجعتي بأسيري ﴿ وفيه مجازاة المسلم الكافر على البر يكون منه للسلم والاحسان اليه على جيل فله والسعي له في تخليصه من القتل وشهد ﴿ وفيه ايضا المجازاة على سوء الفعل بمثله والانتقام من المظالم ﴿ وفيه ان من اصاب حين يتقى عن مشرك انه انتهى فيه ﴿ ص قال ابو عبد الله سمع يوسف صالحا وابراهيم اباه ش ﴿ ابو عبدالله هو البخاري نفسه سمع يوسف الى آخره ثبت في رواية ابى ذر عن المستنلى ويوسف هو ابن الماجشون المذكور في سند الحديث المذكور وصالح هو ابن ابراهيم بن عبدالرحمن ابن عوف وغاظة ذكر هنا وان كان معاهما علم من الاسناد تحقيق لحنى السماع حتى لا يظن انه عن ابن عمير ان كان السماع كما هو مذهب بعض المحدثين كسليم وغيره ﴿ ص باب ﴿ الوكالة في الصرف والميراث ش ﴿ اى هذا باب في بيان حكم الوكالة في الصرف يعنى في بيع النقد بالنقد قوله والميراث اى الوكالة في الميراث اى في الموزون ﴿ ص وقد وكل عمر وابن عمر رضى الله تعالى عنهما في الصرف ش ﴿ هذان تعليقان ﴿ اما تطبيق عمر فوصله سعيد ابن منصور من طريق موسى بن انس عن ابيه ان عمر اصطاه آتية موهبة بالذهب فقال له اذهب فبعها فباعها من يهودى بضعف وزنه فقال له عمر اردد له اليهودى ازيدك فقال له عمر لا لا وزنه ﴿ واما تطبيق ابن عمر فوصله سعيد بن منصور ايضا من طريق الحسن بن سعيد قال كانت لي عند ابن عمر دواهم فاصبت عنده دنانير فارسل معى رسولا الى السوق فقال اذا قامت على سعرها فاعرضها عليه فان اخذها والا فاشتره له حقه ثم افضه اياه ﴿ ص حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن عبد الحميد بن سهل بن عبد الرحمن بن عوف عن سعيد بن المسيب عن ابى سعيد الخدرى وابى هريرة رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا على خير فجاءه ثم تراجعت فقال اكل تمر خير هكذا فقال انا لا اخذ

الصاع من هذا بالصاعين والساعين بالثلاثة فقال لا تسلم بيع الجمع بالدرهم ثم اتبع بالدرهم جنيا وقال في الميزان مثل ذلك **ش** ▶ مطابقته للترجمة من انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال لعامل خير بيع الجمع بالدرهم ثم اتبع اى اشترى بالدرهم جنيا وهذا توكيل في البيع والشراء وبيع الطعام بالطعام يدلي بمثل الصرف سواء وهو شبهه في المعنى ويكون بيع الدرهم بالدرهم والدينار بالدينار كذلك اذلا قائل بالفصل والحديث مضى في كتاب البيوع في باب اذا اراد بيع تمر بتمر خير منه فانه اخرجه هناك عن قتبية عن مالك عن عبد الحميد الى آخره نحوه غير انه لم يذكر هناك وقال في الميزان مثل ذلك معناه ان الموزونات حكمها في الربا حكم الكيلات فلا يباع رطل برطلين قال الداودي اى لا يجوز التمر بالتمر الا كيلا بكيل او وزنا بوزن واعتبر من عليه ان التين بان التمر لا يوزن قلت هذا غير وارد عليه لان من التمر لا يباع الا بالوزن والتمر المراقى لا يباع في البلاد الشامية والمصرية الا بالوزن **قوله** عبد الحميد حتى ابن عبد البر انه وقع في رواية عبدالله بن يوسف عبد الحميد بالحاء المعجمة قبل الميم قال وكذا وقع ليحيى بن يحيى البشبي عن مالك وهو خطأ وقدم الكلام في شرح الحديث هناك فنذكر بعض شئ وهو ان اسم ذلك العامل سواد بن غزية والجنب بفتح الجيم وكسر النون اخيار من التمر والجمع بالفتح التمر المختلط من الجيد والردى **ح** ▶ باب اذا ابصر الراعى او الوكيل شاة تموت او شيئا فسد ذبح واصلم ما يخاف عليه الفساد **ش** ▶ اى هنا باب يذكر فيه اذا ابصر الراعى اى راى الغنم **قوله** او الوكيل اى او ابصر الوكيل **قوله** شاة تموت منها تموت اى اشرقت على الموت **قوله** او شيئا فسد يرجع الى الوكيل اى ابصر الوكيل شيئا فسد اى اشرقت على الفساد **قوله** ذبح اى اى راى ذبح قلت الشاة ثلاثا ذهب مجازا **قوله** واصلم يرجع الى الوكيل اى اصلم ما يخاف عليه الفساد باقائه مثلا اذا كانت تحت يده فأكفه او نحوها مما يخاف عليه الفساد فانه يصلم ذلك بوجه من الوجوه التى لا يحصل منه ضرر للوكيل وهذه الترجمة بين ما ذكرت في رواية الاصيلي وفي بعض النسخ او اصلم ما يخاف الفساد هو في رواية ابن ذر والنسفي وفي رواية ابن شعبة فاصلم بدل واصلم وعلى هذه الرواية جواب اذا محذوف تقديره جاز ونحو ذلك وعلى رواية الاصيلي قوله ذبح واصلم جواب الشرط **ح** ▶ حديثنا اصمق بن ابراهيم مع العتمر اثبانا عبيد الله عن نافع انه سمع ابن كعب بن مالك يحدث عن ابيه انه كانت لهم غنم ترمى بسلع فابصرت جارية لتناشاة من غنمنا تموت فكسرت جيرا فذبحتها به فقال لهم لانا كلوا حتى اسأل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم او ارسل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من يسأله واتسأل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من ذاك او ارسل اليه فامرهم بها كلها **ش** ▶ مطابقته للترجمة في مسألة الراعى ظاهر لان الجارية كانت راعية فغنم فلارأت منها تموت ذبحتها ولما رضع امرها الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امرها باكلها ولم ينكر على من ذبحها واما مسألة الوكيل فخلقة بها لان يترك من الراعى والوكيل بد امانة فلا يعلن الا بما فيه مصلحة ظاهرة فان قلت الجارية في الحديث كانت ملكا لصاحب الغنم قلت لا يضرنا ذلك لان الكلام في جواز الذبح الذى يتخذه الترجمة وليس الكلام في الضمان ولهذا رد على ابن التين في قوله ليس غرض البخارى بحديث الباب الكلام في تحليل الذبيحة او تحريمها ولما فرضه اسقاط الضمان عن الراعى والوكيل انتهى والغرض الذى نسبته الى البخارى لا يدل عليه الحديث **ح** ▶ ذكر رجاءه **ح** ▶ وهم سنة **ح** ▶ الاول اصمق بن ابراهيم المعروف بابن راهويه **ح** ▶ الثاني معمر بن سليمان **ح** ▶ الثالث عبيد الله

ابن عمر العمري * الرابع نافع مولى ابن عمر * الخامس ابن كعب اختلف فيه ذكر الزبي في الاطراف انه عبدالله
ابن كعب حيث قال ومن مسند كعب بن مالك الانصاري عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قال عبدالله
ابن كعب بن مالك عن ابيه كعب بن مالك ثم ذكر هذا الحديث وروى ابن وهب عن اسامة بن زيد
عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن ابيه طرفا من هذا الحديث فهذا يقتضي انه
عبد الرحمن وذكره البخاري في موضع آخر فقما عبد الرحمن * السادس كعب بن مالك الانصاري
هو احد الثلاثة الذين نزل فيهم وعلى الثلاثة الذين خلفوا * ذكر لطائف اسناده * في الحديث
بصفة الجمع في موضع وبصفة الافراد في موضع وفيه لفظ الابناء بصفة الجمع ولا فرق بين ابنا
واخبرنا عند البعض وقال آخرون يجوز في الاجزاء ان يقول ابنا ولا يقال اخبرنا وقدم الكلام
فيه في قول كتاب العلم وفيه ان شئنا من افراده وهو مروى الاصل النيسابوري الدار والمعتمر
بصري والبقية مديون وروى الاسماعيلى من رواية ابن عبد الاملى حدثنا المعتمر سمعت عبدالله
عن نافع سمع رجالا من الانصار عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يقل عن ابيه
قال وكذلك قال موسى بن عتبة عن نافع وعبيدة بن جعد عن عبدالله عن نافع سمع ابن كعب يخبر
عبدالله كانت لنا جارية لم يذكر اباها وقال ابو عمر قد روى هذا الحديث عن نافع عن ابن عمرو وليس
بشيء وهو خطأ والصواب رواية مالك في الموطأ عن نافع عن رجل من الانصار عن معاذ بن
جارية لكعب والله اعلم * ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره * اخرجه البخاري ايضا في الذبايح
عن محمد بن ابي بكر القدسي عن معتمر وعن صدقة بن فضل وعن موسى بن اسمعيل بن عبدالله عن
مالك واخرجه ابن ماجه في الذبايح عن هناد بن السرى * ذكر معناه * قوله انه اى ان الشان
قوله فتم الغنم يتناول الشاة والمعز قوله يسلم بفتح السين المهملة وسكون اللام وفي آخره
عين مهملة وهو جبل بالمدنية وقيل فوق المدينة وقال ابن سهل بسكون اللام وقصها وذكر انه
روى بالتين المجهة قوله او ارسل شك من الراوى قوله عن ذلك اى عن ذبح الشاة * ذكر
ما يستفاد منه * فيه تصديق الراوى والوكيل على ما ذكر عن عليه حتى يظهر عليه دليل الخيانة لا الكذب
وهو قول مالك وجاعة وقال ابن القاسم اذا خاف الموت على شاة فذبحها لم يضمن ويصدق ان جاء
بها مذبوحة وقال غير يضمن حتى يمين ما قال * واختلف ابن القاسم واشهب اذا اتى على اثاث الماشية بغير
امرأر اياها فهلكت فقال ابن القاسم لا ضمان عليه لانه من صلاح المال ونمائه وقال اشهب عليه الضمان
وقال ابن التين فيه خمس فوائد جواز ذكاة النساء والاموال الذكاة للحجر وذكاة ما اشرف على الموت وذكاة
غير المالك بغير وكالة * وفيه ارسال بالسؤال والجواب وفي التوضيح وهو في البخاري على الشك
ارسل او سأل ولا جة فيما شك فيه قلت ورواية الموطأ صريحة بالسؤال وكذا ما روى عن ابن
وهب * وفيه دليل على اجازة ذبيحة المرأة بغير ضرورتها اذا احسنت الذبح وكذا الصبي اذا اطاعه
قاله ابن عبد البر وهو قول ابي حنيفة ومالك والشافعي والثوري والليث واجد واصلح وابي
نور والحسن بن حي وروى عن ابن عباس وجابر وعطاء وطاوس ومجاهد والنخعي * وفيه ان الذبح
بالجر يجوز لكن اذا كان حدا وافرأى الاوداج وانهر الدم * وفيه ما استدله فقهاء الامصار ابو
حنيفة ومالك والشافعي والاوزاعي والثوري على جواز ما ذبح بغير اذن مالكه وردوا به على
من ابي من اكل ذبيحة السارق والقاصب وهم دلوذ واصحابه ومقدمهم عكرمة وهو قول شاذ

وفيه جواز اكل المذبح الذي اشرف على الموت اذا كانت فيه حياة مستقرة والا فلا يجوز * وفيه جواز الذبح بكل جرح الا السن والظفر قلها مستقيان ﴿ص﴾ قال عبيد الله فيجبني انها امة وانها ذبحت ﴿ش﴾ عبيد الله هو ابن عمر الحمري راوى الحديث وهو موصول بالاسناد المذكور اليه وفي بعض النسخ فأعجبني ﴿ص﴾ تابعه عبدة عن عبيد الله ﴿ش﴾ اى تابع المعتمر بن سليمان عبدة بفتح العين وسكون الباء الوحدة ابن سليمان الكوفي في رواية عن عبيد الله المذكور وذكر البخارى في النبايع هذه المتابعة موصولة عن صدقة بن الفضل وسأى في ان شاء الله تعالى ﴿ص﴾ باب * وكالة الشاهد والغائب جائزة ﴿ش﴾ اى هذا باب يذكر فيه وكالة الشاهد اى الحاضر ووكالة الغائب جائزة قوله وكالة بالرفع مبتدا قوله والغائب عطوف على الشاهد وقوله جائزة خبر المبتدا ﴿ص﴾ وكتب عبيد الله بن عمرو الى قهرماته وهو غائب عنه ان يزكى عن اهل الصغير والكبير ﴿ش﴾ عبيد الله قال بعضهم هو ابن عمرو بن العاص وقال الكرماتى عبيد الله هو ابن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ورأيت النسخ فيه مختلفة في بعضها عبيد الله بن عمرو بالواو وفي بعضها عبيد الله بن عمر بلا واو قوله الى قهرماته القهرمان بفتح القاف وسكون الهاء وقع الراء وتخفيف الميم وفي آخره نون وهو خادم الشخص القائم بقضاء حوائجه وهو لغة فارسى قوله وهو غائب عنه اى الخلال ان قهرماته غائب عن عبيد الله قوله ان يزكى اراده ان يزكى زكاة القطر عن اهل الصغير والكبير وهذا يدل على شيئين احدهما جواز توكل الحاضر الغائب ويجزى الكلام فيه من قريب والآخر وجوب صدقة القطر على الرجل عن اهل الصغير والكبير وهذا ظاهر الاثر وفيه تفصيل وخلاف قدم في باب صدقة القطر ﴿ص﴾ حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن سلمة عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه قال كان رجل على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الابل فيباهم يقاضاه فقال اعطوه فطلبوا سنة فلم يجدوا له الا سنانا فوقها فقال اعطوه فقال اوفيتني اوفى الله بك قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان خياركم احسنكم قضاء ﴿ش﴾ مطابقتها للترجمة ظاهرة في وكالة الحاضر في قوله اعطوه واما وكالة الغائب فقال بعضهم واما الغائب فيستفاد منه بطريق الاولى قلت ليس فيه شيء يدل على حكم الغائب فضلا عن الاولوية وقال الكرماتى الترجمة تستفاد من لفظ اعطوه وهو وان كان خلويا الحاضر بن لكونه بحسب العرف وقرائن الحال شامل لكل واحد من وكلاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ضيا وحضورا ﴿﴾ ذكر رجاله ﴿﴾ وهم خمسة ﴿﴾ الاول ابو نعيم بضم النون الفضل بن ذكين ﴿﴾ الثاني سفيان الثوري ﴿﴾ الثالث سلمة بن كهيل بضم الكاف وفتح الهاء ﴿﴾ الرابع ابو سلمة بن عبد الرحمن ﴿﴾ الخامس ابو هريرة ﴿﴾ ذكر لطائف اسناده ﴿﴾ فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الضميمة في ثلاثة مواضع وفيه ان شجوه وسفيان وسلمة كوفيون وابوسلمة مدنى وفيه رواية التابى عن التابى عن الصحابي ﴿﴾ ذكر تعدد موضعه ومن أخرجه غيره ﴿﴾ أخرجه البخارى ايضا في الاستقراض عن ابي نعيم ايضا وعن مسدد وعن ابي الوليد ومسدد ايضا وفي الوكالة ايضا عن سليمان بن حرب وفي الهبة عن عبدان وعن محمد بن مقاتل وأخرجه مسلم في البيوع عن محمد بن بشار وعن محمد بن عبيد الله بن عمير وعن ابي كريب به مختصرا وعن محمد بن المنثى وأخرجه النسائي فيه عن عمرو بن منصور وعن اسحق بن ابراهيم مختصرا وأخرجه ابن ماجه في الاحكام عن ابي بكر بن ابي شيبة وعن محمد بن

مشار ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله سن بكسر السين المهمة وتشديد النون اي ذات سن وهو احد اسنان
الابل واسنانها معروفة في كتب القطة الى عشر سنين ففي الفصل الاول حوارهم القصيل اذا فصل
فاذا دخل في السنة الثانية فهو ابن نحاس او ابنة نحاس فاذا دخل في الثالثة فهو ابن لبون او بنت لبون فاذا
دخل في الرابعة فهو حقي او حقة فاذا دخل في الخامسة فهو جذع او جذعة فاذا دخل في السادسة فهو ثني
او ثنية فاذا دخل في السابعة فهو رباعي او رباعية فاذا دخل في الثامنة فهو سدس او سدس فاذا دخل
في التاسعة فهو بازل فاذا دخل في العاشرة فهو مختلف ثم ليس له اسم بعد ذلك ولكن يقال بازل عام
وبازل عامين ومختلف عام ومختلف عامين وثلاثة اعوام الى خمس سنين حكاه ابو داود
في سنة من النضر بن شميل وابي عبيد والرياشي قوله يقاضاه يعني يطلب ان يقضيه قوله اوفيتني
يقال اوفاه حقه اذا اعطاه واقيا وكان القياس ان يقول او فاته في مقابله ولكنه زاد الباء تأكيداً
قوله خياركم بحتمل ان يكون مفرداً بمعنى المختار وان يكون جمعا قوله احسنكم خبر لقوله
فالطاقة حاصلة والاقل الفضل المضاف المقصود منه الزيادة يجوز فيه الافراد والطاقة لمن هو له
روى ايضا احسنكم وهو جمع احسن وورد بحسنكم بالميم قال عياض جمع محسن بفتح الميم
كطلع ومطالع والاول اكثر وفي المطالع ويحتمل ان يكون سماهم بالصفة اي ذو الحسن قوله قضاء
بالنصب على التخيير ﴿ ذكر ما استفاد منه ﴾ فيه توكيل الحاضر الصحيح على قول عامة الفقهاء
وهو قول ابن ابي ليلى ومالك والشافعي وابي يوسف ومحمد الا ان مالكاً قال يجوز ذلك وان لم يرض خصمه
اذا يكن الوكيل عدوا للخصم وفي التوضيح وهذا الحديث حجة على ابي حنيفة في قوله انه لا يجوز توكيل
الحاضر بالبدل الصحيح البدن الارضي خصمه او عن مرض او سفر ثلاثة اياه وهذا الحديث خلاف
قوله لانه صلى الله تعالى عليه وسلم امر اصحابه ان يقضوا عند السن التي كانت عليه وذلك توكيل
منه لهم على ذلك ولم يكن صلى الله تعالى عليه وسلم غائبا ولا مريضا ولا مسافرا قلت ليس الحديث
بحجة عليه لانه لا يثبت الجواز ولكن يقول لا يلزم يعني لا يسقط حق الخصم في طلب الحضور والدعوى
والجواب بنفسه وهو قول ابن ابي ليلى في الاصح والمرأ كالرجل بكر كانت او ثيبا واستحسن بعض
اصحابنا تلكا توكلا اذا كانت غير برزة وفيه جواز الاخذ بالدين ولا يختلف العلماء في جوازه عند الحاجة
ولا يتعين مطالبه وفيه حجة من قال يجوز اقراض الحيوان وهو قول الاوزاعي والبيه ومالك والشافعي
واحد واصحق وقال القاضي اجاز جهوز العلماء استتلاف سائر الاشياء من الحيوان والعروض
واستثنت من ذلك الحيوان لانه قد ردها بنفسه فحيث يكون طرية القروج واجاز ذلك بعض اصحابنا
بشرط ان يرد هاهنا وهاهنا اقراض الجوارى الطرية والزنى وروى عن داود الاصبهاني وقال
ابو عمر قال ابن حبيب واصحابه والاوزاعي والبيه والشافعي يجوز استقراض الحيوان كله الا الاماء
وعند مالك ان استقرض امه ولم يطأها ردها بيننا وان جلث ردها بعد الولادة وقية ولدها ان ولد
حيوانا مقصدا للولادة وان ماتت لزمه مثلها فان لم يوجد مثلها فقيمتها وقال ابن قدامة ما بان آدم قتل
اجدا كره قرضه فيتمثل كراهة تنزيهه ويصح قرضه وهو قول ابن جريج والزنى ويحتمل كراهة تحريم
فلا يصح قرضه اختاره القاضي وفي شرح المذهب استقراض الحيوان فيه ثلاثة مذاهب مذهب
الشافعي ومالك وجاهير العلماء جوازه الاجلارية لمن ملك وطأها فانه لا يجوز ويجوز اقراضه لمن

لا يجوز له وطئها كحرمها وللرأة والخنثى * الثاني مذهب ابن جرير ودلود يجوز قرض الجارية
وسائر الحيوان لكل واحد * الثالث مذهب ابي حنيفة والكوفيين والثوري والحسن بن صالح وروى
عن ابن سمعود وحذيفة وعبد الرحمن بن سمرة منعوا قرض الجواب عما قالوا من جواز قرض الحيوان
في كتاب البيوع في باب بيع الصيد والحيوان بالحيوان نسفة * وفيه ما يدل ان القرض اذا اعطاه المستقرض
افضل مما اقترض جنسا او كلا او وزنا ان ذلك معروف وانه يطيب لها خذ منه لانه صلى الله تعالى عليه
وسلم اتى فيه على من احسن القضاء والخلق ذلك ولم يقبده قلت هذا عند جماعة العلماء اذا لم يكن غير شرط
منهما في حين السلف وقد اجمع المسلمون نقلا عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان اشترط الزيادة
في السلف ربا * وفيه دليل على ان اللامان يستسلف للساكن على الصدقات وسائر المسلمين على بيت
المال لانه كالوصى لجمعهم والوكيل ومعلوم انه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يستسلف ذلك لنفسه لانه
قضاء من ابل الصدقة ومعلوم ان الصدقة محرمة عليه لا يحل لها كالمال والانتفاع بها * فان قلت فلم اعطى
من اموالهم اكثر مما استقرض لهم قلت هذا الحديث دليل على انه جائز للامان اذا استقرض للساكن ان
يرد من مالهم اكثر مما اخذ على وجه النظر والصلاح اذا كان على غير شرط * فان قلت ان المستقرض
منه غنى والصدقة لا تصل لغنى قلت قد يحتمل ان يكون المستقرض منه قد ذهب اليه نوع من حوائج
الدنيا فكان في وقت صرف ما اخذ منه اليه فقيرا تحل له الزكاة فاعطاه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
خيرا من بيده بمقدار حاجته وجع في ذلك وضع الصدقة في موضعها وحسن القضاء ويحتمل ان يكون
غارما او غاريا بمن يحل له الصدقة من الاغنياء وقيل ويحتمل انه كان اقترض نفسه فلما جاءت ابل
الصدقة اشترى منها بغيرا من استحققه فلكه بخره واوقاه متبرعا بالزيادة من ماله يدل عليه رواية مسلم
اشترى به بغيرا او قيل ان القرض كان بعض المحتاجين اقترض لنفسه فاعطاه صلى الله تعالى عليه وسلم
من الصدقة وهذا يرد قول من قال انه كان يهوديا وقيل يحتمل انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان اقترضه
لبعض نواب المسلمين لانه اقترضه لخاصة نفسه وعبر الرواي عن ذلك مجازا اذ كان هو الامر صلى
الله تعالى عليه وسلم واما قول من قال كان استسلفه ذلك قبل ان يحرم عليه الصدقة فاصلا له لم يزل
صلى الله تعالى عليه وسلم محرمة عليه الصدقة قال القرطبي وذلك من خصائصه ومن علامات
نبوته في الكتب القديمة بدليل قصة سلمان رضي الله عنه * ص * باب * الوكالة في قضاء
الدون ش * اي هذا باب في بيان حكم الوكالة في قضاء الدون * ص * حدثنا سليمان
ابن حرب حدثنا شعبة عن سلمة بن كهيل سمعت اباسنة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة عن رجل عن النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم يقاضاه فاعلظ ففهم به اصحابه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دعوه فان لصاحب
الحق مالا ثم قال اعطوه مما مثل سنة قالوا يا رسول الله لا نجد الا مثل من سنة قال اعطوه فان من خيركم احسنكم
قضاء ش * مطابقتها لدرجة في قوله اعطوه من ائام امره صلى الله تعالى عليه وسلم باعطائه السن
وكالة في قضاء دينه وهذا الحديث هو الحديث المذكور في الباب الذي قبله لكنه من وجه آخر وبينهما بعض
تفاوت في المتبازا بدتو نقصان واخرجه هناك من ابي نعيم عن سفيان من سلمة وهذا اخرجه عن سليمان
ابن حرب ابواب الواسطي البصري قاضي مكة من شعبة بن الحجاج الى آخره قوله يقاضاه جلة
وقت حال قوله فاعلظ ففهم به اصحابه ان يكون الراحم من الاعلاط الشديد في المطالبة من غير كلام يقتضي
الكفر او كان التقاضى كافرا قوله فهم به اصحابه اي قصدوه ليؤذوه بائسان او بايلنا وغير ذلك

قوله دعوه اى تركوه ولا تعرضوا لهوهنا من غاية حله وحسن خلقه صلى الله تعالى عليه وسلم
 قوله فان لصاحب الحق مقالا يبنى صولة الطلب وقوة الحجة لكن على من يحمل اوبسئ المعاملة
 واما من انصف من نفسه فبذل ماعنده واعتذر عما ليس عنده فلا تجوز الاستقالة عليه
 بحال قوله الا امثل تقديره لا يجيد سنا الانسا امثل اى افضل من سنه وقال المهلب
 من اذى السلطان ينفاموشبهه فان لاصحابه ان يفاقون وينكروا عليه وان لم يأمرهم السلطان بذلك
 ص باب اذا وهب شيئا لوكيل او شفيع قوم جاز ش اى هذا باب يذكر
 فيه اذا وهب احد شيئا لوكيل بالثبوت اى لوكيل قوم ويجوز بالاضافة الى قوم المذكور من قيل
 قوله بين ذراعى وجبهة الاسد والتقدير بين ذراعى الاسد وجبهته قوله او شفيع قوم عطف على
 ما قبله والتقدير او وهب شيئا لشفيع قوم قوله جاز جواب الشرط ص لقول النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم لو فد هوازن حين سألوه المقام فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نصيبى لكم
 ش هذا قيل للزيجة بانه ان وفدهو اذن كانوا رسلأوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 وكانوا وكلاء وشفعاء في ردسبهم الذى سباه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو المقام فقيل النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم شفيعهم فرد اليهم نصيبه من السبي وتوضيح ذلك فيما ذكره محمد بن اسحق
 في المقازى من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص قال كنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 بمعين فلما صاب من هوازن ما صاب من اموالهم وسبائهم ادركهم وفد هوازن بالجرانة وقد
 اسلوا فقالوا يا رسول الله امن علينا من الله عليك قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 نساؤكم وبنائكم احب اليكم ام اموالكم فقالوا يا رسول الله خيرتنا بين احساننا واموالنا بل بنائنا
 ونساؤنا احب الينا فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اما كان لى ولبنى عبد المطلب فهو لكم
 فقال المهاجرون وما كان لنا فهو رسول الله وقالت الانصار وما كان لنا فهو رسول الله فردوا الى الناس
 نسائهم وبناتهم وكانت قسمة غنائم هوازن قبل دخوله عليه السلام مكة مستعرا من الجرانة قال ابن اسحق
 لما انصرف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الطائف وتزل الجرانة فبين معه من الناس ومعه من هوازن
 سبي كثير وقد قال له رجل من اصحابه يوم ظعن من تنقيف يا رسول الله ادم عليهم فقال اللهم اهد تنقيفايت
 بهم قال ثم اتاه وفد هوازن بالجرانة وكان مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من سبي هوازن ستة
 آلاف من الذراى والناس من الابل والناتما لا يدري عدته وقال غيره وكانت عدة الابل اربعة وعشرين
 الفصير والغنم اكثر من اربعين الف شاة ومن الفضة اربعة آلاف اوقية والمقصود ان النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم رد اليهم سبهم ففد ابن اسحق قبل القسمة وعد غيره بعدها وكانت غزوة هوازن
 يوم حنين بعد الفتح في خمس شوال سنة ثمان وحين واديينه وبين مكة ثلاثة اميال وهوازن في قيس
 غيلان وفي خزاعة في قيس غيلان هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس غيلان وفي
 خزاعة هوازن بن اسلم بن اقصى وهوازن هذا يعن وفي هوازن قيس غيلان بطون كثيرة وقال
 ابن دريد هوازن ضرب من الطيور وقال غيره هوجع هوزن وقيل الهوزن السراب ووزنه فوعل
 قلت هذا يدل على ان الواو زامة مثل واو جهو رى الصوت اى شديد حال ص حديثنا
 سعيد بن خفي قال حدثني ابي قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال وزع مروءة ان مروان بن
 الحكم والمصور بن عزمة اخبراه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قام حين جاءه وفد هوازن

مسكين نسألوهم رد اليهم اموالهم وسبهم قال لهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم احب الحديث الى
اصدقه فاخاروا احدى الطائفتين اما السبي واما المال وقد كنت استأيت بهم وقد كان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم انتظرهم بضعة عشرة ليلة حين قتل من الطائف فلما تبين لهم ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم غير راد لهم الا احدى الطائفتين قالوا فانا نختراسينا فقام رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم في السبلين فأتى على الله بما هواه ثم قال اما بعد فان اخوانكم هؤلاء
قد جاؤنا تائبين واتى قد رأيت ان أرد اليهم سبيهم فمن احب منكم ان يطيب بذلك فليفعل
ومن احب منكم ان يكون على حفظه حتى نعطيه اياه من اول ما نقي الله فليفعل قال الناس
فقطبنا ذلك لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اما لا تدري
من اذن منكم في ذلك بمن لم يأذن فارجعوا حتى يرفع اليانعة فاؤم امركم فرجع الناس فكلهم عرفاؤهم
ثم رجعوا الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واخبروه انهم قد طيبوا واذتوا **ش**
مطابقتها لترجة في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم فيه واتى اردت ان ارد اليهم سبيهم الحديث
وقد ذكرنا عن قريب ان وفد هوزان كانوا وكلاء وشعفاء في رد سبيهم فهذا بلطايي الترجة
في ذكر رجاله **و** هم سبعة **١** الاول سعيد بن صفي بن بضم العين المهمل وقبح الفاء وسكون الياء
آخر الحروف وفي آخر راء وهو سعيد بن كثير بن عفير ابو عثمان **٢** الثاني ابي بن سعد **٣** الثالث
عقيل بضم العين ابن خالد **٤** الرابع محمد بن مسلم بن شراب الزهري **٥** الخامس عروة بن الزبير
ابن العوام **٦** السادس مروان بن الحكم بن ابي العاص الاموي قال الواقدي انه رأى النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يحفظ عنه شيئا وتوفي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو ابن ثمان
سنتين **٧** السابع المسور بكسر الميم وسكون السين المهمل وقبح الواو وفي آخره ما بان من غمرة فتح الميم والراء
وسكون الخاء الميم فبينهما ابن نوفل الزهري مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **٨** ذكر لطائف استأذنه فيه
الحديث بصيغة فالجمع في موضع وبصيغة الافراد في موضعين وفيه الاخبار بصيغة التثنية في موضع وفيه
الصفة في موضع وفيه القول في اربعة مواضع الرابع هو قوله زعم لان زعم هنا بمعنى قال قال الكرماني
والزعم يستعمل في القول المحقق وفيه ان شفعه مذكور فسيته الى جده وانه واليت بصريان وان عقيل
ابن البقية مديون وان مروان من افرادهم **٩** ذكر تعدد موضع من اخرجه فريده **١٠** اخرجه البخاري ايضا
في الجنس وفي المغازي عن سعيد بن مقيروفي العتق والهبة عن سعيد بن ابي مرجم وفي الهبة والمغازي ايضا عن
يحيى بن بكير وفي المغازي ايضا عن اسحق بن عيسى بن ابراهيم وفي الاحكام عن اسمعيل بن ابي اويس
واخرجه ابو داود في الجهاد عن اجد بن سعيد واخرجه الترمذي في السير عن هرون بن موسى بقصة
الرقاء مختصرة **١١** ذكر مناه **١٢** قوله وفده هوزان الوقدم القوم مجتمعون يريدون البلاد واحدهم وافد
وكذلك الذين بقصدون الامراء زيارة واسترقاد والتجسس وغير ذلك تقول وفده فهو وافد
وافدته فوفد وافد على الشيء فهو وفدا اذا اشرف وهو اذن مرتبته عن قريب قوله مسلمين
حال قوله احب الحديث كلام اضافي مبتدأ وخبره هو قوله اصدقه قوله استأيت بهم اي
انتظرت بهم وتربعت قال ائيت وتأتيت واستأيت وعال الحتمك في الامر مستان وپروى
قد كنت استأيت بكم قوله فلتاين لهم اي فحين ظهر لهم وقوله ان رسول الله في محل الرفع فاعل
تاين قوله حين قتل من الطائف اي حين رجع وذلك ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما فتح

مكة في رمضان لعشر سنين منه سنة ثمان ثم خرج الى هوازن في خامس شوال لتزوم وجري
ما جرى وهزم الله تعالى اعداءه ثم سار الى الطائف حين فرغ من حنين وهي غزوة هوازن
يوم حنين وتزل قريبا من الطائف فضرب به عسكره وقال ابن اسحق حاصر رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم اهل الطائف ثلاثين ليلة ثم انصرف عنهم لتأخر الفتح الى العام القابل ولما
انصرف عن الطائف تزل على الجعرانة فبين معه من الناس ولما تزل على الجعرانة انتظر وقد
هوازن يضع عشرة ليلة وهو معنى قوله في الحديث انتظرهم بصغ عشرة ليلة حين قتل من الطائف
ثم جرى ما ذكر في الحديث قوله ان يطيب من الثلاثي من طاب يطيب ومن باب اغاب يطيب
ومن باب التفعيل من طيب يطيب قال الكرماني يعني رد السي بجاء برضى نفسه وطيب قلبه
وفي التوضيح اراد ان يطيب انفسهم لاهل هوازن بما اخذ منهم من الغيل لرفع الشحنة والعداوة
ولا تبقى احدة القلبة لهم في انزعاج السي منهم في قلوبهم فيولد ذلك اختلاف الكلمة قلت المعنى
على كونه من الثلاثي ان يطيب نفسه بذلك اي يدفع السي اليهم قليلا وهو جواب عن المتضمنة
معنى الشرط فلذلك حصلت فيه الفاء والفعل هنا لازم وعلى كونه من باب الاصال
او التفعيل يكون الفعل متعديا والمفعول محذوف تقديره ان يطيب نفسه بذلك بضم الياء
وكسر الطاء وسكون الياء وان يطيب بضم الياء وقمع الطاء وتشديد الياء قوله على حظه
اي على نصيبه من السي قوله ما يقى الله من اذ يقى من باب افعل يفعل من القى وهو ما يحصل
للمسلمين من اموال الكفار من غير حرب ولا جهاد واصل القى الرجوع يقال قاه يقى قيته وقيا
كانه كان في الاصل لهم فرجع اليهم ومنه قيل لظل الذي بعد الزوال في لانه يرجع من جانب
القرب الى جانب الشرق قوله قد بينا ذلك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اي لاجله وروى
يارسول الله قوله حتى رضع الينا عرقاؤكم العرقاء جمع عريف وهو الذي يعرف امر القوم واحوالهم
وهو النقيب وهو دون الرئيس وفي التلويح العريف القيم بأمر القبيلة والمحلة على امرهم ويعرف
الامير حالهم وهو مبالغة في اسم من يعرف الجند ونحوهم فيل بمعنى فاعل والعرافة عمله وهو
النقيب وقيل النقيب فوق العريف وانما قال صلى الله تعالى عليه وسلم حتى يرجع الينا عرقاؤكم لتقصي
عن اصل الشيء في استجابة النفوس وروى حتى يرضوا الينا على لغة اكلوني البراغيث قوله
اخبروه اي واخبر عرقاؤهم التي صلى الله تعالى عليه وسلم انهم قد طيعوا ذلك واذنوا رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ان يرد السي اليهم ﴿ ذكر ما استفاد منه ﴾ فيه ان الغنيمة انما ملكها الغانمون
بالهبة وهو قول الشافعي واستفيد ذلك من انتظاره صلى الله تعالى عليه وفيه دليل ايضا على
استحقاق العرب وتملكهم كالجميع الا ان الفضل عندهم لترجم ومراماتها كما فعل عمر رضي الله عنه في
خلافته حين ملك المرتدين وهو على وجه الندب لاعلى الوجوب وفيه ان الموضع الى اجل مجهول جائز
قاله ابن التين قال اذا يدري متى يقى الله عليهم قال وقال بعضهم يمكن ان يقاس عليه من اكره
على بيع ماله في حق عليه قال ابن بطال فيه بيع المكره في الحق جائز لان النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم حكم برد السي قاله من احب ان يكون على حظه ولم يجعل لهم الخيار في اسالك السي
اصلا وانما خبرهم في ان يوضعهم من غنائمهم ولم يخبرهم في اعيان السي لانه قال لهم بعد ان ارد
اهلهم وانما خبرهم في احدي الطائفتين لئلا يحجب بالمسلمين في مقامهم وفيه انه يجوز للامام ادماجهم

اهل الحرب مسلمين يمدان غنم اموالهم واهليهم ان يرده عليهم اذا رأى في ذلك مصلحة وفيه اتخاذ الرعاء
 وفيه قبول خبير الواحد وفيه من رأى قبول اقرار الوكيل على موكله لان الرعاء كانوا كالوكلاء
 فيما اقيوا له من امرهم فلما سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مقالة الرعاء اتخذ ذلك ولم يأمرهم بما
 قالوه وكان في ذلك تحريم فروج السبايا على من كانت حلت له واليه ذهب ابو يوسف وقال ابو حنيفة
 اقرار الوكيل جائز عند الحاكم ولا يجوز عند غيره وقال مالك لا يقبل اقراره ولا انكاره الا ان يحصل
 ذلك اليه موكله وقال الشافعي لا يقبل اقراره عليه واما اعلم **ص** باب اذا وكل رجلا
 ان يعطى شيئاً ولم يعين كم يعطى فأعطى على ما يتعارفه الناس **ش** اي هذا باب يذكر فيه اذا
 وكل رجل رجلاً ان يعطى شيئاً ولم يعين اي الذي وكل كم يعطى اي الوكيل فأعطى اي الوكيل على ما يتعارفه
 الناس اي على عرف الناس في هذه الصورة وجزاء اذا عذوف تقديره فهو جائز او نحوه **ص**
 حدثنا المكي بن ابراهيم حدثنا ابن جريج عن عطاء بن ابي رباح وغيره يزيد بعضهم على بعض ولم يبلغه
 كلهم رجل واحد منهم عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال كنت مع النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم في سفر فكنت على جبل فقال انما هو في آخر القوم فربي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 فقال من هذا قلت جابر بن عبد الله قال مالك قلت اي على جبل قال قال امك فضربت فم
 قال اعطيه فأعطيته فضربه فجزره فكان من ذلك المكان من اول القوم ثم قال بعني فقلت بل
 هو لك يا رسول الله قال بل بعني قال فداخذه بأربعة دنانير ولت ظهره الى المدينة فلما دوتا من المدينة
 اخذت ارحل قال ان تريد قلت تزوجت امرأة قد خلانها زوجها قال فعلا جارية تلاميها
 وتلاعبك قلت ان ابني توفي وترك بنتاً فأردت ان انكح امرأة قد جربت قال فذلك فلاقمتنا المدينة
 قال يابلال اقضه وزده فأعطاه اربعة دنانير وزاده قيراطاً قال جابر لا تترافني زيادة رسول الله صلى
 الله تعالى عليه وسلم فليكن القيراط يفارق جراب جابر بن عبد الله **ش** مطاقته
 لترجة في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم يابلال اقضه وزده فأعطاه اربعة دنانير وزاده قيراطاً
 صلى الله تعالى عليه وسلم لم يذكر مقدار ما يعطيه عند امره بالزيادة فاعتمد بلال رضي الله تعالى عنه
 على العرف في ذلك فزاده قيراطاً ورجال هذا الحديث قد ذكروا غير مرتين ابن جريج هو عبد الملك
 ابن عبد العزيز بن جريج المكي والحديث أخرجه البخاري ايضا في الشروط وأخرجه مسلم في البيوع
 عن ابني بكر بن ابي شيبة عن يحيى بن زكريا بن ابي زائدة عنه عن عطاء بن جابر ان النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم قال قد اخذت جاك بأربعة دنانير ولت ظهره الى المدينة لم يزد على هذا وقد ذكر البخاري
 في كتاب البيوع حديثاً يحدثن به جابر بن عبد الوهاب حديثاً عن عبد الله بن وهب بن كيسان عن جابر بن
 عبد الله قال كنت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في غزاة فأبأني جلي الحديث مطولاً وفيه أمر بلالاً
 ان يزن لي اوقية فوزن لي بلال ثار جمج وقال بعضهم وقد تقدم في الحج شيء من ذلك قلت ليس في الحج
 شيء من ذلك واما الذي تقدم في كتاب البيوع في باب بشر الدواب والحجر وهو الذي ذكرناه الآن
 هو ذكر معناه **ص** قوله عن عطاء بن ابي رباح وغيره يزيد بعضهم على بعض ولم يبلغه كلهم رجل
 واحد منهم عن جابر كذا وقع في اكثر نسخ البخاري وقال بعضهم عن عطاء بن ابي رباح وغيره
 يزيد بعضهم على بعض لم يبلغه كله رجل منهم ثم قال كذا لاكثر وكذا وقع عند الاسماعيلي
 اي ليس جميع الحديث عند واحد منهم بعينه واما عند بعضهم منه ما ليس عند الآخر انتهى

قلت في شرح علاء الدين صاحب التلويح بخطه وضبطه عن عطاء وغيره الى آخره مثل ما ذكرناه
 الان بسنده ثم قال كذا في اكثر نسخ البخاري ثم قال وفي الاسمعي لم يبلغه كل رجل منهم من جابر ثم قال
 وهذا لفظ حديث حرملة بن ابان وهب انبا تالين جريح وعندي نعيم لم يبلغهم كلهم الا رجل واحد
 من جابر وكذا هو عند ابى مسعود الدمشقي في كتاب الاطراف وتبعه الزري وفيه نظر اذ كراه
 من صحيح البخاري ثم قال الشيخ علاء الدين المذكور وفي بعض النسخ المقروءة على شيخنا الحافظ
 ابى محمد التتوي على بلغه ضمة على الياء وقصة على الياء وشدة على اللام وجزمة على التين وفي
 اخرى على الياء قصة وعلى الياء جزمة ثم قال وقال ابن التين معناه ان بعضهم يهني وبين جابر غيره
 قال وفي رواية لم يبلغه كلهم وكل واحد منهم من جابر وفي التوضيح بخط الديلماني لم يبلغه بضم
 اوله وكسر ثلثة مشددا ثم قال وذكر ابن التين ان في رواية وكل بدل رجل وقال الكرمانى بعضهم
 الضمير فيه راجع الى الضمير وهو في معنى الجمع وفي لم يبلغه الى الحديث اولى الرسول ورجل بدل
 عن الكل وعن جابر متعلق بعطاء وفي اكثر الروايات لفظة الضمير بالجاء وما رضعه فهو على الابتداء
 ويزيد خبره ويحتمل ان يكون رجل فاعل فعل مقدر نحو بلغه وعلى التقدير لا ينبغي في هذا التركيب
 من التجريف والتجريف ولو كان كذا لم يكن ضمير الفرد لكان ظاهرا انتهى قلت التجريف الذي ذكره من الرواة
 والتجريف والتجريف والتجريف بمعنى قال فلان يتجريف على فلان اذا كان ركبها يكره ولا يهاب
 شيئا ويقال جل فيه تجريف وتجريف اذا كان فيه خرق وقلة مبالاة لسرعته والصواب هنا
 التركيب الذي في رواية المتكى بن ابراهيم المذكور في مسنده قوله وغيره بالجاء وعن غيره عطاء
 قوله يزيد بعضهم على بعض حال والضمير في بعضهم يرجع الى غيره لان غيره عطاء يحتمل ان
 يكون جمعا قوله ولم يبلغه ايضا حال اى والحال انهم لم يبلغوا الحديث بل بلغه رجل واحد
 منهم فلا بد من تقدير فعل قبل رجل ليستقيم المعنى وغير هذا الوجه مجرّف قوله على يقال
 بفتح التاء الثلاثة والقاء الخفيفة وهو البعر البطيئ السير الثقيل الحركة والتقال بكسر التاء
 جلد او كساء يوضع تحت الرضى يقع عليه الدقيق وقال ابن التين وصوب كسر التاء هناك
 قاله ابن فارس قوله فكان من ذلك المكان اى فكان الجمل من مكان الضرب من اوائل القوم وفي
 مباديهم بركة رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث تبدل ضعفه بالقوة قوله بل هو قال يا رسول الله
 اى غير من قوله قال بل بسنده اى قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بل بسنى الجمل بالثمن وذكر
 كلمة بل للاضراب عن قول جابر انه يأخذ به لا بمن قوله قال قد اخذته بأربعة ذاتين اى قال
 صلى الله تعالى عليه وسلم قد اخذت الجمل بأربعة ذاتين فيه ابتداء المشتري بذكر الثمن كذا هو بخط الحافظ
 الديلماني وذكره الداودى الشارح بلفظ اربع الدائير وقال سقطت الثامنا دخلت الاثنا واللام وذلك جائز
 فيما دون المشرق اعترض عليه ابن التين بأنه قول مختص لم يشله احد غيره قوله ولتظهره الى المدينة
 اى لك ان تركب الى المدينة وهذا اشارة من رسول الله صلى الله عليه وسلم له والباحة للارتفاع لانه
 كان شريفا لبيع وقال الداودى اذا كان على قرب مثل تلك المسافة وان كان روى عنه كراهة
 ذلك ولا يجوز فيما بعد عنه وقال قوم ذلك جائز وان بعد وقالت فرقة لا يجوز وان قرب قوله
 قد خلا منها اى مات عنها زوجها قوله فهلا جارية انتصاب جارية بضم مقدراى هلا تزوجت جارية
 قوله قد جربت اى اخترت حوادث الدهر وصارت ذات تجربة تقدر على تعهد اخواتي وتقدير

أحوالهم قوله قال فلذلك أي قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت وهو مبتدأ خبره محذوف
أي فلذلك مبارك ونحوه قوله أقضه أي أقض دينه وهو ممن أجل قوله وزدماي زد على الثمن
وهو امر من زاد يزيد نحو ما يبيع والامر منه مع بالكسر قوله فلم يكن القيراط غارق جراب
جابر رضي الله تعالى عنه وهذا من قول عطاه الراوي كذا وقع لفظ جراب بلجم في رواية الأكثرين
وفي رواية النسفي قراب بالفتح وهو الذي يدخل فيه السيف فحمد الله الداودي القرباء خربطة ورد
عليه ابن التين بأن الخربطة لا يقال لها قراب وقد زاد مسلم في آخر هذا الحديث فأخذ ما همل الشام يوم الحرة
وهو ما يستفاد من هذا الحديث ﴿ أن المتعارف بين الناس مثل النص عليه وعن هذا قال ابن بطل
والمأمور بالصدقة إذا أعطى ما يتعارفه الناس جاز وقد أن اعطى أكثر مما يتعارفه الناس يتوقف
ذلك على رضى صاحب المال فإن أجاز ذلك والأرجح عليه بمقدار ذلك والدليل على ذلك أنه لو
أمره أن يعطى فلانا قتيلا فأعطاه قتيرون ضمن الزيادة بالأجاء ﴿ ش • باب • وكالة
الامراء الامام في النكاح ش • أي هذا باب في بيان حكم توكيل المرأة الامام في عقد النكاح
والوكالة بمعنى التوكيل مصدر مضاف الى فاعله والامام بالنصب مفعوله وفي بعض النسخ وكالة المرأة
﴿ ص • حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال جاءت امرأة الى
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني قد وهبت لك من نفسي فقال رجل يزوجنها
قال قد زوجنا كما جاءك من القرآن ش • مطابقتها لفرجه من حيث ان المرأة لما قالت يا رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قد وهبت لك نفسي كان ذلك كالوكالة على تزويجها من نفسها ومن رأى تزويجها
منه وقد جافى كتاب النكاح انها جعلت امرها اليه صريحا وهو طريق من طرق حديث الباب وهذا ما يجب
عاقله الداودي انه ليس في الحديث انه صلى الله تعالى عليه وسلم استأذنوا لانها وكلته وهو ابو حازم
بالجاه المملعة وبازاي اسمه سلمة بن دينار الاهرج وسهل بن سعد بن مالك الساعدي الانصاري والحديث
اخرجه البخاري ايضا في التوحيد وفي النكاح عن عبدالله بن يوسف ايضا واخرجه ابو داود في النكاح
عن القعني واخرجه الترمذي فيه عن الحسن بن علي واخرجه النسائي فيه وفي فضائل القرآن عن
هرون بن عبدالله ﴿ ذكر مناه ﴿ قوله جاءت امرأة اختلف في اسمها قيل هي خولة بنت حكيم
وقيل هي ام شريك الازدية وقيل سمينة ذكر هذه الأقوال ابو القاسم بن بشكو ال في كتاب المجامع
والصحيح انها خولة او ام شريك لانها وان كانتا من وهبت نفسها لني صلى الله تعالى عليه وسلم ولكنه
لم يتزوج بها واما سمينة فلها احدى زوجاته صلى الله تعالى عليه وسلم فلا يصح ان يكون هذه لان
هذه قد تزوجها غيره وقد روى البيهقي من رواية سمالك عن عكرمة عن ابن عباس قال لم يكن عند النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم امرأة وهبت نفسها لانه لم يقبلهن وان كان حلالا قوله وهبت لك من
نفسى ويروى وهبت لك نفسي بدون كلمة من قال النووي قول القهقري وهبت من فلان كذا ما يشكر
عليهم قلت لا وجه للانكار لان من نجي زامة في الموجب وهي جائزة عند الاخش والكوفيين
قوله فقال رجل يزوجنها ولفظه في النكاح فقام رجل من اصحابه فقال يا رسول الله ان لم يكن
لك بها حاجة فزوجنها قوله قد زوجنا كما جاءك من القرآن واختلفت الروايات في هذا اللفظة في
رواية مسلم وابي داود والترمذي وزوجتها كما جاءك من القرآن وفي رواية البخاري ملكتها وفي رواية
له امسكتها وفي رواية ابى ذر الهروي امسكتها وفي اكثر روايات الموطأ امسكتها وكذا في رواية

للبخارى وفي رواية لمسلم في أكثر فمضه ملكتها على بناء المجهول وكنا نغله القاضي عياض من رواية
 الأكثرين لمسلم وقال النار قطني رواية من روى ملكتها وهم قال والصواب رواية من روى
 زوجها قال يوم أكثر وأحفظ قال النووي ومحمّد بن حنبل في نسخة المصنفين ويكون جرى لفظ التزويج أو لا فليكن
 محتمل له اذهب فمض ملكتها بالتزويج السابق قلت هذا هو الوجه وقد ذكرنا ان البخارى اخرج هذا
 الحديث في التوحيد ولكنه مختصر جدا واخرجه في كتاب النكاح في باب تزويج العسر
 ولقد جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله جئت اذهب
 بنت نفسي قال فتنظر اليها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فصعد النظر اليها وصوبه ثم
 طأطأ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رأسه فلما رأت المرأة انه لم يقض فيها شيئا
 جلست قائم رجل من اصحابه فقال يا رسول الله ان لم يكن لك بها حاجة فزوجنيها قال وهل عندك من شيء
 قال لا والله يا رسول الله قال اذهب الى اهلك فانظر هل يجد شيئا فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله
 ما وجدت شيئا فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انظر ولو خاتما من حديد فذهب ثم
 رجع فقال لا والله يا رسول الله ولا خاتما من حديد ولكن هذا ازارى قال المارءاء فلما نصفه فقال رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما تصنع بازارك ان ليست له لم يكن عليها منه شيء وان لم يستلم لم يكن عليك منه شيء
 فجلس الرجل حتى اذا طال مجلسه قام فقرأ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مولىا قام به فدعى
 فلما جاء قال ما ذا معك من القرآن قال معي سورة كذا وكذا عدها قال تقرأه من ظهر قلبك قال
 نعم قال اذهب فقد ملكتها بما معك من القرآن وانما سقنا هذا ههنا لانه كالشرح لحديث الباب
 بوضوح ما فيه من الاحكام ذكر ما يستفاد منه وهو يشتمل على احكام الاول فيه جواز
 هبة المرأة نفسها لثني صلى الله تعالى عليه وسلم وهو من خصائصه لقوله تعالى (واحدة مؤمنة
 ان وهبت نفسها لثني) الآية قال ابن القاسم عن مالك لا تحل الهبة لاحد بعد النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم وقال ابو عمر اجمع العلماء على انه لا يجوز لاحد ان يطاء فرجا وهب له وطؤه دون رقبته
 بغير صداق الثاني فيه انه صلى الله تعالى عليه وسلم يجوز له استباحة من شاه بمن وهبت
 نفسها له بغير صداق وهذا ايضا من الخصائص الثالث استدله ابو حنيفة والثوري وابو يوسف
 ومحمد بن الحسن بن حي على ان النكاح ينقد بلفظ الهبة فان سمى مهر الزم وان لم يسم فلها مهر المثل
 قالوا والذي خص به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثمرى البضع من العوض لا النكاح بلفظ
 الهبة ومن الشافعي لا ينقد الا بالتزويج او الانكاح وبه قال ربيعة وابو ثور وابو عبيد وداود وآخرون
 وقال ابن القاسم ان وهب بتمه هو يريد انكاحها فلا يحفظه من مالك وهو عندي جائز كالبيع وحكام
 ابن عبد البر من أكثر المالكية التأخيرين ثم قال الصحيح انه لا ينقد بلفظ الهبة نكاح كما انه لا ينقد
 بلفظ النكاح هبة شيء من الاموال وفي الجواهر ان كان النكاح اربعة الصيغة وهي كل لفظ يقتضي التملك
 على التأنيدي في حال الحياة كالانكاح والتزويج والتملك والبيع والهبة وما في معناها قال القاضي ابو الحسن
 ولفظ الصدقة وفي الروضة لقنوي ولا ينقد بغير لفظ التزويج والانكاح وكذا قال في حواشي الخبابة
 الرابع فيه استحباب مرض المرأة نفسها على الرجل الصالح ليتزوجها الخامس فيه انه يستحب لمن طلبت
 اليه حاجته وهو لا يريد ان يقضها ان لا يتجمل الطالب بمرعة المتعبل بسكت مكوثهم السائل ذلك منه
 اللهم الا اذا لم يفهم السائل ذلك الا بصريح النع فيصح وفي رواية للبخارى من رواية جابر بن زيد

عن أبي حازم التصريح بالمع بقوله فقال مالك ما لي اليوم في النساء حاجة * السادس فيه
 ان من طلب حاجة يريد بها الخير فسكت عنه لا يرجع من اول وهلة لاحتمال قضائها فيما بعد
 وفي رواية للطبراني قهات حتى راقبنا لها من طول القيام الحديث بل لا بأس بتكرار السؤال
 اذا لم يجب * السابع فيه انه لا بأس بالخطبة لمن عرضت نفسها على غيره اذا صرح المروض
 بالرد او فهم منه قربته الحال * الثامن فيه انعقاد النكاح بالاستيجاب وان لم يوجد بعد الاستيجاب
 قبول وقد يوجب عليه البخاري باب اذا قال الخاطب لولي زوجتي فلانة فقال زوجتكها بكذا وكذا
 جاز النكاح وان لم يقل الزوج رضيت او قلت وهذا قول ابي حنيفة والشافعي وقال الرافعي
 ان هذا هو النص وظاهر المذهب قال وحيى الامام وجها ان من الاصحاب من اثبت فيه اختلاف
 * التاسع ان التعليق في الاستيجاب لا يمنع من صحة العقد وقال شيخنا قد اطلق اصحاب الشافعي
 جميع القول بان النكاح لا يقبل التعليق قال الرافعي انه الاصح الذي ذكره الاكثرون وحكوا من
 ابي حنيفة صحة للنكاح مع التعليق قلت مذهب الامام انه اذا علق النكاح بالشرط يطل الشرط
 ويصح النكاح كما اذا قال تزوجتك بشرط ان لا يكون لك مهر * العاشر فيه استحباب تعيين الصداق
 لانه اقطع للفرع وانفع للراة لانها اذا طلقت قبل الدخول وجب لها نصف المسمى بخلاف ما اذا
 لم يسم المهر فانه انما تجب التمتع * الحادي عشر فيه جواز تزويج الولي او الحاكم المرأة للمهر
 اذا رضيت به * الثاني عشر فيه انه لا بأس للمهر المعدم ان يتزوج امرأة اذا كان محتاجا
 الى النكاح لان الظاهر من حال هذا الرجل الذي في الحديث انه كان محتاجا اليه والامساك معه كونه
 غير واجد الا ازاءه وليس له رداء وان كان غير محتاج اليه يكره ذلك * الثالث عشر فيه قوله ازارك ان
 اعطيته جلست ولا زارو لتدليل على ان المرأة تستحق جميع الصداق بالعقد قبل الدخول وبه قال
 الشافعي واصحابه ونحن نقول لا تستحق الا النصف وبه قال مالك وعنده كقول الشافعي * الرابع
 عشر استدلل الشافعي بقوله ولو خاتما من حديد على انه يكتفي بالصداق بأقل ما يتول به كتمت الحديد
 ونحوه وفي الروضة ليس لصداق حديد بل كل ما جاز ان يكون نمنا ومثما او اجرة جاز جعله
 صداقا وبه قال احمد ومذهب مالك انه لا يرى فيه عيبا معينا بل يجوز بكل ما وقع عليه الاتفاق غير
 انه يكون معلوما ومن مالك لا يجوز بأقل من ربع دينار وقال ابن حزم وجاهز ان يكون صداقا كل
 ماله نصف قل او كثر ولو انه حبة براو حبة شعير او غير ذلك وعن ابراهيم الحنفي اكراه ان يكون
 المهر مثل اجر البقي ولكن العشرة والعشرون وعنه السنة في النكاح الرطل من الفضة ومن الشعبي
 انهم كانوا يكرهون ان يتزوج الرجل على اقل من ثلاث اواق او من مسيد بن جبير انه كان يحب ان يكون
 الصداق خمسين درهما وقال ابو حنيفة واصحابه لا يجوز ان يكون الصداق اقل من عشرة دراهم
 لما روي عن ابي شيبة في مصنفه عن شريك عن داود الزماني عن الشعبي قال قال علي رضي الله عنه لا مهر
 بأقل من عشرة دراهم وانظروا انه قال ذلك توقيفا لانه باب لا يوصل اليه بالاجتهاد والقياس * فان
 قلت قال ابن حزم الرواية من علي باطلة لانها من داود بن يزيد الزماني الاودي وهو في غاية
 السقوط ثم هي مرسله لان الشعبي لم يسمع من علي حديثا قلت قال ابن عدى لم أره حديثا منكرا
 جاوز ما اذا روى عنه ثقة وان كان ليس بقوي في الحديث فانه يكتب حديثه وقبل اذا روى عنه
 ثقة وذكر المزي ان الشعبي سمع علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه ولئن سلمنا ان روايته مرسله فقد

فقد قال العجلي مرسل الشعبي صحيح ولا يكاد يرسل الا صحيحا واما الجواب عن قوله ولو خاتمنا من حديث
فقول انه خارج يخرج المبالغة كما قال تصدقوا ولو بظلف محرق وفي لفظ ولو بفرن شاعر ليس
الظلف والفرن بما يتنفع بهما ولا يتصدق بهما ويقال لمل الخاتم كان يساوي ربع دينار فصاعدا
لان الصواع قليل عندهم كذا قبله بعض المالكية لان اقل الصداق عندهم ربع دينار ويقال لمل
الخامسة الخاتم لم يكن ليكون كل الصداق بل شيء يجعل لها قبل الدخول * الخامس عشر اجتمع
به الشافعي واحمد في رواية الظاهرية على ان التزويج يحل على سورة من القرآن مسماة جائز وعلينا يعلمها
وقال الترمذي عقب الحديث المذكور قد ذهب الشافعي الى هذا الحديث فقال ان لم يكن شيء يصدها
وتزوجها على سورة من القرآن فالتكاح جائز ويعلمها السورة من القرآن وقال بعض اهل العلم التكاح
جائز ويعمل لها صداق مثلها وهو قول اهل الكوفة واحد واصحق قلت وهو قول ابي بن
سعد وابي حنيفة وابي يوسف ومحمد ومالك واحمد في اصح الروايتين واصحق * وقال ابن
الجوزي في هذا الحديث دليل على ان تعليم القرآن يجوز ان يكون صداقا وهي احدي الروايتين
من احمد والآخرى لا يجوز وانما جاز لذلك الرجل خاصة وأجابوا عن قوله قد زوجنا كما بما
معك من القرآن انه ان جعل نكاحه يكون تزويجا على السورة لاجل تعليمها فالسورة من
القرآن لا تكون مبرا بالاجاع فيعتد يكون المعنى زوجها ما معك من القرآن وبهرته
وبركته فيكون الباء للسياحة كما في قوله تعالى (انكم ظلمتم انفسكم بائناكم العجل) وقوله تعالى (فكلا
اخذنا ذنبه) وهذا لا ينافي تسمية المال * فان قلت جاء في رواية على ما معك من القرآن وفي مسند احمد
السنة مع ما معك من القرآن قلت اما على ما في معنى لتعليم ايضا كالباء كما في قوله تعالى وتكبروا
الله على ما هداكم والمعنى لهدايته اياكم ويكون المعنى زوجها لاجل ما معك من القرآن يعني لاجل
حرمته وبركته ولا ينافي هذا ايضا تسمية المال وامام فها للمصاحبة والمعنى زوجها المصاحبة
القرآن فالتكاح يعود الى معنى واحد وهو ان التزويج انما كان على حرمة السورة وبركتها لانها
صارت مبرا لان السورة من القرآن لا تكون مبرا بالاجاع كما ذكرنا * فان قلت الاصل في الباء ان تكون
للقابلة في مثل هذا الموضع كما في نحو قولك بعتك ثوبي بدينار قلت لان الاصل في الباء ان تكون
للقابلة بل الاصل فيها انها موضوعة للالصاق حتى قيل انه معنى لا خيارها ولو كانت لقابلة ههنا
لزم ان تكون تلك المرأة كاللهوبة وذلك لا يجوز الا لابي صلى الله تعالى عليه وسلم لان في احدي
روايات البخاري قد ملكتها بما معك من القرآن فالتعليمية والهبة في النكاح اختص بهما النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم لقوله تعالى (خالصة لمن دون المؤمنين) * فان قلت معنى قوله صلى الله تعالى عليه
وسلم زوجها بما معك من القرآن بان تعلمها ما معك من القرآن او مقدار منه ويكون ذلك صداقا
اي تعليمها اياها الدليل على ذلك ما جاء في رواية لم اطلق قد تزوجتها فعلمها القرآن وجاء في رواية
عمله فعلها عشرين آية قلت هذا عدول عن ظاهر اللفظ بغير دليل ولو سلمنا هذا فهذا لا ينافي تسمية المال
فيكون قد زوجها منه مع تحريمه على تعليم القرآن ويكون ذلك المهر مسكوتا عنه اما لانه صلى الله تعالى
عليه وسلم قد اصدق عنه كما كفر عن الواطئ في رمضان اذا لم يكن عنده شيء وودى المتقول بغير اذ لم يخلف
اهله كل ذلك رضاء به ورجع لهم او يكون ابي الصداق في ذمته وانكحها فتكاحه قويض حتى تنقله
صداقا او حتى يكسب بعامه من القرآن صداقا فلي جميع التقدير لم يكن فيه جعة على جواز النكاح بغير

صداق من المال * السادس عشر فيه انه لا بأس بلبس خاتم الحديد وقد اختلفوا فيه قال بعض الشافعية انه لا يكره لهذا الحديث ولحديث يعقوب كان خاتم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من حديد ملوى عليه فضة رواء ابو داود وذهب آخرون الى تحريره وتحريم الخاتم النحاس ايضا لحديث ان رجلا جاء الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعليه خاتم من شبه قال مالي اجد منك ربح الاصنام فطرحه ثم جاء وعليه خاتم من حديد فقال مالي ارى عليك حلقة اهل النار فطرحه رواء ابو داود ايضا * السابع عشر استدلل به البخاري على ولاية الامام لانتكاح فقال باب السلطان ولي لقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم زوجنا كما يما سك من القرآن * الثامن عشر فيه دلالة على انه ليس لنفسه ان تمتنع من تزويج احد اراد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يزوجهما منه غيبا كان او قفرا شريفا كان او وضعيا صحيحا كان او سلبا وروى ابن مردويه في تفسيره من حديث ابن عباس ان قوله تعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امر الاية نزلت في زينب لما خطبها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم زينب بن حارثة فاختفت وفي اسناده ضعف * التاسع عشر فيه دليل على جواز الخطبة على الخطبة مالم يتزاكنا لاسيا مع ما راي من زهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيها * العشرون فيه دليل على جواز النظر للزوج وتكراره والتأمل في محاسنها فهم ذلك من قوله فصعد النظر اليها وصوبه واما النظرة الاولى فباحة للجميع * الحادي والعشرون فيه دليل على اجازة انتكاح المرأة دون ان يسأل هل هي في عدة ام لا على ظاهر الحال والحكم بمجنون عن ذلك احتياطا قاله الخطابي * الثاني والعشرون قال القاضي فيه جواز اخذ الاجرة على تعليم القرآن وهو مذهب كافة العلماء ومنعه ابو حنيفة الا يضروا روقا على هذا اختلفوا في اخذ الاجرة على الصلاة وعلى الاذان وسائر افعال البرفروى عن مالك كراهة جميع ذلك في صلاة الفرض والنفل وهو قول ابي حنيفة واصحابه الا ان مالكا اجازها على الاذان واجاز الاجارة على جميع ذلك ابن عبد الحكم وهو قول الشافعي واصحابه ومنع ذلك ابن حبيب في كل شئ وهو قول الاوزاعي وقال لاصلاة له وروى عن مالك اجازته في النافلة وروى عنه اجازته في الفريضة دون النافلة * الثالث والعشرون قال الامام قال بعض الائمة فيه دليل على ان الهبة لا تدخل في ملك الموهوب له الا بالقبول لان الوهوبة كانت جائزة للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد هبت هذه متساهلا فنصر زوجته بذلك قاله الشافعي * الرابع والعشرون قال ابن عبد البر فيه دليل على ان الصداق اذا كان جارية ووطئا الزوج حلالا وطئ ملك غيره قلت هو قول مالك والشافعي واجد وامحق وعند اصحابنا اذا اقرته زنى بجارية امرأته حدوان قال ظننت انها تحمل لي لاحد * ص * باب * اذا وكل رجلا فترك الوكيل شيئا فاجازه الموكل فهو جائز وان اقرضه الى اجل مسمى جاز شئ * اي هذا باب يذكر فيه اذا وكل رجلا فترك الوكيل شيئا بما وكل فيه جاز يعني اذا اجاز الموكل وقال الملهب مفهوم الترجمة ان الموكل اذا لم يميز ما ضاعه الوكيل مما لم يأذن له فيه فهو غير جائز * ص * وقال عثمان بن الهيثم ابو عمرو حدثنا عوف بن محمد ان سمرين عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال وكفى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان فانى آت فيجبل بمخو من الطعام فاخذته وقلت والله لا رزقك الى رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم قال انى محتاج وعلى عيال ولى حاجة شديدة قال فخلعت منه فاصبحت
 فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا ابا هريرة ما فعل اسيرك البارحة قال قلت يا رسول الله
 شكا حاجة شديدة وعيالا فرجته فخلعت سيبله قال اما انه قد كذبت وسعود صرقت انه سيعود
 لقول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه سيعود فرصدته فبعاه يحنو من الطعام فاخذته فقلت
 لارفضك الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال دعنى فاقى محتاج وعلى عيال لاعدود فرجته
 فخلعت سيبله فاصبحت فقال لى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا ابا هريرة ما فعل اسيرك قلت
 يا رسول الله شكا حاجة شديدة وعيالا فرجته فخلعت سيبله قال اما انه قد كذبت وسعود فرصدته
 فبعاه يحنو من الطعام فاخذته فقلت لارفضك الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا آخر ثلاث
 مرات انك ترم لا تعودنم تعود قال دعنى املك كلات بضعك الله بها قلت ما هو قال اذا أويت الى فراشك
 فاقرا آية الكرسي الله لا اله الا هو الحى القيوم حتى تحتم الآية فانك لن يزال عليك من الله حافظ
 ولا يقربك شيطان حتى تصبح فخلعت سيبله فاصبحت فقال لى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 ما فعل اسيرك البارحة قلت يا رسول الله زعم انه يعلى كلات بضعنى الله بها فخلعت سيبله قال ما هى
 قلت قال لى اذا أويت الى فراشك فاقرا آية الكرسي من اولها حتى تحتم الله لا اله الا هو الحى القيوم
 وقال لى لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح وكاتوا احرص شى على الخير فقال
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اما انه قد صدقت وهو كذوب تعلم من تخاطب منذ ثلاث ليل يا ابا هريرة
 قال لا قال ذلك الشيطان شى مطاعته للترجمة من حيث ان ابا هريرة كان وكلا لحظ زكاة رمضان
 وهو صدقة الفطر وترك شيئا منها حيث سكت حين اخذ منها ذلك الا ترى وهو الشيطان فلا يخبر النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك سكت عنه وهو اجازة منه فان قلت من اين يستفاد جواز الافراض
 الى اجل معنى قلت قال الكرمانى حيث امله الى الرفع الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واوجه منه
 ما قاله الملب ان الطعام كان مجموما لصدقة فلا اخذ السارق وقال له دعنى فاقى محتاج وتركه فكأه اسلفه
 ذلك الطعام الى اجل وهو وقت قمته وقرقه على الساكن لانهم كانوا يحرمونه قبل الفطر بثلاثة
 ايام للفرقة فكأه اسلفه الى ذلك الاجل وذكر رجاله وهم اربعة الاول عثمان بن الهيثم بفتح
 الهاء وسكون الياء آخر الحروف وقص الله المثلثة وفي آخره ميم وكنته ابو عمرو المؤذن البصرى
 مات قريبا من سنة عشرين ومائتين وقدم فى آخر الحج الثانى عوف بالغاه الامر ابى وقدم فى الايمان
 الثالث محمد بن سيرين الرابع ابو هريرة ذكر لطائف اسناده فيه انه ذكره هكذا معلقا
 ولم يصرح فيه بالحدیث حتى زعم ابن العربى انه منقطع وكذا ذكره فى فضائل القرآن وفى صفات ابليس
 واخرجه السائق موصولا فى اليوم واليلة عن ابراهيم بن يعقوب عن عثمان بن الهيثم به ووصله
 الاسمعى ايضا من حديث الحسن بن السكن وابو نعیم من حديث هلال بن بشر عنه والترمذى نحوه
 من حديث ابى ايوب وقال حسن غريب وصححه قوم وضعفه آخرون وفيه ان عثمان من مشايخه
 ومن افراده وقال فى كتاب الالباس وفى الايمان والتذور حدثنا عثمان بن الهيثم ابو محمد عنه وفيه بالحدیث
 بصيغة الجمع فى موضع وفيه الغنسة فى موضعين وفيه القول فى موضعين ذكر معناه قوله يحفظ
 زكاة رمضان المراد به صدقة الفطر وقد ذكرناه قوله آت اصله آتى فاعل اعلان فاض قوله
 يحنو قال الطبري ان يثر الطعام فى وعاءه قلت يقال حثا يحنو وحنى حثى قال ابن الامر ابى واعلى الغنيتين

حتى يحمي وكله بمعنى القرف وفي رواية ابي التوكل عن ابي هريرة انه كان على تمر الصدقة فوجد اثر
كف كانه قد اخذ منه ولابن الضريس من هذا الوجه فاذا التمر قد اخذ منه مل كعب قوله فاخذته
وفي رواية ابي التوكل زيادة وهي ان ابا هريرة شك في ذلك الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اول اقبال
له ان اردت ان تأخذه قتل سبحانه من مضرك لحدك قال قتلها فاذا اتاه قائم بين يدي فاخذته قوله
والله لارضنك اى لذهبن بك اشكوك الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليحكم عليك
يقطع اليد يقال رفعه الى الحاكم اذا حضره للشكوى قوله وعلى عيال اى ثقة عيال كافي قوله
تعالى (واسأل القرية) وقيل على معنى لى وفي رواية ابي التوكل فقال اتما اخذته لاهل بيت قراء
من الجن وفي رواية الاسميلي ولاعود قوله اسيرك قال الداودى قبله اسير لانه كان ربطه بسير
وهو الحبل وهذا عادة العرب كانوا يربطون الاسير بالقد وقال ابن التين قول الداودى ان الاسير
الجل من الجلد لم يذكره غيره واما السير الجلد فلوكنا ماخوذا بما ذكره لكان تصغيره سير ولم تكن
المهزة فاه وفي الصحاح شده بالاسار وهو القيد قد كذبك اى في قوله انه يحتاج ويسمى الى
الاخذ قوله فرصدته اى رقبته قوله فبها هكذا في الموضعين وفي رواية المستلى والكشميهني
وفي رواية غيرهما فيجعل قوله دعى وفي رواية ابي التوكل خل منى قوله ينصك انهما وفي رواية
ابي التوكل اذا قلتن لم يترك ذكر ولا انتى من الجن وفي رواية ابن الضريس من هذا الوجه لا يترك
من الجن ذكر ولا انتى صغير ولا كبير قوله قتل ما هو هكذا في رواية الكشميهني اى الكلام والنافع
او الشئ وفي رواية غيره ما هو وهذا ظاهر وفي رواية ابي التوكل وما مؤل الكليات قوله اذا
أويت من الثلاثى يقال أوى الى منزله اذا أتى اليه وأويت غيره من الزيد قوله آية الكرسي الله لاله
الاهو الى القيوم حتى تختم الآية وفي رواية النسائي والاسميلي الله لاله الاهو الى القيوم من
اولها حتى تختمها وفي حديث معاذ بن جبل زيادة وهي خاتمة سورة البقرة قوله لن يزال وفي
رواية الكشميهني لم يزل ووقع لهم عكس ذلك في فضائل القرآن قوله من الله اى من جهة امر الله
وقدرته او من بأس الله وبقوته كقوله تعالى (له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله
قوله ولا يتركهم يخضع الزاء وضم الباء الموحدة قوله وكانوا اى الصحابة احرص الناس على
تعلم الخير قبل هذا مدرج من كلام بعض رواة قلت هذا يحتمل والظاهر انه غير مدرج ولكن فيه
الثبات لان مقتضى الكلام ان يقال وكنا احرص شئ على الخير قوله وهو كذوب هذا تميم في
غاية الحسن لانه لما ثبت الصدق له اوهم المدح فاستدرك بصيغة تشديد البالغة في كذبه وفي حديث
معاذ بن جبل صدق الحديث وهو كذوب وفي رواية ابي التوكل او ما علمت انه كذبت قوله منذ
ثلاث هكذا في رواية الكشميهني وفي رواية غيره مثلثات قوله ذاك شيطان كذا وقع هنا بدون
الالف واللام في رواية الجميع اى شيطان من الشياطين ووقع في فضائل القرآن ذاك الشيطان
بالالف واللام العهد الذهنى وقد وقع مثل حديث ابي هريرة لمعاذ بن جبل وابى كعب وابى ايوب
الانصارى وابى اسيد الانصارى وزيد بن ثابت رضى الله عنهم * اما حديث معاذ بن جبل فقد
رواه الطبراني عن شيخه يحيى بن عثمان بن صالح بإسناده الى بريدة قال بلغنى ان معاذ بن جبل اخذ
الشيطان على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فأتته قتل بلغنى انك اخذت الشيطان
على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال نعم ضم الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

عمر الصدقة فبعثته في غرقة لي فكنت اجد فيه كل يوم قصصا فشكوت ذلك الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لي هو عمل الشيطان فارصده قال فرصدته لئلا فلما ذهب هوى من الليل اقبل على صورة القبل فلما انتهى الى الباب دخل من خلل الباب على غير صورته فذا من الترفيع بلتقمه فشددت على شابي قوسه هتلت اشهدان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله يا عدو الله وثبت الى عمر الصدقة فاخذته وكاثوا احق به منك لارفضك الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيفضحك فهاهني ان لا يعود فهدوت الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ما فعل اسيرك فقلت ما هدي ان لا يعود قال انه ما د فارصده فرصدته اليلة الثانية فصنع مثل ذلك وصنعت مثل ذلك وما هدي ان لا يعود فخلعت سبله ثم هدوت الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاخبره فاذا ناديه بنادي ابن معاذ فقال لي يا معاذ ما فعل اسيرك قال فاخبرته فقال لي انه ما د فارصده فرصدته اليلة الثالثة فصنع مثل ذلك وصنعت مثل ذلك فقال يا عدو الله ما هديت مرتين وهذه الثالثة لارفضك الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيفضحك فقال اتي شيطان ذو عيال وما أتيتك الا من وقصيين لو اصبحت شيئا دونه ما أتيتك ولقد كنا في مدينتكم هذه حتى بعث صاحبكم فلما نزل عليه آياتان اخرا تاكمنها فوقنا بنصيين ولا قرآن في بيت الا لم يلج فيه الشيطان ثلاثا فان خلعت سبيل علكهما قلت نعم قال آية الكرسي وخاتمة سورة البقرة آمن الرسول الى آخرها فخلعت سبله ثم هدوت الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاخبره فاذا ناديه بنادي ابن معاذ بن جبل فلما دخلت عليه قال لي ما فعل اسيرك قلت ما هدي ان لا يعود واخبرته بما قال فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صدق الخبيث وهو كذوب قال فكنت اقرؤ هما عليه بعد ذلك فلا اجد فيه قصصا ۞ واما حديث ابى بن كعب رضي الله عنه فقد رواه ابو يعلى الموصلي حدثنا اجد بن ابراهيم الدورقي حدثنا مبشر عن الازواج عن يحيى بن ابي كثير عن عبدة بن ابى لابة عن عبدالله بن ابى بن كعب ان اياه اخبره انه كان له جرن فيه تمر فكان يماهده فوجده يقص قال فرسه ذات ليلة فاذا هو بدابة شبه الغلام الحجل قال فسلطت فرد على السلام قال قلت انت جني ام انسى قال جني قال قلت تاولني بك قال تاولني فاذا يدك بكمب وشركب قلت هكذا خلق الجن قال فدخلت الجن ما فهم استدعني قلت فاجلك على ما صنعت قال بلغني انك تحب الصدقة فاحينا ان نصيب من طعامك قال فقال له ابى ما الذي يجربنا منك قال هذه الآية آية الكرسي ثم هدنا الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبره فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صدق الخبيث ورواه الحاكم في مستدركه وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه ورواه ابن حبان في صحيحه والنسائي وغيرهم ۞ واما حديث ابى ايوب الانصاري رضي الله عنه فرواه الترمذي في فضائل القرآن حدثنا محمد بن يشار قال حدثنا ابو اجد قال حدثنا سفيان عن ابى ابى ليلى عن اخيه عبدالرحمن بن ابى ليلى عن ابى ايوب الانصاري انه كانت له سبوة فيها تمر فكانت تجيء فتأخذ منه النول قال فشكا ذلك الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اذهب فاذا رأيتها قل بسم الله اجبي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاخذها فخلعت ان لا تعود فارسلها فجاءه الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ما فعل اسيرك قال خلعت ان لا تعود فارسلها فجاءه الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ما فعل اسيرك قال خلعت ان لا تعود فقال كذبت وهي معاودة للكذب قال فاخذها مرة اخرى فخلعت ان لا تعود فارسلها فجاءه الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ما فعل اسيرك قال خلعت ان لا تعود فقال كذبت وهي معاودة للكذب فاخذها فقال ما انا باركك حتى اذهب بك الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت اني ذاكرة لك شيئا آية الكرسي

اقرأها في بيتك فلا يترك شيطان ولا غيره فيها الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ماضل اسيرك فآخره بما قلت قال صدقت وهي كنوب وهذا حديث حسن غريب * واما حديث ابوسعيد الانصاري فرواه الطبراني من حديث مالك بن حنظلة بن ابي اسيد عن ابيه عن جده ابي اسيد الساعدي الخزرجي وله أثر في المدينة يقال لها بئر بضاعة قد بصر فيها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فهي ينسبها ويثمن بها قال قطع ابواسيد تمر حائطه فبعلها في غرقة وكانت تقول تخالفه الى مشربته فسرقت تمره وتفسده عليه فشكا الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا قال تلك القول يا ابواسيد فاستمع عليها فاذا سمعت اتحمها فقل بسم الله اجبي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قالت القول يا ابواسيد اعني ان تكلفني ان اذهب الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاعطيك موقفا من الله ان لا خالفك الى بيتك ولا اسرق تمرك وادك على آية تقرأها في بيتك فلا تخالف الى اهلك وتقرأها على اهلك ولا تكشف غطاءه فاعطاه الموثق الذي عرض به منها قالت الآية التي ادك عليها آية الكرسي ثم حكمت اسمها تضرط قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نقص عليه القصة حيث ولت قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صدقت وهي كنوب * واما حديث زيد بن ثابت رضي الله تعالى عنه فرواه ابن ابي الدنيا وفيه انه خرج الى حائطه فسمع جلبة فقال ما هذا قال رجل من الجن اصابتنا السنة فاردت ان اصيب من عماركم قال له ما الذي يعيدنا منك قال آية الكرسي وقوله جرن بضمتين جمع جرين فجمع الجيم وكسر الراء وهو موضع نجف في الفرة قوله سهوة بفتح السين المهملة وسكون الراء وقم الواو هي الطاق في الحائط يوضع فيها الشيء وقيل هي الصفة وقيل الخدع بين البتين وقيل هي شبيه بارف وقيل يت صغير كالخزانة الصغيرة * قوله النول بضم النون المعجمة وهو شيطان يأكل الناس وقيل هو من يلون من الجن * قوله ابواسيد بضم السين وفتح الواو اسم مالك بن ربيعة * قوله ينسبها من الشجرة وهي ضرب من الرقية والعلاج يعالج به من كان يظن ان به مسا من الجن سميت نخرة لانه ينسبها عنه ما خمره من الداء اى يكشف وزال * ذكر ما استفاد منه * فيه ان السارق لا يقطع في جماعة وانه يجوز ان يعنى عنه قبل ان يبلغ الامام * وفيه ان الشيطان قديم علم لا يتفهم * اذا صدق * وفيه ان الكنوب قد يصدق مع الندوة * وفيه علامات النبوة لقوله ماضل اسيرك البارحة * وفيه تفسير لقوله تعالى (انه اراكم هو وقيله من حيث لا ترونهم) معنى الشياطين ان المراد بذلك ما هم عليه من خلقهم الروجانية فاذا استحضروا في صورة الاجسام المدركة بالعين جازت رؤيتهم كائنه الشيطان لا في حرية في صورة سارق * فيه ان الجن يأكلون الطعام وهو موافق لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم سألت ابا ذر قال بن النبي وفي شعر العرب انهم لا يأكلون * وفيه ظهور الجن وتكلمهم بكلام الانس * وفيه قول عذرا السارق * وفيه عذابا في هريرة يرصده اليه وخدمة الشيطان * وفيه الثالثة بلاغ في الاذار * وفيه فضل آية الكرسي * وفيه ان الشيطان نصيبا من ترك ذكر الله تعالى عند المنام * وفيه ان من اقيم في حفظه يسمى وكلا * وفيه ان الجن تسمع وتنفذ * وفيه جواز جمع زكوة الفطر قبل ليلة الفطر وتوكيل البعض لحفظها وتفرقتها * وفيه جواز تعلم العلم بمن يملك به * باب * اذبايع الوكيل شيئا فاعدا فيه مردود * اى هذا باب يذكر فيه اذبايع الوكيل شيئا من الاشياء التي وكل فيها فاعدا فيه مردود * حدثنا اسحق حدثنا يحيى بن صالح حدثنا معاوية هو ابن سلام عن يحيى قال سمعت عتبة بن عبد الغفار انه سمع ابوسعيد الخدرى رضي الله عنه قال جاء بلال رضي الله عنه الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تبرئني فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من

ابن هذا قال بلال كان عندنا تمر دى فبعت منه صاعين بصاع لنظم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم عند ذلك اوه اوه عين الربا عين الربا لا تقل ولكن اذا اردت ان تشتري فبع التمر ببيع آخر
 ثم اشتره **ش** مطابقتها للرجة تقيم من قوله عين الربا لاتفعل لان من المعلوم ان بيع الربا
 مما يجبرده وقال بعضهم ليس فيه تصرع بالرد بل فيه اشعاره ولعله اشار بذلك الى ما ورد في بعض
 طرقه فنصدم من طريق ابي نصره عن ابي سعيد في نحوه هذه القصة فقال هذا الربا فردوه انتهى قلت
 الذى يعلم بالرد من الحديث فوق العلم تصرع بالرد لان فيه الرد بمره واحدة والمفهوم من متن الحديث بمرات
 الاولى قوله اوه اوه بالتكرار والثاني قوله عين الربا والثالثة قوله لاتفعل والرابعة قوله ولكن
 الى آخره **ذ** ذكر رجاله **و** هم ستة **الاول** اصحق اخلف فيه فقال ابو نعيم هو اصحق بن رهاويه
 وقال ابو علي الجبائي اصحق هذا الم نفسه احدهم شيوخنا فيما بلغنى قال ويشبه ان يكون اصحق بن منصور
 فقد روى مسلم عن اصحق بن منصور عن يحيى بن صالح هذا الحديث وقال بعضهم وجزم ابو علي الجبائي
 بانه ابن منصور قلت من اين هذا الجزم من ابي علي الجبائي بل قوله يدل على انه مترد فيه لقوله ويشبه ان يكون
 اصحق بن منصور ولا يلزم من اخراج مسلم عن اصحق بن منصور عن يحيى بن صالح هذا الحديث ان يكون
 رواية البخاري ايضا كذلك **الثاني** يحيى بن صالح ابو زكريا الوحاظي ووحاظ بطن من حجير
 الثالث معاوية بن سلام بتشديد اللام ابو سلام **الرابع** يحيى بن كثير وقد تكرر ذكره **الخامس** عقبة
 بضم العين وسكون القاف ابن عبدالغفار المودى بفتح العين المهملة وسكون العين وبالدال المجهدة
 قتل في الجاهلية سنة ثلاث وعشرين **السادس** ابو سعيد الخدري واسمه سعد بن مالك رضى الله تعالى عنه
و ذكر لطائف اسناده **ف** فيه الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه التعتة في موضع
 وفيه السماع في موضعين وفيه القول في موضعين وفيه ان يشبه ان كان ابن رهاويه فهو
 مروزي سكن نيسابور وان كان ابن منصور فهو ايضا مروزي انتقل باخوه الى نيسابور
 ويحيى بن صالح حمصي ومعاوية بن سلام الحبشي الاسود ويحيى بن ابي كثير عاصمي طاق وفيه ان يشبه
 ذكر غير منسوب والحديث اخرجه مسلم في البيوع عن اصحق بن منصور عن يحيى وخرجه النسائي
 فيه عن هشام بن عمار **و** ذكر معناه **قوله** برقي بفتح الموحدة وسكون الراء وكسر التون بعدها
 بامسدة وهو ضرب من التمر اصفر مدور وهو اجد التمر قاله صاحب المحكم قال بعضهم قيل له ذلك
 لان كل تمر تشبه البرية قلت كلاهما يشيران اليه فيه النسبة وليست اليه فيه النسبة فكانه موضوع هكذا
 مثل كرمي ونحوه **قوله** كان عندنا هكذا رواية الكشيبي وفي رواية غيره كان عندى **قوله** دى قال بعضهم
 ردى بالهمزة على وزن عظيم قلت نعم هو ميموز اللام من رد ما لشي يرد مراداه فهو ردى اي فاسد وارداه
 اي فاسده ولكن لما كثر استعماله حسن فيه التخفيف بأن قلبت الهمزة ياء لانساك ما قبلها واذا غمضت الياء في
 الياء فصار ت ردى بتشديد الياء **قوله** لنظم النبي صلى الله عليه وسلم لاجل ان نظم واللام فيه مكسورة
 والتون مضومة من الالهام ولقطة التي منصوب به هذا في رواية ابي ذر وفي رواية غيره لطيم بفتح الياء آخر
 الحروف وقع العين من طم بطم ولفظ النبي مرفوعه **قوله** عند ذلك اي عند قول بلال **قوله** اوه مرتين
 بفتح الهمزة وتشديد الواو وسكون الهاء وهى كلمة يقال عند الشكابة والحزن وقال ابن قنول بالقصر
 والتشديد وسكون الهاء وكذا رويته وقيل بعد الهمزة وقال الجوهرى وقد يقال بالمد تطويل
 الصوت بالشكابة وقيل بسكون الواو وكسر الهاء ومن العرب من يعد الهمزة ويحمل بعدها
 واو بن اووه وكذا يعنى الحزن وقال ابن التين اثماناوه ليكون ابلغ في الزجر وقاله اما قلنا من هذا

القول وأما من سوء الفهم قوله عين الزبا بالتكرار أيضا أي هنا البيع نفس الزبا حقيقة وقوع في
 مسلم مرة واحدة قوله ولكن إذا أردت أن تشتري أي أن تشتري التمر الجيد قوله بيع التمر
 بيع التمر الردي بيع آخر أي بيع شيء آخر بأن يبعه بمحنة أو غير مثلا قوله ثم اشتريه ثم اشتري
 التمر الجيد ويروى ثم اشتريه أي عني الردي فلي هذه الرواية مفعول اشتري محذوف تقديره ثم اشتري
 الجيد عني الردي ويدل على ما قلناه ما قدره عن بلال في هذا الخبر انطلق فردده على صاحبه وخذ
 تمرك وبه بمحنة أو غير ثم اشتريه من هذا التمر ثم جئني به رواء الطبري من طريق سعيد بن المسيب
 عن بلال وفي رواية مسلم ولكن إذا أردت أن تشتري التمر فبعه ببيع آخر ثم اشتريه إذا أردت أن تشتري
 التمر الجيد فبيع التمر الردي ببيع آخر ثم اشتريه بين التركيين مقابلة ظاهر أولئك في الحقيقة يرجعان
 إلى معنى واحد وهو أن لا يشتري الجيد بصف الردي بل إذا أراد أن يشتري الجيد ببيع ذلك
 الردي بشيء ويأخذ منه ثم يشتري به التمر الجيد حتى لا يقع الزبا فيه لأن الله تعالى قال في كتابه
 الكريم (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بينكم من الربوا) إلى قوله فلكم رؤوس أموالكم وقد امر الله
 برد مقدارها ورد رأس المال ولا خلاف أيضا أن من يبيع بعاما قد انبعضه مردود واستفد من حديث
 الباب حرمة الزبا وعظم أمره وقد تقدم البحث فيه في باب ما إذا أراد بيع تمر بتمر غير منه وهو في
 كتاب البيوع **ص** باب في الوكالة في الوقف وتفتته وأن يعلم صديقه ويأكل
 المعروف **ش** أي هذا باب في بيان حكم الوكالة في الوقف قوله وتفتته أي ثقة الوكيل يدل
 عليه لفظ الوكالة قوله وأن يعلم كلمة أن مصدرية تقديره مواعظ الوكيل صديقه من مال الوقف الذي
 هو وكيل فيه قوله ويأكل أي الوكيل بالمعروف يعني بما يشاعره الوكالة فيه وذلك لأنه حسب نفسه
 لتصرف موكله والقيام بأمره قياسا على ولى التيم قال الله تعالى فيه (ومن كان هنيئا أو غليظا على المعروف)
 فهذا مباح عند الحاجة والوقف كذلك وليس هنا مثل من يؤمن على مال غيره لغرض الصدقة فأعطى
 منه فقيرا بشراذمه فاته لا يجوز له ذلك بالإجماع **ص** حديثا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان
 عن عمرو قال في صدقة عمر رضي الله تعالى عنه ليس على الولي جناح أن يأكل أو يؤكل صديقه
 غير متأمل إلا فكان ابن عمر هو يولي صدقة عمر يهدي للناس من أهل مكة كان ينزل عليهم **ش**
 متابعتهم للزجة ظاهرة لأن الزجة تتضمن أربعة أشياء والحديث يشملها وسفيان هو ابن عينة
 المكي وعمر هو ابن دينار المكي قوله قال في صدقة عمر إلى آخره قال الكرماني رحمه الله صدقة
 بالتثنية وعمر فاعل هذا على سبيل الإرسال أذهو لم يدرك عمر رضي الله تعالى عنه وفي بعضها
 صدقة عمر بالإضافة وفي بعضها عمرو بالواو فالقاتل به هو ابن دينار أي قال ابن دينار في الوقف
 العمري ذلك وقال بعضهم في صدقة عمر أي في روايتها لها عن ابن عمر كاجزم بذلك المزي في الأطراف
 قلت لم يذكر المزي هذا في الأطراف أصلا وإنما قال بعد العلامة بحرف الخاء المجمة حديث عمرو بن
 دينار إلى آخره ما ذكره الضاربي ثم قال موقوف والصواب المحقق ما قلناه الكرماني والتقدير
 الذي قدره هذا القاتل خلاف الأصل ولا غنى عنه إلى ذلك وقوله بوضعه رواية الإجماع
 من طريق ابن أبي عمر عن سفيان عن عمرو بن دينار عن ابن عمر لا يستزم ما ذكره من التقدير المذكور بالتعريف
 قوله ليس على الولي أي الذي يولي أمر الوقف قوله جناح أي أتم قوله أن يأكل أي أن يأكل
 منه قوله أو يؤكل أي يضم إليه وكسر الكاف وهو من الثلاثي المزيد فيه قوله صديقا نصب على أنه

منقول بذكر قول له اى الولي وهو جلة في محل النصب لانه صفة لقوله صديقا قوله غير متاثر
نصب على الحال من باب الفعل بالانشاء اي غير جامع حال مال مؤنث ومجد مؤنث اى مجموع ذواصل
واتلة الشيء اصله فالتاثر من يجمع مالا ويجعله اصلا قوله مالا منصوب به قوله وكان ابن عمر
الى آخره اشار اليه المزي انه وقوف وقال بعضهم هو موصول بالاستناد المذكور قلت قد ذكرنا
ان الكرماني صرح بانه مرمل فكيف يكون المعطوف على المرسل موصولا قوله يهدي بضم الياء
من الاهداء قوله فلتاس وبروي لتاس بدون الالف واللام قوله كان اى ابن عمر يترى عليهم اى على
الناس وهذه الجملة حال بتقدير قد كفى قوله اوجوه كم حشرت اى قد حشرت ﴿ذكر ما يستفاد منه﴾
فيه جواز اكل الولي على الوقف وابكاه غيره بالمعروف وقد اخذ هذا من قوله تعالى ومن كان فقيرا
فليأكل بالمعروف وهذا في مال اليتيم وفي مال الوقف اهون من ذلك وقد قال المهاب هذا مباح عند الحاجة
وهذا سنة الوقف ان يأكل منه الولي وبشكل لان الحبس لهذا حبس وقال ابن التين فيه ان الناس في اوقافهم
على شروطهم واهداء ابن عمر رضى الله تعالى عنهما كان على وجهين احدهما بشرط الذى في الوقف
ان يؤكل صديقا والاخر انه كان ينزل على الذين يهدي اليهم مكافاة من طعامهم فكأنه هو اكله
وفيه الاستضافة ومكافاة الضيف وسيأتى الكلام في هذا الباب مستقصى في كتاب الوقف ان شاء
الله تعالى ﴿ص باب ١٠ الوكالة في الحدود ش﴾ اى هذا باب في بيان حكم الوكالة في اقامة
الحدود ﴿ص حديث ابو الوليد اخبرنا الليث عن ابن شهاب عن عبيد الله عن زيد بن خالد وابي هريرة
رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال واغد يا انيس الى امرأة هذا فان اعترفت فارجها
ش مطابقتها للرجة في قوله اغديا انيس الى آخره فان امره بذلك فتوبص له ورجاله
قد ذكروا غير مرة وابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وزياد بن خالد
يكنى بابطة الجهنمي العماني ﴿ذكر تعدد موضعه ومن أخرجه غيره﴾ أخرجه البخاري في ثمانية
مواضع في النذور وفي الحارين وفي الصلح وفي الاحكام وفي الشروط وفي الاعتصام وفي خبر
الواحد وفي الشهادات واخرجه مسلم في الحدود عن قتيبة وعن عمرو الناقد وعن ابي الطاهر
وحريز وعن عبد بن حيد واخرجه ابو داود فيه عن القضي عن مالك به واخرجه الترمذي
فيه عن قتيبة وعن اسحق بن عيسى وعن نصر بن علي وغير واحد كلهم عن سفيان بن عيينة واخرجه
النسائي في القضاء وفي الرجح عن قتيبة وفي القضاء والشروط عن يونس بن عبد الاعلى وعن الحارث
ابن مسكين وفي الرجح عن محمد بن يحيى وعن محمد بن اسماعيل وعن عبد العزيز بن سلمة وعن محمد بن
رافع واخرجه ابن ماجه في الحدود عن ابي بكر بن ابي شيبة وهشام بن عمار ومحمد بن الصباح ﴿ذكر
منه﴾ قوله قال واغد يا انيس طرف من حديث طويل اخرجه في كتاب الحارين في باب الاعتراف
بالاحداث على بن عبد الله اخبرنا سفيان قال حفظناه من الزهري قال اخبرني عبيد الله انه سمع ابا هريرة
وزيد بن خالد قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم قيام رجل فقال انشدك الله الا قضيت بيننا
بكتاب الله قيام خصم وكان الله منه فقال اتضى بيننا بكتاب الله واخذني قال قل ان ابني
كان عسيفا على هذا فزني بامرأته فاقدمت منه بائة شاة وخادم ثم سألت اهل العلم فآخروني
ان على ابني جلد مائة وتقرب مامو على امرأته الرجح فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي
تقضى يده لاضفين بينكما بكتاب الله جل ذكره المائة شاة وانك ادم رد وعلى ابنتك جلد مائة

وتقريب عام واغداً ياتيس على امرأته هذان اعترفت فارجعها فقد اعلمها فاعترفت فرجعهما الحديث
 وذكر هنا هذه القطعة لاجل الترجمة المذكورة قوله واغداً امر من غداً يفد وبالنسبة المنيحة
 من القنود وهو الذهاب وهو عطف على ما تقدم عليه في الحديث قوله ياتيس تصغير انس وهو
 انيس بن النضال الاسلمى ويقال مكبر اذ كره ابو عمر حديثاً وانما خصه من بين الصحابة قصد الى
 انه لا يؤمر في القبيلة الا بالرجل منهم لنفورهم عن حكم غيرهم وكانت المرأة اسلمية * واختلف العلماء
 في الوكالة في الحدود والقصاص فذهب ابو حنيفة وابو يوسف الى انه لا يجوز قبولها في ذلك ولا
 يقام الحد والقصاص حتى يحضر المدعى وهو قول الشافعى وقال ابن ابي ليلى وجاعة تقبل
 الوكالة في ذلك وقالوا لا فرق بين الحدود والقصاص والديون الا ان يدعى الخصم ان صاحبه
 قد عفا عنه فتوقف عن النظر فيه حتى يحضر ص حديثاً ابن سلام اخبرنا عبد الوهاب
 الثقفى عن ايوب عن ابن ابي مليكة عن عقبة بن الحارث قال سمعنا بالنعيمان اوابان النعيمان شارباً فامر
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من كان في البيت ان يضربوا قال ففكت انا فحين ضربته فضر به
 بالنعال والجريد ش * مطابقتها لفرجة في قوله فامر من كان في البيت ان يضربه لان الامام
 اذا لم يتول اقامة الحد بنفسه وولى غيره كان ذلك بمنزلة التوكيل * ورجله لمحمد بن سلام قال الكرمانى
 الصحيح البيهقى البغارى وهو من افراده وايوب هو المصنفان وابن ابي مليكة بضم الميم هو
 عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة وعقبة بن الحارث ابن عامر القرشى النوفلى المكنى له مصعب اسلم يوم
 فتح مكة روى له البزارى ثلاثة احاديث قوله بالنعيمان بالتصغير قوله اوابان النعيمان شك من
 الراوى وقع غداً لا على في رواية اخرى بنعيمان او نعميان فشك هل هو بالتكثير او بالتصغير وفي
 رواية بالنعيمان بغير شك ووقع عند الزبير بن بكار في القسب من طريق ابى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم
 عن ابيه قال كان باليدى رجل يقال له النعيمان يصيب الشراب فذكر الحديث نحوه وروى ابن منعم عن
 حديث مروان بن قيس السلمى من صحابة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 مر برجل سكران يقال له نعميان فامر به فضر به الحديث وهو النعيمان بن عمرو بن رفاعه بن الحارث
 ابن سواد بن مالك بن عثم بن مالك بن النجار الانصارى الذى شهد بدر وكان مزاحاً وقال ابن
 عبد البر انه كان رجلاً صالحاً من الذين اشد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان انه قوله شارباً حال يعنى
 متصفاً بالشرب لانه حين سمى به لم يكن شارباً حقيقة بل كان سكران والدليل عليه ما جاء في الحدود وهو
 سكران وزاد عليه فشق عليه * ذكر ما يستفاد منه * ان حد الشرب اخف الحدود وقال الخطابى
 فيه ان حد الخمر لا يستأنى فيه الاقامة كحد الحامل تضع الحمل * وفيه اقامة الحدود والضرب
 بالنعال والجريد وكان ذلك في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم ربه عمرضى الله تعالى عنه ثمانين
 ص * باب * الوكالة في البدن وتماهدها ش * اى هذا باب في بيان حكم الوكالة
 في امر البدن التى تهذى وهو بضم الباء الوحدة جمع مئة قوله وتماهدها اى وفي بيان تماهدها البدن وهو
 اقتداء امرها ص حديثاً اسماعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن عبد الله بن ابي بكر بن حزم
 عن عمرة بنت عبد الرحمن انها اخبرته قالت ما شقضى الله تعالى عنها اتفقت قلادة هدى رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم يدي ثم قلدها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بيده ثم عصبها مع ابى
 قلم يحرم على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شئ احله الله حتى نحر الهدى ش * مطابقتها

لترجعة في كل جزء باظهاره اما في الجزء الاول وهو قوله ثم بعث بها مع ابى قاته صلى الله تعالى عليه وسلم فوض امرها لابي بكر رضي الله تعالى عنه حين بعث بها واما في الثاني وهو قوله فلدها يديه لانه تعاقد منه في ذلك واسماعيل بن عبد الله هو اسمعيل بن ابى اويس المديني ابن اخت مالك بن انس والحديث قد مضى في كتاب الحج في باب من قلده القلائد بيده فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك الى آخره باتم منه وطول وقد مر الكلام فيه هناك ﴿ ص ﴾ باب ﴿ اذا قال الرجل لوكيله ضعه حيث اراد الله وقال الوكيل قد سمعت ما قلت شي ﴾ اى هذا باب يذكر فيه اذا قال الرجل لوكيله الذى وكله ضعه الشئ الغلافى حيث اراد الله يعنى في اى موضع شئت وقال الوكيل قد سمعت ما قلت لى ووضعه حيث اراد وجواب اذا مخوف يعنى جاز هذا الامر ﴿ ص ﴾ حديثي يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن اسحق بن عبد الله انه سمع انس بن مالك يقول كان ابو طلحة اكثر الانصار بالمدينة مالا وكان احب امواله اليه يرحاه وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب فلما نزلت (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) قام ابو طلحة الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله ان الله يقول في كتابه لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان احب اموالى الى برحاه وانها صدقة ارجو بها عند الله فضعها يا رسول الله حيث شئت فقال بخ ذلك مال راغج قد سمعت ما قلت فيها وارى ان تجعلها في الاقربين قال اهل يا رسول الله قسمها ابو طلحة في اقاربه وبنى عمه شي ﴿ مطابقتها لترجمة في قول ابى طلحة فبى صلى الله تعالى عليه وسلم انها صدقة فضعها يا رسول الله حيث شئت فانه لم ينكر عليه ذلك وان كان ما وضعها بنسبه بل امره ان يضعها في الاقربين ويضع منه ان الوكالة لانتم الا بالقبول الا ترى ان ابو طلحة قال يا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ضعها يا رسول الله حيث شئت فاشار عليه ان يجعلها في الاقربين بعد ان قال قد سمعت ما قلت فيها وقد مضى الحديث في كتاب الزكاة في باب الزكاة على الاقارب فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك الى آخره نحوه واخرجه هنا عن يحيى بن يحيى بن بكر بن زياد التميمي الحنظلي شيخ مسلم ايضا ما تروى الاربعاء سلخ صفر سنة ست وعشرين ومائتين وقد مر الكلام فيه هناك قوله رائج بالجيم من الرواج وقيل بالجاء وقيل بالباء الموحدة ﴿ ومما استفادتموه دخول الشارع حوائط اصحابه وشربه من الماء المنسوب فيه رواية الحديث بالعمى ﴾ ﴿ ص ﴾ تابعه اسمعيل عن مالك شي ﴿ يعنى تابع يحيى بن يحيى اسمعيل بن ابى اويس عن مالك بن انس وسيأتي موصولا في تفسير آل عمران ﴾ ﴿ ص ﴾ وقال روح عن مالك رائج شي ﴿ يعنى قال روح بن عبادة في روايته عن مالك رائج بالباء الموحدة من الرائج وقد ذكرنا الآن ان فيه ثلاث روايات ﴾ ﴿ ص ﴾ باب ﴿ وكالة الامين في الخزانة ونحوها شي ﴾ اى هذا باب في بيان حكم وكالة الرجل الامين في الخزانة ونحوها ﴿ ص ﴾ حديثنا محمد بن اعلاء حدثنا ابو اسامة عن يزيد بن عبد الله عن ابى بردة عن ابى موسى رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال انما ائتمن الامين الذى يتفق وربما قال الذى يعطى ما امر به كاملا موقرا طيب نفسه الى الذى امر به احد التصديق شي ﴿ مطابقتها لترجمة ظاهرة لان الخازن الامين مفوض اليه الاتفاق والاعطاء بحسب امر الامر به ومحمد بن اعلاء ابو كريب الهمداني الكوفي شيخ مسلم ايضا وابو اسامة جاذب اسامة بن زيد بن بضم الباء الموحدة وابو بردة كذلك بضم الباء الموحدة واسمهما امر

قيل الخارث بن ابي موسى الاشعري واسم ابي موسى عبد الله بن قيس والحديث ذكره البخاري في كتاب
تركه في باب اجر الخادم بهذا الاسناد والمثل بينهما وضى الكلام فيه هناك مستوفى

﴿ ص ﴾ بسم الله الرحمن الرحيم كتاب المزارعة ش

اي هذا كتاب في بيان احكام المزارعة وهي مفاعلة من الزرع والمزارعة هي الحرث والفلاحة
وتسمى غنابة ومحاولة ويسمى اهل العراق القراح وفي المغرب القراح من الارض كل قطعة
على حبالها ليس فيها شجر ولا شائب صج وتجمع على افرحة كمكان وامكنة وفي الشرع
المزارعة عقد على زرع بعض الخارج وفي رواية المستلى كتاب الحرث وفي بعض النسخ كتاب
لحرث والمزارعة ﴿ ص ﴾ باب فضل الزرع والفرس اذا اكل منه شيء ﴿ ص ﴾ اي هذا
باب في بيان فضل المزارعة وفسر الاشجار اذا اكل منه اي من كل واحد من الزرع والفرس وهذا
التقيد لابد منه لحصول الاجر وهذه الترجمة كذا هي في رواية النسفي والكشميني بعد قوله
كتاب المزارعة الا انها اخرا البسلة من كتاب المزارعة وفي بعض النسخ باب مباح في الحرث
والمزارعة وفضل الزرع ولم يذكر فيه كتاب المزارعة قبل هو للاصلي وكريمة ﴿ ص ﴾
وقوله تعالى (افرأيتم ما تخرجون انتم تزرعونه ام نحن الزارعون لئن نشاء لجعلنا منكم اشداء ﴿ ص ﴾
وقوله بالجرح عطف على قوله فضل الزرع وذكر هذه الآية لاشتغالها على الحرث والزرع وايضا
تدل على اباحة الزرع من جهة الامتنان به وفيها وفي الآيات التي قبلها ودونكيت على المشركين الذين
قالوا نحن موجودون من نطفة حدثت بحرارة كائنه وانكروا البعث والقشور بأمور ذكرت
فيها من جعلنا قوله افرأيتم ما تخرجون اي تخرجون في الارض وتعملون فيها وتطرحون البذار انتم
تزرعونه اي تبتونه وتردونه نباتا ينبت الى ان يبلغ الغاية قوله لئن نشاء لجعلنا منكم اشداء
لا ينفع به ولا يضرهم على منعه وقيل نباتا لا يفتح فيه فظلم تشبهون اي تشبهون وقيل تخرجون وهو
من الاضداد تقول العرب تشككت اي تشمت وتشككت اي حزن وتقول تشككت التكم فمما لا ينبغي ومنه
قيل لما راج فكاهة واخذوا من قوله ام نحن الزارعون ان لا يقول احد زرعته ولكن يقول حرثته وفي
تفسير النسفي عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يقول احد كزرت وليل حرثت قال ابو هريرة
التمسموا قول الله تعالى افرأيتم ما تخرجون انتم تزرعونه ام نحن الزارعون قلت هذا الحديث اخرجه ابن
ابي حاتم من حديث ابي هريرة مرفوعا وفي تفسير عبيد بن جند عن ابي عبد الرحمن يعني السلمي انه كرمان
يصال زرعته وتقول حرثت ﴿ ص ﴾ حديثا في بن سعيد ابو عوانة (ح) وحديثي عبد الرحمن
ابن المبارك حديثا ابو عوانة من قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه ما من مسلم يفرس
او يزرع زرا فياكل منه طيرا وانسان او جمية الا كان له به صدقة شيء ﴿ ص ﴾ مطابقتها للترجمة
ظاهرة واخرجه بطريقين عن شيخين احدهما عن قتية عن ابي عوانة بفتح العين المهمة الواضحة عن
عبد الله الشكري من قتادة والآخر عن عبد الرحمن بن المبارك بن عبد الله البصري وهو من افراد مروى عن
قتادة والحديث اخرجه البخاري ايضا في الادب عن ابي الوليد واخرجه مسلم في البيوع عن يحيى بن يحيى
واخرجه الترمذي في الاحكام عن قتية وقال في الباب من ابي ايوب وامامه شروجا وروى زيد بن خالد قلت
اما حديث ابي ايوب فاخرجه احد في مسنده من رواية الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن ابي ايوب
الانصاري عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ما من رجل يفرس غرسا الا كتب الله له من الاجر

قد روي يخرج من ثمرة القرس * واما حديث ام مبشر فاخرجه مسلم في افراده من رواية ابى معاوية عن الاعشى عن ابى سفيان عن جابر عن ام مبشر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بنحو حديث عطاء وابي الزبير وعمر بن دينار عن جابر ولم يسق لفظه * واما حديث جابر فاخرجه مسلم ايضا في افراده من رواية عبد الملك بن سليمان الزبدي عن عطاء عن جابر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما من مسلم يفرس غرسا الا كان ما اكل منه له صدقة وما سرق منه له صدقة وما اكل السبع فهو له صدقة وما اكلت الطير فهو له صدقة ولا يزرا احد الا كان له صدقة واخرجه ايضا من رواية اليث عن ابى الزبير عن جابر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دخل على ام عبد او ام مبشر الانصارية في نخل لها فقال لها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من غرس هذا النخل اسلم ام كافر قالت بل مسلم فقال لا يفرس مسلم غرسا ولا يزرع زروما فياكل منه انسان ولا دابة ولا شيء الا كانت له صدقة واخرجه ايضا من رواية زكريا بن اسحق اخبرني هروبن دينار انه سمع جابر بن عبد الله يقول دخل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على ام عبد ولم يشك فذكر نحوه قلت ام مبشر هذه هي امرأة زيد بن حارثة كما ورد في الصحيح في بعض طرق الحديث وقال ابو عمرو وقال انها ام بشر بنت البراء بن معمر وقال النووي وقال فيها ايضا ام بشر قال فحصل انه يقال لها ام مبشر وام عبد وام بشر قبل اسمها خليفة بضم الخاء ولم يصح * واما حديث زيد بن خالد

هذا الحديث وفي الباب مما لم يذكره الترمذي عن ابى الدرداء والسائب بن خلاد ومعاذ بن انس وصحابي لم يسم * اما حديث ابى الدرداء فرواه احد في مسنده عنه ان رجلا سربه وهو يفرس غرسا بد مشق قال اتعمل هذا وانت صاحب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تبخل على سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من غرس غرسا لم يأكل منه آدمي ولا خلق من خلق الله الا كان له صدقة * واما حديث السائب بن خلاد فاخرجه احد ايضا من رواية خلاد بن السائب عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من زرع زروما فأكلم منه الطير او العافية كان له صدقة * واما حديث معاذ بن انس فاخرجه احد ايضا عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال من بين بيتنا في غير ظلم ولا اعتداء او غرس غرسا في غير ظلم ولا اعتداء كان له اجر جبار ما انتفع من خلق الرحمن تبارك وتعالى احد ورواه ابن خزيمة في كتاب التوكل * واما حديث الحكيم الذي لم يسم فلو ما احد ايضا من رواية فقيح القامو تشديد النون والجيم قال كنت اعمل في الديباد والالج فيه فقدم علي بن امية اميرا على الين وجاء معه رجال من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فبعلني رجل عن قدم معوفا في الزرع وفي كع جو فذكر الحديث وفيه قال رجل سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يذني هاتين يقول من نصب شجرة فصب على حفظها والقيام عليها حتى ثمر كان له في كل شيء يصاب من ثمرها صدقة عند الله عز وجل قلت وعند يحيى ابن آدم حدثنا عبد السلام بن حرب حدثنا اسحق بن ابى فروة عن عبد العزيز بن ابى سلمة عن ابى اسيد ربه من زرع زروما او غرس غرسا فله اجر ما اصاب منه العوافي وذكر علي بن عبد العزيز في المنتخب باسناد حسن عن انس رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان قامت الساعة وبيد احدكم فسيلة فاستطاع ان لا تقوم حتى تفرسها فليفرسها * ذكر ما يستفاد منه في فضل العرس والزرع واستدل به بعضهم على ان الرزاعة افضل الكاسب واختلف في افضل المكاسب فقال

أبو وى أفضلها الزراعة وقبل أفضلها الكسب باليد هو الصنعة وقبل أفضلها التجارة وتوا كثر الأحاديث
تدل على فضيلة الكسب باليد وروى الحاكم في المستدرک من حديث أبي بردة قال سئل رسول الله صلى الله
عليه وسلم أي الكسب أطيب قال عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور وقال هذا حديث صحيح الإسناد وقد نال
هذا الطيب من حيث الحل وذلك أفضل من حيث الانتفاع العام فهو نفع متعدى غيره وإذا كان
كذلك فينبغي أن يختلف الحال في ذلك باختلاف حاجة الناس فحيث كان الناس محتاجين إلى الأقوات
أكثر كانت الزراعة أفضل لتوسعة على الناس وحيث كانوا محتاجين إلى التبرير لانتقطاع الطرق
كانت التجارة أفضل وحيث كانوا محتاجين إلى الصنائع أشد صكانت الصنعة أفضل
وهذا حسن وفيه أن الثواب المترتب على أفعال البر في الآخرة ينحصر بالمسلم دون الكافر
لأن القرب إنما يصح من المسلم فإن تصدق الكافر أو بنى قنطرة للزراعة أو شيئا من وجوه البر لم يكن له
اجر في الآخرة وورد في حديث آخر أنه يطعم في الدنيا بذق وجمازي به من دفع مكروه عنه ولا
يدخر له شيء منه في الآخرة * فإن قلت قوله صلى الله عليه وسلم في بعض طرق هذا الحديث ما من عبد
وهو يتناول المسلم والكافر قلت يحمل المطلق على المقيد وفيه أن المرأة تدخل في قوله ما من
مسلم لأن هذا اللفظ من الجنس الذي إذا كان الخطاب به يدخل فيه المرأة لأنه صلى الله عليه وسلم
لم يرد بهذا اللفظ أن المسئلة إذا ضلت هذا الفصل لم يكن لها هذا الثواب بل المسئلة في هذا الفصل في
استحقاق الثواب مثل المسلم سواء وفيه حصول الأجر للغراس والأزروع وإن لم يقصد ذلك حتى لو فرس
وباعه أو زرع وباعه كان له بذلك صدقة لتوسعته على الناس في أوقاتهم كأورد الأجر للمالب وان
كان يسهله للتجارة والاكتساب * فإن قلت في بعض طرق حديث جابر عن عيسى الكائن له صدقة
اليوم القيامة قوله صلى الله عليه وسلم في يوم القيامة هل يريد به أن أجره لا يقطع إلى يوم القيامة وأن في الأزروع والغراس
أو يريد ما بقي ذلك الزرع والغراس منتقاه به وأن بقي إلى يوم القيامة قلت الظاهر أن المراد الثاني
وزاد النووي أن ما يولد من الغراس والأزروع كذلك حال فيه أن أجره فاعل ذلك مسخر مادام الغراس
والزروع وما يولد منه إلى يوم القيامة وفيه أن الغراس والأزروع وأخذ الصنائع مباح وغيره فادح في
الزهد وقد فعله كثير من الصحابة رضي الله تعالى عنهم وقد ذهب قوم من المتزهدة إلى أن ذلك مكروه
وقادح في الزهد ولعلهم تمسكوا في ذلك بما رواه الترمذي عن ابن مسعود مرفوعا لا تخذوا الضبعة
فتركتوا إلى الدنيا وقال حديث حسن ورواه ابن حبان أيضا في صحيحه وأجيب بأن هذا النهي
يحمول على الاستكثار من الضيعان والانصراف إليها بالقلب الذي يقضى بصاحبه إلى الركون
إلى الدنيا وأما إذا اتخذها غير مستكثر وقلل منها وكانت له كفاة وعقلا فهي مباحة غير قادحة في
الزهد وسيلها كسب المال الذي استتاه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بقوله الأمن أخذه بحقه
ووضعه في حقه وفيه الحظ على عمارة الأرض لنفسه ولن يأتي بعده وفيه جواز نسبة
الزروع إلى آدمي والحديث الذي ورد فيه المنع غير قوي وفيه قال الطيبي نكر مسلما فأوقفه في سياق
النهي وزاد من الاستغراقية وعم الحيوان ليدل على سبل الكناية على أن أي مسلم كان حرا أو عبدا
طعنا أو أصابا يعمل أي عمل من المباح يتفق بماله أي حيوان كان يرجع نفعه إليه وثاب عليه
ص وقال لنا مسلم حدثنا ابن حدثنا قتادة حدثنا أنس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ش كذا وقع قال لنا مسلم في رواية في ذكر الأصلية وكرمة وفي رواية النسفي وآخرين وقال
مسلم دون لقطة لنا ومسلم هو ابن إبراهيم الأزدي الفراهيدي مولاهم القصاب البصري وهو من

افرادهم وابن بن يزيد العطار قال صاحب التلويح كذا ذكره عن شيخه مسلم بن عيسى لفظ الحديث حتى قال بعض العلماء انه معلق واي ذلك الحافظ ابو نعيم فزع من البخاري روى عنه هذا الحديث واني به تصريح قتادة فيه بجماعه من انس لمسلم من تدليس قتادة واخرجه مسلم ايضا عن عبيد بن جدي حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا ابن بن يزيد العطار حدثنا قتادة حدثنا انس بن مالك ان نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم دخل نخللام مبشر امرأة من الانصار فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من غرس هذا النخل مسلم او كافر قالوا مسلم ففهم يعني بنحو حديث جابر وانس وام معبود قد كرهه عن قريب وقبل ان البخاري لا يخرج لابان الاستنباد او اجيب بانه ذكره هنا اسناده ولم يسبق منه لان غرضه بيان انه صرح بالحديث من قتادة عن انس ﴿ ص باب ﴾ ما يحذر من عواقب الاشتغال بالآلة الزرع او بمجاوزة الحد الذي امر به ش ﴿ اي هذا باب في بيان ما يحذر الى آخره وهذه الترجمة بينها رواية الاصيل وكريمة قوله او بمجاوزة اي في بيان مجاوزة الحد الذي امر به وفي رواية ابن شيبة او بمجاوز الحد وفي رواية النسفي واي ذكر اوجاوز الحد المراد بالحد الذي شرع سواه كان واجبا او سنة او ندبا ﴿ ص حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا عبد الله بن سالم المحصي حدثنا محمد بن زيد الالهاني عن ابي امامة الباهلي قال ورأى سكة وشيئا من آله الحارث فقال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا يدخل هذا بيت قوم الا يدخله النمل قال محمد واسم ابي امامة صدق بن عجلان ش ﴿ مطابقتها للترجمة في قوله لا يدخل هذا بيت قوم الا يدخله النمل فاذا كان كذلك ينبغي الحذر من عواقب الاشتغال به لان كل ما كان طاقته ذليلا يحذر عنه ولما ذكر فضل الزرع والفرس في الباب السابق اراد الجمع بينهما وحديث الباب لان بينهما منافاة بحسب الظاهر و اشار الى كيفية الجمع بتبيين احدهما هو قوله ما يحذر من عواقب الاشتغال بالآلة الزرع وذلك اذا اشتغل به فضع بسببه ما امر به والاخر هو قوله او بمجاوزة الحد وذلك فيما اذا لم يضع ولكنه جاوز الحد فيه وقال الداودي هذا لما يقرب من العدو فانه اذا اشتغل بالحراث لا يشتغل بالقروية ويتأمد عليه العدو واما غيرهم فالحرث محمود لهم وقال عز وجل (واعملوا لهم ما استطعتم) الآية ولا يقوم الا بالزراعة ومن هو بالتقور المقاربة للعدو لا يشتغل بالحراث فعلى المسلمين ان يعمدوا بما يحتاجون اليه وعبد الله بن يوسف التميمي ابو محمد من افراد البخاري وعبد الله بن سالم ابو يوسف الاشعري مات سنة تسع وسبعين ومائة ومحمد بن زيد الالهاني بفتح الهمزة وسكون اللام نسبة الى الهان اخوه همدان بن مالك بن زيد همداني كهان والهان ايضا في حيرة وهو الهان بن جشم بن عبد شمس ونسبة محمد بن زيد الى الهان هذا قال ابن دريد الهان من قولهم لهنا ضيفهم اي اطعمهم ما ينظر به قبل الغد ما كان الهان جمع لهم واسم ما يأكله الضيف لهن وليس لعبد الله بن سالم ومحمد بن زيد في الصحيح فلهذا الحديث وقال بعضهم ورجال الاسناد كلهم شاميون وكلهم حصيون الاشعج البخاري قلت شيخ البخاري ايضا اصله من دمشق وهذا الحديث من افراد البخاري قوله او عن ابي امامة وفي رواية ابي نعيم في المستخرج سمعت ابا امامة يقول له ورأى سكة الواو فيه الحال والسكة بكسر السين المهملة وتشديد الكاف هي الحديدة التي يحرث بها قوله الا يدخله النمل وفي رواية التميمي الا يدخله النمل وفي رواية ابي نعيم المذكورة الا دخلوا على اتسمهم ذلا لا يخرج الى يوم القيامة ووجه النمل ما يلزم الزراع من حقوق الارض فيطالهم السلطان بذلك وقيل ان المسلمين اذا اقبلوا على الزراعة

شكروا من العدو وفي ترك الجهاد نوع ذلك وفي الحديث علامة النبوة قال ابن بطال وذلك انه صلى الله تعالى عليه وسلم علم ان من يأتي آخر الزمان يحورون في اخذ الصدقات والشور ويأخذون في ذلك اكثر مما يجب لهم لانه ذل لمن اخذ منه يضر الحق انتهى قلت قوة الدال وكثرة في الزراعين في اراضي مصر فان اصحاب الاقطاعات يسلبون عليهم ويأخذون منهم فوق ما عليهم بضرب وجس وتهديد بالغ ويحلبونهم كالعبيد المشتري فلا يتخلصون منهم فاذا مات واحد منهم فيكون ولده عوضه بالنصب والظلم ويأخذون غالب ماله ويحرمون ورثته قوله قال محمد بن محمد بن الزيد الراوي واسم ابي امامة الذي روى عنه صدى بضم الصاد وفتح الدال المهملين وتشديد الياء ابن عجلان بن وهب الباهلي نزل بمحصى ومات في قرية يقال لها دقوة على عشرة اميال من حصص سنة احدى وعشرين وعمره احدى وتسعون سنة وقد قيل انه آخر من مات بالشام من الصحابة وليس له في البخاري الا هذا الحديث وحديث آخر في الاطعمة وآخر في الجهاد من قوله يدخل في حكم المرفوع وفي بعض النسخ قال ابو عبد الله هو البخاري نفسه وهذا وقع المستعمل وحده ﴿ ص ﴾ باب اقتله الكلب للحرث شى ﴿ اى هذا باب في بيان حكم اقتل الكلب والاعتناء بالثمن من باب الاتعال من ائني قال قتاده يقتوه واقتله اذا اتخذ لنفسه دون البيع ومنه القبة وهى ما تبنى من شاة او نافذة او غيرهما يقال غنم قنوة وقنية ويقال قنوت القنم وغيرها قنوة وقنوة وقنيت ايضا قنية وقنية اذا اقتنيتها لنفسك لا التجارة قيل اراد البخاري اباحة الحرث بدليل اباحة اقتله الكلاب المنهى من اتخاذها لاجل الحرث فاذا رخص من اجل الحرث في النوع من اتخاذها كان اقل درجاته ان يكون مباحا لثقل هذا استنباط عجيب لان اباحة الحرث بالنسب ولو فرض موضع ليس فيه كلب لا يباح فيه الحرث ﴿ ص ﴾ حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من امسك كلبا فانه يقتل كل يوم من عمله قيراط الاكلب حرث او ماشية شى ﴿ مطاقتة للترجمة في قوله الاكلب حرث ومعاذيضم اليهم وبذل مجازين فضالة يقتل الفاء ابو زيد البصري وهشام الدستوائى والحديث اخرجه مسلم في البيوع من زهير بن حرب حدثني اسماعيل بن ابراهيم حدثنا هشام الدستوائى حدثنا يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من امسك كلبا فانه يقتل كل يوم قيراط الاكلب حرث او كلب ماشية وروى مسلم ايضا من حديث الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اتخذ كلبا الا كلب ماشية او صيدا وزرع انتقص من اجره كل يوم قيراط قال الزهري فذكر لابن عمر قول ابي هريرة فقال يرحم الله اباهريرة كان صاحب زرع فان قلت ما اراد ابن عمر بقوله يرحم الله اباهريرة كان صاحب زرع قلت قيل انكر زيادة الزرع عليه والاحوط ان يقال انه اراد بذلك الاشارة الى قتيت رواية ابي هريرة وان سبب حفظه لهذه الزيادة دون غيره انه كان صاحب زرع مشغلا بشئ يحتاج الى معرفة احكامه ومع هذا جاء لفظ زرع في حديث ابن عمر في رواية مسلم على ما ذكرها الآ ن وروى مسلم ايضا من حديث نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من ائني كلبا الا كلب ماشية او ضاربة نقص من عمله كل يوم قيراط وروى ايضا من حديث سالم عن ابيه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من ائني كلبا الا كلب صيد او ماشية نقص من اجره كل يوم قيراط والحان وروى ايضا من حديث عبد الله بن دينار انه سمع ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من ائني كلبا الا كلب ضاربة او ماشية نقص من عمله كل

يوم قيراطان وروى ايضا من حديث سالم بن عبيدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 ايما اهل دار اتخذوا كلبا الا كلب ماشية و كلب صائغ نقص من عمله كل يوم قيراطان وروى ايضا من حديث
 ابي الحكم قال سمعت ابن عمر يحدث عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من اتخذ كلبا الا كلب زرع
 او غنم او صيد نقص من اجره كل يوم قيراط وروى ايضا من حديث سعيد بن ابي هريرة عن رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال من اقتنى كلبا ليس بكلب صيد ولا ماشية ولا ارض فانه ينقص
 من اجره كل يوم قيراطان وروى الترمذى من حديث عبيدة بن مفضل مامن اهل بيت يربطون كلبا
 الا تنقص من علمهم كل يوم قيراط الا كلب صيد او كلب حرث او كلب غنم وقال حديث حسن قوله
 قيراط القيراط هنا مقدار معلوم عند الله والمراد نقص جزء من اجزائه **عنه** فان قلت ما التوفيق بين
 قوله قيراط وقوله قيراطان قلت يجوز ان يكونا في نوعين من الكلاب احدهما اشد اذى وقيل
 القيراطان في المدن والقرى والقيراط في البوادي وقيل هما في زمانين فذكر القيراط او لانه زاد
 التعليل فذكر القيراطين واختاروا في سبب النقص قيل امتناع الملائكة من دخول بيته او ما يلحق
 المارين من الاذى او ذلك عقوبة لهم لانتهاكهم ملته من انتهاكه او لكثرة اكله الجاسات او لكرهه
 واشتهاه اولان بعضها شيطان او لولوعه في الاواني عند غفلة صاحبها قوله او ماشية كلمة
 او لتتبع اي او كلب ماشية والماشية اسم يقع على الابل والبق والغنم واكثر ما يستعمل في الغنم
 ويجمع على مواشي **عنه** واختلف في الاجر الذي ينقص هل هو من العمل الماضي او المستقبل حتى الزواني
 هذا وقال ابن التين المراد به ان لم يتخذ لكان عمله كاملا فاذا اقتناه نقص من ذلك العمل ولا يجوز
 ان ينقص من عمل مضى وانما ارادناه ليس عمله في الكمال عمل من لم يتخذ انتهى **عنه** فان قلت هل يجوز
 انتخاذ القيرالوجوه المذكورة قلت قال ابن عبد البر ما حاصله ان هذه الوجوه الثلاثة ثبت بالنسبة وما عداها
 فداخل في باب الخطر وقيل الاصح عند الشافعية اباحة انتخاذه لحراصة الدرب حفاظا للتصوير
 بحافى معناه **ص** وقال ابن سيرين ابو صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 الا كلب غنم او حرث او صيد **ش** اي قال محمد بن سيرين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم قوله وابو صالح اي وقال ابو صالح ذكوان اويات السماء ووصل تعليقه ابو الشيخ
 عبيدة بن محمد الاصماني في كتاب التزغيب له من طريق الاعشى عن ابي صالح ومن طريق سهل
 ابن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة بلفظ من اقتنى كلبا الا كلب ماشية او صيد او حرث فانه ينقص
 من عمله كل يوم قيراطان ولم يقل سهل او حرث **ص** وقال ابو حازم عن ابي هريرة عن النبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم كلب صيد او ماشية **ش** ابو حازم هذا هو سلطان الاشجعي مولى عن الاشجعية
 ذكر ما لزم في الاطراف وقال ابو حازم عن ابي هريرة ولم يذكر شيئا غير هذا التعليق وصله ابو الشيخ
 من طريق زيد بن بابي ايمية عن عدى بن ثابت عن ابي حازم بلفظ ايما اهل دار يربطوا كلبا ليس بكلب
 صيد ولا ماشية نقص من اجره كل يوم قيراط **ص** حدثنا عبيدة بن يوسف اخيرا ما لك من زيد
 ابن خصيفة ان السائب بن زيد حدثه انه سمع سفيان بن ابي زهير رجلا من ازد دشومة وكان من اصحاب
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من اقتنى كلبا لا يفي عنه
 زروا ولا ضره فانقص كل يوم من عمله قيراط قلت انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال
 اي ورب هذا المسجد **ش** مطابقتها لترجمة في قوله لا يفي عنه زروا وزيد من الزيادة ابن عبيدة

ابن خصيفة بضم الخاء المعجمة وفتح الصاد المهملة وسكون اليا آخر الحروف وبالفاء تصغير خصفة
 مرفق باب رفع الصوت في المساجد والسائب بن يزيد من الزيادة صحابي صغير مشهور وسفيان بن ابى
 زهير صغر زهروا منه القرد يفتح القاف والراء الازدى الشئى وهو من السراة يعد فى اهل المدينة
 وقال بعضهم ورجال الاسناد كلهم مدينون قلت عبدالله بن يوسف شيخ البخارى تيسى اصله من دمشق
 وفى هذا الاسناد رواية صحابي عن صحابي ﴿ ذكر من اخرجه غيره ﴾ اخرجه مسلم في البوع عن يحيى
 ابن يحيى عن مالك بن عمار عن يحيى بن ابيوب وقتبة وعلى بن حجر واخرجه النسائي في الصيد عن علي
 ابن حجر واخرجه ابن ماجه فيه عن ابي بكر بن ابي شيبة عن خالد بن مخلد عن مالك بن عمار ﴿ ذكر معناه ﴾
 قوله رجلا بالنصب وروى بارفع وجهه النصب على تقدير اعنى اراخص ووجه الرفع على انه خبر
 مبتدأ مخوف اى هورجل من ازدشونة بفتح الشين المهملة وضم النون وسكون الواو وفتح الهزة
 قال بعضهم وهى قبيلة مشهورة نسبوا الى شنومة واسم الحارث بن كعب بن عبدالله بن مالك بن نصر بن
 الازد قلت قال ابن هشام وشنوة هو عبدالله بن كعب بن عبدالله بن مالك بن نصر بن الازد فدل على
 ان اسم شنوة عبدالله لا الحارث والمرجع فيه الى ابن هشام وامثاله لالى غيرهم قال الراشطي وانما قيل
 ازدشونة لشنان كان بينهم والشنان البغض قال يعقوب والنسبة اليه شئى قال ويقال شنوة بشديد
 الواو وغيره موز ونسب اليه الشنوى وقال ايضا في النسبة الى شنومتشاقى ويقال الشئى بفتح الشين
 وضم النون وكسر الهزة ويقال ايضا الشنوى بفتح الشين وضم النون وسكون الواو وكسر الهزة
 فنه النسبة على اربعة اوجه وقد بسطنا الكلام فيه في شرحنا لماتى الآثار قوله لا يفتى من الاخوان
 قوله عنى من الكلب وروى لا يفتى به اى لا يفتى بيه ولا يفتى به قوله ولا ضرما الضرع اسم
 لكل ذات ظلف وخوف وهذا كناية عن الماشية قوله انت سمعت هذا التثيت في الحديث قوله وروى
 هذا المصدق لم تأكد وواحد بل بالحديث بعض المالكية على طهارة الكلب الجائر اتخذه لان في ملاسته
 مع الاحترازه منه مشقة شديدة قالوا الاذن في اتخذه اذن في مكلمات مقصوده قلنا هذا بامراضه حديث
 الامر من غسل ما ولغ فيه الكلب سبع مرات فان قالوا هذا امر تعبدى فلا يستلزم الجماعة قلنا الخبر
 عام فيعمومه يدل على ان الفصل لجماعته ﴿ ومن فوائدهما حث على تكثير الاعمال الصالحة والتحذير
 من الاعمال التى فى ارتكابها قصص الاجر ﴾ ص باب استعمال البقر لسمرات ش اى
 هذا باب في بيان حكم استعمال البقر لسمرات البقر اسم جنس والبقرة تقع على الذكور والانثى وانما دخلته
 الهاء على انه واحد من جنس والجمع سمرات والبقر جماعته البقر مع رعائها وفي المغرب الباقور والبقور
 والابقور البقور عن قلوب الباقورة البقر وقال ابن الاثير الباقورة البقريلة اهل اليمن وفى الصدقة
 لاهل اليمن فى ثلاثين بقورة بقرة وقال الجوهري البقر جماعه البقر ﴿ ص حديثنا محمد بن بشار
 حدثنا غندر حدثنا شعبة عن معمر سمعت ابى سلمة عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم قال قال يفتارجل راكب على بقرة التفتت اليه قالت لما خلق لهذا خلقت السمرة قال آمنت
 به انا وابوبكر وعمر واخذوا للنب شاة فنعها الراعى فقال الذئب من لها يوم السبع يوم الراعى لها غيرى
 قال آمنت به انا وابوبكر وعمر قال ابو سلمة وما هو يومئذ في القوم ش مطابقته للترجمة في قوله
 خلقت السمرة وفنذر هو محمد بن جعفر البصرى وقد تكرر ذكره وسعد هو ابراهيم بن عبد الرحمن
 ابن عوف وفى بعض النسخ ابراهيم مذ كور والحديث اخرجه البخارى ايضا في المناقب من على عن سفيان

واخرجه مسلم في الفضائل عن محمد بن عباد عن سفيان بن عيينة وخرجه الترمذي في المناقب مقطعا عن محمد بن بشر بن عمار بن محمود بن هيلان **ذكر معناه** قوله **شفا قد ذكرنا غير مرة** اصله بين زيدت فيه ما يضاف الى جملة وجوابه قوله **التقت اليه قوله** لهذا اي الكوب بدل عليه قوله راكب **قوله** أنته اي يتكلم البرق **قوله** انما اضمره لصفة السقف على الضمير المتصل على راي البصريين **قوله** قتال الذئب من لهالي اشارة **قوله** يوم السبع قال ابن الجوزي اكثر الحديثين بروونه يضم اليه قالوا المعنى على هذا اي اذا اخذها السبع لم يضر على خلاصها فلا رماها حيث ذكره راي ائمة شرب واكون اقربا منها انظر ما يفضله منها وقال القرطبي كانه يشير الى حديث ابي هريرة المرفوع يتركون المدينة على خير ما كانت لا يتهشأوا الا الموال في يرد السباع والطير قال وهذا لم نسمعه ولا بد من وقوعه وقال ابن العربي قراة الناس يضم اليها ما هو يسكنها والضم تصحيف ويريد الساكن الياء الاهمال والمعنى من لهالهم يحملها ارباب السليم ما هم فيه من الكرب اما بمعنى يحدث من فتنة او يريد به يوم القيمة وفي التهذيب للازهري عن ابن الاثير في السبع يسكنون البادية هو الموضع الذي يكون فيه المشر فكانت من لهالهم يوم القيامة وقال ابن قرقول الساكن الياء يدلهم في الجملية كانوا يشغلون به بلعهم فياكل الذئب فنهزم وليس بالسبع الذي يأكل الناس وقيل يوم السبع يسكنون الياء اي يوم الجوع وقال ابن قرقول قال بعضهم انما هو يوم السبع بلباء باثنين من تحتها اي يوم الضياع يقال اسعت واضمت بمعنى وقال القاضي الرواية بالضم واما بالسكون فنحملها اسم الموضع الذي عندما الجحش على من لها يوم القيامة وقد انكر عليه اذ يوم القيامة لا يكون الذئب راصلا لاله تعلق بها قال النووي معناه من لها عند الفتنة حين يتركها الناس هملا لا راي لها نية لسباع فيبقى لها السبع راصلا متفردا بها **قوله** ما همالي لم يكونا يومئذ حاضرين وانما قال ذلك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقههما حله بصدق اعلمنا وقوة بينهما وكلا معرفتهما بقدرة الله تعالى **ذكر** ما يستفاد منه في علم من اعلام النبوة وفيه فضل الشيعين رضي الله تعالى عنهم لانه ترلها بمنزلة نفسه وهي من اعظم الخصاص وقال ابن المطلب فيه بيان ان كلام البهائم من الخصاص التي خصت بها بنو امراييل وهذه الواقعة كانت فيهم وهو الذي فهمه البخاري اذ خرج في باب ذكر بني اسرائيل قلت لا يلزم من ذكر البخاري هذا في بني اسرائيل اختصاصهم بذلك وقد روى ابن وهب ان ابا سفيان بن حرب وصفوا بن امية وجدا ذبا اخذ غبيا فاستقذاه منه فقال لها طعمة اطعميني الله تعالى وروى مثل هذا ايضا انه جرى لابي جهل واصحاب له وعند ابي القاسم عن انس قال كنت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في غزوة تبوك فشردت على خنمي فجاء الذئب فاخذ منها شاة فاشتتت الرماة خلفه فقال الذئب طعمة اطعميني الله فزوعنها متى فيهم القوم قتال ما فيجبون (ح) وذكر ابن الاثير ان قصة الذئب كانت ايضا في المبعث والذي كله الذئب اسمه اهبان بن اوس الاسلمي ابو عقبة سكن الكوفة وقيل اهبان بن عقبة وهو عم سلمة بن الاكوع وكان من اصحاب الشجرة وعن الكلبي هو اهبان بن الاكوع واسمه سنان بن عياض بن ذريعة وقال الذهبي اهبان بن اوس الاسلمي يكلم الذئب ابو عقبة كوفي وقيل ان مكلم الذئب اهبان بن عياض الخزاعي وقال ابن بطال وهذا الحديث جمعة على من جعل ملة المنع من اكل الخيل والبغال والحمير انها خلقت لغير ذوات الكوب لقوله من وجعل لتركبها وزينة وقد خلقت البقر لئلا تاكل كما انطقها الله عز وجل ولم يمنع ذلك من اكل

لحومها لافي بني اسرائيل ولا في الاسلام قلت البقر خلقت للاكل بالنص كما خلقت هذه الثلاثة
لركوب بالنص والبقر لم تخلق لركوب فلذلك قالتوا اكلها لم اخلق ولهذا قولها خلقت للركوب وليس
يحصر فيها ولما كانت فيها منفعتان الاكل والحراقة ذكرت منفعة الحراقة لكونها ابد في الدهن من
منفعة الاكل ولان الاكل كان مقرا عند اركب بخلاف الحراقة بل ربما كان بطن انها غير متصورة
عنده فبهته عليها دون الاكل ﴿ ص ﴾ باب ١٠ اذا قال اكفى مؤنة الفحل او غير مؤنة شركتي
في الثمر شي ﴿ اي هذا باب يذكر فيه اذا قال صاحب الفحل لغيره اكفى مؤنة الفحل المؤنة
هي العمل فيه من السقي والقيام عليه بما يتعلق به وتشركتي في الثمر اي الثمر الذي يحصل من الفحل
وهذه صورة المساقاة وهي جائزة قوله او غير مأي او غير الفحل مثل الكرم يكون له وقول
لغيره اكفى مؤنة هذا الكرم وتشركتي في العنب الذي يحصل منه وهذا ايضا جائز وجواب
اذا يحذف تقديره اذا قال اكفى الى آخره جاز هذا القول قوله الفحل رواية لمكتسبيني
وفي رواية غيره الفحل وهو جمع نخل كالبيد جمع عبد وهو جمع نادر قوله وتشركتي قال الكرماني
بالرفع والنصب ولم يبين وجهما وجه الرفع على تقدير حذف المبتدأ اي وانت تشركتي والواو
فيه السال ووجه النصب على تقدير كلفان بعد الواو اي اكفى مؤنة الفحل وان تشركتي في الثمر
اي وعلى ان تشركتي وقد ذكر الكوفيون ان ان بالفتح وسكون التون يأتي بمعنى الشرط كان
بكر الهزعة ﴿ ص ﴾ حدثنا الحكم بن نافع اخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد عن الامرج عن
ابي هريرة قال قالت الانصار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اقسم بيننا وبين اخواننا الفحل قال لا قالوا
تكنفونا المؤنة ونشر ككم في الثمرة قالوا سمعنا وأطعنا شي ﴿ مطابقة لفرجه في قوله تكنفونا
المؤنة ونشر ككم في الثمرة ﴾ ورجاله قد كروا غير مرة والحكم بقضيتين هو ابو الجان المحصي
وشعيب ابن ابي حنيفة المحصي وابو الزناد بالزاي والتون عبد الله بن ذكوان والامرج هو عبد الرحمن
ابن هزيم والحديث اخرجه البخاري ايضا في الشروط واخرجه الساقية في قوله قالت
الانصار يعني حين قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة قالوا يا رسول الله اقسم بيننا وبين اخواننا
يعني المهاجرين الفحل وانما قالوا ذلك لان الانصار للمبايعين النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة العقبة
شرط عليهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مواساة من هاجر اليهم فلما قدم المهاجرون قالت الانصار
اقسم يا رسول الله بيننا وبينهم ويحمل كل واحد منهم فلم يفعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك وهو
معنى قوله قال لا اي قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا افضل ذلك يعني القسمة لانه ان يخرج
شي من عقار الانصار عنهم وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ايضا ان المهاجرين لاعم لهم يحمل
الفحل فقالت الانصار حينئذ يكفوننا المؤنة وقد غرناهم ونشر ككم في الثمر توهم معنى قوله فقالوا اي
الانصار للمهاجرين تكنفونا المؤنة ونشر ككم في الثمرة قالوا اي المهاجرون والانصار كلهم
قالوا سمعنا وأطعنا يعني امثلنا امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيما اشار اليه وهذه صورة المساقاة ثم
ظاهر الحديث يقتضي علمهم على النصف مما يخرج الثمرة لان التركة اذا تمت ولم يكن فيها معلوم
كانت نصفين وقال المذهب في جمعة على جواز المساقاة ورد عليه ابن التين بأن المهاجرين كانوا ملكوا
من الانصار نصيبا من الارض والمال باشرط التي صلى الله تعالى عليه وسلم على الانصار مواساة
المهاجرين ليلة العقبة قال فليس ذلك من المساقاة في شيء ورد عليه بأنه لا يلزم من اشترط الواساة

ثبوت الاشتراك في الأرض اذ لو ثبت ذلك بمجرد ذكر المواسم لم يبق لسؤالهم لذلك ورده صلى الله تعالى عليه وسلم عليهم معنى ﴿ ص ﴾ باب ﴿ قطع الشجر والفضيل ﴾ ش ﴿ اى هذا باب في بيان حكم قطع الشجر والفضيل ولم يذكر حكمه اكتفاء بما في الحديث وحكمه انه يجوز اذا كان القطع لصحة مثل انكاه المدون ونحوه وروى الترمذى من حديث سعيد بن جبير رضى الله تعالى عنهما في قول الله تعالى ﴿ ما قطعتم من لينة او تركوها قائمة على اصولها ﴾ قال اللينة الخلعة ولينزى القاسقين قال استقر لولهم من حصونهم قلل وامر واقطع الفضل فك في صدورهم قال السلون قد قطعنا بعضا وتر كنا بعضا فلنسا أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هل لنا فيما قطعنا من اجر وهل علينا فيما تركنا من وزر قال الله عز وجل ما قطعتم من لينة الآية ويأتى عن البخارى الآ من حديث ابن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حرق نخل بني النضير وقطعوه هى البويرة وقال الترمذى وذهب قوم من اهل العلم الى هذا الحديث ولم يروا بأما قطع الاشجار وتخريب الحصون وكره بعضهم ذلك وهو قول الاوزاعى قال الا وزاعى نهي ابو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه ان يقطع شجر امرا او يخرّب حمارا وعمل بذلك السلون بسده وقال الشافعى لا بأس بالحريق في ارض العدو وقطع الاشجار والتجارة قال احمد قديكون في مواضع لا يحسدون منه باطاما بالعبث فلا يحرق وقال اصحق القرطبي سنة اذا كان انكافهم انتهى كلام الترمذى وذكر بعض اهل العلم انه صلى الله تعالى عليه وسلم قطع نخلم لنيظهم بذلك وتزل في ذلك ولينزى القاسقين فكان قطع الفضل وعقر الشجر خزيالهم وحكى التتوى في شرح مسلم ما حكاه الترمذى عن الشافعى انه مذهب الجمهور والاعنة الاربعة وقال ابن بطال ذهب طائفة الى انه اذا ربح ان يصير البلد لمسلمين فلا بأس ان يترك ثمارهم فان قلت روى النسائي من حديث عبدالله بن حبشي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قطع سدره صوب الله رأسه في النار وعن عروة مرفوعا نحوه مر سلا قلت كان عروة يقطعه من ارضه ويحمل الحديث على تقدير صحته انه اراد سدر مكة وقيل سدر المدينة لانه اقسر وظل لمن جاءها ما ولهذا كان عروة يقطعه من ارضه لانه كان يقطعه من الاماكن التي يستأنس بها ولا يستقل الغريب بها هو وبهية ﴿ ص ﴾ وقال انس رضى الله تعالى عنه امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالنخل فقطع ش ﴿ مطابته لقرعة ظاهرة ووضح الحكم الذي لم يذكر فيها وهو طرف من حديث طويل قد ذكره في باب نبش القبور الجاهلية بين ابواب المساجد في كتاب الصلاة ﴿ ص ﴾ حدثنا موسى بن اسميل حدثنا جويرته عن نافع عن عبدالله عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه حرق نخل بني النضير وقطع وهى البويرة ولها يقول حسان ء وهان على سراة بني لؤى ء حريق بالبويرة مستطير ش ﴿ مطابته لقرعة ظاهرة وجويرة ابن اسماء وعبدالله هو ابن عمر رضى الله تعالى عنهما والحديث اخرجه البخارى ايضا في المغازى عن اصحق بن حبان قوله بني النضير ففتح النون وكسر الصاد المعجمة وهو قوم من اليهود وقال ابن اصحق قربلة والنضير والقمم وهربوا بالخروج بن الصريح بن التومان بن السمك بن اليسع بن سعد بن لاوى بن خيبر بن الضام بن نخوم بن عازر بن عذر بن هارون بن عمران بن بصير بن لاوى بن يعقوب وهو اسرايل ابن اصحق بن ابراهيم صلوات الله عليهم وسلامه قال ابن اصحق لم يسلم من بني النضير الا رجلا ن يمين بن عير بن عمرو بن جمحاش وابو سعيد بن وهب اسما على اموالهما فاخرزاها والنسبة الى بني

الضير الضيرى ويقال فيه النضرى ايضا قوله وهى البورة يضم اليه الواحد فوقع الواو وسكون
الياء آخر الحروف وبإلقاء موضع معروف من بلد بنى الضير قوله ولها اى وببورة يقول
حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام الخزرجى الانصارى مات قبل الاربعين فى خلافة على رضى الله
تعالى عنهم البيت المذكور من التواتر ولما انشده حسان ابيه سفيان بن الحارث قوله « ادام الله
ذلك من صنع » وحرقت فى نواحها السمر » قوله وهان وفى رواية القابسي هان بلا واو فيكون
اليت محروما قوله على سرة بفتح السين السادات وهو جع السرى على غير قياس قوله بنى
لوى يضم اللام وفتح الهمة مصدر لآى اسم رجل والمراد منهم اكابر قريش قوله مستطير اى
منتشر ﴿ ص ﴾ باب ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فيه ذكر حديث وكذا وقع بغير ترجمة
عند الجميع وهو بمنزلة الفصل من الباب الذى قبله ﴿ ص ﴾ حديثنا محمد اخبرنا عبدة اخبرنا يحيى بن
سعيد عن حفظة بن قيس الانصارى سمع رافع بن خديج قال كنا اكرأهل المدينة من درما نكرى الارض
بالتاحية منها مسمى لسيد الارض قال فما يصاب ذلك وتسلم الارض وبما تصاب الارض ويسلم
ذلك قوتنا واما الذهب والورق فلم يكن يؤخذ شىء قيل لا وجه لادخال هنا الحديث
فى هذا الباب ولعل التامخ غلط فكتبته فى غير موضعه واجيب بان له وجهان لعل وجههما حيث
ان من اكرأى ارضا لمدة فله ان يزرع ويفرس فيها ماشاء فإذا تمت المدة فلتصاحب الارض عليه
بقلعها فهنا من باب اباحة قطع الشجر قلت هنا المقدار كاف فى طلب المطابقة فى ذكر مقادير الحديث
هنا ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم خمسة ﴿ الاول محمد بن مقاتل ﴾ الثانى عبدة بن المبارك ﴿ الثالث يحيى
ابن سعيد الانصارى ﴾ الرابع حفظة بن قيس الزرقى يضم الزاى وقصم الراى والقاف الانصارى ﴿ الخامس
رافع بن خديج بفتح الخاء العجبة وكسر الدال المهملة وبالجمجمة اى رافع الانصارى ﴿ ذكر لثلاث اسناده ﴾
فيه الحديث بصيغة الجمع فى موضع والاخبار كذلك فى موضعين وفيه الضميمة فى موضعين وفيه السماع
وفيه ان شخه وشيخه شخه رازيان ويحيى وحفظة مديان وفيه رواية التابى عن التابى عن الصحابي
وفيه ان شخه من افراده وانه ذكر مجردا عن النسبة وكذلك عبدة ذكر مجردا ﴿ ذكر تعدد
موضعه ومن اخرجه غيره ﴾ اخرجه البخارى ايضا فى المزارعة عن صدقة عن سفيان بن عيينة وفى
الشروط عن مالك بن اسمعيل واخرجه مسلم فى البيوع عن يحيى بن يحيى عن مالك عن اسحق بن ابراهيم
وعن عمرو الناقد عن سفيان عن ابى الربيع وعن ابى موسى واخرجه ابو داود فيه عن ابراهيم بن موسى
الرازى وعن قتيبة عن الليث وعن خزيمة عن مالك واخرجه النسائى فى المزارعة عن صفية بن
عبد الرحمن وعن عمرو بن علي وعن يحيى بن حبيب وعن محمد بن عبدة واخرجه ابن ماجه فى الاحكام
عن محمد بن الصباح عن سفيان بن عيينة ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله من درما نصب على التمييز والمزدرع
مكان الزرع ويحوز ان يكون مصدرا اى كنا اكرأهل المدينة زرموا المزدرع اصله الزرع لانه من
باب الافعال ولكن قلب التاء دالا لان مخرج التاء لا يوافق الزاى لشدتها قوله نكرى الارض يضم
النون من الاكراء قوله مسمى القباس فيه معاملة لانه حال من التاحية ولكن ذكر باعتبار ان تاحية
الشيء بضه ويحوز ان يكون التذكير باعتبار الزرع ويروى تسمى بلفظ الفعل وهو ايضا حال
قوله لسيد الارض اى مالكها جعل الارض كالسيد المملوك واطلق السيد عليه قوله قال اى رافع
ابن خديج قوله فما يصاب ذلك اى فكثيرا ما يصاب ذلك البعض اى يقع له مصيبة ويصير مأثما

فتتلف ذلك ويسلم باقي الأرض وبالعكس تارة وهو معنى قوله وبما يصاب الأرض ويسلم ذلك أي
 البعض وفي رواية الكشيهيئتهما في الموضعين ورواية الأكثرين أولى لأنهما يستعمل لأحد
 ممان ثلاثة أحدها يتضمن معنى الشرط فيما لا يقل غير الزمان والثاني الزمان والشرط والآخرى
 ينكر ذلك والثالث الاستفهام ولا يناسب مهما هنا إلا بالتصنيف يعلم ذلك من تأمل فيه وأما من لأهوية
 له فلا يفهم من ذلك شيئاً وقال الكرماني يحتمل أن يكون معناه معنى ربما لأن حروف الجر يقام بعضها
 مقام البعض سيما ومن التبعية يناسب رب التقليل وعلى هذا الاحتمال لا يحتاج أن يقال إن لفظ
 ذلك من باب وضع المظهر موضع المضر قوله قريبا على صيغة المجهول أي نبينا عن هذا الإكراه
 على هذا الوجه لأنه موجب لحرمان أحد الطرفين فيؤدي إلى الإكراه بالأساطيل قوله والورق
 بكسر الراء هو القضة وفي رواية الكشيهيئ القضة عوض الورق قوله فلا يكن يومئذ يعني فلا يكن
 الذهب والقضة يكرى بها لأن مناه فليس الذهب والقضة موجودين ﴿ذكر ما يستفاد منه﴾
 فيه أن إكراه الأرض يحجز منها أي يحجز بما يخرج منها منهي عنه وهو ذهب عطاء ومجاهد ومسروق
 والشعبي وطاوس والحسن وابن سيرين والقاسم بن محمد وبه قال أبو حنيفة ومالك وزفر وأصحابوا
 في ذلك بحديث رافع بن خديج المذكور ﴿وأصحابوا أيضا بما أخرجه الطحاوي حدثنا أبو نؤس قال حدثنا
 ابن وهب قال أخبرني جرير بن حازم عن يعلى بن حكيم عن سليمان بن يسار عن رافع بن خديج قال قال
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من كان له أرض فليزرعها أو ليرزها أخاه ولا يكرها بالثلاث ولا
 بالرابع ولا يطعم ممسي وأخرجه مسلم أيضا وما رواه البخاري أيضا عن يحيى بن بكير عن أبيه عن عقيل
 إلى آخره وسيأتي بعد عشرة أبواب وما رواه مسلم من حديث عبد الله بن السائب قال سألت عبد الله
 ابن مقبل عن المزارعة قال أخبرني ثابت بن الضحاك أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن
 المزارعة وما رواه البخاري ومسلم أيضا من حديث جابر بن عبد الله وسيأتي أيضا هذا بابا وباب
 وما رواه البخاري ومسلم من حديث سالم أن عبد الله بن عمر قال كنت أعلم في عهد رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم أن الأرض تكرى الحديث وسيأتي هذا أيضا بابا وباب أن شاء الله تعالى ﴿ولما كانت
 الأحاديث هؤلاء الأربعة مختلفة الالتفات متباينة المعاني كثرت فيه مذاهب الناس وأقوال العلماء
 قال أبو عمر لا يجوز كراه الأرض بشئ من الطعام ما كولا كان أو مشروبا على حال لأن ذلك في معنى
 بيع الطعام بالطعام فسئو كذلك لا يجوز كراه الأرض بشئ مما يخرج منها وإن لم يكن طعاما ولا مشروبا
 سوى الخشب والقصب والحطب لأنه في معنى المرافقة هذا هو المحفوظ عن مالك وأصحابه وقال
 القاضي حياض اختلف الناس في منع كراه الأرض على الإطلاق فقال به طاوس والحسن أخذوا
 بظاهر النهي عن المرافقة وفسرها الراوي بكره الأرض قاطن وقال جمهور العلماء إنما يمنع على
 التقييد دون الإطلاق واختلفوا في ذلك فذهبوا أن كراهه بالجزء لا يجوز من غير خلاف وهو مذهب
 أبي حنيفة والشافعي وقال بعض الصحابة وبعض الفقهاء يجوز له تشبها بالقرض وأما إذا كراهه بالطعام
 مضموئا في الذمة فجازة أبو حنيفة والشافعي وقال ابن حزم ومن أجاز إعطاء الأرض يحجز ممسي
 بما يخرج منها أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وابن عمرو وسعد وابن مسعود وخباب وحذيفة ومعاذ
 رضي الله تعالى عنهم وهو قول عبد الرحمن بن يزيد بن موسى وابن أبي ليلى وسفيان الثوري
 والأوزاعي وإبي يوسف ومحمد بن الحسن وابن المنذر واختلف فيها عن أبي حنيفة أجازها أحدوا وصح
 إلا أنها قالان البذر يكون من عند صاحب الأرض وإنما على العامل البقر ولا تقوا العمل وإجاز

بعض اصحاب الحديث ولم يبال بمن جعل البذر منها **ص** **باب** المزارعة بالشطر ونحوه
ش **ص** اى هذا باب في بيان حكم المزارعة بالشطر اى بالنصف قال بعضهم راعى المصنف لفظ
الشرط لوروده في الحديث والحق فيه لتساويهما في المعنى ولولا مراعاة لفظ الحديث لكان قوله
المزارعة بالجزء اخصر قلت قد يطلق الشرط ويراد به البعض فاخترنا لفظ الشرط لمراعاة لفظ الحديث
ولكونه يطلق على البعض والبعض هو الجزء **ص** فان قلت فعلى هذا لاحاجة الى قوله ونحوه قلت
اذا اريد بلفظ الشرط البعض يكون المراد بنحوه الجزء فلا يحتاج حيثذ الى التعسف بالالحاق فافهم
ص وقال قيس بن مسلم عن ابى جعفر قال ما لمدينة اهل بيت هجرة الا يزروعون على الثلث
والربع **ش** **ص** قيس بن مسلم الجدلى ابو عمر والكوفي مر في باب زيادة الايمان وابو جعفر
محمد بن على بن الحسين الباقر وهذا التعليق وصله عبدالرزاق عن الثورى قال اخبرنى قيس بن مسلم
عن ابى جعفر به قوله اهل بيت هجرة اراد به المهاجرين قوله والربع الواو فيه بمعنى او وقال
بعضهم الواو عاطفة على الفعل لاعلى الجرور اى يزروعون على الثلث ويزرعون على الربع قلت
لا يقال الحرف يعطف على الفعل وانما الواو هنا بمعنى او كما قلنا فاذا خيلنا هاهنا اصلها يكون فيه
حذف تقديره والازرعون على الربع وتقتل ان التين عن القابى شيئين احدهما انه انكر رواية
قيس بن مسلم عن ابى جعفر وعلل بأن قيسا كوفي وابو جعفر مدني ولم يروه عن قيس احدهم
الدين ورد هذا بان اشتراد الله الحافظ لا يضر والآخر ذكر ان البخارى ذكر هذه الآثار في هذا الباب
ليعلم انه لم يصح في المزارعة على الجزء حديث مستند وعليه بأنه مذهب من حديث ابن عمر الذي في آخر
الباب وهو الذى اخرج به من قال بالجواز **ص** **ص** وزارع على وسعد بن مالك وعبد الله بن
مسعود وعمر بن عبدالعزيز والقاسم وعروة وآل ابى بكر وآل عمر وابن سيرين رضى الله تعالى
عنهم **ش** **ص** وصل تعليق على بن ابى طالب رضى الله تعالى عنه ابن ابى شيبة من طريق
عروب بن صليح عنه انه روى بأما بالمزارعة على النصف **ص** وصل تعليق محمد بن مالك وهو سعد بن
ابى وقاص وتعليق عبد الله بن مسعود الطحاوى قال حدثنا فهد حدثنا محمد بن سعد اخبرنا ثوري عن
ابراهيم بن المهاجر قال سألت موسى بن طلحة عن المزارعة فقال اقطع عثمان عبد الله ارضا واقطع
سعدا ارضا واقطع خبابا ارضا واقطع سهيبا ارضا فكل جارى فكانا يزوران الثلث والربع
انتهى وفيه خباب وسهيب ايضا **ص** وصل تعليق عمر بن عبدالعزيز ابن ابى شيبة من طريق خالد
الحذاء ان عمر بن عبدالعزيز كتب الى عدى بن اريانة ان يزارع بالثلث والربع **ص** وصل تعليق القاسم
ابن محمد عبدالرزاق قال سمعت هشام يحدث ان ابن سيرين ارسله الى القاسم بن محمد يأله عن
رجل قال قال لآخر اعمل في حائطى هذا وثلث والربع قال لا بأس قال فرجعت الى ابن سيرين
فاخبرته فقال هذا احسن ما يصنع في الارض **ص** وصل تعليق عروة بن الزبير بن العوام ابن ابى شيبة
قاله بعضهم ولم اجده **ص** وصل تعليق آل ابى بكر وآل عمر فوسله ابن ابى شيبة بسنده الى ابى
شيبه يسنده الى ابى جعفر الباقر انه سئل عن المزارعة بالثلث والربع فقال ان نظرت في آل ابى بكر وآل عمر
وجدتهم يفعلون ذلك قلت آل الرجل اهل بيته لان الآل القبيلة ينسب اليها فيدخل كل من نسب
اليه من قبل آباءه الى اقصى ابيه في الاسلام الاقرب والابعد **ص** وصل تعليق محمد بن سيرين بسند
ابن منصور باسناده عنه انه كان لا يرى بأما ان يجعل الرجل لرجل طائفة من زرعه او حرمة

الى ان يكفيه مؤنتها والقيام عليها ﴿ ص ﴾ وقال عبدالرحمن بن الاسود بن اخي عبدالرحمن
ابن يزيد ادرك جماعة من الصحابة كنت اشارك عبدالرحمن بن يزيد في الزرع ﴿ ش ﴾ عبدالرحمن
ابن الاسود بن يزيد الضبي ابو بكر الكوفي وعبدالرحمن بن يزيد بن قيس الضبي الكوفي هو
اخو الاسود بن يزيد وابن اخي علقمة بن قيس وهو ايضا ادرك جماعة من الصحابة ﴿ و ﴾ وصل تليفه
ابن ابي شيبة وزاد فيه واجله الى علقمة والاسود فلو رأياه بأسا لتباى عنه ﴿ ص ﴾ وعامل
عر الناس على ان جاء عمر بالبئر من عنده فله الشطر وان جاؤا بالبئر فلهم كذا ﴿ ش ﴾ هذا
التعليق وصله ابن ابي شيبة عن ابي خالد الاحمر عن يحيى بن سعيد ان عمر رضي الله تعالى عنه اجلى
اهل نجران واليهود والنصارى واشترى باض ارضهم وكرومهم فعامل عمر الناس انهم جاؤا
بالقرو والحديد من عندهم فلهم الثلثان ولهم الثلث وان جاء عمر بالبئر من عنده فله الشطر وعاملهم في الحمل
على ان لهم الخمس وله الباقي وعاملهم في الكرم على ان لهم الثلث وله الثلثين ﴿ ص ﴾ وقال
الحسن لابأس ان يكون الارض لاحدهما فينقذان جميعا فاخرج فهو بينهما ﴿ ش ﴾ الحسن
هو البصري قال بعضهم اما قول الحسن فوصله سعيد بن منصور نحوه قلت لم اقف على ذلك بعد
الكشف ﴿ ص ﴾ ورأى ذلك الزهري ﴿ ش ﴾ اى رأى محمد بن مسلم الزهري ما قاله الحسن
البصري بمعنى يذهب اليه فيه وقال بعضهم اما قول الزهري فوصله عبدالرزاق وابن ابي شيبة
نحوه قلت لم أجده عندهما ﴿ ص ﴾ وقال الحسن لابأس ان يمتحن القطن على النصف
﴿ ش ﴾ ان يمتحن من حيث الثمرة اذا اخذتها من الثمرة وقال ابن بطلان اما اجتناه القطن
والصفر ولقاط الزيتون والحصاد كل ذلك غير معلوم فاجازه جماعة من التابعين وهو قول احمد
ابن حنبل قاسوه على القراض لانه يعمل بالمال على جزء منه معلوم لا يدري مبلغه ومنع من ذلك
مالك وابو حنيفة والشافعي لانما عندهم اجارة ثمن مجهول لا يعرف ﴿ ص ﴾ وقال ابراهيم بن سيرين
وعطاء والحكم والزهري وقادة لابأس ان يسلى التوب بالثلث او الربع ونحوه ﴿ ش ﴾ ابراهيم
هو الضبي وابن سيرين هو محمد بن سيرين وعطاء هو ابن ابي رباح والحكم هو ابن حنيفة والزهري
هو محمد بن مسلم وقادة هو ابن دعامة قالوا لابأس ان يسلى للنساج الغزل لينسجه ويكون ثلث
النسوج له والباقي لملك الغزل والمطلق التوب على الغزل مجازا ﴿ و ﴾ اما قول ابراهيم فوصله ابو بكر
الاثرم من طريق الحكم انه سأل ابراهيم عن الخواك يسلى التوب على الثلث والربع فقال لابأس
بذلك ﴿ و ﴾ اما قول ابن سيرين فوصله ابن ابي شيبة من طريق ابن عون سألت محمدا هو ابن سيرين
عن الرجل يدفع الى النساج ثوب بالثلث او بالربع او بغير ارضاء عليه فقال لا اعم به بأسا وقال بعضهم
واما قول عطاء والحكم فوصلهما ابن ابي شيبة قلت لم أجده عنده ﴿ و ﴾ اما قول الزهري فاقف
عليه ﴿ و ﴾ اما قول قادة فوصله ابن ابي شيبة بلفظ انه كان لا يرى بأسا ان يدفع التوب الى النساج بالثلث
﴿ و ﴾ وقال احمدا من دفع الى حائك غز لا لينسجه بالنصف فهذا قاسد فلحائك اجر مثله وفي المبسوط
حكى الحلواني عن استاده ابي على انه كان يفتي بمواز ذلك في دياره بنفسه لان فيه رعا ظاهرا وكذا
مشايخ بلخ يفتون بمواز ذلك في الشاب التعامل وكذا قالوا لا يجوز اذا استأجر جارا يحمل طعاما
بغيره منه لانه جعل الاجر بعض ما يخرج من غله فيصير في معنى فقير الطعام وقضى عنه صلى الله تعالى
عليه وسلم واخرجه الدار قطني والبيهقي من حديث ابن سعيد الخدري قال نهى عن عصب الحمل وعن

قبر الطعان وتفسير قنبر الطعان ان يستأجر ثورا ليطحن له حنطة فقبر من دقيقه وكذا اذا
استأجر ان يصهره سمعنا من دهنه او استأجر امرأة ليزل هذا القطن او هذا الصوف رطل
من القزل وكذا اجتهاد القطن بالنصف وديس الدخن بالنصف وحصاد الحنطة بالنصف ونحو ذلك وكل
ذلك لا يجوز ﴿ ص ﴾ وقال عمر لا بأس ان يكون للمشاة على الثلث والربع الى اجل مسمى شي
عمر يفتح المين ابن راشد قوله ان يكون المشاة وروى ان يكرى المشاة وذلك ان يكرى دابة
بحمل له طعاما مثلا الى مدة معينة على ان يكون ذلك بينهما اثلاثا او ارباعا فانه لا بأس وعندنا
لا يجوز ذلك وعليه اجرة التل لصاحب الدابة ﴿ ص ﴾ حدثنا ابراهيم بن التمر حدثنا اس
ابن عياض عن عبيد الله بن نافع عن عبيد الله بن عمر رضي الله عنهما اخبره عن النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم حامل اهل خير بشر ما يخرج منها من ثمر او زرع فكان يعطى ازواجه مائة وسق ثمانون
وسق ثمر وعشرون وسق شعير قسم عمر رضي الله عنه خير فقير ازواج النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم ان يقطع لمن من المله والارض او يعطى لمن فنه من اخطار الارض ومنهن من اخطار
الوسق وكانت عائشة اختارت الارض شي ﴿ مطابقتها لقرجته في قوله حامل خير
بشطر ما يخرج منها من ثمر او زرع وعبيد الله هو ابن عمر العمري والحديث من افراده قوله
اخبره عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وروى اخبره ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله
حامل خير اهل خير نحو واسئل القرية اهل القرية قوله بشطر اى نصف ما يخرج منها
قوله من ثمر بالثالث اشارة الى المساقاة قوله او زرع اشارة الى المزارعة قوله فكان يعطى
ازواجه مائة وسق الوسق ستون صاعا بصاع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي كتابنا خارج ضبطه
ابن التين الوسق بضم الواو وقال غيره هو القمح قوله ثمانون وسق ثمر وعشرون وسق شعير كذا هو
ثمانون وعشرون في رواية الاكثر بنو في رواية الكشي ثمانين وعشرين وجه الرفع على تقدير منها
ثمانون وسق ثم فيكون ارتفاع ثمانون على الابتداء وخبره مقدما لفظ منها وذلك الكلام في وعشرون
اى منها عشرون ووجه النصب على تقدير اعني ثمانين وسق ثمر وعشرين وسق شعير وقال بعضهم
الرفع على القطع وثمانين على البدل ولا يصح شي من ذلك يعرف بالتأمل ولفظ وسق في الموضعين
منصوب على التمييز وكلاهما بالاضافة قوله قسم عمر وروى وقسم بالواو وقال بعضهم وقسم عمر اى
خير وصرح بذلك احد في روايته عن ابن عمر عن عبيد الله بن عمر قلت في كثير من النسخ لفظ خير
موجود فلا يحتاج الى التفسير الا في نسخة سقط منها هذا اللفظ قوله ان يقطع بضم الياء من الاقطاع
بكسر الهجمة يقال اقطع السلطان فلانا ارض كذا اذا اعطاه وجهه قطعة له قوله او يعطى
لن اى او يحمرى لن فتمتن على ما كان في حياة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كما كان من الثمر
والشعير ذكر ما يستفاد منه ﴿ هذا الحديث عدة من اجاز المزارعة ﴾ وقال ابن بطال اختلف العلماء
في كراهة الارض بالشطر والثلث والربع عاجز ذلك على ابن مسعود وسعد والزبير واسامة وابن عمر
ومعاذ وخباب وهو قول ابن السيب وطاوس وابن ابي ليلى والاوزاعي والثوري وابي يوسف ومحمد
واحدهم هؤلاء اجازوا المزارعة والمساقاة ﴿ وكهت ذلك طائفة ثروى عن ابن عباس وابن عمر ومكرمة
والنخعي وهو قول مالك وابي حنيفة واليش والشافعي وابي ثور قالوا لا يجوز المزارعة وهو كراهة الارض
يجزئ منها ويجوز عندهم المساقاة ومنها ابو حنيفة وزفر قال لا يجوز المزارعة ولا المساقاة بوجه

من الوجوه وقالوا المزارعة منسوخة بالنهي عن كراه الأرض بما يخرج وهي اجارة مجهولة لانه قد لا يخرج
 الأرض شيئا وادعوا ان المساقاة منسوخة بالنهي عن الزبانة وذكر الطحاوي حديث رافع بن
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من المزارعة وحديث ابن عمر كذا لا ترى بأما حتى زعم ارفع
 ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن الخبارة ومثله نهى عن كراه الأرض وحديث ثابت بن الضحاك
 ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن المزارعة وحديث جابر ان رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم قال من كانت له ارض فليزرعها او ليرزعه اخاه ولا ياجرها وفي لفظ من لم يدع الخبارة
 فليؤذن بحرب من الله عز وجل واجاب ابو حنيفة عن حديث الباب بان معاملة النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم اهل خير لم يكن بطريق المزارعة والمساقاة بل كانت بطريق الخراج على وجه الن عليهم والصالح
 لانه صلى الله تعالى عليه وسلم ملكها غنية فلو كان اخذ كلها جازوترها في ايديهم بشرط ما يخرج منها
 فضلا وكان ذلك خراج مقاسمة وهو جائز كخراج التوظيف ولا تراعى فيه وانما النزاع في جواز
 المزارعة والمعاملة وخراج المقاسمة ان يوظف الامام في الخارج شيئا مقدرا عشرا او ثلثا او ربعا
 ويترك الاراضى على ملكهم منا عليهم فان لم يخرج الارض شيئا فلا شيء عليهم وهذا تأويل
 صحيح فانه لم يقل من احد من الرواة انه يصرف في رقبته لورقاب اولادهم وقال ابو بكر الرازي
 في شرحه لمختصر الطحاوي ومما يدل على ان ما شرط من نصف الثروة والزرع كان على وجه الجزية
 انه لم يرو في شيء من الاخبار انه صلى الله تعالى عليه وسلم اخذ منهم الجزية الى ان مات ولا ابو بكر
 ولا عمر رضي الله تعالى عنهما الى ان اجلاهم ولو لم يكن ذلك لخدمتهم الجزية حين تلت آية الجزية
 وانخراج الموقوف ان يجعل الامام في ذمتهم بمقابلة الارض شيئا من كل جريب يصلح للزراعة صامتا
 ودرهما فان قلت روى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قسم اراضى خيبر على ستة وثلاثين سभा
 وهذا على انها ما كانت خراج مقاسمة قلت يجوز انه صلى الله تعالى عليه وسلم قسم خراج الاراضى
 بأن جعل خراج هذه الارض لفلان وخراج هذه لفلان فان قلت روى انه رضي الله تعالى
 عنه اجلى اهل خير ولم يعطهم قيمة الاراضى فدل ذلك على عدم الملك قلت يجوز انه ما عطاهم زمان
 الاجلاء واعطاهم بعد ذلك وفيه تخيير رضي الله تعالى عنه ازواج النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم بين ان يقطع لهم من الارض وبين اجرائهم على ما كن عليه في عهد النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم من غير ان يملكهم لان الارض لم تكن موروثة عن سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 فاذا توفيت عادت الارض والتصل على اصلها وقامسبلا وكان هر يعطيهن ذلك لانه صلى الله تعالى
 عليه وسلم قال ما تركت بعد فتنة نساء فهو صدقة وقال ابن التين وقبل انه رضي الله تعالى
 عنه كان يقطعهم سوى هذا الاوسق اثني عشر الفا لكل واحدة منهم وما يجري عليهم في سائر السنة
 ﴿ ص ﴾ باب ﴿ اذا لم يشترط السنين في المزارعة ﴾ شى ﴿ اى هذا باب يذكر فيه اذا لم
 يشترط رب الارض شيئا معلومة في عقد المزارعة ولم يذكر جواب اذا الذى هو يجوز او لا يجوز
 لمكان الاختلاف فيه قال ابن بطال قد اختلف العلماء في المزارعة من غير اجل فكرها مالك والثوري
 والشافعي وابو ثور وقال ابو ثور اذا لم يسم سنين معلومة فهو على سنة واحدة وقال ابن المنذر وحكى
 عن بعضهم انه قال اجبر ذلك استحسانا وادع القياس لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم تترك ماشئا
 قال فيكون لصاحب الفحل والارض ان يخرج المساق والمزارع من الارض متى شاء وفي ذلك دالة

إن الزارعة تخالف الكراء لا يجوز في الكراء أن يقول أخرجك عن أرضي متى شئت ولا خلاف
 بين أهل العلم أن الكراء في الدور والأرضين لا يجوز إلا وقتاً معلوماً قلت لصحة الزارعة على قول
 من يغيرها شرط منها بيان المدة بأن يقال إلى سنة أو سنتين وما أشبهه ولوين وقتاً لا يترك لأرضه فيها
 تقصد المزارعة وكذا لو بين مدة لا يعيش أحدهما إليها غالباً تقصد أيضاً عن محمد بن مسلمة أن المزارعة
 تصح بلا بيان المدة وقطع على زرع واحد واختاره الفقيه أبو الليث وبه قال أبو ثور وعن أحمد
 يجوز بلا بيان المدة لأنها عقد جائز غير لازم وعند أكثر الفقهاء لازم **ص** حدثنا مسدد
 حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله حدثني نافع عن ابن عمر قال عامل النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم خبير بشطر ما يخرج منها من تمر وأوزع ش **ص** هذا الحديث قنعني في الباب السابق
 بأنهم منه فإنه أخرجه هناك عن إبراهيم بن المنذر عن أنس بن مياض عن عبيد الله عن نافع وهنا أخرجه
 عن مسدد بن يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله بن عمر العمري عن نافع وأما ما يخص الأجل الترجمة
 المذكورة والمطابقة بينهما ظاهرة لأنه ليس فيه التعرض إلى بيان المدة **ص** **باب ش**
 يجوز فيه التنوين على تقدير هذا باب يجوز تركه على السكن فلا يكون معرباً لأن الأعراب لا يكون إلا
 في المركب وقوم باب كذا يغير ترجمة عند الكل وقد ذكرنا أن باباً كل موقع كذا فهو بمنزلة الفصل من
 الباب الذي قبله **ص** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمر قلت لطاوس لو تركت
 الخبارة فأنهم يزعمون أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهي عنه قال أي عمرو أتى أعظم وأصنهم وإن
 أعلمهم أخيراً يعني ابن عباس أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم ينه عنه ولكن قال أن يرض أحدهم
 أخاه خيراً له من أن يأخذ عليه خرجاً معلوماً ش **ص** وجه دخوله في الباب السابق من حيث
 أن العامل فيه جزءاً معلوماً وهنا لو ترك رب الأرض هذا الجزء العامل كان خيراً له من أن يأخذه منه
 وفيه جواز أخذ الاجرة لأن الأولوية في الترك لا تافهم **ص** ورجاله أربعة قد ذكرنا غير مرة
 وعلى بن عبد الله هو المعروف بابن المديني وهو من أفراد سفيان وهوان حينة وعمر هو ابن دينار
 والحديث أخرجه البخاري أيضاً في المزارعة عن قيس بن عتبة عن سفيان الثوري وفي الهبة عن محمد
 ابن بشار وأخرجه مسلم في البيوع عن محمد بن يحيى بن أبي عمر عن سفيان بن عيينة به عن ابن أبي عمر عن
 التقي به وعن أبي بكر بن أبي شيبة وأحمد بن إبراهيم بن يحيى بن يحيى وعن محمد بن روح وعن علي بن جرير
 وأخرجه أبو داود وفيه عن محمد بن كثير عن الثوري به وأخرجه الترمذي في الأحكام عن محمود بن فيلان
 وأخرجه النسائي في المزارعة عن محمد بن عبد الله الحرشي وأخرجه ابن ماجه في الأحكام عن محمد بن روح
 وعن محمد بن الصباح عن سفيان بن عيينة به وعن أبي بكر بن خلاد الباهلي ومحمد بن اسمعيل **ص** ذكر معناه
 قوله قال عمرو في رواية الأسمعيلي من طريق عثمان بن أبي شيبة وفيه عن سفيان حدثنا عمرو قوله
 لو تركت الخبارة جواباً لو محذوف تقديره لو تركت الخبارة لكان خيراً أي يكون للفقير فلا يحتاج
 إلى جواب وقصر الكرماني الخبارة من جهة مأخذ هذا اللفظ فقال الخبارة من الخير وهو الأكار
 أو من الخير بضم الخاء وهي النصيب أو من خير لأن أول هذه العاملة وقست فيها انتهى والخبارة
 هي العمل في الأرض بعض ما يخرج منها وهي المزارعة لكن الفرق بينهما من وجه وهو أن البذر
 من العامل في الخبارة وفي المزارعة من المالك والدليل على أن الخبارة هي المزارعة رواية الترمذي
 من حديث عمرو بن دينار بلفظ لو تركت المزارعة يخاطب ابن عباس بذلك قوله فأنهم قلناه فيه
 لتعليل لأن عمراً يملأ كلامه في خطابه لطاوس يترك الخبارة بقوله فأنهم أي قال الناس ومراده

منهم رافع بن خديج وعمومه والثابت بن الضحاك وجابر بن عبدالله ومن روى منهم قوله يزعمون اى
يقولون ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نبى صه اى عن الزرع على طريق الخبارة قوله قال اى
عمرو اى قال طاوس يا عمرو قوله انى اعطيهم من الاعطاء قوله واعينهم بضم الهيمزة وكسر
السين المهملة من الاعانة وهذا هكذا فى رواية الاكثرين وفى رواية الكشميضى واعينهم بالعين
المجمعة الساكنة من الاعتناء والاول اوجه وكذا فى رواية ابن ماجه وغيره قوله وان اعلمهم اى
وان اعلم هؤلاء الذين يزعمون انه صلى الله تعالى عليه وسلم نبى صه عنه قوله اخبرنى خبران
وبين المراد من هذا الاعلم بقوله يعنى ابن عباس قوله اى لم يبع عنه اى عن الزرع على طريق الخبارة
ولامعارضه بين هذا وبين قوله نبى صه لانه لى كان فيما يشترطون شرطاً قاصداً وعدمه فيما لم يكن كذلك
وقيل المراد بالاثبات نبى التزويه والنفى نبى التصريم قوله ان يبيع بفتح الهيمزة وسكون النون قال بعضهم ان
يبيع بفتح الهيمزة والحاصل انها تعليلية وبكسر الهيمزة وسكون الحاء على انها شرطية والاول اشهر
انتهى قلت ليس كذلك بل ان يفتح الهيمزة مصدرية ولا م الابتداء مقدرة قبلها تقديره لان يبيع اى يبيع احدهم
اخاه خير لكم والمصدر مضاف الى احدهم مبتدأ وخبره هو قوله خير لكم ويؤيد ما ذكرنا ما وقع فى رواية
الطحاوى بلام الابتداء ظاهرة فانه روى هذا الحديث وفيه لان يبيع احدهم اخاه ضمه خبره من ان
ياخذ عليه اخرا جاعلا معلوماً وقع فى رواية مسلم يبيع احدهم بدون ان واللام وقد جاء ان يفتح بمعنى
ان بالكسر الشرطية فثبت ان يكون يبيع مجزوماً به وجواب الشرط خير ولكن فيه حذف تقديره هو خير
لكم قوله من ان ياخذ ان هنا ايضا مصدرية اى من اخذه عليه والصغير فيه يرجع الى قوله اخاه
قوله خرجا اى اجتره والترضى انه يجعلها له منحة اى عطية طارية لانهم كانوا غنازحون فى كراه الارض
حتى افضى بهم الى التقالط وقد بين الطحاوى علة التى فى حديث رافع فقال حدثنا على بن
شيبه قال حدثنا يحيى بن يحيى قال حدثنا بشر بن الفضل عن عبد الرحمن بن اسحق عن ابى حبيدة بن
محمد بن عمار بن ياسر عن الوليد بن ابى الوليد عن عروة بن الزبير عن زيد بن ثابت رضى الله عنه انه قال بلغنا الله
رافع بن خديج ان الله كنت اعلم منه بالحديث انما جاء رجلان من الانصار الى رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم فداخلا فقال ان كان هذا شأنكم فلا تتركوا المزارع فسمع قوله لا تتركوا المزارع قال الطحاوى
فهذا زيد بن ثابت بخبر ان قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تتركوا المزارع النبى الذى قد سمعه رافع لم يكن
من النبى صلى الله تعالى عليه وسلم على وجه التصريم وانما كان لكرهه وقوع التشرية واخرجه
ابوداود والنسائى وابن ماجه ايضا وقال الطحاوى وقد روى عن ابن عباس من المعنى الذى ذكره زيد
ابن ثابت من حديث رافع بن خديج شئ ثم روى حديث الباب نحوه ﴿ص باب المزارعة﴾
مع اليهود شـ اى هذا باب فى بيان حكم المزارعة مع اليهود واراد بهذه الترجمة انه لا فرق
فى جواز المزارعة بين المسلمين واهل الذمة وانما خص اليهود بالذكر وان كان الحكم يشمل اهل الذمة
كلهم لان المشهور فى حديث الباب اليهود فاذا جازت المزارعة مع اليهود جازت مع غيرهم من اهل
الذمة كذلك ﴿ص حدثنا ابن مقاتل اخبرنا عبدالله عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اعطى خيرا يهود على ان يملوا ويزرعوا وهاولهم شطرا ما يخرج منها شـ مطابقته
لترجمة ظاهرة وابن مقاتل هو محمد بن مقاتل وعبدالله هو ابن المبارك وعبدالله هو ابن عمر العمري
والحديث مضى فيما قبل هذا الباب فانه اخرجه هناك من مسند من يحيى بن سعيد عن عبدالله بن نافع الى
آخره وقد مر الكلام فيه هناك ﴿ص باب ما يكره من الشروط فى المزارعة شـ﴾

اي هذا باب في بيان ما يكره الى آخره ﴿ ص ﴾ حدثنا صدقة بن فضل اخبرنا ابن عيينة عن يحيى سمع خنثلة الزرقى من رافع رضى الله تعالى عنه قال كنا اكره أهل المدينة حقلا وكان احدا يكرى ارضه فيقول هذه القطعة لى وهذه لى بما اخرجت ذموا لم تخرج ذه قهاهم التي صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴿ مطابته للترجة تقول هذه القطعة لى الى آخره وهذا فى الحقيقة شرط يؤدى الى النزاع وهو ظاهر وابن عينة هوسيان بن عينة ويحيى هو ابن سعيد الانصارى وحنثلة ابن قيس الزرقى والحديث مضى فى الباب المذكور بمجرد الحق باب قطع الشجر والتفيل وقد مر الكلام فيه مستوفى وانما اشار به كره هذا الى ان انتهى فى حديث رافع بحول على ما اذا تضمن المقد شرطافيه جبهالة قوله حقا لنصب على التمييز هو يقع الحلاء المهمة وسكون القاف اى زرعوا قيل هو القدان الذى يزرع قوله ذه بكسر الذال المجمة وبسكون الهاء اشارة الى القطعة وفيه بيان علة التنبى ﴿ ص ﴾ باب اذ ازرع بال قوم يغير انهم وكان فى ذلك صلاح لهم ش ﴿ اى هذا باب يذ كرهه بان يزرع احد مال قوم يغير انهم قوله وكان الواو فيه للمال قوله فى ذلك اى فى ذلك الارض صلاح لهم اى لهؤلاء القوم ﴿ ص ﴾ حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا ابو صخرة حدثنا موسى بن عقبة عن نافع عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ثلثا فلانة تفرى بشون اخذهم الطرفا والى غارى فى جبل فأنحطت على ثم القار صخرة من الجبل فأنطقت عليهم فقال بعضهم لبعض انظروا اعمالا عملتموها صالحة فادعوا الله بها لعلهم يفرجها عنكم قال احدهم اللهم انما كان لى والدان شيطان كبيران لى صبية صفار كنت ارى علمهم فادارحت علمهم حليت فبدأت بالذى استعهم باقيل بنى وانى استأخرت ذات يوم فلم آت حتى اميت فوجلتها اما غلبت فكانت احلب فقت عند رؤى صهاركة اى ان قطعوا ما اكره ان اسقى الصبية والصبية يتضايقون عند قس حتى طلع الفجر فان كنت تعلم انى فعلته ابتغاه وجهك فافرج لنا فرجة ترى منها السماء ففرج الله لهم فقرأوا السملوا قال الاخر اللهم انما كانت لى بنت عم احييتها كاشد ما يجب الرجال النساء فطلبت منها فابت على حتى اتيها بما تدينار فبعت حتى جعلنا فلانا وقت يزين رجلها قالت يا عبد الله اتق الله ولا تقصص الخاتم الا بحقه فقت فان كنت تعلم انى فعلته ابتغاه وجهك فافرج صافرة ففرج وقال الثالث اللهم انى استأجرت اجر ابرق ارز فلأقضى لله قال اعطنى حتى فرست عليه فرغب عنه فلم ازل ازرعه حتى جعت منه بقر اورا صبا بالحقى فقال اتق الله فقلت اذهب الى ذلك البرق وورطها فخذ فقال اتق الله ولا تستهزئ بى فقلت اتق لا تستهزئ بى فخذ فخذ فان كنت تعلم انى فعلت ذلك ابتغاه وجهك فافرج ما لى ففرج الله قال ابو عبد الله وقال اسمعيل بن ابراهيم بن عقبة عن نافع سمعت ش ﴿ مطابته للترجة من حيث ان المتأجر من الاجير اجرة فبعد امره عنه تصرف فيه بما فيه صلاح له فلو كان تصرف فيه فربما ترك كان مصيبة ولا يتوصل به الى الله تعالى ﴿ فان قلت التوصل انما كان بردا لى الى مستعقره بذاته التامة لا تصرفه كان الجلوس مع المرأة كان مصيبة والتوصل لم يكن الا بترك الا تركت لما ترك صاحب الحق القبض ووضع المتأجر يده ما تعالى لى الفرقى فان وضعا مستأجرا لى ملك الفير ثم تصرف فيه اصلاح لا تضعى فاعف ذلك ولم يندم على انهم منع عن التوصل بذلك مع ان جل قصده خلاصه من المصيبة والعمل بالتبوع مع هذا لو هلك الفرقى لكان ضمانه لى لعدم الاذن فى زراعته وبهذا يجب من قول من قال لا تصح هذه التركة الا ان يكون الارض متلوها لا خلاصة على صاحب المال لانه لو هلك كان من الارض وانما تصح على سبيل التفضل بالريح وضمان رأس المال وقد مر هذا القصة

في كتاب البيوع في باب اذا اشترى شيئا بغير اذنه فرضى وقدم الكلام فيها وانه اخرجه
هناك من يعقوب بن ابراهيم عن ابي عاصم عن ابن جريج عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر
واخرجه هنا عن ابراهيم بن المنذر ابي اسحق المزني المدني وهو من افراد عن ابي حمزة بفتح الضاد
المجعية وسكون الميم وهو انس بن عياض مرفى في باب التبرؤ في البيوت ولذكر هنا بعض شيء قوله
يعشون حال قوله فأووا بفتح الهمزة بلامد قوله في جبل صفة غاراي كأن فيه قوله صالحة
بالنصب صفة لقوله اعمالا وروى خالصة قوله بخرجها بضم الزاء قوله اللهم انه ان الشان
وفي قول الآخر اللهم انها اي ان القصة اذا الجملة مؤنث وفي قول الثالث اللهم اني اسند اليه وهذا
من باب التفتن الذي فيه يحلو الكلام ويوثق قوله والصية جمع صبي وكذلك الصبوة والواو
القياس ولكن الياء اكثر استعمالا قوله فلا آت بالقائه وروى ولم آت بالواو قوله ناما وفي رواية
الكشمي ناثين قوله يتضاعون بالمجنتين اي يتضاعفون من ضغابضغو ضغوا وضغاه اذا صاح
وضيح قوله نأيت على حتى اثبتا ههنا رواية الكشمي وفي رواية غيره نأيت حتى اثبتا بدون
لقطة على قوله فخرج اي فرجة اخرى لا كلها قوله بفرق ارضا الفرق بفتحين الله يأخذ ستة عشر
رطلا وذلك ثلاثة أصوع كذا في التهذيب قال الازهرى والمحدثون على سكون الزاء وكلام العرب
على التثنية وفي الصحاح الفرق مكبا معروفا بالدينه هو ستة عشر رطلا قال وقد يصحركوا الجمع فرقان
كبطن ويطنان وقال بعضهم الترق بالسكون اربعة اربال وفي نوادر هشام عن محمد الفرق ستة
وثلاثون رطلا قال صاحب الفرب ولم اجد هذا في اصول اللغة قلت قال في المحيط الفرق ستون
رطلا ولا يلزم من عدم وجدانه هوان لا يبدغيه فان لغة العرب واسعة قوله ارضا فيه لغات
قد ذكرناها هناك وقدم في البيوع فرق من ذرة والتوفيق بينهما من جهة انهما كانا صنفين فلبعض
من ارضو البعض من ذرة او كان اجيران لاحدهما ارضا وللآخر ذرة وقال بعضهم لما كانا حين
مقاربتين اطلق احدهما على الآخر قلت هذا اخذه من الكرماني والوجه فيه بعيد ولا يقع مثل هذا
الاطلاق من فصيح قوله حتى اثبتا وروى حتى آتيا قوله فبقيت بالياء الموحدة والذين المجعية
اي طلبت يقال بغي بغي بغي بناء اذا طلب قوله قال اعطني حتى وروى فقال بالقائه قوله وراعيها كذا
في رواية الكشمي بالافراد وفي رواية فغير مورعها بالجمع قوله قلت اذهب الى ذلك البقر وروى
قلت اذهب بلامه قوله الى ذلك البقر وروى الى تلك البقر فالكثيرا متبادر اللفظ والتأنيث
باحترار باعتبار معنى الجمعية فيه قوله قلت اني لا استهزي وروى فقال اني لا استهزي
قوله قال ابو عبدالله اي البخاري نفسه قوله قال اسمعيل بن ابراهيم بن عقبة عن نافع فسئلت يعني
ان اسمعيل المذكور رواد عن نافع كرواه مع موسى بن عقبة الا انه خالفه في هذه اللفظة وهي قوله
فبقيت بالياء والذين المجعية قالها سميت بالسبع والعين المهملتين من السعي وقال الجبائي وقع في رواية
لابن ذر وقال اسمعيل عن عقبة وهو وهم والصواب اسمعيل بن عقبة وهو ابن ابراهيم بن عقبة ابن
اخي موسى وتعلق اسمعيل وصلة البخاري في كتاب الادب في باب اجابة دعاء من رواديه **باب**
اي هذا باب في بيان حكم اوقاف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وبيان ارض الخراج وبيان مزارعتهم
وبيان معاملتهم قال ابن بطال معنى هذا الترجمة ان الصحابة كانوا يزارون اوقاف النبي صلى الله تعالى

عليه وسلم صدوقه على ما كان عليه يهود خير ﴿ ص ﴾ وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم تصدق بأصله ولا بإيعاء ولكن ينق عمره فتصدق به ش ﴿ مطابته لصدور الأول من الترجمة وهي تظهر من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لم تصدق بأصله إلى آخره وهذا حكم وقت الصحابي وكذلك يكون حكمه أوافق بقية الصحابة رضي الله تعالى عنهم وهذا التعليق قطعة من حديث آخر جده البخاري في كتاب الوصايا في باب قول الله عز وجل وابتلوا النباي الآية فقال حدثنا هرون حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم حدثنا ضمر بن جويرية عن نافع عن ابن عمر أن عمر رضي الله تعالى عنه تصدق بماله على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكان يقال له تمنع وكان نخلا فقال عمر يا رسول الله أتني استفتدت مالا وهو عندي تقيس فأردت أن تصدق به فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تصدق بأصله لا بإيعاء ولا يوهب ولا يورث ولكن ينق عمره فتصدق به عمر رضي الله عنه فصدقه ذلك في سبيل الله وفي الرقاب والمساكين والضعف وابن السبيل ولذي القربى ولا جناح على من وليه أن يأكل منه بالمعروف أو يؤكل صدقه خير يحمل به قوله تصدق بأصله هذه العبارة كناية عن الوقف ولفظ تصدق امر قوله ولكن ينق على صيغة المجهول قوله فتصدق به أي فتصدق عمر به والضمير يرجع إلى المال المذكور في الحديث الذي ذكرناه الآن وهو المال الذي كان يقال له تمنع وكان نخلا والتمنع يقع الله الثلاثة وسكون الميم وفي آخره عين مججمة وقال ابن الأثير تمنع وصرة بن الاكوع مالا من حرو فان بالذمة لعمر بن الخطاب فوقفهما وفي مجمع البكري تمنع موضع تلقاء المدينة كان فيه مال لعمر بن الخطاب فخرج اليه يوما فقائه صلاة العصر فقال شغلني تمنع عن الصلاة اشهدكم انها صدقة ﴿ ص ﴾ حدثنا صدقة اخبرنا عبد الرحمن بن مالك عن زيد بن اسلم عن أبيه قال قال عمر رضي الله تعالى عنه لولا آخر المسلمين ما قمت قرية الا قمتها بين اهلها كاقسم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خير ش ﴿ مطابته لجزء الثاني من الترجمة بيان ذلك ان عمر رضي الله تعالى عنه لما فتح السواد لم يقسمها بين اهلها بل وضع على من بهم من اهل الذمة الخراج فزارعهم واملهم وبهذا يظهر ايضا دخول هذا الباب في ابواب الزراعة ﴿ ورجاله ستة ﴾ الاول صدقة بن الفضل الروزي وهو من افرادة ﴿ الثاني عبد الرحمن بن مهدي البصري ﴾ الثالث مالك بن انس ﴿ الرابع زيد بن اسلم ابواسامة مولى عمر بن الخطاب المدوني مات سنة ست وثلاثين ومائة ﴾ الخامس ابو اسلم مولى عمر بن الخطاب يكنى ابا خالد كان من سبي اليمن وقال الواقدي ابوزيد الحبشي الجعافي من بحارة كان من سبي عين التمر اشواه عمر بمكة سنة احدى عشرة لما بعثه ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ليقم للناس الحج مات قبل مروان بن الحكم وهو صلى عليه وهو ابن اربع عشرة ومائتين ﴿ السادس عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه والحديث اخرجه البخاري ايضا في المنازاة عن سعيد بن ابى مريم ومحمد بن النخعي وفي الجهاد عن صدقة بن الفضل وخرجه ابوداود في الخارج عن اجد بن حنبل ولقد اجد انما عشت الى هذا العام المقبل لا يقع الناس قرية الا قمتها بينكم قوله ما قمت على صيغة المجهول قوله قرية مرفوع به ويجوز قصت على بناء الفاعل وقرية بالنصب مفعوله قوله الا قمتها وزاد ابن ادرس التقي في روايته ما افتخ المسلمون قرية من قرى الكفار الا قمتها سمعا قوله بين اهلها أي القاميين قوله كاقسم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وزاد ابن ادرس في روايته ولكن اردت ان يكون جزية تجري عليهم وقد كان عمر رضي الله تعالى عنه يعلم ان المال بجز وان الشيخ يغب وان لاملت

بعد كسرى يقيم وتحرز خزائنه فيغني بها قراء المسلمين فاشفق ان يبق آخر الناس لاشي لهم فرأى
 ان يجبس الأرض ولا يقصمها كما فعل بارض السواد نظرا للمسلمين وشقة على آخرهم بدوام
 نفعها لهم ودرخبرها عليهم وبهذا قال مالك في أشهر قوله ان الأرض لا تقسم ﴿ص باب ٥﴾
 من احب ارضا مواتا ﴿ش﴾ اى هذا باب في بيان حكم من احب ارضا مواتا بفتح الميم وتخفيف
 الواو وهو الأرض الخراب وعن الطحاوى هو ما ليس ملك لاحد ولا هو من مرافق البلد
 وكان خارج البلد سواء قرب منه او بعد في ظاهر الرواية ومن ابى يوسف ارضا الموات هي البقعة
 التي لو وقف رجل على اذنائه من العامر ونادى بأعلى صوته لم يسمعه اقرب من في العامر
 اليه وقال القزاز الموات الأرض التي لم تضر شيتها العمارة بالحياة وتعطيلها بفقد الحياة واحياء الموات ان
 يمد الشخص لارض لا يعلم تقدم ملك عليها لاحد فيصيرها بالسقي او الزرع والفرس او البناء فيصير
 بذلك ملكه سواء فيا قرب من العمران ام بعد وسواء اذن له الامام بذلك ام لم يأذن عند الجمهور
 وعند ابى حنيفة لا يضمن اذن الامام مطلقا عند مالك فيما قرب وضابط القرب ما بهل العمران اليه
 حاجته من رعى ونحوه وعن قريب يأتي بسط الكلام فيه ان شاء الله تعالى ﴿ص ورأى﴾
 ذلك على رضى الله تعالى عنه في ارض الخراب بالكوفة ﴿ش﴾ اى رأى الاحياء على
 ابن ابى طالب في ارض الخراب بالكوفة هكذا وقع في رواية الاكثرين وفي رواية النسفي في ارض
 الموات ﴿ص﴾ وقال عمر رضى الله عنه من احب ارضامية فهي له ﴿ش﴾ هذا التحليق
 وصله مالك في الموطن من ابن شهاب عن سالم عن ابيه مثله وروى ابو عبيد بن سلام في كتاب
 الاموال باسناده عن محمد بن عبد الله التقي قال كتب عمر بن الخطاب ان من احب مواتا فهو احق
 به وعن العباس بن يزيد ان عمر بن الخطاب قال من احب ارضا مواتا ليس في يد مسلم ولا
 مساهد فهي له ومن الزهري عن سالم عن ابيه قال كان الناس يصحرون على عهد عمر رضى الله عنه
 فقال من احب ارضا فهي له قال يحيى كانه لم يجعلها لها لتجسيم حتى يحبسها وفي لفظ وذلك ان قوما
 كانوا يتصحرون ارضا ثم يدعونها ولا يحولونها وعن عمرو بن شعيب قال اقطع رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم ناسا من مزينة اوجيهته ارضا فطلوها فاجاء قوم فاحبوها فقال عمر رضى الله عنه
 لو كانت قطيعة منى او من ابى بكر رضى الله عنه لردتها ولكن من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال
 وقال عند ذلك من حطل ارضا ثلاث سنين لم يجر فيها غيره فمرها فهي له وفي لفظ حتى يمضي ثلاث سنين
 فاحباها غيره فهو احق بما لقول مئة قال شيخنا هو بتشديد الياء واصله مئة وانا جمعت الياء والواو وسبقت
 احداهما بالسكون فابانت الواو اياه وادغمت الياء في الياء ولا يخال هنا ارضامية بالتحفيف لانه لو خفت
 لحذف التأنيث كما قال الجوهري انه يستوى في المذكر والمؤنث قال الله تعالى (فهي به بلدة متينا) ولم يقل مئة
 ﴿ص﴾ وروى عن عمرو بن عوف عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ش﴾ اى يروى
 عن عمرو بن عوف بن يزيد المزني الصحابي عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مثله ﴿ص﴾
 وقال في غير حق مسلم وليس لمرق ظالم فيه حق ﴿ش﴾ اى قال عمرو بن عوف المذكور
 وشاربه الى انه زاده وقال من احب ارضا ميتة في غير حق مسلم فهي له وليس لمرق ظالم فيه
 حق ووصله الطبراني وابن عدى والبيهقي من رواية كثير بن عبد الله عن ابيه عن جده قال قال
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من احب ارضا ميتة فهي له وليس لمرق ظالم حق وفي رواية له

من احيى مواعين الارض في غير حق مسلم فهو له وليس لمرق ظالم حق ورواه ايضا اسحق بن راحويه قال اخبرنا ابو جابر العقدي عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف حدثني ابي ان ابا عبد الله عليه السلام سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من احيى ارضا موافا من غير ان يكون فيها حق مسلم فهي له وليس لمرق ظالم حق وكثير هذا ضعيف وليس جلد عمرو بن عوف فيها بصارى غير هذا الحديث وهو غير عمرو بن عوف الانصارى البدرى الذى يأتى حديثه في الجزية وغيرها وقال الكرماني عقيب قوله وقال اى عمرو بن عوف في بعض الروايات عمر اى ابن الخطاب رضى الله تعالى عنه وابن عوف اى سيار بن عوف ثم قال فان قلت فذكر عمر يكون تكرار اقلته فوائده الاولى انه تطبيق بصيغة القوة وهذا بصيغة التريض وهو بدون الزيادة وهذا معها وهو غير مرفوع الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا مرفوع انتهى قلت عمر هنا بدون الواو يعنى عمر بن الخطاب قالوا انه تصحيف فلا جعلوا عمر بدون الواو جعلوا الواو واوعطف وقالوا ابن عوف وارادوا به عبد الرحمن بن عوف وذكر الكرماني ما ذكره ثم ذكر فيه فوائده الاولى المذكورة فلا حاجة اليها لان ما ذكره ليس بصحيح في الاصل ومع هذا هو قال في آخر كلامه والصحيح هو الاول يعنى انه عمرو بالواو وهو ابن عوف المزنى لانه عمر بن الخطاب وعبد الرحمن بن عوف قوله وليس لمرق ظالم فيه حق روى لمرق بالتون وبلاضافة اى من فرس في ارض غيره بدون اذنه فليس له في الاضياء فيها حق فان اضيف فالمراد بالظالم الفارس وسعى ظالما لانه تصرف في ملك الغير بلا استحقاق وان وصف به فالفرس سعى به لانه لظالم اولان الظلم وصل به الى الاستناد الجازى وقبل منه لمرق ذى ظلم قال ابن حبيب بلنى من ربيعة انه قال العرق الظالم عرقان ظاهر وباطن فالباطن ما احتقره الرجل من الاكبر والظاهر الفرس وعنه العروق اربعة عرقان فوق الارض وهما الفرس والتبات وعرقان في جوفها المياه والمعادن وفي المعرفة ليهيى قال الشافعى جاع العرق الظالم كل ما خسر او فرس ابوين ظلم في حق امرئ فيفسد خروجه منه وفي كتاب الخراج لابن آدم عن الثوري وسئل عن العرق الظالم فقال هو المتكوى قلت من انكز على ارضى اذا أخذها وهو من باب الاقتفال من التزوياتون والواى وهو الوثبة وعند السائى عن عروة بن الزبير هو الرجل يعمر الارض الخربة وهي للناس وقد حجزوا عنها فزكوها حتى خربت **ص** وروى فيه عن جابر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الكرماني وانما يذكر المروى بعبه لانه ليس بشرطه بل ليس بصحاحته ولهذا قال يروى مرضا قلت نفس الحديث صحيح ورواه الترمذى حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب الثقفى عن ابوب عن هشام ابن عروة عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من احيى ارضا ميتة فهي له ثم قال هذا حديث حسن صحيح واخرجه السائى ايضا عن محمد بن يحيى عن ابوب بن ابراهيم عن الثقفى عن علي بن مسلم عن عباد بن عباد عن هشام بن عروة ولفظه من احيى ارضا ميتة فله فيها اجر وما اكلت العوافى منها فهو له صدقة وروى الترمذى ايضا من حديث سعيد بن زيد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من احيى ارضا ميتة فهي له وليس لمرق ظالم حق ثم قال هذا حديث حسن غريب واخرجه ابو داود ايضا وروى ابو داود ايضا من حديث سمرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من احاط حائطا على ارض فهي له وروى ابن عدى من حديث

ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال من احب ارضا ميمية فهو احق بها وامثاله
ضعيف وروى ابن عدى ايضا من حديث انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من عمر
ارضا خرابا فاكل منها سبع او طائر او شيء كان له ذلك صدقة وفي استاده سلمة بن سليمان الضبي
قال ابن عدى منكر الحديث عن الثقات وروى الطبراني في الاوسط من حديث مروان بن الحكم
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم البلاد بلاد الله والبلاد عباد الله ومن احاط على
حائط فهو له وروى الطبراني ايضا فيه من حديث عبدالله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم من احب ارضا ميمية فهي له وليس لعرق ظالم حق وروى ابو داود من حديث اسمر بن
مضرس من رواية عقيلة بنت اسمر عن ايها قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من سبق الى
ما لم يسبقه اليه مسلم فهو له **ص** حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عبيد الله بن ابي جعفر
عن محمد بن عبدالرحمن عن عروة عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من عمر ارضا
ليست لاحد فهو احق **ش** مطابقتها لقريجة ظاهره عبيد الله بن ابي جعفر واسم ابي جعفر
يسار الاموي القرشي المصري ومحمد بن عبدالرحمن ابو الاشود بنيم عروة بن الزبير وقد تقدم في الفصل
ونصف الاسناد الاول مصريون والنصف الثاني مدنيون وهذا الحديث من افرادة قوله امر ففتح
الهمزة من باب الافعال من الثلاثي المزيد فيه وقال صياض كذا وقع والصواب عز ثلاثيا قال تعالى (وعروها
اكثرا ماعروها) وكذا قال في المطالع وقال ابن بطلال ويحتمل ان يكون اصله من اعمر ارضا
وسقطت التام من الاصل قلت لاحاجة الى هذا الكلام مع ما فيه من توهم الغلط لان صاحب العين
ذكر اعرث الارض وقال غيره قال امر الله باب مزلت فالمراد من امر ارضا بالاحياء فهو احق
اي احق به من غيره وانما حذف هذا الذي قدرناه لعل به وقوع في رواية ابي ذر من امر على ثلاثي المجحول
اي من امره غيره فالمراد من الغير الامام وهذا يدل على ان اذن الامام لا بد منه ووقع في جمع المجدي من
عز ثلاثيا وكذا وقع عند الامميلي من وجه آخر من يحيى بن بكير شيخ البخاري فيه قوله فهو احق زاد
الامميلي فهو احق بها اي من غيره واحتج به الشافعي وابو يوسف ومحمد على انه لا يحتاج فيه الى اذن
الامام فيما قرب وفيما بعد ومن ماله فيما قرب لا بد من اذن الامام وان كان في فيافي
المسلمين والصحارى وحيث لا يتشاح الناس فيه فهي له بغير اذنه وقال ابو حنيفة ليس
لاحد ان يحيى مواتا لا باذن الامام فيما بدت وقربت فان احياه بغير اذنه لم يملكه وبه قال مالك في رواية
وهو قول مكحول وابن سيرين وابن المسيب والنخعي **و** احتج ابو حنيفة بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم
لاحي الا لله ورسوله في الصحبين والحي ما حي من الارض فدل ان حكم الارضين الى الائمة لا الى
غيرهم **ف** فان قلنا احتج الطحاوي بالمجهور مع حديث الباب بالقياس على ما بالبحر والهرو وما يصاد
من طير وحيوان فانهم اتفقوا على ان من اخذه او صاده ملكه سواء قرب او بعد وسواء اذن الامام
ام لم يأذن قلت هذا قياس بالفارق فان الامام لا يجوز له تملك ما نهرا لحدو لوم ملك رجلا لارضه ملكه
ولو احتاج الامام الى بيعها في ثواب المسلمين جازي لعلها ولا يجوز ذلك في ثوبهم ولا صيدهم ولا نهرهم
وليس للامام بيعها ولا تملكها لاحد وان الامام فيها كسائر الناس واحتج بعضهم لابي حنيفة بحديث
معاذ رضي الله عنه انما للره ما لم يملكه تقس امامه قلت هذا رواه البيهقي من حديث بنية عن رجل لم يسمه
عن مكحول عنه وقال هذا منقطع فيما بين مكحول ومن فوجه وفيه رجل مجهول ولا حاجة في مثل

هذا الأسناد قال قلت رواه ابن خزيمة من حديث عمرو بن واقد عن موسى بن يسار عن مكحول عن جندب بن أبي أمية عن معاذ قلت قال عمرو متروك بائعنا واجب عن أحاديث الباب بأنه يحتمل أن يكون معناها من أحيائها على شرائط الأحياء فهي له ومن شرائطه تحظرها وإذنه في ذلك وتخليكه إياها ويؤيدها رواه أحمد من سمرة بن جندب وقد ذكرناه عن قريب وعن الطحاوي عن محمد بن عبد الله بن سعيد بن عوف الثقفي الأعمور الكوفي التابعي قال خرج رجل من أهل البصرة قال له أبو عبد الله إلى عمر رضي الله تعالى عنه فقال إن بأرض البصرة أرضا لا تنضر بأحد من المسلمين وليست بأرض خراج فإن شئت أن تقطعها اتخذها قنصا وزيتونا فكتب عمر إلى أبي موسى إن كانت حبي فاقطعها إياه أفلاترى أن عمر رضي الله تعالى عنه لم يجعله أخضا ولا جعل له ملكها إلا بإقطاع خليفة ذلك الرجل إياها ولولا ذلك لكان يقول له وما حاجتك إلى إقطاعي إياك تحميها وتمرها فتلكها فدل ذلك أن الأحياء عند عمر رضي الله تعالى عنه هو ما أذن الإمام فيه لذي يتولاه ويملكه إياه قال الطحاوي وقد دل على ذلك أيضا ما حدثنا ابن مزروق قال حدثنا أزهري السعدي عن ابن عوف عن محمد قال قال عمر رضي الله عنه لنا رقاب الأرض فدل ذلك على أن رقاب الأرضين كلها إلى أئمة المسلمين ولها لا تخرج من أيهم إلا بإخراجهم إياها إلى من رأوا على حسن النظر منهم للمسلمين إلى عمارة بلادهم وصلاحها قال الطحاوي وهذا قول أبي حنيفة به نأخذ **ص** قال مروءة قضى به عمر رضي الله تعالى عنه في خلافته **ش** أي قال مروءة بن الزبير بن العوام قضى بالحكم المذكور وهو أن من أحب أرضا منتهى فهي له عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه في أيام خلافته وقد تقدم في أول الباب عن عمر رضي الله تعالى عنه من أحب أرضا منتهى فهي له وقد ذكرنا أن مالكا وصله وهذا قوله والذي رواه مروءة ضله وفي كتاب التراجيع ليعبي بن آدم من طريق محمد بن حبيدة الثقفي قال كتب عمر بن الخطاب من أحب مواتا من الأرض فهو أحق به وروى من وجه آخر عن عمرو بن شعيب أو غيره أن عمر رضي الله تعالى عنه قال من عطل أرضا ثلاث سنين لم يهرها فبها غيره فهرها فهي له وعنه قال أصحابنا أنه إذا جرد أرضا ولم يهرها ثلاث سنين أخذها الإمام ودفعها إلى غيره لأن التحجير ليس بأحياء لملكها به لأن الأحياء هو العمارة والتحجير للإعلام وذكر في المحيط أنه يصير ملكا للمحجر وذكر خواهر زاده أن التحجير يفيد ملكا مؤقتا إلى ثلاث سنين به قال الشافعي في الأصح واحد والأصل عندنا أن من أحب مواتا لم يملك رقبته قال بعضهم لا يملك رقبته وإنما يملك استقلالها به قال الشافعي في قول وعند عامة المشايخ يملك رقبته به قال مالك والشافعي في قول ونمرة الخلاف فيمن أحيها ثم تركها فزعمها غيره ضل في قول البعض الثاني أحق بها وعلى قول العامة الأول يترفعها من الثاني كن أخرب داره أو عطل بستانه وتركه حتى مرث عليه سنون فإنه لا يخرج من ملكه ولكن إذا جبرها ولم يهرها ثلاث سنين يأخذها الإمام كذا ذكرنا وقصين الثلاث يترفع عمر رضي الله تعالى عنه ثم عندنا يملكه الذي بالأحياء كالمسلم وبه قال مالك والشافعي واحد في رواية لا يملكه في دار الإسلام وسواء في ذلك الحربي والذمي والمستأمن واستدل الشافعي بحديث أسير بن مضر عن عمرو بن زكريا عن قريب واستدل أصحابنا بمجموع الأحاديث الواردة في هذا الباب وحكي الزايفي عن الأستاذ أبي طاهر أن الذي يملك بالأحياء إذا كان بإذن الإمام **ص** **باب** **ش** قد ذكرنا غير مرة أن لفظة باب إذا ذكرت مجردة عن الترجمة يكون بمعنى الفصل من الباب السابق

وليس فيه تنوين لأن الأعراب لا يكون الأبد المقدس والتزييب المهم الا اذا قلنا هذا باب فيكون حينئذ
منونا مرفوعا على أنه خبر مبتدأ محذوف **ص** حدثنا قتيبة حدثنا اسمعيل بن جعفر عن
موسى بن عقبة عن سالم بن عباد بن عمر عن أبيه أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أرى وهو في
معرسه من دى الخليفة في بطن الوادى قيل له انك يطمعك مبارك فقال موسى وقد تأخ بناسم بالناسخ
الذى كان عبدا لله فيخبره بغيره يعرض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو اسفل من المجد
الذى بطن الوادى بينه وبين الطريق وسط من ذلك **ش** **﴿** وجه دخول هذا الحديث في
هذا الباب من حيث أنه اشار به الى ان ذا الخليفة لا يملك بالاحياء لما فيه من منع الناس التزول فيه
وان الموات يجوز الانتفاع به وأنه غير مملوك لاحد وهذا المقدار كاف في وجه المطابقة وقد تكلم
المهلب فيه بما لا يحصى ورد عليه ابن بطال بما لا ينفع وجاء آخر نصر المهلب في ذلك والكل لا يشفى
العليل ولا يروى القليل فلذلك تركناه وقد مضى هذا الحديث في كتاب الحج في باب قول النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم العقيق واد مبارك فانه رواه هناك عن محمد بن أبي بكر عن فضيل بن
سليمان عن موسى بن عقبة الى آخره واخرجه هناك عن قتيبة بن سعيد عن اسمعيل بن جعفر عن
ابراهيم الانصاري المؤدب المدني عن موسى بن عقبة بن ابي عياش الاسدي المدني الى آخره وقد مر
الكلام فيه هناك **قوله** ارى على بناء المجهول من الماضي من الاراء والمناخ بضم الميم **قوله** اسفل بالرفع
والنصب والمرس بضم الميم وقع العين المهملة وتشديد الراء المفتوحة موضع التمرس وهو التزول
في آخر ابل **ص** **﴿** حدثنا ابن ابراهيم اخبرنا شعيب بن اصحق عن الازاعي قال حدثني
يحيى عن مكرمة عن ابن عباس عن عمر رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال
البيلة اتاني آت من ربي وهو بالعقيق ان صل في هذا الوادى المبارك وقل عزة في جنة **ش** **﴿**
هذا ايضا مضى في كتاب الحج في الباب الذي ذكرناه فانه اخرجه هناك عن المجدي عن الوليد
ويشرب بكر التميمي قال حدثنا الازاعي الى آخره نحوه وهنا اخرجه عن اصحق بن ابراهيم بن
راهويه عن شعيب بن اصحق الدمشقي عن عبد الرحمن بن عمرو الازاعي عن يحيى بن ابي كثير الى آخره
وقدم الكلام فيه هناك **ص** **﴿** باب **﴿** اذا قال رب الارض افرك ما فرك الله ولم يذكر
اجلا معلوما فهما على تراضيهما **ش** **﴿** اي هذا باب يذكر فيه اذا قال رب الارض للزارع
افرك ما فرك الله اي مدة اقرار الله تعالى اياك **قوله** ولم يذكر اي والزراع على تراضيهما يعني على ما
تراضيا عليه **ص** **﴿** حدثنا احمد بن المقدم حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا موسى اخبرنا
نافع عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال عبد الرزاق اخبرنا ابن
جرير قال حدثني موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر ان عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه اجلى
اليهود والنصارى من ارض الحجاز وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما ظهر على خير اراد
اخراج اليهود منها وكانت الارض حين ظهر عليها ورسوله صلى الله تعالى عليه وسلم والمسلمين
واراد اخراج اليهود منها فسألت اليهود رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليقرم بها ان يكفوا
علها ولهم نصف الثمر فقال لهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تفر كم بها على ذلك ماشئا
فكروا بها حتى اجلاهم عمر الى ثمان واربعين **ش** **﴿** مطابقتها للترجمة في قوله تفر كم بها على

ذلك ما شئنا ذكر رجاله وهم سبعة الأول اجد بن المقدم بكسر الميم ابن سليمان ابو
 الاشعث الجعفي الثاني فضيل مصغر فضل بن سليمان النخعي مضي في الصلاة الثالث موسى بن
 عقبة بن ابي عياش الرابع نافع مولى ابن عمر الخامس عبدالله بن عمر السادس عبدالرزاق
 ابن همام الجعفي السابع عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج ذكر لطائف اسناده فيه
 الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وبصيغة الافراد في موضع واحد وفيه الاخبار بصيغة الجمع
 في موضعين وفيه العنقة في ثلاثة مواضع وفيه القول في ثلاثة مواضع وفيه ان شخه من افراده
 وانه وفضيل بن سليمان بصريان وان موسى بن عقبة مدني وان عبد الرزاق بمساحي وان ابن
 جريج مكي وان نافع مدني وفيه انه اخرجه موصولا من طريق فضيل ومعلقا من طريق ابن جريج وانه
 ساقه على لفظ الرواية المعلقة واخرج المعلق مسندا في كتاب الجنس فقال حدثنا اجد بن المقدم
 حدثنا الفضيل بن سليمان حدثنا موسى بن عقبة اخبرني نافع وطريق ابن جريج اخرجه مسلم في البيوع
 عن محمد بن رافع وصحقي بن ابراهيم كلاهما عن عبدالرزاق به ذكر معناه قوله اجلي قال الهروي
 جلا القوم عن مواطنهم وأجلي بمعنى واحد والاسم الجلاء والاجلاء يقال جلا عن الوطن يحلجوا
 واجلي يحل الجلاء اذا خرج مفار قوا جلوته انا واجليته وكلاهما لازم ومنع قوله من ارض الجحاز
 قال الواقدي الجحاز من المدينة الى تبوك من المدينة الى طريق الكوفة ومن ورا ذلك الى مشارق ارض
 البصرة فهو نجد وما بين العراق وبين وجرة وجرة الطائف نجد وما كان من وراء وجرة الى البحر
 فهو نامة وما كان بين نامة ونجد فهو جحاز وانما سمى جحاز لانه يحجز بين نامة ونجد وقال الكرماني الجحاز
 هو مكة والمدينة واليمن وغالبها وعمارنا قلت لما ذكر من ابن ابي خذ الكرماني ان اليمن من الجحاز ثم هي
 من جزيرة العرب قال المديني جزيرة العرب خمسة اقسام نامة ونجد وجحاز وروض ويمن ولهم ذكر
 احد ان اليمن من ارض الجحاز قوله وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه سلم الى آخره موصول لابن عمر
 قوله لما ظهر اى غلب قوله قد ورسوله والمسلمين كذا في الاصول وكذا عندنا في السكن عن القريري
 وفي رواية فضيل بن سليمان التي تأتي وكانت الارض لما ظهر عليها اليهود والرسول والمسلمين ووفق
 للمهاجرين الروايتين بأن رواية ابن جريج محمولة على الحال التي آل اليها الامر بعد الصلح ورواية فضيل
 محمولة على الحال التي كانت قبل ذلك ان خير قمع بعضها صلحا وبعضها عنوة فاذن قمع عنوة كان جهمه لله
 ورسوله والمسلمين والذي قمع صلحا كان لليهود ثم صار للمسلمين بقدا الصلح قوله لفرهم اى ليسكنهم
 قوله ان يكفوا اى بان يكفوا ليهوا كذا في مصدرية تقدير ملكفاه عمل تخيلات من ارا عملوا القيام بعدها
 وعمارنا وفي رواية اجد بن عبدالرزاق ان فرهم بها على ان يكفوا اى على كفانها قوله على ذلك
 اى على ما ذكر من كفاية العمل ونصف الثمر لهم قوله فتروا بها ففتح القاف اى سكنوا بها اى بنسرو وضبطه
 بعضهم بضم القاف قوله وجه قوله الى التيه وارجح ان يفتح التاء ففتح التاء التيه من فوق وسكون الياء آخر
 الحروف وبالد من امهات القرى على البحر من بلاد طي ومنها يخرج الى الشام قاله ابن قزوين في المغرب
 تيمام موضع قرب بين المدينة وارجح ان يفتح التاء ففتح التاء التيه من فوق وسكون الياء آخر الحروف بعدها حاء مهملة
 وبالمو يقال لها اربع ايضالوى قرية بالشام قاله البكري سميت باربعين ملك بن ارفخشذ بن سام بن نوح
 عليه السلام ذكر ما استفادته قال القرطبي تملك بعض اهل الظاهر على جواز المساقاة الى اجل
 مجهول قوله فترك بها على ذلك ما شئنا وجهه الفقهاء على انها لا تجوز الا لاجل

معلوم قالوا وهذا الكلام كان جوابا لما طلبوا حين اراد اخراجهم منها فقالوا نعم
 فيها ولكم الصف ونكتبكم مؤنة العمل فلما فهمت المصلحة اجابهم الى الابتداء
 ووقفه على مشيئة وبعد ذلك ما لهم على المساقاة وقد دل على ذلك قول عمر رضي الله عنه طامل
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اهل خير على شطر ما يخرج منها فاورد المقد بالذكر دون ذكر
 الصلح وزعم النووي ان المساقاة جاز للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم خاصة في اول الاسلام يعني
 بغير اجل معلوم قال وقال ابو ثور اذا اطلقا المساقاة اقتضى ذلك سنة واحدة قال ابن بطال وهو
 قول محمد بن الحسن قلت ليس هذا قول محمد بن الحسن وهذا غلط وانما هو قول محمد بن سلة فانه
 قال تجوز الزراعة بلا بيان للمدة فكذلك المساقاة تجوز لانها كالزراعة وقال صاحب الهداية وشرط
 بيان المدة في المساقاة لانها كالزراعة وكل واحد منهما كالاجارة فلا يجوز الا ببيان المدة فالمدى لم يجزوه
 قال الشافعي واحد الا انه ينبغي ان يكون اقل المدة ما يمكن ادراك الثمرة فيه وبه قال احمد واختلف
 اقوال الشافعي في اكرمة الاجارة والمساقاة قال في موضع سنة وقال في موضع الى ثلاثين سنة
 وقال ابن قدامة في المعنى وهذا تحكم وقال في موضع الى ماشاء وبه قال احمد وقال اصحابنا في الاستحسان
 اذا لم يبين المدة يجوز ويقع على اول عمر يخرج في تلك السنة * فان قلت قد ذكرت ان الاجازة في
 المدة لم يجزوهنا تقول يجوز قلت ذلك قياس وهذا استحسان ويقع العقد على اول ثمرة يخرج في تلك
 السنة لان لادراكها وقتا معلوما وان تأخر او تقدم فذلك يسير فلا يقع بسببه المنازعة مادة بخلاف
 الزرع فانه لا يجوز بلا ذكر المدة قياسا واستحسانا لان ابتداء يختلف كثيرا خريفا وصيفا وريحا
 فتقع الجحالة في الابتداء والانتها بناء عليه ولو لم يخرج الثمرة في اول السنة التي وقع العقد
 فيها بدون ذكر المدة تبطل المساقاة وفي التوضيح كل من اجاز المساقاة فانه اجازها الى اجل معلوم
 الاما ذكر ابن المنذر من بعضهم انه يأول الحديث على جوازها بغير اجل واثمة الفتوى على خلافه
 وانما لا يجوز الا باجل معلوم وقال مالك الامر عندنا في الفحل تساقى السنتين والثلاث والاربع
 والاقل والاكثر واجازها اصحابه في عشر سنين فادونها وقال القرطبي * فان قيل لم ينص ابن عمر
 ولا غيره على معلومة من روى هذه القصة فمن ابن دكرم اشترط الاجل فالجواب ان الاجماع قد
 انعقد على منع الاجارة المجهولة واما قوله صلى الله تعالى عليه وسلم اقرم ماقره الله لا يوجب فساد
 عقده ويوجب فساد عقد غيره بعده لانه كان يزل عليه الوحي بتقرير الاحكام ونسخها فكان بقاء
 حكمه موقوفا على تقرير الله تعالى له فان شرط ذلك في عقده لم يوجب فسادا وليس كذلك صورته
 من غيره لان الاحكام قد ثبتت وتقررت وفيه مساواة صلى الله تعالى عليه وسلم على نصف الثمرة يقتضى
 عموم الثمرة في حجة لمن اجازها في الاصول كلها وهو قول ابن ابي ليلى ومالك والثوري والاوزاعي
 وابي يوسف وبه قال احمد واصحق وابو ثور وقال الشافعي لا يجوز الا في الفحل والكرم خاصة
 وجوزها في القديم في سائر الاشجار المثمرة قال اصحابنا تجوز المساقاة في الفحل والشجر والكرم
 والرباط واصول الباذنجان ولم يجوز الشافعي قول واحد في الرباط وقال داود لا يجوز الا في الفحل
 خاصة وعن مالك جواز المساقاة في اللقاي والبطيخ والباذنجان وفيه اجلاء عمر رضي الله تعالى عنه
 اليهودي لان اجازته لم يكن لهم عهد من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على مقامه في الحجاز داود لم يكن ذلك
 موقوفا على مشيئة ولما عهد صلى الله تعالى عليه وسلم عدم موته باخراجهم من جزيرة العرب وانتهت النبوة الى

عمر رضي الله تعالى عنه أخرجه إلى بيته وأرجاه بالشام **ص** **باب** ما كان من أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يواسى بعضهم بعضاً في الزواجر والقرعة **ص** أي هذا باب في بيان ما كان ياب وجد ووقع من أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله يواسى من المساواة وهي المشاركة في شيء بلا مقابلة ماله وهي جهة وقفت حالا من أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا الأوزاعي عن أبي الجعفي مولى رافع بن خديج سمعت رافع بن خديج ابن رافع عن عده ظهير بن رافع قال ظهير لقننها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن امر كان بنا رافعا قلت ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو حق قال دعاني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما تصنعون بما قالكم قلت تؤاخذوا على الأربع وعلى الأوسق من التمر والشعير قال لا تقطعوا لأزروعها أوازروعها أو امسكوها قال رافع قلت مع ما وطاعة **ص** مطابقتها لترجمة في قوله أوازروعها يعني أعطوها فغيركم زرعها بغير أجر وهذه هي اللواصة **ص** ذكر رجالة **ص** وهم ستة **ص** الأول محمد بن مقاتل وقد تكرر ذكره **ص** الثاني عبد الله بن المبارك **ص** الثالث عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي **ص** الرابع أبو الجعفي بفتح الهمزة وتخفيف الجيم وكسر الشين المجمة وتشديد الياء وتخفيفها واسمه مطاب من صهيب مولى رافع بن خديج **ص** الخامس هو رافع بن خديج بفتح الخاء المجمة وكسر الدال المجمة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره جيم ابن رافع الأنصاري **ص** السادس ظهير بضم الظاء المجمة وفتح الهاء مضمر ظهر ابن رافع الأنصاري **ص** رافع بن خديج **ص** ذكر لقاطنا سنداه **ص** فيه الحديث بصيغة الجمع في موضع وبصفة الأخبار كذلك في موضعين وفيه العتقة في موضع وفيه السماع وفيه القول في موضع وفيه أن شيخه وشيخه مروزيان والأوزاعي شامي والبقية مديون وفيه الأوزاعي عن أبي الجعفي مطاوع مروي الأوزاعي أيضا كما في ثلث أحاديث الباب معنى الحديث عن مطاوع عن جابر وهو عطاء ابن أبي رباح فكان الحديث عنده عن كل منهما بسنده ووقع في رواية ابن ماجه من وجه آخر الأوزاعي حدثني أبو الجعفي وفيه سمعت رافع بن خديج وأخرجه البيهقي من وجه آخر عن الأوزاعي حدثني أبو الجعفي قال سمعت رافع بن خديج يستسئ **ص** ذكر من أخرجه غيره **ص** أخرجه مسلم في البيوع عن اسحق بن منصور عن أبي مسهر وأخرجه النسائي في المزارعة عن هشام بن عمار عن يحيى بن جزة به وأخرجه ابن ماجه في الأحكام عن دحيه عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي به **ص** ذكر سننه **ص** قوله لقننها ما بينه في آخر الحديث بقوله لا تقطعوا فإنه نهي صريحاً قوله رافعا أي ذارفاً وانتصابه على أنه خبر كان واسمه الضمير الذي في كان الذي يرجع إلى قوله امرؤ ويحوز أن يكون اسناد الفرق إلى الأمر بطريق المجاز قوله بمحافلكم أي بزاركم جمع محفل من المحفل وهو الزرع قوله على الأربع بضم الراء وسكون الباء وهي رواية الشيخين وفي رواية الأكثرين على الأربع بفتح الراء وكسر الباء وهو النهر الصغير أي على الزرع الذي هو عليه وفي رواية المستمل على الأربع بالتصغير قوله وعلى الأوسق جمع وسق وكله الواو بمعنى أو أي أو الأربع وكذا الأوسق ويحتمل أن يكون عن مؤاخذة الأرض بالثلث والأربع مع اشتراط صاحب الأرض أو سقمان الشعير ونحوه قوله أوازروعها بكسر الهمزة أمر من زرع يعني أزرعوها بالتصغير قوله أو أزرعوها بفتح الهمزة من الأزرع يعني أزرعوها فغيركم يعني أعطوها لغيركم زرعونها بلا أجر أو كلمة أو لتخصير لا فلتك أو قيل كلمة أو بمعنى الواو قلت بل هو تخصير من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بين الأمور الثلاثة أن يزرعوا بأنفسهم أو يحطلوا مزعة فغير مجافاً أو يحسوها معطلة قوله مع ما وطاعة بالنصب والرفع قاله الكرماني ولم بين وجهه قلت أما النصب فعلى

التمصدر لفضل مخذوف تقديره اسمع كلامك سمعا والطبع طاعة واما الرفع فعلى انه خبر مبتدأ مخذوف
 اى كلامك او امرك سمع اى سمع وفيه مبالغة وكذلك التقدير في طاعة اى امرك طاعة يعنى مطاع
 او انت مطاع فيما امره واخرج بالحديث المذكور قوموا كرها اجارة الارض بجزء مما يخرج منها
 وقدمر الكلام فيه مستوفى في باب ذكر مجردا عقب باب قطع الشجر الغيل ﴿ ص ﴾ حدثنا
 عبدالله بن موسى اخبرنا الاوزاعى عن عطاء عن جابر رضى الله تعالى عنه قال كانوا يزرعونها
 بالثلث والرابع والنصف فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من كانت له ارض فليزرها وليمنحها فان
 لم يفعل فليملك ارضه ﴿ ش ﴾ مطابقتها لترجمة قوله او يمنحها فان المنحة هى المواساة وعبدالله
 ابن موسى ابو محمد العيسى الكوفي والاوزاعى عبدالرحمن وعطاء هو ابن ابي رباح والحديث اخرجه
 البخارى ايضا في الهبة عن محمد بن يوسف واخرجه مسلم في البيوع عن الحكم بن موسى واخرجه
 النسائى في المزارعة عن هشام بن غار عن يحيى بن حمزة واخرجه ابن ماجه في الاحكام عن دحيم
 قوله كانوا اى الصحابة في عصر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله بالثلث والرابع والنصف
 اى اوالرابع او النصف وكلمة الواو في الموضعين يعنى او قوله او يمنحها من منح يمنح من باب
 فتح يفتح اذا اعطى ومنح يمنح من باب ضرب يضرب والاسم المنحة بالكسر وهى العطية والمنحة
 منحة البين تانقاة او الشاة تطيبها غيرك يحتلها ثم ردها عليك واستخدمه طلب منتهه وروى مسلم من حديث
 مطر الوراق عن جابر بلفظ ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من كانت له ارض فليزرها فان
 عجز عنها فليمنحها اخاه المسلم ولا يؤجرها وبه اخرج ايضا من كره اجارة الارض بالثلث او الرابع
 ونحوهما ﴿ ص ﴾ وقال الرابع بن نافع ابوتوبة حدثنا معاوية عن يحيى عن ابي سلمة عن ابي
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من كانت له ارض فليزرها او يمنحها اخاه
 فان ابى فليملك ارضه ﴿ ش ﴾ مطابقتها لترجمة مثل الذى ذكرناه في الحديث السابق الرابع
 خلاف الخريف ابن نافع ضد الضار وابوتوبة كنيته بفتح التاء المثناة من فوق وسكون الواو وفتح
 الباء الموحدة الحلبي الحافظ الثقة كان يعد من الابدال مات سنة احدى واربعين ومائتين وكان
 سكن طرسوس وليس له في البخارى سوى هذا الحديث وآخر في الطلاق ومعاوية هو ابن سلام
 بنشدب اللام مرفى الكسوف ويحيى هو ابن ابي كثير والحديث اخرجه مسلم في البيوع عن حسن
 الحلوانى واخرجه ابن ماجه في الاحكام عن ابراهيم بن سعيد الجوهري كلاهما عن ابي توبة به
 ﴿ ص ﴾ حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن عروة قال ذكره طاوس قال يزرع قال ابن عباس
 ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يره عنه ولكن قال ان نفع احدكم اخاه خيره من ان يأخذ
 شيئا معلوما ﴿ ش ﴾ قبيصة هو بفتح القاف وكسر الباء الموحدة ابن عقبة الكوفي وسفيان
 هو الثوري وعروة هو ابن دينار قوله ذكره اى قال عروة ذكرت حديث رافع بن خديج المذكور
 أيضا لطاوس وهو الحديث الذى فيه النهى عن كراء الارض قوله قال يزرع اى قال طاوس
 يزرع بضم الياء من الازراع يعنى يزرع غيره قوله قال ابن عباس الى آخره في معرض التعليل
 من جهة طاوس يعنى لان ابن عباس قال ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يره عنه اى لم يره
 عن الزرع يعنى لم يجرمه وصرح بذلك الترمذى قال حدثنا محمود بن غيلان حدثنا الفضل بن موسى
 الشيباني حدثنا شرك عن شعبه عن عروة بن دينار عن طاوس عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله تعالى

عليه وسلم يحرم المزارعة ولكن امران يرفق بعضهم ببعض ثم قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح
وقال حديث رافع حديث فيه اضطراب يروي هذا الحديث عن رافع بن خديج عن عومته وروى عنه عن
ثله بن رافع وهو واحد عومته وقد روى عنه هذا الحديث على روايت مختلفة وقال الخطابي وقد عقل ابن
عباس المعنى من الخبر وان ليس الراديه تحريم المزارعة بشر ما يخرج من الارض قالوا اذنا ان يتأخروا
اراضهم وان يرفق بعضهم بعضا وقد ذكر رافع في رواية اخرى عنه في هذا الباب النوع الذي حرم منها
والله من اجلها نهى عنها وذلك قوله كان الناس يؤاجرون على عهد النبي صلى الله عليه وسلم
لما ذياتنا واقبال الجداول واسباع من ازرع فملك في هذا الحديث ان انتهى عنه هو الجهول
منه دون المعلوم وانه كان من ماتهم ان يشترطوا فيها شروطا فائدة وان يستثوا من ازرع ما على
السواني والجند اول ويكون خاصا بالارض والمزارعة وحصة الشريك لا يجوز ان تكون
بجهولة وقد يسلم ما على السواني والجند اول وبذلك سائر ازرع فيبقى المزارع لاشئ له وهذا خطر
قوله ولكن قال اي ابن عباس قوله ان يخضع احدكم فقد ذكرنا وجه هذا في لفظ باب الذي ذكر
مجردا عقب باب اذا لم يشترط السنين في المزارعة لانه روى عن ابن عباس هذا مثل هذا وقد اضاعنا
الكلام فيه **ص** حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن ابويوب عن رافع ابن ابن عمر كان يكره
مزارعه على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان وصدر من امارته معا وبه تم حديث
عن رافع بن خديج ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن كراه المزارع فذهب ابن عمر الى رافع
فذهبت معه فسأله فقال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن كراه المزارع فقال ابن عمر قد علمت انما
كانت كراهي مزارع على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما على الاربعة ايشي من التين ش
مطابقته لترجة تؤخذ من حيث ان رافع بن خديج لما روى النهي عن كراه المزارع يزعمه مائة ان
اصحاب الارض اما يزرعون بأنفسهم او يعمون بها لمن يزرع من غير ذلك فقصص فيه الموائمة
وجاد هو ابن زيد وفي بعض النسخ هو مذكور باسم ابويوب هو الصحيح قوله كان يكره يضم الياء
من الا كراه قوله وابي بكر وعمر وعثمان اي وفي عهد ابويوب وعمر وعثمان والمراد ايام خلافتهم
فان قلت لم يذكروا علي بن ابي طالب قلت له لم يزرع في ايامه وهذا احسن من قول بعضهم انما
لم يذكروا ابن عمر عليا لانه لم يايه لوقوع الاختلاف عليه وفي القلب من هذا حرازة قوله وصدرنا
قوله من امارته معاوية بكسر المعجمة قال بعضهم اي خلافة قلت هذا التفسير ليس
بشيء وانما قال في امارته لانه كان لا يايح من اجتماع عليه الناس ومعاوية لم يجتمع عليه الناس ولهذا لم يايح
لابن الزبير ولا لعبد الملك في حال اختلافهما قوله ثم حدث على صيغة الجهول اي ثم حدث ابن عمر اي اخبر
عن رافع وهكذا في رواية الاكثر بنو في رواية الكشي يني وحدث بقصص الخاء على صيغة المعلوم وفي رواية
ابن ماجه عن رافع عن ابن عمر انه كان يكره ارضه فاما ما نسان فخير من رافع الحديث قوله فذهبت معه
القاتل بهذا نافع اي ذهبت مع ابن عمر قوله قد علمت قطع التاء خطاب رافع على الاربعة جمع ربيع وهو
النهر الصغير وروى الطحاوي بمثله في معناه قال حدثنا ربيع الجعفي قال حدثنا حماد بن غالب قال حدثنا
يعقوب بن عبد الرحمن عن موسى بن عقبة عن نافع ابن رافع بن خريج اخير عبدالله بن عمر وهو
متن على يدي ان عومته جاؤا الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم رجعوا قالوا ان رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن كراه المزارع فقال ابن عمر قد علمنا انه كان صاحب حرفة

يكره على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على ان له مافي ربيع السواقي الذي تقبر منه الماء وعائفة من الثبن ولا ادري ما هو انتهى حاصل حديث ابن عمر هذا انه يكر على رافع اخلاقه في النهي عن كراء الاراضي ويقول الذي نهاه عنه صلى الله تعالى عليه وسلم هو الذي تأتوا بدخلون فيه الشرط القاسد وهو لهم يشترطون ماعلى الاربعاء وطائفة من الثبن وهو مجهول وقد يسل هذا ويصيب غيره آفة او بالعكس فقع المنازعة فيق المزارع او رب الارض بلاشي واما النهي عن كراء الارض بعض ما يخرج منها اذنا كان ثلثا او ربعا او ما شبه ذلك فلم يثبت **ص** حديثنا يحيى ابن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب اخبرني سالم ان عبدا لله بن عمر قال كنت اعلم في عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الارض تكرى ثم خشي عبدا لله ان يكون النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد احدث في ذلك شيئا لم يكن يعلم فترك كراء الارض **ش** ذكر البخاري هذا الحديث استظهارا لحديث رافع مع علمه بان الارض كانت تكرى على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولكنه خشي ان يكون النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد احدث في ذلك اي احكم بما هو ناسخ لما كان يعلم من جواز ذلك فترك كراء الارض وهذا الحديث اخرجه مسلم وابودود والنسائي من طريق شعيب بن الليث عن ابيه موصولا واوله ان عبدا لله كان يكرى ارضه حتى بلغه ان رافع بن خديج ينهى عن كراء الارض فلقبه فقال يا ابن خديج ما هذا قال سمعت عبي وكافا قد شهد اجدرا يحدثان ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهي عن كراء الارض فقال عبدا لله قد كنت اعلم في عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الارض تكرى ثم خشي عبدا لله ان يكون رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم احدث في ذلك شيئا لم يكن علمه فترك كراء الارض وقد اخرج بهذا من كره اجابة الارض يجره مما يخرج منها وقدم الكلام في مستوفي **ص** باب كراء الارض بالذهب والفضة **ش** اي هذا باب في بيان حكم كراء الارض بالذهب والفضة واشار بهذه الترجمة الى ان كراء الارض بالذهب والفضة غير مباح منه وانما التي اتفقوا ومن كراء الارض فيما اذا كرت بشي مجهول وهذا هو الذي ذهب اليه الجمهور ودل عليه ايضا حديث الباب وقدم ان طائفة قليلة لم يجوزوا كراء الارض مطلقا **ص** وقال ابن عباس ان امثل ماتم صانعون ان تستأجروا الارض البيضاء من السنة الى السنة **ش** هذا التعليق وصله وكيع في مصنفه عن سفيان عن عبد الكريم عن سعد بن جبير عن ابن عباس قال ان امثل ماتم صانعون ان تستأجروا الارض البيضاء بالذهب والفضة قوله ان امثل اي افضل وفي مصنف ابن ابي شيبة حتى جواز ذلك من سعد بن ابى وقاس وسعيد بن المسيب وابن جبير وسالم وعروة ومحمد بن مسلم وابراهيم وابى جعفر محمد بن علي بن الحسين وحكي جواز ذلك من رافع مرفوعا وفي حديث سعيد بن زيد وامرنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان نكرى بالذهب والورق وقال ابن المنذر راجع الصحابة على جوازه وقال ابن بطال قد ثبت من رافع مرفوعا ان كراء الارض بالنقد بن جائز وهو خاص يخشى على العام الذي فيه التي عن كراء الارض بغير استئذاه ذهب ولا فضة والزائد من الاخبار اولي ان يؤخذ به لثلاث معارض الاخبار فيسقط شي منها **ص** فان قلت روى الترمذي حدثنا عن ابي بكر بن عياش عن ابى حصين عن مجاهد عن رافع بن خديج قال نهانا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن امر كان لنا نافعنا اذا كانت لا حدنا ارض ان نعطها لبعض خراجها او يدراهم وقال اذا كانت لاحدكم ارض فليمنحها اخاه

اوليزعها قلت ابوبكر بن عياش فيه مقال وقال النسائي هو مرسل وهو قال قال مجاهد لم
يسمعه من رافع سقط بينهما ابن رافع بن خديج كما رواه مسلم في صحيحه من رواية عمرو بن دينار
ان مجاهدا قال لطاوس انطلق بنا الى ابن رافع بن خديج فسمع منه الحديث عن ابيه ورواه النسائي
ايضا من رواية عبدالكريم الجزري عن مجاهد قال اخذت يد طاوس حتى ادخلته على ابن رافع
ابن خديج فقدمه عن ابيه قال شيخنا ويحتمل ان الذي سقط بينهما اسيد بن ظهير بن اخير رافع قد رواه
كذلك ابو داود والنسائي وابن ماجه من رواية منصور عن مجاهد عن اسيد بن ظهير عنه ورواه النسائي
ايضا من رواية سعيد بن عبدالرحمن عن مجاهد عن اسيد بن ابي رافع **ص** حدثنا عمرو بن خالد حدثنا
اليثب بن ربيعة بن ابي عبدالرحمن عن حنظلة بن قيس عن رافع بن خديج قال حدثني عمي انهم
اتوا يكرون الارض على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بما ينبت على الاربعاء اوشى يستئنه
صاحب الارض فنهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن ذلك قلت رافع كيف هي بالدينار
والدرهم قال رافع ليس بها أس بالدينار والدرهم **ش** **ص** مطابقة لترجمة في قوله قال رافع ليس
بها الى آخره **و** ذكر رجاله **و** هم سبعة **و** الاول عمرو بن المغيرة بن قيس **و** الثاني
اليثب بن سعد **و** الثالث ربيعة بن قيس **و** الرابع ابن رافع **و** الخامس رافع بن خديج **و** السادس
السابع عماء فاحدهما ظهير والآخر قال الكلابي لم اقف على اسمه وقيل اسمه
مظهر بضم الميم وقبح الظاهر وتشديد الهاء المكسورة كذا ضبطه عبدالغني وابن ماكولا وقيل اسمه مبر
كذا ذكره في معجم الصحابة النحوي **و** ذكر لطائف اسانده **ف** فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وبصيغة
الافراد في موضع وفيه العنفة في ثلاثة مواضع وفيه القول في موضع وفيه شجعة حرائر جزري سكن
مصر ومات بها سنة تسع وعشرين ومائتين وهو من افراده وان اليثب مصري والبقية مدنيون وفيه رواية
تأتي عن تابعي وهما ربيعة وحنظلة وفيه رواية صحابي عن صحابي **و** ذكر مناه **و** قوله على الاربعاء مقدم
عن قريب انه جمع الاربعة وهو النهر الصغير **و** قوله يستئنه صاحب الارض كاستئنا التثنية او الاربعة من الزروع
لصاحب الارض **و** قوله قلت رافع القائل هو حنظلة بن قيس **و** قوله كيف هي ويروي ذكيب هي القاء
اي كيف المزارعة يعني كيف حكمها بالدينار والدرهم **و** قوله قال رافع الى آخره قول رافع يحتمل
ان يكون باجتهاد منه ويحتمل ان يكون من ذلك بطريق التخصيص على جواز او علم جواز الكرا
بالدينار والدرهم غير داخل في التي عن كرا الارض يحزم بما يخرج منها وما يدل على كون ما قاله
مرفوعا ما رواه ابو داود والنسائي بسناد صحيح من طريق سعيد بن المسيب عن رافع بن خديج قال سمى
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الحاقلة والزانية وقال انما يزرع ثلاثة رجل له ارض ورجل
منع ارضا ورجل اكرى ارضا بذهب او فضة وفيه نظر لان النسائي قال بعد ان رواه ان المرفوع
منه التي عن الحاقلة والزانية وان بقيته مدرجة من كلام سعيد بن المسيب **ص** قال اليثب اراده
وكان الذي نهي عن ذلك ماله نظر فيه ذوو الفهم بالحلال والحرام لم يحرموه لانه من الحياطة
ش وهو موصول بالاسناد الاول الى اليثب رجاءه اي قال اليثب بن سعد اراه اي اظنه
والضهير المنسوب يرجع الى شيخه ربيعة المذكور في اسناد الحديث ومعنى اظنه انه لم يحزم برواية
شيخه له وقع في رواية ابي ذر هنا قال ابو عبد الله من ههنا قال ابو اليثب اراه ابو عبد الله هو البخاري

نفس قوله ذوالنهم بالحلال والحرام لم يجزوه وقع في رواية النسفي وابن شويه ذوالنهم
بالأفراد وكذا وقع لم يجز بالافراد قوله لمافيه من المخاطرة وهي الاشراف على الهلاك
ثم اختلفوا في هذا النقل عن اليثهل هو في نفس الحديث ام مدرج فند النسفي وابن شويه
مدرج ولهذا سقط هذا عندهما وقال البيضاوي الظاهر من السياق انه من كلام مراعف وقال
الثور يثني شارح المصابيح لم يبين لي ان هذه الزيادة من قول بعض الرواة او من قول البخاري
وقبل كثر الطرق في البخاري بين انهما من كلام اليثو الله اعلم بالصواب **ص باب ش** كذا
وقع لفظ باب مجردا عن الترجمة عند جميع الرواة وهو كالمقصود من الباب الذي قبله وهو غير منون لان
التنوين علامة لأعراب والأعراب لا يكون الا بعد المقدور التركيب اللهم الا اذا قلنا تقديره هذا باب
فيكون حيث نعلم باعلى انه خبر مبتدأ محذوف **ص** حدثنا محمد بن سنان حدثنا هلال وحديثنا عبد
الله بن محمد حدثنا ابو حاتم حدثنا طبع عن هلال بن علي عن عطام بن يسار عن ابي هريرة ان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم كان يحدث وعندما جل من اهل البادية ان رجلا من اهل الجنة استأذنه
في الزرع فقال له الست فيما شئت قال بلى ولكن احب ان ازرع قال فتر قياد الطرف نباه واستنوا
واستصاحا فكان امثال الجبال فيقول الله دونك يا ابن آدم فانه لا يشعك شيء قال الامراء بالله
لا تجده الا قرشيا او انصاريا فانهم اصحاب زرع واما نحن فلنا باصحاب زرع فضحك النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم **ش** وجه ادخال هذا الحديث في هذا الباب يمكن ان يكون في قوله فانهم
اصحاب زرع مع اتينيه على ان احاديث النبي عن كراه الارض انما هو نهي تنزيه لانه يهزم لان
الزرع لو لم يكن من الامور التي يحرص فيها بالاستمرار عليه لما عني الرجل المذكور فيه الزرع في الجنة
مع عدم الاحتياج اليه فيها **وذكر رجلاه** وهم سبعة الاول محمد بن سنان بكسر السين المهملة وتخفيف
التون وفي آخره منون ايضا وقد تقدم في اول العلم الثاني فليحضم الفاقع الام وسكون الياء آخر الحروف
وفي آخره مائة مائة بن سليمان وقد تقدم في اول العلم الثالث هلال بن علي وهو هلال بن ابي ميمون وقال
هلال بن ابي ويقال هلال بن اسامة الرابع عبد الله بن محمد بن عبد الله المعروف بالسندی الخامس
ابو حاتم عبد الملك بن عمرو بن قيس القدي السادس عطام بن يسار ضد اليين تقدم في الايمان
السابع ابو هريرة ذكر لطائف اسناده في الحديث بصيغة الجمع في ستة مواضع وفيه
النعنة في ثلاثة مواضع وفيه ان فليحما وهلالا وعطام مدنيون وان عبد الملك بصري وان شيخه
عبد الله بن محمد بخاري وانه من افراده وكذلك محمد بن سنان من افراده وفيه انه ساق الحديث
على لفظ الاسناد الثاني وفي كتاب التوحيد على لفظ محمد بن سنان والحديث اخرجه البخاري
ايضا في التوحيد عن محمد بن سنان وهو من افراده **وذكر معناه** قوله وعنده رجل جلة
حالية قوله من اهل البادية وفي رواية من اهل البدو وهما من غير همل لانهم من اهل الرجل يدونا اخرج
الى البادية والاسم البدوة بفتح الباء وكسرهما هذا هو المشهور وحتى بدأ بالهمز يبدو وهو
قليل قوله ان رجلا بفتح همة ان لانه في محل الضولية قوله استأذنه في الزرع اي في مباشرة
الزرع بنى سأل الله تعالى ان يزرع قوله الست فيما شئت وفي رواية محمد بن سنان اولست
فيما شئت بزيادة الواو ومعنى هذا استفسام على سبيل التقرير بنى اولست كأنها فيما شئت
من التشهيات قال بلى الامر كذلك ولكن احب الزرع قوله فبذر بنى التي البذر وفيه حذف

تقديره فأذن له بالزرع فسد ذلك فلم يرحى البذر على ارض الجنة فبنت في الحلال وامتنى
وادرك حصاه فكا أن كل حبة مثل الحبل قوله فيادر وفي رواية محمد بن سنان فاسرع
فيادر قوله الطرف منصوب بقوله فيادر ونباته بالرفع فاعله قال ابن قرقول الطرف فيفتح
الطاء وسكون الزاء هو امتداد لحظ الانسان حيث ادرك وقيل طرف العين اي حركتها أي تحرك
اجفانها قوله واستقصاه من الحصد وهو قطع الزرع والمعنى انه لما فر لم يكن بين ذلك وبين
استواء الزرع ونجاس امره كله من القلع والحصد والتذرية والجمع الاقترن لجهة البصر قوله ذلك
بالنصب على الاغراء اي اخذه قوله فانه اي فان الشأن لا يشبعك شيء من الاشباع وفي رواية محمد بن
سنان لا يسبك بفتح الياء والسين المهملة وضم العين وله معنى صحيح قوله قال الاعرابي هو ذلك
الرجل الذي كان عنده من اهل البادية ﴿ ذكر ما يستفاد منه ﴾ فيه ان في الجنة يوجد كل ما تشتهي
الانفس من اعمال الدنيا ولذاتها قال الله تعالى ﴿ وفيها ما تشتهي الانفس وتلذذ العين ﴾ وفيه ان من لم
طريقة احواله من الخير او الشر انه يجوز وصفه بما لا يخرج على واصفه ﴿ وفيه ما جبل الله نفوس
بني آدم عليه من الاستكثار والرغبة في متاع الدنيا الا ان الله تعالى اغنى اهل الجنة عن نصب الدنيا
ونصبها ﴾ وفيه اشارت الى فضل القناعة ودم الشره ﴿ وفيه الاخبار عن الامر بالمعق الا في لفظ الماضي
فافهم ﴾ ص باب ما جاء في الفرس ش اي هذا باب يذكر فيه ما جاء في فرس ما يفرس
من اصول النباتات ﴿ ص حديثا قتيبة بن سعيد حديثا يعقوب عن ابي حازم عن سهل بن سعد رضي الله
عنه انه قال اتانا كنفرا يوم الجمعة كانت لنا عجوز تأخذ من اصول سلق لنا كنا فرسه في اربابنا فقبضه
في قدرها فبعل فيه حبات من شعير لاعم الا انه قال ليس فيه شعير ولا ذلك فاذا صلينا الجمعة زرناها
فقرته الياف كنا فرس يوم الجمعة من اجل ذلك وما كنا ننفي وما قيل الابد الجمعة ش مطابقته
لترجذ في قوله كنا فرسه في اربابنا وادخله هذا الحديث في كتاب الزراعة من حيث ان الفرس
والزراع من باب واحد وقصص الحديث في آخر الجمعة في باب قول الله عز وجل فاذا قضيت الصلاة
فانشروا في الارض وابتغوا من فضل الله فانه اخرجه هناك مقطعا بطريقين وفيها اختلاف بعض
زيادة وقصص الطريق الاول عن سعيد بن ابي مريم عن ابي غسان عن ابي حازم عن سهل بن سعد والثاني
عن عبد الله بن مسعود عن ابن ابي حازم عن سهل وهذا اخرجه عن قتيبة بن سعيد عن يعقوب بن عبد الرحمن
ابن محمد القاري من تاريخ عن العرب اصله مدني سكن الاسكندرية عن ابي حازم بلقاء الجملة والزاوية سلطنة
ابن دينار الاعرج المدني وقصص الكلام فيه هناك قوله في اربابنا فدمر عن قريب ان الارباب جمع
ربيع وهو التمر الصغير ومعناه كنا فرسه على الانهار والصلق بكسر السين المهملة والوذك بفتحين
دم السهم قوله لاعم الا انه قال ليس فيه شعير ولا ذلك من قول يعقوب الراوي ﴿ ص حديثا
موسى بن اسماعيل حديثا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله تعالى
عنه قال يقولون ان ابا هريرة بكث الحديث والله الوعد ويقولون ما المهاجرين والانصار لا يجدون
مثل احاديثه وان اخواني من المهاجرين كان يشغلهم بالصقق بالاسواق وان اخواني من الانصار
كان يشغلهم عمل اموالهم وكنت امرأ مسكينا ازم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على مل بطني
فاحضر حين يسيرون واعى حين يسمون وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يومان يسط احد منكم
توبه حتى اقضى مقالتي هذه ثم يجمعه الى صدره فينسى من مقالتي شيئا ابدا فبطلت ثمرة ليس على ثوب

غيرها حتى قضى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مقاتله ثم جعتهما الى صدرى فوالذى بعته بالحق
 ما نسيت من مقاتله تلك الى يومى هذا ظن لو لا آياتان في كتاب الله تعالى ما حدثكم شيئا ابدان الذين
 يكتمون ما ازلنا من اليناث الى قوله الرحيم **شئ** مطابقتها لترجمة في قوله وان اخوانى من
 الانصار كان يشغلهم على اموالهم فان المراد من ذلك علمهم في الاراضى بالزراعة والفرس وقدمضى
 هذا الحديث في كتاب العلم في باب حفظ العلم اخصر من ذلك في تقديم وتأخيراته اخرجه هناك عن
 عبد العزيز بن هبة الله عن مالك عن ابن شهاب عن الامرج عن ابى هريرة روى عنه اخرجه عن موسى بن اسماعيل
 ابن ابى سلمة المقرئ البصرى الذى يقال له التبوذكى وقد تكرر ذكره عن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن
 عبد الرحمن بن حوف ابى اسحق الزهرى القرشى المدينى كان على قضاء بغداد من محمد بن مسلم بن شهاب
 الزهرى عن عبد الرحمن بن هرم عن الامرج عن ابى هريرة روى عنه مضى الكلام فيه هناك **قوله** والله الموعد
 الموعد اما مصدر ميمى واما اسم زمان واسم مكان وعلى كل تقدير لا يصح ان يخبر به عن الله تعالى ولكن
 لابد من اخبار تقديره في كونه مصدرا والله هو الواعد واللاق بالمصدر على القائل لمبالغة بمعنى الواحد
 في فعله بالخبر والشر والوعيد يستعمل في الخير والشر يقال وعدته خيرا ووعدته شرا
 فلذا سقط الخبر والشر والوعيد والوعيد والوعيد وقدره في كونه اسم زمان
 وعند الله الموعد يوم القيامة وقدره في كونه اسم مكان وعند الله الموعد في الحشر وحاصل المعنى
 على كل تقدير **قوله** تعالى يحاسبني ان نعمت كذا ويحاسب من ظن في ظن السوء **قوله** على
 اموالهم اى الزرع والفرس **قوله** على مل بطنى بكسر الميم **قوله** واعى اى احفظ من وعى
 يعى وعا اذا حفظ وفهم وانا وعا والامر منه ع اى احفظ **قوله** ثم يجمعه بالنصب عطفًا على
قوله ان يسط وكذا **قوله** فينسى والمعنى ان البسط المذكور والنسيان لا يجتمعان لان البسط الذى
 بعده اجمع المحقق للنسيان منى فند وحوود البسط ينعدم النسيان وبالعكس فانهم **قوله** ثمرة
 بفتح النون وكسر الميم وهى ردة من صوف يلبسها الاعراب والمراد بسط بعضها لئلا يلزم كشف
 العورة **قوله** فوالذى بعته بالحق اى خلق الله الذى بعث محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله**
 (ان الذين يكتمون ما ازلنا من اليناث) هذه آياتان في سورة البقرة (ان الذين يكتمون ما ازلنا من اليناث
 والهدى من بعد ما ينهانا للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون الا الذين تابوا واصلحوا
 وينزل الله تلك التوب عليهم واما التواب الرحيم) وهذا عهد شديدا لكم ما جاءت به الرسل من الدلالات الينة
 المحمديين الهدى للنافع للقلوب من بعد ما ينهانا الله لعباده في كتبه التى اتزلها على رسله قال ابن عباس تزلت
 فهدوا ساء اليهود كعب بن الاشرف وكعب بن اسيد و مالك بن الضيف وغيرهم كانوا يتخون ان يكون النبي
 منهم فلما بعث محمد صلى الله عليه وسلم خافوا ان تذهب ما كلتهم من السفلة فعمدوا الى صفة النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم فغيروها ثم كتابهم ثم اخرجوها اليهم فقالوا هذا نعت النبي الذى بعث في آخر
 الزمان وهو لا يشبه نعت النبي الذى بمكة فلما نظروا السفلة الى صفة النبي من التى غيروها جسدوه
 لانهم وجدوه مخالفا فقال الله تعالى (ان الذين يكتمون) وقال ابو العالية تزلت في اهل الكتاب كتموا
 صفة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ثم اخبرناهم بلعنهم كل شئ على صنعهم ذلك ولعن الله على
 عباده عبارة عن طرده اياهم وابعداه ولعنة اللاعنين عبارة عن دعائهم **قوله** الاعنون
 جمع لاعن يعنى دواب الارض هكذا قال البراء بن عازب وقال عطية بن ابى رباح الاعنون كل

داية والجن والانس وقال مجاهد اذا اجذبت الارض ظلت الهائم هذا من اجل عصاة بني
 آدم لعن الله عصاة بني آدم وقال قتادة وابو العالية والبيع بن انس يلعنهم اللاحون يعني يلعنهم
 ملائكة الله والمؤمنون ثم استقى الله تعالى من هؤلاء من تاب اليه بقوله (الا الذين
 تابوا الا يتوفيه دلائه على ان الدامية الى كفرا وبعده اذا تاب تاب الله عليه قوله
 ويتوبوا اي رجعوا عما كانوا يفيدوا صلحوا احوالهم واعمالهم ويتوبوا
 للناس ما كانوا كتموه وقنود ان الامم الساقطة لم
 يكن تقبل التوبة من مثل هؤلاء ولكن
 هذان شريعتي التوبونبي
 الرحمة صلى الله تعالى
 عليه وسلم

﴿ ثم الجزء الخامس من شرح صحيح البخارى المسمى بحمد القارى للامامة ﴾
 ﴿ ميرالدين محمود بن احمد المصني ويليها الجزء السادس اوله كتاب المسافة ﴾

